

وَمَا يَتَّبِعُهُمْ تَارِكًا لِيَوْمِ الْآزِمِ
اللَّهُ
وَالَّذِينَ يَخُوفُونَ فِي آلِهِ

تَوْفِيقُ الْمُقْبِلِاسْمِ

مِنْ

تَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ

الْبَيْهَقِيُّ

قَدْ سَمِيَ كِتَابًا

مُقَابِلَ الْأَمْبَاعِ - كِرَاجِي

بطريقة التفتيد الضوئي (الكمبيوتر)
أعدت طباعتها



تَوْحِيدُ الْمُقْبِلِينَ مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ

طبع في دار الفکر للطباعة والنشر

قَدْ سَمِعْتُ كُنْجَانَ مَرْبِيعِ
كَرَّجِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصل الله على سيدنا محمد وآله أجمعين (أخبرنا) عبد الله الثقة ابن المأمون الهروي قال أخبرنا أبي قال أخبرنا أبو عبد الله قال أخبرنا أبو عبيد الله محمود بن محمد الرازي قال أخبرنا عمار بن عبد المجيد الهروي قال أخبرنا علي بن إسحاق السمرقندي عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال الباء بهاء الله وبهجته وبلاؤه وبركته وابتداء اسمه باريء السين سناؤه وسموه أي ارتفاعه وابتداء اسمه سميع الميم ملكه ومجده ومته على عباده الذين هداهم الله تعالى للإيمان وابتداء اسمه مجيد (الله) معناه الخلق يألوهن ويتألوهن إليه أي يتضرعون إليه عند الحوائج ونزول الشدائد (الرحمن) العاطف على البر والفاجر بالرزق لهم ودفع الآيات عنهم (الرحيم) خاصة على المؤمنين بالمغفرة وإدخالهم الجنة ومعناه الذي يستر عليهم الذنوب في الدنيا ويرحمهم في الآخرة ليدخلهم الجنة.

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ①

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

وَلَا الضَّالِّينَ ⑦

ومن سورة فاتحة الكتاب وهي مدنية ويقال مكية

وإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ يقول الشكر لله وهو أن صنع إلى خلقه فحمدوه ويقال الشكر لله بنعمه السوابغ على عباده الذين هداهم للإيمان ويقال الشكر والوحدانية والإلهية لله الذي لا ولد له ولا شريك له ولا معين له ولا وزير له ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ رب كل ذي روح دب على وجه الأرض ومن أهل السماء ويقال سيد الجن والإنس ويقال خالق الخلق ورازقهم ومحولهم من حال إلى حال ﴿الرَّحْمَنِ﴾ الرقيق من الرقة وهي الرحمة ﴿الرَّحِيمِ﴾ الرقيق ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قاضي يوم الدين وهو يوم الحساب والقضاء فيه بين الخلائق أي يوم يدان فيه الناس بأعمالهم لا قاضي غيره ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ لك نوحد ولك نطيع ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ نستعين بك على عبادتك ومنك نستوثق على طاعتك ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ أرشدنا للدين القائم الذي ترضاه وهو الإسلام، ويقال ثبتنا عليه ويقال هو كتاب الله يقول اهدنا إلى حلاله وحرامه وبيان ما فيه ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ دين الذين مننت عليهم بالدين وهم أصحاب موسى من قبل أن تغير عليهم نعم الله بأن ظلل عليهم الغمام وأنزل عليهم المن والسلوى في التيه ويقال هم النبيون ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ غير دين اليهود الذين غضبت عليهم وخذلتهم ولم تحفظ قلوبهم حتى تهودوا ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ولا دين النصارى الذين ضلوا عن الإسلام ﴿آمِينَ﴾ كذلك تكون أمته ويقال فليكن كذلك، ويقال ربنا افعل بنا كما سألناك والله أعلم.

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَىٰ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ ۚ
 الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ۚ
 وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۗ
 أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
 الْمُفْلِحُونَ ۝

ومن السورة التي تذكر فيها البقرة وهي كلها مدنية ويقال مكية أيضاً آياتها مائتان وثمانون وكلامها ثلاث آلاف ومائة وحروفها خمس وعشرون ألفاً وخمسمائة

وياسنله عن عبد الله بن المبارك قال حدثنا علي بن إسحاق السمرقندي عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ﴾ يقول ألف الله لام جبريل ميم محمد ويقال ألف الآؤه لام لطفه ميم ملكه ويقال ألف ابتداء اسمه الله لام ابتداء اسمه لطيف ميم ابتداء اسمه مجيد ويقال أنا الله أعلم ويقال قسم أقسم به ﴿ذَلِكَ﴾ أي هذا الكتاب الذي يقرؤه عليكم محمد ﷺ ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ لاشك فيه أنه من عندي فإن آتمت به هديتكم وإن لم تؤمنوا به عذبتكم ويقال ذلك الكتاب يعني اللوح المحفوظ ويقال ذلك الكتاب الذي وعدتكم يوم الميثاق به أن أوحى إليك ويقال ذلك الكتاب يعني التوراة أو الإنجيل لا ريب فيه لا شك فيه أن فيها صفة محمد ونعته ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ يعني القرآن بيان للمتقين الكفر والشرك والفواحش ويقال كرامة للمؤمنين ويقال رحمة للمتقين لامة محمد ﷺ ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ بما غاب عنهم من الجنة والنار والصراف والميزان والبعث والحساب وغير ذلك ويقال الذين يؤمنون بالغيب بما أنزل من القرآن وبما لم ينزل ويقال الغيب هو الله ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ ومما أعطيناهم من الأموال يتصدقون ويقال يؤدون زكاة أموالهم وهو أبو بكر الصديق وأصحابه ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ من القرآن ﴿وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ على سائر الأنبياء من الكتب ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ وبالبعث بعد الموت ونعيم الجنة هم يصدقون وهو عبد الله بن سلام وأصحابه.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
 وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَأَمَّنَّا
 بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا
 أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا
 يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ
 هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ
 السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَأَمَّنَّا وَإِذَا
 خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِيهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ

﴿أُولَٰئِكَ﴾ أهل هذه الصفة ﴿عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ على كرامة ورحمة وبيان نزل من ربهم ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
 الناجون من السخط والعذاب ويقال أولئك الذين أدركوا ووجدوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا وهم أصحاب
 محمد ﷺ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وثبتوا على الكفر ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ العظة ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ خوفتهم بالقرآن ﴿أَمْ لَمْ
 تُنذِرْهُمْ﴾ لم تخوفهم ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ لا يريدون أن يؤمنوا ويقال لا يؤمنون في علم الله ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ طبع
 الله على قلوبهم ﴿وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ غطاء ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ شديد في الآخرة وهم اليهود
 كعب بن الأشرف وحبي بن أخطب وجدي بن أخطب ويقال هم مشركو أهل مكة عتبة وشيبة والوليد ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن
 يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ في السر وصدقنا بإيماننا بالله ﴿وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ وبالبعث بعد الموت الذي فيه جزاء الأعمال ﴿وَمَا
 هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ في السر ولا مصدقين في إيمانهم ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ يخالفون الله ويكذبونه في السر ويقال اجترعوا على
 الله حتى ظنوا أنهم يخادعون الله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ أبا بكر وسائر أصحاب محمد ﷺ ﴿وَمَا يُخَادِعُونَ﴾ يكذبون ﴿إِلَّا
 أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ وما يعلمون أن الله يطلع نبيه على سر قلوبهم ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ شك ونفاق وخلاف وظلمة
 ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ شكاً ونفاقاً وخلافاً وظلمة ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع في الآخرة يخلص وجعه الى قلوبهم ﴿بِمَا
 كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ في السر وهم المنافقون عبد الله بن أبي وجد بن قيس ومعتب بن قشير ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ يعني اليهود
 ﴿لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ بتعويق الناس عن دين محمد ﷺ ﴿قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ لها بالطاعة ﴿أَلَا إِنَّهُمْ﴾ بلى
 إنهم ﴿هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ لها بالتعويق ﴿وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ لا يعلم سفلتهم أن رؤساءهم هم الذين يضلونهم ﴿وَإِذَا
 قِيلَ لَهُمْ﴾ لليهود ﴿آمِنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿كَمَا آمَنَ النَّاسُ﴾ عبد الله بن سلام وأصحابه ﴿قَالُوا
 أَنُؤْمِنُ﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾ الجهال الخرقى ﴿أَلَا إِنَّهُمْ﴾ بلى إنهم ﴿هُمُ
 السُّفَهَاءُ﴾ الجهال الخرقى ﴿وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك ﴿وَإِذَا لَقُوا﴾ يعني المنافقين ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني أبا بكر
 وأصحابه ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾ في السر وصدقنا بإيماننا كما آمتم له في السر وصدقتم به ﴿وَإِذَا خَلَوْا﴾ رجعوا ﴿إِلَىٰ
 شَيْطَانِيهِمْ﴾ كهنتهم ورؤسائهم وهم خمسة نفر كعب بن الأشرف بالمدينة وأبو بردة الأسلمي في بني أسلم وابن السوداء
 بالشام وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني عامر ﴿قَالُوا﴾ لرؤسائهم ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ على دينكم في السر ﴿إِنَّمَا

يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا
 مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ
 وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُّ بِكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ
 ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ
 ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَاهِ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
 لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي

نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴿بِمحمد عليه الصلاة والسلام وأصحابه بلا إله إلا الله﴾ الله يستهزئ بهم ﴿في الآخرة يعني بفتح
 لهم باباً إلى الجنة ثم يفلق دونهم فيستهزئ بهم المؤمنون﴾ وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَقْتَهُونَ ﴿يتركهم في الدنيا في
 كفرهم وضلالتهم يعمهم بمضون عمه لا يبصرون﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ ﴿اختاروا الكفر على
 الإيمان وباعوا الهدى بالضلالة.

﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ﴾ لم يربحوا في تجارتهم بل خسروا ﴿وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ من الضلالة ﴿مَثَلُهُمْ﴾ مثل المنافقين
 مع محمد ﷺ ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ أوقد ناراً في ظلمة لكي يأمن بها على أهله وماله ونفسه ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا
 حَوْلَهُ﴾ استضاءت ورأى ما حوله وأمن بها على نفسه وأهله وماله طفت ناره فكذلك المنافقون آمنوا بمحمد عليه
 الصلاة والسلام والقرآن فأمنا به على أنفسهم وأموالهم وأهاليهم من السبي والقتل فلما ماتوا ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾
 بمنفعة إيمانهم ﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ﴾ في شدائد القبر ﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾ الرخاء بعد ذلك ويقال مثلهم أي مثل اليهود مع
 محمد ﷺ كمثل رجل أقام علماً في هزيمة فاجتمع إليه منهومون فقبلوا علمهم فذهبت منفعتهم وأمنهم به كذلك اليهود
 كانوا يستنصرون بمحمد ﷺ والقرآن قبل خروجه فلما خرج كفروا به فذهب الله بنورهم برغبة إيمانهم ومنفعة إيمانهم
 لأنهم أرادوا أن يؤمنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام فلم يؤمنوا وتركهم في ظلمات في ضلالة اليهودية لا يبصرون الهدى
 ﴿صُمُّ﴾ يتصاممون ﴿بِكُمْ﴾ يتباكمون ﴿عُمَى﴾ يتعامون ﴿فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ عن كفرهم وضلالتهم ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ
 السَّمَاءِ﴾ وهذا مثل آخر، يقول مثل المنافقين واليهود مع القرآن كصيب كقطر نزل من السماء ليلاً على قوم في مفازة
 ﴿فِيهِ﴾ في الليل ﴿ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ كذلك القرآن نزل من الله فيه ظلمات بيان الفتن ورعد زجر وتخويف وبرق
 بيان وتبصرة ووعداً ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ﴾ من صوت الرعد ﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ مخافة البوائق
 والموت كذلك المنافقون واليهود كانوا يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق من بيان القرآن ووعد ووعد وعيد حذر
 الموت مخافة ميل القلب إليه ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ والمنافقين أي عالم بهم وجامعهم في النار ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ﴾
 النار ﴿يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ يذهب بأبصار الكافرين كذلك البيان أراد أن يذهب بأبصار ضلالتهم ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ﴾
 البرق ﴿مَشَوْا فِيهِ﴾ في ضوء البرق ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ بقوا في الظلمة كذلك المنافقون لما آمنوا مشوا فيما بين
 المؤمنين لأنهم تقبل إيمانهم فلما ماتوا بقوا في ظلمة القبر ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ بالرعد ﴿وَأَبْصَارِهِمْ﴾
 بالبرق كذلك لو شاء الله لذهب بسمع المنافقين واليهود بزجر ما في القرآن ووعد ما فيه وأبصارهم بالبيان ﴿إِنَّ اللَّهَ
 عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من ذهب السمع والبصر ﴿قَدِيرٌ يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ يا أهل مكة ويقال هم اليهود ﴿اعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾

خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً
وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الشَّرَابِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿٢٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ
دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ
وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأْتُوا
بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي
أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ

وحدوا ربكم ﴿الذي خلقكم﴾ نسماً من النطفة ﴿والذين من قبلكم﴾ وخلق الذين من قبلكم ﴿لعلكم تتقون﴾ لكي
تتقوا السخطة والعذاب وتطيعوا الله ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشاً﴾ بساطاً ومناماً ﴿والسمااء بناءً﴾ سقفاً مرفوعاً
﴿وأنزل من السماء ماءً﴾ مطراً ﴿فأخرج به﴾ فأنبت بالمطر ﴿من الشمرات﴾ من ألوان الثمرات ﴿رِزْقاً لكم﴾ طعاماً
لكم ولسائر الخلق ﴿فلا تجعلوا لله أنداداً﴾ فلا تقولوا لله أعدالاً وأشكالاً وأشباباً ﴿وأنتم تعلمون﴾ اني صانع هذه
الاشياء ويقال وانتم تعلمون في كتابكم انه ليس له ولد ولا شبيه ولا ند ﴿وان كنتم في ريب﴾ في شك ﴿مما نزلنا﴾ بما
نزلنا جبريل ﴿على عبدنا﴾ محمد انه يختلفه من تلقاء نفسه ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾ فجيئوا بسورة من مثل سورة البقرة
﴿وادعوا شهداءكم﴾ واستعينوا بالهتكم التي تعبدون ﴿من دون الله﴾ ويقال برؤسائكم ﴿ان كنتم صادقين﴾ في
مقاتلكم ﴿فان لم تفعلوا ولن تفعلوا﴾ وهذا مقدم ومؤخر يقول لن تفعلوا اي لن تقدرُوا ان تجيئوا بمثله فان لم تفعلوا،
فان لم تقدرُوا ان تجيئوا ﴿فأتقوا النار﴾ فاحشوا النار ان لم تؤمنوا ﴿التي وقودها الناس﴾ حطبها الكفار ﴿والحجارة﴾
حجارة الكبريت.

﴿أعدت﴾ خلقت وهيئت واعتدت وقدرت ﴿للكافرين﴾ ثم ذكر كرامة المؤمنين في الجنة فقال ﴿وبشِّر الذين آمنوا﴾ بمحمد
ﷺ والقرآن ﴿وعملوا الصالحات﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ويقال الصالحات من الاعمال ﴿ان لهم﴾ بان لهم
﴿جنت﴾ بساتين ﴿تجري من تحتها﴾ من تحت شجرها ومسكنها ﴿الأنهار﴾ أنهار الخمر واللبن والعسل والماء
﴿كلما رزقوا منها﴾ كلما اطعموا فيها في الجنة ﴿من ثمره﴾ من ألوان الثمرات ﴿رِزْقاً﴾ طعاماً ﴿قالوا هذا الذي رزقنا
من قبل﴾ اطعمنا من قبل هذا ﴿وأتوا به﴾ جيئوا به بالطعام ﴿متشابهاً﴾ في اللون مختلفاً في الطعم ﴿ولهم فيها﴾ في
الجنة ﴿أزواج﴾ جوار ﴿مطهرة﴾ مهذبة من الحبض والادناس ﴿وهم فيها﴾ في الجنة ﴿خالدون﴾ دائمون لا يموتون
ولا يخرجون ثم ذكر إنكار اليهود لامثال القرآن فقال ﴿ان الله لا يستحي﴾ لا يترك وكيف يستحي من ذكر شيء لو
اجتمع الخلائق كلهم على تخليقه ما قدروا عليه ولا يمنعه الحياء ﴿ان يضرب مثلاً﴾ ان يبين للخلق مثلاً ﴿ما بعوضة﴾
في بعوضة ﴿فما فوقها﴾ فكيف ما فوقها يعني الذباب والعنكبوت ويقال ما دونها ﴿فأما الذين آمنوا﴾ بمحمد والقرآن
﴿فيعلمون انه﴾ يعني المثل ﴿الحق﴾ اي هو الحق ﴿من ربهم﴾ وأما الذين كفروا﴾ بمحمد والقرآن ﴿فيقولون ماذا

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي
 بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ
 وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾
 كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ
 تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ
 فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي
 الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ
 وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ
 فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ
 أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَتَادُمُ أَنْبِئْتَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي

أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴿ أَي بهذا المثل قل يا محمد إن الله أراد بهذا المثل أنه ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴾ من المؤمنين ﴿ وَمَا يُضِلُّ
 بِهِ ﴾ بالمثل ﴿ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ اليهود ﴿ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ﴾ في هذا النبي ﷺ ﴿ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ تغليظه وتشديده
 وتاكيد ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ﴾ من الإيمان والارحام ﴿ أَنْ يُوصَلَ ﴾ بمحمد ﴿ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ بتعويق
 الناس عن محمد ﷺ ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ ﴾ على وجه
 التعجب ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا ﴾ نطفاً في أصلاب آبائكم ﴿ فَأَحْيَاكُمْ ﴾ في ارحام أمهاتكم ﴿ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ﴾ عند انقطاع آجالكم
 ﴿ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ للبعث ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ في الآخرة فيجزئكم بأعمالكم ثم ذكر مته عليهم فقال ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ
 لَكُمْ ﴾ سخر لكم ﴿ مَا فِي الْأَرْضِ ﴾ من الدواب والنبات وغير ذلك ﴿ جَمِيعًا ﴾ مته منه ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ﴾ أي ثم
 عمد إلى خلق السماء ﴿ فَسَوَّاهُنَّ ﴾ فجعلهن ﴿ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ﴾ مستويات على الأرض ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ من خلق
 السموات والأرض ﴿ عَلِيمٌ ﴾ ثم ذكر قصة الملائكة الذين أمروا بالسجود لآدم فقال ﴿ وَإِذْ قَالَ ﴾ وقد قال ﴿ رَبُّكَ
 لِلْمَلَائِكَةِ ﴾ الذين كانوا في الأرض ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ ﴾ خالق أخلق ﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ من الأرض ﴿ خَلِيفَةً ﴾ بدلاً منكم ﴿ قَالُوا
 أَتَجْعَلُ فِيهَا ﴾ أتخلق فيها ﴿ مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا ﴾ بالمعاصي ﴿ وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ بالظلم ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ﴾ نصلي لك
 بامرك ﴿ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ ونذكرك بالطهارة ﴿ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾ ما يكون من ذلك الخليفة ﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ
 كُلَّهَا ﴿ أَسْمَاءَ الذَّرِيَّةِ وَيُقَالُ أَسْمَاءُ الدُّوَابِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى الْقِصَّةِ وَالْقِصَّةِ وَالسُّكْرَجَةِ ﴾ ثُمَّ عَرَضَهُمْ ﴿ عَلَى مَذْهَبِ
 الشُّخُوصِ ﴾ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ﴿ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالسُّجُودِ ﴾ فَقَالَ أَنْبِئُونِي ﴿ أَخْبَرُونِي ﴾ بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ ﴿ الْخَلْقِ وَالذَّرِيَّةِ ﴾ إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿ فِي مَقَالَتِكُمُ الْأُولَى ﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ ﴿ نَبَأَ إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ ﴾ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ﴿ الْهَمْتَا ﴾ إِنَّكَ أَنْتَ
 الْعَلِيمُ ﴿ بِنَاوِيهِمْ ﴾ الْحَكِيمُ ﴿ بِأَمْرِنَا وَبِأَمْرِهِمْ ﴾ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ ﴿ أَخْبِرْهُمْ ﴾ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ ﴿ أَخْبِرْهُمْ
 بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ غَيْبَ مَا يَكُونُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿ وَأَعْلَمُ مَا

أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣١﴾ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجْرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَلَقِيَ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ قَنَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا

تُبْدُونَ ﴿ ما تظهرون لربكم من الطاعة لادم ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ منه ويقال ما ابدى لهم إبليس وما كنتم منهم ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ﴾ وقد قلنا ﴿ لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ سجدة التحية ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴾ عن امر الله ﴿ وَاسْتَكْبَرَ ﴾ تعاضم عن السجود لادم ﴿ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ بعد وصار من الكافرين بأبائه عن امر الله ويقال وكان في علم الله أنه يصير من الكافرين ويقال كان من اول الكافرين ثم ذكر قصة آدم وحواء فقال ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ ادخل أنت وحواء الجنة ﴿ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا ﴾ موسعاً عليكما ﴿ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ ومتى شئتما ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجْرَةَ ﴾ لا تأكلا من هذه الشجرة شجرة العلم عليها من كل لون وفن ﴿ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ فتصيرا من الضارين لانفسكما ﴿ فَأَزَلَهُمَا ﴾ فاسترلهما ﴿ الشَّيْطَانُ عَنْهَا ﴾ عن الجنة ﴿ فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ من الرغد ﴿ وَقُلْنَا ﴾ لادم وحواء وطاوس وحية وإبليس ﴿ اهْبِطُوا ﴾ انزلوا الى الارض ﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ﴾ منزل ﴿ وَمَتَاعٌ ﴾ منفعة ومعاش ﴿ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ الى حين الموت ﴿ فَلَقِيَ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ ﴾ حفظ آدم من ربه ويقال لقن فتلقن والهم قتلهم ﴿ كَلِمَاتٍ ﴾ لكي تكون سبأ له ولاولاد، الى التوبة ﴿ قَنَابَ عَلَيْهِ ﴾ فتجاوز عنه ﴿ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ ﴾ المتجاوز ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ لمن مات على التوبة ﴿ قُلْنَا ﴾ لادم وحواء وحية وطاوس وإبليس ﴿ اهْبِطُوا مِنْهَا ﴾ من السماء ﴿ جَمِيعًا ﴾ ثم ذكر ذرية آدم فقال ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ فلما ياتينكم وحين ياتينكم وكلما ياتينكم ﴿ مِنِّي هُدًى ﴾ كتاب ورسول ﴿ فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ ﴾ الكتاب والرسول ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ فيما يستقبلهم من العذاب ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ على ما خلفوا من خلفهم ويقال بلا خوف عليهم بالديام ولا هم يحزنون بالدوام ويقال فلا خوف عليهم إذا ذبح الموت ولا هم يحزنون إذا طبقت النار ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ بالكتاب والرسول ﴿ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ اهل النار ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ في النار دائمون لا يموتون ولا يخرجون ثم ذكر منته على بني اسرائيل فقال ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ يا اولاد يعقوب ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِي ﴾ اشكروا واحفظوا مني ﴿ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ مننت عليكم بالكتاب والرسول والنجاة من فرعون والفرق والمن والسلوى وغير ذلك ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي ﴾ اتموا عهدي في هذا النبي ﷺ ﴿ أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ ﴾ ادخلكم الجنة ﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ فخافوني في نقض العهد ولا تخافوا غيري ﴿ وَءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ ﴾ جبريل به ﴿ مُصَدِّقًا ﴾ موافقاً بالتوحيد وصفة محمد ﷺ ونعته وبعض الشرائع ﴿ لِمَا مَعَكُمْ ﴾ من الكتاب ﴿ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰئِكَ كَافِرِينَ بِهِ ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ﴾ بكتمان صفة

أَوَّلَ كَافِرِيهِمْ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيَابَتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَّقُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا
 الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ أَتَأْمُرُونَ
 النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ
 وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يَبْنِي
 إِسْرَائِيلَ يَلْ أذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ
 نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنَ
 آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ
 رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٠﴾
 وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ

محمد ونعته ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ عوضاً يسيراً من المأكلة. ﴿وَإِيَابِي فَاتَّقُونَ﴾ فخافوني في هذا النبي ﷺ ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ
 بِالْبَاطِلِ﴾ لا تخلطوا الباطل بالحق صفة الدجال بصفة محمد ﷺ ﴿وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾ ولا تكتموا الحق ﴿وَأَنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ﴾ بكنمائه ثم ذكر لزوم الشرائع عليهم بعد الإيمان فقال ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ أتموا الصلوات الخمس ﴿وَآتُوا
 الزَّكَاةَ﴾ أعطوا زكاة أموالكم ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ صلوا الصلوات الخمس مع محمد ﷺ وأصحابه في الجماعة ثم
 ذكر قصة رؤساء اليهود فقال ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ﴾ سفلة الناس ﴿بِالْبِرِّ﴾ بالتوحيد واتباع محمد ﷺ ﴿وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾
 تركون أنفسكم فلا تتبعونه ﴿وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ﴾ تقرأون ﴿الْكِتَابَ﴾ عليهم ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ فليس لكم ذهن الإنسانية
 ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾ على أداء فرائض الله وترك المعاصي ﴿وَالصَّلَاةِ﴾ وبكثرة الصلاة على تمحيص الذنوب ﴿وَإِنَّهَا﴾
 يعني الصلاة ﴿لَكَبِيرَةٌ﴾ لثقيلة ﴿إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ المتواضعين ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ﴾ يعلمون ويستيقنون ﴿أَنَّهُمْ مُلَاقُوا
 رَبِّهِمْ﴾ معاينو ربهم ﴿وَأَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ بعد الموت ثم ذكر أيضاً منته على بني إسرائيل فقال ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ يا
 أولاد يعقوب ﴿أذْكَرُوا نِعْمَتِي﴾ احفظوا مني ﴿الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ مننت عليكم ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾ بالكتاب والرسول
 والإسلام ﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ على عالمي زمانكم ﴿وَآتَّقُوا يَوْمًا﴾ واخشوا عذاب يوم إن لم تؤمنوا وتوبوا من اليهودية
 ﴿لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ لا تغني نفس كافرة عن نفس كافرة من عذاب الله شيئاً ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ لا
 يشفع لها شافع ﴿وَلَا يُؤْخَذُ﴾ لا يقبل ﴿مِنْهَا عَدْلٌ﴾ فداء ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ يمنعون من عذاب الله ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ
 آلِ فِرْعَوْنَ﴾ من فرعون وقومه ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ يعذبونكم بأشد العذاب ثم ذكر عذابه عليهم فقال
 ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ صغاراً ﴿وَيَسْتَحْيُونَ﴾ يستخدمون ﴿نِسَاءَكُمْ﴾ كباراً ﴿وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ﴾ بلية ﴿مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾
 عظيمة ويقال نعمة من ربكم عظيمة ثم ذكر منة النجاة من الغرق وغرق فرعون فقال ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا﴾ فلقنا ﴿بَيْنَكُمْ وَالْبَحْرَ﴾
 فأنجيناكم ﴿مِنَ الْغُرُقِ﴾ من الغرق ﴿وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ﴾ وقومه ﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ إليهم بعد ثلاثة أيام ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا﴾ وقد وعدنا
 ﴿مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ بإعطاء الكتاب ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾ عبدتم العجل ﴿مِّنْ بَعْدِهِ﴾ من بعد انطلاقه إلى الجبل
 ﴿وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ ضارون ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ﴾ تركناكم ولم نستاصلكم ﴿مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ من بعد عبادتكم العجل

مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٤﴾
 وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا لِي مَا كُنْتُ بَارِئًا بِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٥٥﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ
 يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٦﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ
 مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٧﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ
 وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٨﴾ وَإِذْ قُلْنَا
 ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ
 خَطِيئَتِكُمْ وَسَنُزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٩﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا
 عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ
 فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ

﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لكي تشكروا عفوي ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ اعطينا موسى التوراة ﴿وَالْفُرْقَانَ﴾ يعني بينا فيها
 الحلال والحرام والأمر والنهي وغير ذلك ويقال النصره والدولة على فرعون ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ لكي تهتدوا من الضلالة
 ثم ذكر قصة موسى مع قومه فقال ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا لِي مَا كُنْتُ بَارِئًا بِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
 ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ﴾ فقتلوا موسى فقال لهم ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾ إلى خالقكم قالوا كيف نتوب
 فقال لهم ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ فليقتل الذي لم يعبد العجل الذي عبده ﴿ذَلِكُمْ﴾ التوبة

والقتل ﴿خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ﴾ خالقكم ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ فتجاوز عنكم ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ﴾ المتجاوز لمن تاب
 ﴿الرَّحِيمُ﴾ على من مات على التوبة ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ﴾ وقد قلتم ﴿يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ لن نصدقك فيما تقول ﴿حَتَّى
 نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ معاينة كما رايت ﴿فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ﴾ فأحرقتم النار ﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ إليها ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ﴾
 احيناكم ﴿مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾ حرقكم ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لكي تشكروا إحيائي ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ في التيه
 ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى﴾ في التيه ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ﴾ حلالات ﴿مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ اعطيناكم ولا ترفعوا لغد فرفعوا
 ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ وما نقصونا بما رفعوا ﴿وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ يضرون ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ قرية
 اربعا ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ ومتى ما شئتم ﴿رَغَدًا﴾ موسعاً عليكم ﴿وَاذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ ركعاً ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾
 ان تحط عنا خطايانا ويقال لا إله إلا الله ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنُزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ في حسناتهم ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾
 أنفسهم وهم أصحاب الحطة ﴿قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ أمرهم فقالوا حنطة شمقاتاً يعني الحنطة الحمراء ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى
 الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ غيروا القول وهم أصحاب الحطة ﴿رِجْزًا﴾ طاعوناً ﴿مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ يغيرون ما أمروا

به

﴿وَإِذَا اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ في التيه ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ الذي معك وكان حجراً اعطاه الله إياه عليه اثنا
 عشر ثدياً كثدي المرأة يخرج من كل ثدي نهر إذا ضرب عصاه عليه ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ عَيْنًا﴾ نهرأ ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ

كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٠﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاجِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُؤْمِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصِلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبَطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبِ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّبِيَّانَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ

أناس ﴿سبط﴾ ﴿مُشْرِبُهُمْ﴾ من نهرهم قال الله لهم ﴿كُلُوا﴾ من المن والسلوى ﴿وَاشْرَبُوا﴾ من الأنهار كلها ﴿مِنْ رِزْقِ اللَّهِ﴾ لكم ﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ ولا تمشوا في الأرض بالفساد وخلاف أمر موسى ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ﴾ وقد قلتم ﴿يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاجِدٍ﴾ على أكل طعام واحد المن والسلوى ﴿فَادْعُ﴾ أي اسأل ﴿لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ﴾ مما تخرج الأرض ﴿مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُؤْمِهَا﴾ أي ثومها ﴿وَعَدَسِيهَا وَبَصِلِهَا﴾ قال لهم موسى ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ﴾ أردا الثوم والبصل ﴿بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ أفضل وأشرف المن والسلوى أي تسألون الذي هو الرديء وتركون الذي هو الشريف ﴿أَهْبَطُوا مِصْرًا﴾ الذي خرجتم منه ويقال مصراً من الأمصار ﴿فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ﴾ فإن ما سألتكم لكم ثم ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ﴾ جعلت عليهم المذلة بالجزية ﴿وَالْمَسْكَنَةُ﴾ زي الفقر ﴿وَبَاؤُوا بِغَضَبِ﴾ استوجبوا للجنة ﴿مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ﴾ اللعنة والذلة والمسكنة ﴿بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ يجحدون بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ بغير حق ولا جرم ﴿ذَلِكَ﴾ الغضب ﴿بِمَا عَصَوْا﴾ لله في السبت ﴿وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ بقتل الأنبياء واستحلال المعاصي ثم ذكر الذين آمنوا منهم فقال ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بموسى وسائر الأنبياء ﴿وَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ ثوابهم ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ في الجنة ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ بالدوام ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ بالدوام ويقال ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال لا خوف عليهم إذا ذبح الموت ولا هم يحزنون إذا طبقت النار ثم ذكر الذين لم يؤمنوا بموسى وسائر الأنبياء يقال ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ مالوا عن دين موسى وهم اليهود الذين تهودوا ﴿وَالنَّصَارَى﴾ الذين تنصروا ﴿وَالصَّابِئِينَ﴾ قوم من النصارى يحلقون وسط رؤوسهم ويقروون الزبور ويعبدون الملائكة يقولون صبات قلوبنا أي رجعت قلوبنا إلى الله ﴿مَنْ آمَنَ﴾ منهم ﴿بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ فيما بينهم وبين ربهم ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ ثوابهم أيضاً ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ثم ذكر أخذ الميثاق عليهم فقال ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ وقد أخذنا إقراركم ﴿وَرَفَعْنَا﴾ قلعنا وحبسنا ﴿فَوْقَكُمُ﴾ فوق رؤوسكم ﴿الطُّورَ﴾ الجبل بأخذ الميثاق ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ﴾ اعملوا بما أعطيناكم من الكتاب ﴿بِقُوَّةٍ﴾ بجد ومواظبة النفس ﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾ من الثواب والعقاب واحفظوا ما فيه من الحلال والحرام ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ لكي تتقوا من السخط والعذاب وتطيعوا الله ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾ اعرضتم عن الميثاق ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾ من الله ﴿عَلَيْكُمْ﴾ بتأخير

مِن بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ
 اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا
 وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً
 قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوعًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ
 قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا
 ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ
 النَّظِيرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ
 لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا
 قَالُوا الْكُنْ جِثَّتْ بِالْحَقِّ فذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَأَتْكُمْ فِيهَا وَاللَّهُ
 مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ

العذاب ﴿وَرَحْمَتُهُ﴾ بإرسال محمد ﷺ إليكم ﴿لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ لصرتم من المغبونين بالعقوبة ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾
 عرفتم وسمعتم عقوبة ﴿الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ﴾ بأخذ الميثاق ﴿فِي السَّبْتِ﴾ يوم السبت في زمن داود ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا
 قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ صيروا قردة ذليلين صاغرين ﴿فَجَعَلْنَاهَا﴾ قردة ﴿نَكَالًا﴾ عقوبة ﴿لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾ لما قبلها من الذنوب
 ﴿وَمَا خَلْفَهَا﴾ ولكي يكونوا عبرة لمن خلفهم لكي لا يقتدوا بهم ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ عظة ونهياً للمتقين لمحمد ﷺ
 وأصحابه ثم ذكر قصة البقرة فقال ﴿وَإِذْ قَالَ﴾ وقد قال ﴿مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ من البقور
 ﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوعًا﴾ استهزى بنا يا موسى ﴿قَالَ﴾ موسى ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ﴾ امتنع بالله ﴿أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ من
 المستهزئين بالمؤمنين فلما علموا أنه صادق ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ سل لنا ربك ﴿يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾ صغيرة أو كبيرة هي
 ﴿قَالَ﴾ موسى ﴿إِنَّهُ يَقُولُ﴾ أي يقول الله ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ﴾ لا كبيرة ﴿وَلَا بِكْرٌ﴾ ولا صغيرة ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾
 نصف أي وسط بين الصغير والكبير ﴿فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾ ولا تسألوا ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ سل لنا ربك ﴿يُبَيِّنْ لَنَا مَا
 لَوْنُهَا﴾ ما لون البقرة ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ﴾ الظلف والقرن سوداء البدن ﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ صاف لونها ﴿تَسُرُّ
 النَّظِيرِينَ﴾ تعجب الناظرين إليها ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ سل لنا ربك ﴿يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾ عاملة هي أم لا ﴿إِنَّ الْبَقَرَ
 تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾ تشاكل علينا ﴿وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ إلى وصفها ويقال إلى قاتل عاميل ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا
 ذَلُولٌ﴾ لا مذلة ﴿تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾ تحرث الأرض ﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ لا يستسقى عليها بالسواقي الحرث ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾
 من كل عيب ﴿لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ لا وضح فيها ولا بياض ﴿قَالُوا الْآنَ جِثَّتْ بِالْحَقِّ﴾ الآن تبين لنا الصفة فطلبوها واشتروا
 بملء مسكها ذهباً ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ في بدء الأمر ويقال من غلاء ثمنها ثم ذكر المقتول فقال ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ
 نَفْسًا﴾ عاميل ﴿فَادَارَأْتُمْ فِيهَا﴾ فاختلفتم في قتلها ﴿وَاللَّهُ مُخْرِجٌ﴾ مظهر ﴿مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ من قتلها ﴿فَقُلْنَا
 اضْرِبُوهُ﴾ عنى المقتول ﴿بِبَعْضِهَا﴾ أي بعضو من أعضائها ويقال بذنبها ويقال بلسانها ﴿كَذَلِكَ﴾ كما أحيا الله عاميل
 ﴿بِحْيَىٰ اللَّهِ الْمَوْتَىٰ﴾ للبعث ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾ إحياءه ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت ﴿ثُمَّ قَسَتْ﴾

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٣﴾ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ وَإِذْ ألقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِغَضِبِهِمْ إِلَى بَعْضِ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٥﴾ أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٧﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرُوا بِهِ ثُمَّ نَاعَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٨﴾ وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ

جفت ويست ﴿قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ من بعد إحياء عاميل وإعلامكم قائله ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾ في الشدة ﴿أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ بل أشد قسوة ثم عذر الحجارة وذكر منفعتها وعاب على القلوب فقال ﴿وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ﴾ حجارة ﴿لَمَا يَتَفَجَّرُ﴾ يخرج ﴿مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾ وإن منها لما يشقق ﴿فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءُ﴾ وأن منها لما يهبط ﴿يَقُولُ يَتَدْرَجُ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ﴾ من خشية الله ﴿وَقُلُوبُكُمْ لَا تَتَحَرَّكُ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ﴾ وما الله بغافل ﴿بِتَارِكِ عَقُوبَةِ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ من المعاصي ويقال ما تكتُمون من المعاصي ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ أترجو يا محمد أن تؤمن بك اليهود ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ وهم السبعون الذين كانوا مع موسى ﴿يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ قراءة موسى لكلام الله ﴿ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ﴾ يغيرونه ﴿مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ﴾ علموه وفهموه ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ أنهم يغيرونه ثم ذكر منافقي أهل الكتاب ويقال سفلة أهل الكتاب فقال ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني أبا بكر وأصحابه ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾ بنبيناكم وصفته ونعته في كتابنا ﴿وَإِذَا خَلَا بِغَضِبِهِمْ إِلَى بَعْضِ﴾ إذا رجع السفلة إلى رؤسائهم ﴿قَالُوا﴾ قال الرؤساء للسفلة ﴿أَتُحَدِّثُونَهُمْ﴾ اتخبرون محمداً وأصحابه ﴿بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ بما بين الله لكم من صفة محمد ﷺ ونعته في كتابكم ﴿لِيُحَاجُّوكُمْ﴾ حتى يخاصمكم ﴿بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾ من عند ربكم مقدم ومؤخر ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أفليس لكم ذهن الإنسانية قال الله تعالى ﴿أَوْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ يعني الرؤساء ﴿أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾ فيما بينهم ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ بمحمد وأصحابه ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾ لا يحسنون قراءة الكتاب ولا كتابته ﴿إِلَّا أَمَانِي﴾ أحاديث بلا أصل ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ وما يتكلمون إلا بالظن بتلقين رؤسائهم ﴿فَوَيْلٌ﴾ فشدّة العذاب ويقال واد في جهنم ﴿لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ﴾ يغيرون صفة محمد ﷺ ونعته في الكتاب.

﴿بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا﴾ الكتاب الذي جاء ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرُوا بِهِ﴾ بتغييره وكتابه ﴿ثُمَّ نَاعَلِيلًا﴾ عرضاً يسيراً من المأكلة والفضول ﴿فَوَيْلٌ لَهُمْ﴾ فشدّة العذاب لهم ﴿بِمَا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ مما غيرت أيديهم ﴿وَوَيْلٌ لَهُمْ﴾ شدة العذاب لهم ﴿بِمَا يَكْسِبُونَ﴾ يصيبون من الحرام والرشوة ﴿وَقَالُوا﴾ يعني اليهود ﴿لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ﴾ لن تصيبنا النار ﴿إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ قدر أربعين يوماً التي عبد فيها آباؤنا العجل ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَتُحَدِّثُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ على ما

أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۗ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ
 مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ
 أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ۗ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
 وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا
 قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا
 تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنْتُمْ هَتُّوْلَاءٌ تَقْتُلُونَ
 أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن
 يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْتُونُومُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ
 وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ

تقولون ﴿فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ﴾ إن كان لكم عند الله عهد ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ بل انقولون ﴿على الله ما لا تعلمون﴾ في
 كتابكم ﴿بلى﴾ رد عليهم ﴿مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ أي أشرك بالله ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ أوقفه شركه أي مات عليه
 ﴿فَأُولَٰئِكَ﴾ أهل هذه الصفة ﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أهل النار ﴿هُم فِيهَا خَالِدُونَ﴾ دائمون لا يموتون فيها ولا يخرجون منها
 ثم ذكر الذين آمنوا فقال ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
 ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها ثم ذكر أيضاً ميثاقه على بني إسرائيل
 فقال ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ لا توحّدون إلا الله ولا تشركون به شيئاً ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾
 برا بهما ﴿وَذِي الْقُرْبَىٰ﴾ وصلة الرحم للقرابة ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾ والإحسان إلى اليتامى ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ والإحسان إلى
 المساكين ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ في شأن محمد ﷺ حقاً ويقال حسناً صدقاً ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ أنموا الصلوات
 الخمس ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ وأعطوا زكاة أموالكم ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾ عرضتم عن الميثاق ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ﴾ من آبائكم ويقال
 إلا قليلاً منكم عبد الله بن سلام وأصحابه ﴿وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ مكذبون تاركون له ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ في الكتاب ﴿لَا
 تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾ لا تقتلون بعضكم بعضاً ﴿وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ أي بعضكم بعضاً ﴿مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ من منازلكم
 يعني بني قريظة والنضير ﴿ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ﴾ قبلتم ﴿وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ تعلمون ذلك ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَتُّوْلَاءٌ﴾ تفتلون
 أنفسكم بعضكم بعضاً ﴿وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ من منازلهم ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ تعاونون بعضكم
 بعضاً ﴿بِالْإِثْمِ﴾ بالظلم ﴿وَالْعُدْوَانِ﴾ الاعتداء ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ﴾ يعني أسارى أهل دينكم ﴿تَفَادُوهُمْ﴾ من العدو
 مقدم ومؤخر ﴿وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ أي إخراجهم وقتلهم محرم عليكم ﴿أَفْتُونُومُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ﴾ ببعض ما
 في الكتاب تفادون أسراءكم من عدوكم ﴿وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ وتتركون أسراء أصحابكم ولا تفادونهم يقال أنؤمنون
 ببعض الكتاب بما تهوى أنفسكم وتكفرون ببعض بما لا تهوى أنفسكم ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ إلا عذاب في الدنيا بالقتل والسبي ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ﴾ يرجعون ﴿إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾ أسفل العذاب

الْقِيَمَةِ يَرُدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ
وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا
جَاءَ كُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِّقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِّقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا
قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا
كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءَ وَيَعْضِبُ عَلَىٰ غَضَبٍ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ
عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ

﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ﴾ بتارك عقوبة ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ من المعاصي ويقال ما تكتُمون ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
بِالْآخِرَةِ﴾ اختاروا الدنيا على الآخرة والكفر على الإيمان ﴿فَلَا يُخَفَّفُ﴾ لا يهون ويقال لا يرفع ﴿عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ﴾ يمنعون من عذاب الله ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا﴾ أعطينا ﴿مُوسَىٰ الْكِتَابَ﴾ التوراة ﴿وَقَفَّيْنَا﴾ أتبعنا وأرددنا ﴿مِنْ بَعْدِهِ
بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا﴾ أعطينا ﴿عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ﴾ الأمر والنهي والمعائب والعلامات ﴿وَأَيَّدْنَاهُ﴾ قويناه وأعناه
﴿بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ بجبرائيل المطهر ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَ كُمْ﴾ يا معشر اليهود ﴿رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ﴾ بما لا يوافق
قلوبكم ودينكم ﴿اسْتَكْبَرْتُمْ﴾ تعظمتن عن الإيمان به ﴿فَفَرِّقًا كَذَّبْتُمْ﴾ يقول كذبتم فريقا محمداً ﷺ وعيسى ﴿وَفَرِّقًا
تَقْتُلُونَ﴾ وفريقاً قتلتم يحيى وزكريا ﴿وَقَالُوا﴾ يعني اليهود ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ من قولك يا محمد أي قلوبنا أوعية لكل
علم وهي لا تعي علمك وكلامك ﴿بَلْ﴾ رد عليهم ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ طبع الله على قلوبهم ﴿بِكُفْرِهِمْ﴾ عقوبة لكفرهم
﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ ما يؤمنون قليلاً ولا كثيراً ويقال ما يؤمنون بقليل ولا بكثير ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ﴾ ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
مُصَدِّقٌ﴾ موافق ﴿لِمَا مَعَهُمْ﴾ من الكتاب بالتوحيد وصفة محمد ﷺ ونعته وبعض الشرائع كفروا به ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ
مَنْ قَبْلَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَالْقُرْآنَ﴾ يستنصرون بمحمد والقرآن ﴿عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من عدوهم أسد وغطفان
ومزينة وجهينة ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا﴾ صفة ونعته في كتابهم ﴿كَفَرُوا بِهِ﴾ جحدوا به ﴿فَلَعْنَةُ اللَّهِ﴾ سخطه الله
وعذابه ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ على اليهود ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ باعوا به أنفسهم ﴿أَنْ يَكْفُرُوا﴾ بأن يكفروا ﴿بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ من الكتاب والرسول ﴿بَغْيًا﴾ حسداً ﴿أَنْ يَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ بأن نزل الله جبريل بفضله الكتاب والنبوة
﴿عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ يعني محمداً ﴿فَبَاؤُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ فاستوجبوا لعنة على أثر لعنة ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ
مُهِينٌ﴾ يهانون به ويقال شديد ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ يعني اليهود ﴿ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ يعني القرآن ﴿قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ
عَلَيْنَا﴾ يعني التوراة ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾ يعني سوى التوراة ﴿وَهُوَ الْحَقُّ﴾ يعني القرآن ﴿مُصَدِّقًا﴾ موافقاً بالتوحيد
﴿لِمَا مَعَهُمْ﴾ من الكتاب قالوا يا محمد آباؤنا كانوا مؤمنين قال الله ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ﴾ قتلتم ﴿أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾

۱۱ ﴿۱۱﴾ وَإِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿۱۱﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿۱۲﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿۱۳﴾ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿۱۴﴾ وَلَن يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿۱۵﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرَحِّزٍ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿۱۶﴾ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ يَدِيهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿۱۷﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿۱۸﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا

من قبل ﴿﴾ من قبل هذا ﴿﴾ إن كنتم مؤمنين ﴿﴾ إن كنتم مصدقين في مقاتلتكم ﴿﴾ ولقد جاءكم موسى بالبينات ﴿﴾ بالامر والنهي والعلامات ﴿﴾ ثم اتخذتم العجل ﴿﴾ عبدتم العجل ﴿﴾ من بعده ﴿﴾ من بعد انطلاقه إلى الجبل ﴿﴾ وأنتم ظالمون ﴿﴾ كافرون ﴿﴾ وإذ أخذنا ميثاقكم ﴿﴾ إقراركم ﴿﴾ ورفعنا ﴿﴾ قلنا ورفعنا وحسنا ﴿﴾ فوق رؤوسكم ﴿﴾ الطور ﴿﴾ الجبل ﴿﴾ خذوا ما آتيناكم ﴿﴾ اعملوا بما أعطيناكم من الكتاب ﴿﴾ بقوة ﴿﴾ بجد ومواظبة النفس ﴿﴾ وأسمعوا ﴿﴾ اطيعوا ما تؤمرون ﴿﴾ قالوا سمعنا وعصينا ﴿﴾ كأنهم يقولون لولا الجبل لسمعنا قولك وعصينا أمرك ﴿﴾ وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ﴿﴾ ادخل في قلوبهم حب عبادة العجل بكفرهم عقوبة لكفرهم ﴿﴾ قل ﴿﴾ يا محمد إن كان حب عبادة العجل يعدل حب خالفكم ﴿﴾ بئسما يأمركم به إيمانكم ﴿﴾ يعني عبادة العجل ﴿﴾ إن كنتم مؤمنين ﴿﴾ مصدقين في مقاتلتكم بأن آباءنا كانوا مؤمنين ﴿﴾ قل إن كانت لكم الدار الآخرة ﴿﴾ الجنة ﴿﴾ عند الله خالصة ﴿﴾ خاصة ﴿﴾ من دون الناس ﴿﴾ من دون المؤمنين بمحمد وأصحابه ﴿﴾ فتمنوا الموت ﴿﴾ فاسألوا الموت ﴿﴾ إن كنتم صادقين ﴿﴾ في مقاتلتكم ﴿﴾ ولن يتمنوه ﴿﴾ لن يسألوا الموت ﴿﴾ أبدا بما قدمت أيديهم ﴿﴾ بما عملت أيديهم في اليهودية ﴿﴾ والله عليم بالظالمين ﴿﴾ باليهود ﴿﴾ ولتجدنهم ﴿﴾ يا محمد يعني اليهود ﴿﴾ أحرص الناس على حياة ﴿﴾ على بقاء في الدنيا ﴿﴾ ومن الذين أشركوا ﴿﴾ وأحرص من الذين أشركوا مشركي العرب ﴿﴾ يود أحدهم ﴿﴾ يتمنى أحدهم ﴿﴾ لو يعمر ألف سنة ﴿﴾ أن يعيش ألف نيروز ومهرجان ﴿﴾ وما هو بمزخزجيه ﴿﴾ بمباعده ﴿﴾ من العذاب أن يعمر ﴿﴾ إن عاش ألف سنة ﴿﴾ والله بصير بما يعملون ﴿﴾ من المعاصي والاعتداء وما يكتمون من صفة محمد ﷺ ونعته ثم نزل في قولهم وهو قول عبد الله بن سوريا إن جبريل عدونا ﴿﴾ قل ﴿﴾ يا محمد ﴿﴾ من كان عدوا لجبريل فإنه ﴿﴾ عدو لله ﴿﴾ نزل الله جبريل ﴿﴾ بإذن الله ﴿﴾ بأمر الله ﴿﴾ مصدقا ﴿﴾ موافقا بالتوحيد ﴿﴾ لئما بين يديه ﴿﴾ من الكتاب ﴿﴾ وهدى ﴿﴾ من الضلالة ﴿﴾ وبشري ﴿﴾ بشارة للمؤمنين بالجنة ﴿﴾ من كان عدوا لله وملائكته ﴿﴾ ولما لئكته ﴿﴾ ورسله ﴿﴾ ولرسله ﴿﴾ وجبريل ﴿﴾ ولجبريل ﴿﴾ وميكال ﴿﴾ ولميكال ﴿﴾ فإن الله عدو للكافرين ﴿﴾ لليهود، وأيضا رسله وجبريل وميكايل وسائر المؤمنين أعداء لهم ﴿﴾ ولقد أنزلنا إليك آيات ﴿﴾ جبريل آيات ﴿﴾ بينات ﴿﴾ مبينات واضحات بالامر والنهي ﴿﴾ وما

إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿١١﴾ أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ
 مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ
 نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾
 وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ
 كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ
 مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ
 وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
 وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ
 لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا
 يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا

بِكْفُرُ بِهَا ﴿ بجحد بالآيات ﴿إلا الفاسقون﴾ الكافرون اليهود ﴿أو كلما عاهدوا عهداً﴾ يعني الرؤساء من اليهود مع
 محمد ﴿نبذوه﴾ طرحه ونقضه ﴿فريق منهم بل أكثرهم﴾ كلهم ﴿لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق﴾
 موافق بالصفة والنعمة ﴿لما معهم﴾ من الكتاب ﴿نبذ﴾ طرح ﴿فريق من الذين أوتوا الكتاب﴾ أعطوا الكتاب ﴿كتاب
 الله﴾ يعني التوراة ﴿وراء ظهورهم﴾ خلف ظهورهم لم يؤمنوا بما فيه من صفة محمد ﷺ وبعته ولم يبينوا ﴿كانهم﴾
 جهلاء ﴿لا يعلمون﴾ تركت اليهود كتب الانبياء كلها ﴿واتبعوا ما تتلو الشياطين﴾ عملوا بما كتبت الشياطين ﴿على ملك
 سليمان﴾ في ذهاب ملك سليمان أربعين يوماً من السحر والبيرنجات ﴿وما كفر سليمان﴾ ما كتب سليمان السحر والبيرنجات
 ﴿ولكن الشياطين كفروا﴾ كتبوا ﴿يعلمون الناس﴾ يعني الشياطين ويقال لليهود ﴿السحر﴾ وما أنزل على الملكين ﴿
 ولم ينزل على الملكين السحر والبيرنجات ويقال يعلمون ما أهم الملكان أيضاً ﴿ببابل هاروت وماروت﴾ وما يعلمان
 من أحد﴾ ما يصفان يعني الملكين لأحد ﴿حتى يقولوا﴾ أولاً ﴿إنما نحن فتنة﴾ ابتلينا بهذه الدعوة ندعو بها لكي لا نشد
 العذاب على أنفسنا ﴿فلا تكفر﴾ فلا تتعلم ولا تعمل به ﴿فيتعلمون منهما﴾ بغير تعليمهما ﴿ما يفرقون به بين المرء
 وزوجه﴾ ما يأخذ به الرجل على المرأة ﴿وما هم بضارين به﴾ بالسحر والفرقة ﴿من أحد﴾ لا أحد ﴿إلا بإذن الله﴾ إلا
 بإرادة الله وعلمه ﴿ويتعلمون﴾ يعني الشياطين واليهود والسحرة بعضهم من بعض ﴿ما يضرهم﴾ في الآخرة ﴿ولا
 ينفعهم﴾ في الدنيا ولا في الآخرة ﴿ولقد علموا﴾ يعني الملكين ويقال لليهود في كتابهم ويقال للشياطين ﴿لمن
 اشتراه﴾ لمن اختار السحر والبيرنجات ﴿ماله في الآخرة﴾ في الجنة ﴿من خلاق﴾ نصيب ﴿ولبئس ما شروا به
 أنفسهم﴾ ما اختاروا به السحر أنفسهم يعني اليهود ﴿لو كانوا يعلمون﴾ ولكن لا يعلمون ويقال وقد كانوا يعلمون في
 كتابهم ﴿ولو أنهم﴾ يعني اليهود ﴿آمنوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿واتقوا﴾ تابوا من اليهودية والسحر ﴿لمثوبة من عند الله﴾
 لكان ثوابهم عند الله ﴿خير﴾ من السحر واليهودية ﴿لو كانوا يعلمون﴾ يصدقون بشواب الله ولكن لا يعلمون ولا يصدقون

وَاللَّكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَذَكَرْنَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُّدُونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا

ويقال قد كانوا يعلمون في كتابهم ثم ذكر نهيه للمؤمنين عن لغة اليهود فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿لَا تَقُولُوا﴾ لمحمد ﴿رَاعِنَا﴾ سمعك يا نبي الله ﴿وَقُولُوا أَنْظِرْنَا﴾ أي انظر إلينا واسمع منا يا نبي الله وكان بلغتهم راعنا اسمع لاسمعت فمن ذلك نهى الله المؤمنين عن لغة اليهود ﴿وَأَسْمَعُوا﴾ ما تؤمرون به وأطيعوا ﴿وَاللَّكَافِرِينَ﴾ لليهود ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع يخلص وجعه إلى قلوبهم ﴿مَا يُوَدُّ﴾ ما يتمنى ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ كعب بن الأشرف وأصحابه ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ مشركي العرب أبو جهل وأصحابه ﴿أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ أن ينزل الله جبريل على نبيكم ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ بخير بالنبوة والإسلام والكتاب ﴿مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ﴾ يختار لدينه والنبوة والإسلام والكتاب ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ من كان أهلاً لذلك يعني محمداً ﷺ ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ذو المن الكبير بالنبوة والإسلام على محمد ثم ذكر ما نسخ من القرآن وما لم ينسخ بمقالة قريش تأمرنا يا محمد بأمر ثم تنهانا عنه فقال ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ ما نسخ من آية قد عمل بها فلا تعمل بها ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ نتركها غير منسوخة للعمل بها ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا﴾ لي نرسل جبريل بأنفع من المنسوخ وأهون في العمل بها ﴿أَوْ مِثْلَهَا﴾ في الثواب والنفع والعمل ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ﴾ يا محمد ﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ من الناسخ والمنسوخ ﴿قَدِيرٌ﴾ يا محمد ﴿أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يعني خزائن السموات والأرض يأمر عباده ما يشاء لأنه عليم بصلاحهم ﴿وَمَا لَكُمْ﴾ يا معشر اليهود ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾ من قريب ينفعكم ولا حافظ يحفظكم ﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ مانع يمنعكم ﴿أَمْ تُرِيدُونَ﴾ تريدون ﴿أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾ روية الرب وكلامه وغير ذلك ﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَى﴾ كما سأل من موسى بنو إسرائيل ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل محمد ﷺ ﴿وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ﴾ اختار الكفر على الإيمان ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ ترك قصد طريق الهدى ﴿وَذَكَرْنَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ كعب بن الأشرف وأصحابه وفنحاص بن عازوراء وأصحابه ﴿لَوْ يَرُّدُونَكُمْ﴾ أن يردوكم يا عمار ويا حذيفة ويا معاذ بن جبل ﴿مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ﴾ بمحمد والقرآن ﴿كُفَّارًا﴾ حتى ترجعوا كفاراً إلى دينهم ﴿حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ حسداً منهم ﴿مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ﴾ في كتابهم أن محمداً ودينه ونعته وصفته هو الحق ﴿فَاعْفُوا﴾ فاتركوا ﴿وَاصْفَحُوا﴾ اعرضوا ﴿حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ﴾ بعذابه على بني قريظة والنضير من القتل والسبي والإجلاء ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ من القتل والإجلاء ﴿قَدِيرٌ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ أتموا الصلوات الخمس ﴿وَآتُوا

الزَّكَاةَ وَمَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١١﴾ وَقَالُوا
لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١٢﴾ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرِيُّ عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرِيُّ لَيْسَتِ
الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٤﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا أَسْمَاءُ
وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ
وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ

الزَّكَاةَ ﴿اعطوا زكاة أموالكم ﴿وَمَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ﴾ تسلفوا لأنفسكم ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ من عمل صالح وزكاة وصدقة
﴿تَجِدُوهُ﴾ تجدوا ثوابه ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ من عند الله ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ تنفقون من الصدقة والزكاة ﴿بَصِيرٌ﴾ بياتكم
﴿وَقَالُوا﴾ يعني اليهود ﴿لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا﴾ إلا من مات على اليهودية بزعمهم ﴿أَوْ نَصْرِيًّا﴾ وكذلك
قالت النصارى ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ تمنى أي تمنوا على الله ما ليس في كتابهم ﴿قُلْ﴾ يا محمد لكلا الفريقين ﴿هَاتُوا
بُرْهَانَكُمْ﴾ يعني حججتكم من كتابكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ في مقاتلكم ﴿بَلَى﴾ ليس كما قلتم ولكن ﴿مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ
لِلَّهِ﴾ من أخلص دينه وعمله لله ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ في القول والفعل ﴿فَلَهُ أَجْرُهُ﴾ ثوابه ﴿عِنْدَ رَبِّهِ﴾ في الجنة ﴿وَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ بخلود النار ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ بذهاب الجنة. ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى في خصومتهم في الدين
فقال ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾ يهود أهل المدينة ﴿لَيْسَتِ النَّصْرِيُّ عَلَى شَيْءٍ﴾ من دين الله ولا دين إلا اليهودية ﴿وَقَالَتِ
النَّصْرِيُّ﴾ نصارى أهل نجران ﴿لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ﴾ من دين الله ولا دين إلا النصرانية ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾ وكلا
الفريقين يقرؤون الكتاب ولا يؤمنون ويقولون ما ليس فيه ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ توحيد الله من
آبائهم ويقال كتاب الله من غيرهم ﴿مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾ شبه قولهم ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ﴾ يقضي ﴿بَيْنَهُمْ﴾ بين اليهود والنصارى
﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ﴾ من الدين ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ يخالفون ثم ذكر نطوس بن اسبيانوس الرومي ملك النصارى الذي
خرب بيت المقدس فقال ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ في كفره ﴿مِمَّن مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ خرب بيت المقدس ﴿أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا أَسْمَاءُ﴾
لكيلا يذكر فيها اسمه بالتوحيد والأذان ﴿وَسَعَى﴾ عمل ﴿فِي خَرَابِهَا﴾ في خراب بيت المقدس من إلقاء الجيف فيها
فكان خراباً إلى زمان عمر ﴿أُولَئِكَ﴾ أهل الروم ﴿مَا كَانَ لَهُمْ﴾ أمن ﴿أَنْ يَدْخُلُوهَا﴾ يعني بيت المقدس ﴿إِلَّا
خَائِفِينَ﴾ مستخفين من المؤمنين مخافة القتل لو علم به لقتل ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ عذاب خراب مدائنهم قسطنطينية
وعمرية ورومية ﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ شديد أشد مما لهم في الدنيا ثم ذكر قبلته فقال ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ﴾ قبله لمن لا يعلم القبلة ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا﴾ تحولوا وجوهكم في الصلاة بالتحري ﴿ثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ فتلك
الصلاة برضا الله نزلت في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ صلوا في سفر إلى غير القبلة بالتحري ويقال والله المشرق
والمغرب يقول الله لأهل المشرق والمغرب قبله وهو الحرم فأينما تولوا وجوهكم في الصلاة إلى الحرم ثم وجه الله قبله

وَأَسِعُ عَلَيْهِمْ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَهتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَلَن تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ ۗ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَىٰ

الله ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ﴾ بالقبلة ﴿عَلِيمٌ﴾ بنياتهم ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى عزيز ابن الله والمسيح ابن الله فقال ﴿وَقَالُوا﴾ يعني اليهود والنصارى ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ عزيزاً ومسيحاً ﴿سُبْحَانَهُ﴾ نزه نفسه عن الولد والشريك ﴿بَلْ﴾ ليس كما قلتم ولكن ﴿لَهُ﴾ عبيداً ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ من الخلق ﴿كُلٌّ لَهُ قَانُونَ﴾ مقرون له بالعبودية والتوحيد ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ابتدعهما ولم يكونا شيئاً ﴿وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا﴾ إذا أراد أن يخلق ولداً بلا أب مثل المسيح ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ولداً بلا أب كآدم كان بلا أب وام ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ توحيد الله يعني اليهود ﴿لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ﴾ معاينة ﴿أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ﴾ علامة لنبوة محمد ﷺ لا منا به ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ من آباءهم ﴿مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾ شبه قولهم ﴿تَشَابَهتْ قُلُوبُهُمْ﴾ استوت كلمتهم وتوافقت قلوبهم مع آباءهم ﴿قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ﴾ العلامات الأمر والنهي وصفاتك في التوراة ﴿لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ يصدقون ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ يا محمد ﴿بِالْحَقِّ﴾ بالقرآن والتوحيد ﴿بَشِيرًا﴾ بالجنة لمن آمن بالله ﴿وَنَذِيرًا﴾ من النار لمن كفر بالله ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ لا ينبغي أن تسأل عن أصحاب الجحيم ويقال لا تسأل عن أصحاب الجحيم عن غفران أصحاب الجحيم ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ﴾ يهود أهل المدينة ﴿وَلَا النَّصَارَىٰ﴾ نصارى أهل نجران ﴿حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ دينهم وقبلتهم ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ﴾ أي دين الله هو الإسلام وقبله الله هي الكعبة ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ دينهم وقبلتهم ﴿بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ من البيان أن دين الله هو الإسلام وقبله الله هي الكعبة ﴿مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿مِن وَلِيٍّ﴾ قريب ينفعك ﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ مانع يمنعك ثم ذكر مؤمني أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه وبحيرا الراهب وأصحابه والنجاشي وأصحابه فقال: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ أعطيناهم علم الكتاب يعني التوراة ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ يصفونه حق صفته ولا يحرفونه أي يبينون حلاله وحرامه وأمره ونهيه لمن سألهم ويعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه ﴿أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ بمحمد والقرآن ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِ﴾ بمحمد والقرآن ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة ثم ذكر منته على بني إسرائيل فقال ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ يا اولاد يعقوب ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ﴾ احفظوا منتي ﴿الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ مننت على آباءكم بالنجاة من فرعون وقومه وغير ذلك ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾ بالإسلام ﴿عَلَىٰ

الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ

الْعَالَمِينَ ﴿عالمي زمانکم﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا ﴿واخشوا عذاب يوم وهو يوم القيامة﴾ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴿لا تنفع نفس كافرة عن نفس كافرة شيئاً﴾ وَيُقَالُ نَفْسٌ صَالِحَةٌ عَنِ نَفْسٍ صَالِحَةٍ شَيْئًا وَيُقَالُ وَالِدٌ عَنِ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ

﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ فِدَاءٌ ﴿وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ﴾ وَلَا يَشْفَعُ لَهَا شَافِعٌ مَلِكٌ مُّقْرَبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُّرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ صَالِحٌ ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ يَمْنَعُونَ مِمَّا يَرَادُ بِهِمْ ثُمَّ ذَكَرَ مَتَّهُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِهِ فَقَالَ ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ أَيَّ أَمْرِهِ بَعَثَ خِصَالِ خَمْسٍ فِي الرَّأْسِ وَخَمْسٍ فِي الْجَسَدِ ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾ فَعَمِلَ بِهِنَّ وَيُقَالُ وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ بِكَلِمَةٍ دَعَا رَبُّهُ بِهَا فِي الْقُرْآنِ فَاتَمَّهُنَّ وَفِي بِهِنَّ وَيُقَالُ فِدَعَا بِهِنَّ ثُمَّ ﴿قَالَ﴾ لَهُ ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ خَلِيفَةَ يَتَقَدَّى بِكَ ﴿قَالَ﴾ إِبْرَاهِيمُ ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ أَيَّ وَاجْعَلْ مِنْ ذُرِّيَّتِي أَيْضًا إِمَامًا يَتَقَدَّى بِهِ ﴿قَالَ﴾ اللَّهُ ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي﴾ أَيَّ لَا يَنَالُ عَهْدِي إِلَيْكَ وَوَعْدِي إِلَيْكَ وَكَرَامَتِي إِلَيْكَ وَرَحْمَتِي ﴿الظَّالِمِينَ﴾ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَيُقَالُ أَيَّ لَا أَجْعَلُ إِمَامًا ظَالِمًا مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَيُقَالُ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ فِي الْآخِرَةِ وَأَمَّا فِي الدُّنْيَا فَيُنَالُهُمْ ثُمَّ أَمْرُ الْخَلْقِ أَنْ يَتَقَدُّوا بِهِ فَقَالَ ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً﴾ مُرْجَعًا ﴿لِلنَّاسِ﴾ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ وَيَشْتَاقُونَ إِلَيْهِ ﴿وَأَمْنًا﴾ لِمَنْ دَخَلَ فِيهِ ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﴿مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ قِبَلَةَ ﴿وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ أَمْرَنَا إِبْرَاهِيمَ ﴿وَإِسْمَاعِيلَ﴾ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ ﴿مِنَ الْأَصْنَامِ﴾ وَالْقَائِمِينَ ﴿وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ لِأَهْلِ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ مِنْ جَمَلَةِ الْبُلْدَانِ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ مِنْ أَنْ يَهَاجَ فِيهِ ﴿وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ مِنَ الْوَالِدِ الثَّمَرَاتِ ﴿مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ﴿قَالَ﴾ اللَّهُ ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ أَيْضًا ﴿فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا﴾ فَسَارِزُهُ قَلِيلًا فِي الدُّنْيَا ﴿ثُمَّ أَضْطَرُّهُ﴾ الْجُزْءُ ﴿إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ صَارَ إِلَيْهِ ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ بَنَىٰ إِبْرَاهِيمُ أَسَاسَ الْبَيْتِ ﴿وَإِسْمَاعِيلُ﴾ يَعِينُهُ فَلَمَّا فَرَّغَا قَالَا ﴿رَبَّنَا﴾ يَا رَبَّنَا ﴿تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ بِنَاءَنَا بَيْتَكَ ﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ﴾ لِدَعَاتِنَا ﴿الْعَلِيمُ﴾ بِالْإِجَابَةِ وَيُقَالُ الْعَلِيمُ بِنِيَاتِنَا لِبِنَاتِنَا بَيْتَكَ ﴿رَبَّنَا﴾ يَا رَبَّنَا ﴿وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ﴾ مُطِيعِينَ مُخْلِصِينَ ﴿لَكَ﴾ بِالتَّوْحِيدِ وَالْعِبَادَةِ ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً﴾ مُطِيعِينَ مُخْلِصِينَ ﴿لَكَ﴾ بِالتَّوْحِيدِ وَالْعِبَادَةِ ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ عَلَّمْنَا سُنَنَ حَجِّنَا ﴿وَتُبْ عَلَيْنَا﴾ تَجَاوَزْنَا عَنَّا تَقْصِيرَنَا ﴿إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ﴾ الْمُتَجَاوِزُ ﴿الرَّحِيمُ﴾ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿رَبَّنَا﴾ يَا رَبَّنَا

فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ ﴿۱۲۹﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ
 فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿۱۳۰﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِربِّ الْعَالَمِينَ ﴿۱۳۱﴾ وَوَصَّى بِهَا
 إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَبْنِي إِنْ اللَّهُ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿۱۳۲﴾ أَمْ
 كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ
 وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُهَا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿۱۳۳﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ
 خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿۱۳۴﴾ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ
 نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿۱۳۵﴾ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ

﴿وَأَنْبَأَتْ فِيهِمْ﴾ في ذرية إسماعيل ﴿رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ من نسبهم ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ﴾ القرآن ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾
 القرآن ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ الحلال والحرام ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ يطهرهم بالتوحيد والزكاة من الذنوب ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ﴾ بالنعمة
 لمن لا يجيب رسولك الذي ترسله إليهم ﴿الْحَكِيمُ﴾ في إرسال الرسول فاستجاب الله دعاءه وبعث فيهم محمداً ﷺ
 ومن تلك الكلمات التي ابتلاه الله بها «فانمهن» فدعا بهن ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ من يزهد في دين إبراهيم
 وسننه ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ إلا من خسر نفسه وذهب عقله وسفه رايه ﴿وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ﴾ اخترناه يعني إبراهيم ﴿فِي
 الدُّنْيَا﴾ بالخلعة ويقال اخترناه في الدنيا بالنبوة والإسلام والذرية الطيبة ﴿وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ مع آباءه
 المرسلين في الجنة ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ﴾ حين خرج من السرب ﴿أَسْلِمْ﴾ فرد في مقاتلتك وقل لا إله إلا الله ﴿قَالَ أَسْلَمْتُ
 لِربِّ الْعَالَمِينَ﴾ فردت في مقاتلي الله رب العالمين ويقال قال له ربه حين دعا قومه إلى التوحيد أسلم أخلص دينك
 وعملك لله قال أسلمت أخلصت ديني وعملي لله رب العالمين ويقال قال له ربه حين ألقى في النار أسلم نفسك إلى قال
 أسلمت نفسي لله رب العالمين ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ﴾ بلا إله إلا الله ﴿بَنِيهِ﴾ عند الموت ﴿وَيَعْقُوبُ﴾ أبناءه أيضاً قال
 ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ﴾ اختار لكم دين الإسلام ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ فانبأوا على الإسلام
 حتى تموتوا مسلمين مخلصين له بالتوحيد والعبادة ثم ذكر خصومة اليهود بدين إبراهيم فقال ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ﴾ أكنتم يا
 معشر اليهود حضراء ﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ بماذا أوصى بنه باليهودية أو الإسلام ﴿إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ
 بَعْدِي﴾ من بعد موتي ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ﴾ الذي تعبد به ﴿وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُهَا وَاحِدًا﴾ أي نعبد
 إلهاً واحداً ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ مقرون لله بالعبادة والتوحيد ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ﴾ جماعة ﴿قَدْ خَلَتْ﴾ قد مضت ﴿لَهَا مَا
 كَسَبَتْ﴾ من الخير ﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾ من الخير ﴿وَلَا تُسْأَلُونَ﴾ يوم القيامة ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ويقولون ثم ذكر
 خصومة اليهود والنصارى مع المؤمنين فقال ﴿وَقَالُوا﴾ يعني اليهود للمؤمنين ﴿كُونُوا هُودًا﴾ تهتدوا من الضلالة ﴿أَوْ
 نَصَارَى﴾ مقدم ومؤخر وقالت النصارى كذلك ﴿تَهْتَدُوا قُلْ﴾ يا محمد ليس كما قلتم ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ مسلماً
 ولكن اتبعوا دين إبراهيم حنيفاً مسلماً مخلصاً تهتدوا ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ على دينهم ثم علم المؤمنين مجرى
 التوحيد لكي تكون لليهود والنصارى دلالة إلى التوحيد فقال ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ يعني بمحمد والقرآن

إِنَّا وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنَّمَا يَمْثِلُ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدُوا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَتُحَاجُّونَنِي فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَّا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّهِ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾ ﴿١٤١﴾ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ

﴿وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ يعني وإبراهيم وكتابه ﴿وَإِسْمَاعِيلَ﴾ وإسماعيل وكتابه ﴿وَإِسْحَاقَ﴾ وإسحاق وكتابه ﴿وَيَعْقُوبَ﴾ ويعقوب وكتابه ﴿وَالْأَسْبَاطِ﴾ وبأولاد يعقوب وكتبهم ﴿وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ﴾ يعني ويموسى والتوراة ﴿وَعِيسَى﴾ يعني ويعيسى والإنجيل ﴿وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ﴾ يعني وبجملة النبيين وكتبهم ﴿مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾ وبين الله بالنبوة التوحيد ويقال لا نكفر بأحد منهم ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ مقرون له بالعبادة والتوحيد ﴿فَإِنَّمَا يَمْثِلُ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ﴾ بجملة الأنبياء وكتبهم ﴿فَقَدْ أَهْتَدُوا﴾ من الضلالة بدين محمد وإبراهيم ﴿وَإِن تَوَلَّوْا﴾ اعرضوا عن الإيمان بالنبيين وكتبهم ﴿فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾ في خلاف من الدين ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ يقول سيرف الله عنك مؤنتهم بالقتل والإجلاء ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾ لمقاتلتهم ﴿الْعَلِيمُ﴾ بعقوبتهم ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ أي اتبعوا دين الله ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ ديناً ﴿وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ وقلوا نحن موحدون له بالعبادة والتوحيد ﴿قُلْ﴾ يا محمد لليهود والنصارى ﴿أَتُحَاجُّونَنِي فِي اللَّهِ﴾ اتخاصموننا في دين الله ﴿وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ﴾ الله ربنا وربكم ﴿وَلَنَّا أَعْمَلُنَا﴾ ديننا ﴿وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾ عليكم أعمالكم دينكم ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾ مقرون له بالعبادة والتوحيد ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ يا معشر اليهود والنصارى ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ﴾ أولاد يعقوب ﴿كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ﴾ كما تقولون ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ﴾ بدينهم ﴿أَمْ اللَّهُ﴾ وقد أخبرنا الله ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ في كفره واعتى وأجراً على الله ﴿بِمَنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ في التوراة في هذا النبي ﷺ ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ﴾ بساء ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ تكتمون من الشهادة ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ﴾ جماعة ﴿قَدْ خَلَتْ﴾ قد مضت ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ من الخير ﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾ من الخير ﴿وَلَا تُسْأَلُونَ﴾ يوم القيامة ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ في الدنيا ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ الجهال من اليهود ومشركي العرب ﴿مَا وَلَّاهُمْ﴾ ما حولهم ﴿عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ﴾ إلا ليرجعوا إلى دين آبائهم ويقال ما ولاهم أي شيء حولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وصلوا إليها يعني بيت المقدس ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿لِلَّهِ الْمَشْرِقُ﴾ الصلاة إلى الكعبة ﴿وَالْمَغْرِبُ﴾ والصلاة التي صليت إلى بيت المقدس كلاهما بأمر الله ﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ يثبت من يشاء على دين وقبلة مستقيمة ﴿وَكَذَلِكَ﴾ يعني كما أكرمناكم بدين

إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ
الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ
يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ
إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً
تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ
بَعْضٍ وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ
﴿١٤٥﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ

إبراهيم الإسلام وقبلته ﴿جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ عدلاً ﴿لِتَكُونُوا﴾ لكي تكونوا ﴿شُهَدَاءَ﴾ للشبين ﴿عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ
الرَّسُولُ﴾ محمد ﷺ ﴿عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ لكم مزيماً معدلاً ﴿وَمَا جَعَلْنَا﴾ ما حولنا ﴿الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا﴾ صليت إليها
تسعة عشر شهراً ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ﴾ لكي نرى ونميز ﴿مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ﴾ في القبلة ﴿مِمَّنْ يَنْقَلِبُ﴾ يرجع ﴿عَلَى عَقْبَيْهِ﴾
إلى دينه وقبلته الأولى ﴿وَإِنْ كَانَتْ﴾ وقد كانت صرف القبلة ﴿لَكَبِيرَةً﴾ لثقيلة ﴿إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ حفظ الله
قلوبهم ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾ ليبطل إيمانكم كقبل نسخ الشرائع ويقال وما كان الله ليضيع لينسخ إيمانكم
ولكن نسخ شرائع إيمانكم ويقال ما نسخ إيمانكم صلاتكم نحو بيت المقدس ولكن نسخ قبلتكم بيت المقدس ﴿إِنَّ اللَّهَ
بِالنَّاسِ﴾ بالمؤمنين ﴿لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ لا ينسخ إيمانكم كقبل نسخ الشرائع ثم ذكر دعاء نبيه في تحويل القبلة إلى
الكعبة فقال ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ رفع بصرك إلى السماء لنزول جبريل بتحويل القبلة ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ﴾
فلنحولك في الصلاة ﴿قِبْلَةً﴾ إلى قبلة ﴿تَرْضَاهَا﴾ تهرأها قبلة إبراهيم ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ﴾ فحول وجهك في الصلاة
﴿شَطْرَهُ﴾ نحو ﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾ في برا وبحر ﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ في الصلاة ﴿شَطْرَهُ﴾ نحوه ﴿وَإِنَّ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ أعطوا الكتاب ﴿لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ﴾ يعني الحرم ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ هو قبلة إبراهيم ولكن يكتُمونه
﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ﴾ بساه ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ يكتُمون ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ جئت الذين أعطوا الكتاب
﴿بِكُلِّ آيَةٍ﴾ علامة طلبوا منك ﴿مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾ ما صلوا إلى قبلتك وما دخلوا في دينك ﴿وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ﴾ بمصل
﴿قِبْلَتِهِمْ﴾ قبله اليهود والنصارى ﴿وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ﴾ بمصل ﴿قِبْلَةَ بَعْضٍ﴾ يعني اليهود والنصارى .

﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ بعد ما نهيناك فصليت إلى قبلتهم ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ البيان أن الحرم هو قبلة
إبراهيم ﴿إِنَّكَ إِذًا﴾ إن فعلت ذلك حيثنث ﴿لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ الضارين لنفسك ثم ذكر مؤمني أهل الكتاب فقال ﴿الَّذِينَ
آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ أعطيناهم علم التوراة عبد الله بن سلام وأصحابه ﴿يَعْرِفُونَهُ﴾ يعرفون محمداً ﷺ بصفته ونعته ﴿كَمَا
يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ بين الغلمان ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ﴾ من أهل الكتاب ﴿لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ﴾ صفة محمد ﷺ ونعته ﴿وَهُمْ

يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مَوْلَاهَا فَاسْتَبِقُوا
 الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ
 خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
 ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ
 شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمِ
 نِعْمِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ
 آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾
 فَادْكُرُونِي أذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
 وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنَّ لَا

يَعْلَمُونَ ﴿ في كتابهم ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ أي أنك نبي مرسل من الله ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ من الشاكين أنهم لا
 يعلمون ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ﴾ لكل أهل دين قبة ﴿هُوَ مَوْلَاهَا﴾ مستقبلها بهوى نفسه ويقال ولكل وجهة لكل نبي قبة
 وهي الكعبة هو مولياها أمر أن يستقبلها ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ فبادروا بالطاعات يا أمة محمد من جميع الأمم ﴿أَيْنَمَا
 تَكُونُوا﴾ في بر أو بحر ﴿يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ﴾ يجيء بكم ويجمعكم الله ﴿جَمِيعًا﴾ فيجزئكم بالخيرات ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
 شَيْءٍ﴾ من جمعكم وغيره ﴿قَدِيرٌ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ﴾ في الصلاة ﴿شَطْرَهُ﴾ نحو ﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 وَإِنَّهُ﴾ يعني الحرم ﴿لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ إنه قبة إبراهيم صلوات الله عليه ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ﴾ بساه ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ عما
 تكتمون من قبة إبراهيم وغيرها ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ كنت ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ﴾ في الصلاة ﴿شَطْرَهُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾ في بر أو بحر ﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ في الصلاة ﴿شَطْرَهُ﴾ نحوه ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ﴾ لعبد الله بن سلام
 وأصحابه ﴿عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ في تحويل القبلة لأن في كتابهم أن الحرم هو قبة إبراهيم فإذا صليتم إليه لا تكون لهم
 عليكم حجة ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ولا الذين ظلموا في المقالة ﴿مِنْهُمْ﴾ كعب بن الأشرف وأصحابه ومشركو العرب
 ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ﴾ في صرف القبلة ﴿وَأَخْشَوْنِي﴾ في تركها ﴿وَلَا تَمِ نِعْمِي﴾ لكي أتم متي ﴿عَلَيْكُمْ﴾ بالقبلة كما
 أتممت عليكم بالدين ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ إلى قبة إبراهيم ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا﴾ يقول اذكروني كما أرسلنا
 إليكم رسولا ﴿مِنْكُمْ﴾ من نسبكم ﴿يَتْلُوا عَلَيْكُمْ﴾ يقرأ عليكم ﴿آيَاتِنَا﴾ يعني القرآن بالأمر والنهي ﴿وَيُزَكِّيكُمْ﴾
 يطهركم بالتوحيد والزكاة والصدقة من الذنوب ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ﴾ يعني القرآن ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ الحلال والحرام
 ﴿وَيُعَلِّمُكُم﴾ من الأحكام والحدود وأخبار الأمم الماضية ﴿مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ قبل القرآن ومحمد ﷺ
 ﴿فَادْكُرُونِي﴾ بالطاعة ﴿أذْكُرْكُمْ﴾ بالجنة ويقال فاذكروني في الرخاء اذكركم في الشدة ﴿وَأَشْكُرُوا لِي﴾ نعمتي ﴿وَلَا
 تَكْفُرُونِ﴾ لا تركوا شكرها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾ على أداء فرائض الله وترك المعاصي وعلى المرازي
 ﴿وَالصَّلَاةِ﴾ وبكثرة صلاة التطوع بالليل والنهار على تمحيص الذنوب ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ معين وحافظ وناصر
 للصابرين على المرازي ثم ذكر مقالة المنافقين لشهداء بدر وأحد والمشاهد كلها مات فلان وذهب عنه النعيم والسرور

تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنْبَلُونَكُمْ بِشْيءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ
 وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ
 صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴿١٥٧﴾ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ
 فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ
 عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ
 أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّوْنَا فَاُولَئِكَ أَتُوبُ
 عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
 وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ
 وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

لكي يفتم به المخلصون فقال الله ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله يوم بدر والمشاهد كلها
 ﴿أَمْوَاتٍ﴾ كسائر الاموات ﴿بَلْ أَحْيَاءُ﴾ بل هم كاحياء اهل الجنة في الجنة يرزقون من التحف ﴿وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾
 لا تعلمون بكرامتهم وحالهم ثم ذكر ابتلاءه للمؤمنين فقال ﴿وَلَنْبَلُونَكُمْ﴾ لنختبرنكم ﴿بِشْيءٍ مِّنَ الْخَوْفِ﴾ خوف العدو
 ﴿وَالْجُوعِ﴾ في قحط السنين ﴿وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ﴾ ذهاب الاموال ﴿وَالْأَنْفُسِ﴾ وذهاب الانفس بالقتل والموت
 والامراض ﴿وَالثَّمَرَاتِ﴾ وذهاب الثمرات ثم قال ﴿وَبَشِّرِ﴾ يا محمد ﴿الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ﴾ مما
 ذكرت ﴿قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ﴾ نحن عبيد الله ﴿وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ بعد الموت وان لم نرض بقضائه لا يرضى عنا باعمالنا
 ﴿أُولَئِكَ﴾ اهل هذه الصفة ﴿عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ﴾ مغفرة ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ في الدنيا ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ من العذاب في الآخرة
 ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ للاسترجاع ثم ذكر كراهية المؤمنين للطواف بين الصفا والمروة من قبل الصنمين اللذين كانا
 عليهما فقال ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ﴾ يقول الطواف بين الصفا والمروة ﴿مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ مما امر الله تعالى من مناسك
 الحج ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ﴾ لا مائم عليه ﴿أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ بينهما ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ من زاد
 على الطواف الواجب ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ﴾ يقبله ﴿عَلِيمٌ﴾ بنياتكم ويقال فإن الله شاكر يشكر اليسير ويجزي بالجزيل ﴿إِنَّ
 الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا﴾ بئنا ﴿مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾ من الامر والنهي والعلامات في التوراة ﴿وَالْهُدَىٰ﴾ صفة محمد ﷺ ونعته
 ﴿مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ﴾ لبني اسرائيل ﴿فِي الْكِتَابِ﴾ في التوراة ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ﴾ يعذبهم الله في القبر
 ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ﴾ يلعنهم الخلائق غير الجن والانس اذا سمعوا اصواتهم في القبر ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ من اليهودية
 ﴿وَأَصْلَحُوا﴾ وهدوا ﴿وَبَيَّنَّوْنَا﴾ صفة محمد ونعته ﴿فَاُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ اتجاوز عنهم ﴿وَأَنَا التَّوَّابُ﴾ المتجاوز لمن تاب
 ﴿الرَّحِيمُ﴾ لمن مات على التوبة ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا﴾ بالله ورسوله ﴿أُولَئِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ عذاب الله
 ﴿وَالْمَلَائِكَةِ﴾ لعنة الملائكة ﴿وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ لعنة المؤمنين بعضهم بعضاً ترجع عليهم ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ في اللعنة ﴿لَا يُخَفَّفُ
 عَنْهُمْ الْعَذَابُ﴾ لا يرفع ولا يرفعه ولا يهون عليهم العذاب ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ يؤجلون من العذاب ثم وحد نفسه حين
 جعلوا وحدانيته فقال ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ بلا ولد ولا شريك ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ﴾ العاطف ﴿الرَّحِيمُ﴾ العطف

وَالْفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ
اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ
اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمْ
الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِكُهُمْ لَسَأَلْتُمُوهُم كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يَرِيهِمْ
اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ
حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ
وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا

ثم ذكر علامة وحدانيته فقال ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يقول في تخليقهما ويقال فيما خلق فيهما ﴿وَأَخْتِلَافِ
الليل والنهار﴾ في قلب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما ﴿وَالْفُلُكِ﴾ وفي السفن ﴿التي تجري﴾ تسيير ﴿في البحر﴾
﴿بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ﴾ في معاشهم ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ وفيما أنزل الله ﴿مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ﴾ مطر ﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾ بالمطر
﴿الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ بعد قحطها وببوستها ﴿وَبَثَّ فِيهَا﴾ خلق فيها ﴿مِنَ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ ذكر وانثى ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ﴾
وفي قلب الرياح يمينا وشمالا قبولا ودبورا مرة بالعذاب ومرة بالرحمة ﴿وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ﴾ وفي السحاب المدلل
﴿بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ يقول في كل هؤلاء ﴿لآيَاتٍ﴾ لعلامات لوحدانية الرب ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ يصدقون أنها من
الله ذكر حب الكفار لمعبودهم في الدنيا وتبرؤ بعضهم من بعض في الآخرة فقال ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ يعني الكفار ﴿مَنْ
يَتَّخِذُ﴾ من يعبد ﴿مِنَ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا﴾ أصناما ﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ كحب المؤمنين المخلصين لله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا
أَشَدُّ﴾ أودم ﴿حُبًّا لِلَّهِ﴾ من الكفار لأصنامهم ويقال نزلت هذه الآية في المنافقين الذين اتخذوا الدراهم والدنانير كترا
وكهفاً ويقال اتخذوا رؤساءهم آلهة من دون الله ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ لو يعلم الذين أشركوا ﴿إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ﴾
يوم القيامة ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ﴾ والقدرة والمنعة ﴿لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ في الآخرة لأنوا في الدنيا ﴿إِذْ تَبَرَّأَ
الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ يعني القادة ﴿مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ يعني السفلة ﴿وَرَأَوْا﴾ يعني القادة والسفلة ﴿الْعَذَابَ﴾ في الآخرة
﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ العهد والإلفة بينهم في الدنيا ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ يعني السفلة ﴿لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِكُهُمْ﴾ رجعة
إلى الدنيا ﴿فَتَبَرَّأُوا مِنْهُمْ﴾ من القادة في الدنيا ﴿كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا﴾ في الآخرة ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿يَرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ
حَسَرَاتٍ﴾ ندامات ﴿عَلَيْهِمْ﴾ في الآخرة ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ﴾ القادة والسفلة ﴿مِنَ النَّارِ﴾ ثم ذكر تحليل الحرث والأنعام
فقال ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ يا أهل مكة ﴿كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ﴾ من الحرث والأنعام ﴿حَلَالًا طَيِّبًا﴾ بغير تحريم من الله ﴿وَلَا
تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ تزيين الشيطان ووسوسته في تحريم الحرث والأنعام ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ظاهر العداوة
﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ﴾ الشيطان ﴿بِالسُّوءِ﴾ بالقبیح من الفعل ﴿وَالْفَحْشَاءِ﴾ المعاصي ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ﴾ من الكذب
﴿مَا لَا نَعْلَمُونَ﴾ ذلك ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ لمشركي العرب ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ اتبعوا تحليل ما بين الله من الحرث

الْفَيْنَاعَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوْلَوْكَات ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ ۖ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَن اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ۖ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ ۖ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ

والانعام ﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ﴾ وجدنا عليه ﴿ءَابَاءَنَا﴾ من التحريم قال الله ﴿أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ﴾ او ليس كان آباؤهم وقد كان آباؤهم ﴿لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا﴾ من الدين ﴿وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ لسنة نبي فكيف تتبعونهم ويقال وان كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً من الدنيا ولا يهتدون لسنة نبي فكيف تتبعونهم ويقال وان كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً من الدين ولا يهتدون لسنة نبي انهم يتبعونهم ثم ضرب مثل الكفار مع محمد ﷺ فقال ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ مع محمد ﷺ ﴿كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ﴾ يقول كمثل المنعوق وهو الإبل والغنم مع الناعق وهو الراعي الذي ينعق بصوت بما لا يسمع اي لا يفهم كلامه اي كلام الراعي إذا قال له كل أو اشرب ﴿إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ﴾ عن الحق ﴿بُكُمْ﴾ عن الحق ﴿عُمَىٰ﴾ عن الهدى اي يتصاممون ويتباكمون ويتعامون عن الحق والهدى ﴿فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ لا يفقهون أمر الله ودعوة النبي ﷺ كما لا تعقل الإبل والغنم كلام الراعي ثم ذكر أيضاً تحليل الحث والانعام فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ اعطيناكم من الحث والانعام ﴿وَاشْكُرُوا لِلَّهِ﴾ بذلك ﴿إِن كُنتُمْ﴾ إذ كنتم ﴿إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ ويقال إن كنتم تريدون بتحريمها عبادته فلا تحرموها فإن عبادة الله في تحليلها ثم بين ما حرم عليهم فقال ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾ التي أمر بذبحها ﴿وَالدَّمَ﴾ دم المسفوح ﴿وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ ما ذبح لغير اسم الله عمداً للاصنام ﴿فَمَن اضْطَرَّ﴾ أجهد إلى أكل الميتة ﴿غَيْرِ بَاغٍ﴾ غير خارج ولا مستحل ﴿وَلَا عَادٍ﴾ يقول ولا قاطع الطريق ولا متعمد لاكلها بغير الضرورة ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ فلا حرج عليه بأكل الميتة عند الضرورة شعباً ولا يتزود منها شيئاً ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ فأكله فوق القوت ﴿رَّحِيمٌ﴾ حين رخص له أكل الميتة ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ﴾ ما بين الله في التوراة من صفة محمد ونعته ﴿وَيَشْتُرُونَ بِهِ﴾ بكتمانه ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ عوضاً يسيراً نزلت في كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب وجدي بن أخطب ﴿أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ﴾ ما يدخلون ﴿فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ﴾ إلا الحرام ويقال إلا ما يكون نار في بطونهم يوم القيامة ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ﴾ بكلام طيب ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾ ولا يبرئهم من الذنوب ويقال ولا يشي عليهم ثناء حسناً ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع يخلص وجعه إلى قلوبهم ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ﴾ الكفر بالإيمان ﴿وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ﴾ اليهودية بالإسلام ويقال اختاروا ما تجب به النار على ما تجب به الجنة ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ يقول فما اجراهم

بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ
 الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى
 الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ
 وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ
 وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَتَّيِبَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ
 الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَىٰ بِالْأُنثَىٰ فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَتْبَاعُ
 بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ
 أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَتَأُولَىٰ آلَ لَبِئٍ لَّعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا

على النار ويقال فما الذي اجراه على النار ويقال فما عملهم بعمل أهل النار ﴿ذَلِكَ﴾ العذاب ﴿بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ
 الْكِتَابَ﴾ أي نزل جبرائيل بالقرآن والتوراة ﴿بِالْحَقِّ﴾ ببيان الحق والباطل فكفروا به ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي
 الْكِتَابِ﴾ خالفوا ما في الكتاب من صفة محمد ﷺ ونعته وكتبوا ﴿لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ لفي خلاف بعيد عن الهدى
 ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ كل البر ويقال ليس البر ليس الإيمان ﴿أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾ في الصلاة ﴿قِبَلَ الْمَشْرِقِ﴾ نحو الكعبة
 ﴿وَالْمَغْرِبِ﴾ نحو بيت المقدس ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾ الإيمان هو إقرار ﴿بِأَنَّ اللَّهَ﴾ ويقال ليس البر البار ولكن البر البار
 يعني المؤمن من آمن بالله ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ بالبعث بعد الموت ﴿وَالْمَلَائِكَةَ﴾ بجملة الملائكة ﴿وَالْكِتَابَ﴾ بجملة
 الكتب ﴿وَالنَّبِيِّينَ﴾ بجملة النبيين ثم ذكر الواجبات بعد الإيمان فقال ﴿وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ يقول البر بعد الإيمان
 إعطاء المال على حبه على قلبه وشهوته ﴿ذَوِي الْقُرْبَىٰ﴾ ذا القرابة في الرحم ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾ يتامى المؤمنين
 ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ المستعفين ﴿وَأَبْنَ السَّبِيلِ﴾ مار الطريق الضعيف النازل ﴿وَالسَّائِلِينَ﴾ الذين يسألون مالك ﴿وَفِي
 الرِّقَابِ﴾ المكاتبين والغزاة ثم الشرائع بعد الواجبات فقال ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾ يقول البر بعد الواجبات إتمام الصلوات
 الخمس ﴿وَءَاتَى الزَّكَاةَ﴾ أعطى الزكاة وما يشبه ذلك ﴿وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ﴾ المتمون عهدهم فيما بينهم وبين الله وفيما
 بينهم وبين الناس ﴿إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ﴾ يعني الخوف والبلايا والشدائد ﴿وَالضَّرَّاءِ﴾ الأمراض
 والأوجاع والجوع ﴿وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ عند القتال ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾ وقوا ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ عن نقض العهود
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ﴾ فرض ﴿عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ﴾ القود ﴿فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ﴾ عمداً ﴿وَالْعَبْدِ بِالْعَبْدِ﴾ عمداً
 ﴿وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ﴾ عمداً نزلت في حين من العرب وهي منسوخة بقوله النفس بالنفس ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾
 يقول من ترك له من حق أخيه شيء يعني القتل أي عفي عن القتل وأخذ الدية ﴿فَأَتْبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أمر الطالب أن
 يطلب منه بالمعروف في ثلاث سنين إن كان دية تامة وإن كان ثلثي الدية أو نصفها ففي سنتين وإن كان ثلثها ففي عامه
 ذلك ﴿وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ﴾ أمر المطلوب أن يؤدي إلى أولياء المقتول حقهم ﴿بِإِحْسَانٍ﴾ بغير تقاض وتعب ﴿ذَلِكَ﴾ العفو
 ﴿تَخْفِيفٌ﴾ تهيؤين ﴿مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ للقاتل من القتل ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ بعد أخذ الدية واعتداؤه أن يأخذ
 الدية ويقتل أيضاً ﴿فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ يقتل ولا يعفى عنه ولا يؤخذ منه الدية ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾ بقاء وعبرة ﴿يَا
 أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ذوي العقول من الناس ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ لكي تتقوا قتل بعضهم بعضاً مخافة القصاص ﴿كُتِبَ

حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨١﴾
 ﴿١٨١﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨٢﴾ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ
 جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
 عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٤﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ
 فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ
 مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٥﴾ شَهْرُ
 رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ أَنْ هُدِيَ لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ
 شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ

عَلَيْكُمْ ﴿ فرض عليكم ﴿ إذا حضر أحدكم الموت ﴿ عند الموت ﴿ إن ترك خيراً ﴿ مالا ﴿ الوصية للوالدين والأقربين ﴿
 الرحم ﴿ بالمعروف ﴿ للوالدين أفضل وأكثر ﴿ حقاً على المتقين ﴿ الموحدون وهذه الآية منسوخة بآية المواريث ﴿ فمن
 بدله ﴿ غير وصية الميت ﴿ بعد ما سمعه فإنما إثمُهُ ﴿ وزره ﴿ على الذين يبدلونهُ ﴿ بغيرونه ونجا الميت منه ﴿ إن الله
 سميع ﴿ لوصية الميت ومقاته ﴿ عليم ﴿ إن جار أو عدل ويقال عليم بفعل الوصي فكانوا ينفذون الوصية كما كانت وإن
 جار مخافة الورث حتى نزل قوله ﴿ فمن خاف من موصٍ ﴿ علم من الميت ﴿ جنفاً ﴿ ميلاً وخطأ ﴿ أو إثمًا ﴿ عمداً في
 الجف ﴿ فأصلح بينهم ﴿ بين الورثة وبين الموصى له أي رده إلى الثلث والعدل ﴿ فلا إثم عليه ﴿ فلا حرج عليه في رده
 ﴿ إن الله غفور ﴿ للميت إن جار وأخطأ ﴿ رحيم ﴿ بفعل الموصي ويقال غفور للموصي رحيم حين رخص عليه الرد إلى
 الثلث والعدل ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب ﴿ فرض ﴿ عليكم الصيام كما كتب ﴿ فرض ﴿ على الذين من قبلكم ﴿ بالعدد
 ويقال كتب عليكم الصيام فرض عليكم الصيام بترك الأكل والشرب والجماع بعد صلاة العتمة أو النوم قبل صلاة
 العتمة ﴿ كما كتب ﴿ فرض ﴿ على الذين من قبلكم ﴿ من أهل الكتاب ﴿ لعلكم تتقون ﴿ لكي تتقوا الأكل والشرب والجماع
 بعد صلاة العشاء أو النوم قبل صلاة العشاء وهذا منسوخ بقوله ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث ﴿ بقوله ﴿ وكلوا واشربوا حتى
 يتبين لكم الخطيط الأبيض ﴿ أياماً معدودات ﴿ ثلاثين يوماً مقدماً ومؤخراً ﴿ فمن كان منكم مريضاً أو على سفرٍ فعِدَّةٌ مِنْ
 أَيَّامٍ أُخَرَ ﴿ فليصم من أيام أخر بقدر ما أفطر من رمضان ﴿ وعلى الذين يطيقونه ﴿ يعني يطيقون الصوم ﴿ فدية طعام
 مسكين ﴿ فليطعم مكان كل يوم أفطر نصف صاع من حنطة لمسكين وهذه منسوخة بقوله ﴿ فمن شهد منكم الشهر
 فليصمه ﴿ ويقال ﴿ وعلى الذين يطيقونه ﴿ يعني الفدية ولا يطيقون الصوم يعني الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة لا يطيقان
 الصوم فدية طعام مسكين فليطعمان مكان كل يوم أفطرا من رمضان نصف صاع من حنطة لمسكين ﴿ فمن تطوع خيراً ﴿
 زاد على منين ﴿ فهو خيرٌ له ﴿ بالثواب ﴿ وأن تصوموا خيراً لكم ﴿ من الفدية ﴿ إن كنتم تعلمون ﴿ إذا كنتم تعلمون
 ﴿ شهر رمضان الذي ﴿ هو الذي ﴿ أنزل فيه القرآن ﴿ جبريل بالقرآن جملة إلى سماء الدنيا فأملاه على السفرة ثم نزل
 به بعد ذلك على محمد ﷺ يوماً بيوم آية وآيتين وثلاثاً وسورة ﴿ هدى للناس ﴿ القرآن بيان من الضلالة للناس ﴿ وبيّنات
 بين الهدى ﴿ واضحات من أمر الدين ﴿ والفرقان ﴿ الحلال والحرام والأحكام والحدود والخروج من الشبهات ﴿ فمن
 شهد منكم الشهر ﴿ في الحضر ﴿ فليصمه ﴿ ومن كان مريضاً ﴿ في شهر رمضان ﴿ أو على سفرٍ فعِدَّةٌ ﴿ فليصم ﴿ من أيام

اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا
 هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ
 دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ أَجَلٌ لَّكُمْ
 لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرِّفْثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ مِّن لِّبَاسٍ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ
 تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَشِّرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ
 وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُوا الصِّيَامَ إِلَىٰ اللَّيْلِ
 وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
 آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَىٰ
 الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ * يَسْأَلُونَكَ عَنِ

آخره بقدر ما افطر ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ﴾ أراد الله بكم رخصة الإفطار في السفر ويقول اختار الله لكم الإفطار في
 السفر ﴿وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾ لم يرد أن يكون لكم العسر في الصوم في السفر ويقال لم يختار لكم الصوم في السفر
 ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ لكي تصوموا في الحضر عدة ما افطرتكم في السفر ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ﴾ لكي تعظموا الله ﴿عَلَىٰ مَا
 هَدَاكُمْ﴾ كما هداكم لدينه ورخصته ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لكي تشكروا رخصته ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي﴾ أهل الكتاب
 ﴿عَنِّي﴾ أقرب أنا أم بعيد ﴿فَأِنِّي قَرِيبٌ﴾ فأعلمهم يا محمد أني قريب بالإجابة ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ
 فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾ فليطيعوا رسولي ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ وبرسولي قبل الدعوة ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ لكي يهتدوا فيستجاب لهم
 الدعاء ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرِّفْثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾ الجامعة مع نسائكم ﴿مِّن لِّبَاسٍ لَّكُمْ﴾ سكن لكم ﴿وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ
 لَّهُنَّ﴾ سكن لهن ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ بالجماع بعد صلاة العتمة ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ تجاوز عنكم
 ﴿وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ خيانتكم ولم يعاقبكم ﴿فَالآنَ﴾ حين أحلت لكم ﴿بَشِّرُوهُنَّ﴾ جامعوهن ﴿وَابْتَغُوا﴾ اطلبوا ﴿مَا كَتَبَ
 اللَّهُ لَكُمْ﴾ ما قضى الله لكم من ولد صالح نزلت في عمر بن الخطاب ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ من حين يدخل الليل ﴿حَتَّىٰ
 يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ يعني يتبين لكم بياض النهار من سواد الليل ﴿مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُوا الصِّيَامَ
 إِلَىٰ اللَّيْلِ﴾ إلى دخول الليل نزلت في صرمة بن مالك بن عدي ﴿وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ﴾ ولا تجامعوهن ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ﴾
 معتكفون ﴿فِي الْمَسَاجِدِ﴾ ليلاً ونهاراً ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ تلك المباشرة معصية الله ﴿فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾ فاتركوا مباشرة
 النساء ليلاً ونهاراً حتى تفرغوا من الاعتكاف ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ﴾ أمره ونهيه ﴿لِلنَّاسِ﴾ كما يبين هذا
 ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ لكي يتقوا معصية الله نزلت على نفر من أصحاب النبي ﷺ علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر
 وغيرهما كانوا معتكفين في المسجد فيأتون إلى أهاليهم إذا احتاجوا ويجامعون نساءهم ويغتسلون فيرجعون إلى
 المسجد فنهاهم الله عن ذلك ثم نزل في عبدان بن الأشوع وامرئ القيس ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾
 بالظلم والسرقة والغصب والحلف الكاذب وغير ذلك ﴿وَتُدْلُوا بِهَا﴾ لا تلجوا بها ﴿إِلَى الْحُكَّامِ﴾ لتأكلوا ﴿فَرِيقًا﴾ لكي
 تأكلوا طائفة ﴿مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ﴾ بالحلف الكاذب ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ذلك فافر امرؤ القيس بالمال بتزول هذه

الْأَهْلَةَ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجُّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ
 الْبِرَّ مِنَ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾
 وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾
 وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنَّهُوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
 ﴿١٩٢﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنَّهُوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ
 بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتِ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ
 وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ

الآية ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ﴾ عن زيادة الأهله ونقصاتها لماذا ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿هي مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ﴾ علامات للناس
 لقضاء دينهم وعدة لسانهم وصومهم وانظارهم ﴿وَالْحَجُّ﴾ وللحج، نزلت في معاذ بن جبل حين سأل النبي ﷺ عن
 ذلك ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ﴾ الطاعة والتقوى ﴿بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ بأن تدخلوا البيوت من ظهورها من خلفها في
 الإحرام ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾ الطاعة في الإحرام ﴿مِنْ اتَّقَى﴾ الصيد وغير ذلك ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ﴾ ادخلوا البيوت ﴿مِنْ أَبْوَابِهَا﴾
 التي كنتم تدخلونها وتخرجون منها قبل ذلك ﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ﴾ واحشوا الله في الإحرام ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ لكي تنجوا من
 السخط والعذاب نزلت في نفر من أصحاب النبي ﷺ كنانة وخزاعة كانوا يدخلون بيوتهم في الإحرام من خلفها أو من
 سطحها كما فعلوا في الجاهلية ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله في الحل والحرم ﴿الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ﴾ يبدؤونكم
 بالقتال ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾ لا تبعدوا ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ المبتدئين بالقتال في الحل والحرم ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ﴾ إن
 بدؤوكم ﴿حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ﴾ وجدتموهم في الحل والحرم ﴿وَأَخْرِجُوهُمْ﴾ من مكة ﴿مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾ كما
 أخرجوكم ﴿وَالْفِتْنَةُ﴾ الشرك بالله وعبادة الأوثان ﴿أَشَدُّ﴾ أمر ﴿مِنَ الْقَتْلِ﴾ في الحرم ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ﴾ بالابتداء ﴿عِنْدَ
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ في الحرم ﴿حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ﴾ في الحرم بالابتداء ﴿فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ﴾ بالابتداء ﴿فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ﴾
 هكذا ﴿جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ بالقتل ﴿فَإِنْ أَنَّهُوْا﴾ عن الكفر والشرك وتابوا ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ لمن تاب ﴿رَحِيمٌ﴾ لمن
 مات على التوبة ﴿وَقَاتِلُوهُمْ﴾ بالابتداء منهم في الحل والحرم ﴿حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ الشرك بالله في الحرم ﴿وَيَكُونَ
 الدِّينُ لِلَّهِ﴾ يكون الإسلام والعبادة لله في الحرم.

﴿فَإِنْ أَنَّهُوْا﴾ عن قتالكم في الحرم ﴿فَلَا عُدْوَانَ﴾ فلا سبيل لكم بالقتل ﴿إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ المبتدئين بالقتل
 ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ﴾ الذي دخلت فيه لقضاء العمرة ﴿بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ الذي صدوك عنه ﴿وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ بدل
 ﴿فَمَنْ أَعْتَدَى﴾ ابتداء ﴿عَلَيْكُمْ﴾ بالقتل في الحرم ﴿فَاعْتَدُوا﴾ فابتدوا ﴿عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ بالقتل ﴿وَأَتَقُوا
 اللَّهَ﴾ واحشوا الله بالابتداء ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ معين المتقين بالنصرة ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة
 الله لقضاء العمرة ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ قول لا تمنعوا أيديكم عن النفقة في سبيل الله فتهلكوا ويقال لا تلقوا
 أنفسكم بأيديكم في التهلكة ويقال لا تنهكوا فتهلكوا أي لا تياسوا من رحمة الله تهلكوا ﴿وَأَحْسِنُوا﴾ أي بالنفقة في
 سبيل الله ويقال أحسنوا الظن في الله ويقال أحسنوا النفقة في سبيل الله ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ بالنفقة في سبيل

يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ

الله نزلت من قوله ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إلى ههنا في المحرمين مع النبي ﷺ لقضاء العمرة بعد عام الحديبية ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ لتقبل الله بالإخلاص وإتمام الحج إلى آخره وإتمام العمرة إلى البيت ﴿فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ﴾ حبستم عن الحج والعمرة من عدو أو مرض ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ فعليكم ما استيسر من الهدى شاة أو بقرة أو بعير لترك الحرم ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ﴾ في الحبس ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ﴾ الذي تبعثون به ﴿مَحَلَّهُ﴾ منحره ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا﴾ لا يستطيع أن يقوم مقامه في الحبس فيرجع إلى بيته قبل أن يبلغ هديه إلى محله ﴿أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾ أو في رأسه قمل يخلق رأسه نزلت في كعب بن عجرة وكان في رأسه قمل فحلق في الحرم ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ﴾ ففداؤه صيام ثلاثة أيام ﴿أَوْ صَدَقَةٍ﴾ على ستة مساكين من أهل مكة ﴿أَوْ نُسُكٍ﴾ شاة يبعث بها إلى محله ﴿فَإِذَا أَمِنْتُمْ﴾ من العدو وبراءتم من المرض فاقضوا ما أوجب الله عليكم من حج أو عمرة من العام القابل ﴿فَمَنْ تَمَنَّعَ﴾ بالطيب وباللباس ﴿بِالْعُمْرَةِ﴾ بعد قضاء العمرة ﴿إِلَى الْحَجِّ﴾ إلى أن يحرم بالحج ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ فعليه دم المتعة ودم القرآن والمتعة سواء بقرة أو شاة أو بعير ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ﴾ فمن لم يستطع أن يفعل من هذه الثلاثة شيئاً ﴿فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ فليصم ثلاثة أيام متتابعات ﴿فِي الْحَجِّ﴾ في عشر الحج آخرها يوم عرفة ﴿وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ إلى أهاليكم في الطريق أو في أهاليكم ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ مكان الهدى ﴿ذَلِكَ﴾ يعني دم المتعة ﴿لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ لمن لم يكن أهله ومنزله في الحرم لأنه ليس على أهل الحرم هدي التمتع ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ اخشوا الله في ترك ما أمرتم ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ لمن ترك ما أمر من هدي أو صوم ﴿الْحَجِّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ للحج أشهر معروفات يحرم فيها بالحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾ فمن أحرم فيهن بالحج ﴿فَلَا رَفَثَ﴾ فلا جماع في الإحرام ﴿وَلَا فُسُوقَ﴾ الأسباب ولا منابز ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ لا امرئ مع صاحبه ﴿فِي الْحَجِّ﴾ في إحرام الحج ويقال لا جدال في فرضية الحج ﴿وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ﴾ ما تركوا من رفث وفسوق وجدال في الحرم ﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا﴾ يا أولي الأبواب من زاد الدنيا مقدم ومؤخر يقول تزودوا من الدنيا ما تكفون به وجوهكم عن المسألة يا ذوي العقول من الناس وإلا توكلوا على الله ﴿فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ فإن التوكل خير زاد من زاد الدنيا ﴿وَاتَّقُونِ﴾ اخشوني في الحرم ﴿يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ نزلت هذه الآية في أناس من أهل اليمن كانوا يحجون بغير زاد فيصيرون في الطريق من أهل المنزل ظلماً نهاهم الله عن ذلك ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ حرج ﴿أَنْ تَبْتَغُوا﴾ تطلبوا ﴿فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ بالتجارة في الحرم نزلت في أناس كانوا لا يرون البيع والشراء في الحرم فرخص الله لهم ذلك ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ

مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَدْنَكُمْ
وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ
وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مِنْ سِكِّكُمْ فَأَذْكُرُوا
اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آئِنَا فِي
الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آئِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ
سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ
عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَمِنَ
النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾

مِنْ عَرَفَاتٍ ﴿﴾ فإذا رجعتم من عرفات إلى المشعر الحرام ﴿فأذكروا الله﴾ بالقلب واللسان ﴿عند المشعر الحرام
وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ على ما هداكم ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ﴾ وقد كنتم ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾ من قبل محمد ﷺ والقرآن والإسلام ﴿لَمَنِ
الضَّالِّينَ﴾ الكافرين ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ يقول ارجعوا من حيث رجع أهل اليمن ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ﴾
لذنوبكم ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ لمن تاب ﴿رَحِيمٌ﴾ لمن مات على التوبة، نزلت في أناس يقال لهم الحمسيون كانوا لا
يريدون الخروج من الحرم إلى عرفات لحجهم فنهاهم الله عن ذلك وأمرهم أن يذهبوا إلى عرفات ويرجعوا من ثم
﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مِنْ سِكِّكُمْ﴾ فإذا فرغتم من سنن حجكم ﴿فَأَذْكُرُوا اللَّهَ﴾ فقولوا يا الله ﴿كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾ بيا ابيه ويقال
اذكروا الله بالإحسان إليكم كذكركم آباءكم كما ذكرتم آباءكم في الجاهلية بالإحسان ﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ بل أكثر ذكراً من
ذكر آبائكم ﴿فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ﴾ في الموقف ﴿رَبَّنَا آئِنَا﴾ أعطنا ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ إبلاً وبقراً وغنماً وعبداً وإماءً ومالاً ﴿وَمَا
لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ من نصيب في الجنة بحجه ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آئِنَا﴾ أعطنا ﴿فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ العلم
والعبادة والعصمة من الذنوب والشهادة والغنمة ﴿وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ﴾ الجنة ونعيمها ﴿وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ادفع عنا
عذاب القبر وعذاب النار ﴿أُولَئِكَ﴾ أهل هذه الصفة ﴿لَهُمْ نَصِيبٌ﴾ حظ وافر في الجنة ﴿مِمَّا كَسَبُوا﴾ من حجهم
﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ يقول إذا حاسب فحسابه سريع ويقال سريع الحفظ ويقال شديد العقاب لأهل الرياء
﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ﴾ بالتكبير والتهليل والتمجيد ﴿فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ معلومات أيام التشريق وهي خمسة أيام يوم عرفة
ويوم النحر وثلاثة أيام بعدهما ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ﴾ برجوعه إلى أهله ﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾ بعد يوم النحر ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ بتعجيله
﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ﴾ إلى اليوم الثالث ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ بتأخيره ويقال فلا عتب عليه بتأخيره يخرج مغفوراً له ﴿لِمَنِ اتَّقَى﴾
يقول التعجيل لمن اتقى الصيد إلى اليوم الثالث ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ واخشوا الله في أخذ الصيد إلى اليوم الثالث ﴿وَأَعْلَمُوا﴾
أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿بعد الموت﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ ﴿كلامه وحديثه وعلايته﴾ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿فِي
الدُّنْيَا﴾ وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ ﴿يحلف بالله إني أحبك وأتابعك﴾ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿جدل بالباطل شديد

وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٧﴾
 وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُ جَهَنَّمَ وَلِبئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٨﴾ وَمِنَ
 النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٩﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا آذْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ
 مُّبِينٌ ﴿٣٠﴾ فَإِن رَلَلْتُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
 ﴿٣١﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ
 تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٣٢﴾ سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَلَكَمَ ءَاتَيْنَهُم مِّن ءَايَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَن يُبَدِّل نِعْمَةَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ
 فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٣٣﴾ زِينَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ
 اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٤﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ

الخصومة ﴿وَإِذَا تَوَلَّى﴾ غضب ﴿سَعَى﴾ مشى ﴿فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾ بالمعاصي ﴿وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ﴾ الزرع
 والكُدس بالحرق ﴿وَالنَّسْلَ﴾ يهلك الحيوان بالقتل ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ والمفسد ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ﴾ في
 صنعك ﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ الحمية بالتكبر ﴿فَحَسْبُ جَهَنَّمَ﴾ مصيره إلى جهنم ﴿وَلِبئْسَ الْمِهَادُ﴾ الفراش والمصير
 نزلت هذه الآية في الأخنس بن شريق وكان حسن المنظر حلو المنطق وكان يعجب النبي ﷺ كلامه باني أحبك وأبايعك
 في السر ويحلف بالله على ذلك وكان منافقاً زعموا أنه أحرق كدس قوم وقتل حمار القوم ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن
 يَشْرِي﴾ من يشتري ﴿نَفْسَهُ﴾ بماله ﴿ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ طلب رضا الله نزلت في صهيب بن سنان وأصحابه اشترى
 نفسه بماله من أهل مكة ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ الذين قتلوا بمكة نزلت في أبي عمار بن ياسر وسمية وغيرهم قتلهم
 مشركو أهل مكة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا آذْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ في شرائع دين محمد ﷺ جميعاً ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ
 الشَّيْطَانِ﴾ تزيين الشيطان في تحريم السبت ولحم الجمل وغير ذلك ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ ظاهر العداوة ﴿فَإِن رَلَلْتُمُ
 مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ بيان ما في كتابكم ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ بالنقمة
 لمن لا يتابع رسوله ﴿حَكِيمٌ﴾ في نسخ شرائع الأول نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه لكرهيتهم السبت ولحم
 الجمل وغير ذلك ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾ هل ينتظر أهل مكة ﴿إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾ بلا كيف يوم القيامة ﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ
 وَالْمَلَائِكَةُ﴾ مقدم ومؤخر ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ فرغ من الأمر أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾
 عواقب الأمور في الآخرة ﴿سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ قل لآولاد يعقوب ﴿كَمَ ءَاتَيْنَاهُمْ مِّن آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ كم من مرة كلمناهم
 بالأمر والنهي وأكرمناهم بالدين في زمان موسى فبدلوا ذلك بالكفر ﴿وَمَن يُبَدِّل نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ من يغير دين الله وكتابه
 بالكفر ﴿مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ﴾ من بعد ما جاء محمد به ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ لمن كفر به ﴿زِينَ﴾ حسن ﴿لِلَّذِينَ
 كَفَرُوا﴾ أبي جهل وأصحابه ﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ما في الحياة الدنيا من سعة المعيشة ﴿وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ﴾ على
 الذين ﴿ءَامَنُوا﴾ سلمان ربلاص وصهيب وأصحابه بضيق المعيشة ﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ الكفر والشرك يعني سلمان وأصحابه
 ﴿فَوْقَهُمْ﴾ في الحجة في الدنيا والقدر والمنزلة في الجنة ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ﴾ يوسع المال على من

النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾

بِشَاءٍ ﴿بِفَيْرٍ جَسَابٍ﴾ بغير حرم وتكلف ويقال ويرزق من يشاء في الجنة بغير حساب بغير فوت ولا اهتداء .
 ﴿كَانَ النَّاسُ﴾ في زمن نوح وإبراهيم ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ على ملة واحدة الكفر ويقال كانوا في زمن إبراهيم مسلمين ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ﴾ من ذرية نوح وإبراهيم ﴿مُبَشِّرِينَ﴾ بالجنة لمن آمن بالله ﴿وَمُنذِرِينَ﴾ من النار لمن لم يؤمن بالله ﴿وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ﴾ أنزل عليهم جبرائيل بالكتاب ﴿بِالْحَقِّ﴾ مبيناً الحق والباطل ﴿لِيَحْكُمَ﴾ كل نبي بكتابه ﴿بَيْنَ النَّاسِ﴾ فيما اختلفوا فيه ﴿فِي الدِّينِ﴾ ويقال ليحكم الكتاب وإن قرأت بالثناء أراد به النبي محمد ﷺ ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ﴾ في الدين ومحمد ﷺ ﴿إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ﴾ أعطوه يعني الكتاب ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾ بينات ما في كتابهم ﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ حسداً منهم فكفروا به ﴿فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالبين ﴿لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ من الاختلاف في الدين ﴿مِنْ الْحَقِّ﴾ إلى الحق ويقال فهدي الله الذين آمنوا فحفظ الله الذين آمنوا بالبين لما اختلفوا فيه من الاختلاف في الدين من الحق إلى الباطل ﴿بِإِذْنِهِ﴾ بكرامته وإرادته ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ من كان أهلاً لذلك ويقال يشئ من يشاء ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ على دين قائم برضيه ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾ أظنتم يا معشر المؤمنين يعني عثمان وأصحابه ﴿أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمْ يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ أي لم تتلوا بمثل ما ابتلى الذين مضوا من قبلكم من المؤمنين ﴿مَسَّتْهُمُ﴾ أصابتهم ﴿الْبَأْسَاءُ﴾ الخوف والبلايا والشدائد ﴿وَالضَّرَّاءُ﴾ الأمراض والأوجاع والجوع ﴿وَزُلْزَلُوا﴾ حركوا في الشدة ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ حتى قال رسولهم ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ به ﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾ على الأعداء قال الله لذلك النبي ﴿أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ﴾ على الأعداء بِنجاتكم ﴿قَرِيبٌ يَسْأَلُونَكَ﴾ يا محمد وكان هذا السؤال قبل آية الموارث ﴿مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ على من يتصدقون ﴿قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾ على من يتصدقون ﴿فِلِلْوَالِدَيْنِ﴾ فعلى الوالدين ﴿وَالْأَقْرَبِينَ﴾ وعلى الأقربين ثم نسخت الصدقة بعد ذلك على الوالدين بآية الموارث ﴿وَالْيَتَامَى﴾ يقول تصدقوا على اليتامى يتامى الناس ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ مساكين الناس ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ الضيف النازل ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ﴾ ما تنفقوا من مال على هؤلاء ﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ أي عالم به وبنياتكم بجزئكم به ﴿كُتِبَ﴾ فرض ﴿عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ﴾ في أوقات النفير العام مع النبي ﷺ ﴿وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾ الجهاد في سبيل الله ﴿وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ تصيرون الشهادة والغنيمة ﴿وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا﴾ الجلوس عن الجهاد ﴿وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾ لا تصيرون الشهادة ولا الغنيمة ﴿وَاللَّهُ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ
وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ
يُقَاتِلُونَكَ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ
وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ
يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا
إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ

يَقْلَمُ ﴿ ان الجهاد خير لكم ﴿ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ان الجلوس شر لكم، نزلت في سعد بن أبي وقاص والمقداد بن
الاسود واصحابهما ثم نزلت في شأن عبد الله بن جحش واصحابه وقتلهم عمرو بن الحضرمي وسؤالهم عن القتال في
الشهر الحرام يعني رجباً آخر عشية جمادى الآخرة قبل رؤية هلال رجب ومنامة المشركين لهم بذلك فقال
﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ يا محمد ﴿عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ يقول يسألونك عن القتال في الشهر الحرام يعني رجباً ﴿قُلْ قِتَالٌ
فِيهِ﴾ في رجب ﴿كَبِيرٌ﴾ في العقوبة ﴿وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ولكن صرف الناس عن دين الله وطاعته ﴿وَكُفْرٌ بِهِ
وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ وصد الناس عن المسجد الحرام ﴿وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ﴾ عقوبة ﴿جِنْدُ اللَّهِ﴾ من قتل عمرو بن
الحضرمي ﴿وَالْفِتْنَةُ﴾ الشرك بالله ﴿أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ من قتل عمرو بن الحضرمي ﴿وَلَا يَزَالُونَ﴾ يعني اهل مكة
﴿يُقَاتِلُونَكَ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ﴾ يرجعوكم ﴿عَن دِينِكُمْ﴾ الإسلام ﴿إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ قدروا ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ﴾
الإسلام ﴿فَيَمُتْ﴾ ومن يموت ﴿وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ بطلت اعمالهم ورددت حسناتهم ﴿فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ﴾ ولا يجزون بها في الآخرة ﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ اهل النار ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ مقيمون لا يموتون ولا
يخرجون ثم نزل أيضاً في شأن عبد الله بن جحش واصحابه فقال ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالله ورسوله ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾
من مكة إلى المدينة ﴿وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في قتل عمرو بن الحضرمي الكافر ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ﴾
ينالون جنة الله ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾ لصنيعهم ﴿رَّحِيمٌ﴾ بهم إذ لم يعاقبهم ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ نزلت في شأن
عمر بن الخطاب لقوله اللهم ارنا رأيك في الخمر فقال الله لمحمد ﷺ يسألونك عن الخمر والميسر عن شرب
الخمر والقمار ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ بعد التحريم ﴿وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ قبل التحريم بالتجارة بها
﴿وَإِثْمُهُمَا﴾ بعد التحريم ﴿أَكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا﴾ قبل التحريم ثم حرم بعد ذلك في كليهما ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾
نزلت في شأن عمرو بن الجموح سأل النبي ﷺ ماذا تصدق من أموالنا فقال الله لبيه ويسألونك ماذا ينفقون ماذا
يتصدقون من أموالهم ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ ما فضل من القوت واكل العيال ثم نسخ ذلك بآية الزكاة ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿يُبَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ الامر والنهي وهوان الدنيا ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ في الدنيا ﴿أَنَّهَا فَانِيَةٌ﴾ والآخرة ﴿أَنَّهَا بَاقِيَةٌ﴾
﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾ نزلت في شأن عبد الله بن رواحة سأل النبي ﷺ عن مخالطة اليتامى في الطعام والشراب

أَلَيْسَ قُلُوبُكُمْ بِأَعْيُنٍ تُبْصِرُونَ وَإِن تَحْسَبُوا أَنَّكُمْ مُؤْمِنُونَ وَاللَّهُ يَسْتَعْلِمُ الَّذِينَ هُمْ مُخْفَىٰ عَلَيْهِمْ وَلَا يَشَاءُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ إِنَّا لَنَعْتَصِمُ بِهِمْ إِنَّا لَنَعْتَصِمُ بِهِمْ إِنَّا لَنَعْتَصِمُ بِهِمْ ﴿٢٢٠﴾ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُّلَقَوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً

والمسكن يجوز أم لا فقال الله لنبيه ويسألونك عن اليتامى عن مخالطة اليتامى بالطعام والشرب والمسكن ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿إِصْلَاحٌ لَّهُمْ﴾ ولما هم ﴿خَيْرٌ﴾ من ترك مخالطتهم ﴿وَإِن تَحْسَبُوا أَنَّكُمْ مُّؤْمِنُونَ﴾ في الطعام والشراب والمسكن ﴿فَأَخْوَانَكُمْ﴾ فهم إخوانكم في الدين فاحفظوا أنصابتهم ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ﴾ لِمَالِ الْيَتِيمِ ﴿مِنَ الْمُضْلِحِ﴾ لِمَالِ الْيَتِيمِ ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْتَنَّاكُمْ﴾ لحرم المخالطة عليكم ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ بالنقمة لمفسد مال اليتيم ﴿حَكِيمٌ﴾ يحكم بإصلاح مال اليتيم ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ﴾ نزلت في مرثد بن أبي مرثد الغنوي الذي أراد أن يتزوج امرأة مشركة تسمى عناق فنهى الله عن ذلك فقال ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ﴾ يقول لا تتزوجوا المشركات بالله ﴿حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا﴾ بالله ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ﴾ يقول نكاح أمة مؤمنة ﴿خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ﴾ من نكاح حرة مشركة ﴿وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ حسنها وجمالها ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ أي لا تتزوجوا المشركين بالله ﴿حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا﴾ بالله ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ﴾ من تزويجكم لحر مشرك ﴿وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ بدنه وقوته ﴿أُولَٰئِكَ﴾ المشركون ﴿يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ يدعون إلى الكفر وعمل النار ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ﴾ بالتوحيد ﴿وَالْمَغْفِرَةِ﴾ بالتوبة ﴿بِإِذْنِهِ﴾ بأمره ﴿وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ﴾ أمره ونهيه في التزويج ﴿لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ لكي يتعظوا وينتهوا عن تزويج الحرام ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ نزلت في شأن أبي الدحداح سال النبي ﷺ عن ذلك فقال الله لنبيه ويسألونك عن المحيض عن مجامعة النساء ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿هُوَ أَذَىٰ﴾ قدر حرام ﴿فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ فاتركوا مجامعة النساء في المحيض ﴿لَا تَقْرُبُوهُنَّ﴾ بالجماع ﴿حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ من الحيض ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ واغتسلن ﴿فَأْتُوهُنَّ﴾ جامعوهن ﴿مِنَ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ من حيث رخص لكم الله قبل ذلك في الفروج ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾ الراجعين من الذنوب ﴿وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ من الذنوب والادناس ﴿نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ يقول فروج نساكنكم مزرعة لاولادكم ﴿فَأَتُوا حَرْثَكُمْ﴾ مزرعتكم ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ كيف شتم مقبلة أو مدبرة إذا كان في صمام واحد ﴿وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ﴾ من ولد صالح ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ اخشوا الله في أديار النساء ومجامعتهن في الحيض ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُّلَقَوهُ﴾ معاينوه بعد الموت فيجزئكم بأعمالكم ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يقول وبشريا محمد المؤمنين المتقين عن أديار النساء ومجامعتهن في الحيض بالجنة ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً﴾ علة

لَا يَمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ
 اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ
 تَرْبُصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُ وَإِنْ فَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾
 وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ
 كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ
 بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ أَوْ تَسْرِيحٌ

﴿لَا يَمَانِكُمْ﴾ نزلت في شأن عبد الله بن رواحة إذ حلف بالله أن لا يحسن إلى أخته وخته ولا يكلمهما ولا يصلح بينهما
 فنهاه الله عن ذلك فقال ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم أي علة لا تحلفوا ﴿أَنْ تَبَرُوا﴾ أن لا تبروا ﴿وَتَتَّقُوا﴾ وأن لا
 تتقوا عن قطيعة الرحم ﴿وَتُصَلِحُوا﴾ وأن لا تصلحوا ﴿بَيْنَ النَّاسِ﴾ يقول ارجعوا إلى ما هو خير لكم وكفروا عن
 يمينكم ويقال أن لا تبروا أي لا تحسنا إلى أحد وتتقوا أي يقول اتقوا عن الحلف بالله في ترك الإحسان وتصلحوا
 أصلحوا بين الناس ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ﴾ يمينكم لترك الإحسان ﴿عَلِيمٌ﴾ بنياتكم وبكفارة اليمين ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ
 فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ يقول بكفارة إيمانكم بقولكم لا والله وبلى في الشراء وغير ذلك من اللغو ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ
 قُلُوبُكُمْ﴾ تضرر قلوبكم بذلك ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾ رحيم لإيمانكم باللغو ﴿حَلِيمٌ﴾ إذ لم يعجلكم بالعقوبة ويقال اللغو
 يمين على المعصية فإن تركه وكفر عن يمينه لا يؤاخذ به وإن فعل يؤاخذ به ﴿لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ يتركون مجامعة
 نسايتهم بالحلف لا يقربها أربعة أشهر أو فوق ذلك ﴿تَرْبُصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ يقول انتظار أربعة أشهر ﴿فَإِنْ فَاءُوا﴾ فإن
 جامعوا قبل أربعة أشهر ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ ليمينهم إن تابوا ﴿رَحِيمٌ﴾ إذ بين كفارتهم ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ﴾ حققوا
 الطلاق وبروا يمينهم ﴿فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ﴾ ليمينه ﴿عَلِيمٌ﴾ بما بان امرأته منه بتطبيقه واحدة بعد أربعة أشهر وبكفارة
 يمينه نزل ذلك في رجل يحلف بالله أن لا يقرب امرأته بالجماع أربعة أشهر أو فوق ذلك فإن بر يمينه وترك مجامعتها
 حتى تجاوز أربعة أشهر بان امرأته بتطبيقه واحدة وإن جامعها قبل ذلك فعليه كفارة اليمين ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ﴾ واحدة
 أو اثنتين ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ ينتظرن بأنفسهن في العدة ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ ثلاث حيض ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ﴾
 الحبل ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ من ولد ﴿إِنْ كُنَّ﴾ إذ كن ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ﴾ أزواجهن ﴿أَحَقُّ
 بِرَدِّهِنَّ﴾ بمراجعتهم ﴿فِي ذَلِكَ﴾ في ذلك الحبل أو العدة ﴿إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا﴾ مراجعة لان في
 بدء الإسلام كان إذا طلق الرجل امرأته بتطبيقه أو تطليقتين كان أملك برجعتها بعد انقضاء العدة قبل التزوج
 فنسخ ملك الرجعة بقوله ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ﴾ وكذلك في الحبل كان أحق برجعتها في ذلك الحبل ولو طلقها ألف
 مرة فنسخ الله ملك الرجعة بقوله ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ ﴿وَلَهُنَّ﴾ من الحق والحرمة على أزواجهن ﴿مِثْلُ الَّذِي﴾ للأزواج
 ﴿عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ في إحسان الصحبة والمعاشرة ﴿وَالرِّجَالُ عَلَيْهِمْ دَرَجَةٌ﴾ فضيلة في العقل والميراث والدية
 والشهادة وبما عليهم من النفقة والخدمة ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ﴾ بالنقمة لمن ترك بين المرأة والزوج من الحق والحرمة
 ﴿حَكِيمٌ﴾ فيما حكم بينهما ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ﴾ يقول طلاق الرجعة مرتان ﴿فَإِمْسَاكٌ﴾ قبل التطبيق الثالثة وقبل الاغتسال
 من الحيضة الثالثة ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾ بحسن الصحبة والمعاشرة ﴿أَوْ تَسْرِيحٌ﴾ أو بطلقها الثالثة بإحسان يؤدي حقها ﴿وَلَا

بِإِحْسَانٍ وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُنَّ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْتَدُ وَأَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُنَّ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ

يُجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ ﴿ اعطيتموهن من المهر ﴾ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا ﴿ يعلموا الزوج والمرأة عند الخلع ﴾ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴿ احكام الله فيما بين المرأة والزوج ﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴿ احكام الله فيما بين المرأة والزوج ﴾ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴿ على الزوج خاصة ﴾ فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ﴿ ان ياخذ ما اشترت المرأة نفسها به من الزوج بطيبة نفسها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وامرأته جميلة بنت عبد الله بن ابي ابن سلول رأس المنافقين اشترت نفسها من زوجها بمهرها ﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴿ هذه احكام الله بين المرأة والزوج ﴾ فَلَا تَعْتَدُوهَا ﴿ فلا تجاوزوها الى ما نهى الله تعالى لكم ﴾ وَمَنْ يَتَعَدَّ ﴿ تجاوز ﴾ حُدُودَ اللَّهِ ﴿ احكام الله الى ما نهى الله عنه ﴾ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿ الضارون لانفسهم ثم رجع الى قوله الطلاق مرتان فقال ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا ﴾ الثالثة ﴿ فَلَا تَحِلُّ لَهُ ﴾ تلك المرأة ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ التولية الثالثة ﴿ حَتَّى تَنْكِحَ ﴾ تزوج ﴿ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾ ويدخل بها الثاني ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا ﴾ الزوج الثاني نزلت في عبد الرحمن بن الزبير ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ على الزوج الاول والمرأة ﴿ أَنْ يَتَرَاجَعَا ﴾ بمهر ونكاح جديد ﴿ إِنْ ظَنَّا ﴾ علما ﴿ أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ احكام الله فيما بين المرأة والزوج ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴾ هذه احكام الله وفرائضه ﴿ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ انه من الله ويصدقون بذلك ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ واحدة ﴿ فَلْيُنَّ أَجَلَهُنَّ ﴾ عدتهن قبل الاغتسال من الحيضة الثالثة ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ ﴾ فراجعوهن ﴿ بِمَعْرُوفٍ ﴾ بحسن الصحبة والمعاشرة ﴿ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ ﴾ اتركوهن حتى يغتسلن ويخرجن من العدة ﴿ بِمَعْرُوفٍ ﴾ يؤذي حقهن ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا ﴾ بالضرار ﴿ لِنَعْتَدُوا ﴾ لنظلموا عليه ولنطيلوا عليهن العدة ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ الضرار ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ ضر بنفسه ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ ﴾ امر الله ونبيه ﴿ هُزُوعًا ﴾ استهزاء لا تعلمون بها ﴿ وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾ احفظوا منة الله ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ الإسلام ﴿ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ في الكتاب من الامر والنهي ﴿ وَالْحِكْمَةِ ﴾ الحلال والحرام ﴿ يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ ينهاكم عن الضرار ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ اخشوا الله في الضرار ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ من الضرار وغيره ﴿ عَلِيمٌ ﴾ وإذا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ ﴿ تولية واحدة او تطليقتين ﴾ فَلْيُنَّ أَجَلَهُنَّ ﴿ فانقضت عدتهن واردين ان يرجعن الى أزواجهن الاول مهر ودكاح جديد ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ تمنعهن ﴿ أَنْ يَنْكِحْنَ ﴾ ان يتزوجن ﴿ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾ الاول وان قرأت بخفض الضاد فهو الحبس ﴿ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ ﴾ إذا اتفقا فيما بينهم ﴿ بِالْمَعْرُوفِ ﴾

ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ لَكُمْ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٢٢﴾ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِيهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَمْرَضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَاءً آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ وَاعِلٌ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٢٣﴾ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٢٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِيمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ

بمهر ونكاح جديد ﴿ذَلِكَ﴾ الذي ذكرت ﴿يُوعَظُ بِهِ﴾ يؤمر به ﴿مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ﴾ الذي ذكرت ﴿أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ أصح لكم ﴿وَأَطْهَرُ﴾ لقلوبكم وقلوبهن من الريبة والعداوة ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ﴾ حب المرأة للزوج ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ذلك نزلت هذه الآية في معقل بن يسار المزني لمنعه اخته جميلة الرجوع إلى زوجها الأول عبد الله بن عاصم بمهر ونكاح جديد فنهاه الله عن ذلك ﴿وَالْوَالِدَاتُ﴾ المطلقات ﴿يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ ستين كاملتين ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ رضاع الولد ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ﴾ يعني الأب ﴿رِزْقُهُنَّ﴾ نفقتهن على الرضاع ﴿وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ بغير إسراف ولا تقتير ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ﴾ بالنفقة على الرضاع ﴿إِلَّا وُسْعَهَا﴾ لا بتدريما أعطاهما الله من المال ﴿لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا﴾ يؤخذ ولدها منها بعد ما رضيت بما أعطت غيرها على الرضاع ﴿وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ﴾ يعني الأب ﴿بِوَالِدِيهِ﴾ بطرح الولد له بعدما عرف أمه ولا يقبل ثدي غيرها ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ﴾ وارث الأب ويقال وارث الصبي ﴿مِثْلُ ذَلِكَ﴾ مثل ما على الأب من النفقة وترك الضرار إذا لم يكن الأب.

﴿فَإِنْ أَرَادَا﴾ يعني الزوج والمرأة ﴿فِصَالًا﴾ فصال الصبي عن اللبن قبل الحولين يعني فطاماً ﴿عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا﴾ بتراضي الأب والأم ﴿وَتَشَاوُرٍ﴾ بمشاورتهما ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ على الأب والأم إن لم يرضعا ولدهما ستين ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَمْرَضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾ غير الأم وأرادت الأم أن تتزوج ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ فلا حرج على الأب والأم ﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ﴾ إذا أنفقتم ما أعطيتكم ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ بالموافقة بغير مخالفة ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ واخشوا الله في الضرار والمخالفة ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من الموافقة المخالفة الضرار ﴿بِصِيرٍ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ﴾ يموتون من رجالكم ﴿وَيَذَرُونَ﴾ يتركون ﴿أَزْوَاجًا﴾ بعد الموت ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾ ينتظرن ﴿بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ في العدة ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ يعني عشرة أيام ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ فإذا انقضت عدتهن ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ على أولياء الميت في تركهن ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ﴾ من الزينة ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ للتزويج ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من الخير والشر ﴿خَبِيرٌ﴾ لا حرج على الخطاب ﴿فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ فيما عرضتم أنفسكم على المرأة المتوفى عنها زوجها قبل انقضاء العدة لتزوجها بعد انقضاء العدة وهو أن يقول لها إن جمع الله بيننا بالحلال يعجبني ذلك ﴿أَوْ أَكْنَنْتُمْ﴾ أضمرتم ذلك ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ في قلوبكم ﴿عَلِيمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَخَّرْتُمْ لَهُنَّ﴾ تذكرون نكاحهن ﴿وَلَكِنْ لَا

سَتَذَكُرُنَّهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ
النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً
وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِنْ
طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُوا
أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ
اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ
﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا
تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى

تَوَاجُهُنَّ سِرًّا ﴿٢٣٥﴾ بالجماع ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ صحيحاً ظاهراً وهو أن يقول إن جمع الله بيننا بالحلال
يعجني ذلك لا يزيد على ذلك ﴿وَلَا تَعْزِمُوا﴾ لا تحققوا ﴿عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ﴾ حتى تبلغ العدة
وقتها ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ في قلوبكم من الوفاء والخلاف على ما قلتم ﴿فَاحْذَرُوهُ﴾ فاحذروا
مخالفته ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ لمن تاب من مخالفته ﴿حَلِيمٌ﴾ إذ لم يعجله بالعقوبة ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ لا حرج
عليكم ﴿إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾ تجامعوهن ﴿أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ أو لم تبنوا لهن مهراً ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ﴾
متعة الطلاق ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ﴾ على الموسر قدر ماله ﴿وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ﴾ قدر ماله ﴿مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ﴾ فرق
مهر البني أدناه درع وخمار وملحفة ﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ واجباً على الموحدين لأنه بدل المهر ثم بين حكم من
سى مهرها فقال ﴿وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ تجامعوهن ﴿وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ وقد بينتم مهرهن
﴿نِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾ فعليكم نصف ما سميتم من مهرهن ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُوا﴾ إلا أن تترك المرأة حقها على الزواج ﴿أَوْ
يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ أو يترك الزوج حقه على المرأة ليعطي مهرها كاملاً ﴿وَأَنْ تَعْفُوا﴾ تركوا حقمكم
﴿أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ أقرب للمتقين إلى التقوى يقول للزوج والمرأة من ترك حقه على صاحبه فهو أولى بالتقوى ﴿وَلَا
تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ يقول للمرأة والزوج لا تركوا الفضل والإحسان بعضكم إلى بعض ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من
الفضل والإحسان ﴿بَصِيرٌ﴾ ثم حث على الصلوات الخمس فقال: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ الخمس بوضوئها
وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقينها ﴿وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى﴾ صلاة العصر خاصة ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ صلوا لله
قائمين بالركوع والسجود ويقال مطيعين له في الصلاة غير عاصين بالكلام ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾ من عدو في المسابقة
﴿فَرِجَالًا﴾ فصلوا على أرجلكم بالإيماء ﴿أَوْ رُكْبَانًا﴾ على الدواب حيثما توجهتم ﴿فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ﴾ فصلوا لله
بالركوع والسجود ﴿كَمَا عَلَّمَكُم﴾ في القرآن للمسافر ركعتان وللمقيم أربع ﴿مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ قبل القرآن
﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ﴾ يقبضون من رجالكم ﴿وَيَذَرُونَ﴾ يتركون ﴿أَزْوَاجًا﴾ بعد الموت ﴿وَصِيَّةً﴾ يقول عليهم
وصية وإن قرأت بنصب الهاء يقول عليهم أن يوصوا وصية ﴿لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ في أموالهم ﴿مَتَاعًا إِلَى الْخَوْلِ﴾ النفقة

الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَا فِي مَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ
 مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤١﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤٢﴾
 كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا
 مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى
 النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٤﴾ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٥﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ وَأُضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ
 يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُولُوا بِرِئَاسِةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ قَالُوا
 لِنَبِيِّ لَهُمْ آتِنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ
 الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا

والسكنى إلى سنة ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ من غير أن يخرج من مسكن زوجته ﴿فَإِنْ خَرَجْنَا﴾ من قبل أنفسهن أو تزوجن من
 قبل الحول ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ على أولياء الميت في منع النفقة والسكنى منها بعد ما خرجت من بيت زوجها أو
 تزوجت.

﴿فِي مَا فَعَلْنَا﴾ ولا بما فعلنا ﴿فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ من تشوف وتزين للتزويج وهي منسوخة بميراثها يعني نفقة
 المتوفى ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ﴾ بالنقمة لمن ترك ما أمر به ﴿حَكِيمٌ﴾ بما نسخ نفقة المتوفى والسكنى إلى الحول لقبول نصيبها
 من الميراث الربع أو الثمن ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ بالإحسان والفضل ﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ وليس بواجب
 لانه فضل على المهر على وجه الإحسان ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ أمره ونهيه كما بين هذا ﴿لَعَلَّكُمْ
 تَعْقِلُونَ﴾ ما أمرتم به ثم ذكر خبر غزاة بني إسرائيل فقال ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تخبر يا محمد في القرآن ﴿إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا
 مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ من منازلهم لقتال عدوهم ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ ثمانية آلاف فجنبوا عن القتال ﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ مخافة القتل
 ﴿فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا﴾ فاماتهم الله مكانهم ﴿ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ بعد ثمانية أيام ﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ﴾ لذو من ﴿عَلَى
 النَّاسِ﴾ على هؤلاء لإحيائهم ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ الحياة ثم قال لهم الله بعد ما أحياهم ﴿وَقَاتِلُوا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله مع عدوكم ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ﴾ لمقاتلكم ﴿عَلِيمٌ﴾ بنياتكم وعقوباتكم إن لم تفعلوا ما
 أمرتم به ثم حث المؤمنين على الصدقة فقال ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ في الصدقة محتسباً صادقاً من
 قبله ﴿فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ بواحدة ألف ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ﴾ يقتر ﴿وَيَبْصُطُ﴾ يوسع المال على من يشاء في
 الدنيا ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ بعد الموت فتجزون بأعمالكم نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار يكنى أبا الدحداح أو أبا
 الدحداحة ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُولُوا بِرِئَاسِةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ﴿اشْمُوبِيلُ
 آتِنَا مَلِكًا﴾ بين لنا ملك الجيش ﴿نُقَاتِلَ﴾ بأمرة مع عدونا ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ﴾
 انقدرون وإن قرأت بخفض السين نقول أحسبتم ﴿إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ مع عدوكم ﴿أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾
 عدوكم ﴿قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ﴾ ولم لا نقاتل العدو ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا﴾ من منازلنا ﴿وَأَبْنَائِنَا﴾

فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢١٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢١٨﴾ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلْكُوا اللَّهَ كَمِ مِّن فِتْنَةٍ

وسي فرارينا ﴿فلما كتب﴾ اوجب ﴿عليهم القتال تولوا﴾ اعرضوا عن قتال عدوهم ﴿إلا قليلا منهم﴾ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ﴿والله عليم بالظالمين﴾ الذين تولوا عن قتال عدوهم ﴿وقال لهم نبيهم﴾ أشمويل ﴿إن الله قد بعث﴾ بين ﴿لكم طالوت ملكا﴾ ملكه عليكم ﴿قالوا أنى يكون﴾ من أين يكون ﴿له الملك علينا﴾ وليس هو من سبط الملك ﴿ونحن أحق بالملك منه﴾ لانا من سبط الملك ﴿ولم يؤت سعة من المال﴾ ليس له سعة المال لينفق على الجيش ﴿قال﴾ أشمويل ﴿إن الله اصطفاه﴾ اختاره بالملك وملكه ﴿عليكم وزاده بسطة﴾ فضيلة ﴿في العلم﴾ علم الحرب ﴿والجسم﴾ الطول والقوة ﴿والله يؤتي ملكه﴾ يعطي ملكه ﴿من يشاء﴾ في الدنيا وإن لم يكن من سبط الملك ﴿والله واسع﴾ بالعطية ﴿عليم﴾ بمن يعطي قالوا ليس ملكه من الله بل أنت ملكته علينا ﴿وقال لهم نبيهم﴾ أشمويل ﴿إن آية﴾ علامة ﴿ملكه﴾ أنه من الله ﴿أن يأتيكم التابوت﴾ هو أن يرد إليكم التابوت الذي أخذ منكم ﴿فيه سكينه﴾ رحمة وطمأنينة ويقال فيه ربح النصر له صفوة كوجه إنسان ﴿من ربكم وبقيته مما ترك آل موسى﴾ مما ترك موسى يعني كتابه ويقال الواحه وعصاه ﴿وآل هارون﴾ مما ترك هارون رداؤه وعمامته ﴿تحمله﴾ نسوقه ﴿الملائكة﴾ إليكم ﴿إن في ذلك﴾ في رد التابوت إليكم ﴿آية﴾ علامة ﴿لكم﴾ أن ملكه من الله ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ مصدقين فلما رد إليهم التابوت قبلوا وخرجوا معه ﴿فلما فصل طالوت﴾ خرج طالوت ﴿بالجنود﴾ بالجيش فأخذ يمشي بهم في أرض قفرة فأصابهم حر وعطش شديد فطلبوا منه الماء ﴿قال﴾ لهم طالوت ﴿إن الله مبتليكم بنهر﴾ مختبركم بنهر جار ﴿فمن شرب منه﴾ من النهر ﴿فليس مني﴾ ليس معي على عدوي ولا يجاوزه ﴿ومن لم يطعمه﴾ لم يشرب منه ﴿فإنه مني﴾ على عدوي ثم استثنى فقال ﴿إلا من اغترف غرفة بيده﴾ وإن قرأت بفتح العين أراد به غرفة واحدة فكانت تكفيهم تلك الغرفة لشربهم ودوابهم وحملهم ﴿فشربوا منه﴾ فلما بلغوا إلى النهر وقفوا في النهر وشربوا منه كيف شاؤوا ﴿إلا قليلا منهم﴾ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا لم يشربوا إلا كما دلهم الله ﴿فلما جاوزه﴾ يعني النهر ﴿هو﴾ يعني طالوت ﴿والذين آمنوا﴾ صدقوا ﴿معه قالوا﴾ فيما بينهم ﴿لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده﴾ قال الذين يظنون ﴿بعلمون

قَلِيلَةً غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً يَا ذُنَّ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٥١﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ
 وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
 الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٢﴾ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ
 الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
 لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥٣﴾ تِلْكَ آيَاتُ
 اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٤﴾ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى
 بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ
 الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا
 فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٥﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ

ويستيقنون ﴿أَنْهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ﴾ معاينو الله بعد الموت ﴿كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ﴾ جماعة قليلة من المؤمنين ﴿غَلَبَتْ فِتْنَةٌ﴾
 جماعة ﴿كَثِيرَةٌ﴾ من الكافرين ﴿يَا ذُنَّ اللَّهِ﴾ بنصر الله ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ معين الصابرين في الحرب بالنصرة
 ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا﴾ تصافوا ﴿لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا﴾ يعني هؤلاء المصدقين ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ اي اكرمنا بالصبر
 ﴿وَتَبَّتْ أَقْدَامَنَا﴾ في الحرب ﴿وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ على جالوت وجنوده ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بنصرة الله
 ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ﴾ النبي ﴿جَالُوتَ﴾ الكافر ﴿وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾ اعطى الله داود ملك بني اسرائيل ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ الفهم
 والنبوة ﴿وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ﴾ يعني الدروع ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾ كما دفع بداود شر جالوت عن بني
 اسرائيل ﴿لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ باهلها يقول دفع الله بالنبيين عن المؤمنين شر أعدائهم وبالمجاهدين عن القاعدين عن
 الجهاد شر أعدائهم ولولا ذلك لفسدت الارض باهلها ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ﴾ ذو من ﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ بالدفع ﴿تِلْكَ
 آيَاتُ اللَّهِ﴾ هذه آيات الله يعني القرآن بأخبار الامم الماضية ﴿نَتْلُوهَا عَلَيْكَ﴾ نزل عليك جبرائيل عنا ﴿بِالْحَقِّ﴾ لبيان
 الحق والباطل ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ إلى الجن والإنس كافة ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ﴾ الذين سميناهم لك ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ
 عَلَى بَعْضٍ﴾ بالكرامة ﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾ وهو موسى ﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ فضائل هو إبراهيم اتخذه خليلاً
 مصافياً وإدريس رفعه مكاناً علياً ﴿وَأَتَيْنَا﴾ اعطينا ﴿عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ﴾ الامر والنهي والمعجائب ﴿وَأَيَّدْنَاهُ﴾ قويناه
 واعناه ﴿بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ بجبرائيل الطاهر ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا﴾ ما اختلف ﴿الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ من بعد موسى
 وعيسى ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾ بيان ما في كتابهم نعت محمد وصفته ﴿وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا﴾ في الدين ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ
 ءَامَنَ﴾ بكل كتاب ورسول ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾ بالكتب والرسول ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا﴾ ما اختلفوا في الدين ﴿وَلَكِنَّ
 اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ كما يريد بعباده ثم حثهم على الصدقة فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ تصدقوا مما
 اعطيناكم من الاموال في سبيل الله ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾ وهو يوم القيامة ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ﴾ لا نداء فيه ﴿وَلَا خُلَّةٌ﴾ ولا
 مخالفة ﴿وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ للكافرين ﴿وَالْكَافِرُونَ﴾ بالله ﴿هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ المشركون بالله ثم مدح نفسه فقال ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ

هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥١﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٢﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا

إِلَّا هُوَ الْحَيُّ ﴿الذي لا يموت﴾ الْقَيُّومُ ﴿القائم الذي لا يبدء له﴾ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ ﴿ولا تأخذه سنة﴾ نَعَّاسٌ ﴿ولا نوم﴾ ثَقِيلٌ فَيَشْغَلُهُ عَنْ تَدْبِيرِهِ وَأَمْرُهُ ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ﴿وما في الأرض﴾ مِنَ الْخَلْقِ ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾ مِنَ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ بِأَمْرِهِ ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ بَيْنَ أَيْدِي الْمَلَائِكَةِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ لَعَنَ نَكُونَ الشَّفَاعَةَ ﴿وَمَا خَلَقَهُمْ﴾ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ يَقُولُ لَا تَعْلَمُ الْمَلَائِكَةُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا مَا عَلَّمَهُمُ اللَّهُ ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ يَقُولُ كُرْسِيُّهُ أَوْسَعُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ لَا يَثْقُلُ عَلَيْهِ حِفْظُ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ بغيرِ الْمَلَائِكَةِ ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ﴾ أَعْلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴿الْعَظِيمُ﴾ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ لَا يَكْرَهُ أَحَدٌ عَلَى التَّوْحِيدِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسِ بَعْدَ إِسْلَامِ الْعَرَبِ ﴿قَد تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ الْإِيمَانُ مِنَ الْكُفْرِ وَالْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ ثُمَّ نَزَلَتْ فِي مَنْذَرِ بْنِ سَاوِي التَّمِيمِيِّ ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ﴾ بِأَمْرِ الشَّيْطَانِ وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ ﴿وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ وَبِمَا جَاءَ مِنْهُ ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ فَقَدْ أَخَذَ بِالثَّقَةِ بِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ﴿لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ لَا انْقِطَاعَ وَلَا زَوَالَ وَلَا هَلَاكَ وَيُقَالُ لَا انْقِطَاعَ لِصَاحِبِهَا عَنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَلَا زَوَالَ عَنْ الْجَنَّةِ وَلَا هَلَاكَ بِالْبَقَاءِ فِي النَّارِ ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ﴾ لِهَذِهِ الْمَقَالَةِ ﴿عَلِيمٌ﴾ بِثَوَابِهَا وَنَعِيمِهَا ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ حَافِظٌ وَنَاصِرٌ الَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَأَصْحَابُهُ ﴿يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ فَقَدْ أَخْرَجَهُمْ وَوَفَّقَهُمْ حَتَّى خَرَجُوا مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يَعْنِي كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَأَصْحَابُهُ ﴿أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ﴾ الشَّيْطَانُ.

﴿يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ﴾ يَدْعُونَهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ ﴿أَوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أَهْلُ النَّارِ ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ لَا يَمُوتُونَ وَلَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا أَبَدًا ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أَلَمْ تَخْبِرْ ﴿إِلَى الَّذِي﴾ عَنِ الَّذِي ﴿حَاجَّ﴾ خَاصِمَ ﴿إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾ فِي دِينِ رَبِّهِ ﴿أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾ أَعْطَاهُ وَهُوَ نَمْرُودُ بْنُ كَنْعَانَ ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ بِحَيِّ الْبَعثِ وَبِمِيتِ الدُّنْيَا ﴿قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ﴿لَهُ ائْتَنِي بِبَيَانِ ذَلِكَ﴾ قَالَ فَاتَى بِرَجُلَيْنِ مِنَ السِّجْنِ فَقَتَلَ وَاحِدًا وَتَرَكَ وَاحِدًا وَقَالَ هَذَا بَيَانُ ذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ﴾ مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ ﴿فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ﴾ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرِبِ ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ خَصِمَ وَقَصَمَ الَّذِي كَفَرَ أَيَّ سَكَتَ بِغَيْرِ الْحُجَّةِ ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْغَافِلِينَ﴾ إِلَى

يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ
 اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ
 بَلْ لَبِثْتُ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ
 وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا
 لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي
 كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ
 فَصْرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
 حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ
 سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ

الحجة ﴿الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ الكافرين يعني نمرود ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ يقول والى الذي مر على قرية تسمى دير
 مرقل وهو عزيز بن شراحيل مر على قرية ﴿وهي خاوية﴾ ساقطة ﴿على عروشها﴾ على سفوفها ﴿قال أنى يحيي هذه
 الله بعد موتها﴾ يقول كيف يحيي الله أهل هذه القرية بعد موتهم ﴿فأماته الله﴾ مكانه فكان ميتاً ﴿مائة عام ثم بعثه﴾
 أحياء في آخر النهار ﴿قال﴾ الله ﴿كم لبثت﴾ مكثت يا عزيز ﴿قال لبثت﴾ مكثت ﴿يوماً﴾ ثم نظر إلى الشمس وقد بقي
 منها شيء فقال ﴿أو بعض يوم قال﴾ الله ﴿بل لبثت﴾ مكثت ميتاً ﴿مائة عام فانظر إلى طعامك﴾ التين والعنب
 ﴿وشرابك﴾ العصير ﴿لم يتسنه﴾ لم يتغير ﴿وانظر إلى حمارك﴾ إلى عظام حمارك كيف تلوح بيضاء ﴿ولينجعلك﴾
 لكي نجعلك ﴿آية﴾ علامة ﴿للناس﴾ في إحياء الموتى أنهم يحيون على ما يموتون لأنه مات شاباً وبعث شاباً فيقال
 جعله عبرة للناس لأنه كان ابن أربعين سنة وابنه ابن مائة وعشرين سنة ﴿وانظر إلى العظام﴾ عظام الحمار ﴿كيف﴾
 تُنشِزُهَا﴾ نرفع بعضها على بعض وإن قرأت بالراء يقول كيف نخلقها ﴿ثم نكسوها لحماً﴾ بعد ذلك يقول نبت عليها
 العصب والعروق واللحم والجلد والشعر ونجعل فيه الروح بعد ذلك ﴿فلما تبين له﴾ كيف يجمع الله عظام الموتى
 ﴿قال أعلم﴾ قد علمت ﴿أن الله على كل شيء﴾ من الحياة والموت ﴿قدير﴾ وإذ قال ﴿وقد قال﴾ إبراهيم ﴿أيضاً﴾
 ﴿رب أريني كيف يحيي الموتى﴾ كيف تجمّع عظام الموتى ﴿قال أو لم تؤمن﴾ تؤمن بذلك ﴿قال بلى﴾ أنا مؤمن
 ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ لتسكن حرارة قلبي وأعلم بأنى خليلك مستجاب الدعوة ﴿قال فخذ﴾ إليك مقدم ومؤخر
 ﴿أربعة من الطير﴾ اشتاتاً أي مختلفاً ديكاً وغراباً وبطاً وطاروساً ﴿فصرهن﴾ فقطعهن ﴿إليك ثم اجعل﴾ ثم ضع ﴿على﴾
 كل جبل ﴿من أربعة اجبل﴾ منهن جزءاً ﴿بعضاً﴾ ثم ادعهن ﴿بأسماهن﴾ يأتينك سعياً ﴿شيئاً﴾ شيئاً ﴿واعلم﴾ يا إبراهيم
 ﴿أن الله عزيز﴾ بالنقمة لمن لم يقر بإحياء الموتى ﴿حكيم﴾ يجمع عظام الموتى وإحيائهم كما جمع وأحيا هذه
 الطيور. ثم ذكر نفقة المؤمنين في سبيل الله فقال ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله﴾ يقول مثل أموال الذين
 ينفقون أموالهم في سبيل الله ﴿كمثل حبة أنبتت﴾ أخرجت ﴿سبع سنابل في كل سنبل﴾ منها ﴿مائة حبة﴾ كذلك
 يضاعف نفقة المؤمنين في سبيل الله من واحد إلى سبعمائة ﴿والله يضاعف﴾ فوق ذلك ﴿لمن يشاء﴾ لمن كان أهلاً

اللَّهُ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنْ أَوْلَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ ﴿٢٦٣﴾ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَىٰ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٤﴾ يَتَّيَّبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٥﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ آتِبِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَكَانَتْ أَكْطَافًا ضَعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٦﴾ أَيُّدٌ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضُعْفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ

لذلك ويقال لمن قبل منه ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ﴾ بالتضعيف ﴿عَلِيمٌ﴾ بنفقة المؤمنين وبنياتهم. ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف ﴿ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا﴾ بعد النفقة ﴿مَنْ﴾ على الله ﴿وَلَا أَذَىٰ﴾ لصاحبها ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ ثوابهم ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ في الجنة ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ فيما يستقبلهم من العذاب ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ على ما خلفوا من خلفهم ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ كلام حسن لأخيك في المغيب بالدعاء والثناء ﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾ تجاوز عن مظلمة ﴿خَيْرٌ﴾ لك وله ﴿مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَىٰ﴾ تمن بها عليه وتؤذيه بذلك ﴿وَاللَّهُ غَنِيٌّ﴾ عن صدقة المنان ﴿حَلِيمٌ﴾ إذ لم يعجل بعقوبة المنه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ﴾ اجر صدقاتكم ﴿بِالْمَنِّ﴾ على الله معناه العجب ﴿وَالْأَذَىٰ﴾ لصاحبها ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ﴾ سمعة الناس ﴿وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ بالبعث بعد الموت ﴿فَمَثَلُهُ﴾ مثل صدقة المنان وصدقة المشرك ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ﴾ حجر ﴿عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ﴾ مطر شديد ﴿فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ اجرد نقياً بلا تراب ﴿لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ على ثواب شيء في الآخرة ﴿بِمَا كَسَبُوا﴾ أنفقوا في الدنيا يقول لا يجد المنان والمؤذي ثواب صدقته كما لا يوجد على الصفوان التراب بعد ما أصابه المطر الشديد ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي﴾ لا يثيب ﴿الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ والمرائين بنفقتهم في الشرك والرياء كذلك المنان لا يشبه الله بنفقتهم ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾ مثل اموال الذين ينفقون اموالهم ﴿آتِبِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ طلب رضا الله ﴿وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ تصديقاً وحقيقة ويقيناً من قلوبهم بالثواب ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ﴾ بستان ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ بمكان مرتفع مستو ﴿أَصَابَهَا وَابِلٌ﴾ مطر شديد كثير ﴿فَكَانَتْ أَكْطَافًا﴾ أخرجت ثمرها ﴿ضَعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ﴾ مطر كثير ﴿فَطَلَّ﴾ فرش مثل الرذاذ يعني الندى وهذا مثل نفقة المؤمن إذا كان الإخلاص والخشية قليلة أو كثيرة بضاعف ثوابها كما بضاعف ثمرة البستان ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ تنفقون ﴿بَصِيرٌ﴾ أَيُّدٌ أَحَدُكُمْ ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ أن تكون له جنة ﴿بستان﴾ ﴿مِنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ كروم ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ تترد الأنهار من تحت شجرها ومسكنها وغرفها ﴿لَهُ فِيهَا﴾ في الجنة ﴿مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ من الوان الثمرات ﴿وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضُعْفَاءُ﴾ عجزة عن الحيلة ﴿فَأَصَابَهَا﴾ يعني تلك الجنة ﴿إِعْصَارٌ﴾ يعني ربيع حار أو بارد ﴿فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ العلامات بالامر

اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٣٠﴾ إِنْ تَبَدُّوا لَاصِدَقَاتٍ فَبِمَا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣١﴾ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ

والنهي ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ لكي تفكروا في أمثال القرآن وهذا مثل الكافرين في الآخرة يكونون بلا حيلة ولا رجوع إلى الدنيا كما أن هذا الكبير بقي بلا حيلة ولا رجوع إلى قوته وشبابه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ﴾ من حلالات ﴿مَا كَسَبْتُمْ﴾ ما جمعتم من الذهب والفضة ﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ من النبات يعني الحبوب والثمار ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾ لا تعمدوا إلى الرديء من أموالكم ﴿مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ﴾ بقابلية يعني الرديء إذا كان لكم حق على صاحبكم .

﴿إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ تنغمصوا فيه وتركوا بعض حقكم كذلك لا يقبل الله الرديء منكم ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ﴾ عن نفقاتكم ﴿حَمِيدٌ﴾ محمود في فعاله ويقال يشكر اليسير ويجزي الجزيل نزلت هذه الآية في رجل بالمدينة صاحب الحشف ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾ يخوفكم الفقر عند الصدقة ﴿وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾ يمنع الزكاة ﴿وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَغْفِرَةً مِنْهُ﴾ لذنوبكم بإعطاء الزكاة ﴿وَفَضلاً﴾ خلفاً وثواباً في الآخرة ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ﴾ بالخلف والمغفرة للذنوب ﴿عَلِيمٌ﴾ بنياتكم وصدقاتكم ثم ذكر كرامته فقال ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ يعني النبوة لمحمد عليه الصلاة والسلام ويقال تفسير القرآن ويقال إصابة القول والفعل والرأي ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾ إصابة القول والفعل والرأي ﴿فَقَدْ أُوتِيَ﴾ أعطي ﴿خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ﴾ يتعظ بأمثال القرآن والحكمة ﴿إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ ذوو العقول من الناس ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ﴾ في سبيل الله ﴿أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ﴾ في طاعة الله فوفيتهم به .

﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾ يقبله إذا كان لله ويشيب عليها ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ﴾ للمشركين ﴿مِنْ أَنْصَارٍ﴾ من مانع من عذاب الله ثم ذكر صدقة السر والعلاية لقولهم أيهما أفضل فقال ﴿إِنْ تَبَدُّوا﴾ إن تظهروا ﴿الْصَّدَقَاتِ﴾ الواجبة ﴿فَبِمَا هِيَ﴾ فبمهما هي ﴿وَأَنْ تُخْفُوهَا﴾ تسروها يعني التطوع ﴿وَتُؤْتُوهُمَا﴾ تعطوها ﴿الْفُقَرَاءَ﴾ أصحاب الصفة ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ من العلانية وكلاهما مقبول منكم ﴿وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ ذنوبكم بقدر صدقاتكم ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ تعطلون من الصدقة ﴿خَبِيرٌ﴾ ثم رخص الصدقة على فقراء أهل الكتاب والمشركين لقولهم أيجوز لنا يا رسول الله أن نصدق على ذوي قرابتنا من غير أهل ديننا سألت عن ذلك أسماء بنت أبي بكر ويقال بنت أبي النضر فقال الله لبيه ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ في الدين هدى فقراء أهل الكتاب ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ لدينه .

وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُوا إِلَّا
 ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَاءِ
 الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ
 الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْقَافًا وَمَا
 تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾
 الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ
 بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى
 فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ
 اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ﴾ من مال على الفقراء ﴿فَلِأَنْفُسِكُمْ﴾ ثواب ذلك ﴿وَمَا تُنْفِقُونَ﴾ على الفقراء فلا تنفقون ﴿إِلَّا
 ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾ طلب مرضاة الله ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ﴾ من مال على فقراء أصحاب الصفة ﴿يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ يوفى
 إليكم ثواب ذلك في الآخرة ﴿وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ لا ينقص من حسناتكم ولا يزداد على سيئاتكم ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ
 أَحْصَرُوا﴾ يقول إنما الصدقات للفقراء الذين حبسوا أنفسهم ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله في مسجد الرسول، وهم
 أصحاب الصفة ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا﴾ سيرا ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ بالتجارة ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ﴾ لا يعرفهم ﴿أَغْنِيَاءَ مِنَ
 التَّعَفُّفِ﴾ من التجمل ﴿تَعْرِفُهُمْ﴾ يا محمد ﴿بِسِيمَاهُمْ﴾ بحليتهم ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْقَافًا﴾ يقول إلحاحاً ولا غير
 إلحاح ﴿وَمَا تُنْفِقُوا﴾ على فقراء أصحاب الصفة ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ من مال ﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ﴾ بالمال وبنياتكم ﴿عَلِيمٌ﴾ الَّذِينَ
 يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴿فِي الصَّدَقَةِ﴾ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا ﴿فِي السَّرِّ﴾ وَعَلَانِيَةً ﴿فِي الْعَلَانِيَةِ﴾ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴿ثَوَابُهُمْ﴾ عِنْدَ
 رَبِّهِمْ ﴿فِي الْجَنَّةِ﴾ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴿بِالدَّوَامِ﴾ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿إِذَا حَزَنَ غَيْرُهُمْ﴾ نزلت هذه الآية في علي بن أبي
 طالب ثم ذكر عقوبة آكل الربا فقال ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ استحللاً ﴿لَا يَقُومُونَ﴾ من قبورهم يوم القيامة ﴿إِلَّا كَمَا
 يَقُومُ﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ﴾ يتخبله ﴿الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ من الجنون ﴿ذَلِكَ﴾ التخليل علامة آكل الربا في
 الآخرة ﴿بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا﴾ الزيادة في آخر البيع بعدما حل الأجل كالزيادة في أول البيع إذا بعث بالنسيئة
 ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾ الزيادة الأولى ﴿وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ الزيادة الأخيرة ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ نهي من ربه عن الربا
 ﴿فَاتَّهَى﴾ عن الربا ﴿فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾ فليس عليه ما مضى قبل التحريم ﴿وَأَمْرُهُ﴾ فيما بقي من عمره ﴿إِلَى اللَّهِ﴾ إن
 شاء عصمه وإن شاء خذله ﴿وَمَنْ عَادَ﴾ بعد التحريم إلى قوله «إنما البيع مثل الربا» ﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أهل
 النار ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ دائمون إلى ما شاء الله إذا كانوا مخلصين ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ يهلك ويذهب ببركته في الدنيا
 والآخرة ﴿وَيُرِي﴾ يقبل ويضاعف ﴿الصَّدَقَاتِ﴾ الواجبة والتطوع إذا كان لله ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ﴾ كافر جاحد
 بتحريم الربا ﴿أَثِيمٍ﴾ فاجر يأكله ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالله ورسله وكتبه وبتحريم الربا ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ فيما

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٧٧﴾
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا
بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٧٩﴾
وَإِن كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾
وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٨١﴾ يَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ
بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۗ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ
وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ
أَن يُعْمَلَ هُوَ فليُؤَمِّلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ ۗ وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِّن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ

بينهم وبين ربهم وتركوا الربا ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ أتوا الصلوات الخمس بما يجب فيها ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ أعطوا زكاة
أموالهم ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ ثوابهم ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ في الجنة ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ إذا ذبح الموت ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ إذا
أطبقت النار ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يعني ثقيفاً وخيبياً وعبد بالليل وربيعه ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾ اخشوا الله في الربا ﴿وَذَرُوا
مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ اتركوا ما بقي لكم من الربا على بني مخزوم ﴿إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ إذا كنتم مصدقين بتحريم الربا ﴿فَإِن
لَّمْ تَفْعَلُوا﴾ لم تتركوا الربا ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ فاستعدوا للعذاب من الله في الآخرة بالنار والعذاب من
رسوله في الدنيا بالسيف ﴿وَإِن تُبْتُمْ﴾ من الربا ﴿فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾ التي لكم على بني مخزوم ﴿لَا تَظْلِمُونَ﴾
على أحد إذا لم تطلبوا الزيادة ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ لا يظلمكم أحد إذا أعطوكم رؤوس أموالكم ويقال لا تظلمون لا
تنقصون ولا تظلمون لا تنقصون بديونكم ﴿وَإِن كَانَ﴾ بديونكم بني مخزوم ﴿ذُو عُسْرَةٍ﴾ شدة ﴿فَنَظِرَةٌ﴾ فاجلوهم
﴿إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ إلى أن يتيسروا ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا﴾ عليهم برؤوس أموالكم فهو ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ من الأخذ والتأخير ﴿إِن
كُنْتُمْ﴾ إذ كنتم ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ذلك ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا﴾ اخشوا عذاب يوم ﴿تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ﴾
برة وفاجرة ﴿مَّا كَسَبَتْ﴾ ما عملت من خير أو شر ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم ثم
علمهم ما ينبغي لهم في معاملتهم فقال ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بالله والرسول ﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ إلى
وقت معلوم ﴿فَاكْتُبُوهُ﴾ يعني الدين ﴿وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ﴾ بين الدائن والمديون ﴿كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ بالقسط ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ﴾
أَن يَكْتُبَ ﴿بَيْنَ الدَّائِنِ وَالْمَدْيُونِ﴾ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ﴿فَلْيَكْتُبْ﴾ بلا زيادة ولا نقصان الكتاب ﴿وَلْيُمْلِلِ الَّذِي
عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾ وليملل أي ليبين المديون على الكاتب ما عليه من الدين ﴿وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ وليخش المديون ربه
﴿وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا﴾ ولا ينقص مما عليه من الدين شيئاً في الإملاء ﴿فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾ يعني
المديون ﴿سَفِيهًا﴾ جاهلاً بالإملاء ﴿أَوْ ضَعِيفًا﴾ عاجزاً بالإملاء ﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ﴾ لا يحسن ﴿أَن يُعْمَلَ هُوَ﴾ على
الكاتب ﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ﴾ ولي المال وهو الدائن ﴿بِالْعَدْلِ﴾ بلا زيادة ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا﴾ على حقوقكم ﴿شَهِيدَيْنِ مِّن
رِّجَالِكُمْ﴾ من أحراركم حريين مسلمين مرضيين ﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ من

فَرَجُلٌ وَآمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى
وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ
عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمٌ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ
فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ
تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾
وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَةً فَإِنْ مِنْ بَعْضِكُمْ بَعْضًا فليؤدِّ الَّذِي
أَوْثَمَنَ أَمَنَّتُهُ وَلِيَّتِي اللَّهُ رَبُّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُ
يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ أَمِنَ
الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَيْكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ

أهل الثقة بالشهادة ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾ أن تنسى إحدى المرأتين ﴿فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا﴾ التي لم تنس الشهادة
﴿الْأُخْرَى﴾ التي نسيت ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ﴾ عن إقامة الشهادة ﴿إِذَا مَا دُعُوا﴾ إلى الحكام ﴿وَلَا تَسْمَعُوا﴾ لا تملوا
﴿أَنْ تَكْتُبُوهُ﴾ أن لا تكتبوه يعني الدين ﴿صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا﴾ قليلاً كان أو كثيراً ﴿إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ إلى وقته ﴿ذَٰلِكُمْ﴾ الذي
ذكرت لكم من الكتابة للدين ﴿أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ أصوب وأعدل عند الله ﴿وَأَقْوَمٌ لِلشَّهَادَةِ﴾ أبين للشاهد بالشهادة إذا نسي
﴿وَأَدْنَىٰ﴾ أحرى لكم ﴿أَلَّا تَرْتَابُوا﴾ تشكروا بالدين والأجل ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ حالة ﴿تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ بدأ
بيد ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ حرج ﴿أَلَّا تَكْتُبُوهَا﴾ يعني التجارة ﴿وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ بالأجل ﴿وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ﴾
بالكتابة ﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾ بالشهادة أي لا تجبروهما على ذلك ﴿وَإِنْ تَفَعَّلُوا﴾ الضرار ﴿فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ معصية منكم
﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ أي اخشوا الله في الضرار ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ ما يصلح لكم في المعاملة ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ من
صلاحكم وغيره ﴿عَلِيمٌ﴾. وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا﴾ أو آلة الكتابة ﴿فَرِهْنَ مَقْبُوضَةً﴾ فليقبض الدائن من
المدينون رهناً بدينه ﴿فَإِنْ مِنْ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ بالدين بلا رهن ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أَوْثَمَنَ﴾ بالدين ﴿أَمَانَتَهُ﴾ حق صاحبه
﴿وَلِيَّتِي اللَّهُ رَبُّهُ﴾ وليخش المدينون في أداء الدين ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ﴾ عند الحكام ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا﴾ يعني الشهادة
﴿فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ فاجر قلبه ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من كتمان الشهادة وإقامتها ﴿عَلِيمٌ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ﴾ من الخلق والعجائب يأمر عباده بما يشاء ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا﴾ نظهروا ﴿مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ ما في قلوبكم وهو
حديث النفس بعد الوسوسة قبل الإبداء ﴿أَوْ تُخْفَوُ﴾ تسروه ﴿يُحَاسِبْكُمْ﴾ يجازكم ﴿بِهِ اللَّهُ﴾ وكذلك النسيان بعد
الذكر والخطأ بعد الصواب والاستكراه بعد الاجتهاد ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ لمن تاب من سائر الذنوب ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ
يَشَاءُ﴾ من لم يتب ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من المغفرة والعذاب ﴿قَدِيرٌ﴾ فلما نزلت هذه الآية اشتد على المؤمنين ما
في هذه الآية فلما عرج النبي ﷺ إلى السماء سجد لربه فقال الله مدحاً لنبيه ﴿أَمِنَ الرَّسُولُ﴾ صدق الرسول محمد ﷺ
﴿بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ يعني القرآن وما فيه فقال النبي ﷺ عبارة عن الله ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ﴾ أي كل واحد منهم ﴿أَمِنَ﴾

بَيْنَ أَجْدٍ مِنْ رُسُلِهِ، وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ
 اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا
 رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ
 لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴿٢٨٥﴾ يَقُولُونَ لَا تَكْفُرْ بِأَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴿٢٨٥﴾ وَقَالُوا ﴿٢٨٥﴾ قَوْلُ رَبِّنَا ﴿سَمِعْنَا﴾
 قَوْلُ رَبِّنَا ﴿وَأَطَعْنَا﴾ أَمْرُ رَبِّنَا: أَي سَمِعْنَا وَطَاعْنَا لِرَبِّنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ﴿غُفْرَانَكَ﴾ نَسَأَلُكَ الْمَغْفِرَةَ عَنْ
 حَدِيثِ النَّفْسِ ﴿رَبَّنَا﴾ يَا رَبَّنَا ﴿وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ الْمَرْجِعُ بَعْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ اللَّهُ ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ
 نَفْسًا﴾ مِنَ الطَّاعَةِ ﴿إِلَّا وُسْعَهَا﴾ إِلَّا طَاقَتَهَا ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ مِنَ الْخَيْرِ وَتَرَكَ حَدِيثَ النَّفْسِ وَالنَّسْيَانِ وَالْخَطَا
 وَالْإِسْتِكْرَاهِ ﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ مِنَ الشَّرِّ وَحَدِيثِ النَّفْسِ وَالنَّسْيَانِ وَالْخَطَا ثُمَّ عَلَّمَهُمْ كَيْفَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ حَتَّى يَرْفَعَ عَنْهُمْ
 حَدِيثَ النَّفْسِ وَالْخَطَا وَالنَّسْيَانِ وَالْإِسْتِكْرَاهِ فَقَالَ لَهُمْ قَوْلُوا ﴿رَبَّنَا﴾ يَا رَبَّنَا ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا﴾ طَاعَتِكَ ﴿أَوْ أَخْطَأْنَا﴾
 فِي أَمْرِكَ ﴿رَبَّنَا﴾ يَا رَبَّنَا ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا﴾ عَهْدَ تَحْرِمِ عَلَيْنَا الطَّيِّبَاتِ بِتَرْكِنَا ذَلِكَ ﴿كَمَا حَمَلْتَهُ﴾ حَرَمْتَ ﴿عَلَى
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِنَقْضِهِمْ عَهْدَكَ فِي الطَّيِّبَاتِ لِحُومِ الْإِبِلِ وَشُحُومِ الْبَقَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ﴿رَبَّنَا﴾ يَا رَبَّنَا ﴿وَلَا
 تُحَمِّلْنَا﴾ أَي لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا أَيْضًا ﴿مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ مَا لَا رَاحَةَ لَنَا فِيهِ وَلَا مَنفَعَةَ وَهُوَ الْإِسْتِكْرَاهُ ﴿وَاعْفُ عَنَّا﴾ ذَلِكَ
 ﴿وَاعْفِرْ لَنَا﴾ ذَلِكَ ﴿وَارْحَمْنَا﴾ بِذَلِكَ ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ أَوْلَى بِنَا ﴿فَاصْنُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ وَيُقَالُ وَاعْفُ عَنَّا مِنْ
 الْمَسْخِ كَمَا مَسَخَتْ قَوْمَ عِيسَى وَاعْفِرْ لَنَا مِنَ الْخَسْفِ كَمَا خَسَفَتْ بِقَارُونَ وَارْحَمْنَا مِنَ الْقَذْفِ كَمَا قَذَفْتَ قَوْمَ لُوطٍ فَلَمَّا
 دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ حَدِيثَ النَّفْسِ وَالنَّسْيَانِ وَالْخَطَا وَالْإِسْتِكْرَاهِ وَعَفَا عَنْهُمْ مِنَ الْخَسْفِ وَالْمَسْخِ وَالْقَذْفِ
 وَلَمَنْ اتَّبَعَهُمْ بِذَلِكَ.

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلَمْ ۙ ﴿١﴾ اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ ﴿٢﴾ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاَنْزَلَ التَّوْرَةَ
 وَالْاِنْجِيلَ ﴿٣﴾ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَاَنْزَلَ الْفُرْقَانَ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِآيٰتِ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ وَّاللّٰهُ
 عَزِيْزٌ ذُوْا نِقَامٍ ﴿٤﴾ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِى الْاَرْضِ وَلَا فِى السَّمَآءِ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِى يُصَوِّرُكُمْ
 فِى الْاَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٦﴾ هُوَ الَّذِى اَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيٰتٌ
 مُّحْكَمٰتٌ هُنَّ اُمُّ الْكِتَابِ وَاٰخَرُ مُتَشٰبِهٰتٌ فَاَمَّا الَّذِيْنَ فِى قُلُوْبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَآءَ
 الْفِتْنَةِ وَاَبْتِغَآءَ تَاْوِيْلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيْلَهُ ۗ اِلَّا اللّٰهُ وَالرَّاسِخُوْنَ فِى الْعِلْمِ يَقُوْلُوْنَ ؕ اٰمَنَّا بِهِ ؕ كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا

ومن السورة التي يذكر فيها آل عمران وهي كلها مدنية آياتها مائتا آية
 وكلماتها ثلاث آلاف وأربعمائة وستون، وحروفها أربعة عشر ألفاً وخمسمائة وخمسة وعشرون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الم﴾ يقول أنا الله أعلم بخبر وفد بني نجران ويقال قسم أقسم به أن الله واحد
 لا ولد له ولا شريك له ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ﴾ الذي لا يموت ولا يزول ﴿الْقَيُّوْمُ﴾ القائم الذي لا بدء له ﴿نَزَلَ
 عَلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ جبريل بالكتاب ﴿بِالْحَقِّ﴾ لتبيان الحق والباطل ﴿مُصَدِّقًا﴾ موافقاً بالتوحيد ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ لما قبله
 من الكتب ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ﴾ جملة على موسى بن عمران ﴿وَالْإِنْجِيلَ﴾ جملة على عيسى ابن مريم ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ من
 قبل محمد والقرآن ﴿هُدًى لِلنَّاسِ﴾ لبني إسرائيل من الضلالة ﴿وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ على محمد متفرقاً بالحلال والحرام
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ بمحمد والقرآن وهم وفد بني نجران ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ في الدنيا والآخرة ﴿وَاللَّهُ
 عَزِيزٌ﴾ منيع بالنقمة ﴿ذُو نِقَامٍ﴾ ذو نقمة منهم ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ﴾ من خبر وفد بني نجران
 ﴿وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ من خبر الملائكة ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ﴾ يخلقكم ﴿فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ قصيراً أو طويلاً حسناً
 أو قبيحاً ذكراً أو أنثى شقيماً أو سعيداً ﴿لَا إِلَهَ﴾ لا مصور ولا خالق ﴿إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ﴾ بالنقمة لمن لا يؤمن به ﴿الْحَكِيمُ﴾
 بتصوير ما في الأرحام ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ جبريل بالقرآن ﴿مِنْهُ﴾ من القرآن ﴿آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ﴾ مبيّنات
 بالحلال والحرام لم تنسخ يعمل بها ﴿هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ أصل الكتاب وإمام في كل كتاب يعمل بها نحو قوله تعالى ﴿قُلْ تَعَالَوْا
 أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي﴾ الآية ﴿وَأٰخَرُ مُتَشٰبِهٰتٌ﴾ ما اشبهت على اليهود من نحو حساب الجمل مثل أم المصق والمر والرويقال
 منسوخات لا يعمل بها ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ﴾ وهم اليهود كعب بن الأشرف وحبي بن أخطب وجدي بن أخطب ﴿فِي قُلُوْبِهِمْ
 زَيْغٌ﴾ شك وخلاف وميل عن الهدى ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾ من القرآن ﴿ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ طلب الكفر والشرك
 والاستقامة على ما هم عليه من الضلالة ﴿وَأَبْتِغَاءَ تَاْوِيْلِهِ﴾ طلب عاقبة هذه الأمة لكي يرجع الملك إليهم ﴿وَمَا يَعْلَمُ
 تَاْوِيْلَهُ﴾ عاقبة هذه الأمة ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ انقطع الكلام ثم استأنف فقال ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ البالغون بعلم التوراة
 عبد الله بن سلام وأصحابه ﴿يَقُوْلُوْنَ ؕ اٰمَنَّا بِهِ﴾ بالقرآن ﴿كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا﴾ نزل المحكم والمتشابه ﴿وَمَا يَذْكُرُ﴾ يتعظ

وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أَوْلُوا إِلَّا لَبِ ۖ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ
 الْوَهَّابُ ۝ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ ۝ إِنَّ
 الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ۝
 كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝
 قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سِتُغْلِبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَيُنْسُ الْجِهَادُ ۝ قَدْ كَانَ لَكُمْ
 آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَىٰ
 الْعَيْنُ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ۝ زَيْنَ لِلنَّاسِ

بامثال القرآن ﴿إِلَّا أَوْلُوا إِلَّا لَبِ﴾ ذوو العقول من الناس عبد الله بن سلام وأصحابه ﴿رَبَّنَا﴾ ويقولون أيضاً يا ربنا ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ لا تمل قلوبنا عن دينك ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ لدينك ﴿وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾ ثبتنا على دينك ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ للمؤمنين الذين قبلنا ويقال الوهاب النبوة والإسلام لمحمد ﴿رَبَّنَا﴾ ويقولون يا ربنا ﴿إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ﴾ بعد الموت ﴿لِيَوْمٍ﴾ في يوم ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ لا شك فيه ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ﴾ البعث بعد الموت والحساب والصراف والميزان والجنة والنار ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني كعب بن الأشرف وأصحابه ويقال أبو جهل وأصحابه ﴿لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ﴾ كثرة أموالهم ﴿وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾ كثرة أولادهم ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿شَيْئاً وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ حطب النار ﴿كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ كصنع آل فرعون ويقول صنع بك قومك كذبوك وشموك كما صنع قوم موسى بموسى كذبوه وشموه ونصنع بهم يوم بدر كما صنعنا بقوم موسى يوم الغرق ﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ من قبل قوم موسى ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ بالكتاب والرسول الذي بعثنا إليهم ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ﴾ أهلكهم الله ﴿بِذُنُوبِهِمْ﴾ بتكذيبهم ﴿وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ إذا عاقب ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار مكة ﴿سُتُغْلِبُونَ﴾ تقتلون يوم بدر ﴿وَتُحْشَرُونَ﴾ يوم القيامة ﴿إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَيُنْسُ الْجِهَادُ﴾ الفراش والمصير ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿آيَةٌ﴾ علامة لنبوة محمد ﷺ ﴿فِي فِئَتَيْنِ﴾ جمعين جمع محمد وجمع أبي سفيان ﴿الَّتَقَتَا﴾ يوم بدر ﴿فِئَةٌ﴾ جماعة ﴿تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله محمد وأصحابه وكانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ﴿وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ﴾ وجماعة أخرى كافرة بالله والرسول أبو سفيان وأصحابه وكانوا تسعمائة وخمسين رجلاً ﴿يَرَوْنَهُمْ﴾ يرون أنفسهم ﴿مِثْلَيْهِمْ﴾ مثل أصحاب محمد ﷺ ﴿رَأَىٰ الْعَيْنُ﴾ عياناً ظاهراً بالعين ويقال لها وجه آخر يقول ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بني قريظة والنضير بالقتل والإجلاء ﴿وَتُحْشَرُونَ﴾ بعد الموت ﴿إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَيُنْسُ الْجِهَادُ﴾ الفراش والمصير أخبرهم بذلك قبل بدر بستين ثم نزل ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ﴾ يا معشر اليهود ﴿آيَةٌ﴾ علامة لنبوة محمد ﷺ ﴿فِي فِئَتَيْنِ﴾ جمعين جمع محمد وجمع أبي سفيان ﴿الَّتَقَتَا﴾ يوم بدر ﴿فِئَةٌ﴾ جماعة محمد عليه الصلاة والسلام وأصحابه ﴿تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعته ﴿وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ﴾ وجماعة أخرى ﴿كَافِرَةٌ﴾ بالله والرسول أبو سفيان وأصحابه ﴿يَرَوْنَهُمْ﴾ رأيتهم يا معشر اليهود ﴿مِثْلَيْهِمْ﴾ مثل أصحاب محمد ﷺ ﴿رَأَىٰ الْعَيْنُ﴾ عياناً ظاهراً ﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ﴾ يقوي ﴿بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يعني محمداً ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ في نصرة الله لمحمد يوم بدر ﴿لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ في الدين يعني المؤمنين ويقال لمن أبصر بالعين ثم ذكر ما زين للكفار من نعيم الدنيا فقال ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ﴾ حسن للناس في قلوبهم ﴿حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾ اللذات ﴿مِنَ النِّسَاءِ﴾ يعني من الإماء والنساء ﴿وَالْبَيْنِ﴾ يعني

حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ
 الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿١٤﴾
 ﴿١٥﴾ قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
 فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ
 رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ
 وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالسَّحَابِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو
 الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا
 اخْتَلَفَ الَّذِينَ أوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بِنَبِيِّنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ

العبيد والبنين ﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ﴾ يعني الاموال المجموعة ﴿مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾ ويقال يعني الاموال المضروبة
 المنقشة من الذهب والفضة والقنطار واحد وهو ملاء مسك ثور ذهباً او فضة ويقال ألف ومائتا مثقال والقناطر ثلاثة
 والمقنطرة تسعة ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ يعني الخيل الروائع الحسان المعلمة ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾ يعني الغنم والبقر والابيا
 ﴿وَالْحَرْثِ﴾ يعني الزرع والمزرعة ﴿ذَلِكَ﴾ الذي ذكرت ﴿مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ منفعة للناس في الدنيا ثم تفتى ويقال
 ذلك هذا الذي ذكرت متاع الحياة الدنيا يقول بقاؤه كبقاء متاع البيت مثل القدح والسكرجة وغير ذلك ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ
 حُسْنُ الْمَتَابِ﴾ المرجع في الآخرة يعني الجنة لمن ترك ذلك ثم بين نعيم الآخرة وبقاؤها وفضلها كما بين نعيم الدنيا
 فقال ﴿قُلْ﴾ يا محمد للكفار ﴿أُوْنِبْتُكُمْ﴾ أخبركم ﴿بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ﴾ مما ذكرت لكم من زينة الدنيا ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا﴾
 الكفر والشرك والفواحش يعني ابا بكر واصحابه ﴿عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ﴾ بساتين ﴿تَجْرِي﴾ تطرد ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ من تحت
 شجرها ومساكنها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ انهار الخمر والعسل واللبن والماء ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقيمين في الجنة لا يموتون ولا
 يخرجون منها ﴿وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ ولهم أزواج مهذبة من الحيض والادناس ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ ورضا ربهم أكبر مما
 هم فيه من النعيم ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ بالمؤمنين وبمكانهم في الجنة وباعمالهم في الدنيا ثم وصفهم فقال ﴿الَّذِينَ
 يَقُولُونَ﴾ في الدنيا ﴿رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿إِنَّا أَمْنَا﴾ بك وبرسولك ﴿فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾ في الجاهلية وما بعد الجاهلية ﴿وَقِنَا
 عَذَابَ النَّارِ﴾ ادفع عنا عذاب النار ﴿الصَّابِرِينَ﴾ على أداء فرائض الله واجتناب معاصيه ويقال الصابرين على المرازبي
 ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾ في إيمانهم ﴿وَالْقَانِتِينَ﴾ المطيعين لله وللرسول ﴿وَالْمُنْفِقِينَ﴾ اموالهم في سبيل الله ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ﴾
 المصلين ﴿بِالسَّحَابِ﴾ التطوع ثم وحد نفسه فقال ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ وإن لم يشهد احد غيره ﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾
 يشهدون بذلك ﴿وَأُولُو الْعِلْمِ﴾ والنبيون والمؤمنون يشهدون بذلك ﴿قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ بالعدل ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ
 بِالنِّعْمَةِ﴾ لمن لا يؤمن به ﴿الْحَكِيمُ﴾ أمر أن لا يعبد غيره ﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ المرضي ﴿عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ ويقال شهد الله أن
 الدين عند الله الإسلام مقدم ومؤخر وشهد بذلك الملائكة والنبيون والمؤمنون. نزلت هذه الآية في رجلين من أهل
 الشام طلبا من النبي ﷺ أي شهادة أكبر في كتاب الله فبين الله ذلك فأسلما ﴿وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أوتُوا الْكِتَابَ﴾ اعطوا
 الكتاب يعني اليهود والنصارى في الإسلام ومحمد ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾ بيان ما في كتابهم ﴿بِنَبِيِّنَهُمْ﴾
 حسداً بينهم ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾

اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا
 الْكِتَابَ وَالْأُمِّيَّةِينَ أَسَلَمْتُ فَإِنْ أَسَلَمْتُمْ فَإِنْ أَسَلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ
 بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ
 الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَأْتِهِمْ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَالَّذِينَ اتَّوَلَّوْا الَّذِينَ
 أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَمَنْ مَعْرُضُونَ
 ﴿٢٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ
 ﴿٢٣﴾ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتَهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
 ﴿٢٤﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ

بمحمد والقرآن ﴿فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ شديد العقاب ثم ذكر خصومتهم مع النبي ﷺ في دين الإسلام فقال ﴿فَإِنْ
 حَاجُّوكَ﴾ خاصموك يعني اليهود والنصارى في الدين ﴿فَقُلْ أَسَلَمْتُ وَجْهِي﴾ أخلصت ديني وعملي ﴿لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾
 ايضاً ﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ أعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى ﴿وَالْأُمِّيَّةِينَ﴾ يعني العرب ﴿أَسَلَمْتُمْ﴾
 اتسلمون كما اسلمنا فقال الله ﴿فَإِنْ أَسَلَمُوا﴾ كما اسلمتم ﴿فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾ من الضلالة ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ عن ذلك ﴿فَإِنَّمَا
 عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾ التبليغ عن الله ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ بمن يؤمن وبمن لا يؤمن ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾
 بمحمد والقرآن ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ﴾ يعني يتولون الذين كانوا يقتلون النبيين من آبائهم ﴿بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ بلا جرم ﴿وَيَقْتُلُونَ
 الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ﴾ بالتوحيد ﴿مِنَ النَّاسِ﴾ من الذين آمنوا بالنبيين ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ وجيع يخلص وجهه
 الى قلوبهم ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ بطلت حسناتهم ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ يعني لا يثابون بها في الآخرة
 ﴿وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ﴾ من مانعين من عذاب الله . ثم ذكر إعراض بني قريظة والنضير من أهل خيبر عن الرجم فقال
 ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تنظر يا محمد ﴿إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ أعطوا علماً بما في التوراة من الرجم وغيره
 ﴿يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ﴾ القرآن ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ بالرجم كما في كتابهم على المحصن والمحصنة اللذين زنيا في
 خيبر ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ يعرض طائفة منهم بنو قريظة وأهل خيبر عن الحكم ﴿وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ مكذبون بذلك
 ﴿ذَلِكَ﴾ الإعراض والتكذيب والعذاب ﴿بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ﴾ لن تصيبنا النار في الآخرة ﴿إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾
 قدر أربعين يوماً قال قوم من اليهود لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات وهي سبعة أيام من أيام الآخرة كل يوم ألف سنة
 التي عبد آباؤهم العجل فيها ﴿وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ﴾ يعني ثباتهم على دين اليهودية ﴿مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ افتراؤهم هذا
 ويقال تأخير العذاب ﴿فَكَيْفَ﴾ يصنعون يا محمد ﴿إِذَا جُمِعْتَهُمْ﴾ بعد الموت ﴿لِيَوْمٍ﴾ في يوم ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ لا
 شك فيه ﴿وَوُفِّيَتْ﴾ وفرت ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ برة وفاجرة ﴿مَّا كَسَبَتْ﴾ ما عملت من خير أو شر ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ لا
 ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ قل يا الله أم بنا أي اقصد بنا إلى الخير ﴿مَالِكُ الْمَلِكِ﴾
 يا مالك الملك ﴿تُؤْتِي الْمَلِكَ مَن تَشَاءُ﴾ تعطي الملك من تشاء يعني عمداً واصحابه ﴿وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ

وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَا يَتَّخِذُ
الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ
تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتَةً وَيُحذِرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ
أَوْ تُبَدُّوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ تَجِدُ
كُلَّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا
وَيُحذِرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

تَشَاءُ ﴿ تاخذ الملك من تشاء من أهل فارس والروم ﴾ ﴿وتبعض من تشاء﴾ يعني عمداً ﴿وتذلل من تشاء﴾ يعني عبد الله بن أبي بن
سلول وأصحابه وأهل فارس والروم ﴿بأيديك الخير﴾ العز والذل والملك والغنيمة والنصرة والدولة ﴿إنك على كل
شيء﴾ من العز والذل والملك والغنيمة والنصرة والدولة ﴿قدير﴾ نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي بن سلول
المنافق في قوله بعد فتح مكة من أين يكون لهم ملك فارس والروم ويقال نزلت في قريش لقولهم كسرى ينام على
فرش الديباج فإن كنت نبياً فأين ملكك ثم بين قدرته فقال ﴿تولج الليل في النهار﴾ يقول تزيد النهار على الليل فيكون
النهار أطول من الليل ﴿وتولج النهار في الليل﴾ يقول تزيد الليل على النهار فيكون الليل أطول من النهار ﴿وتخرج
الحي من الميت﴾ النطفة من الإنسان ويقال تخرج الحي الدجاجة من الميت من البيضة وتخرج الميت البيضة من
الحي من الدجاجة ويقول وتخرج الحي السنبلة من الميت من الحبة وتخرج الميت الحبة من الحي من السنبلة
﴿وترزق من تشاء بغير حساب﴾ بلا قوة ولا هنداز ولا منة ويقال توسع المال على من تشاء بلا حرج ولا تكليف ﴿لا
يتخذ المؤمنون﴾ يقول لا ينبغي أن تتخذ المؤمنون عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿الكافرين﴾ اليهود ﴿أولياء﴾ في التعزز
والكرامة ﴿من دون المؤمنين﴾ المخلصين ﴿ومن يفعل ذلك﴾ للولاية والكرامة ﴿فليس من الله﴾ من كرامة الله
ورحمته ودمته ﴿في شيء﴾ إلا أن تتقوا ﴿تريدون أن تنجوا﴾ ﴿منهم تقاة﴾ نجاة باللسان دون القلب ﴿ويحذركم الله
نفسه﴾ في تقيه من دم الحرام وفرج الحرام ومال الحرام وشرب الخمر وشهادة الزور والشرك بالله ﴿والى الله
المصير﴾ المرجع بعد الموت ﴿قل﴾ يا محمد ﴿إن تخفوا﴾ تسروا ﴿ما في صدوركم﴾ ما في قلوبكم من البغض
والعداوة لمحمد ﷺ ﴿أو تبدوه﴾ تظهروه بالشتم والطعن والحرب ﴿يعلمه الله﴾ يحفظه الله عليكم ويجزكم بذلك
﴿ويعلم ما في السموات وما في الأرض﴾ من الخير والشر والسر والعلانية ﴿والله على كل شيء﴾ من أهل
السموات والأرض وثوابهم وعقابهم ﴿قدير﴾ نزلت هذه الآية في المنافقين واليهود ﴿يوم﴾ وهو يوم القيامة ﴿تجد كل
نفس ما عملت من خير محضراً﴾ مكتوباً في ديوانها ﴿وما عملت من سوء﴾ من قبيح أيضاً تجده مكتوباً في ديوانها
﴿تود لو أن بينها﴾ بين النفس ﴿وبينها﴾ بين العمل القبيح ﴿أمداً بعيداً﴾ أجلاً طويلاً من مطلع الشمس إلى مغربها
﴿ويحذركم الله نفسه﴾ عند المعصية ﴿والله رؤوف بالعباد﴾ بالمؤمنين ﴿قل﴾ يا محمد ﴿إن كنتم تحبون الله﴾ ودينه
﴿فاتبعوني﴾ فاتبعوا ديني ﴿يحبكم الله﴾ يزدكم الله حباً إلى حبكم ﴿ويغفر لكم ذنوبكم﴾ في اليهودية ﴿والله

الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا
فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتَهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا
الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُ أُنْثَىٰ لَكَ هَذَا قَالَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ رَزَقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ
﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ

غَفُورٌ ﴿٣٩﴾ لَمَنْ تَابَ ﴿٤٠﴾ زَكَرِيَّا ﴿٤١﴾ لَمَنْ مَاتَ عَلَى التَّوْبَةِ. نزلت هذه الآية في اليهود لقولهم نحن أبناء الله وأجباؤه على دينه
فلما نزلت هذه الآية قال عبد الله بن أبي يامرنا محمد أن نحبه كما أحببت النصارى المسيح وقالت اليهود يريد محمد أن
نتخذه رباً حناناً كما اتخذت النصارى عيسى حناناً فانزل الله في قولهم ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ﴾ في الفرائض ﴿وَالرُّسُولَ﴾
في السنن ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ اعرضوا عن طاعتها ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ اليهود والمنافقين فلما نزلت هذه الآية
قالت اليهود نحن على دين آدم مسلمين فانزل الله ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ﴾ اختار آدم بالإسلام ﴿وَنُوحًا﴾ بالإسلام
﴿وَآلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ أولاد إبراهيم بالإسلام ﴿وَآلَ عِمْرَانَ﴾ موسى وهارون بالإسلام ﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ عالمي زمانهم ويقال
ليس عمران أبا موسى وهارون ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ بعضها على دين بعض وولد بعضها من بعض ﴿وَاللَّهُ
سَمِيعٌ﴾ لمقالة اليهود: نحن أبناء الله وأجباؤه وعلى دينه ﴿عَلِيمٌ﴾ بعقوبتهم وبمن هو على دينه. واذكر يا محمد ﴿إِذْ
قَالَتِ امْرَأَةٌ عِمْرَانَ﴾ حنة أم مريم ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ﴾ جعلت لك ﴿مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ خادماً لمسجد بيت
المقدس ﴿فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ بالإجابة وبما في بطني ﴿فَلَمَّا وَضَعَتَهَا﴾ ولدتها فإذا هي جارية ﴿قَالَتْ
رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ﴾ ولدتها جارية ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾ بما ولدت ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ﴾ في الخدمة والعورة
﴿كَالْأُنْثَىٰ﴾ كالجارية ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ﴾ اعتصمها بك وامنعها بك ﴿وَذُرِّيَّتَهَا﴾ إن كان لها ذرية
﴿مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ اللعين ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾ أي أحسن إليها حتى قبلها مكان الغلام ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا
حَسَنًا﴾ غذاها في العبادة بالسنين والشهور والأيام والساعات غذاء حسناً ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ ضمها إليه للتربية ﴿كُلَّمَا
دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾ يعني بيتها الذي كانت تعبد فيه ﴿وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ فاكهة الشتاء في الصيف مثل
القصب وفاكهة الصيف في الشتاء مثل العنب ﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا﴾ من أين لك هذا في غير حينه ﴿قَالَتْ هُوَ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ﴾ أتاني به جبريل ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ﴾ يعطي من يشاء في حينه وفي غير حينه ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بلا تقدير
ولا هدر ﴿هُنَالِكَ﴾ عند ذلك ﴿دَعَا﴾ وطمع ﴿زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾ قال رَبِّ هَبْ لِي ﴿أَعْطِنِي﴾ من لَدُنْكَ ﴿مِنَ عَهْدِكَ﴾ ذُرِّيَّةً
طَيِّبَةً ﴿وَلَدَا صَالِحًا﴾ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿مَجِيبُ الدُّعَاءِ﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ وهو قَائِمٌ يُصَلِّي فِي
الْمِحْرَابِ ﴿فِي الْمَسْجِدِ﴾ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى ﴿بَوْلِدٍ يَسْمَىٰ بِيحْيَى﴾ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴿بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾

وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ
 وَأَمْرَاتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ إِلَّا
 تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا وَآذَكَرُّ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ
 قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرِيْمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَمْرِيْمُ
 أَقْنِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكِعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ
 لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ
 قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرِيْمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيْحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ
 أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ

يكون بكلمة من الله مخلوقاً بلا أب ﴿وَسَيِّدًا﴾ حليماً عن الجهل ﴿وَحَصُورًا﴾ لم يكن له شهوة إلى النساء ﴿وَنَبِيًّا مِنْ
 الصَّالِحِينَ﴾ من المرسلين ﴿قَالَ رَبِّ﴾ قال زكريا لجبريل يا سيدي ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾ من أين يكون لي ولد ﴿وَقَدْ
 بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ﴾ وقد أدركني الكبر ﴿وَأَمْرَاتِي عَاقِرٌ﴾ عقيم لا تلد ﴿قَالَ﴾ جبريل ﴿كَذَلِكَ﴾ كما قلت لك ﴿اللَّهُ يَفْعَلُ مَا
 يَشَاءُ﴾ كما يشاء ﴿قَالَ﴾ زكريا ﴿رَبِّ﴾ أي يا رب ﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ علامة في حبل امرأتي ﴿قَالَ آيَتُكَ﴾ علامتك في
 حبل امرأتك ﴿أَلَّا تُكَلِّمُ النَّاسَ﴾ لا تقدر أن تكلم الناس ﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ من غير خرس ﴿إِلَّا رَمَزًا﴾ إلا تحريكاً بالشفنتين
 والحاجبين والعينين واليدين ويقال إلا كتابة على الأرض ﴿وَأَذَكَرُّ رَبِّكَ﴾ باللسان والقلب ﴿كَثِيرًا﴾ على كل حال ﴿وَسَبِّحْ
 بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ صل غدوة وعشيا كما كنت تصلي ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ﴾ يعني جبريل ﴿يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ﴾ يقال
 اختارك بالإسلام والعبادة ﴿وَطَهَّرَكِ﴾ من الكفر والشرك والأدناس ويقال أنجلك من القتل ﴿وَأَصْطَفَاكِ﴾ اختارك ﴿عَلَى نِسَاءِ
 الْعَالَمِينَ﴾ عالمي زمانك بولادة عيسى ﴿يَا مَرْيَمُ أَقْنِي لِرَبِّكِ﴾ أطيعي لربك شكراً لذلك ويقال أطيعي القيام في الصلاة شكراً لربك
 ﴿وَأَسْجُدِي وَأَرْكِعِي﴾ معناه واركعي واسجدي أمر بالركوع والسجود ﴿مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ مع أهل الصلاة ﴿ذَلِكَ﴾ هذا الذي
 ذكرت من خبر مريم وزكريا ﴿مِنَ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ﴾ من أخبار الغائب عنك يا محمد ﴿نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ يقول نرسل جبريل به إليك
 ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾ يعني عند الأحبار ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ في جري الماء ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ﴾ ياخذ ﴿مَرْيَمَ﴾ للتربية ﴿وَمَا كُنْتَ
 لَدَيْهِمْ﴾ عندهم ﴿إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ يتكلمون بالحجة لتربية مريم ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ﴾ يعني جبريل ﴿يَا مَرْيَمُ إِنَّ
 اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ﴾ بولد يكون بكلمة من الله مخلوقاً ﴿اسْمُهُ الْمَسِيْحُ﴾ يسمى المسيح لانه يسبح في البلدان
 ويقال المسيح الملك ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا﴾ له القدر والمنزلة في الدنيا عند الناس ﴿وَالْآخِرَةِ﴾ وفي
 الآخرة عند الله له القدر والمنزلة ﴿وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ إلى الله في جنة عدن ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾ في الحجر
 ابن أربعين يوماً إني عبد الله ومسيحه ﴿وَكَهْلًا﴾ بعد ثلاثين سنة بالنبوة ﴿وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ من المرسلين ﴿قَالَتْ رَبِّ﴾
 قالت مريم لجبريل يا سيدي ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ﴾ من أين يكون لي غلام ولد ﴿وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ﴾ بالحلال ولا بالحرام
 ﴿قَالَ﴾ جبريل ﴿كَذَلِكَ﴾ كما قلت لك ﴿اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ كما يشاء ﴿إِذَا قَضَى أَمْرًا﴾ إذا أراد أن يخلق ولداً منك

فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِّن الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ
 طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا
 تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ
 مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَجْلِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَتَّقُوا
 اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴿٥٢﴾ فَلَمَّا أَحَسَّ
 عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَأَمْنَا بِاللَّهِ
 وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ رَبَّنَا ءَأَمْنَا بِمَا أَنْزَلْتَ وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ
 الشَّاهِدِينَ ﴿٥٤﴾ وَمَكْرُوهًا وَمَكْرًا أَلَّا نُكْفِرَ بِاللَّهِ وَهُوَ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٥٥﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي

بلا ب ﴿فَأَمَّا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ ولداً بلا أب ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾ كتب الانبياء ويقال الكتابة ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ الحلال
 والحرام ويقال حكمة الانبياء قبله ﴿وَالتَّوْرَةَ﴾ في بطن امه ﴿وَالْإِنْجِيلَ﴾ بعد خروجه من بطن امه ﴿وَرَسُولًا﴾ بعد
 ثلاثين سنة ﴿إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ فلما جاءهم قال ﴿إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ﴾ بعلامة ﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾ لنبوتهم قالوا وما العلامة
 ﴿قَالَ إِنِّي أَخْلَقُ﴾ اي اصور ﴿لَكُمْ مِّن الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ كشيء الطير ﴿فَأَنْفُخُ فِيهِ﴾ كنفخ النائم ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾
 فيصير طيراً يطير بين السماء والارض ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بامر الله فصور لهم خفياً فقالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم
 ﴿وَأُبْرِئُ﴾ اصحح ﴿الْأَكْمَهَ﴾ الذي ولد اعمى ﴿وَالْأَبْرَصَ﴾ ايضاً ﴿وَأُخِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ باسم الله الاعظم
 يا حي يا قيوم فلما فعل ذلك قالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم ﴿وَأُنَبِّئُكُمْ﴾ اخبركم ﴿بِمَا تَأْكُلُونَ﴾ غدوة وعشية
 ﴿وَمَا تَدْخِرُونَ﴾ ترفعون من غداء لعشاء ومن عشاء لغداء ﴿فِي بُيُوتِكُمْ﴾ اي في ذلك ﴿فِيمَا قَلتَ لَكُمْ﴾ لعلامة
 ﴿لَّكُمْ﴾ لنبوتهم ﴿إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ مصدقين ﴿وَمُصَدِّقًا﴾ وجئتكم موافقاً بالتوحيد بالدين ﴿لَمَّا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ﴾
 قبلي من التوراة وسائر الكتب ﴿وَلِأَجْلِ لَكُمْ﴾ ارخص وابين لكم ﴿بَعْضَ الَّذِي﴾ تحليل بعض الذي ﴿حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾
 مثل لحم الابل وشحوم البقر والغنم والسبت وغير ذلك. ﴿وَجِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ﴾ بعلامة ﴿مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ فاحشوا الله
 فيما امركم به وتوبوا اليه ﴿وَأَطِيعُوا﴾ واتبعوا امري وديني ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾ هو ربي ﴿وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾ فوحدوه ﴿هَذَا﴾
 التوحيد ﴿صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ دين قائم يرضاه وهو الاسلام ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ﴾ علم ﴿عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾ وراى منهم القتل
 حين ارادوا قتله ويقال ﴿أَحَسَّ﴾ سمع منهم تكرار الكفر ﴿قَالَ﴾ عيسى ﴿مَنْ أَنْصَارِي﴾ من اعواني ﴿إِلَى اللَّهِ﴾ مع الله
 على أعدائه ﴿قَالَ الْخَوَارِثُونَ﴾ اصفياؤه القصارون وهم اثنا عشر رجلاً ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ اعوانك مع الله على
 أعدائه ﴿ءَأَمْنَا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ﴾ اعلم انت يا عيسى ﴿بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ مقرون لله بالعبادة والتوحيد ﴿رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿ءَأَمْنَا بِمَا
 أَنْزَلْتَ﴾ من الكتاب يعني الانجيل ﴿وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ﴾ دين الرسول عيسى ﴿فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ فاجعلنا مع
 السابقين الاولين الذين شهدوا قبلنا ويقال فاجعلنا من امة محمد ﷺ ﴿وَمَكْرُوهًا﴾ ارادوا يعني اليهود قتل عيسى ﴿وَمَكْرًا
 اللَّهُ﴾ اراد الله قتل صاحبهم تطيانوس ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾ اقوى المريرين ويقال افضل الصانعين ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا

مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىٰ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾
 فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذِبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَلِكَ
 نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ
 تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ
 مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ
 نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ

عيسى إني متوفيك ورافعك ﴿٥٥﴾ مقدم ومؤخر يقول إني رافعك ﴿إلي ومطهرك﴾ منجيك ﴿من الذين كفروا﴾ بك
 ﴿وجاعل الذين اتبعوك﴾ اتبعوا دينك ﴿فوق الذين كفروا﴾ بالحجة والنصرة ﴿إلى يوم القيامة﴾ ثم متوفيك قابضك
 بعد النزول ويقال متوفي قلبك من حب الدنيا ﴿ثم إلي مرجعكم﴾ بعد الموت ﴿فأحكم بينكم﴾ فأقضي بينكم ﴿فيمًا
 كنتم فيه﴾ في الدين ﴿تختلفون﴾ تخاصمون ﴿فأما الذين كفروا﴾ بالله ورسوله محمد وعيسى ﴿فأعذبهم عذاباً شديداً
 في الدنيا﴾ بالسيف والجزية ﴿والآخرة﴾ بالنار ﴿وما لهم من ناصرين﴾ من مانعين من عذاب الله في الدنيا والآخرة
 ﴿وأما الذين آمنوا﴾ بالله والكتاب والرسول محمد وعيسى ﴿وعملوا الصالحات﴾ فيما بينهم وبين ربهم خالصاً
 ﴿فيؤتيهم﴾ يوفهم ﴿أجورهم﴾ ثوابهم في الجنة يوم القيامة ﴿والله لا يحب الظالمين﴾ المشركين بظلمهم وشركهم
 ﴿ذلك﴾ الذي ذكرت يا محمد من خبر عيسى ﴿نتلوه عليك﴾ نزل عليك جبريل به ﴿من الآيات﴾ يقول من
 آيات القرآن بالأمر والنهي ﴿والذکر الحكيم﴾ المحكم بالحلال والحرام ويقال موافقاً للتوراة والإنجيل ويقال اللوح
 المحفوظ ثم بين تخليق عيسى بلا أب لقول وفد بني نجران اثنا بحجة من القرآن على قولك إن عيسى ليس ولد الله
 فقال الله ﴿إن مثل عيسى﴾ مثل تخلق عيسى ﴿عند الله﴾ بلا أب ﴿كمثل آدم خلقه من تراب﴾ بلا أب وام ﴿ثم قال
 له﴾ لعيسى ﴿كن فيكون﴾ ولداً بلا أب ﴿الحق﴾ هو الخبر الحق ﴿من ربك﴾ أن عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا
 شريكه ﴿فلا تكن من الممترين﴾ من الشاكين فيما بينت لك من تخليق عيسى بلا أب. ثم ذكر خصومة وفد بني نجران
 مع النبي ﷺ بعد ما بين لهم أن مثله عند الله كمثل آدم فقالوا ليس كما تقول إن عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا
 شريكه فقال الله ﴿فمن حاجك فيه﴾ فمن خاصمك فيه في عيسى ﴿من بعد ما جاءك من العلم﴾ من البيان بأن عيسى
 لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا﴾ نخرج أبناءنا ﴿وأبنائكم﴾ اخرجوا أبنائكم ﴿ونساءنا﴾
 نخرج نساءنا ﴿ونساءكم﴾ اخرجوا أبنائكم نساءكم ﴿وأفئسنا﴾ اخرجوا أبنائكم بانفسكم ﴿ثم
 نبتهل﴾ ننصرع ونجتهد في الدعاء. ﴿فنجعل﴾ فنقل ﴿لعنة الله﴾ فيما بيننا ﴿على الكاذبين﴾ على الله في عيسى
 ﴿إن هذا﴾ الذي ذكرت يا محمد من خبر عيسى ووفد بني نجران ﴿لهو القصص الحق﴾ الخبر الحق بأن عيسى لم
 يكن الله ولا ولده ولا شريكه ﴿وما من إله إلا الله﴾ بلا ولد ولا شريك ﴿وإن الله لهو العزيز﴾ بالنقمة لمن لا يؤمن به

وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿١٣﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٥﴾ هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٨﴾ وَذَاتَ طَائِفَةٍ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوِضُّوْكُمْ وَمَا يُضِلُّوْنَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٩﴾

﴿الْحَكِيمُ﴾ أمر الله أن لا يعبد غيره ويقال الحكم حكم عليهم الملاعنة فتولوا عن ذلك ولم يخرجوا في الملاعنة مع النبي عليه الصلاة والسلام لانهم علموا أنهم كاذبون وأن محمداً نبي صادق مرسل وصفته ونعته في كتابهم فقال الله ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ عن دعوتكم إلى الملاعنة مع النبي ﷺ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ﴾ بنصاري بني نجران ثم دعاهم إلى التوحيد فقال ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ﴾ لا إله إلا الله ﴿سَوَاءٍ﴾ عدل ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ أن لا نوحداً إلا الله ﴿وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا﴾ من المخلوقين ﴿وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا﴾ لا يطبع أحد منا أحداً من الرؤساء في معصية الله ﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾ فأبوا عن ذلك أيضاً فقال الله ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ اعرضوا وناوا عن التوحيد ﴿فَقُولُوا اشْهَدُوا﴾ اعلموا أنتم ﴿بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ مقرون له بالعبادة والتوحيد. ثم ذكر خصومتهم مع النبي ﷺ بقولهم إنا مسلمون على دين إبراهيم وادعوا ذلك في التوراة فقال الله ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ﴾ تخاصمون ﴿فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ في دين إبراهيم ﴿وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ﴾ بعد إبراهيم ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أنه ليس فيهما أن إبراهيم كان يهودياً أو نصرانياً ﴿مَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ﴾ أنتم هؤلاء اليهود والنصارى ﴿حَاجَجْتُمْ﴾ خاصمتهم ﴿فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ في كتابكم أن محمداً نبي مرسل وأن إبراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً فجددتم ذلك ﴿فَلِمَ تُحَاجُّونَ﴾ فلم تخاصمون ﴿فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ في كتابكم فتقولون إن إبراهيم كان يهودياً أو نصرانياً ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ﴾ أن إبراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ أنه كان يهودياً أو نصرانياً ثم بين الله تكذيب قولهم فقال ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا﴾ على دين اليهود ﴿وَلَا نَصْرَانِيًّا﴾ على دين النصارى ﴿وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا﴾ حاجباً ﴿مُسْلِمًا﴾ مخلصاً ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ على دينهم ثم بين من هو على دين إبراهيم فقال ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ﴾ أحق الناس ﴿بِإِبْرَاهِيمَ﴾ بدين إبراهيم ﴿لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ في زمانه ﴿وَهَذَا النَّبِيُّ﴾ محمد على دينه ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد والقرآن أيضاً على دين إبراهيم ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ حافظهم وناصرهم. ثم ذكر دعوة كعب بن الأشرف وأصحابه أصحاب رسول الله معاذاً وحذيفة وعماراً بعد يوم أحد إلى دينهم اليهودية عن دينهم الإسلام فقال ﴿وَذَاتَ﴾ تمت ﴿طَائِفَةٍ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوِضُّوْكُمْ﴾ أن يضلوكم عن دينكم الإسلام ﴿وَمَا يُضِلُّوْنَ﴾ عن دين الله ﴿إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ بذلك ويقال لا يعلمون أن الله

يَتَّاهِلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ
 الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِي
 أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا ءَاخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تَتُومِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ
 دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ
 بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
 ﴿٧٤﴾ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بدينارٍ لَا يُؤَدِّهِ
 إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتِنِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
 الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَىٰ مَن أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ ءَاتَقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ

يخبر نبيه بذلك ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ بمحمد والقرآن ﴿وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ تعلمون في كتابكم ان
 محمداً نبي مرسل ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ لم تخلطون الباطل مع الحق في كتابكم صفة محمد
 ﴿وَتَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ﴾ ولم تكنون صفة محمد ونعته ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ذلك في كتابكم ثم ذكر مقالة كعب واصحابه في
 تحويل القبلة فقال ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ كعب واصحابه من الرؤساء لسفلتهم ﴿ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى
 الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿وَجَهَ النَّهَارِ﴾ اول النهار وهو صلاة الفجر ﴿وَكَفَرُوا ءَاخِرَهُ﴾ يعني صلاة الظهر يقولون
 آمنوا بالقبلة التي صلى إليها محمد واصحابه صلاة الفجر واكفروا آخره بالقبلة الأخرى التي صلوا إليها صلاة الظهر ﴿لَعَلَّهُمْ
 يَرْجِعُونَ﴾ لكي ترجع عامتهم إلى دينكم وقبلتكم ﴿وَلَا تَتُومِنُوا﴾ لا تصدقوا أحداً بالنبوة ﴿إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ﴾ اليهودية
 وقبلتكم بيث المقدس ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد يعني اليهود ﴿إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ﴾ إن دين الله هو الإسلام وقبلة الله هي
 الكعبة ﴿أَنْ يُؤْتَىٰ﴾ أن يعطى ﴿أَحَدٌ﴾ من الدين والقبلة ﴿مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ﴾ اعطيتم يا اصحاب محمد
 ﴿أَوْ يُحَاجُّوكُمْ﴾ أو أن يخاصموكم اليهود بهذا الدين والقبلة ﴿عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾ يوم القيامة ﴿قُلْ﴾ ايضاً
 يا محمد ﴿إِنَّ الْفَضْلَ﴾ بالنبوة والإسلام وقبلة إبراهيم ﴿بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾ يعطيه من يشاء يعني
 محمداً واصحابه ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ﴾ لعطيته ﴿عَلِيمٌ﴾ بمن يعطي ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ﴾ يختار لدينه ﴿مَن يَشَاءُ﴾ محمداً
 واصحابه ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ﴾ ذو المن ﴿الْعَظِيمِ﴾ بالنبوة والإسلام على محمد ثم ذكر امانة اهل الكتاب وخيانتهم
 فقال ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ يعني اليهود ﴿مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنْطَارٍ﴾ تباعه بملء مسك ثور ذهباً ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ بغير عناء ولا
 تعب ولا يستحله وهو عبد الله بن سلام واصحابه ﴿وَمِنْهُمْ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ﴾ تباعه ﴿بدينارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ لا يرده إليك
 ويستحله ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ ملحاً متقاضياً وهو كعب واصحابه ﴿ذَلِكَ﴾ الاستحلال والخيانة ﴿بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ
 عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتِنِ سَبِيلٌ﴾ في أخذ أموال العرب حرج ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ أنهم كاذبون بذلك
 ﴿بَلَىٰ﴾ رد عليهم ﴿مَن أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ﴾ يقول ولكن من أوفى بعهده فيما بينه وبين الله أو بينه وبين الناس ﴿وَأَتَقَىٰ﴾ عن
 نقض العهد بالخيانة وترك الأمانة ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ عن نقض العهد والخيانة وترك الأمانة وهو عبد الله بن
 سلام واصحابه. ثم ذكر عقوبتهم يعني عقوبة اليهود فقال ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ بنقض عهد الله ﴿وَأَيْمَانِهِمْ﴾

يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَاهُوا مِنْهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَاهُوا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ

عهدهم مع الانبياء ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ عرضاً يسيراً من المأكلة ﴿أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ﴾ لا نصيب لهم ﴿فِي الْآخِرَةِ﴾ في الجنة ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ﴾ يوم القيامة بكلام طيب ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ بالرحمة ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾ لا يبرئهم من اليهودية ولا يصلح بالهم ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع يخلص وجهه إلى قلوبهم ويقال نزلت في عبدان بن الأشوع وامرئ القيس لخصومة كانت بينهما ونزلت في اليهود أيضاً ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ﴾ من اليهود ﴿لَفَرِيقًا﴾ طائفة كعباً واصحابه ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ﴾ يحرفون السنتهم ﴿بِالْكِتَابِ﴾ بقراءة صفة الدجال في الكتاب ﴿لِتَحْسَبُوهُ﴾ لكي تظنه السفلة انه ﴿مِنْ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنْ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ في التوراة ﴿وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ في التوراة ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ان ليس ذلك في كتابهم ويقال نزلت في الحبرين اللذين غيرا صفة رسول الله ﷺ في التوراة ثم نزل في مقاتلتهم نحن على دين ابراهيم وامرنا ابراهيم بهذا الدين فقال الله ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ﴾ من الانبياء ﴿أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ﴾ يعطيه الله ﴿الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ﴾ الفهم ﴿وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي﴾ عبيداً لي ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا﴾ ولكن امرهم ان يكونوا ﴿رَبَّانِيِّينَ﴾ علماء فقهاء عاملين ﴿بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ﴾ الناس ﴿الْكِتَابَ﴾ من الكتاب ويقال تعلمون الكتاب ﴿وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ تقرأون من الكتاب ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ يا معشر قريش واليهود والنصارى ﴿أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ﴾ بنات الله ﴿وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ﴾ كيف امركم بالكفر ﴿بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ بعد إذ امركم بالإسلام فقال ﴿إِنْ اللَّهُ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ يقول ما بعث الله رسولاً إلا أمر ذلك الرسول بالإسلام لا باليهودية والنصرانية وعبادة الأصنام كما قال هؤلاء ويقال نزلت هذه الآية في مقالة اليهود لمحمد تأمرنا ان نحبك ونعبدك كما عبادت النصارى المسيح وكذلك قالت النصارى والمشركون ثم بين ميثاقه يوم تلا على النبيين في محمد ونعته وصفته فقال ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾ يقول اخذ الميثاق على النبيين ان يبين بعضهم لبعض صفة محمد ونعته وفضله ﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ﴾ يقول حين اعطيتكم ﴿مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ فيه الحلال والحرام ﴿ثُمَّ﴾ تأخذون أيضاً على امتكم ان إذا ﴿جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ﴾ موافق بالتوحيد ﴿لَمَّا مَعَكُمْ﴾ من الكتاب ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ﴾ يقول لتقرن به وبفضله ﴿وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ بالسيف على أعدائه وبيان صفته ﴿قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ﴾ قال الله لهم

مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ قُلْ ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا

أقبلتم ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ﴾ ما قلت ﴿إِصْرِي﴾ عهدي ﴿قَالُوا﴾ أي النبيون ﴿أَفْرَرْنَا﴾ قبلنا ﴿قَالَ﴾ الله ﴿فَأَشْهَدُوا﴾ على ذلكم ﴿وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ على ذلك فأشهد الله بعضهم على بعض بذلك وشهد هو بنفسه على ذلك فين كل نبي لأمته ذلك وأشهد كل نبي أمته بعضهم على بعض بذلك وشهد كل نبي بنفسه على ذلك ﴿فَمَنْ تَوَلَّى﴾ من الأمم ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ عن الميثاق ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ الناقضون الكافرون. ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى وسؤالهم النبي ﷺ أينما على دين إبراهيم فقال النبي ﷺ كلا الفريقين بريتان من دين إبراهيم فقالوا لا نرضى بذلك فقال الله ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ﴾ الإسلام ﴿يَتَّبِعُونَ﴾ يطلبون عندك ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ﴾ أقر بالإسلام والتوحيد ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ من الملائكة ﴿وَالْأَرْضِ﴾ من المؤمنين ﴿طَوْعًا﴾ أهل السموات بالطوع ﴿وَكَرْهًا﴾ أهل الأرض بالكره ويقال المخلصون بالطوع والمنافقون بالكره ويقال الذين ولدوا في الإسلام بالطوع والذين أدخلوا في الإسلام بالسيف بالكره ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ بعد الموت. ثم بين حكم الإيمان لكي يكون دلالة لهم إلى الإيمان فقال ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ وحده لا شريك له ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾ وبما أنزل علينا القرآن ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ بإبراهيم وكتابه ﴿وَإِسْمَاعِيلَ﴾ وكتابه ﴿وَيَعْقُوبَ﴾ وكتابه ﴿وَالْأَسْبَاطِ﴾ أولاد يعقوب وكتابتهم ﴿وَمَا أُوتِيَ﴾ أعطي ﴿مُوسَىٰ﴾ بموسى وكتابه ﴿وَعِيسَى﴾ بعيسى وكتابه ﴿وَالنَّبِيُّونَ﴾ بجملة النبيين وكتابتهم ﴿مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾ لا نكفر بأحد من الأنبياء ويقال لا نفرق بينهم وبين الله بالنبوة والإسلام ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ مقرون له بالعبادة والتوحيد مخلصون له بالدين ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ﴾ يطلب ﴿غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ من المغبونين بذهاب الجنة وما فيها ولزوم النار وما فيها ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ﴾ لديه ﴿قَوْمًا كَفَرُوا﴾ بالله ﴿بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ بالله ﴿وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ﴾ محمداً ﴿حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ البيان والكتاب ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ المشركين بدينه من لم يكن أهلاً لذلك ﴿أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ عذاب الله ﴿وَالْمَلَائِكَةِ﴾ ولعنة الملائكة ﴿وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ ولعنة المؤمنين ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ في اللعنة ﴿لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ يؤجلون من العذاب ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ من الكفر والشرك ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ من بعد الارتداد ﴿وَأَصْلَحُوا﴾ وحدوا الله بالإخلاص ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ لمن

لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ۗ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿١١﴾ لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ ۗ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا ۖ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٤﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ

تاب منهم ﴿رَجِيمٌ﴾ لمن مات على التوبة ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالله ﴿بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ بالله ﴿ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا﴾ ثم استقاموا على الكفر ﴿لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾ ما أقاموا على ذلك ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾ عن الهدى والإسلام ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالله والرسول ﴿وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ بالله والرسول ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ﴾ وزن الأرض ﴿ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ﴾ يقول لو فادوا به لتبقيت أنفسهم لا يقبل منهم ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع يخلص وجعه إلى قلوبهم ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ من مانعين من عذاب الله نزلت من قوله ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾ إلى هنا في عشرة نفر من المنافقين طعمة وأصحابه رجعوا من المدينة إلى مكة مرتدين عن دينهم الإسلام فمات بعضهم على ذلك وقتل بعضهم على ذلك وأسلم بعضهم بعد ذلك ثم حث المؤمنين على النفقة في سبيل الله فقال ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ﴾ يعني ما عند الله من الثواب والكرامة والجنة حتى تنفقوا مما تحبون من المال ويقال لن تنالوا البر لن تبلغوا إلى التوكل والتقوى ﴿حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ﴾ شيئاً من المال ﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ﴾ وبنياتكم ﴿عَلِيمٌ﴾ يقول أي شيء تريدون به وجه الله أو مدحة الناس ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ كل طعام حلال اليوم على محمد وأمه كان حلالاً على بني إسرائيل أولاد يعقوب ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ﴾ يعقوب ﴿عَلَى نَفْسِهِ﴾ بالنذر ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ﴾ من قبل نزول التوراة على موسى حرم يعقوب لحم الإبل والبانها على نفسه فلما نزلت هذه الآية سأل النبي ﷺ اليهود فقال ما الذي حرم إسرائيل على نفسه من الطعام فقالوا ما حرم إسرائيل على نفسه شيئاً من الطعام وكل ما هو اليوم حرام علينا من نحو لحم الإبل والبانها وشحوم البقر والغنم وغير ذلك كان حراماً على كل نبي من آدم إلى موسى صلوات الله عليهم وتستحلونه أنتم وادعوا تحريم ذلك في التوراة فقال الله لمحمد ﷺ ﴿قُلْ﴾ لهم ﴿فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ﴾ فاتلوهما ﴿فَأَقْرؤُوا تحريم ما ادعيتم فيها﴾ ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فيما تدعون فلم يأتوا بالتوراة وعلموا أنهم كانوا كاذبين ليس فيها ما يقولون فقال الله ﴿فَمَنْ افْتَرَى﴾ اختلق ﴿عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ من بعد البيان في التوراة أنهم كاذبون ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ الكافرون الكاذبون على الله ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿صَدَقَ اللَّهُ﴾ في قوله ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا﴾ ويقال قل يا محمد صدق الله فيما قال من التحريم والتحليل ﴿فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ دين إبراهيم ﴿حَنِيفًا﴾ يعني مسلماً ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ على دينهم ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ﴾ مسجد ﴿وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ بني للمؤمنين ﴿لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾ يقول الذي هو بيكة، وبكة هو موضع الكعبة وإنما سمي بكة لأن الناس يبيكون بعضهم على بعض من الزحام في الطواف ﴿مُبَارَكًا﴾ يعني موضع الكعبة فيه المغفرة والرحمة ﴿وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ قبة لكل نبي ورسول وصديق

وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ قُلْ يَأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ قُلْ
يَأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ
بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ
إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ
بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ
أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ

ومؤمن ﴿فيه آيات بينات﴾ علامات مبینات وله ﴿مقام إبراهيم﴾ وحطيم إسماعيل والحجر الأسود ﴿ومن
دخله كان آمناً﴾ من أن يهاج فيه ﴿ولله على الناس﴾ على المؤمنین ﴿حج البيت﴾ الذهاب إلى البيت ﴿من استطاع
إليه سبيلاً﴾ بلاغاً وسيراً بالزاد والراحلة وترك النفقة لعياله إلى أن يرجع ﴿ومن كفر﴾ بالله وبمحمد والقرآن وبفريضة
الحج ﴿فإن الله غني عن العالمين﴾ عن إيمانهم وحجهم ﴿قل يا أهل الكتاب﴾ تكفرون بآيات الله ﴿بمحمد والقرآن
والله شهيد على ما تعملون﴾ في الكفر من الكتمان والمعاصي ﴿قل يا أهل الكتاب﴾ لم تصدقون ﴿تصرفون﴾ عن
سبيل الله ﴿عن دين الله وطاعته﴾ ﴿من آمن﴾ بالله وبمحمد والقرآن ﴿تبغونها عوجاً﴾ تطلبونها غياً وزيفاً ﴿وأنتم
شهداء﴾ تعلمون ذلك في الكتاب. ﴿وما الله بغافل﴾ بساء ﴿عما تعملون﴾ في الكفر من الكتمان والمعاصي نزلت
هذه الآية في الذين دعوا عماراً وأصحابه إلى دينهم اليهودية ﴿يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً﴾ طائفة ﴿من الذين
أوتوا الكتاب﴾ أعطوا التوراة ﴿يردوكم بعد إيمانكم﴾ بالله وبمحمد ﴿كافرين﴾ حتى تكونوا كافرين بالله وبمحمد
﴿وكيف تكفرون﴾ بالله على وجه التعجب ﴿وأنتم تتلى﴾ تقرأ ﴿عليكم آيات الله﴾ القرآن بالأمر والنهي ﴿وفيكم﴾
معكم ﴿رسوله﴾ محمد ﴿ومن يعتصم بالله﴾ ومن يتمسك بدين الله وكتابه ﴿فقد هدي إلى صراط مستقيم﴾
فقد أرشد إلى طريق قائم بيضاء وهو الإسلام ويقال فقد ثبت عليه. نزلت هذه الآية في معاذ وأصحابه، ثم نزل في
أوس وخزرج لخصومة كانت بينهم في الإسلام افتخر فيهم ثعلبة بن غنم وسعد بن أبي زيادة بالقتل والغارة في الجاهلية
فقال ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله﴾ اطيعوا الله ﴿حقوق تقاته﴾ وحق تقاته أن يطاع فلا يعصى وأن يشكر فلا يكفر وأن
يذكر فلا ينسى ويقال اطيعوا الله كما ينبغي ﴿ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ مقرون له بالعبادة والتوحيد مخلصون بهما
﴿وأعتصموا بحبل الله﴾ تمسكوا بدين الله وكتابه ﴿جميعاً ولا تفرقوا﴾ في الدين ﴿واذكروا نعمة الله﴾ منة الله
﴿عليكم﴾ بالإسلام ﴿إذ كنتم أعداء﴾ في الجاهلية ﴿فألف بين قلوبكم﴾ بالإسلام ﴿فأصبحتم﴾ فصرتم ﴿بنعمته﴾
بدين الإسلام ﴿إخواناً﴾ في الدين ﴿وكنتم على شفا حفرة من النار﴾ على طرف هوة من النار يعني الشط وهو الكفر
﴿فأنقذكم منها﴾ فأنجاكم منها بالإيمان ﴿كذلك﴾ هكذا ﴿يبين الله لكم آياته﴾ أمره ونهيه ومته ﴿لعلكم تهتدون﴾

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١١٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا
 وَآخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ
 فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١١٦﴾ وَأَمَّا
 الَّذِينَ أَبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٧﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ
 وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١١٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١١٩﴾
 كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
 وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ
 ﴿١٢٠﴾ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُولُوكُمْ الْأَذْبَارُ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١٢١﴾ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ
 الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تَقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُ وَبِغَضِبِ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ
 الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا

لكي تهتدوا من الضلالة. ثم أمر بالمعروف والصلح فقال ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ﴾ لا تزل منكم. ﴿أُمَّة﴾ جماعة ﴿يَدْعُونَ إِلَى
 الْخَيْرِ﴾ إلى الصلح والإحسان ﴿وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ بالتوحيد واتباع محمد ﷺ ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ عن الكفر
 والشرك وترك اتباع الرسول ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الناجون من السخطة والعذاب ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ متفرقين في الدين
 ﴿كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَآخْتَلَفُوا﴾ في الدين كتفرق اليهود والنصارى في الدين ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ بينات ما في
 كتابهم من الإسلام ﴿وَأُولَئِكَ لَهُمْ﴾ يعني اليهود والنصارى ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ أعظم ما يكون ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾ في يوم
 تبيض وجوه قوم ﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ في يوم تسود وجوه قوم ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ تقول لهم الزبانية ﴿أَكْفَرْتُمْ﴾
 بالله ﴿بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ بالله ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ بالله ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ﴾
 في جنة الله ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ لا يموتون ولا يخرجون ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ﴾ هذه آيات الله القرآن ﴿نَتْلُوهَا عَلَيْكَ﴾
 ننزل جبريل بها عليك ﴿بِالْحَقِّ﴾ لبيان الحق والباطل ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ﴾ ان يكون منه ظلماً على العالمين
 على الجن والإنس ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الخلق والمعائب ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ في
 الآخرة ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ انتم خير أمة ﴿أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ كانت للناس ثم بين خيرهم فقال ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾
 بالتوحيد واتباع محمد ﴿وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ وبجملة الكتب
 والرسول ﴿وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ يعني اليهود والنصارى ﴿لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ مما هم عليه ﴿مِنَ الْمُؤْمِنُونَ﴾
 عبد الله بن سلام وأصحابه ﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ الكافرون الناقضون العهد ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ﴾ لن ينقصوكم اليهود ﴿إِلَّا
 أَذًى﴾ باللسان بالشتيم والظعن ﴿وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ﴾ في الدين ﴿يُولُوكُمْ الْأَذْبَارُ﴾ منهزمين ﴿ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ﴾ لا يمتنعون
 من سيفكم وسيبكم إياهم ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾ جعلت عليهم مذلة الجزية ﴿أَيْنَ مَا تَقِفُوا﴾ وجدوا لا يقدر أن
 يقوموا مع المؤمنين ﴿إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ﴾ إلا بالإيمان بالله ﴿وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ﴾ عهد من الأمراء بالجزية ﴿وَبِأُزْوَا
 بِغَضِبِ﴾ استوجبوا بلعنة ﴿مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾ جعل عليهم زي الفقر ﴿ذَلِكَ﴾ المذلة ﴿بِأَنَّهُمْ كَانُوا

عَصُوا وَكَانُوا يُعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ﴿١١٢﴾ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ
 ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ
 فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ ﴿١١٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا
 أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾ ﴿١١٦﴾ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا
 ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ ﴿١١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ
 لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ
 بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ ﴿١١٨﴾ هَآأَنْتُمْ ءَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ

يُكْفَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴿بِمحمد والقرآن﴾ وَيَقْتُلُونَ الْآنبيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍ ﴿بلا جرم﴾ ذَلِكَ ﴿الغضب والمسكنة﴾ بِمَا عَصُوا ﴿الله في السبت﴾ وَكَانُوا يُعْتَدُونَ ﴿بقتل الانبياء واستحلال المحارم﴾ لَيْسُوا سَوَاءً ﴿أي ليس من آمن من أهل الكتاب كمن لم يؤمن﴾ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ﴿يقول منهم أمة جماعة عدول مهتدية بتوحيد الله وهو عبد الله بن سلام وأصحابه﴾ يَتْلُونَ ﴿يقرؤون﴾ آيَاتِ اللَّهِ ﴿القرآن﴾ ءَانَاءَ اللَّيْلِ ﴿ساعات الليل في الصلاة﴾ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿يصلون لله﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴿وبجملة الكتب والرسل﴾ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴿بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة﴾ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ﴿بالتوحيد واتباع الموت﴾ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴿عن الكفر والشرك واتباع الجبت والطاغوت﴾ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴿يبادرون في الطاعات﴾ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿من صالحي أمة محمد ويقال مع صالحي أمة محمد في الجنة مثل أبي بكر وأصحابه﴾ وَمَا يَفْعَلُوا ﴿يعني عبد الله بن سلام وأصحابه﴾ مِّنْ خَيْرٍ ﴿مما ذكرت ويقال من إحسان إلى محمد وأصحابه﴾ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴿لن ينسى ثوابه بل يثابوا﴾ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿الكفر والشرك والفواحش عبد الله بن سلام وأصحابه﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿بمحمد والقرآن كعب وأصحابه﴾ لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ ﴿كثرة أموالهم﴾ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ﴿كثرة اولادهم﴾ مِّنْ اللَّهِ ﴿من عذاب الله﴾ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿أهل النار﴾ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿دائمون﴾ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿يقول مثل نفقة اليهود في اليهودية﴾ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴿أصابت حَرْثَ قَوْمٍ﴾ زرع قوم ﴿ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾ بمنع حق الله منه ﴿فَأَهْلَكَتْهُ﴾ أحرقتة كذلك الشرك يهلك النفقة كما أهلكت الربيع الزرع ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ﴾ بذهاب منفعة زرعهم ونفقتهم ﴿وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ بالكفر ومنع حق الله من الزرع. ثم نهى الله المؤمنين الأنصار وغيرهم عن محادثة اليهود وإفشاء السر إليهم فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا﴾ يعني اليهود ﴿بِطَانَةً﴾ وليجة ﴿مِّنْ دُونِكُمْ﴾ من دون المؤمنين المخلصين ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ لا يتركون الجهد في فسادكم ﴿وَدُوا مَا عَنِتُّمْ﴾ تمنوا ان أنتم وأشركتكم كما أشركوا ﴿قَدْ بَدَتِ﴾ ظهرت ﴿الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ على السنتهم بالشنم والظعن ﴿وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ﴾ ما يضمرون في قلوبهم من البغض والعداوة ﴿أَكْبَرُ﴾ من ذلك ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ﴾ أي علامة الحسد ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ما يقرأ عليكم ويقال قد بينا لكم الآيات يعني الأمر والنهي ﴿إِنْ كُنْتُمْ

وَإِذَا لَقُّوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِنْ تَمَسَّكُمُ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبِكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا
وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ
تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدًا لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا
وَاللَّهُ وَلِيٌّ لَهَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُعِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ
﴿١٢٤﴾ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِنُظْمِينَ قُلُوبِكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ

تَعْمَلُونَ ﴿ لكي تعلموا ما امركم به ﴿ مَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ ﴾ انتم يا معشر المؤمنين ﴿ تَحِبُّونَهُمْ ﴾ يعني اليهود لقبول المصاهرة
والرضاعة ﴿ وَلَا يُجِبُونَكُمْ ﴾ لقبول الدين ﴿ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ ﴾ تقررون بجملة الكتاب والرسل وهم لا يقرون بذلك
﴿ وَإِذَا لَقُّوكُمْ ﴾ يعني منافقي اليهود ﴿ قَالُوا آمَنَّا ﴾ يحمدهم والقرآن وأن صفته ونعته في كتابنا ﴿ وَإِذَا خَلَوْا ﴾ رجع بعضهم الى
بعض ﴿ عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ ﴾ اطراف الاصابع ﴿ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ من الحنق ﴿ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ﴾ بحنقكم ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ بما في القلوب من البغض والعداوة ﴿ إِنْ تَمَسَّكُمُ ﴾ تصيبكم ﴿ حَسَنَةٌ ﴾ الفتح والغنيمة ﴿ تَسُؤْهُمْ ﴾ ساءهم
ذلك يعني اليهود والمنافقين ﴿ وَإِنْ تُصِيبِكُمْ سَيِّئَةٌ ﴾ القحط والجدوبة والقتل والهزيمة ﴿ يَفْرَحُوا بِهَا ﴾ يعجبوا بها ﴿ وَإِنْ
تَصْبِرُوا ﴾ على اذاهم ﴿ وَتَتَّقُوا ﴾ معصية الله ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾ عداوتهم وصنيعتهم شيئاً ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِمَا
يَعْمَلُونَ ﴾ من المخالفة والعداوة ﴿ مُحِيطٌ ﴾ عالم ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ خرجت من المدينة يوم أحد ﴿ تُبَوِّئُ
الْمُؤْمِنِينَ ﴾ تتخذ للمؤمنين بأحد ﴿ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ امكنة لقتال عدوهم ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ ﴾ لمقاتلكم ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بما يصيكم
وبرككم المركز ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ ﴾ أضمرت قبيلتان من المؤمنين بنو سلمة وبنو حارثة ﴿ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ أن تجبنا
عن قتال العدو يوم أحد ﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾ حافظهما ولاهما عن ذلك ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ وعلى المؤمنين
أن يتوكلوا على الله في النصر والفتح ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾ يوم بدر ﴿ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ قليلة ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً
﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ فاحشوا الله في أمر الحرب ولا تخالفوا السلطان الذي معكم ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ لكي تشكروا نصرته
ونعمته ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يوم أحد ﴿ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ ﴾ مع عدوكم ﴿ أَنْ يُعِدَّكُمْ رَبُّكُمْ ﴾ أن ينصركم ربكم ﴿ بِثَلَاثَةِ
آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ ﴾ من السماء لنصرتكم ﴿ بَلَى ﴾ يكفيكم ﴿ إِنْ تَصْبِرُوا ﴾ مع نبيكم في الحرب ﴿ وَتَتَّقُوا ﴾
معصية ومخالفته ﴿ وَيَأْتُوكُمْ ﴾ يعني اهل مكة ﴿ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا ﴾ من وجه مكة ﴿ يُعِدُّكُمْ ﴾ ينصركم ﴿ رَبُّكُمْ ﴾ على
عدوكم ﴿ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ معلمين ويقال متعممين بعمائم الصوف ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ ﴾ ما ذكر الله
المدد ﴿ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ ﴾ بالنصرة ﴿ وَلِنُظْمِينَ ﴾ لتسكن ﴿ قُلُوبِكُمْ بِهِ ﴾ بالمدد ﴿ وَمَا النَّصْرُ ﴾ بالملائكة ﴿ إِلَّا مِنْ عِنْدِ

الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ
 أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن
 يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا
 مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ
 وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا
 السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ
 الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً
 أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا
 عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن

اللَّهِ من الله ﴿العزیز﴾ بالنقمة لمن لا يؤمن به ﴿الحكيم﴾ بالنصرة والدولة لمن يشاء، ويقال الحكيم بما أصابكم
 يوم أحد ﴿ليقطع طرفاً﴾ يقول لو نزل المدد لم ينزل إلا ليقتل جمعاً ﴿من الذين كفروا﴾ كفار مكة ﴿أو يكبتهم﴾
 يهزمهم ﴿فينقلبوا﴾ يرجعوا ﴿خائبين﴾ من الدولة والنعمة ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ ليس بيدك التوبة والعذاب إن
 تدع على المنهزمين يوم أحد من الرماة وغيرهم ﴿أو يتوب عليهم﴾ يقول إن شاء الله أن يتوب عليهم فتجاوز عنهم ﴿أو
 يعذبهم﴾ بترك المركز ﴿فإنهم ظالمون﴾ بترك المركز ويقال نزلت في الحين عصية وذكوان دعا النبي ﷺ عليهم حين
 قتلوا أصحابه ﴿ولله ما في السموات وما في الأرض﴾ من الخلق ﴿يغفر لمن يشاء﴾ لمن كان أهلاً لذلك ﴿ويُعذب
 من يشاء﴾ من كان أهلاً لذلك ﴿والله غفور﴾ لمن تاب ﴿رحيم﴾ لمن مات على التوبة ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ يعني
 ثقيفاً ﴿لا تأكلوا الربا أضعافاً﴾ على الدرهم ﴿مضاعفة﴾ في الأجل ﴿واتقوا الله﴾ واحشوا الله في أكل الربا ﴿لعلكم
 تفلحون﴾ لكي تنجوا من السخطة والعذاب ﴿واتقوا النار﴾ اخشوا النار في أكل الربا ﴿التي أعدت﴾ خلقت
 ﴿للكافرين﴾ بالله وبتحريم الربا ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ في تحريم الربا وفي تركه ﴿لعلكم ترحموا﴾ لكي ترحموا
 وتنجوا فلا تعذبوا ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾ بادروا بالتوبة من الربا وسائر الذنوب إلى تجاوز من ربكم ﴿وجنة﴾
 وإلى جنة بعمل صالح وترك الربا ﴿عرضها السموات والأرض﴾ لو وصل بعضها إلى بعض ﴿أعدت﴾ خلقت
 ﴿للمتقين﴾ الكفر والشرك والفواحش وأكل الربا. ثم بينهم فقال ﴿الذين ينفقون في السراء والضراء﴾ يقول ينفقون
 أموالهم في سبيل الله في اليسر والعسر ﴿والكاظمين الغيظ﴾ الكاظمين غيظهم المرددون حديثهم في أجوافهم
 ﴿والعافين عن الناس﴾ عن المملوكين ﴿والله يحب المحسنين﴾ إلى المملوكين والأحرار. ثم نزل في رجل من
 الأنصار لأجل نظرة ولمسة وقبله أصابها من امرأة الرجل الثقي فقال ﴿والذين إذا فعلوا فحشة﴾ معصية ﴿أو ظلموا
 أنفسهم﴾ بالنظرة واللمسة والقبلة ﴿ذكروا الله﴾ خالوا الله ﴿فاستغفروا لذنوبهم﴾ تابوا من ذنوبهم ﴿ومن يغفر
 الذنوب﴾ ذنوب التائب ﴿إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا﴾ من المعصية ﴿وهم يعلمون﴾ أنها معصية
 لله ﴿أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم﴾ لذنوبهم ﴿وجنات﴾ بساتين ﴿تجري من تحت شجرها﴾

تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي
 الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١٣٧﴾ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ
 ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ
 مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا
 وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ
 الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ
 الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا
 مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ
 يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ

ومساكنها ﴿الأنهار﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ﴿خالدين فيها﴾ دائمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
 ﴿ونعم أجر العاملين﴾ ثواب الثابنين الجنة وما ذكر ﴿قد خلت﴾ قد مضت في الأمم الذين مضوا ﴿من قبلكم سنن﴾
 بالثواب والمغفرة لمن تاب والعذاب والهلاك لمن لم يتب ﴿فسيروا في الأرض فانظروا﴾ وتفكروا ﴿كيف كان عاقبة﴾
 كيف صار آخر أمر ﴿المكذبين﴾ بالرسول الذين لم يتوبوا من تكذيبهم ﴿هذا بيان للناس﴾ هذا القرآن بيان بالحلال
 والحرام للناس ﴿وهدى﴾ من الضلالة ﴿وموعظة﴾ عظة ونهي ﴿للمتقين﴾ الكفر والشرك والفواحش، ثم عزاهم فيما
 أصابهم يوم أحد فقال ﴿ولا تهنوا﴾ لا تضعفوا مع عدوكم ﴿ولا تحزنوا﴾ على ما فاتكم من الغنائم يوم أحد
 ولا على ما أصابكم من القتل والجراحة ﴿وانتم الأعلى﴾ آخر الأمر لكم بالنصرة والدولة ﴿إن كنتم﴾ إذ كنتم
 ﴿مؤمنين﴾ أن النصر والدولة من الله ﴿إن يمسسكم قرح﴾ إن أصابكم جرح يوم أحد ﴿فقد مس القوم﴾ فقد أصاب
 أهل مكة يوم بدر ﴿قرح﴾ جرح ﴿مثله﴾ مثل ما أصابكم يوم أحد ﴿وتلك الأيام﴾ أيام الدنيا ﴿نداولها بين الناس﴾
 بالدولة نديل المؤمنين على الكافرين والكافرين على المؤمنين ﴿وليعلم الله﴾ لكي يرى الله ﴿الذين آمنوا﴾ في زمن
 الجهاد ﴿ويتخذ منكم شهداء﴾ يكرم من يشاء منكم بالشهادة ﴿والله لا يحب الظالمين﴾ المشركين ودينهم ودولتهم
 ﴿وليمحص الله﴾ لكي يغفر الله ﴿الذين آمنوا﴾ بما يصيبهم في الجهاد ﴿ويمحق الكافرين﴾ يهلك الكافرين في
 الحرب ﴿أم حسبتم﴾ اظنتم يا معشر المؤمنين ﴿أن تدخلوا الجنة﴾ بلا قتال ﴿ولما يعلم الله﴾ لم ير الله ﴿الذين
 جاهدوا منكم﴾ يوم أحد في سبيل الله ﴿ويعلم الصابرين﴾ ولم ير الصابرين على قتال عدوهم مع نبيهم يوم أحد
 ﴿ولقد كنتم تمنون الموت﴾ في الحرب ﴿من قبل أن تلقوه﴾ يوم أحد ﴿فقد رأيتموه﴾ القتال والحرب يوم أحد ﴿وانتم
 تنظرون﴾ إلى سيوف الكفار فانهزمت منهم ولم تثبتوا مع نبيكم . ثم نزل في مقاتلتهم لرسول الله ﷺ بلغنا يا نبي الله أنك قد
 قتلت فلذلك انهزمتنا فقال الله ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله﴾ قد مضت من قبل محمد ﴿الرسول أفان مات﴾ محمد
 ﴿أو قتل﴾ في سبيل الله ﴿انقلبتم على أعقابكم﴾ اترجعون انتم إلى دينكم الاول ﴿ومن ينقلب على عقبيه﴾ يرجع إلى دينه
 الاول ﴿فلن يضُرَّ الله﴾ فلن ينقص الله رجوعه ﴿شيئاً وسيجزى الله الشاكرين﴾ المؤمنين بإيمانهم وجهادهم ﴿وما كان

تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ
نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنْجَزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا
أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ
قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾
فَاتَّخَذَهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
إِنْ تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا وَيُرَدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ
اللَّهُ مَوْلَانَكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا
أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ
﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ
وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِمَّا أَرَناكُمْ مَا تَحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ

لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ ﴿ يقول لا تموت نفس إلا بإذن الله ﴾ بإرادة الله وقضائه ﴿ كِتَابًا مُؤَجَّلًا ﴾ مؤقناً كتابة أجله وورقه سواء
لا يسبق أحدهما صاحبه ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ﴾ بعمله وجهاده ﴿ ثَوَابَ الدُّنْيَا ﴾ منفعة الدنيا ﴿ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ نعطة من الدنيا ما يريد وما
له في الآخرة من نصيب ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ﴾ بعمله وجهاده ﴿ ثَوَابَ الْآخِرَةِ ﴾ منفعة الآخرة ﴿ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ نعطة من الآخرة ما
يريد ﴿ وَسَنْجَزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ المؤمنين بإيمانهم وجهادهم ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ ﴾ وكم من نبي ﴿ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ ﴾
جموع كثيرة من الكفار ﴿ فَمَا وَهَنُوا ﴾ ما ضعف المؤمنون ﴿ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ من القتل والجراحة ويقال
﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ ﴾ قتل معه ربيون كثير يقول كم من نبي قتل وكان معه جموع كثيرة من المؤمنين فما وهنوا فما ضعف
المؤمنون لما أصابهم في سبيل الله من قتل نبيهم في طاعة الله ﴿ وَمَا ضَعُفُوا ﴾ عجزوا عن قتال عدوهم ﴿ وَمَا
اسْتَكَانُوا ﴾ ما ذلوا لعدوهم ويقال ما تضعضعوا وما خضعوا لعدوهم ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾ على قتال عدوهم مع
نبيهم ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ ﴾ قول المؤمنين بعد ما قتل نبيهم ﴿ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا ﴾ يا ربنا ﴿ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ﴾ دون الكبائر
﴿ وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا ﴾ بالعظام من ذنوبنا يعني الكبائر ﴿ وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا ﴾ في الحرب ﴿ وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾
فَاتَّخَذَهُمُ اللَّهُ ﴿ اعطاهم الله ﴾ ثَوَابَ الدُّنْيَا ﴿ بِالْفَتْحِ وَالْغَنِيمَةِ ﴾ وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ﴿ فِي الْجَنَّةِ ﴾ وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ ﴿ المؤمنين في الجهاد ﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴿ يعني حذيفة وعماراً ﴾ إِنْ تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿ يعني كعباً
وأصحابه ﴾ وَيُرَدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ﴿ يرجعوكم إلى دينكم الاول الكفر ﴾ فَتَنْقَلِبُوا ﴿ فترجعوا ﴾ خَاسِرِينَ ﴿ مغبونين بذهاب
الدنيا والآخرة والعقوبة من الله ﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَانَكُمْ ﴿ حافظكم ولاكم على ذلك وينصركم عليهم ﴾ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿
أقوى الناصرين بالنصرة. ثم ذكر هزيمة الكفار يوم أحد فقال ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ كفار مكة
﴿ الرُّعْبَ ﴾ المخافة منكم حتى انهزموا ﴿ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا ﴾ كتاباً ولا رسولاً ﴿ وَمَأْوَاهُمْ ﴾ منزلهم ﴿ النَّارُ
وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴾ منزل الكافرين بالنار ثم ذكر وعده المؤمنين يوم أحد فقال ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ ﴾ يوم أحد
﴿ وَإِذْ تَحُسُونَهُمْ ﴾ تقتلونهم في اول الحرب ﴿ بِإِذْنِهِ ﴾ بأمره ونصرته ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ ﴾ جبتم عن قتال العدو ﴿ وَتَنَزَّعْتُمْ

الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا
عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَكُونُوا عَلَى
أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَابِكُمْ فَأَتَيْتَكُمُ غَمًّا يَغْمِرُ لِيَكِيلًا
تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ
عَلَيْكُمْ مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنْكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ
يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ
يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قَتَلْنَا هَهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ
فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ
وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى

في الأمر ﴿اختلقتم في أمر الحرب﴾ ﴿وعصيتهم﴾ الرسول بترك المركز ﴿من بعد ما أراكم ما تجبون﴾ النصر والغنيمة
﴿منكم﴾ من الرماة ﴿من يريد الدنيا﴾ بجهاده ووقوفه وهم الذين تركوا المركز لقبول الغنيمة ﴿ومنكم﴾ من الرماة ﴿من
يريد الآخرة﴾ بجهاده ووقوفه وهو عبد الله بن جبير وأصحابه الذين ثبتوا مكانهم حتى قتلوا ﴿ثم صرفكم عنهم﴾
بالهزيمة وقلبهم عليكم ﴿ليبتليكم﴾ ليختبركم بمعصية الرماة ﴿ولقد عفا عنكم﴾ لم يستاصلكم ﴿والله ذو فضل﴾ ذو
من ﴿على المؤمنين﴾ إذ استاصلهم على الرماة. ثم ذكر إعراضهم عن النبي ﷺ مخافة عدوهم فقال ﴿إذ تصعدون﴾
أي تبعدون في الأرض ويقال تصعدون الجبل بعد الهزيمة ﴿ولا تلوون على أحد﴾ لا تلتفتون إلى محمد ولا تقفون له
﴿والرسول﴾ محمد ﴿يدعوكم في أخراكم﴾ من خلفكم يا معشر المؤمنين أنا رسول الله قفوا فلم تقفوا ﴿فأتابكم غمًّا
يغم﴾ زادكم الله غمًّا على غم إشراف خالد بن الوليد بغم القتل والهزيمة ﴿ليكتيلا تحزنوا على ما فاتكم﴾ من
الغنيمة ﴿ولا ما أصابكم﴾ ولكي لا تحزنوا على ما أصابكم من القتل والجراحة ﴿والله خير بما تعملون﴾ في الجهاد
والهزيمة ثم ذكر منته عليهم فقال ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة﴾ من العدو ﴿نعاساً يغشى طائفة﴾ أخذ طائفة
﴿منكم﴾ النعاس فنام من كان منكم أهل الصدق واليقين ﴿وطائفة قد أهمتهم أنفسهم﴾ قد أخذتهم همه أنفسهم
معتب بن قشير المنافق وأصحابه لم يأخذهم النوم ﴿يظنون بالله غير الحق﴾ أن لا ينصر الله رسوله وأصحابه ﴿ظن
الجاهلية﴾ كظنهم في الجاهلية ﴿يقولون هل لنا من الأمر﴾ من النصر والدولة ﴿من شيء﴾ قُلْ يا محمد ﴿إن الأمر﴾
الدولة والنصرة ﴿كله لله﴾ بيد الله ﴿يخفون في أنفسهم﴾ يرون فيما بينهم ﴿ما لا يبشرون لك﴾ ما لا يظهر لك
مخافة القتل ﴿يقولون لو كان لنا من الأمر﴾ من الدولة والنصرة ﴿شيء ما قتلنا ههنا قُلْ﴾ يا محمد للمنافقين ﴿لو كنتم
في بيوتكم﴾ في المدينة ﴿لبرز﴾ لخرج ﴿الذين كتب﴾ قضي ﴿عليهم القتل إلى مضاجعهم﴾ إلى مقتلهم ومصارعهم
باحد ﴿وليبتلي الله﴾ ليختبر الله ﴿ما في صدوركم﴾ بما في قلوب المنافقين ﴿وليمحص﴾ ليبين ﴿ما في قلوبكم﴾ من
النفاق ﴿والله عليم بذات الصدور﴾ بما في القلوب من الخير والشر يعني المنافقين ويقال الرماة ثم ذكر المنهزمين يوم
أحد فقال ﴿إن الذين تولوا منكم﴾ بالهزيمة عثمان بن عفان وأصحابه ﴿يوم التقي الجمعان﴾ جمع محمد وجمع أبي

الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَئِن مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلُ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنْ اتَّبَعَ

سفيان ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ﴾ زين لهم الشيطان أن محمداً قتل فانهزموا ستة فراسخ وكانوا ستة نفر ﴿بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾ بتركهم المركز ﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ إذ لم يستاصلهم ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ لمن تاب منهم ﴿حَلِيمٌ﴾ إذ لم يعجل لهم العقوبة ثم قال لأصحاب محمد ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿لَا تَكُونُوا﴾ في الحرب ﴿كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في السريعي عبد الله بن أبي وأصحابه في الطريق إلى المدينة ﴿وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ﴾ المنافقين ﴿إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾ إذا خرجوا مع أصحاب محمد في سفر ﴿أَوْ كَانُوا غُزًى﴾ أو خرجوا في غزاة مع نبيهم ﴿لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا﴾ في المدينة ﴿مَا مَاتُوا﴾ في سفرهم ﴿وَمَا قُتِلُوا﴾ في غزاتهم ﴿لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ﴾ يقول لجعل الله ذلك الظن ﴿حَسْرَةً﴾ حزناً ﴿فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي﴾ في السفر ﴿وَيُمِيتُ﴾ في الحضر ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ تقولون ﴿بَصِيرٌ﴾ ولئن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿يَا معشر المنافقين﴾ ﴿أَوْ مُتُّمْ﴾ في بيوتكم وكنتم مخلصين ﴿لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ﴾ لذنوبكم ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ من العذاب ﴿خَيْرٌ﴾ لكم ﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ في الدنيا من الأموال ﴿وَلَئِن مُتُّمْ﴾ في حضر أو سفر ﴿أَوْ قُتِلْتُمْ﴾ في غزاة ﴿لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ بعد الموت ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾ فبرحمة ﴿مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ﴾ جانبك وجناحك ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا﴾ باللسان ﴿غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ غليظاً بالقلب ﴿لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ لتفرقوا من عندك ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ﴾ عن أصحابك في شيء يكون منهم ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ من ذلك الذنب ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ في أمر الحرب ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ﴾ صرفت على شيء ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ بالنصر والدولة ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ عليه ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ﴾ مثل يوم بدر ﴿فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ﴾ فلا يغلب عليكم أحد من عدوكم ﴿وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ﴾ مثل يوم أحد

﴿فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ﴾ على عدوكم ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ من بعد خذلانه ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ وعلى المؤمنين أن يتوكلوا على الله بالنصرة والدولة. ثم ذكر ظنهم بالنبي ﷺ أن لا يقسم لنا من الغنائم شيئاً ولقبل ذلك تركوا المركز فقال ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ﴾ ما جاز لنبي ﴿أَنْ يَغْلُ﴾ أن يخون أمته في الغنائم وإن قرأت أن يغل بقول أن تخونه أمته ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ﴾ من الغنائم شيئاً ﴿يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ حاملاً له على عنقه ﴿ثُمَّ تُوَفَّى﴾ توفى ﴿كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾ بما عملت من الغلول وغيره ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم ﴿أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ﴾

رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَنَهُ جَهَنَّمَ وَيُنْسِ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ
وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا
عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ، وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدَّ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ
أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ
قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمِيذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي
قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ
فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

في اخذ الخمس وترك الغلول ﴿كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ﴾ كمن استوجب عليهم سخط الله بالغلول ﴿وَمَا وَنَهُ﴾ مصير
الغال ﴿جَهَنَّمَ وَيُنْسِ الْمَصِيرُ﴾ صاروا إليه ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ يقول لهم درجات عند الله في الجنة لمن ترك
الغلول ودركت لمن غل ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ من الغلول وغيره ثم ذكر مته عليهم فقال ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ﴾ إليهم ﴿رَسُولًا﴾ آدمياً معروف النسب ﴿مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ قرشياً عربياً مثلهم ﴿يَتْلُوا﴾ يقرأ
﴿عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾ القرآن بالامر والنهي ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ يطهرهم بالتوحيد في الشرك ويأخذ الزكاة من الذنوب ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ
الْكِتَابَ﴾ القرآن ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ الحلال والحرام ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ﴾ وقد كانوا من قبل مجيء محمد والقرآن ﴿لَفِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ لفي كفر بين ثم ذكر مصيبتهم يوم أحد فقال ﴿أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ﴾ يقول حين أصابتكم مصيبة يوم
أحد ﴿قَدَّ أَصَبْتُمْ﴾ أهل مكة يوم بدر ﴿مِثْلَهَا﴾ مثلما أصابكم يوم أحد ﴿قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا﴾ من أين أصابنا هذا ونحن له
مسلمون ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾ بذنوب أنفسكم بترككم المركز ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ من العقوبة
وغيرها ﴿قَدِيرٌ﴾ وما أصابكم من القتل والجراحة ﴿يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ﴾ جمع محمد وجمع أبي
سفيان ﴿فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بإرادته وقضائه ﴿وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ لكي يرى المؤمنين في الجهاد ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا﴾ لكي
يرى المنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه في رجوعهم إلى المدينة ﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾ قال لهم عبد الله بن جبير ﴿تَعَالَوْا﴾ إلى
أحد ﴿قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا﴾ العدو عن حريمكم وذريعتكم أو كثروا المؤمنين ﴿قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ﴾ ثم ﴿قَاتِلًا
لَاتَّبَعْنَاكُمْ﴾ إلى أحد ﴿هُم لِلْكَفْرِ يَوْمِيذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ﴾ والمؤمنين ويقال رجوعهم إلى الكفر والكفار يومئذ أقرب
من رجوعهم إلى الإيمان والمؤمنين ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ بالسنتهم ﴿مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ صدق ذلك ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
يَكْتُمُونَ﴾ من الكفر والنفاق بهم ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ﴾ المنافقين بالمدينة ﴿وَقَعَدُوا﴾ عن الجهاد ﴿لَوْ أَطَاعُونَا﴾
يعنون محمداً وأصحابه بالعود في المدينة ﴿مَا قُتِلُوا﴾ في غزاتهم ﴿قُلْ﴾ يا محمد للمنافقين ﴿فَادْرَأُوا﴾ ادفعوا ﴿عَنْ
أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ في مقاتلكم ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ لا تظنن ﴿الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يوم بدر ويوم

أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ وَأَتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يَسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْأَخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

احد ﴿أَمْوَاتًا﴾ كسائر الاموات ﴿بَلْ أَحْيَاءُ﴾ بل هم كالأحياء ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ التحف ﴿فَرِحِينَ﴾ معجبين ﴿بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ﴾ بما اعطاهم الله ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ من كرامته ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ﴾ بعضهم ببعض ﴿بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ﴾ من إخوانهم الذين في الدنيا أن يلحقوا بهم لأن الله بشرهم بذلك ﴿أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ إذا خاف غيرهم ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ إذا حزن غيرهم ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ بثواب من الله ﴿وَفَضْلٍ﴾ وكرامة ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾ لا يبطل ﴿أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في الجهاد بما يصيبهم في الجهاد ثم ذكر موافاتهم مع النبي ﷺ إلى بدر الصغرى فقال ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ﴾ أجابوا الله بالطاعة ﴿وَالرَّسُولِ﴾ بالموافاة إلى بدر الصغرى ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ الجرح يوم احد ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ وافوا ﴿مِنْهُمْ﴾ مع النبي ﷺ إلى بدر الصغرى ﴿وَاتَّقُوا﴾ معصية الله ومخالفة الرسول ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ثواب وافر في الجنة. ونزل فيهم أيضاً ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ نعيم بن مسعود الأشجعي ﴿إِنَّ النَّاسَ﴾ أبا سفيان وأصحابه ﴿قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ باللطيمة، واللطيمة سوق في قرب مكة ﴿فَاخْشَوْهُمْ﴾ بالخروج إليهم ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ جراءة بالخروج إليهم ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ﴾ ثقتنا بالله ﴿وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ الكفيل بالنصرة ﴿فَأَنْقَلَبُوا﴾ رجعوا ﴿بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ بثواب من الله ﴿وَفَضْلٍ﴾ ربح مما تسوقوا به من السوق ويقال غنيمة ﴿لَمْ يَمَسَّ لَهُمْ﴾ لم يصبهم في الذهاب والمجيء ﴿سُوءٌ﴾ قتال وهزيمة ﴿وَأَتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ﴾ في الموافاة مع النبي ﷺ إلى بدر الصغرى ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ﴾ ذو من ﴿عَظِيمٍ﴾ بدفع العدو عنهم ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ﴾ الذي خوفكم الشيطان يعني نعيم بن مسعود سماه الله شيطاناً لأنه كان تابعاً للشيطان ولوسوسته ﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ يقول يخوفكم بأوليائه الكفار ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ﴾ بالخروج ﴿وَتَخَافُوا﴾ بالجلوس ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ إذ كنتم مصدقين بإحيائه ثم ذكر مسارعة المنافقين في الولاية مع اليهود فقال ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ﴾ يا محمد ولا يغمك ﴿الَّذِينَ يَسْرِعُونَ﴾ يبادرون ﴿فِي الْكُفْرِ﴾ أي مسارعة المنافقين في الولاية مع اليهود ﴿إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ﴾ لن ينقصوا الله بمسارعتهم في الولاية مع اليهود ﴿شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ أراد الله ﴿أَنَّ لَا يَجْعَلَ لَهُمْ﴾ لليهود المنافقين ﴿حِطًّا﴾ نصيباً ﴿فِي الْأَخِرَةِ﴾ في الجنة ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ شديد أشد ما يكون ﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ﴾ اختاروا الكفر على الإيمان هم المنافقون ﴿لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ﴾

أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَتَأْمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَاءِ أَنفُسِهِمْ أَنَّ لَهُمْ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِينَا بَقُرْبَانٍ

لن ينقصوا لله باختيارهم الكفر ﴿شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع يخلص وجعه إلى قلوبهم ثم ذكر إسهاله لهم في الكفر فقال ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ لا يظن اليهود ﴿أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ﴾ نمنهم ونعطيهم من الاموال والاولاد ﴿خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ﴾ ونعطيهم من الاموال والاولاد ﴿لِيَزْدَادُوا إِثْمًا﴾ ذنباً في الدنيا ودركات في الآخرة ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ يهانون به يوماً فيوماً وساعة بعد ساعة ويقال شديد ويقال نزلت من قوله ﴿وَلَا تَحْزَنْكَ﴾ إلى ههنا في مشركي اهل مكة يوم احد ثم ذكر مقالة المشركين لمحمد أنت تقول لنا منكم كافر ومنكم مؤمن فبين لنا يا محمد من يؤمن منا ومن لا يؤمن فقال ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ والكافرين ﴿وَعَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ من الدين ﴿حَتَّىٰ﴾ بصير المؤمن كافر والكافر مؤمناً إن كان في قضائه كذلك ﴿يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ الشقي من السعيد والكافر من المؤمن والمنافق من المخلص ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ﴾ يا اهل مكة ﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾ على ذلك حتى تعلموا من يؤمن ومن لا يؤمن ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي﴾ يصطفي ﴿مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ﴾ يعني محمداً فيطلع على بعض ذلك بالرحي ﴿فَأْمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ وبجملة الرسل والكتب ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا﴾ بالله وبجملة الكتب والرسل ﴿وَتَتَّقُوا﴾ الكفر والشرك ﴿فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ثواب وافر في الجنة ثم ذكر بخلهم يعني اليهود والمنافقين بما اعطاهم الله فقال ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ لا يظن ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَاءِ أَنفُسِهِمْ أَنَّ لَهُمْ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ﴾ سيجعل ﴿مَا بَخِلُوا بِهِ﴾ من المال يعني الذهب والفضة طوقاً من النار في عنقهم ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ خزائن السموات المطر والارض النبات ويقال يموت اهل السموات والارض ويبقى الملك لله الواحد القهار ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ من البخل والسخاء ﴿خَبِيرٌ﴾ ثم ذكر مقالة اليهود فنحاص بن عازوراء واصحابه حين قالوا يا محمد إن الله فقير يطلب منا القرض فقال ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾ يعني فنحاص بن عازوراء واصحابه ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾ محتاج يطلب منا القرض ﴿وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ ولا نحتاج إلى قرضه ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ سنحفظ عليهم ما قالوا في الآخرة ﴿وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ﴾ ونحفظ عليهم قتلهم الانبياء ﴿بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ بلا جرم ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ الشديد ﴿ذَلِكَ﴾ العذاب ﴿بِمَا قَدَّمْت﴾ عملت ﴿أَيْدِيكُمْ﴾ في اليهودية ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ ان ياخذكم بلا جرم ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾ هم الذين قالوا يعني اليهود ﴿إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا﴾ امرنا في الكتاب ﴿أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ﴾ ان لا نصدق احداً بالرسالة ﴿حَتَّىٰ يَأْتِينَا بَقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾ يعنون حتى ياتينا بنار تأكل القربان كما كانت في زمن الانبياء

تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٢﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٣﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَتَعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٤﴾ ﴿١٨٥﴾ ﴿١٨٦﴾ ﴿١٨٧﴾ ﴿١٨٨﴾

﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالامر والنهي والعلامات ﴿وَبِالَّذِي قُلْتُمْ﴾ من القربان زكريا ويحيى وعيسى ﴿فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ﴾ يحيى وزكريا وقد كان القربان في زمانهم ﴿إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ في مقاتلكم فقالوا ما قتل آباؤنا الانبياء زوراً فقال الله ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ﴾ يا محمد بما قلت لهم فلا تحزن بذلك ﴿فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ كذبهم قومهم ﴿جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالامر والنهي وعلامات النبوة ﴿وَالزُّبُرِ﴾ وبخبر كتب الاولين ﴿وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ المبين للحلال والحرام ثم ذكر موتهم وما بعد الموت فقال ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ منفوسة ﴿ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ تذوق الموت ﴿وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ﴾ توفون ﴿أُجُورَكُمْ﴾ ثواب اعمالكم ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحِرَ﴾ عزل ونحي وابعد ﴿عَنِ النَّارِ﴾ بالتوحيد والعمل الصالح ﴿وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ بالجنة وما فيها ونجا من النار وما فيها ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ ليس ما في الدنيا من النعيم ﴿إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ إلا كمتاع البيت في بقائه مثل الخزف والزجاجة وغير ذلك ثم ذكر اذى الكفار لبيه ولاصحابه فقال ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ لتختبرن ﴿فِي أَمْوَالِكُمْ﴾ في ذهاب اموالكم ﴿وَأَنْفُسِكُمْ﴾ وفيما يصيب انفسكم من الامراض والاوراجاع والقتل والضرب وسائر البلايا ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ اعطوا الكتاب ﴿مِن قَبْلِكُمْ﴾ يعني اليهود والنصارى الشتم والظعن والكذب والزور على الله ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ يعني مشركي العرب ايضاً ﴿أَذَى كَثِيرًا﴾ بالشتم والضرب واللعن والقتل والكذب والزور على الله ﴿وَإِن تَصْپِرُوا﴾ على اذاهم ﴿وَتَتَّقُوا﴾ معصية الله في الاذى ﴿فَإِن ذَلِكَ﴾ الصبر والاحتمال ﴿مِن عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ من خير الامور وحزم امورهم يعني المؤمنين ثم ذكر ميثاقه على اهل الكتاب في الكتاب بيان صفة نبيه ونعته فقال ﴿وَإِذ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ اعطوا الكتاب يعني التوراة والإنجيل ﴿لَتُبَيِّنَنَّ﴾ صفة محمد ونعته ﴿لِلنَّاسِ﴾ ولا تكتمونه ﴿لَا تَكْتُمُونَ صِفَةَ مُحَمَّدٍ وَنَعْتَهُ فِي الْكِتَابِ﴾ فطرحوا كتاب الله وعهده ﴿وَرَاءَ﴾ خلف ﴿ظُهُورِهِمْ﴾ ولم يعملوا به ﴿وَأَشْتَرُوا بِهِ﴾ بكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ عرضاً يسيراً من المأكلة ﴿فَبَشَّرْنَا مَا يُشْتَرُونَ﴾ يختارون لانفسهم اليهودية وكتمان صفة محمد ونعته ثم ذكر طلبهم الشاء والمحمدة بما لم يكن فيهم يعني اليهود فقال ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ لا تظنن يا محمد ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا﴾ بما غيروا صفة محمد ونعته في الكتاب ﴿وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا﴾

عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿۱۸۸﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿۱۸۹﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿۱۹۰﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ
قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا
بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿۱۹۱﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ ﴿۱۹۲﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا
ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿۱۹۳﴾ رَبَّنَا وَءَايِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا
تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿۱۹۴﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ
مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي
سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴿﴾ يحبون ان يقال فيهم الخير ولا خير فيهم ان يقولوا هم على دين ابراهيم ويحسنون الى الفقراء ﴿فلا
تُحْسِنُهُمْ﴾ يا محمد ﴿بِمَفَازَةٍ﴾ بمباعدة ﴿مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
خزائن السموات بالمطر والارض بالنبات ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من اهل السموات والارض وخزائنها ﴿قَدِيرٌ﴾ ثم
بين علامة قدرته لكفار مكة لقولهم اثنتا بآية يا محمد على ما تقول فقال ﴿إِنِّي فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ﴾ ان فيما خلق في
السموات من الملائكة والشمس والقمر والنجوم والسحاب ﴿وَالْأَرْضِ﴾ وفي خلق الارض وما في الارض من الجبال
والبحور والشجر والدواب ﴿وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ وفي تغلب الليل والنهار ﴿لآيَاتٍ﴾ لعلامات لوحدها ﴿لأُولِي
الْأَلْبَابِ﴾ لذوي العقول من الناس ثم نعتهم فقال ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ﴾ يصلون الله ﴿قِيَامًا﴾ اذا استطاعوا ﴿وَقُعُودًا﴾
اذا لم يستطيعوا قياماً ﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ اذا لم يستطيعوا قياماً وقعوداً ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ من
العجائب ﴿رَبَّنَا﴾ يقولون يا ربنا ﴿مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا﴾ جزافاً ﴿سُبْحَانَكَ﴾ نزهوا الله ﴿فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ادفع عنا
عذاب النار ﴿رَبَّنَا﴾ يقولون يا ربنا ﴿إِنَّكَ مَن تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ﴾ امته ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ﴾ للمشركين ﴿مِنْ
أَنْصَارٍ﴾ من مانع مما يراد بهم في الآخرة ﴿رَبَّنَا﴾ ويقولون يا ربنا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾ يعنون محمداً ﴿يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾
يدعو الى التوحيد ﴿أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا﴾ بك وبكتابك ورسولك ﴿فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾ الكبائر ﴿وَكُفِّرْ﴾ تجاوز
﴿عَنَّا سَيِّئَاتِنَا﴾ دون الكبائر ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ اقبض ارواحنا على الإيمان واجمعنا مع ارواح النبيين والصالحين
﴿رَبَّنَا﴾ ويقولون يا ربنا ﴿وَأَتِنَا﴾ اعطنا ﴿مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾ يعني محمداً ﴿وَلَا تُخْزِنَا﴾ لا تعذبنا ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾
كما تعذب الكفار ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ البعث بعد الموت وما وعدت المؤمنين ﴿فَاَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾ فيما سألوه
فقال ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ﴾ لا ابطل ﴿عَمَلٍ عَامِلٍ مِّنْكُمْ﴾ ثواب عامل منكم ﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ﴾ إذ
كان بعضكم على دين بعض وازليائه بعض ثم بين كرامته للمهاجرين فقال ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ من مكة الى المدينة مع
النبي عليه الصلاة والسلام وبعد النبي ﴿وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ اخرجوهم كفار مكة من منازلهم بمكة ﴿وَأُودُوا فِي
سَبِيلِي﴾ في طلعتي ﴿وَقَاتَلُوا﴾ العدو في سبيل الله ﴿وَقُتِلُوا﴾ حتى قتلوا في الجهاد مع نبي الله ﴿لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ

الْأَنْهَارِ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغْرُنْكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي
 الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَيُبْسُ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنْ مِنْ
 أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ
 بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

سَيِّئَاتِهِمْ ﴿ذنوبهم في الجهاد﴾ وَلَا دَخَلَتْهُمْ جَنَاتٍ ﴿بساتين﴾ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ﴿من تحت شجرها ومسكنها﴾ ﴿الأنهار﴾
 أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ﴿ثواباً من عند الله﴾ جزاء لهم من الله ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ المرجع الصالح
 أحسن من جزائهم ثم ذكروهم فناء الدنيا ورغبتهم عنها وبقاء الآخرة وحثهم على طلبها فقال ﴿لَا يَغْرُنْكَ﴾ يا محمد
 خاطب به محمداً وعن أصحابه ﴿تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ ذهاب اليهود والمشركين ومجبتهم في التجارة ﴿مَتَاعٌ
 قَلِيلٌ﴾ منفعة يسيرة في الدنيا ﴿ثُمَّ مَا لَهُمْ﴾ مصيرهم ﴿جَهَنَّمَ وَيُبْسُ الْمِهَادُ﴾ الفراش والمصير ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا
 رَبَّهُمْ﴾ يقول والذين وحدوا ربهم بالتوبة من الكفر ﴿لَهُمْ جَنَاتٌ﴾ بساتين ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ من تحت شجرها
 ومسكنها ﴿الأنهار﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
 ﴿نُزُلًا﴾ ثواباً ﴿مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ من الثواب ﴿خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ للموحدين مما أعطي الكفار في الدنيا ثم نعت
 من آمن من أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه فقال ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾
 القرآن ﴿وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ﴾ من الكتاب التوراة ﴿خَاشِعِينَ لِلَّهِ﴾ متواضعين ذليلين لله في الطاعة ﴿لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾
 بكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ عرضاً يسيراً من المأكلة ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ ثوابهم ﴿عِنْدَ
 رَبِّهِمْ﴾ في الجنة ﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ إذا حاسب فحسابه سريع ثم حثهم على الصبر في الجهاد والمرابي فقال
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿اصْبِرُوا﴾ على الجهاد مع نبيكم ﴿وَصَابِرُوا﴾ كاثروا وغالبوا على عدوكم
 ﴿وَرَابِطُوا﴾ أفسكم على عدوكم مع نبيكم ما أقاموا ويقال اصبروا على أداء الفرائض واجتناب المعاصي وصابروا
 وغالبوا وكاثروا أهل الأهواء والبدع ورابطوا الخيول في سبيل الله ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ أطيعوا الله فيما أمركم فلا تركوه
 ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ لكي تنجوا من السخطة والعذاب.

سُورَةُ النِّسَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا
 الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ
 فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَشْنَىٰ وَتِلْكَ وَرُبِعٌ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
 ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا
 مَرِيئًا ﴿٤﴾ وَلَا تُوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا

السورة التي يذكر فيها النساء وهي كلها مدنية وكلماتها ثلاثة آلاف
 وتسعمائة وأربعون وحروفها ستة عشر ألفاً وثلاثون حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ عام وقد يكون خاصاً ﴿اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ أطيعوا ربكم ﴿الَّذِي
 خَلَقَكُمْ﴾ بالتناسل ﴿مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ من نفس آدم وحدها وكانت نفس حواء فيها ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا﴾ من نفس
 آدم ﴿زَوْجَهَا﴾ حواء ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا﴾ خلق بالتوالد من آدم وحواء ﴿رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ خلقاً كثيراً ذكراً وأنثى ﴿وَاتَّقُوا
 اللَّهَ﴾ أطيعوا الله ﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ بحق الله الحوائج والحقوق بعضكم من بعض ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ بحق القرية
 والأرحام إن قرئت بنصب الميم يقول وصلوا الأرحام ولا تقطعوها معطوفة إلى قوله واتقوا الله ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ
 رَقِيبًا﴾ حفيظاً يسألكم عما أمركم من الطاعة وصلة الأرحام ﴿وَآتُوا الْيَتَامَىٰ﴾ أعطوا اليتامى ﴿أَمْوَالَهُمْ﴾ التي عندكم
 بعد الرشد والبلوغ ﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾ يعني لا تأكلوا أموالهم الحرام وتتركوا أموالكم الحلال ﴿وَلَا تَأْكُلُوا
 أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾ أي مع أموالكم بالتخليط ﴿إِنَّهُ كَانَ﴾ يعني أكل مال اليتيم ظلماً ﴿حُوبًا كَبِيرًا﴾ ذنباً عظيماً عند
 الله بالعقوبة نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن أخ له يتيم فلما نزلت هذه الآية قالوا نازل اليتامى مخافة
 الإثم فانزل الله ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ أن لا تعدلوا بين اليتامى في حفظ الأموال فكذلك خافوا أن لا
 تعدلوا بين النساء في النفقة والقسمة وكانوا يتزوجون من النساء ما شاءوا تسعاً أو عشرة وكان تحت قيس بن الحارث
 ثمان نسوة فنهاهم الله عن ذلك وحرّم ما فوق الأربعة فقال ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ﴾ فتزوجوا ما أحل الله لكم ﴿مِنْ النِّسَاءِ مَشْنَىٰ
 وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ يقول واحدة أو اثنتين أو ثلاثاً أو أربعاً لا يزداد على ذلك ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ بين أربع نسوة في القسمة
 والنفقة ﴿فَوَاحِدَةً﴾ فتزوجوا امرأة واحدة حرة ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ من الإماء لا قسمة لمن عليكم ولا عدة
 لكم عليهن ﴿ذَلِكَ﴾ تزويج الواحدة ﴿أَذْنَىٰ﴾ أحرى ﴿أَنْ لَا تَعُولُوا﴾ لا تميلوا ولا تجوروا بين أربع من النساء في القسمة
 والنفقة ﴿وَآتُوا﴾ أعطوا ﴿النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ﴾ مهورهن ﴿نِحْلَةً﴾ هبة لهن من الله فريضة عليكم ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ
 شَيْءٍ مِنْهُ﴾ فإن أحلن لكم من المهر شيئاً ﴿نَفْسًا﴾ بطيبة النفس ﴿فَكُلُوهُ هَنِيئًا﴾ بلا إثم ﴿مَرِيئًا﴾ بلا ملامة وكانوا
 يتزوجون بلا مهر ﴿وَلَا تُوتُوا السُّفَهَاءَ﴾ لا تعطوا الجهال بموضع الحق من النساء والأولاد ﴿أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ

مَعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَأَبْلَوْا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَكُونُونَ فِي بُطُونِهِمْ

لَكُمْ قِيَامًا ﴿٥﴾ معاشاً ﴿٥﴾ وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا ﴿٥﴾ اطعموهم فيها ﴿٥﴾ وَأَكْسُوهُمْ ﴿٥﴾ وكونوا أنتم القوامون على ذلك فإنكم أعلم منهم في النفقة والصدقة بموضع الحق ﴿٥﴾ وَقُولُوا لَهُمْ ﴿٥﴾ إن لم يكن لكم شيء ﴿٥﴾ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٥﴾ عدة حسنة أي ساكسو وساعطي ﴿٥﴾ وَأَبْلَوْا الْيَتَامَىٰ ﴿٥﴾ اختبروا عقول اليتامى ﴿٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ﴿٥﴾ الحلم ﴿٥﴾ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ ﴿٥﴾ فإن رأيتم منهم ﴿٥﴾ رُشْدًا ﴿٥﴾ صلاحاً في الدين وحفظاً في المال ﴿٥﴾ فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴿٥﴾ التي عندكم ﴿٥﴾ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا ﴿٥﴾ في المعصية حراماً ﴿٥﴾ وَبِدَارًا ﴿٥﴾ مبادرة كبر اليتيم إلى أكلها الأول فالأول ﴿٥﴾ أَنْ يَكْبُرُوا ﴿٥﴾ مخافة أن يكبروا فيمنعوكم من ذلك ﴿٥﴾ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا ﴿٥﴾ عن مال اليتيم ﴿٥﴾ فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴿٥﴾ بغناه عن مال اليتيم ولا يرزأ أي لا ينقص منه شيئاً ﴿٥﴾ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا ﴿٥﴾ محتاجاً ﴿٥﴾ فَلْيَأْكُلْ ﴿٥﴾ من الذي له ﴿٥﴾ بِالْمَعْرُوفِ ﴿٥﴾ بالتقدير لكي لا يحتاج إلى مال اليتيم ويقال فلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ بقدر ما يعمل في مال اليتيم ويقال فلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ بالقرض ليرد عليه ﴿٥﴾ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴿٥﴾ بعد الرشد والبلوغ ﴿٥﴾ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ ﴿٥﴾ عند الدفع ﴿٥﴾ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٥﴾ شهيداً نزلت في ثابت بن رفاعة الأنصاري . ثم ذكر نصيب الرجال والنساء من الميراث لأنهم كانوا لا يعطون النساء والصبيان من الميراث شيئاً فقال ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ ﴿٥﴾ حَظٌ ﴿٥﴾ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴿٥﴾ فِي الرَّحِمِ ﴿٥﴾ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴿٥﴾ فِي الرَّحِمِ ﴿٥﴾ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ﴿٥﴾ يقول إن كان الميراث قليلاً أو كثيراً

﴿نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ حظاً معلوماً قليلاً كان أو كثيراً ولم يبين كم هو ثم بين بعد ذلك . نزلت في أم كجّة وبناتها كان لهن عم لا يعطيهن شيئاً ﴿٥﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ ﴿٥﴾ عند قسمة الميراث ﴿٥﴾ أُولُو الْقُرْبَىٰ ﴿٥﴾ قرابة الميت الذي ليس بوارث ﴿٥﴾ وَالْيَتَامَىٰ ﴿٥﴾ يتامى المؤمنين قبل القسمة ﴿٥﴾ وَالْمَسْكِينُ ﴿٥﴾ مساكين المؤمنين ﴿٥﴾ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴿٥﴾ أعطوهم من الميراث شيئاً قبل القسمة ﴿٥﴾ وَقُولُوا لَهُمْ ﴿٥﴾ إن لم يكن الوارث بالغاً ﴿٥﴾ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٥﴾ عدة حسنة أي ساوصيه حتى يعطيك شيئاً ﴿٥﴾ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ ﴿٥﴾ يحضرون المريض ويأمرون أن يوصي أكثر من الثلث على أولاد المريض الضيعة بعد موته ﴿٥﴾ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ﴿٥﴾ بعد موتهم ﴿٥﴾ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا ﴿٥﴾ عجزة عن الحيلة ﴿٥﴾ خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴿٥﴾ الضيعة وكذلك خافوا على أولاد الميت ويقال: مر الميت ما كت أمرأ لنفسك ولتخش على ضيعة أولادهم كما تخشى على ضيعة أولادك وكانوا يحضرون المريض ويقولون له أعط مالك لفلان وفلان حتى يستغرق ماله كله ولا يترك لأولاده شيئاً فنهاهم الله عن ذلك ثم قال ﴿فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ﴾ فليخشوا الله فيما يأمرونه فوق الثلث ﴿٥﴾ وَلْيَقُولُوا ﴿٥﴾ للمريض ﴿٥﴾ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٥﴾ عدلاً في الوصية ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا ﴿٥﴾ غصباً ﴿٥﴾ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ﴿٥﴾ يعني حراماً ويقال يجعل في بطونهم ناراً يوم القيامة

نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِي كَرِهْتُم مِّثْلَ حَظِّ الْأُنثَىٰ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا يُؤْتِيهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِمَّا بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ؕ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لهنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِّنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلهنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلهنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِّنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَتْ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِمَّا بَعْدَ

﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ ناراً وقوداً في الآخرة نزلت في حفظة بن شمردل ثم بين نصيب الذكر والأنثى في الميراث فقال ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾ بين الله لكم ﴿فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ في ميراث أولادكم بعد موتكم ﴿لِلَّذِي كَرِهْتُم مِّثْلَ حَظِّ الْأُنثَىٰ﴾ نصيب الأنثى ﴿فَإِن كُنَّ نِسَاءً﴾ بنات ولد الصلب ﴿فَوْقَ اثْنَتَيْنِ﴾ ابنتين أو أكثر من بعد ذلك ﴿فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾ من المال ﴿وَإِن كَانَتْ ابْنَةً﴾ ابنة ﴿وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾ من المال ﴿وَلَا يُؤْتِيهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ﴾ من المال ﴿إِن كَانَ لَهُ﴾ للبيت ﴿وَلَدٌ﴾ ذكر أو أنثى ﴿فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ﴾ للبيت ﴿وَلَدٌ﴾ ذكر أو أنثى ﴿وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾ وما بقي فللاب ﴿فَإِن كَانَ لَهُ﴾ للبيت ﴿إِخْوَةٌ﴾ من الأب والام أو من الأب أو من الام ﴿فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِمَّا بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ من بعد قضاء دين على الميت واستخراج وصية يوصي بها إلى الثلث ﴿أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ﴾ أنتم في الدنيا ﴿أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا﴾ في الآخرة في الدرجات ويقال في الدنيا في الميراث ﴿فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ عليكم قسمة الموارث ﴿إِن اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا﴾ بقسمة الموارث ﴿حَكِيمًا﴾ فيما بين نصيب الذكر والأنثى ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾ من المال ﴿إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ﴾ ذكر أو أنثى منكم أو من غيركم ﴿فَإِن كَانَ لهنَّ وَلَدٌ﴾ ذكر أو أنثى منكم أو من غيركم ﴿فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ﴾ من المال ﴿مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ من بعد قضاء الدين عليهن واستخراج وصية يوصي بها إلى الثلث ﴿وَلهنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ﴾ من المال ﴿إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ﴾ ذكر أو أنثى منهن أو من غيرهن ﴿فَلهنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَنَّ﴾ من المال ﴿مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ من بعد قضاء دين عليكم من المال واستخراج وصية توصون بها إلى الثلث ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ﴾ لا ولد له ولا والد له ولا قرابة له من الولد أو الوالد ﴿يُورِثُ كَلَلَةً﴾ يورث ماله إلى كلاله والكلاله هي الإخوة والأخوات من الام ﴿أَوْ امْرَأَةً﴾ أو كانت امرأة مثل ذلك ويقال الكلاله ما خلا الولد والوالد ويقال الكلاله هي المال الذي لا يرثه والد ولا ولد ﴿وَلَهُ﴾ للبيت ﴿أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾ من امه ﴿فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ﴾ الذكر والأنثى فيه سواء ﴿مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ من بعد قضاء

وَصِيَّةٌ يُوصَىٰ بِهَا أَوْلَادٌ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ
 حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ
 حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٤﴾ وَالَّذِي يَأْتِيكَ الْفَاحِشَةُ
 مِنْ نِسَائِكَ فَاَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ
 حَتَّىٰ تَتَوَقَّهِنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ فَادُّوهُمَا
 فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ
 لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ
 عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ
 أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْكُفْرَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا
 لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ

الدين عليه واستخراج وصية بوصي بها إلى الثلث ﴿غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ للورثة وهو أن بوصي فوق الثلث ﴿وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ﴾
 فريضة من الله عليكم قسمة الموارث ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بقسمة الموارث ﴿حَلِيمٌ﴾ فيما يكون بينكم من الجهل والخيانة في
 قسمة الموارث لا يعجلكم بالعقوبة ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ هذه أحكام الله وفرائضه ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ في قسمة
 الموارث ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ بساتين ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ من تحت شجرها ومسكنها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ أنهار الخمر والماء
 والعسل واللبن ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ بقول خالد في الجنة لا يموت ولا يخرج منها ﴿وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ النجاة الرافرة
 بالجنة ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ في قسمة الموارث ﴿وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ﴾ يتجاوز أحكامه وفرائضه بالميل والجور
 ﴿يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا﴾ دائماً في النار إلى ما شاء الله ﴿وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ بهان به ويقال شديد ﴿وَالَّذِي يَأْتِيكَ
 الْفَاحِشَةُ﴾ يعني الزنا ﴿مِنْ نِسَائِكَ﴾ من حرائرك المحصنات ﴿فَاَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ﴾ على العورتين ﴿أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ﴾
 من أحرارك ﴿فَإِنْ شَهِدُوا﴾ كما ينبغي ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ﴾ فاحبسوهن في السجن ﴿حَتَّىٰ تَتَوَقَّهِنَّ الْمَوْتُ﴾
 يمتن في السجن ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ مخرجاً بالرجم فنسخ حبس المحصنة بالرجم ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا﴾ يعني
 الفاحشة ﴿مِنْكُمْ﴾ من أحرارك وهو الفتى والفتاة زنيا ﴿فَادُّوهُمَا﴾ بالسب والتعير ﴿فَإِنْ تَابَا﴾ من بعد ذلك
 ﴿وَأَصْلَحَا﴾ فيما بينهما وبين الله ﴿فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا﴾ عن السب والتعير ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا﴾ متجاوزاً ﴿رَحِيمًا﴾ وقد
 نسخ السب والتعير للفتى والفتاة بجلد مائة ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ﴾ التجاوز ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ من الله ﴿لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾
 بتعمد وإن كان جاهلاً لعقوبته ﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾ من قبل السوق والنزع ﴿فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ يتجاوز الله
 عنهم ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا﴾ بتوبتكم ﴿حَكِيمًا﴾ بقبول التوبة قبل المعايمة ولا يقبل عند المعايمة وبعدها ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ﴾
 التجاوز على الله ﴿لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ﴾ عند النزع ﴿قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْكُفْرَ وَلَا الَّذِينَ
 يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ يقول ولا يقبل توبة الكفار عند المعايمة ﴿أُولَٰئِكَ﴾ الكفار ﴿أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ وجيعاً نزلت

لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ
 كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾ وَإِنْ أَرَدْتُمْ
 اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَاتٍ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا
 أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ
 وَأَخَذْتُمْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
 إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ
 أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ
 وَأُمَّهَاتُكُمْ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ

في طعمة وأصحابه الذين ارتدوا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلْ لَكُمْ أَنْ تَرثُوا النِّسَاءَ﴾ نساء آبائكم ﴿تَرَاهَا﴾ جبراً ﴿وَلَا
 تَغْضُلُوهُنَّ﴾ لا تحبسوهن من التزويج نزلت هذه الآية في كبشة بنت معن الأنصارية ومحسن بن أبي قيس الأنصاري
 وكانوا يرثون قبل ذلك ﴿لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ مما أعطاهن آباؤكم ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ﴾ بزنا ﴿مُبَيَّنَةٍ﴾
 بالشهود فاحسوهن في السجن وقد نسخ الحبس الآن بآية الرجم وقد كانوا يرثون نساء آبائهم كما يرثون المال يرثها
 الابن الأكبر فإن كانت امرأة جميلة غنية دخل بها بلا مهر وإن لم تكن غنية أو شابة جميلة تركها ولم يدخل بها حتى
 تفدي نفسها بما لها فنهاهم الله عن ذلك ثم بين الصحبة مع النساء فقال ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ﴾ صاحبوهن ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ بالإحسان
 والجميل ﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ﴾ يعني كرهتم الصحبة معهن ﴿فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾ يعني الصحبة معهن ﴿وَيَجْعَلَ اللَّهُ
 فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ يرزقكم الله منهن ولداً صالحاً ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَاتٍ زَوْجٍ﴾ يقول إن أردتم أن تتزوجوا
 واحدة وتطلقوا واحدة أو تتزوجوا عليها أخرى ﴿وَأْتَيْتُمْ﴾ أعطيتهم ﴿إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا﴾ مهراً ﴿فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ﴾ من المهر
 ﴿شَيْئًا﴾ غصباً ﴿أَتَأْخُذُونَهُ﴾ يعني المهر ﴿بُهْتَانًا﴾ حراماً ﴿وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ ظلماً مبيناً ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ﴾ تستحلونه يعني
 المهر على وجه التعجب ﴿وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ يقول وقد اجتمعتم في لحاف واحد بالمهر والنكاح
 ﴿وَأَخَذْتُمْ مِنْكُمْ﴾ يقول أخذ الله منكم عند النكاح للنساء ﴿مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ وثيقاً إمساكاً بمعروف أو تسريحاً بإحسان ثم
 حرم عليهم نكاح نساء آبائهم وقد كانوا يتزوجون في الجاهلية نساء آبائهم
 فنهاهم الله عن ذلك فقال ﴿وَلَا تَنْكِحُوا﴾ لا تتزوجوا ﴿مَا نَكَحَ﴾ ما تزوج ﴿آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا
 قَدْ سَلَفَ﴾ سوى ما قد مضى في الجاهلية ﴿إِنَّهُ﴾ يعني تزوج نساء الآباء ﴿كَانَ فَاحِشَةً﴾ معصية ﴿وَمَقْتًا﴾ بغضاً
 ﴿وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ بشس مسلكاً نزلت في محسن بن أبي قيس الأنصاري ثم بين ما حرم عليهم من النساء بالتزوج فقال
 ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ من النسب ﴿وَبَنَاتُكُمْ﴾ من النسب ﴿وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ من النسب من أي وجه يكون
 ﴿وَعَمَّاتُكُمْ﴾ أخوات آبائكم ﴿وَخَالَاتُكُمْ﴾ أخوات أمهاتكم ﴿وَبَنَاتُ الْأَخِ﴾ من النسب من أي وجه يكن ﴿وَبَنَاتُ
 الْأَخْتِ﴾ من النسب من أي وجه يكن ﴿وَأُمَّهَاتُكُمْ﴾ وحرمت عليكم أمهاتكم أيضاً ﴿الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾ في الحولين
 ﴿وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾ اللاتي دشنتن بيناتهن أو لم تدخلوا بهن سواء حرام عليكم ﴿وَوَبَّائِكُمْ﴾

وَرَبِّبُكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَّمْ تَكُونُوا
 دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ
 وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾
 ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ
 ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ
 أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
 عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ
 فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنَ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ
 فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفِحَاتٍ وَلَا

بنات نسائكم ﴿اللاتي في حجوركم﴾ ربيتم في بيوتكم ﴿من نسايتكم اللاتي دخلتم بهن﴾ بامهاتهن ﴿فان لم تكونوا
 دخلتم بهن﴾ بامهاتهن ﴿فلا جناح عليكم﴾ ان تزوجوا بناتهن بعد طلاق امهاتهن ﴿وحلائل ابناءكم﴾ نساء ابناءكم
 ﴿الذين من اصلايتكم﴾ وهم ولد فراشكم ﴿وان تجمعوا بين الاختين﴾ بالنكاح حرتين او امتين ﴿الا ما قد سلف﴾
 سوى ما قد مضى في الجاهلية ﴿ان الله كان غفورا﴾ فيما كان منكم في الجاهلية ﴿رحيما﴾ فيما يكون منكم في
 الاسلام اذا تبتم ﴿والمحصنات﴾ ذوات الازواج ﴿من النساء﴾ حرام عليكم ﴿الا ما ملكت ايمانكم﴾ من السبايا فانهن
 حلال لكم وان كان أزواجهن في دار الحرب بعد ما استبراتم ارحامهن بحبضة ﴿كتاب الله عليكم﴾ في كتاب الله
 عليكم حرام الذي سميت لكم ﴿واجل لكم ما وراء ذلكم﴾ سوى ما قد بينت لكم تحريمه ﴿ان تبتغوا﴾ تزوجوا
 ﴿بأموالكم﴾ الى الرابع ويقال ان تشتروا بأموالكم من الإماء ويقال ان تبتغوا بأموالكم ان تطلبوا بأموالكم فزوجهن وهي
 المنعة وقد نسخت الان ﴿محصنين﴾ يقول كونوا معهن متزوجين ﴿غير مسافحين﴾ غير زانين بلا نكاح ﴿فما
 استمتعتم﴾ استمتعتم ﴿به منهن﴾ بعد النكاح ﴿فاتوهن﴾ فاعطوهن ﴿أجورهن﴾ مهورهن كاملة ﴿فريضة﴾ من الله
 عليكم ان تعطوا المهر تاما

﴿ولا جناح عليكم﴾ ولا حرج عليكم ﴿فيمَا تراضيتُمْ بِهِ﴾ فيما تنقصون وتزيدون في المهر بالتراضي ﴿من بعد
 الفريضة﴾ الاولى التي سميت لها ﴿ان الله كان علييا﴾ فيما احل لكم المنعة ﴿حكيما﴾ فيما حرم عليكم المنعة ويقال علييا
 باضطراركم الى المنعة حكيما فيما حرم عليكم المنعة ﴿ومن لم يستطع منكم طولا﴾ من لم يجد منكم مالا ﴿ان ينكح
 المحصنات﴾ الحرائر ﴿المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم﴾ فتزوجوا مما ملكت ايمانكم ﴿من فتياتكم المؤمنات﴾ من الولائد
 اللاتي في ايدي المؤمنين ﴿والله اعلم بايمانكم﴾ بمستقر قلوبكم على الايمان ﴿بعضكم من بعض﴾ اي كلكم اولاد آدم
 ويقال بعضكم على دين بعض وقيل بعضكم ببعض ﴿فانكحوهن﴾ فتزوجوا الولائد ﴿باذن اهلهن﴾ مالكيهن ﴿واتوهن﴾
 اعطوهن يعني الولائد ﴿أجورهن﴾ مهورهن ﴿بالمعروف﴾ فرق مهر البني ﴿محصنات﴾ يقول تزوجوا الولائد
 المتعففات ﴿غير مسافحات﴾ غير معلنات بالزنا ﴿ولا متخذات اخدان﴾ فلا يكون لها خليل يزني بها في السر ﴿فاذا

مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاجِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٥﴾ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الَّذِي بِيَدَيْكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ لِمَنْبَغِ الْحَالِ الْحَقِيقَةِ وَيُؤْتِيَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ

أَحْصِنُ ﴿ تزوجن الولائد ﴾ ﴿ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاجِشَةٍ ﴾ بزنا ﴿ فَعَلَيْهِنَّ ﴾ على الولائد ﴿ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ ﴾ الحرائر ﴿ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ الجلد ﴿ ذَلِكَ ﴾ تزوج الولائد حلال ﴿ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ الزنا والفجور منكم ﴿ وَأَنْ تَصْبِرُوا ﴾ عن نكاح الولائد ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ تكون أولادكم أحراراً ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ ﴾ فيما يكون منكم من الزنا ﴿ رَحِيمٌ ﴾ حين رخص لكم تزوج الولائد عند الضرورة ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ ﴾ ما أحل لكم ويقال إن الصبر عن تزوج الولائد خير لكم من التزوج ﴿ وَيَهْدِيكُمْ ﴾ بين لكم ﴿ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ من أهل الكتاب وكان عليهم حرام تزوج الولائد ﴿ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ يتجاوز عنكم ما كان منكم في الجاهلية ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴾ باضطراركم إلى نكاح الولائد ﴿ حَكِيمٌ ﴾ حين حرم عليكم نكاحهن إلا عند الضرورة ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ أن يتجاوز عنكم حين حرم عليكم الزنا ونكاح الأخوات من الأب ﴿ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ﴾ الزنا ونكاح الأخوات من الأب وهم اليهود ﴿ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ أن تخطئوا خطأ عظيماً بنكاح الأخوات من الأب لقولهم إنه حلال في كتابنا ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ﴾ أن يهون عليكم في تزوج الولائد عند الضرورة ﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ لا بصبر عن أمر النساء ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ ﴾ بالظلم والغصب وشهادة الزور والحلف الكاذب وغير ذلك ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً ﴾ إلا أن يترك بعضكم على بعض في الشراء والبيع والمحاباة ﴿ عَنْ تَرَاضٍ ﴾ بتراض ﴿ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ بعضكم بعضاً بغير حق ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ حين حرم عليكم قتل بعضكم بعضاً ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ القتل واستحلال المال ﴿ عُدْوَانًا ﴾ اعتداء ﴿ وَظُلْمًا ﴾ وجوراً ﴿ فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ ﴾ ندخله ﴿ نَارًا ﴾ في الآخرة وهذا وعيد له ﴿ وَكَانَ ذَلِكَ ﴾ الدخول والعذاب ﴿ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ هيناً ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا ﴾ إن تركوا ﴿ كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ في هذه السورة ﴿ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ ذنوبكم دون الكبائر من جماعة إلى جماعة ومن جمعة إلى جمعة ومن شهر رمضان إلى شهر رمضان ﴿ وَنُدْخِلْكُمْ ﴾ في الآخرة ﴿ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ حسناً وهي الجنة ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ يقول لا يتمنى الرجل مال أخيه ودابته وامراته ولا شيئاً من الذي له واسألوا الله من فضله وقولوا اللهم ارزقنا مثله أو خيراً منه مع التفويض ويقال نزلت هذه الآية في أم سلمة زوج النبي ﷺ لقولها للنبي ليت الله كتب علينا ما كتب على الرجال لكي

عَلَى بَعْضِ الرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالضَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا

نؤجر كما تؤجر الرجال فهى الله عن ذلك فقال ولا تتمنوا ما فضل الله به من الجماعة والجمعة والغزو والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعضكم يعني الرجال على بعض يعني النساء ثم بين ثواب الرجال والنساء باكتسابهم فقال ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ ثواب ﴿مِّمَّا اكْتَسَبُوا﴾ من الخير ﴿وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ﴾ ثواب ﴿مِّمَّا اكْتَسَبْنَ﴾ من الخير في بيوتهن ﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ من توفيقه وعصمته ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ من الخير والشر والثواب والعقاب والتوفيق والخللان ﴿عَلِيمًا وَكُلٌّ﴾ يقول ولكل واحد ﴿جَعَلْنَا﴾ منكم ﴿مَوَالِي﴾ يعني الورثة لكي يرث ﴿مِمَّا تَرَكَ﴾ ما ترك ﴿الْوَالِدَانِ﴾ من المال ﴿وَالْأَقْرَبُونَ﴾ في الرحم ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ شروطكم ﴿فَآتَوْهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ أعطوهم شروطهم وقد نسخت الآن وقد كانوا يتبنون رجالاً وغلباناً فيجعلون لهم في مالهم كما لبعض ولداهم فسخ الله ذلك وليس بمنسوخ إن أعطاهم من الثلث نصيبهم ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ من أعمالكم ﴿شَهِيدًا﴾ عالماً ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ مسلطون على أدب النساء ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ﴾ الرجال بالعقل والقسمة في الغنائم والميراث ﴿عَلَى بَعْضٍ﴾ يعني النساء ﴿وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ يعني بالمهر والنفقة التي عليهم دونهن ﴿فَالضَّالِحَاتُ﴾ يقول المحسنات إلى أزواجهن ﴿قَانِتَاتٌ﴾ مطيعات لله في أزواجهن ﴿حَافِظَاتٌ﴾ لأنفسهن ومال أزواجهن ﴿لِّلْغَيْبِ﴾ لغير أزواجهن ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ بحفظ الله إياهن بالتوفيق ﴿وَاللَّي تَخَافُونَ﴾ تعلمون ﴿نُشُوزَهُنَّ﴾ عصيانهن في المضاجع معكم ﴿فَعِظُوهُنَّ﴾ بالعلم والقرآن ﴿وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ حولوا عنهن وجوهكم في الفراش ﴿وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾ ضرباً غير مبرح ولا سائر ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ﴾ في المضاجع ﴿فَلَا تَبْغُوا﴾ فلا تطلبوا ﴿عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ في الحب ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا﴾ أعلى كل شيء ﴿كَبِيرًا﴾ أكبر كل شيء لم يكلفهم ذلك فلا تكلفوا النساء ما لا طاقة لهن به من المحبة ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾ علمتم ﴿شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ مخالفة بين الرجل والمرأة ولم تدرؤا من أيهما ﴿فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ﴾ من أهل الرجل إلى الرجل حتى يسمع كلامه ويعلم ظالماً هو أو مظلوماً ﴿وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾ من أهل المرأة إلى المرأة حتى يسمع كلامها ويعلم ظالمة هي أو مظلومة ﴿إِنْ يُرِيدَا﴾ الحكمان ﴿إِصْلَاحًا﴾ بين المرأة والرجل ﴿يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ بين الحكيمين المرأة والرجل ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا﴾ بموافقة الحكيمين

خَيْرًا ﴿٢٥﴾ * وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ
السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ
وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا
لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٢٧﴾ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٢٨﴾ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن
تَكَ حَسَنَةً يُّضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ

ومخالفتها ﴿خيراً﴾ بفعل المرأة والرجل. نزلت من قوله ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ إلى ههنا في بنت محمد بن سلمة بلطمة لطمها زوجها أسعد بن الربيع لقبول عصيانها في المضاجع فطلبت من النبي ﷺ قصاصها من زوجها فنهاها الله عن ذلك ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وحدوا الله ﴿وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ من الأوثان ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ برأ بهما ﴿وَبِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ أمر بصلة القرابة ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾ أمر بالإحسان إلى اليتامى وحفظ أموالهم وغير ذلك ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ وحث على صدقة المساكين ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ جار بينك وبينه قرابة له ثلاثة حقوق حق القرابة وحق الإسلام وحق الجوار ﴿وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ الجار الأجنبي من قوم آخرين له حقان حق الإسلام وحق الجوار ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ الرفيق في السفر له حقان حق الإسلام وحق الصحبة ويقال الصاحب بالجنب المرأة في البيت أمر بالإحسان إليها ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ أمر بإكرام الضيف وللضيف ثلاثة أيام حق وما فوق ذلك فهو صدقة ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ أمر بالإحسان إلى الخدم من العبيد والإماء ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا﴾ في مشيته ﴿فَخُورًا﴾ بنعم الله بطراً متكبراً على عباده ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ هم الذين يبخلون بكتمان صفة محمد ونعته كعب وأصحابه ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ بالكتمان ﴿وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ﴾ ما بين الله لهم في الكتاب ﴿مِن فَضْلِهِ﴾ من صفة محمد ونعته ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ﴾ لليهود ﴿عَذَابًا مُّهِينًا﴾ يهانون به ﴿وَالَّذِينَ﴾ وهم رؤساء اليهود ﴿يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ﴾ سمعة للناس حتى يقولوا إنهم على سنة إبراهيم ويتفضلون بأموالهم ويعطون ﴿وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ وبمحمد والقرآن ﴿وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ بالبعث بعد الموت وبنعيم الجنة ﴿وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا﴾ معيناً في الدنيا ﴿فَسَاءَ قَرِينًا﴾ بشس القرين له في النار ﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ﴾ على اليهود ولم يكن عليهم شيء ﴿لَوْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ﴾ وبمحمد والقرآن ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ بالبعث بعد الموت وبنعيم الجنة ﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ﴾ أعطاهم الله من المال في سبيل الله ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ﴾ باليهود وبمن يؤمن وبمن لا يؤمن منهم ﴿عَلِيمًا﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ لا يترك من عمل الكافر مثقال ذرة لينفعه في الآخرة ويرضى به خصماءه ﴿وَإِن تَكَ حَسَنَةً﴾ للمؤمن المخلص بعد رضا الخصماء ﴿يُضَاعِفْهَا﴾ من واحدة إلى عشرة ﴿وَيُؤْتِ﴾ ويعطى ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ من عنده ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ثواباً وافراً في الجنة ﴿فَكَيْفَ﴾ يصنع الكفار ﴿إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ﴾ قوم ﴿بِشَهِيدٍ﴾ بنبي يشهد عليهم بالبلاغ ﴿وَجِئْنَا بِكَ﴾ يا محمد ﴿عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ ويقال لامتك شهيداً مزكياً

وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ
 الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ
 تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِن كُنتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ
 أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَايِبِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا
 بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ
 يُشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ
 نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهَا وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ
 غَيْرَ مَسْمُوعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِالسِّنِّهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ
 خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

معدلاً مصداقاً لهم لان امته يشهدون للانباء على قومهم إذا جحدوا ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿يَسُوذُ﴾ يتمنى ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالله ﴿وَعَصُوا الرَّسُولَ﴾ بالإجابة ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ أي بصيرون تراباً مع البهائم ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ لم يقولوا ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾ ونزل في اصحاب محمد قبل تحريم الخمر قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾ في مسجد النبي ﷺ مع النبي عليه الصلاة والسلام ﴿وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ﴾ نشاوى ﴿حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ ما يقرأ امامكم في الصلاة ﴿وَلَا جُنُبًا﴾ لا تاتوا المسجد جنباً ﴿إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ إلا ماري الطريق فيما لا بد لكم ﴿حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾ من الجنابة ﴿وَإِن كُنتُمْ مَرْضَىٰ﴾ جرحى ﴿أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَايِبِ﴾ من مكان حدث ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ او جامعتم النساء ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ فتعمدوا إلى تراب نظيف ﴿فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ بالضربة الاولى ﴿وَأَيْدِيكُمْ﴾ بالضربة الثانية ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا﴾ متفضلاً فيما وسع عليكم ﴿غَفُورًا﴾ فيما يكون منكم من التقصير ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تخبر في الكتاب ﴿إِلَى﴾ عن ﴿الَّذِينَ أُوتُوا﴾ اعطوا ﴿نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ علماً بالتوراة ﴿يُشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ﴾ يخادون اليهودية ﴿وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ ان تركوا دين الإسلام. نزلت في اليسع ورافع بن حرملة حبرين من اليهود دعوا عبد الله بن ابي واصحابه إلى دينهما ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ﴾ من المنافقين واليهود ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا﴾ حافظاً ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾ مانعاً ﴿مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ يعني اليهود مالك بن الصيف واصحابه ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهَا﴾ يغيرون صفة محمد ونعته بعد بيانه في التوراة ويأتون محمداً ﴿وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا﴾ قولك يا محمد ﴿وَعَصَيْنَا﴾ أمرك في السر عنه ﴿وَأَسْمَعُ﴾ منا يا محمد ﴿غَيْرَ مَسْمُوعٍ﴾ غير مطاع ومسمع منك في السر ﴿وَرَاعِنَا﴾ اسمع منا يا محمد وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت ﴿لَيًّا بِالسِّنِّهِمْ﴾ يحرفون السنتهم بالشتم والتعبير ﴿وَطَعْنًا فِي الدِّينِ﴾ عيباً في الإسلام ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ﴾ يعني اليهود ﴿قَالُوا سَمِعْنَا﴾ قولك يا محمد ﴿وَأَطَعْنَا﴾ أمرك ﴿وَأَسْمَعُ﴾ منا ﴿وَأَنْظُرْنَا﴾ انظر إلينا ﴿لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ من السب والتعبير ﴿وَأَقْوَمَ﴾ أصوب ﴿وَلَٰكِن﴾ ولكنهم ﴿لَّعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ عذبهم الله بالجزية ﴿بِكُفْرِهِمْ﴾ عقوبة لكفرهم ﴿فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ وهو من أسلم منهم عبد الله بن سلام واصحابه ﴿يَا أَيُّهَا

ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ
 كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
 ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ
 اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا
 ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَتُّوْا ۚ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ
 فَلَن يَجْعَلَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ
 عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۚ فَقَدْ ءَاتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾

الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴿ اعطوا علم التوراة بصفة محمد ونعته ﴿ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا ﴾ يعني القرآن ﴿ مُصَدِّقًا ﴾ موافقًا ﴿ لِمَا مَعَكُمْ ﴾ بالتوحيد وصفة محمد ونعته ﴿ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا ﴾ ان تغير قلوبكم ﴿ فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا ﴾ فنردّها عن بصائر الهدى ونحول وجوههم إلى الاقضية ﴿ أَوْ نَلْعَنَهُمْ ﴾ او نمسخهم ﴿ كَمَا لَعْنَا ﴾ مسخنا ﴿ أَصْحَابَ السَّبْتِ ﴾ فرقة ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ كائنا فأسلم بعد نزول هذه الآية عبد الله بن سلام وأصحابه ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾ ان مات عليه ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ لمن تاب ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ ﴾ اختلق على الله ﴿ إِثْمًا ﴾ كذبًا ﴿ عَظِيمًا ﴾ نزلت في وحشي قاتل حمزة عم النبي ﷺ ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ ألم تخبر في الكتاب ﴿ إِلَى الَّذِينَ ﴾ عن الذين ﴿ يَزْكُونَ ﴾ يبرثون ﴿ أَنفُسَهُمْ ﴾ من الذنوب يعني اليهود بحير بن عمرو ومرحب بن زيد ﴿ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي ﴾ يبرىء من الذنوب ﴿ مَن يَشَاءُ ﴾ من كان اهل لذلك ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ لا ينقص من ذنوبهم قدر فتيل وهو الشيء الذي يكون في وسط النواة ويقال هو الوسخ الذي تفتل بين اصبعك ﴿ أَنْظِرْ ﴾ يا محمد ﴿ كَيْفَ يَفْتَرُونَ ﴾ يختلقون ﴿ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴾ لقولهم ما نعمل بالنهار من الذنوب يغفره الله لنا بالليل وما نعمل بالليل يغفره بالنهار ﴿ وَكَفَىٰ بِهِ ﴾ بزعمهم هذا بالله بما قالوا ﴿ إِثْمًا مُّبِينًا ﴾ كذباً بيناً ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ ألم تخبر يا محمد ﴿ إِلَى الَّذِينَ ﴾ عن الذين ﴿ أُوتُوا ﴾ اعطوا ﴿ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ علماً بالتوراة بنعتك وصفتك وآية الرجم وما يشبهها مالك بن الصيف وأصحابه وكانوا سبعين رجلاً ﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ ﴾ حيي بن اخطب ﴿ وَالطَّاغُوتِ ﴾ كعب بن الاشرف ﴿ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ كفار مكة ﴿ هَتُّوْا ۚ ﴾ كفار مكة ﴿ أَهْدَىٰ ﴾ اصوب ﴿ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ بمحمد والقرآن ودينه ﴿ سَبِيلًا ﴾ اصوب ديناً مقدماً ومؤخراً ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ عذبهم الله بالجزية ﴿ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ ﴾ يعذبه في الدنيا والاخرة ﴿ فَلَن يَجْعَلَ لَهُ ﴾ يا محمد ﴿ نَصِيرًا ﴾ مانعاً من عذابه ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ ﴾ لو كان لليهود نصيب ﴿ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ ﴾ لا يعطون ﴿ النَّاسَ ﴾ يعني محمداً وأصحابه ﴿ نَقِيرًا ﴾ قدر النقيير وهو النقرة التي على ظهر النواة ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ﴾ بل يحسدون ﴿ النَّاسَ ﴾ يعني محمداً ﴿ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾ على ما اعطاه الله من الكتاب والنبوة وكثرة النساء ﴿ فَقَدْ آتَيْنَا ﴾ اعطينا ﴿ آلَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ داود وسليمان ﴿ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ العلم والفهم والنبوة ﴿ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ اكرمناهم بالنبوة والاسلام واعطيناهم ملك بني اسرائيل فكان لداود مائة امرأة مهريه ولسليمان سبعمائة سرية وثلاثمائة امرأة مهريه ﴿ فَمِنْهُمْ ﴾ من اليهود ﴿ مَن

فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَمَا نُصِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهٗ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا

آمَنَ بِهِ ﴿بِكِتَابِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ﴾ كَفَرُ بِهِ ﴿وَكَفَى﴾ لَكُعبِ وَأَصْحَابِهِ ﴿بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾ نَارًا وَقَدْ أَمَرَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا﴾ بِمُحَمَّدٍ وَالْقُرْآنِ ﴿سَوْفَ﴾ وَهَذَا وَعِيدٌ لَهُمْ ﴿نُصَلِّيهِمْ﴾ نَدْخَلُهُمْ ﴿نَارًا﴾ فِي الْآخِرَةِ ﴿كَلَّمَا نُصِجَتْ﴾ احْتَرَقَتْ ﴿جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ جَدَدْنَا جُلُودَهُمْ ﴿لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ لِكَيْ يَجِدُوا أَلَمَ الْعَذَابِ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا﴾ بِالنَّقْمَةِ مِنْهُمْ ﴿حَكِيمًا﴾ حَكَمَ عَلَيْهِمْ بِتَبْدِيلِ الْجُلُودِ. ثُمَّ نَزَلَ فِي الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بِمُحَمَّدٍ وَالْقُرْآنِ وَجَمَلَةَ الْكُتُبِ وَالرَّسُلِ ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطَّاعَاتِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ بِالْإِخْلَاصِ ﴿سَنُدْخِلُهُمْ﴾ فِي الْآخِرَةِ ﴿جَنَّاتٍ﴾ بَسَاتِينَ ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ مِنْ تَحْتِ شَجَرِهَا وَسُورِهَا ﴿الْأَنْهَارُ﴾ أَنْهَارُ الْخَمْرِ وَاللَّبَنِ وَالْعَسَلِ وَالْمَاءِ ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مُقِيمِينَ فِي الْجَنَّةِ لَا يَمُوتُونَ وَلَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا ﴿أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا﴾ فِي الْجَنَّةِ ﴿أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ مِنَ الْحَيْضِ وَالْأَدْنَسِ ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ كُنَّا كُنِينًا وَيُقَالُ ظِلًّا ظَلِيلًا مَمْدُودًا. ثُمَّ نَزَلَ فِي شَأْنِ الْمِفْتَاحِ الَّذِي أَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عَثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ فَأَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِرَدِّ الْأَمَانَةِ إِلَى أَهْلِهَا فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ﴾ أَنْ تَرُدُّوا الْمِفْتَاحَ ﴿إِلَى أَهْلِهَا﴾ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ﴾ بَيْنَ عَثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ وَعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﴿أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ أَنْ تَرُدُّوا الْمِفْتَاحَ إِلَى عَثْمَانَ وَالسَّقَايَةَ إِلَى الْعَبَّاسِ ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ﴾ نَعَمَ مَا يَأْمُرُكُمْ ﴿بِهِ﴾ مِنْ رَدِّ الْأَمَانَاتِ وَالْعَدْلِ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا﴾ بِمَقَالَةِ الْعَبَّاسِ أَعْطَانِي الْمِفْتَاحَ مَعَ السَّقَايَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﴿بِصِيرًا﴾ بَصَنَعَ عَثْمَانَ بْنُ طَلْحَةَ حَيْثُ مَنَعَ الْمِفْتَاحَ ثُمَّ قَالَ خَذْ بِأَمَانَةِ اللَّهِ حَقِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ عَثْمَانَ بْنُ طَلْحَةَ وَأَصْحَابَهُ ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ﴾ فِيمَا أَمَرَكُمْ ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ فِيمَا يَأْمُرُكُمْ ﴿وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ أُمَرَاءَ السَّرَايَا وَيُقَالُ الْعُلَمَاءُ ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ﴾ اخْتَلَفْتُمْ ﴿فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهٗ إِلَى اللَّهِ﴾ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ ﴿وَالرَّسُولِ﴾ وَسُنَّةِ الرَّسُولِ ﴿إِن كُنتُمْ﴾ إِذْ كُنتُمْ ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ﴿ذَلِكَ﴾ الرَّدُّ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ الرَّسُولِ ﴿خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ عَاقِبَةٌ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أَلَمْ تَخْبِرْ يَا مُحَمَّدُ ﴿إِلَى الَّذِينَ﴾ عَنِ الَّذِينَ ﴿يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ﴾ يَعْنِي الْقُرْآنَ ﴿وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ يَعْنِي التَّوْرَةَ ﴿يُرِيدُونَ﴾ عِنْدَ الْخِصْمَةِ ﴿أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ إِلَى كُعبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ﴿وَقَدْ أُمِرُوا﴾ فِي الْقُرْآنِ ﴿أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ أَنْ يَتَبَرَّؤُوا مِنْهُ ﴿وَيُرِيدُ

قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ
 صُدُودًا ﴿١١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ
 بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿١٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ
 عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿١٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا
 لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ
 لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا
 شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١٥﴾ وَلَوْ
 أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ

الشُّبَّانُ أَنْ يُضِلُّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١١﴾ عن الحق والهدى نزلت في رجل من المنافقين يسمى بشراً الذي قتله عمر بن
 الخطاب كان له خصومة مع رجل من اليهود ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ لحاطب بن أبي بلتعة المنافق الذي كان له خصومة مع
 الزبير بن العوام ابن عمه النبي ﷺ ﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ إلى حكم ما أنزل الله في القرآن ﴿وَإِلَى الرَّسُولِ﴾ إلى
 حكم الرسول ﴿رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ﴾ يعني حاطب بن أبي بلتعة ﴿يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾ يعرضون عن حكمك إعراضاً
 معه لي الشلق فقال ﴿فَكَيْفَ﴾ يصنعون على وجه التعجب ﴿إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ﴾ عقوبة ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ بلي
 الشلق ﴿ثُمَّ جَاءُوكَ﴾ بعد ذلك ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ﴾ يعني حاطباً حلف بالله ﴿إِنْ أَرَدْنَا﴾ ما أردنا بلي الشلق ﴿إِلَّا
 إِحْسَانًا﴾ في الكلام ﴿وَتَوْفِيقًا﴾ صواباً ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ﴾ يعني الذي لوى شذقه على النبي ﷺ ﴿يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي
 قُلُوبِهِمْ﴾ يعني ما في قلبه من النفاق وهو حاطب بن أبي بلتعة ويقال فكيف يصنعون أي أهل مسجد الضرار إذا أصابتهم
 مصيبة عقوبة بما قدمت أيديهم بيناتهم مسجد الضرار ثم جاؤوك بعد ذلك يحلفون بالله يعني ثعلبة وحاطباً حلفا بالله إن
 أردنا ببناء المسجد إلا إحساناً إلى المؤمنين وتوفيقاً موافقة في الدين أن تبعث إلينا فقيهاً أولئك الذين بنوا مسجد الضرار
 يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق والخلاف ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ اتركهم ولا تعاقبهم في هذه المرة ﴿وَعِظْهُمْ﴾ بلسانك
 لكي لا يفعلوا مرة أخرى ﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ تقدم إليهم تقدماً وثيقاً في الوعيد إن فعلتم كذا أفعل بكم
 كذا ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ﴾ ذلك الرسول ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بأمر الله لا يعمل بخلاف أمره ويلوى عليه الشلق
 برد حكمه ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ﴾ يعني أهل مسجد الضرار وحاطباً ﴿إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾ بلي الشلق وبناء مسجد الضرار
 ﴿جَاءُوكَ﴾ للتوبة ﴿فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ﴾ فتابوا إلى الله من صنيهم ﴿وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ﴾ دعا لهم الرسول ﴿لَوْجَدُوا
 اللَّهَ تَوَّابًا﴾ متجاوزاً ﴿رَحِيمًا﴾ بهم بعد التوبة ﴿فَلَا وَرَبِّكَ﴾ أقسم بنفسه ويعمر محمد ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ في السر ولا
 يستحقون اسم الإيمان في السر ﴿حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ﴾ حتى يجعلوك حاكماً ﴿فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ فيما التبس بينهم ويقال
 فيما اختلف بينهم من الحكم ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ﴾ في قلوبهم ﴿حَرَجًا﴾ شكاً ﴿مِمَّا قَضَيْتَ﴾ بينهم ﴿وَيُسَلِّمُوا
 تَسْلِيمًا﴾ يخضعوا لك خضوعاً ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ﴾ أوجبنا عليهم كما أوجبنا على بني إسرائيل ﴿أَنْ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوْ
 أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ من منازلكم صفر ﴿مَا فَعَلُوهُ﴾ بطيبة النفس ﴿إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ من المخلصين رئيسهم ثابت بن
 قيس بن شماس الأنصاري

فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثِيئًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا لَأْتَيْنَهُمْ مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾
وَلَهَدَيْنَهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ
النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ
مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا
جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِن مِّنكُمْ لَمَن لَّيْبُطُنَّ فَإِن أَصَابَتْكُمْ مُّصِيبَةٌ قَالِ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَعَهُمْ
شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِن أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْتَنِي
كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ * فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ﴾ يعني المنافقين ﴿فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ﴾ يؤمرون ﴿به﴾ من التوبة والإخلاص ﴿لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ في الآخرة
مما هم عليه في السر ﴿وَأَشَدَّ تَثِيئًا﴾ حقيقة في الدنيا ﴿وَإِذَا﴾ لو فعلوا ما أمروا به ﴿لَأْتَيْنَاهُمْ﴾ لاعطيناهم ﴿مِّن لَّدُنَّا﴾
من عندنا ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ثواباً وافراً في الجنة ﴿وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ لثبتناهم في الدنيا على دين قائم مرضاه
وهو الإسلام ﴿وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ نزلت هذه الآية في ثوبان مولى رسول الله ﷺ لقوله أخاف أن لا أفاك في
الآخرة يا رسول الله وراه رسول الله متغيراً لونه وكان يحبه حباً شديداً لا يكاد يبصر عنه فذكر الله كرامته فقال ومن يطع
الله في الفرائض والرسول في السنن ﴿فَأُولَٰئِكَ﴾ في الجنة ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ﴾ من الله ﴿عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّينَ﴾ محمد
ﷺ وغيره ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾ أفاضل أصحاب محمد ﷺ ﴿وَالشُّهَدَاءِ﴾ الذين استشهدوا في سبيل الله ﴿وَالصَّالِحِينَ﴾
صالحى أمة محمد ﷺ ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ مرافقة في الجنة ﴿ذَلِكَ﴾ المرافقة مع النبيين والصدّيقين والشهداء
والصالحين ﴿الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ﴾ المن من الله ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا﴾ بحب ثوبان وكرامته في الجنة وثوابه ثم علم
خروجهم في سبيل الله فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾ من عدوكم ولا تخرجوا متفرقين
﴿فَانفِرُوا﴾ ولكن اخرجوا ﴿ثُبَاتٍ﴾ جماعات سرية ﴿أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا﴾ أو اخرجوا كلكم مع نبيكم ﴿وَإِن
مِّنكُمْ﴾ يا معشر المؤمنين ﴿لَمَن لَّيْبُطُنَّ﴾ يقول ليشاقلن عن الخروج في سبيل الله عبد الله بن أبي وينتظر ما يصيبكم
في السرية ﴿فَإِن أَصَابَتْكُمْ﴾ في السرية ﴿مُصِيبَةٌ﴾ القتل والهزيمة والشدة ﴿قَالَ﴾ عبد الله بن أبي ﴿قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ﴾ من
الله ﴿عَلَيَّ﴾ بالجلوس ﴿إِذْ لَمْ أَكُن مَعَهُمْ﴾ في تلك السرية ﴿شَهِيدًا﴾ حاضراً ﴿وَلَئِن أَصَابَكُمْ﴾ في تلك السرية
﴿فَضْلٌ﴾ فتح وغنيمة ﴿مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ﴾ عبد الله بن أبي ﴿كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ صلة في الدين ومعرفة في
الصحة مقدم ومؤخر ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ﴾ في الغزاة ﴿مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ فاصيب غنائم كثيرة وحظاً وانراً ثم أمرهم
بالقتال في سبيل الله وإن كانوا منافقين فقال ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله ﴿الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
بِالْآخِرَةِ﴾ يختارون الدنيا على الآخرة ويقال نزلت هذه الآية في المخلصين فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين
يشرون الحياة الدنيا بالآخرة يبيعون الدنيا بالآخرة ويختارون الآخرة على الدنيا ثم ذكر ثوابهم فقال ﴿وَمَن يُقَاتِلْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله ﴿فَيُقْتَلْ﴾ يستشهد ﴿أَوْ يَغْلِبْ﴾ يظفر على العدو ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ نعطي في كلا الوجهين

عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ وَمَا كُفِّرُوا بِلِقَائِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ

﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ثواباً وافراً في الجنة ثم ذكر كراهيتهم القتال في سبيل الله فقال ﴿وَمَا لَكُمْ﴾ يا معشر المؤمنين ﴿لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله مع أهل مكة ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ الصبيان ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ بمكة ﴿رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ يعني مكة ﴿الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ المشرك أهلها ﴿وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ﴾ من عندك ﴿نَصِيرًا﴾ مانعاً فاستجاب الله دعاءهم وجعل لهم النبي ﷺ ناصراً وعتاباً ولياً، ثم ذكر قتالهم في سبيل الله فقال ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ محمد وأصحابه ﴿يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أبو سفيان وأصحابه ﴿يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ﴾ في طاعة الشيطان ﴿فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ﴾ جند الشيطان ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ﴾ صنع الشيطان ومكره ﴿كَانَ ضَعِيفًا﴾ بالخذلان لا يخذلهم كما خذلهم يوم بدر ثم ذكر كراهيتهم للخروج مع النبي ﷺ بالموافاة إلى بدر الصغرى فقال ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تخبر يا محمد ﴿إِلَى الَّذِينَ﴾ عن الذين ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ قلت لهم بمكة نعد الرحمن بن عوف الزهري وسعد بن أبي وقاص الزهري وقدامة بن مظعون الجمحي ومقداد بن الأسود الكندي وطلحة بن عبد الله التيمي ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ عن القتل والضرب فإني لم أؤمر بالقتال ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ أتموا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ أعطوا زكاة أموالكم ﴿فَلَمَّا كُتِبَ﴾ فرض ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بالمدينة ﴿الْقِتَالُ﴾ الجهاد في سبيل الله ﴿إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ طائفة منهم طلحة بن عبد الله ﴿يَخْشَوْنَ النَّاسَ﴾ يخافون أهل مكة ﴿كَخَشْيَةِ اللَّهِ﴾ كخوفهم من الله ﴿أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً﴾ بل أكثر خوفاً ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ﴾ قد أوجبت علينا الجهاد في سبيلك ﴿لَوْلَا أَخَّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ هلا عافيتنا ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ إلى الموت ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿مَتَاعُ الدُّنْيَا﴾ منفعة الدنيا ﴿قَلِيلٌ﴾ في الآخرة ﴿وَالْآخِرَةُ﴾ ثواب الآخرة ﴿خَيْرٌ﴾ أفضل ﴿لِمَنِ اتَّقَىٰ﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ لا ينقص من حسناتهم قدر فتيل وهو الشيء الذي يكون في شق النواة ويقال هو الوسخ الذي يكون بين أصابعك إذا فتلت ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا﴾ يا معشر المؤمنين المخلصين والمنافقين في بر أو بحر سفر أو حصر ﴿يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ فتموتوا ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾ في قصور حصينة ثم ذكر مقالة اليهود والمنافقين ما زلنا نعرف النقص في ثمارنا ومزارعنا منذ قدم علينا محمد وأصحابه فقال ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ﴾ يعني المنافقين واليهود ﴿حَسَنَةٌ﴾ الخصب ورخص السعر وتتابع السنة بالأمطار ﴿يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ لما علم فينا الخير ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ﴾ القحط

يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ نُسِبَتْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ

والجدوبة والشدة وغلاء السعر ﴿يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ﴾ يعنون من شؤم محمد وأصحابه ﴿قُل﴾ يا محمد للمنافقين واليهود ﴿كُلُّ﴾ في الشدة والنعمة ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ يعني المنافقين واليهود ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ قولاً إن النعمة والشدة من الله ثم ذكر بماذا تصيبهم النعمة والشدة فقال ﴿مَا أَصَابَكَ﴾ يا محمد ﴿مِنْ حَسَنَةٍ﴾ من خصب ورخص السعر وتتابع السنة بالأمطار ﴿فَمِنْ اللَّهِ﴾ فمن نعمة الله عليك خاطب به محمداً ﷺ وعنى به قومه ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ﴾ من قحط وجدوبة وغلاء السعر ﴿فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ فلقبل طهارة نفسك بطهرك بذلك ويقال ما أصابك من حسنة من فتح وغنيمة فمن الله وما أصابك من سيئة من قتل وهزيمة مثل يوم أحد فمن نفسك فبذنب أصحابك بتركهم المركز ويقال ما أصابك من حسنة ما عملت من خير فمن الله توفيقه وعونه وما أصابك من سيئة ما عملت من شر فمن نفسك فمن قبل جنابة نفسك خذلانه ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ﴾ إلى الجن والإنس ﴿رَسُولًا﴾ بالبلاغ ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ على مقالتهم إن الحسنة من الله والسيئة من شؤم محمد ﷺ وأصحابه ويقال وكفى بالله شهيداً على قولهم اتنا بشهيد يشهد بأنك رسول الله فلما نزل ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ قال عبد الله بن أبي يامرنا محمد نطيعه دون الله فنزل فيه ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ﴾ فيما يأمره ﴿فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ لأن الرسول لا يأمر إلا بما أمر الله ﴿وَمَنْ تَوَلَّى﴾ عن طاعة الرسول ﴿فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ كفيلاً ﴿وَيَقُولُونَ﴾ يعني المنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿طَائِفَةٌ﴾ أمرك طاعة يا محمد مر بما شئت ففعله ﴿فَإِذَا بَرَزُوا﴾ خرجوا ﴿مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ﴾ غيرت ﴿طَائِفَةٌ﴾ فريق ﴿مِنْهُمْ﴾ من المنافقين ﴿غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾ تأمر ﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ﴾ يحفظ عليهم ﴿مَا يُبَيِّنُونَ﴾ ما يغيرون من أمرك ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ ولا تعاقبهم ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ ثق بالله فيما يصلحون ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ كفيلاً بالنصرة والدولة لك عليهم ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ أفلا يتفكرون في القرآن أنه يشبه بعضه بعضاً ويصدق بعضه بعضاً وفيه ما أمرهم النبي ﷺ ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ﴾ ولو كان هذا القرآن من أحد غير الله ﴿لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ تناقضاً كثيراً لا يشبه بعضه بعضاً ثم ذكر خيانة المنافقين فقال ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ﴾ خبر من أمر العسكر أو الفتح أو الغنيمة أصروا عليه حسداً منهم ﴿أَوِ الْخَوْفِ﴾ وإن جاء خبر خوف من العسكر أو القتل أو الهزيمة ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾ فشوا به ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ﴾ لو تركوا خبر العسكر ﴿إِلَى الرَّسُولِ﴾ حتى يخبرهم الرسول ﴿وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾ إلى ذوي العقول واللب منهم من المؤمنين يعني أبا بكر وأصحابه ﴿لَعَلِمَهُ﴾ يعني الخبر الحق ﴿الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾ يبتغونه أي يطلبون الخبر

يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٧﴾ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِ بِأَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ﴿٨٨﴾ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا ﴿٨٩﴾ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِنَحِيَةٍ فَجَاؤُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٩٠﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٩١﴾ ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٩٢﴾ وَذُوالْوَتَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فُخِذُوا وَهَمُّ وَقَتْلُهُمْ هُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وِلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٩٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ

﴿ مِنْهُمْ ﴾ من أبي بكر واصحابه ﴿ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ ﴾ من الله ﴿ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴾ بالتوفيق والعصمة ﴿ لَا تَتَّبِعْتُمُ الشَّيْطَانَ ﴾ كلكم ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ منهم لا يفشون إلا بالخير، ثم أمر نبيه بالجهاد في سبيل الله إلى بدر الصغرى فقال ﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ في طاعة الله ﴿ لَا تُكَلَّفُ ﴾ لا تؤمر بذلك ﴿ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ ﴾ حضض ﴿ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ على الخروج معك ﴿ عَسَى اللَّهُ ﴾ وعسى من الله واجب ﴿ أَنْ يَكْفِ ﴾ يمنع ﴿ بِأَسِ ﴾ قتال ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ كفار مكة ﴿ وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا ﴾ عذاباً ﴿ وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ﴾ عقوبة ثم ذكر ثواب من آمن وعقوبة من كفر يعني أبا بكر وأبا جهل فقال ﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً ﴾ يوحد أو يصلح بين اثنين ﴿ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ﴾ أجر من الحسنه ﴿ وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً ﴾ يشرك أو ينم ﴿ يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا ﴾ وزر منها من السيئة ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ﴾ من الحسنه والسيئة ﴿ مُقِيمًا ﴾ مقتدراً مجازياً ويقال على قوت كل شيء مقتدراً ﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِنَحِيَةٍ ﴾ إذا سلم عليكم بسلام ﴿ فَجَاؤُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا ﴾ فردوها بأفضل منها في الزيادة على أهل دينكم وملتكم ﴿ أَوْ رُدُّوهَا ﴾ مثل ما سلم عليكم على غير أهل دينكم ﴿ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ﴾ من السلام والرد ﴿ حَسِيبًا ﴾ مجازياً وشهيداً نزلت في قوم بخلوا بالسلام ثم وحد نفسه فقال ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ ﴾ والله ليجمعنكم ﴿ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ ليوم القيامة في البعث ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ لا شك فيه ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ قولاً. ثم نزلت في عشرة نفر من المنافقين الذين ارتدوا عن الإسلام ورجعوا من المدينة إلى مكة فقال ﴿ فَمَا لَكُمْ ﴾ يا معشر المؤمنين صرتم ﴿ فِي الْمُنَافِقِينَ ﴾ الذين ارتدوا عن الإسلام ﴿ فِتْنِينَ ﴾ فرقتين فرقة تحل أموالهم ودماءهم وفرقة تحرم ﴿ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ ﴾ ردهم إلى الشرك ﴿ بِمَا كَسَبُوا ﴾ بنفاقهم وخبث نياتهم ﴿ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا ﴾ أن ترشدوا إلى دين الله ﴿ مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ﴾ عن دينة ﴿ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ ﴾ عن دينة ﴿ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴾ ديناً ولا حجة ﴿ وَذُوالْوَتَكْفُرُونَ ﴾ بمحمد والقرآن ﴿ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ ﴾ معهم ﴿ سَوَاءً ﴾ شرعاً في دين الشرك ﴿ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ في الدين والعون والنصرة ﴿ حَتَّى يُهَاجِرُوا ﴾ حتى يؤمنوا مرة أخرى ويهاجروا ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ في طاعة الله ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ عن الإيمان والهجرة ﴿ فُخِذُوا وَهَمُّ ﴾ فأسروهم ﴿ وَقَتْلُهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ في الحل والحرم ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وِلِيًّا ﴾ في الدين والعون والنصرة ﴿ وَلَا نَصِيرًا ﴾ مانعاً ثم استثنى فقال ﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ ﴾ يرجعون يعني

يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يَقْتُلُوا قَوْمَهُمْ
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَاقَلْتُمْ إِنَّكُمْ تُعْتَدِلُونَ فَلَمَّ يُقَاتِلْوَكُمْ وَالْقَوَا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ
 اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿١٠﴾ سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَارَدُوا
 إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْزِلُواكُمْ وَيَلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ
 وَأَقْبَلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١١﴾ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ
 أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى
 أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوِّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ
 وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فِدْيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ
 رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ
 عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا

من العشرة ﴿إلى قوم﴾ يعني قوم هلال بن عويمر الاسلمي ﴿بينكم وبينهم ميثاق﴾ عهد و صلح ﴿أو جاءوكم﴾ وقد
 جاؤوكم يعني قوم هلال ﴿حصرت صدورهم﴾ ضاقت قلوبهم من شدة النفقة بسبب العهد ﴿أن يقتلوا قوماهم﴾ لقب العهد
 ﴿أو يقتلوا قوماهم﴾ لقب القرابة ﴿ولو شاء الله لسلطهم﴾ يعني قوم هلال بن عويمر ﴿عليكم﴾ يوم فتح مكة
 ﴿فلقاتلوكم﴾ مع قومهم ﴿فإن اعتزلوكم﴾ تركوكم ﴿فلتم يقتلواكم﴾ مع قومهم يوم فتح مكة ﴿والقوا إليكم السلم﴾
 خضعوا لكم بالصلح والوفاء ﴿فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً﴾ حجة بالقتل ﴿ستجدون آخرين﴾ من غيرهم من غير
 قوم هلال أسد أو غطفان ﴿يريدون أن يأمنوكم﴾ أن يأمنوا منكم على أنفسهم وأموالهم وأهاليهم بلا إله إلا الله
 ﴿ويأمنوا قوماهم﴾ من قومهم بالكفر ﴿كلما ردوا إلى الفتنة﴾ دعا إلى الشرك ﴿أركسوا فيها﴾ رجعوا إليه ﴿فإن لم
 يعزلوكم﴾ فإن لم يتركوكم يوم فتح مكة ﴿ويلقوا إليكم السلم﴾ ولم يخضعوا لكم بالصلح ﴿ويكفوا أيديهم﴾ ولم
 يكفوا أيديهم عن قتالكم يوم فتح مكة ﴿فخذوهم﴾ وأسروهم ﴿واقبلوهم حيث تقفتموهم﴾ وجدتموهم في الحل
 والحرم ﴿وأولئك﴾ يعني أسداً وغطفان ﴿جعلنا لكم عليهم سلطاناً مبيناً﴾ حجة بينة بالقتل ﴿وما كان لمؤمنٍ﴾ ما جاز
 لمؤمن عياش بن أبي ربيعة ﴿أن يقتل مؤمناً﴾ حارث بن زيد ﴿إلا خطأ﴾ ولا خطأ ﴿ومن قتل مؤمناً خطأ﴾ بخطأ
 ﴿فتحرير رقبة مؤمنة﴾ فعليه عتق رقبة مؤمنة بالله ورسوله ﴿ودية مسلمة﴾ كاملة ﴿إلى أهليه﴾ تؤدي إلى أولياء المقتول
 ﴿إلا أن يصدقوا﴾ إلا أن يصدق أولياء المقتول بالدية على القاتل ﴿فإن كان﴾ المقتول ﴿من قوم عدو لكم﴾ حرب
 لكم ﴿وهو مؤمن﴾ يعني المقتول ﴿فتحرير رقبة مؤمنة﴾ فعلى القاتل عتق رقبة مؤمنة بالله ورسوله وليس عليه الدية
 وكان الحارث من قوم كانوا حرباً لرسول الله ﷺ ﴿وإن كان﴾ المقتول ﴿من قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ عهد و صلح
 ﴿فدية مسلمة﴾ كاملة ﴿إلى أهليه﴾ تؤدي إلى أولياء المقتول ﴿وتحرير رقبة مؤمنة﴾ وعليه عتق رقبة مؤمنة مصدقة
 بتوحيد الله ﴿فمن لم يجد﴾ التحرير ﴿فصيام شهرين متتابعين﴾ فعليه صيام شهرين متواصلين لا يفرق في صيامه بين
 يومين ﴿توبة من الله﴾ تجاوزاً من الله لقاتل الخطأ إن فعل ذلك ﴿وكان الله عليماً﴾ بقاتل الخطأ ﴿حكيماً﴾ فيما حكم

وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ ءَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ ءَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ
 فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٤﴾ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي
 الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى
 الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٥﴾ دَرَجَاتٍ مِنْهُ
 وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ
 قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ

عليه. ثم نزل في شأن مقبس بن صبابه قاتل رسول الله ﷺ الفهري بعد أخذه دية أخيه هشام بن صبابه وارتد بعد ذلك
 عن دينه ورجع إلى مكة كافراً فنزل فيه ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ بقتله ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ بقتله ﴿وَخَالِدًا فِيهَا﴾ بشركه
 ﴿وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ بأخذه الدية ﴿وَلَعَنَهُ﴾ بقتله غير قاتل أخيه ﴿وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ شديداً بجراته على الله ثم
 نزل في شأن أسامة بن زيد قاتل مرداس بن نهيك الفزاري وكان مؤمناً فنزل فيه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ﴾
 خراجتم ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في الجهاد ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ تحققوا حتى يتبين لكم المؤمن من الكافر ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ ءَلْقَى إِلَيْكُمُ
 السَّلَامَ﴾ لمن أسمعكم لا إله إلا الله محمد رسول الله مع السلام ﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ فقتلونه ﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا﴾ تطلبون بذلك ما كان معه من الغنائم ﴿فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ﴾ ثواب كثير لمن ترك قتل المؤمن ﴿كَذَلِكَ كُنْتُمْ﴾
 في قومكم تأمنون من المؤمنين من محمد ﷺ وأصحابه بلا إله إلا الله ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل الهجرة ﴿فَمَنْ ءَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾
 بالهجرة من بين الكافرين ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ فثبتوا يقول قفوا حتى لا تقتلوا مؤمناً ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من القتل وغيره
 ﴿خَبِيرًا﴾ ثم بين ثواب المجاهدين فقال ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ عن الجهاد ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ الشدة
 والضعف بالبدن والبصر مثل عبد الله بن أم مكتوم وعبد الله بن جحش الأسدي بخروج أنفسهم ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 بِأَمْوَالِهِمْ﴾ بنفقة أموالهم ﴿وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ﴾ بغير الضرر ﴿دَرَجَةً﴾
 فضيلة ﴿وَكُلًّا﴾ كلا الفريقين المجاهدين والقاعدين ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾ الجنة بالإيمان ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ﴾
 بالجهاد ﴿عَلَى الْقَاعِدِينَ﴾ بغير عذر ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ثواباً وافراً في الجنة ﴿دَرَجَاتٍ مِنْهُ﴾ فضائل من الله في الدرجات
 ﴿وَمَغْفِرَةً﴾ للذنوب ﴿وَرَحْمَةً﴾ من العذاب ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾ لمن تاب عن القعود وخرج إلى الجهاد ﴿رَحِيمًا﴾
 لمن مات على التوبة. ثم نزل في شأن النفر الذين قتلوا يوم بدر وكانوا خمسين رجلاً ارتدوا عن الإسلام فقتل عامتهم
 فقال ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ قبضت الملائكة يوم بدر ﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ بالشرك ﴿قَالُوا﴾ قالت لهم الملائكة حين
 القبض ﴿فِيمَ كُنْتُمْ﴾ ماذا كنتم تصنعون بمكة ﴿قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ﴾ مقهورين ذليلين ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ في أرض مكة
 في أيدي الكفار ﴿قَالُوا﴾ قالت لهم الملائكة ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ﴾ أرض المدينة ﴿وَأَسِعَةً﴾ آمنة ﴿فَتَهَاجَرُوا فِيهَا﴾
 إليها ﴿فَأُولَٰئِكَ﴾ النفر ﴿مَأْوَاهُمْ﴾ مصيرهم ﴿جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ صار إليه ثم بين أهل العذر فقال ﴿إِلَّا

وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿١٨﴾ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿١٩﴾ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢١﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ الْكٰفِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٢٢﴾ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنْ اللَّهُ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٢٣﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ

الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ ﴿ الشيوخ الضعفاء ﴾ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ ﴿ الصبيان ﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً ﴿ حيلة الخروج ﴾ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿ لا يعرفون طريقاً ﴾ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ ﴿ وعسى من الله واجب ﴾ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ ﴿ فيما كان منهم ﴾ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا ﴿ لما كان منهم ﴾ غَفُورًا ﴿ لمن تاب منهم ﴾ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿ في طاعة الله ﴾ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ ﴿ في أرض المدينة ﴾ مُرَاعِمًا ﴿ محولاً وملجأ ﴾ كَثِيرًا وَسَعَةً ﴿ في المعيشة وأماناً نزلت هذه الآية في أكثر من صيفي ثم نزلت في جندب بن ضمرة شيخ كان بمكة هاجر من مكة إلى المدينة فأدركه الموت بالتنعيم ثوابه مثل ثواب المهاجرين فمات حميداً فنزلت فيه ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ ﴾ بمكة ﴿ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ ﴾ إلى طاعة الله ﴿ وَرَسُولِهِ ﴾ إلى رسوله بالمدينة ﴿ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ ﴾ بالتنعيم ﴿ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ ﴾ وجب ثواب هجرته ﴿ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا ﴾ لما كان منه في الشرك ﴿ رَحِيمًا ﴾ بما كان منه في الإسلام ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ ﴾ سافرتم ﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ في سبيل الله ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ مَآءٌ ﴾ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴿ من صلاة المقيم ﴾ إِنْ خِفْتُمْ ﴿ علمتم ﴾ أَنْ يَفْتِنَكُمُ ﴿ أن يقتلكم ﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿ في الصلاة ﴾ إِنْ الْكٰفِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿ ظاهر العداوة وهي صلاة الخوف ثم بين كيف يصلون فقال ﴾ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ﴿ فأقمت لهم في الصلاة فكبر وليكبروا معك ﴾ فَلْتَقُمْ ﴿ فلتكن ﴾ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ ﴿ في الصلاة ﴾ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا ﴿ ركعوا ركعة واحدة ﴾ فَلْيَكُونُوا ﴿ فليرجعوا ﴾ مِنْ وَرَائِكُمْ ﴿ إلى مصاف أصحابهم بإزاء العدو ﴾ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى ﴿ التي بإزاء العدو ﴾ لَمْ يُصَلُّوا ﴿ معك الركعة الأولى ﴾ فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ ﴿ الركعة الثانية ﴾ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ ﴿ من عدوهم ﴾ وَأَسْلِحَتَهُمْ ﴿ وليأخذوا سلاحهم معهم ﴾ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿ يعني بني أنمار ﴾ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ ﴿ فتسونها ﴾ وَأَمْتِعَتِكُمْ ﴿ تخلون متاع الحرب ﴾ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ ﴿ يحملون عليكم ﴾ مَيْلَةً وَاحِدَةً ﴿ حملة واحدة في الصلاة ثم رخص لهم في وضع السلاح فقال ﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴿ لا حرج عليكم ﴾ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ ﴿ شدة من مطر ﴾ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى ﴿ جرحى ﴾ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ﴿ سلاحكم ﴾ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ﴿ من عدوكم ﴾ إِنْ اللَّهُ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ ﴿ بني أنمار ﴾ عَذَابًا مُهِينًا ﴿ يهانون به

فَيَمَّا وَقَعُوا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَىٰ
 الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴿١١٣﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ
 كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١٤﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
 الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴿١١٥﴾ وَأَسْتَغْفِرُ
 اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١١٦﴾ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
 مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١١٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ
 مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١١٨﴾ هَاتُمُ هَتُولَاءِ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١١٩﴾
 وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٠﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ

ويقال شديداً ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ﴾ فإذا فرغتم من صلاة الخوف ﴿فَأَذْكُرُوا اللَّهَ﴾ فصلوا لله ﴿قِيَامًا﴾ للصحيح
 ﴿وَقَعُوا﴾ للمريض ﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ للجريح والمريض ﴿فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ﴾ رجعتم إلى منازلكم وذهب عنكم الخوف
 ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ فأنموا الصلاة أربعاً ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ﴾ صارت ﴿عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ مفروضاً معلوماً في
 السفر والحضر للمسافر ركعتان وللمقيم أربع. ثم حثهم على طلب أبي سفيان وأصحابه بعد يوم أحد فقال ﴿وَلَا
 تَهِنُوا﴾ لا تعجزوا ولا تضعفوا ﴿فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾ في طلب أبي سفيان وأصحابه ﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ﴾ تتوجعون
 بالجراحة ﴿فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ﴾ يتوجعون بالجراحة ﴿كَمَا تَأْلَمُونَ﴾ تتوجعون بالجراحة ﴿وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ﴾ ثوابه وتخافون
 عذابه ﴿مَا لَا يَرْجُونَ﴾ ذلك ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا﴾ بجراحتكم ﴿حَكِيمًا﴾ حكم عليكم بابتغاء القوم ثم بين قصة طعمة بن
 أبيرق سارق الدرع واليهودي زيد بن سمين الذي رمى بالسرقة فقال ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ جبريل بالقرآن
 ﴿بِالْحَقِّ﴾ لتبيان الحق والباطل ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ بالحق بين طعمة وزيد بن سمين ﴿بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ بما علمك
 الله في القرآن وبين ﴿وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ﴾ بالسرقة يعني طعمة ﴿خَصِيمًا﴾ معيناً ﴿وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾
 تب إلى الله من همك بضرب اليهودي زيد بن سمين ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ لمن مات على التوبة
 ويقال غفوراً لذنبك الذي هممت به رحيماً بك ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ بالسرقة
 ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا﴾ خائناً بالسرقة ﴿أَثِيمًا﴾ فاجراً بالحلف الكاذب والبهتان على البريء ﴿يَسْتَخْفُونَ﴾
 يستحون ﴿مِنَ النَّاسِ﴾ بالسرقة ﴿وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ﴾ لا يستحون من الله ﴿وَهُوَ مَعَهُمْ﴾ عالم بهم ﴿إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا
 لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ﴾ يقول يؤلفون ويقولون من القول ما لا يرضي الله ولا يرضونه مقدم ومؤخر ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا
 يَعْمَلُونَ﴾ ويقولون ﴿مُحِيطًا﴾ عالماً ﴿مَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ﴾ أنتم يا قوم طعمة يعني بني ظفر ﴿جَادَلْتُمْ﴾ خاصمتهم ﴿عَنْهُمْ﴾ عن
 طعمة ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ﴾ يخاصم الله ﴿عَنْهُمْ﴾ عن طعمة ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ﴾ على
 طعمة ﴿وَكَيْلًا﴾ كفيلاً من عذاب الله ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا﴾ سرقة ﴿أَوْ يَظْلِمِ نَفْسَهُ﴾ بالحلف الباطل والبهتان على البريء
 ﴿ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾ يتب إلى الله ﴿يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا﴾ لذنوبه ﴿رَحِيمًا﴾ حيث قبل توبته ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ﴾ سرقة

إِنَّمَا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ
 بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ
 مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ
 الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾ ﴿١١٣﴾ لَّا خَيْرَ
 فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ
 ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ
 لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ، جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا
 ﴿١١٦﴾ إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ، إِلَّا إِنثَانًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا الشَّيْطَانَ مَرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ
 وَقَالَ لَا اتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَا ضِلَّتْهُمْ وَلَا مَنِيتْهُمْ وَلَا أَمْرَنَّهُمْ

ويحلف بالله كاذباً ﴿فإنما يكسبه﴾ عقوبته ﴿على نفسه وكان الله عليماً﴾ يعني بسارق الدرع ﴿حكماً﴾ حكم عليه
 بالقطع ﴿ومن يكسب خطيئة﴾ سرقة ﴿أو إثماً﴾ أو يحلف بالله كاذباً ﴿ثم يرم به﴾ بما سرق ﴿بريئاً﴾ زيد بن سمين
 ﴿فقد احتمل﴾ فقد أوجب على نفسه ﴿بهتاناً﴾ عقوبة بهتان عظيم ﴿وإنما مبيناً﴾ وعقوبة ذنب بين ﴿ولولا فضل الله
 عليك﴾ من الله عليك بالنبوة ﴿ورحمته﴾ بإرسال جبريل إليك ﴿لهمت﴾ اضمرت وأرادت ﴿طائفة منهم﴾ من قوم
 طعمة ﴿أن يضلوك﴾ أن يخطئوك عن الحكم ﴿وما يضلون﴾ عن الحكم ﴿إلا أنفسهم وما يضرُّونك من شيء﴾ بشيء
 لأن مضرتهم على من شهد بالزور ﴿وأنزل الله عليك الكتاب﴾ جبريل بالقرآن ﴿والحكمة﴾ بين فيه الحلال والحرام
 والقضاء ﴿وعلمك﴾ بالقرآن من الأحكام والحدود ﴿ما لم تكن تعلم﴾ قبل القرآن ﴿وكان فضل الله عليك عظيماً﴾
 بالنبوة ﴿لا خير في كثير من نجواهم﴾ من نجوى قوم طعمة ﴿إلا من أمر بصدقة﴾ حث على صدقة المساكين ﴿أو
 معروف﴾ أقرض لإنسان ﴿أو إصلاح بين الناس﴾ بين طعمة وزيد بن سمين اليهودي ﴿ومن يفعل ذلك﴾ الصدقة
 والقرض والإصلاح ﴿ابتغاء مرضاة الله﴾ طلب رضا الله ﴿فسوف نؤتيه﴾ نعطي ﴿أجراً عظيماً﴾ ثواباً وافراً في الجنة
 ﴿ومن يشاقق الرسول﴾ يخالف ﴿الرسول﴾ في التوحيد والحكم وهو طعمة ﴿من بعد ما تبين له الهدى﴾ التوحيد والحكم وهو
 طعمة ﴿ويتبع﴾ يتخذ ﴿غير سبيل﴾ دين ﴿المؤمنين﴾ يختر على دين المؤمنين دين أهل مكة الشرك ﴿نؤليه ما تولى﴾
 تركه إلى ما اختار في الدنيا ﴿ونصليه جهنم﴾ في الآخرة ﴿وساءت مصيراً﴾ صار إليه ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾
 إن مات عليه مثل طعمة ﴿ويغفر ما دون ذلك﴾ دون الشرك ﴿لمن يشاء﴾ لمن كان أهلاً لذلك ﴿ومن يشرك بالله فقد
 ضلّ ضلالاً بعيداً﴾ عن الهدى ﴿إن يدعون من دونه﴾ ما يعبد أهل مكة من دون الله ﴿إلا إنثاناً﴾ أصناماً بلا روح اللات
 والعزى ومناة ﴿وإن يدعون﴾ ما يعبدون ﴿إلا شيطاناً مريداً﴾ متمرداً شديداً ﴿لغنه الله﴾ طرده الله من كل حبر
 ﴿وقال﴾ إبليس ﴿لا اتخذن﴾ لاستولين ولاستزلن ﴿من عبادك نصيباً مفروضاً﴾ حظاً معلوماً فما أطلع فيه فهو مفروضه
 مأموره ويقال من كل ألف تسعمائة وتسع وتسعون في النار ﴿ولا ضللتهم﴾ عن الهدى ﴿ولا منيتهم﴾ لا رجيتهم أن لا جنة

فَلْيَبْتَكَنَّ إِذْ أَنْتَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ
وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ
الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُولَئِكَ مَا أَوْلَىٰ لَهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ
مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ
الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾
وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا ﴿١٢٦﴾
وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَمَىٰ

ولا نار ﴿وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَبْتَكَنَّ﴾ فليشققن ﴿إِذْ أَنْتَ الْأَنْعَامِ﴾ وهي البحيرة ﴿وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ دين الله ﴿وَمَنْ
يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ﴾ يعبد الشيطان ﴿وَلِيًّا﴾ ربا ﴿مَنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ﴾ غبن ﴿خُسْرَانًا مُبِينًا﴾ غنبا بينا بذهاب الدنيا
والآخرة ﴿يَعِدُهُمْ﴾ الشيطان أن لا جنة ولا نار ﴿وَيُمَنِّيهِمْ﴾ يرجيهم أن الدنيا لا تنفى ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾
باطلا وكذبا ﴿أُولَئِكَ﴾ الكفار ﴿مَا أَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ مصيرهم ﴿جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا﴾ مفرا وملجا ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾
بمحمد والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ﴾ بساتين ﴿تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا﴾ من تحت غرفها ومسكنها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ أنهار الخمر والماء واللبن والعسل ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقيمين في الجنة لا
يموتون ولا يخرجون منها ﴿أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ﴾ في جهنم والجنة ﴿حَقًّا﴾ كائنا صدقا ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ وعدا
﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ﴾ ليس كما تمنيتم يا معشر المؤمنين أن لا تؤاخذوا بسوء بعد الإيمان ﴿وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ ولا
كما تمنى أهل الكتاب لقولهم ما نعمل بالنهار من الذنوب يغفر بالليل وما نعمل بالليل يغفر بالنهار ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا﴾
شرا ﴿يُجْزِيهِ﴾ المؤمن في الدنيا أو بعد الموت قبل دخول الجنة والكافر في الآخرة قبل دخول النار أو بعد دخول النار
﴿وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿وَلِيًّا﴾ قريبا ينفعه ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ مانعا يمنعه ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ
الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينه وبين ربه ﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ﴾ من رجال أو نساء ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ وهو مع ذلك مؤمن
مصدق بإيمانه ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ لا ينقص من حسناتهم قدر نكير وهو النقرة التي على ظهر
النواة ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا﴾ أحكم دينا واحسن قولا ﴿مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾ أخلص دينه وعمله لله ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾
موحد محسن بالقول والفعل ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ مسلما ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ مصافيا ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الخلق والعجائب كلهم عبده وإماؤه ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ من أهل السموات
والارض ﴿مُحِيطًا﴾ عالما ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ يسألونك في ميراث النساء سأل ذلك عينه ﴿قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾
يبين لكم ﴿فِيهِنَّ﴾ في ميراثهن ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ وبين ما قرىء عليكم ﴿فِي الْكِتَابِ﴾ في أول هذه السورة ﴿فِي

النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ
 الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ وَإِنْ
 امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ
 خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا
 ﴿١٢٨﴾ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ
 فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِنْ يَفْرَقَا
 يَغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى

يَتَامَى النِّسَاءِ ﴿ في بنات ام كجة ﴾ ﴿اللاتي لا تؤتونهن﴾ لا تعطونهن ﴿مَا كُتِبَ لَهُنَّ﴾ ما وجب لهن من الميراث وقد بين
 الله هذه الآية في اول هذه السورة ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ يعني ترغبون عن نكاحهن لقبول دمايتهن فاعطوهن
 اموالهن لكي ترغبوا في نكاحهن لقبول مالهن ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ﴾ ويبين لكم ميراث الصبيان ﴿وَأَنْ تَقُومُوا
 لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ﴾ ويبين لكم ان تقوموا بحفظ مال اليتامى بالقسط بالعدل ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ﴾ من احسان الى هؤلاء
 ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ﴾ وبنياتكم ﴿عَلِيمًا وَإِنْ امْرَأَةٌ﴾ يعني عميرة ﴿خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا﴾ علمت من زوجها اسعد بن الربيع
 ﴿نُشُوزًا﴾ ترك مجامعتها ﴿أَوْ إِعْرَاضًا﴾ ترك محادثتها ومجالستها ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ على الزوج والمرأة ﴿أَنْ يُصْلِحَا
 بَيْنَهُمَا﴾ يعني بين المرأة والزوج ﴿صُلْحًا﴾ معلوماً ترضى به المرأة عن الزوج ﴿وَالصُّلْحُ﴾ على رضا المرأة ﴿خَيْرٌ﴾
 من الجور والميل ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ جبلت النفس على الشح والبخل فتبخل بنصيب زوجها ويقال طمعها
 بجرها الى ان ترضى ﴿وَإِنْ تُحْسِنُوا﴾ تسووا بين الشابة والعجوز في القسمة والنفقة ﴿وَتَتَّقُوا﴾ الجور والميل ﴿فَإِنَّ اللَّهَ
 كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من الجور والميل ﴿خَبِيرًا وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ﴾ في الحب ﴿وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ جهدتم
 ﴿فَلَا تَمِيلُوا﴾ بالبدن ﴿كُلَّ الْمِيلِ﴾ الى الشابة ﴿فَتَذَرُوهَا﴾ الأخرى يعني المرأة العجوز ﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ كالمسجونة لا
 ايم ولا ذات بعل ﴿وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا﴾ تسووا وتتقوا الميل والجور ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا﴾ لمن تاب من الميل
 والجور ﴿رَحِيمًا﴾ على من مات على التوبة ﴿وَإِنْ يَفْرَقَا﴾ يعني المرأة والزوج بالطلاق ﴿يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا﴾ يعني الزوج
 والمرأة ﴿مِنْ سَعَتِهِ﴾ من رزقه الزوج بامرأة أخرى والمرأة بزواج آخر ﴿وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا﴾ لهما في النكاح ﴿حَكِيمًا﴾
 فيما حكم عليهما من العدل وكان لاسعد بن الربيع امرأة أخرى شابة يميل إليها فنهاه الله عن ذلك وأمره بالتسوية بين
 العجوز والشابة ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ من الخزائن ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الخزائن وغير ذلك ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ
 أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ اعطوا الكتاب ﴿مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ يعني اهل التوراة في التوراة واهل الإنجيل في الإنجيل واهل كل كتاب
 في كتابهم ﴿وَإِيَّاكُمْ﴾ يا امة محمد في كتابكم ﴿أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ اطيعوا الله ﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا﴾ بالله ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ﴾ من الملائكة جنود ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الجن والإنس وغير ذلك جنود ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا﴾ عن إيمانكم
 ﴿حَمِيدًا﴾ لمن وحد ويقال محموداً في أفعاله بشكر اليسير ويجزي الجزيل ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾

بِاللَّهِ وَكَيْلًا ﴿١٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾
 مَن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾
 ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ
 إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ
 اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ
 عَلَىٰ رَسُولِهِ ءَ وَالَّذِي نَزَّلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ءَ وَكُتُبِهِ ءَ وَرُسُلِهِ ءَ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ
 ءَزَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ بَشِيرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾
 الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا

من الخلق ﴿وَكُفَىٰ بِاللَّهِ وَكَيْلًا﴾ رباً ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ يهلككم ﴿أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ﴾ يخلق خلقاً خيراً منكم
 واطوع لله ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ﴾ على إهلاككم وتخليق غيركم ﴿قَدِيرًا مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾ منفعة الدنيا بعمله
 الذي افترضه الله عليه ﴿فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا﴾ فليعمل لله فإن ثواب الدنيا ﴿وَالْآخِرَةِ﴾ بيد الله ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا﴾
 لمقالكم ﴿بَصِيرًا﴾ بأعمالكم ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾ يقول كونوا قوامين بالعدل في
 الشهادة ﴿وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ في الرحم

﴿إِنْ يَكُنْ﴾ الوالدان ﴿غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾ أحق بحقيهما ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا﴾ أن لا تعدلوا سوى
 الشهادة ﴿وَإِنْ تَلَوُّوا﴾ تلجلجوا ﴿أَوْ تَعْرِضُوا﴾ لا تقيموا الشهادة عند الحكام ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من كتمان
 الشهادة وإقامتها ﴿خَبِيرًا﴾ نزلت في مقيس بن صبابه كانت عنده شهادة على أبيه ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يوم الميثاق
 وكفروا بعد ذلك ﴿ءَامِنُوا﴾ اليوم ﴿بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ويقال سماهم بأسماء آبائهم يعني يا أبناء الذين آمنوا. نزلت هذه
 الآية في عبد الله بن سلام وأسد وأسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلام ابن أخت عبد الله بن سلام وسلمة ابن أخيه
 ويامين بن يامين فهؤلاء مؤمنو أهل التوراة نزل فيهم ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بموسى والتوراة ﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ محمد
 ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾ محمد يعني القرآن ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِن قَبْلُ﴾ من قبل محمد والقرآن على
 سائر الأنبياء ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ﴾ أو بملائكته ﴿وَكُتُبِهِ﴾ أو بكتبه ﴿وَرُسُلِهِ﴾ أو برسله ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ أو
 بالبعث بعد الموت ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ فلما نزلت هذه الآية دخلوا في الإسلام ثم نزل في الذين لم يؤمنوا
 بمحمد والقرآن فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بموسى ﴿ثُمَّ كَفَرُوا﴾ بعد موسى ﴿ثُمَّ ءَامَنُوا﴾ بعزير ﴿ثُمَّ كَفَرُوا﴾ بعد عزير
 بالمسيح ﴿ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا﴾ ثم استقاموا على الكفر بمحمد والقرآن ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ﴾ ما قاموا على ذلك
 ﴿وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ ديناً وصواباً وطريق هدى ثم نزل في المنافقين قوله ﴿بَشِيرِ الْمُنَافِقِينَ﴾ عبد الله بن أبي وأصحابه
 ومن يكون إلى يوم القيامة منهم ﴿بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ وجيماً يخلص وجعه إلى قلوبهم ثم بين صفتهم فقال ﴿الَّذِينَ
 يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ﴾ يعني اليهود ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ في العون والنصرة ﴿مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ المخلصين ﴿أَيَبْتَغُونَ﴾ يطلبون
 ﴿عِنْدَهُمْ﴾ عند اليهود ﴿الْعِزَّةَ﴾ القدرة والمنعة ﴿فَإِنَّ الْعِزَّةَ﴾ المنعة والقدرة ﴿لِلَّهِ جَمِيعًا وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾

﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ فِي الْخَوْضِ ﴿١٤٠﴾ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالَُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالَُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا

امر لكم في القرآن إذ أنتم بمكة ﴿أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ ذكر محمد والقرآن ﴿يُكْفَرُ بِهَا﴾ بمحمد والقرآن ﴿وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾ بمحمد والقرآن ﴿فَلَا تَقْعُدُوا﴾ فلا تجلسوا ﴿مَعَهُمْ﴾ في الخوض ﴿حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ حتى يكون خوضهم وحديثهم في غير محمد والقرآن ﴿إِنَّكُمْ إِذَا﴾ إذا جلستم معهم بغير كره ﴿بِثَلْمِهِمْ﴾ في الخوض والاستهزاء ﴿إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ﴾ منافقي أهل المدينة عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿وَالْكَافِرِينَ﴾ كفار أهل مكة أبي جهل وأصحابه وكفار أهل المدينة كعب وأصحابه ﴿فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ ثم بين من هم فقال ﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ﴾ يتظرون بكم يعني الدوائر والشدة ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ﴾ نصرة وغنيمة ﴿مِنَ اللَّهِ قَالُوا﴾ يعني المنافقين للمخلصين ﴿أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾ على دينكم أعطونا من الغنيمة ﴿وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ﴾ لليهود ﴿نَصِيبٌ﴾ دولة ﴿قَالُوا﴾ لليهود ﴿أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ﴾ ألم نفس سر محمد إليكم ونخبركم به ﴿وَنَمْنَعُكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ من قتال المؤمنين ونخبر عنكم المؤمنين ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ يا معشر المنافقين واليهود ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ﴾ لليهود ﴿عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ دولة دائماً ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ يكذبون الله في السر ويخالفونه يظنون أنهم يخادعون الله ﴿وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ يوم القيامة على الصراط حين يقول المؤمنون في السير ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً وقد علموا أنهم لا يرجعون ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ﴾ أتوا إلى الصلاة ﴿قَامُوا كُسَالَى﴾ أتوا متاقلين ﴿يُرَاءُونَ النَّاسَ﴾ إذا رأوا الناس أتوا وصلوا وإذا لم يروا لم يأتوا ولم يصلوا ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ﴾ لا يصلون لله ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ رياء وسمعة ﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ مترددين بين الكفر والإيمان كفر السر وإيمان العلانية ﴿لَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾ ليسوا مع المؤمنين في السرفيجب لهم ما يجب للمؤمنين ﴿وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾ وليسوا مع اليهود في العلانية فيجب عليهم ما يجب على اليهود ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ﴾ عن دينه وحجته في السر ﴿فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ ديناً ولا حجة في السر ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالعلانية يعني عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ﴾ يعني اليهود ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ في التعرز ﴿مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ المخلصين ﴿أُرِيدُونَ﴾ يا معشر المنافقين ﴿أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ﴾ لرسول الله ﴿عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ حجة بينة وعذراً بيناً بالقتل ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ في النار لقبل

وَأَعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
 أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا
 عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَى مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِنْ
 تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ نَخَفُوا أَوْ تَعَفَّوْا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
 وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ
 بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا
 لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَٰئِكَ
 سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ
 كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ
 بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا لَمُوسَىٰ سُلْطَانًا

شُرُورِهِمْ وَمَكْرَهُمْ وَخِيَانَتِهِمْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ﴿وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ مانعاً ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ من النفاق وكفر
 السر ﴿وَأَصْلَحُوا﴾ فيما بينهم وبين ربهم من المكر والخيانة ﴿وَأَعْتَصَمُوا بِاللَّهِ﴾ تمسكوا بتوحيد الله في السر
 ﴿وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ﴾ توحيدهم ﴿بِاللَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في السر ويقال في الوعد ويقال مع المؤمنين في السر
 والعلانية ويقال مع المؤمنين في الجنة ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ﴾ يعطي الله ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ المخلصين ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ثواباً
 وافراً في الجنة ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ﴾ ما يصنع الله بعذابكم ﴿إِنْ شَكَرْتُمْ﴾ إن وحدتم في السر ﴿وَأَمَنْتُمْ﴾ صدقتكم
 بإيمانكم في السر ﴿وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا﴾ يشكر اليسر ويجزي الجزيل ﴿عَلِيمًا﴾ لمن يشكر ولمن لا يشكر ﴿لَا يُحِبُّ
 اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَى﴾ بالشم ﴿مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ فقد أذن له بالدعاء ويقال ولا من ظلم ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا﴾
 لدعاء المظلوم ﴿عَلِيمًا﴾ بعقوبة الظالم نزلت في أبي بكر شتمه رجل ﴿إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا﴾ إن تردوا جواباً حسناً ﴿أَوْ
 نَخَفُوا﴾ ولا تحقروا ﴿أَوْ تَعَفَّوْا﴾ تتجاوزوا ﴿عَنْ سُوءٍ﴾ عن مظلمة ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا﴾ متجاوزاً للمظلوم ﴿قَدِيرًا﴾
 بعقوبة الظالم ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ يعني كعباً وأصحابه ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ بالنبوة
 والإسلام ﴿وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ﴾ ببعض الكتب والرسول ﴿وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ﴾ ببعض الكتب والرسول ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ
 يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ بين الكفر والإيمان ﴿سَبِيلًا﴾ ديناً ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾ البتة ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ﴾ لليهود
 وغيرهم ﴿عَذَابًا مُهِينًا﴾ يهانون به ويقال شديداً ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ وهو عبد الله بن سلام وأصحابه ﴿وَلَمْ
 يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾ بين النبيين وبين الله بالنبوة والإسلام ﴿أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ يعطيهم ﴿أَجْرَهُمْ﴾ ثوابهم في
 الآخرة ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾ لمن تاب منهم ﴿رَحِيمًا﴾ لمن مات على التوبة ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ كعب وأصحابه
 ﴿أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ جملة كالتوراة ويقال أن تنزل عليهم كتاباً فيه خيرهم وشرهم وثوابهم وعقابهم
 ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ﴾ مما سألك ﴿فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾ معاينة ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ﴾ فأحرقتهم النار
 ﴿بِظُلْمِهِمْ﴾ بتكذيبهم موسى وجراءتهم على الله ﴿ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ﴾ عبدوا العجل ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾

مُبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ
 وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾ فِيمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفِّرْتُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ
 وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَيَكْفُرْتُمْ وَقَوْلِهِمْ
 عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا
 صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الظَّنِّ وَمَا
 قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ
 قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِدًا ﴿١٥٩﴾ فَيُظْلَمُونَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ
 أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخَذْتُمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهِوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ
 بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَكِنَّ الرَّاكِبِينَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ

الامر والنهي ﴿فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ﴾ تركناهم ولم نستاصلهم ﴿وَأْتَيْنَا﴾ اعطينا ﴿مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ حجة بينة اليد والعصا
 ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمْ﴾ قلنا ورفعنا وجلسنا فوق رؤوسهم ﴿الطُّور﴾ الجبل ﴿بِمِيثَاقِهِمْ﴾ باخذ ميثاقهم ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا
 الْبَابَ﴾ باب اريحا ﴿سُجَّدًا﴾ ركعاً ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ يوم السبت باخذ الحيثان. ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا
 غَلِيظًا﴾ وثيقاً في محمد ﷺ ﴿فِيمَا نَقَضْتُمْ﴾ فبنقضهم ﴿مِيثَاقَهُمْ﴾ فعلنا بهم ما فعلنا ﴿وَكُفِّرْتُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ وبكفرتهم
 بمحمد والقرآن ضربت عليهم الجزية ﴿وَقَتْلْتُمُ﴾ وبقتلتهم ﴿الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ﴾ بغير جرم اهلكتناهم ﴿وَقَوْلِهِمْ﴾
 ويقولهم ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ اوعية لكل علم وهي لا تعي كلامك وعلمك ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ بل ليس كما قالوا ولكن
 ختم الله على قلوبهم ﴿بِكُفْرِهِمْ﴾ بمحمد والقرآن ﴿فَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ بمحمد والقرآن ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ عبد الله بن سلام
 واصحابه ﴿وَيَكْفُرْتُمْ﴾ بعيسى والانجيل ﴿وَقَوْلِهِمْ﴾ ويقولهم ﴿عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾ وهي الفرية جعلناهم خنازير
 ﴿وَقَوْلِهِمْ﴾ ويقولهم ﴿إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ﴾ اهلك الله صاحبهم تطيانوس ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا
 صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾ القى شبه عيسى على تطيانوس فقتلوه بدل عيسى ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ في قتله ﴿لَفِي
 شَكٍّ مِنْهُ﴾ من قتله ﴿مَا لَهُمْ بِهِ﴾ بقتله ﴿مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الظَّنِّ﴾ ولا الظن ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾ اي يقيناً ما قتلوه ﴿بَلْ
 رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ الى السماء ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا﴾ بالنقمة من اعدائه ﴿حَكِيمًا﴾ بالنصرة لاوليائه نجى نبيه واهلك
 صاحبهم ﴿وَإِنْ مِنْ﴾ وما من ﴿أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ اليهود والنصارى احد ﴿إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ﴾ بعيسى انه لم يكن ساحراً ولا
 الله ولا ابنه ولا شريكه ﴿قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ قبل خروج نفسه بعد نزول عيسى ثم يموت بعد كل يهودي يكون في زمنهم ﴿وَيَوْمَ
 الْقِيَامَةِ يَكُونُ﴾ عيسى ﴿عَلَيْهِمْ شَهِدًا﴾ بالبلاغ ﴿فَيُظْلَمُونَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ يقول
 فبظلمهم ﴿وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ عن ذكر دين الله ﴿كَثِيرًا وَأَخَذْتُمُ الرِّبَا﴾ وباستحلال الربا ﴿وَقَدْ نُهِوا عَنْهُ﴾ في
 التوراة ﴿وَأَكْلِهِمْ﴾ وباكلهم ﴿أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾ بالظلم والرشوة حرمتنا عليهم طيبات الثروب من الشحوم ولحم
 الابل والبانها احلت لهم كانت عليهم حلالاً ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ﴾ من اليهود ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ وجيعاً يخلص وجعه
 الى قلوبهم ﴿لَكِنَّ الرَّاكِبِينَ﴾ البالغون ﴿فِي الْعِلْمِ﴾ في علم التوراة ﴿مِنْهُمْ﴾ من اهل الكتاب عبد الله بن سلام

يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ ﴿١٦٢﴾ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ
 مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ
 وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ
 وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ ﴿١٦٤﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ
 لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ ﴿١٦٥﴾ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا
 أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ ﴿١٦٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ ﴿١٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ
 لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ

واصحابه يقرون بالقرآن وسائر الكتب وإن لم تقر به اليهود.

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ وجملة المؤمنين ﴿يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ من القرآن ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾ على سائر الأنبياء
 ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ المتمين الصلوات الخمس ﴿وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ المؤدون زكاة أموالهم أيضاً يقرون
 بالقرآن وسائر الكتب ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ بالبعث بعد الموت أيضاً يقرون بالقرآن وسائر الكتب وكل
 هؤلاء يقرون بالقرآن وسائر الكتب إن لم يقر بها اليهود ثم بين ثوابهم فقال ﴿أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ﴾ سنعطيهم ﴿أَجْرًا
 عَظِيمًا﴾ ثواباً وافراً في الجنة ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ أرسلنا إليك جبريل بالقرآن ﴿كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ
 بَعْدِهِ﴾ من بعد نوح ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ أرسلنا جبريل أيضاً إلى إبراهيم ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطِ﴾ أولاد يعقوب ﴿وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا﴾ أعطينا ﴿دَاوُدَ زَبُورًا﴾ ورُسُلًا قَدْ
 قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ ﴿سَمِينَاهُمْ لَكَ﴾ من قبل هذه السورة ﴿وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾ لم نسهم لك
 ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ كل هؤلاء الرسل أرسلناهم ﴿مُبَشِّرِينَ﴾ بالجنة لمن آمن بالله ﴿وَمُنذِرِينَ﴾ من النار
 لمن لا يؤمن بالله ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾ لكي لا يكون للناس على الله حجة ﴿بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ بعد إرسال الرسل إليهم لكي
 لا يقولوا لم لم ترسل إلينا الرسل ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا﴾ بالنقمة لمن لا يجيب رسله ﴿حَكِيمًا﴾ حكم عليهم بإجابة
 الرسل. ثم نزل في أهل مكة لقولهم سالنا أهل الكتاب عنك فلم يشهد أحد منهم أنك نبي مرسل ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ﴾
 وإن لم يشهد غيره ﴿بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ يعني جبريل بالقرآن ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ بأمره ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾ على ذلك
 ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ وإن لم يشهد غيره ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿وَصَدُّوا﴾ الناس ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾
 عن دين الله وطاعته ﴿قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ عن الهدى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿وظَلَمُوا﴾ هم الذين
 أشركوا بالله ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ﴾ ما قاموا على ذلك ﴿وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾ طريق الهدى ﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ
 خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها ﴿أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ﴾ الخلود والعذاب ﴿عَلَى اللَّهِ بَشِيرًا﴾

يَسِيرًا ﴿١٧١﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٢﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً أَنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧٣﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٥﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ

هيناً ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ يا اهل مكة ﴿قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ﴾ محمد ﴿بِالْحَقِّ﴾ بالتوحيد والقرآن ﴿مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا﴾
بمحمد والقرآن ﴿خَيْرًا لَكُمْ﴾ مما انتم عليه ﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
كلهم عبيده وإماؤه ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا﴾ بمن يؤمن وبمن لا يؤمن ﴿حَكِيمًا﴾ حكم عليهم أن لا يعبدوا غيره. ثم نزل في
نصارى اهل نجران النسطورية وهم الذين قالوا عيسى ابن الله والمار يعقوبية وهم الذين قالوا عيسى هو الله والمرقوسية
وهم الذين قالوا ثالث ثلاثة والملكانية وهم الذين قالوا عيسى والرب شريكان فانزل الله فيهم ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا﴾
لا تشددوا ﴿فِي دِينِكُمْ﴾ فإنه ليس بحق ﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ الصدق ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ﴾ وصار بكلمة من الله مخلوقاً ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ وبامر منه صار ولدأ بلا أب ﴿فَآمِنُوا
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ جملة الرسل عيسى وغيره ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً﴾ ولد ووالد وزوجة ﴿أَنْتَهُوا﴾ عن مقاتلكم وتوبوا ﴿خَيْرًا
لَكُمْ﴾ من مقاتلكم ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ بلا ولد ولا شريك ﴿سُبْحَانَهُ﴾ نزه نفسه ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ ما في
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴿عَبِيدًا﴾ عبداً ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ رباً للخلق وشهيداً على ما قال من خبر عيسى ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ
الْمَسِيحُ﴾ لن يأنف المسيح ﴿أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ﴾ أن يقر بالعبودية لله. نزلت هذه الآية في قولهم إنه عار على صاحبنا
ما تقول يا محمد فانزل الله إنه ليس بعار أن يكون عيسى عبداً لله ﴿وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ يقول ولا تأنف الملائكة
المقربون حملة العرش أن يقروا بالعبودية لله ﴿وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ﴾ يأنف ﴿عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ عن الإقرار بعبوديته ﴿وَيَسْتَكْبِرْ﴾
عن الإيمان بالله ﴿فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ﴾ يوم القيامة ﴿جَمِيعًا﴾ الكافر والمؤمن ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد والقرآن
﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾ فيوفهم ﴿أُجُورَهُمْ﴾ ثوابهم في الجنة ﴿وَيَزِيدُهُمْ
مِنْ فَضْلِهِ﴾ كرامته ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا﴾ أنفوا ﴿وَاسْتَكْبَرُوا﴾ عن الإيمان بمحمد والقرآن ﴿فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾
وجيعاً ﴿وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿وَلِيًّا﴾ قريباً ينفعهم ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ مانعاً يمنعهم من عذاب الله
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ يا اهل مكة ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ رسول من ربكم محمد ﷺ ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ﴾ إلى نبيكم

مِن رِّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٣٦﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَآخِضُوا بِرُءُوسِهِمْ فَمَا لَهُمْ
 فِي رَحْمَةِ رَبِّهِمْ وَقَضِيٍّ وَبِهِدِيٍّ إِلَيْهِمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿١٣٧﴾ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي
 الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرٌ وَأَهْلَكَ لَيْسَ لَهُ وَالِدٌ وَلَا وَلَدٌ وَأَخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا
 وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الشُّكْلَانِ بِمَا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ
 الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٣٨﴾

﴿نوراً مبيناً﴾ الحلال والحرام ﴿قلنا الذين آمنوا بالله﴾ وسجد والقرآن ﴿واخضعوا﴾ تسكوا بوجوههم
 ﴿فما لهم في رحمة ربهم﴾ في الجنة ﴿وقضياً﴾ كرامة من عظم ومؤخر ﴿وتهدياً﴾ صراطاً مستقيماً ﴿يستمعونك﴾
 طريق مستقيم في الدنيا عظم ومؤخر بقول بينهم في الدنيا على الإيمان ويخلفهم في الآخرة الجنة ﴿يستفتونك﴾
 يسألونك يا محمد. نزلت هذه الآية في جابر بن عبد الله الأنصاري سأل النبي ﷺ أن لي اختاً ماله منها إن ماتت فقال
 له يسألونك يا محمد عن ميراث الكلالة ﴿قل الله يفتيكم﴾ بين لكم ﴿في الكلاله﴾ في ميراث الكلاله والكلاله ما
 خلا الوالد والولد ثم بين فقال ﴿إن أمرؤ فلك﴾ مات ﴿ليس له والد﴾ ولا والد ﴿وله أخت﴾ من أبيه وله لو من أبيه
 ﴿فلها نصف ما ترك﴾ الميت من المال ﴿وهو يرثها﴾ إن ماتت ﴿إن لم يكن لها والد﴾ ذكر لو أختي ﴿فإن كانتا اثنتين﴾
 اثنتين من أب وأم لو أب ﴿فلهما الشكْلان بما ترك﴾ ما ترك الميت من المال ﴿وإن كانوا إخوة رجالاً ونساء﴾ ذكر لو
 أختي من أب وأم لو من أب ﴿فللذكر مثل حظ الأنثيين﴾ نصيب ﴿الأنثيين بين الله لكم﴾ قسمة الموارث ﴿أن تضلوا﴾ لكي
 لا تخطوا في قسمة الموارث ﴿والله بكل شيء عليم﴾ من قسمة الموارث وغيرها ﴿عليم﴾

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةٌ ءَلَا مَائِتِلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُجَلِّي
 الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ
 الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ يَنْتَفُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ
 فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا
 عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّعَدُّونَ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾ حُرِّمَتْ
 عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ، وَالمُنْخَنِقَةُ وَالمَوْقُوذَةُ وَالمُتْرَدِيَةُ وَالنَّطِيحَةُ

ومن السورة التي يذكر فيها المائدة وهي كلها مدنية

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ أتموا العقود التي بينكم وبين الله أو بين
 الناس ويقال أتموا الفرائض التي فرضت عليكم مع القبول يوم الميثاق وفي هذا الكتاب ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةٌ ءَلَا مَائِتِلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾
 رخصت عليكم صيد البرية مثل بقر الوحش وحمير الوحش والظباء ﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ إلا ما حرم عليكم في هذه
 السورة ﴿غَيْرِ مُجَلِّي الصَّيْدِ﴾ غير مستحلي الصيد ﴿وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ أو في الحرم ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ يقول يحل
 ويحرم ما يريد في الحل والحرم ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ لا تستحلوا ترك المناسك كلها ﴿وَلَا الشَّهْرَ
 الْحَرَامَ﴾ يقول ولا الغارة في الشهر الحرام ﴿وَلَا الْهَدْيَ﴾ يقول ولا أخذ الهدي الذي يهدي إلى البيت ﴿وَلَا الْقَلَائِدَ﴾
 يقول ولا أخذ القلائد التي تقلد بمجيء الشهر الحرام ﴿وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ يقول ولا الغارة على المتوجهين إلى
 بيت الله الحرام وهم حجاج اليمامة قوم بكر بن وائل المشرك وتجار شريح بن ضبيعة المشرك ﴿يَنْتَفُونَ فَضْلًا﴾ يطلبون
 رزقاً ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ بالتجارة ﴿وَرِضْوَانًا﴾ من ربهم بالحج ويقال ينتفون يطلبون فضلاً رزقاً بالتجارة ورضواناً من ربهم
 مقدم ومؤخر ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ﴾ خرجتم من الحرم بعد أيام التشريق ﴿فَاصْطَادُوا﴾ صيد البرية إن شتم ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾
 ولا يحملنكم ﴿شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾ بغض أهل مكة ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ بأن صرفوكم ﴿عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ عام الحديبية ﴿أَنْ
 تَعْتَدُوا﴾ تظلموا على حجاج قوم بكر بن وائل ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ﴾ على الطاعة ﴿وَالْتَّقْوَىٰ﴾ ترك المعاصي ﴿وَلَا
 تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ﴾ على المعصية ﴿وَالْعُدْوَانَ﴾ الاعتداء والظلم على حجاج بكر بن وائل ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ﴾ اخشوا الله
 فيما أمركم ونهاكم ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ إذا عاقب لمن ترك ما أمر به ثم بين ما حرم عليهم فقال ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ
 الْمَيْتَةُ﴾ يقول حرمت عليكم أكل الميتة التي أمر بذبحها ﴿وَالدَّمُ﴾ الدم المسفوح ﴿وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ
 بِهِ﴾ يقول وما ذبح بغير اسم الله متعمداً ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ وهي التي اختنقت بالجبل حتى تموت ﴿وَالْمَوْقُوذَةُ﴾ وهي التي
 تضرب بالخشب حتى تموت ﴿وَالْمُتْرَدِيَةُ﴾ وهي التي تتردى من جبل أو من بئر فتموت ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾ وهي التي نطحت

وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ يَوْمَ
يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿٣﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ
تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَنْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ
﴿٤﴾ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ
الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ

صاحبها فتعوت ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ﴾ وهي فريسته ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ إلا ما ادركتم وفيه الروح فذبحتم ﴿وَمَا ذُبِحَ
عَلَى النُّصُبِ﴾ الصنم ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾ وهي القداح التي كانوا يقتسمون بها السهام الناقصة ويقال حرم
عليكم الاشتغال بالأزلام وهي القداح التي كانت مكتوبة على جانب أمرني ربي وعلى جانب آخر نهاني ربي يعملون
بها في أمورهم فنهاهم الله عن ذلك ﴿ذَلِكُمْ﴾ الذي ذكرت لكم من المعاصي والحرام ﴿فِسْقٌ﴾ استعماله فسق
واستحلاله كفر ﴿الْيَوْمَ﴾ يوم الحج الأكبر حجة الوداع ﴿يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار مكة ﴿مِنْ دِينِكُمْ﴾ من رجوع دينكم
إلى دينهم بعدما تركتم دينهم وشرائع دينهم ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ﴾ في اتباع محمد ﷺ ومخالفتهم ﴿وَاخْشَوْنَ﴾ في ترك
اتباع محمد ودينه وموافقتهم ﴿الْيَوْمَ﴾ يوم الحج ﴿أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بينت لكم شرائع دينكم من الحلال والحرام
والامر والنهي ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ متى أن لا يجتمع معكم بعد هذا اليوم مشرك بعرفات ومنى والطواف والسعي
بين الصفا والمروة ﴿وَرَضِيتُ لَكُمْ﴾ اخترت لكم ﴿الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ اجهد إلى أكل الميتة عند الضرورة ﴿لِيُ
مَخْمَصَةٍ﴾ في مجاعة ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾ غير متعمد للمعصية ويقال غير متعمد للأكل بغير ضرورة.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ إن أكل شبعاً ﴿رَحِيمٌ﴾ حين رخص عليه أكل الميتة عند الضرورة قوتاً ويكره شبعاً
﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ يا محمد، يعني بذلك زيد بن مهلهل الطائي وعدي بن حاتم وكانا صيادين ﴿مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ﴾ من الصيد
﴿قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾ المذبوحات من الحلال ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ﴾ من الكواسب ﴿مُكَلِّبِينَ﴾
معلمين وإن قرأت بخفض اللام فهم أصحاب الكلاب ﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ﴾ تزودونهن إذا أكلن الصيد حتى لا يأكلن ﴿مِمَّا
عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾ كما أدبكم الله ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ لكم الكلاب المعلمة ﴿وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾
على ذبح الصيد ويقال على إرسال الكلب عليه ﴿وَأَنْقُوا اللَّهَ﴾ اخشوا الله في أكل الميتة ﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ﴾ شديد العقاب ويقال إذا حاسب فحسابه سريع ﴿الْيَوْمَ﴾ يوم الحج ﴿أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾
المذبوحات من الحلال ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ أعطوا الكتاب ﴿حَلَلٌ لَكُمْ﴾ ما كان
حلال لكم حلالاً لهم ﴿وَطَعَامُكُمْ﴾ ذبائحكم ﴿حَلَلٌ لَهُمْ﴾ حلال لهم تأكل اليهود وتأكل النصارى ذبيحة المسلمين
﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ تزويج الحرائر العفائف ﴿مِنْ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ حل لكم حلالاً لكم ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ يقول تزويج الحرائر العفائف من أهل الكتاب حلال لكم ﴿إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ بيتن لهم
﴿أُجُورَهُنَّ﴾ مهورهن فوق مهر بنفي ﴿مُحْصِنِينَ﴾ كونوا معهم متزوجين ﴿غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ غير معلنين بالزنا

مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ
 الْخَسِرِينَ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى
 الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ
 كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً
 فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ
 عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
 ﴿٦﴾ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
 وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ
 بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

﴿وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾ يقول ولا يكون لها خليل يزني بها في السر ثم نزلت في نساء
 أهل مكة افتخرن على نساء المؤمنين فقال ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ﴾ بالتوحيد ﴿فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ في الدنيا
 ﴿وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ من المغبونين بذهاب الجنة ودخول النار ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ وأنتم على غير وضوء فعلمكم كيف تصنعون فقال ﴿فَاغْسِلُوا
 وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ كيف شتم ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ فوق الخفين
 ﴿إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ وإن قرأت بنصب اللام يرجع إلى الغسل ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ بالماء أي
 فاغسلوا بالماء ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ﴾ من الجدري أو الجراحة نزلت في عبد الرحمن بن عوف ﴿أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ
 مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾ أو تغوطم أو بلتم ﴿أَوْ لَمَسْتُمْ﴾ جامعتم ﴿النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً﴾ فلم تقدرُوا على الماء
 ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ فتعدوا إلى تراب نظيف ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ﴾ بالضربة الأولى ﴿وَأَيْدِيَكُمْ﴾ بالضربة
 الثانية ﴿مِنْهُ﴾ من التراب ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾ من ضيق ﴿وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾ بالتيم من
 الأحداث والجنابة ﴿وَلِيُتِمَّ﴾ ولكي يتم ﴿نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾ بالتيم والرخصة ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لكي تشكروا
 نعمته ورخصته ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ احفظوا منه الله ﴿عَلَيْكُمْ﴾ بالإيمان ﴿وَمِيثَاقَهُ﴾ عهده ﴿الَّذِي وَاثَقَكُمْ
 بِهِ﴾ أمركم به يوم الميثاق ﴿إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا﴾ قولك يا ربنا ﴿وَأَطَعْنَا﴾ أمرك ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ اخشوا الله فيما
 أمركم ونهاكم ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ بما في القلوب من الوفاء والنقض ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا
 قَوَّامِينَ﴾ قوالين ﴿لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾ بالعدل ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ لا يحملنكم ﴿شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾ بعض شريح بن
 شرحبيل ﴿عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ بين حجاج قوم بكر بن وائل ﴿أَعْدِلُوا﴾ بينهم ﴿هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ العدل أقرب
 للمتقين إلى التقوى ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ اخشوا الله في العدل والجور ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من العدل والجور
 ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾

لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ كُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٣﴾ ﴿١٤﴾ فِيمَا نَقَضْتُم مِّيثَاقَهُمْ لَعْنَتُهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٥﴾ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِيُّ إِخْدَانًا

لذنبهم في الدنيا ﴿وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ يعني ثواب وافر في الجنة ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالله ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ بمحمد والقرآن ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ أهل النار ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني محمداً وأصحابه ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ احفظوا منة الله عليكم بدفع بأس العدو عنكم ﴿إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾ أراد قوم يعني بني قريظة ﴿أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ بالقتل ﴿فَكَفَّ﴾ فمنع ﴿أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ بالقتل ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ اخشوا الله فيما أمركم ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ على المؤمنين أن يتوكلوا على الله ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ قرار بني إسرائيل في التوراة في محمد ﷺ أن لا يعبدوا إلا الله ولا يشركوا به شيئاً ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ رسولاً ويقال ملكاً لكل سبط ملك ﴿وَقَالَ اللَّهُ﴾ لهؤلاء الملوك ﴿إِنِّي مَعَكُمْ﴾ معيكم ﴿لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ﴾ اتتمتم الصلاة التي فرضت عليكم ﴿وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ﴾ اعطيتم زكاة أموالكم ﴿وَآمَنْتُمْ﴾ أقررتم وصدقتم ﴿بِرُسُلِي﴾ الذين يجيئون إليكم ﴿وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾ اعتموهم ونصرتموهم بالسيف على الأعداء ﴿وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ صادقاً من قلوبكم ﴿لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ لامحصن عليكم ذنوبكم دون الكبائر ﴿وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ﴾ بساتين ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا﴾ تترد من تحت شجرها ومساكنها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ أنهار الماء واللبن والخمر والعسل ﴿فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ بعد أخذ الميثاق والإقرار به ﴿مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ فقد ترك قصد طريق الهدى وكفروا إلا خمسة منهم فينبى عقوبة الذين كفروا قال ﴿فِيمَا نَقَضْتُم مِّيثَاقَهُمْ﴾ يقول بنقضهم يعني الملوك ﴿مِيثَاقَهُمْ لَعْنَتُهُمْ﴾ عذبتهم بالجزية ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ يابسة بلا نور ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ﴾ يغيرون صفة محمد ﷺ ونعته وبيان الرجم بعد بيانه في التوراة ﴿وَنَسُوا حَظًّا﴾ تركوا بعضاً ﴿مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ أمروا به في التوراة من اتباع محمد ﷺ وإظهار صفته ونعته. ثم ذكر خيانتهم للنبي ﷺ فقال ﴿وَلَا تَزَالُ﴾ يا محمد ﴿تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ﴾ تعلم خائنة ومعصية ﴿مِنْهُمْ﴾ يعني من بني قريظة ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ عبد الله بن سلام وأصحابه ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ﴾ ولا تعاقبهم ﴿وَأَصْفَحْ﴾ اترك ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ إلى الناس ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِيُّ﴾ يعني نصارى نجران ﴿أَخْدَانًا﴾ خائناً ﴿مِيثَاقَهُمْ﴾ في الإنجيل باتباع

مِشْقَهُمْ فَتَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ، فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ
 جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ
 وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي
 بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
 النُّورِ بِإِذْنِهِ، وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ
 اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ
 الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَفِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
 نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ

محمد ﷺ وبيان صفة وان لا يعبدوا إلا الله ولا يشركوا به شيئاً ﴿فَتَسُوا حَظًّا﴾ فتركوا بعضاً ﴿مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ أمروا به
 ﴿فَأَغْرَيْنَا﴾ ألقينا ﴿بَيْنَهُمْ﴾ بين اليهود والنصارى ويقال بين نصارى أهل نجران النسطورية والمار يعقوبية والمرقوسية
 والملكانية ﴿الْعَدَاوَةَ﴾ بالقتل والهلاك ﴿وَالْبَغْضَاءَ﴾ في القلب ﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ﴾ يخبرهم الله
 ﴿بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ من المخالفة والخيانة والكتمان والعداوة والبغضاء ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا﴾ محمد
 ﷺ ﴿يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ من صفة محمد ﷺ ونعته والرجم وغير ذلك ﴿وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾
 يترك كثيراً فلا يبين لكم ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ﴾ رسول يعني محمداً ﴿وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ بالحلال والحرام ﴿يَهْدِي بِهِ﴾
 بمحمد والقرآن ﴿اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ توحيدہ ﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾ دين الإسلام والسلام هو الله ﴿وَيُخْرِجُهُم مِّنَ
 الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ من الكفر إلى الإيمان ﴿بِإِذْنِهِ﴾ بأمره ويقال بتوفيقه وكرامته ﴿وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾
 يثبتهم على ذلك الدين بعد الإجابة ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ وهي مقالة المار يعقوبية
 ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد للنصارى ﴿فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ﴾ يقدر أن يمنع من عذاب الله ﴿شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ﴾ أن يعذب
 ﴿الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَفِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ جميع من عبدها ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ خزائن
 السموات والأرض ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من الخلق والعجائب ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ كما يشاء باب أو بغيره ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ من خلق الخلق والثواب لاوليائه والعقاب لاعدائه ﴿قَدِيرٌ وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾ يعني يهود أهل المدينة ﴿وَالنَّصَارَى﴾
 نصارى أهل نجران ﴿نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ﴾ أبناء أنبياء الله ﴿وَأَحِبَّاؤُهُ﴾ على دينه ويقال نحن على دين الله كابنائه واحبائه
 ويقال قالوا نحن على الله كابنائه ونحن على دينه ﴿قُلْ﴾ يا محمد لليهود ﴿فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ﴾ بعبادتكم العجل
 اربعين يوماً إن كنتم عليه كابنائه هل رأيتم أباً يعذب ابنه بالنار ﴿بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ﴾ خلق عبيد ﴿مِمَّنْ﴾ كمن ﴿خَلَقَ يَغْفِرُ
 لِمَن يَشَاءُ﴾ لمن تاب من اليهودية والنصرانية ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ من مات على اليهودية والنصرانية ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ﴾

وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
 قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ
 جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أذكُرُوا نِعْمَةَ
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾
 يَا قَوْمِ أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتُدُّوا عَلَىٰ آذَانِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾
 قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَنذُرُكَ فإِن تَدْخُلْهَا حَتَّىٰ تَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا
 دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ
 فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَنذُرُكَ
 نَذْرًا لَّا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ
 إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ

خزائن ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من الخلق والمعائب ﴿وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ المرجع مصير من آمن ومن لم يؤمن
 ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ يا أهل التوراة والإنجيل ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا﴾ محمد ﷺ ﴿يُبَيِّنُ لَكُمْ﴾ ما أمرتم به وما نهيتم عنه
 ﴿عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾ على انقطاع من الرسل ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ لكي لا تقولوا يوم القيامة ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾ بالجنة
 ﴿وَلَا نَذِيرٍ﴾ من النار ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ محمد ﷺ ﴿بَشِيرٌ﴾ بالجنة ﴿وَنَذِيرٌ﴾ من النار ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من إرسال
 الرسل والثواب لمن أجاب الرسل والعقاب لمن لم يجب الرسل ﴿قَدِيرٌ﴾ قادر ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أذكُرُوا
 نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ من الله ﴿عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ﴾ منكم ﴿أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾ بعد ما كتتم ممالك فرعون ﴿وَأَنَّا﴾
 اعطاكم ﴿مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ عالمي زمانكم في التيه من المن والسلوى ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ
 الْمُقَدَّسَةَ﴾ وهي دمشق وفلسطين وبعض الأردن المطهرة ﴿الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ وهب الله لكم وجعلها ميراثاً لبيكم
 إبراهيم ﴿وَلَا تَرْتُدُّوا عَلَىٰ آذَانِكُمْ﴾ لا ترجعوا إلى خلفكم ﴿فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ فترجعوا مغبونين بالعقوبة بأخذ الله
 المن والسلوى منكم ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارِينَ﴾ قتالين ﴿وَإِنَّا لَنَنذُرُكَ﴾ أرض الجبارين ﴿حَتَّىٰ تَخْرُجُوا
 مِنْهَا فَإِن تَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾ فيها ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ اثني عشر رجلاً خافوا من الجبارين ﴿أَنْعَمَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾ بيقين الخطرات وهما يوشع بن نون وكالب بن يوحنا ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾
 عليهم ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا﴾ بالنصرة

﴿إِن كُنْتُمْ﴾ إذ كنتم ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ويقال وقال رجلان من الذين يخافون موسى خافوا من موسى وهما من الجبارين أنعم
 الله عليهما بالتوحيد الآية ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَنذُرُكَ﴾ أرض الجبارين ﴿أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ﴾
 سيدك هارون ﴿فَقَاتِلَا﴾ فإن ربكما بعينكما كما أعانكما على فرعون وقومه ﴿إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ منتظرون ﴿قَالَ رَبِّ﴾
 قال موسى يا رب ﴿إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾ يقول لا أقدر إلا على نفسي وأخي هارون ﴿فَافْرِقْ بَيْنَنَا﴾ فاقض بيننا
 ﴿وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ العاصين ﴿قَالَ﴾ الله يا موسى ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ﴾ الدخول فيها بعد ما سميتهم فاسقين

عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَدِيهِمْ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٧﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يُوَيْلْتِي أُعْجِزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا

﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً يَدِيهِمْ فِي الْأَرْضِ﴾ بتحبرون في أرض التيه وهي سبع فراسخ لا يقدر أن يخرجوا ولا يهتدون سبيلاً ﴿فَلَا تَأْسَ﴾ فلا تحزن ﴿عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ﴾ اقرأ عليهم يا محمد ﴿نَبَأَ﴾ خبر ﴿ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ﴾ بالقرآن ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا﴾ من هابيل ﴿وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾ من قابيل ﴿قَالَ﴾ قابيل لهابيل ﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾ يا هابيل ﴿قَالَ﴾ لم قال لان الله تقبل قربانك ولم يتقبل قرباني قال هابيل ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ من الصادقين بالقول والفعل الزاكية القلوب ولم تكن زاكي القلب ﴿لَئِن بَسَطْتَ﴾ مددت ﴿إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي﴾ ظلماً ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ﴾ ظلماً ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ بقتلك ظلماً ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي﴾ أن تؤخذ بذنبي ﴿وَإِثْمِكَ﴾ ذنبك الذي لقبل دمي ﴿فَتَكُونَ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ فتصير من أهل النار ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ النار جزاء المعتدين بالظلم ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ﴾ فتابعت له نفسه ﴿قَتَلَ أَخِيهِ﴾ على قتل أخيه ﴿فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ فصار من المغبونين بالعقوبة ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ بشير التراب من الأرض ليوراي غراباً ميتاً ﴿لِيُرِيَهُ﴾ ليري قابيل ﴿كَيْفَ يُورِي﴾ يغطي ﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ عورة أخيه في التراب ﴿قَالَ يَا وَيْلَتِي أُعْجِزْتُ﴾ أضعفت عن الحيلة ﴿أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ﴾ في الحيلة ﴿فَأُورِي﴾ فأغطي ﴿سَوْءَةَ أَخِي﴾ عورة أخي بالتراب ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ فصار نادماً على ما لم يوار عورة أخيه ولم يكن نادماً على قتله ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ﴾ من أجل قتل قابيل هابيل ظلماً ﴿كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ أوجبنا على بني إسرائيل في التوراة ﴿أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ قتل نفساً متعمداً ﴿أَوْ فَسَادٍ﴾ شرك ﴿فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ يقول وجبت عليه النار بقتل نفس واحدة ظلماً كما لو قتل الناس جميعاً ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ كف عن قتلها ﴿فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ يقول وجبت له الجنة بعفو نفس واحدة كما لو عفا الناس جميعاً ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ﴾ يعني إلى بني إسرائيل ﴿رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالأمم والنهي والعلامات ﴿ثُمَّ إِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ﴾ من بني إسرائيل ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ بعد الرسل ﴿فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ لمشركون ثم نزلت في قوم هلال بن عويمر لأنهم قتلوا قوماً من بني كنانة أرادوا الهجرة إلى رسول الله ﷺ ليسلموا فقتلواهم وأخذوا ما كان معهم

جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ
تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي
الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ
فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ
الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَآتَتْ لَهُمْ
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِمُخْرِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ
﴿٣٦﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٣٧﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٨﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ
أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ

من السلب فين الله عقوبتهم يعني قوم هلال وكانوا مشركين فقال ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ﴾ مكافاة ﴿الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ﴾ يكفرون بالله ورسوله ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ يعملون في الأرض بالمعاصي وهو القتل وأخذ المال
ظلمًا ﴿أَنْ يُقَتَّلُوا﴾ يقول جزاء من قتل ولم يأخذ المال القتل ﴿أَوْ يُصَلَّبُوا﴾ يقول جزاء من قتل وأخذ المال ظلمًا
الصلب ﴿أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ﴾ اليد اليمنى والرجل اليسرى يقول جزاء من أخذ المال ولم يقتل قطع
اليد والرجل ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ أو يجسوا في السجن حتى يبدو صلاحهم وتظهر توبتهم يقول جزاء من يخوف
الناس على الطريق ولم يأخذ المال ولم يقتل السجن ﴿ذَلِكَ﴾ الذي ذكرت ﴿لَهُمْ خِزْيٌ﴾ عذاب ﴿فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ شديد أشد مما يكون في الدنيا لمن لم يتب ثم بين عفو له لمن تاب فقال ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ من
الكفر والشرك ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ﴾ بالأخذ ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ متجاوز ﴿رَحِيمٌ﴾ لمن تاب ﴿يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾ فيما أمركم ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ الدرجة الرفيعة ويقال اطلبوا إليه
القرب في الدرجات بالأعمال الصالحة ﴿وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ﴾ في طاعته ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ لكي تنجوا من السخطة
والعذاب وتأمنا ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الأموال ﴿جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ﴾
ضعفه معه ﴿لِيَفْتَدُوا بِهِ﴾ ليفادوا به أنفسهم ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ﴾ الفداء ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع
﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ﴾ بتحويل حال إلى حال ﴿وَمَا هُمْ بِمُخْرِجِينَ مِنْهَا﴾ من النار ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾ دائم
لا ينقطع ﴿وَالسَّارِقُ﴾ من الرجال يعني طعمة ﴿وَالسَّارِقَةُ﴾ من النساء ﴿فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ أيانها ﴿جَزَاءً بِمَا كَسَبَا﴾
عقوبة بما سرقا ﴿نَكَالًا مِنَ اللَّهِ﴾ شينًا من الله لهم ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ﴾ بالنقمة من السارق ﴿حَكِيمٌ﴾ حكم عليهم بالقطع
﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ سرقته وقطعه ﴿وَأَصْلَحَ﴾ فيما بينه وبين ربه بالتوبة ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ﴾ يتجاوز عنه ﴿إِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ﴾ متجاوز ﴿رَحِيمٌ﴾ لمن تاب ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ﴾ ألم تخبر يا محمد في القرآن ﴿أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ﴾ خزائن
﴿السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ من كان أهلاً لذلك ﴿وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ من كان أهلاً لذلك ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ وَقَدِيرٌ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَسَمَّعُوا لِلْكَذِبِ سَمَّعُوا لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ بِحَرْفٍ مِنَ الْكَلِمِ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِينَا هَذَا فَخُدُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ فَأَحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٢﴾ سَمَّعُوا لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١٣﴾ وَكَيْفَ يُحْكِمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ تَوَلَّوْا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا

شَيْءٍ مِنَ الْغُفْرَانِ وَغَيْرِهِ ﴿قَدِيرٌ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ﴾ يَبَادِرُونَ ﴿فِي الْكُفْرِ﴾ فِي الْوَلَايَةِ مَعَ الْكُفْرَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ بِالسُّتْهِمْ قَالُوا صَدَقْنَا ﴿وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾ لَمْ تَصْدُق قُلُوبُهُمْ ﴿قُلُوبُهُمْ﴾ قُلُوبَ الْمُنَافِقِينَ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَاصْحَابَهُ ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ يَهُودُ بَنِي قَرَيْبَةَ كَعْبٍ وَاصْحَابَهُ ﴿سَمَّعُوا لِلْكَذِبِ سَمَّعُوا﴾ قَوْلَ الزُّورِ ﴿لِقَوْمٍ آخَرِينَ﴾ لِأَهْلِ خَيْبَرَ ﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾ يَعْنِي أَهْلَ خَيْبَرَ فِيمَا حَدَّثَ فِيهِمْ وَلَكِنْ سَأَلَ عَنْهُمْ بَنُو قَرَيْبَةَ ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾ يَغَيِّرُونَ صِفَةَ مُحَمَّدٍ وَنَعْتَهُ وَالرَّجْمَ عَلَى الْمُحْصَنِ وَالْمُحْصَنَةِ إِذَا زَانَا ﴿مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾ مِنْ بَعْدِ بَيَانِهِ فِي التَّوْرَةِ ﴿يَقُولُونَ﴾ يَعْنِي الرُّؤْسَاءُ لِلسُّفْلَةِ وَيُقَالُ الْمُنَافِقُونَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَاصْحَابَهُ ﴿إِنْ أُوتِينَا هَذَا﴾ إِنْ أَمْرُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِالْجِلْدِ ﴿فَخُدُوهُ﴾ فَاقْبَلُوا مِنْهُ وَاعْمَلُوا بِهِ ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ﴾ إِنْ لَمْ يَأْمُرْكَ بِالْجِلْدِ مُحَمَّدٌ وَأَمْرُكَ بِالرَّجْمِ ﴿فَأَحْذَرُوا﴾ يَعْنِي إِنْ لَمْ يَكُنْ بِوَأْفَقِكُمْ عَلَى مَا تَطْلُبُونَ وَيَأْمُرْكَ بِغَيْرِهِ فَاحْذَرُوا وَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ﴾ يَعْنِي كُفْرَهُ وَشُرْكَهُ وَيُقَالُ فَضِيحَتُهُ وَيُقَالُ اخْتِبَارُهُ ﴿فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ مِنَ الْعَذَابِ اللَّهُ ﴿شَيْئًا أُولَئِكَ﴾ يَعْنِي الْيَهُودَ وَالْمُنَافِقِينَ ﴿الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ﴾ مِنَ الْمَكْرِ وَالْخِيَانَةِ وَالْإِصْرَارِ عَلَى الْكُفْرِ ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ عَذَابٌ بِالْقَتْلِ ﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ أَعْظَمُ مِمَّا يَكُونُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴿سَمَّعُوا﴾ قَالُوا ﴿لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ﴾ لِلرِّشْوَةِ وَالْحَرَامِ بِتَغْيِيرِ حُكْمِ اللَّهِ ﴿فَإِنْ جَاءُوكَ﴾ يَا مُحَمَّدُ يَعْنِي بَنِي قَرَيْبَةَ وَالنُّضِيرَ وَيُقَالُ أَهْلَ خَيْبَرَ ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُمْ﴾ بَيْنَ بَنِي قَرَيْبَةَ وَالنُّضِيرِ بِالرَّجْمِ وَيُقَالُ بَيْنَ أَهْلِ خَيْبَرَ ﴿أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ أَنْتَ بِالْخِيَارِ ﴿وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ وَلَا تَحْكَمْ بَيْنَهُمْ ﴿فَلَنْ يَضُرُّوكَ﴾ لَنْ يَنْقُصُوكَ ﴿شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ﴾ بَيْنَ بَنِي قَرَيْبَةَ وَالنُّضِيرِ وَيُقَالُ بَيْنَ أَهْلِ خَيْبَرَ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ الْعَادِلِينَ بِكِتَابِ اللَّهِ الْعَامِلِينَ بِالرَّجْمِ ﴿وَكَيفَ يُحْكِمُونَكَ﴾ عَلَى وَجْهِ التَّعَجُّبِ فِي الرَّجْمِ ﴿وَإِنَّمَا نُزِّلْنَا التَّوْرَةَ﴾ فِي التَّوْرَةِ ﴿حُكْمُ اللَّهِ﴾ يَعْنِي الرَّجْمَ ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ مِنْ بَعْدِ الْبَيَانِ فِي التَّوْرَةِ وَالْقُرْآنِ ﴿وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ بِالتَّوْرَةِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ﴾ عَلَى مُوسَى ﴿فِيهَا﴾ فِي التَّوْرَةِ ﴿هُدًى﴾ مِنَ الضَّلَالَةِ ﴿وَنُورٌ﴾ بَيَانُ الرَّجْمِ ﴿يُحْكَمُ بِهَا﴾ بِالتَّوْرَةِ

أَسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١١﴾ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٥﴾ وَقَفِينَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ بَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ وَآيَاتِنَا الَّتِي نَجِيحُ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٦﴾ وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٧﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ

﴿النَّبِيِّنَ الَّذِينَ اسْلَمُوا﴾ الذين كانوا مسلمين من لدن موسى إلى عيسى وبينهما ألف نبي بين الذين اسلموا ﴿اللَّذِينَ هَادُوا﴾ الابهاء الذين هادوا ﴿وَالرُّبَانِيُونَ﴾ يقول وكان يحكم بها الربانيون والعلماء وأصحاب الصوامع دون الانبياء ﴿وَالْأَخْبَارُ﴾ سائر العلماء ﴿بِمَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾ بما عملوا ودعوا من كتاب الله ﴿وَكَانُوا عَلَيْهِ﴾ على الرجم ﴿شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ﴾ في إظهار صفة محمد ونعته والرجم ﴿وَأَخْشَوْنِي﴾ في كتمانها ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي﴾ بكتمان صفة النبي ﷺ ونعته وآية الرجم ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ عرضاً يسيراً من المأكلة ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ يقول ومن لم يبين ما بين الله في التوراة من صفة محمد ونعته وآية الرجم ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ بالله والرسول والكتاب ﴿وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ﴾ فرضنا على بني إسرائيل ﴿فِيهَا﴾ في التوراة ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ عمداً وفاء ﴿وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ عمداً وفاء ﴿وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ﴾ عمداً وفاء ﴿وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾ عمداً وفاء ﴿وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ﴾ عمداً وفاء ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ حكومة عدل ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ﴾ بالجراحة على الجراح ﴿فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ﴾ للجريح ويقال للجراح ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ يقول ومن لم يبين ما بين الله في القرآن ولم يعمل ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ الضارون لانفسهم في العقوبة ﴿وَقَفِينَا﴾ اتبعنا واردنا ﴿عَلَىٰ آثَرِهِمْ بَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا﴾ موافقاً ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ﴾ بالتوحيد وبعض الشرائع ﴿وَأَتَيْنَاهُ﴾ أعطيناه ﴿الْإِنجِيلَ فِيهِ﴾ في الإنجيل ﴿هُدًى﴾ من الضلالة ﴿وَنُورٌ﴾ بيان الرجم ﴿وَمُصَدِّقًا﴾ موافقاً ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ﴾ بالتوحيد والرجم ﴿وَهُدًى﴾ من الضلالة ﴿وَمَوْعِظَةً﴾ نبياً ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ﴾ ولكي يبين أهل الإنجيل ﴿بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ﴾ بما بين الله في الإنجيل من صفة محمد ﷺ ونعته والرجم ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ يقول ومن لم يبين ما بين الله في الإنجيل ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ هم العاصون الكافرون ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ جبريل بالكتاب يعني القرآن ﴿بِالْحَقِّ﴾ لبيان الحق والباطل ﴿مُصَدِّقًا﴾ موافقاً بالتوحيد وبعض الشرائع ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ لما قبله ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾ يعني الكتب ﴿وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ شهيداً على الكتب كلها ويقال على الرجم ويقال أميناً على الكتب ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُمْ﴾ بين بني قريظة والنضير وأهل خيبر ﴿بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ بما بين الله لك في القرآن ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ في الجلد

شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاوِلُوا شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا
 الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا
 أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَخَذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ
 أَنَّهُ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ النَّاسِ لَفَسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ
 وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ
 بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي
 قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ
 عِنْدِهِ فَيُصِيبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ تَدِيمِينَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا

وترك الرجم ﴿عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾ بعد ما جاءك من البيان ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً﴾ لكل نبي منكم بينا له شرعة
 ﴿وَمِنْهَا جَاوِلُوا﴾ فرائض وستا ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ لجمعكم على شريعة واحدة ﴿وَلَكِنْ لِيَبْلُوكُمْ﴾
 ليختبركم ﴿فِيمَا آتَاكُمْ﴾ اعطاكم من الكتاب والسنن والفرائض فيقول أنا فرضته عليكم ولا يدخل في قلوبكم شيء من
 التوهم ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ فسبقوا يا أمة محمد ﷺ الامم في السنن والفرائض والصلوات ويقال بادروا بالطاعات
 يا أمة محمد ﷺ ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ جميع الامم ﴿فَيُنَبِّئُكُمْ﴾ فيخبركم ﴿بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ﴾ في الدين والشرائع
 ﴿تَخْتَلِفُونَ﴾ تختلفون ﴿وَأَنْ أَحْكَمْ﴾ واحكم ﴿بَيْنَهُمْ﴾ بين بني قريظة والنضير واهل خيبر ﴿بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ بما بين الله
 في القرآن ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ بالجلد وترك الرجم ﴿وَأَخَذَرَهُمْ﴾ ولا تأمنهم ﴿أَنْ يَفْتِنُوكَ﴾ لكي لا يصرفوك ﴿عَنْ
 بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ في القرآن من الرجم ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ عن الرجم وعمما حكمت بينهم من القصاص ﴿فَاعْلَمْ أَنَّمَا
 يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ﴾ ان يعدبهم ﴿بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾ بكل ذنوبهم ﴿وَإِنْ كَثُرَ مِنْ النَّاسِ﴾ من اهل الكتاب
 ﴿لَفَسِقُونَ﴾ لناقضون كافرون ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ افحكمهم في الجاهلية يطلبون عندك في القرآن يا محمد
 ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا﴾ قضاء ﴿لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ يصدقون بالقرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿لَا
 تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ﴾ في العون والنصرة ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ يقول بعضهم على دين بعض في السر
 والعلانية وولي بعض ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ﴾ في العون والنصرة ﴿مِنْكُمْ﴾ يا معشر المؤمنين ﴿فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ في الولاية وليس في
 امانة الله وحفظه ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ لا يرشد إلى دينة وحجته ﴿الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ اليهود والنصارى ﴿فَتَرَى﴾ يا محمد
 ﴿الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ شك ونفاق يعني عبد الله بن ابي واصحابه ﴿يُسْرِعُونَ فِيهِمْ﴾ يبادرون فيهم في ولايتهم
 ﴿يَقُولُونَ﴾ يقول بعضهم لبعض ﴿نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ شدة فلذلك نتخذهم اولياء ﴿فَعَسَى اللَّهُ﴾ وعسى من الله
 واجب ﴿أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ فتح مكة والنصرة لمحمد ﷺ واصحابه ﴿أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ﴾ او عذاب على بني قريظة
 والنضير بالقتل والإجلاء من عنده ﴿فَيُصِيبِحُوا﴾ فيصيروا يعني المنافقين ﴿عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ من ولاية اليهود
 ﴿نَادِيمِينَ﴾ بعد ما افتضحوا ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ المخلصون للمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه ﴿أَهَؤُلَاءِ﴾ يعني
 المنافقين ﴿الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ شدة أيمانهم إذا حلف الرجل بالله فقد جهد يمينه ﴿إِنَّهُمْ﴾ يعني

يَا لَهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ
 مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٧﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٨﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا وَلِعِبَاءَ مِنَ الَّذِينَ
 أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُفْرَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُوعًا
 وَلِعِبَاءَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ
 إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ ﴿٦٢﴾ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ

المنافقين ﴿لَمَعَكُمْ﴾ مع المخاضين على دينكم في السر ﴿حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ بطلب حسنتهم في الدنيا ﴿فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾ فصاروا مغبونين بالعقوبة ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسد وغطفان وأناس من كندة ومرار ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ بعد موت النبي ﷺ ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي﴾ يجيء ﴿اللَّهُ بِقَوْمٍ﴾ يعني أهل اليمن ﴿يُحِبُّهُمْ﴾ الله ﴿وَيُحِبُّونَهُ﴾ أي يحبون الله ﴿أَذِلَّةٌ﴾ رحيمة مشفقة ﴿عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ مع المؤمنين ﴿أَعِزَّةٌ﴾ أشدة ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ يجاهدون في سبيل الله ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ﴾ أي عاطفين في طاعة الله ﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ الذي ذكرت من الحب والامر وغير ذلك ﴿فَضْلُ اللَّهِ﴾ من الله تعالى ﴿يُؤْتِيهِ﴾ يعطيه ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ من كان أهلاً لذلك ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ﴾ جواد يعطيه ﴿عَلِيمٌ﴾ لمن يعطي ثم نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه أسد وأسيد أو ثعلبة بن قيس وغيرهم بعد ما جفاهم اليهود فقال ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ﴾ حافظكم وناصركم ومؤنسكم الله ﴿وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ أبو بكر وأصحابه ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ الصلوات الخمس ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ يعطون زكاة أموالهم ﴿وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ يصلون الصلوات الخمس في الجماعة مع النبي ﷺ ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ أبا بكر وأصحابه في العون والنصرة ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ﴾ جند الله ﴿هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ على أعدائهم يعني محمداً وأصحابه ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا﴾ سخرية ﴿وَلِعِبَاءَ﴾ ضحكة وباطلاً ﴿مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا﴾ أعطوا ﴿الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ يعني اليهود والنصارى ﴿وَالْكَافِرَ﴾ وسائر الكفار ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ في العون والنصرة ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ واحشوا الله في ولايتهم ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ إذا كنتم ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ وإذا ناديتهم إلى الصلاة ﴿بِالْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ﴾ اتخذوها هُزُوعًا ﴿سَخِرِي﴾ ضحكة وباطلاً ﴿ذَلِكَ﴾ الاستهزاء ﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ أمر الله ولا يعلمون توحيد الله ولا دين الله نزلت هذه الآية في رجل من اليهود كان يسخر بأذان بلال فأحرقه الله بالنار ﴿قُلْ﴾ يا محمد لليهود ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا﴾ تطعنون علينا وتعيوننا ﴿إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ إلا لقبول إيماننا بالله وحده لا شريك له ﴿وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ يعني القرآن ﴿وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ﴾ وبما أنزل من قبل محمد ﷺ والقرآن من جملة الكتب والرسول ﴿وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ﴾ كلكم ﴿فَاسِقُونَ﴾ كافرون ثم نزلت في مقاتلتهم وما نعلم أهل دين من الأديان أقل حظاً من محمد ﷺ وأصحابه فقال الله ﴿قُلْ﴾ يا محمد لليهود ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ﴾ أخبركم ﴿بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ﴾ مما قلت ل محمد وأصحابه ﴿مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾ من له عقوبة عند الله ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ﴾ عذبه الله بالجزية ﴿وَعُصِبَ عَلَيْهِ﴾ سخط

وَعَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦١﴾ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٦٢﴾ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٣﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٤﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ

عليه ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ﴾ في زمن داود النبي ﷺ ﴿وَالْخَنَازِيرَ﴾ في زمن عيسى بعد أكلهم من المائدة ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ الكهان والشياطين وإن قرأت وعبد الطاغوت بضم الباء بقول وجعلهم عباد الشيطان والاصنام والكهان ﴿أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا﴾ صنيعاً في الدنيا ومنزلاً في الآخرة ﴿وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ عن قصد طريق الهدى ﴿وَإِذَا جَاءُوكُمْ﴾ يعني سفلة اليهود ويقال المنافقون ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾ بك وبصفتك ونعتك إنه في كتابنا ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ﴾ بكفر السر ﴿وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ﴾ بكفر السر ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾ من الكفر ﴿وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ﴾ يا محمد يعني من اليهود ﴿يُسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ﴾ يبادرون في المعصية والشرك ﴿وَالْعُدْوَانِ﴾ الظلم والاعتداء على الناس ﴿وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ﴾ الرشوة الحرام وفي تغيير الحكم ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ من المعصية والاعتداء ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمْ﴾ هلا ينهاهم ﴿الرَّبَّانِيُّونَ﴾ أصحاب الصوامع ﴿وَالْأَحْبَارُ﴾ العلماء ﴿عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ﴾ الشرك ﴿وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ﴾ الرشوة والحرام ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ في تركهم ذلك ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾ يعني فنحاص بن عازوراء اليهودي ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ محبوسة عن البسط ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ أمسكت أيديهم عن الخير والنفقة في الخير ﴿وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾ عذبوا بالجزية بما قالوا ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ مفتوحتان على البر والفاجر ﴿يُنفِقُ﴾ يعطي ﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾ إن شاء وسع وإن شاء فتر ﴿وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ﴾ والله ليزيدن كثيراً منهم كفارهم ﴿مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ بما أنزل إليك ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ يعني القرآن ﴿طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ ثباتاً على الكفر ﴿وَالْقَيْنَا﴾ أشلينا وأغرينا ﴿بَيْنَهُمْ﴾ بين اليهود والنصارى ﴿الْعَدَاةَ﴾ في القتل والهلاك ﴿وَالْبَغْضَاءَ﴾ في القلب ﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ﴾ كلما اجتمعوا على قتل محمد تمرداً ﴿أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ فرق الله جمعهم وخالف كلمتهم ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ يمشون في الأرض بالفساد بتعويق الناس عن محمد والدعوة إلى غير الله ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ اليهود ودينهم ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ اليهود والنصارى ﴿آمَنُوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿وَاتَّقَوْا﴾ تابوا من اليهودية والنصرانية ﴿لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ ذنوبهم في اليهودية والنصرانية ﴿وَلَأَدْخَلْنَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ في الآخرة ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ أقرؤا بما في التوراة والإنجيل وبيّنوا ذلك يعني صفة محمد ونعته ﴿وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ وبيّنوا ما بين لهم ربهم في التوراة والإنجيل

أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴿يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلِيُزِيدَكُمْ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ ءَامَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٢٠﴾ وَحَسِبُوا أَنَّ أَتَّكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ

ويقال أقروا بجملة الكتب والرسل من ربهم ﴿لَاكُلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ بالمطر ﴿وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ بالنبات والثمار ﴿مِنْهُمْ﴾ من أهل الكتاب ﴿أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ﴾ جماعة عادلة مستقيمة يعني عبد الله بن سلام وأصحابه وبحيرا الراهب وأصحابه والنجاشي وأصحابه وسلمان الفارسي وأصحابه ﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ﴾ بس ما يصنعون من كتمان صفة محمد ونبوته منهم كعب بن الأشرف وكعب بن أسد ومالك بن الصيف وسعيد بن عمرو وأبو ياسر وحبي بن أخطب ﴿يَأْتِيهَا الرَّسُولُ﴾ يعني محمداً ﷺ ﴿بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ من سب آهنتهم وعيب دينهم والقتال معهم والدعوة إلى الإسلام ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ﴾ ما أمرت ﴿فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ كما ينبغي ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ من اليهود وغيرهم ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ لا يرشد إلى دينه من لم يكن أهلاً لدينه ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ يعني اليهود والنصارى ﴿لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾ من دين الله ﴿حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ حتى تقرؤا بما في التوراة والإنجيل ﴿وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ من جملة الكتب والرسل ﴿وَلِيُزِيدَكُمْ كَثِيرًا مِنْهُمْ﴾ كفارهم ﴿مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ بما أنزل إليك ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ يعني القرآن ﴿طُغْيَانًا﴾ تمادياً ﴿وَكَفْرًا﴾ ثباتاً على الكفر ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ فلا تحزن على هلاكهم في الكفر إن لم يؤمنوا ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بموسى وبجملة الأنبياء والكتب وماتوا على ذلك فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ تهودوا ﴿وَالصَّابِقُونَ﴾ يعني قوماً من النصارى هم الذين قولوا من النصارى ﴿وَالنَّصَارَى﴾ نصارى أهل نجران وغيرهم ﴿مَنْ ءَامَرَ﴾ يعني من اليهود والصابئين والنصارى ﴿بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ بالبعث بعد الموت وتاب اليهودي من اليهودية والصابيء من الصابئة والنصراني من النصرانية ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ خالصاً فيما بينه وبين ربه ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ فيما يستقبلهم من العذاب ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم إذا خاف الناس ولا هم يحزنون إذا حزن الناس ويقال فلا خوف عليهم إذا ذبح الموت ولا هم يحزنون إذا طبقت النار ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ﴾ إقرار ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ في التوراة في محمد ﷺ وأن لا يشركوا بالله ﴿وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ﴾ بما لا يوافق قلوبهم ودينهم اليهودية ﴿فَرِيقًا كَذَّبُوا﴾ يقول كذبوا فريقتاً عيسى ومحمداً صلوات الله عليهما ﴿وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ يقول وفريقتاً قتلوا زكريا ويحيى ﴿وَحَسِبُوا أَنَّ أَتَّكُونَ فِتْنَةً﴾ بلية ويقال أن لا تفسد قلوبهم بقتل الأنبياء وتكذيبهم ﴿فَعَمُوا﴾ عن الهدى ﴿وَصَمُوا﴾ عن الحق في

مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمِمَّنْ إِلَهٌ إِلَّا إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَدْرِكُوا مَا يَقُولُونَ لِمَسَّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٤﴾ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ أَنْظِرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنِّي يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا

القلب وكفروا بالله ثم آمنوا وتابوا من الكفر ﴿ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ تجاوز الله عنهم ﴿ثُمَّ عَمُوا﴾ عن الهدى ﴿وَضَمُّوا﴾ عن الحق وكفروا ﴿كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾ وماتوا على ذلك ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ في الكفر من قتل الانبياء وتكذيبهم ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ وهو مقالة النسطورية ﴿وَقَالَ الْمَسِيحُ﴾ ابن مريم ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وحدوا الله ﴿رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ وبعث عليه ﴿فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾ ان يدخلها ﴿وَمَا وَاوَاهُ﴾ مصيره ﴿النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ﴾ للمشركين ﴿مِنْ أَنْصَارٍ﴾ من مانع مما يراد بهم ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ وهي مقالة المرقوسية يقول أب وابن وروح قدس ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ﴾ لأهل السموات والارض ﴿إِلَّا إِلَهٌُ وَاحِدٌ﴾ لا ولد له ولا شريك له ﴿وَإِنْ لَمْ يَدْرِكُوا مَا يَقُولُونَ﴾ يقول وإن لم يتوبوا من مخالفتهم يعني اليهود والنصارى ﴿لِمَسَّنَ﴾ لبيصين ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع يخلص وجعه إلى قلوبهم ﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ﴾ من مخالفتهم ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَهُ﴾ بوجدونه ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾ لمن تاب وآمن ﴿رَحِيمٌ﴾ لمن مات على التوبة ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ﴾ مرسل ﴿قَدْ خَلَتْ﴾ قد مضت ﴿مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ﴾ شبه نبي ﴿كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ كانا عبيدين يأكلان الطعام ﴿أَنْظِرْ﴾ يا محمد ﴿كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ﴾ العلامات بأن عيسى ومريم لم يكونا بالهين ﴿ثُمَّ أَنْظِرْ﴾ يا محمد ﴿أَنِّي يُؤْفَكُونَ﴾ كيف يصرفون بالكذب ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ الاصنام ﴿مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا﴾ ما لا يقدر لكم على دفع الضرر في الدنيا ولا في الآخرة ﴿وَلَا نَفْعًا﴾ يقول ولا جر النفع في الدنيا والآخرة ﴿وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ لمخالتكم في عيسى و أمه ﴿الْعَلِيمُ﴾ بعقولتكم ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ يعني أهل نجران ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ لا تشددوا في دينكم ﴿غَيْرَ الْحَقِّ﴾ فإنه ليس بحق ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ﴾ دين قوم ومقالة قوم ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ عن الهدى ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ من قبلكم وهم الرؤساء السيد والعاقب ﴿وَأَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ عن الحق والهدى ﴿وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ عن قصد طريق الهدى ﴿لُعِنَ﴾ مسخ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ﴾ بدعاء داود

مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾
 كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى
 كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ
 إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا هُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسِيقُونَ ﴿٨١﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً
 لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ
 قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ ذَلِكَ يَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾
 وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا
 ءَأَمْنَا فَاكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا

صاروا قردة ﴿وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ وبدعاء عيسى ابن مريم صاروا خنازير ﴿ذَلِكَ﴾ اللعنة ﴿بِمَا عَصَوْا﴾ في السبت واكل
 المائدة ﴿وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ بقتل الانبياء واستحلال المعاصي ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ﴾ لا يتوبون ﴿عَنْ مُنْكَرٍ﴾ عن قبيح
 ﴿فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ أي ما كانوا يفعلون من المعصية والاعتداء ﴿تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ﴾ من المنافقين
 ﴿يَتَوَلَّوْنَ﴾ في العون والنصرة ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كعباً وأصحابه ويقال ترى كثيراً منهم من اليهودية كعباً وأصحابه يتولون
 الذين كفروا كفار أهل مكة أبا سفيان وأصحابه ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ في اليهودية والنفاق ﴿أَنْ سَخِطَ﴾ بأن
 سخط ﴿اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ لا يموتون ولا يخرجون ﴿وَلَوْ كَانُوا﴾ يعني المنافقين ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾
 يصدقون بإيمانهم بالله ﴿وَالنَّبِيِّ﴾ محمد ﴿وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ﴾ يعني القرآن ﴿مَا اتَّخَذُوا هُمْ﴾ يعني اليهود ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ في
 العون والنصرة ﴿وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ﴾ من أهل الكتاب ﴿فَاسِيقُونَ﴾ منافقون ويقال ولو كانوا يعني اليهود يؤمنون بالله
 يقرون بتوحيد الله والنبي ﷺ وما أنزل إليه يعني القرآن ما اتخذوهم يعني أبا سفيان وأصحابه أولياء في العون والنصرة
 ولكن كثيراً منهم من أهل الكتاب فاسقون كافرون ثم بين عداوتهم للنبي ﷺ وأصحابه فقال ﴿لَتَجِدَنَّ﴾ يا محمد ﴿أَشَدَّ
 النَّاسِ عَدَاوَةً﴾ وأقبح قولاً ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ محمد وأصحابه ﴿الْيَهُودَ﴾ يعني يهود بني قريظة والنضير وفدك وخيبر
 ﴿وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ وأشد الذين أشركوا مشركو أهل مكة ﴿وَلَتَجِدَنَّ﴾ يا محمد ﴿أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً﴾ صلة والين قولاً
 ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ محمد وأصحابه ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى﴾ يعني النجاشي أصحابه وكانوا اثنين وثلاثين رجلاً ويقال
 أربعون رجلاً اثنان وثلاثون رجلاً من الحبشة وثمانية نفر من رهبان الشام بحيرا الراهب وأصحابه أبرهة وأشرف وإدريس
 وتميم وتعام ودريد وأيمن ﴿ذَلِكَ﴾ المودة ﴿بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ﴾ متعبدين محلقة أوساط رؤوسهم ﴿وَرُهْبَانًا﴾ أصحاب
 الصوامع مع علماءهم ﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ عن الإيمان بمحمد والقرآن ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ﴾ قراءة
 ما أنزل إلى الرسول من جعفر بن أبي طالب ﴿تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ﴾ تسيل ﴿مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾ من صفة
 محمد ﷺ ونعته في كتابهم ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿آمْنَا﴾ بك وبكتابك وبرسولك محمداً ﴿فَاكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾
 فاجعلنا من أمة محمد ﷺ الذين آمنوا فلامهم قومهم بذلك فقالوا ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ﴾ يقول

رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثَبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾
يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ
﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ
بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ
أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ
كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾
يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ

وبما جاءنا من الحق من الكتاب والرسول ﴿وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا﴾ في الآخرة الجنة ﴿مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ﴾ مع
صالحى أمة محمد ﷺ ﴿فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ﴾ فأوجب الله لهم ﴿بِمَا قَالُوا﴾ بتوحيدهم بالطوع ﴿جَنَّتِ﴾ بساتين ﴿تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا﴾ من تحت شجرها ومسكنها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ أنهار الماء واللبن والخمر والعسل ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقيمين في الجنة لا
يموتون ولا يخرجون منها ﴿وَذَلِكَ﴾ الذى ذكرت ﴿جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ الموحدين ويقال المحسنين بالقول والفعل
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالله ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ بمحمد والقرآن ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ أهل النار ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا
تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ نزلت هذه الآية في عشرة نفر من أصحاب النبي ﷺ منهم أبو بكر الصديق وعمر
وعلى وعبد الله بن مسعود وعثمان بن مظعون الجمحي ومقداد بن الأسود الكندي وسالم مولى أبي حذيفة بن عتبة
وسلمان الفارسي وأبو ذر وعمار بن ياسر توافقوا في بيت عثمان بن مظعون أن لا يأكلوا ولا يشربوا إلا قوتاً ولا يأووا بيتاً
ولا يأتوا النساء ولا يأكلون لحماً ولا دسماً وأن يجبوا أنفسهم فنهاهم الله عن ذلك ونزلت فيهم هذه الآية ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ من الطعام والشراب والجماع ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾ بقطع المذاكير ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ﴾ من الحلال إلى الحرام في المثلة ﴿وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ من الطعام والشراب ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ
الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ في المثلة وتحريم ما أحل الله لكم ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ بكفارة أيمانكم
باللغو ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ بضمير قلوبكم بالآيمان ﴿فَكَفَّرْتُمُوهَا﴾ كفارة اليمين التي ليست بلغو
﴿إِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ﴾ من أعدل ﴿مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ من الخبز والادم تغدوهم وتعشونهم ﴿أَوْ
كَسَوْتُهُمْ﴾ أو كسوة عشرة مساكين بقدر ما يوارى به عورتهم ملحفة أو قميصاً أو إزاراً ﴿أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ﴾ كيفما يكون
﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ﴾ من هؤلاء الثلاثة شيئاً ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾ تتابعاً ﴿ذَلِكَ﴾ الذى ذكرت ﴿كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾
ثم حثتم ﴿وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ لفظ أيمانكم وكفارة أيمانكم ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ﴾ أمره ونهيه كما
بين كفارة اليمين ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لكي تشكروا بيانه في الأمر والنهي ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ﴾ الشراب
الذى خامر العقل ﴿وَالْمَيْسِرُ﴾ القمار كله ﴿وَالْأَنْصَابُ﴾ عبادة الأوثان ﴿وَالْأَزْلَامُ﴾ استعمال القدرح ﴿رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ
الشَّيْطَانِ﴾ حرام بامر الشيطان ووسوسته ﴿فَاجْتَنِبُوهُ﴾ فاتركوه ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾ لكي تنجوا من السخطة والعذاب وتأمنا

تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَيْبَلُونَكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَن أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَلِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكُ صِيَامًا لَّيْذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَن عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ

في الآخرة ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ ﴿٩١﴾ إِذَا صرتم نساوي ﴿وَالْمَيْسِرِ﴾ وهو القمار إذا ذهب مالكم ﴿وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ يقول ويصرفكم الخمر عن طاعة الله وَعَنِ الصَّلَاةِ ﴿٩٢﴾ يقول يصدكم عن الصلوات الخمس ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ أفلا تنتهون ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ في تحريم الخمر ﴿وَأَحْذَرُوا﴾ في تحليلها أو شربها ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ عن طاعتها في تحريم الخمر ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا﴾ محمد ﴿الْبَلَّغُ﴾ التبليغ عن الله ﴿الْمُبِينُ﴾ بلغة تعلمونها ثم نزل في رجال المهاجرين والأنصار لقولهم للنبي ﷺ كيف حال الذين ماتوا منا على شرب الخمر قبل التحريم فأنزل الله فيهم ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ فيما بينهم وبين ربهم ﴿جُنَاحٌ﴾ مآثم ﴿فِيمَا طَعِمُوا﴾ شربوا وهذا فيمن شرب من الأحياء والأموات قبل التحريم ﴿إِذَا مَا اتَّقَوْا﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿وَأَمَنُوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ فيما بينهم وبين ربهم ﴿ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا﴾ يعني الأحياء تحليل الخمر بعد تحريمها وءامنوا بتحريمها ﴿ثُمَّ اتَّقَوْا﴾ شربها ﴿وَأَحْسَنُوا﴾ تركوا شربها ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ في ترك شربها وهذا فيمن شرب من الأحياء قبل البيان ثم نزل في تحريم الصيد عام الحديبية فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿لَيَلْبَلُونَكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ﴾ يقول ليختبرنكم بصيد البر ﴿تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ﴾ إلى فراخه وبيضه ﴿وَرِمَاحُكُمْ﴾ إلى الوحش عام الحديبية ﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ﴾ لكي يرى الله ﴿مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ﴾ فيترك الصيد ﴿فَمَن أَعْتَدَىٰ﴾ متعمداً ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ بعد ما حكم عليه بالجزاء وبين ﴿قَتَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ضرب وجيع يملا ظهره وبطنه ضرباً وجيعاً ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ أو في الحرم ﴿وَمَن قَتَلَهُ مِنكُمْ مُّتَعَمِّدًا﴾ نزلت هذه الآية في أبي اليسر بن عمرو قتل صيداً متعمداً بقتله ناسياً لإحرامه فأنزل الله فيه ومن قتله منكم متعمداً بقتله ناسياً لإحرامه ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ يقومه عليه حكمان ﴿هَدْيًا﴾ فيشتري به هدياً ﴿بَلِغَ الْكَعْبَةِ﴾ يبلغ به الكعبة ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ يقول أو يقوم عليه بالدرهم والدرهم بالطعام فيطعم به مساكين أهل مكة ﴿أَوْ عَدْلٌ ذَلِكُ صِيَامًا﴾ يقول إن لم يجد الطعام يقوم عليه مكان نصف صاع صوم يوم ﴿لَّيْذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ﴾ عقوبة أمره ﴿عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾ قبل التحريم ﴿وَمَن عَادَ﴾ بعد ما حكم عليه وضرب ضرباً وجيعاً في الدنيا ﴿فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ﴾

عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿١٥﴾ أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحَرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ
 الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٦﴾ ﴿١٦﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ
 الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴿١٧﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
 رَحِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴿١٨﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿١٩﴾ ﴿١٩﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي
 الْخَيْثُ وَالطَّيْبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَيْثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
 ﴿٢٠﴾ ﴿٢٠﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوِكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَلُ
 الْقُرْآنُ تَبَدَّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢١﴾ ﴿٢١﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا
 بِهَا كَافِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴿٢٢﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ

فبترك حتى يتنقم الله منه ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ﴾ بالنعمة ﴿ذُو انْتِقَامٍ﴾ ذو عقوبة ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾ نزلت في قوم من بني
 مدلج كانوا لعل صيد البحر سألوا النبي ﷺ عن طعام البحر واما حسر البحر عنه فانزل الله ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾
 ﴿وَطَعَامُهُ﴾ يعني ما حسر عنه الماء والقاء ﴿مَتَاعًا لَكُمْ﴾ منفعة لكم ﴿وَالسَّيَّارَةِ﴾ ماري طريق المالح ﴿وَحَرِّمَ عَلَيْكُمْ
 صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ او في الحرم ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ اخشوا الله ﴿الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ فيما حرم عليكم من الصيد
 في الاحرام والحرم ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا﴾ انا وقواما ﴿لِلنَّاسِ﴾ في العبادة ﴿وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾ انا
 ﴿وَالْهَدْيَ﴾ وهو الذي يهدى الى البيت انا للرفقة التي الهدي فيها ﴿وَالْقَلَائِدَ﴾ انا وهي التي عليها فلادة من لحمي
 شجر الحرم جعلها الله انا للرفقة التي هي فيها ﴿ذَلِكَ﴾ الذي ذكرت ﴿لِيَتَعْلَمُوا﴾ لكي تعلموا ﴿أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ﴾ صلاح ما في السموات ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿عَلِيمٌ﴾
 اعلموا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿لَمَنَ اسْتَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ ﴿متجاوز﴾ رَجِيمٌ ﴿لَمَنَ تَابَ﴾ ما على
 الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴿عَنَ اللَّهِ﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ ﴿نظرون من الخير والشر﴾ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿من الخير والشر ويقال
 والله يعلم ما تبذرون نظرون فيما بينكم وما تكتمون تسرون بعضكم عن بعض باخذ مال شريح ﴿قُلْ﴾ يا محمد لاهل
 السرح الذي ساق شريح ﴿لَا يَسْتَوِي الْخَيْثُ﴾ الحرم مال شريح ﴿وَالطَّيْبُ﴾ الحلال الذي ساق شريح ﴿وَلَوْ
 أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَيْثِ﴾ الحرم ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ فاخشوا الله في اخذ الحرم ﴿يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ يا اهل اللب والعقل
 ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ لكي تنجوا من السخطة والعذاب ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ نزلت في حارث بن يزيد سأل النبي ﷺ
 حين نزل ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ فقال ابي كل عام يارسول الله فنهاه الله عن ذلك وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
 تَسْأَلُوا﴾ نبيكم ﴿عَنَ أَشْيَاءَ﴾ قد عفا الله عنها ﴿إِن تُبَدَّلَ لَكُمْ﴾ تؤمر لكم ﴿تَسْوِكُمْ﴾ ساءكم ذلك ﴿وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا﴾ عن
 الاشياء التي قد عفا الله عنها ﴿حِينَ يُنزَلُ الْقُرْآنُ﴾ جبريل بالقرآن ﴿تُبَدَّلَ لَكُمْ﴾ تؤمر لكم ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْهَا﴾ عن مسالتكم
 ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾ لمن تاب ﴿حَلِيمٌ﴾ عن جهلكم ﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ﴾ نبيهم اشياء ﴿ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾
 فلما بين لهم نبيهم صاروا بها كافرين ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ يقول ما حرم الله

عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَأَكْثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا
حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فِيمَا نَبَّيْتُمْ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ
ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ

بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حامياً فأما البحيرة فمن الإبل كانوا إذا نتجت الناقة خمسة أبطن نظروا في البطن الخامس
فإن كانت سقياً والسقب الذكر نحروه فأكله الرجال والنساء جميعاً وإن كانت أنثى شقوا أذنها فثلك البحيرة وكان لبنها
ومنافعها للرجال خاصة دون النساء حتى تموت فإذا ماتت اشترك في أكلها الرجال والنساء وأما السائبة فكان الرجل
يسبب من ماله ما يشاء من الحيوان وغيره فيجيء به إلى السدنة والسدنة خزنة آلهتهم فيدفعه إليهم فيقبضونه منه
فيطعمون منه أبناء السبيل الرجال دون النساء ويطعمون منه لآلهتهم الذكور دون الإناث حتى يموت إن كان حيواناً فإذا
مات اشترك فيه الرجال والنساء وأما الوصيلة فهي الشاة كانت إذا ولدت سبعة أبطن عمدوا إلى البطن السابع فإذا كان
ذكراً ذبحوه فأكله الرجال والنساء جميعاً وإن كان أنثى لم تنتفع النساء منها بشيء حتى تموت فإذا ماتت كان الرجال
والنساء يأكلونها جميعاً وإن كان ذكراً وأنثى ببطن واحد قيل وصلت أخاها فيتركان مع إختوتها فلا يذبحان وكانا للرجال
دون النساء حتى يموتا فإذا ماتا اشترك في أكلهما الرجال والنساء وأما الحام فهو الفحل إذا ركب ولد ولده قيل حمى
ظهره فيترك ولا يحمل عليه شيء ولا يركب ولا يمنع من ماء ولا رعي وأيما إبل أتاها يضرب فيها لم يخل بينه وبينها فإذا
أدركه الهرم أو مات أكله الرجال والنساء فذاك قوله تعالى ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بُحَيْرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني عمرو بن لحي وأصحابه ﴿يَفْتَرُونَ﴾ يختلقون ﴿عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ﴾ في تحريمها ﴿وَأَكْثُرُهُمْ﴾
كلهم ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾ أمر الله وتحليله وتحريمه ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ قال لهم النبي ﷺ لمشركي أهل مكة ﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا
أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ إلى تحليل ما بين الله في القرآن ﴿وَإِلَى الرَّسُولِ﴾ وإلى ما بين لكم الرسول
من التحليل ﴿قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ من التحريم ﴿أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ﴾ وقد كان آباؤهم
﴿لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾ من التوحيد والدين ﴿وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ لسنة نبي ويقال أو ليس كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً من الدين
ولا يهتدون لسنة النبي فكيف هم يقتدون بهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ أقبلوا على أنفسكم ﴿لَا يَضُرُّكُمْ
مَنْ ضَلَّ﴾ ضلالة من ضل ﴿إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ إلى الإيمان وبيتم ضلالتهم ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ بعد الموت ﴿جَمِيعًا﴾
فِيمَا نَبَّيْتُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وتقولون من الخيز والشر نزلت هذه الآية من قوله ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ إلى ههنا في
مشركي أهل مكة حين قبل النبي ﷺ من أهل الكتاب الجزية ولم يقبل منهم وقد بينت قصة هذا في سورة البقرة ﴿يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾ عليكم بالشهادة فيما يكون بينكم في السفر والحضر ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ
الْوَصِيَّةِ﴾ عند وصية الميت ﴿اِثْنَانِ﴾ فليشهد شاهدان ﴿ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ من أحراركم حران ويقال من قومكم ﴿أَوْ
آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ﴾ من غير أهل دينكم ويقال من غير قومكم ثم ذكر السفر وترك الحضر فقال ﴿إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ﴾ سرتم
وسافرتم ﴿فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾ نزلت هذه الآية في ثلاثة نفر اصطحبوا في التجارة إلى البلد بلد
الشام فمات أحدهم بالبلد يقال له بديل بن أبي مارية مولى عمرو بن العاص وكان مسلماً فأوصى صاحبه عدي بن بداء

تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْأَثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُرِضَ عَلَيْنَا فَخَرْنَا بِمَا نَكْتُمُ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدْنَا أَحَقَّ مِنْ شَهَدَتِهِمَا وَمَا آعْتَدْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ آدَتُنِي أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَيَّ وَجْهَهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْمِعُوا اللَّهَ لَأَيُّهُدَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴿١٠٩﴾ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ

ونعيم بن أوس الداري وكان نصرانيين فخانا في الوصية فقال الله لأولياء الميت ﴿تَحْبِسُونَهُمَا﴾ يعني النصرانيين ﴿من بعد الصلاة﴾ صلاة العصر ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ﴾ فيحلفان به ﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾ إن شككتم يا أولياء الميت إن المال أكثر مما أتيا به ﴿لَا نَشْتَرِي بِهِ﴾ وليقولا لا نشترى باليمين ﴿ثمنًا﴾ عوضاً يسيراً من الدنيا ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ ولو كان الميت ذا قرابة منا في الرحم ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ﴾ وليقولا لا نكتم شهادة الله عندنا إذا سئلنا ﴿إِنَّا﴾ إن كتمنا ﴿إِذَا﴾ حينئذ ﴿لَمِنَ الْأَثِمِينَ﴾ العاصين فتيين بعد ما حلفا خيانتهم وعلم بذلك أولياء الميت فقال الله ﴿فَإِنْ عُرِضَ﴾ فإن اطلع ﴿عَلَىٰ أَنَّهُمَا﴾ يعني النصرانيين ﴿اسْتَحَقَّ﴾ استوجبا ﴿إِنَّمَا﴾ خيانة ﴿فَأَخْرَانِ﴾ وليان من أولياء الميت وهما عمرو بن العاص ومطلب بن أبي وداعة ﴿يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾ مقام النصرانيين ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ﴾ الخيانة يعني النصرانيين ويقال من الذين استكتم المال منهما يعني من أولياء الميت ﴿الْأَوْلِيَانِ﴾ بالمال مقدم ومؤخر ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ﴾ فيحلفان بالله أي أولياء الميت أن المال أكثر مما أتيا به ﴿لَشَهَادَتُنَا﴾ شهادة المسلمين ﴿أَحَقُّ﴾ أصدق ﴿مِنَ شَهَادَتِهِمَا﴾ شهادة النصرانيين ﴿وَمَا آعْتَدْنَا﴾ وليقولا وما اعتدنا فيما ادعينا ﴿إِنَّا إِذَا﴾ إن اعتدنا فيما ادعينا ﴿لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ الضارين الكاذبين ﴿ذَلِكَ آدَتُنِي﴾ أخرى وأجدر ﴿أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ﴾ يعني النصرانيين ﴿عَلَىٰ وَجْهَهَا﴾ كما كانت ﴿أَوْ يَخَافُوا﴾ أو يخافوا النصرانيان ﴿أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ﴾ أي أيمانها ﴿بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ بعد شهادة الرجلين المسلمين فلا يكتمان ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ اخشوا الله في أمانته ﴿وَأَسْمِعُوا﴾ ما تؤمرون به وأطيعوا الله ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ لا يرشد العاصين الكاذبين الكافرين إلى دينه وحقته من لم يكن أهلاً لذلك ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾ وهو يوم القيامة ﴿فَيَقُولُ﴾ لهم في بعض المواطن في وقت الدهشة ﴿مَاذَا أُجِبْتُمْ﴾ ماذا أجابكم القوم ﴿قَالُوا﴾ من شدة المسألة وهول ذلك الوطن ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ بما غاب عنا من إجابة القوم ثم يجيبون بعد ذلك فيشهدون على قومهم بالبلاغ ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ﴾ قد قال الله ﴿يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي﴾ احفظ مني ﴿عَلَيْكَ﴾ بالنبوة ﴿وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ﴾ بالإسلام والعبادة ﴿إِذْ أَيَّدتُّكَ﴾ أعتك ﴿بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ بجبريل المطهر لفتك وأعانك في تكليم الناس ﴿تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾ في الحجر والسرير باني عبد الله ومسيحه ﴿وَكَهْلًا﴾ وأعانك بعد ثلاثين سنة باني رسول الله إليكم ﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ﴾ كتب الأنبياء ويقال الخط بالقلم ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ حكمة الحكماء ويقال الحلال والحرام ﴿وَالتَّوْرَةَ﴾ وعلمتك التوراة في بطن أمك ﴿وَالْإِنْجِيلَ﴾

فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَلَّعَكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقْوُونَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْنَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ

بعد خروجك ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ﴾ تصور ﴿مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ شبه الطير وهو الخفاش ﴿بِإِذْنِي﴾ بامرني ﴿فَتَنْفُخُ فِيهَا﴾ كنفخ النائم ﴿فَتَكُونُ طَيْرًا﴾ فتصير طيراً تطير بين السماء والارض ﴿بِإِذْنِي﴾ بامرني وارادني ﴿وَتُبْرِئُ﴾ تصحح ﴿الْأَكْمَهَ﴾ الذي يولد اعمى ﴿وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي﴾ بامرني وارادني وقدرتي ﴿وَإِذْ تُخْرِجُ﴾ تحيي ﴿الْمَوْتَى بِإِذْنِي﴾ بامراني واحيائي ﴿وَإِذْ كَفَفْتُ﴾ منعت ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ﴾ إذ هموا بقتلك ﴿إِذْ جِئْتَهُمْ﴾ حيث جئتهم ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالامر والنهي والعجائب التي اريتهم ﴿فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ﴾ من بني اسرائيل ﴿إِنْ هَذَا﴾ ما هذا الذي يرينا عيسى ﴿إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ ظاهر وان قرأت ساحر مبين ارادوا به عيسى ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾ الهمت الحواريين القصارين وهم اثنا عشر رجلاً ﴿أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي﴾ عيسى ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾ بك وبرسولك عيسى ﴿وَأَشْهَدُ﴾ انت يا عيسى وشهد بعضهم على بعض ﴿بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ مخلصون بالعبادة والتوحيد ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ﴾ الاصفياء يعني شمعون الصفا ﴿يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾ يقول لك قومك ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ هل يفعل ربك وان قرأت بالتاء ونصب الياء تقول هل تستطيع ان تدعوربك ﴿أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً﴾ طعاماً ﴿مِنَ السَّمَاءِ قَالَ﴾ عيسى لشمعون قل لهم ﴿أَتَقْوُونَ اللَّهَ﴾ اخشوا الله ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ إذ كنتم ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ موقنين فلعلكم تتركون شكرها فيعذبكم فقال لهم ذلك شمعون ﴿قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا﴾ بما ترينا من العجائب ﴿وَنَعْلَمَ﴾ ونستيقن ﴿أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ ما تقول ﴿وَنَكُونَ عَلَيْنَا مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ إذا رجعنا إلى قومنا ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ طعاماً من السماء ويقال بركة الطعام وكان معهم شيء من الطعام ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا﴾ لاهل زماننا ﴿وَأَخِرِنَا﴾ ولمن خلفنا لكي نعبدك فيها وكان يوم الاحد ﴿وَآيَةً مِنْكَ﴾ لمن آمن وحجة على من كفر ﴿وَارْزُقْنَا﴾ اعطنا ما سالناك ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ افضل المطعمين ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ لعيسى قل لهم ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ ما سألتم ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ﴾ بعد النزول والاكل ﴿مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ عالمي زمانهم امسخه خنزيراً قالوا بعد النزول والاكل هذا سحر مبين كذب بين قال عيسى ان تعذبهم على هذه المقالة التي استحقوا عليها الهلاك فإنهم عبادك وان تغفر لهم تتب عليهم وتتجاوز عنهم فإنك انت العزيز بالنعمة لمن لم يتب الحكيم بالمغفرة لمن تاب مقدم ومؤخر ﴿وَإِذْ

﴿١١٥﴾ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ ۗ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ۗ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۗ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ۗ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۗ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۗ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تَعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ ۗ وَإِن تَغْفِرَ لَهُمْ فإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۗ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۗ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۗ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۗ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

قَالَ اللَّهُ ﴿ يَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ۗ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴿ فِي الدُّنْيَا ﴿ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ۗ قَالَ ﴿ يَقُولُ عِيسَى ﴿ سُبْحَانَكَ ﴿ نَزَهَ رَبِّي ﴿ مَا يَكُونُ ﴿ يَقُولُ مَا كَانَ يَنْبَغِي وَمَا يَجُوزُ ﴿ لِي أَنْ أَقُولَ ﴿ لَهُمْ ﴿ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ﴿ بِحَقٍّ ﴿ بَجَائِزٍ ﴿ إِن كُنتُ قُلْتُهُ ﴿ لَهُمْ ﴿ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي ﴿ مَا كَانَ مِنِّي لَهُمْ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ﴿ وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴿ مَا كَانَ مِنْكَ لَهُمْ مِنَ الْخِطْبَانِ وَالتَّوْفِيقِ ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿ مَا غَابَ عَنِ الْعِبَادِ ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ ﴿ فِي الدُّنْيَا ﴿ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴿ وَخَافُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوهُ ﴿ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ﴿ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿ بِالْبَلَاغِ ﴿ مَا دُمْتُ فِيهِمْ ﴿ مَا كُنتُ فِيهِمْ ﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي ﴿ رَفَعْتَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴿ كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴿ الْحَفِيزَ وَالشَّهِيدَ عَلَيْهِمْ ﴿ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ﴿ مِنْ مَقَالَتِي وَمَقَالَتِهِمْ ﴿ شَهِيدٌ ﴿ عَلِيمٌ قَالَ عِيسَى ﴿ إِن تَعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ ۗ وَإِن تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ قَدْ فَسَّرْنَاهَا فِي التَّقْدِيمِ ﴿ قَالَ اللَّهُ ﴿ سَيَقُولُ اللَّهُ ﴿ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴿ وَالْمُؤْمِنِينَ إِيمَانَهُمْ وَالْمُبْلَغِينَ تَبْلِيغَهُمْ وَالْمُؤْمِنِينَ وَفَاؤُهُمْ ﴿ لَهُمْ جَنَّاتٌ ﴿ بَسَاتِينَ ﴿ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ﴿ مِنْ تَحْتِ شَجَرِهَا وَسُرُرِهَا ﴿ الْأَنْهَارُ ﴿ أَنْهَارُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَالْخَمْرِ وَالْعَسَلِ ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴿ مُقِيمِينَ فِي الْجَنَّةِ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا ﴿ أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴿ بِإِيمَانِهِمْ وَعَمَلِهِمْ ﴿ وَرَضُوا عَنْهُ ﴿ بِالثَّوَابِ وَالْكَرَامَةِ ﴿ ذَلِكَ ﴿ الَّذِي ذَكَرْتَ مِنَ الْخُلُودِ وَالرِّضْوَانِ ﴿ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿ النِّجَاةُ الْوَافِرَةُ فَازُوا بِالْجَنَّةِ وَنَجَوْا مِنْ عَذَابِ النَّارِ ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿ خِزَانَتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ خِزَانَتِ السَّمَاوَاتِ الْمَطَرِ وَالْأَرْضِ النَّبَاتُ وَالشَّمَارُ وَغَيْرَ ذَلِكَ ﴿ وَمَا فِيهِنَّ ﴿ مِنَ الْخَلْقِ وَالْعَجَائِبِ ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ﴿ مِنَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ﴿ قَدِيرٌ ﴿ فَاحْمَدُوا الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ

سورة الأنعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهِمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا

ومن السورة التي يذكر فيها الأنعام وهي مكية نزلت جملة واحدة غير خمس آيات منها مدنيات ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم﴾ إلى آخر الثلاثة، وقوله ﴿وما قدروا الله﴾ إلى آخره، وقوله ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾ إلى آخر الآية هؤلاء خمس آيات نزلت بالمدينة آياتها مائة وست وعشرون وكلماتها ثلاثة آلاف وخمسون وحروفها اثنا عشر ألفاً وأربعمائة واثنان وعشرون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ يقول الشكر والالوهية لله ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾ في يومين يوم الأحد ويوم الاثنين ﴿وَالْأَرْضِ﴾ في يومين يوم الثلاثاء والأربعاء ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ خلق الكفر والإيمان أو الليل والنهار ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار مكة ﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ به الأصنام ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ﴾ من آدم وآدم من طين ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا﴾ خلق الدنيا وجعل أجلها إلى الفناء وخلق الخلق وجعل آجالهم إلى الموت ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ أجل الآخرة معلوم عند الله بلا موت ولا فناء ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿تَمْتَرُونَ﴾ تشكون بالله والبعث بعد الموت ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ﴾ وهو إله من في السموات ﴿وَفِي الْأَرْضِ﴾ وإله من في الأرض ﴿يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾ يقول يعلم السر والعلانية منكم ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ ما تعملون من الخير والشر ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ﴾ يعني أهل مكة ﴿مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ مثل انكساف الشمس وانشقاق القمر والنجوم ﴿إِلَّا كَانُوا عَنْهَا﴾ عن الآية ﴿مُعْرِضِينَ﴾ مكذبين بها ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا﴾ يعني أهل مكة ﴿بِالْحَقِّ﴾ بالقرآن والآية ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ محمد ﷺ بهما ﴿فَسَوْفَ﴾ وهذا وعيد لهم ﴿يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ خير استهزائهم وعقوبة استهزائهم يوم بدر ويوم أحد ويوم الأحزاب ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ ألم يخبر أهل مكة في القرآن ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ من الأمم الخالية ﴿مُكَّنَّاهُمْ﴾ ملكناهم وأمهلتناهم ﴿فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ﴾ ما لم نملككم ونمهلكم يا أهل مكة ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا﴾ مطراً دائماً دريراً كلما احتاجوا إليه ﴿وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ﴾ من تحت بساتينهم وزروعهم وشجرهم ﴿فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ بتكذيبهم الأنبياء ﴿وَأَنْشَأْنَا﴾ خلقنا ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا﴾ قوماً ﴿آخِرِينَ﴾ خيراً منهم ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا

ء آخِرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾
 وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَ
 لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ
 بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ
 كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١١﴾ قُلْ لِمَن مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ
 لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴿١٣﴾ وَلَهُ
 مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٤﴾ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ اتَّخِذُوا لِيَأْفَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ
 يُطْعِمُهُمْ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٥﴾ قُلْ

عَلَيْكَ كِتَابًا ﴿٦﴾ لو نزلنا جبريل عليك بالقرآن جملة ﴿٦﴾ (في قِرْطَاسٍ) ﴿٦﴾ في صحيفة كما سألك عبد الله بن أبي أمية
 المخزومي وأصحابه ﴿٦﴾ (فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ) ﴿٦﴾ فأخذوه وقرؤوه ﴿٦﴾ (لَقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا) ﴿٦﴾ يعني عبد الله بن أبي أمية المخزومي
 ﴿٦﴾ (إِنَّ هَذَا) ﴿٦﴾ ما هذا ﴿٦﴾ (إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ) ﴿٦﴾ كذب بين ﴿٦﴾ (وَقَالُوا) ﴿٦﴾ يعني عبد الله بن أبي أمية المخزومي ﴿٦﴾ (لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ
 مَلَكٌ) ﴿٦﴾ هلا أنزل عليه ملك فيشهد له بما يقول ﴿٦﴾ (وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ) ﴿٦﴾ كما سألك ﴿٦﴾ (لَقُضِيَ الْأَمْرُ) ﴿٦﴾ نزل بعذابهم وقبض
 أرواحهم ويقال لفرغ من هلاكهم ﴿٦﴾ (ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ) ﴿٦﴾ لا يؤجلون ﴿٦﴾ (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ) ﴿٦﴾ يعني الرسول ﴿٦﴾ (مَلَكَ لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا) ﴿٦﴾ في
 صورة رجل آدمي حتى يقدروا أن ينظروا إليه ﴿٦﴾ (وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ) ﴿٦﴾ على الملائكة ﴿٦﴾ (مَا يَلْبَسُونَ) ﴿٦﴾ مثل ما يلبسون من الثياب
 ويقال وللبسنا عليهم خلطنا عليهم صورة الملك ما يلبسون كما يخلطون على أنفسهم صفة محمد ونعته ﴿٦﴾ (وَلَقَدْ
 اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ) ﴿٦﴾ استهزا بهم قومهم كما استهزا بك قومك ﴿٦﴾ (فَحَاقَ) ﴿٦﴾ فوجب ونزل ودار ﴿٦﴾ (بِالَّذِينَ سَخِرُوا
 مِنْهُمْ) ﴿٦﴾ من الكفار ﴿٦﴾ (مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ) ﴿٦﴾ عقوبة استهزائهم ﴿٦﴾ (قُلْ) ﴿٦﴾ يا محمد لاهل مكة ﴿٦﴾ (سِيرُوا) ﴿٦﴾ سافروا ﴿٦﴾ (فِي
 الْأَرْضِ) ﴿٦﴾ ثُمَّ أَنْظِرُوا ﴿٦﴾ وتفكروا ﴿٦﴾ (كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ) ﴿٦﴾ كيف صار آخر أمر المكذبين بالله والرسول ﴿٦﴾ (قُلْ) ﴿٦﴾ يا محمد
 لاهل مكة ﴿٦﴾ (لِمَن مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) ﴿٦﴾ من الخلق فإن أجابوك وإلا ﴿٦﴾ (قُلْ لِلَّهِ) ﴿٦﴾ خلق السموات والارض ﴿٦﴾ (كُتِبَ
 عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ) ﴿٦﴾ أوجب على نفسه الرحمة لامة محمد ﷺ بتأخير العذاب ﴿٦﴾ (لِيَجْمَعَنَّكُمْ) ﴿٦﴾ والله ليجمعنكم ﴿٦﴾ (إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ) ﴿٦﴾ ليوم القيامة ﴿٦﴾ (لَا رَيْبَ فِيهِ) ﴿٦﴾ لا شك فيه ﴿٦﴾ (الَّذِينَ خَسِرُوا) ﴿٦﴾ غبنوا ﴿٦﴾ (أَنفُسَهُمْ) ﴿٦﴾ ومنازلهم وخدمهم وأزواجهم في
 الجنة ﴿٦﴾ (فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) ﴿٦﴾ بمحمد والقرآن ونزل في مقاتلتهم في محمد عليه الصلاة والسلام ارجع إلى ديننا حتى نغنيك
 ونزوجك ونعزك ونملكك على أنفسنا ﴿٦﴾ (وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) ﴿٦﴾ ما استقر في وطنه في الليل والنهار ﴿٦﴾ (وَهُوَ
 السَّمِيعُ) ﴿٦﴾ لمقاتلتهم ﴿٦﴾ (الْعَلِيمُ) ﴿٦﴾ بعقوبتهم وبارزاق الخلق ﴿٦﴾ (قُلْ) ﴿٦﴾ يا محمد لهم ﴿٦﴾ (أَغَيْرَ اللَّهِ اتَّخِذُوا لِيَأْفَاطِرَ
 السَّمَوَاتِ) ﴿٦﴾ خالق السموات ﴿٦﴾ (وَالْأَرْضِ) ﴿٦﴾ وَهُوَ يُطْعِمُهُمْ ﴿٦﴾ يرزق العباد ﴿٦﴾ (وَلَا يُطْعَمُ) ﴿٦﴾ لا يرزق ويقال لا يعان على التوزيع
 ﴿٦﴾ (قُلْ) ﴿٦﴾ يا محمد لكفار مكة

﴿٦﴾ (إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ) ﴿٦﴾ اول من يكون على الإسلام ويقال اول من اخلص بالعبادة والتوحيد لله من اهل
 زمانه ﴿٦﴾ (وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) ﴿٦﴾ مع المشركين على دينهم ﴿٦﴾ (قُلْ) ﴿٦﴾ يا محمد ﴿٦﴾ (إِنِّي أَخَافُ) ﴿٦﴾ أعلم ﴿٦﴾ (إِنْ غَضِبْتُ رَبِّي) ﴿٦﴾

إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَنْ يُصِرْفِ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ
 الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسَّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ
 بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ لَأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْتُكُمْ لِتَشْهَدُونَ أَتَىٰ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَىٰ قُلْ
 لَأَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ
 أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ
 لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاءُكُمْ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾
 ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا
 كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا

وعبدت غيره ورجعت إلى دينكم ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ عذاباً عظيماً في يوم عظيم ويقال عذاباً في يوم عظيم ﴿مَنْ
 يُصِرْفِ عَنْهُ﴾ العذاب ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿فَقَدْ رَحِمَهُ﴾ عصمه وغفر له ﴿وَذَلِكَ﴾ الغفران ﴿الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ النجاة
 الوافرة ﴿وَإِنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ﴾ يصبك الله ﴿بِضُرٍّ﴾ بشدة وفقر ﴿فَلَا كَاشِفَ لَهُ﴾ فلا رافع له ﴿إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسَّكَ﴾
 يصبك ﴿بِخَيْرٍ﴾ بنعمة وغنى ﴿فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من الشدة والفقر والنعمة والغنى ﴿قَدِيرٌ وَهُوَ الْقَاهِرُ﴾ الغالب
 ﴿فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ على عباده ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ﴾ في أمره وقضائه ﴿الْخَبِيرُ﴾ بخلقه وبأعمالهم ثم نزلت في مقاتلتهم للنبي ﷺ
 اثنا بشهيد يشهد أنك نبي ﴿قُلْ﴾ يا محمد لهم ﴿أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ﴾ أعدل وأرضى ﴿شَهَادَةً﴾ فإن أجابوك وإلا ﴿قُلِ اللَّهُ
 شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ باني رسوله وهذا القرآن كلامه ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ﴾ أنزل إلى جبريل بهذا القرآن
 ﴿لَأُنذِرَكُمْ بِهِ﴾ لاخوفكم بالقرآن ﴿وَمَنْ بَلَغَ﴾ إليه خبر القرآن فانا نذير له ﴿أَتَيْتُكُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿لِتَشْهَدُونَ أَنْ مَعَ اللَّهِ
 إِلَهَةٌ أُخْرَى﴾ يعني الأصنام تقولون إنها بنات الله فإن شهدوا على ذلك ﴿قُلْ لَا أَشْهَدُ﴾ معكم ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿إِنَّمَا هُوَ
 إِلَهٌُ وَاحِدٌ﴾ إنما الله إله واحد ﴿وَإِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ به من الأصنام في العبادة ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾
 أعطيناهم علم التوراة يعني عبد الله بن سلام وأصحابه ﴿يَعْرِفُونَهُ﴾ يعرفون محمداً بصفته وبعته ﴿كَمَا يَعْرِفُونَ
 أَبْنَاءَهُمْ﴾ يعني الغلمان ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾ غبنوا أنفسهم بذهاب الدنيا والآخرة يعني كعب بن الأشرف
 وأصحابه ﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بمحمد والقرآن ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ أجراً ﴿مِمَّنِ افْتَرَىٰ﴾ اختلق ﴿عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ فاشركه
 بالهة شتى ﴿أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾ بمحمد والقرآن ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ﴾ لا ينجو ولا يأمن ﴿الظَّالِمُونَ﴾ الكافرون والمشركون من
 عذاب الله ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ كافة الناس يوم القيامة ﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ بالله الإلهة ﴿أَيْنَ شُرَكَاءُكُمْ﴾
 آلهتكم ﴿الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ تعبدون وتقولون إنهم شفعاؤكم ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾ عذرهم وجوابهم ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾
 إلا قولهم ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ يا محمد ويقال يقول للملائكة انظروا ﴿كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ كيف
 أوجبوا عقوبة كذبهم على أنفسهم ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ﴾ اشتغل عنهم بأنفسهم ﴿مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ يعبدون بالكذب ويقال
 بطل افتراؤهم ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ يقول من أهل مكة من يستمع إلى كلامك وحديثك منهم أبو سفيان بن حرب

كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِثَايَتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ بَلْ بَدَأَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا أَيْ حَسْرَتْنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ الدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزُنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّاتٍ

والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وأمية وأبي ابنا خلف والحارث بن عامر ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾ أعطية ﴿أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ لكي لا يفقهوا كلامك وحديثك ﴿وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ صمماً لكي لا يسمعوا الحق والهدى ويقال نقلاً عن الهدى أن يعقلوه ﴿وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ﴾ طلبوها منك ﴿لَا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾ طلب منه حارث بن عامر ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُوكَ﴾ جاؤوا إليك ﴿يُجَادِلُونَكَ﴾ يسألونك ماذا أنزل من القرآن فإذا أخبرتهم ﴿يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني النضر بن الحارث ﴿إِنْ هَذَا﴾ ما هذا الذي يقول محمد ﴿إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ كذب الأولين وأحاديثهم ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ وهو أبو جهل وأصحابه ينهون عنه عن محمد والقرآن ﴿وَيَتَّوْنُ عَنْهُ﴾ يمنعون عنه ويتباعدون ويقال هو أبو طالب كان ينهى الناس عن أذى النبي ﷺ ولا يتابعه ﴿وَإِنْ يُهْلِكُونَ﴾ ما يهلكون ﴿إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ ما يعلمون أن أوزار الذين يصدونهم عنه هي عليهم ﴿وَلَوْ تَرَىٰ﴾ يا محمد ﴿إِذْ وَقَفُوا﴾ حبسوا ﴿عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ﴾ إلى الدنيا ﴿وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾ بالكتب والرسول ﴿وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ مع المؤمنين في السر والعلانية ﴿بَلْ بَدَأَ لَهُمْ﴾ ظهر لهم عقوبة ﴿مَّا كَانُوا يُخْفُونَ﴾ يسرون من الكفر والشرك ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ في الدنيا ﴿وَلَوْ رُدُّوا﴾ إلى الدنيا كما سألوا ﴿لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ من الكفر والشرك ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ لأنهم لو ردوا لم يؤمنوا به ﴿وَقَالُوا﴾ يعني كفار مكة ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ أي ما حياتنا إلا حياتنا الدنيا ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ بعد الموت ﴿وَلَوْ تَرَىٰ﴾ يا محمد ﴿إِذْ وَقَفُوا﴾ يقول حبسوا ﴿عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ عند ربهم ﴿قَالَ﴾ الله لهم ويقال تقول لهم الملائكة ﴿أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ﴾ اليس هذا العذاب والبعث بعد الموت حق ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ إنه لحق كما قالت الرسل ﴿قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ تجحدون بالبعث بعد الموت ﴿قَدْ خَسِرَ﴾ قد غبن ﴿الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ﴾ بالبعث بعد الموت يقول أنظرهم ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾ فجأة ﴿قَالُوا يَا حَسْرَتْنَا﴾ يا حزنه أو يا ندامته ﴿عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا﴾ تركنا في الدنيا يعني الإيمان والتوبة ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ﴾ آثامهم ﴿عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ بس ما يحملون من الذنوب ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ ما في الدنيا من الزهرة والنعيم ﴿إِلَّا لَعِبٌ﴾ فرح ﴿وَلَهُوَ﴾ باطل ﴿وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ﴾ يعني الجنة ﴿خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أن الدنيا فانية والآخرة باقية ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزُنَكَ﴾ يا محمد ﴿الَّذِي يَقُولُونَ﴾ من الطعن والتكذيب وطلب الآية ﴿فَإِنَّهُمْ﴾ يعني حارث بن عامر وأصحابه ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ في السر ﴿وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ﴾ المشركين ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ في العلانية ﴿يَجْحَدُونَ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ

اللَّهُ يَجْحَدُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبْرُوا عَلَىٰ مَا كَذَّبُوا وَأَوْذُوا حَتَّىٰ أَنزَلْنَاهُمْ نَصْرًا وَلَا
 مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَّبِيِّائِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كِبْرُكَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ
 اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْنِي نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِثَابِتٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى
 الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
 يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّا لِلَّهِ قَادِرُونَ عَلَىٰ أَنْ نُنزِلَ آيَةً وَلَٰكِنَّا أَكْثَرُهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ
 مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُورُكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ
 يُضِلُّهُ وَمَنْ يَشَاءُ يُجْعَلُهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنزَلْنَا عَذَابَ اللَّهِ أَوْ أَنزَلْنَا
 السَّاعَةَ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ

قَبْلِكَ ﴿ كَذِبُهُمْ قَوْمَهُمْ كَمَا كَذَبَكَ قَوْمَكَ ﴾ فَصَبْرُوا عَلَىٰ مَا كَذَّبُوا ﴿ عَلَىٰ مَا كَذَّبَهُمْ قَوْمَهُمْ ﴾ وَأَوْذُوا ﴿ وَصَبْرُوا عَلَىٰ أذى قَوْمِهِمْ ﴾ حَتَّىٰ أَنزَلْنَاهُمْ نَصْرًا ﴿ بِهَلَاكِ قَوْمِهِمْ ﴾ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴿ لَا مَغِيرَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ بِالنَّصْرِ لِأَوْلِيَائِهِ عَلَىٰ أَعْدَائِهِ ﴾ وَلَقَدْ جَاءَكَ ﴿ يَا مُحَمَّدُ ﴾ مِنْ نَّبِيٍّ ﴿ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ كَيْفَ كَذَّبَهُمْ قَوْمَهُمْ كَمَا كَذَبَكَ قَوْمَكَ فَصَبْرُوا عَلَىٰ ذَلِكَ ﴿ وَإِنْ كَانَ كِبْرُكَ عَلَيْكَ ﴾ إِعْرَاضُهُمْ ﴿ تَكْذِيبُهُمْ ﴾ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ ﴿ قَدَرْتَ ﴾ أَنْ تَبْنِي ﴿ أَنْ تَطْلُبَ ﴾ نَفَقًا ﴿ سِرًّا ﴾ فِي الْأَرْضِ ﴿ فَتَدْخُلْ فِيهِ ﴾ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ ﴿ أَوْ سَبِيًّا وَطَرِيقًا تَصْعَدُ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ ﴿ يَقُولُ تَنْزِلُ بِالآيَةِ الَّتِي طَلَبُوا فَلْتَفْعَلْ ﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ ﴿ عَلَى التَّوْحِيدِ ﴾ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿ بِمَقْدُورِي عَلَيْهِم بِالْكَفْرِ ﴾ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ﴿ يَوْمُنَ وَيَطِيعُ ﴾ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴿ يَصْدُقُونَ وَيَقَالُ يَعْقِلُونَ الْمَوْعِظَةَ ﴾ وَالْمَوْتَىٰ ﴿ يَعْنِي مَوْتَى يَوْمِ بَدْرٍ وَيَوْمِ أُحُدٍ وَيَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴾ وَيَقَالُ الْمَوْتَى الْقُلُوبُ ﴿ يَتَّبِعُهُمُ اللَّهُ ﴾ بَعْدَ الْمَوْتِ ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ فِي الْمَحْشَرِ فَيَجْزِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ ﴿ وَقَالُوا ﴾ بِعَنِي كَفَارُ مَكَّةَ حَارِثُ بْنُ عَامِرٍ وَأَصْحَابُهُ وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَأُمِيَّةُ وَأَبِي ابْنَا خَلْفٍ وَالنَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ ﴿ لَوْلَا ﴾ مَلَا ﴿ نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ ﴾ عِلَامَةٌ ﴿ مِنْ رَبِّهِ ﴾ لَنُبُوته ﴿ قُلْ ﴾ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ ﴿ إِنْ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً ﴾ كَمَا طَلَبُوا ﴿ وَلَٰكِنَّا أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ مَا لَهُمْ عِلْمٌ بِتَرْوِهَا ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ﴾ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴿ إِلَّا أُمَّمٌ ﴾ خَلَقَ عِيْدَ ﴿ أَمْثَالُكُمْ ﴾ أَي مَخْلُوقِ أَشْبَاهِكُمْ فِي الْأَكْلِ وَالْجَمَاعِ يَفْقَهُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ كَمَا يَفْقَهُ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ آيَةَ لَكُمْ ﴿ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ ﴾ مَا تَرَكْنَا مِنْ الَّذِي كَتَبْنَا فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ ﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾ شَيْئًا إِلَّا ذَكَرْنَاهُ فِي الْقُرْآنِ ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ يَعْنِي الطَّيُورَ وَالذُّوَابَ ﴿ يُحْشَرُونَ ﴾ مَعَ سَائِرِ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ بِمُحَمَّدٍ وَالْقُرْآنِ ﴿ صُومٌ ﴾ بِالْقُلُوبِ وَيَقَالُ يَتَصَامَمُونَ عَنْ الْحَقِّ ﴿ وَيُكْمٌ ﴾ يَتَبَاكَمُونَ عَنْ الْحَقِّ وَالْهُدَىٰ ﴿ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ أَي هُمْ عَلَى الْكَفْرِ ﴿ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضِلُّهُ ﴾ يَمْتَعُ عَلَى الْكَفْرِ ﴿ وَمَنْ يَشَاءُ يُجْعَلُهُ ﴾ يَمْتَعُ ﴿ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ عَلَى طَرِيقٍ قَائِمٍ بِرِضِيهِ وَيَقَالُ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضِلُّهُ يَتْرُكُهُ مَخْذُولًا وَمَنْ يَشَاءُ يُجْعَلُهُ يَهْدِيهِ وَيُوقِفُهُ وَيُسَبِّتُهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ عَلَى طَرِيقٍ قَائِمٍ بِرِضَاهُ وَهُوَ الْإِسْلَامُ ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ ﴾ مَا تَقُولُونَ يَا أَهْلَ مَكَّةَ ﴿ إِنْ أَنزَلْنَا عَذَابَ اللَّهِ ﴾ يَوْمَ بَدْرٍ أَوْ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿ أَوْ أَنزَلْنَا السَّاعَةَ ﴾ أَوْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ ﴾ بِكَشْفِ

وَتَلْسُونَ مَا تَشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَأَبْصَرَ كُفْرَكُمْ وَخَمَّ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مَن إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْذِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ

العذاب ﴿إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ اجيبوا إن كنتم صادقين أن الأصنام شركاؤه ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾ إليه الذي تدعون أي انهم لا يدعون غير الله وإنما يدعون الله عز وجل ليكشف عنهم العذاب ﴿فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَتَّسُونَ﴾ تتركون ﴿مَا تَشْرِكُونَ﴾ به من الأصنام فلا تدعونهم ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ﴾ كما أرسلناك إلى قومك ﴿فَأَخَذْنَا هُمْ بِالْبَأْسَاءِ﴾ بالخوف بعضهم من بعض والبلايا والشدائد إذ لم يؤمنوا ﴿وَالضَّرَّاءِ﴾ الأمراض والأوجاع والجوع ﴿لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ﴾ لكي يدعوا ويؤمنوا فأكشف عنهم العذاب ﴿فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا﴾ عذابنا ﴿تَضَرَّعُوا﴾ آمنوا ﴿وَلَكِن قَسَتْ﴾ جفت وبيست ﴿قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ في كفرهم أن حال الدنيا هكذا تكون شدة ثم نعمة ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ تركوا ما أمروا به في الكتاب ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من الزهرة والخصب والنعيم ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا﴾ أعجبوا ﴿بِمَا أُوتُوا﴾ أعطوا من الزهرة والخصب والنعيم ﴿أَخَذْنَا هُمْ بَغْتَةً﴾ فجاءة بالعذاب ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ آيسون من كل خير ﴿فَقَطَّعَ دَابِرَ﴾ غاية ﴿الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أشركوا أي استوصلوا بالهلاك ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ قل الحمد لله والشكر لله

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ على استئصالهم ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ ما تقولون يا أهل مكة ﴿إِن أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ﴾ فلم تسمعوا موعظة ولا هدى ﴿وَأَبْصَارَكُمْ﴾ فلم تبصروا الحق ﴿وَوَخَّمَّ﴾ طبع ﴿عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ﴾ فلم تعقلوا الحق والهدى ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ﴾ يعني الأصنام ﴿يَأْتِيكُمْ بِهِ﴾ بما أخذ الله منكم ﴿أَنْظِرْ﴾ يا محمد ﴿كَيْفَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ﴾ نبين القرآن لهم ﴿ثُمَّ هُمْ يَصْذِفُونَ﴾ يعرضون يكذبون الآيات ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿إِن أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً﴾ فجاءة ﴿أَوْ جَهْرَةً﴾ معاينة ﴿هَلْ يُهْلِكُ﴾ بالعذاب ﴿إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ﴾ العاصون لما أمروا به ويقال المشركون ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ﴾ بالجنة لمن آمن به ﴿وَمُنذِرِينَ﴾ من النار لمن كفر ﴿فَمَنْ ءَامَنَ﴾ بالرسول والكتب ﴿وَأَصْلَحَ﴾ فيما بينه وبين ربه ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ إذا خاف أهل النار ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ إذا حزنوا ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ بمحمد والقرآن ﴿يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ﴾ يصيبهم العذاب ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ يكفرون بمحمد والقرآن ﴿قُلْ﴾ يا محمد لأهل مكة ﴿لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ﴾ مفاتيح خزائن ﴿اللَّهِ﴾ من النبات والثمار والأمطار والعذاب ﴿وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾ من نزول

٥٠ **إِن آتَيْعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ** **٥١** **وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ** **٥٢** **وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ** **٥٣** **وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَن آتَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ** **٥٤** **وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** **٥٥** **وَكَذَلِكَ نَقُصُّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ** **٥٥** **قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَن أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا آتِيحُ أَهْوَاءَ**

العذاب ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ﴾ من السماء ﴿إِن آتَيْعُ﴾ ما عمل شيئاً ولا أقول ﴿إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْ﴾ إلا ما أمرت في القرآن ﴿قُلْ﴾ يا محمد لاهل مكة ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ الكافر والمؤمن في الطاعات والثواب ﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ في امثال القرآن نزلت هذه الآية من قوله ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ﴾ إلى ههنا في أبي جهل وأصحابه الحارث وعيينة ثم نزل في الموالى ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ﴾ خوف بالقرآن ويقال بالله ﴿الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ يعلمون ويستيقنون منهم بلال بن رباح وصهيب بن سنان ومهجع بن صالح وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي وعامر بن فهيرة وخباب بن الارت وسالم مولى أبي حذيفة ﴿أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ بعد الموت ﴿لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ﴾ حافظ يحفظهم ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾ يشفع لهم وينجيهم من العذاب غير الله ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ لكي يتقوا المعاصي ويكون عوناً لهم في الطاعة ﴿وَلَا تَطْرُدِ﴾ يا محمد بقول عيينة بن حصن الفزاري حيث قال اطرده هؤلاء عنك حتى يجيء إليك أشراف قومك ويسمعوا كلامك ويؤمنوا بك وطلبوا أيضاً من عمر أن يقول للنبي ﷺ اجعل مجلسك يوماً لنا ويوماً لهم فلم يرض الله بذلك ونهاهم عن ذلك فقال ولا تطرد ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ يعني سلمان وأصحابه من الموالى يعبدون ربهم ﴿بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ غدوة وعشية بالصلوات الخمس ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ يريدون بذلك وجه الله ورضاه ﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ﴾ من مؤنتهم ﴿مِن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ﴾ من مؤنتك ﴿عَلَيْهِمْ مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ﴾ لا تطردهم ﴿فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ من الضارين بنفسك ﴿وَكَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿فَتَنَّا﴾ ابتلينا ﴿بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾ العربي بالمولى والشريف بالوضيع نزلت هذه الآية في عيينة بن حصن الفزاري وعتبة وشيبة ابني ربيعة وأميرة بن خلف الجمحي والوليد بن المغيرة المخزومي وأبي جهل بن هشام وسهيل بن عمرو وأشباههم من الرؤساء ابتلوا بالموالى ﴿لِّيَقُولُوا﴾ لكي يقول يعني عيينة بن حصن الفزاري وأصحابه ﴿أَهَؤُلَاءِ﴾ لسلمان وأصحابه ﴿مَن آتَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ بالإيمان ﴿مِن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ بالمؤمنين لمن كان اهلاً لذلك ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا﴾ بكتابنا ورسولنا عمر بن الخطاب ﴿فَقُلْ﴾ يا محمد ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ قبل ربكم توبتكم وعذرکم ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ﴾ أوجب ربكم ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ لمن تاب ﴿أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا﴾ ذنباً ﴿بِجَهَالَةٍ﴾ بتعمد وإن كان جاهلاً بعقوبته ﴿ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ﴾ من بعد السوء ﴿وَأَصْلَحَ﴾ فيما بينه وبين ربه ﴿فَأَنَّهُ غَفُورٌ﴾ متجاوز ﴿رَّحِيمٌ﴾ لمن تاب ﴿وَكَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿نَقُصُّلُ الْآيَاتِ﴾ نبين القرآن بالأمر والنهي وخبرهم ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ طريق المشركين عيينة وأصحابه لم لا يؤمنون ﴿قُلْ﴾ يا محمد لعيينة وأصحابه ﴿إِنِّي نُهَيْتُ﴾ في

كُم قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ مَا
عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ
عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾
﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ
إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ وَهُوَ الَّذِي
يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَىٰ
مَرْجِعِكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ
إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ
الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِّن ظُلْمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لِّئِنْ

القرآن ﴿أَنْ تُعْبَدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ تعبدون ﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾ من الاوثان ﴿قُل﴾ يا محمد لعينته واصحابه ﴿لَا اتَّبِعْ
أَهْوَاءَكُمْ﴾ في عبادة الاصنام وطرده سلمان واصحابه عني ﴿قَدْ ضَلَلْتُ﴾ عن الهدى ﴿إِذَا﴾ ان فعلت ذلك ﴿وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُهْتَدِينَ﴾ للصواب بعلمي ان طردتهم ﴿قُل﴾ يا محمد للنضر بن الحارث واصحابه ﴿إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾ على
بيان من ربي وبصيرة من امري وديني ﴿وَكَذَّبْتُمْ بِهِ﴾ بالقرآن والتوحيد ﴿مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾ من العذاب ﴿إِنْ
الْحُكْمُ﴾ بنزول العذاب ﴿إِلَّا لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقَّ﴾ يحكم بالعدل ويامر بالحق ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ افضل القاضين
﴿قُل﴾ يا محمد ﴿لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾ من العذاب ﴿لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ لفرغ من هلاككم ﴿وَاللَّهُ
أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾ بعقوبة المشركين النضر واصحابه فوق بالنضر بن الحارث العذاب الذي سال فقتل صبراً يوم بدر
﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ خزائن الغيب المطر والنبات والثمار ونزول العذاب الذي تستعجلون به يوم بدر ﴿لَا يَعْلَمُهَا﴾
لا يعلم مفاتيح الغيب بنزول العذاب الذي تستعجلون به ﴿إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ من الخلق والعجائب
ويقال ويعلم ما يهلك في البر والبحر ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ﴾ من الشجر ﴿إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ كم دوران تدور ﴿وَلَا حَبَّةٍ فِي
ظُلْمَاتِ الْأَرْضِ﴾ تحت الصخرة التي اسفل الارضين لا يعلمها ﴿وَلَا رَطْبٍ﴾ يعني الماء ﴿وَلَا يَابِسٍ﴾ يعني البادية
﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ مكتوب ﴿مُبِينٍ﴾ كل ذلك في اللوح المحفوظ مبين مقدارها ووقتها ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ﴾
يقبض ارواحكم في المنام ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ﴾ ما كسبتم ﴿بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ﴾ يرد إليكم ارواحكم ﴿فِيهِ﴾ في النهار
﴿لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ لكي يتم اجلها ورزقها ﴿ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ﴾ بعد الموت ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ﴾ يخبركم ﴿بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ﴾ من الخير والشر ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ﴾ الغالب ﴿فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ على عباده ﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾ من الملائكة
ملكين بالنهار وملكين بالليل يكتبون حسناتكم وسيئاتكم ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ حضره الموت ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾
قبضه ملك الموت واعوانه ﴿وَهُمْ﴾ يعني ملك الموت واعوانه ﴿لَا يُفِرُّونَ﴾ لا يوزحرون الميت طرفه عين ﴿ثُمَّ رُدُّوا
إِلَى اللَّهِ﴾ يوم القيامة ﴿مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ﴾ وليهم بالثواب والعقاب بالحق والعدل ويقال مولا هم الحق معبودهم بالحق
ولكن لم يعبدوه بالحق غاية عبادته وكل معبود غير الله باطل ﴿أَلَا لَهُ الْحُكْمُ﴾ القضاء بين العباد يوم القيامة ﴿وَهُوَ أَسْرَعُ

أَنْجَنَّا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٣﴾ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿١٤﴾ قُلِ
هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ
بِأْسَ بَعْضٍ أَنْظِرْ كَيْفَ نَصَرِفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿١٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلِ لَنْسُتَ
عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٦﴾ لِكُلِّ نَبَأٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ
عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
﴿١٨﴾ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ جِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٩﴾
وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لِعِبَائِهِمْ لَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَّرْتَهُمْ أَنْ يُبْسَلَ نَفْسٌ
بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ

الحاسبين ﴿١٨﴾ إذا حاسب فحسابه سريع ﴿١٩﴾ يا محمد لكفار مكة ﴿من يُنَجِّيكُمْ مِنَ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ من شدائد البر
والبحر وأهوالها ﴿تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ سرًا وعلانية وإن قرأت بجز الحاء وتقديم الياء من الفاء بقول مستكيناً وخوفاً ﴿لَنْ
أُنْجِنَا مِنْ هَذِهِ﴾ الأهوال والشدائد ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ من المؤمنين ﴿قُلِ﴾ يا محمد لهم ﴿اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا﴾
من شدائد البر والبحر ﴿وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ﴾ غم وهول ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿تُشْرِكُونَ﴾ به الأصنام ﴿قُلِ﴾ يا محمد
لهم ﴿هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ كما بعث على قوم نوح وقوم لوط ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾
يخسف بكم الأرض كما خسف بقارون ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾ أهواء مختلفة كما كانت في بني إسرائيل بعد النبيين
﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بِأْسَ بَعْضٍ﴾ بالسيف ﴿أَنْظِرْ﴾ يا محمد ﴿كَيْفَ نَصَرِفُ الْآيَاتِ﴾ نيين القرآن بأخبار الأمم الماضية
وما فعلنا بهم ﴿لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ لكي يفقهوا أمر الله وتوحيده ﴿وَكَذَّبَ بِهِ﴾ بالقرآن ﴿قَوْمُكَ﴾ قريش ﴿وَهُوَ الْحَقُّ﴾
يعني القرآن ﴿قُلِ﴾ يا محمد ﴿لَنْسُتَ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ بكفيل أن أؤدبكم إلى الله مؤمنين ﴿لِكُلِّ نَبَأٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ لكل قول
من الله ومني من الأمر والنهي والوعد والوعيد والبشرى بالنصرة والعذاب مستقر فعل وحقيقة منه ما يكون في الدنيا ومنه
ما يكون في الآخرة ﴿وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ذلك في الدنيا والآخرة ويقال لكل نبا مستقر لكل قول وفعل منكم حقيقة
وحقيقة ذلك في القلب وسوف تعلمون ماذا يفعل بكم ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ يستهزئون بك وبالقرآن
﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ فاترك مجالسهم ﴿حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ كي يكون خوضهم وحديثهم في غير القرآن
والاستهزاء بك ﴿وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ﴾ بعد النهي ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى﴾ بعد ما ذكرت ﴿مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾
الشركيين أمر الله نبيه بذلك إذ كان بمكة فشق على أصحابه ذلك فرخص لهم بعد ذلك بالجلوس معهم للعظة والنهي
فقال ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ الكفر والشرك والفواحش والاستهزاء ﴿مِنْ جِسَابِهِمْ﴾ من مآثمهم والكفر والاستهزاء بهم
﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ ولكن ذكروهم بالقرآن ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ الكفر والشرك والفواحش والاستهزاء بالقرآن وبمحمد ﷺ
﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ﴾ يعني اليهود والنصارى ومشركي العرب اتخذوا دين آبائهم المؤمنين ﴿لِعِبَائِهِمْ﴾ ضحكة
﴿وَلَهْوًا﴾ استهزاء ويقال دينهم عندهم لعباً ولهواً فرحاً وباطلاً ﴿وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ ما في الدنيا من الزهرة والنعيم
﴿وَذَكَّرْتَهُمْ﴾ عظ بالقرآن ويقال بالله ﴿أَنْ يُبْسَلَ نَفْسٌ﴾ لكي لا تهلك ولا توهم ولا تعذب نفس ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ من
الذنوب ﴿لَيْسَ لَهَا﴾ للنفس ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿وَلِيٌّ﴾ قريب يدفع عنها ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾ يشفع لها ﴿وَإِنْ

الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ مَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ
 أَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ
 الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ أَتَيْنَا قُلُوبَكَ هُدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ
 وَأَمْرًا لِلنُّسُلِمْ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ
 ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ
 الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾
 وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَأَيْتَ أَصْنَامًا إِنَّهَا إِلَهَةٌ إِنِّي أَرَأَيْتَ أَنَّكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾

تَعْبُدُ كُلَّ عَذْلٍ ﴿٧٠﴾ ان نجىء بكل من على وجه الارض ﴿لَا يُؤْخَذُ بِهَا﴾ لا يقبل من النفس ﴿أُولَئِكَ﴾ المستهزون
 ﴿الَّذِينَ أُبْسِلُوا﴾ اهلكوا واوهنوا وعذبوا وهم عينة والنصر واصحابهما ﴿بِمَا كَسَبُوا﴾ من الذنوب ﴿لَهُمْ شَرَابٌ
 حَمِيمٌ﴾ ماء حار يغلي قد انتهى حره ﴿وَعَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع

﴿بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ بمحمد والقرآن ﴿قُلْ﴾ يا محمد لعينة واصحابه ﴿أَدْعُوا﴾ تامروننا ان نعبد ﴿مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا
 يَنْفَعُنَا﴾ ان عبدناه في الدنيا والآخرة ﴿وَلَا يَضُرُّنَا﴾ ان لم نعبد في الدنيا والآخرة ﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا﴾ نرجع وراءنا إلى
 الشرك ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ بدينه اكرمنا بدينه ﴿كَالَّذِي﴾ فيكون مثلنا كالذي ﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾ استزلته ﴿الشَّيَاطِينُ فِي
 الْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾ ضالاً عن الهدى ﴿لَهُ أَصْحَابٌ﴾ لعينة اصحاب وهم اصحاب النبي ﷺ ﴿يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى﴾ إلى
 الإسلام ﴿أَتَيْنَا﴾ اطعنا وهو يدعوهم يعني عينة إلى الشرك ويقال نزلت هذه الآية في ابي بكر الصديق وابنه
 عبد الرحمن وكان يدعو ابيه إلى دينه قبل ان يسلم فقال الله لبيه ﴿قُلْ﴾ يا محمد لابي بكر حتى يقول لابنه عبد الرحمن
 اتدعو تامرنا يا عبد الرحمن ان نعبد من دون الله ما لا ينفعنا في الدنيا في الرزق والمعاش ولا في الآخرة ان عبدناه ولا
 يضرنا ان لم نعبد ونرد على اعقابنا نرجع إلى ديننا الاول بعد إذ هدانا الله لدين محمد ﷺ كالذي فيكون مثلنا كمثل
 عبد الرحمن استهوته استزلته الشياطين عن دين الله في الارض حيران ضالاً عن الهدى له لعبد الرحمن اصحاب ابواه
 ابو بكر واهمه يدعو إلى الهدى أي يدعو إلى الإسلام والتوبة وهو يعني عبد الرحمن يدعوها إلى الشرك ويقولان له
 أي ابواه اتنا اطعنا بالإسلام ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ﴾ ان دين الله هو الإسلام وقبلتنا هي الكعبة
 ﴿وَأَمْرًا لِلنُّسُلِمْ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لنخلص بالعبادة والتوحيد ﴿لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لله رب العالمين ﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ اتوا الصلوات
 الخمس ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ واطيعوه ﴿وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ بعد الموت فيجزئكم بأعمالكم ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ لتبيان الحق والباطل ويقال الفناء والزوال ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾ للصور ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ يعني تصير
 السموات صوراً ينفخ فيه مثل القرن وتبدل سماء أخرى ويقال يوم كن يعني ليوم القيامة فتكون الساعة ﴿قَوْلُهُ﴾ في
 البعث ﴿الْحَقُّ﴾ الصدق ﴿وَلَهُ الْمُلْكُ﴾ القضاء بين العباد ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عِلْمُ الْغَيْبِ﴾ ما يكون ﴿وَالشَّهَادَةُ﴾
 ما كان، ويقال عالم الغيب ما غاب، عن العباد والشهادة ما علمه العباد ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ﴾ في امره وقضائه ﴿الْخَبِيرُ﴾
 بخلقه وبأعمالهم ﴿وَإِذْ قَالَ﴾ وقد قال ﴿إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَأَيْتَ﴾ وهو تارح بن ناحور ﴿أَتَجِدُ أَصْنَامًا﴾ اتعبد اصناماً
 ﴿إِلَهَةً﴾ شتى صغيراً وكبيراً ذكراً وأنثى ﴿إِنِّي أَرَأَيْتَ﴾ يا ابي ﴿وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ في كفر بين وخطأ بين في

وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ
 اللَّيْلُ رَأَى الْكُوكِبَاتِ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ
 هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ
 بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَكْفُورِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ
 وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَاجَّهُ
 قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يُشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ
 رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ
 أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ

عبادة الاصنام ﴿وَكَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ما بين السموات والارض من الشمس
 والقمر والنجوم حين خرج من السرب ﴿وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ لكي يكون من المقربين بان الله واحد خالق السموات
 والارض وما فيهن ويقال اراه الله ليلة اسري به الى السماء حتى ابصر من السماء السابعة الى الارض السابعة وليكون
 من الموقنين لكي يكون له يقين الخطوات ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾ في السرب ﴿رَأَى الْكُوكِبَاتِ﴾ وهي الزهرة ﴿قَالَ هَذَا
 رَبِّي﴾ اترى هذا ربي ﴿فَلَمَّا أَفَلَ﴾ غاب وتغير عن حاله الى الحمرة ﴿قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ رباً ليس بدائم ﴿فَلَمَّا رَأَى
 الْقَمَرَ بَازِغًا﴾ طالماً ﴿قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ اترى هذا ربي ﴿هَذَا أَكْبَرُ﴾ من الاول ﴿فَلَمَّا أَفَلَ﴾ غاب
 وتغير، ﴿قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي﴾ لم يثبتني ربي على الهدى ﴿لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ عن
 الهدى ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً﴾ طالعة قد ملات كل شيء؛ ﴿قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ اترى
 هذا ربي ﴿هَذَا أَكْبَرُ﴾ من الاول والثاني ﴿فَلَمَّا أَفَلَتْ﴾ غابت وتغيرت قال
 ابراهيم اني لا احب الافلين ربا ليس بدائم لئن لم يهديني ربي لم يثبتني ربي لاكونن من القوم الضالين عن الهدى
 مقدم ومؤخر ويقال قال هذا ربي على معنى الاستهزاء لقومه لان قومه كانوا يعبدون الشمس والقمر والنجوم فانكر عليهم
 فاستهزأ بهم وقال لهم امثل هذا يكون الرب فلما خرج من السرب وجاء الى قومه وهو يومئذ ابن سبع عشرة سنة نظر الى
 السماء والارض فقال ربي الذي خلق هذا ثم مضى حتى اتى قومه فراهم عاكفين على اصنام لهم ﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي
 بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ بالله من الاصنام ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ﴾ اخلصت ديني وعملي ﴿لِلَّذِي فَطَرَ﴾ خلق ﴿السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ خَنِيفًا﴾ مسلماً ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ على دينهم ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ﴾ خاصمه قومه في آلهتهم وخوفوه بها
 لكي يترك دين الله ﴿قَالَ﴾ ابراهيم ﴿أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ﴾ اتخاصموني في دين الله لقليل آلهتكم وتخوفوني بها لكي
 اترك دين ربي ﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾ ربي لدينه ﴿وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ﴾ من الاصنام ﴿إِلَّا أَن يُشَاءَ رَبِّي شَيْئًا﴾ نزوع
 المعرفة من قلبي فاخاف مما تخافون ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ علم ربي انكم على غير الحق ﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾
 تتعظون فيما اقول لكم من النهي ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ﴾ بالله من الاصنام ﴿وَلَا تَخَافُونَ﴾ انتم من الله ﴿أَنَّكُمْ
 أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾ كتاباً ولا حجة وكانوا يخوفونه بالهتهم فيقولون نخاف عليك ان شتمتهم ان
 يخلوك فلذلك قال لا اخاف ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ﴾ اهل دينين انا وانتم ﴿أَحَقُّ﴾ اولى ﴿بِالْأَمْنِ﴾ من معبوده واجيبوا ﴿إِنْ

تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾
 وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾
 وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ
 وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى
 وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا
 عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنَ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 ﴿٨٧﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾
 أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا
 بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَتْهُمْ أُقْتَدَةُ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِن

كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ ذلك فلم يجيبوا فاجاب الله ما سال عنهم ابراهيم فقال ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ لم يخلطوا ايمانهم بشرك ولم ينافقوا بايمانهم ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ﴾ من معبودهم ﴿وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ للصواب ويقال اولئك لهم الامن من العذاب وهم مهتدون الى الحجة ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا﴾ هذه حجتنا ﴿آتَيْنَاهَا﴾ الهمناها ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ حتى احتج بها ﴿عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ﴾ فضائل بالقدرة والمنزلة والحجة وبعلم التوحيد ﴿مَن نَّشَاءُ﴾ من كان اهلاً لذلك ﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ﴾ بالهام الحجة لاوليائه ﴿عَلِيمٌ﴾ بحجة اوليائه وعقوبة اعدائه ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ﴾ لابراهيم ﴿إِسْحَاقَ﴾ ولداً ﴿وَيَعْقُوبَ﴾ ولد الولد ﴿كُلًّا﴾ يعني ابراهيم واسحاق ويعقوب ﴿هَدَيْنَا﴾ اكرمنا بالنبوَّة والاسلام ﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا﴾ اكرمنا ايضاً بالنبوَّة والاسلام ﴿مِن قَبْلُ﴾ اي من قبل ابراهيم ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ﴾ ومن ذرية نوح ويقال من ذرية ابراهيم ﴿دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ﴾ كلا هديناهم بالنبوَّة والاسلام ﴿وَكَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ بالقول والفعل ويقال الموحدون ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ﴾ كل هؤلاء هديناهم بالنبوَّة والاسلام وكلهم من ذرية ابراهيم ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ يعني كانوا من المرسلين ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا﴾ كل هؤلاء الانبياء ﴿فَضَّلْنَا﴾ بالنبوَّة والاسلام ﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ عالمي زمانهم من الكافرين والمؤمنين ﴿وَمِنَ آبَائِهِمْ﴾ آدم وشيث وادريس ونوح وهود وصالح هديناهم بالنبوَّة والاسلام ﴿وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ يعني اولاد يعقوب ﴿وَإِخْوَانِهِمْ﴾ يعني احوه يوسف هديناهم بالنبوَّة والاسلام ﴿وَاجْتَبَيْنَاهُمْ﴾ اصطفيناهم ﴿وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ يعني ثبتناهم على طريق مستقيم ﴿ذَلِكَ﴾ الصراط المستقيم ﴿هُدَى اللَّهِ﴾ يهدي به من يشاء من عباده من كان اهلاً لذلك ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا﴾ لو اشرك هؤلاء الانبياء ﴿لَحِطَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ من الطاعات ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ﴾ قصصنا من السيئ ﴿آتَيْنَاهُمْ﴾ اعطيناهم ﴿الْكِتَابَ﴾ الذي نزل به جبريل من السماء ﴿وَالْحُكْمَ﴾ العلم والفهم ﴿وَالنُّبُوَّةَ﴾ فان يكفر بها يسيلهم ودينهم ﴿هَؤُلَاءِ﴾ اهل مكة ﴿فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا﴾ وقفنا بها بدين الانبياء وسيلهم ﴿قَوْمًا﴾ بالمدينة ﴿لَّيْسُوا بِهَا﴾ بدين الانبياء وسيلهم ﴿بِكَافِرِينَ﴾ بجاحدين ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ﴾ قصصناهم من النبيين ﴿هُدَى اللَّهِ﴾ هداهم الله بالاحلاق الحسنی ﴿فَبِهِدَاهُمْ﴾ فباخلاقهم الحسنی من الصبر والاحتمال والرضا والقناعة وغير ذلك ﴿أَقْتَدَةُ قُل﴾ يا محمد لاهل مكة ﴿لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ على التريد والقرآن ﴿أَجْرًا﴾ جعلاً ﴿إِن هُوَ﴾ ما هو بعني القرآن ﴿إِلَّا ذِكْرًا﴾ عظة

هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَأِطِينَ تُدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا ءَابَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿١١﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَن حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ وَمَن أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ

﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ الجن والإنس ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ ما عظموا الله حق عظمته ﴿إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ﴾ من النبيين ﴿مِن شَيْءٍ﴾ من كتاب نزلت هذه الآية في مالك بن الصيف اليهودي قال ما أنزل الله على بشر من شيء ﴿قُلْ﴾ يا محمد لمالك ﴿مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا﴾ بياناً وضياءً ﴿وَهُدًى لِلنَّاسِ﴾ من الضلالة ﴿تَجْعَلُونَهُ﴾ تكتبونه ﴿قَرَأِطِينَ﴾ في قراطيس أي في الصحف ﴿تُدُونَهَا﴾ تظهرون كثيراً ما ليس فيه صفة محمد ﷺ ونعته ﴿وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ يعني تكتمون كثيراً ما فيه صفة محمد ﷺ ونعته ﴿وَعُلِّمْتُمْ﴾ من الأحكام والحدود والحلال والحرام وصفة محمد ﷺ ونعته في الكتاب ﴿مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا ءَابَاؤُكُمْ﴾ من قبل من الأحكام والحدود فإن أجابوك وقالوا الله أنزل وإلا ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ أنزل ﴿ثُمَّ ذَرْهُمْ﴾ اتركهم ﴿فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ في باطلهم يعمهون يخوضون ويكذبون ﴿وَهَذَا كِتَابٌ﴾ يعني القرآن ﴿أَنزَلْنَاهُ﴾ جبريل به ﴿مُبَارَكٌ﴾ فيه المغفرة والرحمة لمن آمن به ﴿مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ موافق للتوراة والإنجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد ﷺ ونعته ﴿وَلِتُنذِرَ﴾ تخوف بالقرآن ﴿أُمَّ الْقُرَىٰ﴾ يعني أهل مكة ويقال أم القرى عظمة القرى ويقال إنما سميت أم القرى لأن الأرض دحيت من تحتها ﴿وَمَن حَوْلَهَا﴾ من سائر البلدان ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة ﴿يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ بمحمد والقرآن ﴿وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ﴾ على أوقات صلواتهم الخمس ﴿يُحَافِظُونَ وَمَن أَظْلَمُ﴾ أعنى وأجرا ﴿مِمَّنِ افْتَرَىٰ﴾ اختلق ﴿عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ﴾ ما أنزل الله على بشر من شيء وهو مالك بن الصيف أو قال يعني ومن قال ﴿أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ كتاب ﴿وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾ من الكتاب وهو سيلمة الكذاب ﴿وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ سأقول مثل ما يقول محمد ﷺ وهو عبد الله بن سعد بن أبي سرح ﴿وَلَوْ تَرَىٰ﴾ يا محمد ﴿إِذِ الظَّالِمُونَ﴾ المشركون والمنافقون يوم بدر ﴿فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ﴾ في نزعات الموت وغشيانه ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾ ضاربو أيديهم إلى أرواحهم ﴿أَخْرِجُوا﴾ أي يقولون أخرجوا ﴿أَنفُسَكُمُ﴾ أرواحكم ﴿الْيَوْمَ﴾ يوم بدر ويقال يوم القيامة ﴿تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ الشديد ﴿بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ﴾ ما ليس بحق.

﴿وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَاتِهِ﴾ عن محمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿تَسْتَكْبِرُونَ﴾ أي تتعظمون عن الإيمان بمحمد عليه الصلاة والسلام في الدنيا ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾ صفر بلا مال ولا ولد ﴿كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ في الدنيا بلا مال ولا ولد ﴿وَتَرَكْتُمْ﴾ خلفتم ﴿مَا خَوَّلْنَاكُمْ﴾ أعطيناكم ﴿وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾ خلف ظهوركم في الدنيا ﴿وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ﴾ لكم

وَرَأَى ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ
 وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿١٤﴾ * إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
 الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿١٥﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ
 وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُم مِّن نَّفْسِكُمْ أَوْجَادًا فَمَسْتَقَرُّوْا وَمُسْتَوْدَعٌ
 قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿١٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ
 شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ
 وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي
 ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ

﴿شُفَعَاءَكُمُ﴾ الهتكم ﴿الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ﴾ لكم ﴿شُرَكَاءُ﴾ شفعاء ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ وصلكم يعني ما كان
 بينكم من الوصل والود ﴿وَضَلَّ عَنْكُمْ﴾ اشتغل عنكم بأنفسها ﴿مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ تعبدون وتقولون إنها شفعاءكم يعني
 الأصنام ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ﴾ يعني خالق الحبوب كلها ويقال خالق ما كان في الحب ﴿وَالنَّوَى﴾ يعني ما كان فيه
 النواة ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ النسمة والدواب من النطفة ويقال الطير من البيضة ويقال السنبلة والثمار من الحبة
 والنواة ﴿وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ النطفة من النسمة والدواب ويقال البيضة من الطير ويقال الحبة والنواة من السنبلة
 والثمار ﴿ذَٰلِكُمْ﴾ الذي يفعل هذا هو ﴿اللَّهُ﴾ لا الآلهة تفعله ﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ من أين تكذبون ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ خالق
 صبح النهار ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾ مسكناً للخلق ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ يعني خلق الشمس والقمر ﴿حُسْبَانًا﴾ منازلهما
 بالحساب ويقال معلقان بين السماء والأرض يدوران بالدوران ﴿ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ﴾ يعني تدبير العزيز بالنقمة لمن لا
 يؤمن به ﴿الْعَلِيمِ﴾ بتدبيره وبمن آمن به وبمن لا يؤمن به ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا﴾ لتعلموا ﴿بِهَا﴾
 الطريق ﴿فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ﴾ وأموالهما إذا سافرتن في بر أو بحر ﴿قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ﴾ قد بينا القرآن وعلامات
 الوجدانية ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ أنه من الله يعني المؤمنين المصدقين ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُم مِّن نَّفْسِكُمْ أَوْجَادًا﴾
 من نفس آدم ﴿فَمَسْتَقَرُّوْا فِي الْأَرْحَامِ﴾ في الأصلاب ويقال فمستقر في الأصلاب ومستودع في الأرحام
 ﴿قَدْ فَصَّلْنَا﴾ بينا ﴿الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ أمر الله وتوحيده ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ مطراً ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ﴾
 فأنبتنا بالمطر ﴿نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من الحبوب وغيرها ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ﴾ أي بالمطر من الأرض ﴿خَضِرًا﴾ النبات الأخضر
 ﴿نُّخْرِجُ مِنْهُ﴾ من النبات الأخضر ﴿حَبًّا مُّتَرَاكِبًا﴾ متراكباً في السنبلة وغيره الزيتون ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا﴾ كُفْرَاها
 ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ قرية بناه القاعد والقائم ﴿وَجَنَّاتٍ﴾ بساتين ﴿مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ من كروم ﴿وَالزَّيْتُونَ﴾ شجر
 الزيتون ﴿وَالرُّمَّانَ﴾ شجر الرمان ﴿مُشْتَبِهًا﴾ في اللون يعني الرمان ﴿وَوَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾ أي مختلف في الطعم ﴿انظُرُوا﴾
 إلى ثمره إذا أثمر ﴿وَيَنْعِهِ﴾ نضجه ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ﴾ في اختلاف ألوانه ﴿لآيَاتٍ﴾ لعلامات ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾
 يصدقون أنه من الله ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾ قالوا إن الله تعالى وإبليس أخوان شريكان الله خالق الناس والدواب

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ
صَاحِبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ
شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ
وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَكُمْ بِصَآئِرٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا
وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيفٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ أَتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ
يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَٰلِكَ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ

والانعام وإبليس خالق الحيات والعقارب والسباع وهي مقالة المجوس ﴿وَخَلَقَهُمْ﴾ خلقهم الله وأمرهم بالتوحيد
﴿وَخَرَقُوا لَهُ﴾ وصفوا له ﴿بَيْنِينَ﴾ من البنين وهي مقالة اليهود والنصارى ﴿وَبَنَاتٍ﴾ من الملائكة والاصنام وهي مقالة
مشركي العرب ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ بلا علم وحجة وبيان ﴿سُبْحَانَهُ﴾ نزه نفسه عن الولد الشريك ﴿وَتَعَالَى﴾ تبرا ﴿عَمَّا
يُصِفُونَ﴾ من البنين والبنات ﴿بَدِيعُ﴾ خالق ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ابتدعهما ولم يكونا شيئا ﴿أَنَّى يَكُونُ﴾ من أين
يكون ﴿لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةً﴾ زوجة ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ بائن منه ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ من الخلق ﴿عَلِيمٌ ذَٰلِكُمْ
اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ الذي يفعل هذا هو ربكم ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ وحده لا شريك له ﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ بائن منه ﴿فَأَعْبُدُوهُ﴾
فوحده لا تشركوا به شيئا ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من الخلق ﴿وَكِيلٌ﴾ شهيد ويقال كفيل بأرزاقهم ﴿لَا تَدْرِكُهُ
الْأَبْصَارُ﴾ في الدنيا ولا يرى الخلق ما يرى هو وتنقطع دونه الابصار بالكيفية في الآخرة وبالرؤية في الدنيا ﴿وَهُوَ يُدْرِكُ
الْأَبْصَارَ﴾ في الدنيا والآخرة ويرى ما لم ير الخلق ولا يخفى عليه شيء ولا يفوته ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ﴾ في أفعاله نافذ علمه
بخلقه ﴿الْخَبِيرُ﴾ بخلقه وبأعمالهم ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بِصَآئِرٍ﴾ بيان ﴿مِن رَّبِّكُمْ﴾ يعني القرآن ﴿فَمَنْ أَبْصَرَ﴾ أقر بالقرآن
﴿فَلِنَفْسِهِ﴾ الثواب ﴿وَمَنْ عَمِيَ﴾ كفر ﴿فَعَلَيْهَا﴾ عقوبة ذلك ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيفٍ﴾ أحفظكم ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾ هكذا
﴿نُصَرِّفُ الْآيَاتِ﴾ نبين القرآن في شأنهم ﴿وَلِيَقُولُوا﴾ لكي يقولوا ﴿دَرَسْتَ﴾ قرأت وتخلقت ويقال لكي لا يقولوا
تخلقت وإن قرأت درست يقول لكي لا يقولوا تعلمت من أبي فكيهة مولى لقريش ويقال لكي لا يقولوا تعلمت من جبر
وسار موليين لقريش وإن قرأت درست بسكون التاء فمعناه قالوا هذه أخبار درست أي تقادمت ﴿وَلِنُبَيِّنَهُ﴾ لكي نبينه
﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ يصدقون أنه من الله ﴿أَتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ﴾ اعمل بما أنزل إليك من ربك يعني القرآن من
حلاله وحرامه ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ لا خالق ولا رازق إلا هو ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ يعني المستهزئين منهم الوليد بن
المغيرة المخزومي والعاص بن وائل السهمي والأسود بن عبد يغوث الزهري والأسود بن الحارث بن عبد المطلب
والحارث بن قيس بن حنظلة ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ﴾ أن لا يشركوا ﴿مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا﴾ تحفظهم ﴿وَمَا
أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ بكفيل ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ يعبدون ﴿مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا﴾ اعتداء ﴿بِغَيْرِ
عِلْمٍ﴾ بلا علم ولا حجة وهذا بعد ما قال لهم إنكم ما تعبدون من دون حصب جهنم ثم نسخه آية القتال ﴿كَذَٰلِكَ﴾
كما زينا دينهم وعملهم إليهم ﴿زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ﴾ لكل أهل دين ﴿عَمَلُهُمْ﴾ ودينهم ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ﴾ بعد الموت

فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا
الآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ
يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ ﴿١١١﴾ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ
وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لَيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
يَجْهَلُونَ ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
زُخْرَفَ الْقَوْلِ عُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي
حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ
مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَمَرِّينَ ﴿١١٥﴾ وَنَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ

﴿فَيُنَبِّئُهُمْ﴾ يخبرهم ﴿بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ في دينهم ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ شدة ايمانهم إذا حلف الرجل بالله
فقد حلف جهد يمينه ﴿لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ﴾ كما طلبوا ﴿لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾ بالآية ﴿قُلْ﴾ يا محمد للمستهزئين وأصحابهم
﴿إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ تجيء الآيات من عند الله ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ يدريككم أيها المؤمنون ﴿أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ﴾ يعني الآية
﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ والله إنهم لا يؤمنون بالآية ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ﴾ قلوبهم ﴿وَأَبْصَارَهُمْ﴾ عند نزول الآية حتى لا يؤمنوا بها
﴿كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ﴾ بما أخبرهم النبي ﷺ عن الآية ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ قبل هذا ﴿وَنَذَرُهُمْ﴾ نتركهم ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ كفرهم
وضلالتهم ﴿يَعْمَهُونَ﴾ عمه لا يبصرون ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ﴾ إلى المستهزئين ﴿الْمَلَائِكَةَ﴾ كما طلبوا فشهدوا على
ما أنكروا ﴿وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى﴾ من القبور كما طلبوا بأن محمداً رسول الله والقرآن كلام الله ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ﴾
من الطيور والدواب ﴿قُبُلًا﴾ معانة وإن قرأت قبلاً يقول قبيلة قبيلة وإن قرأت قبلاً يقول كقبلاً على ما تقول انه الحق
ويشهدون على ما أنكروا ﴿مَا كَانُوا لَيُؤْمِنُوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ أن يؤمنوا ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾
انه الحق من الله ﴿وَكَذَلِكَ﴾ كما جعلنا أبا جهل والمستهزئين عدواً لك هكذا ﴿جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا﴾ فرعوناً
﴿شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾ يقول جعلنا شياطين الجن والإنس ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ يملئ بعضهم على بعض
﴿زُخْرَفَ الْقَوْلِ﴾ تزيين القول ﴿عُرُورًا﴾ لكي يغروا به بني آدم ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ يعني التزيين والغرور
﴿فَذَرْهُمْ﴾ اتركهم يا محمد المستهزئين وأصحابهم ﴿وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ من تزيين القول والغرور ﴿وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ﴾ لكي
تميل إلى هذا الزخرف والغرور ﴿أَفْئِدَةً﴾ قلوب ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ بالبعث بعد الموت ﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾ وليقبلوا
من الشياطين الزينة والغرور ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا﴾ ليكتسبوا ﴿مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾ مكتسبون من الإثم قل يا محمد لهم ﴿أَفَغَيْرَ
اللَّهِ أَبْتَغِي حَكْمًا﴾ أعبد رباً ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ﴾ إلى نبيكم ﴿الْكِتَابَ﴾ جبريل بالقرآن ﴿مُفَصَّلًا﴾ مبيناً بالحلال
والحرام ويقال متفرقاً آية وآيتين ﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ أعطيناهم علم التوراة يعني عبد الله بن سلام وأصحابه
﴿يَعْلَمُونَ﴾ يستيقنون في كتابهم ﴿أَنَّهُ﴾ يعني القرآن ﴿مُنَزَّلٌ﴾ أنزل ﴿مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ بالأمر والنهي ويقال إنه يعني
جبريل منزل من ربك بالحق بالقرآن ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَمَرِّينَ﴾ من الشاكين أنهم لا يعلمون ذلك ﴿وَنَمَتْ كَلِمَةُ
رَبِّكَ﴾ بالقرآن بالأمر والنهي ﴿صِدْقًا﴾ في قوله ﴿وَعَدْلًا﴾ منه ﴿لَا مُبَدِّلَ﴾ لا مغير ﴿لِكَلِمَاتِهِ﴾ القرآن ويقال وتمت

وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِنْ تَطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ
 إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ
 بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا
 تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثُرَ
 لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ
 إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحِوْنَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ
 لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ أَوْ مَنْ كَانَ مِيثًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي
 الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا

وجبت كلمة ربك بالنصرة لأوليائه ﴿صدقا﴾ في قوله ﴿وعدلاً﴾ فيما يكون ﴿لا مبدل﴾ لا مغير ﴿لكلماته﴾ بالنصرة لأوليائه
 ويقال وتمت كلمة ربك ظهر دين ربك صدقا من العباد أنه دين الله وعدلاً من الله من أمره لا مبدل لا مغير لكلماته لدينه
 ﴿وهو السميع﴾ لمقاتلهم ﴿العليم﴾ بهم وبأعمالهم ﴿وإن تطع﴾ يا محمد ﴿أكثر من في الأرض﴾ وهم رؤساء أهل مكة
 منهم أبو الأحوص مالك بن عوف الجشمي وبديل بن ورقاء الخزاعي وجليس بن ورقاء الخزاعي ﴿يضلوك عن سبيل
 الله﴾ يخطئوك عن طريق الله في الحرم ﴿إن يتبعون إلا الظن﴾ ما يقولون إلا بالظن ﴿وإن هم إلا يخرصون﴾ يكذبون
 في قولهم للمؤمنين أن ما ذبح الله خير مما تذبحون أنتم بسكاكينكم ﴿إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله﴾ عن دينه
 وطاعته ﴿وهو أعلم بالمهتدين﴾ لدينه يعني محمداً عليه الصلاة والسلام وأصحابه ﴿فكلوا مما ذكر اسم الله عليه﴾
 من الذبائح ﴿إن كنتم﴾ إذ كنتم ﴿بآياته﴾ القرآن ﴿مؤمنين وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه﴾ من الذبائح
 ﴿وقد فصل لكم﴾ بين لكم ﴿ما حرم عليكم﴾ من الميتة والدم ولحم الخنزير ﴿إلا ما اضطررتم إليه﴾ أجهدتم إلى
 أكل الميتة.

﴿وإن كثيراً﴾ أبا الأحوص وأصحابه ﴿يضلون بأهوائهم﴾ ليدعون إلى أكل الميتة ﴿بغير علم﴾ ولا حجة ﴿إن ربك
 هو أعلم بالمعتدين﴾ الحلال إلى الحرام ﴿وذروا ظاهر الإثم﴾ اتركوا زنا الظاهر ﴿وباطنه﴾ زنا السر وهي المخالفة
 ﴿إن الذين يكسبون الإثم﴾ يعملون الزنا ﴿سيجزون﴾ الجلد في الدنيا والعقوبة في الآخرة ﴿بما كانوا يقتربون﴾
 يكسبون من الزنا ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ من الذبائح عمداً ﴿وإنه لفسق﴾ يعني أكله له بغير الضرورة
 معصية واستحلاله على إنكار التنزيل كفر ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾ يوسوسون أوليائهم أبا الأحوص
 وأصحابه ﴿ليجادلوكم﴾ يخاصموكم في أكل الميتة والشرك وأن الملائكة بنات الله ﴿وإن أطعتموهم﴾ في الشرك وأكل
 الميتة فأحللتموها غير مضطرين إليها ﴿إنكم لمشركون﴾ مثلهم ﴿أو من كان ميثاً﴾ نزلت في عمار بن ياسر وأبي جهل
 ابن هشام هذه الآية أو من كان ميثاً كافراً ﴿فأحييناه﴾ أكرمناه بالإيمان وهو عمار بن ياسر ﴿وجعلنا له نوراً﴾ معرفة
 ﴿بمشي به﴾ يهتدي به ﴿في الناس﴾ بين الناس ويقال ونجعل له نوراً على الصراط في الناس بين الناس ﴿كمن
 مثله﴾ كمن هو ﴿في الظلمات﴾ في ضلالة الكفر في الدنيا وظلمات جهنم يوم القيامة وهو أبو جهل ﴿ليس بخارج

فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمَعَشَرَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْرَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا آجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ

بنتها ﴿ من الكفر الضلالة في الدنيا والظلمات في جهنم ﴾ ﴿ كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ يقول كما زينا لأبي جهل عمله الذي كان يعمل ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ ﴾ بلدة ﴿ أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا ﴾ أي رؤساءها وجبارتها وأغنياءها كما جعلنا في أهل مكة المستهزئين وأصحابهم أبا جهل وغيره ﴿ لِيَمْكُرُوا فِيهَا ﴾ ليعملوا فيها بالمعاصي والفساد ويقال ليكذبوا فيها الأنبياء ﴿ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ يقول ما يصنعون من المعاصي والفساد عقوبة ذلك ودماره على أنفسهم ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ ذلك ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ ﴾ أي الوليد بن المغيرة وعبد ياليل وأبا مسعود الثقفي آية من السماء تخبرهم بصنيعهم ﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ ﴾ يعني بالآية ﴿ حَتَّى نُؤْتَىٰ ﴾ نعطي الكتاب ﴿ مِثْلَ مَا أُوتِيَ ﴾ أعطي ﴿ رُسُلُ اللَّهِ ﴾ يعنون محمداً ﷺ ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ إلى من يرسل جبريل بالرسالة ﴿ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ﴾ أشركوا يعني وليداً وأصحابه ﴿ صَغَارٌ ﴾ ذل وهوان ﴿ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ عن الله مقدم ومؤخر ﴿ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴾ يكذبون الرسل ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ ﴾ يرشده لدينه ﴿ يَشْرَحْ صَدْرَهُ ﴾ قلبه ﴿ لِلْإِسْلَامِ ﴾ لقبول الإسلام حتى يسلم ﴿ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ ﴾ يتركه ضالاً كافراً ﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ﴾ يترك قلبه ﴿ ضَيِّقًا ﴾ كضيق الزج في الرمح ﴿ حَرَجًا ﴾ شكاً وإن قرأت حرجاً يقول لا يجد النور في قلبه منفذاً ولا مجازاً ﴿ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ كالمكلف الصعود إلى السماء هكذا قلبه لا يهتدي إلى الإسلام ﴿ كَذَلِكَ ﴾ هكذا ﴿ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ ﴾ يترك الله التكذيب ﴿ عَلَى الَّذِينَ ﴾ في قلوب الذين ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ بمحمد والقرآن عليه الصلاة والسلام ثم يعذبهم إن لم يؤمنوا ﴿ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ ﴾ صنيع ربك ﴿ مُسْتَقِيمًا ﴾ عدلاً ويقال وهذا يعني الإسلام صراط ربك دين ربك مستقيماً قائماً يرتضيه وهو الإسلام ﴿ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ ﴾ بينا القرآن بالأمر والنهي والإهانة والكرامة ﴿ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴾ يتعظون فيؤمنون ويقال نزل ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ ﴾ الآية في النبي ﷺ وأبي جهل ويقال نزلت في عمار وأبي جهل ﴿ لَهُمْ ﴾ للمؤمنين ﴿ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ السلام هو الله والجنة داره ﴿ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ ﴾ بالثواب والكرامة ﴿ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ويقولون في الدنيا من الخيرات ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ﴾ الجن والإنس فنقول ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْرَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ ﴾ من ضلالات الإنس أي أضللتكم كثيراً من الإنس بالتعوذ ﴿ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ ﴾ أولياء الجن ﴿ مِنَ الْإِنْسِ ﴾ الذين كانوا يتعوذون برؤساء الجن إذا نزلوا وادباً واصطادوا من دوابهم صيداً كانوا يقولون نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيؤمنون بذلك ﴿ رَبَّنَا ﴾ يا ربنا ﴿ اسْتَمْتَعَ ﴾ انتفع ﴿ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ﴾ وكان منفعة الإنس الأمن منهم ومنفعة الجن الشرف والعظمة على قومهم

النَّارِ مَثْوًى لَكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ
بَعْضًا يَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَمَعَشِرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ الَّذِينَ يَأْتِيكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ
آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ
أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ
﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ
ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُمْ
مِّنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنَّ مَا تُوَعَّدُونَ لَأَتِيٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ
يَقَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ
إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا

﴿وَبَلَّغْنَا﴾ أدركنا ﴿أَجَلْنَا الَّذِي أَجَلْتُمْ لَنَا﴾ وقت لنا يعني الموت ﴿قَالَ﴾ الله لهم ﴿النَّارُ مَثْوًى لَكُمْ﴾ منزلتكم يا معشر
الجن والإنس ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقيمين في النار ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ وقد شاء الله لهم الخلود ﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ﴾ حكم
عليهم بالخلود ﴿عَلِيمٌ﴾ بهم ويعقوبتهم ﴿وَكَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿نُؤَلِّي﴾ نترك ﴿بَعْضَ الظَّالِمِينَ﴾ المشركين ﴿بَعْضًا﴾ إلى
بعض في الدنيا والآخرة ويقال نولي نملك بعض الظالمين المشركين على بعض ﴿يَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ يقولون
ويعملون من الشر ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ﴾ من الإنس محمد عليه الصلاة والسلام وسائر
الرسل ومن الجن تسعة نفر الذين أتوا رسول الله ﷺ وتولوا إلى قومهم منذرين ويقال كان لهم نبي يسمى يوسف
﴿يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ﴾ يقرؤون عليكم ﴿آيَاتِي﴾ بالأمر والنهي ﴿وَيُنذِرُونَكُمْ﴾ يخافونكم ﴿لِقَاءَ يَوْمِكُمْ﴾ عذاب يومكم
﴿هَذَا قَالُوا﴾ يعني الجن والإنس ﴿شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا﴾ أنهم قد بلغوا الرسالة وكفروا بهم قال الله ﴿وَوَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا﴾ ما في الدنيا من الزهرة والنعيم ﴿وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ في الآخرة ﴿أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ في الدنيا ﴿ذَلِكَ﴾
إرسال الرسل ﴿أَنْ لَّمْ يَكُنْ﴾ بأن لم يكن ﴿رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ﴾ أهل القرى ﴿بِظُلْمٍ﴾ بشرك وذنوب ويقال بظلم من
﴿وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾ عن الأمر والنهي وتبليغ الرسل ﴿وَلِكُلِّ﴾ لكل واحد من الجن والإنس ﴿دَرَجَاتٍ﴾ للمؤمنين في
الجنة من الإنس والجن ودركات للكافرين في النار ﴿بِمَا عَمِلُوا﴾ بما عملوا من الخير والشر ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ﴾ بساء
﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ من الخير والشر ويقال بتارك عقوبة ما يعملون من المعاصي ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ﴾ عن إيمانهم ﴿ذُو
الرَّحْمَةِ﴾ بتأخيره العذاب لمن آمن به ﴿إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ﴾ يهلككم يا أهل مكة ﴿وَيَسْتَخْلِفْ﴾ يخلف ﴿مِن بَعْدِكُمْ﴾ ما
بشأ كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين ﴿قَرْنَا بَعْدَ قَرْنٍ﴾ ﴿إِنْ مَا تُوَعَّدُونَ﴾ من العذاب ﴿لَأَتِيٌّ﴾ لكائن ﴿وَمَا أَنْتُمْ
بِمُعْجِزِينَ﴾ بفاتين من العذاب يدرككم حينما كنتم ﴿قُلْ﴾ يا محمد لكفار أهل مكة ﴿يَا قَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ﴾
على دينكم في منازلكم بهلاكي ﴿إِنِّي عَامِلٌ﴾ بهلاككم ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ يعني الجنة ﴿إِنَّهُ
لَا يُفْلِحُ﴾ لا يامن ولا ينجو ﴿الظَّالِمُونَ﴾ المشركون من عذاب الله ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ﴾ وصفوا الله ﴿بِمَا ذَرَأَ﴾ خلق ﴿مِن
الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ﴾ الإبل والبقر والسائمة ﴿نَصِيبًا﴾ حظاً ﴿فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا﴾ لالهتنا ﴿فَمَا كَانَ

فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ
إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَتْ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾
وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ
لِيُرَدُّوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ
﴿١٣٧﴾ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمٌ وَحَرْتٌ حَجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَمٌ
حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَمٌ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى
أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ
﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ
قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ

لشركائهم ﴿فلا يصل إلى الله﴾ فلا يرجع إلى الذي جعلوه لله ﴿وما كان لله فهو يصل﴾ يرجع إلى
شركائهم ﴿إلى الذين جعلوا لألهتهم﴾ ساء ما يحكمون ﴿بس ما يقضون لأنفسهم﴾ وكذلك ﴿كما زينا قولهم وعملهم﴾
﴿زين ليكر من المشركين قتل أولادهم﴾ بناتهم ﴿شركاؤهم﴾ من الشياطين ﴿ليردوهم﴾ ليهلكوهم ﴿وليلبسوا﴾
يخلطوا ﴿عليهم دينهم﴾ دين إبراهيم وإسماعيل ﴿ولو شاء الله ما فعلوه﴾ يعني التزيين ودفن بناتهم أحياء ﴿فذرهم﴾
اتركهم ﴿وما يفترون﴾ يكذبون على الله فيقولون إن الله أمرهم بذلك يعني بدفن البنات ﴿وقالوا هذه أنعام﴾ يعني
البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ﴿وحرث حجر﴾ حرام ﴿لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم﴾ يعنون الرجال دون النساء
﴿وأنعام حرمت ظهورها﴾ وهي الحام ﴿وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها﴾ إذا حملت ولا إذا ركبت وهي البحيرة
﴿افتراء عليه﴾ كذبا على الله أنه أمرهم بذلك ﴿سيجزيهم بما كانوا يفترون﴾ يكذبون على الله ﴿وقالوا ما في بطون هذه﴾
الأنعام ﴿يعني البحيرة والوصيلة﴾ خالصة ﴿حلال﴾ لذكورنا ﴿يعنون الرجال﴾ ومحرمة على أزواجنا ﴿يعنون النساء﴾
﴿وإن يكن ميتة﴾ تلو ميتة أو ماتت بعد ذلك ﴿فهم فيه﴾ في أكله ﴿شركاء﴾ شرع الرجال والنساء ﴿سيجزيهم﴾ وهذا
وعيد لهم ﴿وصفهم﴾ ويقال ما وصفهم عمرو بن لحي رآه النبي عليه الصلاة والسلام في جهنم يجر قصبه من دبره
وكان يعلمهم تحريم الأنعام ﴿إنه حكيم﴾ أحل لهم الحلال ﴿عليم﴾ بوصفهم الحرام ﴿قد خسر﴾ قد غبن ﴿الذين﴾
قتلوا أولادهم ﴿دفنوا بناتهم أحياء﴾ سفها ﴿جهلا﴾ بغير علم ﴿بلا علم نزلت في ربيعة ومضر رؤساء أحياء العرب﴾
الذين كانوا يدفنون بناتهم في الجاهلية إلا ما كان من بني كنانة فإنهم لم يفعلوا ذلك ﴿وحرموا﴾ على النساء ﴿وما﴾
رزقهم الله ﴿ما أحل الله لهم من الحرث والأنعام﴾ افتراء على الله ﴿اختلاقا على الله الكذب﴾ قد ضلوا ﴿أخطؤوا﴾
فيما قالوا ﴿وما كانوا مهتدين﴾ للهدى والصواب بما وصفوا ﴿وهو الذي أنشأ﴾ خلق ﴿جنات﴾ بساتين ﴿معروشات﴾
مبسوطات ما لا يقوم على ساق مثل الكروم وغيرها ﴿وغير معروشات﴾ غير مبسوطات ما يقوم على ساق مثل الجوز

وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾
 وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَا اشْتَمَلتَ عَلَيْهِ أَزْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِيؤُنِي يَعْلَمُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾
 وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَا اشْتَمَلتَ عَلَيْهِ أَزْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْتُكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ لَا آجِدُ

واللوز وغيرهما ويقال معروشات منروسات ﴿وغير معروشات﴾ أي وغير مغروسات ﴿والنخل والزرع مختلفاً أكله﴾ في الحلاوة والحموضة ﴿والزيتون﴾ وخلق شجر الزيتون ﴿والرمان﴾ شجر الرمان ﴿متشابهاً﴾ في اللون والمنظر ﴿وغير متشابهه﴾ مخدفة في الضمة ﴿كلوا من ثمره﴾ من ثمر النخل ﴿إذا أثمر﴾ انعقد ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ يوم كيله وإن قرأت بنصب الحاء يقول يوم يحصد ﴿ولا تسرفوا﴾ ولا تنفقوا في معصية الله ولا تمنعوا طاعة الله ويقال تسرفوا لا تحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة وانحام ﴿لا يحب المسرفين﴾ المنفقين في معصية الله والمشركين ويقال نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس صرم بيديه خمسمائة نذاة وقسمها ولم يترك لأهله شيئاً ﴿ومن الأنعام﴾ وخلق من الأنعام ﴿حمولة﴾ ما يحمل عليها مثل الإبل والبقر ﴿وفرشاً﴾ ما لا يحمل عليها مثل الغنم وصغار الإبل ﴿كلوا مما رزقكم الله﴾ من الحرث والأنعام ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ تزيين الشيطان بتحريم الحرث والأنعام ﴿إنه لكم عدو مبين﴾ ظاهر العداوة يأمركم بتحريم الحرث والأنعام ﴿ثمانية أزواج﴾ خلق ثمانية أصناف ﴿من الضأن﴾ من الشاة ﴿أثنين﴾ ذكراً وأنثى ﴿ومن المعز اثنين﴾ ذكراً وأنثى ﴿قل﴾ يا محمد لمالك

﴿الذكرين حرم أم الأثنين﴾ أجاء تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ماء الذكرين أو من قبل ماء الأنثيين ﴿أما اشتملت عليه﴾ أو من قبل الاجتماع على الولد ﴿أزحام الأثنين نبؤني﴾ خبرني ﴿يعلم﴾ ببيان ما تقولون ﴿إن كنتم صادقين﴾ أن الله حرم ما تقولون ﴿ومن الإبل﴾ وخلق من الإبل ﴿أثنين﴾ ذكر وأنثى ﴿ومن البقر اثنين﴾ ذكراً وأنثى ﴿قل﴾ يا محمد لمالك ﴿الذكرين حرم أم الأثنين﴾ أجاء تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ماء الذكرين أو من قبل ماء الأنثيين ﴿أما اشتملت عليه﴾ أو من قبل الاجتماع على الولد ﴿أزحام الأثنين﴾ ولها وجه آخر يقول أجاء تحريم هذا من قبل أنه ولد ذكراً أو من قبل أنها ولدت أنثى ﴿أم كنتم شهداء﴾ حضراء ﴿إذ وصاكم الله﴾ أركم الله ﴿بهذا﴾ بما تقولون ﴿فمن أظلم﴾ أعتى وأجراً على الله ﴿بمن افترى﴾ اختلق ﴿على الله كذباً ليضل الناس﴾ عن دين الله وطاعته ﴿بغير علم﴾ بلا علم آتاه الله ﴿إن الله لا يهدي﴾ لا يرشد إلى دينه وحجته ﴿القوم الظالمين﴾ المشركين يعني مالك بن عوف فسكت مالك وعلم ما يراد منه فقال تكلم أنت فاسمع منك يا محمد فلم حرم أباًؤنا فقال الله ﴿قل﴾ يا محمد ﴿لا

فِي مَا أُوحِيَ إِلَىٰ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَسِعَتْ وَلَا يُرَدُّ بِأَسْئَةٍ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بِأَسْنَانِهِمْ قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلُمْ شُهَدَاءُ كُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا إِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعِ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ

أَجْدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ ﴿﴾ يعني القرآن ﴿﴾ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ ﴿﴾ على آكل يأكله ﴿﴾ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا ﴿﴾ جارياً ﴿﴾ أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ ﴿﴾ حرام مقدّم ومؤخر ﴿﴾ أَوْ فِسْقًا ﴿﴾ ذبيحة ﴿﴾ أَهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴿﴾ ذبح لغير اسم الله عمداً ﴿﴾ فَمَنْ اضْطُرَّ ﴿﴾ أجهد إلى أكل الميتة ﴿﴾ غَيْرَ بَاغٍ ﴿﴾ على المسلمين ولا مستحل لأكل الميتة بغير الضرورة ﴿﴾ وَلَا عَادٍ ﴿﴾ قاطع الطريق ولا متعمد لأكل الميتة بغير ضرورة ﴿﴾ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ ﴿﴾ لأكله شعباً ﴿﴾ رَجِيمٌ ﴿﴾ فيما رخص عليه ولا ينبغي أن يأكل شعباً وإن أكل يعف الله عنه ﴿﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا ﴿﴾ يعني اليهود ﴿﴾ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ﴿﴾ كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع وما يكون له ظفر مثل الإبل والبط والأوز وابن الماء والأرنب كان حراماً عليهم ﴿﴾ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا ﴿﴾ يعني الثروب وشحم الكلبيين ﴿﴾ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا ﴿﴾ المباعر ﴿﴾ أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ﴿﴾ مثل الآلية فهذا ما كان حلالاً عليهم ﴿﴾ ذَلِكَ ﴿﴾ الذي حرّمنا عليهم ﴿﴾ جَزَيْنَاهُمْ ﴿﴾ عاقبناهم ﴿﴾ بِبَغْيِهِمْ ﴿﴾ بذنبهم حرّمنا عليهم ﴿﴾ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿﴾ فيما قلنا ﴿﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ ﴿﴾ يا محمد بما وصفت لك من التحريم ﴿﴾ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَسِعَتْ ﴿﴾ على البر والفاجر بتأخير العذاب ﴿﴾ وَلَا يُرَدُّ بِأَسْئَةٍ ﴿﴾ عذابه ﴿﴾ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿﴾ المشركين ﴿﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ ﴿﴾ من الحرث والأنعام ولكن أمر وحرّم علينا ﴿﴾ كَذَلِكَ ﴿﴾ كما كذبت قومك ﴿﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴿﴾ رسلهم ﴿﴾ حَتَّىٰ ذَاقُوا بِأَسْنَانِهِمْ عَذَابَنَا ﴿﴾ قُلْ ﴿﴾ يا محمد ﴿﴾ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ ﴿﴾ من بيان على ما تقولون من التحريم ﴿﴾ فَتُخْرِجُوهُ ﴿﴾ فتظهِروه ﴿﴾ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ﴿﴾ ما تقولون في تحريم الحرث والأنعام إلا بالظن ﴿﴾ وَإِنْ أَنْتُمْ ﴿﴾ ما أنتم ﴿﴾ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿﴾ تكذبون ﴿﴾ قُلْ ﴿﴾ يا محمد إن لم تكن لكم حجة على ما تقولون ﴿﴾ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ﴿﴾ الوثيقة ﴿﴾ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ ﴿﴾ لدينه ﴿﴾ أَجْمَعِينَ قُلْ ﴿﴾ يا محمد لهم ﴿﴾ قَلْمٌ شُهَدَاءُ كُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا ﴿﴾ يعني ما تقولون من الحرث والأنعام ﴿﴾ فَإِنْ شَهِدُوا ﴿﴾ بالزور على تحريمها ﴿﴾ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعِ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴿﴾ القرآن ﴿﴾ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴿﴾ بالبعث بعد الموت ﴿﴾ وَهُمْ

بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ، شَيْئًا
 وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا
 تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ
 ذَلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
 وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ
 كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَذَا
 صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ
 لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ
 شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَذَا كِتَابٌ مُبَارَكٌ نَزَّلْنَاهُ بِرَحْمَتِنَا وَأَنَّ هَذَا
 كِتَابُكُمْ تَرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ

بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿بشركون به الاصنام﴾ قُلْ ﴿يا محمد لمالك بن عوف واصحابه﴾ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ ﴿في
 الكتاب الذي انزل علي﴾ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴿اوله ان لا تشركوا به شيئاً من الاوثان﴾ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴿برأ بهما
 ﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ﴿بناتكم﴾ مِنْ إِمْلَاقٍ ﴿مخافة الذل والفقر﴾ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴿يعني اولادكم﴾ وَلَا تَقْرَبُوا
 الْفَوَاحِشَ ﴿الزنا﴾ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴿يعني زنا الظاهر﴾ وَمَا بَطَنَ ﴿يعني زنا السروي المخالفة﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي
 حَرَّمَ اللَّهُ ﴿قتلها﴾ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴿بالعدل يعني بالقود والرجم والارتداد﴾ ذَلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ ﴿بما امركم في الكتاب
 ﴾ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿امره وتوحيده﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴿بالحفظ والارباح﴾ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴿
 الحلم والرشد والصلاح﴾ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ ﴿اتموا الكيل والوزن﴾ بِالْقِسْطِ ﴿بالعدل﴾ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا ﴿عند
 الكيل والوزن﴾ إِلَّا وُسْعَهَا ﴿إلا جهدها بالعدل﴾ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا ﴿فاصدقوا﴾ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴿لو كان على ذي
 قرابة منكم في الرحم فقولوا عليه الحق والصدق﴾ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ﴿يعني اتموا العهد بالله﴾ ذَلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ ﴿امركم
 به في الكتاب﴾ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿لكي تتعظوا﴾ وَأَنَّ هَذَا كِتَابٌ ﴿يعني الإسلام﴾ صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴿قائماً ارضاه﴾ فَاتَّبِعُوهُ
 وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ ﴿يعني اليهودية والنصرانية والمجوسية﴾ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴿عن دينه﴾ ذَلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ ﴿امركم
 به في الكتاب﴾ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿لكي تتقوا السبل﴾ ثُمَّ آتَيْنَا ﴿اعطينا﴾ مُوسَى الْكِتَابَ ﴿يعني التوراة﴾ تَمَامًا ﴿بالامر
 والنهي والوعد والوعيد والثواب والعقاب﴾ عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴿يقول على احسن حال ويقال على احسان موسى وتبليغ
 رسالة ربه﴾ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴿يقول وبياناً لكل شيء من الحلال والحرام﴾ وَهُدًى ﴿من الضلالة﴾ وَرَحْمَةً ﴿من
 العذاب لمن آمن به﴾ لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ ﴿بالبعث بعد الموت﴾ يُؤْمِنُونَ ﴿يصدقون﴾ وَهَذَا كِتَابٌ ﴿يعني القرآن
 ﴾ أَنْزَلْنَاهُ ﴿انزلنا به جبريل﴾ مُبَارَكٌ ﴿فيه الرحمة والمغفرة لمن آمن به﴾ فَاتَّبِعُوهُ ﴿فاتبعوا حلاله وحرامه وامره ونهيه
 ﴾ وَأَتَّقُوا ﴿غيره﴾ لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ ﴿لكي ترحموا فلا تعذبوا﴾ أَنْ تَقُولُوا ﴿ان تقولوا﴾ يَا أَهْلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿إِنَّمَا
 أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَيَّ طَائِفَتَيْنِ ﴿على اهل دينين﴾ مِنْ قَبْلِنَا ﴿يعني اليهود والنصارى﴾ وَإِنْ كُنَّا ﴿وقد كنا﴾ عَنْ دِرَاسَتِهِمْ ﴿عن دراستهم﴾

لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَيِّنَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجِرِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انظُرُوا إِنَّا مُنظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنثِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنِّي هَدَىٰ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِثْلَ آبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ

عن قراءتهم التوراة والإنجيل ﴿لغافلين﴾ لجاهلين ﴿أو تقولوا﴾ لكي لا تقولوا يوم القيامة ﴿لو أننا أنزل علينا الكتاب﴾ كما أنزل على اليهود والنصارى ﴿لكننا أهدى منهم﴾ أسرع منهم إجابة للرسول وأصوب ديناً ﴿فقد جاءكم بيينة﴾ بيان ﴿من ربكم﴾ يعني الكتاب والرسول ﴿وهدى﴾ من الضلالة ﴿ورحمة﴾ لمن آمن به ﴿فمن أظلم﴾ أعنى وأجراً على الله ﴿بمن كذب بآيات الله﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وصدّف عنها﴾ أعرض عنها ﴿سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا﴾ يعرضون عن محمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿سوء العذاب﴾ شدة العذاب ﴿بما كانوا يصدفون﴾ يعرضون عن محمد عليه السلام والقرآن ﴿هل ينظرون﴾ هل ينتظروا أهل مكة ﴿إلا أن تأتيهم الملائكة﴾ عند الموت لقبض أرواحهم ﴿أو يأتي ربك﴾ يوم القيامة بلا كيف ﴿أو يأتي بعض آيات ربك﴾ يعني طلوع الشمس من مغربها ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك﴾ قبل طلوع الشمس من مغربها ﴿لا ينفع نفساً﴾ كافرة ﴿إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾ من قبل طلوع الشمس من مغربها ﴿أو كسبت في إيمانها خيراً﴾ ولم تخلص بإيمانها ولم تعمل خيراً قبل طلوع الشمس من مغربها لأنه لا يقبل ممن كان كافراً إيمان ولا عمل ولا توبة إذا أسلم حين يراها إلا من كان صغيراً يومئذ أو مولوداً بعد ذلك فإنه إن ارتد بعد ما نطلع الشمس من مغربها ثم أسلم قبل منه ومن كان يومئذ مؤمناً مذنباً فتاب من الذنوب قبل منه يقول من كان يومئذ مؤمناً مذنباً فتاب أو صغيراً أو مولوداً بعد ذلك فإنه ينفع إيمانهم وتوبتهم وعملهم ﴿قل﴾ يا محمد لأهل مكة ﴿انتظروا﴾ يوم القيامة ﴿إننا منتظرون﴾ بكم العذاب يوم القيامة أو قبل يوم القيامة ويقال ﴿قل﴾ يا محمد ﴿انتظروا﴾ هلاكي إنا منتظرون هلاككم ﴿إن الذين فرقوا دينهم﴾ تركوا دينهم ودين آباؤهم ويقال إقرارهم يوم الميثاق وإن قرأت فرقوا بشديد الراء يعني شتوا دينهم أي اختلفوا في دينهم ﴿وكانوا شيعاً﴾ صاروا فرقا اليهودية والنصرانية والمجوسية ﴿أنت منهم﴾ من قتالهم ﴿في شيء﴾ ثم أمره بعد ذلك بقتالهم ويقال ليس بيدك توبتهم ولا عذابهم ﴿إنما أمرهم﴾ بذلك ﴿إلى الله ثم ينثيهم﴾ بحيرهم ﴿بما كانوا يفعلون﴾ من الحير والشر ﴿من جاء بالحسنة﴾ مع التوحيد ﴿فله عشر أضعافاً﴾ ومن جاء بالسنة بالشرك بالله ﴿فلا يجزي إلا مثلها﴾ يعني النار ﴿وهم لا يظلمون﴾ لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم ﴿قل﴾ يا محمد لأهل مكة واليهود والنصارى ﴿إنني هداي ربّي﴾ أكرمني ربّي بدينه وأمرني أن أدعو الخلق ويقال بين لي ربّي كيف أدعو الخلق ﴿إلى صراط مستقيم دينا قيبما﴾ صدقاً ﴿بيلة إبراهيم﴾ دين إبراهيم ﴿حنيفاً﴾ مسلماً ﴿وما كان من المشركين﴾ مع المشركين على دينهم ﴿قل﴾ يا

وَمَعَاذَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ آبِي رَبًّا
 وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ
 فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ خَلْقَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ
 دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

محمد ﴿إِنْ صَلَاتِي﴾ الصلوات الخمس ﴿وَنُسُكِي﴾ ديني وحجتي وذبيحتي وعبادتي ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ في الدنيا
 في طاعة الله ورضاه ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ سيد الجن والإنس ﴿لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾
 المخلصين بالعبادة والتوحيد ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَغْيَرَ اللَّهُ آبِي رَبًّا﴾ اعبد رباً ﴿وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾ بائن منه ﴿وَلَا
 تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ﴾ من الذنوب ﴿إِلَّا عَلَيْهَا﴾ عقوبة ذلك ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ لا تحمل حامله حمل أخرى
 من الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس بذنوب نفس أخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب ويقال لا تحمل حمالة ذنب أخرى
 بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالكراهة ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ﴾ بعد الموت ﴿فَيُنَبِّئُكُمْ﴾ يخبركم ﴿بِمَا كُنتُمْ فِيهِ﴾ في
 الدين ﴿تَخْتَلِفُونَ﴾ تختلفون وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ﴿خَلْفَ الْأَرْضِ﴾ خلف الأمم الماضية في الأرض ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ
 فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ فضائل بالمال والخدم ﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾ ليختبركم ﴿فِيمَا آتَاكُمْ﴾ أعطاكم من المال والخدم ﴿إِنَّ رَبَّكَ
 سَرِيعُ الْعِقَابِ﴾ لمن كفر به ولا يشكره ﴿وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ متجاوز ﴿رَّحِيمٌ﴾ لمن آمن به.

سورة الأعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَعْصِ ۝١ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ ۖ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٢
 اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٣ وَكَمْ مِّن قَرْيَةٍ
 أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ۝٤ فَمَا كَانَ دَعْوَانَهُمْ إِذ جَاءَهُمْ أَن سَأَلُوا إِنَّا
 كُنَّا ظَالِمِينَ ۝٥ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ۝٦ فَلَنَقْصُنَّ عَلَيْهِم
 يَعْلَمُونَ مَا كُنَّا غَائِبِينَ ۝٧ وَالْوِزْنَ يُوزِنُهُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
 ۝٨ وَمَن خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ۝٩ وَلَقَدْ
 مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشًا قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝١٠ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ
 صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ۝١١

ومن السورة التي يذكر فيها الأعراف وهي كلها مكة وآياتها مائتان وست وكلماتها

ثلاثة آلاف وستمائة وخمسة وعشرون وحروفها أربعة عشر ألفاً وثلاثمائة وعشرة أحرف

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الْمَعْصِ﴾ يقول أنا الله أعلم وأفضل ويقال قسم أقسم به ﴿كِتَابٌ﴾ إن هذا الكتاب يعني القرآن ﴿أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ﴾ جبريل به ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ﴾ فلا يقع في قلبك شك ﴿مِّنْهُ﴾ من القرآن أنه ليس من الله ويقال ضيق ﴿لِتُنذِرَ بِهِ﴾ بالقرآن أهل مكة لكي يؤمنوا ﴿وَذِكْرَىٰ﴾ عظة ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ يعني القرآن أحلوا حلاله وحرّموا حرامه ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ﴾ لا تعبدوا من دون الله .

﴿أَوْلِيَاءَ﴾ أرباباً من الأصنام ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ ما تنتظون بقليل ولا بكثير ﴿وَكَمْ مِّن قَرْيَةٍ﴾ من أهل قرية ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ عذبناها ﴿فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾ عذابنا ﴿بَيِّنًا﴾ ليلاً أو نهاراً ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ نائمون عند القبولة ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَانَهُمْ﴾ قولهم ﴿إِذ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا﴾ عذابنا بهلاكهم ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ مشركين ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ﴾ الرسل يعني القوم عن إجابة الرسل ﴿وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ عن تبليغهم ﴿فَلَنَقْصُنَّ عَلَيْهِم﴾ فلنخبرنهم ﴿بِيعْلَمُونَ﴾ ببيان ﴿وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ عن تبليغ الرسل وإجابة القوم ﴿وَالْوِزْنَ﴾ وزن الأعمال ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿الْحَقُّ﴾ العدل ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ حسناته في الميزان ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الناجون من السخط والعذاب ﴿وَمَن خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ حسناته في الميزان ﴿فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾ بالعقوبة ﴿بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿يَظْلِمُونَ﴾ يكفرون ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ﴾ ملكناكم ﴿فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا﴾ في الأرض ﴿مَعِيشًا﴾ ما تأكلون وما تشربون وما تلبسون ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ ما تشكرون بقليل ولا بكثير ويقال شكركم فيما صنع إليكم قليل ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ﴾ من آدم وآدم من تراب ﴿ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾ في الأرحام وصورنا آدم بين مكة والطائف ﴿ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾ الذين كانوا في الأرض ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ سجدة التحية ﴿فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ رئيسهم ﴿لَمْ يَكُن

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فِيمَا أُغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَا يَنبَغُهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْهُوًّا وَمَا مَدْحُورًا لَمَّن بَعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَبَعَادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِ تَيْهَمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَذَلَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ

مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١٢﴾ مع الساجدين بالسجود لآدم ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ﴾ قال الله يا إبليس ما منعك ﴿أَلَّا تَسْجُدَ﴾ لآدم ﴿إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ بالسجود ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ أنا ناري و آدم طيني والنار تاكل الطين ﴿قَالَ﴾ الله له ﴿فَاهْبِطْ مِنْهَا﴾ فانزل من السماء ويقال فاخرج منها من صورة الملائكة ﴿فَمَا يَكُونُ لَكَ﴾ ما ينبغي لك ﴿أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾ ان تعظم في صورة الملائكة على بني آدم ﴿فَاخْرُجْ﴾ من صورة الملائكة ويقال فاخرج منها من الارض ﴿إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ من الذليلين بالعقوبة ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي﴾ اجلني ﴿إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ من القبور أراد الملعون ان لا يموت ﴿قَالَ﴾ الله له ﴿إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾ من المؤجلين إلى نفخة الصور ﴿قَالَ﴾ إبليس ﴿فَبِمَا أُغْوَيْتَنِي﴾ فكما اضللتني عن الهدى ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ﴾ لبني آدم ﴿صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ دين الإسلام ﴿ثُمَّ لَا يَنبَغُهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ من قبل الآخرة ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ ان الدنيا لا تفي وأمرهم بالجمع والمنع والبخل والفساد ﴿وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ﴾ من قبل الدين فمن كان على الهدى أشبه عليه حتى يخرج منه ومن كان على الضلالة أزين له حتى يثبت عليها ﴿وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ من قبل اللذات والشهوات ﴿وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ﴾ كلهم ﴿شَاكِرِينَ﴾ مؤمنين ﴿قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا﴾ من صورة الملائكة ﴿مَذْهُوًّا﴾ ملوماً ﴿مَدْحُورًا﴾ مقصي بعيداً من كل خير ﴿لَمَّن بَعَكَ﴾ أطاعك ﴿مِنْهُمْ﴾ من الجن والإنس ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ﴾ من كفار الجن والإنس ﴿أَجْمَعِينَ﴾ ويا آدم ﴿اسْكُنْ﴾ انزل ﴿أَنْتَ وَزَوْجُكَ﴾ حواء ﴿الْجَنَّةَ فَكُلَا﴾ من الجنة ﴿مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ متى شئتما ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ لا تأكلا من هذه الشجرة شجرة العلم ﴿فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فتصيرا من الضارين لأنفسكما ﴿فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ إبليس بأكل الشجرة ﴿لِيُبْدِيَ لَهُمَا﴾ ليظهر لهما ﴿مَا وُورِيَ عَنْهُمَا﴾ ما غطي عنهما ﴿مَا غَطَى عَنْهُمَا﴾ من عوراتهما ﴿وَقَالَ﴾ لهما إبليس ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا﴾ يا آدم ويا حواء ﴿عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ عن أكل هذه الشجرة ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَا﴾ تصيرا ﴿مَلَكَيْنِ﴾ نعلمان الخير والشر في الجنة ﴿أَوْ تَكُونَا﴾ تصيرا ﴿مِنْ الْخَالِدِينَ﴾ في الجنة فلذلك منعكما عن أكل الشجرة ﴿وَقَاسَمَهُمَا﴾ حلف لهما ﴿إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ في حلفي لكما إنها شجرة الخلد ﴿فَذَلَّهُمَا﴾ إلى أكل الشجرة ﴿بِغُرُورٍ﴾ باطل وكذب حتى أكلا ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ﴾ فلما أكلا من الشجرة ﴿بَدَتْ لَهُمَا﴾ ظهرت لهما ﴿سَوْءَاتُهُمَا﴾ عوراتهما ﴿وَطَفِقَا﴾ عمداً من الاستحياء ﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾ يلزنان على عوراتهما ﴿مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ من ورق التين

عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَهْبُطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَبْنِيءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَ تِكُمْ وَرِيشًا وَ لِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَبْنِيءَ آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تِهِمَا إِنَّهُ يَرِيكُمْ هُوَ وَقَبِيلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا إِذًا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا

﴿وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا﴾ يا آدم ويا حواء ﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ﴾ عن أكل هذه الشجرة ﴿وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ﴾ إبليس ﴿لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ظاهر العداوة ﴿قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾ ضررنا أنفسنا بمعصيتنا ﴿وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا﴾ تتجاوز عنا ﴿وَتَرْحَمْنَا﴾ فلا تعذبنا ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ لنصيرن من المغبونين بالعقوبة ﴿قَالَ أَهْبُطُوا﴾ انزلوا من الجنة ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ يعني آدم وحواء والحية والطاووس ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ ماوى ومنزل ﴿وَمَتَاعٌ﴾ معاش ﴿إِلَى حِينٍ﴾ حين الموت ﴿قَالَ فِيهَا﴾ في الأرض ﴿تَحْيَوْنَ﴾ تعيشون ﴿وَفِيهَا﴾ في الأرض ﴿تَمُوتُونَ وَمِنْهَا﴾ من الأرض ﴿تُخْرَجُونَ﴾ يوم القيامة ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ﴾ خلقنا لكم وأعطيناكم ﴿لِبَاسًا﴾ يعني ثياب القطن وغيره من الصوف والشعر ﴿يُورِي﴾ يغطي ﴿سَوْءَ تِكُمْ﴾ عوراتكم من العري ﴿وَرِيشًا﴾ مالا ومتاعا يعني آلة البيت ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾ لباس التوحيد والعفة ﴿ذَلِكَ﴾ يعني لباس العفة ﴿خَيْرٌ﴾ من لباس القطن ﴿ذَلِكَ﴾ يعني لباس القطن ﴿مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ من عجائب الله ﴿لَعَلَّكُمْ يَذَكَّرُونَ﴾ لكي يتعظوا ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ﴾ لا يستزلنكم ﴿الشَّيْطَانُ﴾ إبليس عن طاعتي ﴿كَمَا أَخْرَجَ﴾ استنزل ﴿أَبَوَيْكُمْ﴾ آدم وحواء ﴿مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا﴾ بخلع عنهما ﴿لِبَاسَهُمَا﴾ لباس النور ﴿لِيُرِيَهُمَا﴾ ليظهر لهما ﴿سَوْءَ تِهِمَا﴾ عوراتهما ﴿إِنَّهُ﴾ يعني إبليس ﴿يَرِيكُمْ هُوَ وَقَبِيلَهُ﴾ جنوده ﴿مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ لان صدوركم مسكنهم ﴿إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ﴾ اعداؤنا ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً﴾ حرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ﴿قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا﴾ على نحرينها ﴿آبَاءَنَا﴾ وأجدادنا ﴿وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا﴾ بتحريم البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ بالمعاصي وبتحريم الحرث والآنعام ﴿اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ذلك ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ﴾ بالتوحيد بلا إله إلا الله ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ﴾ واستقبلوا بوجوهكم ﴿عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ عند كل صلاة ﴿وَادْعُوهُ﴾ واعبدوه ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ مخلصين له بالعبادة والتوحيد ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ﴾ يوم الميثاق سعيذاً وشقياً عارفاً ومنكراً مصداقاً ومكذباً ﴿تَعُودُونَ﴾ إلى ذلك ﴿فَرِيقًا هَدَى﴾ أكرمهم الله بالمعرفة والسعادة وهم أهل اليمين ﴿وَفَرِيقًا حَقَّ﴾ وجب ﴿عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ أهانهم الله بالنكرة والشقاوة وهم أهل الشمال ﴿إِنَّهُمْ أَخَذُوا﴾ يقول قد علم

هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُم أَخَذُوا أَشْيَاءَ مِنَ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهم
 مُهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِبِئَابِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي
 الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ
 تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا
 يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ يَا بَنِي آدَمَ إِنَّا يَا بَنِيكُمْ رَسُولٌ مِّنكُمْ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا
 خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ

الله أنهم يتخذون ﴿الشياطين أولياء﴾ أرباباً ﴿من دون الله ويحسبون﴾ يظن أهل الضلالة ﴿أنهم مهتدون﴾ بدين الله
 ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم﴾ البسوا ثيابكم ﴿عند كل مسجد﴾ عند وقت كل صلاة وطواف ﴿وكلوا﴾ من اللحم
 والدمس ﴿واشربوا﴾ من اللبن ﴿ولا تسرفوا﴾ لا تحرموا الطيبات من الرزق واللحم والدمس ﴿إنه لا يحب المسرفين﴾
 المعتدين من الحلال إلى الحرام ﴿قل﴾ يا محمد لاهل مكة ﴿من حرم زينة الله﴾ لبس الثياب في أيام الموسم والحرم
 والطواف ﴿التي أخرج﴾ يعني الزينة خلق ﴿لبيايه والطيبات من الرزق﴾ من اللحم والدمس وقد كانوا يحرمون في
 الجاهلية على أنفسهم في أيام الموسم اللحم والدمس ويدخلون الحرم الرجال بالنهار والنساء بالليل عراة فيطوفون عراة
 فنهاهم الله عن ذلك ﴿قل﴾ يا محمد ﴿هي﴾ يعني الطيبات ﴿للذين آمنوا في الحياة الدنيا﴾ بمحمد عليه الصلاة
 والسلام والقرآن ﴿خالصة﴾ خاصة ﴿يوم القيامة﴾ واشترك فيها في الحياة الدنيا البر والفاجر مقدم ومؤخر ﴿كذلك﴾
 هكذا ﴿نفصل الآيات﴾ نبين القرآن بالحلال والحرام ﴿لقوم يعلمون﴾ ويصدقون أنه من الله ﴿قل﴾ يا محمد لهم
 ﴿إنما حرم ربي الفواحش﴾ الزنا ﴿ما ظهر منها﴾ يعني زنا الظاهر ﴿وما بطن﴾ منها يعني زنا السر وهي المخالفة
 ﴿والإثم﴾ الخمر كما قال الشاعر:

شربت الإثم حتى ضل عقلي كذال الإثم تذهب بالعقول

وقال أيضاً:

شربت الإثم بالصواع جهارا وشرى أهتك بيننا مستفادا

﴿والبغى﴾ الاستطالة ﴿بغير الحق﴾ بلا حق ﴿وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً﴾ كتاباً ولا حجة ﴿وأن تقولوا
 على الله ما لا تعلمون﴾ ذلك من تحريم الحرث والأنعام والطيبات واللباس ﴿ولكل أمة﴾ لكل أهل دين ﴿أجل﴾
 وقت لهلاكها ﴿فإذا جاء أجلهم﴾ وقت هلاكهم ﴿لا يستأخرون ساعة﴾ لا يتركون بعد الأجل طرفة عين ﴿ولا
 يستقدمون﴾ لا يهلكون قبل الأجل طرفة عين ﴿يا بني آدم إما يأتينكم﴾ حين يأتينكم ﴿رسلاً منكم﴾ آدميون مثلكم
 ﴿يقضون عليكم﴾ يقرؤون عليكم ﴿آياتي﴾ بالأمر والنهي ﴿فمن اتقى﴾ آمن بالكتاب والرسول ﴿وأصلح﴾ فيما بينه
 وبين ربه ﴿فلا خوف عليهم﴾ من العذاب ﴿ولا هم يحزنون﴾ من ذهاب الجنة ﴿والذين كذبوا بآياتنا﴾ بكتابتنا
 وبرسولنا ﴿واستكبروا عنها﴾ عن الإيمان بها ﴿أولئك أصحاب النار﴾ أهل النار ﴿هم فيها خالدون﴾ دائمون لا

هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمُ نَصِيبُهُمْ مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَبْنِ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَيْنَهُمْ لِأَوْلَانِهِمْ رَبَّنَاهُمُ هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَجَاءَتْهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أَوْلَانَهُمْ لِأُخْرَيْنَهُمْ فَمَا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَأَنفُخَنَّهُم أَنبُوبَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ نَفْسًا إِلَّا وَسَعَهَا

بموتون ولا يخرجون ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ اعنى واجرا على الله .

﴿مِمَّنْ افْتَرَى﴾ اختلق ﴿عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِّنَ الْكِتَابِ﴾ ما وعدهم في الكتاب من سواد الوجوه وزرقة العين أنظرهم يا محمد ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا﴾ يعني ملك الموت وأعوانه ﴿يَتَوَفَّوْنَهُمْ﴾ يقبضون أرواحهم ﴿قَالُوا﴾ عند قبض أرواحهم ﴿أَبْنِ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ﴾ تعبدون ﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾ فيمنعونكم عنا ﴿قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا﴾ اشتغلوا عنا بأنفسهم ﴿وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ بالله وبالرسل في الدنيا ﴿قَالَ﴾ الله لهم ﴿ادْخُلُوا﴾ النار ﴿فِي أُمَّةٍ﴾ مع امم ﴿قَدْ خَلَتْ﴾ قد مضت ﴿مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ﴾ من كفار الجن والإنس ﴿فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ أهل دين ﴿لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ دعت على التي دخلت قبلها ﴿حَتَّىٰ إِذَا دَارَكُوا فِيهَا﴾ اجتمعوا في النار ﴿جَمِيعًا﴾ الأول فالأول ﴿قَالَتْ أُخْرَاهُمْ﴾ أخرى الامم ﴿لِأَوْلَانِهِمْ﴾ لأولى الامم ﴿رَبَّنَا هَؤُلَاءِ﴾ يعني الرؤساء ﴿أَضَلُّونَا﴾ عن دينك وطاعتك ﴿فَاتَيْنَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ﴾ عذبهم مثل عذابنا مرتين ﴿قَالَ﴾ الله لهم ﴿لِكُلِّ﴾ لكل واحد منهم ﴿ضِعْفٍ وَلَكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾ ذلك من شدة عذابكم ﴿وَقَالَتْ أَوْلَانَهُمْ﴾ أولى الامم ﴿لِأُخْرَاهُمْ﴾ لأخرى الامم ﴿فَمَا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ﴾ ان يكون عذابنا ضعفا كفرتم كما كفرنا وعبدتم من دون الله كما عبدنا فيقول الله لهم ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ تقولون وتعملون من الشرك في الدنيا ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا﴾ عن الإيمان بها ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ لرفع أعمالهم ولا لرفع أرواحهم ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ كما لا يدخل الجمل في سم الخياط في ثقب الإبرة ويقال حتى يدخل الجمل في خرق الإبرة ويقال حتى يدخل القلس الجبل الذي تشد به السفينة في خرق الإبرة ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾ هكذا ﴿نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ المشركين ﴿لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾ فراش من نار ﴿وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ غاشية من نار ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾ هكذا ﴿نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ المشركين ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ فيما بينهم وبين ربهم ﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا﴾ من الجهد ﴿إِلَّا وَسَعَهَا﴾

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ
 الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولَنَا
 بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ
 أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى
 الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى
 الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ لَمَّا دَخَلُواهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾
 وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ
 رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهْلُوا الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ

إلا طاقتها ﴿أولئك﴾ يعني المؤمنين ﴿أصحاب الجنة﴾ أهل الجنة ﴿هم فيها خالدون﴾ دائمون لا يموتون ولا يخرجون
 منها ﴿ونزعنا﴾ أخرجنا ﴿ما في صدورهم﴾ قلوبهم ﴿من غلٍ﴾ بغض وحسد وعداوة في الدنيا ﴿تجري من تحتهم﴾
 في الآخرة من تحت مساكنها وسررهم ﴿الأنهار﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ﴿وقالوا﴾ إذا بلغوا إلى منازلهم
 ويقال إلى عين الحيوان ﴿الحمد لله﴾ الشكر والمنة لله ﴿الذي هدانا لهذا﴾ المتزل والعين ﴿وما كنا لنهتدي لولا أن
 هدانا الله﴾ إليه ويقال لما رأوا كرامة الله بإيمان قالوا الحمد لله الشكر والمنة لله الذي هدانا لهذا الدين دين الإسلام وما
 كنا لنهتدي لدين الإسلام لولا أن هدانا الله لدينه ﴿لقد جاءت رسلنا بالحق﴾ بالصدق والبشرى بالثواب والكرامة
 ﴿ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها﴾ أعطيتمها ﴿بما كنتم تعملون﴾ وتقولون في الدنيا من الخيرات ﴿ونادى
 أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا﴾ من الثواب والكرامة ﴿حقاً﴾ صدقاً كأننا ﴿فهل وجدتم﴾ يا
 أهل النار ﴿ما وعد ربكم﴾ من العذاب والهوان ﴿حقاً﴾ صدقاً كأننا ﴿قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم﴾ فنادى مناد بين أهل
 الجنة والنار ﴿أن لعنة الله﴾ عذاب الله ﴿على الظالمين﴾ الكافرين ﴿الذين يصدون عن سبيل الله﴾ يصدون الناس
 عن دين الله وطاعته ﴿ويبغونها عوجاً﴾ يطلبونها مغيرة ﴿وهم بالآخرة﴾ بالبعث بعد الموت ﴿كافرون﴾ جاحدون
 ﴿وبينهما﴾ بين الجنة والنار ﴿حجاب﴾ سور ﴿وعلى الأعراف رجال﴾ وعلى السور رجال وهم قوم استوت حسناتهم
 بسيئاتهم ويقال هم قوم كانوا علماء فقهاء شاكين في الرزق ﴿يعرفون كلًّا﴾ كلا الفريقين من دخل النار ومن دخل الجنة
 ﴿بسيماهم﴾ يعرفون من دخل النار بسواد وجهه وزرقة عينيه ومن دخل الجنة بيباض وجهه أغر محجل ﴿ونادوا﴾ يعني
 أهل السور ﴿أصحاب الجنة أن سلام عليكم﴾ يا أهل الجنة ﴿لم يدخلوها﴾ وهم يطمعون في الدخول يعني
 أصحاب الأعراف ﴿وإذا صرقت أبصارهم﴾ إذا نظروا ﴿تلقاء أصحاب النار﴾ نحو أهل النار ﴿قالوا ربنا﴾ يا ربنا ﴿لا
 نجعلنا مع القوم الظالمين﴾ الكافرين في النار ﴿ونادى أصحاب الأعراف رجالاً﴾ من الكفار ﴿يعرفونهم﴾ قبل
 دخولهم النار ﴿بسيماهم﴾ بسواد وجوههم وزرقة أعينهم ﴿قالوا﴾ يا وليد بن المغيرة ويا أبا جهل بن هشام ويا أمية بن
 خلف ويا أبي بن خلف الجمحي ويا أسود بن عبد المطلب ويا سائر الرؤساء ﴿ما أغنى عنكم جمعكم﴾ من المال
 والخدم ﴿وما كنتم تستكبرون﴾ تتعظمون عن الإيمان بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ثم نظروا إلى أصحاب
 الجنة فرأوا في الجنة سلمان الفارسي وصهيباً وعماراً وسائر الضعفاء والفقراء قالوا ﴿أهلؤا﴾ الضعفاء ﴿الذين

لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا يَتَّبِعُونَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ مِنَّا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُهَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ

أَقْسَمْتُمْ ﴿ حلفتُمْ في الدنيا يا معشر الكفار ﴿ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ﴾ لا يدخلهم الله الجنة وقد دخلوا الجنة على رغم أنوفكم ثم يقول الله لأصحاب الأعراف ﴿ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ ﴾ من العذاب ﴿ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا ﴿ صبوا ﴾ علينا من الماء أو مما رزقكم الله ﴿ من ثمار الجنة ﴾ قالوا ﴿ يعني أهل الجنة ﴾ إن الله حرمها ﴿ يعني ثمار الجنة والماء ﴾ على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً ﴿ باطلاً ﴾ ولعباً ﴿ فرحاً ﴾ ويقال ضحكة وسخرية ﴿ وَغَرَّتْهُمُ الدُّنْيَا ﴾ ما في الدنيا من الزهرة والنعيم ﴿ فَالْيَوْمَ ﴾ يوم القيامة ﴿ نَنسَاهُمْ ﴾ نتركهم في النار ﴿ كَمَا نَسُوا ﴾ كما تركوا ﴿ لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا ﴾ الإقرار بيومهم هذا ﴿ وَمَا كَانُوا يَتَّبِعُونَ ﴾ بكتابنا ورسولنا ﴿ يَجْحَدُونَ ﴾ يكفرون ﴿ وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ ﴾ يقول أرسلنا إليهم محمداً صلى الله عليه وسلم بالقرآن ﴿ فَصَلَّنَاهُ ﴾ بيناه ﴿ عَلَى جِلْمٍ ﴾ بعلم منا ويقال علمناه ﴿ هُدًى ﴾ من الضلالة ﴿ وَرَحْمَةً ﴾ من العذاب ﴿ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ ﴾ ما ينتظرون أهل مكة إذ لا يؤمنون ﴿ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴾ عاقبة ما وعد لهم في القرآن ﴿ يَوْمَ ﴾ وهو يوم القيامة ﴿ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ ﴾ عاقبة ما وعد لهم في القرآن ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ ﴾ تركوا الإقرار به ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ من قبل ذلك في الدنيا ﴿ قَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ مِنَّا بِالْحَقِّ ﴾ ببيان البعث والجنة والنار ولكن كذبناهم ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾ من العذاب ﴿ أَوْ نُرَدُّ ﴾ إلى الدنيا ﴿ فَنَعْمَلْ ﴾ فنؤمن ونعمل ﴿ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴾ في الشرك ﴿ قَدْ خَسِرُوا ﴾ غبنوا ﴿ أَنفُسَهُمْ ﴾ بلعاب الجنة ولزوم النار ﴿ وَضَلَّ عَنْهُمْ ﴾ اشتغل عنهم ﴿ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ يعبدون بالكذب ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ من أيام الدنيا طول كل يوم ألف سنة ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ عمد إلى خلق العرش ويقال استقر ﴿ يَغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ﴾ يغطي الليل بالنهار والنهار بالليل ﴿ يَطْلُبُهُ ﴾ يعني الليل النهار والنهار الليل ﴿ حَيْثُهَا ﴾ سريعاً يجيء ويذهب ﴿ وَالشَّمْسُ ﴾ وخلق الشمس ﴿ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ﴾ مذلات ﴿ بِأَمْرِهِ ﴾ بإذنه ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ ﴾ خلق السموات والأرض ﴿ وَالْأَمْرُ ﴾ يعني القضاء بين العباد يوم القيامة ﴿ تَبَارَكَ اللَّهُ ﴾ ذو بركة ويقال تعالى الله ويقال تبرأ ﴿ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ سيد العالمين ومدبرهم ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا ﴾ علانية ﴿ وَخُفْيَةً ﴾ سراً

إِصْلَاحِهَا وَأَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقِنَهُ لِبَلَدٍ مَّيْتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَٰلِكَ يُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا

ويقال تضرعاً لي مستكيناً وخفية أي خوفاً ﴿إِنَّهُ لَا يُجِبُ الْمُعْتَدِينَ﴾ بالدعاء ما لا يحق لهم على الصالحين ﴿وَلَا تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ بالمعاصي والدعوى إلى غير الله ﴿بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ بالطاعة والدعوة إلى الله تعالى ﴿وَأَدْعُوهُ﴾ اعبدوه ﴿خَوْفًا﴾ منه ومن عذابه ﴿وَطَمَعًا﴾ إليه أن تصيروا إلى جنته ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ﴾ جنة الله ﴿قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ من المؤمنين المحسنين بالقول والفعل ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا﴾ طيباً ﴿بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ قدام المطر ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ﴾ رفعت ﴿سَحَابًا ثِقَالًا﴾ ثقيلًا بالماء ﴿سُقِنَاهُ لِبَلَدٍ﴾ إلى مكان ﴿مَّيْتٍ﴾ لا نبات فيه ﴿فَأَنْزَلْنَا بِهِ﴾ بالمكان الميت ﴿الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ﴾ بالمطر ﴿مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ من ألوان الثمرات ﴿كَذَٰلِكَ﴾ كما نحیی الأرض بالنبات ﴿نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ﴾ نحیی ونخرج الموتى من القبور ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ لكي تتعظوا ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ﴾ المكان الزاكي الذي ليس بسبخة ﴿يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾ بإرادة ربه بلا كد ولا عناء كذلك المؤمن المخلص يؤدي ما أمر الله طوعاً بطيبة النفس ﴿وَالَّذِي خَبثَ﴾ المكان الخبيث السبخة ﴿لَا يَخْرُجُ﴾ نباته ﴿إِلَّا نَكِدًا﴾ إلا بتعب وعناء ﴿كَذَٰلِكَ﴾ المنافق لا يؤدي ما أمر الله إلا كرهاً بغير طيبة النفس ﴿نُصَرِّفُ الْآيَاتِ﴾ نبين القرآن في مثل المؤمن والكافر ﴿لِقَوْمٍ يُشْكُرُونَ﴾ يؤمنون ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وحدوا الله ﴿مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ﴾ غير الذي ادعوكم إليه ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ أعلم أن يكون عليكم ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ إن لم تؤمنوا. ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ الرؤساء ﴿مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ﴾ يا نوح ﴿فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ في خطأ بين فيما تقول ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ﴾ سفاهة ﴿وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ إليكم ﴿أَبْلِغْكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي﴾ بالامر والنهي ﴿وَأَنْصَحْ لَكُمْ﴾ أهدركم من العذاب وادعوكم إلى التوبة والإيمان ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ من العذاب إن لم تؤمنوا ﴿أَوْ عَجِبْتُمْ﴾ بل عجبتم ﴿أَن جَاءَكُمْ﴾ بأن جاءكم ﴿ذِكْرٌ﴾ نبوة ﴿مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ﴾ آدمي مثلكم ﴿لِيُنذِرَكُمْ﴾ ليخوفكم ﴿وَلِتَتَّقُوا﴾ لكي تطيعوا الله فتتقوا عبادة غير الله.

﴿وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ لكي ترحموا فلا تعذبوا ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ يعني نوحاً ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ﴾ في السفينة من الفرق والعذاب ﴿وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ بكتابتنا ورسولنا نوح ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ عن الهدى كافرين بالله

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا عَمَلِكُمْ ﴿٦٤﴾ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾ أُوَلِّغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَأَتَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصِطَةً فَأَذْكُرُوا لَآءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأِنبَأْ بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن

﴿وَإِلَىٰ عَادٍ﴾ وارسلنا إلى عاد ﴿أخاهم﴾ نبيهم ﴿هوداً﴾ قال يا قوم اعبدوا الله ﴿وحدوا الله﴾ ﴿ما لكم من إله غيره﴾ غير الذي ادعوكم إليه ﴿أفلا تتقون﴾ عبادة غير الله ﴿قال الملا﴾ الرؤساء ﴿الذين كفروا من قومه﴾ ﴿إنا لنراك﴾ يا هود ﴿في سفاهة﴾ في جهالة ﴿وإننا لنظنك من الكاذبين﴾ فيما نقول ﴿قال يا قوم ليس بي سفاهة﴾ جهالة ﴿ولكني رسول من رب العالمين﴾ إليكم ﴿أبلغكم رسالات ربي﴾ بالامر والنهي ﴿وأنا لكم ناصح﴾ أحذركم من عذاب الله وادعوكم إلى التوبة والإيمان ﴿أمين﴾ على رسالة ربي ويقال قد كنت أميناً فيكم قبل هذا فكيف تتهموني اليوم ﴿أوعجبتكم﴾ بل عجبتم ﴿أن جاءكم﴾ بان جاءكم ﴿ذكر﴾ نبوة ﴿من ربكم على رجل منكم﴾ آدمي مثلكم ﴿لينذركم﴾ ليخوفكم من عذاب الله ﴿واذكروا إذ جعلنا خلفاء من بعد قوم نوح﴾ من بعد هلاك قوم نوح ﴿وزادكم في الخلق﴾ في الطول والجسم ﴿بسطة﴾ فضيلة ﴿فاذكروا آلاء الله﴾ نعماء الله وآمنوا به ﴿لعلكم تفلحون﴾ لكي تنجوا من السخط والعذاب ﴿قالوا أجيئنا لنعبد الله وحده ونذر﴾ ترك ﴿ما كان يعبد آباؤنا﴾ من آلهة شتى ﴿فأتينا بما تعدنا﴾ من العذاب ﴿إن كنت من الصادقين﴾ قال قد وقع ﴿وجب﴾ عليكم من ربكم رجس ﴿عذاب﴾ و﴿غضب﴾ سخط من ربكم ﴿أتجادلونني﴾ اتخاصموني ﴿في أسماء﴾ في أصنام ﴿سميتموها أنتم وآباؤكم﴾ آلهة ﴿ما نزل الله بها﴾ بعبادتها ﴿من سلطان﴾ من كتاب ولا حجة ﴿فانتظروا﴾ لهلاكهم ﴿إني معكم من المنتظرين﴾ لهلاككم ﴿فأنجيناه﴾ يعني هوداً ﴿والذين معه﴾ برحمة منا ﴿وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا﴾ أي استاصلنا الذين كذبوا بكتابنا ورسولنا هوداً ﴿وما كانوا مؤمنين﴾ وكلهم كانوا كافرين الذين اهلكوا ﴿وإلى ثمود﴾ وارسلنا إلى ثمود ﴿أخاهم﴾ نبيهم ويقال كان أخاهم في النسب ولم يكن أخاهم في الدين ﴿صالحاً﴾ قال يا قوم اعبدوا الله ﴿وحدوا الله﴾ ﴿ما لكم من إله غيره﴾ غير الذي أمركم ان تؤمنوا به ﴿قد جاءتكم بيئة من ربكم﴾ بيان من ربكم ﴿هذه ناقة الله لكم آية﴾ علامة على رسالة الله ﴿فذرورها﴾

رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ
فِيأخذكم عذاب اليم ﴿٧٣﴾ واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عادٍ وبوأكم في الأرض
تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون الجبال بيوتاً فاذا ذكروا آلاء الله ولا تعشوا في
الأرض مفسدين ﴿٧٤﴾ قال الملأ الذين استكبروا من قومه، للذين استضعفوا
لمن آمن منهم اتعلمون أتك صليحاً مرسل من ربك قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون
﴿٧٥﴾ قال الذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به كفرون ﴿٧٦﴾ فعقروا الناقة وعتوا
عن أمر ربهم وقالوا يصليح أثينا بما تعدنا إن كنت من المرسلين ﴿٧٧﴾ فأخذتهم الرجفة
فأصبحوا في دارهم جثمين ﴿٧٨﴾ فتولى عنهم وقال يتقور لقد أبلغتكم رسالة ربي
ونصحت لكم ولكن لا تحبون النصيحة ﴿٧٩﴾ ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفحشة ما
سبقكم بها من أحدٍ من العالمين ﴿٨٠﴾ إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل
أنتم قوم مسرفون ﴿٨١﴾ وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريبتكم

تركوها ﴿تأكل في أرض الله﴾ الحجر من عشها ﴿ولا تمسوها بسوء﴾ يعقر ﴿فياخذكم عذاب اليم﴾ بعد عقرها
﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء﴾ مستخلفين في الأرض ﴿من بعد عاد﴾ من بعد هلاك عاد ﴿وبوأكم﴾ أنزلكم ﴿في
الأرض تتخذون من سهولها﴾ تبون من طينها ﴿قصوراً﴾ للصف ﴿وتنحتون الجبال﴾ في الجبال ﴿بيوتاً﴾ للشاء
﴿فاذكروا آلاء الله﴾ نعماء الله وآمنوا به ﴿ولا تعشوا في الأرض مفسدين﴾ لا تعملوا في الأرض بالمعاصي والدعاء
إلى غير الله ﴿قال الملأ الرؤساء﴾ الذين استكبروا ﴿عن الإيمان﴾ من قومه للذين استضعفوا ﴿قهروا﴾ لمن آمن
بينهم ﴿من الضعفاء﴾ اتعلمون أن صالحاً مرسل من ربك إليكم ﴿قالوا إنا بما أرسل به﴾ صالح ﴿مؤمنون﴾ مصدقون
﴿قال الذين استكبروا﴾ عن الإيمان ﴿إنا بالذي آمنتم به كفرون﴾ جاحدون ﴿ففقروا الناقة﴾ قتلوها ﴿وعتوا عن أمر
ربهم﴾ أبوا عن قبول أمر ربهم الذي أمرهم صالح ﴿وقالوا يا صالح أثينا بما تعدنا﴾ من العذاب ﴿إن كنت من
المرسلين﴾ استهزاء به ﴿فأخذتهم الرجفة﴾ الزلزلة والصيحة بالعذاب ﴿فأصبحوا في دارهم﴾ فصاروا في مدينتهم
﴿جثمين﴾ ميتين لا يتحركون ﴿فتولى عنهم﴾ خرج من بينهم صالح قبل أن يهلكوا ﴿وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة
ربي﴾ بالامر والنهي ﴿ونصحت لكم﴾ حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم إلى التوبة والإيمان ﴿ولكن لا تحبون
النصحين﴾ لم تطيعوا النصحين ﴿ولوطاً﴾ وأرسلنا لوطاً إلى قومه ﴿إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة﴾ يعني اللواط ﴿وما
سبقكم بها﴾ بهذا العمل ﴿من أحد﴾ من العالمين ﴿قبلكم﴾ إنكم لتأتون الرجال ﴿أدبار الرجال﴾ شهوة
أشهى لكم ﴿من دون النساء﴾ من فروج النساء ﴿بل أنتم قوم مسرفون﴾ في الشرك معتدون الحلال إلى الحرام ﴿وما
كان جواب قومه﴾ لم يكن جواب قومه ﴿إلا أن قالوا﴾ قال بعضهم لبعض ﴿أخرجوهم﴾ يعني لوطاً وابنته زعورا
وربنا ﴿من قريبتكم﴾ من مدينتكم ﴿إنهم أناس ينظرون﴾ ينتظرون عن أدبار الرجال والنساء ﴿فأنجيتاه﴾ يعني لوطاً

(١) قوله: وربنا، في نسخة: وربنا بالشين المعجمة، فليحذر.

إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْطَهَرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَى مَدِينَةِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْقُورِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكُتِرْكُمْ وَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلِّكُمْ بَعْدَ إِذْ بَخَّسْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا

﴿وَأَهْلَهُ﴾ وابتتبه زعورا وريثا ﴿إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ صارت من المتخلفين بالهلاك ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ أنزلنا على مسافريهم وشذاذهم ﴿مَطَرًا﴾ حجارة من السماء ﴿فَأَنْظَرُوا﴾ يا محمد ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ صار آخر امر المشركين بالهلاك ﴿وَإِلَى مَدِينَةِ﴾ وارسلنا إلى مدين ﴿أَخَاهُمْ﴾ نبيهم ﴿شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وحدوا الله ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ غير الذي أمركم أن تؤمنوا به ﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ﴾ بيان ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ على رسالة الله ﴿فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ﴾ اتموا الكيل والميزان ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ ولا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن ﴿وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ بالمعاصي والدعاء إلى غير الله والنقص في الكيل والوزن ﴿بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ بالطاعة والدعاء إلى الله والوفاء بالكيل والوزن ﴿ذَلِكُمْ﴾ التوحيد والوفاء بالكيل والوزن ﴿خَيْرٌ لَكُمْ﴾ مما أنتم فيه ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ مقربين بما أقول لكم ﴿وَلَا تَقْعُدُوا﴾ ولا تجلسوا ﴿بِكُلِّ صِرَاطٍ﴾ طريق على كل طريق فيه ممر الناس ﴿تُوعِدُونَ﴾ تضربون وتخوفون وتأخذون ثياب من مر بكم من الغرباء ﴿وَتَصُدُّونَ﴾ تصرفون ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ عن دين الله وطاعته ﴿مَنْ آمَنَ بِهِ﴾ بشعيب ﴿وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ تطلبونها غيراً ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾ بالعدد ﴿فَكُتِرْكُمْ﴾ بالعدد ﴿وَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ كيف صار آخر امر المشركين قبلكم بالهلاك ﴿وَإِنْ كَانُوا﴾ وقد كان ﴿طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا﴾ وبينكم بالعذاب ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ القاضين ﴿قَالَ الْمَلَأُ الرَّؤَسَاءُ﴾ الذين استكبروا ﴿عَنِ الْإِيمَانِ﴾ من قومه لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ ﴿بِك﴾ من قريتنا من مدينتنا ﴿أَوْ لَتَعُودُنَّ﴾ تدخلن ﴿فِي مِلَّتِنَا﴾ في ديننا ﴿قَالَ﴾ شعيب ﴿أَوْ لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ﴾ أتجبروننا على ذلك وإن كنا كارهين ﴿قَدْ افْتَرَيْنَا﴾ اختلقنا ﴿عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ باطلاً ﴿إِنْ عُدْنَا﴾ إن دخلنا ﴿فِي مِلَّتِكُمْ﴾ في دينكم ﴿بَعْدَ إِذْ بَخَّسْنَا اللَّهُ مِنْهَا﴾ من دينكم ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا﴾ ما يجوز لنا ﴿أَنْ نَعُودَ فِيهَا﴾ أن ندخل في دينكم الشرك بالله ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ

كُلِّ شَيْءٍ عَلَّمَ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَسِرُونَ ﴿٩٠﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي
دَارِهِمْ جِثْمِينَ ﴿٩١﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَفْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَأَنوَاهُمْ
الْخَسِيرِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ
فَكَيْفَ آسَأُ عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ
وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ
آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا
لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾
أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنَاتٍ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوْ آمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا
ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾

رَبَّنَا ﴿ نَزَعُ الْمَعْرِفَةَ مِنْ قَلْبِنَا ﴿ وَبِئْسَ رَبَّنَا كُلُّ شَيْءٍ عَلَّمْنَا ﴾ علمنا بكل شيء ﴿ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا ﴾ يا ربنا ﴿ افْتَحْ ﴾
اقض ﴿ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾ بالعدل ﴿ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ الفاضل ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ ﴾ الرؤساء ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
قَوْمِهِ ﴾ للسفلة ﴿ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا ﴾ في دينه ﴿ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴾ لجاهلون مغبونون ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةُ ﴾ الزلزلة
والصيحة بالعباد ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ ﴾ فصاروا في مدينتهم وعساكرهم ﴿ جِثْمِينَ ﴾ ميتين ﴿ الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا ﴾
ملكوا ﴿ كَأَن لَّمْ يَفْنَوْا فِيهَا ﴾ كان لم يكونوا في الأرض ﴿ الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَأَنوَاهُمْ الْخَاسِرِينَ ﴾ صاروا هم المغبونين
في العقوبة ﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ ﴾ خرج من بينهم قبل الهلاك ﴿ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي ﴾ بالامر والنهي
﴿ وَنَصَحْتُ لَكُمْ ﴾ حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم إلى التوبة والإيمان ﴿ فَكَيْفَ آسَأُ ﴾ احزن ﴿ عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾
بالله اهلكوا ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ ﴾ التي اهلكنا أهلها ﴿ مِّن نَّبِيٍّ ﴾ مرسل ﴿ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا ﴾ قبل الهلاك ﴿ بِالْبَأْسَاءِ ﴾
بالخوف والبلاء والشدة والاضراب ﴿ وَالضَّرَّاءِ ﴾ الامراض والوجاع والجوع ﴿ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴾ لكي يؤثروا فلم يؤمنوا ﴿ ثُمَّ
بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ ﴾ مكان القحط والجدوبة والشدة الخصب والرخاء والنعيم ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾ جمعوا وكثرت
اموالهم ﴿ وَقَالُوا قَدْ مَسَّ ﴾ قد اصاب ﴿ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ ﴾ الشدة والرخاء كما اصابنا فصبروا على دينهم فنحن
مثلهم نقدي بهم ﴿ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً ﴾ فجاء بالعباد ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ وهم لا يعلمون بتزول العذاب ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ
الْقُرَى ﴾ التي اهلكنا أهلها ﴿ ءَامَنُوا ﴾ بالكتاب والرسول ﴿ وَاتَّقَوْا ﴾ الكفر والشرك والفواحش وتابوا ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ
مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ بالمطر ﴿ وَالْأَرْضِ ﴾ بالنبات والثمار ﴿ وَلَٰكِن كَذَبُوا ﴾ رسلي وكتبي ﴿ فَأَخَذْنَاهُمْ ﴾ بالقحط والجدوبة
والعذاب ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ يكذبون الانبياء والكتب ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى ﴾ اهل مكة ﴿ أَن يَأْتِيَهُمْ ﴾ ان لا ياتيهم
﴿ بَأْسُنَا ﴾ عذابنا ﴿ بَيِّنَاتٍ ﴾ ليلاً ﴿ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ غافلون عن ذلك ﴿ أَوْ آمِنَ أَهْلُ الْقُرَى ﴾ اهل مكة ﴿ أَن يَأْتِيَهُمْ ﴾ ان لا
ياتيهم ﴿ بَأْسُنَا ﴾ عذابنا ﴿ ضُحًى ﴾ نهاراً ﴿ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ يخوضون في الباطل ﴿ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ ﴾ عذاب الله ﴿ فَلَا
يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ ﴾ عذاب الله ﴿ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ المغبونون الكافرون ﴿ أُولَئِكَ يَهْدِي ﴾ اولم يتبين ﴿ لِلَّذِينَ يَرْتَمُونَ

أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ
 عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ
 الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ
 بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ
 الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا
 أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ
 جِئْتَ بِآيَةٍ فَآتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ
 يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السَّحَرُ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَنْ
 يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾
 يَا تُوكَ بِكُلِّ سَحَرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ

الأرض﴾ أرض مكة ﴿من بعد أهلها﴾ من بعد هلاك أهلها ﴿أن لو نشاء أصبناهم﴾ عذبناهم ﴿بذنوبهم﴾ كما عذبنا
 الذين من قبلهم ﴿ونطبع﴾ لكي نختم ﴿على قلوبهم فهم لا يسمعون﴾ الهدى ولا يصدقون بمحمد عليه الصلاة
 والسلام والقرآن.

﴿تلك القرى﴾ التي أهلكنا أهلها ﴿نقص عليك﴾ نزل عليك جبريل ﴿من أنبأها﴾ بغير هلاكها ﴿ولقد جاءتهم
 رسلهم بالبينات﴾ بالأمر والنهي والعلامات ﴿فما كانوا ليؤمنوا﴾ بالكتب والرسل ﴿بما كذبوا من قبل﴾ من قبل يوم
 الميثاق وقال لم يؤمن آخر الأمم بما كذبت أول الأمم ﴿كذلك﴾ هكذا ﴿يطبع الله﴾ يختم الله ﴿على قلوب
 الكافرين﴾ بالله في علم الله ﴿وما وجدنا لأكثرهم﴾ أكثرهم ﴿من عهد﴾ على عهد الأول ﴿وإن وجدنا﴾ وقد وجدنا
 ﴿أكثرهم﴾ كلهم ﴿لفاسقين﴾ لناقضين العهد ﴿ثم بعثنا﴾ أرسلنا ﴿من بعدهم﴾ من بعد هؤلاء الرسل ﴿موسى بآياتنا﴾
 التسع ﴿إلى فرعون وملئه﴾ قومه ﴿فظلموا بها﴾ فجحداً بالآيات ﴿فانظر كيف كان عاقبة المفسدين﴾ كيف صار آخر
 أمر المشركين بالهلاك ﴿وقال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين﴾ إليك قال فرعون كذبت قال موسى
 ﴿حقيق على﴾ جدير على ﴿أن لا أقول على الله إلا الحق﴾ الصدق ﴿قد جئتكم ببينة﴾ بيان ﴿من ربكم فأرسل معي
 بني إسرائيل﴾ مع أموالهم قليلهم وكثيرهم ﴿قال إن كنت جئت بآية﴾ بعلامة ﴿فات بها إن كنت من الصادقين﴾ بأنك
 رسول ﴿فألقي عصاه﴾ أول آية ﴿فإذا هي ثعبان مبين﴾ حية صفراء ذكر أعظم الحيات ﴿ونزع يده﴾ من إبطه ﴿فإذا هي
 بيضاء﴾ نضية ﴿للناظرين﴾ إليها ﴿قال الملأ﴾ الرؤساء ﴿من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم﴾ حانق بالسحر
 ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم﴾ أرض مصر ﴿فماذا تأمرون﴾ فقال فرعون لهم بماذا تشيرون في أمره ﴿قالوا أرجه﴾
 قفه ﴿وأخاه﴾ هارون ولا تفتلها ﴿وأرسل في المدن حاشرين﴾ الشرط ﴿ياتوك بكل ساحر عليم﴾ حانق بالسحر

الْغَالِيِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لِمِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ
 نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْتَرَهُبُوهُمْ وَجَاءَ وَبِسِحْرِ
 عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ
 وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغَلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾
 قَالُوا يَا أَمَنَّا رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَمَنَّا مَن يُبَدِّلُ لَكُمُ الْآيَاتِ
 هَذَا الْمَكْرُ مَكْرُتُمْ فِي الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُوا مِنهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
 مِّنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأَضْلِبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا نُنْقِمُ مِنْهَا إِلَّا آتَاءَ أَمْنًا
 بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَ تَنَارِنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ الْمَلَأَمِينَ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُ
 مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرْكُمُ فِي الْأَرْضِ قَالَ سَتَقْبَلُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا
 فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا

﴿وَجَاءَ السَّحْرَةُ فِرْعَوْنَ﴾ سبعون ساحراً ﴿وَقَالُوا﴾ لفرعون ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ هدية تعطينا ﴿إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِيِينَ﴾ لموسى
 ﴿قَالَ نَعَمْ﴾ لكم عندي ذلك ﴿وَإِنَّكُمْ لِمِنَ الْمُقْرَبِينَ﴾ إلى بالمنزلة ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى﴾ أولاً ﴿وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ
 الْمُلْقِينَ﴾ أولاً ﴿قَالَ﴾ موسى ﴿أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ﴾ أولاً ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا﴾ سبعين عصا وسبعين جبلاً ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾
 أخذوا أعين الناس بالسحر ﴿وَأَسْتَرَهُبُوهُمْ﴾ استفزعوهم ﴿وَجَاؤُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ﴾ كذب بين ويقال برقية عظيمة .
 ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾ فالق ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ تلقم ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾ مأفوكهم من العصي والحبال ﴿فَوَقَعَ
 الْحَقُّ﴾ فاستبان أن الحق مع موسى ﴿وَبَطَلَ﴾ اضمحل ﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ من السحر ﴿فَغَلِبُوا هُنَالِكَ﴾ فغلبهم موسى عند
 ذلك ﴿وَانْقَلَبُوا﴾ رجعوا ﴿صَغِيرِينَ﴾ ذليلين ﴿وَأَلْقَى السَّحْرَةَ﴾ خر السحرة ﴿سَاجِدِينَ﴾ لله ، ويقال سجدوا من سرعة
 سجودهم كأنهم القوا ﴿قَالُوا أَمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال فرعون إياي تعنون قالوا ﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ قال فِرْعَوْنُ أَنْتُمْ
 بِهِ صَدَقْتُمْ برب موسى وهارون ﴿قَبْلَ أَنْ آذَنَ﴾ أن أمر ﴿لَكُمْ﴾ إن هذا لمكركم مكرتموه في المدينة ﴿فِيمَا بَيْنَكُمْ
 وَبَيْنَ مُوسَى﴾ لِيُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا ﴿بِالْمَكْرِ﴾ فسوف تعلمون لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ ﴿الْبِدِ الْيَمْنَى
 وَالرَّجْلَ الْبَسْرَى﴾ ثُمَّ لَأَضْلِبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ﴾ يعني السحرة ﴿قَالُوا﴾ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿رَاجِعُونَ
 وَمَا نُنْقِمُ مِنْهَا﴾ ما نطعن علينا وتعاقبنا ﴿إِلَّا أَنْ آمَنَّا﴾ بان آمنا ﴿بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَ تَنَارًا﴾ حين جاءتنا ﴿رَبِّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا
 صَبْرًا﴾ أكرمنا بالصبر عند الصلب والقطع لكي لا نرجع كفاراً ﴿وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ مخلصين على دين موسى ﴿وَقَالَ
 الْمَلَأَمِينَ﴾ الرؤساء ﴿مِنَ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُ مُوسَى﴾ ترك موسى ﴿وَقَوْمَهُ﴾ لا تقتلهم ﴿لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ بتغيير الدين
 والعبادة ﴿وَيَذُرْكُمُ﴾ يترككم ﴿وَالْأَهْتَكُمُ﴾ وعبادة آلهتك إن قرأت بكسر اللام ونصب التاء ويقال عبادتك بالإلهية إن قرأت
 بنصب اللام والتاء ﴿قَالَ﴾ فرعون ﴿سَتَقْبَلُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ صغاراً كما قتلناهم أول مرة ﴿وَنَسْتَحْيِي﴾ نستخدم ﴿نِسَاءَهُمْ﴾
 كباراً ﴿وَإِنَّا فَوْقَهُمْ﴾ عليهم ﴿قَاهِرُونَ﴾ مسيطرون ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا﴾ على البلاء ﴿إِنَّ
 الْأَرْضَ﴾ أرض مصر ﴿لِلَّهِ يُورِثُهَا﴾ ينزلها ﴿مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ﴾ الجنة ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ الكفر والشرك والفواحش

مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا
 جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ
 كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ
 يَذَكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ
 مَعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرْتَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِينَا بِهِ مِنْ آيَةٍ
 لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ
 وَالْذَّمَاءَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا
 يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ
 مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ
 ﴿١٣٥﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا

﴿قَالُوا﴾ يا موسى ﴿أُوذِينَا﴾ عذبنا بقتل الأبناء واستخدام النساء والعمل ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾ بالرسالة
 ﴿قَالَ﴾ موسى ﴿عَسَى رَبُّكُمْ﴾ وعسى من الله واجب ﴿أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ﴾ فرعون وقومه بالسنين بالقحط والجوع
 ﴿وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ يجعلكم سكان الأرض أرض مصر ﴿فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ في طاعته ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ
 فِرْعَوْنَ﴾ قومه ﴿بِالسِّنِينَ﴾ بالقحط والجوع عاماً بعد عام ﴿وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ من ذهاب الثمرات ﴿لَعَلَّهُمْ
 يَذَكَّرُونَ﴾ لكي يتعظوا ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ﴾ الخصب والرخاء والنعيم ﴿قَالُوا لَنَا﴾ ينبغي لنا. ﴿هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ
 سَيِّئَةٌ﴾ القحط والجدوبة والشدة ﴿يَطَّيَّرُوا﴾ يتشاءموا ﴿بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾ قال الله ﴿أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرْتَهُمْ﴾ شدتهم
 ورخاؤهم ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ من الله ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾ كلهم ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك ولا يصدقون ﴿وَقَالُوا﴾ يا موسى ﴿مَهْمَا﴾
 كل ما ﴿تَأْتِيَنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾ من علامة ﴿لِنَسْحَرَنَّ بِهَا﴾ لتأخذ أعيننا بها ﴿فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ بمصدقين بالرسالة فدعا
 عليهم موسى عليه السلام ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ﴾ سلط الله عليهم ﴿الطُّوفَانَ﴾ المطر من السماء دائماً من سبت إلى سبت
 لا ينقطع ليلاً ولا نهاراً ﴿وَالْجَرَادَ﴾ وسلط عليهم بعد ذلك الجراد حتى أكل ما أنبت الأرض من النبات والثمار
 ﴿وَالْقُمَّلَ﴾ وسلط الله عليهم بعد ذلك القمل حتى أكل ما بقي من الجراد الصغير وهي الدبى بلا أجنحة ﴿وَالضَّفَادِعَ﴾
 وسلط عليهم بعد ذلك الضفادع حتى آذاهم ﴿وَالذَّمَاءَ﴾ وسلط عليهم بعد ذلك الدم حتى صار قلوبهم وأنهارهم دماً
 ﴿آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ﴾ مبيات بين كل آيتين شهراً ﴿فَاسْتَكْبَرُوا﴾ عن الإيمان ولم يؤمنوا ﴿وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾ مشركين
 ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾ كلما نزل عليهم العذاب مثل الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ﴿قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ
 لَنَا رَبَّكَ﴾ سل لنا ربك ﴿بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ﴾ بما أمر ربك ﴿لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ﴾ رفعت عنا العذاب ﴿لَنُؤْمِنَنَّ﴾
 لنصدقن ﴿لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ مع أموالهم قلوبهم وكثيرهم ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ﴾ فلما رفعنا عنهم
 العذاب ﴿إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ﴾ يعني الغرق ﴿إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ﴾ ينفضون عهدهم مع موسى ﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ بمرّة
 واحدة ﴿فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾ في البحر ﴿بِآيَاتِنَا﴾ التسع ﴿وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ جاحدين بها ﴿وَأَوْرَثْنَا

الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمغربِهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ
كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ
وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ
لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَىٰ اجْعَلْ لَنَا آلِهَةً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ مَتَّبِعُوا مَا هُمْ
فِيهِ وَبَطِلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ آلِهَةً وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى
الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ
أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ وَوَعَدْنَا
مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَزْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ
هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا
وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِيكَ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ
مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ

الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ ﴿يستدلون ﴿مشرق الأرض ﴿أرض بيت المقدس وفلسطين وأردن ومصر ﴿ومغربها
الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴿في بعضها بالماء والشجر ﴿وتمَّت ﴿وجبت ﴿كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ ﴿بالجنة ويقال بالنصرة ﴿عَلَىٰ بَنِي
إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا ﴿على البلاء ويقال على دينهم ﴿وَدَمَّرْنَا ﴿أهلكنا ﴿مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ ﴿من القصور
والمدائن ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿من الشجر والكروم ويقال بينون ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ ﴿يقال
لَهُم الرِّقْمُ بَقِيَّةٌ مِنْ قَوْمِ إِبْرَاهِيمَ ﴿يعكفون على أصنام لهم ﴿يَقِيمُونَ عَلَىٰ عِبَادَةِ أَصْنَامٍ لَهُمْ ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ اجْعَلْ لَنَا
إِلَهًا ﴿بين آلهة عبده ﴿كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴿يعبدونها ﴿قَالَ ﴿مُوسَىٰ ﴿إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿أمر الله ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مَتَّبِعُوا
﴿مَا هُمْ فِيهِ ﴿من الشرك ﴿وَبَطِلُ ﴿ضلال ﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿في الشرك ﴿قَالَ ﴿مُوسَىٰ ﴿أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ آلِهَةً ﴿أمركم أن
تعبدوا رباً ﴿وهو ﴿وقد ﴿فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿عالمي زمانكم بالإسلام ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴿من فرعون
وقومه ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ ﴿صغاراً ﴿وَيَسْتَحْيُونَ ﴿يستخدمون ﴿نِسَاءَكُمْ ﴿كباراً ﴿وَفِي ذَلِكُمْ ﴿فيما
نجاكم ﴿بَلَاءٌ ﴿نعمة ﴿مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿عظيمة ويقال وفي ذلكم في عذابه بلاء بلية من ربكم عظيم عظيم
﴿وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ﴿الإتيان إلى الجبل ﴿ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴿شهر ذي القعدة ﴿وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ ﴿من ذي الحجة ﴿فِتْمٍ مِيقَاتٍ
رَبِّهِ ﴿ميعاد ربه ﴿أَزْبَعِينَ لَيْلَةً ﴿كما وعده ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي ﴿كن خليفتي ﴿فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ ﴿مرهم
بالصلاح ﴿وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿طريق المفسدين بالمعاصي ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا ﴿لميعادنا بمدين
﴿وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ ﴿طمع في الرؤية ﴿قَالَ ﴿اللَّهُ ﴿لَنْ تَرَانِي ﴿لن تقدر أن تراني في الدنيا يا موسى
﴿وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ ﴿أعظم جبل بمدين ﴿فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ ﴿فإن استقر الجبل لرؤيتي ﴿فَسَوْفَ تَرَانِي ﴿فلعلك
تراني ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴿ظهر لجبل زبير ﴿جَعَلَهُ دَكًّا ﴿كسراً ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴿مغشياً عليه ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ ﴿

سُبْحَانَكَ بَبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ قَالَ يَمُوسَىٰ إِنِّي أُصْطَفِيْتُكَ عَلَى النَّاسِ
 بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي فَخُذْ مَاءً آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ
 كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُورِيكُمْ
 دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا
 كُتُبًا آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ
 الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
 بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَاتَّخَذَ
 قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلْمِيرُوا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ
 سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا
 قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ

من غيبته ﴿قَالَ سُبْحَانَكَ﴾ نزه ربه ﴿بَبْتُ إِلَيْكَ﴾ من مسألتي الرؤية ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ المقربين بأنك لن ترى في
 الدنيا ﴿قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أُصْطَفِيْتُكَ عَلَى النَّاسِ﴾ على بني إسرائيل ﴿بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي﴾ وبتكلمي معك ﴿فَخُذْ مَا
 آتَيْتُكَ﴾ فاعمل بما أعطيتك ﴿وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ بتكلمي معك من بين الناس ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾
 مَوْعِظَةً ﴿نَهْيًا﴾ وَتَفْصِيلًا ﴿تَبْيَانًا﴾ لِكُلِّ شَيْءٍ ﴿مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ﴾ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ ﴿فَاعْمَلْ بِهَا بِجِدِّ
 وَمُواظَبَةِ النَّفْسِ﴾ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا ﴿يَعْمَلُوا بِمَحْكَمِهَا وَيُؤْمِنُوا بِمُتَشَابِهِهَا﴾ سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴿بِعَنِي دَارِ
 الْعَاصِينَ وَهِيَ جَهَنَّمُ وَيُقَالُ الْعِرَاقُ وَيُقَالُ مِصْرُ﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي ﴿عَنِ الْإِقْرَارِ بِآيَاتِي﴾ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ
 بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴿بِلا حَقٍّ وَيُقَالُ سَأَرِيكُمْ يَا مُحَمَّدُ دَارَ الْفَاسِقِينَ دَارِ بَدْرٍ وَيُقَالُ مَكَّةُ﴾ وَإِنْ يَرَوْا ﴿بِعَنِي فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَيُقَالُ
 أَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابَهُ﴾ كُتُبًا آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ ﴿طَرِيقَ الْإِسْلَامِ وَالْخَيْرِ﴾ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴿لَا يَحْسِبُوهُ
 طَرِيقًا﴾ وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ ﴿طَرِيقَ الْكُفْرِ وَالشَّرْكِ﴾ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴿يَحْسِبُوهُ طَرِيقًا﴾ ذَلِكَ ﴿الَّذِي ذَكَرْتُ﴾ بِأَنَّهُمْ
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴿بِكِتَابِنَا وَرَسُولِنَا﴾.

﴿وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ جاحدين بها ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ بكتابتنا ورسولنا ﴿وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ﴾ البعث بعد الموت
 ﴿حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ بطلت حسناتهم في الشرك ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ﴾ ما يجزون في الآخرة ﴿إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ في الدنيا
 ويقولون من الشرك ﴿وَاتَّخَذَ﴾ صَاغ ﴿قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ﴾ من بعد انطلاق موسى إلى الجبل ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ من
 ذهبهم ﴿عِجْلًا جَسَدًا﴾ مجسداً صغيراً ﴿لَهُ خُورٌ﴾ صوت صاغ لهم السامري ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ ألم يعلم قوم موسى ﴿أَنَّهُ لَا
 يُكَلِّمُهُمْ﴾ يعني العجل شيء ﴿وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا﴾ طريقاً ﴿اتَّخَذُوهُ﴾ عبده بالجهل ﴿وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ صاروا ضارين
 لأنفسهم بعبادتهم إياه ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ ندموا على عبادتهم العجل ﴿وَرَأَوْا﴾ علموا وأيقنوا ﴿أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا﴾
 عن الحق والهدى ﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾ فيعبدنا ﴿لِنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ بالعقوبة ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ

إِلَى قَوْمِهِ غَضِبْنَا سِيفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ
 بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ
 الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ
 وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيْنًا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا
 إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي
 نُسخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا
 أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَآيَاتِي أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ
 إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾
 ﴿وَكَتَبْنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدُنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ

إلى قومه غضبان أسفا حزينا حين سمع صوت الفتنة ﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ بش ما صنعتم عبادة العجل
 من بعد انطلاقي إلى الجبل ﴿أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ اسبقتم عبادة العجل وعد ربكم ﴿وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ﴾ من يده فانكسر
 منها لوحان ﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ﴾ أي بشعر هارون ﴿يَجُرُّهُ إِلَيْهِ﴾ إلى نفسه ﴿قَالَ﴾ هارون ﴿ابْنَ أُمَّ﴾ وقد كان أخاه من
 أبيه وامه وإنما ذكر الام لكي يرفق به ﴿إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي﴾ استدلونني ﴿وَكَادُوا يَقْتُلُونِي﴾ بخلافهم إياي ﴿فَلَا
 تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾ فلا تفرح بي الأعداء أصحاب العجل ﴿وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ لا تعذبني في أصحاب
 العجل ﴿قَالَ﴾ موسى ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾ لما صنعت بأخي هارون ﴿وَلِأَخِي﴾ هارون بما لم ينجزهم بالقتال ﴿وَأَدْخِلْنَا
 فِي رَحْمَتِكَ﴾ في جنتك ﴿وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ بنا ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ﴾ عبدوا ﴿الْعِجْلَ﴾ ومن اقتدى بهم
 ﴿سَبَّأَهُمْ﴾ سببهم ﴿غَضَبٌ﴾ سخط ﴿مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ﴾ مذلة بالجزية ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿نَجْزِي
 الْمُفْتَرِينَ﴾ الكاذبين عنى الله ﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ﴾ في الشرك بالله ﴿ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا﴾ بعد الشرك ويقال بعد
 السيئات ﴿وَأَمَنُوا﴾ وحدوا وأقروا بالله ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ يا موسى ويقال يا محمد ﴿مِنْ بَعْدِهَا﴾ من بعد التوبة والإيمان
 ﴿لَغَفُورٌ﴾ متجاوز ﴿رَحِيمٌ﴾ ولما سكت ﴿سَكَتَ﴾ سكن ﴿عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسخَتِهَا﴾
 فيما بقي منها ويقال فيما أعيد له في اللوحين ﴿هُدًى﴾ من الضلالة
 ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ من العذاب ﴿لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ يخافون ﴿وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾ من قومه
 ﴿سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾ لميعادنا. ﴿فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ﴾ الزلزلة بالهلاك يعني الموت ﴿قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ
 مِنْ قَبْلِ﴾ من قبل هذا اليوم ﴿وَآيَاتِي﴾ بقتلي القبطي ﴿أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ﴾ الجهال ﴿مِنَّا﴾ بعبادة العجل ظن
 موسى أنما أهلكهم بعبادة قومهم العجل ﴿إِنْ هِيَ﴾ ما هي ﴿إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾ بليتك ﴿تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ﴾
 من الفتنة ﴿أَنْتَ وَلِيُّنَا﴾ أولى بنا ﴿فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾ ولا تعذبنا ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ المتجاوزين ﴿وَكَتَبْنَا لَنَا﴾
 أرجب لنا ﴿فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ العلم والعبادة والعصمة من الذنوب ﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾ حسنة الجنة ونعيمها ﴿إِنَّا هُدُنَا

أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَنَبَجَسْتَ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ

إِلَيْكَ ﴿ تَبَا إِلَيْكَ وَيَقَالَ أَقْبَلْنَا إِلَيْكَ ﴾ قَالَ ﴿ اللَّهُ ﴾ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ ﴿ أَحْصَ بِهِ ﴾ ﴿ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ ﴿ مِنْ الْبِرِّ وَالْفَاجِرِ فَتَطَاوَلُ لَهَا إِبْلِيسُ فَقَالَ أَنَا مِنَ الْأَشْيَاءِ فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهَا فَقَالَ ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا ﴾ سَأَرْجِيهَا ﴿ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ الْكُفْرَ وَالشِّرْكَ وَالْفَوَاحِشَ ﴿ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ يَعْطُونَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا ﴾ بَكْتَابِنَا وَرَسُولِنَا ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ فَتَطَاوَلُ لَهَا أَهْلُ الْكِتَابِ فَقَالُوا نَحْنُ أَهْلُ التَّقْوَى وَالْكِتَابِ فَأَخْرَجَهُمُ اللَّهُ مِنْهَا وَبَيْنَ لِمَنِ الرَّحْمَةُ فَقَالَ ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ ﴾ ﴿ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ ﴾ يَعْنِي مُحَمَّدًا ﷺ ﴿ الَّذِي يَجِدُونَهُ ﴾ بِنَعْتِهِ وَصِفَتِهِ ﴿ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ بِالتَّوْحِيدِ وَالْإِحْسَانِ ﴿ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ عَنِ الْكُفْرِ أَوْ الْإِسَاءَةِ ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ ﴾ يَبِينُ لَهُمْ تَحْلِيلَ مَا فِي الْكُتُبِ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ وَالْبَانِيهَا وَشُحُومِ الْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَغَيْرِهَا ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ ﴾ يَبِينُ لَهُمْ تَحْرِيمَ مَا فِي الْكِتَابِ مِنْ أَحْمِيتِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخَتَزِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ عَهْدَهُمْ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ بِنَقْضِهَا الطَّيِّبَاتِ ﴿ وَالْأَغْلَالَ ﴾ الشَّدَائِدَ ﴿ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ مِنْ قَطْعِ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا ﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ ﴾ بِمُحَمَّدٍ ﷺ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ رَأْسُ حَبَابِهِ ﴿ وَعَزَّرُوهُ ﴾ أَعَانُوهُ ﴿ وَنَصَرُوهُ ﴾ بِالسِّيفِ ﴿ وَاتَّبَعُوا النُّورَ ﴾ الْقُرْآنَ ﴿ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ﴾ أَنْزَلَ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْلَاوًا حَلَالًا وَحَرَمًا حَرَامًا ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ النَّاجُونَ مِنَ السُّخْطِ وَالْعَذَابِ ﴿ قُلْ ﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ كَافَّةً ﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ ﴾ خَزَائِنِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا رَازِقَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي ﴿ وَبِالْحَقِّ ﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ الَّذِي هُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴿ وَكَلِمَاتِهِ ﴾ بِكِتَابِهِ الْقُرْآنِ وَإِنْ قَرَأْتَ وَكَلِمَتَهُ يَقُولُ وَيُعِيسِي أَنَّهُ صَارَ بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ مَخْلُوقًا يَعْنِي كُنْ فَكَانَ ﴿ وَاتَّبِعُوهُ ﴾ اتَّبِعُوا دِينَ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ لِكَيْ تَهْتَدُوا مِنَ الضَّلَالَةِ بِالْإِيمَانِ ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ ﴾ جَمَاعَةٌ ﴿ يَهْدُونَ ﴾ يَأْمُرُونَ ﴿ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ وَبِالْحَقِّ يَعْمَلُونَ وَهُمْ الَّذِينَ وَرَاءَ نَهْرِ الرَّمْلِ ﴿ وَقَطَعْنَاهُمْ ﴾ فَرَقْنَاهُمْ ﴿ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ سَبْطًا سَبْطًا تِسْعَةَ أَسْبَاطٍ وَنِصْفَ سَبْطٍ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ عِنْدَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ خَلْفَ الصِّينِ عَلَى نَهْرِ رَمْلِ يَسْمَى أَرْدَنَ وَسَبْطَيْنِ وَنِصْفًا فِي جَمِيعِ الْعَالَمِ ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى ﴾ أَمَرْنَا مُوسَى ﴿ إِذَا اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ ﴾ فِي النَّبِيِّ

عَلِمَ كُلُّ أَنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُّوا
 مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِذْ
 قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا
 الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦٦﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا
 كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٧﴾ وَسَأَلْتَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ
 يَعْتَدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ
 لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ بَلَّوْهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٨﴾ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ
 مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا
 ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا
 يَفْسُقُونَ ﴿١٧٠﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٧١﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ

﴿أَنْ أَضْرَبُ بِقِصَاكَ الْحَجَرَ﴾ الذي معك ﴿فَاتَّبَعْت﴾ فانخرجت ﴿بِئْت﴾ من الحجر ﴿اثنًا عشرة غنًا﴾ نهراً ﴿قَدْ
 عَلِمَ كُلُّ أَنَاسٍ﴾ سبط ﴿مَشْرَبَهُمْ﴾ من النهر ﴿وَوَضَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ﴾ في التيه كان يظلمهم بالنهار من الشمس ووضي
 لهم بالليل مثل السراج ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾ في التيه ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ اعطيناكم من المن
 والسلوى ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ ما نقصونا وما ضررنا بما رفعوا ﴿وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ينقصون ويضرون ﴿وَإِذْ قِيلَ
 لَهُمْ اسْكُنُوا﴾ انزلوا ﴿هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ قرية أريحاء ﴿وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ متى شئتم ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ لا إله إلا الله
 ويقال حط عنا الخطايا ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ﴾ باب أريحاء ﴿سُجَّدًا﴾ ركعاً ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ في
 إحصانهم ﴿فَبَدَّلَ﴾ فغير ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ وهم أصحاب الخطيئة وقالوا ﴿قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ أمر لهم، أمروا
 بالحنطة فقالوا حنطة سمقانا ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ طاعوناً من السماء ﴿بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ يغيرون
 ﴿وَأَسْأَلْتَهُمْ﴾ يا محمد يعني اليهود ﴿عَنِ الْقَرْيَةِ﴾ عن خبر القرية وهي تسمى أيلة ﴿الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْتَدُونَ
 فِي السَّبْتِ﴾ يعتدون يوم السبت بأخذ الحيتان ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾ جماعات جماعات من غمر الماء
 إلى شاطئه ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿بَلَّوْهُم﴾ نختبرهم ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ يعصون ﴿وَإِذْ قَالَتْ
 أُمَّةٌ﴾ جماعة ﴿مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ﴾ بالسخ ﴿أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ بالنار ﴿قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ
 رَبِّكُمْ﴾ حجة لنا عند ربكم ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَنْقُونَ﴾ عن أخذ الحيتان يوم السبت وكانوا ثلاثة نفر كانوا يصطادون ويأمرون
 بذلك ونفر كانوا لا يصطادون ولا ينهون عن ذلك ونفر كانوا لا يصطادون وينهون عن ذلك فمسخ النفر الذين كانوا
 يصطادون ويأمرون بذلك ونجا الآخرين ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ تركوا ما أمروا به ﴿أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾
 عن أخذ الحيتان يوم السبت ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بأخذ الحيتان يوم السبت ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ شديد ﴿بِمَا كَانُوا
 يَفْسُقُونَ﴾ يعصون ﴿فَلَمَّا عَتَوْا﴾ أبو عن ما نهدوا عنه ﴿قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا﴾ صيروا ﴿قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ صاغرين ذليلين ﴿وَإِذْ

لِيَتَّبَعَنَّا عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَعْنَا فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالِدَارُ الْأُخْرَىٰ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾ ﴿١٧١﴾ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا إِنَّا ضَالُّونَ لِمَا كُنَّا نَعْمَلُ لَقَدْ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ يُغْفِرُونَ ﴿١٧٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ يُغْفِرُونَ ﴿١٧٤﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ يُغْفِرُونَ ﴿١٧٥﴾

تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ﴿١٧٦﴾ قَالُوا بَلَىٰ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا إِنَّا ضَالُّونَ لِمَا كُنَّا نَعْمَلُ لَقَدْ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴿١٧٧﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ يُغْفِرُونَ ﴿١٧٨﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ يُغْفِرُونَ ﴿١٧٩﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ يُغْفِرُونَ ﴿١٨٠﴾

تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ﴿١٧٦﴾ قال لهم ربك ﴿لَتَتَّبَعَنَّ﴾ لسلطن ﴿عليهم﴾ إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ﴿من يعذبهم بأشد العذاب بالجزية وغيرها وهو محمد ﷺ وامت﴾ ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ﴾ لشديد العقاب لمن لا يؤمن به ﴿وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ متجاوز ﴿رَجِيمٌ﴾ لمن آمن به ﴿وَقَطَعْنَا فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا﴾ فرقناهم ﴿فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا﴾ سبطاً سبطاً ﴿مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ﴾ وهم تسعة أسباط ونصف الذين وراء نهر الرمل ﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾ يعني دون ذلك القوم سائر المؤمنين من بني إسرائيل ويقال دون ذلك القوم يعني كفار بني إسرائيل ﴿وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ﴾ اختبرناهم بالخصب والرخاء والنعيم ﴿وَالسَّيِّئَاتِ﴾ بالفحط والجدوبة والشدة ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ لكي يرجعوا عن معصيتهم وكفرهم ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ فبقي من بعد الصالحين ﴿خَلْفٌ﴾ خلف سوء وهم اليهود ﴿وَرِثُوا الْكِتَابَ﴾ أخذوا التوراة وكتموا ما فيها من صفة محمد ﷺ وبعثه ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى﴾ يأخذون على كتمان صفة محمد ﷺ وبعثه حرام الدنيا من الرشوة وغيرها ﴿وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ ما نعمل بالليل من الذنوب يغفر لنا بالنهار وما نعمل بالنهار يغفر لنا بالليل ﴿وَإِنْ يَأْتِهِمْ﴾ اليوم ﴿عَرَضٌ مِّثْلُهُ﴾ حرام مثله مثل ما أتاهم أمس ﴿يَأْخُذُوهُ﴾ يستحلوه ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ﴾ الميثاق في الكتاب ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ إلا الصدق ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ قرؤوا ﴿مَا فِيهِ﴾ من صفة محمد ﷺ وبعثه ويقال قرؤوا ما فيه من الحلال والحرام ولم يعملوا به ﴿وَالِدَارُ الْأُخْرَىٰ﴾ يعني الجنة ﴿خَيْرٌ﴾ أفضل ﴿لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ﴾ الكفر والشرك والفواحش والرشوة وتغيير صفة محمد ﷺ وبعثه في التوراة من دار الدنيا ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أن الدنيا فانية والآخرة باقية ﴿وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ يعملون بما في الكتاب يحلون حلاله ويحرمون حرامه ويبينون صفة محمد ﷺ وبعثه ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ أتموا الصلوات الخمس ﴿إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ لا نبطل ﴿أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ ثواب المحسنين بالقول والفعل يعني عبد الله بن سلام وأصحابه.

﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾ قلنا ورفعنا وجبنا الجبل ﴿فَوْقَهُمْ﴾ فوق رؤوسهم ﴿كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ علالي ﴿وَوَظَنُوا﴾ علموا وأيقنوا ﴿أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾ نازل عليهم إن لم يقبلوا الكتاب ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ﴾ اعملوا بما أعطيناكم ﴿بِقُوَّةٍ﴾ بجد ومواظبة النفس ﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾ من الثواب والعقاب ويقال احفظوا ما فيه من الأمر والنهي ويقال اعملوا بما فيه من الحلال والحرام ﴿لَعَنَّاهُمْ﴾ لكي تتقوا السخط والعذاب وتطيعوا الله ﴿وَإِذْ﴾ وقد ﴿أَخَذَ رَبُّكَ﴾ يا محمد يوم الميثاق ﴿مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ يقول ذريتهم من ظهورهم مقدم ومؤخر ﴿وَأَشْهَدَهُمْ﴾ استنطقهم ﴿عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾

بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ
 آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ
 وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ
 فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ
 كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 وَأَنفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَبِهِدَىٰ وَهُوَ الْمُهْتَدِيُّ وَمَن يَضِلَّ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ
 ﴿١٧٨﴾ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ
 بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا ﴿ علمنا وأقررنا بأنك ربنا فقال الله للملائكة اشهدوا عليهم وقال لهم ليشهد بعضكم على
 بعض ﴿ أن تقولوا ﴾ لكي لا تقولوا ﴿ يوم القيامة إنا كنا عن هذا ﴾ الميثاق ﴿ غافلين ﴾ لم يؤخذ علينا ﴿ أو تقولوا ﴾ لكي لا
 تقولوا ﴿ إنما أشرك آباؤنا من قبل ﴾ من قبلنا ونقضوا الميثاق والعهد قبلنا ﴿ وكنا ذرية ﴾ صغارا ضعفاء ﴿ بين بغيهم ﴾
 اقتدينا بهم ﴿ أفتهلكنا ﴾ افتعذنا ﴿ بما فعل المبطلون ﴾ المشركون قبلنا في نقض العهد ﴿ وكذلك ﴾ هكذا ﴿ نفصل
 الآيات ﴾ نبين القرآن بخبر الميثاق ﴿ ولعلهم يرجعون ﴾ لكي يرجعوا من الكفر والشرك إلى الميثاق الأول ﴿ وأتل
 عليهم ﴾ اقرأ عليهم يا محمد ﴿ نبأ ﴾ خبر ﴿ الذي آتيناه ﴾ أعطيناه ﴿ آياتنا ﴾ الاسم الأعظم ﴿ فأنسخ منها ﴾ فخرج منها
 وهو بلعم بن باعوراء أكرمه الله بالاسم الأعظم فدعا به على موسى فأخذ الله منه حفظ ذلك ويقال أمية بن أبي الصلت
 أكرمه الله تعالى بعلم حسن وكلام حسن ولما لم يؤمن أخذ الله منه ذلك ﴿ فاتبعه الشيطان ﴾ فغره الشيطان ﴿ فكان من
 الغاوين ﴾ فصار من الضالين الكافرين ﴿ ولو شئنا لرفعناه بها ﴾ بالاسم الأعظم إلى السماء فملكناه بها على أهل الدنيا
 ﴿ ولكنه أخلد إلى الأرض ﴾ مال إلى الأرض ﴿ واتبع هواه ﴾ هوى الملك ويقال هوى نفسه بمساوىء الأمور ﴿ فمثله ﴾
 مثل بلعم ويقال مثل أمية بن أبي الصلت ﴿ كمثل الكلب إن تحمل عليه ﴾ إن تشدد عليه فتطرده ﴿ يلهث ﴾ يدلغ لسانه
 ﴿ أو تتركه ﴾ فلا تطرده ﴿ يلهث ﴾ يدلغ لسانه كذلك مثل بلعم وأميه إن وعظ لم يتعظ وإن سكت عنه لم يعقل ﴿ ذلك ﴾
 هكذا ﴿ مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا ﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن وهم اليهود ﴿ فأقصص القصص ﴾ فقرأ
 عليهم القرآن ﴿ لعلهم يتفكرون ﴾ لكي يتفكروا في أمثال القرآن ﴿ ساء مثلاً ﴾ بس مثلاً ﴿ القوم الذين كذبوا بآياتنا ﴾
 بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن إذا كان مثلهم كمثل الكلب ﴿ وأنفسهم كانوا يظلمون ﴾ يضرون بالعقوبة ﴿ من
 يهد الله ﴾ لديه ﴿ فهو المهتدي ﴾ لديه ﴿ ومن يضل ﴾ عن دينة ﴿ فأولئك هم الخاسرون ﴾ المغبونون بالعقوبة ﴿ ولقد
 ذرأنا ﴾ خلقنا ﴿ لجهنم كثيرا من الجن والإنس ﴾ لهم قلوب لا يفقهون بها ﴿ الحق ﴾ ولهم أعين لا يبصرون بها ﴿ الحق
 ﴿ ولهم أذان لا يسمعون بها ﴾ الحق ﴿ أولئك كالأنعام ﴾ في فهم الحق ﴿ بل هم أضل ﴾ لانهم تنفروا ﴿ أولئك هم
 الغافلون ﴾ عن أمر الآخرة جاحدون بها ﴿ ولله الأسماء الحسنى ﴾ الصفات العليا العلم والقدرة والسمع والبصر وغير

الْحَسَنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٥﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا
 أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ
 ﴿١٨٧﴾ وَأُمَلِي لَهُمْ آتٍ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٨﴾ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ
 ﴿١٨٩﴾ أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ
 أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٩٠﴾ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَكَلَّا هَادِيًّ لَّهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٩١﴾
 يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٩٢﴾
 قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَا سَتَكُنَّ مِنَ
 ذَلِكَ ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾ فَارْتُوا بِهَا ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ يقول يلحدون بأسمائه وصفاته وإن قرأت
 يلحدون يميلون عن الإقرار بأسمائه وصفاته ويقال يلحدون في أسمائه يشبهون بأسمائه اللات والعزى ومناة
 ﴿سَيُجْزَوْنَ﴾ في الآخرة ﴿مَا كَانُوا﴾ بما كانوا ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ويقولون في الدنيا من الشر ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً﴾ جماعة
 ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾ يأمرون بالحق ﴿وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ وبالحق يعملون وهم أمة محمد ﷺ ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ بمحمد
 عليه الصلاة والسلام والقرآن وهو أبو جهل وأصحابه المستهزئون بتزول العذاب ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾ سناخذهم بالعذاب
 ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بتزول العذاب فأهلكهم الله في يوم واحد كل واحد بهلاك غير هلاك صاحبه ﴿وَأُمَلِي لَهُمْ﴾
 أمهلهم ﴿إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ عذابي وأخذي شديد ﴿أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا﴾ فيما بينهم أن محمداً ﷺ لم يكن ساحراً ولا كاهناً
 ولا مجنوناً ثم قال الله تعالى ﴿مَا بِصَاحِبِهِمْ﴾ ما بنبيهم ﴿مِنْ جِنَّةٍ﴾ ما مسه من جنون أي جنون ﴿إِنْ هُوَ﴾ ما هو ﴿إِلَّا
 نَذِيرٌ﴾ ورسول مخوف ﴿مُبِينٌ﴾ يبين لهم بلغة يعلمونها ﴿أَوْلَمْ يَنْظُرُوا﴾ يعني أهل مكة ﴿فِي
 مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ﴾ من الشمس والقمر والنجوم والسحاب ﴿وَالْأَرْضِ﴾ وفي ملكوت الأرض وما في الأرض من
 الشجر والجبال والبحار والدواب ﴿وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ وبما خلق الله من سائر الأشياء ﴿وَأَنْ عَسَىٰ﴾ وعسى من
 الله واجب ﴿أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ دنا هلاكهم ﴿فَبِأَيِّ كِتَابٍ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ﴾ ﴿بُؤْمِنُونَ﴾ إن
 لم يؤمنوا بهذا الكتاب ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ﴾ عن دينة ﴿فَلَا هَادِيًّ لَّهُ﴾ فلا مرشد له إلى دينة ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ بتركهم ﴿فِي
 طُغْيَانِهِمْ﴾ في كفرهم وضلالهم ﴿يَعْمَهُونَ﴾ يمضون عمه لا يبصرون ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ يا محمد أهل مكة ﴿عَنِ
 السَّاعَةِ﴾ عن قيام الساعة وحينها ﴿أَيَّانَ مُرْسَلُهَا﴾ متى قيامها وحينها ﴿عِلْمُهَا﴾ علم قيامها وحينها ﴿عِنْدَ رَبِّي﴾
 من ربي ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا﴾ لا يبين وقتها وحينها ﴿إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ثقل علم قيامها وحينها على أهل
 السموات والأرض ﴿لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾ فجأة ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ يا محمد عن قيام الساعة ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ عالم بها
 ويقال جاهل بها ويقال غافل عنها ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿إِنَّمَا عِلْمُهَا﴾ علم قيامها وحينها ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ من الله ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
 النَّاسِ﴾ أهل مكة ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ولا يصدقون ذلك ﴿قُلْ﴾ يا محمد لأهل مكة ﴿لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا﴾ جر النفع ﴿وَلَا
 ضَرًّا﴾ دفع الضر ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ أن يفعل بي من الضر والنفع ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾ النفع والضر ﴿لَا سَتَكُنَّ مِنَ
 ذَلِكَ﴾

ذلك ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾ فارتوا بها ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ يقول يلحدون بأسمائه وصفاته وإن قرأت
 يلحدون يميلون عن الإقرار بأسمائه وصفاته ويقال يلحدون في أسمائه يشبهون بأسمائه اللات والعزى ومناة
 ﴿سَيُجْزَوْنَ﴾ في الآخرة ﴿مَا كَانُوا﴾ بما كانوا ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ويقولون في الدنيا من الشر ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً﴾ جماعة
 ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾ يأمرون بالحق ﴿وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ وبالحق يعملون وهم أمة محمد ﷺ ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ بمحمد
 عليه الصلاة والسلام والقرآن وهو أبو جهل وأصحابه المستهزئون بتزول العذاب ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾ سناخذهم بالعذاب
 ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بتزول العذاب فأهلكهم الله في يوم واحد كل واحد بهلاك غير هلاك صاحبه ﴿وَأُمَلِي لَهُمْ﴾
 أمهلهم ﴿إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ عذابي وأخذي شديد ﴿أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا﴾ فيما بينهم أن محمداً ﷺ لم يكن ساحراً ولا كاهناً
 ولا مجنوناً ثم قال الله تعالى ﴿مَا بِصَاحِبِهِمْ﴾ ما بنبيهم ﴿مِنْ جِنَّةٍ﴾ ما مسه من جنون أي جنون ﴿إِنْ هُوَ﴾ ما هو ﴿إِلَّا
 نَذِيرٌ﴾ ورسول مخوف ﴿مُبِينٌ﴾ يبين لهم بلغة يعلمونها ﴿أَوْلَمْ يَنْظُرُوا﴾ يعني أهل مكة ﴿فِي
 مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ﴾ من الشمس والقمر والنجوم والسحاب ﴿وَالْأَرْضِ﴾ وفي ملكوت الأرض وما في الأرض من
 الشجر والجبال والبحار والدواب ﴿وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ وبما خلق الله من سائر الأشياء ﴿وَأَنْ عَسَىٰ﴾ وعسى من
 الله واجب ﴿أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ دنا هلاكهم ﴿فَبِأَيِّ كِتَابٍ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ﴾ ﴿بُؤْمِنُونَ﴾ إن
 لم يؤمنوا بهذا الكتاب ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ﴾ عن دينة ﴿فَلَا هَادِيًّ لَّهُ﴾ فلا مرشد له إلى دينة ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ بتركهم ﴿فِي
 طُغْيَانِهِمْ﴾ في كفرهم وضلالهم ﴿يَعْمَهُونَ﴾ يمضون عمه لا يبصرون ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ يا محمد أهل مكة ﴿عَنِ
 السَّاعَةِ﴾ عن قيام الساعة وحينها ﴿أَيَّانَ مُرْسَلُهَا﴾ متى قيامها وحينها ﴿عِلْمُهَا﴾ علم قيامها وحينها ﴿عِنْدَ رَبِّي﴾
 من ربي ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا﴾ لا يبين وقتها وحينها ﴿إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ثقل علم قيامها وحينها على أهل
 السموات والأرض ﴿لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾ فجأة ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ يا محمد عن قيام الساعة ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ عالم بها
 ويقال جاهل بها ويقال غافل عنها ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿إِنَّمَا عِلْمُهَا﴾ علم قيامها وحينها ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ من الله ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
 النَّاسِ﴾ أهل مكة ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ولا يصدقون ذلك ﴿قُلْ﴾ يا محمد لأهل مكة ﴿لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا﴾ جر النفع ﴿وَلَا
 ضَرًّا﴾ دفع الضر ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ أن يفعل بي من الضر والنفع ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾ النفع والضر ﴿لَا سَتَكُنَّ مِنَ
 ذَلِكَ﴾

الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا
اللَّهُ رَبَّهُمَا لَئِن آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ
فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ
لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سِوَاءَ عَلَيْكُمْ أَدْعَاؤُهُمْ
أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ
فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَمْ أَرْجُلْ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ
بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يَبْصُرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَآ

بِئْسَ مَا تَدْعُونَ ﴿١٩٥﴾ مِنَ الْخَيْرِ ﴿١٩٦﴾ مِنَ النَّفْعِ ﴿١٩٧﴾ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ﴿١٩٨﴾ الضَّرُّ وَيُقَالُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ مَتَى يَنْزِلُ الْعَذَابُ عَلَيْكُمْ ﴿١٩٩﴾ لَا اسْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ ﴿٢٠٠﴾
شُكْرًا لِذَلِكَ ﴿٢٠١﴾ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ﴿٢٠٢﴾ مَا أَصَابَنِي الْغَمُّ وَالْحُزْنُ لِقَبْلِكُمْ وَيُقَالُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ مَتَى أَمُوتُ ﴿٢٠٣﴾ لَا اسْتَكْبَرْتُ مِنَ
الْخَيْرِ ﴿٢٠٤﴾ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ﴿٢٠٥﴾ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ﴿٢٠٦﴾ مَا أَصَابَنِي الشَّدَّةُ وَيُقَالُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ مَتَى الْقَحْطُ وَالْجُدُوبُ
وَعَلَاءُ السَّعْرِ ﴿٢٠٧﴾ لَا اسْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ ﴿٢٠٨﴾ النِّعَمِ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ﴿٢١٠﴾ مَا أَصَابَنِي الشَّدَّةُ ﴿٢١١﴾ إِنْ أَنَا ﴿٢١٢﴾ مَا أَنَا ﴿٢١٣﴾ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢١٤﴾
مِنَ النَّارِ ﴿٢١٥﴾ وَبَشِيرٌ ﴿٢١٦﴾ بِالْجَنَّةِ ﴿٢١٧﴾ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢١٨﴾ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ﴿٢١٩﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴿٢٢٠﴾ مِنْ نَفْسِ آدَمَ وَحَدَّاهَا
﴿٢٢١﴾ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴿٢٢٢﴾ خَلَقَ مِنْ نَفْسِ آدَمَ زَوْجَتَهُ حَوَاءَ ﴿٢٢٣﴾ لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴿٢٢٤﴾ مَعَهَا ﴿٢٢٥﴾ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا ﴿٢٢٦﴾ آتَاهَا ﴿٢٢٧﴾ حَمَلًا خَفِيًّا ﴿٢٢٨﴾ هِينًا
﴿٢٢٩﴾ فَمَرَّتْ بِهِ ﴿٢٣٠﴾ قَامَتْ وَقَعَدَتْ تَأَلَّمَا ﴿٢٣١﴾ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ ﴿٢٣٢﴾ ثَقُلَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا ظَنًّا بِوَسْوَءِ إِبْلِيسَ أَنَّهُ بَهِيمَةٌ مِنَ الْبَهَائِمِ ﴿٢٣٣﴾ دَعَا
اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِن آتَيْتَنَا صَالِحًا ﴿٢٣٤﴾ آدَمِيًّا وَسِوَايَا ﴿٢٣٥﴾ لَنَكُونَنَّ ﴿٢٣٦﴾ لِنَصِيرِنَ ﴿٢٣٧﴾ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٣٨﴾ لِذَلِكَ ﴿٢٣٩﴾ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا ﴿٢٤٠﴾ آدَمِيًّا
سِوَايَا ﴿٢٤١﴾ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ ﴿٢٤٢﴾ جَعَلَا لَهُ إِبْلِيسَ شَرِيكًا ﴿٢٤٣﴾ فِيمَا آتَاهُمَا ﴿٢٤٤﴾ فِي تَسْمِيَةِ مَا آتَاهُمَا مِنَ الْوَلَدِ سَمِيَاءَ عَبْدَ اللَّهِ وَعَبْدَ
الْحَارِثِ ﴿٢٤٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ ﴿٢٤٦﴾ تَبَرَّأَ اللَّهُ ﴿٢٤٧﴾ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٤٨﴾ بِهِ مِنَ الْأَصْنَامِ ﴿٢٤٩﴾ أَيُشْرِكُونَ ﴿٢٥٠﴾ بِاللَّهِ ﴿٢٥١﴾ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا ﴿٢٥٢﴾ وَلَا يَحْيِي
﴿٢٥٣﴾ وَهُمْ ﴿٢٥٤﴾ بِعَنِي الْأَلِهَةِ ﴿٢٥٥﴾ يُخْلَقُونَ ﴿٢٥٦﴾ يَنْحَتُونَ أَي مَخْلُوقَةٌ مَنْحُوتَةٌ ﴿٢٥٧﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا ﴿٢٥٨﴾ نَفْعًا وَلَا مَنَعًا ﴿٢٥٩﴾ وَلَا
أَنْفُسَهُمْ ﴿٢٦٠﴾ بِعَنِي الْأَلِهَةِ ﴿٢٦١﴾ يَنْصُرُونَ ﴿٢٦٢﴾ لَا يَمْنَعُونَ مِمَّا يَرَادُ بِهِمْ ﴿٢٦٣﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ ﴿٢٦٤﴾ يَا مُحَمَّدُ بِعَنِي الْكُفَّارِ ﴿٢٦٥﴾ إِلَى الْهُدَى ﴿٢٦٦﴾ إِلَى
التَّوْحِيدِ ﴿٢٦٧﴾ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴿٢٦٨﴾ لَا يَجِيبُوكُمْ ﴿٢٦٩﴾ سِوَاءَ عَلَيْكُمْ أَدْعَاؤُهُمْ ﴿٢٧٠﴾ إِلَى التَّوْحِيدِ ﴿٢٧١﴾ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴿٢٧٢﴾ سَاكِتُونَ فَإِنَّهُمْ لَا
يَجِيبُونَكُمْ بِالتَّوْحِيدِ بِعَنِي الْكُفَّارِ وَيُقَالُ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ يَا مَعْشَرَ الْكُفَّارِ الْأَصْنَامِ إِلَى الْهُدَى إِلَى الْحَقِّ ﴿٢٧٣﴾ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴿٢٧٤﴾ لَا يَجِيبُوكُمْ
﴿٢٧٥﴾ سِوَاءَ عَلَيْكُمْ أَدْعَاؤُهُمْ ﴿٢٧٦﴾ بِعَنِي الْأَصْنَامِ ﴿٢٧٧﴾ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴿٢٧٨﴾ سَاكِتُونَ لَا يَجِيبُونَكُمْ وَلَا يَسْمَعُونَ دَعَاءَكُمْ لِأَنَّهُمْ أَمُوتُ
غَيْرَ أَحْيَاءَ ﴿٢٧٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ ﴿٢٨٠﴾ تَعْبُدُونَ ﴿٢٨١﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿٢٨٢﴾ مِنَ الْأَصْنَامِ ﴿٢٨٣﴾ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ ﴿٢٨٤﴾ مَخْلُوقُونَ أَمْثَلُكُمْ ﴿٢٨٥﴾ فَادْعُوهُمْ ﴿٢٨٦﴾ بِعَنِي
الْأَلِهَةِ ﴿٢٨٧﴾ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ﴿٢٨٨﴾ فَلْيَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلْيَجِيبُوكُمْ ﴿٢٨٩﴾ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩٠﴾ أَنَّهُمْ يَنْفَعُوكُمْ ﴿٢٩١﴾ أَلَمْ أَرْجُلْ يَمْشُونَ بِهَا ﴿٢٩٢﴾
إِلَى الْخَيْرِ ﴿٢٩٣﴾ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا ﴿٢٩٤﴾ يَا خُذُوا بِهَا وَيَعْطُونَ ﴿٢٩٥﴾ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يَبْصُرُونَ بِهَا ﴿٢٩٦﴾ عِبَادَتِكُمْ ﴿٢٩٧﴾ أَمْ لَهُمْ آذَانٌ
يَسْمَعُونَ بِهَا ﴿٢٩٨﴾ دَعْوَتِكُمْ ﴿٢٩٩﴾ قُلِ ﴿٣٠٠﴾ يَا مُحَمَّدُ لِمُشْرِكِي أَهْلِ مَكَّةَ ﴿٣٠١﴾ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ﴿٣٠٢﴾ اسْتَعِينُوا بِأَلِهَتِكُمْ ﴿٣٠٣﴾ ثُمَّ كِيدُوا ﴿٣٠٤﴾ اَعْمَلُوا
أَنْتُمْ وَهُمْ فِي هَلَاكِي ﴿٣٠٥﴾ فَلَا تَنْظُرُونَ ﴿٣٠٦﴾ فَلَا تَوَجِّلُونَ ﴿٣٠٧﴾ إِنْ وَكَّلِي اللَّهُ ﴿٣٠٨﴾ حَافِظِي وَنَاصِرِي اللَّهُ ﴿٣٠٩﴾ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ﴿٣١٠﴾ نَزَلَ

نُظَرُونَ ﴿١٩٥﴾ إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِنَّمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَآئِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَآئِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

جبرائيل علي بالكتاب ﴿وَهُوَ يَتَوَلَّى﴾ يحفظ ﴿الصَّالِحِينَ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ تعبدون ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله من الأوثان ﴿لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصْرَكُمْ﴾ نفعكم ولا منعكم ﴿وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾ يمنعون مما يراد بهم ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى﴾ إلى الحق ﴿لَا يَسْمَعُوا﴾ ولا يجيبوا لانهم أموات غير أحياء ﴿وَتَرَاهُمْ﴾ يا محمد يعني الأصنام ﴿يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ﴾ كأنهم ينظرون إليك مفتحة أعينهم ﴿وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ لانهم أموات غير أحياء ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ خذ ما فضل من الكل والعيال وهذا منسوخ ويقال خذ العفو عمن ظلمك وأعط من حرمك وصل من قطعك ﴿وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ بالمعروف والإحسان ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ عن أبي جهل وأصحابه المستهزئين ثم نسخ الإعراف ﴿وَإِنَّمَا يَنْزَعُكَ﴾ بصيغتك ﴿مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ﴾ وسوسة ورب ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ فامتنع بالله من وسوسته ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ بوسوسته ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ وسوسة الشيطان ﴿إِذَا مَسَّهُمْ﴾ إذا أصابهم ﴿طَآئِفٌ﴾ ريب وسوسة ﴿مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾ عرفوا ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ متبهون عن المعصية ﴿وَإِخْوَانُهُمْ﴾ إخوان المشركين يعني الشياطين ﴿يَمُدُّوهُمْ﴾ يجرونهم ويوسوسونهم ﴿فِي الْغَيِّ﴾ في الكفر والضلالة والمعصية ﴿ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ لا ينتهون عن ذلك ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ﴾ يعني أهل مكة ﴿بَيِّنَةٌ﴾ كما طلبوا ﴿قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾ هلا تكلفتها من الله ويقال تخلفتها من لقاء نفسك ﴿قُلْ﴾ يا محمد لهم ﴿إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي﴾ أعمل وأقول بما ينزل علي من ربي ﴿هَذَا﴾ يعني القرآن ﴿بِصَآئِرٍ﴾ بيان ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ بالأمر والنهي ﴿وَهُدًى﴾ من الضلالة ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ من العذاب ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ بالقرآن ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ في الصلاة المكتوبة ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ إلى قراءته ﴿وَأَنْصِتُوا﴾ لقراءته ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ لكي ترحموا فلا تعذبوا ﴿وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ﴾ اقرأ أنت يا محمد وحدك إن كنت إماماً ﴿تَضَرُّعًا﴾ مستكيناً ﴿وَخِيفَةً﴾ خوفاً ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ﴾ بين القول ﴿دُونَ الرَّفْعِ﴾ من القراءة والصمت ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ بكرة وعشية في الصلاة أي صلاة الغداة وصلاة المغرب والعشاء ﴿وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ عن القراءة في الصلاة إذا كنت إماماً أو وحدك ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾ يعني الملائكة ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ لا يتعظمون ﴿عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ عن طاعته والإقرار له بالعبودية ﴿وَيُسَبِّحُونَهُ﴾ يطيعونه ﴿وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾ يصلون، والله أعلم بالصواب

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ
 عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾
 كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ
 بَعْدَ مَا بَيَّنَّ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا
 لَكُمْ وَتَوَدَّدُونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ

ومن السورة التي يذكر فيها الأنفال وهي كلها مدنية غير قوله: ﴿يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك
 من المؤمنين﴾ فإنها نزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال آياتها ست وتسعون وكلماتها
 ألف ومائة وثلاثون وحروفها خمسة آلاف ومائتان وأربع وتسعون حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ يقول يسألك أصحاب الغنائم يوم بدر عن صلة
 ﴿قل﴾ يا محمد لهم ﴿الأنفال لله والرسول﴾ الغنائم يوم بدر لله وللرسول ليس لكم فيه شيء ويقال لله وأمر الرسول
 فيه جوائز ﴿فاتقوا الله﴾ في أخذ الغنائم ﴿وأصلحوا ذات بينكم﴾ ما بينكم من المخالفة فليؤد الغني إلى الفقير والقوي
 إلى الضعيف والشاب إلى الشيخ ﴿وأطيعوا الله ورسوله﴾ في أمر الصلح ﴿إن كنتم﴾ إذ كنتم ﴿مؤمنين﴾ بالله
 والرسول ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله﴾ إذا أمروا بأمر من قبل الله مثل أمر الصلح وغيره ﴿وجلت﴾ خافت
 ﴿قلوبهم وإذا تليت﴾ قرئت ﴿عليهم آياته﴾ في الصلح ﴿زادتهم إيماناً﴾ يقيناً بقول الله ويقال صدقاً ويقال تكريراً
 ﴿وعلى ربهم يتوكلون﴾ لا على الغنائم ﴿الذين يقيمون الصلاة﴾ يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها
 وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها ﴿ومِمَّا رزقناهم﴾ أعطيناهم من الأموال ﴿ينفقون﴾ يتصدقون في طاعة الله ويقال
 يؤدون زكاة أموالهم ﴿أولئك هم المؤمنون حقا﴾ صدقاً يقيناً ﴿لهم درجات﴾ فضائل ﴿عند ربهم﴾ في الآخرة
 ﴿ومغفرة﴾ للذنوب في الدنيا ﴿ورزق كريم﴾ ثواب حسن في الجنة ﴿كما أخرجك ربك﴾ امض يا محمد على ما
 أخرجك ربك ﴿من بيتك﴾ من المدينة ﴿بالحق﴾ بالقرآن ويقال بالحرب ﴿وإن فريقاً﴾ طائفة ﴿من المؤمنين
 لكارهون﴾ للقتال ﴿يجادلونك﴾ يخاصمونك ﴿في الحق﴾ في الحرب ﴿بعد ما تبين﴾ لهم أنك لا تصنع ولا تأمر إلا
 ما أمرك ربك ﴿كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون﴾ إليه ﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين﴾ الفتيين العير أو
 العسكر ﴿أنها لكم﴾ غنيمة ﴿وتوددون﴾ تتمنون ﴿أن غير ذات الشوكة﴾ الشدة والحرب ﴿تكون لكم﴾ غنيمة يعني
 غنيمة العير ﴿ويريد الله أن يحق الحق بكلماته﴾ أن يظهر دينه الإسلام بنصرته وتحقيقه ﴿ويقطع دابر الكافرين﴾ أصل

وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾ لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ الْغَاسَ أَمْنَةً مِّنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ فَذُوقُوا وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَنْ يُولُوهُمْ يُومِئِدْ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَا وَنَهُ جَهَنَّمُ وِبَشَسِ الْمَصِيرِ ﴿١٦﴾ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتُمْ إِذْ رَمَيْتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ

الكافرين واثمهم ﴿لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ﴾ ليظهر دينه الإسلام بمكة ﴿وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ﴾ يهلك الشرك واهله ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ وإن كره المشركون أن يكون ذلك ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ﴾ تدعون ﴿رَبَّكُمْ﴾ يوم بدر بالنصرة ﴿فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ الدعاء ﴿أَنِّي مُمِدُّكُمْ﴾ معينكم ﴿بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ متابعين بالنصرة لكم ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ﴾ يعني المدد ﴿إِلَّا بُشْرَىٰ﴾ لكم بالنصرة ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ﴾ بالمدد ﴿قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ﴾ بالملائكة ﴿إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ بالنقمة من أعدائه ﴿حَكِيمٌ﴾ حكم عليهم بالقتل والهزيمة وحكم لكم بالنصرة والغنيمة ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ الْغَاسَ﴾ الفى عليكم النوم ﴿أَمْنَةً﴾ لكم ﴿مِّنْهُ﴾ من الله من العدو وهي منة من الله لكم ﴿وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ مطراً ﴿لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ﴾ بالمطر من الأحداث والجنابة ﴿وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾ وسوسة الشيطان ﴿وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ﴾ وليحفظ قلوبكم بالصبر ﴿وَيُثَبِّتَ بِهِ﴾ بالمطر ﴿الْأَقْدَامَ﴾ على الرمل أي يشد الرمل حتى يثبت عليه الأقدام ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ﴾ لهم ربك ويقال أمر ربك ﴿أَنِّي مَعَكُمْ﴾ معينكم ﴿فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ في الحرب ويقال فبشروا الذين آمنوا بالنصر ﴿سَأَلْتَنِي﴾ سأقذف ﴿فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾ المخافة من محمد ﷺ وأصحابه ﴿فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾ رؤوسهم ﴿وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ مفصل ﴿ذَلِكَ﴾ القتال لهم ﴿بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ﴾ خالفوا الله ﴿وَرَسُولَهُ﴾ في الدين ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ﴾ يخالف الله ﴿وَرَسُولَهُ﴾ في الدين ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ إذا عاقب ﴿ذَلِكَ﴾ العذاب لكم ﴿فَذُوقُوا﴾ في الدنيا ﴿وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ﴾ في الآخرة ﴿عَذَابَ النَّارِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يوم بدر ﴿زَحْفًا﴾ مزاحفة ﴿فَلَا تُولُوهُمْ﴾ أي فلا تولوا منهم ﴿الْأَدْبَارَ﴾ منهزمين ﴿وَمَنْ يُولُوهُمْ﴾ يتول عنهم ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم بدر ﴿دُبْرَهُ﴾ ظهره منهزماً ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾ مستطرداً للقتال ويقال للكرة ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا﴾ أو ينجاز ﴿إِلَىٰ فِتْنَةٍ﴾ بنصرونه ويمنعونه ﴿فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ فقد رجع واستوجب بسخط من الله ﴿وَمَا وَنَهُ﴾ مصيره ﴿جَهَنَّمُ وِبَشَسِ الْمَصِيرِ﴾ صار إليه ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ﴾ يوم بدر ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ بجبرائيل والملائكة ﴿وَمَا رَمَيْتُمْ﴾ ما بلغت التراب إلى وجوه

مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنَاتٌ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِنَّ
 تَسْتَفِيحُوا فَتَدْرَبُوا فَجَاءَ كُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ
 فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾
 ﴿٢٢﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا
 لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ
 وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ
 تُحْشَرُونَ ﴿٢٥﴾ وَأَتَقُوا فِتْنَةَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
 شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٦﴾ وَأَذْكُرُوا إِذَا أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخَطَّفَكُمْ

المشركين ﴿إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ بلغ ﴿وَلِيْلِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ ليصنع بالمؤمنين ﴿بِنْتَهُ﴾ من رمي التراب ﴿بِلَاءَةً﴾
 صنيعاً ﴿حَسَنَاتٍ﴾ بالنصرة والغنيمة ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ﴾ لدعائكم ﴿عَلِيمٌ﴾ بنصرتكم ﴿ذَلِكُمْ﴾ النصر والغنيمة لكم ﴿وَأَنَّ
 اللَّهُ﴾ بأن الله ﴿مُوهِنٌ﴾ مضعف ﴿كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ صنيع الكافرين ﴿إِنْ تَسْتَفِيحُوا﴾ تستصروا ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾
 النصر لمحمد ﷺ وأصحابه عليكم حيث دعا أبو جهل قبل القتال والهزيمة فقال اللهم انصر أفضل الدينين وأكرم
 الدينين وأحبهما إليك فاستجاب الله دعاه ونصر محمداً ﷺ وأصحابه عليهم ﴿وَإِنْ تَنْتَهُوا﴾ عن الكفر والقتال ﴿فَهُوَ
 خَيْرٌ لَكُمْ﴾ من الكفر والقتال ﴿وَإِنْ تَعُودُوا﴾ إلى قتال محمد عليه الصلاة والسلام ﴿نَعُدْ﴾ إلى قتلكم وهزيمتكم مثل
 يوم بدر ﴿وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ﴾ جماعتكم ﴿شَيْئًا﴾ من عذاب الله ﴿وَلَوْ كَثُرَتْ﴾ في العدد ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
 معين المؤمنين بالنصرة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ في أمر الصلح ﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ﴾ عن أمر الله ورسوله
 ﴿وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ مواعظ القرآن وأمر الصلح ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ في المعصية ويقال في الطاعة ﴿كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا﴾
 اطعنا وهم بنو عبد الدار والنضر بن الحارث وأصحابه ﴿وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ لا يطيعون ونزل فيهم أيضاً ﴿إِنَّ شَرَّ
 الدَّوَابِّ﴾ الخلق والخلقة ﴿عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ﴾ عن الحق ﴿البُكْمُ﴾ عن الحق ﴿الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ لا يفقهون أمر الله
 وتوحيده ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ﴾ في بني عبد الدار ﴿خَيْرًا﴾ سعادة ﴿لَأَسْمَعَهُمْ﴾ لاكرمهم بالإيمان ﴿وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ﴾
 لاكرمهم بالإيمان ﴿لَتَوَلَّوْا﴾ عنه عن الإيمان لعلم الله فيهم ﴿وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ مكذبون به ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني
 أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ﴾ أجبوا الله ﴿وَلِلرَّسُولِ﴾ إذا دعاكم لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴿إِلَى مَا يَكْرَهُكُمْ
 وَيَعْزِزُكُمْ وَيُصْلِحُكُمْ مِنَ الْقِتَالِ وَغَيْرِهِ﴾ وواعلموا ﴿يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ بين
 المؤمن بأن يحفظ قلب المؤمن على الإيمان حتى لا يكفر ويحفظ قلب الكافر على الكفر حتى لا يؤمن ﴿وَأَنَّهُ إِلَهُ﴾
 إلى الله في الآخرة ﴿تُحْشَرُونَ﴾ فيجزئكم بأعمالكم ﴿وَأَتَقُوا فِتْنَةَ﴾ كل فتنة تكون ﴿لِأُتْصِيْبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ
 خَاصَّةً﴾ ولكن تصيب الظالم والمظلوم ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ إذا عاقب ﴿وَأَذْكُرُوا﴾ يا معشر المهاجرين
 ﴿إِذَا أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾ في العدد ﴿مُسْتَضْعَفُونَ﴾ مهزورون ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ أرض مكة ﴿تَخَافُونَ أَنْ يَخَطَّفَكُمْ النَّاسُ﴾ أن

النَّاسُ فَشَاوَبَكُمْ وَأَيْدِكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ
 وَأَوْلَادُكُمْ فَتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ
 لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ
 بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ
 ﴿٣٠﴾ وَإِذْ أَنْتَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ
 الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَقًّا مِنْ عِنْدِكَ فَامْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا
 مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ
 مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

يُطْرِدُكُمْ أَهْلَ مَكَّةَ أَوْ يَأْسُرُكُمْ ﴿فَأَوَّكُنْ﴾ بِالْمَدِينَةِ ﴿وَأَيْدِكُمْ بِنَصْرِهِ﴾ بِعَنِي أَعَانِكُمْ وَقَوَّامِكُمْ بِنَصْرِهِ يَوْمَ بَدْرٍ ﴿وَرَزَقَكُم
 مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ مِنَ الْغَنَائِمِ ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لِكِي تَشْكُرُوا نِعْمَتَهُ بِالنَّصْرَةِ وَالْغَنِيمَةِ يَوْمَ بَدْرٍ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾
 يَعْنِي مِرْوَانَ وَأَبَا لِبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ﴾ فِي الدِّينِ ﴿وَالرَّسُولَ﴾ فِي الْإِشَارَةِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ أَنْ لَا تَنْزِلُوا
 عَلَى حَكْمِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ ﴿وَتَخُونُوا أَمَانَتَكُمْ﴾ وَلَا تَخُونُوا فِي فَرَائِضِ اللَّهِ وَهِيَ أَمَانَةُ عَلَيْكُمْ ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ تِلْكَ
 الْخِيَانَةُ ﴿وَأَعْلَمُوا﴾ يَعْنِي بِهِ أَبَا لِبَابَةَ ﴿أَنْتُمْ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ﴾ الَّتِي فِي بَنِي قُرَيْظَةَ ﴿فِتْنَةٌ﴾ بَلِيَّةٌ لَكُمْ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ
 أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ثَوَابٌ وَافِرٌ فِي الْجَنَّةِ بِالْجِهَادِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ﴾ فِيمَا أَمَرَكُمْ وَنَهَاكُمْ ﴿يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾
 نَصْرَةً وَنَجَاةً ﴿وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ دُونَ الْكِبَايِرِ ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ سَائِرَ الذُّنُوبِ ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ﴾ ذُو الْمَنِّ
 الْعَظِيمِ ﴿عَلَى عِبَادِهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالْجَنَّةِ﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ﴾ فِي دَارِ النَّدْوَةِ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُهُ ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾
 لِيَجْسُوكَ سَجْنًا وَهُوَ مَا قَالَ عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ ﴿أَوْ يَقْتُلُوكَ﴾ جَمِيعًا وَهُوَ مَا قَالَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ﴿أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ طَرْدًا
 وَهُوَ مَا قَالَ أَبُو الْبَحْتَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ ﴿وَيَمْكُرُونَ﴾ يَرِيدُونَ قَتْلَكَ وَهَلَاكَكَ يَا مُحَمَّدٌ ﴿وَيَمْكُرُ اللَّهُ﴾ يَرِيدُ اللَّهُ قَتْلَهُمْ
 وَهَلَاكَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ أَقْوَى الْمَهْلِكِينَ ﴿وَإِذَا تَلَى﴾ تَقْرَأُ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ عَلَى النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ
 وَأَصْحَابِهِ ﴿آيَاتُنَا﴾ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ﴿قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا﴾ مَا قَالَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا
 مِثْلَ هَذَا﴾ مِثْلَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿إِنْ هَذَا﴾ مَا هَذَا الَّذِي يَقُولُ مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿إِلَّا أَسَاطِيرُ﴾ أَحَادِيثُ
 الْأَوَّلِينَ ﴿وَأَخْبَارُهُمْ﴾ ﴿وَإِذْ قَالُوا﴾ قَالَ ذَلِكَ النَّضْرُ ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا﴾ الَّذِي يَقُولُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾ أَنْ لَيْسَ لَكَ وَلَدٌ وَلَا شَرِيكَ ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا﴾ عَلَى النَّضْرِ ﴿حِجَابًا مِّنَ
 السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ وَجِيعٌ قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ صَبْرًا ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ لِيَهْلِكَ أبا جَهْلٍ وَأَصْحَابُهُ
 ﴿وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ مُقِيمٌ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ﴾ مَهْلِكُهُمْ ﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ يَرِيدُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا
 يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾ أَنْ لَا يَهْلِكَ اللَّهُ بَعْدَ مَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ ﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ﴾ مُحَمَّدًا ﷺ وَأَصْحَابَهُ ﴿عَنِ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ﴾ وَيَطُوفُونَ حَوْلَهُ عَامَ الْحَدِيثِ ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ﴾ أَوْلِيَاءَ الْمَسْجِدِ ﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ﴾ مَا أَوْلِيَاؤُهُ ﴿إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾

وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَائُهُمْ إِلَّا الْمُنَافِقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنَّ آتَهُمْ بِمَا يَكُونُ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانَكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٤٠﴾ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا

الكفر والشرك والفواحش محمد عليه الصلاة والسلام واصحابه ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾ كلهم ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك ولا يصدقون به ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾ لم تكن عبادتهم ﴿عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً﴾ صغيراً كصغير المكاء ﴿وَتَصَدِيَةً﴾ تصديقاً ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ يوم بدر ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وهم المطعمون يوم بدر أبو جهل واصحابه وكانوا ثلاثة عشر رجلاً ﴿يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا﴾ ليصرفوا الناس ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ عن دين الله وطاعته ﴿فَسَيُنْفِقُونَهَا﴾ في الدنيا ﴿ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً﴾ ندامة في الآخرة ﴿ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾ يقتلون ويهزمون يوم بدر ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أبو جهل واصحابه ﴿إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْشَرُونَ﴾ يوم القيامة ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ الكافر من المؤمن والمنافق من المخلص والظالم من الصالح ﴿وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ إلى بعض ﴿فَيَرْكُمُهُ﴾ فيجمعه ﴿جَمِيعًا﴾ الخبيث ﴿فَيَجْعَلُهُ﴾ فيطرحه ﴿فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ المغبونون بالعقوبة ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ابي سفيان واصحابه ﴿إِنْ يَنْتَهُوا﴾ عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقاتل محمد ﴿يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ من الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقاتل محمد ﴿وَإِنْ يَعُودُوا﴾ إلى قتال محمد ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ خلت سيرة الاولين بالنصرة لاوليائه على أعدائه مثل يوم بدر ﴿وَقَاتِلُوهُمْ﴾ يعني كفار اهل مكة ﴿حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقاتل محمد عليه الصلاة والسلام في الحرم ﴿وَيَكُونَ الدِّينُ﴾ في الحرم والعبادة ﴿كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ حتى لا يبقى إلا دين الإسلام ﴿فَإِنْ آتَهُوا﴾ عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقاتل محمد ﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَكُونُونَ﴾ من الخير والشر ﴿بَصِيرٌ وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ عن الإيمان ﴿فَأَعْلَمُوا﴾ يا معشر المؤمنين ﴿أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانَكُمْ﴾ حافظكم وناصركم عليهم ﴿نِعْمَ الْمَوْلَىٰ﴾ الولي بالحفظ والنصرة ﴿وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ المانع ﴿وَأَعْلَمُوا﴾ يا معشر المؤمنين ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ من الاموال ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ يخرج خمس الغنيمة لقبول الله ﴿وَلِلرَّسُولِ﴾ لقبول الرسول ﴿وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ ولقبول قرابة النبي ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾ ولقبول اليتامى غير يتامى بني عبد المطلب ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ ولقبول المساكين غير مساكين بني عبد المطلب ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ ولقبول الضيف والمحتاج كائناً

يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا أَلْفَيْتَهُمْ وَلَنْتَزَعْتُهم فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّقِيْتُمْ فِي آعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي آعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا

من كان وكان يقسم الخمس في زمن النبي ﷺ على خمسة أسهم سهم للنبي ﷺ وهو سهم الله وسهم للقرابة لان النبي ﷺ كان يعطي قرابته لقبول الله وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل فلما مات النبي ﷺ سقط سهم النبي ﷺ والذي كان يعطي للقرابة لقول أبي بكر سمعت رسول الله ﷺ يقول «لكل نبي طعمة في حياته فإذا مات سقطت فلم يكن بعده لأحد» وكان يقسم أبو بكر وعمرو وعثمان وعلي في خلافتهم الخمس على ثلاثة أسهم سهم لليتامى غير يتامى بني عبد المطلب وسهم للمساكين غير مساكين بني عبد المطلب وسهم لابن السبيل للضيف والمحتاج ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ إِذْ كُنْتُمْ ﴿أَمْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا﴾ وبما أنزلنا ﴿عَلَى عَبْدِنَا﴾ محمد عليه الصلاة والسلام ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾ يوم الدولة والنصرة لمحمد وأصحابه ويقال ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾ يوم فرق بين الحق والباطل وهو يوم بدر حكم بالنصرة والغنيمة للنبي ﷺ وأصحابه والقتل والهزيمة لأبي جهل وأصحابه ﴿يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ﴾ جمع محمد عليه الصلاة والسلام وجمع أبي سفيان ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ من النصر والغنيمة للنبي ﷺ وأصحابه والقتل والهزيمة لأبي جهل وأصحابه ﴿قَدِيرٌ إِذْ أَنْتُمْ﴾ يا معشر المؤمنين ﴿بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا﴾ القربى إلى المدينة دون الوادي ﴿وَهُمْ﴾ يعني أبا جهل وأصحابه ﴿بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾ البعدى من المدينة من خلف الوادي ﴿وَالرَّكْبُ﴾ العير أبو سفيان وأصحابه ﴿أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ على شط البحر بثلاثة أميال ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ﴾ في المدينة للقتال ﴿لَا خْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾ في المدينة بذلك ﴿وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ﴾ ليمضي الله ﴿أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ كائناً بالنصرة والغنيمة للنبي ﷺ وأصحابه والقتل والهزيمة لأبي جهل وأصحابه ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ﴾ يقول ليهلك على الكفر من أراد الله أن يهلك ﴿عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ بعد البيان بالنصرة لمحمد عليه الصلاة والسلام ﴿وَيَحْيَى﴾ ويثبت على الإيمان ﴿مَنْ حَيَّ﴾ من أراد الله أن يثبت ﴿عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ بعد البيان بالنصرة لمحمد ﷺ ويقال ليهلك ليكفر من هلك من أراد أن يكفر عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد ﷺ ويؤمن من أراد الله أن يؤمن من بعد البيان ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ﴾ لدعائكم ﴿عَلِيمٌ﴾ بإجاباتكم ونصرتكم ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ﴾ يا محمد قبل بدر ﴿قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا لَفَسِلْتُمْ﴾ لاجبتهم ﴿وَلَنْتَزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ لاختلفتم في أمر الحرب ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ قضى ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ بما في القلوب ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ﴾ يوم بدر ﴿إِذِ التَّقِيْتُمْ﴾ لقيتم ﴿فِي آعْيُنِكُمْ قَلِيلًا﴾ حتى أجراكم عليهم ﴿وَيُقَلِّلُكُمْ فِي آعْيُنِهِمْ﴾ حتى اجتروا عليكم ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا﴾ ليمضي الله أمراً بالنصرة والغنيمة لمحمد عليه الصلاة والسلام وأصحابه والقتل والهزيمة لأبي جهل وأصحابه ﴿كَانَ مَفْعُولًا﴾ كائناً ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ عواقب الأمور في الآخرة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني أصحاب محمد ﷺ ﴿إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً﴾

اللَّهُ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٥﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَعَوْا أَنْفُسَكُمْ فَيُكْفَرُوا بِكُمْ
 وَأَصْبِرُوا وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٦﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِشَاءَ
 النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٧﴾ وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ
 أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئْتَانِ
 نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ
 الْعِقَابِ ﴿١٨﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَوَاهُ دِينُهُمْ وَمَنْ
 يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذِ اتَّوَفَى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ
 يَصْرِيحُونَ وَجُوهُهُمْ وَأَذْبَرَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢٠﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنْتُمْ
 اللَّهُ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٢١﴾ كَذَابٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ
 اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ

جماعة من الكفار يوم بدر ﴿فَأْتَبَتُوا﴾ مع نبيكم في الحرب ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ تَجِيراً﴾ بالقلب واللسان بالتهليل والتكبير
 ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ لكي تنجوا من السخطة والعذاب وتنصروا ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ في أمر الحرب ﴿وَلَا تَتَزَعَوْا﴾
 لا تختلفوا في أمر الحرب ﴿فَتَفْشَلُوا﴾ فتجنبوا ﴿وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ﴾ شدتكم والريح النصره ﴿وَأَصْبِرُوا﴾ في القتال مع
 نبيكم ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ معين الصابرين في الحرب ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ في المعصية ﴿كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾
 مكة ﴿بَطْرًا﴾ أشراً ﴿وَرِثَاءَ النَّاسِ﴾ سمعة الناس ﴿وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ عن دين الله وطاعته ﴿وَاللَّهُ بِمَا
 يَعْمَلُونَ﴾ في الخروج على النبي ﷺ والحرب ﴿مُحِيطٌ﴾ عالم ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ﴾ إبليس خروجهم
 ﴿وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ عليكم ﴿الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ﴾ محمد ﷺ وأصحابه ﴿وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾ معين لكم ﴿فَلَمَّا تَرَأَتِ
 الْفِئْتَانِ﴾ الجمعان جمع المؤمنين وجمع الكافرين ورأى إبليس جبريل مع الملائكة ﴿نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ﴾ رجع إلى
 خلفه ﴿وَقَالَ﴾ لهم ﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ﴾ ومن قتالكم ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾ أرى جبريل ولم تروه ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ
 وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ إذا عاقب، خاف أن يأخذه جبريل فيعرفه إليهم فلا يطيعوه بعد ذلك ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ﴾ الذين
 ارتدوا بيدر ﴿وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ شك وخلاف وسائر الكفار ﴿غَرَّ هَوَاهُ﴾ محمداً عليه الصلاة والسلام
 وأصحابه ﴿دِينُهُمْ﴾ توحيدهم ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ في النصره ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ بالنقمة من أعدائه ﴿حَكِيمٌ﴾
 بالنصرة لمن توكل عليه كما نصر نبيه ﷺ يوم بدر ﴿وَلَوْ تَرَى﴾ لو رأيت يا محمد ﴿إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يقبض
 أرواحهم ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ يوم بدر ﴿يَصْرِيحُونَ وَجُوهَهُمْ﴾ على وجوههم ﴿وَأَذْبَرَهُمْ﴾ على ظهورهم ﴿وَذُوقُوا عَذَابَ
 الْحَرِيقِ﴾ الشديد ﴿ذَلِكَ﴾ العذاب ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ﴾ عملت ﴿أَيْدِيَكُمْ﴾ في الشرك ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ أن
 يأخذهم بلا جرم ﴿كَذَابٌ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ كصنيع آل فرعون ﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ بكتاب الله ورسوله
 يقال كفار مكة كفروا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن كما كفر فرعون وقومه والذين من قبلهم بالكتب والرسل
 ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ﴾ بتكذيبهم ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ﴾ بالأخذ ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ إذا عاقب ﴿ذَلِكَ﴾ العقوبة ﴿بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ

حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَذَّابٌ ءَالَ فِرْعَوْنَ ۗ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ وَكُلُّ كَانُواظِلْمِينَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ
 الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ
 فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَمَا تَتَّقُنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ
 يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِنَّمَا تَخَافَنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ
 ﴿٥٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا ۗ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ
 وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ ۗ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ۗ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ ۗ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ
 يَعْلَمُهُمْ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ جَنَحُوا
 لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۗ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ
 اللَّهُ ۗ هُوَ الَّذِي أَيْدِكَ بِنَصْرِهِ ۗ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۗ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا

يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ ﴿٥٣﴾ بِالْكِتَابِ وَالرَّسُولِ وَالْأَمْنِ ﴿٥٣﴾ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴿٥٣﴾ بَرَكَ الشُّكْرِ ﴿٥٣﴾ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ ﴿٥٣﴾
 لِدَعَائِكُمْ ﴿٥٣﴾ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ يَلْجَأُ بَكُمُ ﴿٥٣﴾ كَذَّابٌ آلِ فِرْعَوْنَ ﴿٥٣﴾ كَصَنِيعِ آلِ فِرْعَوْنَ ﴿٥٣﴾ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ﴿٥٣﴾ بِالْكِتَابِ
 وَالرَّسْلِ كَمَا كَذَّبَ أَهْلُ مَكَّةَ ﴿٥٣﴾ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴿٥٣﴾ بِتَكْذِيبِهِمْ ﴿٥٣﴾ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ﴿٥٣﴾ وَقَوْمَهُ ﴿٥٣﴾ وَكُلُّ ﴿٥٣﴾ كَلَّ هَؤُلَاءِ ﴿٥٣﴾ كَانُوا
 ظَالِمِينَ ﴿٥٣﴾ كَافِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ ﴿٥٣﴾ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ ﴿٥٣﴾ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٥٣﴾ بَنُو قَرِيبَةَ وَغَيْرَهُمْ ﴿٥٣﴾ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٣﴾
 بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْقُرْآنَ ثُمَّ بَيْنَهُمْ فَقَالَ ﴿٥٣﴾ الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ﴿٥٣﴾ مَعَهُمْ مَعَ بَنِي قَرِيبَةَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ
 فِي كُلِّ مَرَّةٍ ﴿٥٣﴾ حِينَ ﴿٥٣﴾ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ عَنِ نَقْضِ الْعَهْدِ ﴿٥٣﴾ فَمَا تَتَّقُنَّهُمْ ﴿٥٣﴾ تَأْسِرْنَهُمْ ﴿٥٣﴾ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ ﴿٥٣﴾ فَتُكَلِّمُهُمْ
 ﴿٥٣﴾ مَنْ خَلَفَهُمْ ﴿٥٣﴾ لِكَيْ يَكُونُوا عِبْرَةً لِمَنْ خَلَفَهُمْ ﴿٥٣﴾ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٣﴾ يَتَعَطَّوْنَ فَيَجْتَنِبُونَ نَقْضَ الْعَهْدِ ﴿٥٣﴾ وَإِنَّمَا تَخَافَنَ ﴿٥٣﴾ تَعْلَمَنَّ
 ﴿٥٣﴾ مِنْ قَوْمٍ ﴿٥٣﴾ مِنْ بَنِي قَرِيبَةَ ﴿٥٣﴾ خِيَانَةٌ ﴿٥٣﴾ بِنَقْضِ الْعَهْدِ ﴿٥٣﴾ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ﴿٥٣﴾ فَنَابِذُهُمْ عَلَىٰ بَيَانٍ ﴿٥٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
 الْخَائِنِينَ ﴿٥٣﴾ بِنَقْضِ الْعَهْدِ وَغَيْرِهِ مِنْ بَنِي قَرِيبَةَ وَغَيْرِهِمْ ﴿٥٣﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ﴿٥٣﴾ لَا تَنْظُنَّ يَا مُحَمَّدُ ﴿٥٣﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٥٣﴾
 بَنِي قَرِيبَةَ وَغَيْرَهُمْ ﴿٥٣﴾ سَبَقُوا ﴿٥٣﴾ فَاتُوا مِنْ عَذَابِنَا بِمَا قَالُوا وَصَنَعُوا ﴿٥٣﴾ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٣﴾ لَا يَفْتَرُونَ مِنْ
 عَذَابِنَا ﴿٥٣﴾ وَأَعِدُّوا لَهُمْ ﴿٥٣﴾ لِبَنِي قَرِيبَةَ وَغَيْرِهِمْ ﴿٥٣﴾ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴿٥٣﴾ مِنْ سِلَاحٍ ﴿٥٣﴾ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴿٥٣﴾ مِنَ الْخَيْلِ الرُّوَابِطِ
 الْإِنَاثِ ﴿٥٣﴾ تُرْهِبُونَ بِهِ ﴿٥٣﴾ تَخَوَّفُونَ بِالْخَيْلِ ﴿٥٣﴾ عَدُوَّ اللَّهِ ﴿٥٣﴾ فِي الدِّينِ ﴿٥٣﴾ وَعَدُوَّكُمْ ﴿٥٣﴾ بِالْقَتْلِ ﴿٥٣﴾ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ ﴿٥٣﴾ مِنْ دُونِ بَنِي
 قَرِيبَةَ وَسَائِرِ الْعَرَبِ وَيُقَالُ كَفَارُ الْجَنِّ ﴿٥٣﴾ لَا تَعْلَمُونَهُمْ ﴿٥٣﴾ لَا تَعْلَمُونَ عَدْتَهُمْ ﴿٥٣﴾ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴿٥٣﴾ يَعْلَمُ عَدْتَهُمْ ﴿٥٣﴾ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ
 شَيْءٍ ﴿٥٣﴾ مِنْ مَالٍ ﴿٥٣﴾ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿٥٣﴾ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَلَى السِّلَاحِ وَالْخَيْلِ ﴿٥٣﴾ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ ﴿٥٣﴾ يُوَفُّ لَكُمْ ثَوَابَهُ لَا يَنْقُصُ ﴿٥٣﴾ وَأَنْتُمْ
 لَا تَنْظُمُونَ ﴿٥٣﴾ لَا تَنْقُصُونَ مِنْ ثَوَابِكُمْ ﴿٥٣﴾ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ ﴿٥٣﴾ إِنْ مَالَ بَنِي قَرِيبَةَ إِلَى الصَّلْحِ فَأَرَادُوا الصَّلْحَ ﴿٥٣﴾ فَاجْنَحْ لَهَا ﴿٥٣﴾
 مَلَّ إِلَيْهَا أَوْ رَدَّهَا ﴿٥٣﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴿٥٣﴾ فِي نَقْضِهِمْ وَوَفَائِهِمْ ﴿٥٣﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴿٥٣﴾ لِمَقَالَتِهِمْ ﴿٥٣﴾ الْعَلِيمُ ﴿٥٣﴾ بِنَقْضِهِمْ وَوَفَائِهِمْ
 ﴿٥٣﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ ﴿٥٣﴾ بِالصَّلْحِ ﴿٥٣﴾ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ﴿٥٣﴾ اللَّهُ حَسْبُكَ وَكَافِيكَ ﴿٥٣﴾ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ ﴿٥٣﴾ قَوَاكُ
 وَأَعَانَكَ ﴿٥٣﴾ بِنَصْرِهِ ﴿٥٣﴾ يَوْمَ بَدْرٍ ﴿٥٣﴾ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ بِالْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ﴿٥٣﴾ وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴿٥٣﴾ جَمَعَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَكَلِمَتَهُمْ

أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ
 وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ
 عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ
 قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ
 صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا
 كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُنْجِسَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ
 الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾
 فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ
 مِنَ الْأُسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
 ﴿٧١﴾ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا

بالإسلام ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ من الذهب والفضة ﴿مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ وكلمتهم ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ
 بَيْنَهُمْ﴾ بين قلوبهم بالإيمان ﴿إِنَّهُ عَزِيزٌ﴾ في ملكه وسلطانه ﴿حَكِيمٌ﴾ في أمره وقضائه ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾ الله
 حسبك ﴿وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الأوس والخزرج ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ حض وحث المؤمنين ﴿عَلَى
 الْقِتَالِ﴾ يوم بدر ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾ في الحرب محتسبون ﴿يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ يقاتلوا مائتين من
 المشركين ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا﴾ يقاتلوا ﴿أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ أمر الله وتوحيده ﴿الآن﴾
 بعد يوم بدر ﴿خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ هون الله عليكم ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ بالقتال ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ﴾
 محتسبة ﴿يَغْلِبُوا﴾ يقاتلوا ﴿مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا﴾ يقاتلوا ﴿أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ معين
 الصابرين في الحرب بالنصرة ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ﴾ ما ينبغي لنبي ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى﴾ أسارى من الكفار ﴿حَتَّى يُنْجِسَ﴾
 ينجس ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ بالقتال ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ بفداء أسارى يوم بدر ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ﴾ بالنعمة
 من أعدائه ﴿حَكِيمٌ﴾ بالنصرة لأوليائه ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ لولا حكم من الله بتحليل الغنائم لامة محمد ﷺ
 ويقال بالسعادة لاهل بدر ﴿لَمَسَّكُمْ﴾ لاصابكم ﴿فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾ من الفداء ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ شديد ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ﴾
 من الغنائم غنائم بدر ﴿حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ اخشوا الله في الغلول ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ متجاوز ﴿رَحِيمٌ﴾ بما كان
 بينكم يوم بدر من الفداء ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأُسْرَى﴾ يعني عباساً ﴿إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ
 خَيْرًا﴾ تصديقاً وإخلاصاً ﴿يُؤْتِكُمْ﴾ يعطكم ﴿خَيْرًا﴾ أفضل ﴿مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ﴾ من الفداء ﴿وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ ذنوبكم في
 الجاهلية ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾ متجاوز ﴿رَحِيمٌ﴾ لمن آمن به ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ﴾ بالإيمان يا محمد ﴿فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ
 قَبْلُ﴾ أي من قبل هذا بترك الإيمان والمعصية ﴿فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ﴾ أظهر عليهم يوم بدر ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بما في قلوبهم من
 الخيانة وغيرها ﴿حَكِيمٌ﴾ فيما حكم عليهم ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَهَاجَرُوا﴾ من

أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلِيَّتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفَعَّلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَّهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِن بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَّهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

مكة إلى المدينة ﴿وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله ﴿وَالَّذِينَ آوَأُوا﴾ وطنوا محمداً ﷺ وأصحابه بالمدينة ﴿وَنَصَرُوا﴾ محمداً عليه الصلاة والسلام يوم بدر ﴿أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ في الميراث ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَلَمْ يُهَاجِرُوا﴾ من مكة إلى المدينة ﴿مَا لَكُمْ مِّن وَلِيَّتِهِمْ﴾ من ميراثهم ﴿مِن شَيْءٍ﴾ وما من ميراثكم لهم من شيء ﴿حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا﴾ من مكة إلى المدينة ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ استعانوكم على عدوهم في الدين ﴿فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾ على عدوهم ﴿إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ﴾ فلا تعينوهم عليهم ولكن أصلحوا بينهم ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من الصلح وغيره ﴿بَصِيرٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ في الميراث ﴿إِلَّا تَفَعَّلُوهُ﴾ قسمة الموارث كما بين لكم لذوي القرابة ﴿تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ﴾ بالشرك والارتداد ﴿وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ بالقتل والمعصية ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَهَاجَرُوا﴾ من مكة إلى المدينة ﴿وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله ﴿وَالَّذِينَ آوَأُوا﴾ وطنوا محمداً ﷺ وأصحابه بالمدينة ﴿وَنَصَرُوا﴾ محمداً عليه الصلاة والسلام يوم بدر ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ صدقاً بقينا ﴿لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ﴾ لذنوبهم في الدنيا ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ ثواب حسن في الجنة ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿مِن بَعْدِ﴾ من بعد المهاجرين الأولين ﴿وَهَاجَرُوا﴾ من مكة إلى المدينة ﴿وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ﴾ العدو ﴿فَأُولَئِكَ مَعَكُمْ﴾ في السر والعلانية ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ ذوو القرابة في النسب الأول فالأول ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ في الميراث ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ في اللوح المحفوظ نسخ بهذه الآية الآية الأولى ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ من قسمة الموارث وصلاحكم وغيرهما ﴿عَلِيمٌ﴾ يعلم نقض عهود المشركين، والله أعلم بأسرار كتابه.

سُورَةُ التَّوْبَةِ

بِرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ فَيَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ
الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ
فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُضُوا شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتَيْتُمُوهُمْ إِلَىٰ عَهْدِهِمْ وَتُمْ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُواهُمْ

ومن السورة التي يذكر فيها التوبة وهي كلها مدنية، وقد قيل إلا الآيتين آخرها فإنهما

مكيتان وكلماتها ألفان وأربعمائة وسبع وستون، وحروفها عشرة آلاف

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿بِرَاءَةٌ﴾ هذه براءة ﴿مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ثم
نقضوا، والبراءة هي نقض العهد يقول من كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فقد نقضه منهم فمنهم من كان عهده
أربعة أشهر ومنهم من كان عهده فوق أربعة أشهر ومنهم من كان عهده دون أربعة أشهر ومنهم من كان عهده تسعة أشهر
ومنهم من لم يكن بينه وبين رسول الله عهد فنقضوا كلهم إلا من كان عهده تسعة أشهر وهم بنو كنانة فمن كان عهده
فوق أربعة أشهر ودون أربعة أشهر جعل عهده أربعة أشهر بعد النقض من يوم النحر ومن كان عهده أربعة أشهر جعل
عهده بعد النقض أربعة أشهر من يوم النحر ومن كان عهده تسعة أشهر ترك على ذلك ومن
لم يكن له عهد جعل عهده خمسين يوماً من يوم النحر إلى خروج المحرم فقال لهم
﴿فَيَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ﴾ فامضوا في الأرض من يوم النحر ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ آمين من القتل بالعهد ﴿وَأَعْلَمُوا﴾ يا معشر
الكفار ﴿أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ غير فائتين من عذاب الله بالقتل بعد أربعة أشهر ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ معذب
الكافرين بعد أربعة أشهر بالقتل ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ وهذا إعلام من الله ﴿وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ﴾ للناس ﴿يَوْمَ الْحَجِّ
الْأَكْبَرِ﴾ يوم النحر ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ودينهم وعهدهم الذي نقضوا ﴿وَرَسُولُهُ﴾ أيضاً بريء من ذلك
﴿فَإِنْ تُبْتُمْ﴾ من الشرك وأمتهم بالله وبمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ من الشرك ﴿وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾
عن الإيمان والتوبة ﴿فَأَعْلَمُوا﴾ يا معشر المشركين ﴿أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ غير فائتين من عذاب الله ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾ يعني القتل بعد أربعة أشهر ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ يعني بني كنانة بعد عام الحديبية
﴿ثُمَّ لَمْ يَنْقُضُوا شَيْئًا﴾ لم ينقضوا عهدهم ممن كان لهم تسعة أشهر ﴿وَلَمْ يُظَاهِرُوا﴾ ولم يعاونوا ﴿عَلَيْكُمْ أَحَدًا﴾ من
عدوكم ﴿فَأَتَيْتُمُوهُمْ﴾ لهم ﴿عَهْدِهِمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ﴾ إلى وقت أجلهم تسعة أشهر ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ عن نقض
العهد ﴿فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ﴾ فإذا خرج شهر المحرم من بعد يوم النحر ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾
من كان عهدهم خمسين يوماً ﴿حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ في الجبل والحرم والأشهر الحرم
﴿وَخُذُواهُمْ﴾ أزرهم ﴿وَاحْضَرُوهُمْ﴾ اجسومهم عن المبيت ﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾ على كل

وَأَحْضَرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ إِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَا آمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾ أَشْتَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿١٢﴾ إِلَّا

طريق يذهبون ويحيثون فيه للتجارة ﴿فإن تابوا﴾ من الشرك وآمنوا بالله ﴿وأقاموا الصلاة﴾ أقرروا بالصلوات الخمس ﴿وآتوا الزكاة﴾ أقرروا بأداء الزكاة ﴿فخلوا سبيلهم﴾ إلى البيت ﴿إن الله غفور﴾ متجاوز لمن تاب منهم ﴿رحيم﴾ لمن مات على التوبة ﴿وإن أحد من المشركين استجارك﴾ استامنك ﴿فأجره﴾ فامنه ﴿حتى يسمع كلام الله﴾ قراءة لكلام الله ﴿ثم ابْلغْهُ مَا آمَنَهُ﴾ وطنه حيثما جاء إن لم يؤمن ﴿ذلك﴾ الذي ذكرت ﴿بأنهم قوم لا يعلمون﴾ أمر الله وتوحيده ﴿كيف﴾ على وجه التعجب ﴿يكون للمشركين عهد﴾ عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام ﴿بعد عام الحديبية وهم بنو كنانة﴾ ﴿فما استقاموا لكم﴾ بالوفاء ﴿فاستقيموا لهم﴾ بالتمام ﴿إن الله يحب المتقين﴾ عن نقض العهد ﴿كيف﴾ على وجه التعجب كيف يكون بينكم وبينهم عهد ﴿وإن يظهروا﴾ يغلبوا ﴿عليكم لا يرقبوا فيكم﴾ لا يحفظوكم ﴿إلا﴾ لقب القربة ويقال لقب الله ﴿ولا ذمة﴾ لا لقب العهد ﴿يرضونكم بأفواههم﴾ بالستهم ﴿وتأبى﴾ تنكر ﴿قلوبهم وأكثرهم﴾ كلهم ﴿فاسقون﴾ ناقضون العهد ﴿أشتر وأبايات الله﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿ثمناً قليلاً﴾ عوضاً يسيراً ﴿فصدوا عن سبيله﴾ عن دينه وطاعته ﴿إنهم ساء ما كانوا يعملون﴾ بش ما كانوا يصنعون من الكتمان وغيره ويقال نزلت هذه الآية في شأن اليهود ﴿لا يرقبون﴾ لا يحفظون ﴿في مؤمنٍ إلا﴾ قرابة ويقال إلا هو الله ﴿ولا ذمة﴾ لا لقب العهد ﴿وأولئك هم المعتدون﴾ من الحلال إلى الحرام بنقض العهد وغيره ﴿فإن تابوا﴾ من الشرك وآمنوا بالله ﴿وأقاموا الصلاة﴾ أقرروا بالصلوات ﴿وآتوا الزكاة﴾ أقرروا بالزكاة ﴿فإخوانكم في الدين﴾ في الإسلام ﴿ونفصل الآيات﴾ نبين القرآن بالأمر والنهي ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ويصدقون ﴿وإن نكثوا﴾ أهل مكة ﴿أيمانهم﴾ عهودهم التي بينكم وبينهم ﴿من بعد عهدهم وطمعوا في دينكم﴾ عابوكم في دين الإسلام ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾ قادة الكفر أبا سفيان وأصحابه ﴿إنهم لا أيمان لهم﴾ لا عهد لهم ﴿لعلهم ينتهون﴾ لكي ينتهوا عن نقض العهد ﴿ألا تقابلون قوماً﴾

نُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدءُكُمْ
 أُولَئِكَ مَرَّةً آتَخَشُونَهُمْ فَأَلَّهِ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ
 بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ
 قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ
 الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا
 تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ
 أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَنْ
 يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آمَنُوا

ما لكم لا تقاتلون قوماً يعني أهل مكة ﴿نكثوا أيمانهم﴾ نقضوا عهدهم التي بينكم وبينهم ﴿وهموا بإخراج الرسول﴾
 أرادوا قتل الرسول حيث دخلوا دار الندوة ﴿وهم بذؤوكم أول مرة﴾ بنقض العهد منهم حيث أعانوا بني بكر حلفاءهم
 على بني خزاعة حلفاء النبي ﷺ ﴿أتخشونهم﴾ يا معشر المؤمنين اتخشون قتالهم ﴿فأله أحق أن تخشوه﴾ في ترك
 أمره ﴿إن كنتم﴾ إذ كنتم ﴿مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم﴾ بسيفكم بالقتل ﴿ويخزهم﴾ يذلهم بالهزيمة
 ﴿وينصركم عليهم﴾ بالغلبة ﴿ويشف صدور قوم مؤمنين﴾ يفرح قلوب بني خزاعة عليهم بما أحل لهم القتل يوم فتح
 مكة ساعة في الحرم ﴿ويذهب غيظ قلوبهم﴾ حتى قلوبهم ﴿ويتوب الله على من يشاء﴾ على من تاب منهم ﴿والله
 عليم﴾ بمن تاب وبين لم ينب منهم ﴿حكيم﴾ فيما حكم عليهم ويقال حكم بقتلهم وهزيمتهم ﴿أم حسبتم﴾ اظنتم يا معشر
 المؤمنين ﴿أن تتركوا﴾ أن تهملوا وأن لا تؤمروا بالجهاد ﴿ولما يعلم الله﴾ ولم ير الله ﴿الذين جاهدوا منكم﴾ في
 سبيل الله ﴿ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين﴾ المخلصين ﴿وليجئة﴾ بطانة من الكفار ﴿والله خير
 بما تعملون﴾ من الخير والشر في الجهاد وغيره ﴿ما كان للمشركين﴾ ما ينبغي للمشركين ﴿أن يعمرُوا مساجد الله
 شاهدين على أنفسهم﴾ بتبليغهم ﴿بالكفر أولئك حبطت أعمالهم﴾ بطلت حسناتهم في الكفر ﴿وفي النار هم
 خالدون﴾ لا يموتون ولا يخرجون منها ﴿إنما يعمر مساجد الله﴾ المسجد الحرام ﴿من آمن بالله واليوم الآخر﴾
 بالبعث بعد الموت ﴿واقام الصلاة﴾ أتم الصلوات الخمس ﴿وآتى الزكاة﴾ أدى الزكاة المفروضة ﴿ولم يخش﴾ ولم
 يعبد ﴿إلا الله فسى أولئك أن يكونوا من المهتدين﴾ بدين الله وحجته وعسى من الله واجب ثم نزلت في رجل من
 المشركين أسر يوم بدر فافتخر على علي أو على رجل من أهل بدر فقال نحن نسقي الحاج ونعمر المسجد الحرام
 ونفعل كذا فقال الله ﴿أجعلتم سقاية الحاج﴾ أقمتم إن سقى الحاج ﴿وعمارة المسجد الحرام﴾ كمن آمن بالله
 كإيمان من آمن بالله يغني البدري ﴿واليوم الآخر﴾ بالبعث بعد الموت ﴿وجاهد في سبيل الله﴾ في طاعة الله يوم بدر
 ﴿لا يستون عند الله﴾ في الطاعة والثواب ﴿والله لا يهدي﴾ لا يرشد إلى دينه ﴿القوم الظالمين﴾ المشركين من لم

وَهَاجِرُوا وَجَهْدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأَوْلِيَاكُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾
يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ
إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِنْ
كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ
كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا
حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ
كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ
عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ
وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ

يكن أهلاً لذلك ﴿الذين آمنوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وهاجروا﴾ من مكة إلى المدينة ﴿وجاهدوا في
سبيل الله﴾ في طاعة الله ﴿بأموالهم وأنفسهم﴾ بنفقة أموالهم وبخروج أنفسهم ﴿أكبر درجة﴾ فضيلة ﴿عند الله﴾
من غيرهم ﴿وأولئك هم الفائزون﴾ فازوا بالجنة ونجوا من النار ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ﴾ بنجاة ﴿منه﴾ من الله من
العذاب ﴿ورضوان﴾ برضا ربهم عنهم ﴿وجنات﴾ بجنات ﴿لهم فيها نعيم مقيم﴾ دائم لا ينقطع ﴿خالدين فيها أبدا﴾
لا يموتون ولا يخرجون ﴿إن الله عنده أجر عظيم﴾ ثواب وافر لمن آمن به ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم
وإخوانكم﴾ الذين بمكة من الكفار ﴿أولياء﴾ في الدين ﴿إن استحبوا الكفر على الإيمان﴾ اختاروا الكفر على الإيمان
﴿ومن يتولهم منكم﴾ في الدين ﴿فأولئك هم الظالمون﴾ الكافرون مثلهم ويقال ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم
وإخوانكم﴾ من المؤمنين الذين بمكة الذين منعوكم عن الهجرة ﴿أولياء﴾ في العون والنصرة ﴿إن استحبوا الكفر﴾ اختاروا
دار الكفر يعني مكة ﴿على الإيمان﴾ على دار الإسلام يعني المدينة ﴿ومن يتولهم منكم﴾ في العون والنصرة ﴿فأولئك هم
الظالمون﴾ الضارون بأنفسهم ﴿قل﴾ يا محمد ﴿إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم﴾ قومكم الذين
هم بمكة ﴿وأموال اقترفتُموها﴾ اكتسبتموها ﴿وتجارة تخشون كسادها﴾ أن لا تنفق بالمدينة ﴿ومساكن﴾ منازل
﴿ترضونها﴾ تشتهون الجلوس فيها ﴿أحب إليكم من الله﴾ من طاعة الله ﴿ورسوله﴾ ومن الهجرة إلى رسوله
﴿وجهاد﴾ ومن جهاد ﴿في سبيله﴾ في طاعته ﴿فتربصوا﴾ فانظروا ﴿حتى يأتي الله بأمره﴾ بعدابه يعني القتل يوم فتح
مكة ثم هاجروا بعد ذلك ﴿والله لا يهدي﴾ لا يرشد إلى دينه ﴿القوم الفاسقين﴾ الكافرين من لم يكن أهلاً لدينه ﴿لقد
نصركم الله في مواطن كثيرة﴾ في مشاهد كثيرة عند القتال ﴿ويوم حنين﴾ خاصة وهو واد بين مكة والطائف ﴿إذ
أعجبتكم كثرتكم﴾ كثرة جموعكم وكانوا عشرة آلاف رجل ﴿فلم تغني عنكم﴾ كثرتكم من الهزيمة ﴿شيئاً وضأقت
عليكم الأرض﴾ من الخوف ﴿بما رحبت﴾ بسعتها ﴿ثم ولَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ منهزمين من العدو وكان عددهم أربعة آلاف
رجل ﴿ثم أنزل الله سكينته﴾ طمأنينته ﴿على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً﴾ من السماء ﴿لم تروها﴾ يعني

﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ
 عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنْ شَاءَ ابْنُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَاتِلُوا
 الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ
 دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾
 وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ
 بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى
 يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ
 ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا ۗ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ
 عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُنِيرَ
 نُورَهُ ۗ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ

الملائكة بالنصرة لكم ﴿وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالقتل والهزيمة يعني قوم مالك بن عوف الدهماني وقوم كنانة ابن عبد
 ياليل الثقفي ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ في الدنيا ﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ القتال والهزيمة ﴿عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ﴾ على
 من تاب منهم ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾ متجاوز ﴿رَحِيمٌ﴾ لمن تاب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ قدر ﴿فَلَا يَقْرَبُوا
 الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ بالحج والطواف ﴿بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ عام البراءة يوم النحر ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ الفقر والحاجة
 ﴿فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ من رزقه من وجه آخر ﴿إِنْ شَاءَ﴾ حيث شاء ويغنيكم عن تجارة بكر بن وائل ﴿إِنَّ اللَّهَ
 عَلِيمٌ﴾ بارزاقكم ﴿حَكِيمٌ﴾ فيما حكم عليكم ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ ولا بنعيم الجنة ﴿وَلَا
 يُحَرِّمُونَ﴾ في التوراة ﴿مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾ لا يخضعون لله بالتوحيد ثم بين من هم فقال ﴿مِنَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ﴾ عن قيام من يد في يد ﴿وَهُمْ
 صَاغِرُونَ﴾ ذليلون ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾ يهود أهل المدينة ﴿عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى﴾ نصارى أهل نجران
 ﴿الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ بالسّتهم ﴿يُضَاهِئُونَ﴾ يشابهون ﴿قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾ من قبلهم
 يعني أهل مكة لأن أهل مكة قالوا اللات والعزى ومناة بنات الله وكذلك قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى قال
 بعضهم المسيح ابن الله وقال بعضهم شريكه وقال بعضهم هو الله وقال بعضهم ثالث ثلاثة ﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهُ﴾ لعنهم الله
 ﴿أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ من أين يكذبون ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ﴾ علماءهم يعني اليهود ﴿وَرُهْبَانَهُمْ﴾ واتخذت النصارى أصحاب
 الصوامع ﴿أَرْبَابًا﴾ اطاعوهم بالمعصية ﴿مِنَ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾ واتخذوا المسيح ابن مريم إلها ﴿وَمَا
 أُمِرُوا﴾ في جملة الكتب ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُوا﴾ ليوحدوا ﴿إِلَهًا وَاحِدًا ۗ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ﴾ نزه نفسه ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ يُرِيدُونَ
 أَن يُطْفِئُوا﴾ يبطلوا ﴿نُورَ اللَّهِ﴾ دين الله ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ بتكذيبهم ويقال بالسّتهم ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ﴾ لا يترك الله ﴿إِلَّا أَن يُنِيرَ
 نُورَهُ﴾ إلا أن يظهر دينه الإسلام ﴿وَلَوْ كَرِهَ﴾ وإن كره ﴿الْكَافِرُونَ﴾ ان يكون ذلك ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾ محمدا

عَلَى الَّذِينَ كُفِرَ بِهِمْ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٢﴾ ﴿٣١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن كَثِيرًا مِّنَ
 الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ
 وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ
 أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ
 هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا
 عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ
 الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا
 يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ ﴿٣٦﴾ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ
 يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُجِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِعُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا
 حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنٌ لَهُمْ سُوءٌ أَعْمَلِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴿٣٧﴾ يَا أَيُّهَا

عليه الصلاة والسلام ﴿بِالْهُدَى﴾ بالقرآن والإيمان ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾ دين الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى
 الدِّينِ كُلِّهِ﴾ ليظهر دين الإسلام على الأديان كلها من قبل أن تقوم الساعة ﴿وَلَوْ كَرِهَ﴾ وإن كره ﴿الْمُشْرِكُونَ﴾ أن يكون
 ذلك ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ﴾ علماء اليهود ﴿وَالرُّهْبَانِ﴾
 أصحاب الصوامع ﴿لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾ بالرشوة والحرام ﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ عن دين الله وطاعته
 ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ﴾ يجمعون ﴿الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا﴾ يعني الكنوز ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله ويقال ولا
 يؤدون زكاتها ﴿فَبَشِّرْهُمْ﴾ يا محمد ﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ وجيع ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا﴾ على الكنوز ويقال على النار ﴿فِي نَارِ
 جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا﴾ فتضرب بالكنوز ﴿جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا﴾ يقال لهم عقوبة هذا ﴿مَا كَنَزْتُمْ﴾ بما جمعتم
 من الأموال ﴿لِأَنفُسِكُمْ﴾ في الدنيا ﴿فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ﴾ بما كنتم ﴿تَكْنِزُونَ﴾ تجمعون ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ﴾ يقول
 السنة بالشهور عند الله يعني شهور السنة التي تؤدي فيها الزكاة ﴿اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ في اللوح المحفوظ
 ﴿يَوْمَ﴾ من يوم ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا﴾ من الشهور ﴿أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ﴾ رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم
 ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ الحساب القائم لا يزيد ولا ينقص ﴿فَلَا تَظْلِمُوا﴾ فلا تضروا ﴿فِيهِنَّ﴾ في الشهور ﴿أَنفُسَكُمْ﴾
 بالمعصية ويقال في الأشهر الحرم ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾ جميعاً في الحل والحرم ﴿كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ جميعاً
 ﴿وَاعْلَمُوا﴾ يا معشر المؤمنين ﴿أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ الكفر والشرك والفواحش ونقض العهد والقتال في أشهر الحرم
 ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ يقول تأخير المحرم إلى صفر معصية زيادة مع الكفر ﴿يُضِلُّ بِهِ﴾ يغلط بتأخير المحرم
 إلى صفر ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا يُجِلُّونَهُ﴾ يعني المحرم ﴿عَامًا﴾ فيقاتلون فيه ﴿وَيُحَرِّمُونَهُ﴾ يعني المحرم ﴿عَامًا﴾ فلا يقاتلون
 فيه فإذا أحلوا المحرم حرماً صفر بدله ﴿لِيُؤَاطِعُوا﴾ ليوافقوا ﴿عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ أربعة بالعدد ﴿فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾
 يعني المحرم ﴿زَيْنٌ لَهُمْ﴾ حسن لهم ﴿سُوءٌ أَعْمَلِهِمْ﴾ قبح أعمالهم ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي﴾ لا يرشد إلى دينة ﴿الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾
 من لم يكن أهلاً لذلك وكان الذي يفعل هذا رجلاً يقال له نعيم بن ثعلبة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أصحاب محمد ﷺ ﴿مَا

الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا
تَنْفِرُوا يُعَذِّبَكُمُ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا نَضُرُّوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا
ثَانِيًا إِثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَرَى اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ
اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ
كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَنْفِرُوا خِفَافًا
وَوَثِقًا لَوَجَّهْدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ
بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ
عَنْكَ لَمْ أَذْنَتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَنْذِرُكَ

لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا ﴿٣٨﴾ اخرجوا مع نبيكم ﴿٣٩﴾ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿٤٠﴾ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فِي غزوة تبوك ﴿٤١﴾ اناقلتم إلى الأرض ﴿٤٢﴾ اشتبهتم
الجلوس على الأرض ﴿٤٣﴾ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٤٤﴾ مَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٤٥﴾ مِنَ الْآخِرَةِ ﴿٤٦﴾ فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ ﴿٤٧﴾ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٨﴾
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴿٤٩﴾ فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ ﴿٥٠﴾ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٥١﴾ تَنْفِرُوا يُعَذِّبَكُمُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴿٥٣﴾ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ﴿٥٤﴾ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٥﴾
إِلَّا نَضُرُّوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَرَى اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾
أَنْفِرُوا خِفَافًا وَوَثِقًا لَوَجَّهْدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمْ أَذْنَتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَنْذِرُكَ

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ اضْحَنِي لِئَ لَا تَفْتِنَنِي وَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ

معك ﴿وتعلم الكافرين﴾ في إيمانهم بالتخلف عن الخروج بلا إذن ﴿لا يستأذِنُكَ﴾ بعد غزوة تبوك ﴿الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر﴾ في السر والعلانية ﴿أن يجاهدوا﴾ أن لا يجاهدوا ﴿بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين﴾ الكفر والشرك ﴿إنما يستأذِنُكَ﴾ بالجلوس عن الخروج ﴿الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر﴾ في السر ﴿وارتابت﴾ شك ﴿قلوبهم فهم في ريبهم﴾ في شكهم ﴿يترددون﴾ يتحIRON ﴿ولو أرادوا الخروج﴾ معك إلى غزوة تبوك ﴿لأعدوا له﴾ للخروج ﴿عدة﴾ قوة من السلاح والزراد ﴿ولكن كره الله انبعاثهم﴾ خروجهم معك إلى غزوة تبوك ﴿ثبَّطَهُمْ﴾ فجبهم عن الخروج ﴿وقيل اقعدوا﴾ تخلفوا ﴿مع القاعدتين﴾ مع المتخلفين بغير عذر وقع ذلك في قلوبهم ﴿لو خرجوا فيكم﴾ معكم ﴿ما زادوكم إلا خبالاً﴾ شراً وفساداً ﴿ولا أضعوا خلالكم﴾ لساوا على الإبل وسطكم ﴿يتغنونكم الفتنه﴾ يطلبون فيكم الشر والفساد والذلة والعيب ﴿وفيكم﴾ معكم ﴿سماعون لهم﴾ جواسيس للكفار ﴿والله عليم بالظالمين﴾ بالمنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿لقد ابتغوا الفتنه﴾ بغوا لك الغوائل يعني طلبوا لك الشر ﴿من قبل﴾ من قبل غزوة تبوك ﴿وقلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ﴾ ظهراً لبطن وبطناً لظهر ﴿حتى جاء الحق﴾ كثر المؤمنون ﴿وظهر أمر الله﴾ دين الله الإسلام ﴿وهم كارهون﴾ ذلك ﴿ومِنْهُمْ﴾ من المنافقين ﴿من يقول﴾ وهو جد بن قيس ﴿اذن لي﴾ بالجلوس ﴿ولا تفتني﴾ في بنات الاصر ﴿ألا في الفتنه﴾ في الشرك والنفاق ﴿سقطوا﴾ وقعوا ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ سحيط ﴿بالكافرين﴾ يوم القيامة ﴿إن تصيبك حسنة﴾ الفتح والغنيمه مثل يوم بدر ﴿تسؤهم﴾ ساءهم ذلك يعني المنافقين ﴿وإن تصيبك مصيبة﴾ القتل والهزيمة مثل يوم أحد ﴿يقولوا﴾ أي يقول المنافقون عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿قد أخذنا أمرنا﴾ حذرنا بالتخلف عنهم ﴿من قبل﴾ من قبل المصيبة ﴿ويتولوا﴾ عن الجهاد ﴿وهم فرحون﴾ معجبون بما أصاب النبي ﷺ وأصحابه يوم أحد ﴿قل﴾ يا محمد للمنافقين ﴿لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا﴾ قضى الله لنا ﴿هو مولانا﴾ أولى بنا ﴿وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾ وعلى المؤمنين أن يتوكلوا على الله ﴿قل﴾ يا محمد للمنافقين ﴿هل ترَبَّصُونَ بنا﴾ تنتظرون بنا ﴿إلا إخذى الحنين﴾ الفتح والغنيمه أو القتل والشهادة ﴿ونحن

بِنَا إِلَّا أَحَدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ
 أَوْ يَأْتِيَنَا فَنَرَبِّصُوا إِيَّاكُمْ مَتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ كُفْرًا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقَبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٤﴾ فَلَا
 تُعْجِبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ
 وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِيَّاهُمْ لِمَنْكُمُ وَمَا هُمْ بِمَنْكُمُ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ
 ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَغْرَبَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ
 أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ
 إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا
 وَالْمَوْلَافَةَ فُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرْمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ ﴾

تَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ ﴿هُلاككم﴾ ﴿أَوْ يَأْتِيَنَا﴾ بسيفونا لقتلكم ﴿فَتَرَبَّصُوا﴾ فانتظروا بنا ﴿إِنَّا
 مَعَكُمْ مَتَرَبِّصُونَ﴾ منتظرون لهلاككم ﴿قُلْ﴾ يا محمد للمنافقين ﴿أَنْفِقُوا﴾ أموالكم ﴿طَوْعًا﴾ من قبل أنفسكم ﴿أَوْ
 كَرْهًا﴾ جبراً مخالفة القتل ﴿لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ﴾ ذلك ﴿إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ منافقين ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقَبَلَ مِنْهُمْ
 نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ في السر ﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ﴾ إلى الصلاة ﴿إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى﴾ متاقلون ﴿وَلَا
 يُنْفِقُونَ﴾ شيئاً في سبيل الله ﴿إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ﴾ ذلك ﴿فَلَا تُعْجِبُكَ﴾ يا محمد ﴿أَمْوَالُهُمْ﴾ كثرة أموالهم ﴿وَلَا
 أَوْلَادُهُمْ﴾ كثرة أولادهم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ﴾ تخرج أنفسهم في الحياة
 الدنيا ﴿وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ مقدم ومؤخر ﴿وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ﴾ عبدالله بن أبي وأصحابه ﴿إِيَّاهُمْ لِمَنْكُمُ﴾ معكم في السر
 والعلانية ﴿وَمَا هُمْ بِمَنْكُمُ﴾ معكم في السر والعلانية ﴿وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ﴾ يخافون من سيفكم ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً﴾
 حرزاً يُلجؤون إليه ﴿أَوْ مَغْرَبَاتٍ﴾ في الجبل ﴿أَوْ مَدْخَلًا﴾ سرباً في الأرض ﴿لَوَلَّوْا إِلَيْهِ﴾ لذهبوا إليه ﴿وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾
 يهرولون هرولة والجموح مشي بين مشيين ﴿وَمِنْهُمْ﴾ من المنافقين أبو الأحوص وأصحابه ﴿مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾
 يظعن عليك في قسمة الصدقات يقولون لم يقسم بيننا بالسوية ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا﴾ من الصدقات حظاً وافراً ﴿رَضُوا﴾
 بالقسمة ﴿وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا﴾ من الصدقات حظاً وافراً ﴿إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ بالقسمة ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ﴾ يعني المنافقين
 ﴿رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ﴾ بما أعطاهم الله من فضله ﴿وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ﴾ ثقتنا بالله ﴿سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾
 سيغنيننا الله من فضله برزقه ﴿وَرَسُولُهُ﴾ بالعطية ﴿إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ رغبتنا إلى الله لو قالوا هكذا لكان خيراً لهم ثم
 بين لمن الصدقات فقال ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ لأصحاب الصفة ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ للطوائف ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾
 لجابي الصدقات ﴿وَالْمَوْلَافَةَ فُلُوبِهِمْ﴾ بالعطية أبي سفيان وأصحابه نحو خمسة عشر رجلاً ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ المكاتبين

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا بِإِنَّ اللَّهَ مَخْرُجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْدِرُوا فإِذْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَآئِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمْ

﴿وَالغَارِبِينَ﴾ لأصحاب الديون في طاعة الله ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وللمجاهدين في سبيل الله ﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾ الضيف النازل المار بالطريق ﴿فَرِيضَةً﴾ قسمة ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ لهؤلاء ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بهؤلاء ﴿حَكِيمٌ﴾ فيما حكم لهؤلاء ﴿وَمِنْهُمْ﴾ من المنافقين جذام بن خالد وإياس بن قيس وسماك بن يزيد وعبيد بن مالك ﴿الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ﴾ بالطعن والشتم ﴿وَيَقُولُونَ﴾ بعضهم لبعض ﴿هُوَ أَذْنٌ﴾ يسمع منا ويصدقنا إذا قلنا له ما قلنا فيك شيئاً ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿أَذْنٌ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ لا الشراي يسمع منكم ويصدقكم بالخير لا بالكذب ويقال أذن خير إن كان أذناً فهو خير لكم ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ يصدق قول الله ﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ يصدق قول المؤمنين المخلصين ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ من العذاب ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ﴾ في السر والعلانية ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ﴾ بالتخلف عنه في غزوة تبوك جلاس بن سويد وسماك بن عمر ومغشي بن حمير وأصحابهم ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع في الدنيا والآخرة ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ﴾ بالتخلف عن الغزو ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ لو كانوا مصدقين في إيمانهم ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا﴾ يعني جلاس وأصحابه ﴿أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ﴾ يخالف الله ﴿وَرَسُولَهُ﴾ في السر ﴿فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ﴾ العذاب الشديد ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ﴾ عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ﴾ على نبيهم ﴿سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ﴾ تخبرهم ﴿بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ من النفاق ﴿قُلْ﴾ يا محمد لودبعة بن جذام وجد بن قيس وجهير بن حمير ﴿اسْتَهْزِئُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿إِنَّ اللَّهَ مُخْرَجٌ﴾ مظهر ﴿مَّا تَحْذَرُونَ﴾ ما تكتُمون من محمد ﷺ وأصحابه

﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ﴾ يا محمد عما إذا ضحكتم ﴿لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ﴾ نتحدث عن الركب ﴿وَنَلْعَبُ﴾ نضحك فيما بيننا ﴿قُلْ﴾ يا محمد لهم ﴿أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ﴾ القرآن ﴿وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ بقولكم ﴿قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَآئِفَةٍ مِنْكُمْ﴾ جهير بن حمير لأنه لم يستهزىء معهم ولكن ضحك معهم ﴿نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾ ودبعة بن جذام وجد بن قيس ﴿بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ مشركين في السر ﴿الْمُنَافِقُونَ﴾ من الرجال ﴿وَالْمُنَافِقَاتُ﴾ من النساء ﴿بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ على دين بعض في السر ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ﴾ بالكفر ومخالفة الرسول ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ عن

الْفَاسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَّ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ يَأْتِيهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ

الإيمان وموافقة الرسول ﴿وَيَقْبِضُونَ﴾ بمسكون ﴿أَيْدِيَهُمْ﴾ عن النفقة في الخير ﴿تَسُوا اللَّهَ﴾ تركوا طاعة الله في السر ﴿فَنَسِيَهُمْ﴾ خذلهم في الدنيا وتركهم في الآخرة في النار ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ الكافرون في السر ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ﴾ من الرجال ﴿وَالْمُنَافِقَاتِ﴾ من النساء ﴿وَالْكُفَّارَ نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقيمين في النار ﴿هِيَ حَسْبُهُمْ﴾ مصيرهم ﴿وَلَعَنَّ اللَّهُ﴾ عذبهم الله ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ دائم ﴿كَالَّذِينَ﴾ كعذاب الذين ﴿مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ من المنافقين ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً﴾ بالبدن ﴿وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ﴾ فاكلوا بنصيبتهم من الآخرة في الدنيا ﴿فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ﴾ فاكلتم بنصيبتكم من الآخرة في الدنيا ﴿كَمَا اسْتَمْتَعَ﴾ كما اكل ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ من المنافقين ﴿بِخَلْقِهِمْ﴾ بنصيبتهم من الآخرة في الدنيا ﴿وَخُضْتُمْ﴾ في الباطل ﴿كَالَّذِي خَاضُوا﴾ وكذبتهم محمداً ﷺ في السر كالذين خاضوا وكذبوا أنبياءه يعني أنبياء الله ﴿أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ بطلت حسناتهم ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ المغبونون بالمعقوبة ﴿أَلَمْ يَأْتِيهِمْ نَبَأُ﴾ خبر ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ كيف اهلكناهم ﴿قَوْمِ نُوحٍ﴾ اهلكناهم بالفرق ﴿وَعَادٍ﴾ قوم هود اهلكناهم بالريح ﴿وَتَمُودَ﴾ قوم صالح اهلكناهم بالرجفة ﴿وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ﴾ اهلكناهم بالهدم ﴿وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ﴾ قوم شعيب اهلكناهم بالرجفة ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾ المكذبات المنخسفات يعني قوم لوط اهلكناهم بالخسف والحجارة ﴿أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالأمر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم الله ﴿فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ﴾ بهلاكهم ﴿وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ الكفر وتكذيب الأنبياء ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ المصدقون من الرجال ﴿وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ المصدقات من النساء ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ على دين بعض في السر والعلانية ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ بالتوحيد واتباع محمد ﷺ ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ عن الكفر والشرك وترك اتباع محمد ﷺ ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ يتمون الصلوات الخمس ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ يعطون زكاة أموالهم ﴿وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ في السر والعلانية ﴿أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ﴾ لا يعذبهم الله ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ في ملكه وسلطانه ﴿حَكِيمٌ﴾ في أمره وقضائه ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ المصدقين من الرجال ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ المصدقات من النساء ﴿جَنَّاتٍ﴾ بساتين ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ من

طَيِّبَةً فِي جَنَّتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ يٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ
 جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَحْلِفُونَ
 بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا الْكُفْرَ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ يُرِيدُونَ لِيُكْفَرُوا بِمَا قَالُوا
 إِلَّا أَن آغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا
 أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالُهُمْ فِي الْأَرْضِ مِّنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهُ
 لَئِن آتَيْنَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا
 بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ
 وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ
 عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ

نحت شجرها ومسكنها ﴿الأنهار﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ﴿خالدين فيها﴾ مقيمين في الجنة ﴿ومساكن
 طيبة﴾ منازل حسنة قد طيها الله بالمسك والريحان ويقال جميلة ويقال طاهرة ويقال عامرة ﴿في جنات عدن﴾ درجة
 العليا ﴿ورضوان من الله أكبر﴾ رضا ربهم أعظم مما هم فيه ﴿ذلك﴾ الذي ذكرت ﴿هو الفوز العظيم﴾ النجاة الوافرة
 ﴿يا أيها النبي جاهد الكفار﴾ بالسيف ﴿والمنافقين﴾ باللسان ﴿واغلظ﴾ اشدد ﴿عليهم﴾ على كلا الفريقين بالقول
 والفعل ﴿ومأواهم جهنم﴾ مصيرهم جهنم ﴿وييس المصير﴾ صاروا إليه ﴿يخلفون بالله ما قالوا﴾ حلف بالله
 جلاس بن سويد ما قلت الذي قال علي عامر بن قيس ﴿ولقد قالوا كلمة الكفر﴾ كلمة الكفار لقوله حيث ذكر النبي ﷺ
 عيب المنافقين وما فيهم قال والله لئن كان محمد صادقاً فيما يقول في إخواننا لنحن أشر من الحمير فأخبر النبي ﷺ
 عامر بن قيس عن قوله فحلف بالله ما قلت فكذبه الله وقال «ولقد قالوا كلمة الكفر» ﴿وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما
 لم ينالوا﴾ أرادوا قتل الرسول وإخراج الرسول ولم يقدروا على ذلك ﴿وما تقموا﴾ وما طعنوا على النبي ﷺ وأصحابه
 ﴿إلا أن آغناهم الله ورسوله من فضله﴾ بالغنيمة ﴿فإن يتوبوا﴾ من الكفر والنفاق ﴿يك خيراً لهم﴾ من الكفر والنفاق
 ﴿وإن يتولوا﴾ عن التوبة ﴿يعذبهم الله عذاباً أليماً﴾ وجيعاً ﴿في الدنيا والآخرة وما لهم في الأرض من ولي﴾ حافظ
 بحفظهم ﴿ولا نصير﴾ مانع يمنعهم مما يراد بهم ﴿ومنههم﴾ من المنافقين ﴿من عاهد الله﴾ حلف بالله يعني ثعلبة بن
 حاطب بن أبي بلتعة ﴿لئن آتانا﴾ أعطانا ﴿من فضله﴾ المال الذي له بالشام ﴿لنصدقن﴾ في سبيل الله لنؤدين منه حق
 الله ولنصلن به الرحم ﴿ولنكونن من الصالحين﴾ من الحامدين ﴿فلما آتاهم﴾ الله أعطاهم ﴿من فضله﴾ المال الذي له
 بالشام ﴿بخلوا به﴾ بما وعدوا من حق الله ﴿وتولوا﴾ عن ذلك ﴿وهم معرضون﴾ مكذبون ﴿فأعقبهم نفاقاً في
 قلوبهم﴾ فجعل عاقبته على النفاق ﴿إلى يوم يلقونه﴾ إلى يوم القيامة ﴿بما أخلفوا الله ما وعده﴾ بما أخلف وعده
 ﴿وبما كانوا يكذبون﴾ وبكذبه بما قال ﴿ألم يعلموا﴾ يعني المنافقين ﴿أن الله يعلم سرهم﴾ فيما بينهم ﴿ونجواهم﴾
 خلوتهم ﴿وأن الله غلام الغيوب﴾ ما غاب عن العباد ﴿الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ يطعنون

وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ
 أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٧٧﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ
 وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا
 لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٧٨﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ
 إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ
 بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٠﴾ وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ
 كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨١﴾ وَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ
 بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا

على عبد الرحمن وأصحابه في الصدقات يقولون ما جاء هؤلاء بالصدقات إلا رياء وسمعة ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا
 جُهْدَهُمْ﴾ ويطعنون على الذين لا يجدون إلا طاقتهم وكان هذا أبا عقيل عبد الرحمن بن تيجان لم يجد إلا صاعاً من
 تمر ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ﴾ بقلة الصدقة يقولون ما جاء به إلا ليذكر به ويعطى من الصدقة أكثر مما جاء به ﴿سَخِرَ اللَّهُ
 مِنْهُمْ﴾ عليهم يوم القيامة في الآخرة يفتح الله لهم باباً إلى النار ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجب في الآخرة ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾
 يقول إن تستغفر لعبد الله بن أبي وجد بن قيس ومعتب بن قشير وأصحابهم نحو سبعين رجلاً ﴿أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ سواء
 عليهم ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ﴾ العذاب ﴿بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ في السر ﴿وَاللَّهُ لَا
 يَهْدِي﴾ لا يغفر ﴿الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ المنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ﴾ رضي المنافقون
 ﴿بِمَقْعَدِهِمْ﴾ بتخلفهم عن غزوة تبوك ﴿خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ خلف رسول الله ﴿وَكْرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
 وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله ﴿وَقَالُوا﴾ وقال بعضهم لبعض ﴿لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ﴾ لا تخرجوا مع محمد ﷺ
 إلى غزوة تبوك في الحر الشديد ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾ جمرأ ﴿لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ يفهمون
 ويصدقون ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾ في الدنيا ﴿وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ في الآخرة ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ يقولون ويعملون من
 المعاصي ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ﴾ من غزوة تبوك ﴿إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ﴾ من المنافقين بالمدينة ﴿فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ﴾ إلى
 غزوة أخرى ﴿فَقُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾ بعد غزوة تبوك ﴿وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ
 بِالْقُعُودِ﴾ بالجلوس ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ في أول مرة من غزوة تبوك ﴿فَاقْعُدُوا﴾ عن الجهاد ﴿مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ مع النساء
 والصبيان ﴿وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾ من المنافقين بعد عبد الله بن أبي ﴿مَاتَ أَبَدًا﴾ ويقال على عبد الله بن أبي
 ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ ولا تقف على قبره ﴿إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ في السر ﴿وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ منافقون ﴿وَلَا
 تَعْجَبْكَ﴾ يا محمد ﴿أَمْوَالُهُمْ﴾ كثرة أموالهم ﴿وَأَوْلَادُهُمْ﴾ ولا كثرة أولادهم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا﴾
 وفي الآخرة ﴿وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ﴾ تخرج أرواحهم ﴿وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ مقدم ومؤخر ﴿وَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ﴾ من القرآن وأمروا
 فيها ﴿أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ﴾ صدقوا بإيمانكم بالله ﴿وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنُوكَ﴾ يا محمد ﴿أَوَّلُو الطُّولِ﴾ ذو الغنى

مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا
 مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
 جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ
 لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ
 الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
 ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا
 نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ
 إِذَا مَا اتَّوَكَّلْتَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أُجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ
 حَزْنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ
 رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ

﴿ مِنْهُمْ ﴾ من المنافقين عبد الله بن أبي وجد بن قيس ومعتب بن قشير ﴿ وَقَالُوا ذَرْنَا ﴾ يا محمد ﴿ نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾
 بغير عذر ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ ﴾ مع النساء والصبيان ﴿ وَطُبِعَ ﴾ ختم ﴿ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ لا
 يصدقون أمر الله ﴿ لَكِنَّ الرَّسُولَ ﴾ محمد ﷺ ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ في السر والعلانية ﴿ مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ﴾
 في سبيل الله ﴿ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ ﴾ الحسنات المقبولات في الدنيا ويقال الجوارى الحسان في الآخرة ﴿ وَأُولَئِكَ
 هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ الناجون من السخط والعذاب ﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ ﴾ بساتين ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ﴾ من تحت شجرها
 ومساكنها ﴿ الْأَنْهَارُ ﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
 ﴿ ذَلِكَ ﴾ الذي ذكرت ﴿ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ النجاة الوافرة فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها ﴿ وَجَاءَ ﴾ إليك يا
 محمد ﴿ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ مخففة من كان له عذر ﴿ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ من بني غفار وإن قرأت المعذرون مشددة يعني من لم
 يكن له عذر ﴿ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ﴾ لكي يأذن لهم رسول الله بالتخلف عن غزوة تبوك ﴿ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ ﴾ في السر ويقال خالفوا الله ورسوله في السر في الجهاد بغير إذن ﴿ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 مِنْهُمْ ﴾ من المنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ وجيع ﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ ﴾ من الشيوخ
 والزمى ﴿ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى ﴾ من الشباب ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ ﴾ في الجهاد ﴿ حَرَجٌ ﴾ مانع
 بالتخلف ﴿ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ ﴾ في الدين ﴿ وَرَسُولِهِ ﴾ في السنة ﴿ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾ بالقول والفعل ﴿ مِنْ سَبِيلٍ ﴾
 من حرج ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ ﴾ متجاوز لمن تاب ﴿ رَحِيمٌ ﴾ لمن مات على التوبة ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلْتَ لِتَحْمِلَهُمْ ﴾ إلى
 الجهاد بالنفقة عبد الله بن مغفل بن يسار المزني وسالم بن عمير الانصاري وأصحابهما ﴿ قُلْتَ ﴾ لهم ﴿ لَا أُجِدُ مَا
 أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ إلى الجهاد من النفقة ﴿ تَوَلَّوْا ﴾ خرجوا من عندك ﴿ وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ ﴾ تسيل ﴿ مِنَ الدَّمْعِ حَزْنًا أَلَّا
 يَجِدُوا ﴾ بأن لم يجدوا ﴿ مَا يَنْفِقُونَ ﴾ في الجهاد ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ ﴾ الحرج ﴿ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ ﴾ بالتخلف ﴿ وَهُمْ
 أَغْنِيَاءُ ﴾ بالمال عبد الله بن أبي وجد بن قيس ومعتب بن قشير وأصحابهم نحو سبعين رجلاً ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ

إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَدُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ
 عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
 ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ
 وَمَا وَنَهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ
 تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا
 وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنْ
 الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
 عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبًا
 عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَّا يُنَاقِزَهُ لَمْ يَسْخَرْهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾
 وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

الخوالب ﴿ مع النساء والصبيان ﴾ وطبع الله ﴿ ختم الله ﴾ على قلوبهم فهم لا يعلمون ﴿ أمر الله ولا يصدقون ﴾
 ﴿ يعتدرون إليكم إذا رجعتكم ﴾ من غزوة تبوك ﴿ إليهم ﴾ إلى المدينة بآنا لم نقدر أن نخرج معك ﴿ قل ﴾ يا محمد لهم
 ﴿ لا تعتدوا ﴾ بالتخلف ﴿ لن تؤمن لكم ﴾ لن نصدقكم بما تقولون من العلل ﴿ قد نبأنا الله ﴾ أخبرنا الله ﴿ من ﴾
 أخباركم ﴿ من أسراركم ونفاقكم ﴾ وسيرى الله عملكم ورسوله ﴿ بعد ذلك إن تبتم ﴾ ثم تردون ﴿ في الآخرة ﴾ إلى
 عالم الغيب ﴿ ما غاب عن العباد ويقال الغيب ما لم يعلمه العباد ويقال ما يكون ﴾ والشهادة ﴿ ما علمه العباد ويقال ما
 كان ﴾ فنبئكم ﴿ يخبركم ﴾ بما كنتم تعملون ﴿ وتقولون من الخير والشر ﴾ سيحلفون بالله ﴿ عبد الله بن أبي وأصحابه
 لكم إذا انقلبتم ﴾ إذا رجعتكم من غزوة تبوك ﴿ إليهم ﴾ بالمدينة لتعرضوا عنهم ﴿ لتعرضوا عنهم ﴾ لتصفحوا عنهم ولا
 تعاقبهم ﴿ فأعرضوا عنهم ﴾ ولا تعاقبهم ﴿ إنهم رِجْسٌ ﴾ نجس قدر ﴿ وماؤاهم ﴾ مصيرهم ﴿ جهنم جزاء بما كانوا
 يَكْسِبُونَ ﴾ يقولون ويعملون من الشر ﴿ يحلفون لكم لترضوا عنهم ﴾ بالحلف ﴿ فإن ترضوا عنهم ﴾ بالحلف الكاذب
 ﴿ فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ﴾ المنافقين ﴿ الأعراب ﴾ أسد وغطفان ﴿ أشد كُفْرًا وَنِفَاقًا ﴾ هم أشد على
 الكفر والنفاق من غيرهم ﴿ وأجدر ﴾ أخرى أيضاً ﴿ ألا تعلموا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ فرائض ما أنزل الله ﴿ على رسوله ﴾
 في الكتاب ﴿ والله عليم ﴾ بالمنافقين ﴿ حكيم ﴾ فيما حكم عليهم بالعقوبة ويقال عليم بجهل من ترك التعلم حكيم
 حكم أن من لا يتعلم العلم يكون جاهلاً ﴿ ومن الأعراب ﴾ يعني أسد وغطفان ﴿ من يتخذ ﴾ يحسب ﴿ ما ينفق ﴾ في
 الجهاد ﴿ مغرمًا ﴾ غرمًا ﴿ ويتربص ﴾ ينتظر ﴿ بكم الدوائر ﴾ الموت والهلاك ﴿ عليهم دائرة السوء ﴾ منقلبة السوء وعاقبة
 السوء ﴿ والله سميع ﴾ لمقاتلتهم ﴿ عليهم ﴾ بعقوبتهم ﴿ ومن الأعراب ﴾ مزينة وجهينة وأسلم ﴿ من يؤمن بالله واليوم
 الآخر ﴾ في السرو العلانية ﴿ ويتخذ ما ينفق ﴾ في الجهاد ﴿ قربات عند الله ﴾ قربة إلى الله في الدرجات ﴿ وصلوات
 الرسول ﴾ دعاء الرسول ﴿ ألا إنها ﴾ يعني النفقة ﴿ قربة لهم ﴾ إلى الله في الدرجات ﴿ سيدخلهم الله في رحمته ﴾ في
 جنته ﴿ إن الله غفور ﴾ متجاوز ﴿ رحيم ﴾ لمن تاب ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ﴾ بالإيمان الذين

وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾
 وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ
 نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ
 خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
 صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ
 يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾
 وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ
 بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

صلوا إلى قبلتين وشهدوا بدراً ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾ بآداء الفرائض واجتناب المعاصي إلى يوم القيامة ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ بإحسانهم ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ بالثواب والكرامة ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ بساتين ﴿تَجْرِي تَحْتِهَا﴾ من تحت أشجارها ومساكنها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ أنهار الماء والخمر والعسل واللبن ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ﴿أَبَدًا ذَلِكَ﴾ الرضوان والجنان ﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ النجاة الوافرة ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ﴾ أسد وغطفان ﴿مُنَافِقُونَ وَمِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ﴾ عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿مَرَدُوا﴾ نبتوا وجمعوا ﴿عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ﴾ لا تعلم نفاقهم ﴿نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾ نعلم نفاقهم ﴿سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ﴾ مرة عند قبض أرواحهم ومرة في القبور ﴿ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ عذاب جهنم ﴿وَآخَرُونَ﴾ ومن أهل المدينة قوم آخرون وديعة بن جذام الأنصاري وأبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري وأبو ثعلبة ﴿اعْتَرَفُوا﴾ أقرروا ﴿بِذُنُوبِهِمْ﴾ بتخلفهم عن غزوة تبوك ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا﴾ خرجوا مع النبي ﷺ مرة ﴿وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ تخلفوا مرة ﴿عَسَى اللَّهُ﴾ وعسى من الله واجب ﴿أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ أن يتجاوز عنهم ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ لمن تاب منهم ﴿رَّحِيمٌ﴾ لمن مات على التوبة ثم بين للنبي ﷺ ما يأخذه من أموالهم لقلوبهم خذ منا أموالنا لانا تخلفنا عن غزوة تبوك لقبل الأموال فلم يأخذ النبي ﷺ حتى بين الله له فقال ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ أموال المتخلفين ﴿صَدَقَةً﴾ ثلثاً ﴿تُطَهِّرُهُمْ﴾ من الذنوب ﴿وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ تصلحهم بها ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ استغفر لهم وادع لهم ﴿إِنَّ صَلَاتَكَ﴾ استغفارك ودعاءك ﴿سَكَنٌ لَهُمْ﴾ طمانينة لقلوبهم بأن تقبل توبتهم ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ﴾ لمقاتلتهم خذ منا أموالنا ﴿عَلِيمٌ﴾ بتوبتهم ونيتهم ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ من عباده ﴿وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾ ويقبل الصدقات ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ﴾ المتجاوز ﴿الرَّحِيمُ﴾ لمن تاب ﴿وَقُلِ﴾ لهم يا محمد ﴿اعْمَلُوا﴾ خيراً بعد التوبة ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ ويرى الله ورسوله ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ ويرى المؤمنون ﴿وَسَتُرَدُّونَ﴾ بعد الموت ﴿إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ﴾ ما غاب عن العباد ويقال ما يكون ﴿وَالشَّهَادَةِ﴾ ما علمه العباد ويقال ما كان ﴿فَيُنَبِّئُكُمْ﴾ يخبركم ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وتقولون من الخير والشر ﴿وَآخَرُونَ﴾ وقوم آخرون من أهل المدينة كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية ﴿مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ﴾ موقوفون محبوسة أنفسهم لأمر الله ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ﴾ بتخلفهم عن غزوة تبوك ﴿وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ يتجاوز عنهم بتخلفهم ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بتوبتهم وتخلفهم ﴿حَكِيمٌ﴾ فيما حكم عليهم ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾

حَكِيمٌ ﴿١١٦﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِزْصَادًا
 لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يُشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١٧﴾
 لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا الْمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ
 أَنْ يَنْظُرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١١٨﴾ أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ
 وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارُ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١١٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ
 عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٢٠﴾ إِنْ اللَّهُ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ
 يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْبَةِ وَالْإِنجِيلِ
 وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ
 الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢١﴾ التَّائِبُونَ الْعَمِيدُونَ الْحَمِيدُونَ الْمُخْلِصُونَ الرَّكَّعُونَ

بنوا ﴿مَسْجِدًا﴾ عبد الله بن أبي وجد بن قيس ومعتب بن قشير وأصحابهم نحو سبعة عشر رجلاً ﴿ضِرَارًا﴾ مضرة
 للمؤمنين ﴿وَكُفْرًا﴾ في قلوبهم ثباتاً على كفرهم يعني النفاق ﴿وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ لكي تصلي طائفة في مسجدهم
 وطائفة في مسجد الرسول ﴿وَإِزْصَادًا﴾ انتظاراً ﴿لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ لمن كفر بالله ورسوله ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ من
 قبلهم أبو عامر الراهب الذي سماه رسول الله ﷺ فاسقاً ﴿وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا﴾ ما أردنا ببناء المسجد ﴿إِلَّا الْحُسْنَى﴾ إلا
 الإحسان إلى المؤمنين لكي يصلي فيه من فاتته صلاته في مسجد قباء ﴿وَاللَّهُ يُشْهَدُ﴾ يعلم ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ في
 حلفهم ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ﴾ لا تصل في مسجد الشقاق ﴿أَبَدًا لِمَسْجِدٍ﴾ وهو مسجد قباء ﴿أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾ بني على
 طاعة الله وذكره ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ دخل النبي ﷺ المدينة ويقال أول مسجد بني بالمدينة ﴿أَحَقُّ﴾ أصوب ﴿أَنْ تَقُومَ﴾
 تصلي ﴿فِيهِ﴾ في مسجد قباء ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَنْظُرُوا﴾ أن يغسلوا أديبارهم بالماء ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾
 بالماء من الأذناس ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ﴾ بني أساسه ﴿عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ﴾ على طاعة الله وذكره ﴿وَرِضْوَانٍ﴾ بنوا إرادة
 رضوان ربهم وهو مسجد قباء ﴿خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ﴾ بني أساسه وهو مسجد الشقاق ﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ﴾ على طرف
 هوي وليس له أصل ﴿هَارٍ﴾ غار ﴿فَأَنْهَارُ بِهِ﴾ فغار به يعني بانيه ﴿فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ لا يغفر
 للمنافقين ولا ينجيهم ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمْ﴾ بعدما هدمت ﴿الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً﴾ حسرة وندامة ﴿فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ
 قُلُوبُهُمْ﴾ إلا أن يموتوا ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بينانهم مسجد الضرار وبنياتهم ﴿حَكِيمٌ﴾ فيما حكم من هدم مسجدهم وحرقة
 بعث إليه رسول الله ﷺ بعد رجوعه من غزوة تبوك عامر بن قيس ووحشياً مولى مطعم بن عدي حتى أحرقاه وهدماه
 ﴿إِنْ اللَّهُ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ المخلصين ﴿أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ بالجنة ﴿يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في
 طاعة الله ﴿فَيُقْتَلُونَ﴾ العدو ﴿وَيُقْتَلُونَ﴾ ويقتلهم العدو ﴿وَعَدَا عَلَيْهِ﴾ على الله ﴿حَقًّا﴾ واجباً أن يوفيهم ﴿فِي التَّوْبَةِ
 وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾ ومن أوفى بوفاء عهده من الله ﴿فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ﴾ الله
 يعني الجنة ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ النجاء الوافر ثم بين من هم فقال ﴿التَّائِبُونَ﴾ أي هم التائبون من الذنوب

الْتَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ
 وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا
 أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانِ اسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ
 لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَيَّاهُ فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ
 ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
 شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن
 وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ
 فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ
 رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ
 وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ

﴿الْعَاقِبُونَ﴾ المطيعون ﴿الْحَامِدُونَ﴾ الشاكرون ﴿السَّابِحُونَ﴾ الصائمون ﴿الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ﴾ في الصلوات
 الخمس ﴿الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ بالتوحيد والإحسان ﴿وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ عن الكفر وما لا يعرف في شريعة ولا
 سنة ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾ لفرائض الله ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالجنة ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ﴾ ما جاز لمحمد ﷺ ﴿وَالَّذِينَ
 آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿أَنْ يَسْتَغْفِرُوا﴾ أن يدعوا ﴿لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ﴾ في الرحم ﴿مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّ
 لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ أهل النار أي ماتوا على الكفر ﴿وَمَا كَانِ اسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ﴾ أي دعاء إبراهيم ﴿لِأَبِيهِ إِلَّا
 عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَيَّاهُ﴾ أن يسلم ﴿فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ﴾ أي حين مات على الكفر ﴿تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ ومن دينه ﴿إِنَّ
 إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ﴾ دعاء ويقال رحيم ويقال سيد ويقال كان يتأوه على نفسه فيقول أوه من النار قبل دخول النار ﴿حَلِيمٌ﴾ عن
 الجهل ﴿وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا﴾ ليرك قوماً بمتزلة الضلال ويقال ليطل عمل قوم ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ﴾ للإيمان ﴿حَتَّىٰ
 يَبَيِّنَ لَهُمْ مَّا يَتَّقُونَ﴾ المنسوخ بالناسخ ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ من المنسوخ والناسخ ﴿عَلِيمٌ﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
 خَزَائِنِ السَّمَوَاتِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ﴿وَالْأَرْضِ﴾ وخزائن الأرض مثل الشجر والدواب والجبال والبحار
 وَغَيْرِ ذَلِكَ ﴿يُحْيِي﴾ للبعث ﴿وَيُمِيتُ﴾ في الدنيا ﴿وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿مِن وَلِيٍّ﴾
 قَرِيبٍ بِنَفْعِكُمْ ﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ مانع ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ﴾ تجاوز الله عن النبي ﴿وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾
 الذين صلوا إلى القبلتين وشهدوا بدرأ ثم بينهم فقال ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ اتبعوا النبي في غزوة تبوك ﴿فِي
 سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ في حين العسرة والشدة وكانت لهم عسرة من الزاد وعسرة من الظهر وعسرة من الحر وعسرة من
 العدو وعسرة من بعد الطريق ﴿مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ من المؤمنين المخلصين عن
 الخروج مع النبي ﷺ ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾ تجاوز عنهم ونبت قلوبهم حتى خرجوا مع النبي ﷺ ﴿إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ
 وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ وتجاوز عن الثلاثة الذين خلف توبتهم كعب بن مالك وأصحابه ﴿حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ
 الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ بسعتها ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ﴾ قلوبهم بتأخير التوبة ﴿وَوَظَنُوا﴾ علموا وأيقنوا ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ

هُوَ النَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَمَا كَانُوا الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ

اللَّهُ أَنْ لَا نَجَاةَ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ ﴿إِلَّا إِلَيْهِ﴾ إِلَّا بِالتَّوْبَةِ إِلَيْهِ مِنْ تَخَلُّفِهِمْ عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾ تَجَاوَزَ عَنْهُمْ وَعَفَا عَنْهُمْ ﴿لِيَتُوبُوا﴾ لَكِي يَتُوبُوا مِنْ تَخَلُّفِهِمْ ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ﴾ الْمَتَجَاوِزُ ﴿الرَّحِيمُ﴾ لَمَنْ تَابَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَأَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾ أَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكُمْ ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَصْحَابِهِمَا فِي الْجُلُوسِ وَالخُرُوجِ بِالْجِهَادِ ﴿مَا كَانَ﴾ مَا جَازَ ﴿لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ مِنْ مَزِينَةَ وَجُهَيْنَةَ وَأَسْلَمَ ﴿أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ﴾ فِي الْغَزْوَةِ ﴿وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ﴾ لَا يَكُونُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَشَقَّ مِنْ نَفْسِ النَّبِيِّ ﷺ وَيَقَالُ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ بِصَحْبَةِ أَنْفُسِهِمْ عَنْ صَحْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْجِهَادِ ﴿ذَلِكَ﴾ الْخُرُوجُ ﴿بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾ عَطَشٌ فِي الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ ﴿وَلَا نَصَبٌ﴾ وَلَا تَعَبٌ ﴿وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾ وَلَا مَجَاعَةٌ ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فِي الْجِهَادِ ﴿وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِنًا﴾ لَا يَجُوزُونَ مَكَانًا يَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ ﴿يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾ بِذَلِكَ ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا﴾ قِتْلًا وَهَزِيمَةً ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ ثَوَابٌ عَمَلٌ صَالِحٌ فِي الْجِهَادِ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾ لَا يَبْطُلُ ﴿أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ثَوَابَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجِهَادِ ﴿وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ قَلِيلَةً وَلَا كَثِيرَةً فِي الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ ﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا﴾ فِي طَلْبِ الْعَدُوِّ ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ﴾ ثَوَابٌ عَمَلٌ صَالِحٌ ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ فِي الْجِهَادِ ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ مَا جَازَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾ يَخْرُجُوا جَمِيعًا فِي السَّرِيَةِ وَيَتْرَكُوا النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ وَحْدَهُ ﴿فَلَوْلَا نَفَرْنَا﴾ فَهَلَا خَرَجَ ﴿مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ﴾ جَمَاعَةٌ ﴿مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾ وَبَقِيَ طَائِفَةٌ بِالْمَدِينَةِ ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ لَكِي يَتَعَلَّمُوا أَمْرَ الدِّينِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَلِيُنذِرُوا﴾ لِيَخْبِرُوا وَلِيَعْمَلُوا ﴿قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾ مِنْ غَزْوَتِهِمْ ﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ لَكِي يَعْلَمُوا مَا أَمَرُوا بِهِ وَمَا نَهَوْا عَنْهُ وَيَقَالُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَنِي أَسَدٍ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ فَجَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَأَغْلَوْا أَسْعَارَ الْمَدِينَةِ وَأَفْسَدُوا طَرَقَهَا بِالْعَذْرَاتِ فَنَهَاَهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَالْقُرْآنَ ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾ مِنْ بَنِي قَرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ وَفَدَكٍ وَخَيْبَرَ ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ﴾ مِنْكُمْ ﴿غِلْظَةً﴾ شِدَّةً ﴿وَأَعْلَمُوا﴾ يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ مَعِينِ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ، بِالنَّصْرَةِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ﴾ آيَةٌ فَيَقْرَأُ عَلَيْهِمْ مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿فَمِنْهُمْ﴾ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ أَيُّ يَقُولُ

أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ
 فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أُولَٰئِكَ
 أَنَّهُمْ يَفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ
 ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا
 صَرْفَ اللّٰهُ قُلُوبِهِمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
 عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا
 فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

بعضهم لبعض ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ﴾ السورة والآية ﴿إِيمَانًا﴾ خوفاً ورجاءً ويقيناً بما قال محمد ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾
 بمحمد عليه الصلاة والسلام وأصحابه ﴿فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ خوفاً ورجاءً ويقيناً ﴿وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ بما أنزل الله من
 القرآن ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ شك ونفاق ﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾ شكاً إلى شكهم بما أنزل من
 القرآن ﴿وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن في السر ﴿أُولَٰئِكَ يَرُونَ﴾ يعني المنافقين ﴿أَنَّهُمْ يَفْتَنُونَ﴾ يتلون
 بإظهار مكرهم وخيانتهم ويقال بنقض عهدهم ﴿فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ﴾ من صنيعهم ونقض عهدهم
 ﴿وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ يتعطلون ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ﴾ نزل جبريل بسورة فيها عيب المنافقين وكان يقرأ عليهم النبي ﷺ
 ﴿نَظَرَ﴾ المنافقون ﴿بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ من المخلصين ﴿ثُمَّ انصَرَفُوا﴾ عن الصلاة والخطبة
 والحق والهدى ﴿صَرْفَ اللّٰهُ قُلُوبِهِمْ﴾ عن الحق والهدى ويقال مالوا عن الحق والهدى فأمال الله قلوبهم عن ذلك
 الانصراف ﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ أمر الله ولا يصدقونه ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ عربي
 هاشمي مثلكم ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾ شديد عليه ﴿مَا عَنِتُّمْ﴾ ما أتعنتم ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ على إيمانكم ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ بجميع
 المؤمنين ﴿رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ عن الإيمان والتوبة وما قلت لهم ﴿فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ﴾ ثقني بالله ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ لا
 حافظ ولا ناصر إلا هو ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ اتكلت ووثقت ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ السرير ﴿العظيم﴾.

سُورَةُ يُونُسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّتِّكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ
 وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ إِنَّ
 رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأُمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ
 إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
 وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ
 ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ

ومن السورة التي يذكر فيها يونس وهي كلها مكية إلا آية واحدة عند رأس الأربعين فإنها نزلت في
 اليهود فهي مدنية وهي قول الله عز وجل ﴿ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به﴾ الآية وآياتها
 مائة وتسع آيات وكلماتها ألف وثمانمائة واثنان وحروفها ستة آلاف وخمسمائة وسبعة وستون.

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الر﴾ يقول أنا الله أرى ويقال قسم أقسم به ﴿تلك آيات الكتاب الحكيم﴾ إن
 هذه السورة آيات القرآن المحكم بالحلال والحرام ﴿أكان للناس﴾ لأهل مكة ﴿عجبا أن أوحينا﴾ بأن أوحينا ﴿إلى
 رجل منهم﴾ آدمي مثلهم ﴿أن أنذر الناس﴾ أن خوف أهل مكة بالقرآن ﴿وبشِّر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق﴾ ثواب
 خير ويقال إيمانهم في الدنيا قدمهم في الآخرة عند ربهم ويقال إن لهم نبي صدق ويقال شفيع صدق ﴿عند ربهم قال
 الكافرون﴾ كفار مكة ﴿إن هذا﴾ القرآن ﴿لساجر﴾ كذب ﴿مبين إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة
 أيام﴾ من أيام أول الدنيا أول يوم الأحد وآخر يوم يوم الجمعة طول كل يوم ألف سنة ﴿ثم استوى على العرش﴾
 استقر ويقال امتلا به العرش ﴿يدبر الأمر﴾ أمر العباد ويقال ينظر في أمر العباد ويقال يبعث الملائكة بالوحي والتزويل
 والمصيبة ﴿ما من شفيع﴾ ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل يشفع لأحد ﴿إلا من بعد إذنه﴾ إلا بإذن الله ﴿ذلكم الله
 ربكم﴾ الذي يفعل ذلك هو ربكم ﴿فأعبدوه﴾ فوحدوه ﴿أفلا تذكرون﴾ أفلا تتعظون ﴿إليه مرجعكم﴾ بعد الموت
 ﴿جميعا وعد الله حقا﴾ صدقا كائنا ﴿إنه يبدأ الخلق﴾ من النطفة ﴿ثم يعيده﴾ بعد الموت ﴿ليجزى الذين آمنوا﴾
 بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وعملوا الصالحات﴾ فيما بينهم وبين ربهم ﴿بالقسط﴾ بالعدل الجنة ﴿والذين
 كفروا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿لهم شراب من حميم﴾ من ماء حار قد انتهى حره ﴿وعذاب أليم﴾ وجيع يخلص وجعه
 إلى قلوبهم ﴿بما كانوا يكفرون﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿هو الذي جعل الشمس ضياء﴾ للعالمين
 بالنهار ﴿والقمر نورا﴾ لهم بالليل ﴿وقدره منازل﴾ جعل له منازل ﴿لتعلموا عدد السنين والحساب﴾ حساب الشهور
 والأيام ﴿ما خلق الله ذلك إلا بالحق﴾ لبيان الحق والباطل ﴿يفصل الآيات﴾ بين الآيات من القرآن لعلامات الوجدانية

يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ مَا لَهُمْ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي
 جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ
 أَجْلَهُمْ فَتَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ
 دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ
 زُيِّنَ لِلْمُشْرِكِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ
 رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلِيفَةً فِي

﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ يصدقون ﴿إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ في تقلب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانتهما وذهابهما
 ومجيئتهما ﴿وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ﴾ وفيما خلق الله من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك ﴿وَالْأَرْضِ﴾ من
 الشجر والدواب والجمال والبحار وغير ذلك ﴿لآيَاتٍ﴾ لعلامات لوحداية الرب ﴿لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ﴾ يطيعون ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا
 يَرْجُونَ﴾ لا يخافون ﴿لِقَاءَنَا﴾ بالبعث بعد الموت ويقال لا يقرون بالبعث بعد الموت ﴿وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ اختاروا
 ما في الحياة الدنيا على الآخرة ﴿وَاطْمَأَنُّوا بِهَا﴾ رضوا بها ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا﴾ عن محمد عليه الصلاة والسلام والقرآن
 ﴿غَافِلُونَ﴾ جاحدون تاركون لها ﴿أُولَئِكَ مَا لَهُمْ﴾ مصيرهم ﴿النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ يقولون ويعملون في الشرك
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
 ﴿يَهْدِيهِمْ﴾ يدخلهم ﴿رَبُّهُمْ﴾ الجنة ﴿بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ﴾ من تحت شجرهم ومساكنهم ﴿الأنهار﴾ أنهار
 الخمر والماء والعسل واللبن ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ دَعَوَانَهُمْ﴾ قولهم ﴿فِيهَا﴾ في الجنة إن اشتها شيئاً ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾
 فتأتي لهم الخدم بما يشتهون ﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ يحيي بعضهم بعضاً بالسلام ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ﴾ قولهم بعد الأكل
 والشرب ﴿أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ﴾ دعاءهم بالشر ﴿اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ﴾ كاستعجال
 دعائهم بالخير ﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ﴾ لهلكوا ﴿فَتَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ لا يخافون البعث بعد الموت ﴿فِي
 طُغْيَانِهِمْ﴾ في كفرهم وضلالتهم ﴿يَعْمَهُونَ﴾ يمضون عمه لا يبصرون ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ﴾ إذا أصاب الكافر
 الشدة أو المرض وهو هشام بن المغيرة المخزومي ﴿دَعَانَا لِجَنبِهِ﴾ مضطجماً ﴿أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ﴾
 رفعنا ما كان به من الشدة والبلاء ﴿مَرَّ﴾ استمر على ترك الدعاء ﴿كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّهِ﴾ إلى شدة ﴿مَسَّهُ﴾ أصابه
 ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿زُيِّنَ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ للمشركين ﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ في الشرك من الدعاء في الشدة وترك الدعاء في
 الرخاء ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾ حين كفروا ﴿وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالامر والنهي والعلامات
 ﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾ يقول لم يؤمنوا بما كذبوا به يوم الميثاق ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ المشركين

الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ
 لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي
 إِنْ أَتَيْعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا
 تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
 ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ
 ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ
 اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ
 ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ
 بَيْنَهُمْ فِي مَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ

بالهلاك ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ﴾ يا امة محمد ﷺ ﴿خَلَائِفَ﴾ استخلفناكم ﴿فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ من بعد هلاكهم ﴿لِنَنْظُرَ
 كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ ماذا تعملون من الخير ﴿وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ﴾ تقرأ على المستهزئين الوليد بن المغيرة واصحابه ﴿آيَاتُنَا
 بَيِّنَاتٍ﴾ مبيّنات بالأمر والنهي ﴿قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ لا يخافون البعث بعد الموت وهم مستهزئون ﴿أَنْتِ﴾ يا
 محمد ﴿بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ﴾ غيره فاجعل آية الرحمة آية العذاب وآية العذاب آية الرحمة.

﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿مَا يَكُونُ لِي﴾ ما يجوز لي ﴿أَنْ أُبَدِّلَهُ﴾ أن أغیره ﴿مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي﴾ من قبل نفسي ﴿إِنْ أَتَيْعُ إِلَّا
 مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ﴾ ما أقول وما أعمل إلا بما يوحي إلي في القرآن ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ أعلم ﴿إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي﴾ فبدلته أن يكون
 على ﴿عَذَابٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ شديد ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ﴾ أن لا أكون رسولاً ﴿مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ﴾ ما قرأت
 القرآن عليكم ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾ يقول ولا أعلمكم به بالقرآن ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ﴾ مكثت ﴿فِيكُمْ عُمُرًا﴾ أربعين سنة ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾ من
 قبل القرآن ولم أقل من هذا شيئاً ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أفليس لكم ذهن الإنسانية أنه ليس من تلقاء نفسي ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾
 اعنى وأجراً على الله ﴿مِمَّنِ افْتَرَىٰ﴾ اختلق ﴿عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن
 ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ﴾ لا ينجو ولا يأمن ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ المشركون من عذاب الله ﴿وَيَعْبُدُونَ﴾ كفار مكة ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
 يَضُرُّهُمْ﴾ إن لم يعبدوا في الدنيا ولا في الآخرة ﴿وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ إن عبدوا في الدنيا ولا في الآخرة ﴿وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ﴾
 يعنون الأوثان ﴿شَفَعَاؤُنَا﴾ يشفعون لنا ﴿عِنْدَ اللَّهِ قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ﴾ أتخبرون الله ﴿بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾ أن
 ليس ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ إله ينفع أو يضر غيره ﴿سُبْحَانَهُ﴾ نزه نفسه عن الولد والشريك ﴿وَتَعَالَى﴾ ارتفع
 وتبرأ ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ به من الأوثان ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ﴾ في زمان إبراهيم ويقال في زمن نوح ﴿إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ على
 ملة واحدة ملة الكفر فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ﴿فَاخْتَلَفُوا﴾ فصاروا مؤمنين وكافرين ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ﴾ بتأخير
 العذاب عن هذه الأمة ﴿سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾ وجبت من ربك ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ لهلكوا ﴿فِي مَا فِيهِ﴾ في الدين ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾
 يخالفون ﴿وَيَقُولُونَ﴾ يعني كفار مكة ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ﴾ هلا أنزل على محمد عليه الصلاة والسلام ﴿آيَةٌ﴾ علامة ﴿مِنْ
 رَبِّهِ﴾ على ما يقول ﴿فَقُلْ﴾ يا محمد ﴿إِنَّمَا الْغَيْبُ﴾ بنزول الآية ﴿لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا﴾ هلاكي ﴿إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾

لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا أَدَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِن بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَ تَهَاوِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِن أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّا أَنْجَيْنَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرٌ نَالِيلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا

لهلاككم ﴿وَإِذَا أَدَقْنَا النَّاسَ﴾ أعطينا الكفار ﴿رَحْمَةً﴾ نعمة ﴿مِن بَعْدِ ضَرَاءٍ﴾ شدة ﴿مَسَّتْهُمْ﴾ أصابتهم ﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ﴾ تكذيب ﴿فِي آيَاتِنَا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾ أشد عقوبة أهلكهم الله يوم بدر ﴿إِنَّ رُسُلَنَا﴾ الحفظة ﴿يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾ ما تقولون من الكذب وتعملون من المعاصي ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ﴾ يحفظكم إذا سافرتم ﴿فِي الْبَرِّ﴾ على الدواب ﴿وَالْبَحْرِ﴾ وفي البحر في السفن ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ﴾ ركبتم في السفن ﴿وَجَرِينَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ﴾ جرت السفن بأهلها ﴿بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾ لينة ساكنة ﴿وَفَرِحُوا بِهَا﴾ أعجب الملاحون بالريح الساكنة ﴿جَاءَتْهَا﴾ أي السفن ﴿رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ قاصف شديد ﴿وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ﴾ ركبهم الموج ﴿مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾ ناحية ﴿وُظِنُوا﴾ علموا وأيقنوا ﴿أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ﴾ أهلكوا ﴿دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ مفردين له بالدعاء ﴿لَئِن أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ﴾ الريح والشدة ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ من المؤمنين المطيعين ﴿فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ﴾ من الريح والغرق ﴿إِذَا هُمْ يَبْغُونَ﴾ يتناولون ﴿فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ بلا حق ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ يا أهل مكة ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ﴾ ظلمكم وتناولكم فيما بينكم ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ جنابته ﴿مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ منافع الدنيا نفى ولا تبقى ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ﴾ بعد الموت ﴿فَنُنَبِّئُكُمْ﴾ نخبركم ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وتقولون من الخير والشر ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ في بقائها وفنائها ﴿كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ يعني المطر ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾ اختلط بنبات الأرض ﴿بِمِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ﴾ الحبوب والثمار ﴿وَالْأَنْعَامُ﴾ العكوش من النبات والحشيش ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ زيتها ﴿وَازَّيَّنَتْ﴾ بالأحمر والأصفر والأخضر ﴿وُظِنَ أَهْلُهَا﴾ الحراثون ﴿أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا﴾ على غلاتها ﴿أَتَاهَا أَمْرٌ نَالِيلاً أَوْ نَهَارًا﴾ كأنما داست الغنم في خائها فأفسد زروع الزارعين ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا﴾ كحصيد الصيف ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْسِ﴾ لم تكن بالأمس ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿نُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ نبين القرآن في فناء الدنيا ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ في أمر الدنيا والآخرة ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو﴾ الخلق بالتوحيد ﴿إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ والسلام هو الله والجنة داره ﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ دين قائم برضاه وهو الإسلام ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ وحدوا الحسنى الجنة ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ يعني النظر إلى وجه الله ويقال

يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ
 جَزَاءَ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا وَتَرَهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَالَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ
 مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا
 مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا
 بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى
 اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَنْ يَرِزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ مَنْ
 يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ
 فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَإِنِ
 تَصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ هَلْ مِنْ

الزيادة في الثواب ﴿وَلَا يَرْهَقُ﴾ لا يعلو ﴿وُجُوهُهُمْ قَتْرٌ﴾ سواد ولا كسوف ﴿وَلَا ذَلَّةٌ﴾ ولا كآبة ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ
 الْجَنَّةِ﴾ أهل الجنة ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ﴾ الشرك بالله ﴿جَزَاءَ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا﴾ يقول جزاء قصاص
 الشرك بالله النار ﴿وَتَرَهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ تملوهم كآبة وكسوف ﴿مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿مِنْ عَاصِمٍ﴾ من مانع
 ﴿كَأَنَّمَا﴾ من الحزن ﴿أُغْشِيَتْ﴾ البست ﴿وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ من السواد ﴿مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أهل
 النار ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ دائمون ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ الكفار وآلهتهم ﴿جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ بالله الاوثان
 ﴿مَكَانَكُمْ﴾ قفوا ﴿أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ﴾ آلهتكم ﴿فَزَيَّلْنَا﴾ فرقنا ﴿بَيْنَهُمْ﴾ وبين آلهتهم فقال الكافرون امرنا هؤلاء ان نعبدهم
 من دونك ﴿وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ﴾ آلهتهم رداً عليهم ﴿مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ﴾ بامرنا فقالوا بلى امرتمونا بعبادتكم فقالت
 الالهة ﴿فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا﴾ قد كنا ﴿عَنْ عِبَادَتِكُمْ﴾ إيانا ﴿لَغَافِلِينَ﴾ لجاهلين لم نعلم من ذلك شيئاً
 ﴿هُنَالِكَ﴾ عند ذلك ﴿تَبْلُوا﴾ تعلم وإن قرأت بالتاء تقول تقرا ﴿كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾ ما عملت من خير أو شر
 ﴿وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقِّ﴾ إلههم الحق ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ﴾ بطل عنهم واشتغل عنهم ﴿مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ يعبدون
 بالكذب ﴿قُلْ﴾ يا محمد لكفار أهل مكة ﴿مَنْ يَرِزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ﴾ بالمطر ﴿وَالْأَرْضِ﴾ بالنبات والثمار ﴿أَمْ مَنْ يَمْلِكُ
 السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ﴾ يقول من يقدر أن يخلق السمع والابصار ﴿وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ من يقدر أن يخرج الحي
 من الميت يعني النسمة والدواب من النطفة ويقال الطير من البيضة ويقال السنبله من الحب ﴿وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ
 الْحَيِّ﴾ النطفة من النسمة والدواب ويقال البيضة من الطير ويقال الحبة من السنبله ﴿وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ﴾ من يقدر أن
 يدبر أمر العباد وينظر في أمر العباد ويبعث الملائكة بالوحي والتزليل والمصيبة ﴿فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ﴾ يا محمد ﴿أَفَلَا
 تَتَّقُونَ﴾ تطيعون الله ﴿فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ فالذي يفعل ذلك هو ربكم ﴿الْحَقُّ﴾ هو الحق وعبادته الحق ﴿فَمَاذَا بَعْدَ
 الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ فماذا عبادتكم بعد عبادة الله إلا عبادة الشيطان ﴿فَأَنَّى تَصْرَفُونَ﴾ من أين تكذبون على الله
 ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿حَقَّتْ﴾ وجبت ﴿كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾ بالعذاب ﴿عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ كفروا ﴿أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ في علم
 الله ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ﴾ من آلهتكم ﴿مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾ من النطفة ويجعل فيه الروح ﴿ثُمَّ

شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُ قُلُوبُ اللَّهِ يَسْبُدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُهُ فَأَنَّى تُوَفَّكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَا تَبَهُمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا

يُعْبُدُهُ ﴿ بعد الموت يوم القيامة فإن أجابوك وإلا ف﴾ قُلْ اللهُ يبدأ الخلق ﴿ من النطفة ﴾ ثم يعيده ﴿ ثم يجيئه يوم القيامة ﴾ فأني توفكون ﴿ فمن أين تكذبون ويقال انظر يا محمد كيف يصرفون الكذب ﴾ قُلْ ﴿ لهم يا محمد ﴾ هل من شركائكم ﴿ من آلهتكم ﴾ من يهدي إلى الحق ﴿ والهدى فإن أجابوك وإلا ﴾ قُلْ اللهُ يهدي للحق ﴿ والهدى ﴾ أفمن يهدي إلى الحق ﴿ والهدى ﴾ أأحق أن يتبع ﴿ أن يعبد ويطاع ﴾ أم من لا يهدي ﴿ إلى الحق والهدى ﴾ إلا أن يهدي ﴿ يحمل فيذهب به حيث يشاء ﴾ فما لكم كيف تحكمون ﴿ بشس ما تقضون به لأنفسكم ﴾ وما يتبع ﴿ بعد ﴾ أكثرهم ﴿ آلهة ﴾ إلا ظناً ﴿ إلا بالظن ﴾ إن الظن ﴿ عبادتهم بالظن ﴾ لا يغني من الحق ﴿ من عذاب الله ﴾ شيئاً إن الله عليم بما يفعلون ﴿ في الشرك من عبادة الأوثان وغير ذلك ﴾ وما كان هذا القرآن ﴿ الذي يقرأ عليكم محمد ﷺ ﴾ أن يفتري ﴿ أن يخلق ﴾ من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه ﴿ موافق للتوراة والإنجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد ﷺ وبعته ﴾ وتفصيل الكتاب ﴿ تبيان القرآن بالحلال والحرام والأمر والنهي ﴾ لا ريب فيه ﴿ لا شك فيه ﴾ من رب العالمين ﴿ من سيد العالمين ﴾ أم يقولون ﴿ بل يقولون كفار مكة ﴾ افتراه ﴿ اختلق محمد ﷺ القرآن من تلقاء نفسه ﴾ قُلْ ﴿ لهم يا محمد ﴾ فأتوا بسورة مثله ﴿ مثل سورة القرآن ﴾ وادعوا من استطعتم ﴿ استعينوا على ذلك من عبدتم ﴾ من دون الله إن كنتم صادقين ﴿ ان محمداً عليه الصلاة والسلام يخلقه من تلقاء نفسه ﴾ بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ﴿ بما لم يدرك علمهم ﴾ ولما يأتهم ﴿ تأويله ﴾ عاقبة ما وعدهم في القرآن ﴿ كذلك ﴾ كما كذبت قومك بالكتب والرسل ﴿ كذب الذين من قبلهم ﴾ بالكتب والرسل ﴿ فانظر ﴾ يا محمد ﴿ كيف كان عاقبة الظالمين ﴾ كيف صار آخر أمر المشركين المكذبين بالكتب والرسل من عبادة الله شيئاً ويقال وهذا تعزية من الله عز وجل لنبيه ﷺ كي يصبر على أذاهم ﴿ ومنهم ﴾ من اليهود ﴿ من يؤمن به ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن قبل موته ﴿ ومنهم ﴾ من اليهود ﴿ من لا يؤمن به ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ويموت على الكفر ﴿ وربك أعلم بالمفسيدين ﴾ باليهود بمن يؤمن وبمن لا يؤمن ويقال نزلت هذه الآية في المشركين ﴿ وإن كذبوك ﴾ يا محمد قومك بما تقول لهم ﴿ قُلْ لِي عَمَلِي ﴾ وديني ﴿ ولکم عملکم ﴾ ودينكم ﴿ أنتم بريئون مما أعمل ﴾ وادين ﴿ وأنا بريء مما تعملون ﴾ وتدينون ﴿ ومنهم ﴾ من اليهود ﴿ من يستمعون إليك ﴾ إلى كلامك وحديثك ويقال من مشركي العرب من يستمع إلى كلامك وحديثك ﴿ أفأنت تسمع ﴾ يا محمد ﴿ الصم ﴾ من كانه أصم ﴿ ولو كانوا لا يعقلون ﴾ ومع ذلك لا

يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَكَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِنَّمَا نُرِيكَ بِبَعْضِ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّيكَ فَالْيَتِيمَ مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَجِرُّونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن آتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيِّنَاتٍ أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعِجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ذَلِكُمْ فَكُنْتُمْ بِذُنُوبِكُمْ تَسْتَخِفُّونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَسْتَشِيرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي

يريدون أن يعقلوا ﴿ومِنْهُمْ﴾ من اليهود ويقال من المشركين ﴿مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي﴾ ترشد إلى الهدى ﴿الْعُمْى﴾ من كانه أعمى ﴿وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ﴾ ومع ذلك لا يريدون أن يبصروا الحق والهدى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾ لا ينقص من حسناتهم ولا يزيد على سيئاتهم ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ بالكفر والشرك والمعاصي ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ يعني اليهود والنصارى والمشركين ﴿كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا﴾ في القبور ﴿إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾ يعرف بعضهم بعضاً في بعض المواطن ولا يعرف بعضهم بعضاً في بعض المواطن ﴿قَدْ خَسِرَ﴾ غبن ﴿الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ﴾ بالبعث بعد الموت بذهاب الدنيا والآخرة ﴿وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ من الكفر والضلالة ﴿وَإِنَّمَا نُرِيكَ﴾ يا محمد ﴿بِبَعْضِ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾ من العذاب ﴿أَوْ نَتُوفِّيكَ﴾ قبل أن نرينك يا محمد ما نعدهم من العذاب ﴿فَالْيَتِيمَ مَرْجِعُهُمْ﴾ بعد الموت ﴿ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾ من الخير والشر ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ﴾ لكل أهل دين ﴿رَسُولٌ﴾ يدعوهم إلى الله وإلى دينه ﴿فَإِذَا جَاءَ﴾ هم ﴿رَسُولُهُمْ﴾ فكذبوا ﴿قُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ وبين الرسول ﴿بِالْقِسْطِ﴾ بالعدل بهلاك القوم ونجاة الرسول ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم ﴿وَيَقُولُونَ﴾ وقال كل أهل دين لرسولهم ﴿مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ﴾ الذي تعدنا ﴿إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ إن كنت من الصادقين ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿لَا أَمْلِكُ﴾ لا أقدر ﴿لِنَفْسِي ضَرًّا﴾ دفع الضرر ﴿وَلَا نَفْعًا﴾ ولا جر النفع ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ من الضر والنفع ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ﴾ لكل أهل دين ﴿أَجَلٌ﴾ مهلة ووقت ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ وقت هلاكهم ﴿فَلَا يَسْتَجِرُّونَ سَاعَةً﴾ قدر ساعة بعد الأجل ﴿وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ قبل الأجل ﴿قُلْ﴾ يا محمد لأهل مكة ﴿أَرَأَيْتُمْ إِن آتَاكُمْ عَذَابُهُ﴾ عذاب الله ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ ليلاً ﴿أَوْ نَهَارًا﴾ كيف تصنعون ﴿مَاذَا يَسْتَعِجِلُ﴾ بماذا يستعجل ﴿مِنْهُ﴾ من عذاب الله ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ المشركون قالوا نؤمن ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ﴾ يقول إذا ما نزل عليكم العذاب ﴿آمَنْتُمْ بِهِ﴾ قالوا نعم ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد يقال لكم ﴿الآن﴾ تؤمنون بالعذاب ﴿وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ﴾ بالعذاب ﴿تَسْتَعِجِلُونَ﴾ قبل هذا استهزاء به ﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أشركوا ﴿ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ﴾ في الآخرة ﴿إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ تقولون وتعملون في الدنيا ﴿وَيَسْتَشِيرُونَكَ﴾ يستخبرونك يا محمد ﴿أَحَقُّ هُوَ﴾ يعني العذاب والقرآن ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي﴾ نعم وربي ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ﴾ صدق كائن يعني

وَرَبِّيَ إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ إِلَّا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْإِنَّ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْمٌ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِنْهُ مِمَّا شِئْتُمْ وَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾ الْآيَاتُ أُولِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ

العذاب ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ بفاتنين من عذاب الله ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ﴾ أشركت بالله ﴿مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ﴾ لفادت به نفسها من عذاب الله ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾ أخفوا الندامة الرؤساء من السفلة ﴿لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾ حين رأوا العذاب ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ وبين السفلة ﴿بِالْقِسْطِ﴾ والعدل ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ لا ينقص من حسناتهم شيء ولا يزداد على سيئاتهم ﴿إِلَّا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ من الخلق والعجائب ﴿أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ كائن البعث بعد الموت ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ لا يصدقون ﴿هُوَ يُحْيِي﴾ للبعث ﴿وَيُمِيتُ﴾ في الدنيا ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ بعد الموت ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ يا أهل مكة ﴿قَدْ جَاءَ تَكْمٌ مَوْعِظَةٌ﴾ نبي ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ مما أنتم فيه ﴿وَشِفَاءٌ﴾ بيان ﴿لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾ من العمى ﴿وَهُدًى﴾ من الضلالة ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ من العذاب ﴿لِّلْمُؤْمِنِينَ قُلْ﴾ يا محمد لأصحابك ﴿بِفَضْلِ اللَّهِ﴾ القرآن الذي أكرمكم به ﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾ الإسلام الذي وفقكم به ﴿فَبِذَلِكَ﴾ بالقرآن والإسلام ﴿فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ﴾ يعني القرآن والإسلام ﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ مما يجمع اليهود والمشركون من الأموال ﴿قُلْ﴾ يا محمد لأهل مكة ﴿أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ما خلق الله لكم ﴿مِنْ رِزْقٍ﴾ من حرث وأنعام ﴿فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ﴾ فقلتم وفعلتم ﴿حَرَامًا﴾ على النساء منفعتها يعني منفعة البحيرة والسائبة والحام ﴿وَحَلَالًا﴾ للرجال ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ أمر ربكم بذلك ﴿أَمْ عَلَى اللَّهِ﴾ بل على الله ﴿تَفْتَرُونَ﴾ تخلقون الكذب ﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ﴾ يخلقون ﴿عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ﴾ ماذا يفعل بهم ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ إن الله لذو فضل ﴿مَنْ﴾ على الناس ﴿بتأخير العذاب﴾ ولكن أكثرهم لا يشكرون ﴿بذلك﴾ ولا يؤمنون ﴿وَمَا تَكُونُ﴾ يا محمد ﴿فِي شَأْنٍ﴾ في أمر ﴿وَمَا تَتْلُوا﴾ عليهم ﴿مِنْهُ﴾ من قرآن ﴿سورة أو آية﴾ ولا تعملون من عمل ﴿خير أو شر﴾ إلا كُنَّا عَلَيْكُمْ ﴿وعلى أمركم وتلاوتكم وعملكم﴾ ﴿شُهُودًا﴾ عالمًا ﴿إِذْ تُفِيضُونَ﴾ تخوضون ﴿فِيهِ﴾ في القرآن بالكذب ﴿وَمَا يَعْزُبُ﴾ ما يغيب ﴿عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ وزن نملة حمراء من أعمال العباد ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر ولا أنقل ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ مكتوب في اللوح المحفوظ ﴿أَلَا إِنَّ أُولِيَاءَ اللَّهِ﴾ المؤمنين ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ فيما

عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٢﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَبْدِيلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٤﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ
 قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٥﴾ ۗ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِن فِى السَّمَوَاتِ وَمَن فِى
 الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَسْتَجِيبُوا إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ
 هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١٦﴾ هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنْ فِى
 ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿١٧﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ هُوَ الْغَنِىُّ لَهُ مَا فِى
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطٰنٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
 ﴿١٨﴾ قُلِ إِيَّاكَ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١٩﴾ مَتَّعْنَا فِي الدُّنْيَا ثَمَرًا
 مَرَجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٢٠﴾ ۗ وَآتَلْنَا عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ
 قَالَ لِقَوْمِهِ يَنْقُومِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَّقَامِى وَتَذَكِّرِى بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ

يستقبلهم من العذاب ﴿ولا هم يحزنون﴾ على ما خلفوا من خلفهم ثم بين من هم فقال ﴿الذين آمنوا﴾ بمحمد ﷺ
 والقرآن ﴿وكانوا يتقون﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ بالرؤيا الصالحة يرونها أو ترى لهم
 ﴿وفي الآخرة﴾ بالجنة ﴿لا تبدل لكلمات الله﴾ بالجنة ﴿ذلك﴾ البشرى ﴿هو الفوز العظيم﴾ النجاة الوافرة فازوا
 بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها ﴿ولا يحزنوك﴾ يا محمد ﴿قولهم﴾ تكذيبهم إياك ﴿إن العزة﴾ والقدرة والمنعة
 ﴿لله جميعا﴾ بهلاكهم ﴿هو السميع﴾ لمقاتلهم ﴿العليم﴾ بفعلهم وعقوبتهم ﴿ألا إن لله من في السموات ومن في
 الأرض﴾ من الخلق يحولهم كيف يشاء ﴿وما يتبع﴾ يعبد ﴿الذين يدعون﴾ يعبدون ﴿من دون الله شركاء﴾ آلهة من
 الأوثان ﴿إن يتبعون﴾ ما يعبدون ﴿إلا الظن﴾ إلا بالظن بغير يقين ﴿وإن هم﴾ ما هم يعني الرؤساء ﴿إلا يخروصون﴾
 يكذبون للسفلة ﴿هو الذي﴾ أي إلهكم هو الذي ﴿جعل لكم﴾ خلق لكم ﴿الليل لتسكنوا فيه﴾ لتستقروا فيه ﴿والنهار
 مبصرا﴾ مضيئا للذهاب والمجيء. ﴿إن في ذلك﴾ فيما ذكرت ﴿آيات﴾ لعبرات ﴿لقوم يسمعون﴾ مواعظ القرآن
 ويطيعون ﴿قالوا﴾ كفار مكة ﴿اتخذ الله ولدا﴾ من الملائكة الإناث ﴿سبحانه﴾ نزه نفسه عن الولد والشريك ﴿هو
 الغنى﴾ عن الولد والشريك ﴿لله ما في السموات وما في الأرض﴾ من الخلق والعجائب ﴿إن عندكم﴾ ما عندكم ﴿من
 سلطان﴾ من كتاب ولا حجة ﴿بهذا﴾ بما تقولون على الله من الكذب ﴿أتقولون على الله﴾ بل تقولون على الله ﴿ما لا
 تعلمون﴾ ذلك من الكذب ﴿قل﴾ يا محمد ﴿إن الذين يفترون﴾ يختلفون ﴿على الله الكذب لا يفلحون﴾ لا ينجون
 من عذاب الله ولا يأمنون ﴿متاع في الدنيا﴾ يعيشون في الدنيا قليلا ﴿ثم إنا مرجعهم﴾ بعد الموت ﴿ثم نذيقهم
 العذاب الشديد﴾ الغليظ ﴿بما كانوا يكفرون﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ويكذبون على الله ﴿وآتل عليهم﴾ اقرأ عليهم
 ﴿نبا﴾ خبر ﴿نوح﴾ بالقرآن ﴿إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم﴾ عظم عليكم ﴿مقامي﴾ طول مقامي ومكني
 ﴿وتذكري﴾ وتحذيري إياكم ﴿بآيات الله﴾ من عذاب الله ﴿فعلى الله توكلت﴾ وثقت وفوضت أمري إلى الله
 ﴿فاجمعوا أمركم﴾ فاجتمعوا على قول وأمر واحد ﴿وشركاءكم﴾ استعينوا بالهتكم ﴿ثم لا يكن أمركم عليكم غمعة﴾

وَشُرَكَاءَ كُفْرًا لَّيَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا السِّحْرُ مُبِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُتُونِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةَ قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ

لا تلبسوا أمركم وقولكم على أنفسكم ﴿ثم اقضوا إلي﴾ امضوا إلي ﴿ولا تنظرون﴾ ولا ترقبون ﴿فإن توليتم﴾ عن الإيمان بما جئتكم به ﴿فما سألتكم﴾ عن الإيمان ﴿من أجر﴾ من جعل ﴿إن أجرني﴾ ما ثوابي بما دعوتكم إلى الإيمان ﴿إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين﴾ مع المسلمين على دينهم ﴿فكذبوه﴾ يعني نوحاً بما أتاهم ﴿فنجيناه﴾ من الفرق ﴿ومن معه﴾ من المؤمنين ﴿في الفلك﴾ في السفينة ﴿وجعلناهم خلائف﴾ خلفاء وسكان الأرض ﴿وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا﴾ بكتابنا ورسولنا نوح ﴿فانظر﴾ يا محمد ﴿كيف كان عاقبة المنذرين﴾ كيف صار آخر أمر الذين أنذرتهم الرسل فلم يؤمنوا ﴿ثم بعثنا من بعده﴾ من بعد هلاك قوم نوح ﴿رسلًا إلى قومهم فجاءهم بالبينات﴾ بالامر والنهي والعلامات ﴿فما كانوا ليؤمنوا﴾ ليصدقوا ﴿بما كذبوا به من قبل﴾ من قبل يوم الميثاق ﴿كذلك﴾ هكذا ﴿نطبع﴾ نختم ﴿على قلوب المعتدين﴾ من الحلال والحرام ﴿ثم بعثنا من بعدهم﴾ من بعد هؤلاء الرسل ﴿موسى وهارون إلى فرعون وملئيه﴾ رؤسائه ﴿بآياتنا﴾ بكتابنا ويقال بآياتنا التسع اليد والعصا والظوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ويقال الطمس ﴿فاستكبروا﴾ عن الإيمان بالكتاب والرسول والآيات ﴿وكانوا قوماً مجرمين﴾ مشركين ﴿فلما جاءهم الحق من عندنا﴾ الكتاب والرسول والآيات ﴿قالوا: إن هذا﴾ الذي جاء به موسى ﴿لسحر مبين﴾ كذب بين وإن قرأت بالالف أرادوا به موسى ساحراً كذاباً ﴿قال﴾ لهم ﴿موسى أتقولون للحق﴾ الكتاب والرسول والآيات ﴿لما جاءكم﴾ حين جاءكم ﴿أسحراً هذا ولا يفليح﴾ لا ينجو ولا يأمن ﴿الساحرون﴾ من عذاب الله ﴿قالوا﴾ لموسى ﴿اجتتنا لتلفتنا﴾ لتصرفنا ﴿عما وجدنا عليه آباءنا﴾ من عبادة الأوثان ﴿وتكون لكما الكبرياء﴾ الملك والسلطان ﴿في الأرض﴾ في أرض مصر ﴿وما نحن لكما بمؤمنين﴾ بمصدقين ﴿وقال فرعون أتتوني بكل سحر عليم﴾ حاذق ﴿فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما أنتم ملقون﴾ من العصي والحبال ﴿فلما ألقوا﴾ عصيهم وحبالهم ﴿قال﴾ لهم ﴿موسى ما جئتم به﴾ ما طرحتم ﴿السحر﴾ هو السحر ﴿إن الله سيبيطله﴾ سيهلكه ﴿إن الله لا يضلح﴾ لا يرضى ﴿عمل المفسدين﴾ الساحرين ﴿ويحق الله﴾ يظهر الله لدينه ﴿الحق بكلماته﴾ بتحقيقه

يَكَلِمَنِيهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِحِهِمَ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يُقَوْمُ إِن
كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا وَإِن كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءْ
لِقَوْمِكَ مِمَّا مِصْرَ بِيوتًا وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾
وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُ عَن
سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ قَالَ
قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمْ كَمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَان سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي
إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَأَلْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ

﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ وإن كره المشركون أن يكون ذلك ﴿فَمَا آمَنَ﴾ فما صدق ﴿لموسى﴾ بما جاء به ﴿إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ﴾ من قوم فرعون كان أبائهم من القبط وأمهاتهم من بني إسرائيل فآمنوا بموسى ﴿عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ﴾ رؤسائهم ﴿أَن يَفْتِنَهُمْ﴾ أن يقتلهم ﴿وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ﴾ لمخالف ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ لدين موسى ﴿وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ المشركين ﴿وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِن كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾ إذ كنتم مسلمين ﴿فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ المشركين أي لا تسلطهم علينا فيظنون أنهم على الحق ونحن على الباطل ﴿وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ من فرعون وقومه.

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى وَأَخِيهِ﴾ هارون ﴿أَن تَبَوَّءَا﴾ أن اتخذوا ﴿لِقَوْمِكَ مِمَّا مِصْرَ بِيوتًا﴾ مساجد في جوف في البيت ﴿وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾ مساجدكم ﴿قِبْلَةً﴾ نحو القبلة ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ أتموا الصلوات الخمس ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالنصرة والنجاة والجنة ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿إِنَّكَ ءَاتَيْتَ﴾ أعطيت ﴿فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ﴾ رؤسائه ﴿زِينَةً﴾ زهرة ﴿وَأَمْوَالًا﴾ كثيرة ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿لِيُضِلُّوهُ﴾ بذلك عبادك ﴿عَن سَبِيلِكَ﴾ عن دينك وطاعتك ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ واحفظ قلوبهم ﴿فَلَا يُؤْمِنُوا﴾ فلن يؤمنوا ﴿حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ الفرق ﴿قَالَ﴾ الله لموسى وهارون ﴿قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمْ كَمَا فَاسْتَقِيمَا﴾ على الإيمان والطاعة لله وتبليغ الرسالة ﴿وَلَا تَتَّبِعَان سَبِيلَ﴾ دين ﴿الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ توحيد الله، لا يصدقونه يعني فرعون وقومه ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ عبرنا ﴿الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ﴾ فذهب خلفهم فرعون وجموعه ﴿بَغْيًا﴾ في المقالة ﴿وَعَدُوًّا﴾ أرادوا قتلهم ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ﴾ الجمه ﴿الْغَرَقُ﴾ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴿مُوسَى وَأَصْحَابَهُ﴾ ﴿وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ مع المسلمين على دينهم فقال له جبريل ﴿الآن﴾ أن تؤمن بعد الفرق ﴿وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ كفرت بالله ﴿قَبْلُ﴾ أي من قبل الفرق ﴿وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ في أرض مصر بالقتل والشرك والدعاء إلى غير عبادة الله ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِدِينِكَ﴾

الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَالْيَوْمَ نُنَجِّكَ بِيَدِنَا لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةٌ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا
 لَغَافِلُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمْ
 الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
 فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
 الْمُضْمَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ
 الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ
 الْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ أَمَنَتْ فَنَنَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَاءَ آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ
 الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
 أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ
 الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ

نلقبك على النجاة بدرعك ﴿لِتَكُونَ﴾ لكي تكون ﴿لِمَنْ خَلَقَ﴾ من الكفار ﴿آيَةٌ﴾ عبرة لكي لا يقتدوا بمفالتك
 ويعلموا أنك لست بباله ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ﴾ يعني الكفار ﴿عَنْ آيَاتِنَا﴾ عن كتابنا ورسولنا ﴿لَغَافِلُونَ﴾ لجاحدون
 ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا﴾ أنزلنا ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ﴾ أرضاً كريمة أردن وفلسطين ﴿وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ المن والسلوى
 والغنائم ﴿فَمَا اخْتَلَفُوا﴾ اليهود والنصارى في محمد ﷺ والقرآن ﴿حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾ البيان ما في كتابهم في محمد
 عليه الصلاة والسلام بنعته وصفته ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ يا محمد ﴿يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾ بين اليهود والنصارى ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا
 فِيهِ﴾ في الدين ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ يخالفون ﴿فَإِنْ كُنْتَ﴾ يا محمد ﴿فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ مما أنزلنا جبريل به يعني
 القرآن ﴿فَأَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ﴾ يعني التوراة ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ عبد الله بن سلام وأصحابه فلم يسأل النبي ﷺ ولم
 يكن بذلك شاكاً إنما أراد الله بما قال لقومه ﴿لَقَدْ جَاءَكَ﴾ يا محمد ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ يعني جبريل بالقرآن من ربك فيه
 خبر الأولين ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُضْمَرِينَ﴾ الشاكين ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ كتاب الله ورسوله ﴿فَتَكُونُوا
 مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ من المغبونين بنفسك ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ﴾ وجبت ﴿عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾ بالعذاب ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ في
 علم الله ﴿وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ﴾ طلبوا منك فلا يؤمنوا ﴿حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ يوم بدر ويوم أحد ويوم الأحزاب
 ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ﴾ هلا كانت ﴿قَرْيَةٌ أَمَنَتْ﴾ أهل قرية أمنت عند نزول العذاب ﴿فَنَنَعَهَا إِيمَانُهَا﴾ يقول لم ينفع إيمانهم
 عند نزول العذاب ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾ نفع إيمانهم ﴿لَمَّا آمَنُوا﴾ حين آمنوا ﴿كَشَفْنَا﴾ صرفنا ﴿عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ﴾
 الشديد ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ تركناهم بلا عذاب إلى حين الموت ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ﴾ يا محمد ﴿لَأَمَنَّ
 مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا﴾ جميع الكفار ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ﴾ تجبر الناس ﴿حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ
 لِنَفْسٍ﴾ كافرة ﴿أَنْ تُؤْمِنَ﴾ بالله ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بإرادة الله وتوفيقه ﴿وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ﴾ يترك التكذيب ﴿عَلَى الَّذِينَ﴾
 في قلوب الذين ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾ توحيد الله نزلت هذه الآية في شأن أبي طالب حرص النبي ﷺ على إيمانه ولم يرد الله
 أن يؤمن ﴿قُلِ﴾ لهم يا محمد ﴿انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ من الشمس والقمر والنجوم ﴿وَالْأَرْضِ﴾ وماذا في

وَالنُّذُرِ عَن قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ آيَاتِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ قُلْ
فَأَنْظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا
نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ
وَلَكِنِ اعْبُدُوا اللَّهَ الَّذِي تَتَوَفَّكُمُ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِدَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ
إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِن يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَ
لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِّنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ
الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

الأرض من الشجر والدواب والجمال والبحار كلها آية لكم ثم قال ﴿وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ﴾ الرسل ﴿عَن قَوْمٍ لَا
يُؤْمِنُونَ﴾ في علم الله ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾ فهل بقي لهم آية ﴿إِلَّا مِثْلَ آيَاتِ الَّذِينَ خَلَوْا﴾ عذاب الذين مضوا ﴿وَمِن
قَبْلِهِمْ﴾ من الكفار ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿فَأَنْظِرُوا﴾ بنزول العذاب وبهلاكي ﴿إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ بنزول العذاب
عليكم وبهلاككم ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بالرسول بعد هلاك قومهم ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿حَقًّا﴾ واجبا ﴿عَلَيْنَا
نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ مع الرسل ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ يا أهل مكة ﴿إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي﴾ الإسلام ﴿فَلَا
أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ﴾ تدعون ﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾ من الاوثان ﴿وَلَكِنِ اعْبُدُوا اللَّهَ الَّذِي تَتَوَفَّكُمُ﴾ يقبض ارواحكم ثم يحييكم
بعد ان يميتكم ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ مع المؤمنين على دينهم ﴿وَأَنْ أَقِدَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾ اخلص دينك
وعملك لله ﴿حَنِيفًا﴾ مسلما ﴿وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ مع المشركين على دينهم ﴿وَلَا تَدْعُ﴾ لا تعبد ﴿مِن دُونِ اللَّهِ
مَا لَا يَنْفَعُكَ﴾ في الدنيا والآخرة ان عبدت ﴿وَلَا يَضُرُّكَ﴾ ان لم تعبده ﴿فَإِن فَعَلْتَ﴾ عبدت ﴿فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾
من الضارين لنفسك ﴿وَإِن يَمَسَّكَ﴾ يصبك ﴿اللَّهُ بِضُرٍّ﴾ بشدة وأمر تكرمه ﴿فَلَا كَاشِفَ لَهُ﴾ فلا رافع للضرر ﴿إِلَّا هُوَ
وَإِن يُرِدْكَ﴾ يصبك ﴿بِخَيْرٍ﴾ بنعمة وأمر تسر به ﴿فَلَا رَادَ لِفَضْلِهِ﴾ لا مانع لعطيته ﴿يُصِيبُ بِهِ﴾ يخص بالفضل ﴿مَن
يَشَاءُ مِّنْ عِبَادِهِ﴾ من كان أهلا لذلك ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ﴾ المتجاوز لمن تاب ﴿الرَّحِيمُ﴾ لمن مات على التوبة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ﴾ يا أهل مكة ﴿قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ﴾ الكتاب والرسول ﴿مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ﴾ بالكتاب والرسول ﴿فَإِنَّمَا يَهْتَدِي
لِنَفْسِهِ﴾ يعني ثوابه ﴿وَمَن ضَلَّ﴾ كفر بالكتاب والرسول ﴿فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾ يعني عليها جنابة ذلك ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
بِوَكِيلٍ﴾ بكفيل نسختها آية القتال ﴿وَاتَّبِعْ﴾ يا محمد ﴿مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ ما يؤمر لك في القرآن من تبليغ الرسالة
﴿وَاصِرْ﴾ على ذلك ﴿حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ﴾ بينكم وبينهم بقتلهم وهلاكهم يوم بدر ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ بهلاكهم
ونصرهم.

سورة هود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكِيبُ أَحْكَمْتُ، إِنَّهُ ثُمَّ فَصَلْتُ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴿١﴾ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنْ أَسْتَغْفِرُ وَأَرْبُكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُعْتِقْكُمْ مِّنَّا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴿٣﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٤﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥﴾ أَلَا إِنَّهُمْ يُلْتَوْنَ صُدُورُهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا جِنَّ يَسْتَعْشُونَ شِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٧﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ

ومن السورة التي يذكر فيها هود وهي كلها مكية آياتها مائة وعشرون وكلماتها ألف وستمائة وخمسة وعشرون وحروفها ستة آلاف وتسعمائة وخمسة

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الر﴾ يقول أنا الله أرى ويقال قسم أقسم به ﴿كِتَابٌ﴾ أن هذا كتاب يعني القرآن ﴿أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ﴾ بالحلال والحرام والأمر والنهي فلم تنسخ ﴿ثُمَّ فَصَلْتُ﴾ بينت ﴿مِنْ لَدُنِّ﴾ من عند ﴿حَكِيمٍ﴾ حاكم أمر أن لا يعبد غيره ﴿خَيْرٍ﴾ بمن يعبد وبمن لا يعبد ﴿أَلَا تَعْبُدُوا﴾ بأن لا توحّدوا ﴿إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ﴾ من الله ﴿نَذِيرٌ﴾ من النار ﴿وَبَشِيرٌ﴾ بالجنة ﴿وَأَنْ أَسْتَغْفِرُ وَأَرْبُكُمْ﴾ وحدوا ربكم ﴿ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ أقبلوا إليه بالتوبة والإخلاص ﴿يُعْتِقْكُمْ مِّنَّا﴾ يعشكم عيشاً ﴿حَسَنًا﴾ بلا عذاب ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ إلى وقت معلوم يعني الموت ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ﴾ في الإسلام ﴿فَضْلَهُ﴾ ثوابه في الآخرة ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ عن الإيمان والتوبة ﴿فَأِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ أعلم أن يكون عليكم ﴿عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ عظيم ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ بعد الموت ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من الثواب والعقاب ﴿قَدِيرٌ أَلَا إِنَّهُمْ﴾ يعني أحسن بن شريق وأصحابه ﴿يُلْتَوْنَ صُدُورُهُمْ﴾ يضمرون في قلوبهم بغض محمد ﷺ وعداوته ﴿لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ﴾ ليستروا من محمد ﷺ بغضه وعداوته بإظهار المحبة له والمجالسة معه ﴿أَلَا جِنَّ يَسْتَعْشُونَ شِيَابَهُمْ﴾ يغطون رؤوسهم بشيابهم ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾ فيما بينهم وما يضمرون في قلوبهم ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ من القتال والجفاء ويقال من المحبة والمجالسة ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ بما في القلوب من الخير والشر ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ إلا الله قائم برزقها ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾ حيث تآوي بالليل ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ حيث تموت فتدفن ﴿كُلُّ﴾ أي رزق كل دابة وأجلها وأثرها ﴿فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ مكتوب في اللوح المحفوظ مبين معلوم مقدر ذلك عليها ﴿وَهُوَ الَّذِي﴾ والهكم هو الذي ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ من أيام أول الدنيا طول كل يوم ألف سنة أول يوم منها يوم الأحد وآخر يوم منها يوم الجمعة ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ﴾ قبل أن خلق السموات والأرض ﴿عَلَى الْمَاءِ﴾ وكان الله قبل العرش والماء ﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾ ليختبركم بين الحياة والموت ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ

لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ وَلَيُنَاجِئُنَّ عَذَابَ اللَّهِ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ
لَيَقُولَنَّ مَا يَجِئُهُ إِلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ
﴿٨﴾ وَلَيَنْ أذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ بِكُفُورٍ ﴿٩﴾ وَلَيَنْ أذَقْنَاهُ
نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَاءٍ مَسْتَه لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ
وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ
أَسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ
وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِيَ إِلَيْهِمْ

عَمَلًا ﴿١﴾ اخلص عملاً ﴿٢﴾ وَلَيُنَاجِئُنَّ عَذَابَ اللَّهِ ﴿٣﴾ لا اهل مكة ﴿٤﴾ إِنَّكُمْ مَّبْعُوثُونَ ﴿٥﴾ محبون ﴿٦﴾ مِن بَعْدِ الْعَوْبِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٧﴾ كفار
مكة ﴿٨﴾ إِنْ هَذَا ﴿٩﴾ ما هذا الذي يقول محمد عليه الصلاة والسلام ﴿١٠﴾ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١﴾ كذب بين لا يكون ﴿١٢﴾ وَلَيُنَاجِئُنَّ عَذَابَ اللَّهِ
عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴿١٣﴾ الى وقت معلوم يوم بدر ﴿١٤﴾ لَيَقُولَنَّ ﴿١٥﴾ يعني اهل مكة ﴿١٦﴾ مَا يَجِئُهُ ﴿١٧﴾ عنا غدا استهزاء به
﴿١٨﴾ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ الْعَذَابُ ﴿١٩﴾ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴿٢٠﴾ لا يصرف عنهم العذاب ﴿٢١﴾ وَحَاقَ ﴿٢٢﴾ دار ووجوب ونزل ﴿٢٣﴾ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٤﴾ عذاب ما كانوا به يستهزئون بمحمد ﷺ والقرآن ﴿٢٥﴾ وَلَيَنْ أذَقْنَا الْإِنْسَانَ ﴿٢٦﴾ يعني الكافر ﴿٢٧﴾ مِنَّا رَحْمَةً ﴿٢٨﴾ نعمة
﴿٢٩﴾ ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ ﴿٣٠﴾ اخذناها منه ﴿٣١﴾ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ بِكُفُورٍ ﴿٣٢﴾ يصير آيس شيء واقنط شيء من رحمة الله ﴿٣٣﴾ كُفُورٍ ﴿٣٤﴾ كافر بنعمة الله لا
يشكر ﴿٣٥﴾ وَلَيَنْ أذَقْنَاهُ ﴿٣٦﴾ اصبناه يعني الكافر ﴿٣٧﴾ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَاءٍ مَسْتَه ﴿٣٨﴾ شدة اصابته ﴿٣٩﴾ لَيَقُولَنَّ ﴿٤٠﴾ يعني الكافر ﴿٤١﴾ ذَهَبَ
السَّيِّئَاتُ ﴿٤٢﴾ الشدة ﴿٤٣﴾ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ ﴿٤٤﴾ بطر ﴿٤٥﴾ فَخُورٌ ﴿٤٦﴾ بنعمة الله غير شاكر ﴿٤٧﴾ إِلَّا ﴿٤٨﴾ محمد ﷺ واصحابه ﴿٤٩﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا ﴿٥٠﴾
على الإيمان ﴿٥١﴾ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿٥٢﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فإنهم لا يفعلون ذلك ولكن يصبرون بالشدة
ويشكرون بالنعمة ﴿٥٣﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴿٥٤﴾ لذنوبهم في الدنيا ﴿٥٥﴾ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٥٦﴾ ثواب عظيم في الجنة ﴿٥٧﴾ فَلَعَلَّكَ ﴿٥٨﴾ يا محمد
﴿٥٩﴾ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ ﴿٦٠﴾ امر لك في القرآن من تبليغ الرسالة وسب آلهتهم وعيها.

﴿٦١﴾ وَضَائِقٌ بِهِ ﴿٦٢﴾ بما امرت ﴿٦٣﴾ صَدْرُكَ ﴿٦٤﴾ قلبك ﴿٦٥﴾ أَنْ يَقُولُوا ﴿٦٦﴾ بما يقول كفار مكة ﴿٦٧﴾ لَوْلَا أَنْزَلَ ﴿٦٨﴾ هلا أنزل ﴿٦٩﴾ عَلَيْهِ ﴿٧٠﴾ على
محمد ﴿٧١﴾ كُنْتُ ﴿٧٢﴾ مال من السماء فيعيش به ﴿٧٣﴾ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ﴿٧٤﴾ يشهد له ﴿٧٥﴾ إِنَّمَا أَنْتَ ﴿٧٦﴾ يا محمد ﴿٧٧﴾ نَذِيرٌ ﴿٧٨﴾ رسول مخوف
﴿٧٩﴾ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ﴿٨٠﴾ من مقالاتهم وعذابهم ﴿٨١﴾ وَكِيلٌ ﴿٨٢﴾ كفيل ويقال شهيد ﴿٨٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ ﴿٨٤﴾ بل يقول كفار مكة ﴿٨٥﴾ افْتَرَاهُ ﴿٨٦﴾
اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه فأتى به ﴿٨٧﴾ قُلْ ﴿٨٨﴾ لهم يا محمد ﴿٨٩﴾ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ ﴿٩٠﴾ مثل سور القرآن مثل سورة
البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والأنفال والتوبة ويونس وهود ﴿٩١﴾ مُفْتَرِيَاتٍ ﴿٩٢﴾ مختلقات من تلقاء
انفسكم ﴿٩٣﴾ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ ﴿٩٤﴾ استعينوا بمن عبدتم ﴿٩٥﴾ مَنِ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٦﴾ ان محمدا ﷺ يختلقه من تلقاء
نفسه فسكتوا عن ذلك فقال الله ﴿٩٧﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ﴿٩٨﴾ لم يجبك الظلمة ﴿٩٩﴾ فَاعْلَمُوا ﴿١٠٠﴾ يا معشر الكفار ﴿١٠١﴾ أَنَّمَا أَنْزَلَ ﴿١٠٢﴾
جبريل بالقرآن ﴿١٠٣﴾ بِعِلْمِ اللَّهِ ﴿١٠٤﴾ وامره ﴿١٠٥﴾ وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٦﴾ مقرون بمحمد عليه الصلاة والسلام

أَعْمَلْتُمْ فِيهَا وَهَرَفْتُمْ فِيهَا لَا يَبْخُسُونَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كُتِبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ، مِنَ الْأَحْزَابِ فَالْنَارُ مَوْعِدُهُ، فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾ أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِن دُونِ اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءَ يُضْعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَأَجْرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ

والقرآن ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ بعلمه الذي افترض الله عليه ﴿وَزَيَّتَهَا﴾ زهرتها ﴿نُوفَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ﴾ نوفر لهم ثواب أعمالهم ﴿فِيهَا﴾ في الدنيا ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾ في الدنيا ﴿لَا يَبْخُسُونَ﴾ لا ينقص من ثواب أعمالهم ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ﴾ عملوا لغير الله ﴿لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا﴾ رد عليهم ما عملوا في الدنيا من الخيرات ﴿وَبِطُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ولا يثابون في الآخرة بما كانوا يعملون في الدنيا من الخيرات لأنهم عملوا لغير الله ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ على بيان نزل من ربه يعني القرآن ﴿وَيَتْلُوهُ﴾ يقرأ عليه القرآن ﴿شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ من الله يعني جبريل ﴿وَمِن قَبْلِهِ﴾ من قبل القرآن ﴿كِتَابُ مُوسَى﴾ توراة موسى قرا عليه جبريل ﴿إِمَامًا﴾ يقتدى به ﴿وَرَحْمَةً﴾ لمن آمن به ﴿أُولَئِكَ﴾ من آمن بكتاب موسى ﴿يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن وهو عبد الله بن سلام وأصحابه ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿مِنَ الْأَحْزَابِ﴾ من جميع الكفار ﴿فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ مصيره ﴿فَلَا تَكُ﴾ يا محمد ﴿فِي مِرْيَةٍ﴾ في شك ﴿مِّنْهُ﴾ من مصير من كفر بالقرآن ﴿إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ إن مصير من كفر بالقرآن النار ويقال ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ﴾ في شك منه من القرآن ﴿إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ نزل به جبريل ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ أهل مكة ﴿لَا يُؤْمِنُونَ وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ اعنى وأجرا ﴿بِمَنْ افْتَرَى﴾ اختلق ﴿عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ يساقون إلى ربهم ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ﴾ الملائكة والانباء ﴿هَؤُلَاءِ﴾ الكفار ﴿الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ عذاب الله ﴿عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ المشركين ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ﴾ يصدون ﴿عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ عن دين الله وطاعته ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ يطلبونها زيفاً ويقال غيراً ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾ بالبعث بعد الموت ﴿هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ جاحدون ﴿أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ بفائتين من عذاب الله ﴿وَمَا كَانَ لَهُمْ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿مِن أَوْلِيَاءَ﴾ تحفظهم ﴿يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ يعني الرؤساء ﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ﴾ الاستماع إلى كلام محمد ﷺ من بغضه ويقال بما كانوا لا يستطيعون السمع الاستماع إلى كلام محمد عليه الصلاة والسلام ﴿وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾ إلى محمد عليه الصلاة والسلام من بغضه ويقال وما كانوا يبصرون محمد ﷺ من بغضه الرؤساء هم ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾ غبنوا أنفسهم وأهاليهم ومنازلهم وخدمهم في الجنة وورثه غيرهم من المؤمنين ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ﴾ بطل واشتغل

الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
 الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ * مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصْمَىٰ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ
 هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَنْ لَا
 تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْإِسْمِ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا
 نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ كَفُرُوا مِنَّا وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ
 عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُمْ عَلَىٰ بَيْتِنَا مِنْ رَبِّي وَهِيَ رَحْمَةٌ
 مِنِّي عِنْدِي فَعَمِيَّتْ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْنَاكُمْ مَكْمُوهًا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقَوْمِ لَا تَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا إِن
 أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُكْتَفَوْنَ رَبَّهُمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ
 ﴿٢٩﴾ وَيَقَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا

عنهم بأنفسهم ﴿مَا كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ يعبدون من دون الله بالكذب ﴿لَا جَرَمَ﴾ حقاً ﴿أَنْتُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ﴾
 المغبونون بذهاب الجنة وما فيها ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم
 وبين ربهم ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ اخلصوا لربهم وخضعوا لربهم وخشعوا من ربهم ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ﴾ مقيمون ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ﴾ الكافر والمؤمن ﴿كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصْمَىٰ﴾ يقول مثل الكافر كالأعمى لا يبصر الحق
 والهدى وكالأصم لا يسمع الحق والهدى ﴿وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ﴾ يقول ومثل المؤمن كمثل البصير يبصر الحق والهدى
 كالسميع يسمع الحق والهدى ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ في المثل يقول هل يستوي الكافر مع المؤمن في الطاعة والثواب
 ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ أفلا تتعظون بأمثال القرآن فتؤمنوا ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ فلما جاءهم قال لهم ﴿إِنِّي لَكُمْ
 مِنَ اللَّهِ نَذِيرٌ﴾ رسول مخوف ﴿مُّبِينٌ﴾ بليغة تعلمونها ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾ أن لا توحدا ﴿إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾
 أعلم بأن يكون عليكم إن لم تؤمنوا ﴿عَذَابَ يَوْمِ الْإِسْمِ﴾ وجيع وهو الغرق ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ الرؤساء ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
 قَوْمِهِ﴾ من قوم نوح ﴿مَا نَرَاكَ﴾ يا نوح ﴿إِلَّا بَشَرًا﴾ آدمياً ﴿مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ﴾ آمن بك ﴿إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ
 يَكْفُرُوا مِنَّا وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ﴾ ظاهر الرأي الضعيف ويقال سوء رأيهم حملهم على ذلك ﴿وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن
 فَضْلٍ﴾ بما تقولون تأكلون وتشربون كما نأكل ونشرب ﴿بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ﴾ بما تقولون ﴿قَالَ﴾ نوح ﴿يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ
 إِن كُنتُمْ﴾ يقول إني ﴿عَلَىٰ بَيْتِنَا مِنْ رَبِّي﴾ على بيان نزل من ربي ﴿وَأَنَّا نَحْنُ رَحْمَةٌ مِّنْ عِنْدِي﴾ أكرمني بالنبوة والإسلام
 ﴿فَعَمِيَّتْ﴾ التبت وإن قرأت فعميت يقول البست ﴿عَلَيْكُمْ﴾ نبوتي وديني ﴿أَنْزَلْنَاكُمْ مَكْمُوهًا﴾ أنلهكموها ونعرفكموها
 ﴿وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ جاحدون ﴿وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ على التوحيد ﴿مَالًا﴾ جملاً ﴿إِنْ أَجْرِي﴾ ما ثوابي ﴿إِلَّا
 عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بقولكم ﴿إِنَّهُمْ مُكْتَفَوْنَ﴾ معابنو ﴿رَبِّهِمْ﴾ فيخاصمونني عنده ﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا
 تَجْهَلُونَ﴾ أمر الله ﴿وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي﴾ من يمنعي ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿إِنْ طَرَدْتُهُمْ﴾ بقولكم ﴿أَفَلَا
 تَذَكَّرُونَ﴾ أفلا تتعظون بما أقول لكم فتؤمنوا ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ﴾ مفاتيح خزائن الله في الرزق ﴿وَلَا

أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدْلَنَا فَأَيْنَا بِنَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدَّ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَصْنَعُ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعُ الْفُلَكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورَ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ

أَعْلَمُ الْغَيْبِ ﴿ منى نزول العذاب وما غاب عني ﴿ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ ﴿ من السماء ﴿ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ ﴿ لا تأخذهم أعينكم يقول يحتقرون في أعينكم ﴿ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا ﴿ لن يكرمهم الله بتصديق الإيمان ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ ﴿ بما في قلوبهم من التصديق ﴿ إِنِّي إِذَا ﴿ إن طردتهم ﴿ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿ الضارين بنفسي ﴿ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَدَلْتَنَا ﴿ خاصمتنا ودعوتنا إلى دين غير دين آبائنا ﴿ فَأَكْثَرْتَ جِدْلَنَا ﴿ خصومتنا ودعاءنا ﴿ فَأَتْنَا بِمَا تَعِدُنَا ﴿ من العذاب ﴿ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿ انه يأتينا ﴿ قَالَ ﴿ نوح ﴿ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴿ يقول ياتيكم الله بعذابكم ﴿ إِنْ شَاءَ ﴿ فيعذبكم ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿ بقائتين من عذاب الله ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي ﴿ دعائي وتحذيري إياكم من عذاب الله ﴿ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ ﴿ أحذركم من عذاب الله وأدعوكم إلى التوحيد ﴿ إِنْ كَانَ اللَّهُ ﴿ قد كان الله ﴿ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴿ ان يضلكم عن الهدى ﴿ هُوَ رَبُّكُمْ ﴿ أولى بكم مني ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿ بعد الموت فيجزىكم بأعمالكم ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ﴿ بل يقولون قوم نوح ﴿ افترأه ﴿ اختلق نوح بما آتانا به من تلقاء نفسه ﴿ قُلْ ﴿ لهم يا نوح ﴿ إِنْ افْتَرَيْتُهُ ﴿ اختلقته من تلقاء نفسي ﴿ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي ﴿ آثامي ﴿ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ ﴿ تائمون ويقال نزلت هذه الآية في محمد ﷺ ﴿ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدَّ آمَنَ ﴿ سوى من ﴿ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ ﴿ فلا تحزن بهلاكهم ﴿ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿ في كفرهم ﴿ وَأَصْنَعُ الْفُلَكَ ﴿ خذ في علاج السفينة ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴿ بنظر منا ﴿ وَوَحِّينَا ﴿ بأمرنا ﴿ وَلَا تَخَاطِبُنِي ﴿ لا تراجعني ﴿ فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴿ في نجات الذين كفروا ﴿ إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿ بالطوفان ﴿ وَيَصْنَعُ الْفُلَكَ ﴿ اخذ في علاج السفينة ﴿ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ ﴿ رؤساء ﴿ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ ﴿ هزئوا بمعالجته السفينة ﴿ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا ﴿ اليوم ﴿ فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ ﴿ بعد اليوم ﴿ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿ اليوم منا ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ﴿ يذله ويهلكه ﴿ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ ﴿ يجب عليه ﴿ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿ دائم في الآخرة ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا ﴿ وقت عذابنا ﴿ وَفَارَ التَّنُورَ ﴿ نبع الماء من التنور ويقال طلع الفجر ﴿ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا ﴿ في السفينة ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ ﴿ من كل صنفين ﴿ اثْنَيْنِ ﴿ ذكر وانثى ﴿ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ ﴿ وجب عليه ﴿ الْقَوْلُ ﴿ بالعذاب ﴿ وَمَنْ آمَنَ ﴿ معك أيضاً احمل معك في السفينة ﴿ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿

إِلَّا قَلِيلٌ ﴿١٠﴾ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَحْرِبَهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١﴾ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿١٢﴾ قَالَ سَتَأْوِي إِلَى جِبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿١٣﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَعَاءَ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٤﴾ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٧﴾ قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ

ثمانون إنساناً ﴿وقال﴾ لهم ﴿اركبوا فيها﴾ في السفينة ﴿بسم الله مجراها﴾ حيث تجري ﴿ومرسانها﴾ حيث تحبس، وإن قرأت مجريها ومرسيها يقول الله مجريها حيث شاء ومرسيها حيث شاء ﴿إن ربي لغفور رحيم﴾ لمن تاب ﴿وهي تجري بهم﴾ بأهلها ﴿في موج﴾ في غمر الماء ﴿كالجبال﴾ كجبل عظيم في الارتفاع ﴿ونادى نوح﴾ دعا نوح ﴿ابنه﴾ كنعان ﴿وكان في معزل﴾ في ناحية من السفينة ويقال في ناحية الجبل ﴿يا بني اركب معنا﴾ انج معنا بلا إله إلا الله ﴿ولا تكن مع الكافرين﴾ على دينهم فتفرق بالطوفان ﴿قال ساوي﴾ ساذب ﴿إلى جبل يعصمني﴾ بمعنى ﴿من الماء﴾ من الغرق ﴿قال﴾ نوح ﴿لا عاصم اليوم﴾ لا مانع اليوم ﴿من أمر الله﴾ من عذاب الله الغرق ﴿إلا من رحم﴾ الله من المؤمنين ﴿وحال بينهما﴾ بين كنعان ونوح ويقال بين كنعان والجبل ويقال بين كنعان والسفينة ﴿الموج﴾ فكه ﴿فكان﴾ فصار ﴿من المغرقين﴾ بالطوفان ﴿وقيل يا أرض ابلي ماءك﴾ أنشفي ماءك ﴿ويا سماء أقلي﴾ اجسي ماءك ﴿وغيض﴾ نقص ﴿الماء وقضي الأمر﴾ وفرغ من هلاك القوم أي هلك من هلك ونجا من نجا ﴿واستوت﴾ السفينة ﴿على الجودي﴾ وهو جبل بنعسين في الموصل ﴿وقيل بعداً﴾ سحفاً من رحمة الله ﴿للقوم الظالمين﴾ المشركين قوم نوح ﴿ونادى نوح﴾ دعا نوح ﴿ربه فقال رب﴾ يا رب ﴿إن ابني﴾ كنعان ﴿من أهلي﴾ الذي وعدت أن تنجيه.

﴿وإن وعدك الحق﴾ الصدق ﴿وأنت أحكم﴾ عدل ﴿الحاكمين﴾ وعدتني نجاتي ونجاة أهلي ﴿قال يا نوح إنه ليس من أهلك﴾ الذي وعدت أن أنجيه ﴿إنه عمل﴾ في الشرك ﴿غير صالح﴾ غير مرضي وإن قرأت أنه عمل غير صالح يقول دعاؤك بنجاة غير مرضي ﴿فلا تسألن﴾ نجاه ﴿ما ليس لك به علم﴾ أنه أهل للنجاة ﴿إني أعظك﴾ أنهاك ﴿أن تكون﴾ أن لا تكون ﴿من الجاهلين﴾ بسؤالك إياي ما لم تعلم ﴿قال﴾ نوح ﴿رب﴾ يا رب ﴿إني أعود بك﴾ امتنع بك ﴿أن أسألك﴾ نجاه ﴿ما ليس لي به علم﴾ أنه أهل للنجاة ﴿وإلا تغفر لي﴾ يقول إن لم تغفر لي يعني إن لم تجاوز عني ﴿وترحمني﴾ ولا ترحمني فتعذبني ﴿أكن من الخاسرين﴾ بالعقوبة ﴿قيل يا نوح اهبط﴾ انزل من السفينة ﴿بسلام﴾ بئنا بسلامة منا ﴿وبركات﴾ سعادات ﴿عليك وعلى أمم﴾ جماعة ﴿ممن معك﴾ في السفينة من أهل السعادة

سَمِعْتَهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا
 أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ
 اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا
 إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾ وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ
 يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا
 يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ إِنْ
 نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِنْ
 دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ

﴿وَأَنْتُمْ﴾ جماعة في اصلاهم ﴿سَمِعْتَهُمْ﴾ سَمِعْتَهُمْ بعد خروجهم من اصلاهم آبائهم ﴿ثُمَّ يَمَسُّهُمْ﴾ يَمَسُّهُمْ ﴿بِمِنَّا﴾
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿وجيع بعدما كفروا وهم أهل الشقاوة قال ابن عباس رضي الله عنه: أوحى الله إلى نوح عليه السلام وهو
 ابن أربع مائة وثمانين سنة ودعا قومه مائة وعشرين سنة وركب في السفينة وهو ابن ستمائة سنة وعاش بعد ما ركب في
 السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة وبقي في السفينة خمسة أشهر وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع بذراعه وعرضها خمسون
 ذراعاً وطولها في السماء ثلاثون ذراعاً وكان لها ثلاثة أبواب بعضها أسفل من بعض حمل في الباب الأسفل السباع
 والهوام وحمل في الباب الأوسط الوحوش والبهائم وحمل في الباب الأعلى بئى آدم وكانوا ثمانين إنساناً أربعون رجلاً
 وأربعون امرأة وكان بين الرجال والنساء جسد آدم صلوات الله عليه وكان معه ثلاثة بنين سام وحام ويافت ﴿تِلْكَ﴾ هذه
 ﴿مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ﴾ من أخبار الغائب عنك ﴿نُوحِيهَا إِلَيْكَ﴾ نرسل جبريل إليك يا محمد بأخبار الأمم الماضية ﴿مَا كُنْتَ
 تَعْلَمُهَا﴾ يعني أخبار الأمم ﴿أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾ القرآن ﴿فَاصْبِرْ﴾ يا محمد على أذاهم وتكذيبهم إياك ﴿إِنْ
 الْعَاقِبَةُ﴾ آخر الأمر بالنصرة والجنة ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿وَإِلَىٰ عَادِ﴾ وأرسلنا إلى عاد ﴿أَخَاهُمْ﴾ نبيهم
 ﴿هُودًا﴾ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴿وحدوا الله﴾ ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ غير الذي أمركم أن تؤمنوا به ﴿إِنْ أَنْتُمْ﴾ ما أنتم
 بعبادة الأوثان ﴿إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾ كاذبون على الله لم يأمركم بعبادتها ﴿يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ على التوحيد ﴿أَجْرًا﴾
 جعلاً ﴿إِنْ أَجْرِي﴾ ما ثوابي ﴿إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي﴾ خلقني ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أفلا تصدقون أفليس لكم ذهن الإنسانية
 ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ وحدوا ربكم ﴿ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ اقبلوا إليه بالتوبة والإخلاص ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ﴾
 مِدْرَارًا ﴿مطراً دائماً دبرياً كلما تحتاجون إليه﴾ ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾ شدة إلى شدتكم بالمال والبنين ﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا﴾
 عن الإيمان والتوبة ﴿مُجْرِمِينَ﴾ مشركين بالله ﴿قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ﴾ بيان ما نقول ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا﴾
 عبادة آلهتنا ﴿عَنْ قَوْلِكَ﴾ بقولك ﴿وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ بمصدقين بالرسالة ﴿إِنْ نَقُولُ﴾ ما نقول فيما ننهك عنه
 ﴿إِلَّا اعْتَرَاكَ﴾ يصيبك ﴿بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾ بخبل لأنك تشتمها ﴿قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا
 تُشْرِكُونَ﴾ بالله من الأوثان وما تعبدونها ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله ﴿فَكِيدُونِي﴾ فاعملوا في هلاكي أنتم وآلهتكم
 ﴿جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ﴾ لا تؤجلون ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ﴾ فوضت أمري إليه ﴿رَبِّي﴾ خالقي ورازقي
 ﴿وَرَبِّكُمْ﴾ خالقكم ورازقكم ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾ بميتها ويحييها ويقال في قبضته بفعل ما يشاء

يَنصِبِيهَا إِنْ رَّبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ
 رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنْ رَّبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَا هُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ ءَعَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ
 وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ ءَعَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا
 بُعْدًا لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ
 هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ إِنْ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴿٦١﴾ قَالُوا يَا صَالِحُ
 قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ﴿٦٢﴾
 قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ
 عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ ءَايَةٌ فَذُرُّوْهَا تَأْكُلُ
 فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ

﴿إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ عليه ممر الخلق ويقال يدعو الخلق إلى صراط مستقيم دين قائم برضاه وهو الإسلام
 ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ اعرضوا عن الإيمان والتوبة ﴿فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ﴾ من الرسالة ويهلككم ﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي
 قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ خيراً منكم واطوع ﴿وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا﴾ ولا يضر الله هلاككم شيئاً ﴿إِنْ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ من
 اعمالكم ﴿حَفِيظٌ﴾ حافظ شهيد ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ عذابنا ﴿نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ﴾ بنعمة ﴿بِنَا
 وَنَجَّيْنَا هُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ شديد ﴿وَتِلْكَ ءَعَادٌ﴾ وهذه عاد ﴿جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ التي آتاهم بها هود ﴿وَعَصَوْا
 رُسُلَهُ﴾ بالتوحيد ﴿وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ﴾ قول كل قتال على الغضب ﴿عَنِيدٍ﴾ معرض عن الله ﴿وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
 لَعْنَةً﴾ اهلكوا في الدنيا بالريح ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ لهم لعنة أخرى وهي النار ﴿أَلَا إِنَّ ءَعَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ جحدوا ربهم
 ﴿أَلَا بُعْدًا لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ﴾ من رحمة الله ﴿وَإِلَى ثَمُودَ﴾ وارسلنا إلى ثمود ﴿أَخَاهُمْ﴾ نبيهم ﴿صَالِحًا﴾ قال يا قوم اعبدوا
 الله وحدهوا الله ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ غير الذي آمركم أن تؤمنوا به ﴿هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ خلقكم من آدم وادم
 من الأرض ﴿وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ عمركم في الأرض وجعلكم سكانها ﴿فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ﴾ فوحدوه ﴿ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ﴾ اقبلوا إليه
 بالتوحيد والتوبة والإخلاص ﴿إِنْ رَبِّي قَرِيبٌ﴾ بالإجابة ﴿مُجِيبٌ﴾ لمن وحده ﴿قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا﴾
 نرجوك ﴿قَبْلَ هَذَا﴾ قبل أن نأمرنا بدين غير دين آبائنا ﴿أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا﴾ من الأوثان ﴿وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا
 تَدْعُونَا إِلَيْهِ﴾ من دينك ﴿مُرِيبٌ﴾ ظاهر الشك به ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي﴾ على بيان نزل من
 ربي ﴿وَءَاتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً﴾ أكرمني بالنبوة والإسلام ﴿فَمَنْ يَنْصُرُنِي﴾ يمنعني ﴿مِنْ﴾ عذاب ﴿اللَّهُ إِنْ عَصَيْتُهُ﴾ وتركت
 أمره ﴿فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾ فما ازداد إلا بصيرة في خسارتكم ﴿وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ﴾ علامة
 ﴿فَذُرُّوْهَا﴾ فتركوها ﴿تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ﴾ في أرض الحجر ليس عليكم مؤنتها ﴿وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ﴾ بعقر
 ﴿فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾ بعد ثلاثة أيام ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ قتلوها قتلها قدار بن سالف ومصدع بن زهر وقسموا لحمها على
 الف وخمسمائة دار ﴿فَقَالَ﴾ لهم صالح بعد قتلهم لها ﴿تَمَتَّعُوا﴾ عيشوا ﴿فِي دَارِكُمْ﴾ في مدينتكم ﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ ثم

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْدُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا
 مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِن خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَثِيمِينَ ﴿٦٧﴾ كَانُوا لَمْ يَفْتَنُوا فِيهَا إِلَّا إِنَّا نَمُودَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا
 بَعْدَ السَّمُودِ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلِّمْ فَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ
 يَعْجَلَ خَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّ رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ
 إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتُمْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ
 ﴿٧١﴾ قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا اتَّعَجِبِينَ
 مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ
 وَجَاءَهُهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا

ياتيكم العذاب اليوم الرابع قالوا يا صالح ما علامة العذاب قال ان تصبحوا اليوم الاول وجوهكم مصفرة وتصبحوا اليوم
 الثاني وجوهكم محمرة وتصبحوا اليوم الثالث وجوهكم مسودة ثم ياتيكم العذاب اليوم الرابع ﴿ذَلِكَ﴾ العذاب ﴿وَعَدُّ
 غَيْرُ مَكْدُوبٍ﴾ غير مردود ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ عذابنا ﴿نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ﴾ بنعمة ﴿مِنَّا وَمِن خِزْيِ
 يَوْمِئِذٍ﴾ من عذاب يومئذ ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ﴾ بنجاة اوليائه ﴿الْعَزِيزُ﴾ بنقمة اعدائه ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ اشركوا
 ﴿الصَّيْحَةَ﴾ العذاب ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ﴾ مساكنهم ﴿جَثِيمِينَ﴾ ميتين لا يتحركون اي صاروا رمادا ﴿كَانُوا لَمْ يَفْتَنُوا
 فِيهَا﴾ كان لم يكونوا في الارض قط ﴿إِلَّا إِنَّا نَمُودَا﴾ قوم صالح ﴿كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ كفروا بربهم ﴿أَلَا بَعْدَ السَّمُودِ﴾ لقوم
 صالح من رحمة الله ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا﴾ جبريل ومن معه من الملائكة اثنا عشر ملكا ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ الى ابراهيم
 ﴿بِالْبُشْرَى﴾ بالبشارة له بالولد ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾ سلموا على ابراهيم حين دخلوا عليه ﴿قَالَ سَلَامٌ﴾ رد عليهم السلام وان
 قرأت سلم يقول امري سلم من السلامة ﴿فَمَا لَيْتَ﴾ مكث ابراهيم ﴿أَنْ جَاءَ يَعْجَلَ﴾ سمين ﴿خَنِيذٍ﴾ مشوي فوضعه
 بين ايديهم ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ﴾ الى طعامه لانهم لم يحتاجوا الى طعام ﴿نَكِرَهُمْ﴾ انكر منهم ذلك
 ﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ وقع في نفسه خوفا منهم وظن انهم لصوص حيث لم يأكلوا من طعامه فلما علموا خوفه ﴿قَالُوا
 لَا تَخَفْ﴾ منا يا ابراهيم ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ﴾ لنهلكهم ﴿وَأَمْرَاتُهُ﴾ سارة ﴿قَائِمَةٌ﴾ بالخدمة ﴿فَضَحِكْتُمْ﴾
 تعجبت من خوف ابراهيم من اضيافه ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ ولد الولد فضحكت فحاضت
 مقدم ومؤخر ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ بنت ثمان وتسعين سنة للعجوز الكبير ولد كيف هذا ﴿وَهَذَا بَعْلِي﴾
 زوجي ابراهيم ﴿شَيْخًا﴾ ابن تسع وتسعين سنة ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ عجب ﴿قَالُوا﴾ لها ﴿اتَّعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾
 من قدرة الله ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾ سعاداته ﴿عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ يا اهل بيت ابراهيم ﴿إِنَّهُ حَمِيدٌ﴾ باعمالكم
 ﴿مَجِيدٌ﴾ كريم يكرمكم بولد صالح ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾ الخوف ﴿وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى﴾ البشارة بالولد
 ﴿يُجَادِلُنَا﴾ يخاصمنا ﴿فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ في هلاك قوم لوط ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ﴾ عن الجهل ﴿أَوَّاهٌ﴾ رحيم ﴿مُنِيبٌ﴾
 مقبل الى الله ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ عن جدالك هذا ﴿إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ عذاب ربك بهلاك قوم لوط

إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَنْقَوْمِرْهُنَّ هُنَّ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَالَنَا فِي بَنَاتِكِ مِنْ حَقِّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ إِيَّايَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَانِكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَاهِي مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُ شُعَيْبًا قَالَ يَنْقَوْمِرْهُنَّ اللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ

﴿وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ﴾ ياتيهم ﴿عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ﴾ غير مصروف عنهم ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا﴾ جبريل ومن معه من الملائكة ﴿لُوطًا﴾ إلى لوط ﴿سِيءَ بِهِمْ﴾ ساءه مجيئهم ﴿وَضَاقَ بِهِمْ﴾ اغتم بمجيئهم ﴿ذَرْعًا﴾ اغتماً شديداً خاف عليهم من صنع قومه ﴿وَقَالَ﴾ في نفسه ﴿هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ شديد علي ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ﴾ قوم لوط ﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ يسرعون إلى داره ويهرولون مرولة ﴿وَمِنْ قَبْلُ﴾ أي ومن قبل مجيء جبريل ﴿كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ عملهم الخبيث ﴿قَالَ﴾ لهم لوط ﴿يَا قَوْمِ هُوَ لَاءَ بَنَاتِي﴾ ويقال بنات قومي ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ أنا أزوجكم ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ فاحشوا الله في الحرام ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾ لا تفضحوني في أضيافي ﴿أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ يدلهم على الصواب ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ﴿قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾ يا لوط ﴿مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقِّ﴾ من حاجة ﴿وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾ يعنون عملهم الخبيث ﴿قَالَ﴾ لوط في نفسه ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ﴾ بالبدن والولد ﴿أَوْ إِيَّايَ﴾ أقدر أن أرجع ﴿إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ إلى عشيرة كثيرة لمنعت نفسي منكم فلما علم جبريل والملائكة خوف لوط من تهدد قومه ﴿قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ﴾ بالهلاك نحن نهلكهم ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ فر بأهلك ويقال أدلج بهم ﴿بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾ في بعض من الليل آخر الليل عند السحر ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾ لا يتخلف منكم ﴿إِلَّا أَمْرَانِكَ﴾ واعلة المنافة ﴿إِنَّهُ مُصِيبُهَا﴾ سيبيها ﴿مَا أَصَابَهُمْ﴾ ما يصيبهم من العذاب ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ﴾ بالهلاك ﴿الصُّبْحُ﴾ عند الصباح قال لوط الآن يا جبريل قال جبريل يا لوط ﴿أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ لأنه رآه ولم ير لوط ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ عذابنا لهلاكهم ﴿جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾ قلبناها وجعلنا أسفلها أعلاها وأعلاها أسفلها ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا﴾ على شذاذها ومسافريها ﴿حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ من سبخ ووحل مثل الأجر ويقال من سماء الدنيا ﴿مَنضُودٍ﴾ متتابع بعضها على أثر بعض ﴿مُسَوَّمَةً﴾ مخططة بالسواد والحمرة والبياض ويقال مكتوب عليها اسم من هلك بها ﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾ من عند ربك يا محمد تأتي تلك الحجارة ﴿وَمَا هِيَ﴾ يعني الحجارة ﴿مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ لم تخطهم بل أصابتهم ويقال ما هي من ظلمي أمك ببعيد من يقتدي بهم أي بفعلهم ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ﴾ ورسلنا إلى مديين ﴿أَخَاهُمْ﴾ نبيهم ﴿شُعَيْبًا﴾ قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾

إِنِّي أَرَأَيْتُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَقَوْمٍ أَوفُوا الْمِكْيَالَ
وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾
بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَشْعِيبُ
أَصْلَوْتَك تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ
الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا
أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمُ إِلَىٰ مَا أَنهَكُمُ عَنْهُ إِن أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ وَيَقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ
قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لَّوِطٍ مِّنكُمْ بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَأَسْتَغْفِرُكُمْ ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ
إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُوا يَشْعِيبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا

غير الذي أمركم أن تؤمنوا به ﴿وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ﴾ أي حقوق الناس بالكيل والوزن ﴿إِنِّي أَرَأَيْتُمْ بِخَيْرٍ﴾
بسعة ومال ورخص السعر ﴿وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ إن لم تؤمنوا به ولم توفوا بالكيل والوزن ﴿عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ يحيط
بكم ولا ينفلت منكم أحد من القحط والجدوبة وغير ذلك ﴿وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ﴾ أي اتموا الكيل والوزن
﴿بِالْقِسْطِ﴾ بالعدل ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ لا تنقصوا حقوق الناس بالكيل والوزن ﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ﴾ لا تعملوا في الأرض بالفساد وعبادة الأوثان ودعاء الناس إليها وبخس الكيل والوزن ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ﴾ ثواب الله
على وفاء الكيل والوزن ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ويقال ما بقي الله لكم من الحلال خير لكم مما تبخسون بالكيل والوزن ﴿إِن
كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ مصدقين بما أقول لكم ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ بكفيل أحفظكم لأنه لم يكن مأموراً بقتالهم ﴿قَالُوا يَا
شَعِيبُ أَصْلَاحُكَ﴾ كثرة صلواتك ﴿تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ من الأوثان ﴿أَوْ أَنْ نَفْعَلَ﴾ لا نفعل ﴿فِي أَمْوَالِنَا مَا
نَشَاءُ﴾ من البخس في الكيل والوزن ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ السفية الضال استهزاء به ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن
كُنتُ﴾ يقول إني ﴿عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾ على بيان نزل من ربي ﴿وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ أكرمني بالبنوة والإسلام
واعطاني مالا حلالا ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمُ إِلَىٰ مَا أَنهَكُمُ عَنْهُ﴾ يقول ما أريد أن أفعل ما أنهاكم عنه من البخس في
الكيل والوزن ﴿إِن أُرِيدُ﴾ ما أريد ﴿إِلَّا الْإِصْلَاحَ﴾ العدل بالكيل والوزن ﴿مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي﴾ بوفاء الكيل
والوزن ﴿إِلَّا بِاللَّهِ﴾ من الله ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ فوضت أمري إليه ﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ أقبل ﴿وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ لا
يحملنكم ﴿شِقَاقِي﴾ بغضي وعداوتي حتى لا تؤمنوا ولا توفوا بالكيل والوزن ﴿أَنْ يُصِيبَكُمْ﴾ فيصيبكم ﴿مِثْلُ مَا أَصَابَ
قَوْمَ نُوحٍ﴾ يعني عذاب قوم نوح من الغرق والطوفان ﴿أَوْ قَوْمَ هُودٍ﴾ الهلاك بالريح ﴿أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ﴾ الصيحة ﴿وَمَا
قَوْمٌ لَّوِطٍ﴾ ما خبر قوم لوط ﴿مِّنكُمْ بِبَعِيدٍ﴾ قد بلغكم ما أصابهم ﴿وَأَسْتَغْفِرُكُمْ﴾ وحدوا ربكم ﴿ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ﴾
أقبلوا إليه بالتوبة والإخلاص ﴿إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ﴾ بعباده المؤمنين ﴿وَدُودٌ﴾ متودد إليهم بالمغفرة والثواب ويقال محب لهم
ويجبههم إلى الخلق ويقال يجيب إليهم طاعته ﴿قَالُوا يَا شَعِيبُ مَا نَفَقَهُ﴾ ما نعقل ﴿كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ﴾ مما تأمرنا ﴿وَإِنَّا
لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾ ضريب البصر ﴿وَلَوْلَا رَهْمُكَ﴾ قومك ﴿لَرَجَمْنَاكَ﴾ لقتلناك ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾ كريم ﴿قَالَ يَا

رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿١١﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ
 وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢﴾ وَيَقَوْمِ أَغْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَعِلٌ
 سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ
 ﴿١٣﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ
 فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَثِمِينَ ﴿١٤﴾ كَانُوا لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الْأَبْعَدُ الْمَدِينِ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٦﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ
 فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿١٧﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَيُثَسُّ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ﴿١٨﴾
 وَأَتَّبَعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُثَسُّ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴿١٩﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ
 مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿٢٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمْ
 الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿٢١﴾ وَكَذَلِكَ أَخَذُوا

قومِ أَرَهْطِي قومى ﴿أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ من كتابه ودينه ويقال عقوبة رهطى أشد عليكم من عقوبة الله ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ﴾ اتخذتموه ﴿وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾ خلف ظهركم ما جئت به من الكتاب ﴿إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ بعقوبة ما تعملون ﴿مُحِيطٌ﴾ عالم ﴿وَبِأَيُّ قَوْمٍ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾ على دينكم في منازلكم بهلاكى ﴿إِنِّي عَعِلٌ﴾ بهلاككم ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ﴾ إلى من يأتيه ﴿عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾ يذله ويهلكه ﴿وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ﴾ على الله ﴿وَأَرْتَقِبُوا﴾ انتظروا لهلاكى ﴿إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ منتظر لهلاككم ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ عذابنا ﴿نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا﴾ بنعمة منا ﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أشركوا يعنى قوم شعيب ﴿الصَّيْحَةَ﴾ بالعذاب ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ﴾ فصاروا في مساكنهم ﴿جَثِمِينَ﴾ ميتين رمادا ﴿كَانُوا لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ كان لم يكونوا في الأرض قط ﴿أَبْعَدُ الْمَدِينِ﴾ لقوم شعيب من رحمة الله ﴿كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ﴾ قوم صالح من رحمة الله وكان عذاب قوم صالح وقوم شعيب سواء كلاهما كان الصيحة بالعذاب أصابهم حر شديد وقوم صالح أتاهم من تحت أرجلهم العذاب وقوم شعيب أتاهم من فوق رؤوسهم العذاب ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا﴾ التسع ﴿وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ حجة بينة الآيات هي حجة بينة ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ رؤسائه ﴿فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ﴾ وتركوا قول موسى ﴿وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ﴾ قول فرعون ﴿بِرَشِيدٍ﴾ بصواب ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ﴾ يتقدم ويقود قومه ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾ فادخلهم النار ﴿وَيُثَسُّ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ﴾ بشس المدخل فرعون وبشس المدخل قومه ويقال بشس الداخل فرعون وبشس المدخل قومه ويقال بشس الداخل فرعون وبشس المدخل قومه ويقال بشس الفرق ورثه النار ويقال بشس العون وبشس المعان ﴿ذَلِكَ﴾ الذى ذكرت ﴿مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى﴾ في الدنيا من أخبار القرى الماضية ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ نزل عليك جبريل بأخبارها ﴿مِنْهَا قَائِمٌ﴾ ينظر إليها قد باد أهلها ﴿وَحَصِيدٌ﴾ منها ما قد خرب وهلك أهلها ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾ بإهلاكهم ﴿وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ بالكفر والشرك وعبادة الأوثان ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ﴾ يعبدون ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾

رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَن خَافَ عَذَابَ
 الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدُّودٍ ﴿١٠٤﴾
 يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُنَّ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَنُفِئَ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا
 زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا
 يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَنُفِئَ الْجَنَّةَ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ
 عَطَاءٌ غَيْرٌ مَّجْدُودٍ ﴿١٠٨﴾ فَلَا تَكُ فِي مَرِيَةٍ مِّمَّا يَعْْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِن
 قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا
 كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ وَإِن كَلَّمَا لِيُوقِنَهُمْ

حين جاء عذاب ربك ﴿وما زادوهم﴾ عبادة الاوثان ﴿غير تتيب﴾ غير تخسير ﴿وكذلك أخذ ربك﴾ عذاب ربك ﴿إذا أخذ القرى﴾ عذاب اهل القرى ﴿وهي ظالمة﴾ مشركة كافرة ﴿إن أخذ﴾ عذابه ﴿اليم﴾ وجيع ﴿شديد إن في ذلك﴾ فيما ذكرت لك ﴿لاية﴾ لعبرة ﴿لمن خاف عذاب الآخرة﴾ فلا يقتدي بهم ﴿ذلك﴾ يوم القيامة ﴿يوم مجموع له الناس﴾ يجمع فيه الاولون والآخرين ﴿وذلك يوم مشهود﴾ يشهده اهل السماء واهل الارض ﴿وما تؤخره﴾ يعني ذلك اليوم ﴿إلا لأجل معدود﴾ لوقت معلوم ﴿يوم يات﴾ ذلك اليوم ﴿لا تكلم نفس﴾ لا تشفع نفس سالحة ل احد ﴿إلا بإذنه﴾ بأمره ﴿فبينهم﴾ من الناس يومئذ ﴿شقي﴾ قد كتب عليه الشقاوة ﴿وسعيد﴾ قد كتب له السعادة ﴿فأما الذين شقوا﴾ كتب عليهم الشقاوة ﴿ففي النار لهم فيها زفير﴾ صوت كزفير الحمار في صدره وهو اول ما ينهق ﴿وشهيق﴾ كشهيق الحمار في حلقه وهو آخر ما يفرغ من نهيقه ﴿خالدين فيها﴾ دائمين في النار ﴿ما دامت السموات والأرض﴾ كدوام السموات والأرض منذ خلقت إلى أن تفضى ﴿إلا ما شاء ربك﴾ وقد شاء ربك أن يخلدوا في النار ويقال يخلد من كتب عليه الشقاوة ما دامت السموات والأرض وبنو آدم إلا ما شاء ربك أن يحوله من الشقاوة إلى السعادة بقوله يحو الله ما يشاء ويثبت ويقال يكونون دائمين في النار ما دامت السموات والأرض سماء النار وأرض النار إلا ما شاء ربك أن يخرجهم من أهل التوحيد من كانت شقاوته بذنب دون الكفر فيدخله الجنة بإيمانه خالصاً ﴿إن ربك فعّال لما يريد﴾ كما يريد ﴿وأما الذين سعدوا﴾ كتب لهم السعادة ﴿ففي الجنة خالدين فيها﴾ دائمين في الجنة ﴿ما دامت السموات والأرض﴾ كدوام السموات والأرض منذ خلقنا ﴿إلا ما شاء ربك﴾ وقد شاء ربك أن يحوله من السعادة إلى الشقاوة لقوله يحو الله ما يشاء من السعادة إلى الشقاوة ويثبت ويقال يكونون في الجنة دائمين ما دامت السموات والأرض سماء الجنة وأرض الجنة إلا ما شاء ربك أن يعذبه في النار قبل أن يدخله الجنة ثم يخرج من النار ويدخله الجنة فيكون بعد ذلك دائماً في الجنة ﴿عطاء﴾ ثواباً لهم ﴿غير مجدود﴾ غير منقوص وغير مقطوع ﴿فلا تك في مرية﴾ في شك ﴿مما يعبد هؤلاء﴾ أهل مكة ﴿ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل﴾ من قبلهم وهلكوا على ذلك ﴿وإننا لموفونهم نصيبهم﴾ عقوبتهم ﴿غير منقوص﴾ ويقال نزلت هذه الآية ﴿وإننا لموفونهم نصيبهم غير منقوص﴾ في القدرية ﴿ولقد آتينا﴾ أعطينا ﴿موسى الكتاب﴾ يعني التوراة ﴿فاختلف فيه﴾ في كتاب موسى آمن به بعض وكفر به بعض ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك﴾ وجبت ﴿من ربك﴾ بتأخير العذاب عن أمك ﴿لقضي بينهم﴾ لفرغ من هلاكهم ولجاءهم العذاب

رَبِّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْفَرُوا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فْتَمَسَّكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ أَيْلَانِ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبَنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

﴿وَأَنْهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾ ظاهر الشك ﴿وَإِنْ كُنَّا﴾ كلا الفريقين ﴿لَعَلَّآ لَيُؤَيِّنُنَّهُمْ﴾ يقول يوفهم ﴿رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾ ثواب أعمالهم بالحسن حسناً بالسيء سيئاً ﴿إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ من الخير والشر والثواب والعقاب ﴿خَبِيرٌ فَاسْتَقِمْ﴾ على طاعة الله ﴿كَمَا أُمِرْتَ﴾ في القرآن ﴿وَمَنْ تَابَ مَعَكَ﴾ من الكفر والشرك أيضاً فليستقم معك ﴿وَلَا تَطْفَرُوا﴾ لا تكفروا ولا تعصوا بما في القرآن من الحلال والحرام ﴿إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من الخير والشر ﴿بَصِيرٌ وَلَا تَرْكَبُوا﴾ لا تميلوا ﴿إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أنفسهم بالكفر والشرك والمعاصي ﴿فَتَمَسَّكُمْ﴾ فتصيبكم ﴿النَّارُ﴾ كما نصيبهم ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ من أقرباء تحفظكم من عذاب الله ﴿ثُمَّ لَا تَنْصَرُونَ﴾ لا تمنعون بما يراد بكم ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ أتم الصلاة ﴿طَرَفِي النَّهَارِ﴾ صلاة الغداة والظهر ويقال صلاة الغداة والظهر والعصر ﴿وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ دخول الليل صلاة المغرب والعشاء ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ﴾ الصلوات الخمس ﴿يُذْهِبَنَّ السَّيِّئَاتِ﴾ يكفرن السيئات دون الكبائر ويقال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ﴿ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ توبة للتائبين ويقال كفارات لذنوب التائبين نزلت في شأن رجل تمار يقال له أبو اليسر بن عمرو ﴿وَأَصْبِرْ﴾ يا محمد على ما أمرت وعلى أذاهم ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾ لا يبطل ﴿أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ثواب المؤمنين المحسنين بالقول والفعل ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ﴾ يقول لم يكن من القرون الماضية ﴿مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ﴾ من المؤمنين ﴿يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ﴾ عن الكفر والشرك وعبادة الأوثان وسائر المعاصي ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ﴾ من المؤمنين ﴿وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ اشتغل الذين أشركوا بـ ﴿مَا أُتْرِفُوا فِيهِ﴾ بما نعموا فيه في الدنيا من المال ﴿وَكَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ مشركين ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ﴾ أهل ﴿الْقُرَى بِظُلْمٍ﴾ منهم ﴿وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ﴾ فيها من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقال وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منه وأهلها مصلحون مقيمون على الطاعة مستمسكون بها ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ لجمعهم على ملة واحدة ملة الإسلام ﴿وَلَا يَزَالُونَ﴾ ولكن لا يزالون ﴿مُخْتَلِفِينَ﴾ في الدين والباطل ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ عصم ﴿رَبُّكَ﴾ من الباطل والأديان المختلفة وهم المؤمنون ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ للرحمة خلق أهل الرحمة وللاختلاف خلق أهل الاختلاف ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ وجب قول ربك ﴿لَأَمْلَانِ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ من كفار الجن والإنس ﴿أَجْمَعِينَ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ كما بينت لك. ﴿مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ﴾ أخبار الرسل ﴿مَا نُنشِئُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ لكي نطيب به

﴿١١٩﴾ وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَشِئْتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ
 لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَأَنْتُمْ مُنْتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾
 وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا
 تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

قلبك أنه قد فعل بفيرك من الانبياء ما فعل بك ﴿وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ﴾ السورة ﴿الْحَقُّ﴾ خبر الحق ﴿وَمَوْعِظَةٌ﴾ من
 المعاصي ﴿وَذِكْرٌ﴾ عظة ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بالله وباليوم الآخر وبالملائكة وبالكتب وبالنبين
 ﴿أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ على دينكم في منازلكم بهلاكي ﴿إِنَّا عَمِلُونَ﴾ في هلاككم ﴿وَأَنْتُمْ مُنْتَظِرُونَ﴾ هلاكي ﴿إِنَّا
 مُنْتَظِرُونَ﴾ هلاككم ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ما غاب عن العباد ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ﴾ والى الله يرجع أمر
 العباد ﴿كُلُّهُ﴾ في الآخرة ﴿فَاعْبُدْهُ﴾ فاطعه ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾ ثق به ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ من المعاصي ويقال
 بتارك عقوبة ما تعملون كما لم يغفل.

سورة يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّتِّكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَبْنَئِي لَأَنْقُصُ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٍ لِّلْسَائِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالَوا لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ

ومن السورة التي يذكر فيها يوسف وهي كلها مكية آياتها مائة وإحدى عشرة وكلماتها ألف وسبعمائة وست وسبعون وحروفها سبعة آلاف ومائة وست وتسعون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الر﴾ يقول أنا الله أرى ما تقولون وما تعملون وأن ما يقرأ عليكم محمد ﷺ هو كلامي ويقال قسم أقسم به ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ إن هذه السورة آيات القرآن المبين الحلال والحرام والأمر والنهي ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ يقول إنا أنزلنا جبريل بالقرآن على محمد على مجرى اللغة العربية ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ لكي تعقلوا ما أمرتم به وما نهيتهم عنه ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ نبين لك ﴿أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ أحسن الخبر من أخبار يوسف وإخوته ﴿بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ بالذي أوحينا إليك جبريل به ﴿هَذَا الْقُرْآنِ﴾ في هذا القرآن ﴿وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ من قبل نزول جبريل عليك بالقرآن ﴿لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ عن خبر يوسف وإخوته ﴿إِذْ قَالَ﴾ قد قال ﴿يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ نزلن من أماكنهن وسجدن لي سجدة التحية وهم إخوته أحد عشر آخاً ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ يقول رأيت الشمس والقمر نزلا من أمكتهما وسجدا لي سجدة التحية وهما أبواه راحيل ويعقوب ﴿قَالَ﴾ يعقوب ليوسف في السر ﴿يَا بَنِيَّ﴾ إذا رأيت رؤيا بعد هذا ﴿لَا تَقْصُصْ﴾ لا تخبر ﴿رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ﴾ لإخوتك ﴿فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾ فيحتالوا لك حيلة يكون فيها هلاكك ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ لِبْنِي آدَمَ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ظاهر العداوة يحملهم على الحسد ﴿وَكَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿يَجْتَبِيكَ﴾ يصطفيك ﴿رَبُّكَ﴾ بالنبوة ﴿وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ من تعبير الرؤيا ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾ بالنبوة والإسلام أي يمتك على ذلك. ﴿وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ﴾ بك ويتم نعمته على أولاد يعقوب بك ﴿كَمَا أَتَمَّهَا﴾ نعمته بالنبوة والإسلام ﴿عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ﴾ من قبلك ﴿إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾ إن ربك عليهم بنعمة ﴿حَكِيمٌ﴾ بتمامها ويقال عليم برؤياك حكيم بما يصيبك ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ﴾ في خبر يوسف ﴿وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ﴾ عبرات ﴿لِّلْسَائِلِينَ﴾ عن خبرهم نزلت هذه الآية في خبر من اليهود ﴿إِذْ قَالَوا﴾ إخوة يوسف بعضهم لبعض ﴿لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ﴾ بنيامين ﴿أَحَبُّ إِلَيْنَا﴾ أثر عنده ﴿مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ عشرة

مُبِينٍ ﴿٨﴾ أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾
 قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقُوَّةُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا
 يَرْتَعْ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ
 الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِن أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَيْرُونَ ﴿١٤﴾
 فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يُجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءُوا آبَاءَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذُهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ
 عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ
 بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾
 وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَىٰ هَذَا غُلْمٌ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا

﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ في خطأ بين في حب يوسف واختياره علينا ثم قال بعضهم لبعض ﴿اقتلوا يوسف أو
 اطرحوه أرضاً﴾ في حب ﴿يخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾ يقول يقبل عليكم أبوكم بوجهه ﴿وتكونوا من بعده﴾ من بعد قتله
 ﴿قوماً صالحين﴾ تائبين من قتله ويقال صلحت حالكم مع أبيكم ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ﴾ من اخوة يوسف وهو يهوذا لإخوته
 ﴿لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقُوَّةُ﴾ ولكن اطرحوه ﴿فِي غَيْبَةِ الْجُبِّ﴾ في أسفل الجب ويقال في ظلمته ﴿يَلْتَقِطُهُ﴾ يرفعه
 ﴿بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ ماري الطريق من المسافرين ﴿إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ به أمراً ثم جازوا إلى أبيهم ﴿قَالُوا﴾ لأبيهم ﴿يَا أَبَانَا
 مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ﴾ حافظون ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ﴾ يذهب ويجيء وينشط ﴿وَيَلْعَبُ﴾ يله
 ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ مشفقون ﴿قَالَ﴾ أبوهم ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ﴾ فلا اراه ﴿وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾ لانه
 رأى في منامه ان ذئباً يشتد عليه فمن ذلك قال واخاف ان يأكله الذئب ﴿وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ باللعب ويقال مشغولون
 بعملكم ﴿قَالُوا﴾ لأبيهم ﴿لَئِن أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ عشرة ﴿إِنَّا إِذًا لَّخَيْرُونَ﴾ لعاجزون ويقال مغبونون بترك
 حرمة الوالد والاخ ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ﴾ بعد ما اذن لهم بذهابه ﴿وَاجْتَمَعُوا أَنْ يُجْعَلُوهُ﴾ يقول اجتمعوا على ان يطرحوه
 ﴿فِي غَيْبَةِ الْجُبِّ﴾ في أسفل الجب ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾ إلى يوسف ارسلنا إليه جبريل ويقال الهمة ﴿لَتُنَبِّئَنَّهُمْ﴾
 لتخبرنهم يا يوسف ﴿بِأَمْرِهِمْ﴾ بصنيعهم ﴿هَذَا﴾ بك ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ وهم لا يعلمون أنك يوسف حتى تخبرهم
 ويقال لا يعلمون بوخينا إلى يوسف ﴿وَجَاؤُوا آبَاءَهُمْ﴾ إلى أبيهم ﴿عِشَاءً﴾ بعد الظهر ﴿يَبْكُونَ﴾ على يوسف ﴿قَالُوا
 يَا أَبَانَا إِنَّا ذُهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾ نتضل ونصطاد ﴿وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا﴾ ليحفظه ﴿فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ كما قلت ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ﴾
 بمصدق ﴿لَنَا وَلَوْ كُنَّا﴾ ان كنا ﴿صَادِقِينَ﴾ في قولنا ﴿وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ﴾ لطحوا على قميصه ﴿بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ دم
 جدي ويقال طري ان قرأت بالدال ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ﴾ زينت ﴿لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً﴾ في هلاك يوسف ففعلتم ﴿فَصَبْرٌ
 جَمِيلٌ﴾ فعلى صبر جميل بلا جزع ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾ منه استعين ﴿عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ على صبري على ما تقولون من
 هلاكه ولم يصدقهم في قولهم لانهم قالوا مرة اخرى قبل هذا قتله للصوص ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ قافلة من المسافرين من

يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾
 وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مِرَاتِي بَعَثَ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا
 وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ
 وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي
 الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَأَوْدَتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ
 قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا

قبل مدين يريدون مصر فتحيروا في الطريق فاخطؤوا الطريق فجعلوا يهيمون في الارض حتى وقعوا في الاراضي التي
 فيها الجب وهي لرض دوثن بين مدين ومصر فنزلوا عليه ﴿فَارْسَلُوا وَارِدَهُمْ﴾ فارسل كل قوم طالب الماء وهو ساقبهم
 فوافق جب يوسف مالك بن دعر رجل من العرب من اهل مدين ابن اخي شعيب النبي عليه السلام ﴿فَأَذَلِّي ذَلْوَةٌ﴾
 فارخى دلوه في جب يوسف فتعلق يوسف به فلم يقدر على نزعه من البئر فنظر فيه فرأى غلاماً قد تعلق بالدلو فنادى
 اصحابه ﴿قَالَ يَا بُشْرَى﴾ هذا بشراي يا اصحاب قالوا ما ذلك يا مالك قال ﴿هَذَا غُلَامٌ﴾ احسن ما يكون من الغلمان
 فاجتمعوا عليه فأخرجوه من الجب ﴿وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً﴾ وكتموه من القوم وقالوا لقومهم هذه بضاعة استبضعها اهل الماء
 لبيعه لهم بمصر ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ بيوسف يعني اخوة يوسف ويقال اهل القافلة ﴿وَشَرَوْهُ﴾ باعوه اخوته من
 مالك بن دعر ﴿بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ نقصان بالوزن ويقال زيوف ويقال حرام ﴿دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ عشرين درهماً ويقال
 اثنين وثلاثين درهماً ﴿وَكَانُوا فِيهِ﴾ في ثمن يوسف ﴿مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ لم يحتاجوا اليه ويقال كان اخوة يوسف في يوسف
 من الزاهدين لم يعرفوا قدره ومنزلته عند الله تعالى ويقال كان اهل القافلة في يوسف من الزاهدين ﴿وَقَالَ الَّذِي
 اشْتَرَاهُ﴾ اشترى يوسف ﴿مِنَ مِصْرَ﴾ في مصر وهو العزيز خازن الملك وهو صاحب جنود وكان يسمى قطفير
 ﴿لَا مِرَاتِي﴾ زليخا ﴿أَكْرَمِي مَثْوَاهُ﴾ قدره ومنزله ﴿عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا﴾ في ضيقتنا ﴿أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ او نتبناه وكان اشتراه
 من مالك بن دعر بعشرين درهماً وحلة ونعلين ﴿وَكَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿مَكَّنَّا لِيُوسُفَ﴾ ملكنا يوسف ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ ارض
 مصر ﴿وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ تعبير الرؤيا ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ﴾ على مقدوره ولا يرد مقدوره احد ﴿وَلَٰكِنَّ
 أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ اهل مصر ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك ولا يصدقون ويقال لا يعلمون ان الله غالب على امره ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾
 والاشد من ثمان عشرة سنة الى ثلاثين سنة ﴿آتَيْنَاهُ﴾ اعطيناه ﴿حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ فهما نبوة ﴿وَكَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿نَجْزِي
 الْمُحْسِنِينَ﴾ بالقول والفعل بالعلم والحكمة.

﴿وَرَأَوْدَتُهُ﴾ طلبته ﴿الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ ان تستمكن من نفسه ﴿وَوَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ﴾ عليها وعلى يوسف
 ﴿وَقَالَتْ﴾ ليوسف ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ هلم انا لك ويقال تعال انا لك ويقال تهيأت لك معناه ان قرأت بنصب الهاء والتاء
 هلم لك وان قرأت بكسر الهاء وضم التاء والهمزة تهيأت لك وان قرأت بنصب الهاء ورفع التاء تعال انا لك ﴿قَالَ﴾
 يوسف ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾ اعوذ بالله من هذا الامر ﴿إِنَّهُ رَبِّي﴾ سيدي العزيز ﴿أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ قدرتي ومنزلتي لا اخوته في
 اهل ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ﴾ لا يامن ولا ينجو ﴿الظَّالِمُونَ﴾ الزانون من عذاب الله ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ﴾ المرأة ﴿وَوَهَّمْ بِهَا﴾ يوسف

لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ۖ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾
 وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَالْفَيَّاسِيْدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ
 بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ
 أَهْلِهَا إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ
 دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ
 كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾
 وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا
 فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَاوِءَاتٍ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ
 سِكِّينًا وَقَالَتِ أَخْرِجْ عَلَيْنَ فُلْمَا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا

﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ عذاب ربه لازماً على نفسه ويقال رأى صورة آية ويقال لولا ان رأى برهان ربه لهم مقدم ومؤخر ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ﴾ القبيح ﴿وَالْفَحْشَاءَ﴾ يعني الزنا ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ المعصومين من الزنا ﴿وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ﴾ تبادرا إلى الباب أراد يوسف ليخرج وأرادت المرأة لتغلق الباب على يوسف فسبقت المرأة ﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ﴾ شقت قميص يوسف نصفين ﴿مِنْ دُبُرٍ﴾ من الخلف من وسطه إلى قدميه ﴿وَالْفَيَّاسِيْدَهَا﴾ ووجدت ﴿سَيِّدَهَا﴾ زوج المرأة ويقال ابن عمها ﴿لَدَى الْبَابِ﴾ عند الباب ﴿قَالَتْ﴾ المرأة لزوجها ﴿مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا﴾ زنا ﴿إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ أو يضرب ضرباً وجيعاً ﴿قَالَ﴾ يوسف ﴿هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي﴾ هي دعوتني وطلبت أن تستمكن من نفسي ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ حكم حاكم ﴿مِنْ أَهْلِهَا﴾ وهو أخوها ويقال ابن عمها ﴿إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ﴾ من قدام ﴿وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ وإن كان قميصه قُدَّ مِنْ دُبُرٍ﴾ من خلف ﴿فَكَذَبَتْ﴾ المرأة ﴿وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ في قوله إنها راودتني ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ﴾ من خلف ﴿قَالَ﴾ أخوها ﴿إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ﴾ من مكركن وصنيعكن ﴿إِنْ كَيْدِكُنَّ﴾ مكركن وصنيعكن ﴿عَظِيمٌ﴾ يخلص إلى البريء والسقيم ثم قال أخوها ليوسف ﴿يُوسُفُ﴾ يعني يا يوسف ﴿أَعْرَضَ عَنْ هَذَا﴾ الأمر ولا تخبر أحداً ثم أعرض إلى المرأة وقال ﴿وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ﴾ استحلي واعتذري إلى زوجك من سوء صنيعك أيتها المرأة ﴿إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ من الخائنين لزوجك ففشا أمرهما بعد ذلك في المدينة ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾ ومن أربع نسوة امرأة ساقى الملك وامرأة صاحب سجنه وامرأة صاحب مطبخه وامرأة صاحب دوابه ﴿امْرَأَةُ الْعَزِيزِ﴾ زليخا ﴿تُرَاوِدُ فَتَاهَا﴾ تدعو عبدها أن يستمكنها ﴿عَنْ نَفْسِهِ﴾ من نفسه ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ قد شغف قلبها حب يوسف ويقال بطنها حب يوسف إن قرأت بالشين والعين ﴿إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ في خطأ بين في حب عبدها يوسف ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ﴾ بقولهن ﴿أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ﴾ ودعتهن إلى الضيافة ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَاوِءَاتٍ﴾ وسائد يتكئن عليها إن قرئت مشددة وإن قرئت مخففة يقول أترنجة وجاءت باللحم والخبز فوضعت بين أيديهن ﴿وَأَنْتِ﴾ أعطت ﴿كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا﴾ تقطع بها اللحم لأنهم كانوا لا يأكلون من اللحم إلا ما يقطعون بسكاكينهم ﴿وَقَالَتْ﴾

مَلِكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ
 مَاءَ أَمْرِهِ لَلْبَسَجَنِّ وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا
 تَصْرَفْتُ عَنِّي كَيَدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ
 هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَأَهُمْ مِّن بَعْدِ مَا رَأَوْا آيَاتِ لَيْسَجْنَتِهِ حَتَّىٰ جِئَ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ
 السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي
 خُبْرًا نَّأْكُلُ الطَّيْرَ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ
 إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ

زليخا ليوسف ﴿اخرج عليهن﴾ يا يوسف ﴿فلما رأته أكبرته﴾ اعظمه ﴿وقطن﴾ خدشن وخمشن ﴿أيديهن﴾
 بالسكين من الدهشة والتحير مما راين من حسن يوسف ﴿وقطن حاش لله﴾ معاذ الله ﴿ما هذا بشرأ﴾ آدمياً ﴿إن هذا﴾
 ما هذا ﴿إلا ملك كريم﴾ على ربه ﴿قالت﴾ زليخا لهن ﴿فذلك الذي لمتني﴾ عدلتني وعييتني ﴿فيه ولقد رآوته﴾
 عن نفسه ﴿دعوته إلى نفسي وطلبته لاستمكن من نفسه﴾ فاستعصم ﴿فامتنع عني بالعفة﴾ ولئن لم يفعل ما أمره
 لیسجنن ﴿في السجن﴾ وليكونا من الصاغرين ﴿من الذليلين فيه وقلن هؤلاء النسوة ليوسف اطع مولاتك﴾ قال
 يوسف ﴿رب﴾ يارب ﴿السجن أحب إلي مما يدعونني إليه﴾ من الزنا ﴿وإلا تصرف﴾ إن لم تصرف ﴿عني كيدهن﴾
 مكرهن ﴿أصب إليهن﴾ أمل إليهن ﴿وأكن من الجاهلين﴾ بنعمتك ويقال من الزانين ﴿فاستجاب له ربه﴾ دعوته
 ﴿فصرف عنه كيدهن﴾ مكرهن ﴿إنه هو السميع﴾ للدعاء ﴿العليم﴾ بالإجابة ويقال السميع لمقاتلتهن العليم بمكرهن
 ﴿ثم بدأ لهم﴾ ظهر لهم يعني للعزير ﴿من بعد ما رأوا الآيات﴾ شق القميص وقضاء أخيها ﴿ليسجنته حتى جين﴾ إلى
 سنين ويقال إلى حين يقطع مقالة الناس ﴿ودخل معه السجن﴾ بعد دخوله إلى خمس سنين ﴿فتيان﴾ عبدان للملك
 صاحب شرابه وصاحب مطبخه غضب عليهما وأدخلهما السجن ﴿قال أحدهما﴾ وهو الساقى ﴿إني أراي﴾ رأيت
 نفسي ﴿أعصر خمراً﴾. عبأ وأسقي الملك وكان رؤياه أنه رأى في منامه كأنه يدخل كرمًا فرأى في الكرم حبة حسنة
 فيها ثلاث قضبان وعلى القضبان عناقيد العنب فاجتنى العنب فعصره وناوله الملك فقال له يوسف أحسن ما رأيت أما
 الكرم فهو العمل الذي كنت فيه وأما الحبة فهي سلطانتك على ذلك وأما حسنها فهو عزك وكرامتك في ذلك العمل وأما
 ثلاثة قضبان على الحبة فهي ثلاثة أيام تكون في السجن فتخرج فتعود إلى عملك وأما العنب الذي عصرت وناولت
 الملك فهو أن يردك إلى عملك ويكرمك ويحسن إليك ﴿وقال الآخر﴾ وهو الخباز ﴿إني أراي﴾ رأيت نفسي ﴿أحمل﴾
 فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه ﴿وكان رؤياه أنه رأى في منامه كأنه يخرج من مطبخ الملك وعلى رأسه ثلاث سلال من
 الخبز فوقع طير على أعلاها وأكل منها فقال له يوسف بش ما رأيت أما خروجك من المطبخ فهو أن تخرج من عملك
 وأما ثلاث سلال فهي ثلاثة أيام تكون في السجن وأما أكل الطير من رأسك فهو أن يخرجك الملك بعد ثلاثة أيام
 ويصلبك وتأكل الطير من رأسك وقال قبل تعبيره ﴿نبئنا بتأويله﴾ أخبرنا بتأويل رؤيانا ﴿إنا نراك من المحسنين﴾ إلى
 أهل السجن ويقال من الصادقين فيما تقول ﴿قال﴾ لهما يوسف وأراد أن يعلمهما علمه بتعبير الرؤيا ﴿لا يأتيكما طعام﴾
 تُرْزَقَانِيهِ ﴿إلا نبأكما بتأويله﴾ بلونه وجنسه ﴿قبل أن يأتيكما﴾ كيف لا أعلم تعبیر رؤياكما ﴿ذلكما﴾ التعبير

وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَصْحَجِي السِّجْنَ ءَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَصْحَجِي السِّجْنَ أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيسْقَى رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلَّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنسَنَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي

﴿بِمَا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ بِلِئَةِ قَوْمٍ﴾ لم اتبع دين قوم ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾ بالبعث بعد الموت ﴿هُمْ كَافِرُونَ﴾ جاحدون ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي﴾ استقيمت على دين آبائي ﴿إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا﴾ ما جاز لنا ﴿أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ شيئاً من الأصنام ﴿ذَلِكَ﴾ الدين القيم النبوة والإسلام اللذان أكرمنا الله بهما ﴿مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا﴾ من من الله علينا ﴿وَعَلَى النَّاسِ﴾ بإرسالنا إليهم ويقال على المؤمنين بالإيمان ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ أهل مصر ﴿لَا يَشْكُرُونَ﴾ لا يؤمنون بذلك ﴿يَا صَاحِبِي السِّجْنَ﴾ قال هذا للسجان ولأهل السجن ﴿ءَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ﴾ يقول عبادة آلهة شتى خير ﴿أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ أم عبادة الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله ﴿إِلَّا أَسْمَاءُ﴾ أصناماً أمواتاً ﴿سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ﴾ الآلهة ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا﴾ بعبادتكم لها ﴿مِنْ سُلْطَانٍ﴾ من كتاب ولا حجة ﴿إِنْ الْحُكْمُ﴾ ما الحكم بالأمر والنهي ويقال ما القضاء في الدنيا والآخرة ﴿إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ﴾ في الكتب كلها ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا﴾ أن لا ترحدوا ﴿إِلَّا إِيَّاهُ﴾ إلا الله ﴿ذَلِكَ﴾ التوحيد ﴿الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ وهو الدين القائم الذي يرضاه وهو الإسلام ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ أهل مصر ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك ولا يصدقون ثم بين تعبير رؤيا الفتنين فقال ﴿يَا صَاحِبِي السِّجْنَ أَمَّا أَحَدُكُمْ﴾ وهو الساقى فيرجع إلى مكانه وسلطانه الذي كان فيه ﴿فَيَسْقَى رَبَّهُ﴾ سيده الملك ﴿خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ﴾ وهو الخباز يخرج من السجن ﴿فَيُصَلَّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ﴾ ففرعا لتعبير رؤيا الخباز وقالا جميعاً ما رأينا شيئاً قال لهما يوسف ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ تسألان فكما قلتما وقلت لكما كذلك يكون رأيتما أو لم تريا ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ﴾ علم ﴿أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا﴾ من السجن والقتل وهو الساقى ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ عند سيدك الملك أني مظلوم عدا علي إخوتي فباعوني وأنا حر وحبست في السجن وأنا مظلوم ﴿فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ﴾ فاشغله الشيطان حتى نسي ذكر يوسف عند سيده الملك ويقال وسوس له الشيطان إن ذكرت السجن للملك يرجعك إلى السجن فلذلك لم يذكره ويقال فأنساه الشيطان أنسى الشيطان يوسف ذكر ربه حتى ترك ذكر ربه وذكر مخلوقاً دونه ﴿فَلَبِثَ﴾ فمكث ﴿فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ عقوبة بترك ذكر الله وكان قبل هذا في السجن خمس سنين ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى﴾ رأيت في المنام ﴿سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ خرجن من نهر ﴿يَأْكُلُهُنَّ﴾

رَأَىٰ نَبِيًّا إِن كُنتُمْ لِلرُّءُوسِ يَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾
 وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ
 أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ
 لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي
 سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا نَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادًا يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا
 تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ
 فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالَ الْإِنْسَانِ الَّتِي قَطَّعَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ
 عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ

يتلعهن ﴿سَبْعَ عِجَافٍ﴾ بقرات هالكات من الهزال خرجن من بعد السماء ولم يستبن عليهن شيء ﴿وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾ التوين على الخضر وغلبن خضرتهن ولم يستبن عليهن شيء ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ﴾ يعني العرافين والسحرة والكهنة ﴿أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ﴾ في تعبير رؤياي ﴿إِنْ كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ تعلمون ﴿قَالُوا﴾ يعني العرافين والكهنة والسحرة ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ هذه اباطيل احلام كاذبة مختلفة ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ﴾ يقول بتعبير رؤيا الاحلام ﴿بِعَالَمِينَ﴾ وقال الذي نجا منهما ﴿وَادَّكَرَ﴾ تذكر يوسف ﴿بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ سبع سنين ويقال بعد النسيان إن قرأت بالهاء ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ﴾ قال للملك أنا أخبرك بتعبير الرؤيا ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ﴾ ﴿فَأَرْسِلُونِ﴾ إلى السجن فإن فيه رجلاً ووصف علمه وحلمه وإحسانه إلى أهل السجن وصدقه بتأويل الرؤيا فأرسله فجاه فقال ليوسف يا ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾ الصادق في تعبير الرؤيا الاولى ﴿أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ خرجن من نهر ﴿يَأْكُلُهُنَّ﴾ يتلعهن ﴿سَبْعَ عِجَافٍ﴾ هزال هالكات ﴿وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾ التوين على الخضر وغلبن خضرتهن ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ﴾ إلى الملك ﴿لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ لكي يعلموا رؤيا الملك فقال يوسف نعم أما السبع بقرات السمان فهن سبع سنين مخضبة وأما السبع سنبلات الخضر فهو الخصب والرخص في السنين المخضبة وأما السبع بقرات الهزال الهالكات فهي سبع سنين مجدبة وأما السبع سنبلات اليابسات فهو القحط والغلاء في السنين المجدبة ثم علمهم يوسف كيف يصنعون .

﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ﴾ المخضبة ﴿دَأَبًا﴾ دائماً كل عام ﴿فَمَا حَصَدْتُمْ﴾ من الزرع ﴿فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ﴾ في كوافره ولا تدوسه لأنه لبقى له ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾ يقول بقدر ما تأكلون ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ من بعد السنين المخضبة ﴿سَبْعَ شِدَادٍ﴾ سبع سنين قحطة ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾ ما رفعتن لهن للسنين المجدبة في السنين المخضبة ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَحْصِنُونَ﴾ تحرزون ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ من بعد السنين المجدبة ﴿عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ﴾ أهل مصر بالطعام والمطر ﴿وَفِيهِ يَعْرِضُونَ﴾ الكروم والادهان والزيت فرجع الرسول وأخبر الملك بذلك ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ﴾ بيوسف ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ﴾ وهو الساقى إلى يوسف فقال إن الملك يدعوك ﴿قَالَ﴾ له يوسف ﴿أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ إلى سيدك الملك ﴿فَسَأَلَهُ مَا بَالَ الْإِنْسَانِ﴾ يقول قل للملك حتى يسأل عن خبر النسوة ﴿الَّتِي قَطَّعْنَ خَدَشْنَ وَخَمَشْنَ﴾ أي يديهن إن ربِّي ﴿سَيِّدِي﴾ بكيدهن ﴿بِمَكْرَمِنَ وَصَنِعْمِنَ﴾ فرجع الرسول وأخبر الملك

قَالَتْ أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ الْغَنِّ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أُبْرِي نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ أَهْلِهَا مِنْ نِسَاءٍ وَمِنْ تَحْتِهَا الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ أَهْلَهَا وَمِنْ نَحْوِهَا الْأَرْضِ يَلْعَبُونَ ﴿٥٦﴾ وَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتُؤْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِّنْ أَيْكُمُ الْأَتْرُونَ أَنِّي أُوْفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ

فجمع الملك هؤلاء النسوة كلهن وكن أربع نسوة امرأة ساقيه وامرأة صاحب مطبخه وامرأة صاحب دوابه وامرأة صاحب سجنه وامرأة العزيز أيضاً ولم يكن في مصر أعظم منهن دون الملك ﴿قَالَ﴾ لهن الملك ﴿مَا خَطْبُكُنَّ﴾ ما شأنكن وما حالكن ﴿إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ معاذ الله ﴿مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ﴾ ما رأينا منه ﴿مِنْ سُوءٍ﴾ من قبيح ﴿قَالَتْ أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾ الآن تبين الحق ليوسف ويقال الآن خبر الصدق ﴿أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ أنا دعوته إلى نفسي ﴿وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ في قوله إنه لم يراودني قال يوسف ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ﴾ العزيز ﴿أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ﴾ في امراته ﴿بِالْغَيْبِ﴾ إذا غاب عني ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ لا يصبوب ولا يرضى ﴿كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ عمل الزائنين فقال له جبريل عليه السلام ولا حين هممت بها يا يوسف فقال يوسف ﴿وَمَا أُبْرِي نَفْسِي﴾ قلبي من الهمة ﴿إِنَّ النَّفْسَ﴾ يعني القلب ﴿لَأَمَّارَةٌ﴾ للجسد ﴿بِالسُّوءِ﴾ بالقبيح من العمل ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ عصم ربي ﴿إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ﴾ متجاوز ﴿رَحِيمٌ﴾ لما هممت ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي﴾ أخصه لنفسه دون العزيز ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُ﴾ بعد ما جاء إليه وفسر رؤياه ﴿قَالَ﴾ له الملك ﴿إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا﴾ عندنا ﴿مَكِينٌ﴾ لك قدر ومنزلة ﴿أَمِينٌ﴾ بالأمانة ويقال بما وليتك ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ﴾ على خراج مصر ﴿إِنِّي حَفِيظٌ﴾ بتقديرها ﴿عَلِيمٌ﴾ بساعة الجوع حين يقع ويقال حفيظ لما وليتني عليهم بجميع السن الغرباء الذين يأتونك ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ﴾ هكذا مكنا يوسف ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ أرض مصر ﴿يَتَّبِعُونَ﴾ ينزل ﴿مِنْهَا﴾ فيها ﴿حَيْثُ يَشَاءُ﴾ يريد ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ نخص برحمتنا النبوة والإسلام ﴿مَنْ نَشَاءُ﴾ من كان أهلاً لذلك ﴿وَلَا نُضِيعُ﴾ لا نبطل ﴿أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ثواب المؤمنين المحسنين بالقول والفعل ﴿وَلَا جُرْ الْآخِرَةَ﴾ ثواب الآخرة ﴿خَيْرٌ﴾ من ثواب الدنيا ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالله وجملة الكتب والرسول ﴿وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ﴾ إلى مصر وهم عشرة ﴿فَدَخَلُوا عَلَيْهِ﴾ على يوسف ﴿فَعَرَفَهُمْ﴾ يوسف أنهم إخوته ﴿وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ لا يعرفون أنه أخوهم يوسف ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ﴾ كال لهم كيلهم ﴿قَالَ أَتُؤْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِّنْ أَيْكُمُ﴾ كما قلتم إن لنا لئحاً من أينا عند أينا ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوْفِي الْكَيْلَ﴾ أوفر الكيل ويقال بيدي كيل الطعام ﴿وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ أفضل المضيفين ﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ﴾ بأخيكم من أياكم ﴿فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي﴾ فيما تستقبلون ﴿وَلَا

﴿١٠﴾ قَالُوا سُرُودٌ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿١١﴾ وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانَ نَكْتُلْ وَإِنَّا لَنَحْفِظُونَ ﴿١٣﴾ قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا آمَنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتْعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضْعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانًا وَنَزِدُ ذِكَايِلَ بِعِيرِ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿١٥﴾ قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿١٦﴾ وَقَالَ يَبْنَئِي لَأَتَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَأَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ

تَقْرُبُونَ ﴿١٠﴾ مرة اخرى ﴿قَالُوا سُرُودٌ عَنْهُ أَبَاهُ﴾ سنطلبه من ابيه ونغري اياه ﴿وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ﴾ لضمانون انا سنجيء به ﴿وَقَالَ﴾ يوسف ﴿لِفِتْيَانِهِ﴾ لخدمته ﴿اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ﴾ دسوا دراهمهم ﴿فِي رِحَالِهِمْ﴾ في جواليقهم كي لا يعلمون ﴿لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا﴾ لكي يعرفوا هذه الكرامة مني ويقال لكي يعرفوا انها دراهمهم فيردوها لي ﴿إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ﴾ اذا رجعوا الى ابيهم ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ مرة اخرى ﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ﴾ بكنعان ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ﴾ فيما يستقبل ان لم ترسل معنا بنيامين ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانًا﴾ بنيامين ﴿نَكْتُلْ﴾ يشتر لنفسه حملاً ويقال نشتر له حملاً ان قرأت بالنون ﴿وَإِنَّا لَنَحْفِظُونَ﴾ ضمانون برده اليك ﴿قَالَ﴾ لهم يعقوب ﴿هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ﴾ على بنيامين ﴿إِلَّا كَمَا آمَنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل يوسف يقول هل اقدر ان اخذ عليكم العهد والميثاق اكثر مما اخذت عليكم في يوسف ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا﴾ منكم ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ وهو ارحم به من والديه ومن اخوته ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ﴾ جواليقهم ﴿وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ﴾ دراهمهم ثمن طعامهم ﴿رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾ مع طعامهم ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي﴾ ما نكذب بما قلنا من احسان الرجل ولطفه بنا ما طلبنا هذا منه ﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا﴾ دراهمنا التي اعطيناه ثمن الطعام ﴿رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ مع الطعام وهذا من احسانه إلينا قال لهم ابوهم بل جزبكم الرجل بهذا ردوا هذه الدراهم اليه ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾ نمتار اهلنا ﴿وَنَحْفَظُ أَخَانًا﴾ في الذهب والمجيء بنيامين ﴿وَنَزِدُ ذِكَايِلَ بِعِيرِ﴾ وقر بعير اذ كان هو معنا ﴿ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾ حمل يسير نعطى بسببه ويقال هذا امر يسير وحاجة هينة نطلب منك ﴿قَالَ﴾ لهم ابوهم ﴿لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ﴾ بهذه المقالة ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ﴾ تعطوني ﴿مَوْثِقًا﴾ عهداً ﴿مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ﴾ لتردنه علي ﴿إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ﴾ الا ان ينزل عليكم امر من السماء ويقال الا ان يصيبكم امر من السماء او من الارض ﴿فَلَمَّا آتَوْهُ﴾ اعطوا اباهم ﴿مَوْثِقَهُمْ﴾ عهدهم من الله على رده الى ابيهم ﴿قَالَ﴾ يعقوب ﴿اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ شهيد ويقال كفيل ﴿وَقَالَ﴾ لهم ﴿يَا بَنِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ﴾ من سكة واحدة ﴿وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾ من سلك مختلفة ﴿وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ من قضاء الله فيكم ﴿مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ﴾ ما الحكم بالقضاء فيكم ﴿إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ اتكلت وفوضت امري وامركم اليه ﴿وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ فليثق الواثقون ويقال على المؤمنين ان يتوكلوا على الله وكان خاف عليهم يعقوب من

أَمْرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَنَهَا
وَأِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ
ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ
بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا
وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ
وَأَنَا بِهِ رَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿٧٣﴾
قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ مِنْ وُجْدِي رَحْلِيءَ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ
نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ
كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ

العين لانهم كانوا صباح الوجوه جمالا فمن ذلك خاف عليهم ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا﴾ مصر ﴿مِنْ حَيْثُ أَمْرَهُمْ﴾ كما امرهم
﴿أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ من قضاء الله فيهم ﴿مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ﴾ حزاة ﴿فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ﴾ في قلب
يعقوب ﴿قَضَاهَا﴾ أبداها ﴿وَأِنَّهُ﴾ يعني يعقوب ﴿لَذُو عِلْمٍ﴾ حفظ ﴿لِمَا عَلَّمْنَاهُ﴾ من الذي علمناه من الاحكام والحدود
والقضاء والقدر علم انه لا يكون إلا ما قضى الله ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ اهل مصر ﴿لَا يَعْمَلُونَ﴾ ذلك ولا يصدقون
﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ﴾ ضم إليه ﴿أَخَاهُ﴾ من ابيه وامه وحبس سائر إخوته على الباب ﴿قَالَ إِنِّي أَنَا
أَخُوكَ﴾ بمنزلة أخيك الهالك ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ فلا تحزن ﴿بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ بك إخوانك من الجفاء ويقولون لك من
السب والتعير ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ﴾ كال لهم كيلهم ﴿جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾ دس سقايته التي كان يشرب
فيها ويكيل بها في رحل أخيه من ابيه وامه ثم امرهم بالرحيل ثم ارسل خلفهم فتى ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾ نادى مناد وهو فتى
يوسف ﴿أَيَّتُهَا الْعِيرُ﴾ اهل القافلة ﴿إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ﴾ يقولوا واقبلوا عليهم وقالوا ﴿مَاذَا تَفْقَدُونَ﴾ ما
تطلبون ﴿قَالُوا تَفْقَدُونَ﴾ نطلب ﴿صُوعَ الْمَلِكِ﴾ إناء الملك الذي كان يشرب فيه ويكيل به وكان إناء من الذهب وقد
اتهمني الملك ﴿وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ رَعِيمٌ﴾ كفيل قال لهم هذا القول فتى يوسف ﴿قَالُوا تَاللَّهِ﴾ والله ﴿لَقَدْ
عَلِمْتُمْ﴾ يا اهل مصر ﴿مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ﴾ أرض مصر بالسرقة ومضرة الناس ﴿وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ﴾ ما تطلبون
﴿قَالُوا﴾ يعني فتى يوسف ﴿فَمَا جَزَاؤُهُ﴾ يعني ما جزاء السارق ﴿إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ قَالُوا جَزَاؤُهُ﴾ السارق ﴿مَنْ وُجِدَ فِي
رَحْلِي﴾ السرقة ﴿فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾ يقول الاستبعاد جزاء سرقة ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ السارقين بأرضنا ﴿فَبَدَأَ﴾ فتى
يوسف ﴿بِأَوْعِيَّتِهِمْ﴾ ففتشها ﴿قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ فلم يجدها فيها ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ من ابيه وامه فقال له
فتى يوسف فرجك الله كما فرجتني ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿كِدْنَا﴾ صنعنا ﴿لِيُوسُفَ﴾ أكرمناه بالعلم والحكمة والفهم والنبوة
والملك ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ﴾ يقول لم ياخذ ﴿أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ في قضاء الملك ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ وقد شاء الله ان
لا ياخذ أخاه في دين الملك وكان قضاء الملك للسارق انه يضرب ويغرم ويقال يقطع ويغرم ويقال إلا ان يشاء الله إلا ما
علم يوسف انه يرضي الله من قضاء الملك فكان ياخذ بذلك ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ﴾ فضائل ﴿مَنْ نَشَاءُ﴾ كما نرفع في الدنيا

مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ ﴿٧٦﴾ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يَوْسُفُ فِي نَفْسِهِ، وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَّانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾ قَالِ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٠﴾ أَرْجِعُوا إِلَيَّ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسئِلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ وفوق كل ذي علم عالم حتى ينتهي إلى الله فليس فوقه أحد ويقال الله عالم وفوق كل عالم فليس فوقه أحد ﴿قَالُوا﴾ إخوة يوسف ﴿إِنْ يَسْرِقُ﴾ إن سرق بنيامين سقاية الملك ﴿فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ﴾ من قبله أخوه لاييه ولمه صنماً ﴿فَأَسْرَهَا يَوْسُفُ﴾ جواب هذه الكلمة ﴿فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ﴾ جوابها ﴿قَالَ﴾ في نفسه ﴿أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا﴾ صنيعاً من يوسف ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ تقولون من أمر يوسف ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾ يفرح به إن رددناه ﴿فَخُذْ أَحَدَنَا﴾ رهناً ﴿مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ﴾ إن فعلت ذلك ﴿مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ إلينا ﴿قَالَ﴾ لهم يوسف ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾ أعوذ بالله ﴿أَنْ نَأْخُذَ﴾ بالسرقة ﴿إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ﴾ بحبس من لم نجد متاعنا عنده ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ﴾ أسروا منه ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ خلوا نجياً للمناجاة فيما بينهم ﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ﴾ أفضلهم في العقل وهو يهوذا ﴿أَلَمْ تَعْلَمُوا﴾ يا إخوتاه ﴿أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾ لتردنه علي ﴿وَمِنْ قَبْلُ﴾ من قبل هذا الغلام ﴿مَا فَرَّطْتُمْ﴾ ما تركتم عهده وميثاقه ﴿فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾ أرض مصر ﴿حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾ بالرجوع ويقال يأذن لي أبي حتى أناجزهم القتال ﴿أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي﴾ في رد أخي ﴿وَهُوَ خَيْرٌ﴾ أفضل ﴿الْحَاكِمِينَ﴾ في رده إلي ثم قال لهم يهوذا ﴿أَرْجِعُوا﴾ يا إخوتي ﴿إِلَيَّ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ﴾ صواع الملك إناء من ذهب ويقال أخذ بالسرقة إن قرأت بضم السين وخفض الراء بالتشديد ﴿وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا﴾ رأينا أن السرقة أخرجت من رحله ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ يقول لو علمنا الغيب ما ذهبنا به ويقال ما كنا له بالليل حافظين.

﴿وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ أهل القرية ﴿الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ وهي قرية من قرى مصر ﴿وَالْعِيرَ﴾ أهل العير ﴿الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾ جئنا معهم وكان أصحابهم قوم من كنعان ﴿وَأَنَا لَصَادِقُونَ﴾ فيما قلنا لك فقالوا ليعقوب هذا القول ﴿قَالَ﴾ يعقوب لهم ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ زينت ﴿لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا﴾ ففعلتموه ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ فعلي صبر جميل بلا جزع ﴿عَسَى اللَّهُ﴾ لعل الله ﴿أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾ بيوسف وأخيه من أبيه وأمه بنيامين ويهوذا ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ﴾ بمكانهم ﴿الْحَكِيمُ﴾ بردهم علي ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ﴾ خرج من بينهم ﴿وَقَالَ يَا أَسْفَى﴾ يا حزنا ﴿عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ﴾ من البكاء ﴿فَهُوَ

عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُو أَتَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا
 أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا
 لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ يَا بَنِيَّ آذِهِبُوا فَمَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا
 يَأْتِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ
 وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُرْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ
 هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ
 أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
 الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِيئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ
 لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾ آذِهِبُوا بِقَمِيصِي
 هَذَا فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ

كَظِيمٌ ﴿مغموم يتردد حزنه في جوفه﴾ ﴿قَالُوا﴾ ولده وولد ولده ﴿تَاللَّهِ﴾ والله ﴿تَفْتُو﴾ لا تزال ﴿تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾ حتى تكون دنفا ﴿أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ بالموت ﴿قَالَ﴾ يعقوب ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي﴾ ادفع غمي ﴿وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ يقول أعلم أن رؤيا يوسف صادقة وأنا لنسجد له ويقال أعلم من رحمة الله وجميل نظره وضعه ما لا تعلمون ويقال أعلم أن يوسف حي لم يموت لأنه دخل عليه ملك الموت فقال له هل قبضت روح ابني يوسف فيمن قبضت قال لا فمن ذلك قال ﴿يَا بَنِيَّ آذِهِبُوا فَمَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ فاستخبروا واطلبوا خبر يوسف وأخيه بنيامين ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾ من رحمة الله ﴿إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾ من رحمة الله ﴿إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ بالله وبرحمته ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾ على يوسف في المرة الثالثة ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا﴾ أصابنا ﴿وَأَهْلَنَا الضُّرُّ﴾ الجوع ﴿وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُرْجَاةٍ﴾ بدراهم لا تنفق في الطعام وتنفق فيما بين الناس ويقال بمتاع الجبل كالصنوبر والحبة الخضراء ويقال بمتاع العرب مثل الأقط والصوف والجبن والسمن ﴿فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ﴾ يقول وفر لنا الكيل كما توفر بالدراهم الجياد ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾ ما بين الثمين ويقال بين الكيلين ﴿إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ في الدنيا والآخرة ﴿قَالَ﴾ لهم يوسف ﴿هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ﴾ شبان غافلون ﴿قَالُوا أَأَنْتَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي﴾ من أبي وأمي ﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ بالصبر ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ﴾ في النعمة ﴿وَيَصْبِرْ﴾ في الشدة ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾ لا يبطل ﴿أَجْرَ﴾ ثواب ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ بالتقوى والصبر ﴿قَالُوا﴾ إخوة يوسف ليوسف ﴿تَاللَّهِ﴾ والله ﴿قَدْ أَثَرْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا﴾ فضلك الله علينا ﴿وَإِنْ كُنَّا﴾ وقد كنا ﴿لَخَالِئِينَ﴾ مسبيين بك عاصين لله ﴿قَالَ﴾ لهم يوسف ﴿لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ﴾ يقول لا أعبركم بعد اليوم ﴿يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ما كان منكم ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ من الوالدين ﴿آذِهِبُوا بِقَمِيصِي هَذَا﴾ وكان قميصه كسوة من الجنة ﴿فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾ يرجع بصيرا ﴿وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ وكانوا نحو سبعين إنسانا ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾ خرجت العير من العريش وهي

أَلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لِأَجْدُرِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تَفِنْدُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿١٥﴾ فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبُويهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴿١٩﴾ وَرَفَعَ أَبُويهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢٠﴾ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِمَّا تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿٢٢﴾ وَمَا

قرية بين مصر وكعمان ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾ يعقوب ﴿إِنِّي لِأَجْدُرِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تَفِنْدُونَ﴾ تسفهونني وتخزونني وتكذبونني فيما أقول ﴿قَالُوا﴾ ولده وولد ولده الذين كانوا عنده ﴿تَاللَّهِ﴾ والله ﴿إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾ في خطئك الأول في ذكر يوسف ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ وهو يهوذا بالقميص ﴿أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ صار بصيرا ﴿قَالَ﴾ لبيته وبني بنيه ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ يقول إن يوسف حي لم يموت ﴿قَالُوا﴾ ولده وولد ولده ﴿يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾ ادع الله أن يغفر لنا ذنوبنا ﴿إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ مسيئين عاصين لله ﴿قَالَ﴾ لهم ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ ادعوا لكم ربي ليلة الجمعة آخر السحر ﴿إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ﴾ المتجاوز ﴿الرَّحِيمُ﴾ لمن تاب ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبُويهِ﴾ ضم إليه أباه وخالته لان أمه كانت ماتت قبل ذلك ﴿وَقَالَ ادْخُلُوا﴾ انزلوا ﴿مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ وقد شاء الله ﴿آمِنِينَ﴾ من العدو والسوء ويقال ادخلوا مصر آمنين من العدو والسوء إن شاء الله مقدم ومؤخر ﴿وَرَفَعَ أَبُويهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ على السرير ﴿وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾ خضعوا له بالسجود أبواه وإخوته وكان سجودهم تحيتهم فيما بينهم كان يسجد الوضع للشريف والشاب للشيخ والصغير للكبير كهيئة الركوع نحو فعل الأعاجم ﴿وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا﴾ السجود ﴿تَأْوِيلُ﴾ تعبير ﴿رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ﴾ من قبل هذا ﴿قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾ صدقاً ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ إلي ﴿إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ﴾ ورجاني من العبودية ﴿وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ﴾ من البادية ﴿مِن بَعْدِ أَنْ نَزَغَ﴾ أفسد ﴿الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ بالحسد ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ﴾ لما جمع بيننا ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ﴾ بما أصابنا ﴿الْحَكِيمُ﴾ بالجمع والفرقة ﴿رَبِّ﴾ يا رب ﴿قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ﴾ أعطيتني ملك مصر أربعين فرسخاً في أربعين فرسخاً ﴿وَعَلَّمْتَنِي مِمَّا تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ﴾ تعبير الرؤيا ﴿فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يا خالق السموات والأرض ﴿أَنْتَ وَلِيِّ رَبِّي وَخَالِقِي وَرَازِقِي وَحَافِظِي وَنَاصِرِي﴾ ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا﴾ مخلصاً بالعبادة والتوحيد ﴿وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ بأبائي المرسلين في الجنة ﴿ذَلِكَ﴾ الذي ذكرت لك يا محمد من خبر يوسف وإخوته ﴿مِن أَنْبَاءِ الْغَيْبِ﴾ من أخبار الغائب

أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ
لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾ وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾
وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ
اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ
مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ
كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مِنْ نَّشَأٍ وَلَا يَرُدُّ بِأَسْنَانٍ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَتْ فِي

عَنْكَ ﴿نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ نرسل إليك جبريل به ﴿وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ﴾ عندهم ﴿إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ اجتمعوا على أن يطرحوا
يوسف في الجب ﴿وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ يريدون بذلك هلاك يوسف ﴿وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ أهل مكة ﴿وَلَوْ حَرَصْتَ﴾ لو
جهدت كل الجهد مقدم ومؤخر ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ بالكتب والرسول ﴿وَمَا تَسْأَلُهُمْ﴾ يا محمد ﴿عَلَيْهِ﴾ على التوحيد ﴿مِنْ
أَجْرٍ﴾ من جعل ﴿إِنْ هُوَ﴾ ما هو يعني القرآن ﴿إِلَّا ذِكْرٌ﴾ عظة ﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾ الجن والإنس ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ﴾ من علامة
﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك ﴿وَالْأَرْضِ﴾ وما في الأرض من الجبال والبحار والشجر
والدواب وغير ذلك ﴿يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾ أهل مكة ﴿وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ مكذبون بها لا يتفكرون فيها ﴿وَمَا يُؤْمِنُ
أَكْثَرُهُمْ﴾ أهل مكة ﴿بِاللَّهِ﴾ في السر ويقال بعبودية الله ﴿إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ بوحدانية الله في العلانية ﴿أَفَأَمِنُوا﴾ أهل
مكة ﴿أَن تَأْتِيَهُمْ﴾ أن لا تأتيهم ﴿غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ عذاب من عذاب الله مثل يوم بدر ﴿أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ﴾ عذاب
الساعة ﴿بَغْتَةً﴾ فجأة ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بنزول العذاب ﴿قُلْ﴾ يا محمد لا أهل مكة ﴿هَذِهِ﴾ يعني ملة إبراهيم
﴿سَبِيلِي﴾ ديني ﴿أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾ على دين وبيان ﴿أَنَا﴾ ادعوا ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ آمن بي يدعون إلى الله
أيضاً على بصيرة على دين وبيان ﴿وَسُبْحَانَ اللَّهِ﴾ نزه نفسه عن الولد والشريك ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ مع المشركين
على دينهم ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾ يا محمد ﴿إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ﴾ نرسل إليهم جبريل كما أرسل إليك ﴿مِنْ أَهْلِ
الْقُرَى﴾ منسوب إلى القرى مثلك ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾ أهل مكة ﴿فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾ فيتفكروا ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ﴾
كيف صار آخر أمر ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ من الكفار ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾ الجنة ﴿خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ الكفر والشرك
والفواحش وآمنوا بالله وبمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أفليس لكم ذهن الإنسانية أن الآخرة خير
من الدنيا ويقال إن الدنيا تفتى والآخرة تبقى ويقال أفلا تصدقون بما أصاب الأولين حيث كذبوا الرسل ﴿حَتَّىٰ إِذَا
اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ فلما أيس الرسل من إجابة القوم ﴿وَوَظَّنُّوا﴾ علموا وأيقنوا يعني الرسل ﴿أَنَّهُمْ﴾ يعني قومهم ﴿قَدْ
كُذِّبُوا﴾ كذبوهم بما جاؤوا به من الله إن قرئت مشددة ويقال وظنوا يعني القوم يعني الرسل قد كذبوا أخلف وعد الرسل
إن قرئت مخففة ﴿جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ يعني عذابنا بهلاك قومهم ﴿فَنُجِّيَ مِنْ نَّشَأٍ﴾ يعني الرسل ومن آمن بالرسول ﴿وَلَا
يُرَدُّ بِأَسْنَانٍ﴾ عذابنا ﴿عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ المشركين ﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي قِصَّتِهِمْ﴾ في خبرهم خبر يوسف وإخوته

فَصَصِّهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصَدِّيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

﴿عِبْرَةً﴾ آية ﴿لأولي الألباب﴾ لذوي العقول من الناس ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى﴾ يعني القرآن ليس بحديث يخترق
﴿وَلَٰكِن تَصَدِّيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ موافق للتوراة والإنجيل وسائر الكتب بالتوحيد وبعض الشرائع وخبر يوسف ﴿وَتَفْصِيلَ
كُلِّ شَيْءٍ﴾ تبيان كل شيء من الحلال والحرام ﴿وَهُدًى﴾ من الضلالة ﴿وَرَحْمَةً﴾ من العذاب ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾
بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن الذي أنزل إليك من ربك والله أعلم بأسرار كتابه.

سُورَةُ الرَّعْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرْ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ
الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ
مُّسَمًّى يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا
رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ
صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضَ لِبَعْضِهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ

ومن السورة التي يذكر فيها الرعد وهي مكية غير آيتين قوله ﴿ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة﴾
إلى آخرها وقوله (ويقول الذين كفروا - إلى - ومن عنده علم الكتاب) فإنهما مدنيان آياتها خمس وأربعون
وكلماتها ثمانمائة وخمس وخمسون وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة وستة أحرف

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿العر﴾ أنا الله أعلم وأرى ما تعملون وتقولون ويقال قسم أقسم به ﴿بتلك﴾
آيات الكتاب ﴿إن هذه السورة آيات القرآن﴾ والَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ ﴿يقول القرآن هو الحق من ربك﴾
﴿ولكن أكثر الناس﴾ أهل مكة ﴿لا يؤمنون﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ﴾ خلق
السماوات ورفعها على الأرض ﴿بغير عمد ترونها﴾ يقول ترونها بغير عمد ويقال بعمد لا ترونها ﴿ثم استوى على﴾
العرش ﴿كان الله على العرش قبل أن رفع السموات﴾ ويقال استقر ويقال امتلا به ويقال استوى عنده القريب والبعيد
على معنى العلم والقدرة ﴿وسخر الشمس والقمر﴾ ذلل ضوء الشمس والقمر لبني آدم ﴿كلُّ يجرى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾
إلى وقت معلوم ﴿يدير الأمر﴾ ينظر في أمر العباد ويبيح الملائكة بالروحي والتنزيل والمصيبة ﴿يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ يبين
القرآن بالأمر والنهي ﴿لعلكم بلى﴾ لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت ﴿وهو الذي مَدَّ الْأَرْضَ﴾ بسط
الأرض على الماء ﴿وجعل فيها رواسي﴾ خلق في الأرض الجبال الشوابة أوتادا لها ﴿وأنهاراً﴾
أجرى فيها أنهاراً ﴿ومن كل الثمرات﴾ من ألوان كل الثمرات ﴿جعل فيها﴾ خلق فيها ﴿زوجين اثنين﴾
الحامض والحلو زوج والأبيض والأحمر زوج ﴿يغشى الليل النهار﴾ يغطي الليل بالنهار والنهار بالليل يقول يذهب
بالليل ويجيء بالنهار ويذهب بالنهار ويجيء بالليل ﴿إن في ذلك﴾ في اختلاف ما ذكرت ﴿آيات﴾ لعلامات ﴿لِقَوْمٍ﴾
يَتَفَكَّرُونَ ﴿لكي يتفكروا فيه﴾ وفي الأرض قطع ﴿أمكنة﴾ متجاورات ﴿ملتزقات أرض سبخة رديئة وبجنبها أرض﴾
طية عذبة جيلة ﴿وجنات من أعناب﴾ من كروم ﴿وزرع﴾ حرث ﴿ونخيل صنوان﴾ مجتمع أصولها في أصل واحد
عشرة أو أقل أو أكثر ﴿وغير صنوان﴾ مفترق أصولها واحدة واحدة ﴿يسقى بماء واحد﴾ بماء المطر أو بماء النهر
﴿ونفضل بعضها على بعض في الأكل﴾ في الحمل والطعم ﴿إن في ذلك﴾ في اختلافها وألوانها ﴿آيات﴾ لعلامات

يَعْقِلُونَ ﴿١﴾ وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَيْ ذَا كُنَّا تُرَابًا أَيْ نَأَلْفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أَوْلَيْكَ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأَوْلَيْكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأَوْلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
﴿٢﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو
مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٣﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْوَلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ
آيَةً مِنْ رَبِّهِ ۚ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٤﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ
الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٥﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ
الْمُتَعَالِ ﴿٦﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ۚ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
بِالنَّهَارِ ﴿٧﴾ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ ۚ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ
حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ۚ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ آفَلًا مَرَدًّا لَّهُ وَمَالَهُمْ مِنْ دُونِهِ ۚ مِنْ وَالٍ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي

﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ يصدقون أنها من الله ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ﴾ من تكذيبهم إياك ﴿فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ فقولهم أعجب حيث قالوا
﴿أَبْنَا كُنَّا﴾ صرنا ﴿تُرَابًا﴾ رَمِيمًا ﴿أَبْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ بجدد بعد الموت وفناء الروح ﴿أَوْلَيْكَ﴾ أهل إنكار البعث
﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ هم الذين كفروا ﴿بِرَبِّهِمْ وَأَوْلَيْكَ﴾ أهل الكفر ﴿الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ والسلاسل في أيمانهم مشدودة
إلى أعناقهم ﴿وَأَوْلَيْكَ﴾ أهل الأغلال والسلاسل ﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أهل النار ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ مقيمون لا يموتون ولا
يخرجون منها أبداً ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ﴾ يا محمد ﴿بِالسَّيِّئَةِ﴾ بالعذاب استهزاء ﴿قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ قبل العافية لا يسألونك
العافية ﴿وَقَدْ خَلَتْ﴾ مضت ﴿مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ﴾ العقوبات فيمن هلك ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾ تجاوز ﴿لِلنَّاسِ﴾
لأهل مكة ﴿عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ على شركهم إن تابوا وآمنوا ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ لمن مات على الشرك ﴿وَيَقُولُ
الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ﴾ هلا أنزل عليه ﴿آيَةً﴾ علامة ﴿مِنْ رَبِّهِ﴾ لنبوته
كما أنزل على رسله الأولين ﴿إِنَّمَا أَنْتَ﴾ يا محمد ﴿مُنذِرٌ﴾ رسول مخوف ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ نبي ويقال داع يدعوهم
من الضلالة إلى الهدى ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ﴾ كل حامل ذكر هو أو أنثى ﴿وَمَا تَغِيضُ﴾ وما تنقص ﴿الْأَرْحَامُ﴾
في الحمل من التسعة ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ على التسعة في الحمل ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ﴾ من الزيادة والنقصان وخروج الولد والمكث
﴿عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمُ الْغَيْبِ﴾ ما غاب عن العباد ﴿وَالشَّهَادَةِ﴾ ما علمه العباد ويقال الغيب ما يكون والشهادة ما كان
ويقال الغيب هو الولد في الأرحام والشهادة هو الذي خرج من الأرحام ﴿الْكَبِيرُ﴾ ليس شيء أكبر منه ﴿الْمُتَعَالِ﴾ ليس
شيء أعلى منه ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ﴾ عند الله بالعلم ﴿مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ﴾ والفعل ﴿وَمَنْ جَهَرَ بِهِ﴾ من أعلن بالقول والفعل يعلم
الله ذلك منه ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾ مستر ﴿وَسَارِبٌ﴾ ظاهر ﴿بِالنَّهَارِ﴾ يقول أو عمل يعلم الله ذلك منه ﴿لَهُ مُعَقَّبَاتٌ﴾
أيضاً ملائكة يعقب بعضهم بعضاً يعقب ملائكة الليل ملائكة النهار وملائكة النهار ملائكة الليل ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
يَحْفَظُونَهُ﴾ مقدم ومؤخر ﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ بأمر الله ويدفعونه إلى المقادير ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ﴾ من أمن ونعمة ﴿حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا
مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ بترك الشكر ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ آفَلًا﴾ عذاباً وهلاكاً ﴿فَلَا مَرَدَّ لَهُ﴾ لقضاء الله فيهم ﴿وَمَا لَهُمْ﴾ لمن أراد الله
هلاكهم ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله ﴿مِنْ وَالٍ﴾ من مانع من عذاب الله ويقال من ملجأ يلجؤون إليه ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ﴾

يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ﴿١٣﴾ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿١٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ

المطر ﴿خَوْفًا﴾ للمسافر بالمطر أن تبطل ثيابه ﴿وَطَمَعًا﴾ للمقيم أن يسقي حرثه ﴿وَيُنشِئُ﴾ يخلق ويرفع ﴿السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ بالمطر ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾ بأمره وهو ملك ويقال صوت السماء ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ وتسبح الملائكة ﴿مِنْ خِيفَتِهِ﴾ وهم خائفون من الله ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ﴾ يعني النار ﴿فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾ فيهلك بالنار من يشاء يعني زيد بن قيس أهلكه الله بالنار وأهلك صاحبه عامر بن الطفيل بطعنة في خاصرته ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ﴾ يخاصمون ﴿فِي اللَّهِ﴾ في دين الله مع محمد ﷺ ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾ شديد العقاب ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ دين الحق شهادة أن لا إله إلا الله وهي كلمة الإخلاص ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ يعبدون ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله ﴿لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ﴾ ينفع إن دعوهم ﴿إِلَّا كَبْسِطٍ كَفَيْهِ﴾ إلا كما يدبه ﴿إِلَى الْمَاءِ﴾ من بعد ﴿لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ لكي يبلغ الماء إلى فيه ﴿وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ﴾ بتلك الحال الماء إلى فيه أبداً يقول كما لا يبلغ الماء فاه هذا الرجل كذلك لا تنفع الأصنام من عبدها ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ عبادة الكافرين ﴿إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ في باطل يضل عنهم ﴿وَلِيْلَهُ يَسْجُدُ﴾ يصلي ويعبد ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ من الملائكة ﴿وَالْأَرْضِ﴾ من المؤمنين ﴿طَوْعًا﴾ أهل السماء لأن عبادتهم بغير مشقة ﴿وَكْرَهًا﴾ أهل الأرض لأن عبادتهم بالمشقة ويقال طوعاً لأهل الإخلاص وكرهًا لأهل النفاق ويقال طوعاً لمن ولد في الإسلام وكرهًا لمن أدخل في الإسلام جبراً ﴿وَوِظَلَالُهُمْ﴾ ظلال من يسجد لله أيضاً تسجد ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ غدوة وعشية غدوة عن إيمانهم وعشية عن شمائلهم ﴿قُلْ﴾ يا محمد لأهل مكة ﴿مَنْ رَبُّ﴾ من خالق ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فإن أجابوك وقالوا الله وإلا ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ خالقهما ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَفَاتَّخَذْتُمْ﴾ عبدتم ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ أرباباً من الآلهة ﴿لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا﴾ جر النفع ﴿وَلَا ضَرًّا﴾ دفع الضر ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ الكافر والمؤمن ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ يعني الكفر والإيمان ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ﴾ وصفوا لله ﴿شُرَكَاءَ﴾ من الآلهة ﴿خَلَقُوا﴾ خلقاً ﴿كَخَلْقِهِ﴾ كخلق الله ﴿فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ﴾ فتشابه كل الخلق ﴿عَلَيْهِمْ﴾ فلا يدرون خلق الله من خلق آلهتهم ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ بائن منه لا الآلهة لا إله إلا هو ﴿وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ الغالب على خلقه ثم ضرب مثل الحق والباطل فقال ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ يقول أنزل جبريل بالقرآن وبين فيه الحق والباطل ﴿فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾ فاحتملت القلوب المنورة الحق بقدر سمعتها ونورها ﴿فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ﴾ القلوب المظلمة ﴿زَبَدًا رَابِيًا﴾ باطلاً كثيراً بهواها ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾ وهذا مثل آخر يقول ومما تطرحون في النار من الذهب والفضة فيه حيث

حَلِيَّةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيُسَّرُّ إِلَيْهَا ﴿١٨﴾ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ ۚ إِنَّمَا يَنْذُرُ أَهْلًا بِأَلْبَابٍ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا

مثل زيد البحر الملح ﴿ابْتِغَاءً﴾ طلب ﴿حَلِيَّةٍ﴾ تلبسونها يقول مثل الحق مثل الذهب والفضة ينتفع بهما كذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل مثل خبث الذهب والفضة لا ينتفع به كذلك لا ينتفع بالباطل صاحبه ﴿أَوْ مَتَاعٍ﴾ أو حديد أو نحاس ﴿زَبَدٌ مِثْلُهُ﴾ يقول يكون له خبث مثله مثل زيد الماء وهذا مثل آخر يقول مثل الحق كمثل الحديد والنحاس ينتفع بهما فكذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل كمثل خبث الحديد والنحاس لا ينتفع به كما لا ينتفع بخبث الحديد والنحاس ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ﴾ بين الله ﴿الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ يقول يذهب كما جاء لا ينتفع به فكذلك الباطل لا ينتفع به ﴿وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ﴾ وهو الماء الصافي والذهب والفضة والحديد والنحاس ﴿فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾ ينتفع به فكذلك الحق ينتفع به ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ بين الله أمثال الحق والباطل ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ﴾ بالتوحيد في الدنيا ﴿الْحُسْنَى﴾ لهم الجنة في الآخرة ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ﴾ لربهم بالتوحيد ﴿لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الذهب والفضة ﴿جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ﴾ ضعفه معه ﴿لَافْتَدَوْا بِهِ﴾ لفادوا به أنفسهم ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ﴾ شدة العذاب ﴿وَمَا وَاهُمْ﴾ مصيرهم ﴿جَهَنَّمَ وَيُسَّرُّ إِلَيْهَا﴾ الفرائس والمصير ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ﴾ يصدق ﴿أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ يعني القرآن ﴿الْحَقُّ﴾ هو الحق ﴿كَمَنْ هُوَ أَعْمَى﴾ كافر ﴿إِنَّمَا يَنْذُرُ﴾ يتعظ بما أنزل إليك من القرآن ﴿أَهْلًا بِأَلْبَابٍ﴾ ذوو العقول من الناس ﴿الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ يتمون فرائض الله ﴿وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾ لا يتركون فرائض الله ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ من الأرحام ويقال من الإيمان بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ يعملون لربهم ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ شدة العذاب ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا﴾ على أمر الله والمرادي ﴿ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ طلب رضا ربهم ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ أتوا الصلوات الخمس ﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ تصدقوا مما أعطيناهم ﴿سِرًّا﴾ فيما بينهم وبين الله ﴿وَعَلَانِيَةً﴾ فيما بينهم وبين الناس ﴿وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ يدفعون بالكلام الحسن الكلام السيء إذا أورد عليهم ﴿أُولَٰئِكَ﴾ أهل هذه الصفة من قوله إنما يتذكر إلى ما هنا ﴿لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ يعني الجنة ثم بين أي الجنات لهم فقال ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٌ﴾ وهي مقصورة الرحمن وهي معدن الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين ﴿يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ﴾ من وحد ﴿مِنْ آبَائِهِمْ﴾ يدخلونها أيضاً ﴿وَأَزْوَاجِهِمْ﴾ من وحد من أزواجهم يدخلونها أيضاً ﴿وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ من وحد من ذرياتهم يدخلون أيضاً جنات عدن ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ يقال لكل واحد منهم خيمة من در مجوفة لها أربعة آلاف باب لكل باب

صَبْرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ
يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ
وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ
مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ
اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ
وَحَسُنَ مَا أَتَى ﴿٢٩﴾ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِيَتَلَّوْا عَلَيْهِمُ الَّذِي أُوحِيَ
إِلَيْكَ وَهُمْ يُكْفَرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ

مصراع يدخل عليهم من كل باب ملك يقولون ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ هذه الجنة بما صبرتم على امر الله
والمرادي ﴿فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ نعم الجنة لكم ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ﴾ يتركون فرائض الله ﴿مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾
تغليظه وتشديده وتأكيده ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ من الأرحام والإيمان بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَيُفْسِدُونَ فِي
الْأَرْضِ﴾ بالكفر والشرك والدعاء إلى غير عبادة الله ﴿أُولَئِكَ﴾ أهل هذه الصفة ﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾ السخطة في الدنيا
﴿وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ يعني النار في الآخرة ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ قال ابن عباس وإن من عباده عبادة لا يصلح
لهم إلا البسط ولو صرفوا إلى غيره لكان شراً لهم وإن من عباده عبادة لا يصلح لهم إلا التقدير ولو صرفوا إلى غيره لكان
شراً لهم أي يوسع المال على من يشاء في الدنيا وهو مكرمه ﴿وَيَقْدِرُ﴾ يقتر على من يشاء وهو نظر منه ﴿وَفَرِحُوا
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ما في الحياة من النعيم والسرور ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ ما في الحياة من النعيم والسرور ﴿فِي الْآخِرَةِ﴾
عند نعيم الآخرة في البقاء ﴿إِلَّا مَتَاعٌ﴾ إلا شيء قليل كمتاع البيت مثل السكرجة والقدح والقدر وغير ذلك ﴿وَيَقُولُ
الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ﴾ هلا أنزل على محمد
عليه الصلاة والسلام ﴿آيَةٌ﴾ علامة ﴿مِنْ رَبِّهِ﴾ لنبوته كما كانت للرسول الأولين بزعمه ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿إِنَّ
اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ﴾ عن دينه من كان أهلاً لذلك ﴿وَيَهْدِي﴾ يرشد ﴿إِلَيْهِ﴾ إلى دينه ﴿مَنْ أُنَابَ﴾ من أقبل إلى الله
﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ﴾ وترضى وتسكن قلوبهم ﴿بِذِكْرِ اللَّهِ﴾ القرآن ويقال بالحلف
بالله ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ أي تسكن وترضى القلوب ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام
والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾ غبطة لهم ويقال طوبى شجرة في الجنة
ساقها من ذهب وورقها الحلل وثمرها من كل لون وأغصانها متواليات في الجنة وتحتها كثران المسك والعنبر والزعفران
﴿وَحَسُنَ مَا أَتَى﴾ المرجع في الجنة ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ﴾ يقول هكذا أرسلناك إلى أمة ﴿قَدْ خَلَتْ﴾ مضت ﴿مِنْ
قَبْلِهَا أُمَمٌ لِيَتَلَّوْا عَلَيْهِمْ﴾ لتقرأ عليهم ﴿الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ أنزلنا إليك جبرائيل به يعني القرآن ﴿وَهُمْ يُكْفَرُونَ
بِالرَّحْمَنِ﴾ يقولون ما نعرف الرحمن إلا مسيلمة الكذاب ﴿قُلْ﴾ الرحمن ﴿هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ اتكلت
ووثقت ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابٌ﴾ المرجع في الآخرة ثم نزل في شأن عبد الله بن أمية المخزومي وأصحابه لقولهم أذهب عنا
جبال مكة بقرآتك وأنبع فيها العيون كما كان لداود عين الفطر بزعمك واثنا بريح نركب عليها إلى الشام ونجيء عليها
كما كانت لسليمان بزعمك وأحي موتانا كما أحيى عيسى ابن مريم بزعمك فقال الله ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا﴾ غير قرآن

قُرْءَانَا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قَطِيعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِسْ
 الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا
 قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلِ
 مِنْ قَبْلِكَ فَاذْمَلْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٢٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ
 بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَبْظَاهِرُ مِنَ الْقَوْلِ بِلِ
 زِينٍ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْ كَرِهْتُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢٤﴾ * مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ
 ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا

محمد ﷺ ﴿سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾ أذهبت به الجبال عن وجه الأرض ﴿أَوْ قَطِيعَتْ بِهِ الْأَرْضُ﴾ أي قصد به البعد ﴿أَوْ كَلِمَ
 بِهِ الْمَوْتَى﴾ أو أحسى به الموتى لكان بقرآن محمد ﷺ ﴿بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا﴾ بل الله يفعل ذلك جميعاً إن شاء ﴿أَفَلَمْ
 يَأْتِسْ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أفلم يعلم الذين آمنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾
 لأكرم الناس كلهم بدينه ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالكذب والرسول يعني كفار مكة ﴿تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا﴾ في كفرهم
 ﴿قَارِعَةٌ﴾ سربة ويقال صاعقة ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا﴾ أو تنزل مع أصحابك قريباً ﴿مِنْ دَارِهِمْ﴾ من مدينتهم مكة بعسفان
 ﴿حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾ فتح مكة ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ ففتح مكة ويقال البعث بعد الموت ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَى
 بِرُسُلِ مِنْ قَبْلِكَ﴾ استهزا بهم قومهم كما استهزا بك قومك قريش ﴿فَاذْمَلْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فامهلت للذين كفروا بعد
 الاستهزاء ﴿ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾ بالعذاب ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ انظر كيف كان تعييري عليهم بالعذاب ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى
 كُلِّ نَفْسٍ﴾ يقول الله قائم على حفظ كل نفس ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ من الخير والشر والرزق والدفع ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ﴾ وصفوا
 له ﴿شُرَكَاءَ﴾ من الآلهة يعبدونها ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿سَمُّوهُمْ﴾ سموا منفعتهم وتديبرهم إن كان لهم شركة مع الله
 ﴿أَمْ تُنَبِّئُونَهُ﴾ أنخبرونه ﴿بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾ بما يعلم أن ليس ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ أحد ينفع ويضر من دون الله ﴿أَمْ يَبْظَاهِرُ مِنَ
 الْقَوْلِ﴾ بل يبطل من القول والزور والكذب عبدوهم ﴿بَلِ زِينٍ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿مَكْرَهُمْ﴾ قولهم
 وفعلهم ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ صرفوا عن الدين ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ﴾ عن دينه ﴿فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ من موفق ﴿لَهُمْ عَذَابٌ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ بالقتل يوم بدر ﴿وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ﴾ أشد من عذاب الدنيا ﴿وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ من عذاب الله
 ﴿مِنْ وَاقٍ﴾ من مانع وملجأ يلجؤون إليه ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ﴾ صفة الجنة ﴿الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ الكفر والشرك والفواحش
 ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ من تحت شجرها ومسكنها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ﴿أَكْلُهَا دَائِمٌ﴾ ثمرها
 دائم لا يفنى ﴿وَوَظِلُّهَا﴾ دائم لا يخلل فيه ﴿تِلْكَ﴾ الجنة ﴿عُقْبَى﴾ ماوى ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ الكفر والشرك والفواحش
 ﴿وَعُقْبَى﴾ ماوى ﴿الْكَافِرِينَ النَّارُ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ﴾ اعطيناهم ﴿الْكِتَابَ﴾ علم التوراة عبد الله بن سلام وأصحابه
 ﴿يَفْرَحُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾ من ذكر الرحمن ﴿وَمِنَ الْأَحْزَابِ﴾ يعني اليهود ﴿مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ﴾ بعض القرآن سوى

أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَعَابِدُ ﴿٣٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلِيُنَبِّئَ أُمَّةً مِمَّنْ أَهْوَأَ هُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعٌ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٤٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾

سورة يوسف وذكر الرحمن ويقال من الأحزاب يعني كفار مكة وغيرهم من ينكر بعضه بعض القرآن ما فيه ذكر الرحمن ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ﴾ مخلصاً ﴿وَلَا أُشْرِكُ بِهِ﴾ شيئاً ﴿إِلَيْهِ أَدْعُوا﴾ خلقه ﴿وَإِلَيْهِ مَأْبٍ﴾ مرجعي في الآخرة ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ﴾ هكذا أنزلنا جبرائيل بالقرآن ﴿حُكْمًا﴾ القرآن كله حكم الله ﴿عَرَبِيًّا﴾ على مجرى لغة العربية ﴿وَلِيُنَبِّئَ أُمَّةً مِمَّنْ أَهْوَأَ هُمْ﴾ دينهم وقبلتهم ﴿بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ البيان بدين إبراهيم وقبلته ﴿مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾ قريب ينفك ﴿وَلَا وَاقٍ﴾ لا مانع يمنعك ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ﴾ كما أرسلناك ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا﴾ أكثر من أزواجك مثل داود وسليمان ﴿وَذُرِّيَّةً﴾ أكثر من ذريتك مثل إبراهيم وإسحاق ويعقوب نزلت هذه الآية في شأن اليهود لقولهم لو كان محمد نبياً لشغلته النبوة عن التزوج ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ﴾ بعلامة ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بأمر الله ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ لكل كتاب أجل مهلة مقدم ومؤخر ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ من ديوان الحفظه ما لا ثواب ولا عقاب له ﴿وَيُثَبِّتُ﴾ يترك ما له الثواب والعقاب ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ أصل الكتاب يعني اللوح المحفوظ لا يزداد فيه ولا ينقص منه ﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾ من العذاب في حياتك ﴿أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ نقبضنك قبل أن نريك ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾ التبليغ عن الله ﴿وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾ الثواب والعقاب ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا﴾ ينظروا أهل مكة ﴿أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ﴾ نأخذ الأرض ﴿نَنْقُصُهَا﴾ نفتحها لمحمد ﷺ ﴿مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ من نواحيها ويقال هو موت العلماء ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ﴾ بفتح البلدان وموت العلماء ﴿لَا مُعَقِّبَ﴾ لا مغير ﴿لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعٌ الْحِسَابِ﴾ شديد العقاب ويقال لنا حاسب فحسابه سريع ﴿وَقَدْ مَكَرَ﴾ صنع ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ من قبل أهل مكة مثل عمرو بن كنعان بن سنجار بن كوش وأصحابه ﴿فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا﴾ عند الله عقوبة مكرهم جميعاً ﴿يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ﴾ يعلم الله ما تكسب ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ برة أو فاجرة من خير أو شر ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ﴾ يعني اليهود وسائر الكفار ﴿لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ يعني الجنة ويقال الدولة يوم بدر ولمن تكون مكة ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن اليهود وغيرهم ﴿لَسْتَ مُرْسَلًا﴾ من الله يا محمد وإلا فإنتنا بشهيد يشهد لك فقال الله ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ باني رسوله وهذا القرآن كلامه ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ يعني عبد الله بن سلام وأصحابه إن قرأت بالنصب ويقال هو آصف بن برخيا لقوله تعالى ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ ومن عنده من عند الله علم الكتاب تبيان القرآن إن قرأت بالخفض وهو الكتاب الذي أنزلناه إليك.

سُورَةُ اِبْرٰهِيْمَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الرَّكِيْبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ
 الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ ﴿١﴾ اللّٰهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِيْنَ
 مِنْ عَذَابٍ شَدِيْدٍ ﴿٢﴾ الَّذِيْنَ يَسْتَحِبُّوْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا عَلَى الْاٰخِرَةِ وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ
 اللّٰهِ وَيَبْغُوْنَهَا عَوْجًا اُوْلٰئِكَ فِي ضَلٰلٍ بَعِيْدٍ ﴿٣﴾ وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ رُّسُوْلٍ اِلَّا بِلِسٰنٍ قَوْمِهٖ
 لِیُبَيِّنَ لَهُمْ فِیْضِلُ اللّٰهُ مِنْ یَّشَآءُ وَيَهْدِیْ مَنْ یَّشَآءُ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ
 اَرْسَلْنَا مُوْسٰی بِآیٰتِنَا اَنْ اَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ وَذَكَرْتُمْ
 بِآیٰتِنَا اللّٰهُ اِتِّىٰتٌ فِیْ ذٰلِكَ لَا یَتَّبِعُ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُوْرٍ ﴿٥﴾ وَاِذْ قَالَ مُوْسٰی لِقَوْمِهٖ اذْكُرُوْا

ومن السورة التي يذكر فيها ابراهيم وهي كلها مكية

واياتها خمسون وكلماتها ثمانمائة وإحدى وثلاثون وحروفها ثلاثة آلاف وأربعمائة وأربع وثلاثون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الر﴾ يقول أنا الله أرى ما تقولون وما تعملون ويقال قسم أقسم به ﴿كتاب﴾
 أي هذا كتاب ﴿أنزلناه إليك﴾ أنزلنا إليك جبريل به ﴿لتخرج الناس﴾ لتدعو أهل مكة ﴿من الظلمات إلى النور﴾ من
 الكفر إلى الإيمان ﴿بإذن ربهم﴾ بأمر ربهم تدعوهم ﴿إلى صراط﴾ إلى دين ﴿العزیز﴾ بالنقمة لمن لا يؤمن به
 ﴿الحميد﴾ لمن وحده ويقال المحمود في فعالة ﴿اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ﴾ من الخلق والعجائب
 ﴿وَوَيْلٌ﴾ واد في جهنم من أشدها حرًا وأضيقها مكانًا وأبعدها قرأ فتقول يا رب قد اشتد حري وضاق مكاني وبعد
 فكري فائذن لي حتى أنتقم ممن عصاك ولا تجعل شيئاً ينتقم مني ﴿للكافرين من عذاب شديد﴾ غليظ ﴿البلين﴾
 يستحبون الحياة الدنيا﴾ يختارون الدنيا ﴿على الآخرة ويصدون عن سبيل الله﴾ بصرفون الناس عن دين الله وطاعته
 ﴿ويبغونها عوجًا﴾ يطلبونها غيراً ﴿أولئك﴾ الكفار ﴿في ضلال بعيد﴾ عن الحق والهدى ويقال في خطأ بين ﴿وما
 أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾ بلغة قومه ﴿ليبين لهم﴾ بلغتهم ما أمروا به وما نهوا عنه ويقال بلسان يقدر أن
 يتعلموا منه ﴿فيضل الله﴾ عن دينه ﴿من يشاء﴾ من كان أهلاً لذلك ﴿ويهدي﴾ لدينه ﴿من يشاء﴾ من كان أهلاً لذلك
 ﴿وهو العزيز﴾ في ملكه وسلطانه ويقال العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به ﴿الحكيم﴾ في أمره وقضائه ويقال الحكيم
 بالإضلال والهدى ﴿ولقد أرسلنا موسى بآياتنا﴾ التسع اليد والعصا والظوفان والجراد والقمل الضفادع والدم والسنين
 ونقص من الثمرات ﴿أن أخرج قومك﴾ أن ادع قومك ﴿من الظلمات إلى النور﴾ من الكفر إلى الإيمان ﴿وذكرهم
 بآيات الله﴾ بآيات عذاب الله ويقال بآيات رحمة الله ﴿إن في ذلك﴾ فيما ذكرت ﴿آيات﴾ لعلامات ﴿لكل صابر﴾ على
 الطاعة ﴿شكور﴾ على النعمة ﴿وإذ قال موسى لقومه﴾ وقد قال موسى لقومه بني إسرائيل ﴿اذكروا نعمة الله عليكم﴾

نِعْمَةً اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدَّبِحُونَ
 أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ وَإِذْ
 تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَى
 إِنَّ تَكْفُرًا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ
 رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكِّ
 مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ﴿٩﴾ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ
 لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا
 تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَتْ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَاتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ
 إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ
 بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ

منه الله عليكم ﴿إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ من فرعون وقومه القبط ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ يعذبونكم بأشد
 العذاب ﴿وَيُدَّبِحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ صغارا ﴿وَيَسْتَحْيُونَ﴾ يستخدمون ﴿نِسَاءَكُمْ﴾ كبارا ﴿وَفِي ذَلِكَ﴾ في ذبح الابناء
 واستخدام النساء ﴿بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ بلية من ربكم عظيمة ابتلاكم بها ويقال ﴿وَفِي ذَلِكَ﴾ في إنجاء الله لكم ﴿بَلَاءٌ
 مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ نعمة من ربكم عظيمة أنعمكم بها ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ قال ربكم واعلم ربكم في الكتاب ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ﴾
 بالتوفيق والعصمة والكرامة والنعمة ﴿لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ توفيقاً وعصمة وكرامة ونعمة ﴿وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ﴾ بي او بنعمتي ﴿إِنَّ
 عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ لمن كفر ﴿وَقَالَ مُوسَى﴾ إن تكفروا ﴿بِاللَّهِ﴾ أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغني ﴿عَنْ إِيْمَانِكُمْ
 حَمِيدٌ﴾ لمن وحده ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ﴾ يا اهل مكة ﴿نَبَأٌ﴾ خبر ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ﴾ يعني قوم هود
 ﴿وَتَمُودَ﴾ قوم صالح ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ من بعد قوم صالح قوم شعيب وغيرهم كيف اهلكهم الله عند التكذيب ﴿لَا
 يَعْلَمُهُمْ﴾ لا يعلم عددهم وعذابهم احد ﴿إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالامر والنهي والعلامات ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ
 فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ على أفواههم يقول ردوا على الرسل ما جاؤوا به ويقال وضعوا ايديهم على أفواههم وقالوا للرسل اسكتوا
 ولا سكتم ﴿وَقَالُوا﴾ للرسل ﴿إِنَّا كَفَرْنَا﴾ جحدنا ﴿بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ﴾ من الكتاب والتوحيد ﴿وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَنَا
 إِلَيْهِ﴾ من الكتب والتوحيد ﴿مُرِيبٌ﴾ ظاهر الشك فيما تقولون ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾ افي وحدانية الله شك
 ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ﴾ خالق السموات ﴿وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ﴾ إلى التوبة والتوحيد ﴿لِيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ بالتوبة والتوحيد ﴿مِنْ
 ذُنُوبِكُمْ﴾ في الجاهلية ﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ﴾ يؤجلكم بلا عذاب ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ إلى وقت معلوم يعني الموت ﴿قَالُوا﴾
 للرسل ﴿إِنْ أَنْتُمْ﴾ ما انتم ﴿إِلَّا بَشَرٌ﴾ آدمي ﴿مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا﴾ تصرفون ﴿عَمَّا كَانَتْ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ من الاصنام
 ﴿فَاتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ بكتاب وحجة ﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ﴾ ما نحن ﴿إِلَّا بَشَرٌ﴾ آدمي ﴿مِثْلُكُمْ﴾ يقول خلق
 مثلكم ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ بالنبوة والإسلام ﴿وَمَا كَانَ لَنَا﴾ ما ينبغي لنا ﴿أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ﴾

وَقَدْ هَدانا سُبُلَنَا وَلَنْصَبِرَ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ
الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ
﴿١٤﴾ وَأَسْتَفْتِحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَٰدِدٍ ﴿١٦﴾
يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن
وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي
يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ
بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ

بكتاب وحجة ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بامر الله ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ يقول وعلى المؤمنين أن يتوكلوا على الله
فقالوا للرسل وتوكلوا أنتم على الله حتى تروا ما يفعل بكم فقالت الرسل ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا﴾
أكرمنا بالنبوة والإسلام ﴿وَلَنْصَبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا﴾ في أبداننا بطاعة الله ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ فليثق
الرائقون ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا﴾ من مدينتنا ﴿أَوْ لَتَعُوذُنَّ﴾ تدخلن ﴿فِي مِلَّتِنَا﴾ في ديننا
﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ﴾ إلى الرسل ﴿رَبُّهُمْ﴾ أن اصبروا ﴿لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾ الكافرين ﴿وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ﴾ لنزلنكم ﴿الْأَرْضَ﴾
أرضهم وديارهم ﴿مِن بَعْدِهِمْ﴾ من بعد هلاكهم ﴿ذَٰلِكَ﴾ التسكين ﴿لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾ القيام بين يدي ﴿وَخَافَ
وَعِيدِ﴾ عذابي ﴿وَأَسْتَفْتِحُوا﴾ استنصر كل قوم على نبيهم ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ﴾ خسر عند الدعاء من النصرة كل متكبر
ختال ﴿عَنِيدٍ﴾ معرض عن الحق والهدى ﴿مِن وَرَائِهِ﴾ من قدام هذا الجبار بعد الموت ﴿جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ
صَٰدِدٍ﴾ مما يخرج من جلودهم من القيح والدم ﴿يَتَجَرَّعُهُ﴾ يستمسك الصديد في حلقه ﴿وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ يجيزه
﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ﴾ غم الموت ﴿مِن كُلِّ مَكَانٍ﴾ من تحت كل شعرة ويقال تأخذه النار من كل مكان من كل ناحية ﴿وَمَا
هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ من ذلك العذاب ﴿وَمِن وَرَائِهِ﴾ من بعد الصديد ﴿عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ شديد أشد من الصديد ﴿مَثَلُ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ﴾ يقول مثل أعمال الذين كفروا بربهم ﴿كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ﴾ ذرت ﴿بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾
قاصف شديد من الريح ﴿لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ يقول لا يجدون ثواب شيء مما عملوا من الخير في الكفر
كما لا يوجد من الرماد شيء إذا ذرته الريح ﴿ذَٰلِكَ﴾ الكفر والعمل لغير الله ﴿هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾ الخطأ البعيد عن
الحق والهدى ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تخبر يا محمد خاطب بذلك نبيه وأراد به قومه ﴿أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾
ليان الحق والباطل ويقال للزوال والفاء ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ يهلككم أو يمتكم يا أهل مكة ﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾
يخلق خلقاً آخر خيراً منكم وأطوع لله ﴿وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ بشديد يقول ليس على الله بشديد أن يهلككم
ويخلق خلقاً آخر ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ﴾ خرجوا من القبور بأمر الله ﴿جَمِيعًا﴾ القادة والسفلة ﴿فَقَالَ الضُّعَفَاءُ﴾ السفلة ﴿لِلَّذِينَ
اسْتَكْبَرُوا﴾ عن الإيمان وهم القادة ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ مطيعين فيما أمرتمونا ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُّقْتَدُونَ﴾ حاملون ﴿عَنَا مِن

مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُ عَنَّا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ ﴿٤١﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلَوْمُوا أَنفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي إِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَجِيئُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٤٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٥﴾

عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ﴿٤١﴾ شَيْئاً مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴿٤١﴾ قَالُوا ﴿٤١﴾ يعني القادة ﴿لَوْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ لديه ﴿لَهَدَيْنَاكُمْ﴾ لدعوناكم الى دينه ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا﴾ العذاب ﴿أَجْرُ عَنَّا﴾ أصحنا وتضرعنا ﴿أَمْ صَبَرْنَا﴾ سكتنا ﴿مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ﴾ من مغيث، وملجأ ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ﴾ يقول الشيطان وهو إبليس ﴿لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فيقول لأهل النار في النار ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ﴾ أن الجنة والنار والبعث والحساب والميزان والصراط حق ﴿وَوَعَدْتُكُمْ﴾ أن لا الجنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ولا ميزان ولا صراط ﴿فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ كذبت لكم ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ من حجة وعذر ومقدرة ﴿إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ﴾ الى طاعتي ﴿فَاسْتَجَبْتُمْ لِي﴾ طاعتي ﴿فَلَا تَلُمُونِي﴾ في دعوتي لكم ﴿وَلَوْمُوا أَنفُسَكُمْ﴾ بإجابتكم إياي ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ﴾ بمغيثكم ومنجيكم من النار ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي﴾ بمغيثي ومنجي من النار ﴿إِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ﴾ بالذي أشركتموني به ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل أن أشركتموني به ويقال إنني كفرت اليوم بما أشركتموني يقول هذا من قبل في الدنيا ﴿إِنَّ الظَّالِمِينَ﴾ الكافرين ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ﴿وَأَدْخِلِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿جَنَّاتٍ﴾ بساتين ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ من تحت شجرها ومساكنها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقيمين فيها ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ بأمر ربهم ﴿تَجِيئُهُمْ﴾ كرامتهم ﴿فِيهَا﴾ في الجنة ﴿سَلَامٌ﴾ سلم بعضهم على بعض إذا تلاقوا ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تخبر يا محمد ﴿كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ يقول كيف بين الله صفة كلمة طيبة وهي لا إله إلا الله ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ وهي المؤمن ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾ يقول قلب المؤمن المخلص ثابت بلا إله إلا الله ﴿وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ يقول بها يقبل عمل المؤمن المخلص ﴿تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ يقول بعمل المؤمن المخلص كل حين طاعة لله وخيراً ﴿بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ يقول بأمر ربها ويقال صفة كلمة طيبة في النفع والمدحة كشجرة طيبة وهي النخلة شجرة طيبة ثمرها كذلك المؤمن أصلها ثابت يقول أصل الشجرة ثابت في الأرض بعروقها فكذلك المؤمن ثابت بالحجة والبرهان وفرعها في السماء يقول أغصان النخلة ترفع نحو السماء وكذلك عمل المؤمن المخلص يرفع إلى السماء ﴿تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ يقول تخرج ثمرها كل ستة أشهر بإذن ربها بإرادة ربها فكذلك المؤمن المخلص بعمل كل حين طاعة وخير بأمر ربه ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ هكذا بين الله الأمثال صفة توحيده ﴿لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ لكي يتعظوا ويرغبوا

وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَبِتِسِّ الْقَرَارِ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ

في توحيدِهِ في قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ وهو الشرك بالله ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ وهو المشرك بقول الشرك مذموم ليس له مدحة كما أن المشرك مذموم ليس له مدحة ويقال كشجرة خبيثة وهي الحنظلة ليس لها منفعة ولا حلاوة فكذلك الشرك ليس فيه منفعة ولا مدحة ﴿اجْتُثَّتْ﴾ اقتلعت ﴿مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ من ثبات على وجه الأرض كذلك المشرك ليس له حجة يأخذ بها كما أن ليس لشجرة الحنظلة أصل تثبت عليه ولا يقبل مع الشرك عمل ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ويقال آمنوا يوم الميثاق بطيبة الأنفس وهم أهل السعادة ﴿بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ شهادة أن لا إله إلا الله ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ لكي لا يرجعوا عنها ﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾ يعني في القبر إذا سئل عنها ﴿وَيُضِلُّ اللَّهُ﴾ يصرف الله ﴿الظَّالِمِينَ﴾ المشركين عن قول لا إله إلا الله في الدنيا لكي لا يقولوا بطيبة النفس ولا في القبر ولا إذا أخرجوا من القبور وهم أهل الشقاوة ﴿وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ من الإضلال والتثبيت ويقال من صرف منكر ونكير ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تخبر يا محمد ﴿إِلَى الَّذِينَ﴾ عن الذين ﴿بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ غيروا منة الله بالكتاب والرسول ﴿كُفْرًا﴾ بالكفر أي كفروا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن وهم بنو أمية وبنو المغيرة المطعمون يوم بدر ﴿وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ﴾ أنزلوا أهل مكة ﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾ دار الهلاك يعني دار بدر ويقال جهنم ثم قال ﴿جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا﴾ يدخلونها يوم القيامة ﴿وَبِتِسِّ الْقَرَارِ﴾ المنزل والمصير جهنم ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ﴾ قالوا ووصفوا لله ﴿أَنْدَادًا﴾ أعدالاً من الأوثان فعبدها ﴿لِيُضِلُّوا﴾ بذلك ﴿عَنْ سَبِيلِهِ﴾ عن دينه وطاعته ﴿قُلْ﴾ يا محمد لأهل مكة ﴿تَمَتَّعُوا﴾ عيشوا في كفركم ﴿فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾ يوم القيامة ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بي وبالكتب والرسول ﴿يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها ﴿وَيُنْفِقُوا﴾ يتصدقوا ﴿مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ ما أعطيناهم من الأموال ﴿سِرًّا﴾ خفياً ﴿وَعَلَانِيَةً﴾ جهراً وهم أصحاب محمد ﷺ ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾ وهو يوم القيامة ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ﴾ لا فداء فيه ﴿وَلَا خِلَالٌ﴾ لا مخالفة للكافر والصالح تنفعه خلته ثم وحد نفسه فقال ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ مطراً ﴿فَأَخْرَجَ بِهِ﴾ فأنبت بالمطر ﴿مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ من ألوان الثمرات ﴿رِزْقًا لَكُمْ﴾ طعاماً لكم ولسائر الخلق ﴿وَسَخَّرَ﴾ ذلل ﴿لَكُمْ الْفُلْكَ﴾ يعني السفن ﴿لِتَجْرِيَ﴾ الفلك ﴿فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾ بإذنه وإرادته ﴿وَسَخَّرَ﴾ ذلل ﴿لَكُمْ الْأَنْهَارَ﴾ تجري حيث تشاؤون ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾ ذلل لكم ﴿الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ﴾

وَالنَّهَارَ ﴿٢٣﴾ وَءَاتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنْ
 الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٢٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ
 أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٢٥﴾ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا
 لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ
 ﴿٢٧﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعَلَّمَ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٨﴾
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٢٩﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي
 مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ
 يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ

دائمين إلى يوم القيامة ﴿وَسَخَّرَ﴾ ذلل ﴿لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ يجيء ويذهب ﴿وَأَتَاكُمْ﴾ أعطاكم ﴿مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾
 وما لم تحسبوا أن تسألوا ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ منة الله ﴿لَا تَحْصُوهَا﴾ لا تحفظوها ولا تشكروها ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾
 يعني الكافر ﴿ظَلُومٌ﴾ مشرك ﴿كَفَّارٌ﴾ كافر بالله وبنعمته ﴿وَإِذْ قَالَ﴾ وقد قال ﴿إِبْرَاهِيمُ﴾ بعد ما بني البيت ﴿رَبِّ﴾ يا
 رب ﴿اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ﴾ مكة ﴿آمِنًا﴾ من أن يهاج فيه ويأمن فيه الخائف ﴿وَاجْنُبْنِي﴾ احفظني ﴿وَبَنِيَّ﴾ أن نعبد الأصنام
 من عبادة الأصنام والنيران ويقال اعصمني ﴿رَبِّ﴾ يا رب ﴿إِنَّهُمْ أَضَلُّنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ﴾ أي أضل بهم كثير من
 الناس ويقال أضل بهم كثير من الناس ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي﴾ تبع ديني واطاعني ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ على ديني ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾
 فخالف ديني ﴿فَإِنَّكَ غَفُورٌ﴾ متجاوز لمن تاب منهم أي يتوب عليهم ﴿رَحِيمٌ﴾ لمن مات على التوبة ﴿رَبَّنَا﴾ يا ربنا
 ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ أنزلت ﴿مِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ إسماعيل واهل هاجر ﴿بِوَادٍ﴾ في وادٍ ﴿غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ ليس به زرع ولا نبات
 ﴿عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾ يعني مكة ﴿رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ لكي يتموا الصلاة نحو الكعبة ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ
 النَّاسِ﴾ قلوب بعض الناس ﴿تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ تشاق وتنزع إليهم كل سنة ﴿وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ من ألوان الثمرات
 ﴿لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ لكي يشكروا نعمتك ﴿رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿إِنَّكَ تَعَلَّمَ مَا نُخْفِي﴾ من حب إسماعيل ﴿وَمَا نُعْلِنُ﴾ من
 حب إسحاق ويقال ما نخفي من وجد إسماعيل وما نعلن من الجفاء له ﴿وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ من عمل خير أو
 شر ﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الشكر لله ﴿الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ﴾ بعد الكبر ﴿إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ وكان ابن مائة سنة وامرأته
 سارة بنت تسع وتسعين سنة حيث ولدهما ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ مجيب الدعاء ﴿رَبِّ﴾ يا رب ﴿اجْعَلْنِي مُقِيمَ
 الصَّلَاةِ﴾ متم الصلاة ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ أيضاً يقول أكرم مني وأكرم ذريتي بإتمام الصلاة ﴿رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾
 عبادتي ﴿رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿اغْفِرْ لِي﴾ ذنوبي ﴿وَلِوَالِدَيَّ﴾ لأبائي المؤمنين ﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ولسائر المؤمنين والمؤمنات
 ﴿يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ يوم يكون الحساب وتقوم الحسنة والسبئة فمن زادت له الحسنة وجبت له الجنة ومن زادت له
 السبئة وجبت له النار ومن استوت له حسنة وسبئة فهو من أصحاب الأعراف ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ

تَشَخَّصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْبَدْتُمْ هَوَاهُ ﴿٤٣﴾
 وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَتِكَ
 وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ أُولَٰئِكَ نَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي
 مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ
 الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ
 مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِيفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ
 الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ
 فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَغَشَىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ

الظالمون ﴿٤٢﴾ يقول تارك عقوبة ما يعمل المشركون ﴿٤٣﴾ إنما يؤخروهم ﴿٤٤﴾ يؤجلهم ﴿٤٥﴾ ليوم تشخص فيه الأبصار ﴿٤٦﴾ ابصار الكفار وهو يوم القيامة ﴿٤٧﴾ مسرعين قاصدين ناظرين إلى الداعي ﴿٤٨﴾ مطاطني رؤوسهم ويقال رافعي رؤوسهم ويقال مادي اعناقهم ﴿٤٩﴾ لا يرتد إليهم طرفهم ﴿٥٠﴾ لا يرجع إليهم ابصارهم من الهول والفرع ﴿٥١﴾ وأفبدتهم ﴿٥٢﴾ قلوبهم ﴿٥٣﴾ خالية من كل خير ويقال لا عائدة ولا خارجة ﴿٥٤﴾ وأنذر الناس ﴿٥٥﴾ خوف أهل مكة بالقرآن ﴿٥٦﴾ يوم يأتيهم العذاب ﴿٥٧﴾ من يوم يأتيهم العذاب وهو يوم بدر ويقال يوم القيامة ﴿٥٨﴾ فقول الذين ظلموا ﴿٥٩﴾ أشركوا ﴿٦٠﴾ ربنا ﴿٦١﴾ أخرجنا إلى أجل قريب ﴿٦٢﴾ مثل أجل الدنيا ﴿٦٣﴾ نحب دعوتك ﴿٦٤﴾ إلى التوحيد ﴿٦٥﴾ وتتبع الرسل ﴿٦٦﴾ نطح الرسل بالإجابة فيقول الله لهم ﴿٦٧﴾ أولم تكونوا أقسمتم ﴿٦٨﴾ حلفتهم ﴿٦٩﴾ من قبل ﴿٧٠﴾ من قبل هذا في الدنيا ﴿٧١﴾ ما لكم من زوال ﴿٧٢﴾ من الدنيا ولا بعث ﴿٧٣﴾ وسكنتم ﴿٧٤﴾ نزلتم ﴿٧٥﴾ في مساكن ﴿٧٦﴾ في منازل ﴿٧٧﴾ الذين ظلموا أنفسهم ﴿٧٨﴾ بالشرك والتكذيب فلم يتعظوا بهلاكهم ﴿٧٩﴾ وتبين لكم كيف فعلنا بهم ﴿٨٠﴾ في الدنيا ﴿٨١﴾ وضرربنا ﴿٨٢﴾ بينا ﴿٨٣﴾ لكم الأمثال ﴿٨٤﴾ في القرآن من كل وجه من الوعد والوعيد والرحمة والعذاب ﴿٨٥﴾ وقد مكرؤا مكرهم ﴿٨٦﴾ صنعوا صنيعهم بالتكذيب بالرسول ﴿٨٧﴾ وعند الله مكرهم ﴿٨٨﴾ عقوبة صنيعهم ﴿٨٩﴾ وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴿٩٠﴾ لكي تخر منه الجبال إن قرأت بخفض اللام الأولى ونصب اللام الأخرى ويقال وإن كان مكرهم وقد كان مكرهم مكر نمرود الجبار لتزول منه الجبال لتخر منه الجبال حيث سمع دوي التابوت والنسور إن قرأت بنصب اللام الأولى ورفع اللام الأخرى ﴿٩١﴾ فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ﴿٩٢﴾ لرسله بنجاتهم وهلاك أعدائهم ﴿٩٣﴾ إن الله عزيز ﴿٩٤﴾ في ملكه وسلطانه ﴿٩٥﴾ ذو انتقام ﴿٩٦﴾ ذو نعمة من أعدائه في الدنيا والآخرة ﴿٩٧﴾ يوم تبدل الأرض غير الأرض ﴿٩٨﴾ على حال سوى هذه الحال وتبديلها أن يزداد فيها وينقص منها ويسوى جبالها وأوديتها ويقال تبدل الأرض غير هذه الأرض ﴿٩٩﴾ والسَّمَوَاتُ ﴿١٠٠﴾ مطويات بيمينه ﴿١٠١﴾ وبرزوا لله ﴿١٠٢﴾ خرجوا وظهروا لله ﴿١٠٣﴾ الواحد القهار ﴿١٠٤﴾ لخلقه بالموت ﴿١٠٥﴾ وتقرى المجرمين ﴿١٠٦﴾ المشركين ﴿١٠٧﴾ يومئذ ﴿١٠٨﴾ يوم القيامة ﴿١٠٩﴾ مقررنين ﴿١١٠﴾ مسلسلين ويقال مقيدين ﴿١١١﴾ في الأصفاد ﴿١١٢﴾ في القيود مع الشياطين ﴿١١٣﴾ سراويلهم ﴿١١٤﴾ قمصهم ﴿١١٥﴾ من قطران ﴿١١٦﴾ من قطران من صفر حار قد انتهى حره ﴿١١٧﴾ وتغشى ﴿١١٨﴾ نعلو ﴿١١٩﴾ وجوههم النار ليجزي الله ﴿١٢٠﴾ وهذا مقدم ومؤخر يقول وبرزوا لله الواحد القهار ليجزي الله ﴿١٢١﴾ كل

مَا كَسَبَتْ إِنْ أَلَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ وَيُنذِرُوا بِهِ، وَيَعْلَمُوا أَنَّ مَا هُوَ إِلَهُ
وَاحِدٌ وَيَذْكُرُوا أُولَ الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾

نفس ﴿ برة أو فجرة ﴾ ﴿ مَا كَسَبَتْ ﴾ من الخير والشر ﴿ إِنْ أَلَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ شديد العقاب ويقال إذا حاسب فحسابه
سريع ﴿ هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ ﴾ أبلغهم عن الله ويقال بيان لهم بالأمر والنهي والوعد الوعيد والحلال والحرام ﴿ وَيُنذِرُوا
بِهِ ﴾ لكي يخوفوا بالقرآن ﴿ وَيَعْلَمُوا ﴾ لكي يعلموا ويقروا ﴿ إِنَّ مَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ ﴾ بلا ولد ولا شريك ﴿ وَيَذْكُرُوا ﴾ ولكي
يتعظ بالقرآن ﴿ أُولَ الْأَلْبَابِ ﴾ ذوو العقول من الناس.

سورة الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّتِّكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾
 ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمِ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ إِلَّا وَلَهَا
 كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ
 الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلٰئِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٧﴾ مَا نُنزِلُ الْمَلٰئِكَةَ
 إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنظَرِينَ ﴿٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحٰفِظُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ
 قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي
 قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ فَشَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ

ومن السورة التي يذكر فيها الحجر وهي كلها مكة وكلماتها ستمائة وخمسون
 وأربع وحروفها ألفان وسبعمائة وسبعون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الر﴾ يقول أنا الله أرى يقال قسم أقسم بالالف واللام والراء ﴿تلك آيات
 الكتاب﴾ إن هذه السورة آيات الكتاب ﴿وقرآن مبين﴾ يقول وأقسم بالقرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي
 ﴿ربما يود﴾ يتمنى ﴿الذين كفروا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿لو كانوا مسلمين﴾ في الدنيا يقول ربما يأتي على الكافرين
 يوم يتمنى أنه كان مسلماً ولهذا كان القسم وذلك إذا أخرج الله من النار من كان مؤمناً مخلصاً بإيمانه وأدخله الجنة
 فعند ذلك يتمنى الكافر أنه كان مسلماً في الدنيا ﴿ذرهم﴾ اتركهم يا محمد ﴿ياكلوا﴾ بلا حجة
 ولا همة ما في الغد ﴿ويتمتعوا﴾ يعيشوا في الكفر والحرام ﴿ويُلْهِمِ الْأَمَلُ﴾ ويشغلهم الأمل الطويل
 عن طاعة الله ﴿فسوف﴾ وهذا وعيد لهم ﴿يعلمون﴾ عند الموت وفي القبر ويوم القيامة ماذا يفعل بهم
 ﴿وما أهلكنا من قرية﴾ من أهل قرية ﴿إلا ولها كتاب معلوم﴾ فيه أجل معلوم مؤقت لهلاكهم ﴿ما تسبق من أمة أجلها﴾
 يقول لا تموت ولا تهلك أمة قبل أجلها ﴿وما يستأخرون﴾ ولا تاخر أمة عن أجلها ﴿وقالوا﴾ عبد الله بن أمية
 المخزومي وأصحابه لمحمد ﷺ ﴿يا أيها الذي نزل عليه الذكر﴾ جبريل بالقرآن بزعمك ﴿إنك لمجنون﴾ تخلق ﴿لو
 ما تأتينا﴾ هلا تأتينا ﴿بالملائكة﴾ من السماء فيشهدوا لك أنك رسول الله ﴿إن كنت من الصادقين﴾ في مقاتلك قال الله
 ﴿ما ننزل الملائكة﴾ من السماء ﴿إلا بالحق﴾ بالهلاك وقبض أرواحهم ﴿وما كانوا إذا منظرين﴾ مؤجلين إذا نزلت
 عليهم الملائكة ﴿إنا نحن نزلنا الذكر﴾ جبريل بالقرآن ﴿وإننا له﴾ للقرآن ﴿لحافظون﴾ من الشياطين حتى لا يزيدوا فيه
 ولا ينقصوا منه ولا يغيروا حكمه ويقال إننا له لمحمد ﷺ لحافظون من الكفار والشياطين ﴿ولقد أرسلنا من قبلك﴾ يا
 محمد الرسل ﴿في شيع الأولين﴾ في فرق الأولين ﴿وما يأتيهم من رسول﴾ مرسل إليهم ﴿إلا كانوا به﴾ بالرسول
 ﴿يستهزئون﴾ يستسخرون ﴿كذلك﴾ هكذا ﴿نسلك﴾ نترك التكذيب ﴿في قلوب المجرمين﴾ المشركين ﴿لا يؤمنون﴾
 به ﴿لكي لا يؤمنوا بمحمد ﷺ والقرآن ونزول العذاب عليهم﴾ ﴿وقد خلت﴾ مضت ﴿سنة الأولين﴾ سيرة الأولين

فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي
السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ
السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَالْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
نَوْرُونَ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُمْ رِزْقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا
نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا
أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِيهِ وَنُمِيتُهُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ
مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ
صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي

بتكذيب الرسل كما كذبك قومك ومضت سيرة الله فيهم بالعذاب والهلاك من الله لهم عند التكذيب ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا
عَلَيْهِمْ﴾ على أهل مكة ﴿بَابًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ يدخلون فيه ﴿فَظَلُّوا فِيهِ﴾ فصاروا فيه ﴿يَعْرُجُونَ﴾ يصعدون وينزلون يعني
كالملائكة ﴿لَقَالُوا﴾ كفار مكة ﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ أخذت أعيننا ﴿بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾ مغلوبو العقل قد
سحرنا ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ قصوراً ويقال نجوماً وهي النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر
﴿وَزَيَّنَّاهَا﴾ يعني السماء بالكواكب ﴿لِلنَّاظِرِينَ﴾ إليها وهي النجوم التي زينت بها السماء ﴿وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ
رَجِيمٍ﴾ ملعون مطرود بالنجوم التي يزجرون بها عن استماع الملائكة يعني الشياطين ﴿إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ السَّمْعَ﴾ إلا من
اختلس خلسة ﴿فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾ يلحقه نجم مضيء حار متوقد ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾ بسطناها على الماء ﴿وَالْقَيْنَا
فِيهَا﴾ على الأرض ﴿رَوَاسِيَ﴾ جبالاً ثوابت أوتاداً لها ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا﴾ في الجبال ويقال في الأرض ﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من
النبات والثمار ﴿نَوْرُونَ﴾ مقدور مقسوم معلوم ويقال من كل شيء موزون يوزن مثل الذهب والفضة والحديد والصفير
والرصاص وغير ذلك ﴿وَجَعَلْنَا﴾ خلقنا ﴿لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾ في الأرض من النبات والثمار وما
تأكلون وتشربون وتلبسون ﴿وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُمْ رِزْقِينَ﴾ يقول ويرزق من لستم له برازقين يعني الطير والوحش
ويقال الأجنة في البطون ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ﴾ وما من شيء من النبات والثمار والأمطار ﴿إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾ مفاتيحه يقول
بيدنا مفاتيحه لا بأيديكم ﴿وَمَا نُنزِّلُهُ﴾ يعني المطر ﴿إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ بكيل ووزن معلوم بعلم الخزان ﴿وَأَرْسَلْنَا
الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾ تلقح الشجر والسحاب ﴿فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ مطراً ﴿فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾ في الأرض ﴿وَمَا أَنْتُمْ لَهُ﴾
للمطر ﴿بِخَازِنِينَ﴾ بفاتحين ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِيهِ﴾ للبعث ﴿وَنُمِيتُهُ﴾ في الدنيا ﴿وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ المالكون على ما
في السموات والأرض بعد موت أهلها وقبل موت أهلها ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ يعني الأحياء من البنين والبنات ويقال
والأمهات ويقال المستقدمين منكم في الصف الأول ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ يعني الأحياء من البنين والبنات ويقال
المستأخرين في الصف الآخر ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ﴾ الأولين والآخرين ﴿إِنَّهُ حَكِيمٌ﴾ حكم عليهم بالحرث
﴿عَلِيمٌ﴾ بحشرهم وبثوابهم وعقابهم ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ يعني آدم ﴿مِنْ صَلْصَالٍ﴾ من طين يتصلصل ﴿مِنْ
حَمَإٍ﴾ من طين ﴿مَسْنُونٍ﴾ متن ويقال مصور ﴿وَالْجَانَّ﴾ أبا الجن ﴿خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل آدم عليه السلام ﴿مِنْ
نَارِ السَّمُومِ﴾ من نار لا دخان لها ﴿وَإِذْ قَالَ﴾ وقد قال ﴿رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ﴾ الذين كانوا في الأرض وهم كانوا عشرة

خَلِقُ بَشَرًا مِّن صَلْصَلٍ مِّن حَمَلٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ
 سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنَ آدَمَ أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ
 ﴿٣١﴾ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُن لِيَاسُجُدْ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَلٍ
 مِّن حَمَلٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ
 رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ
 رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ
 ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
 الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ
 ﴿٤٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ أَذْخَلُوها بِسَلَامٍ آمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّن

آلاف ﴿إني خالق﴾ اخلق ﴿بشراً من صلصال﴾ من طين يتصلصل ﴿ومن حمل مسنون﴾ من طين متن ﴿فإذا سويته﴾
 سويت خلقه باليد والرجلين والعينين وغير ذلك ﴿ونفخت فيه من روحي﴾ جعلت الروح فيه ﴿فقعوا له﴾ فخروا له
 ﴿ساجدين﴾ بلتحية ﴿فسجد الملائكة﴾ لادم صلوات الله عليه ﴿كلهم أجمعون إلا إبليس﴾ رئيسهم ﴿أبى﴾ تعظم
 ﴿أن يكون مع الساجدين﴾ بالسجود لادم عليه السلام ﴿قال﴾ الله تعالى ﴿يا إبليس﴾ يا آيس من رحمتي ﴿ما لك ألا
 تكون مع الساجدين﴾ بالسجود لادم ﴿قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال﴾ من طين يتصلصل ﴿ومن حمل
 مسنون﴾ من طين متن يقول لا ينبغي لي أن أسجد للطين ﴿قال﴾ الله له ﴿فأخرج منها﴾ من صورة الملائكة ويقال من
 كرامتي ورحمتي ويقال من الأرض ﴿فإنك رجين﴾ ملعون مطرود من رحمتي ﴿وإن عليك اللعنة﴾ لعنتي ولعنة
 الملائكة والخلائق ﴿إلى يوم الدين﴾ يوم الحساب ﴿قال﴾ إبليس ﴿رب﴾ يا رب ﴿فأنظرنى﴾ فامهلي ﴿إلى يوم
 تبعثون﴾ من القبور وأراد الملعون أن لا يذوق الموت ﴿قال﴾ الله ﴿فإنك من المنظرين﴾ من المؤجلين ﴿إلى يوم
 الوقت المعلوم﴾ النفخة الأولى ﴿قال رب﴾ يا رب ﴿بما أغويتني﴾ كما أضللتني عن الهدى ﴿لأزينن لهم﴾ لبني آدم
 ﴿في الأرض﴾ الشهوات واللذات ﴿ولأغوينهم﴾ لأضلنهم ﴿أجمعين﴾ عن الهدى ﴿إلا عبادك منهم المخلصين﴾
 المعصومين مني ويقال الموحدون إن قرأت بكسر اللام ثم ﴿قال﴾ الله تعالى ﴿هذا صراط علي مستقيم﴾ كريم شريف
 ويقال على ممر من أطاعك وممر من دخل معك ويقال هذا صراط طريق مستقيم قائم برضاه وهو الإسلام
 ويقال هذا صراط علي رفيع إن قرأت بكسر اللام ورفع الياء ﴿إن عبادي﴾ المؤمنين ﴿ليس لك عليهم
 سلطان﴾ ملك ولا مقدره ﴿إلا من اتبعك﴾ إلا على من أطاعك ﴿من الغاوين﴾ من الكافرين ﴿وإن
 جهنم لموعدهم﴾ مصيرهم ممن أطاعك ﴿أجمعين لها سبعة أبواب﴾ بعضها أسفل من بعض أعلاها جهنم وأسفلها
 الهاوية ﴿لكل باب منهم﴾ من الكفار ﴿جزء مقسوم﴾ حظ معلوم ﴿إن المتقين﴾ الكفر والشرك والفواحش يعني أبا بكر
 وعمر وأصحابهما ﴿في جنات﴾ في بساتين ﴿وعيون﴾ ماء طاهر ﴿أدخلوها﴾ يقول الله تعالى لهم يوم القيامة ادخلوا
 الجنة ﴿يسلام﴾ مع سلام وتحية ويقال بسلامة ونجاة منا ﴿آمين﴾ من الموت والزوال ﴿ونزعنا﴾ أخرجنا ﴿ما في

غِلِّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ نَبِيٌّ
 عَبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئُهُمْ عَنِ ضَيْفِ
 إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ
 عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشْرْتُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ تَبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا بَشْرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا
 تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ
 أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجِّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾
 إِلَّا أَمْرَاتَهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ
 قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾
 فَاسْرِبْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾
 وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَهُمْ لَآءٌ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ

صُدُّوهُمْ مِنْ غِلِّ ﴿ وغلش وعداوة كانت بينهم في الدنيا ﴿إخواناً﴾ في الآخرة ﴿على سرر متقابلين﴾ في الزيارة ﴿لا
 يمسهم فيها﴾ لا يصيبهم في الجنة ﴿نصب﴾ تعب ولا مشقة ﴿وما هم منها﴾ من الجنة ﴿بمخرجين نبيء عبادي﴾ خبر
 عبادي ﴿أني أنا الغفور الرحيم﴾ المتجاوز ﴿الرحيم﴾ لمن مات على التوبة ﴿وأن عذابي هو العذاب الأليم﴾ الوجيع لمن لم
 يتب ومات على الكفر ﴿ونبئهم﴾ أخبرهم ﴿عن ضيف إبراهيم﴾ عن أضياف إبراهيم جبريل واثني عشر ملكاً معه ﴿إذ
 دخلوا عليه﴾ على إبراهيم ﴿فقالوا سلاماً﴾ سلموا عليه ﴿قال﴾ لهم إبراهيم حين لم يطعموا من طعامه ﴿إنا منكم
 وجلون﴾ خائفون ﴿قالوا لا توجل﴾ لا تفرق يا إبراهيم منا ﴿إنا نبشرك بغلام﴾ بولد ﴿عليم﴾ في صغره حليم في
 كبره ﴿قال أبشرتموني﴾ بالولد ﴿على أن مسني الكبر﴾ بعد ما أصابني الكبر ﴿فيم تبشرون﴾ فبأي شيء تبشرون الآن
 ﴿قالوا بشرنك بالحق﴾ بالولد ﴿فلا تكن من القانطين﴾ من الأيسين من الولد ﴿قال﴾ إبراهيم ﴿ومن يقنط﴾ يياس
 ﴿من رحمة ربه إلا الضالون﴾ الكافرون بالله أو بنعمته ﴿قال﴾ إبراهيم لجبريل وأخواته ﴿فما خطبكم﴾ فما شأنكم
 وبماذا جئتم ﴿أيها المرسلون قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين﴾ مشركين اجترموا الهلاك على أنفسهم بعملهم
 الخبيث يعنون قوم لوط ﴿إلا آل لوط﴾ ابنته زاعورا وريثا وامراته الصالحة ﴿إنا لمنجؤهم﴾ من الهلاك ﴿أجمعين إلا
 امرأته﴾ واعلة المنافقة ﴿قدرنا﴾ عليها ﴿إنها لمن الغابرين﴾ لمن الباقين المتخلفين بالهلاك ﴿فلما جاء آل لوط﴾ إلى
 لوط ﴿المرسلون﴾ جبريل وأعوانه ﴿قال إنكم قوم منكرون﴾ في بلدنا هذا لم نعرفكم ولم نعرف سلامكم فمن أجل
 ذلك قال إنكم قوم منكرون يعني جبريل وأعوانه ﴿قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون﴾ يشكون من العذاب ﴿وأتينك
 بالحق﴾ أي جئناك بخبر العذاب ﴿وإنا لصادقون﴾ في مقالتنا أن العذاب نازل عليهم ﴿فأسر بأهلك﴾ فادلج بأهلك
 ﴿بقطع من الليل﴾ ببعض من آخر الليل عند السحر ﴿واتبع أدبارهم﴾ امش وراءهم نحو صعر ﴿ولا يلتفت﴾ لا
 يتخلف ﴿منكم أحد وامضوا﴾ سيروا ﴿حيث تؤمرون﴾ نحو صعر ﴿وقضينا إليه ذلك الأمر﴾ امرناه الإتيان إلى صعر
 ويقال أخبرناه ﴿أن دابر﴾ غابر ﴿هؤلاء﴾ قوم لوط ﴿مقطوع﴾ مستاصل ﴿مصبحين﴾ عند الصباح ﴿وجاء أهل

﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيَّفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوْلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ
 ﴿٧٠﴾ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ
 مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لِبَسْبِيلٍ مُقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ
 لظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مَبِينٍ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾
 وَءَايَتْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا يُنَجِّتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ
 الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
 إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّهُ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ
 ءَايَتْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَاتَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا

المدينة ﴿إلى دار لوط﴾ ﴿بَسْتَبِيرُونَ﴾ بعملهم الخبيث ﴿قَالَ﴾ لهم لوط ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيَّفِي﴾ أي اضيافي ﴿فَلَا
 تَفْضَحُونَ﴾ فيهم ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ اخشوا الله في الحرام ﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾ لا تذلوني في اضيافي ﴿قَالُوا أَوْلَمْ نَنْهَكَ﴾ يا
 لوط ﴿عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ عن ضيافة الغرباء ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾ ويقال بنات قومي أنا أزوجهكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾
 منزوجين ﴿لَعَمْرُكَ﴾ أقسم بعمر محمد ﷺ ويقال بدينه ﴿إِنَّهُمْ﴾ يعني قوم لوط ﴿لَفِي سَكْرَتِهِمْ﴾ لفي جهلهم
 ﴿يَعْمَهُونَ﴾ لا يبصرون ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ﴾ بالعذاب ﴿مُشْرِقِينَ﴾ عند طلوع الشمس ﴿فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمَا سَافِلَهَا﴾
 أعلاها أسفلها وأسفلها أعلاها ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ على شذاذهم ومساميرهم ﴿حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ من سماء الدنيا
 ويقال من سبخ ووحل مطبوخ كالأجر ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ فيما فعلنا بهم ﴿لآيَاتٍ﴾ لعلامات وعبرات ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾
 للمتفرسين ويقال للمتفكرين ويقال للناظرين ويقال للمعتبرين ﴿وَإِنَّهَا﴾ يعني قريات لوط ﴿لِبَسْبِيلٍ مُقِيمٍ﴾ طريق دائم
 يمرن عليها ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ في هلاكهم ﴿لآيَةً﴾ لعلبة ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كَانَ﴾ يعني وقد كان ﴿أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ يعني
 أصحاب الغيضة والأيكة والشجر وهم قوم شعيب ﴿لظَالِمِينَ﴾ لمشركين ﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ في الدنيا بالعذاب
 ﴿وَإِنَّهُمَا﴾ يعني قريات لوط وشعيب ﴿لِبِإِمَامٍ مُبِينٍ﴾ لطريق واضح يمرن عليها ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ﴾ قوم
 صالح ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ صالحاً وجملة المرسلين ﴿وَآيَاتِنَاهُمْ﴾ أعطيناهم ﴿آيَاتِنَا﴾ الناقة وغيرها ﴿فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾
 مكذبين بها ﴿وَكَانُوا يُنَجِّتُونَ مِنَ الْجِبَالِ﴾ في الجبال ﴿بُيُوتًا آمِنِينَ﴾ من أن تقع عليهم ويقال آمينين من العذاب
 ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ﴾ بالعذاب ﴿مُصْبِحِينَ﴾ عند الصباح ﴿فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ﴾ من عذاب الله ﴿مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾
 يقولون ويعملون ويعبدون من دون الله ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من الخلق والمعائب ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾
 لبيان الحق والباطل والحجة عليهم ﴿وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّهُ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ أعرض عنهم إعراضاً
 جميلاً بلا فحش ولا جزع وهي منسوخة بآية القتال ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ﴾ الباعث لمن آمن به ولمن لم يؤمن به
 ﴿الْعَلِيمُ﴾ بشوابهم وعقابهم ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ يقول أكرمناك بسبع آيات من القرآن تثنى في كل ركعة
 وسجدتين وهي فاتحة الكتاب ويقال أكرمناك بأسباع القرآن لأن القرآن كله مثنى أمر ونهي ووعود ووعيد وحلال وحرام
 وناسخ ومنسوخ وحقيقة ومجاز ومحكم ومتشابه وخير ما كان وما يكون ومدحة لقوم ومدمة لقوم ﴿وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾

تَحْزَنَ عَلَيْهِمْ وَأَخْفَضَ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

يقول وأكرمناك بالقرآن العظيم الكريم الشريف كما أنزلنا التوراة والإنجيل على المقتسمين اليهود والنصارى ﴿لَا تَمُدَّنْ عَيْنِيَكَ﴾ لا تنظرن بالرغبة ﴿إِلَىٰ مَا مَتَعْنَا بِهِ﴾ أعطينا من الاموال ﴿أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ﴾ رجالاً من بني قريظة والنضير ويقال من قريش لأن ما أكرمناك به من النبوة والإسلام والقرآن أعظم مما أعطيناهم من الاموال ﴿وَلَا تَحْزَنَ عَلَيْهِمْ﴾ على هلاكهم إن لم يؤمنوا ﴿وَأَخْفَضَ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ لين جانبك للمؤمنين يقول كن رحيماً عليهم ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾ الرسول المخوف بلغة تعرفونها من عذاب الله ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا﴾ يوم بدر ﴿عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ أصحاب العقبة وهم أبو جهل بن هشام والوليد بن المغيرة المخزومي وحنظلة بن أبي سفيان وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وسائر أصحابهم الذين قتلوا يوم بدر ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ قالوا في القرآن أقاريل مختلفة قال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم أساطير الاولين وقال بعضهم كذب يختلقه من تلقاء نفسه ﴿فَوَرَبِّكَ﴾ يا محمد أقسم بنفسه ﴿لَنَسْأَلَنَّهُمْ﴾ يوم القيامة ﴿أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ يقولون في الدنيا ويقال عن تركهم لا إله إلا الله ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ يقول أظهر أمرك بمكة ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ رفعنا عنك مؤنة المستهزئين ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ يقولون مع الله آلهة شتى ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ماذا يفعل بهم فأهلكهم الله في يوم وليلة كل واحد منهم بعذاب غير عذاب صاحبه وكانوا خمسة منهم العاص بن وائل السهمي لدغته شيء فمات مكانه أبعداه الله ومنهم الحارث بن قيس السهمي أكل حوتاً مالحاً ويقال طرياً فأصابه العطش فشرب عليه الماء حتى انشق بطنه فمات مكانه أتعسه الله ومنهم الأسود بن المطلب ضرب جبريل رأسه على شجرة وضرب وجهه بالشوك حتى مات نكسه الله ومنهم الأسود بن عبد يغوث خرج في يوم شديد الحر فأصابه السموم فاسود حتى عاد حبشياً فرجع إلى بيته فلم يفتحوا له الباب فنطح رأسه ببابه حتى مات خذله الله ومنهم الوليد بن المغيرة المخزومي أصاب أكحله نبل فمات من ذلك طرده الله وكلهم كانوا يقولون قتلني رب محمد ﷺ ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ﴾ يا محمد ﴿بِمَا يَقُولُونَ﴾ من التكذيب وبأنك شاعر وساحر وكذاب وكاهن ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ فصل بأمر ربك ﴿وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ مع الساجدين ويقال مع المطيعين ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ﴾ استقم على طاعة ربك ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ يعني الموت وهو الموقن.

سورة النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾ يُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ
 مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
 تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَالْأَنْعَامَ
 خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْمَحُونَ
 وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِلَيْغِهِ إِلَّا يَشِقُّ الْإِنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ
 لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾
 وَعَلَىٰ اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ

ومن السورة التي يذكر فيها النحل وهي كلها مكية غير أربع آيات نزلت بالمدينة قوله ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا﴾ إلى آخره
 ﴿واصبر وما صبرك إلا بالله﴾ إلى آخر الآية وقوله ﴿ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا﴾ إلى آخر الآية وقوله
 ﴿والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا﴾ إلى آخر الآية فهؤلاء الآيات الأربع مدنيات آياتها مائة وعشرون وثمان
 آيات وكلماتها ألف وثمانمائة وإحدى وأربعين وحروفها ستة آلاف وسبعمائة وسبعة أحرف

وبإسناده عن ابن عباس قال لما نزل قوله ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ إلى آخر الآية وقوله ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ إلى آخر الآية
 فكثروا على ذلك ما شاء الله أن يمكثوا ولم يتبين لهم شيء فقالوا يا محمد متى يأتينا ما تعدنا من عذاب فأنزل الله ﴿أَتَىٰ
 أَمْرُ اللَّهِ﴾ أتى عذاب الله وكان النبي ﷺ جالسا فقام لا يشك أن العذاب قد أتى فقال الله ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ بالعذاب
 فجلس النبي ﷺ ﴿سُبْحٰنَهُ﴾ نزه نفسه عن الولد والشريك ﴿وَتَعَالَىٰ﴾ ارتفع وتبرا ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ به من الاوثان
 ﴿يُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ يعني جبريل ومن معه من الملائكة ﴿بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ بالنبوة والكتاب بأمره ﴿عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ
 عِبَادِهِ﴾ يعني محمداً وغيره من الانبياء ﴿أَنْ أَنْذِرُوا﴾ خوفوا بالقرآن وافرؤوا حتى يقولوا ﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾
 فاطيعوني ووحديني ﴿خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ للحق ويقال للزوال والفناء ﴿تَعَالَىٰ﴾ تبرا ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ من
 الاوثان ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ﴾ أبي بن خلف الجمحي ﴿مِنْ نُطْفَةٍ﴾ متنة ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ﴾ جدل بالباطل ﴿مُبِينٌ﴾ ظاهر
 الجدل لقوله ﴿مَنْ يَحْمِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ ﴿وَالْأَنْعَامَ﴾ يعني الإبل ﴿خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ الإدفاء من الأكسية وغيرها
 ﴿وَمَنْفَعٌ﴾ في ظهورها والبانها ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ من لحومها تأكلون ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ﴾ منظر حسن ﴿حِينَ تُرْمَحُونَ﴾
 من الرعي ﴿وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ إلى الرعي ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ﴾ امتعنكم وزادكم ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ﴾ يعني مكة ﴿لَمْ تَكُونُوا
 بِالْبَلَدِ إِلَّا يَشِقُّ الْإِنفُسِ﴾ إلا بتعب النفس ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ﴾ بمن آمن ﴿رَحِيمٌ﴾ بتأخير العذاب عنكم ﴿وَالْخَيْلَ
 وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ﴾ يقول خلق الخيل البغال والحمير ﴿لِتَرْكَبُوهَا﴾ في سبيل الله ﴿وَزِينَةً﴾ لكم فيها منظر حسن ﴿وَيَخْلُقُ مَا
 لَا تَعْلَمُونَ﴾ يقول خلق من الاشياء ما لا تعملون مما لم يسمه لكم ﴿وَعَلَىٰ اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ هداية الطريق في البر

السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجْرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ
وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾
وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأْتُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ
يَذَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ
جِلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾ وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
﴿١٥﴾ وَعَلَّمَتْ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ
تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ

والبحر ﴿وَمِنْهَا﴾ من الطريق ﴿جَائِرٌ﴾ مائل لا يهتدى به ﴿وَلَوْ شَاءَ لَهَذَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ إلى الطريق في البحر والبر ويقال
﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ الهدى إلى التوحيد ﴿وَمِنْهَا﴾ من الأديان ﴿جَائِرٌ﴾ مائل ليس بعادل مثل اليهودية والنصرانية
والمجوسية ﴿وَلَوْ شَاءَ لَهَذَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ لديه ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ مطراً ﴿لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ﴾ ما يستقر في
الأرض في الركايا والغدران ﴿وَمِنْهُ شَجْرٌ﴾ به ينبت الشجر والنبات ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ ترعون أنعامكم ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ﴾
بالمطر ﴿الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ﴾ يعني الكروم ﴿وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ من ألوان الثمرات ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾
في ألوان ما ذكرت وفي طعمه ﴿لَآيَةً﴾ لعلامة وعبرة ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾ ذلل لكم ﴿الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ﴾ مذلات ﴿بِأَمْرِهِ﴾ بإذنه ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾
في تسخير ما ذكرت ﴿لَآيَاتٍ﴾ لعلامات ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ يعلمون ويصدقون أن تسخيرها من الله ﴿وَمَا ذَرَأْتُمْ﴾ وما
خلق ﴿لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ﴾ أجناسه من النبات والثمار وغير ذلك ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ في ألوان ما خلقت
﴿لَآيَةً﴾ لعلامة وعبرة ﴿لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ﴾ يتعظون بما في القرآن ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ﴾ ذلل ﴿الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا﴾
يعني سمكاً ﴿طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ﴾ من البحر ﴿جِلِيَّةً﴾ زهرة من اللؤلؤ وغيره ﴿تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ﴾ يعني السفن
﴿مَوَاجِرَ﴾ مقبله ومدبرة ﴿فِيهِ﴾ في البحر تجيء وتذهب بريح واحدة ﴿وَلِتَبْتَغُوا﴾ لكي تطلبوا ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ من عمله
ويقال من رزقه ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لكي تشكروا نعمته ﴿وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي﴾ الجبال الثابتة ﴿أَنْ تَمِيدَ﴾
لكي لا تميد ﴿بِكُمْ﴾ الأرض ﴿وَأَنْهَارًا﴾ وأجرى فيها أنهاراً لمنافعكم ﴿وَسُبُلًا﴾ جعل فيها طرقاً ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾
لكي تعرفوا الطريق ﴿وَعَلَامَاتٍ﴾ من الجبال وغير ذلك للمسافرين ﴿وَبِالنَّجْمِ﴾ وبالفرقدين والجدي ﴿هُم﴾ يعني
المسافرين ﴿يَهْتَدُونَ﴾ بهما في البر والبحر ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ﴾ وهو الله ﴿كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾ لا يقدر أن يخلق يعني الأصنام
﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ أفلا تتعظون فيما خلق الله لكم ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ لا تحفظوها ويقال لا تشكروها
﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ متجاوز ﴿رَحِيمٌ﴾ لمن تاب ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ﴾ من الخير والشر ﴿وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ من الخير

﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا
 يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ
 مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَاجِرَمَ أَلَمْ يَعْلَمُوا مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾
 وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلِيسَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَنَّهُمْ
 الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِبُهُمْ وَيَقُولُ أَيُّ شُرَكَاءِ الَّذِينَ
 كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾
 الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
 بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَأَدْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبَلِيسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾

والشر ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ يعبدون ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا﴾ لا يقدرُونَ أن يخلقوا شيئاً كخلقنا ﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾
 ينحتون مخلوقة منحوتة ﴿أَمْوَاتٌ﴾ اصنام اموات ﴿غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ يعني الالهة ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ من القبور
 فيحاسبون ويقال ما يعلم الكفار متى يحاسبون ويقال ما تعلم الملائكة متى يحاسبون ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ يعلم ذلك لا
 الالهة ﴿فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ بالبعث بعد الموت ﴿قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ﴾ بالتوحيد ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ عن الإيمان
 ﴿لَاجِرَمَ﴾ لا جرم حقاً ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا مَا يُسْرُونَ﴾ ما يخفون من البغض والحسد والمكر والخيانة ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ ما
 يظهرون من الشتم والظعن والقتال ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ عن الإيمان ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ للمقتسمين ﴿مَاذَا أَنْزَلَ
 رَبُّكُمْ﴾ ماذا يقول لكم محمد ﷺ من ربكم ﴿قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ كذب الاولين واحاديثهم ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ﴾
 اناهم ﴿كَامِلَةً﴾ وافرة ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ﴾ مثل اناهم ﴿الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ﴾ بصرفونهم عن محمد ﷺ والقرآن
 والإيمان ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ بلا علم ولا حجة ﴿أَلِيسَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾ نرس ما يحملون من الذنوب يعني المقتسمين ﴿قَدْ مَكَرَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ بانبيائهم كما مكر المقتسمون بمحمد عليه الصلاة والسلام وهو نمرود الجبار الذي بنى الصرح
 ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ﴾ قلع بنيانهم الصرح ﴿مِنَ الْقَوَاعِدِ﴾ من الأساس ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ﴾ فوق عليهم الصرح ﴿مِنْ
 فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ﴾ بالهدم ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ لا يعلمون ﴿ثُمَّ﴾ هو ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِبُهُمْ﴾ يعذبهم ويذلهم
 ﴿وَيَقُولُ﴾ الله يوم القيامة ﴿أَيُّ شُرَكَائِي﴾ يعني الالهة التي زعمتم انهم شركائي ﴿الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾ تخالفون
 لقبهم وتعاودون انبيائي لقبهم ﴿قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ يعني الملائكة ﴿إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ﴾ العذاب يوم القيامة
 ﴿وَالسُّوءَ﴾ النار والشدة ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ قبضتهم الملائكة يوم بدر ﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ بالكفر
 ﴿فَأَلْقَوْا السَّلَامَ﴾ ردوا الجواب ويقال خضعوا لله ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ﴾ نعبد من شيء من دون الله وما كنا مشركين
 بالله ﴿بَلَى﴾ يقول الله بلى ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وتقولون وتعبدون من دون الله ﴿فَأَدْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ﴾

وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ
 خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ
 كَذَلِكَ يُجْزَى اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ تَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا
 الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ
 مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ
 دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ
 وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ

خَالِدِينَ فِيهَا ﴿٣٦﴾ مقيمين فيها لا تموتون ولا تخرجون منها ﴿فَلْيَسِّرْ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ منزل الكافرين جهنم ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ
 اتَّقَوْا﴾ الكفر والشرك والفواحش عبد الله بن مسعود وأصحابه ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ ماذا يقول لكم محمد عليه الصلاة
 والسلام من ربكم ﴿قَالُوا خَيْرًا﴾ توحيداً وصلة ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾ الجنة يوم القيامة ﴿وَلَدَارُ
 الْآخِرَةِ﴾ يعني الجنة ﴿خَيْرٌ﴾ من الدنيا وما فيها ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ الكفر والشرك والفواحش الجنة ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾
 وهي مقصورة الرحمن ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ يوم القيامة ﴿تُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا﴾ من تحت شجرها ومسكنها ﴿الأنهار﴾ أنهار الخمر
 والماء والعسل واللبن ﴿لَهُمْ فِيهَا﴾ في الجنة ﴿مَا يَشَاءُونَ﴾ ما يشتهون ويتمنون ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿يُجْزَى اللَّهُ الْمُتَّقِينَ﴾
 الكفر والشرك والفواحش ﴿الَّذِينَ تَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ﴾ قبضتهم الملائكة ﴿طَيِّبِينَ﴾ طاهرين من الشرك ﴿يَقُولُونَ سَلَامٌ
 عَلَيْكُمْ﴾ من الله ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ بإيمانكم واتسموها ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وتقولون من الخيرات في الدنيا ﴿هَلْ
 يَنْظُرُونَ﴾ ما ينتظرون أهل مكة إذ لا يؤمنون ﴿إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ لقبض أرواحهم ﴿أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ﴾ عذاب
 ربك بهلاكهم ﴿كَذَلِكَ﴾ كما فعل بك قومك كذبوك وشتموك ﴿فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ من قبل قومك بأنبيائهم كذبوهم
 وشتموهم ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ﴾ بهلاكهم ﴿وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ بالشرك وتكذيب الرسل ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا
 عَمِلُوا﴾ عقوبة ما عملوا وقالوا من المعاصي ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ دار ونزل بهم ووجب عليهم ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ عقوبة
 استهزائهم بالأنبياء ويقال العذاب الذي كانوا به يستهزئون ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ بالله الأوثان يعني أهل مكة ﴿لَوْ شَاءَ
 اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ من الأصنام ﴿نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا﴾ قبلنا ﴿وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾
 من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ولكن حرم الله وأمرنا بذلك ﴿كَذَلِكَ﴾ كما فعل كذب قومك على الله بتحريم
 الحرث والأنعام ﴿فَعَلَ﴾ كذب ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ على الله ﴿فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ﴾ ما على الرسل ﴿إِلَّا الْبَلَاغُ﴾ عن الله
 رسالة الله ﴿الْمُبِينُ﴾ بلغة تعلمونها ظاهرة ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ﴾ إلى كل قوم ﴿رَسُولًا﴾ كما أرسلناك إلى قومك
 ﴿أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وحدوا الله ﴿وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ اتركوا عبادة الأصنام ويقال الشيطان ويقال الكاهن ﴿فَمِنْهُمْ﴾ من
 أرسلنا إليهم الرسل ﴿مَنْ هَدَى اللَّهُ﴾ لدينه فأجاب الرسل إلى الإيمان ﴿مِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ﴾ وجبت ﴿عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ﴾

فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ اِنْ تَحَرَّضْ عَلٰى هُدٰىهِمْ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ مَنْ يُّضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِيْنَ ﴿٣٧﴾ وَاَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللّٰهُ مَنْ يَمُوْتُ بَلٰى وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا وَلٰكِنْ اَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٣٨﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُوْنَ فِيْهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰذِبِيْنَ ﴿٣٩﴾ اِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ اِذَا اَرَدْنَاهُ اَنْ نَّقُوْلَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فِيْ اللّٰهِ مِنْۢ بَعْدِ مَا ظَلَمُوْا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّلَا اَجْرَ الْآخِرَةِ اَكْبَرُ لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿٤١﴾ الَّذِيْنَ صَبَرُوْا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ ﴿٤٢﴾ وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِيْۤ اِلَيْهِمْ فَتَسْأَلُوْا اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٤٣﴾ بِالْبَيِّنٰتِ وَالزُّبُرِ وَاَنْزَلْنَا اِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ اِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ ﴿٤٤﴾ اَفَاَمِنَ الَّذِيْنَ مَكَرُوا السَّيِّئٰتِ اَنْ يَخْفِيَ اللّٰهُ بِهِمْ اَرْضًا اَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿٤٥﴾ اَوْ يَأْخُذْهُمْ فِيْ ثَقَلِيْنَهُمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ ﴿٤٦﴾ اَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلٰى تَخَوُّفٍ فَاِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيْمٌ ﴿٤٧﴾ اَوْ لَعُرِبُوا اِلَى مَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ وَيَنْفِتُوْا ظُلْمًا عَنِ

فلم يجب الرسل إلى الإيمان ﴿فسيروا﴾ سافروا ﴿في الأرض فانظروا﴾ فاعتبروا ﴿كيف كان عاقبة المكذبين﴾ آخر أمر المكذبين بالرسول ﴿إن تحرض على هدايتهم﴾ على توحيدهم ﴿فإن الله لا يهدي﴾ لديه ﴿من يضل﴾ خلقه عن دينه ولا يكون أهلاً لدينه ﴿وما لهم﴾ لكفار مكة ﴿من ناصرين﴾ من مانعين من عذاب الله ﴿واقسموا بالله جهد أيمانهم﴾ حلفوا بالله جهد أيمانهم وإذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه ﴿لا يبعث الله من يموت﴾ بعد الموت ﴿بلى وعدا عليه﴾ على الله ﴿حقاً﴾ كائناً واجباً أن يبعث من يموت ﴿ولكن أكثر الناس﴾ أهل مكة ﴿لا يعلمون﴾ ذلك ولا يصدقون ﴿ليبين لهم﴾ لأهل مكة ﴿الذي يختلفون فيه﴾ يخالفون في الدين ﴿وليعلم﴾ لكي يعلم ﴿الذين كفروا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن يوم القيامة ﴿أنهم كانوا كاذبين﴾ في الدنيا بأن لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ﴿إنما قولنا لشيء﴾ أمرنا لقيام الساعة ﴿إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ والذين هاجروا في الله ﴿في طاعة الله من مكة إلى المدينة﴾ من بعد ما ظلموا ﴿من بعد ما ظلموا﴾ من بعد ما عذبهم أهل مكة يعني عمار بن ياسر وبلالاً وصهيباً وأصحابهم ﴿لنبؤنهم في الدنيا﴾ لتزلهم في المدينة ﴿حسنة﴾ أرضاً كريمة آمنة ذات غنيمة حلال ﴿ولأجر الآخرة﴾ ثواب الآخرة ﴿أكبر﴾ أعظم من ثواب الدنيا ﴿لو كانوا يعلمون﴾ وقد كانوا يعلمون ﴿الذين صبروا﴾ على أذى الكفار ﴿وعلى ربهم يتوكلون﴾ لا على غيره يعني عماراً وأصحابه ﴿وما أرسلنا من قبلك﴾ يا محمد الرسول ﴿إلا رجالاً﴾ آدمياً مثلك ﴿نوحى إليهم﴾ بالامر والنهي والعلامات ﴿فاسألوا أهل الذكر﴾ أهل التوراة والإنجيل ﴿إن كنتم لا تعلمون﴾ أن الله لم يرسل الرسل إلا إنسياً ﴿بالبينات﴾ بالامر والنهي والعلامات ﴿والزُّبُر﴾ خبر كتب الأولين ﴿وانزلنا إليك الذكر﴾ جبريل بالقرآن ﴿ليبين للناس ما نزل إليهم﴾ ما أمر لهم في القرآن ﴿ولعلهم يتفكرون﴾ لكي يتفكروا ما أمر لهم في القرآن ﴿أفأمن الذين مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ﴾ الشرك بالله ﴿أن يخفي الله﴾ أن لا يغور الله ﴿بهم الأرض أو يأتيهم﴾ أو لا يأتيهم ﴿العذاب من حيث لا يشعرون﴾ بنزوله ﴿أو يأخذهم﴾ أو لا يأخذهم ﴿في ثقلين﴾ في ذهابهم ومجيئهم في التجارة ﴿فما هم بمُعْجِزِينَ﴾ بفاتنين من عذاب الله ﴿أو يأخذهم﴾ أو لا يأخذهم ﴿على تخوف﴾ على تنقص رؤسائهم وأصحابهم

الْيَمِينِ وَالشَّمَايِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ
وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالَ اللَّهُ
لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارْهَبُونَ ﴿٥١﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ
وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا يَكُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ
إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَيَمْتَعُوا فَسَوْفَ
تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتَسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾
وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ
كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا
يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السُّوءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَوْ

﴿فَإِنْ رَبُّكُمْ لَزُؤُوفٌ رَّجِيمٌ﴾ لمن تاب ويقال بتأخير العذاب ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا﴾ أهل مكة ﴿إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ من
الشجر والدواب ﴿يَتَقِيًّا ظِلَّاهُ﴾ يتقلب ظلاله ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾ غدوة ﴿وَالشَّمَايِلِ﴾ وعن الشمال عشبة ﴿سُجَّدًا لِلَّهِ﴾
يسجدون لله وظلالهم غدوة وعشبة أيضاً تسجد لله ﴿وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ مطعمون ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ من
الشمس والقمر والنجوم ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ﴾ من الدواب والطيور ﴿وَالْمَلَائِكَةِ﴾ في السماء يسجدون لله ﴿وَهُمْ
لَا يُسْتَكْبِرُونَ﴾ عن السجود لله ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ الذي فوقهم على العرش ﴿وَيَفْعَلُونَ﴾ يعني ويقولون ﴿مَا
يُؤْمَرُونَ﴾ يعني الملائكة ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا﴾ لا تعبدوا ﴿إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ نفسه والأصنام ﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ بلا ولد
ولا شريك ﴿فَإِنِّي فَارْهَبُونَ﴾ يخافون في عبادة الأصنام ﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ من الخلق والعجائب ﴿وَلَهُ
الدِّينُ وَاصِبًا﴾ دائماً ويقال خالصاً ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ﴾ تعبدون ﴿وَمَا يَكُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ فمن قبل الله لا من قبل
الأصنام ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ﴾ أصابتكم الشدة ﴿فَإِلَيْهِ﴾ إلى الله ﴿تَجَارُونَ﴾ تتضرعون وتدعون ﴿ثُمَّ إِذَا كُشِفَ
الضُّرُّ﴾ رفع الشدة ﴿عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ﴾ طائفة ﴿مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ الأصنام ﴿لِيَكْفُرُوا﴾ حتى يكفروا ﴿بِمَا
آتَيْنَاهُمْ﴾ أعطيناهم من النعيم فيقولوا بشفاعة آلهتنا هذا ﴿فَيَمْتَعُوا﴾ يعيشوا في الكفر والحرام ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ماذا
يفعل بكم ﴿وَيَجْعَلُونَ﴾ يقولون ﴿لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا﴾ حظاً للرجال دون النساء ويقال لما لا يقولون ولا يعلمون يعني
الأصنام ﴿مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ من الحرث والانعام ويقولون الله أمرنا بهذا ﴿تَاللَّهِ﴾ والله ﴿لَتَسْأَلُنَّ﴾ يوم القيامة ﴿عَمَّا كُنْتُمْ
تَفْتَرُونَ﴾ تكذبون على الله ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ﴾ يقولون الملائكة بنات الله ﴿سُبْحَانَهُ﴾ نزه نفسه عن الولد
والشريك ﴿وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾ ما يختارون من الذكور ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ﴾ بالجارية ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ
مُسْوَدًّا﴾ صار وجهه مسوداً من الغم ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ مكروب يتردد الغم في جوفه ﴿يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ﴾
يكتم من قومه ﴿مِنْ سُوءِ﴾ من كره ﴿مَا بُشِّرَبِهِ﴾ بالأنثى كراهية الإظهار ﴿أَيُمْسِكُهُ﴾ يحفظه ﴿عَلَىٰ هُونٍ﴾ على هوان
ومشقة ﴿أَمْ يَدُسُّهُ﴾ يدفنه ﴿فِي التُّرَابِ﴾ حياً ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ بش ما يقضون لأنفسهم الذكور والله البنات
﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ بالبعث بعد الموت ﴿مَثَلُ السُّوءِ﴾ يعني النار ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ﴾ الصفة العليا الألوهية

يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَجِزُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿١١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ إِنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَاجِرَمَ إِنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿١٢﴾ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٣﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٤﴾ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿١٥﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿١٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ

والربوبية بلا ولد ولا شريك ﴿وهو العزيز﴾ بالنقمة لمن لا يؤمن به ﴿الحكيم﴾ أمر أن لا يعبد غيره ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم﴾ بشركهم ﴿ما ترك عليهما﴾ على ظهر الأرض ﴿من ذابية﴾ من الجن والإنس أحدا ﴿ولكن يؤخرهم﴾ يؤجلهم ﴿إلى أجل مسمى﴾ إلى وقت هلاكهم ﴿فإذا جاء أجلهم﴾ وقت هلاكهم ﴿لا يستأجرون ساعة﴾ لا يتركون عن الأجل قدر ساعة ﴿ولا يستقدمون﴾ لا يهلكون قبل الأجل ﴿ويجعلون لله ما يكرهون﴾ يقولون لله البنات ما لا يرضون لأنفسهم ﴿وتصف ألسنتهم الكذب﴾ يقولون بالستهم الكذب ﴿أن لهم الحسنى﴾ يعني الذكور ويقال إن لهم الحسنى يعني الجنة ويقال إن لهم الحسنى من ابن لهم الجنة ﴿لا جرم﴾ حقاً ﴿أن لهم النار وأنهم مفرطون﴾ متروكون ويقال منسيون ويقال مفرطون بالقول والفعل وإن قرأت بكسر الراء ﴿تالله﴾ والله ﴿لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فزينا لهم الشيطان أعمالهم﴾ دينهم فلم يؤمنوا ﴿فهو وليهم اليوم﴾ في الدنيا وقرينهم في النار ﴿ولهم﴾ في الآخرة ﴿عذاب أليم﴾ وجيع ﴿وما أنزلنا عليك الكتاب﴾ جبريل بالقرآن ﴿إلا لتبين لهم الذي اختلفوا﴾ خالفوا ﴿فيه﴾ في الدين ﴿وهدى﴾ من الضلالة ﴿ورحمة﴾ من العذاب ﴿لقوم يؤمنون﴾ به ﴿والله أنزل من السماء ماء﴾ مطراً ﴿فأحيا به﴾ بالمطر ﴿الأرض بعد موتها﴾ قحطها وبيوستها ﴿إن في ذلك﴾ في إحياء ما ذكرت ﴿آية﴾ لعلامة ﴿لقوم﴾ ﴿فأحيا به﴾ بطعون وصدقون ﴿وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونهم من بين فرث ودم﴾ نخرج ﴿لبناً خالصاً سائغاً﴾ شهاً ﴿للشاربين﴾ ومن ثمرات النخيل والأعناب﴾ يعني الكروم ﴿تتخذون منه سكراً﴾ مسكراً وهذا منسوخ ويقال طعاماً ﴿ورزقاً حسناً﴾ حلالاً من الخل والدبس والزبيب وغير ذلك ﴿إن في ذلك﴾ فيما ذكرت لكم ﴿آية﴾ لعلامة ﴿لقوم يعقلون﴾ يصدقون ﴿وأوحى ربك إلى النحل﴾ لهم ربك النحل ﴿أن اتخلي من الجبال بيوتاً﴾ في الجبال مسكناً ﴿ومن الشجر﴾ وفي الشجر أيضاً ﴿ومما يعرشون﴾ يبنون ﴿ثم كلي من كل الثمرات﴾ من ألوان كل الثمرات ﴿فاسلكي سبل ربك﴾ فادخلي طرق ربك ﴿ذلاً﴾ مذلاً مسخراً لك ﴿يخرج من بطونها﴾ من بطون النحل ﴿شرباً مختلف ألوانه﴾ الأحمر والأصفر والأبيض ﴿فيه﴾ في العسل ﴿شفاء للناس﴾ من الداء ويقال فيه في القرآن شفاء بيان للناس ﴿إن في ذلك﴾ فيما ذكرت ﴿آية﴾ لعلامة وعبرة ﴿لقوم يتفكرون﴾ فيما خلقت

يَتَوَفَّكُم مِّنْ يُرِيدُ إِلَىٰ آرْزَاقِ الْعُمْرِ لَكِنِّي لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ هَيِّئًا إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ
بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَأْدِي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ
سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ
أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾
وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا
تَضُرُّهُمُ الْأَمْثَالُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ
شَيْءٍ وَمَن رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ
وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ﴾ يقبض ارواحكم عند انقضاء آجالكم ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ آرْزَاقِ الْعُمْرِ﴾ اسفل العمر
لكي لا يعلم حتى لا يفقه ﴿بَعْدَ عِلْمٍ﴾ العلم الاول ﴿هَيِّئًا إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ بتحويل الخلق ﴿قَدِيرٌ﴾ على تحويلهم من
حال الى حال ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾ نزلت هذه الآية في اهل نجران حين قالوا المسيح ابن الله
فتزل قوله ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾ في المال والخدم ﴿فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا﴾ بالمال والخدم ﴿بِرَأْدِي
رِزْقِهِمْ﴾ هل يعطون مالهم ﴿عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ لعيدهم وامانهم ﴿فَهُمْ﴾ يعني المالك والمملوك ﴿فِيهِ﴾ في
المال ﴿سَوَاءٌ﴾ شرع قالوا لا نفعل ذلك ولا نرضى فقال الله ﴿أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ افترضون لي ما لا ترضون
لانفسكم وتكفرون بوحدانية الله ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ آدمياً مثلكم ﴿أَزْوَاجًا﴾ نساء ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ
أَزْوَاجِكُمْ﴾ من نسانكم ﴿بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ يعني ولد الولد ويقال خدماً وعبداً يقال اختاناً ﴿وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ جعل
ارزاقكم اللين والطيب من رزق الدواب ﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ ابالشيطان والاصنام يؤمنون ويصدقون ﴿وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ﴾
بوحدانية الله ودينه ﴿هُم يَكْفُرُونَ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ﴾ ما لا يقدره ﴿لَهُمْ﴾ يعني الاصنام ﴿رِزْقًا مِّنَ
السَّمَوَاتِ﴾ بالمطر ﴿وَالْأَرْضِ﴾ بالنبات ﴿شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ لا يقدرون على ذلك ﴿فَلَا تَضُرُّهُمُ الْأَمْثَالُ﴾ فلا
تصفوا لله ولدأولا شريكاً ولا شبيهاً ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾ ان لا ولد ولا شريك له ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ذلك يا معشر الكفار ثم
ضرب مثل المؤمن والكافر فقال ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا﴾ بين الله صفة عبد مملوك ﴿لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ من
النفقة والإحسان وهو مثل الكافر لا يجيء منه خير ﴿وَمَن رَزَقْنَاهُ﴾ اعطيناه ﴿مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا﴾ مالا كثيراً ﴿فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ
سِرًّا﴾ فيما بينه وبين الله ﴿وَجَهْرًا﴾ فيما بينه وبين الناس في سبيل الله وهذا مثل المؤمن المخلص ﴿هَلْ يَسْتَوُونَ﴾ في
الثواب والطلاعة ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الشكر لله والوحدانية لله ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ كلهم ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ امثال القرآن ويقال نزلت
هذه الآية في عثمان بن عفان ورجل من العرب يقال له ابو العيص بن أمية ثم ضرب مثله ومثل الاصنام فقال ﴿وَضَرَبَ
اللَّهُ مَثَلًا﴾ بين الله صفة ﴿رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ﴾ احرص ﴿لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ من الكلام وهو الصنم ﴿وَهُوَ كَلٌّ﴾
نقل ﴿عَلَىٰ مَوْلَاهُ﴾ على وليه وقرابته عيال على عائله ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُ﴾ ويدعوه من شرق او غرب ﴿لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ لا
يجيب من يدعوه بخير وهذا مثل الصنم ﴿هَلْ يَسْتَوِي﴾ في النفع ودفع الضرر ﴿هُوَ﴾ يعني الصنم ﴿وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ
 أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ
 شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ الَّذِينَ يَرْوُونَ إِلَى الطَّيْرِ
 مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ وَاللَّهُ
 جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ
 وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَاوَمِتْعًا إِلَى جِبِينِ ﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم
 مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُم سُرَابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ
 وَسُرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨١﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا
 فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ
 ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَأَوْا

بالتوحيد ﴿وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ يدعو إلى طريق مستقيم وهو الله ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ما غاب عن
 العباد ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ﴾ أمر قيام الساعة في السرعة ﴿إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ﴾ كطرف البصر ﴿أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ بل هو أقرب
 ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ من البعث وغيره ﴿قَدِيرٌ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾ من الأشياء
 ويقال كل شيء ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ﴾ تسمعون بها الخير ﴿وَالْأَبْصَارَ﴾ تبصرون بها الخير ﴿وَالْأَفْئِدَةَ﴾ يعني القلوب
 تعقلون بها الخير ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لكي تشكروا نعمته وتؤمنوا به ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ ألم تنظروا يا أهل مكة حتى تعلموا
 قدرة الله ووجدانيته ﴿إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ﴾ مذلات ﴿فِي جَوِّ السَّمَاءِ﴾ في وسط السماء أي بين السماء والأرض يطرن
 ﴿مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾ بعد الطيران ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ في إمساكهن من الهواء ﴿لَآيَاتٍ﴾ لعلامات لوحداية الله ﴿لِقَوْمٍ
 يُؤْمِنُونَ﴾ يصدقون أن إمساكهن من الله ثم ذكر نعمته لكي يشكروا بذلك ويؤمنوا به فقال ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ
 بُيُوتِكُمْ﴾ بيوت المدر ﴿سَكَنًا﴾ مسكناً وقراراً ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ﴾ من أصوافها وأوبارها وأشعارها ﴿بُيُوتًا﴾
 يعني الخيام والفساطيط ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا﴾ تستخفون حملها ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ يوم سفركم ﴿وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ يوم نزولكم
 ﴿وَمِنْ أَصْوَابِهَا﴾ أصواف الغنم ﴿وَأَوْبَارِهَا﴾ أوبار الإبل ﴿وَأَشْعَارِهَا﴾ أشعار المعز ﴿أَثْنَاوَمِتْعًا﴾ مالا ﴿وَمِتْعًا﴾ منفعة
 ﴿إِلَى جِبِينِ﴾ إلى حين الفناء والإبلاء ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِمَّا خَلَقَ﴾ من الأشجار والحيطان والجبال أكنانا ﴿ظِلَالًا﴾ كنا
 لكم من الحر ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ﴾ في الجبال ﴿أَكْنَانًا﴾ يعني الغيران والأسراب ﴿وَجَعَلَ لَكُم سُرَابِيلَ﴾ يعني
 القمص ﴿تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾ في الصيف والبرد في الشتاء ﴿وَسُرَابِيلَ﴾ يعني الدروع ﴿تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ﴾ سلاح عدوكم
 ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لكي تفروا ويقال تسلموا من الجراحة إن قرأت بنصب التاء
 واللام ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ عن الإيمان ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ التبليغ عن الله بلغة تعلمونها فلما ذكر لهم النبي ﷺ هذه
 النعم قالوا نعم يا محمد هذه كلها من الله ثم أنكروا بعد ذلك وقالوا بشفاعة آلهتنا فقال الله ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ﴾
 يفرون أن هذه النعم كلها من الله ﴿ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا﴾ فيقولون بشفاعة آلهتنا ﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ كلهم كافرون بالله
 ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ﴾ نخرج من كل قوم ﴿شَهِيدًا﴾ نبياً عليهم شهيداً بالبلاغ ﴿ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في

الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذْ رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَالْقَوْلَ إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا

الكلام ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ يرجعون إلى الدنيا ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ كفروا ﴿الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ﴾ لا يرفع عنهم ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ يؤجلون من عذاب الله ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ﴾ آلهتهم ﴿قَالُوا رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا﴾ آلهتنا ﴿الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا﴾ نعبد ﴿مِنْ دُونِكَ﴾ امرونا بعبادتهم ﴿فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ﴾ ردوا إليهم الجواب يعني الاصنام ﴿إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ في مقاتلتكم ما امرناكم وما كنا نعلم بعبادتكم ﴿وَالْقَوْلَ إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ﴾ استسلم العابد والمعبود لله تعالى ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ بطل افتراؤهم على الله ويقال اشتغل بأنفسهم آلهتهم التي كانوا يعبدون بالكذب ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ عن دين الله وطاعته ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا﴾ عذاب الحيات والعقارب والجوع والعطش والزمهرير وغير ذلك ﴿فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ فوق عذاب النار ﴿بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾ يقولون ويعملون من المعاصي والشرك.

﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ﴾ نخرج من كل جماعة ﴿شَهِيدًا﴾ نبياً ﴿عَلَيْهِمْ﴾ شهيداً بالبلاغ ﴿مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ آدمياً مثلهم ﴿وَجِئْنَا بِكَ﴾ يا محمد ﴿شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ﴾ على امتك ويقال مزكياً لهم ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ جبريل بالقرآن ﴿تَبْيِينًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ من الحلال والحرام والأمر والنهي ﴿وَهُدًى﴾ من الضلالة ﴿وَرَحْمَةً﴾ من العذاب ﴿وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ الجنة ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ بالتوحيد ﴿وَالْإِحْسَانِ﴾ بأداء الفرائض ويقال بالإحسان إلى الناس ﴿وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾ يعني صلة الرحم ﴿وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ﴾ عن المعاصي كلها ﴿وَالْمُنْكَرِ﴾ ما لا يعرف في شريعة ولا سنة ﴿وَالْبَغْيِ﴾ الاستطالة والظلم ﴿بِعِظُكُمْ﴾ ينهاكم عن الفحشاء والمنكر والبغى ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ لكي تتعظروا بامثال القرآن ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾ نزلت هذه الآية في كعدة ومراد ويقال أتموا العهود بالله إذا حلفتكم بالله بالوفاء ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ﴾ يعني العهود فيما بينكم ﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ تغليظها وتشديدها ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ يعني شهيداً ويقال حفيظاً معناه وقد قلتكم الله شهيد علينا بالوفاء على كلا الفريقين ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ من النقض والوفاء ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ في نقض العهد ﴿كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾ يعني رابطة الحمقاء ﴿مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ﴾ إبرام

تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ ۖ
 وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن
 يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلِتَسْتَلْنَ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا
 بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
 ﴿١٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ مَا
 عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾
 مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ
 بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ
 لَهُ سُلْطٰنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّمَا سُلْطٰنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ
 وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَاتٍ ءَايَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنزِلُ

واحكام ﴿اتكاثا﴾ انفاضاً ﴿تتخذون ايمانكم﴾ عهدكم ﴿دخلاً﴾ مكرأ وخديعة ﴿بينكم ان تكون امة﴾ بان تكون
 جماعة ﴿هي اربى﴾ اكثر ﴿من امة﴾ من جماعة ﴿انما يبلوكم الله به﴾ يختبركم بالكثرة ويقال بنقض العهد ﴿وليبين
 لكم يوم القيامة ما كنتم فيه﴾ في الدين ﴿تختلفون﴾ تخالفون ﴿ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة﴾ لجمعكم على ملة
 واحدة ملة الإسلام ﴿ولكن يضل من يشاء﴾ عن دينه من لم يكن اهلاً لدينه : ﴿ويهدي من يشاء﴾ لدينه من كان اهلاً
 لذلك ﴿ولتالن﴾ يوم القيامة ﴿عما كنتم تعملون﴾ من الخير والشر في الكفر والإيمان ويقال من النقص والوفاء ﴿ولا
 تتخذوا ايمانكم عهدكم دخلاً﴾ دغلاً ومكرأ وخديعة ﴿بينكم فتزل قدم﴾ فتزلوا عن طاعة الله كما تزل قدم الرجل
 ﴿بعذ ثبوتها﴾ قيامها ﴿وتذوق السوء﴾ النار ﴿بما صددتم﴾ بما صرفتم الناس ﴿عن سبيل الله﴾ عن دين الله وطاعته
 ﴿ولكم عذاب عظيم﴾ شديد في الآخرة ﴿ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً﴾ بالحلف بالله كاذباً عرضاً يسيراً من الدنيا
 ﴿انما عند الله﴾ من الثواب ﴿هو خير لكم﴾ مما عندكم من المال ﴿ان كنتم﴾ اذ كنتم ﴿تعلمون﴾ ثواب الله ويقال ان
 كنتم تصدقون بثواب الله ﴿ما عندكم﴾ من الاموال ﴿ينفذ﴾ يفضي ﴿وما عند الله﴾ من الثواب ﴿باقى﴾ يبقى ﴿ولنجزي
 الذين صبروا﴾ عن اليمين واقروا بالحق ﴿اجرهم﴾ ثوابهم في الآخرة ﴿باحسن ما كانوا يعملون﴾ باحسنهم في الدنيا
 ﴿من عمل صالحاً﴾ خالصاً فيما بينه وبين ربه واقرب بالحق ﴿من ذكر أو أنثى وهو مؤمن﴾ ومع ذلك مؤمن مخلص
 ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾ في الطاعة ويقال في القناعة ويقال في الجنة ﴿ولنجزيهم اجرهم﴾ ثوابهم في الآخرة ﴿باحسن
 ما كانوا يعملون﴾ باحسنهم في الدنيا نزلت هذه الآية في عبدان بن الأشوع وامرىء القيس الكندي في خصومة كانت
 بينهما في أرض ﴿فاذا قرأت القرآن﴾ فاذا اردت يا محمد ان تقرأ القرآن في اول افتتاح الصلاة او غير الصلاة ﴿فاستعذ
 بالله﴾ فقل اعوذ بالله ﴿من الشيطان الرجيم﴾ اللعين المرجوم بالنجم المطرود من رحمة الله ﴿انه ليس له سلطان﴾
 سبيل وغلبة ﴿على الذين آمنوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وعلى ربهم يتوكلون﴾ لا على غيره ويفوضون امورهم اليه
 ﴿انما سلطانه﴾ سبيله وغلبته ﴿على الذين يتولونه﴾ يطيعونه ﴿والذين هم به﴾ بالله ﴿مشركون﴾ واذا بدلنا آية﴾ نزلنا

قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ
 الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ
 لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمْ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ
 وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ
 عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا
 يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ
 وَأَبْصَرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ
 ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ

جبريل بآية ناسخة ﴿مَكَانَ آيَةٍ﴾ منسوخة ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزَّلُ﴾ بصلاح ما يأمر العباد ﴿قَالُوا﴾ كفار مكة ﴿إِنَّمَا أَنْتَ﴾
 يا محمد ﴿مُفْتَرٍ﴾ مختلق من تلقاء نفسك ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أن الله لا يأمر عباده إلا بما يصلح لهم ﴿قُلْ﴾ لهم
 يا محمد ﴿نَزَّلَهُ﴾ يعني نزل القرآن وإنما شده لكثرة نزوله ﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾ جبريل المطر ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ يا محمد
 ﴿بِالْحَقِّ﴾ بالناسخ والمنسوخ ﴿لِيُثَبِّتَ﴾ ليطيب ويطمئن إليه قلوب ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَهُدًى﴾ من
 الضلالة ﴿وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ بالجنة ﴿وَلَقَدْ نَعَلِمُ﴾ يا محمد ﴿أَنَّهُمْ﴾ يعني كفار مكة ﴿يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ﴾ يعني
 القرآن ﴿بَشَرٌ﴾ جبر ويسار ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾ يميلون ويشبهون وينسبون إليه ﴿أَعْجَمِيٌّ﴾ عبراني ﴿وَهَذَا
 لِسَانٌ عَرَبِيٌّ﴾ يقول القرآن على مجرى لغة العربية ﴿مُبِينٌ﴾ بلغة يعلمونها ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ بمحمد
 عليه السلام والقرآن ﴿لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ﴾ لدينه من لم يكن أهلاً لدينه ويقال لا يهديهم إلى الحجة ولا ينجيهم من النار
 ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي﴾ يختلق ﴿الْكَذِبَ﴾ على الله ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ بمحمد ﷺ
 والقرآن ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ على الله ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ﴾ بالله فعليه غضب من الله ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ﴾ إلا
 من أجبر على الكفر ﴿وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ معتقد على الإيمان نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر ﴿وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ
 بِالْكُفْرِ صَدْرًا﴾ تكلم بالكفر طائفاً ﴿فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ﴾ سخط من الله ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ شديد أشد مما
 يكون في الدنيا نزلت هذه الآية في عبد الله بن سعد بن أبي سرح ﴿ذَلِكَ﴾ العذاب ﴿بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ﴾ اختاروا
 ﴿الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ﴾ والكفر على الإيمان ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ لدينه ولا ينجي من عذابه ﴿الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ من لم
 يكن أهلاً لذلك ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ﴾ ختم الله ﴿عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ عن أمر
 الآخرة تاركون لها ويقال غافلون عن التوحيد جاحدون به ﴿لَا جَرَمَ﴾ حقاً يا محمد ﴿أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾
 المغبونون نزلت في المستهزئين ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ﴾ يا محمد ﴿لِلَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ من مكة إلى المدينة ﴿مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾
 عذبوا عذبهم أهل مكة عمار بن ياسر وأصحابه ﴿ثُمَّ جَاهَدُوا﴾ العدو في سبيل الله ﴿وَصَبَرُوا﴾ مع محمد ﷺ على

رَبِّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَاعَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا مِنْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا أَنْعَمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۗ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلْيَأْكُلْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السُّنُكُ كُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِيَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا

المرآزي ﴿إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا﴾ من بعد الهجرة ﴿لَغَفُورٌ﴾ متجاوز ﴿رَحِيمٌ﴾ بهم ﴿يَوْمَ تَأْتِي﴾ وهو يوم القيامة ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ برة لو فاجرة ﴿تُجَادِلُ﴾ تخاصم ﴿عَنْ نَفْسِهَا﴾ لقبول نفسها ويقال مع شيطانها ويقال مع روحها ﴿وَتُوَفَّى﴾ توفى ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ برة او فاجرة ﴿مَاعَمِلَتْ﴾ بما عملت من خير او شر ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً﴾ بين الله تعالى صفة اهل مكة ابي جهل والوليد واصحابهما ﴿كَانَتْ آيَةً﴾ كان اهلها آمنين من العدو والقتال والجوع والسي ﴿مُطْمَئِنَّةً﴾ مقيماً اهلها ﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا﴾ يحمل إليها من الثمرات ﴿رَغَدًا﴾ موسماً ﴿مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾ ناحية وارض يحمل إليها ﴿فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ﴾ فكفر اهلها بمحمد ﷺ والقرآن ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ فعاقب الله اهلها بالجوع سبع سنين والخوف من خوف حرب محمد ﷺ واصحابه ﴿بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ يقولون ويعملون بمحمد ﷺ من الجفاء ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ﴾ محمد ﷺ ﴿مِنْهُمْ﴾ من نسبهم عربي قرشي مثلهم ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ مما جاءهم به ﴿فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ﴾ عذاب الله بالجوع والقتل والسي ﴿وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ كفرون ﴿فَكُلُوا مِنْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ من الحرث والانعام والتعيم ﴿حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا﴾ واذكروا ﴿بِأَنْعَمَتِ اللَّهِ﴾ ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم اياه تريدون عبادة الله بتحريم الحرث والانعام فاستحلوا فان عبادة الله في تحليله ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾ التي امر بذبها ﴿وَالدَّمَ﴾ دم المسفوح ﴿وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ وما ذبح بغير اسم الله عملاً او الاصنام ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ اجهد الى ما حرم الله عليه ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ على المسلمين ويقال غير مستحل لاكل الميتة ﴿وَلَا عَادٍ﴾ قاطع الطريق ويقال متعمد للاكل بغير الضرورة ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ باكل الميتة عند الضرورة ﴿رَحِيمٌ﴾ يذرخص له الاكل عند الضرورة ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السُّنُكُ كُمُ الْكَذِبَ﴾ لا تقولوا بالستكم الكذب ﴿هَذَا﴾ يعني الحرث والانعام ﴿حَلَالٌ﴾ على الرجال ﴿وَهَذَا حَرَامٌ﴾ على النساء ﴿لِيَفْتَرُوا﴾ لتختلقوا ﴿عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ بذلك ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ﴾ يختلقون ﴿عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ لا يفلحون لا ينجون ولا يامنون من عذاب الله ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾ عيشهم في الدنيا قليل ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع في الآخرة ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا﴾ مالوا عن الإسلام يعني اليهود ﴿حَرَمًا﴾ عليهم ﴿مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ﴾ ما سمينا لك ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل هذه السورة في سورة الانعام ﴿وَمَا

ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَيْنَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَءَاتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّمَا فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

ظَلَمْنَاهُمْ ﴿ بما حرما عليهم من الشحوم واللحوم ﴾ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿ يضررون أي بذنوبهم حرم الله عليهم ﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ ﴿ يا محمد ﴾ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ﴿ بتعمد وإن كان جاهلاً بركوبها ﴾ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴿ السوء ﴾ وَأَصْلَحُوا ﴿ العمل فيما بينهم وبين ربهم ﴾ إِنَّ رَبَّكَ ﴿ يا محمد ﴾ مِنْ بَعْدِهَا ﴿ من بعد التوبة ﴾ لَغَفُورٌ ﴿ متجاوز ﴾ رَحِيمٌ ﴿ بهم ﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴿ إماماً يقتدى به ﴾ قَانِتًا ﴿ مطيعاً ﴾ لِلَّهِ حَنِيفًا ﴿ مسلماً مخلصاً ﴾ وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿ مع المشركين على دينهم ﴾ شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ ﴿ شاكراً لما أنعم الله عليه ﴾ اجْتَبَاهُ ﴿ اصطفاه بالنبوة والإسلام ﴾ وَءَاتَيْنَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿ ثبته على طريق قائم يرضيه وهو الإسلام ﴾ وَأَتَيْنَاهُ ﴿ أعطيناه ﴾ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴿ ولداً صالحاً ويقال ثناء حسناً ويقال الذكر والثناء الحسن في الناس كلهم ﴾ وَإِنَّمَا فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿ مع آباءه المرسلين في الجنة ﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴿ أمرناك يا محمد ﴾ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴿ أن استقم على دين إبراهيم ﴾ حَنِيفًا ﴿ حنيفاً مسلماً ﴾ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿ مع المشركين على دينهم ﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ ﴿ حرم السبت ﴾ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴿ في الجمعة ﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴿ بين اليهود والنصارى ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ ﴿ في الدين ﴾ يَخْتَلِفُونَ ﴿ يخالفون ﴾ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ ﴿ إلى دين ربك ﴾ بِالْحُكْمَةِ ﴿ بالحكمة ﴾ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴿ عظمهم بمواعظ القرآن ﴾ وَجَدِ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴿ بالقرآن ويقال بلا إله إلا الله ﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴿ عن دبه ﴾ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿ لدبه .

﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ ﴾ مثلتم ﴿ فَعَاقِبُوا ﴾ فمثلوا ﴿ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾ بالأموات ﴿ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ ﴾ عن العتلة ﴿ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ في الآخرة ﴿ وَأَصْبِرْ ﴾ يا محمد على أذاهم ﴿ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ بنوفيق الله ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ﴾ على المستهزئين بالهلاك ﴿ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ ﴾ ولا يضيق صدرك ﴿ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ مما يقولون ويصنعون بك ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ بالقول والفعل موحدون .

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوُوا وَجُوهَكُمْ

ومن السورة التي يذكر فيها بنو إسرائيل وهي كلها مكية غير آيات منها خير وفد ثقيف وخبر ما قالت له اليهود ليست هذه بأرض الأنبياء فنزل ﴿وإن كادوا ليستفزونك من الأرض﴾ إلى قوله ﴿أدخلني مدخل صدق﴾ إلى آخر الآية فهؤلاء الآيات مدنيات آياتها مائة وعشر آيات وكلماتها ألف وخمسمائة وثلاث وثلاثون وحروفها ستة آلاف وأربعمائة

وإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿سُبْحَانَ﴾ يقول تعظم وتبرأ عن الولد والشريك ﴿الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ سير عبده ويقال أدلج عبده محمداً عليه الصلاة والسلام ﴿لَيْلًا﴾ أول الليل ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ من الحرم من بيت أم هانئ بنت أبي طالب ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ أبعد من الأرض وأقرب إلى السماء يعني مسجد بيت المقدس ﴿الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ بالمله والأشجار والثمار ﴿لِنُرِيَهُ﴾ لكي نرى محمداً ﷺ ﴿مِنَ آيَاتِنَا﴾ من عجائبنا فكل ما رأى تلك الليلة كان من عجائب الله ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ﴾ لمقالة قريش ﴿الْبَصِيرُ﴾ بهم وبسير عبده محمد ﷺ ﴿وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ أعطينا موسى التوراة جملة واحدة ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ من الضلالة ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا﴾ أن لا تعبدوا ﴿مِنَ دُونِي وَكَيْلًا﴾ رباً ﴿ذُرِّيَّةً﴾ يا ذرية ﴿مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ في السفينة في أصلاب الرجال وأرحام النساء ﴿إِنَّهُ﴾ يعني نوحاً ﴿كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ شاكراً كان إذا أكل أو شرب أو اكتسى قال الحمد لله ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بينا لبني إسرائيل ﴿فِي الْكِتَابِ﴾ في التوراة ﴿لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ﴾ لتعصن في الأرض ﴿مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا﴾ لتعتن عتواً كبيراً ويقال لتفهرن قهراً شديداً ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا﴾ أول العذابين ويقال أول الفسادين ﴿بَعَثْنَا﴾ سلطنا ﴿عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا﴾ بختنصر وأصحاب ملك بابل ﴿أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ ذوي قتال شديد ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ فقتلوكم وسط الديار في الأزقة ﴿وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا﴾ مقدوراً كائناً لئن فعلتم لافعلن بكم فكانوا تسعين سنة في العذاب أسرى في يد بختنصر قبل أن ينصرهم الله بكورش الهمداني ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ﴾ الدولة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بظهور كورش الهمداني على بختنصر ويقال ثم عطفنا عليكم العطفة بالدولة ﴿وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ أعطيناكم أموالاً وبنين ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ رجالاً وعدداً ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ﴾ وحدثم بالله ﴿أَحْسَنْتُمْ﴾ وحدثم ﴿لَأَنْفُسِكُمْ﴾ ثواب ذلك الجنة ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ﴾ أشركتم

وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ
وَإِنْ عُدْتُمْ عَدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ
السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلَمْنَهُ لِحَافَتِهِ وَفِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ أَقْرَأَ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مَن آهْتَدَىٰ
فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ

بالله ﴿فَلَهَا﴾ فعلها عقوبة ذلك فكانوا في النعيم والسرور وكثرة الرجال والعدد والغلبة على العدو مائتين وعشرين سنة
قبل أن يسلط عليهم تطوس ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾ آخر الفاسدين وآخر العذابين ﴿لِيَسْؤُوا﴾ ليقبحوا ﴿وَجُوهَكُمْ﴾
بالقتل والسبي يعني تطوس بن أسبانوس الرومي ﴿لِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ﴾ بيت المقدس ﴿كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ باختصر
وأصحابه ﴿وَلِيُتَبِّرُوا﴾ يخرّبوا ﴿مَا عَلَوْا﴾ ما ظهروا عليه ﴿تَتْبِيرًا﴾ تخريباً ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ﴾ لعل ربكم ﴿أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾
بعد ذلك ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ﴾ إلى الفساد ﴿عُدْنَا﴾ إلى العذاب ويقال إن عدتم إلى الإحسان عدنا إلى الرحمة ﴿وَجَعَلْنَا
جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ سجنًا ومحبسًا ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي﴾ يدل ﴿لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ أصوب شهادة أن لا إله إلا الله
ويقال آيين ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ المخلصين بإيمانهم ﴿الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ﴾ فيما بينهم وبين ربهم ﴿أَنَّ لَهُمْ
أَجْرًا كَبِيرًا﴾ ثواباً عظيماً وافرأ في الجنة ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ بالبعث بعد الموت ﴿أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾
وجيماً في الآخرة ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾ يعني النضر بن الحارث ﴿بِالشَّرِّ﴾ باللعن والعذاب على نفسه وأهله ﴿دُعَاءَهُ
بِالْخَيْرِ﴾ كدعائه بالعافية والرحمة ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ﴾ يعني النضر ﴿عَجُولًا﴾ مستعجلاً بالعذاب ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
آيَاتٍ﴾ علامتين يعني الشمس والقمر ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾ ضوء آية الليل يعني القمر ﴿وَجَعَلْنَا﴾ تركنا ﴿آيَةَ النَّهَارِ
مُبْصِرَةً﴾ يعني الشمس مبصرة مضيئة ﴿لِيَتَبْتَغُوا﴾ لكي تطلبوا ﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ بطلب الدنيا والآخرة ﴿وَلِتَعْلَمُوا﴾
لكي تعلموا بزيادة القمر ونقصانه ﴿عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ﴾ حساب الأيام والشهور ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ﴾ من الحلال والحرام
والأمر والنهي ﴿فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾ بيناه في القرآن تبيناً ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلَمْنَهُ﴾ الزقناه ﴿طَائِرَةً﴾ كتاب إجابته في القبر
لمنكر ونكير ﴿فِي عُنُقِهِ﴾ ويقال خيره وشره له أو عليه ويقال سعادته وشقاوته له أو عليه ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ﴾ نظهر له ﴿يَوْمَ
الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ﴾ يعطاه ﴿مَنشُورًا﴾ مفتوحاً فيه حسناته وسيئاته ويقال له ﴿أَقْرَأَ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ
حَسِيبًا﴾ شهيداً بما عملت ﴿مَن آهْتَدَىٰ﴾ آمن ﴿فَإِنَّمَا يَهْتَدِي﴾ يؤمن ﴿لِنَفْسِهِ﴾ ثواب ذلك ﴿وَمَن ضَلَّ﴾ كفر ﴿فَإِنَّمَا
يَضِلُّ﴾ يجب ﴿عَلَيْهَا﴾ على نفسه عقوبة ذلك ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ لا تحمل حاملة ذنب أخرى بطية النفس
ولكن يحمل عليها بالقصاص ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس أخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ﴾
قوماً بالهلاك ﴿حَتَّىٰ نَبْعَثَ﴾ إليهم ﴿رُسُلًا﴾ لاتخاذ الحجة عليهم ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ جابرتها

رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾
 وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ
 عَجَلْنَا لَهَا فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ
 الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كَلَّا نُمَدِّدُ هُنَّوَلَاءَ
 وَهُنَّوَلَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ
 وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَمْدُودًا ﴿٢٢﴾
 ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ
 كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ
 مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ
 فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَآتَٰ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا يَبْدُرْ

ورؤساءها بالطاعة إن قرأت بنصب الالف مخفياً ويقول كثرا رؤساءها وجابرتها وأغنياءها إن قرأت بفتح الالف ممدوداً
 ويقال سلطنا جابرتها ورؤساءها إن قرأت بفتح الالف وتشديد الميم ﴿ففسقوا فيها﴾ فعملوا فيها بالمعاصي ﴿فحقَّ
 عليها القول﴾ وجب القول عليها بالعذاب ﴿فدمرناها تدميراً﴾ فاهلكتها اهلاكاً ﴿وكم أهلكنا من القرون﴾ الماضية
 ﴿من بعد نوح﴾ من بعد قوم نوح ﴿وكفى ربك بذنوب عباده خبيراً بصيراً﴾ بهلاكهم وإن لم نبين لك وتعلم ذنوبهم
 وعذابهم ﴿من كان يريد العاجلة﴾ يعني الدنيا بأداء ما افترض الله عليه ﴿عجلنا له فيها﴾ اعطيناه في الدنيا ﴿ما نشاء﴾
 ان نعطيها ﴿لمن نريد﴾ ان نهلكه في الآخرة ﴿ثم جعلنا له جهنم﴾ اوجبنا له ﴿يضلها﴾ يدخلها ﴿مذموماً مذخوراً﴾
 مقصياً من ثواب كل خير نزلت هذه الآية في مرثد بن ثمامة ﴿ومن أراد الآخرة﴾ يعني الجنة بأداء ما افترض الله عليه
 ﴿وسعى لها سعيها﴾ عمل للجنة عملها ﴿وهو مؤمن﴾ مع ذلك مؤمن مخلص بإيمانه ﴿فأولئك كان سعيهم﴾ عملهم
 ﴿مشكوراً﴾ مقبولاً نزلت هذه الآية في بلال المؤذن ﴿كلاً نمدد﴾ نعطي بالرزق ﴿وهو لأبى﴾ أهل الطاعة ﴿وهو لأبى﴾ أهل
 المعصية يمدون ﴿من عطاء ربك﴾ رزق ربك ﴿وما كان عطاء ربك﴾ رزق ربك ﴿محظوراً﴾ محبوساً عن البر والفاجر
 ﴿أنظر﴾ يا محمد ﴿كيف فضلنا بعضهم على بعض﴾ في الدنيا بالمال والخدم ﴿وللآخرة﴾ وفي الآخرة ﴿أكبر
 درجات﴾ فضائل للمؤمنين ﴿وأكبر تفضيلاً﴾ فضائل للمؤمنين ثواباً في الدرجات ﴿لا تجعل﴾ لا تقل ﴿مع الله إلهاً
 آخر فتقعد مذموماً﴾ ملوماً تلوم نفسك ﴿مخدولاً﴾ يخذلك معبودك ﴿وقضى ربك﴾ أمر ربك ﴿ألا تعبدوا إلا إياه﴾ ان
 لا توحدوا إلا بالله تعالى ﴿وبالوالدين إحساناً﴾ برأ بهما ﴿إما يبلغن عندك الكبر أحدهما﴾ أحد الأبوين ﴿أو كلاهما﴾
 كلا الأبوين ﴿فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما﴾ ولا تغلظ لهما في الكلام ﴿وقل لهما قولا
 كريماً﴾ لينا حسناً ﴿وأخفص لهما جناح الذل﴾ لين جانبك لهما ﴿من الرحمة﴾ كن رحيماً عليهما ﴿وقل رب
 ارحمهما﴾ إن كانا مسلمين ﴿كما رباني صغيراً﴾ عالجانى في الصغر ﴿ربكم أعلم بما في نفوسكم﴾ بما في قلوبكم
 من البر والكرامة بالوالدين ﴿إن تكونوا صالحين﴾ بارين بالوالدين ﴿فإنه كان للأوابين﴾ للراجعين من الذنوب

تَبْدِيرًا ﴿٢٧﴾ إِنَّ الْمُبْدِيرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٨﴾ وَإِمَامًا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ آيَتِنَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ﴿٢٩﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ مَا كَانَتْ حِطَّةً كَبِيرًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٤﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ

﴿ففوراً﴾ تجاوزاً، نزلت هذه الآية في سعد بن أبي وقاص ﴿وَأَبَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ أعطى ذا القرابة حقه بقول امر بصلة القرابة ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ امر بالإحسان إلى المسكين ﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾ امر بإكرام الضيف النازل به حقه ثلاثة أيام ﴿وَلَا تُبْدِرْ بُدِيرًا﴾ لا تنفق مالك في غير حق الله وإن كان دانقاً ويقال في غير طاعة الله ﴿إِنَّ الْمُبْدِيرِينَ﴾ المنفقين أموالهم في غير حق الله وإن كان دانقاً ﴿كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ﴾ أعوان الشياطين ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ لربه كافراً ﴿وَإِمَامًا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ﴾ عن القرابة والمسكين حياء ورحمة ﴿آيَتِنَا رَحْمَةً﴾ انتظار رحمة ﴿مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾ أن تأتيك ويقال قدوم مال غائب عنك ﴿فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾ فقدمهم عدة حنة أي ساعطيتكم ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ يقول لا تمسك يدك عن النفقة والعطية بمنزلة المغلولة يده إلى عنقه ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا﴾ في العطية النفقة ﴿كُلَّ الْبَسْطِ﴾ في السرف يقول لا تعط جميع ما هو لك مسكيناً واحداً أو قرابة واحدة وتترك الآخرين ﴿تَقْعُدَ﴾ تنبسط ﴿مَلُومًا﴾ يلومك الناس يعني الفقراء والقرابة ﴿مَحْسُورًا﴾ منقطعاً عنك القرابة والمسكين ذاهباً الذي لك من المال ويقال نزلت هذه الآية في امرأة استكست فيص رسول الله ﷺ فأعطاها النبي ﷺ فمبعضه وجلس عارياً فنهاه الله عن ذلك وقال له ولا تبسطها كل البسط في السرف حتى تترع ثوبك ﴿تَقْعُدَ مَلُومًا﴾ يلومك الناس ﴿مَحْسُورًا﴾ عارياً لا تقدر أن تخرج من العري ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ يا محمد ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾ يوسع المال ﴿لِمَنْ يَشَاءُ﴾ على من يشاء من عباده وهو نظرت من ﴿وَيَقْدِرُ﴾ يقدر على من يشاء من عباده وهو نظرت من ﴿إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ﴾ بصلاح عباده ﴿خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ بالبسط والتفتير ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ﴾ نزلت هذه الآية في خزاعة كانوا يدفنون بناتهم أحياء فنهاهم الله عن ذلك وقال ولا تقتلوا أولادكم لا تدفونوا بناتكم أحياء ﴿خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾ مخافة الذل والفقر ﴿نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ﴾ يعني بناتكم ﴿وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ﴾ دفنهم أحياء ﴿كَانَ حِطَّةً كَبِيرًا﴾ ذنباً عظيماً في العقوبة.

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ﴾ سراً وعلانية ﴿إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً﴾ معصية ذنباً ﴿وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ بشر مسلماً ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ﴾ المؤمنة ﴿الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾ قتلها ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ بالرجم أو القود أو الارتداد ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا﴾ بالنعمة ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ﴾ لولي المعتول ﴿سُلْطَانًا﴾ عفواً وحجة على القاتل إن شاء قتلته وإن شاء عفا عنه وإن شاء أخذه بالدية ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾ إن قتل قاتل وليك ويقال لا تقتل غير القاتل حمية إن قرأت بالحزم ويقال لا تقتل لقتل نفس واحدة عشرة ﴿إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ بقتل ولا بمعنى ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ بالأرباح والحفظ ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ خمس عشرة سنة أو ثمان عشرة سنة ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ﴾ أتموا بالعهد بالله فيما بينكم وبين الناس ﴿إِنَّ الْعَهْدَ﴾

كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلَّمْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٧﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٨﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٩﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٤٠﴾ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٤١﴾ أَفَأَصْفَكَ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٣﴾ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٥﴾ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰوٰتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴿٤٧﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّاعًا عَلَىٰ أذْبَانِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٨﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا

ناقض العهد ﴿كَانَ مَسْئُولًا﴾ من نقضه يوم القيامة ﴿وَأَوْفُوا﴾ أتموا ﴿الْكَيْلَ إِذَا كَلَّمْتُمْ﴾ لغيركم ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ بميزان العدل ﴿ذَلِكَ﴾ الوفاء بالكيل والوزن والعهد ﴿خَيْرٌ﴾ من النقص والبخس ﴿وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ عاقبة ﴿وَلَا تَقْفُ﴾ ولا تقل ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ فتقول علمت ولم تعلم ورايت ولم تر وسمعت ولم تسمع ﴿إِنَّ السَّمْعَ﴾ ما سمعون ﴿وَالْبَصَرَ﴾ ما تبصرون ﴿وَالْفُؤَادَ﴾ ما تتمنون ﴿كُلُّ أُولَئِكَ﴾ عن كل ذلك ﴿كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ يوم القيامة ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ بالتكبر والخيلاء ﴿إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ﴾ تجاوز الأرض بخيلائك ﴿وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ ولن تحازي الجبال ﴿كُلُّ ذَلِكَ﴾ كل ما نهيتك عنه ﴿كَانَ سَيِّئًا﴾ سيئاً ﴿عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ عند ربك مقدم ومؤخر ﴿ذَلِكَ﴾ الذي أمرتك ﴿مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ﴾ أمرك ﴿رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ﴾ في القرآن ﴿وَلَا تَجْعَلْ﴾ لا تقل ﴿مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا﴾ تلومك نفسك ﴿مَدْحُورًا﴾ مقصياً من كل خير ﴿فَأَصْفَاكُمْ﴾ اختاركم ﴿رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ﴾ بالذكور ﴿وَاتَّخَذَ﴾ لنفسه ﴿مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا﴾ البنات ﴿إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ﴾ على الله ﴿قَوْلًا عَظِيمًا﴾ عظيم العقوبة ويقال في الفرية على الله ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ بينا ﴿فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾ الوعد والوعيد ﴿لِيَذَكَّرُوا﴾ لكي يتعظوا ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ تبعاداً عن الإيمان ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ قدراً ومنزلة ويقال صعوداً ﴿سُبْحٰنَهُ﴾ نزه نفسه عن الولد والشريك ﴿وَتَعَالَىٰ﴾ تبرا وارفع ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ من الشرك ﴿عُلُوًّا﴾ على كل شيء ﴿كَبِيرًا﴾ كبير كل شيء ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰوٰتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ من الخلق ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ﴾ ما من شيء من النبات ﴿إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ بأمره ﴿وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ أي لغة هو ﴿إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا﴾ بعباده إذ لا يعجلهم بالعقوبة ﴿غَفُورًا﴾ متجاوزاً لمن تاب ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ﴾ بمكة ﴿جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ بالبعث بعد الموت يعني أبا جهل وأصحابه ﴿جَجَابًا مَسْتُورًا﴾ محجوباً ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾ اغطية ﴿أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ لكي لا يفقهوا الحق ﴿وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ صمماً ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ﴾ بلا إله إلا الله ﴿وَلَوَّاعًا عَلَىٰ أذْبَانِهِمْ﴾ رجعوا إلى أصنامهم وعطفوا إلى عبادة

يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٤٧﴾
 أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفْنَا أَيْنَا
 لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ
 فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ
 قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا
 ﴿٥٢﴾ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا
 مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يُرْحَمَكُمُ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾
 وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ
 ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ

الْهتَم ﴿تَفُورًا﴾ تباعدًا عن قولك ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ﴾ إلى قراءة القرآن ﴿إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ إلى قراءتك
 يعني أبا جهل وأصحابه ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ﴾ في أمرك يقول بعضهم ساحر ويقول بعضهم كاهن ويقول بعضهم مجنون
 ويقول بعضهم شاعر ﴿إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ﴾ المشركون بعضهم لبعض ﴿إِن تَتَّبِعُونَ﴾ محمداً ما تتبعون ﴿إِلَّا رَجُلًا
 مَسْحُورًا﴾ مغلوب العقل ﴿أَنْظِرْ﴾ يا محمد ﴿كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ﴾ كيف شبهوك بالمسحور ﴿فَضَلُّوا﴾ فاخطؤوا
 في المقالة ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ مخرجاً عن مقالتهم ويقال حجة على ما قالوا ﴿وَقَالُوا﴾ يعني النضر وأصحابه
 ﴿أَيْنَا كُنَّا﴾ صرنا ﴿عِظْمًا﴾ بالية ﴿وَرَفَاتًا﴾ تراباً رميمًا ﴿أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ لمحيون ﴿خَلْقًا جَدِيدًا﴾ تجدد بعد الموت فينا
 الروح ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿كُونُوا حِجَارَةً﴾ لو كنتم حجارة أو أشد من الحجارة ﴿أَوْ حَدِيدًا﴾ أو أقوى من الحديد
 ﴿أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾ يعني الموت لبعثتم ﴿فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا﴾ بحينا ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿الَّذِي
 فَطَرَكُمْ﴾ خلقكم ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ في بطون أمهاتكم ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ يهزون ﴿إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ تعجباً لقولك ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ
 هُوَ﴾ متى هذا الذي تعدنا ﴿قُلْ عَسَىٰ﴾ وعسى من الله واجب ﴿أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ ثم بين لهم فقال ﴿يَوْمَ﴾ في يوم
 ﴿يَدْعُوكُمْ﴾ إسرافيل في الصور ﴿فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ﴾ فتستجيبون داعي الله بأمره ﴿وَتَظُنُّونَ﴾ تحسبون ﴿إِن لَّبِثْتُمْ﴾
 في القبور ﴿إِلَّا قَلِيلًا وَقُلْ لِعِبَادِي﴾ عمر وأصحابه ﴿يَقُولُوا﴾ للكفار بالكلمة ﴿الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ بالسلام واللفظ ﴿إِنَّ
 الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ﴾ يفسد بينهم إن جتم بالجفاء ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ ظاهر العداوة وهذا قبل أن
 أمروا بالقتال ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ بصلاحيكم ﴿إِنْ يَشَأْ يُرْحَمَكُمُ﴾ فينجيكم من أهل مكة ﴿أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾
 فيسلطهم عليكم ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ كفيلاً تؤخذ بهم ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ من
 المؤمنين بصلاحيهم ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ بالخلعة والكلام ﴿وَأَتَيْنَا﴾ وأعطينا ﴿دَاوُدَ زَبُورًا﴾ كتاباً
 وموسى التوراة وعيسى الإنجيل ومحمداً ﷺ الفرقان ﴿قُلْ﴾ يا محمد لخزاعة الذين كانوا يعبدون الجن وظنوا أنهم
 الملائكة ﴿ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾ عبدتم ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله عند الشدة ﴿فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ﴾ رفع
 الشدة عنكم ﴿وَلَا تَحْوِيلًا﴾ إلى غيركم ﴿أُولَٰئِكَ﴾ يعني الملائكة ﴿الَّذِينَ﴾ هم الذين ﴿يَدْعُونَ﴾ يعبدون ربهم

يَدْعُونَ يَتَنَفَّوْنَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلَادُ وَءَايَاتِنَا تُؤَدُّ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرِّئَءَ يَا أَلْتِي أُرِيكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحُوفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَأَسْتَفْرِزُ مَنْ أَسْطَظَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ

﴿يَتَنَفَّوْنَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ الْوَسِيلَةَ﴾ يطلبون بذلك إلى ربهم القربة والفضيلة ﴿أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ إلى الله ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ﴾ جت ﴿وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ إن عذاب ربك كان محذورا ﴿لَمْ يَأْتِهِمُ الْإِيمَانُ﴾ ما من قرية ﴿إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا﴾ نمت أهلها ﴿قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا﴾ بالسيف والأمراض ﴿كَانَ ذَلِكَ﴾ الهلاك والعذاب ﴿لِي﴾ الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مَكْتُوبًا أَنْ يَكُونَ﴾ وَمَا مَنَعَنَا ﴿لَمْ يَمْنَعْنَا﴾ أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ ﴿بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي طَلَبُوهَا﴾ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلَادُ ﴿إِلَّا تَكْذِيبَ الْأَوَّلِينَ عِنْدَ التَّكْذِيبِ أَي نَهْلِكُهُمْ إِنْ كَذَّبُوا بِهَا كَمَا أَهْلَكْنَا الْأَوَّلِينَ عِنْدَ التَّكْذِيبِ﴾ وَأَيُّنَا تُؤَدُّ النَّاقَةَ ﴿أَعْطَيْنَا قَوْمَ صَالِحٍ نَاقَةَ عَشْرَاءَ﴾ مُبْصِرَةً ﴿مَبِينَةً عَلَامَةً لِنُبُوَّةِ صَالِحٍ﴾ فَظَلَمُوا بِهَا ﴿جَحَدُوا بِهَا فَعَصَوْا﴾ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ ﴿بِالْعَلَامَاتِ﴾ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿بِالْعَذَابِ لِنَهْلِكُهُمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴿عَالِمٌ بِأَهْلِ مَكَّةَ بَعْنُ يَوْمِنَ وَيَمْنُ لَا يُؤْمِنُ﴾ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا ﴿مَا أُرِيكَ الرُّؤْيَا﴾ الَّتِي أُرِيكَ ﴿فِي الْمِعْرَاجِ﴾ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴿بَلِيَّةٌ لِأَهْلِ مَكَّةَ مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ﴾ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴿مَا ذَكَرْنَا شَجَرَةَ الزَّقُومِ فِي الْقُرْآنِ وَنُحُوفُهُمْ﴾ بِشَجَرَةِ الزَّقُومِ ﴿فَمَا يَزِيدُهُمْ﴾ الْوَعِيدِ ﴿إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ تَمَادِيًا فِي الْمَعْصِيَةِ ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْأَرْضِ ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ سَجْدَةَ التَّحِيَّةِ ﴿فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ لَطِينِي ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾ فَضَلْتَ عَلَيَّ بِالسُّجُودِ ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ أَجَلْتَنِي ﴿إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ﴾ لَأَسْتَرْزِلَنَّ وَلَا سَتُمْلِكَنَّ وَلَا سَتُولِينَ ﴿ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الْمَعْصُومِينَ مِنِّي ﴿قَالَ أَذْهَبَ﴾ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ ﴿فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾ فِي دِينِكَ ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾ نَصِيًّا وَافِرًا ﴿وَأَسْتَفْرِزُ﴾ اسْتَرْزَلُ ﴿مَنْ اسْتَظَّعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾ بِدَعْوَتِكَ وَيُقَالُ بِصَوْتِ الْمَزَامِيرِ وَالغَنَاءِ وَسَائِرِ الْمَنَاقِيرِ ﴿وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ﴾ أَجْمَعُ عَلَيْهِمْ وَيُقَالُ اسْتَمَعَنَ عَلَيْهِمْ ﴿بِخَيْلِكَ﴾ بِخَيْلِ الْمُشْرِكِينَ ﴿وَرَجِلِكَ﴾ رَجَالَةَ الْمُشْرِكِينَ ﴿وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ﴾ أَمْوَالِ الْحَرَامِ ﴿وَالْأَوْلَادِ﴾ أَوْلَادِ الْحَرَامِ ﴿وَعَدَّهُمْ﴾ أَنْ لَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ بَاطِلًا ﴿إِنَّ عِبَادِي﴾ الْمَعْصُومِينَ مِنْكَ ﴿لَيْسَ لَكَ

سُلْطَنٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَن يُخَسِّفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ * وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ فَمَنْ أُوِّيَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَدْيِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾

عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ ﴿٦٥﴾ سبيل وعلبة ﴿٦٥﴾ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ كفيلاً بما وعد ويقال حفيظاً ﴿٦٥﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ ﴿٦٥﴾ يسير لكم ﴿٦٥﴾ الْفَلَكَ ﴿٦٥﴾ السفن ﴿٦٥﴾ فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴿٦٥﴾ لكي تطلبوا من رزقه ويقال من علمه ﴿٦٥﴾ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾ بتأخير العذاب ويقال بمن تاب منكم ﴿٦٦﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ ﴿٦٦﴾ الشدة والهول ﴿٦٦﴾ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ ﴿٦٦﴾ تتركون من تعبدون من الأوثان فلا تسألون منه النجاة ﴿٦٦﴾ إِلَّا إِيَّاهُ ﴿٦٦﴾ يقول تسألون من الله النجاة ﴿٦٦﴾ فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ﴿٦٧﴾ عن الشكر والتوحيد ﴿٦٧﴾ وَكَانَ الْإِنْسَانُ ﴿٦٧﴾ يعني الكافر ﴿٦٧﴾ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ كافراً بنعم الله ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ ﴿٦٧﴾ يا أهل مكة ﴿٦٧﴾ أَن يُخَسِّفَ بِكُمْ ﴿٦٧﴾ أن لا يغير بكم ﴿٦٧﴾ جَانِبَ الْبَرِّ ﴿٦٧﴾ كما خسف بقارون ﴿٦٧﴾ أَوْ يُرْسِلَ ﴿٦٧﴾ أن لا يرسل ﴿٦٧﴾ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴿٦٧﴾ حجارة كما أرسل على قوم لوط ﴿٦٧﴾ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ مانعاً ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ ﴿٦٨﴾ يا أهل مكة ﴿٦٨﴾ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ ﴿٦٨﴾ في البحر ﴿٦٨﴾ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٦٨﴾ مرة أخرى يخرجكم إليه ﴿٦٨﴾ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ ﴿٦٨﴾ ريحاً شديداً ﴿٦٨﴾ فَيُغْرِقَكُمْ ﴿٦٨﴾ في البحر ﴿٦٨﴾ بِمَا كَفَرْتُمْ ﴿٦٨﴾ بالله وينعمته ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ ﴿٦٩﴾ بغيركم ﴿٦٩﴾ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ثائراً أو طالباً ﴿٦٩﴾ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴿٦٩﴾ بالأيدي والارجل ﴿٦٩﴾ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ ﴿٦٩﴾ على الدواب ﴿٦٩﴾ وَالْبَحْرِ ﴿٦٩﴾ في البحر على السفن ﴿٦٩﴾ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴿٦٩﴾ جعلنا أرزاقهم البين وأطيب من رزق الدواب ﴿٦٩﴾ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا ﴿٧٠﴾ من البهائم ﴿٧٠﴾ تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ بالصورة والأيدي والارجل ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا ﴿٧٠﴾ وهو يوم القيامة ﴿٧٠﴾ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ ﴿٧٠﴾ نبيهم ويقال ويقال بداعيهم إلى الهدى وإلى الضلالة .

﴿فَمَنْ أُوِّيَ﴾ اعطي ﴿٧٠﴾ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ ﴿٧٠﴾ حسنتهم ﴿٧٠﴾ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٠﴾ لا ينقص من حسنتهم ولا يزداد على سيئاتهم قدر فتيل وهو الشيء الذي يكون في شق النواة ويقال هو الوسخ الذي فلتت بين أصبعك ﴿٧٠﴾ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَدْيِهِ ﴿٧١﴾ النعم ﴿٧١﴾ أَعْمَىٰ ﴿٧١﴾ عن الشكر ﴿٧١﴾ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ ﴿٧١﴾ في نعيم الجنة ﴿٧١﴾ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧١﴾ طريقاً ويقال من كان في هذه الدنيا أعمى عن الحجية والبيان فهو في الآخرة أعمى أشد أعمى وأضل سبيلاً عن الحجية ﴿٧١﴾ وَإِن كَادُوا ﴿٧٢﴾ وقد كادوا ﴿٧٢﴾ لَيَفْتِنُونَكَ ﴿٧٢﴾ لبصرفونك وليستزلونك ﴿٧٢﴾ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴿٧٢﴾ من كسر آلهتهم ﴿٧٢﴾ لِتَفْتَرِيَ ﴿٧٢﴾ لتقول ﴿٧٢﴾ عَلَيْنَا غَيْرُهُ ﴿٧٢﴾ غير الذي امرتك من كسر آلهتهم ﴿٧٢﴾ وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ صفيماً بمتابعتك إياهم نزلت هذه الآية في ثقيف ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَا أَن

وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتُمْ تَرُكُنَ إِلَيْنَا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ إِذَا لَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ
وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ
لَيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ
رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنْ
قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ ۗ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا
مَحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا
نَصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ
شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَى
بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ۗ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا

ثَبَّتْنَاكَ ۖ عصمتك وحفظناك ﴿لَقَدْ كِدْتُمْ﴾ هممت ﴿تَرُكُنَ﴾ تميل ﴿إِلَيْنَا شَيْئًا قَلِيلًا﴾ فيما طلبوك ﴿إِذَا﴾ أو اعطيت ما
طلبوك ﴿لَأَتَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ﴾ عذاب الدنيا ﴿وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾ عذاب الآخرة ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾ مانعاً
﴿وَإِنْ كَادُوا﴾ وقد كادوا يعني اليهود ﴿لَيَسْتَفِزُّوكَ﴾ ليسترلونك ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾ أرض المدينة ﴿لَيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾ إلى
الشام ﴿وَإِذَا﴾ لو أخرجوك من المدينة ﴿لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ يسيراً حتى نهلكهم ﴿سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ
رُسُلِنَا﴾ أمكننا قومهم إذا خرج الرسل من بين أظهرهم ﴿وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا﴾ لعذابنا ﴿تَحْوِيلًا﴾ تغييراً ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾
اتم الصلاة يا محمد ﴿لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ بعد زوال الشمس صلاة الظهر والعصر ﴿إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ وبعد دخول الليل
صلاة المغرب والعشاء ﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ﴾ صلاة الغداة ﴿إِنْ قُرْءَانَ الْفَجْرِ﴾ صلاة الغداة ﴿كَانَ مَشْهُودًا﴾ تشهدا ملائكة
الليل وملائكة النهار ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ﴾ بقراءة القرآن والتهجد بعد النوم ﴿نَافِلَةً﴾ فضيلة ﴿لَكَ﴾ ويقال خاصة
لك ﴿عَسَى﴾ وعسى من الله واجب ﴿أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ أن يقيمك ربك مقاماً محموداً مقام الشفاعة
محموداً يحمدك الأولون والآخرين ﴿وَقُلْ رَبِّي﴾ يا رب ﴿أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ يقول ادخليني في المدينة إدخال
صدق وكان خارجاً من المدينة ﴿وَأَخْرِجْنِي﴾ من المدينة ﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ إخراج صدق بعد ما كنت فيها فأدخلي مكة
ويقال ادخليني في القبر مدخل صدق إدخال صدق وأخرجني من القبر يوم القيامة مخرج صدق إخراج صدق ﴿وَاجْعَلْ
لِي مِنْ لَدُنْكَ﴾ من عندك ﴿سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ مانعاً بلا ذل ولا رد قول ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ﴾ محمد ﷺ بالقرآن ويقال ظهر
الإسلام وكثر المسلمون ﴿وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ هلك الشيطان والشرك وأهله ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ﴾ الشيطان والشرك وأهله ﴿كَانَ
زَهُوقًا﴾ هالكا ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ﴾ نبين في القرآن ﴿مَا هُوَ شِفَاءٌ﴾ بيان من العمى ويقال بيان من الكفر والشرك
والنفاق ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ من العذاب ﴿لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ﴾ المشركين بما نزل من القرآن
﴿إِلَّا خَسَارًا﴾ غيباً ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ يعني الكافر من كثرة ماله ومعيشته ﴿أَعْرَضَ﴾ عن الدعاء والشكر
﴿وَنَسَى بِنِعْمَتِهِ﴾ تباعد عن الإيمان ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ﴾ أصابته الشدة والفقر ﴿كَانَ يَئُوسًا﴾ آيساً من رحمة الله نزلت في
عتبة بن ربيعة ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿كُلُّ﴾ كل واحد منكم ﴿يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ على نيته وأمره الذي هو عليه ويقال على

﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ لَنَنْدَهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكَيْلًا ﴿٨٦﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُلِ لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَآ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَجِيلٍ وَعَنْبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَافَ تَفْجِيرِهَا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا لِسَافًا أَوْ تَأْتِي بَالِلِهِ وَالْمَلَكِ كَيْلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُفَيْكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلِ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلِ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكَاتُ رَسُولًا

ناحيته وجبه ﴿فَرُبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا﴾ اصوب ديناً ﴿وَيَسْأَلُونَكَ﴾ يا محمد ﴿عَنِ الرُّوحِ﴾ عن الروح ﴿سَأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ أَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابَهُ﴾ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴿مِنْ عَجَائِبِ رَبِّي وَيُقَالُ مِنْ عِلْمِ رَبِّي﴾ ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ﴾ أعطيتم ﴿مِنَ الْعِلْمِ﴾ فيما عند الله ﴿إِلَّا قَلِيلًا وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ لَنَنْدَهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ بحفظ الذي أوحينا إليك جبريل به ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكَيْلًا﴾ كفيلاً ويقال مانعاً ﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ نعمة ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ حفظ القرآن في قلبك ﴿إِنْ فَضْلَهُ﴾ بالنبوة والإسلام ﴿كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا﴾ عظيماً ﴿قُلِ﴾ يا محمد لاهل مكة ﴿لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَآ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾ بمثل هذا القرآن بالغاً فيه الأمر والنهي والوعد والوعيد والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وخبر ما كان وما يكون ﴿وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ معيناً ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ﴾ بينا لاهل مكة ﴿فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ من كل وجه من الوعد والوعيد ﴿فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ لم يقبلوا وثبتوا على الكفر ﴿وَقَالُوا﴾ يعني عبد الله بن أمية المخزومي وأصحابه ﴿لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ﴾ لن نصدقك ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا﴾ تشقق لنا ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾ أرض مكة ﴿يَنْبُوعًا﴾ عيوناً وانهاراً ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ﴾ بستان ﴿مِنْ نَجِيلٍ وَعَنْبٍ﴾ كرم ﴿فَتُفَجِّرَ﴾ فتشقق ﴿الْأَنْهَارَ﴾ خلالها ﴿وَسَطَهَا﴾ تفجيراً ﴿تَشْقِيقًا﴾ أو تسقيط السماء كما زعمت علينا كسفاً ﴿فَطَعْنَا بِالْعَذَابِ﴾ أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً ﴿شَهِيدًا﴾ على ما تقول ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ﴾ من ذهب وفضة ﴿أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ﴾ أو تصعد إلى السماء فتأتينا بالملائكة يشهدون أنك رسول من الله إلينا ﴿وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُفَيْكَ﴾ لصعودك إلى السماء ﴿حَتَّىٰ تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا﴾ من الله إلينا ﴿نَقْرُؤُهُ﴾ فيه أنك رسول الله إلينا ﴿قُلِ﴾ لهم يا محمد ﴿سُبْحَانَ رَبِّي﴾ أنزه ربي عن الولد والشريك ﴿هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾ يقول ما أنا إلا بشر رسول كسائر الرسل ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ﴾ اهل مكة ﴿أَنْ يُؤْمِنُوا﴾ بالله ﴿إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ محمد ﷺ بالقرآن ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ إلا قولهم ﴿أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا﴾ إلينا ﴿قُلِ﴾ يا محمد لاهل مكة ﴿لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمشُونَ﴾ في الارض بمضون ﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾ مقيمين ﴿لَنَزَلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكَاتُ رَسُولًا﴾

﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَآ وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِعَائِلِنَا وَقَالُوا آءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرَفَاتًا ءَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿١٠٠﴾ قُلْ لَوْ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴿١٠١﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَنَسِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَدَّيْنَهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠٢﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنزَلَ هَؤُلَاءِ إِلًّا رُبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٣﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴿١٠٤﴾ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٥﴾

لانا لا نرسل إلى الملائكة الرسل إلا الملائكة وإلى البشر إلا البشر ﴿قُل﴾ يا محمد لاهل مكة ﴿كفى بالله شهيدا بيني وبينكم﴾ باني رسوله إليكم ﴿إنه كان بعباده﴾ بإرسال الرسول إلى عباده ﴿خبيرا بصيرا﴾ بمن يؤمن وبمن لا يؤمن ﴿ومن يهد الله﴾ لدينه ﴿فهو المهتد﴾ لدينه ﴿ومن يضلل﴾ عن دينه ﴿فلن تجد لهم﴾ لاهل مكة ﴿أولياء من دونه﴾ من دون الله يوفقونهم للهدى ﴿ونحشورهم﴾ نسحبهم ﴿يوم القيامة على وجوههم﴾ إلى النار ﴿عميا﴾ لا يبصرون شيئا ﴿وبكما﴾ حرصا لا يتكلمون بشيء ﴿وصمما﴾ لا يسمعون شيئا ﴿مأواهم﴾ مصيرهم ﴿جهنم كلما خبت﴾ سكنت النار رسكن لها ﴿زدناهم سعيرا﴾ وقودا ﴿ذلك﴾ العذاب ﴿جزاؤهم﴾ نصيبهم ﴿بأنهم كفروا بآياتنا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وقالوا﴾ كفار مكة ﴿أبذا كنا﴾ صرنا ﴿عظاما﴾ بالية ﴿ورفاتا﴾ ترابا رميما ﴿أبنا لمبعوثون﴾ لمحيون ﴿خلقا جديدا﴾ بجدد فينا الروح هذا ما لا يكون أبدا ﴿أولم يروا﴾ اهل مكة ﴿أن الله الذي خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق﴾ ينجي ﴿مثلهم وجعل لهم أجلا﴾ وقتا ﴿لأرب فيه﴾ لا شك فيه عند المؤمنين ﴿فأبى الظالمون﴾ المشركون ﴿إلا كفورا﴾ لم يقبلوا واستقاموا على الكفر ﴿قُل﴾ يا محمد لاهل مكة ﴿لو أنتم تعلمون خزائن رحمة ربي﴾ مفاتيح رزق ربي ﴿إذا لامسكنم﴾ عن النفقة ﴿خشية الإنفاق﴾ مخافة الفقر ﴿وكان الإنسان﴾ الكافر ﴿قتورا﴾ ممسكا بخيلا مفترا ﴿ولقد آتينا﴾ أعطينا ﴿موسى تسع آيات بينات﴾ مبيبات اليد والعصا والظوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين وطمس الأموال ﴿فأسأل بني إسرائيل﴾ عبد الله بن سلام وأصحابه ﴿إذ جاءهم﴾ موسى ﴿فقال له فرعون إنني لأظنك يا موسى مسحورا﴾ مغلوب العقل ﴿قال﴾ له موسى ﴿لقد علمت﴾ يا فرعون ﴿ما أنزل﴾ على موسى ﴿هؤلاء﴾ الآيات ﴿إل رب السموات والأرض بصائير﴾ بيانا وعلامة لبونى ﴿وإنى لأظنك﴾ أعلم واستيقن ﴿يا فرعون مثورا﴾ ملعونا كافرا ﴿فأراد أن يستفزهم﴾ يستزلهم ﴿من الأرض﴾ أرض الأردن وفلسطين ﴿فأغرقناه﴾ في البحر ﴿ومن معه جميعا﴾ قتلنا من بعده من بعد هلاكه ﴿لبني إسرائيل اسكنوا﴾ انزلوا ﴿الأرض﴾ أرض الأردن وفلسطين ﴿فإذا جاء وعد الآخرة﴾ البعث بعد الموت ويقال نزول عيسى ابن مريم ﴿جئنا بكم لفيفا﴾ جميعا ﴿وبالحق أنزلناه﴾ بالقرآن أنزلنا

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ
وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلاً ﴿١٠٦﴾ قُلْ ءَامِنُوا بِهِ ءَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ
سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ
خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ
وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكِبْرَةٌ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

جبريل على محمد ﷺ ﴿وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾ بالقرآن نزل ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ﴾ يا محمد ﴿إِلَّا مُبَشِّرًا﴾ بالجنة ﴿وَنَذِيرًا﴾ من النار
﴿وَقُرْءَانًا﴾ أنزلنا جبريل بالقرآن ﴿فَرَقْنَاهُ﴾ بينه بالحلال والحرام والأمر والنهي ﴿لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾ مهل
وهينة وترسل ﴿وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلاً﴾ بيناه تبياناً ويقال نزلنا جبريل بالقرآن تنزيلاً متفرقاً آية وآيتين وثلاثاً وكذا وكذا ﴿قُلْ﴾ لهم
يا محمد ﴿آمِنُوا بِهِ﴾ بالقرآن ﴿أَوْ لَا تُؤْمِنُوا﴾ وهذا وعيد لهم ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ أعطوا العلم بالتوراة بصفة
محمد ﷺ ونعمته ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾ من قبل القرآن ﴿إِذَا يُتْلَى﴾ يقرأ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ القرآن ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ على الوجوه
﴿سُجَّدًا﴾ يسجدون لله ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا﴾ نزهوا الله عن الولد والشريك ﴿إِنْ كَانَ﴾ قد كان ﴿وَعْدُ رَبِّنَا﴾ في
مبعث محمد ﷺ ﴿لَمَفْعُولًا﴾ كائناً صدقاً ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ للسجود ﴿يَبْكُونَ﴾ في السجود ﴿وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾
تواضعاً نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ الصفات العليا مثل العلم والقدرة والسمع والبصر فادعوه بها ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ يقول ولا تجهر
بصوتك بقراءة القرآن في صلاتك لكي لا يؤذيك المشركون ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ ولا تسر بقراءة القرآن فلا تسمع
أصحابك ﴿وَابْتَغِ﴾ اطلب ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾ بين الرفع والخفض ﴿سَبِيلًا﴾ طريقاً وسطاً ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الشكر
والالوهية لله ﴿الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ من الملائكة والأدميين فيرث ملكه ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ﴾ فيعاده ﴿وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ﴾ معين ﴿مِنَ الذَّلِيلِ﴾ من أهل الذل يعني اليهود والنصارى وهم أذل الناس ويقال لم يذل حتى يحتاج إلى
ولي من اليهود والنصارى والمشركين ﴿وَكِبْرَةٌ تَكْبِيرًا﴾ يعني عظمه تعظيماً عن مقالة اليهود والنصارى والمشركين والله
أعلم بأسرار كتابه .

سُورَةُ الْكَهْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾ قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَكِيثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ
 الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
 أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بِخُجُوعِ نَفْسِكَ عَلَى آثَرِهِمْ إِنَّ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ هَذَا
 الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا
 لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا
 عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا

ومن السورة التي يذكر فيها الكهف وهي كلها مكة غير آيتين مدينتين ذكر فيهما عينة بن حصن الفزاري
 آياتها مائة وإحدى عشرة وكلماتها ألف وخمسمائة وسبع وستون وحروفها ستة آلاف وأربعمائة وستون حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ يقول الشكر لله والإلهية لله ﴿الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ﴾ محمد ﷺ
 ﴿الْكِتَابَ﴾ جبريل بالقرآن ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ لم ينزله مخالفاً للتوراة والإنجيل وسائر الكتب بالتوحيد وصفة
 محمد ﷺ ونعته نزلت في شأن اليهود حين قالوا القرآن مخالف لسائر الكتب ﴿قِيمًا﴾ على الكتب ويقال مستقيماً
 ﴿لِيُنذِرَ﴾ محمد ﷺ بالقرآن ﴿بَأْسًا﴾ عذاباً ﴿شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ﴾ من عنده ﴿وَيُبَشِّرَ﴾ محمد بالقرآن ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾
 المخلصين ﴿الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ ثواباً كريماً في الجنة
 ﴿مَكِيثِينَ فِيهِ﴾ مقيمين في الثواب لا يموتون ولا يخرجون ﴿أَبَدًا وَيُنذِرَ﴾ محمد ﷺ بالقرآن ﴿الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ
 وَلَدًا﴾ يعني اليهود والنصارى وبعض المشركين ﴿مَا لَهُمْ بِهِ﴾ من مقالتهم ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ من حجة ولا بيان ﴿وَلَا
 لِآبَائِهِمْ﴾ كان علم ذلك ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ عظمت كلمة الشرك ﴿تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ تظهر على أفواههم ﴿إِنَّ يَقُولُونَ﴾
 ما يقولون ﴿إِلَّا كَذِبًا﴾ على الله ﴿فَلَعَلَّكَ﴾ يا محمد ﴿بِخُجُوعِ نَفْسِكَ﴾ قاتل نفسك ﴿عَلَى آثَرِهِمْ﴾ لاجلهم ﴿إِنَّ لَمْ
 يُؤْمِنُوا بِهِ هَذَا الْحَدِيثِ﴾ بأن لم يؤمنوا بهذا القرآن ﴿أَسَفًا﴾ حزناً ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ﴾ من الرجال والنساء ﴿زِينَةً
 لَهَا﴾ زهرة للأرض ﴿لِنَبْلُوهُمْ﴾ لنختبرهم ﴿أَيُّهُمْ﴾ من هم ﴿أَحْسَنُ﴾ اخلص ﴿عَمَلًا﴾ ويقال إنا جعلنا ما على الأرض
 من النبات والشجر والدواب والنعم زينة لها زهرة للأرض لنختبر أيهم أزهد في الدنيا وأترك لها ﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ﴾
 مغيرون ﴿مَا عَلَيْهَا﴾ من الزهرة ﴿صَعِيدًا﴾ تراباً ﴿جُرُزًا﴾ أملس لا نبات فيها ﴿أَمْ حَسِبْتَ﴾ أظننت يا محمد ﴿أَنَّ
 أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾ والكهف هو الجبل الذي فيه الغار والرقيم هو اللوح من رصاص فيه أسماء الفتية وقصتهم
 ويقال الرقيم هو الوادي الذي فيه الكهف ويقال الرقيم هو مدينة ﴿كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا﴾ من عجائبنا ﴿عَجَبًا﴾ الشمس
 والقمر والسماء والأرض والنجوم والجبال والبحار أعجب من ذلك ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ دخل غلمة في غار
 الكهف ﴿فَقَالُوا﴾ حين دخلوا ﴿رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾ أي ثبتنا على دينك ﴿وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾

﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾ مَن نَّقْضُ عَلَيْكَ نِبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُو مِن دُونِهِ ءِإِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَتُّوْلَآءِ قَوْمَنَا أَخَذُوا مِن دُونِهِ ءِإِلَٰهَةً لَّوَلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطٰنٍ بَيِّنٍ فَمَن أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذْ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْرَا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ أَمْرِكُمْ مَّرْفَقًا ﴿١٦﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ لِيَهْدِيَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ فَمَا يُلَاحِظُ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ

مخرجاً ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ﴾ القينا عليهم النوم وانماهم ﴿فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ ثلاثمائة سنة وتسع سنين ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ﴾ ايقظناهم كما ناموا ﴿لِنَعْلَمَ﴾ لكي نرى ﴿أَيُّ الْحِزْبَيْنِ﴾ أي الفريقين المؤمنين والكافرون ﴿أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا﴾ احفظ لما مكثوا في الكهف ﴿أَمَدًا﴾ اجلاً ﴿نَحْنُ نَقْضُ عَلَيْكَ﴾ نبين لك ﴿نِبَأَهُمْ﴾ خبرهم ﴿بِالْحَقِّ﴾ بالقرآن ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ﴾ غلمة ﴿آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ بصيرة في أمر دينهم ويقال ثبتناهم في أمر دينهم ويقال ثبتناهم على الإيمان ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ حفظنا قلوبهم بالإيمان ويقال ألهمناهم الصبر ﴿إِذْ قَامُوا﴾ إذ خرجوا من عند الملك دقيانوس الكافر ﴿فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُو مِن دُونِهِ﴾ لن نعبد من دون الله ﴿إِلَٰهًا﴾ رباً ﴿لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾ كذباً وزوراً على الله ﴿هَتُّوْلَآءِ قَوْمَنَا أَخَذُوا مِن دُونِهِ﴾ عبدوا من دون الله ﴿إِلَٰهَةً﴾ من الأوثان ﴿لَّوَلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمُ﴾ هلا يأتون على عبادتهم ﴿بِسُلْطٰنٍ بَيِّنٍ﴾ بحجة بينة أن الله أمرهم بذلك ﴿فَمَن أَظْلَمُ﴾ فليس أحد أظلم ﴿مِمَّنِ افْتَرَىٰ﴾ اختلق ﴿عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ بأن له شريكاً ﴿وَإِذْ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ﴾ تركتموهم وتركتم دينهم ﴿وَمَا يَعْبُدُونَ﴾ من دون الله من الأوثان فلا تعبدوا ﴿إِلَّا اللَّهَ فَأَوْرَا إِلَى الْكَهْفِ﴾ فادخلوا هذا الغار ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ﴾ يهب لكم ﴿رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ﴾ من نعمته ﴿وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ أَمْرِكُمْ مَّرْفَقًا﴾ ما يرفق بكم غداً وهذا كله قول الفتية ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوَّرُ﴾ تميل ﴿عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ يمين الغار ﴿وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ﴾ تركهم ﴿ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ شمال الغار ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾ في ناحية من الكهف ويقال في فضاء منه من الضوء ﴿ذَٰلِكَ﴾ الذي ذكرت من قصتهم ﴿مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ من عجائب الله ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾ لديه ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ لديه ﴿وَمَنْ يُضِلِّ﴾ عن دینه ﴿فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾ موقفاً يوفقه للهدى ﴿وَتَحْسَبُهُمْ﴾ يا محمد ﴿أَيْقَاظًا﴾ غير نيام ﴿وَهُمْ رُقُودٌ﴾ نيام ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾ في كل عام مرة لكي لا تاكل الارض لحومهم ﴿وَكَلْبُهُمْ﴾ قطمير ﴿بِالْوَصِيدِ﴾ بفناء الباب ﴿لَوِ اطَّلَعْتَ﴾ هجمت ﴿عَلَيْهِمْ﴾ في تلك الحال ﴿لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا﴾ لادبرت عنهم ﴿وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا﴾ لاخذت منهم خوفاً ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾

لَيْسَاءَ لَوْ ابْنَيْهِمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا
لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ
بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ لِيَعْلَمُوا
أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمُ
بَنِينَ رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ
ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ
وَتَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا
تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ

هكذا ﴿بَعَثْتَهُمْ﴾ ايظنناهم بعد ما مضى ثلاثمائة سنة وتسع سنين ﴿لَيْسَاءَ لَوْ ابْنَيْهِمْ﴾ ليتحدثوا فيما بينهم ﴿قَالَ قَائِلٌ
مِنْهُمْ﴾ سيلهم وكبيرهم وهو مكلمنا ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ مكثتم في هذا الغار بعد النوم ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا﴾ فلما خرجوا
فانظروا إلى الشمس وقد بقي منها شيء قالوا ﴿أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا﴾ يعني مكلمنا ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ﴾ بعد النوم
﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ﴾ تملخوا ﴿بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ﴾ بدراهمكم هذه ﴿إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ مدينة أفسوس ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾
أكثر طعاماً ويقال أطيب خبزاً وأحل ذبيحة ﴿فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ﴾ بطعام منه ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ يرفق في الشراء ﴿وَلَا يُشْعِرَنَّ
بِكُمْ﴾ لا يعلمن بكم ﴿أَحَدًا﴾ من المجوس ﴿إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا﴾ يطلعوا ﴿عَلَيْكُمْ﴾ المجوس ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾ يقتلوكم
﴿أَوْ يُعِيدُوكُمْ﴾ يرجعوكم ﴿فِي مِلَّتِهِمْ﴾ في دينهم المجوسية ﴿وَلَنْ تُفْلِحُوا﴾ لن تنجوا من عذاب الله ﴿إِذَا أَبَدًا﴾ إذا
رجعتم إلى دينهم ﴿وَكَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿أَعْرَضْنَا﴾ اطلعنا ﴿عَلَيْهِمْ﴾ أهل مدينة أفسوس المؤمنين والكافرين وكان ملكهم
يومئذ مسلماً يسمى يستفاد ومات ملكهم المجوسي دقيانوس قبل ذلك ﴿لِيَعْلَمُوا﴾ يعني المؤمنين والكافرين ﴿أَنَّ وَعْدَ
اللَّهِ﴾ البعث بعد الموت ﴿حَقٌّ﴾ كائن ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ لا شك فيها ﴿إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ﴾ إذ
يختلفون في قولهم فيما بينهم ﴿فَقَالُوا﴾ يعني الكافرين ﴿ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا﴾ كنيسة لانهم على ديننا ﴿رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾
قال الذين غلبوا على أمرهم ﴿عَلَى قَوْلِهِمْ﴾ وهم المؤمنون ﴿لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾ لانهم على ديننا وكان اختلافهم
في هذا ﴿سَيَقُولُونَ﴾ نصارى أهل نجران السيد وأصحابه وهم النسطورية ﴿ثَلَاثَةٌ﴾ هم ثلاثة ﴿رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ قطمير
﴿وَيَقُولُونَ﴾ العاقب وأصحابه وهم المار يعقوبية ﴿خَمْسَةٌ﴾ هم خمسة ﴿سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ ظناً بالغيب
بغير علم ﴿وَيَقُولُونَ﴾ أصحاب الملك وهم الملكانية ﴿سَبْعَةٌ﴾ هم سبعة ﴿وَتَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ قطمير ﴿قُلْ﴾ لهم يا
محمد ﴿رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ﴾ بعددهم ﴿مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ من المؤمنين قال ابن عباس رضي الله عنهما أنا من ذلك
القليل هم ثمانية سوى الكلب ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ فلا تجادل معهم في عددهم ﴿إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا﴾ إلا أن تقرا القرآن
عليهم ظاهراً ﴿وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ لا تسأل أحداً منهم عن عددهم يكفيك ما بين الله لك ﴿وَلَا تَقُولَنَّ﴾ يا
محمد ﴿إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ أو قائل ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ إلا أن تقول إن شاء الله ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ﴾ بالاستثناء

اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَأَنْتَلُ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ

﴿إِذَا نَسِيتَ﴾ ولو بعد حين ﴿وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي﴾ يدلني ويرشدني ﴿لِأَقْرَبَ﴾ لأصوب ﴿مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ صواباً وبقياً نزلت هذه الآية في شأن النبي ﷺ إذ قال لمشركي أهل مكة غداً أقول لكم فلم يقل إن شاء الله فيما سأله عن خبر الروح ﴿وَلَبِثُوا﴾ مكثوا ﴿فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا﴾ تسع سنين وهذا قبل أن يقظهم الله ﴿قُلِ﴾ يا محمد ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا﴾ بما مكثوا بعد ذلك ﴿لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ما غاب عن العباد ﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾ ما أبصره وأعلمه بهم وشأنهم ﴿مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله ﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾ يحميهم ويقال ما لهم لأهل مكة من دونه من عذاب الله من ولي قريب ينفعهم ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ﴾ في حكم الغيب ﴿أَحَدًا﴾ وأنزل ما أوحى إليك من كتاب ربك يقول اقرأ عليهم القرآن ولا تزد فيه ولا تنقص منه ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ لا مغير لكلماته ﴿وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله ﴿مُلْتَحَدًا﴾ ملجأ ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ احبس نفسك ﴿مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ يعبدون ربهم ﴿بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ غدوة وعشية يعني سلمان وأصحابه ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ يريدون بذلك وجه الله ورضاه ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ لا تجاوز عينك عنهم ﴿تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ يريدون الزينة ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾ عن توحيدنا ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ في عبادة الأصنام ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ﴾ قوله ﴿فُرُطًا﴾ ضائعاً نزلت هذه الآية في عينة بن حصن الفزاري ﴿وَقُلِ﴾ لعينة ﴿الْحَقُّ﴾ لا إله إلا الله ﴿مَنْ رَبُّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ هذا وعيد من الله ويقال فمن شاء فليؤمن يقول من شاء الله له الإيمان آمن ومن شاء فليكفر من شاء الله له الكفر كفر ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ﴾ لعينة وأصحابه ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ سرادق النار يحيط بهم ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا﴾ للغصة بالماء ﴿يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾ كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة ﴿يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ ينضج الوجوه ﴿بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ منزلاً يقول بس الدار دار رفقاتهم الشياطين والكفار ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ﴾ لا نبطل ﴿أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ ثواب من أخلص عملاً ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ مقصورة الرحمن ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ﴾ أي من تحت شجرهم ومسكنهم ﴿الْأَنْهَارُ﴾ أنهار الخمر والماء

مُتَكِبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا
 جَنَّةً مِّنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْهُمَا كُلُّهَا وَلَمْ تَنظُرْمِنَهُ
 شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ
 نَفْرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ
 قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ
 بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا
 ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقْلَمُ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾
 فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا
 ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحُ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأَحِيطَ بِشَمْرِهِ فَاصْبِحْ يُّقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ

والعمل واللبن ﴿يُحَلُونَ فِيهَا﴾ يلبسون في الجنة ﴿مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ اقلبه ذهب ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خضراءَ مِن
 سُندسٍ﴾ ما لطف من الدياتج ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ ما نخن من الدياتج ﴿مُتَكِبِينَ فِيهَا﴾ جالسين في الجنة ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾
 في الحجال ﴿نِعْمَ الثَّوَابُ﴾ الجزاء الجنة ﴿وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ منزلاً يقول حسنت الدار دار رفقاتهم الانبياء
 والصالحون.

﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا﴾ بين لاهل مكة صفة ﴿رَجُلَيْنِ﴾ اخوين في بني اسرائيل احدهما مؤمن وهو يهوذا والآخر كافر وهو
 ابو فطروس ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا﴾ للكافر ﴿جَنَّتَيْنِ﴾ بساتين ﴿مِنْ أَعْنَابٍ﴾ من كروم ﴿وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ احطناهما
 بنخل ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا﴾ بين البساتين ﴿زُرْعًا﴾ مزرعاً ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ﴾ البستانين ﴿آتَتْهُمَا كُلُّهَا﴾ اخرجت ثمرها كل عام
 ﴿وَلَمْ تَنظُرْمِنَهُ﴾ لم تنقص ﴿مِنَهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا﴾ وسطهما ﴿نَهْرًا وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ يعني ثمرة البستان ان قرأت
 بالنصب ويقال مال ان قرأت بالضم ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ﴾ المؤمن يهوذا ﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ يفاخر بالمال ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا
 وَأَعَزُّ نَفْرًا﴾ اكثر خدماً ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ﴾ بستانه ﴿وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ بالكفر ﴿قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ﴾ ان تهلك ﴿هَذِهِ أَبَدًا
 وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾ كائنه ﴿وَلَئِن رُّدِدْتُ﴾ رجعت ﴿إِلَىٰ رَبِّي﴾ كما تقول ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا﴾ من هذه الجنة
 ﴿مُنْقَلَبًا﴾ مرجعاً ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ﴾ المؤمن ﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ يراجعه عن كفره ﴿أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ﴾ من
 آدم وادم من تراب ﴿ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ﴾ من نطفة ابيك ﴿ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾ معتدل القامة ﴿لَكِنَّا﴾ لكن انا اقول ﴿هُوَ اللَّهُ
 رَبِّي﴾ خالقي ورازقي ﴿وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ من الاوثان ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ﴾ فهلا دخلت ﴿جَنَّتِكَ﴾ بستانك ﴿قُلْتَ
 مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ هذا من الله ليس مني ﴿لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ هذا بقوة الله لا بقوتي ﴿إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقْلَمُ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ وخدماً
 في الدنيا ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي﴾ وعسى من الله واجب ﴿أَنْ يُؤْتِيَنِي﴾ ان يعطيني في الآخرة ﴿خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ﴾ من بستانك في
 الدنيا ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا﴾ على جنتك ﴿حُسْبَانًا﴾ ناراً ﴿مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ تصير تراباً املس ﴿أَوْ يُصْبِحُ﴾
 او يصير ﴿مَاؤُهَا غَوْرًا﴾ غائراً لا تناله الدلاء ﴿فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾ حيلة ﴿وَأَحِيطَ بِشَمْرِهِ﴾ اهلكت ثمرته ان قرأت
 بالنصب ويقال اهلك ماله ان قرأت بالضم ﴿فَاصْبِحْ يُّقَلِّبُ كَفَيْهِ﴾ يضرب يديه بعضها على بعض ندامة ﴿عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ

فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ بَلِّغْنِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا
 وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسِِرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَا لَهُمْ فَلَمَّ نُفَادِرُ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعَرَّضُوا
 عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضَعَ
 الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً
 وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
 اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ

فِيهَا ﴿ في الجنة ويقال على ما كان فيهما من غلتهما ﴿وهي خاوية﴾ ساقطة ﴿على عروشها﴾ على سقوفها ﴿ويقول﴾
 يوم القيامة ﴿بالتيني لم أشرك بربي أحدا﴾ من الأوثان ﴿ولم تكن له فتنة﴾ منعة ﴿ينصرونه من دون الله﴾ من عذاب
 الله ﴿وما كان منتصرا﴾ ممتنعا بنفسه من عذاب الله ﴿هنالك الولاية لله﴾ أي يوم القيامة الملك والسلطان لله ﴿الحق﴾
 العدل ﴿هو خير ثوابا﴾ خير من أثاب ﴿وخير عقبا﴾ من أعقب ﴿وأضرب لهم﴾ بين لاهل مكة ﴿مثل الحياة الدنيا﴾
 في بقائها وفنائها ﴿كماء﴾ كمبر ﴿أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض﴾ فاختلط الماء بنبات الأرض ﴿فأصبح﴾
 هشيما ﴿فصار يابسا﴾ تذروه الرياح ﴿ذره الريح ولم يبق منه شيء﴾ كذلك الدنيا تذهب ولا يبقى منها شيء كما لا يبقى
 من الهشيم شيء ﴿وكان الله على كل شيء﴾ من فناء الدنيا وبقاء الآخرة ﴿مقتدرا﴾ قادرا ثم ذكر ما فيها من الزهرة
 فقال ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾ زهرة الحياة الدنيا لا تبقى كما لا يبقى الهشيم ﴿والباقيات الصالحات﴾
 الصلوات الخمس ويقال الباقيات ما يبقى ثوابه والصالحات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ﴿خير عند﴾
 ربك ثوابا ﴿جزاء﴾ ﴿وخير أملا﴾ خير ما يرجو به العباد من أعمالهم الصلاة ﴿ويوم نسير الجبال﴾ عن وجه الأرض
 ﴿وترى الأرض بارزة﴾ خارجة من تحت الجبال ويقال ظاهرة ﴿وحشرناهم﴾ للبعث ﴿فلم نغادر منهم أحدا﴾ فلا ترك
 منهم أحدا ﴿وعرضوا على ربك﴾ سبقوا إلى ربك ﴿صفا﴾ جميعا فيقول الله لهم ﴿لقد جئتمونا كما خلقناكم أول﴾
 مرة ﴿بلا مال ولا ولد﴾ ﴿بل زعتم﴾ قلتم في الدنيا ﴿ألن نجعل لكم موعدا﴾ اجلا للبعث ﴿ووضع الكتاب﴾ في
 الأيمان والشمال وتطايرت الكتب إلى أيدي الخلق مثل الثلج ﴿فترى المجرمين﴾ المشركين والمنافقين ﴿مشفقين﴾
 خائفين ﴿مما فيه﴾ في الكتاب ﴿ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة﴾ من أعمالنا ﴿ولا كبيرة﴾ ويقال
 الصغيرة التيسم والكبيرة الفهقة ﴿إلا أحصاها﴾ حفظها وكتبها ﴿ووجدوا ما عملوا﴾ من خير وشر ﴿حاضرا﴾ مكتوبا
 ﴿ولا يظلم ربك أحدا﴾ لا ينقص من حسنات أحد ولا يزداد على سيئات أحد ويقال لا ينقص من حسنة مؤمن ولا يترك
 من سيئة كافر ﴿وإذ قلنا للملائكة﴾ الذين كانوا في الأرض ﴿اسجدوا لآدم﴾ سجدة التوبة ﴿فسجدوا إلا إبليس﴾
 رئيسهم ﴿كان من الجن﴾ من قبيلة الجن ﴿ففسق عن أمر ربه﴾ فتعظم وتمرد عن طاعة ربه وأبى عن السجود لآدم

مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذًا الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
 فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا
 وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
 أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ
 تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأُولَىٰ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ
 وَمُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ
 وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ

﴿اتَّخَذُوهُمْ﴾ تعبدونه ﴿وَفَرِيتَ أَوْلِيَاءَ﴾ أرباباً ﴿مِنْ دُونِي﴾ من دون الله ﴿وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾ ظالموا العباداة ﴿بِئْسَ
 لِلظَّالِمِينَ﴾ لمشركين مني ﴿بَدَلًا﴾ في الطاعة ويقال بس ما استبدلوا عبادة الله بعبادة الشيطان ويقال ولاية الله بولاية
 الشيطان ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ﴾ يعني الملائكة والشياطين ﴿خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حين خلقتهما ﴿وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ﴾
 حين خلقتهم ويقال ما استعت من الملائكة والشياطين في خلق السموات والأرض ولا في خلق أنفسهم ﴿وَمَا كُنْتُ
 مُتَّخِذًا الْمُضِلِّينَ﴾ الكافرين اليهود والنصارى وعبدة الأوثان ﴿عَضُدًا﴾ عوناً ﴿وَيَوْمَ﴾ وهو يوم القيامة ﴿يَقُولُ﴾ لعبد
 الأوثان ﴿نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ﴾ يعني آلهتكم ﴿زَعَمْتُمْ﴾ عبدتم وقتلتم إلههم شركائي حتى ينعوكم من عذابي
 ﴿فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ﴾ فلم يجيبوا لهم ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ بين العائد والمعبود ﴿مَوْبِقًا﴾ وادياً في النار وجعلنا ما
 بينهم من الوصل والود في الدنيا موبقاً مهلكاً في الآخرة. ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ﴾ المشركون ﴿النَّارَ فَظَنُّوا﴾ فعملوا وأيقنوا
 ﴿أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾ داخلوها يعني النار ﴿وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ مهرباً ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ بينا ﴿فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ﴾
 لأهل مكة ﴿مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ من كل وجه من الوعد والوعيد لكي يتعظوا فيؤمنوا ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ﴾ أي بن خلق
 الجمعي ﴿أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ في الباطل ويقال ليس شيء أجدل من الإنسان ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ﴾ أهل مكة المطمئنين
 يوم بدر ﴿أَنْ يُؤْمِنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ محمد عليه الصلاة والسلام بالقرآن
 ﴿وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ﴾ يتوبوا من الكفر إلى الإيمان ﴿إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأُولَىٰ﴾ عذاب الأولين بهلاكهم ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمْ
 الْعَذَابُ﴾ بالسيف ﴿قُبُلًا﴾ معابة يوم بدر ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ﴾ بالجنة للمؤمنين ﴿وَمُنذِرِينَ﴾ عن النار
 للكافرين ﴿وَيُجَادِلُ﴾ يخاصم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالكذب والرسول ﴿بِالْبَاطِلِ﴾ بالشرك ﴿لِيُدْحِضُوا﴾ ليطلوا ﴿بِهِ﴾
 بالباطل ﴿الْحَقَّ﴾ والهدى ﴿وَاتَّخَذُوا آيَاتِي﴾ كتابي ورسلي ﴿وَمَا أُنذِرُوا﴾ خوفوا من العذاب ﴿هُزُوًا﴾ سخريه
 واستهزاء ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ ليس أحد أظلم ﴿مِمَّنْ ذُكِّرَ﴾ وعظ ﴿بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾ فصرف عنها جاحداً بها
 ﴿وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ﴾ ترك ذكر ما عملت يده من الذنوب ﴿إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾ أعطية ﴿أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ لكي لا
 يفقهوا الحق والهدى ﴿وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ صمماً لكي لا يسموا الحق والهدى ﴿وَإِنْ تَدْعُهُمْ﴾ يا محمد ﴿إِلَىٰ﴾

لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلاً ﴿٥٨﴾
 وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ
 لَا آتِ بِرَحٍ حَتَّىٰ أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا
 حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَإِنَّا غَدَاءٌ نَأْتِيكَم مِّنْ سَفَرِنَا
 هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ
 أَذْكَرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾
 فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ
 أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِن مَّاءٍ عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ
 مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي

الهدى ﴿إلى التوحيد﴾ ﴿فَلَنْ يَهْتَدُوا﴾ فلن يؤمنوا ﴿إِذَا أَبَدًا وَرَبُّكَ الْغَفُورُ﴾ المتجاوز ﴿ذُو الرَّحْمَةِ﴾ بتأخير العذاب ﴿لَوْ
 يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ بشرهم ﴿لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ﴾ في الدنيا ﴿بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ﴾ أجل لهلاكهم ﴿لَنْ يَجِدُوا مِنْ
 دُونِهِ﴾ من عذاب الله ﴿مَوْيلاً﴾ ملجأ ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ﴾ أهل القرى الماضية ﴿أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾ حين كفروا
 ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ﴾ لهلاكهم ﴿مَوْعِدًا﴾ أجلًا. ثم ذكر قصة موسى مع الخضر وكان موسى وقع في قلبه أن ليس في
 الأرض أحد أعلم مني فقال الله يا موسى إن لي في الأرض عبداً أعبد لي منك وأعلم وهو الخضر فقال موسى يا رب
 دلني عليه قال الله له خذ سمكاً مالحاً وامض على شاطئ البحر حتى تلقى صخرة عندها عين الحياة فانضح على
 السمكة منها حتى تحيا السمكة فثم تلقى الخضر فقال الله ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ﴾ لشاجرده يوشع بن نون وكان من
 أشرف بني إسرائيل وإنما سمي فتاه لانه كان يتبعه ويخدمه ﴿لَا آتِ بِرَحٍ﴾ لا أزال أمضي ﴿حَتَّىٰ أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾
 العذب والمالح بحر فارس والروم ﴿أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ سنين ويقال دهرًا ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا﴾ بين البحرين ﴿نَسِيَا
 حُوتَهُمَا﴾ خبر حوتهما ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ طريقه ﴿فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ يابساً ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا﴾ من الصخرة ﴿قَالَ لِفَتْنِهِ﴾
 لشاجرده ﴿إِنَّا غَدَاءٌ﴾ أعطنا غداءنا ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ تعباً ومشقة ﴿قَالَ﴾ يوشع ﴿أَرَأَيْتَ﴾ يا موسى
 ﴿إِذْ أَوَيْنَا﴾ انتهينا ﴿إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ﴾ خبر الحوت ﴿وَمَا أَنسَنِيهِ﴾ وما شغلني ﴿إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ
 أَذْكَرَهُ﴾ لك ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ طريقه ﴿فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ يابساً ﴿قَالَ﴾ موسى ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ نطلب دلالة لنا من الله
 على الخضر ﴿فَارْتَدَّا﴾ رجعا ﴿عَلَىٰ آثَارِهِمَا﴾ خلفهما ﴿قَصَصًا﴾ يقصان أثرهما ﴿فَوَجَدَا﴾ هناك عند الصخرة ﴿عَبْدًا
 مِنْ عِبَادِنَا﴾ يعني خضراً ﴿ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا﴾ يقول أكرمناه بالنبوة ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ علم الكوائن ﴿قَالَ لَهُ
 مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ﴾ أصحبك يا خضر ﴿عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِن مَّاءٍ عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾ صواباً وهدى ﴿قَالَ﴾ يا موسى ﴿إِنَّكَ لَنْ
 تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ أن ترى مني شيئاً لا تصبر عليه قال موسى أصبر قال خضر ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ﴾ يا موسى ﴿عَلَىٰ مَا لَمْ
 تُحِطْ بِهِ﴾ على ما لم تعلم به ﴿خُبْرًا﴾ بياناً ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي﴾ يا خضر ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾ على ما أرى منك ﴿وَلَا
 أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ لا أترك أمرك ﴿قَالَ﴾ خضر ﴿فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي﴾ صحبتني يا موسى ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ﴾ فعلته ﴿حَتَّىٰ

فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَأَنْطَلِقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ
 أَخْرَقَهَا لِنُفْرَقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ
 لَا تَأْخُذْ بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَأَنْطَلِقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ
 أَقْتَلْتَنِي بِمَا زَكَيْتُهُ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ
 صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصَحِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَأَنْطَلِقَا حَتَّىٰ
 إِذَا أَنْبَأَ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ
 قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّتُكَ بِمَا لَمْ تَسْتَطِيعْ
 عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ
 مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا
 وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ

أَحَدُكَ لَكَ ﴿٧٠﴾ حَتَّىٰ ابِين لَكَ ﴿٧٠﴾ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ بِيَانًا ﴿٧٠﴾ فَأَنْطَلِقَا ﴿٧٠﴾ فَمَضِيََا مُوسَىٰ وَخَضِرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ﴿٧٠﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي
 السَّفِينَةِ ﴿٧٠﴾ عِنْدَ الْعَبْرِ ﴿٧٠﴾ خَرَقَهَا ﴿٧٠﴾ ثَقَبَهَا الْخَضِرُ ﴿٧٠﴾ قَالَ ﴿٧٠﴾ لَهُ مُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ أَخْرَقْتَهَا لِنُفْرَقَ ﴿٧٠﴾ بِعَنِي لَكِي تَفْرُقَ ﴿٧٠﴾ أَهْلَهَا ﴿٧٠﴾ إِنْ قَرَأْتَ
 بِنَصْبِ الْبَاءِ وَيُقَالُ لِنُفْرَقَ لِنَهْلِكَ إِنْ قَرَأْتَ بِضَمِّ التَّاءِ ﴿٧١﴾ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ لَقَدْ فَعَلْتَ شَيْئًا مُنْكَرًا شَدِيدًا عَلَى الْقَوْمِ
 ﴿٧٢﴾ قَالَ ﴿٧٢﴾ لَهُ الْخَضِرُ ﴿٧٢﴾ أَلَمْ أَقُلْ ﴿٧٢﴾ يَا مُوسَىٰ ﴿٧٢﴾ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ ﴿٧٢﴾ مُوسَىٰ ﴿٧٢﴾ لَا تَأْخُذْ بِمَا نَسِيتُ ﴿٧٢﴾ تَرَكْتُ مِنْ
 وَصِيَّتِكَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٢﴾ بِعَنِي لَا تَكْلِفْنِي مِنْ أَمْرِي شِدَّةً ﴿٧٣﴾ فَأَنْطَلِقَا ﴿٧٣﴾ فَمَضِيََا ﴿٧٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا ﴿٧٣﴾ بَيْنَ
 قَرْيَتَيْنِ ﴿٧٣﴾ فَقَتَلَهُ ﴿٧٣﴾ الْخَضِرُ ﴿٧٣﴾ قَالَ ﴿٧٣﴾ مُوسَىٰ ﴿٧٣﴾ أَقْتَلْتَنِي ﴿٧٣﴾ يَا خَضِرُ ﴿٧٣﴾ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴿٧٣﴾ بِرِيَّةٍ ﴿٧٣﴾ بِغَيْرِ قَتْلِ نَفْسٍ ﴿٧٣﴾ لَقَدْ
 جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ فَعَلْتَ فِعْلًا مُنْكَرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ قَالَ ﴿٧٤﴾ الْخَضِرُ ﴿٧٤﴾ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ ﴿٧٤﴾ يَا مُوسَىٰ ﴿٧٤﴾ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٤﴾
 إِنَّكَ تَرَىٰ مِنِّي شَيْئًا لَا تُصْبِرُ عَلَىٰ ذَلِكَ ﴿٧٥﴾ قَالَ ﴿٧٥﴾ مُوسَىٰ ﴿٧٥﴾ إِنْ سَأَلْتُكَ ﴿٧٥﴾ يَا خَضِرُ ﴿٧٥﴾ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا ﴿٧٥﴾ بَعْدَ قَتْلِ هَذِهِ النَّفْسِ
 ﴿٧٦﴾ فَلَا تُصَحِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ قَدْ أَعْذَرْتَ مِنِّي بِتَرْكِ الصَّحْبَةِ ﴿٧٦﴾ فَأَنْطَلِقَا ﴿٧٦﴾ فَمَضِيََا ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَنْبَأَ أَهْلَ قَرْيَةٍ ﴿٧٦﴾

يُقَالُ لَهَا انْطَاكِيَّةٌ ﴿٧٨﴾ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا ﴿٧٨﴾ طَلَبَا مِنْ أَهْلِهَا الْخَبْزَ ﴿٧٨﴾ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ﴿٧٨﴾ بِعَطْوِهِمَا الطَّعَامَ
 ﴿٧٩﴾ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا ﴿٧٩﴾ حَائِطًا مَائِلًا ﴿٧٩﴾ يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ﴿٧٩﴾ أَنْ يَسْقُطَ ﴿٧٩﴾ فَأَقَامَهُ ﴿٧٩﴾ فَسَوَّاهُ الْخَضِرُ ﴿٧٩﴾ قَالَ ﴿٧٩﴾ مُوسَىٰ
 ﴿٧٩﴾ لَوْ شِئْتَ ﴿٧٩﴾ يَا خَضِرُ ﴿٧٩﴾ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٩﴾ جَعَلًا خَبْزًا نَاكِلَهُ ﴿٧٩﴾ قَالَ ﴿٧٩﴾ الْخَضِرُ ﴿٧٩﴾ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴿٧٩﴾
 يَا مُوسَىٰ ﴿٧٩﴾ سَأُنَبِّتُكَ ﴿٧٩﴾ أَخْبِرُكَ ﴿٧٩﴾ بِتَأْوِيلِ ﴿٧٩﴾ بِتَفْسِيرِ ﴿٧٩﴾ مَا لَمْ تَسْتَطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٩﴾ مَا لَمْ تُصْبِرْ عَلَيْهِ ﴿٧٩﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ ﴿٧٩﴾
 الَّتِي ثَقَبْتَهَا ﴿٧٩﴾ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴿٧٩﴾ فَيَعْبُرُونَ بِالنَّاسِ ﴿٧٩﴾ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ﴿٧٩﴾ أَشَيْبَهَا ﴿٧٩﴾ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ ﴿٧٩﴾
 قَدَامَهُمْ ﴿٧٩﴾ مَلِكٌ ﴿٧٩﴾ يُقَالُ لَهُ جَلْنَدِي ﴿٧٩﴾ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ فَلِذَلِكَ ثَقَبْتَهَا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ ﴿٧٩﴾ الَّذِي قَتَلْتَهُ ﴿٧٩﴾ فَكَانَ أَبَوَاهُ
 مُؤْمِنِينَ ﴿٧٩﴾ مِنْ عِظَمَاءِ تِلْكَ الْقَرْيَةِ ﴿٧٩﴾ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا ﴿٧٩﴾ فَعَلِمَ رَبُّكَ أَنْ يَكْلِفَهُمَا ﴿٧٩﴾ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٧٩﴾ بِطُغْيَانِهِ وَكُفْرِهِ
 وَمَعْصِيَتِهِ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ فَقَتَلْتَهُ ﴿٧٩﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا ﴿٧٩﴾ وَلَدَا ﴿٧٩﴾ خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً ﴿٧٩﴾ صَالِحًا ﴿٧٩﴾ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٧٩﴾ أَوْصَلَ
 رُحْمًا فَرَزَقَ اللَّهُ لَهُمَا جَارِيَةً فَتَزَوَّجَ بِهَا نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ فَوَلَدَتْ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ فَهَدَى اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ وَكَانَ

لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيًّا ﴿٨٤﴾ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَّكَرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحَسَنَىٰ وَسَنُقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّلِعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِّنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنْ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي

الغلام رجلاً كافراً لصاً قتلاً فمن ذلك قتله الخضر وكان اسمه جيسور ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ﴾ الذي سويته ﴿فَكَانَ لُغْلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ﴾ وكان اسمها أصرم وصريم ﴿فِي الْمَدِينَةِ﴾ في مدينة أنطاكية ﴿وَوَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ لوح من الذهب فيه علم وحكمة مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يوقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يوقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يوقن بزوال الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ ﴿وَوَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ ذو أمانة يقال له كاشح ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا﴾ أن يحتلما ﴿وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا﴾ يعني اللوح ﴿رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ﴾ نعمة لهما من ربك ويقال وحياً من ربك فعلته ﴿وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي﴾ من قبل نفسي ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ﴾ تفسير ﴿مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ ما لم تصبر عليه ﴿وَيَسْأَلُونَكَ﴾ يا محمد أهل مكة ﴿عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾ عن خير ذي القرنين ﴿قُلْ﴾ يا محمد لهم ﴿سَأَتْلُوا عَلَيْكُم﴾ سأقرأ عليكم ﴿مِّنْهُ﴾ من خبره ﴿ذِكْرًا﴾ بياناً ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ﴾ مكانه ﴿فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ﴾ أعطيناه ﴿مِّنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيًّا﴾ معرفة الطريق والمنازل ﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾ فآخذ طريقاً ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ﴾ حيث تغرب ﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ حارة ويقال طينة سوداء منتنة إن قرأت بغير الالف ﴿وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا﴾ كفاراً ﴿قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ﴾ الهمناه ﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ﴾ تقتل حتى يقولوا لا إله إلا الله ﴿وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ معروفاً تغفرو عنهم وتركهم ﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ كفر بالله ﴿فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ﴾ في الدنيا بالقتل ﴿ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ﴾ في الآخرة ﴿فَيُعَذِّبُهُ﴾ بالنار ﴿عَذَابًا نَّكَرًا﴾ شديداً ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ﴾ بالله ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ خائصاً ﴿فَلَهُ جَزَاءٌ الْحَسَنَىٰ﴾ الجنة في الآخرة ﴿وَسَنُقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ معروفاً ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا﴾ أخذ طريقاً نحو المشرق ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّلِعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا﴾ بينهم وبين الشمس ﴿سِتْرًا﴾ جبلاً ولا شجراً ولا ثوباً قوم عماء عراة عن الحق يقال لهم تارج وتاويل ومنسك ﴿كَذَلِكَ﴾ كما بلغ إلى المغرب بلغ إلى المشرق ﴿وَقَدْ أَحْطَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾ قد علمنا بما كان عنده من الخبر والبيان ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا﴾ أخذ طريقاً إلى المشرق نحو الروم ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾ بين الجبلين ﴿وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا﴾ من دون الجبلين ﴿قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ قول غيرهم ﴿قَالُوا﴾ للترجمان ﴿يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنْ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ يفسدون أرضنا يأكلون رطبنا ويحملون يابسنا

الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿١٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ
 أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿١٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ
 نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿١٦﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿١٧﴾ قَالَ
 هَذَا رَحْمَةٌ مِنِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿١٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي
 بَعْضٍ وَنَفِخَ فِي الصُّورِ فَمَجَعْتَهُمْ جَمْعًا ﴿١٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿٢٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ
 فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿٢١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن
 دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿٢٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿٢٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ
 أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴿٢٥﴾ ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿٢٦﴾

ويقتلون اولادنا ويقال يفسدون في الارض اي ياكلون الناس وياجوج كان رجلاً وماجوج كان رجلاً وكانا من بني يافث
 ويقال سمي ياجوج وماجوج لكثرتهم ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ جعلاً ويقال اجراً ان قرأت بغير الالف ﴿عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ حاجزاً ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ﴾ ما ملكني عليه ﴿رَبِّي﴾ واعطاني ﴿خَيْرٌ﴾ مما تعرضون علي من الجمل
 ﴿فَاعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾ قالوا اي القوة تريد منا قال آله الحدادين ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ سداً ﴿آتُونِي﴾ اعطوني ﴿زُبَرَ
 الْحَدِيدِ﴾ فلق الحديد ﴿حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ طرفي الجبل ﴿قَالَ﴾ لهم ﴿انْفُخُوا﴾ نفخوا فيه النار ﴿حَتَّىٰ
 إِذَا جَعَلَهُ نَارًا﴾ يقول صار الحديد كنار فذهب بعضه في بعض ﴿قَالَ آتُونِي﴾ اعطوني ﴿أُفْرِغْ عَلَيْهِ﴾ اصب علي
 الحائط ﴿قِطْرًا﴾ صغراً ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا﴾ فلم يقدروا ان ﴿يَظْهَرُوهُ﴾ من اعلاه ﴿وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا﴾
 من اسفله ﴿قَالَ هَذَا﴾ الحائط ﴿رَحْمَةٌ﴾ نعمة ﴿مِنِّي﴾ عليكم ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي﴾
 بخروج ياجوج وماجوج ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ كسراً ﴿وَمَا اسْتَطَعُوا﴾ بخروجهم ﴿حَقًّا﴾ صدقاً كائناً ﴿وَتَرَكْنَا
 بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ يوم الخروج ويقال يوم الرجوع من الروم حيث لم يقدروا على الخروج منه ﴿يَمُوجُ﴾ يجول
 ﴿فِي بَعْضٍ وَنَفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾ جميعاً ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ﴾ كشفنا جهنم ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة
 ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ قبل دخولهم ﴿عَرْضًا﴾ كشفاً ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ﴾ في عمى ﴿عَن ذِكْرِي﴾ عن توحيد
 وكتابي ﴿وَمَا اسْتَطَعُوا﴾ لا يستطيعون سماعاً الاستماع الى قراءة القرآن من بغض محمد ﷺ ﴿أَفَحَسِبَ﴾ افطن ﴿الَّذِينَ
 كَفَرُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي﴾ ان يعبدوا عبادي ﴿مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ ارباباً بان
 ينفعهم في الدنيا والاخرة ويقال افحسب افيكفي ان قرأت بضم الباء وجزم السين الذين كفروا ان يتخذوا عبادي ان
 يعبدوا عبادي من دوني من دون طاعتي اولياء ارباباً ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾ منزلاً ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿هَلْ
 نُنَبِّئُكُمْ﴾ نخبركم ﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ في الاخرة ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ﴾ بطل عملهم ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ وهم
 الخوارج ويقال اصحاب الصوامع ﴿وَهُمْ يُحْسَبُونَ﴾ يظنون ﴿أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ يعملون عملاً صالحاً ﴿أُولَٰئِكَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَلِقَائِهِ﴾ البعث بعد الموت ﴿فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾
 قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا
 أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ
 بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

حسانتهم ﴿فَلَا نَقِيمُ لَهُمْ﴾ لأعمالهم ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزُنًا﴾ ميزاناً ويقال لا يوزن يوم القيامة من أعمالهم قدر ذرة ﴿ذَلِكَ
 جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَاتَّخَذُوا آيَاتِي﴾ كتابي ﴿وَرُسُلِي﴾ محمداً عليه
 الصلاة والسلام وغيره ﴿هَزُؤًا﴾ سخرية واستهزاء ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾
 الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ﴾ أعلاها درجة ﴿نُزُلًا﴾ منزلاً ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقيمين
 فيها ﴿لَا يَبْغُونَ﴾ لا يطلبون ﴿عَنْهَا حِوَلًا﴾ تحويلاً ﴿قُلْ﴾ يا محمد لليهود ﴿لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ لعلم
 ربي ﴿لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتِ رَبِّي﴾ ويقال تدبير ربي ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ زيادة ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿إِنَّمَا أَنَا
 بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ آدمي مثلكم ﴿يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ جبريل ﴿أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ﴾ بلا ولد ولا شريك ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ
 رَبِّهِ﴾ يخاف البعث بعد الموت ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾ خالصاً فيما بينه وبين ربه ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ لا
 يرائي ولا يخالط بعبادة ربه أحداً ويقال بطاعة ربه أحداً نزلت هذه الآية في جندب بن زهير العامري .

سورة مريم

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

كَهَيْعَصَ ﴿١﴾ ذَكَرْ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدُكُمْ زَكَّرِيًّا ﴿٢﴾ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ يَزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا

ومن السورة التي يذكر فيها مريم وهي كلها مكية آياتها ثمان وتسعون وكلماتها تسعمائة واثنان وستون وحروفها ثلاثة آلاف وثلاثمائة وحرافان

وياسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿كَهَيْعَصَ﴾ قال هو ثناء أثنى به على نفسه يقول كاف هاد عالم صادق ويقال كاف كاف لخلقه ها هادي لخلقه يا بد الله على خلقه وعين عالم بأمرهم صاد صادق بوعده ويقال الكاف من كريم والهاء من هاد والياء من حلیم والعين من عليم والصاد من صادق ويقال من صدوق ويقال هو قسم أقسم به ﴿ذَكَرْ رَحْمَةَ رَبِّكَ﴾ يقول هذا ذكر ربك ﴿عَبْدُهُ زَكَّرِيًّا﴾ رحمته بولد مقدم ومؤخر ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ﴾ دعا زكريا ربه في المحراب ﴿نِدَاءً خَفِيًّا﴾ أسرته وأخفاه من قومه ﴿قَالَ رَبِّ﴾ يا رب ﴿إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾ ضعف بدني ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ أخذ الرأس شمطاً ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ يقول لم أكن عندك بدعائي يا رب خائباً ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾ يعني الورثة ﴿مِنْ وَرَائِي﴾ أن لا يكون من بعدي وارث يرث حبورتي ومكاني ويقال قلت ورثتي إن قرأت بنصب الخاء وكسر الفاء ﴿وَكَانَتِ امْرَأَتِي﴾ صارت امرأتي حنة أخت أم مريم بنت عمران بن ماثان ﴿عَاقِرًا﴾ عقيماً من الولد ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ﴾ من عندك ﴿وَلِيًّا﴾ ولداً ﴿يَرِثُنِي﴾ يرث حبورتي ومكاني ﴿وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ إن كان لهم حبورة وملك وكان آل يعقوب أحوال يحيى ﴿وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ مرضياً صالحاً فناداه جبريل فقال ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ﴾ بولد ﴿اسْمُهُ يَحْيَى﴾ يسمى يحيى بأحيائه رحم أمه ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ أي لم نجعل لزكريا من قبل يحيى سمياً ولداً يسمى يحيى ويقال لم يكن قبل يحيى أحد يسمى يحيى ﴿قَالَ﴾ زكريا لجبريل ﴿رَبِّ﴾ يا رب وسيدي ﴿أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾ من ابن يكون لي ولد ﴿وَكَانَتِ امْرَأَتِي﴾ صارت امرأتي ﴿عَاقِرًا﴾ عقيماً من الولد ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ يوساً ويقال سني اثنان وسبعون سنة إن قرأت بكسر العين ﴿قَالَ﴾ له جبريل ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا كما قلت لك ﴿قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ أي خلقه هو علي هين ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ وقد جعلتك يا زكريا ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل يحيى ﴿وَلَمْ تَكُ شَيْئًا قَال رَبِّ﴾ يا رب ﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ علامة إذا جلت امرأتي ﴿قَالَ﴾

﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ يَبِيحِي خُذِ
 الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَايْتِنَهُ الْحَكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّا
 بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَّمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ وَأذْكَرُ
 فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا
 إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا
 أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ
 أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَى هَيْنٌ وَلَنَجْعَلَنَّ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ
 أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٣﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ
 النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴿٢٤﴾ فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ

آتَيْتُكَ ﴿٢٥﴾ علامتك ﴿٢٦﴾ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ﴿٢٧﴾ لا تقدر ان تكلم الناس ﴿٢٨﴾ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿٢٩﴾ صحيحا بلا خرس ولا مرض ﴿٣٠﴾ فَخَرَجَ
 عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴿٣١﴾ من المسجد ﴿٣٢﴾ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ ﴿٣٣﴾ فأشار إليهم ويقال كتب لهم على الأرض ﴿٣٤﴾ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً
 وَعَشِيًّا ﴿٣٥﴾ صلوا له غدوة وعشية ﴿٣٦﴾ يَا بِيحِي ﴿٣٧﴾ قال الله ليحيى بعد ما بلغ وأدرك ﴿٣٨﴾ خُذِ الْكِتَابَ ﴿٣٩﴾ اعمل بما في الكتاب
 التوراة ﴿٤٠﴾ بِقُوَّةٍ ﴿٤١﴾ بجهد ومواظبة النفس ﴿٤٢﴾ وَايْتِنَاهُ ﴿٤٢﴾ اعطيناه يعني يحيى ﴿٤٣﴾ الْحَكْمَ ﴿٤٤﴾ الفهم والعلم ﴿٤٥﴾ صَبِيًّا ﴿٤٦﴾ في صغره
 ﴿٤٧﴾ وَحَنَانًا مِن لَّدُنَّا ﴿٤٨﴾ اعطيناه رحمة من عندنا لأبويه ﴿٤٩﴾ وَزَكَاةً ﴿٥٠﴾ صدقة لهما ويقال صلاحا في دينه ﴿٥١﴾ وَكَانَ تَقِيًّا ﴿٥٢﴾ مطيعا لربه
 ﴿٥٣﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ ﴿٥٤﴾ لطيفا بوالديه ﴿٥٥﴾ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا ﴿٥٦﴾ في دينه قتالا في الغضب ﴿٥٧﴾ عَصِيًّا ﴿٥٨﴾ عاصيا لربه ﴿٥٩﴾ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ ﴿٦٠﴾
 سلامة ومغفرة وسعادة منا على يحيى ﴿٦١﴾ يَوْمَ وُلِدَ ﴿٦٢﴾ حين ولد ﴿٦٣﴾ وَيَوْمَ يَمُوتُ ﴿٦٤﴾ حين يموت ﴿٦٥﴾ وَيَوْمَ يُبْعَثُ ﴿٦٦﴾ حين يبعث من
 القبر ﴿٦٧﴾ حَيًّا وَأَذْكَرُ ﴿٦٨﴾ يا محمد ﴿٦٩﴾ فِي الْكِتَابِ ﴿٧٠﴾ في القرآن ﴿٧١﴾ مَرْيَمَ ﴿٧٢﴾ خبر مريم ﴿٧٣﴾ إِذِ انْتَبَذَتْ ﴿٧٤﴾ انفردت وتنحت ﴿٧٥﴾ مِنْ أَهْلِهَا
 مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿٧٦﴾ مشرقة دارهم ﴿٧٧﴾ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ ﴿٧٨﴾ فارخت من دون أهلها ﴿٧٩﴾ جَبَابًا ﴿٨٠﴾ مترا لكي تغتسل فيه من الحيض
 ﴿٨١﴾ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا ﴿٨٢﴾ بعد ما فرغت ﴿٨٣﴾ رُوحَنَا ﴿٨٤﴾ رسولنا جبريل ﴿٨٥﴾ فَتَمَثَّلَ لَهَا ﴿٨٦﴾ فتشبه لها ﴿٨٧﴾ بَشَرًا سَوِيًّا ﴿٨٨﴾ في صورة شاب لم
 ينقص ﴿٨٩﴾ قَالَتْ ﴿٩٠﴾ مريم ﴿٩١﴾ إِنِّي أَعُوذُ ﴿٩٢﴾ امتنع ﴿٩٣﴾ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿٩٤﴾ مطيعا للرحمن ويقال التقى كان اسم رجل
 سوء فظنت أنه هو ذلك الرجل فمن ذلك تعودت منه ﴿٩٥﴾ قَالَ ﴿٩٦﴾ لها جبريل ﴿٩٧﴾ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ ﴿٩٨﴾ لكي يهب
 الله لك ﴿٩٩﴾ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٠٠﴾ ولدا صالحا ﴿١٠١﴾ قَالَتْ ﴿١٠٢﴾ مريم لجبريل عليه السلام ﴿١٠٣﴾ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴿١٠٤﴾ من أين يكون لي ولد
 ﴿١٠٥﴾ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ ﴿١٠٦﴾ لم يقربني زوج ﴿١٠٧﴾ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿١٠٨﴾ فاجرة ﴿١٠٩﴾ قَالَ ﴿١١٠﴾ لها جبريل ﴿١١١﴾ كَذَلِكَ ﴿١١٢﴾ هكذا كما قلت لك ﴿١١٣﴾ قَالَ
 رَبُّكِ هُوَ عَلَى هَيْنٌ ﴿١١٤﴾ خلقه علي هين بلا أب ﴿١١٥﴾ وَلَنَجْعَلَنَّ آيَةً ﴿١١٦﴾ لكي نجعله ﴿١١٧﴾ آيَةً ﴿١١٨﴾ علامة وعبرة ﴿١١٩﴾ لِلنَّاسِ ﴿١٢٠﴾ لبني إسرائيل
 ولدا بلا أب ﴿١٢١﴾ وَرَحْمَةً مِنَّا ﴿١٢٢﴾ لمن آمن به ﴿١٢٣﴾ وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿١٢٤﴾ قضاء كائنا أن يكون ولدا بلا أب ﴿١٢٥﴾ فَحَمَلَتْهُ ﴿١٢٦﴾ مريم وكان
 حملها تسعة أشهر ويقال يوم واحد ﴿١٢٧﴾ فَانْتَبَذَتْ ﴿١٢٨﴾ فانفردت ﴿١٢٩﴾ بِهِ ﴿١٣٠﴾ بولادتها إياه ﴿١٣١﴾ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿١٣٢﴾ بعيدا من الناس ﴿١٣٣﴾ فَأَجَاءَهَا
 الْمَخَاضُ ﴿١٣٤﴾ فالجأها الطلق ﴿١٣٥﴾ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ ﴿١٣٦﴾ إلى أصل نخلة يابسة ﴿١٣٧﴾ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ﴿١٣٨﴾ الولد ويقال قبل
 هذا اليوم ﴿١٣٩﴾ وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴿١٤٠﴾ شيئا متروكا لم يذكر ويقال حيضة ملقاة ويقال سقطه ﴿١٤١﴾ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا ﴿١٤٢﴾ من تحت
 أسفلها يعني جبريل ﴿١٤٣﴾ أَلَّا تَحْزَنِي ﴿١٤٤﴾ يا مريم على ولادة عيسى ﴿١٤٥﴾ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿١٤٦﴾ نبياً ويقال فناداها من تحتها

جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكَلِمًا
 وَأَشْرَبِي وَقَرِي عَيْنًا فَمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ
 إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَتَأَخَتُ هَارُونَ
 مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي
 الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ
 وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾
 وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ
 الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
 ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ

ان قرأت بنصب الميم يعني عيسى ان لا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً صغيراً ﴿وهزى إليك﴾ خذي إليك
 ﴿بجذع النخلة﴾ باصل النخلة فحركها ﴿تساقط عليك رطبا جنياً﴾ غصاً طرياً ﴿فكلمني﴾ من الرطب ﴿واشربي﴾ من
 النهر ﴿وقري عيناً﴾ طيبي نفساً بولادة عيسى عليه السلام ﴿فلما ترين من البشر﴾ من الاميين ﴿أحداً﴾ بعد هذا اليوم
 ﴿فقولي اني نذرت للرحمن صوما﴾ صمتاً ﴿فلن اكلم اليوم انسيا﴾ آدمياً ثم اسكتي بعد ذلك حتى يتكلم بعذرك
 عيسى ﴿فأتت به﴾ بعيسى ﴿قومها﴾ إلى قومها ﴿تحمله﴾ وهو ابن اربعين يوماً ﴿قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً فرياً﴾
 منكراً عظيماً ﴿يا أخت هارون﴾ يا شبيهة هارون في العبادة وكان هارون رجلاً صالحاً من أمثل الناس ويقال كان هارون
 رجل سوء فضربوها به ويقال كان هارون اخاها من ابيها ﴿ما كان أبوك امراً سوء﴾ رجلاً زانياً ﴿وما كانت أمك بغياً﴾
 فاجرة ﴿فاشارت إليه﴾ إلى عيسى عليه السلام ان كلموه ﴿قالوا﴾ لها ﴿كيف نكلم من كان في المهد﴾ في الحجر
 ويقال في السرير ﴿صبياً﴾ صغيراً ابن اربعين يوماً فتكلم عيسى عليه السلام ﴿قال اني عبد الله اتاني الكتاب﴾ علمني
 التوراة والانجيل في بطن امي ﴿وجعلني نبياً﴾ بعد الخروج من بطن امي ﴿وجعلني مباركاً﴾ معلماً للخير ﴿اين ما
 كنت﴾ حيثما كنت واقمت ﴿واوصاني بالصلاة﴾ بتمام الصلاة ﴿والزكاة﴾ الصدقة ﴿ما دمت حياً﴾ ما حيت ﴿وبراً
 بوالدتي﴾ لطيفاً بوالدتي ﴿ولم يجعلني جباراً﴾ في ديني قتالاً في الغضب ﴿شقياً﴾ عاصياً لربي ﴿والسلام علي يوم
 وُلدت﴾ السلامة علي حين ولدت من لمة الشيطان ﴿ويوم اموت﴾ حين اموت من ضغطة القبر ﴿ويوم ابعث حياً﴾
 حين ابعث من القبر حياً ﴿ذلك عيسى ابن مريم﴾ خبر عيسى ابن مريم ﴿قول الحق﴾ خير الحق ﴿الذي فيه﴾ في
 عيسى ﴿يمترون﴾ يشكون يعني النصارى وقال بعضهم هو الله وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه ﴿ما
 كان لله﴾ ما ينبغي لله ﴿ان يتخذ من ولد سبحانه﴾ نزه نفسه عن الولد والشريك ﴿اذا قضى امراً﴾ اذا اراد ان يخلق
 ولداً بلا اب ﴿فانما يقول له كن فيكون﴾ ولداً بلا اب مثل عيسى فلما جاء عيسى بالرسالة إلى قومه قال اني عبد الله
 ومسيحه ﴿وان الله﴾ هو ﴿ربي﴾ خالقي ورازقي ﴿وربكم﴾ خالقكم ورازقكم ﴿فاعبدوه﴾ وحدوه ﴿هَذَا﴾ التوحيد
 الذي امركم به ﴿صراط مستقيم﴾ دين قائم يرضاه وهو الإسلام ﴿فاختلف الأحزاب﴾ الكفار ﴿من بينهم﴾ فيما بينهم
 فقال بعضهم هو الله وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه ﴿فويل﴾ الويل واد في جهنم من قبح ودم ويقال

كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونََنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهَ لِأَرْجُمَنَّكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلِمْتُ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُّكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا أَعْتَزَلْتُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا

جب في النار ويقال فويل فشد العذاب ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ تحزبوا في عيسى ﴿مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ من عذاب يوم القيامة ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ ما اسمعهم وما أبصرهم ﴿يَوْمَ يَأْتُونََنَا﴾ وهو يوم القيامة أن عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه ﴿لَكِنِ الظَّالِمُونَ﴾ المشركون ﴿الْيَوْمَ﴾ في الدنيا ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ في كافرين بقولهم إن عيسى هو الله أو ولده أو شريكه ﴿وَأَنْذِرْهُمْ﴾ يا محمد خوفهم ﴿يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ الندامة ﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ فرغ من الحساب وأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وذبح الموت ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ في جهلة وعمى عن ذلك ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بمحمد صلى الله عليه وسلم وآله والقرآن والبعث بعد الموت ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ﴾ نملك الأرض ﴿وَمَنْ عَلَيْهَا﴾ نملك من عليها ويقال نمت من فيها ونرت من عليها. نمتهم ونحيهم ﴿وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ يوم القيامة فأجزبهم بأعمالهم الحسنة بالحسنة والسيئة بالسيئة ﴿وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ خبر إبراهيم ﴿إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا﴾ مصدقاً بإيمانه ﴿نَبِيًّا﴾ مرسلأ يخبر عن الله ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾ أزر ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ﴾ من دون الله ﴿مَا لَا يَسْمَعُ﴾ إن دعوته ﴿وَلَا يُبْصِرُ﴾ إن عبدته ﴿وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾ من عذاب الله ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي﴾ من الله ﴿مِنَ الْعِلْمِ﴾ البيان ﴿مَا لَمْ يَأْتِكَ﴾ ما لم يجيء إليك أن من عبد غير الله يعذبه الله تعالى بالنار ﴿فَاتَّبِعْنِي﴾ في دين الله ﴿أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ أدلك إلى طريق عدل قائم برضاه وهو الإسلام ﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾ لا تطع الشيطان في عبادة الاصنام ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا﴾ كافراً ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ﴾ أعلم ﴿أَنْ يَمَسَّكَ﴾ يصيبك ﴿عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾ إن لم تؤمن به ﴿فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ قريباً في النار ﴿قَالَ﴾ أزر ﴿أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي﴾ عن عبادة آلِهتي ﴿يَا إِبْرَاهِيمَ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهَ﴾ عن مقاتلك ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ لأسبئك ويقال لاقتلك ﴿وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا﴾ واعتزلي ما دمت حياً ويقال اتركني ولا تكلمني طويلاً ويقال دمرأ ﴿قَالَ﴾ إبراهيم ﴿سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي﴾ أدعوك ربِّي ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ عالماً إن أراد أن يستجيب دعوتي ﴿وَأَعْتَزِلُّكُمْ﴾ أترككم ﴿وَمَا تَدْعُونَ﴾ تعبدون ﴿مِنَ الدُّنْيَا﴾ من الاوثان ﴿وَأَدْعُوا رَبِّي﴾ أعبد ربِّي ﴿عَسَىٰ﴾ وعسى من الله واجب ﴿أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي﴾ بعبادة ربِّي ﴿شَقِيًّا﴾ خائباً ﴿فَلَمَّا أَعْتَزَلْتُمْ﴾ تركهم ﴿وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ من الاوثان ﴿وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ﴾ الضاحك ﴿وَيَعْقُوبَ﴾ ولد الولد ﴿وَكُلًّا﴾ إبراهيم وإسحاق

لَهُمْ مِنْ رَحْمِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذِ اتَّخَذُوا الذُّلْفَانَ عَلَىٰ عَالَمِينَ ﴿٥٨﴾ آيَةُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٩﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴿٦٠﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦١﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦٢﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٣﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ

ويعقوب ﴿جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾ أكرمناهم بالنبوة والإسلام ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا﴾ من نعمتنا ولداً صالحاً ومالاً حلالاً ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ أكرمناهم بالثناء الحسن ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى﴾ خبر موسى ﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾ معصوماً من الكفر والشرك والفواحش ويقال مخلصاً بالعبادة والتوحيد إن قرأت بكسر اللام ﴿وَكَانَ رَسُولًا﴾ إلى بني إسرائيل ﴿نَبِيًّا﴾ يخبر عن الله تعالى ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ﴾ الجبل ﴿الْأَيْمَنِ﴾ عن يمين موسى ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ أي قربناه حتى سمع صرير القلم ويقال كلمناه من قريب ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا﴾ من نعمتنا ﴿أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ وزيراً ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ﴾ خبر إسماعيل ﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ إذا وعد أنجز ﴿وَكَانَ رَسُولًا﴾ مرسلًا إلى قومه ﴿نَبِيًّا﴾ يخبر عن الله ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ﴾ قومه ﴿بِالصَّلَاةِ﴾ بإتمام الصلاة ﴿وَالزَّكَاةِ﴾ بإعطاء الزكاة الصدقة ﴿وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾ صالحاً ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ خبر إدريس ﴿إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا﴾ مصدقاً بإيمانه ﴿نَبِيًّا﴾ يخبر عن الله ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ في الجنة ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ﴾ ذكرتهم إبراهيم واسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وهارون وعيسى وإدريس وسائر الأنبياء ﴿أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ أكرمهم الله بالنبوة والرسالة والإسلام ﴿مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ من ذرية نوح وأولاده ﴿وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ إسماعيل وإسحاق ﴿وَإِسْرَائِيلَ﴾ ومن ذرية يعقوب يوسف وإخوته ﴿وَمِمَّنْ هَدَيْنَا﴾ أكرمنا بالإيمان ﴿وَاجْتَبَيْنَا﴾ اصطفينا بالإسلام ومتابعة النبي ﷺ يعني عبد الله بن سلام وأصحابه ﴿إِذَا تَقَرَّأَ عَلَيْهِمْ﴾ إذا تقرا عليهم ﴿آيَاتُ الرَّحْمَنِ﴾ بالأمر والنهي ﴿خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ يسجدون ويكون من مخافة الله ﴿فَخَلَفَ﴾ بقي ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ من بعد الأنبياء والصالحين ﴿خَلَفٌ﴾ سوء ﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾ تركوا الصلاة وكفروا بالله ﴿وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ﴾ اشتغلوا باللذات في الدنيا وتزوج الأخوات من الأب وهم اليهود ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ واديا في جهنم ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ من اليهود ﴿وَآمَنَ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ خالصا فيما بينه وبين ربه ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم ثم بين أي الجنة لهم فقال ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ﴾ بالغائب عنهم ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾ كائناً ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا﴾ في الجنة ﴿لَغْوًا﴾ حلفاً باطلاً ﴿إِلَّا سَلَامًا﴾

الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَيْ ذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنَاءَ وَرِيءًا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ

لكن يسلم بعضهم على بعض للإكرام ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا﴾ طعامهم في الجنة ﴿بُكَرَةً وَعَشِيًّا﴾ على مقدار بكرة وعشية في الدنيا ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ﴾ هذه الجنة ﴿الَّتِي نُورِثُ﴾ ننزل ﴿مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ من الكفر والشرك ويقال مطيعاً لربه ﴿وَمَا نُنزِّلُ﴾ من السماء ﴿إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ يا محمد فقال له جبريل ذلك حين حبس الله عنه الوحي فيما سأله قريش عن الروح وفي القرنين وأصحاب الكهف ﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا﴾ من امر الآخرة ﴿وَمَا خَلْفَنَا﴾ من امر الدنيا ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ ما بين الفختين ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ لم ينسك ربك منذ أوحى إليك ﴿رَبُّ﴾ خالق ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من الخلق والعجائب هو الله ﴿فَاعْبُدْهُ﴾ فاطعه ﴿وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾ اصبر على عبادته ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ أحداً يسمى الله ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ﴾ أبي بن خلف الجمحي بانكار البعث ﴿أَيْذًا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾ من القبر بعد الموت هذا ما لا يكون ﴿أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ﴾ أو لا يتعظ أبي بن خلف الجمحي ﴿أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل هذا من نطفة متنته ﴿وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾ فإني قادر على أن أحياه ﴿فَوَرَبِّكَ﴾ أقسم بنفسه ﴿لَنَحْشُرَنَّهُمْ﴾ يوم القيامة يعني آيها وأصحابه ﴿وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ﴾ لنجمعنهم ﴿حَوْلَ جَهَنَّمَ﴾ وسط جهنم ﴿جِثِيًّا﴾ جميعاً ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ﴾ لنخرجن ﴿مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ﴾ من كل اهل دين ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا﴾ جراءة بالقرآن ﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا﴾ أحق بها ﴿صِلِيًّا﴾ دخولا ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ﴾ وما منكم من أحد ﴿إِلَّا وَارِدُهَا﴾ داخلها يعني النار غير النبيين والمرسلين ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ قضاء كائناً واجباً أن يكون ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿وَنَذَرُ﴾ نترك ﴿الظَّالِمِينَ﴾ المشركين ﴿فِيهَا﴾ في جهنم ﴿جِثِيًّا﴾ جميعاً دائماً ﴿وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ تقرأ عليهم على النضر وأصحابه ﴿آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ﴾ بالأمر والنهي ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن والبعث يعني النضر وأصحابه ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد والقرآن يعني أبا بكر وأصحابه ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ﴾ اهل دينين منا ومنكم ﴿خَيْرٌ مَقَامًا﴾ منزلاً ﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ مجلساً ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ﴾ قبل قريش ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾ من أمم خالية ﴿هُمُ أَحْسَنُ أَثْنَاءً﴾ أكثر أموالاً وأولاداً ﴿وَرِيًّا﴾ أحسن منظراً ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ﴾ في الكفر والشرك ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾ فليزدد ﴿لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ زيادة في المال والولد فانظرهم يا محمد ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾ من العذاب ﴿إِمَّا الْعَذَابَ﴾

هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ
عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًا ﴿٧٦﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾
أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَعُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًا ﴿٧٩﴾
﴿٧٦﴾ وَنَرِيهِمْ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَأَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا
سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ
أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ
الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًّا ﴿٨٦﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا
أَتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ
الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِنْ

يوم بدر بالسيف ﴿وَأَمَّا السَّاعَةُ﴾ وإما عذاب يوم القيامة بالنار ﴿فَسَيَعْلَمُونَ﴾ وهذا وعيد لهم ﴿مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا﴾ منزلاً
في الآخرة وضيقاً في الدنيا ﴿وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾ أهون ناصراً ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا﴾ بالإيمان ﴿هُدًى﴾ بالشرائع
ويقال يزيد الله الذين اهتدوا بالناسخ هدى المنسوخ ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾ والصلوات الخمس ﴿خَيْرٌ جُنْدٌ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾
خير ما يثيب الله به العباد الصلوات ﴿وَخَيْرٌ مَرَدًا﴾ أفضل مرجعاً في الآخرة ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ بمحمد ﷺ
والقرآن يعني العاص بن وائل السهمي ﴿وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ لئن كان ما يقول محمد في الآخرة حقاً لأعطين مالا وولداً
في الآخرة فرد الله عليه وقال ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ﴾ انظر في اللوح المحفوظ أن له ما يقول ﴿أَمْ اتَّخَذَ﴾ اعتقد ﴿عِنْدَ
الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ بلا إله إلا الله فيكون له ما يقول ﴿كَلَّا﴾ رد عليه لا يكون له ما يقول ﴿سَنَكْتُبُ﴾ سنحفظ ﴿مَا يَقُولُ﴾
من الكذب ﴿وَنَعُدُّ لَهُ﴾ نزيد له ﴿مِنَ الْعَذَابِ مَدًا﴾ زيادة ﴿وَنَرِيهِمْ مَا يَقُولُ﴾ في الجنة ونعطي غيره من المؤمنين
﴿وَيَأْتِينَا﴾ يوم القيامة ﴿فَرْدًا﴾ وحيداً خالياً من المال والولد والخير نزلت هذه الآية في خباب بن الارت وصاحبه في
خصومة كانت بينهما ﴿وَأَتَّخِذُوا﴾ عبدوا أهل مكة ﴿مِن دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً﴾ يعني الأصنام ﴿لِيَكُونُوا لَهُمْ﴾ يعني الأصنام
﴿عِزًّا﴾ منفعة من عذاب الله ﴿كَلَّا﴾ رد عليهم لا يكون لهم منفعة من عذاب الله ﴿سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ﴾ سيقبرون
يعني الأصنام من عبادة الكفار ﴿وَيَكُونُونَ﴾ يعني الأصنام ﴿عَلَيْهِمْ﴾ على الكفار ﴿ضِدًّا﴾ عوناً بالعذاب ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم
تخبر يا محمد ﴿أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ﴾ سلطان الشياطين ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ تزعجهم إلى معصية الله إزعاجاً
وتفريهم إغراء ﴿فَلَا تَعْجَلْ﴾ فلا تستعجل ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بالعذاب ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا﴾ يعني النفس بعد النفس ﴿يَوْمَ﴾
وهو يوم القيامة ﴿نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿إِلَى الرَّحْمَنِ﴾ إلى جنة الرحمن ﴿وَفَدًّا﴾ ركبناً على
النوق ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ﴾ المشركين ﴿إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًّا﴾ عطاشاً ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ﴾ لا تشفع الملائكة لأحد
﴿إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ﴾ من اعتقد ﴿عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ بلا إله إلا الله ﴿وَقَالُوا﴾ يعني اليهود ﴿أَتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ عزيزاً
ابناً ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ قلتم قولاً منكراً عظيماً ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ﴾ يتشققن ﴿مِنْهُ﴾ من قولهم ﴿وَتَنْشَقُّ
الْأَرْضُ﴾ تنصدع الأرض ﴿وَتَخِرُّ الْجِبَالُ﴾ تسير الجبال ﴿هَدًّا﴾ كسراً ﴿أَنْ دَعَا﴾ بان دعواً ﴿لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ عزيزاً ابناً ﴿وَمَا

كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿١٣﴾ لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿١٤﴾
 وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿١٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ
 الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿١٦﴾ فَإِنَّمَا يَسْرُنَهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرِ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرِ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴿١٧﴾
 وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿١٨﴾

يُنَبِّئُ لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وُدًّا ﴿١٦﴾ عَزِيزًا ابْنًا ﴿١٥﴾ إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿١٣﴾ يَقُولُ مَا مِنْ أَحَدٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿١٤﴾ إِلَّا
 آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿١٥﴾ إِلَّا مَقْرَأًا لِلرَّحْمَنِ بِالْعِبَادَةِ مَطِيعًا لَهُ غَيْرَ الْكَافِرِ ﴿١٣﴾ لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُمْ ﴿١٤﴾ حَفِظْنَاهُمْ ﴿١٤﴾ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿١٤﴾ عَالَمٍ
 بَعْدَهُمْ ﴿١٤﴾ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ ﴿١٥﴾ يَجِيءُ إِلَى اللَّهِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿١٥﴾ وَحِيدًا بِلَا مَالٍ وَلَا وَلَدٍ ﴿١٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿١٥﴾ بِمُحَمَّدٍ ﷺ
 وَالْقُرْآنِ ﴿١٥﴾ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿١٥﴾ الطَّاعَاتِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ ﴿١٥﴾ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿١٦﴾ يَحِبُّهُمْ وَيُحِبُّهُمْ إِلَى
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦﴾ فَإِنَّمَا يَسْرُنَاهُ بِلِسَانِكَ ﴿١٦﴾ هُوْنَا عَلَيْكَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ ﴿١٦﴾ لِنُبَشِّرَ بِهِ ﴿١٦﴾ بِالْقُرْآنِ ﴿١٦﴾ الْمُتَّقِينَ ﴿١٦﴾ الْكُفْرَ وَالشِّرْكَ وَالْفَوَاحِشَ
 ﴿١٦﴾ وَتَنْذِيرًا ﴿١٦﴾ تَخَوْفَ ﴿١٦﴾ بِهِ ﴿١٦﴾ بِالْقُرْآنِ ﴿١٦﴾ قَوْمًا لُدًّا ﴿١٧﴾ جَدَلًا بِالْبَاطِلِ ﴿١٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ ﴿١٧﴾ قَبْلَ قَوْمِكَ يَا مُحَمَّدُ ﴿١٧﴾ مِنْ قَرْنٍ ﴿١٧﴾ مِنْ
 الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ ﴿١٧﴾ هَلْ تُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴿١٨﴾ هَلْ تَرَى مِنْهُمْ أَحَدًا بَعْدَ الْهَلَاكِ ﴿١٨﴾ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿١٨﴾ صَوْتًا بَعْدَ مَا هَلَكُوا
 وَدَرَسُوا.

سُورَةُ طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طه ﴿١﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَنْ يَخْشَى ﴿٣﴾ تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ
وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
وَمَا تَحْتُ الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا الْعُلَى
ءَايِكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَنْهَا نُودِيَ بِمُوسَى ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ
نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا آخَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى

ومن السورة التي يذكر فيها طه وهي كلها مكية آياتها مائة واثنان وثلاثون وكلماتها ألف وثلاثمائة،
وواحد وحروفها خمسة آلاف ومائتان وأربعون حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ لتعب بالقرآن نزلت هذه الآية والنبي ﷺ
كان قبل ذلك يجتهد بصلاة الليل حتى تورمت قدماء فخفف الله عليه بهذه الآية فقال طه يا رجل هذه بلسان مكة أي يا
محمد ما أنزلنا عليك القرآن جبريل بالقرآن ﴿إلا تذكرة﴾ عظة ﴿لِمَنْ يَخْشَى﴾ لمن يسلم ولم أنزله لتشقى لتعب
نفسك مقدم ومؤخر ﴿تنزيلاً﴾ يقول القرآن تكليماً ﴿مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى﴾ رفع بعضها فوق بعض
﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ استقر ويقال امتلا به ويقال هو من المكتوم الذي لا يفسر ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من الخلق والمعجائب ﴿وَمَا تَحْتُ الثَّرَى﴾ الذي تحت الأرضين السابعة السفلى لأن الأرضين
على الماء والماء على الحوت والحوت على الصخرة والصخرة على قرني الثور والثور على الثرى هو التراب الندي
يعلم الله ما تحته ﴿وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ﴾ تعلن بالقول الفعل ﴿فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ﴾ من القول والفعل ﴿وَأَخْفَى﴾ من السرما
هو كائن منك لم يك بعد أو يكون يعلم الله ذلك كله ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ وحده لا شريك له ﴿لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾
الصفات العليا فادعوه بها ﴿وَهَلْ أَتَاكَ﴾ ما أتاك يا محمد ثم أتاك ﴿حَدِيثُ مُوسَى﴾ خبر موسى ﴿إِذْ رَأَى نَارًا﴾ عن
يساره ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾ انزلوا مكانكم ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ إني رأيت ناراً ﴿لَعَلِّي آتِيَكُم مِّنْهَا﴾ من النار ﴿بِقَبَسٍ﴾
بشعلة مقتبسة وكان في برد شديد من الشتاء ﴿أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ﴾ عند النار ﴿هُدًى﴾ من يدلني على الطريق ﴿فَلَمَّا
أَتَاهَا﴾ فإذا هي شجرة خضراء تنوقد منها نار بيضاء ﴿نُودِيَ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ وكانت نعلاه من جلد
حمار ميت ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ المطهر ﴿طُوًى﴾ اسم الوادي ويقال قد طوته الأنبياء قبلك ويقال طوى بشر قد
طويت بالصخر في ذلك الوادي الذي كانت فيه الشجرة ﴿وَأَنَا آخَرْتُكَ﴾ بالرسالة إلى فرعون ﴿فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾
فاعمل بما تؤمر ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ فاطعني ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ لو نسيت صلاة فصلها حين
ذكرتها ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ﴾ كائنة ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ أظهرها ويقال أسرها عن نفسي فكيف أظهرها لغيري ﴿لِتُجْزَى كُلُّ

﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَنَازِلُ أُخْرَى ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى ﴿١٩﴾ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿٢١﴾ وَأَضْمَمْنَا يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى ﴿٢٢﴾ لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَخْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى ﴿٣٨﴾ أَنْ اقْذِيبِي فِي التَّابُوتِ فَاقْذِيبِي فِي الْيَمِّ فليلقه اليمُّ بالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوُّ لَهٗ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِّنِّي وَلِيُصْنَعَ عَلَيَّ عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴿٤٠﴾

نفس ﴿ برة او فاجرة ﴿ بما تسعى ﴿ بما تعمل من الخير والشر ﴿ فلا يصدُّك عنها ﴿ فلا يصرفك عن الإقرار بها ﴿ من لا يؤمن بها واتبع هواه ﴿ بالإنكار وعبادة الاصنام ﴿ فتردى ﴿ فتهلك .

﴿ وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكأ عليها ﴾ اعتمد عليها إذا عييت ﴿ وأهشُّ بها على غنمي ﴾ احبط بها الشجرة لغمي ﴿ ولي فيها مآرب أخرى ﴾ حوائج شتى ﴿ قال ألقها ﴾ من يدك ﴿ يا موسى فآلقها ﴾ من يده ﴿ فإذا هي حية تسعى ﴾ تشتد رافعة رأسها فولى موسى هارباً منها ﴿ قال ﴾ الله له ﴿ خذها ﴾ يا موسى ﴿ ولا تخف سنعيدها ﴾ سنجعلها ﴿ سيرتها الأولى ﴾ عصا كما كانت ﴿ وأضمم يدك إلى جناحك ﴾ ادخل يدك في إبطك ﴿ تخرج بيضاء ﴾ لها شعاع ﴿ من غير سوء ﴾ من غير برص ﴿ آية أخرى ﴾ علامة أخرى مع العصا ﴿ لنريك من آياتنا ﴾ من علامتنا ﴿ الكبرى ﴾ العظمى ﴿ أذهب إلى فرعون إنه طغى ﴾ علا وتكبر وكفر ﴿ قال رب اشرح لي صدري ﴾ لين لي قلبي لكي لا اخافه ﴿ وبسر لي أمري ﴾ هون علي تبليغ الرسالة إلى فرعون ﴿ وأخلل عقدة من لساني ﴾ ابسط رتة من لساني ﴿ يفقهوا قولي ﴾ لكي يفقهوا كلامي ﴿ واجعل لي وزيراً ﴾ معيناً ﴿ من أهلي هارون أخي ﴾ أشدُّ به أزرِي ﴿ قوبه ظهري ﴿ وأشركه ﴾ يا رب ﴿ في أمري ﴾ في تبليغ رسالتي إلى فرعون ﴿ نسي نسيك ﴾ نصلي لك ﴿ كثيراً ونذكرك ﴾ بالقلب واللسان ﴿ كثيراً إنك كنت بنا بصيراً ﴾ عالماً ﴿ قال ﴾ الله له ﴿ قد أوتيت ﴾ اعطيت ﴿ سؤلك ﴾ ما سألت ﴿ يا موسى ﴾ فشرح الله له صدره ويسر أمره وبسط لسانه وجعل هارون له معيناً ﴿ ولقد مننا عليك مرة أخرى ﴾ غير هذا ﴿ إذ أوحينا إلى أمك ﴾ الهمنا أمك ﴿ ما يوحى ﴾ الذي يلهم ﴿ أن اقذِيبِي فِي التَّابُوتِ ﴾ أن اطرحي الصبي في التابوت البردي ﴿ فاقذِيبِي فِي الْيَمِّ ﴾ فاطرحي التابوت في البحر ﴿ فليلقه اليمُّ ﴾ البحر ﴿ بالسَّاحِلِ ﴾ على الشط ﴿ يأخذه ﴾ يرفعه ﴿ عدوِّي ﴾ بالدين يعني فرعون ﴿ وعدو له ﴾ بالقتل ﴿ وألقيت عليك محبة مني ﴾ يا موسى كل من رآك أحبك ﴿ ولتصنع علي عيني ﴾ وما صنع بك كان في منظري ﴿ إذ تمشي أختك ﴾ فدخلت قصر فرعون ﴿ فتقول هل أدلكم على من يكفله ﴾ يرضعه ﴿ فرجعناك ﴾ فرددناك ﴿ إلى أمك كي تقر عينها ﴾ تطيب نفسها ﴿ ولا تحزن ﴾ على ابنها بالهلاك

تَحَزَنَ وَقَلَّتْ نَفْسًا فَنجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفُتْنَاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَمْوَسَى ﴿٤٠﴾ وَأَصْطَنَعْتَكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنبَأُ فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْسَ لَنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴿٤٦﴾ فَأَنبَأَهُ فِرْعَوْنَ أَنَّ رَسُولًا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَتْبَعِ الْهُدَى ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَيَّ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَى ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴿٥١﴾ قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٥٢﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٣﴾ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى ﴿٥٤﴾

﴿وَقَلَّتْ نَفْسًا﴾ قبطياً ﴿فَنجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ﴾ من غم القود ﴿وَفُتْنَاكَ فُتُونًا﴾ ابتليناك ببلاء مرة بعد مرة ﴿فَلَبِثْتَ﴾ مكثت ﴿سِنِينَ﴾ عشر سنين ﴿فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ في أهل مدين ثم جئت على قدر على مقدوري بالكلام والرسالة إلى فرعون ﴿يَا مُوسَى وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ اصطفتيتك لنفسي بالرسالة ﴿أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ﴾ هارون ﴿بِآيَاتِي﴾ باليد والعصا ﴿وَلَا تَنبَأُ فِي ذِكْرِي﴾ لا تضعفا ولا تعجزا ولا تفترا في تبليغ رسالتي إلى فرعون ﴿أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ علا وتكبر وكفر ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْسَ لَنَا﴾ لطيفاً لا إله إلا الله ويقال كنياه ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ﴾ يتعظ ﴿أَوْ يَخْشَى﴾ أو يسلم ﴿قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ﴾ أن يعجل ﴿عَلَيْنَا﴾ بالضرب ﴿أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾ بالقتل ﴿قَالَ﴾ الله لهما ﴿لَا تَخَافَا﴾ من الضرب والقتل ﴿إِنِّي مَعَكُمْ﴾ معينكما ﴿أَسْمَعُ﴾ ما يرد عليكما ﴿وَأَرَى﴾ صنعه بكما ﴿فَأَنبَأَهُ﴾ يعني فرعون ﴿فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾ إليك ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ نذهب بهم إلى أرضهم ﴿وَلَا تَعَذِّبْهُمْ﴾ لا تتبعهم بالعمل وذبح الأبناء واستخدام النساء لأنهم أحرار ﴿قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ﴾ بعلامة ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ يعني باليد وهو أول آية أراها الله فرعون ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَتْبَعِ الْهُدَى﴾ التوحيد ﴿إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ﴾ الدائم ﴿عَلَيَّ مَنْ كَذَّبَ﴾ بالتوحيد ﴿وَتَوَلَّى﴾ عن الإيمان ﴿قَالَ﴾ فرعون ﴿فَمَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَى قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾ شكله للإنسان إنساناً وللبعير ناقة والحصان أتاناً وللشاة النعجة ﴿ثُمَّ هَدَى﴾ ثم ألهم الأكل والشرب والجماع ﴿قَالَ﴾ فرعون لموسى ﴿فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى﴾ فما خبر القرون الماضية عندك كيف هلكوا ﴿قَالَ﴾ موسى ﴿عَلَّمَهَا﴾ علم هلاكها ﴿عِنْدَ رَبِّي﴾ مكتوب ﴿فِي كِتَابٍ﴾ يعني اللوح المحفوظ ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي﴾ لا يخطئ ولا يذهب عليه أمرهم ﴿وَلَا يَنْسَى﴾ أمرهم ولا يترك عقوبتهم ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ فرشاً ﴿وَسَلَكَ﴾ جعل ﴿لَكُمْ فِيهَا﴾ في الأرض ﴿سُبُلًا﴾ طرقاً تذهبون وتجيئون فيها ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ مطراً ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ﴾ فأنبتنا بالمطر ﴿أَزْوَاجًا﴾ أصنافاً ﴿مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى﴾ مختلفاً ألوانه ﴿كُلُوا﴾ يعني ما تاكلون ﴿وَارْعَوْا﴾ ما ترعون ﴿أَنْعَامَكُمْ﴾ من عشبها ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ في اختلافها وألوانها ﴿لآيَاتٍ﴾ لعلامات ﴿لِأُولِي النُّهَى﴾ لذوي العقول

مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَيَّ اللَّهُ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ﴿٦١﴾ فَتَنَزَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴿٦٢﴾ قَالُوا إِنْ هَذَا لَسِحْرٌ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى ﴿٦٣﴾ فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتُوا صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى ﴿٦٤﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَىٰ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جِآلُهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسَعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَالْقَىٰ مَا فِي يَمِينِكَ لَتَلْقَىٰ مَا

من الناس ﴿بينها﴾ من الارض ﴿خلقناكم﴾ يقول خلقناكم من آدم من تراب والتراب من الارض ﴿وفيها﴾ وفي الارض ﴿نعيدكم﴾ يقول نعيدكم ﴿ومنها﴾ من الارض ﴿نخرجكم﴾ يقول من القبور نخرجكم ﴿تارة اخرى﴾ مرة اخرى بعد الموت للبعث ﴿ولقد ارسنا﴾ يعني فرعون ﴿آياتنا كلها﴾ اليد والعصا والطرشان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ﴿فكذب﴾ بالآيات وقال ليس هذا من الله ﴿وآبى﴾ ان يسلم ولم يقبل الآيات ﴿قال﴾ لموسى ﴿اجتتنا لتخرجنا من ارضنا﴾ مصر ﴿بسحرك يا موسى فلناتينك بسحر مثله﴾ مثل ما جتنا به ﴿فاجعل بيننا وبينك﴾ يا موسى ﴿موعدا﴾ اجلا ﴿لا نخلفه﴾ لا نجاوزه ﴿نحن ولا انت مكانا سوى﴾ غير هذه ويقال سوى اي عدلا ونصفا بيننا وبينك ان قرئت بضم السين ﴿قال﴾ موسى ﴿موعدكم﴾ اجلكم ﴿يوم الزينة﴾ وهو يوم السوق ويقال يوم العيد ويقال يوم النيروز ﴿وان يحشر﴾ بجمع ﴿الناس﴾ من المدائن ﴿ضحى﴾ ضحوة ﴿فتولى فرعون﴾ فرجع فرعون الى اهله ﴿فجمع كيد﴾ حيلته وسحرته اثنين وسبعين ساحرا ﴿ثم اتى﴾ الموعدة ﴿قال لهم موسى﴾ للسحرة ﴿ويهلككم﴾ ضيق الله عليكم الدنيا ﴿لا تفتروا﴾ لا تخلقوا ﴿على الله كذبا فيسجنكم﴾ فيهلككم ﴿بعذاب﴾ من عنده ﴿وقد خاب﴾ خسر ﴿من افترى﴾ اختلق على الله الكذب ﴿فتنازعوا امرهم بينهم﴾ فتشاوروا فيما بينهم ان غلب علينا موسى امانا به ﴿واسروا﴾ هذا ﴿النجوى﴾ من فرعون ثم ﴿قالوا﴾ بالعلاية ﴿ان هذان لساحران﴾ بلغة بني الحارث ابن كعب وانما قال ان هذان على اللغة لا على الاعراب ويقال قال لهم فرعون ان هذا موسى وهارون لساحران ﴿يريدان ان يخرجاكم﴾ يعني موسى وهارون ﴿من ارضكم﴾ مصر ﴿بسحرهما ويزهبا بطريقتكم﴾ بدينكم ورجالكم ﴿المثلى﴾ الامثل فالامثل اهل الراي والشرف ﴿فاجمعوا كيدكم﴾ مكركم وسحرتكم وعلمكم ﴿ثم اتوا صفا﴾ جميعا ﴿وقد افلح﴾ فاز ﴿اليوم من استعلى قالوا﴾ يعني السحرة اولا ﴿يا موسى امان ان تلقى﴾ عصاك الى الارض اولا ﴿واما ان تكون اول منلقى قال﴾ لهم موسى ﴿بل القوا﴾ انتم اولا فالقوا اثنين وسبعين عصا واثنين وسبعين حبالا ﴿فاذا جبالهم وعصيتهم يخيل اليه﴾ ارى موسى ﴿من سحرهم انها تسعى﴾ تمضي ﴿فاوجس في نفسه خيفة موسى﴾ يقول اضمر موسى في قلبه الخوف خاف ان لا يظفر بهم فيقتلون من آمن به ﴿قلنا﴾ لموسى ﴿لا تخف انك انت الاعلى﴾

صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴿٧١﴾ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سُجَّدًا قَالُوا أَمْثَلُ رَبِّ هَارُونَ
 وَمُوسَى ﴿٧٠﴾ قَالَ أَمْثَلُ لَكُمْ أَنْ أَدْنُ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا تُقِطَعُنَّ أَيْدِيكُمْ
 وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا صُلْبَتُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴿٧١﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْتِيَكَ
 عَلَى مَا جَاءَنَا مِنْ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ إِنَّا
 أَمْثَلُ رَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَاتِنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿٧٢﴾ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا
 فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿٧٦﴾ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ
 الْعُلَى ﴿٧٥﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴿٧٦﴾ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَى
 مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴿٧٧﴾ فَاتَّبَعَهُمْ
 فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى ﴿٧٩﴾ يَنْبِيئِ اسْرٍ يَلِ قَدَّ

الغالب عليهم ﴿وَأَلْقَى﴾ على الأرض ﴿مَا فِي يَمِينِكَ﴾ يا موسى ﴿تَلْقَفُ﴾ تلقم ﴿مَا صَنَعُوا﴾ ما طرحوا من العصي
 والحبال ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا﴾ طرحوا ﴿كَيْدٌ سَاجِرٌ﴾ عمل سحر ﴿وَلَا يُفْلِحُ﴾ لا يامن ولا ينجو من عذاب الله ولا يفوز
 ﴿السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ أينما كان ﴿فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سُجَّدًا﴾ فسجدوا من سرعة سجودهم كأنهم اتقوا ﴿قَالُوا﴾ يعني
 السحرة ﴿أَمْثَلُ رَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى قَالَ﴾ لهم فرعون ﴿أَمْثَلُ لَكُمْ أَنْ أَدْنُ لَكُمْ﴾ قبل أن أمركم به ﴿إِنَّهُ﴾ يعني
 موسى ﴿لَكَبِيرُكُمْ﴾ عالمكم ﴿الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا تُقِطَعُنَّ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خِلَافٍ﴾ اليد اليمنى والرجل
 اليسرى ﴿وَلَا صُلْبَتُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ على جذوع النخل ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ ادم انا اورب موسى
 وهارون ﴿قَالُوا﴾ يعني السحرة لفرعون ﴿لَنْ نُؤْتِيَكَ﴾ لن نختار عبادك وطاعتك ﴿عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾
 من الامر والنهي والكتاب والرسول والعلامات ﴿وَالَّذِي فَطَرَنَا﴾ وعلى عبادة الذي خلقنا ﴿فَأَقْضِ مَا أَنْتَ
 قَاضٍ﴾ فاصنع ما أنت صانع واحكم علينا ما أنت حاكم ﴿إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ تحكم علينا في الدنيا وليس
 لك علينا سلطان في الآخرة ﴿إِنَّا أَمْثَلُ رَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا﴾ شركنا ﴿وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ﴾ ما اجبرتنا عليه ﴿مِنَ السِّحْرِ﴾
 من تعلم السحر ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ ما عند الله من الثواب والكرامة أفضل وادم مما تعطينا من المال ﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ
 رَبَّهُ﴾ يوم القيامة ﴿مُجْرِمًا﴾ مشركاً ﴿فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾ فيستريح ﴿وَلَا يَحْيَى﴾ حياة تنفعه ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ﴾ يوم
 القيامة ﴿مُؤْمِنًا﴾ مصداقاً في إيمانه ﴿قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ﴾ فيما بينه وبين ربه ﴿فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾ الرفيعة
 في الجنان ثم بين أن الجنان لهم فقال ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ وهي دار الرحمن التي خلقها بيده وبقوته في وسط الجنان
 والجنان حولها ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ من تحت شجرها ومسكنها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبن
 ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون ﴿وَذَلِكَ﴾ الجنان والخلد ﴿جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ ثواب من وجد
 واصلح ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ﴾ أي سر ﴿بِعِبَادِي﴾ أول الليل ﴿فَاصْرِبْ لَهُمْ﴾ بين لهم ﴿طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ
 يَبَسًا﴾ طريقاً يابساً جداً ﴿لَا تَخَافْ دَرَكًا﴾ إدراك فرعون ﴿وَلَا تَخْشَى﴾ من الفرق ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ﴾ فلحقهم فرعون
 ﴿بِجُنُودِهِ﴾ بمجموعه ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ﴾ فغشي عليهم البحر ﴿مَا غَشِيَهُمْ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ﴾ اهلك فرعون ﴿قَوْمَهُ﴾

أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَذَابِكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ﴿٨٠﴾ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴿٨٢﴾ ﴿٨٢﴾ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءٌ عَلَيَّ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدَفْتْنَا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدَّ أَحْسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَدَفْتْنَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا

في البحر ﴿وَمَا هَدَى﴾ ما نجاهم من الغرق ويقال أضلهم عن دين الله وما دلهم إلى الصواب ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيل﴾ يا أولاد يعقوب ﴿قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَذَابِكُمْ﴾ من فرعون ﴿وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ﴾ الجبل ﴿الْأَيْمَنِ﴾ يمين موسى بإعطاء الكتاب ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى﴾ في التيه ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ﴾ من حلالات ﴿مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ من المن والسلوى ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ﴾ لا تكفروا به ويقال لا ترفعوا للغد ﴿فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ﴾ فيجب عليكم ﴿غَضَبِي﴾ سخطي وعذابي ويقال ينزل إن قرأت بضم الحاء ﴿وَمَنْ يَحِلُّ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾ يجب عليه غضبي سخطي وعذابي ﴿فَقَدْ هَوَى﴾ فقد هلك ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ﴾ من الشرك ﴿وَأَمَّنَ﴾ بالله ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ خالصاً ﴿ثُمَّ اهْتَدَى﴾ ثم رأى ثواب عمله حقاً ويقال ثم اهتدى إلى السفة والجماعة ومات على ذلك فلما ذهب موسى عليه السلام مع السبعين إلى الميقات تعجل في الميعاد قبل السبعين قال الله له ﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى﴾ قال هُمْ أَوْلَاءٌ بِجِبْتُونَ ﴿عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ ليزداد رضاك عني ﴿قَالَ﴾ يا موسى ﴿فإِنَّا قَدَفْتْنَا﴾ ابتلينا ﴿قَوْمَكَ﴾ بعبادة العجل ﴿مِنْ بَعْدِكَ﴾ من بعد انطلاقك إلى الجبل ﴿وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ وأمرهم بذلك السامري ﴿فَرَجَعَ﴾ فلما رجع ﴿مُوسَى﴾ إلى قومه ﴿مَعَ السَّبْعِينَ﴾ مع السبعين سمع صوت الفتنة فصار ﴿غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ حزيناً ﴿قَالَ﴾ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدَّ أَحْسَنًا ﴿صَدَقًا﴾ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ ﴿أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾ يجب عليكم ﴿غَضَبٌ﴾ سخط وعذاب ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ فإخلفتم موعدي ﴿فَخَالَفْتُمْ﴾ قالوا ﴿يَا مُوسَى﴾ ما أخلفنا موعدك ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ﴾ ما خالفنا وعدك ﴿بِمَلِكِنَا﴾ بعلنا متعمدين ﴿وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا﴾ إجراماً ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ من حلي آل فرعون فنشوم ذلك حملنا على عبادة العجل ﴿فَقَدَفْنَا﴾ فطرحن الحلي في النار ﴿فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ كما ألقينا ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ﴾ فصاغ لهم السامري من الذهب الذي ألقوا في النار ﴿عِجْلًا جَسَدًا﴾ مجسداً صغيراً بلا روح ﴿لَهُ خُورٌ﴾ صوت ﴿فَقَالُوا﴾ أي شيء هذا قال لهم السامري ﴿هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ﴾ فترك السامري طاعة الله وأمره ويقال قال السامري ترك موسى الطريق وأخطأ فقال الله ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ﴾ يعني السامري وأصحابه ﴿أَلَا يَرْجِعُ﴾ ان لا يرد ﴿إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ جواباً يعني العجل ﴿وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ﴾ لا يقدر لهم ﴿ضَرًّا﴾ دفع الضرر ﴿وَلَا نَفْعًا﴾ ولا جر النفع ﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ﴾

فَتَنَّم بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿٩٠﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ
إِلَيْنَا مُوسَى ﴿٩١﴾ قَالَ يَهْرُونَ مَانَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَلَا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ
يَبْنُوهُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي
﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسْمِعُنِي ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ
أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي
الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا لَنْ نَحْرِقَ قَهْرًا ثُمَّ لَتَنَسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ
كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾
مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ خَلِيدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَحْنُ

من قبل مجيء موسى عليه السلام ﴿يا قوم إنما فُتِنْتُمْ بِهِ﴾ ابتليتم بالخوار وعبادة العجل ويقال أضللتكم أنفسكم بعبادة
العجل ﴿وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي﴾ في دينه ﴿وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ قولي ووصيتي ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ﴾ لن نزال
على عبادة العجل ﴿عَاكِفِينَ﴾ مقيمين ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ فلما رجع موسى ﴿قَالَ﴾ لهارون ﴿يَا هَارُونَ مَا مَنَعَكَ
إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾ الطريق ﴿أَلَا تَتَّبِعُنِي﴾ لم لا تتبع وصيتي ولم تناجزهم القتال ﴿أَفَعَصَيْتَ﴾ أفرقت ﴿أَمْرِي﴾ وصيتي
﴿قَالَ﴾ هارون لموسى ﴿يَا أَبْنَى أُمَّ﴾ ذكر أمه لكي يرفق به ويترحم عليه ﴿لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ ولا بشعر رأسي
﴿إِنِّي خَشِيتُ﴾ خفت ﴿أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بالقتل ﴿وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ لم تنتظر قدومي فمن ذلك تركت
القتال معهم ثم رجع موسى إلى السامري ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ﴾ فما الذي حملك على عبادة العجل ﴿يَا سَامِرِيُّ قَالَ﴾
السامري ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ أي رأيت ما لم ير بنو إسرائيل قال له موسى وما رأيت دونهم قال رأيت جبريل
على فرس بقاء أنثى وهي دابة الحياة ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ من تراب حافر فرس جبريل ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾
فطرحتها في فم العجل ودبره فخار ﴿وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾ زينت ﴿لِي نَفْسِي﴾ قال له موسى ﴿فَاذْهَبْ﴾ يا سامري ﴿فَإِنَّ
لَكَ فِي الْحَيَاةِ﴾ ما حيت ﴿أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾ لا تخالط أحداً ولا يخالطك ﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا﴾ أجلاً يوم القيامة ﴿لَنْ
تُخْلَفَهُ﴾ لن تجاوزه ﴿وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ اقمت عليه عابداً ﴿لَنْ نَحْرِقَ قَهْرًا﴾ بالنار ويقال لنبردنه
بالمبرد ﴿ثُمَّ لَتَنَسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ لنذرينه في البحر ذروا ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ بلا ولد ولا شريك
﴿وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ علم ربنا بكل شيء ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ يا محمد نزل عليك جبريل ﴿مِنْ أَنْبَاءِ مَا
قَدْ سَبَقَ﴾ بأخبار الأمم الماضية ﴿وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا﴾ قد أكرمناك بالقرآن فيه خبر الأولين والآخرين ﴿مَنْ أَعْرَضَ
عَنْهُ﴾ من كفر به ﴿فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا﴾ شركاً ﴿وَخَالِدِينَ فِيهِ﴾ مقيمين في عقوبة الوزر ﴿وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
حِمْلًا﴾ من الذنوب ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ النفخة الأخرى ﴿وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ﴾ المشركين ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ عمياً
﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ﴾ يتسارون فيما بينهم في هذا القول ويقول بعضهم لبعض ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ﴾ ما مكثتم في القبور ﴿إِلَّا

أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ

عشرًا ﴿عشرة أيام﴾ ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ﴾ في البعث ﴿إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾ افضلهم عقلًا واصوبهم رأياً واصدقهم قولاً ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ﴾ ما مكثتم في القبور ﴿إِلَّا يَوْمًا وَيَسْأَلُونَكَ﴾ يا محمد ﷺ سألته بنو ثقيف ﴿عَنِ الْجِبَالِ﴾ من حال الجبال يوم القيامة ﴿فَقُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ يقلعها ربي قلعاً ﴿فَيَذَرُهَا﴾ فيترك الأرض ﴿قَاعًا﴾ مستوية ﴿صَفْصَفًا﴾ أملس لا نبات فيها ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا﴾ وادياً ولا شقوقاً ﴿وَلَا أَمْتًا﴾ ولا شيئاً شاخصاً من الأرض ولا نباتاً ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ وهو يوم القيامة ﴿يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ﴾ يسرعون ويقصدون إلى الداعي ﴿لَا عِوَجَ لَهُ﴾ لا يميلون يميناً ولا شمالاً ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ﴾ ذلك الأصوات ﴿لِلرَّحْمَنِ﴾ لهيبة الرحمن ﴿فَلَا تَسْمَعُ﴾ يا محمد ﴿إِلَّا هَمْسًا﴾ إلا وطأ خفياً كوطء الإبل ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ وهو يوم القيامة ﴿لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ﴾ لا تشفع الملائكة لأحد ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ في الشفاعة ﴿وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾ قبل منه لا إله إلا الله ﴿يَعْلَمُ﴾ الله ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ بين أيدي الملائكة من أمر الآخرة ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ من أمر الدنيا ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ لا يعلمون ما بين أيديهم وما خلفهم شيئاً إلا ما علمهم الله يعني الملائكة ﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ﴾ نصبت الوجوه في الدنيا بالسجود ويقال خضعت الوجوه وذلت الوجوه يوم القيامة ﴿لِلْحَيِّ﴾ الذي لا يموت ﴿الْقَيُّومِ﴾ القائم الذي لا بدء له ﴿وَقَدْ خَابَ﴾ خسر ﴿مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ شركاً ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ﴾ من الخيرات فيما بينه وبين ربه ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ مصدق في إيمانه ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾ ذهاب عمله كله ﴿وَلَا هَضْمًا﴾ ولا نقصان عمله ﴿وَكَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ أنزلنا جبريل بالقرآن على محمد ﷺ على مجرى لغة العربية ﴿وَصَرَّفْنَا فِيهِ﴾ بينا في القرآن ﴿مِنَ الْوَعِيدِ﴾ أي من الوعد والوعيد ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ لكي يتقوا الكفر والشرك والفواحش ﴿أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ ثواباً إن آمنوا ويقال شرفاً إن وحدوا ويقال عذاباً إن لم يؤمنوا ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ تبرأ عن الولد والشريك ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾ ولا تستعجل يا محمد بقراءة القرآن ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ من قبل أن يفرغ جبريل من قراءة القرآن عليك وكان إذا نزل عليه جبريل بآية لم يفرغ جبريل من آخرها حتى يتكلم رسول الله بأولها مخافة أن ينساها فنهاه الله عن ذلك وقال له ﴿وَقُلْ﴾ يا محمد ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ وحفظاً وفهماً وحكماً بالقرآن ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ﴾ أمرنا آدم أن لا يأكل من هذه الشجرة ﴿مِنْ قَبْلِ﴾ من قبل أكله من الشجرة ويقال من قبل مجيء محمد ﷺ ﴿فَنَسِيَ﴾ فترك ما أمر به ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عِزْمًا﴾ حزمًا وعزيمة الرجال ﴿وَإِذْ قُلْنَا

عَزَمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَا آدَمُ
 إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلًا تَجُوعُ فِيهَا وَلَا تَعْرَى
 ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ﴿١١٩﴾ فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ
 عَلَى شَجَرَةٍ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَآبِيٍّ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ
 عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٢١﴾ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿١٢٢﴾ قَالَ
 أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَا آدَمُ مَنِ هَدَى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا
 يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَعْمَى ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَد كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ أَيْتْنَا فَنَسِينَا وَكَذَلِكَ
 الْيَوْمَ نُنْسِي ﴿١٢٦﴾ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ
 يَهْدِهِمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا

لِلْمَلَائِكَةِ ﴿١١٥﴾ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْأَرْضِ ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ سَجْدَةَ التَّحِيَّةِ ﴿فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ رَيْسَهُمْ ﴿أَبَى﴾ تَعَظَّمَ عَنِ
 السُّجُودِ لِآدَمَ ﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ﴾ حَوَاءَ ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ﴾ بِطَاعَتِكُمَا لَهُ ﴿فَتَشْقَى﴾
 نَتَعَبُ ﴿إِنَّ لَكَ أَلًا تَجُوعُ فِيهَا﴾ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الطَّعَامِ ﴿وَلَا تَعْرَى﴾ مِنَ الثِّيَابِ ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا﴾ لَا تَعَطِّشُ فِيهَا ﴿وَلَا
 تَصْحَى﴾ وَلَا يَصِيحُ حَرُّ الشَّمْسِ وَيُقَالُ لَا نَعْرُقُ ﴿فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾ بِأَكْلِ الشَّجَرَةِ ﴿قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى
 شَجَرَةٍ الْخُلْدِ﴾ مِنْ أَكْلِ مِنْهَا خُلْدٌ وَلَا يَمُوتُ ﴿وَمُلْكٍ لَآبِيٍّ﴾ يَبْقَى فِي مَلِكٍ لَا يَفْنَى ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا﴾ مِنَ الشَّجَرَةِ ﴿فَبَدَتْ
 لَهُمَا سَوْآتُهُمَا﴾ فَظَهَرَتْ لَهُمَا عَوْرَاتُهُمَا ﴿وَطَفِقَا﴾ عَمْدًا ﴿يَخْصِفَانِ﴾ يَلْزِقَانِ ﴿عَلَيْهِمَا﴾ عَلَى عَوْرَاتِهِمَا ﴿مِنْ وَرَقِ
 الْجَنَّةِ﴾ مِنَ وَرَقِ التِّينِ كَلَّمَا أَلْزَقَا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ تَسَاقَطَتْ ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ﴾ بِأَكْلِهِ مِنَ الشَّجَرَةِ ﴿فَغَوَى﴾ تَرَكَ طَرِيقَ
 الْهُدَى فَلَمْ يَصِبْ بِأَكْلِهِ مِنَ الشَّجَرَةِ مَا أَرَادَهُ ﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ﴾ ثُمَّ اصْطَفَاهُ ﴿رَبُّهُ﴾ بِالتَّوْبَةِ ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ
 ﴿وَهَدَى﴾ هَدَاهُ إِلَى التَّوْبَةِ ﴿قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا﴾ مِنَ الْجَنَّةِ ﴿جَمِيعًا﴾ لِآدَمَ وَحَوَاءَ وَالْحِيَةَ وَالطَّارُوسَ ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ
 عَدُوٌّ﴾ الْحِيَةُ لِبَنِي آدَمَ وَبَنُو آدَمَ لِلْحِيَةِ ﴿فَإِمَّا يَا آدَمُ مَنِ هَدَى﴾ فَحِينَ يَأْتِيَنَّكُمْ يَا ذُرِّيَّةَ آدَمَ مَنِي هَدَى كِتَابَ وَرَسُولَ
 ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ﴾ كِتَابِي وَرَسُولِي ﴿فَلَا يَضِلُّ﴾ بِاتِّبَاعِهِ إِيَّاهُمَا فِي الدُّنْيَا ﴿وَلَا يَشْقَى﴾ فِي الْآخِرَةِ ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن
 ذِكْرِي﴾ عَنِ تَوْحِيدِي وَيُقَالُ كَفَرَ بِكِتَابِي وَرَسُولِي ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الْقَبْرِ وَيُقَالُ فِي النَّارِ
 ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ قَالَ يَقُولُ ﴿رَبِّ﴾ يَا رَبِّي ﴿لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَد كُنْتُ بَصِيرًا﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿قَالَ
 كَذَلِكَ﴾ هَكَذَا لِأَنَّكَ ﴿أَتَتْكَ آيَاتُنَا﴾ كِتَابَنَا وَرَسُولَنَا ﴿فَنَسِينَا﴾ فَتَرَكَتِ الْعَمَلَ وَالْإِقْرَارَ بِهَا ﴿وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنْسِي﴾ تَرَكَ
 فِي النَّارِ ﴿وَكَذَلِكَ﴾ هَكَذَا ﴿نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ﴾ مَنْ أَشْرَكَ ﴿وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ﴾ يَعْنِي الْكِتَابَ وَالرَّسُولَ ﴿وَلَعَذَابُ
 الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾ أَدْوَمُ مِنَ عَذَابِ الدُّنْيَا ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ بَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾ الْمَاضِيَةِ
 ﴿يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ﴾ مَنَازِلَهُمْ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ فِيمَا فَعَلْنَا بِهِمْ ﴿لَآيَاتٍ﴾ لِعَلَامَاتٍ ﴿لِأُولِي النُّهَى﴾ لِذَوِي الْعُقُولِ مِنَ

كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِرِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفِثَنَّهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ ؕ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُنزِلَ وَنَخْزِيَّ ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

الناس ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ﴾ وجبت ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ بتأخير العذاب عنهم ﴿لَكَانَ لِرِزَامًا﴾ عذاباً لهلاكهم ﴿وَأَجَلٌ مُسَمًّى﴾ وقت معلوم لهذه الأمة ﴿فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ يا محمد عما يقولون من الشتم والتكذيب نسختها آية القتال ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ صل بامر ربك يا محمد ﴿قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ﴾ صلاة الغداة ﴿وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ صلاة الظهر والعصر ﴿وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ﴾ بعد دخول الليل ﴿فَسَبِّحْ﴾ فصل صلاة المغرب والعشاء ﴿وَأَطْرَافَ النَّهَارِ﴾ صلاة الظهر والعصر ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ لكي تعطى الشفاعة حتى ترضى ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾ ولا تنظرن رغبة ﴿إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ﴾ إلى ما أعطينا من المال ﴿أَزْوَاجًا﴾ رجالاً ﴿مِنْهُمْ﴾ من بني قريظة والنضير ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ زينة الدنيا ﴿لِنَفِثَنَّهُمْ فِيهِ﴾ لنختبرهم فيما أعطيناهم من الزينة ﴿وَرِزْقُ رَبِّكَ﴾ الجنة ﴿خَيْرٌ﴾ أفضل ﴿وَأَبْقَىٰ﴾ اديم مما لهم في الدنيا ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ عند الشدة ﴿وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ اصبر عليها ﴿لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا﴾ ان ترزق نفسك واهلك ﴿نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ الجنة لمتقي الكفر والشرك والفواحش ﴿وَقَالُوا﴾ يعني أهل مكة ﴿لَوْلَا يَأْتِينَا﴾ هلا ياتينا محمد ﴿بِآيَةٍ﴾ بعلامة ﴿مَنْ رَبِّهِ أَوْ لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ﴾ بيان ﴿مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ﴾ في التوراة والإنجيل ان فيهما صفة محمد ﷺ ونعت ﴿وَلَوْ أَنَا أَهْلَكْنَاهُمْ﴾ يعني أهل مكة ﴿بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ﴾ من قبل مجيء محمد عليه الصلاة والسلام إليهم بالقرآن ﴿لَقَالُوا﴾ يوم القيامة ﴿رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿لَوْلَا﴾ هلا ﴿أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ﴾ فنطيع رسولاك ونؤمن بكتابك ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نُزِلَ﴾ نقتل يوم بدر ﴿وَنَخْزِيَّ﴾ نعذب بعذاب يوم القيامة ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿كُلُّ﴾ كل واحد منا أو منكم ﴿مُتَرَبِّصٌ﴾ منتظر لهلاك صاحبه ﴿فَتَرَبَّصُوا﴾ فانظروا ﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾ عند نزول العذاب يوم القيامة ﴿مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ﴾ العدل ﴿وَمَنِ اهْتَدَىٰ﴾ الى الإيمان منا أو منكم.

سُورَةُ الْاَنْبِيَاءِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿۱﴾ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ تُخَذِّبُ
 اِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿۲﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَاَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا اِلَّا بَشَرٌ
 مِّثْلُكُمْ افْتَاتُونَ السِّحْرَ وَاَنْتُمْ تَبْصِرُونَ ﴿۳﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ
 وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿۴﴾ بَلْ قَالُوا اضْغَثُ احْلَامٍ بَلْ افْتَرَيْنَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَاْنِ اِنَّا بَشَرٌ كَمَا
 اُرْسِلَ الْاَوَّلُونَ ﴿۵﴾ مَا اَمْنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ اَهْلَكْنَاهَا اَفْهَمْ يُؤْمِنُونَ ﴿۶﴾ وَمَا اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ
 اِلَّا رِجَالًا نُوْحِيْ اِلَيْهِمْ فَمَسَّلُوا اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿۷﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا اِلَّا
 يَأْكُلُوْنَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِيْنَ ﴿۸﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَاَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَاَهْلَكْنَا

ومن السورة التي يذكر فيها الانبياء وهي كلها مكية آياتها مائة واحدى عشرة وكلماتها
 ألف ومائة وثمان وثلاثون وحروفها أربعة آلاف وثمان ومائة وستون حرفاً

وبإسناد عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ يقول دنا لاهل مكة ما وعد لهم في الكتاب من
 العذاب ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ عن ذلك ﴿مُعْرِضُونَ﴾ مكذبون به تاركون له ﴿مَا يَأْتِيهِمْ﴾ ما يأتي إلى نبيهم جبريل ﴿مِنْ ذِكْرِ﴾
 بذكر يعني القرآن ﴿مِنْ رَبِّهِمْ مُخَذِّبٌ﴾ بآية بعد آية وسورة بعد سورة لكان إتيان جبريل وقراءة محمد ﷺ واستماعهم
 محدثاً لا القرآن ﴿اِلَّا اسْتَمَعُوهُ﴾ إلا استمع أهل مكة إلى قراءة محمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾
 يهزؤون بمحمد ﷺ والقرآن ﴿لا هِيَةَ قُلُوبُهُمْ﴾ غافلة قلوبهم من أمر الآخرة ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾ أخفوا التكذيب بمحمد
 عليه الصلاة والسلام والقرآن فيما بينهم ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ هم الذين ظلموا أشركوا أبو جهل وأصحابه يقول بعضهم
 لبعض ﴿هَلْ هَذَا﴾ ما هذا يعنون محمداً ﷺ ﴿اِلَّا بَشَرٌ﴾ آدمي ﴿مِثْلُكُمْ افْتَاتُونَ السِّحْرَ﴾ افتصدقون بالسحر والكذب
 ﴿وَأَنْتُمْ تَبْصِرُونَ﴾ وانتم تعلمون بأنه سحر وكذب ﴿قَالَ﴾ لهم يا محمد ﴿رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ﴾ أي
 يعلم السر من القول والفعل من أهل السماء والارض ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ لمقالة أبي جهل وأصحابه ﴿الْعَلِيمُ﴾ بهم
 ويعفوتهم ﴿بَلْ قَالُوا﴾ قال بعضهم ﴿اضْغَثُ احْلَامٍ﴾ اباطيل احلام كاذبة ما اتانا به محمد ﷺ ﴿بَلْ افْتَرَاهُ﴾ وقال
 بعضهم بل اختلق محمد عليه الصلاة والسلام القرآن من تلقاء نفسه ﴿بَلْ هُوَ شَاعِرٌ﴾ وقال بعضهم بل هو شاعر برواية
 ﴿فَلْيَاْنِ اِنَّا بَشَرٌ﴾ بعلامة ﴿كَمَا اُرْسِلَ الْاَوَّلُونَ﴾ من المرسل بالآيات إلى قومهم بزعمه فيقول الله ﴿مَا اَمْنَتْ قَبْلَهُمْ﴾ قبل
 قومك يا محمد بالآيات ﴿مِنْ قَرْيَةٍ﴾ من أهل قرية ﴿اَهْلَكْنَاهَا﴾ عند التكذيب بالآيات ﴿اَفْهَمْ يُؤْمِنُونَ﴾ افقومك يؤمنون
 بالآيات بل لا يؤمنون ﴿وَمَا اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ﴾ من الرسل ﴿اِلَّا رِجَالًا﴾ من البشر مثلك ﴿نُوْحِيْ اِلَيْهِمْ﴾ نرسل إليهم
 الملائكة كما ارسلنا إليك ﴿اَهْلَ الذِّكْرِ﴾ أهل التوراة والإنجيل ﴿اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ان الله لم يرسل الرسول
 الا من البشر ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا﴾ الانبياء ﴿لَا يَأْكُلُوْنَ الطَّعَامَ﴾ ولا يشربون الشراب ﴿وَمَا كَانُوا خَالِدِيْنَ﴾ في الدنيا

الْمُسْرِفِينَ ﴿١٠﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١١﴾ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٣﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسْكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا وَيَلْبَسُنَا إِنْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٥﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَمِيدِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنٍ ﴿١٧﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْتَهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٨﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٩﴾ وَلَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿٢٠﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢١﴾ أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا

ولكن كانوا يأكلون الطعام ويشربون الشراب ويموتون نزلت فيهم حين قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ﴿ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ﴾ أنجزنا وعد الأنبياء بالنجاة ﴿فَاتَّخِذْنَاهُمْ﴾ يعني الأنبياء ﴿وَمَنْ نَشَاءُ﴾ من آمن بالرسول ﴿وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ﴾ المشركين ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ﴾ إلى نبيكم ﴿كِتَابًا﴾ جبريل بكتاب ﴿فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ شرفكم وعزكم إن آتمتم به ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أفلا تصدقون بشرفكم وعزكم ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا﴾ أهلكنا ﴿مِنْ قَرْيَةٍ﴾ أهل قرية ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ كافرة مشرقة أهلها ﴿وَأَنْشَأْنَا﴾ خلقنا ﴿بَعْدَهَا﴾ بعد هلاكها ﴿قَوْمًا آخَرِينَ﴾ فسكنوا ديارهم ﴿فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا﴾ رأوا عذابنا لهلاكهم ﴿إِذَا هُمْ يَرْكُضُونَ﴾ يهربون ويقال يهربون أيضاً قالت لهم الملائكة ﴿لَا تَرْكُضُوا﴾ لا تهزوا ولا تهربوا ﴿وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ﴾ أنعمتم ﴿فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ﴾ منازلكم ﴿لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ﴾ لكي تسألوا عن الإيمان ويقال عن قتل النبي عليه السلام ﴿قَالُوا﴾ عند القتل والعذاب ﴿يَا وَيَلْبَسُنَا إِنْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ بقتل نبينا ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ﴾ الويل ﴿دَعْوَاهُمْ﴾ قولهم ﴿حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا﴾ كحصيد السيف ﴿خَمِيدِينَ﴾ ميتين لا يتحركون هذه قصة أهل قرية نحو اليمن يقال لها حضور بعث الله إليهم نبياً فقتلوا ذلك النبي عليه السلام فسلط الله عليهم بختنصر فقتلهم ولم يترك فيهم عينا تطرف ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من الخلق ﴿لَا عَيْنٍ﴾ لاهين بلا أمر ولا نهي ثم نزل في قولهم الملائكة بنات الله ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا﴾ ويقال زوجة وولدأ ﴿لَاتَّخَذْنَا مِنْ لَدُنَّا﴾ من عندنا من الحور العين ﴿إِنْ كُنَّا﴾ ما كنا ﴿فَاعِلِينَ﴾ ذلك ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾ نرمي الحق ﴿عَلَى الْبَاطِلِ﴾ ويقال نبين الحق والباطل ﴿فَيَدْمَغُهُ﴾ فيهلكه ﴿فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ هالك يعني الباطل ﴿وَلَكُمْ﴾ يا معشر الكفار ﴿الْوَيْلُ﴾ الشدة من العذاب ﴿مِمَّا تَصِفُونَ﴾ مما تقولون الملائكة بنات الله ﴿وَلَهُ﴾ عبيد ﴿مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ من الخلق ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ﴾ من الملائكة ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ لا يتعاطمون ﴿عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ عن طاعته والإقرار بعبوديته ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ لا يعيون من عبادة الله ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ يصلون لله بالليل والنهار ﴿لَا يَفْتُرُونَ﴾ لا يملون من عبادة الله والإقرار بالله ﴿أَمْ اتَّخَذُوا﴾ أم عبدوا يعني أهل مكة ﴿إِلَهًا مِنَ الْأَرْضِ﴾ في الأرض ﴿هُم يُنْشِرُونَ﴾ يحيون ويقال يخلقون ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ﴾ يعني في السماء والأرض إله ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ غير الله ﴿لَفَسَدَتَا﴾ لفسد أهلوهما ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ﴾ السريبر ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ يقولون على الله من الولد والشريك ﴿لَا يُسْأَلُ

يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِّن مَّعِيَ وَذِكْرٌ مِّن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِّن خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَن يَقُلْ مِّنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِّن دُونِهِ فَذَلِك نَجْرِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًا أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُّعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ

عَمَّا يَفْعَلُ ﴿ لا يسأل الله عما يقول ويأمر ويفعل ﴾ ﴿وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ والعباد يسألون عما يقولون ويعملون ﴿أَمْ اتَّخَذُوا﴾ عبدوا ﴿مِن دُونِهِ﴾ من دون الله ﴿آلِهَةً﴾ أصناماً ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ حججتكم بعبادتها ﴿هَذَا﴾ يعني القرآن ﴿ذِكْرٌ مِّن مَّعِيَ﴾ خبر من هو معي ﴿وَذِكْرٌ مِّن قَبْلِي﴾ خبر من كان قبلي من المؤمنين والكافرين ليس فيه أن الله ولداً وشريكاً ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ كلهم ﴿لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ﴾ ولا يصدقون بمحمد ﷺ والقرآن ﴿فَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ مكذبون بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ﴾ يا محمد ﴿مِن رَّسُولٍ﴾ مرسل ﴿إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ﴾ أي قل لقومك حتى يقولوا ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ فوحدوني ﴿وَقَالُوا﴾ يعني أهل مكة ﴿اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ بنات من الملائكة ﴿سُبْحَانَهُ﴾ نزه نفسه عن الولد والشريك ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ بل هم عبيد أكرمهم الله بالطاعة يعني الملائكة ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ﴾ لا يسبق جبريل عن ميكائيل قبل أن يأمره ﴿بِالْقَوْلِ﴾ ولا بالفعل ﴿وَهُمْ﴾ يعني الملائكة ﴿بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ ويقولون يعني الملائكة ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ من أمر الآخرة ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ من أمر الدنيا ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ﴾ يعني الملائكة يوم القيامة ﴿إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾ إلا لمن رضي الله عنه من أهل التوحيد بتوحيده ﴿وَهُمْ﴾ يعني الملائكة ﴿مِن خَشْيَتِهِ﴾ من هيبته ﴿مُشْفِقُونَ﴾ خائفون ﴿وَمَن يَقُلْ مِّنْهُمْ﴾ يعني من الملائكة ويقال من الخلق ﴿إِنِّي إِلَهٌ مِّن دُونِهِ﴾ من دون الله ﴿فَذَلِك نَجْرِيهِ جَهَنَّمَ﴾ كذلك نجزيه جهنم ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ الكافرين ﴿أَو لَمْ يَر﴾ يعلم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ جحدوا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا﴾ لم تتزل منها قطرة من مطر ولم يبت على الأرض شيء من النبات ملتزماً بعضها على بعض ﴿فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ ففرقناهما وأبنا بعضهما عن بعض بالمطر والرياح ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ خلقنا من ماء الذكر والأنثى كل شيء يحتاج إلى الماء ﴿أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن يعني أهل مكة ﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًا﴾ الجبال الثابتة أوتاداً لها ﴿أَن تَمِيدَ بِهِمْ﴾ كي لا تميد بهم الأرض ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا﴾ في الأرض ﴿فِجَاجًا﴾ أودية ﴿سُبُلًا﴾ طرقاً واسعة ﴿لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ لكي يبتدوا إلى الطرق في الذهب والمحيى ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا﴾ على الأرض ﴿مَحْفُوظًا﴾ من السقوط ويقال محفوظاً بالنجوم من الشياطين ﴿وَهُمْ﴾ يعني أهل مكة ﴿عَنْ آيَاتِهَا﴾ عن سمها وقمرها ونجومها ﴿مُعْرِضُونَ﴾ مكذبون لا يتذكرون

وَالْقَمَرَ كُلِّ فِي فَلَاكِ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾
 كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةٌ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا رَأَى الْكَافِرُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ
 هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ
 مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُرُونَ عَنْ
 وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا
 يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ
 سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ
 عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ

فيها ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ سخر الشمس والقمر ﴿كُلُّ﴾ كل واحد منهما ﴿فِي فَلَاكِ﴾
 يَسْبَحُونَ ﴿فِي دُورَانِ يَدُورَانِ فِي مَجْرَاهِ يَذْهَبُونَ﴾ وَمَا جَعَلْنَا ﴿مَا خَلَقْنَا﴾ لِبَشَرٍ ﴿مِنَ الْإِنْبِيَاءِ﴾ مَنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ﴿فِي
 الدُّنْيَا﴾ أَفَإِنْ مِتَّ ﴿يَا مُحَمَّدُ﴾ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿فِي الدُّنْيَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي قَوْلِهِمْ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَتَّى
 يَمُوتَ فَتَسْتَرِيحُ﴾ كُلُّ نَفْسٍ ﴿مَنْفُوسَةٌ﴾ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴿تَذُوقُ الْمَوْتِ﴾ وَنَبْلُوكُمْ ﴿نَخْتَبِرُكُمْ﴾ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ ﴿بِالشَّدَّةِ
 وَالرِّخَاءِ﴾ فِتْنَةٌ ﴿كِلَاهُمَا ابْتِلَاءٌ مِنَ اللَّهِ﴾ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿بَعْدَ الْمَوْتِ فَيَجْزِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ﴾ وَإِذَا رَأَى الْكَافِرُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿أَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُهُ﴾ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ ﴿يَا مُحَمَّدُ مَا يَقُولُونَ لَكَ﴾ إِلَّا هُزُوًا ﴿سَخِرِيَةٌ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
 أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ﴾ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿جَاهِدُونَ يَقُولُونَ مَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ إِلَّا مَسِيلِمَةَ
 الْكُذَّابِ﴾ خُلِقَ الْإِنْسَانُ ﴿يَعْنِي آدَمَ﴾ مِنْ عَجَلٍ ﴿مُسْتَعْجَلًا وَيُقَالُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ يَعْنِي النَّضْرَ بْنَ الْحَارِثِ مِنْ عَجَلٍ
 مُسْتَعْجَلًا بِالْعَذَابِ﴾ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي ﴿عَلَامَاتٌ وَحَدَائِثِي فِي الْآفَاقِ وَيُقَالُ﴾ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي ﴿عَذَابِي بِالسَّيْفِ يَوْمَ بَدْرٍ
 فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ﴾ بِالْعَذَابِ قَبْلَ الْآجِلِ ﴿وَيَقُولُونَ﴾ يَعْنِي كَفَارَ مَكَّةَ ﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ الَّذِي نَعِدُنَا يَا مُحَمَّدُ ﴿إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَالْقُرْآنَ مَا لَهُمْ فِي الْعَذَابِ لَمْ يَسْتَعْجِلُوا بِهِ ﴿جِينَ لَا يَكْفُونَ﴾ يَقُولُ حِينَ
 الْعَذَابِ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَمْنَعُوا ﴿عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ﴾ الْعَذَابِ ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ بِمَنْعُونَ مِمَّا يَرَادُ
 بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾ السَّاعَةَ ﴿بَغْتَةً﴾ فَجَاءَتْ ﴿فَتَبْهَتُهُمْ﴾ فَتَفْجُؤُهُمْ ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا﴾ دَفَعَهَا عَنْ أَنْفُسِهِمْ
 ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ يُؤْجَلُونَ مِنَ الْعَذَابِ ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾ يَقُولُ اسْتَهْزَأَ بِهِمْ قَوْمُهُمْ كَمَا اسْتَهْزَأَ بِكَ
 قَوْمُكَ يَا مُحَمَّدُ ﴿فَحَاقَ﴾ فَوَجِبَ وَدَارَ وَنَزَلَ ﴿بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ﴾ عَلَى الْإِنْبِيَاءِ ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ مِنَ الْعَذَابِ
 وَيُقَالُ نَزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ بِاسْتَهْزَائِهِمْ ﴿قُلْ﴾ يَا مُحَمَّدُ لِأَهْلِ مَكَّةَ ﴿مَنْ يَكْلُؤُكُمْ﴾ مَنْ يَحْفَظُكُمْ ﴿بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ
 الرَّحْمَنِ﴾ مِنَ عَذَابِ الرَّحْمَنِ وَيُقَالُ غَيْرَ الرَّحْمَنِ مِنْ عَذَابِهِ ﴿بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ﴾ عَنْ تَوْحِيدِ رَبِّهِمْ وَكِتَابِ رَبِّهِمْ
 ﴿مُعْرِضُونَ﴾ مَكْذِبُونَ بِهِ تَارِكُونَ لَهُ ﴿أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ أَلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا ﴿مَنْ عَذَابُنَا﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ

أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَنَعْنَا هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ
 أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ
 بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ
 لَيَقُولُنَّ يَتُوبَلْنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ
 شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
 مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ
 السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ
 رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ حَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾
 قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْرَكَاءَ آبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا
 أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ

أَنْفُسِهِمْ ﴿﴾ صرف العذاب عن أنفسهم يعني الالهة فكيف عن غيرهم ﴿وَلَا هُمْ مِّنَّا يُصْحَبُونَ﴾ من عذابنا يجارون فكيف
 يجيرون غيرهم ﴿بَلْ مَنَعْنَا﴾ اجلنا ﴿هَؤُلَاءِ﴾ يعني اهل مكة ﴿وَءَابَاءَهُمْ﴾ قبلهم ﴿حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ الاجل
 ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ﴾ اهل مكة ﴿أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ﴾ نأخذ الارض ﴿نَنقُصُهَا﴾ نفتحها لمحمد ﴿مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ من نواحيها ﴿أَفَهُمُ
 الْغَالِبُونَ﴾ انهم الان غالبون على محمد ﷺ ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ﴾ بما نزل من القرآن ﴿وَلَا
 يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ﴾ من يتصامم عن الدعاء الى الله ويقال لا تقدر ان تسمع الدعاء من يتصامم ان قرأت بضم التاء
 ﴿إِذَا مَا يُنذَرُونَ﴾ يخوفون ﴿وَلَئِن مَّسَّتْهُمُ﴾ اصابتهم ﴿نَفْحَةٌ﴾ طرف ﴿مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾
 على انفسنا كافرين بالله ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾ العدل ﴿لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ في يوم القيامة ميزان لها كفتان ولسان لا
 يوزن فيها غير الحسنات والسيئات ﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ لا ينقص من حسنات احد ولا يزداد على سيئات احد ﴿وَإِنْ
 كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ وزن حبة من خردل ﴿أَتَيْنَا بِهَا﴾ جئنا بها ويقال جزينا بها ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ حافظين
 وعالمين ويقال مجازين ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا﴾ اعطينا ﴿مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ﴾ المخرج من الشبهات ويقال النصر والدولة
 على فرعون ﴿وَضِيَاءً﴾ بياناً من الضلالة ﴿وَذِكْرًا﴾ عظة ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾
 يعملون لربهم ﴿بِالْغَيْبِ﴾ وان كان غائباً عنهم ﴿وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ﴾ من عذاب الساعة ﴿مُشْفِقُونَ﴾ خائفون ﴿وَهَذَا﴾
 القرآن ﴿ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ﴾ فيه الرحمة والمغفرة لمن آمن به ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ انزلنا جبريل به ﴿أَفَأَنْتُمْ﴾ يا اهل مكة ﴿لَهُ مُنْكَرُونَ﴾
 جاحدون ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا﴾ اعطينا ﴿إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ﴾ يعني العلم والفهم ﴿مِن قَبْلُ﴾ من قبل بلوغه ويقال اكرمناه بالنبوة من
 قبل موسى وهارون ويقال من قبل محمد ﷺ ﴿وَكَنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾ بانه اهل لذلك ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾ آزر ﴿وَقَوْمِهِ﴾ نمرود
 ابن كنعان واصحابه ﴿مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ﴾ التصاویر ﴿الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ عابدون لها ﴿قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ﴾
 فنحن نعبدها ﴿قَالَ﴾ لهم ابراهيم ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْرَكَاءَ آبَاؤُكُمْ﴾ قبلكم ﴿فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ في كفر وخطا بين ﴿قَالُوا﴾
 لابراهيم ﴿أَجِئْنَا بِالْحَقِّ﴾ بجد تقول يا ابراهيم ﴿أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ﴾ من المستهزئين بنا ﴿قَالَ﴾ ابراهيم ﴿بَلْ رَبُّكُمْ

ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدَبِّرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَا
 إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾
 قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَاتُوا بِهِ عَلَىٰ عَيْنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾
 قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ
 كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ
 رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا
 يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أَفِي لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾
 قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾
 وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾
 وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ ﴿٥٦﴾ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ ﴿٥٧﴾ عَلَى مَا قُلْتُ لَكُمْ ﴿٥٨﴾ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَتَاللَّهِ ﴿٥٩﴾ وَاللَّهُ
 قَالَ فِي نَفْسِهِ ﴿لَأَكِيدَنَّ﴾ لَأَكْسِرَنَّ ﴿أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا﴾ تَنَاطَلُوا ﴿مُدَبِّرِينَ﴾ ذَاهِبِينَ إِلَى الْعِيدِ فَلَمَّا ذَهَبُوا إِلَى
 عِيدِهِمْ وَتَرَكَوا إِبْرَاهِيمَ فِي مَدِينَتِهِمْ دَخَلَ بَيْتَ وَثْنِهِمْ ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَا﴾ كَسْرًا ﴿إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ﴾ لَمْ يَكْسِرْهُ ﴿لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ
 يَرْجِعُونَ﴾ مِنْ عِيدِهِمْ فَبَعَثَ بِهِ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى بَيْتِ وَثْنِهِمْ وَدَخَلُوا بَيْنَ وَثْنِهِمْ ﴿قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا
 إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ عَلَى آلِهَتِنَا ﴿قَالُوا سَمِعْنَا﴾ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ سَمِعْتُ ﴿فَتَى يَذُكُرُهُمْ﴾ بِالْكَسْرِ وَيَعْبَهُمْ ﴿يُقَالُ
 لَهُ إِبْرَاهِيمُ قَالُوا﴾ قَالَ لَهُمْ نَمْرُودُ ﴿فَاتُوا بِهِ عَلَىٰ عَيْنِ النَّاسِ﴾ بِمَنْظَرِ النَّاسِ ﴿لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ﴾ عَلَى فَعْلِهِ وَيُقَالُ عَلَى
 قَوْلِهِ وَيُقَالُ عَلَى عَقْوَتِهِ ﴿قَالُوا﴾ قَالَ لَهُ نَمْرُودُ ﴿أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا﴾ الْكَسْرُ ﴿بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ﴾ إِبْرَاهِيمُ ﴿بَلْ فَعَلَهُ
 كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ الَّذِي الْفَاسَ عَلَى عُنُقِهِ ﴿فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾ بِتَكْلُمُونَ حَتَّى يَخْبِرُوكُمْ مِنْ كَسْرِهِمْ ﴿فَرَجَعُوا
 إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ بِالْمَلَامَةِ ﴿فَقَالُوا﴾ فَقَالَ لَهُمْ مَلِكُهُمْ نَمْرُودُ ﴿إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ﴾ لِإِبْرَاهِيمَ ﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ
 رُءُوسِهِمْ﴾ رَجَعُوا إِلَى قَوْلِهِمُ الْأَوَّلِ وَقَالَ نَمْرُودُ ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ﴾ يَا إِبْرَاهِيمَ ﴿مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾ يَعْنِي الْأَصْنَامَ فَمِنْ ذَلِكَ
 كَسَرْتَهُمْ ﴿قَالَ﴾ إِبْرَاهِيمَ ﴿أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا﴾ إِنْ عِبَدْتُمُوهُ ﴿وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾ إِنْ تَرَكْتُمُوهُ ﴿أَفِي
 لَكُمْ﴾ قَدْرًا لَكُمْ وَيُقَالُ تَبَأَ لَكُمْ ﴿وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أَفَلَيْسَ لَكُمْ ذَهْنٌ إِنْسَانِيَّةٌ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ
 يَعْبُدَ مَا لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ﴿قَالُوا﴾ قَالَ لَهُمْ مَلِكُهُمْ نَمْرُودُ ﴿حَرِّقُوهُ﴾ بِالنَّارِ ﴿وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ﴾ انْتَقَمُوا لِآلِهَتِكُمْ ﴿إِنْ
 كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ بِهِ شَيْئًا فَطَرَحُوهُ فِي النَّارِ ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا﴾ بَارِدَةً مِنْ حَرِّكَ ﴿وَسَلَامًا﴾ سَلِيمَةً مِنَ الْبَرْدِ ﴿عَلَى
 إِبْرَاهِيمَ﴾ وَلَوْ لَمْ يَقُلْ سَلَامًا لَأَحْرَقَهُ الْبَرْدُ ﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا﴾ حَرَقًا ﴿فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾ الْأَسْفَلِينَ ﴿وَنَجَّيْنَاهُ﴾ مِنَ
 النَّارِ ﴿وَلُوطًا﴾ نَجَّيْنَا لُوطًا مِنَ الْخِصْفِ وَبَلَّغْنَاهُمَا ﴿إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾ بِالْمَاءِ وَالشَّجَرِ ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ وَهِيَ
 الْمَقْدِسُ وَفِلَسْطِينَ وَالْأُرْدُنُّ ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ﴾ لِإِبْرَاهِيمَ ﴿إِسْحَاقَ﴾ وَلِدًا ﴿وَيَعْقُوبَ﴾ وَلَدَ الْوَلَدِ ﴿نَافِلَةً﴾ فَضِيلَةً عَلَى الْوَلَدِ
 ﴿وَكُلًّا﴾ يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَأَوْلَادَهُمْ ﴿جَعَلْنَا صَالِحِينَ﴾ فِي دِينِهِمْ مَرْسَلِينَ ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً﴾ قَادَةَ فِي

بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ
 ﴿٧٢﴾ وَلَوْ طَاءَ آيُنُهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتِ إِنَّهُمْ كَانُوا
 قَوْمَ سَوِيءٍ فَسِيقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ
 فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصْرَانَهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوِيءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي
 الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا
 ءَايِنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمْنَاهُ
 صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً
 تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ
 يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾ وَأَيُّوبَ إِذْ

الخير ﴿يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ يدعون الخلق إلى امرنا ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾ العمل بالطاعات ويقال الدعاء إلى لا
 إله إلا الله ﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾ إتمام الصلاة ﴿وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ﴾ إعطاء الزكاة ﴿وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾ مطيعين ﴿وَلَوْ طَاءَ﴾ أيضاً
 ﴿آيِنَاهُ حُكْمًا﴾ أعطيناه فهماً ﴿وَعِلْمًا﴾ نبوة ﴿وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ﴾ من أهل قرية سدوم ﴿الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ﴾ أهلها
 ﴿الْخَبِيثَاتِ﴾ يعني اللواطه ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوِيءٍ﴾ سوء في كفرهم ﴿فَاسِيقِينَ﴾ باللواطه ﴿وَأَدْخَلْنَاهُ﴾ ندخله في الآخرة
 ﴿فِي رَحْمَتِنَا﴾ في جنتنا ويقال أكرمناه في الدنيا بالنبوة ﴿إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ في دينهم المرسلين ﴿وَنُوحًا﴾ أيضاً
 أكرمناه بالنبوة ﴿إِذْ نَادَى﴾ دعا ربه على قومه بالهلاك ﴿مِن قَبْلُ﴾ من قبل لوط ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾ الدعاء ﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾
 ومن آمن به ﴿مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ يعني الغرق ﴿وَنَصْرَانَهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾ على القوم ويقال نجيناه إن قرأت نصرناه
 بتشديد الصاد من القوم ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ بكتابتنا ورسولنا نوح ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوِيءٍ﴾ في كفرهم ﴿فَأَغْرَقْنَاهُمْ﴾
 أجمعين ﴿بِالطَّرْفَانِ﴾ وداود وسليمان ﴿أَيْضاً أكرمناهما بالنبوة والحكمة﴾ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْحَرْثِ ﴿فِي كَرَمِ قَوْمٍ﴾ إِذْ
 نَفَسَتْ فِيهِ ﴿دَخَلَتْ فِيهِ وَوَقَعَتْ فِيهِ بِاللَّيْلِ﴾ غَنَمُ الْقَوْمِ ﴿قَوْمٍ آخَرِينَ﴾ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ ﴿لِحُكْمِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾
 ﴿شَاهِدِينَ﴾ عَالِمِينَ ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾ الرِّفْقُ فِي الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ ﴿وَكُلًّا﴾ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ﴿آيِنَاهُ﴾ أَعْطَيْنَا ﴿حُكْمًا﴾
 فهما ﴿وَعِلْمًا﴾ نبوة ﴿وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ﴾ مع داود إذا سبح ﴿وَالطَّيْرَ﴾ أيضاً ﴿وَكُنَّا فَاعِلِينَ﴾ إنا فعلنا
 ذلك بهم ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ﴾ يعني الدروع ﴿لِيُحْصِنَكُمْ﴾ لئلا تمنعكم ﴿مِنَ بَأْسِكُمْ﴾ من سلاح عدوكم ﴿فَهَلْ﴾
 أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿نَعْمَتَهُ بِالْأَرْضِ﴾ وَسَخَرْنَا لِسُلَيْمَانَ ﴿الرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ قَاصِفَةً شَدِيدَةً ﴿تَجْرِي بِأَمْرِهِ﴾ بِأَمْرِ
 الله ويقال بأمر سليمان من إصطخر ﴿إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾ بِالماء والشجر وهي الأرض المقدسة والأردن
 وفلسطين ﴿وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ سَخَرْنَا لَهُ ﴿عَالِمِينَ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ﴾ سَخَرْنَا مِنَ الشَّيَاطِينِ ﴿مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ﴾ لِسُلَيْمَانَ
 الْبَحْرَ فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْبَحْرِ الْجَوْهَرَ ﴿وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا﴾ مِنَ الْبِنْيَانِ ﴿دُونَ ذَلِكَ﴾ دُونَ الْغَوَاصَةِ ﴿وَكُنَّا لَهُمْ﴾ لِلشَّيَاطِينِ
 ﴿حَافِظِينَ﴾ مَنْ أَنْ يَعْذُو أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ فِي زَمَانِهِ ﴿وَأَيُّوبَ﴾ وَادَّكَرَ أَيُّوبَ ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ﴾ دَعَا رَبَّهُ ﴿أَيْسَى الضُّرِّ﴾

نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ
 وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ
 وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾
 وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَجَعَلْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ
 نُشَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ
 ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ
 فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩٠﴾ وَالَّتِي أَحْصَيْنَا فَرْجَهَا
 فَفَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَإِبْنَاهُ آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ
 أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَهِنَا رَاجِعُونَ
 ﴿٩٣﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ

اني اصابتي الشدة في جسدي فارحمي ونجني ﴿وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾ الدعاء ﴿فَكَشَفْنَا﴾ فرغنا ﴿مَا
 بِهِ مِنْ ضُرِّهِ﴾ من شدة ﴿وَأَتَيْنَاهُ﴾ اعطيناه ﴿أَهْلَهُ﴾ في الجنة الذين هلكوا في الدنيا ﴿وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾ ولداً في الدنيا مثل
 ما هلكوا في الدنيا ﴿رَحْمَةً﴾ نعمة ﴿مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾ عظة للمؤمنين ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ﴾ واذكر
 إسماعيل وإدريس ﴿وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ على أمر الله والمرادي ﴿وَأَدْخَلْنَاهُمْ﴾ ندخلهم في الآخرة ﴿فِي
 رَحْمَتِنَا﴾ في جنتنا ﴿إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ من المرسلين غير ذي الكفل لأنه كان رجلاً صالحاً ولم يكن نبياً ﴿وَذَا
 النُّونِ﴾ واذكر صاحب الحوت يعني يونس بن متى ﴿إِذْ ذَهَبَ مُغَضِبًا﴾ مصارماً من الملك ﴿فَظَنَّ﴾ يعني فحسب ﴿أَنْ
 لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ بالمعقوبة ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾ في ظلمة البحر وظلمة أمعاء السمك وظلمة بطنها ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 سُبْحَانَكَ﴾ تبت إليك ﴿إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ على نفسي حيث غضبت على أمرك ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾ الدعاء ﴿وَجَعَلْنَاهُ
 مِنَ الْغَمِّ﴾ من غم الظلمات ﴿وَكَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿نُشَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ عند الدعاء ﴿وَزَكَرِيَّا﴾ واذكر يا محمد زكريا ﴿إِذْ
 نَادَى﴾ دعا ﴿رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي﴾ لا تتركني ﴿فَرْدًا﴾ وحيداً بلا معين ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ المعينين ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾
 الدعاء ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى﴾ ولداً صالحاً ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾ بالولد ﴿إِنَّهُمْ﴾ يعني الانبياء ويقال زكريا ويحيى
 ﴿كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ يبادرون إلى الطاعات ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ هكذا وهكذا ويقال يعبدوننا رغبا إلى
 الجنة ورهبا من النار ﴿وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ متواضعين مطيعين ﴿وَالَّتِي﴾ واذكر التي ﴿أَحْصَيْنَا فَرْجَهَا﴾ حفظت جيب
 درعها ﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا﴾ فنفخ جبريل في جيب درعها بأمرنا ﴿وَجَعَلْنَاهَا وَإِبْنَاهُ آيَةً﴾ علامة وعبرة ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾
 لبني إسرائيل ولداً بلا أب وولادة بلا لمس ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ دينكم دين واحد مرضي ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ﴾ رب
 واحد ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ اطيعوني ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾ تفرقوا فيما بينهم في دينهم يعني اليهود والنصارى والمجوس
 ﴿كُلُّ﴾ كل فرقة ﴿إِلَيْنَا رَاجِعُونَ﴾ فمن يعمل من الصالحات ﴿الطاعات فيما بينه وبين ربه﴾ وهو مؤمن ﴿مصدق في

﴿١٤﴾ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٥﴾ حَقَّ إِذَا فَتِحَتْ يَا جُوجُ
 وَمَا جُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿١٦﴾ وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ
 أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ يَا وَيْلَتَنَا لَمَّا كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّكُمْ
 وَمَنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَرِدُونَ ﴿١٨﴾ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءَ
 آِلِهَةً مَا وَرَدُوا هَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٩﴾ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾
 إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿٢١﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا
 وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ
 الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ
 لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا

إيمانه ﴿فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ﴾ لا ينسى ثواب عمله بل يثاب عليه ﴿وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ﴾ مجازون ومثيون ويقال حافظون
 ﴿وَحَرَامٌ﴾ التوفيق ﴿عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ على أهل مكة أبي جهل وأصحابه ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ خذلناها بالكفر ﴿أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾
 من كفرهم إلى الإيمان ويقال وحرام الرجوع على قرية على أهل مكة أهلكتناها يوم بدر بالقتل أنهم لا يرجعون إلى
 الدنيا ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَا جُوجُ وَمَا جُوجُ﴾ فحينئذ يخرجون ﴿وَهُمْ﴾ يعني ياجوج وماجوج ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ﴾ من كل
 أكمة ومكان مرتفع ﴿يَنْسِلُونَ﴾ يخرجون ﴿وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾ دنا قيام الساعة عند خروجهم من السد ﴿فَإِذَا هِيَ
 شَاخِصَةٌ﴾ ذليلة لا تكاد تطرف ﴿أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن يقولون ﴿يَا وَيْلَتَنَا﴾ يا حسرتنا ﴿قَدْ كُنَّا فِي
 غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا﴾ اليوم ﴿بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ كافرين بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿إِنَّكُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿وَمَا
 تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ من الأصنام ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ حطب جهنم بلغة الحبشة ﴿أَنْتُمْ﴾ يا أهل مكة وما تعبدون من
 الأصنام ﴿لَهَا وَرِدُونَ﴾ داخلون يعني جهنم ﴿لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ﴾ الأصنام ﴿آِلِهَةً مَا وَرَدُوا هَا﴾ ما دخلوا النار ﴿وَكُلٌّ﴾
 العابد والمعبود ﴿فِيهَا﴾ في النار داخلون ﴿خَالِدُونَ﴾ مقيمون دائمون ﴿لَهُمْ فِيهَا﴾ في جهنم ﴿زَفِيرٌ﴾ صوت كصوت
 الحمار ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾ في جهنم يتعاونون ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ صوت الرحمة والشفاعة وصوت الخروج والرخاء ولا يبصرون
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ﴾ وجبت ﴿لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ﴾ الجنة يعني عيسى وعزيرا ﴿أُولَٰئِكَ عَنْهَا﴾ عن النار ﴿مُبْعَدُونَ﴾
 منجسون ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾ صوتها ﴿وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ﴾ تمت ﴿أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾
 مقيمون في الجنة ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ إذا أطبقت النار وذبح الموت بين الجنة والنار ﴿وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾
 على باب الجنة بالبشرى ﴿هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ في الدنيا نزلت من قوله ﴿إِنَّكُمْ وَمَا
 تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ إلى هاهنا في شأن عبد الله بن الزبير السهمي الشاعر وخصومته مع النبي ﷺ لقب الأصبغ
 ﴿يَوْمَ﴾ وهو يوم القيامة ﴿نَطْوِي السَّمَاءَ﴾ باليمين ﴿كَطَيِّ السِّجِلِ﴾ كطي الكتاب ﴿لِلْكِتَابِ﴾ الصحيفة ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ
 خَلْقٍ﴾ أول خلقهم من النطفة ﴿نُعِيدُهُ﴾ نبعثه من التراب ﴿وَعَدًّا عَلَيْنَا﴾ واجباً علينا ﴿إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ نحيمهم بعد
 الموت ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ﴾ في زبور داود ﴿مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ من بعد التوراة ويقال ولقد كتبنا في الزبور في كتب

فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنْتَ الْأَرْضُ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَذَا بَلَاغًا
 لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا
 إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ
 وَإِنِ ادْرَيْتُمْ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا
 تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنِ ادْرَيْتُمْ لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنَعٌ إِلَيَّ جِئِنِ ﴿١١١﴾ قُلْ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا
 الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

الانبياء من بعد الذكر اللوح المحفوظ ﴿أَنْتَ الْأَرْضُ﴾ أرض الجنة ﴿يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ الموحدون ويقال الأرض
 المقدسة يرثها ينزلها عبادي الصالحون من بني إسرائيل ويقال الصالحون في آخر الزمان ﴿إِنَّ فِي هَذَا﴾ القرآن
 ﴿بَلَاغًا﴾ لكفاية ويقال عظة بالأمر والنهي ﴿لِقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾ موحدين ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ﴾ يا محمد ﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ من
 العذاب ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ من الجن والإنس من آمن بك ويقال نعمة ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ﴾ في هذا القرآن
 ﴿أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ بلا ولد ولا شريك ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿مُسْلِمُونَ﴾ مقرون مخلصون بالعبادة والتوحيد
 ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ عن الإيمان والإخلاص ﴿فَقُلْ﴾ لهم يا محمد. ﴿أَذَنْتُكُمْ﴾ أعلمتكم فصرت أنا وأنتم ﴿عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ على
 بيان علانية بنير سر ﴿وَإِنِ ادْرَيْتُمْ﴾ ما ادري ﴿أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ﴾ من العذاب ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ﴾
 والفعل ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ﴾ ما تسرون من القول والفعل ويعلم بعدابكم متى يكون ﴿وَإِنِ ادْرَيْتُمْ﴾ ما ادري ﴿لَعَلَّهُ﴾
 يعني تأخير العذاب ﴿فِتْنَةٌ﴾ بلية ﴿لَكُمْ وَمَنَعٌ﴾ أجل ﴿إِلَيَّ جِئِنِ﴾ حين العذاب ﴿قَالَ﴾ يا محمد ﴿رَبِّ احْكُم
 بِالْحَقِّ﴾ اقض بيني وبين أهل مكة بالحق بالعدل ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ﴾ نستعين به ﴿عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ تقولون
 من الكذب.

سورة الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفُورَابِكُمْ إِن زَلَزَلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ
كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى
وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ
وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾ كَتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَآنَهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ
﴿٤﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن
عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى
ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِيَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن يُؤْتِي وَمِنْكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ

ومن السورة التي يذكر فيها الحج وهي كلها مكية إلا خمس آيات ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾
إلى آخر الآيتين وقوله ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ إلى آخر الآيتين والسجدة الأخيرة فهؤلاء
الآيات مدنيات وكل شيء في القرآن ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ فهو مدني وكل شيء في القرآن
﴿يا أيها﴾ الناس فهو مكّي ومدني ولا تجد ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ مكية آياتها خمس
وسبعون آية وكلماتها ألف ومائتان وإحدى وتسعون وحروفها
خمس آلاف ومائة وخمسة وثلاثون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يا أيها الناس﴾ خاص وعام وما هنا عام ﴿آتقوا ربكم﴾ اخشوا ربكم واطيعوه
﴿إن زلزلة الساعة﴾ قيام الساعة ﴿شيء عظيم﴾ هولاء ﴿يوم ترونها﴾ حين ترونها عند النفخة الأولى ﴿تذهل﴾ تشتغل
﴿كل مرضعة﴾ والدة ﴿عما أرضعت﴾ عن ولدها ﴿وتضع كل ذات حمل حملها﴾ وتضع الحوامل ما في بطونها من
الأولاد ﴿وترى الناس﴾ قياماً ﴿سكارى﴾ نشاوى ﴿وما هم بسكارى﴾ بنشاوى من الشراب ﴿ولكن عذاب الله
قديد﴾ فمن ذلك تحيروا كأنهم سكارى ﴿ومن الناس﴾ وهو النضر بن الحارث ﴿من يجادل في الله﴾ يخاصم في
دين الله وكتابه ﴿بغير علم﴾ بلا علم ولا حجة ولا بيان ﴿ويتبع﴾ بطبع ﴿كل شيطان مرید﴾ متمرد شديد لعين ﴿كتب
عليه﴾ قضى عليه على الشيطان ﴿أنه من تولاه﴾ أطاعه ﴿فأنه يضلّه﴾ عن الهدى ﴿ويهديه﴾ يدعو ﴿إلى عذاب
السعير﴾ إلى ما يجب به عذاب الوقود ﴿يا أيها الناس﴾ يعني أهل مكة ﴿إن كنتم في ريب﴾ في شك ﴿من البعث﴾
بعد الموت فتفكروا في بدء خلقكم فإن إحياءكم ليس بأشد علي من بدئكم ﴿فإننا خلقناكم من تراب﴾ من آدم وآدم من
تراب ﴿ثم﴾ خلقناكم بعد ذلك ﴿من نطفة ثم من علقة﴾ من دم عبيط بعد النطفة ﴿ثم من مضغة﴾ من لحم طري بعد
العلقة ﴿مخلقة﴾ خلق تمام ﴿وغير مخلقة﴾ وهي السقط ﴿لئبين لكم﴾ في القرآن بدء خلقكم ﴿ونقر في الأرحام﴾
من أن يسقط ويقال ترك في الأرحام ﴿ما نشاء﴾ من الولد ﴿إلى أجل مسمى﴾ إلى وقت معلوم من الشهور ﴿ثم
نخرجكم﴾ من الأرحام ﴿طفلاً﴾ صغراً ﴿ثم﴾ نترككم ﴿لئبلغوا أشدكم﴾ من ثمان عشرة سنة إلى ثلاثين سنة

أرذل العمر لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
 اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّمُ الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ
 مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٨﴾ ثَانِي عَطْفِهِءِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي
 الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ
 لِلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ
 عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
 يَضُرُّهُ وَمَا لَا نَفْعَ لَهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ
 الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي

﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يَتُوفَى﴾ يقبض روحه قبل البلوغ ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ﴾ يرجع ﴿إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾ إلى حاله الأول بعد الهرم
 ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ﴾ حتى لا يعقل ﴿مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ﴾ من بعد علمه الأول ﴿شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً﴾ منكسرة ميتة ﴿فَإِذَا
 أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ﴾ بالنبات ويقال تحركت واستبشرت بالماء ﴿وَرَبَّتْ﴾ انتفخت للنبات ﴿وَأَنْبَتَتْ﴾ اخرجت
 بالماء ﴿مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٍ﴾ من كل لون حسن ﴿ذَلِكَ﴾ القدرة في تحويلكم وغير ذلك لتقروا وتعلموا ﴿بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ
 الْحَقُّ﴾ بأن عبادة الله هي الحق ﴿وَأَنَّهُ يُخَيِّمُ الْمَوْتَى﴾ للنشور ﴿وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ من الحياة والموت ﴿قَدِيرٌ وَأَنَّ
 السَّاعَةَ آتِيَةٌ﴾ كائنة ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ لا شك في كينونتها ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ للجزاء والعقاب ﴿وَمِنَ
 النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ﴾ يخاصم في دين الله وكتابه ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ بلا علم ﴿وَلَا هُدًى﴾ بلا حجة ﴿وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾
 مبين بما يقول ﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾ لا وياً عنقه معرضاً عن الآيات مكذباً بمحمد ﷺ والقرآن ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ عن
 دين الله وطاعته ﴿لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ عذاب قتل يوم بدر صبراً ﴿وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ عذاب النار
 ويقال العذاب الشديد ﴿ذَلِكَ﴾ القتل يوم بدر صبراً ﴿بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ﴾ بما عملت يداك في الشرك نزل من قوله ﴿وَمِنَ
 النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ﴾ إلى هنا في شأن النضر بن الحارث ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ ان يأخذهم بلا جرم
 ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ على وجه تجربة وشك وانتظار نعمة نزلت هذه الآية في شأن بني الحلاف
 منافقي بني أسد وغطفان ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ﴾ نعمة ﴿اطْمَأَنَّ بِهِ﴾ رضي بدين محمد ﷺ بلسانه ﴿وَإِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةٌ﴾ شدة
 ﴿أُنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ﴾ رجع إلى دينه الأول الشرك بالله ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا﴾ غبن الدنيا بذهابها ﴿وَالْآخِرَةَ﴾ بذهاب الجنة
 ﴿ذَلِكَ﴾ الغبن ﴿هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ الغبن البين بذهاب الدنيا والآخرة ﴿يَدْعُوا﴾ يعبد بنو الحلاف ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا
 لَا يَضُرُّهُ﴾ إن لم يعبده ﴿وَمَا لَا نَفْعَ لَهُ﴾ إن عبده ﴿ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ﴾ الخطأ ﴿الْبَعِيدُ﴾ عن الحق والهدى ﴿يَدْعُوا﴾
 يعبد بنو الحلاف ﴿لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾ يقول من ضره قريب ونفعه بعيد ﴿لَيْسَ الْمَوْلَى﴾ الرب ﴿وَلَيْسَ
 الْعَشِيرُ﴾ الخليل والصاحب يقول من كانت عبادته مضرة على عابده لبس المعبود هو ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾
 بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿جَنَّاتٍ﴾ بساتين

مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 فَلْيَمْدُدْ سَبَبَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ
 آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالنَّصْرَانِيَّ
 وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
 ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ
 وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ
 مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا
 قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ

﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ من تحت أشجارها ومساكنها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا
 يُرِيدُ﴾ من الشقاوة والسعادة ونزل فيهم أيضاً حين قالوا نخاف أن لا ينصر محمد في الدنيا فيذهب ما كان بيننا وبين
 اليهود من المودة ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ﴾ بحسب ﴿أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ﴾ يعني محمداً ﷺ بالغلبة ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ بالعذر
 والحجة ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾ فليربط ﴿بِسَبَبٍ﴾ بحبل ﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾ إلى سماء بيته ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ ليختنق ﴿فَلْيَنْظُرْ﴾ فليتكبر في
 نفسه ﴿هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ﴾ اختناقه ﴿مَا يَغِيظُ﴾ غيظه في محمد ﷺ ويقال فيه وجه آخر من كان يظن أن لن ينصره الله في
 الدنيا بالرزق والآخرة بالثواب فليمدد بسبب إلى السماء فليربط حبلاً إلى سقف بيته ثم ليقطع فليتنظر في نفسه هل
 يذهبن كيدته اختناقه ما يغيبه غيبته في رزقه ﴿وَكَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ﴾ أنزلنا جبريل بآيات ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ بالحلال
 والحرام ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي﴾ يرشد إلى دينه ﴿مَنْ يُرِيدُ﴾ من كان أهلاً لذلك ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن
 ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ يهود أهل المدينة ﴿وَالصَّابِغِينَ﴾ السائحين وهم شعبة من النصارى ﴿وَالنَّصَارَى﴾ يعني نصارى أهل
 نجران السيد والعاقب ﴿وَالْمَجُوسَ﴾ عبدة الشمس والنيران ﴿وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ مشركي العرب ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ﴾
 يقضي ﴿بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ﴿مِنْ﴾ اختلافهم وأعمالهم ﴿شَهِيدٌ﴾ عالم ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تخبر يا
 محمد في القرآن ﴿أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ﴾ من في السَّمَوَاتِ ﴿مَنْ﴾ من الخلق ﴿وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ من المؤمنين ﴿وَالشَّمْسُ﴾
 وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ ﴿كُلُّ﴾ هؤلاء يسجدون لله ﴿وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ﴾ وجبت لهم الجنة وهم
 المؤمنون ﴿وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾ وجب عليهم عذاب النار وهم الكافرون ﴿وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ﴾ بالشقاوة ﴿فَمَا لَهُ مِنْ﴾
 مُكْرِمٍ ﴿بِالسَّعَادَةِ﴾ ويقال ﴿وَمَنْ يَهِنِ اللَّهُ﴾ بالنكرة ﴿فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ﴾ بالمعرفة ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ بخلقه من
 الشقاوة والسعادة والمعرفة والنكرة ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾ أهل دينين من المسلمين واليهود والنصارى ﴿أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ في
 دين ربهم فقال كل واحد منهم أنا أولى بالله بدينه فحكم الله بينهم فقال ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن يعني
 اليهود والنصارى ﴿قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾ قمص وجباب من نار ﴿يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمْ﴾ على رؤوسهم
 ﴿الْحَمِيمُ﴾ الماء الحار.

﴿يُصْهَرُ بِهِ﴾ يذاب بالحميم ﴿مَا فِي بُطُونِهِمْ﴾ من الشحوم وغيرها ﴿وَالْجُلُودُ﴾ ويذاب به الجلود وغيرها ﴿وَلَهُمْ مَقَامِعُ﴾

﴿٢٠﴾ وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا
عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾ وَهَدُّوا
إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَدُّوا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَافِ
يُظْلَمِ نُدْقَهُ مِنْ عَذَابِ آيِمٍ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي
شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ
يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ
وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا

مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢٠﴾ حَارٍ يَضْرِبُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ﴿٢١﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا ﴿٢٢﴾ مِنَ النَّارِ ﴿٢٣﴾ مِنْ غَمٍّ ﴿٢٤﴾ مِنْ غَمِّ الْعَذَابِ ﴿٢٥﴾ أُعِيدُوا فِيهَا ﴿٢٦﴾ فِي النَّارِ بِضَرْبِ الْمَقَامِعِ ﴿٢٧﴾ وَذُوقُوا ﴿٢٨﴾ فَيَقَالُ لَهُمْ ذُوقُوا ﴿٢٩﴾ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٣٠﴾ الشَّدِيدِ ﴿٣١﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴿٣٢﴾ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَالْقُرْآنِ ﴿٣٣﴾ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿٣٤﴾ الطَّاعَاتِ ﴿٣٥﴾ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ ﴿٣٦﴾ جَنَّاتٍ ﴿٣٧﴾ بَسَاتِينَ ﴿٣٨﴾ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ﴿٣٩﴾ مِنْ تَحْتِ شَجَرِهَا وَمَسَاكِنِهَا ﴿٤٠﴾ الْأَنْهَارِ ﴿٤١﴾ أَنهَارِ الْخَمْرِ وَالْمَاءِ وَالْعَسَلِ وَاللَّيْنِ ﴿٤٢﴾ يُحَلَّوْنَ فِيهَا ﴿٤٣﴾ يَلْبَسُونَ فِي الْجَنَّةِ ﴿٤٤﴾ مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴿٤٥﴾ أُسُورَةً مِنْ ذَهَبٍ ﴿٤٦﴾ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا ﴿٤٧﴾ فِي الْجَنَّةِ ﴿٤٨﴾ حَرِيرٌ ﴿٤٩﴾ لَا يَبُوصُفُ فَضْلُهُ ﴿٥٠﴾ وَهَدُّوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ﴿٥١﴾ أَرشَدُوا فِي الدُّنْيَا إِلَى الْقَوْلِ الطَّيِّبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿٥٢﴾ وَهَدُّوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴿٥٣﴾ وَوَفَّقُوا لِلدِّينِ الْمَحْمُودِ فِي فِعَالِهِ وَيَقَالُ الْحَمِيدُ لِمَنْ وَحْدَهُ فَهَذَا قِضَاءُ اللَّهِ فِيمَا بَيْنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمُؤْمِنِينَ فِي خِصْمَتِهِمْ ﴿٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٥٥﴾ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَالْقُرْآنِ أَبُو سَفْيَانَ وَأَصْحَابَهُ وَإِنَّمَا سَمَاءُ كَافِرَةٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُؤْمِنًا يَوْمَئِذٍ ﴿٥٦﴾ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴿٥٧﴾ يَصْرَفُونَ النَّاسَ عَنِ دِينِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ ﴿٥٨﴾ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿٥٩﴾ يَصْرَفُونَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَصْحَابَهُ عَامَ الْحَدِيثِ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لِلْعُمْرَةِ ﴿٦٠﴾ الَّذِي جَعَلْنَاهُ ﴿٦١﴾ حَرَمًا وَقَبْلَةً ﴿٦٢﴾ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴿٦٣﴾ يَعْنِي الْمَقِيمُ وَالْغَرِيبُ سَوَاءً شَرَعٌ ﴿٦٤﴾ وَمَنْ يُرِدْ ﴿٦٥﴾ يَمَلُ ﴿٦٦﴾ فِيهِ بِالْحَادِ يُظْلَمُ ﴿٦٧﴾ عَلَى أَحَدٍ ﴿٦٨﴾ نُدْقَهُ مِنْ عَذَابِ آيِمٍ ﴿٦٩﴾ وَجِيعٌ نَضْرِبُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا لَكِي لَا يَعُودَ إِلَى ظَلَمِ أَحَدٍ وَيَقَالُ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ حَنْظَلٍ قَتَلَ أَنْصَارِيًّا بِالْمَدِينَةِ مُتَعَمِّدًا وَارْتَدَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالتَّجَا إِلَى مَكَّةَ وَنَزَلَ فِيهِ وَمَنْ يَرِدُ فِيهِ مَنْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ بِالْحَادِ بِقَتْلِ بَشَرٍ نُدْقَهُ مِنْ عَذَابِ آيِمٍ وَجِيعٌ لَا يَطْعَمُ وَلَا يَسْقَى وَلَا يُوْرِي حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْحَرَمِ ثُمَّ يَقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ ﴿٧٠﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ ﴿٧١﴾ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٧٢﴾ مَكَانَ الْبَيْتِ ﴿٧٣﴾ الْحَرَامِ بِسَحَابَةٍ وَقَفَتْ عَلَى حَيْالِهِ فَبَنَى إِبْرَاهِيمَ الْبَيْتَ عَلَى حَيْالِ السَّحَابَةِ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ ﴿٧٤﴾ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ﴿٧٥﴾ مِنَ الْأَصْنَامِ ﴿٧٦﴾ وَطَهَّرْ بَيْتِي ﴿٧٧﴾ مَسْجِدِي مِنَ الْأَوْثَانِ ﴿٧٨﴾ لِلطَّائِفِينَ ﴿٧٩﴾ حَوْلَهُ ﴿٨٠﴾ وَالْقَائِمِينَ ﴿٨١﴾ الْمَقِيمِينَ فِيهِ ﴿٨٢﴾ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٨٣﴾ لِأَهْلِ الصَّلَاةِ مِنْ جَمَلَةِ الْبِلَادِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ﴿٨٤﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ ﴿٨٥﴾ نَادِ ذَرِيَّتِكَ ﴿٨٦﴾ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ ﴿٨٧﴾ حَتَّى يَجِئُوا إِلَيْكَ ﴿٨٨﴾ رِجَالًا ﴿٨٩﴾ مَشَاءَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ﴿٩٠﴾ وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ ﴿٩١﴾ رَكْبَانًا عَلَى كُلِّ إِبِلٍ مَضْمَرٍ وَغَيْرِهِ ﴿٩٢﴾ يَأْتِينَ ﴿٩٣﴾ يَجْتَنُّ ﴿٩٤﴾ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٩٥﴾ طَرِيقٍ وَأَرْضٍ بَعِيدٍ ﴿٩٦﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ﴿٩٧﴾ مَنَافِعَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَنَافِعَ الْآخِرَةِ بِالِدَعَاءِ وَالْعِبَادَةِ وَمَنَافِعَ الدُّنْيَا بِالرِّبْحِ وَالتَّجَارَةِ ﴿٩٨﴾ وَيَذْكُرُوا

وَأَطِيعُوا أَلْبَاسَ الْفَقِيرِ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا
بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَجَلَتْ
لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا
قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُنْفَاءَ اللَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَفُهُ
الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ
﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا
مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّهُمْ كَرِهُوا لَّهُ وَجِدُوا فَاللَّهُ أَسْلَمُوا
وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي
الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا

اسْمَ اللَّهِ ﴿لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ﴾ ﴿فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ﴾ معروفات أيام التشريق ﴿عَلَى مَا رَزَقْتُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ على
ذبيحة الأنعام ﴿فَكُلُوا مِنْهَا﴾ من الأضاحي ﴿وَأَطِيعُوا﴾ اعطوا ﴿أَلْبَاسَ الْفَقِيرِ﴾ الضرب الزمن المحتاج ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا
تَفَثَهُمْ﴾ ليموا مناسك حجهم حلق الرأس ورمي الجمار وتقليم الأظفار وغير ذلك ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ وليتموا ما
أوجبوا على أنفسهم ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا﴾ الطواف الواجب ﴿بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ اعنتق من كل جبار دخل فيه ويقال من غرق
الطوفان زمن نوح ويقال هو أول بيت بني ويقال من طاف حوله فقد عتق ﴿ذَلِكَ﴾ الذي ذكرت من المناسك عليهم أن
يوفوا ذلك ﴿وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَتِ اللَّهِ﴾ مناسك الحج ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ بالثواب ﴿وَأَجَلَتْ لَكُمْ﴾ رخصت لكم
﴿الْأَنْعَامُ﴾ ذبيحة الأنعام وأكل لحومها ﴿إِلَّا مَا يَتْلَى﴾ إلا ما حرم ﴿عَلَيْكُمْ﴾ في سورة المائدة مثل الميتة والدم ولحم
الخنزير ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ فاتركوا شرب الخمر وعبادة الأوثان ﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ اتركوا قول الباطل
والكذب لأنهم كانوا يقولون في تلبيتهم في الجاهلية ليك اللهم ليك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك
فنهاهم الله عن ذلك ﴿حُنْفَاءَ لِلَّهِ﴾ كونوا مسلمين مخلصين بالتلبية والحج ﴿غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾ بالله في التلبية والحج
﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ﴾ وقع ﴿مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَفُهُ﴾ فتأخذه ﴿الطَّيْرُ﴾ وتذهب به حيث يشاء ﴿أَوْ تَهْوَى﴾
تذهب ﴿بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ بعيد ﴿ذَلِكَ﴾ التباعد لمن أشرك بالله ﴿وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ مناسك الحج
فيذبح اسمها وأعظمها ﴿فَإِنَّهَا﴾ يعني ذبيحة اسمها وأعظمها ﴿مِنَ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ من صفاوة القلوب وإخلاص
الرجل ﴿لَكُمْ فِيهَا﴾ في الأنعام ﴿مَنَافِعُ﴾ في ركوبها والبانها ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ إلى حين تقلد وتسمى هدياً ﴿ثُمَّ
مَحِلُّهَا﴾ منحراً ﴿إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ إن كانت للعمرة وإن كانت للحج فالى منى ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ﴾ من المؤمنين ﴿جَعَلْنَا
مَنْسَكًا﴾ مذبحاً لهم لحجهم وعمرتهم ﴿لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقْتُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ على ذبيحة الأنعام
﴿فَاللَّهُمَّ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ بلا ولد ولا شريك ﴿فَلَهُ أَسْلَمُوا﴾ اخلصوا بالعبادة والتوحيد ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ المجتهدين
المخلصين بالجنة ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ﴾ أمروا بأمر من قبل الله ﴿وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ خافت قلوبهم ﴿وَالصَّابِرِينَ﴾ وبشر
الصابرين أيضاً بالجنة ﴿عَلَى مَا أَصَابَهُمْ﴾ من المرآزي والمصائب ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ وبشر المقيمين للصلوات

اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَا لَكُمْ
 لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا
 لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْنَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا
 إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾ أذن لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ
 لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ
 بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الصَّوْمِعُ وَبَيْعُ وَصَلَوَاتُ وَمَسْجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا
 وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا
 الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾

الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها بالجنة أيضاً ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ من الاموال ﴿يُنْفِقُونَ﴾
 يتصدقون ويؤدون زكاتها ﴿وَالْبُذْنَ﴾ يعني البقر والابل ﴿جَعَلْنَاهَا لَكُمْ﴾ سخرناها لكم ﴿مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ من مناسك
 الحج لكي تذبحوا ﴿لَكُمْ فِيهَا﴾ في الاضاحي ﴿خَيْرٌ﴾ ثواب ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ على ذبحها ﴿صَوَافٍ﴾
 خوالص من العيوب ويقال معقولة يدها اليسرى قائمة على ثلاث قوائم وقرنت برفع النون ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبَهَا﴾ فإذا
 خرجت لجنبها بعد الذبح ﴿فَكُلُوا مِنْهَا﴾ من الاضاحي ﴿وَأَطِعُوا﴾ اعطوا ﴿الْقَانِعَ﴾ السائل الذي يقنع باليسير
 ﴿وَالْمُعْتَرَّ﴾ الذي يعترضك ولا يسالك ﴿كَذَلِكَ﴾ الذي ذكرت لكم ﴿سَخَّرْنَاهَا﴾ ذللناها ﴿لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾
 لكي تشكروا نعمته ورخصته ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ﴾ لن يصل إلى الله ﴿لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا﴾ وكانوا في الجاهلية يضربون لحم
 الاضاحي على حائط البيت وتلطخون بدمها فنهاهم الله عن ذلك ويقال لا يقبل الله لحومها ولا دماءها ﴿وَلَكِنْ يَنَالُهُ
 التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ﴾ ولكن يقبل الاعمال الزاكية الطاهرة منكم ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿سَخَّرَهَا﴾ ذللها ﴿لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ﴾
 لتعظموا الله ﴿عَلَىٰ مَا هَدَيْنَاكُمْ﴾ كما هداكم لدينه وسنته ﴿وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ بالقول والفعل بالجنة ويقال المحسنين
 بالذبايح ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن كفار مكة ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ﴾ خائن ﴿كَفُورٍ﴾
 كافر بالله ﴿أذن لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ﴾ اذن للمؤمنين بالقتال مع كفار مكة ﴿بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا﴾ ظلمهم كفار مكة ﴿وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ
 نَصْرِهِمْ﴾ على نصر المؤمنين على عدوهم ﴿لَقَدِيرٌ﴾ اخرجهم كفار مكة من منازلهم ﴿بِغَيْرِ
 حَقٍّ﴾ بلا حق ولا جرم ﴿إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ إلا لقولهم لا إله إلا الله محمد رسول الله ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ
 بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾ فدفع بالنيبين عن المؤمنين وبالمؤمنين عن الكافرين وبالمجاهدين عن القاعدتين بغير عذر ولولا ذلك
 ﴿لَهَدَمَتِ صَوَامِعُ﴾ صوامع الرهبان ﴿وَبَيْعُ﴾ كنائس اليهود ﴿وَصَلَوَاتُ﴾ بيت نار المجوس لان كل هؤلاء في مامن
 المسلمين ﴿وَمَسَاجِدُ﴾ للمسلمين ﴿يُذَكَّرُ فِيهَا﴾ في المساجد ﴿اسْمُ اللَّهِ﴾ بالتكبير والتهليل ﴿كَثِيرًا﴾ كثيراً ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ﴾
 على عدوه ﴿مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ من ينصر نبيه بالجهاد ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ﴾ بنصرة نبيه ونصرة من يبصر نبيه ﴿عَزِيزٌ﴾ بالنقمة من
 اعداء نبيه ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ انزلناهم في ارض مكة ﴿أَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ اتموا الصلوات الخمس ﴿وَأَتَوْا
 الزَّكَاةَ﴾ اعطوا زكاة اموالهم ﴿وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ﴾ بالتوحيد واتباع محمد ﷺ ﴿وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ عن الكفر والشرك
 ومخالفة الرسول ﴿وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ وإلى الله ترجع عواقب الامور في الآخرة ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ﴾ يا محمد قريش ﴿فَقَدْ

وَأَن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤٤﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٥﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٦﴾ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَبْتَئُونَ مَعْطَلًا وَاقَصْرِ مَشِيدٍ ﴿٤٧﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٨﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ ﴿٥٠﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا كَارِهُ مَذْهَبٍ ﴿٥١﴾ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٢﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

كذبت قبلهم ﴿٤٤﴾ قبل قومك ﴿قَوْمُ نُوحٍ﴾ نوحاً ﴿وَعَادٌ﴾ قوم هود هوداً ﴿وَتَمُودٌ﴾ قوم صالح صالحاً ﴿وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ﴾ إبراهيم ﴿وَقَوْمُ لُوطٍ﴾ لوطاً ﴿وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ﴾ قوم شعيب شعيباً ﴿وَكُذِّبَ مُوسَىٰ﴾ كذب قوم القبط ﴿فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ﴾ فامهلت للكافرين في كفرهم إلى الاجل ﴿ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾ بالعقوبة ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ انظر يا محمد كيف كان تغيري عليهم بالعقوبة ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ كم من اهل قرية ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ بالعذاب ﴿وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ مشرقة كافرة اهلها ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ ساقطة ﴿عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ على سقفها ﴿وَيَبْتَئُونَ مَعْطَلًا﴾ وكم من بئر معطلة عطلها اربابها ليس عليها احد ﴿وَقَصْرِ مَشِيدٍ﴾ حصين طويل ليس فيه ساكن ان قرئت بنصب الميم ويقال مجصص ان قرئت بضم الميم وتشديد الياء ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ أفلم يسافر اهل مكة في تجاراتهم ﴿فَتَكُونَ﴾ فتصير ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾ التخويف وما صنع بغيرهم إذا نظروا وتفكروا فيها ﴿أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ الحق والتخويف ﴿فَاتَّهَا﴾ يعني النظرة بغير عبرة ويقال كلمة الشرك ﴿لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ من النظر ﴿وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ من الحق والهدى ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ﴾ يا محمد ﴿بِالْعَذَابِ﴾ استعجله النضر بن الحارث قبل اجله ﴿وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ بالعذاب ﴿وَإِنَّ يَوْمًا﴾ من الذي وعد فيه عذابهم ﴿عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ من سني الدنيا ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ وكم من اهل قرية ﴿أَمَلَيْتُ لَهَا﴾ امهلتها إلى اجل ﴿وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ مشرقة كافرة اهلها ﴿ثُمَّ أَخَذْتُهَا﴾ عاقبتها في الدنيا ﴿وَإِلَى الْمَصِيرِ﴾ المرجع في الآخرة.

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ يا اهل مكة ﴿إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ﴾ من الله ﴿نَذِيرٌ﴾ رسول مخوف ﴿مُبِينٌ﴾ بلغة تعلمونها ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الخيرات فيما بينهم وبين ربهم ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ لذنوبهم في الدنيا ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ ثواب حسن في الجنة ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا﴾ كذبوا بآياتنا بمحمد ﷺ والقرآن ﴿مُعْجِزِينَ﴾ ليسوا بقاتلين من عذابنا ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ اهل النار ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ﴾ يا محمد ﴿مِن رَّسُولٍ﴾ مرسل ﴿وَلَا نَبِيٍّ﴾ محدث ليس بمرسل ﴿إِلَّا إِذَا تَمَنَّى﴾ قرأ الرسول او حدث النبي ﴿أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ في قراءة

حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ
الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا
بِهِ فَتُخَيِّتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ
كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ الْمَلَكُ
يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾
وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَاتَلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ
الرَّزَاقِينَ ﴿٥٨﴾ لِيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ * ذَلِكَ
وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾

الرسول وحديث النبي ﴿فَيَنْسُخُ اللَّهُ﴾ بين الله ﴿مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ﴾ على لسان نبيه لكي لا يعمل به ﴿ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ﴾
بين ﴿آيَاتِهِ﴾ لنبيه لكي يعمل بها ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بما يلقي الشيطان على لسان نبيه ﴿حَكِيمٌ﴾ حكم بنسخه ﴿لِيَجْعَلَ مَا
يُلْقِي الشَّيْطَانُ﴾ على لسان نبيه ﴿فِتْنَةً﴾ بلية ﴿لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ شك وخلاف لكي يعملوا به ﴿وَالْقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُمْ﴾ من ذكر الله ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ﴾ المشركين الوليد بن المغيرة وأصحابه ﴿لَفِي شِقَاقٍ﴾ خلاف ومعاداة ﴿بَعِيدٍ﴾
عن الحق والهدى ﴿وَلِيَعْلَمَ﴾ ولكي يعلم تبيان الله ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ أعطوا العلم بالقرآن والتوراة عبد الله بن
سلام وأصحابه ﴿أَنَّهُ﴾ يعني تبيان الحق هو ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ﴾ فيصدقوا بتبيان الله ﴿فَتُخَيِّتَ لَهُ﴾ فتخلص له
وتقبله يعني تبيان الله ﴿قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِي﴾ حافظ ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾
إلى دين قائم برضاه وهو الإسلام ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن الوليد بن المغيرة
وأصحابه ﴿فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ﴾ في شك من القرآن ولكن انظرهم يا محمد ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ﴾ قيام الساعة ﴿بَغْتَةً﴾ فجأة
﴿أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ لا فرج فيه وهو يوم بدر ﴿الْمَلَكُ﴾ القضاء ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾
يقضي بين المؤمنين والكافرين ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ يكرمون بالتحف ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ بكتابنا ورسولنا ﴿فَأُولَٰئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ يهانون به ويقال شديد ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله من مكة إلى المدينة ﴿ثُمَّ
قَاتَلُوا﴾ قتلهم العدو في سبيل الله ﴿أَوْ مَاتُوا﴾ في سفر أو حضر ﴿لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ ثواباً حسناً في الجنة
لامواتهم وغانم حلالاً طيباً لأحيائهم ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ أفضل المطعمين في الدنيا والآخرة ﴿لِيُدْخِلَنَّهُمْ
مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ﴾ لأنفسهم ويقال يقبلونه يعني الجنة ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ﴾ بشواهم وكرامتهم ﴿حَلِيمٌ﴾ بتأخير عقوبة من
قتلهم ﴿ذَلِكَ﴾ هذا قضاء الله فيما بين المؤمنين والكافرين في الآخرة ﴿وَمَنْ عَاقَبَ﴾ قاتل وليه ﴿بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ﴾
بولىه ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ﴾ ثم تطاول عليه بظلم ﴿لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ يعني المظلوم على الظالم فيقتله ولا يأخذ منه الدية وهو
رجل قتل وليه فأخذ من قاتل وليه الدية ثم بغى عليه فقتله أيضاً فيقتل ولا يأخذ منه الدية ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ﴾ متجاوز لمن

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ وَاذْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ

تاب ﴿غُفُورٌ﴾ لمن مات على التوبة ﴿ذَلِكَ﴾ عقوبة من بغى على أخيه ﴿بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾ يزيد الليل على النهار فيكون النهار أطول من الليل ﴿وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ يزيد النهار على الليل فيكون الليل أطول من النهار ﴿وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ﴾ لمقالة خلقه ﴿بَصِيرٌ﴾ بأعمالهم ﴿ذَلِكَ﴾ القدرة لتقروا وتعلموا ﴿بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ بأن عبادة الله هي الحق وأن الله هو القوي ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ يعبدون ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله ﴿هُوَ الْبَاطِلُ﴾ الضعيف ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ﴾ أعلى كل شيء ﴿الْكَبِيرُ﴾ أكبر كل شيء ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تخبر يا محمد في القرآن ﴿أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ مطراً ﴿فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ﴾ فتصير الأرض ﴿مُخْضَرَةً﴾ بالنبات ﴿إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ﴾ باستخراج النبات ﴿خَبِيرٌ﴾ بمكانه ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الخلق ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ﴾ عن خلقه ﴿الْحَمِيدُ﴾ المحمود في فعاله ويقال الحميد لمن وحده ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تخبر في القرآن يا محمد ﴿أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ﴾ ذلل ﴿لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الشجر والدواب ﴿وَالْفُلْكَ﴾ وسخر الفلك يعني السفن ﴿تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾ بإذنه ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ﴾ يمنع السماء ﴿أَنْ تَقَعَ﴾ لكي لا تقع ﴿عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ بأمره إلى يوم القيامة ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ﴾ بالمؤمنين ﴿لَرءُوفٌ رَحِيمٌ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ﴾ في أرحام أمهاتكم صغارا ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ صغارا أو كبارا ﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ للبعث بعد الموت ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ يعني الكافر بديل بن ورقاء الخزاعي ﴿لَكَفُورٌ﴾ كافر بالله وبالبعث بعد الموت وبذبيحة المسلمين ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ﴾ لكل أهل دين ﴿جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ مذبحاً ويقال معبداً ﴿هُم نَاسِكُوهُ﴾ ذابحوه على دينهم ﴿فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ﴾ فلا يخالفك ولا يصرفك ﴿فِي الْأَمْرِ﴾ في الذبيحة والتوحيد ﴿وَاذْعُ إِلَى رَبِّكَ﴾ إلى توحيد ربك ﴿إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾ على دين قائم يرضاه هو الإسلام ﴿وَإِنْ جَادَلُوكَ﴾ خاصموك في أمر الذبيحة والتوحيد لقولهم إن ما ذبح الله أحل مما تذبحون أنتم بسكاكينكم ﴿فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ في دينكم من الذبيحة وغيرها ﴿اللَّهُ يَحْكُمُ﴾ يقضي ﴿بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ﴾ في أمر الذبيحة والتوحيد ﴿تَخْتَلِفُونَ﴾ تخالفون ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ﴾ يا محمد ﴿أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ﴾ ما يكون في أهل السماء من الخيرات ﴿وَالْأَرْضِ﴾ ما يكون في أهل الأرض من

دُونَ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ
 آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ
 يَتَلَوْنَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَّهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَسَّ
 الْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ ۗ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ ۗ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ
 الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
 وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا
 وَعَبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۗ

الخير والشر ﴿إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ﴾ مكتوب في اللوح المحفوظ ﴿إِنَّ ذَلِكَ﴾ حفظ ذلك بغير الكتاب ﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾
 هين ﴿وَيَعْبُدُونَ﴾ يعني كفار مكة ﴿مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾ كتاباً ولا عذراً ﴿وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ حجة
 ولا بيان ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ﴾ المشركين ﴿مِنْ نَصِيرٍ﴾ من مانع من عذاب الله ﴿وَإِذَا تَلَى﴾ تقرأ ﴿عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ القرآن
 ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ مبيّنات بالأمر والنهي ﴿تَعْرِفُ﴾ يا محمد ﴿فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالقرآن ﴿الْمُنْكَرُ﴾ الكراهية من القرآن
 ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾ يهمون أن يضربوا ويقعوا ﴿بِالَّذِينَ يَتَلَوْنَ﴾ يقرؤون ﴿عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ القرآن ﴿قُلْ﴾ يا محمد لأهل
 مكة ﴿أَفَأُنَبِّئُكُمْ﴾ أخبركم ﴿بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمُ﴾ مما قلتم للمسلمين في الدنيا لقولهم ما رأينا أهل دين أقل حظاً منكم فقال
 الله قل يا محمد الخ وهي ﴿النَّارُ وَعَدَّهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن وأنتم كافرون بمحمد والقرآن ﴿وَيَسَّ
 الْمَصِيرُ﴾ صاروا إليه ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ﴾ يعني أهل مكة ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾ بين مثل آلهتكم ﴿فَاَسْتَمِعُوا لَهُ﴾ واجيبوا له ﴿إِنَّ
 الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ تعبدون ﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾ من الاوثان ﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾ لن يقدرُوا أن يخلقوا ذباباً ﴿وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾
 لو اجتمع العابد والمعبود ما قدرُوا أن يخلقوا ذباباً ﴿وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ﴾ يأخذ ﴿الذُّبَابُ﴾ من الآلهة ﴿شَيْئًا﴾ مما لطحوا عليها من
 العسل ﴿لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾ لا يستجيره ولا يخلصوه من الذباب يعني الآلهة ﴿ضَعُفَ الطَّالِبِ﴾ يعني الصنم
 ﴿وَالْمَطْلُوبِ﴾ الذباب ويقال ضعف الطالب العابد والمطلوب المعبود ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ ما عظموا الله حق
 عظمته بذلك نزلت في اليهود لقولهم عزير ابن الله ولقولهم إن الله فقير ونحن أغنياء ولقولهم يد الله مغلولة ولقولهم إن
 الله استراح بعد ما فرغ من خلق السموات والأرض فرد الله عليهم ذلك وقال ما قدرُوا الله حق قدره ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ﴾
 على أعدائه ﴿عَزِيزٌ﴾ بالنقمة من اليهود ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي﴾ يختار ﴿مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا﴾ بالرسالة يعني جبريل وميكائيل
 وإسرافيل وملك الموت ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ محمد عليه الصلاة والسلام وسائر النبيين ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ﴾ بمقاتلتهم حين
 قالوا ما لهذا الرسول يأكل ويمشي في الأسواق ﴿بَصِيرٌ﴾ بعقوبتهم ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ من أمر الآخرة ﴿وَمَا
 خَلْفَهُمْ﴾ من أمر الدنيا يعني الملائكة ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ عواقب الأمور في الآخرة ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا
 وَاسْجُدُوا﴾ في الصلاة ﴿وَاعْبُدُوا﴾ اطبعوا ﴿رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ﴾ العمل الصالح ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ لكي تنجوا من

هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ قِيلَ أَيُّكُمْ أَتْرَاهِيْمُ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ
 قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
 الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

السخط والعذاب ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ واعملوا لله حق عمله ﴿هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾ اختاركم لدينه ﴿وَمَا جَعَلَ
 عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ﴾ في أمر الدين ﴿مِنْ حَرَجٍ﴾ من ضيق، يقول من لم يستطع أن يصلي قائماً فليصل قاعداً ومن لم
 يستطيع أن يصلي مضطجماً يومئذ إيماء ﴿قِيلَ أَيُّكُمْ﴾ اتبعوا دين أبيكم ﴿إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ﴾ الله سماكم ﴿الْمُسْلِمِينَ
 مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل هذا القرآن في كتب الأنبياء ﴿وَفِي هَذَا﴾ القرآن ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ﴾ محمد ﷺ ﴿شَهِيدًا عَلَيْكُمْ﴾
 مذكياً مصداقاً لكم ﴿وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ للنبيين ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ فأتوا الصلوات الخمس بوضوئها
 وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ أعطوا زكاة أموالكم ﴿وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ﴾ تمسكوا بدين الله
 وكتابه ﴿هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾ حافظكم ﴿فَنِعْمَ الْمَوْلَى﴾ الحافظ ﴿وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ المانع لكم.

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾
 وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا
 مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ
 هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ
 الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ
 ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا
 الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا ۗ آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾

ومن السورة التي يذكر فيها المؤمنون وهي كلها مكية آياتها مائة وتسع عشرة وكلها ألف وثمانمائة وأربعون وحروفها أربعة آلاف وثمانمائة حرف

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ يقول قد فاز ونجا وسعد الموحدون بتوحيد الله أولئك هم
 الوارثون الجنة دون الكفار ويقال قد فاز ونجا المؤمنون المصدقون بإيمانهم والفلاح على وجهين نجاح وبقاء ثم ذكر
 نعت المؤمنين فقال ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ مخبتون متواضعون لا يلتفتون يمينا ولا شمالا ولا يرفعون
 أيديهم في الصلاة ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ عن الباطل والحلف تاركون له ﴿وَالَّذِينَ هُمْ
 لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ مؤدون زكاة أموالهم ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ يعفون فروجهم عن الحرام ﴿إِلَّا
 عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ﴾ أربع نسوة ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ من الولائد بغير عدد ﴿فَأِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾
 بالحلال ﴿فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ فمن طلب سوى الحلال ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ المعتدون
 الحلال إلى الحرام ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَتِهِمْ﴾ لما ائتمنوا عليه مثل الصوم والوضوء والاعتسال من الجنابة
 والوديعة وأشبه ذلك ﴿وَعَهْدِهِمْ﴾ فيما بينهم وبين الله أو بينهم وبين الناس ﴿رَاعُونَ﴾ حافظون له بالوفاء ﴿وَالَّذِينَ هُمْ
 عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ﴾ لأوقات صلواتهم ﴿يُحَافِظُونَ﴾ له بالوفاء ﴿أُولَٰئِكَ﴾ أهل هذه الصفة ﴿هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ النازلون
 ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ﴾ ينزلون ﴿الْفِرْدَوْسَ﴾ مقصورة الرحمن والفردوس هو البستان بلسان الرومية ﴿هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ في
 الجنة مقيمون لا يموتون ولا يخرجون منها ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ ولد آدم ﴿مِن سُلَالَةٍ﴾ سلة ﴿مِّن طِينٍ﴾ والطين هو
 آدم ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ﴾ يعني ماء السلالة ﴿نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ في مكان حريز رحم أمه فيكون نطفة أربعين يوماً ﴿ثُمَّ
 خَلَقْنَا﴾ ثم حولنا ﴿النُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾ دما عبيطاً فتكون علقة أربعين يوماً ﴿فَخَلَقْنَا﴾ فحولنا ﴿الْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾ لحماً أربعين
 يوماً ﴿فَخَلَقْنَا﴾ فحولنا ﴿الْمُضْغَةَ عِظْمًا﴾ بلا لحم ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا﴾ أوصالاً وعروقاً وغير ذلك ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا
 آخَرَ﴾ جعلنا فيه الروح ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ أحكم المحولين ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ تموتون ﴿ثُمَّ

ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيْتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يُقَدِّرُ فَأَسْكَنَّا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهِ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلآكِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفِضَ عَلَيْكُمْ وَرُءُوسَهُ وَاللَّهُ لَا يَزَلُ مَلَكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فترَبُّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ووَحِينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ

إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٥﴾ تحيون ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ ﴿١٧﴾ سبع سموات بعضها فوق بعض مثل القبة ﴿١٨﴾ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾ تاركين لهم بلا أمر ولا نهي ﴿١٩﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴿١٧﴾ مطراً ﴿٢٠﴾ بِقَدَرٍ ﴿١٧﴾ من المعيشة وقيل بمقدار ما يكفيكم ﴿٢١﴾ فَأَسْكَنَّا فِي الْأَرْضِ ﴿١٧﴾ فدخلناه ﴿٢٢﴾ فِي الْأَرْضِ ﴿١٧﴾ فجعلنا منه الركي والعيون والأنهار والغدران ﴿٢٣﴾ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ ﴿١٧﴾ على غور الماء في الأرض ﴿٢٤﴾ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فأنشأنا لكم ﴿٢٥﴾ خَلَقْنَا لَكُمْ وَيَقَالَ أَنْبَأْنَا لَكُمْ ﴿٢٦﴾ بِهِ ﴿٢٧﴾ بالماء ﴿٢٨﴾ جَنَّاتٍ ﴿٢٩﴾ بساتين ﴿٣٠﴾ مِّنْ نَّجِيلٍ ﴿٣١﴾ وَأَعْنَابٍ ﴿٣٢﴾ كروم ﴿٣٣﴾ لَكُمْ فِيهَا ﴿٣٤﴾ في البساتين ﴿٣٥﴾ فَوَاكِهِ كَثِيرَةٌ ﴿٣٦﴾ ألوان فواكه كثيرة ﴿٣٧﴾ وَمِنْهَا ﴿٣٨﴾ من ألوان الثمار ﴿٣٩﴾ تَأْكُلُونَ ﴿٤٠﴾ وَشَجَرَةً ﴿٤١﴾ تنبت بالمطر شجرة وهي شجرة الزيتون ﴿٤٢﴾ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ ﴿٤٣﴾ من جبل مشجر والطور هو الجبل بلسان النبط والسيناء هو الجبل المشجر بلسان الحبشة ﴿٤٤﴾ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ ﴿٤٥﴾ تخرج الدهن ﴿٤٦﴾ وَصَبِغٍ لِلآكِلِينَ ﴿٤٧﴾ وما يصطبغ به الأكل ﴿٤٨﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ ﴿٤٩﴾ في الإبل ﴿٥٠﴾ لَعِبْرَةً ﴿٥١﴾ لعلامة ﴿٥٢﴾ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا ﴿٥٣﴾ من البانها تخرج من بين فرت ودم لبناً خالصاً ﴿٥٤﴾ وَلَكُمْ فِيهَا ﴿٥٥﴾ في ركوبها وحملها ﴿٥٦﴾ مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا ﴿٥٧﴾ من لحومها والبانها وأولادها ﴿٥٨﴾ تَأْكُلُونَ وَعَلَيْهَا ﴿٥٩﴾ على الإبل يعني في البر ﴿٦٠﴾ وَعَلَى الْفُلْكِ ﴿٦١﴾ على السفن في البحر ﴿٦٢﴾ تُحْمَلُونَ ﴿٦٣﴾ تسافرون ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ ﴿٦٥﴾ لِقَوْمِهِ ﴿٦٦﴾ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴿٦٧﴾ وحدوا الله ﴿٦٨﴾ مَا لَكُمْ مِن إِلَهِ غَيْرُهُ ﴿٦٩﴾ غير الذي أمركم أن تؤمنوا به ﴿٧٠﴾ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٧١﴾ عباداً غير الله ﴿٧٢﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ ﴿٧٣﴾ الرؤساء ﴿٧٤﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا ﴿٧٥﴾ يعنون نوحاً ﴿٧٦﴾ إِلَّا بَشَرٌ ﴿٧٧﴾ آدمي ﴿٧٨﴾ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفِضَ عَلَيْكُمْ ﴿٧٩﴾ بالرسالة والنبوة ﴿٨٠﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ ﴿٨١﴾ أن يرسل إلينا رسولا ﴿٨٢﴾ لَأَنْزَلْنَا مَلَائِكَةً ﴿٨٣﴾ أي ملكاً من الملائكة ﴿٨٤﴾ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا ﴿٨٥﴾ الذي يقول نوح ﴿٨٦﴾ فِي ﴿٨٧﴾ زمن ﴿٨٨﴾ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٨٩﴾ إِنْ هُوَ ﴿٩٠﴾ ما هو يعنون نوحاً ﴿٩١﴾ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ ﴿٩٢﴾ جنون ﴿٩٣﴾ فترَبُّصُوا ﴿٩٤﴾ فانتظروا ﴿٩٥﴾ بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٩٦﴾ إلى حين يموت ﴿٩٧﴾ قَالَ ﴿٩٨﴾ نوح ﴿٩٩﴾ رَبِّ انصُرْنِي ﴿١٠٠﴾ أعني بالعذاب ﴿١٠١﴾ بِمَا كَذَّبُونَ ﴿١٠٢﴾ بالرسالة ﴿١٠٣﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ ﴿١٠٤﴾ أرسلنا إليه جبريل ﴿١٠٥﴾ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ ﴿١٠٦﴾ أن خذ في علاج السفينة ﴿١٠٧﴾ بِأَعْيُنِنَا ﴿١٠٨﴾ بمنظر منا ﴿١٠٩﴾ ووَحِينَا ﴿١١٠﴾ بوحينا إليك ﴿١١١﴾ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا ﴿١١٢﴾ وقت عذابنا ﴿١١٣﴾ وَفَارَ التَّنُورُ ﴿١١٤﴾ نبع الماء من التنور ويقال طلع الفجر ﴿١١٥﴾ فَاسْلُكْ فِيهَا ﴿١١٦﴾ فاحمل في السفينة ﴿١١٧﴾ مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴿١١٨﴾ صنفين اثنين ذكر وأنثى ﴿١١٩﴾ وَأَهْلَكَ ﴿١٢٠﴾ واحمل أهلك يعني من آمن

مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِيقَاعِ الْآخِرَةِ وَأُتِرْفَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَعِدُّكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ هِيَ هَاتِ هَاتِ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ عُثَاءً فَبَعَدَ لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٤٢﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا

بك ﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ﴾ وجب ﴿عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾ بالعذاب ﴿مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي﴾ ولا تراجعني بالدعاء ﴿فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ في نجات الذين كفروا من قومك ﴿إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ بالطوفان ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ﴾ إذا ركبت أنت ﴿وَمَنْ مَعَكَ﴾ من المؤمنين ﴿عَلَى الْفُلِكِ﴾ على السفينة ﴿فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الشكر لله ﴿الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ الكافرين ﴿وَقُلْ﴾ حين تنزل من السفينة ﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا﴾ بالماء والشجر ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ في الدنيا والآخرة ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ فيما فعلنا بهم ﴿لآيَاتٍ﴾ لعلامات وعبرات لأهل مكة لكي يقتدوا بهم ﴿وَإِنْ كُنَّا﴾ وقد كنا ﴿لَمُبْتَلِينَ﴾ بالبلايا ويقال مختبرين بالعقوبة ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ خلقنا من بعد هلاك قوم نوح ﴿قَرْنًا آخَرِينَ﴾ قوما آخرين ﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ﴾ إليهم ﴿رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ من نسبهم ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وحدوا الله ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ غير الذي أمركم أن تؤمنوا به ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ عبادة غير الله ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ﴾ الرؤساء ﴿مِن قَوْمِ الرَّسُولِ﴾ الذين كفروا ﴿وَكَذَّبُوا بِإِيقَاعِ الْآخِرَةِ﴾ بالبعث بعد الموت ﴿وَأُتِرْفَهُمْ﴾ أنعمناهم بالمال والولد ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا﴾ يعنون الرسول ﴿إِلَّا بَشَرٌ﴾ آدمي ﴿مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ﴾ كما تأكلون منه ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ كما تشربون ﴿وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا﴾ آدمياً ﴿مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ﴾ جاهلون مغبونون ﴿أَعِدُّكُمْ﴾ هذا الرسول ﴿أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ﴾ صرتم ﴿تُرَابًا﴾ بعد الموت ﴿وَعِظَامًا﴾ بالية ﴿أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ﴾ محيون بعد الموت ﴿هِيَ هَاتِ هَاتِ﴾ بعيداً بعيداً ﴿لِمَا تُوعَدُونَ﴾ لا يكون هذا ﴿إِنْ هِيَ﴾ ما هي ﴿إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ في الدنيا ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ يموت الآباء ويحيا الأبناء ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ للبعث بعد الموت ﴿إِنْ هُوَ﴾ ما هو يعنون الرسول ﴿إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ﴾ اختلق ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ كذباً ﴿بِمَا يَقُولُ﴾ وما نحن له بمؤمنين ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ بمصدقين له بما يقول ﴿قَالَ﴾ الرسول ﴿رَبِّ انصُرْنِي﴾ أعني بالعذاب ﴿بِمَا كَذَّبُونَ﴾ بالرسالة ﴿قَالَ﴾ الله ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ عن قليل ﴿لِّيُصْبِحُنَّ﴾ ليصيرن ﴿نَادِمِينَ﴾ بالتكذيب عند العقوبة ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ﴾ يعني صوت جبريل بالعذاب ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ﴾ بعد الهلاك ﴿عُثَاءً﴾ يابساً ﴿فَبَعْدًا﴾ فسحقاً وخيبة من رحمة الله ﴿لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ للكافرين ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَا﴾ خلقنا ﴿مِن بَعْدِهِمْ﴾ من بعد هلاكهم ﴿قَرْنًا آخَرِينَ﴾

يَسْتَخِرُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا آتْرًا ۖ كُلَّ مَاجَاءِ أُمَّةٍ رَّسُولًا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ
 أَحَادِيثَ فَبَعْدَ الْقَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٩﴾ إِلَىٰ
 فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٥٠﴾ فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ
 ﴿٥١﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ وَجَعَلْنَا
 ابْنَ مَرْيَمَ وَآمَةَ آيَةً ۖ وَأَوْتَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٤﴾ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ
 وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٦﴾
 فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٧﴾ فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَاتِهِمْ حَتَّىٰ جِئْنَا أَيْخُسَبُونَ
 أَنَّمَا نُعَذِّبُهُمْ بِمِنْ مَالٍ وَبَيْنٍ ﴿٥٨﴾ نَسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ۖ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ
 مُشْفِقُونَ ﴿٦٠﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٦٢﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ

قرناً بعد قرن من قرن إلى قرن ثمان عشرة سنة والقرن ثمانون سنة ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ﴾ ما تهلك من أمة ﴿أَجَلَهَا﴾ قبل
 أجلها ﴿وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾ عن الأجل ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى﴾ متتابعاً بعضها على أثر بعض ﴿كُلَّ مَاجَاءِ أُمَّةٍ رَّسُولًا﴾
 إلى أمة رسول ﴿كَذَّبُوهُ﴾ كذبوا ذلك الرسول ﴿فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا﴾ بالهلاك ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾ في دهرهم
 يحدث عنهم ﴿فَبَعْدَ﴾ فسحقاً من رحمة الله ﴿لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ
 بِآيَاتِنَا﴾ التسع ﴿وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ حجة بينة ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ قومه ﴿فَاسْتَكْبَرُوا﴾ عن الإيمان بموسى والآيات
 ﴿وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ﴾ مخالفين لموسى مستكبرين عن الإيمان ﴿فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ﴾ لادميين يعنون موسى وهارون
 ﴿مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ﴾ مطيعون ﴿فَكَذَّبُوهُمَا﴾ بالرسالة ﴿فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ﴾ فصاروا من المغرقين في اليم
 ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا﴾ أعطينا ﴿مُوسَىٰ الْكِتَابَ﴾ يعني التوراة ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ لكي يهتدوا بها من الضلالة ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ
 مَرْيَمَ﴾ يعني عيسى ﴿وَآمَةَ آيَةً﴾ علامة وعبرة ولداً بلا أب وولادة بلا لمس ﴿وَأَوْتَيْنَاهُمَا﴾ رجعناهما ﴿إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾ إلى
 مكان مرتفع ﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾ مستو ذات نعيم ﴿وَمَعِينٍ﴾ ماء ظاهر جار وهو دمشق ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ﴾ يعني محمداً ﴿كُلُوا
 مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ كلوا من الحلال ﴿وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ اعمل صالحاً فيما بينك وبين ربك ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ أي بما تعمل
 يا محمد ويعملون من الخير ﴿عَلِيمٌ﴾ بثوابه ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ ملتكم ملة واحدة ودينكم ديناً واحداً مختاراً
 ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ﴾ رب واحد أكرمكم بذلك ﴿فَاتَّقُونِ﴾ فاطيعوني ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾ ففرقوا فيما بينهم في دينهم
 ﴿زُبُرًا﴾ فرقا فرقا اليهود والنصارى والمشركين والمجوس ﴿كُلَّ حِزْبٍ﴾ كل أهل دين وفرقة ﴿بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾
 معجبون ﴿فَذَرَهُمْ﴾ اتركهم يا محمد ﴿فِي غَمَرَاتِهِمْ﴾ في جهلهم ﴿حَتَّىٰ جِئْنَا﴾ إلى حين العذاب يوم بدر
 ﴿أَيْخُسَبُونَ﴾ ايظن أهل الفرق ﴿أَنَّمَا نُعَذِّبُهُمْ بِهِ﴾ إنما نعطيهم في الدنيا ﴿مِنْ مَالٍ وَبَيْنٍ نَسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ﴾
 مسارعة لهم منا في الخيرات في الدنيا ويقال في الآخرة ﴿بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ أنا مكرمون لهم في الدنيا ومهينون لهم في
 الآخرة. ثم بين لمن المسارعة في الخيرات في الدنيا فقال ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ﴾ من عذاب ربهم
 ﴿مُشْفِقُونَ﴾ خائفون لهم منا مسارعة في الخيرات ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿يُؤْمِنُونَ﴾

مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا نَكِلُفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْتَرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجْتَرُوا أَيُّومًا إِن كُنتُمْ مِنَّا لَا تَنْصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰٰ أَعْقَابِكُمْ تُنْكِرُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُم مُنْكَرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنِ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خُرْجًا فَخُرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ

يصدقون لهم منا مسارعة في الخيرات ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ﴾ الاوثان لهم منا مسارعة في الخيرات ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾ يعطون ما أعطوا من الصدقة وينفقون ما أنفقوا من المال في سبيل الله ويقال يعملون ما عملوا من الخيرات ﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ خائفة ﴿أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ في الآخرة فلا يقبل منهم ﴿أُولَئِكَ﴾ أهل هذه الصفة ﴿يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ يبادرون في الاعمال الصالحة ﴿وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ وهم سابقون بالخيرات ﴿وَلَا نَكِلُفُ نَفْسًا﴾ من العمل ﴿إِلَّا وُسْعَهَا﴾ طاقتها ﴿وَلَدَيْنَا﴾ عندنا ﴿كِتَابٌ يَنْطِقُ﴾ وهو ديوان الحفظة مكتوب فيه حسناتهم وسيئاتهم ينطق ﴿بِالْحَقِّ﴾ يشهد عليهم بالصدق والعدل ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ﴾ قلوب أهل مكة يعني ابا جهل واصحابه ﴿فِي غَمْرَةٍ﴾ في جهلة وغفلة ﴿مِنْ هَذَا﴾ الكتاب ويقال من هذا القرآن ﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ﴾ مقدور مكتوب عليهم ﴿مَنْ دُونِ ذَلِكَ﴾ من دون ما تأمرهم سوى الخير ﴿هُم لَهَا عَامِلُونَ﴾ في الدنيا حتى اجلهم يا محمد ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ﴾ جابرتهم ورؤساءهم يعني ابا جهل بن هشام والوليد ابن المغيرة المعزومي والعاص بن وائل السهمي وعتبة وشيبة واصحابهم ﴿بِالْعَذَابِ﴾ بالجوع سبع سنين ﴿إِذَا هُمْ يَجْتَرُونَ﴾ يتضرعون قل لهم يا محمد ﴿لَا تَجَارُوا﴾ لا تتضرعوا ﴿أَيُّومًا﴾ من عذابنا ﴿إِن كُنتُمْ مِنَّا﴾ من عذابنا ﴿لَا تَنْصَرُونَ﴾ لا تمنعون ﴿قَدْ كَانَتْ آيَاتِي﴾ القرآن ﴿تُتْلَىٰ﴾ تقرأ وتعرض ﴿عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰٰ أَعْقَابِكُمْ تُنْكِرُونَ﴾ الى دينكم الاول تميلون وترجعون ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ﴾ متعظمين بالبيت تقولون نحن اهله ﴿سَامِرًا﴾ تقولون السمر حوله ﴿تَهْجُرُونَ﴾ تسبون محمدا ﷺ واصحابه والقرآن ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ﴾ افلم يتفكروا في القرآن وما فيه من الوعيد ﴿أَمْ جَاءَهُمْ﴾ من الامن والبراءة يعني أهل مكة ﴿مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ أم لم يعرفوا رسولهم ﴿نَسِبَ رَسُولَهُمْ﴾ فهم له مُنْكَرُونَ ﴿جَاهِدُونَ﴾ بل يقولون ﴿بِهِ جِنَّةٌ﴾ جنون ﴿بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ﴾ جاءهم محمد ﷺ بالقرآن والتوحيد والرسالة ﴿وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ﴾ للقرآن ﴿كَارِهُونَ﴾ جاحدون ﴿وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ﴾ لو كان الإله بهوهم في السماء إله وفي الأرض إله ﴿لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ من الخلق ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ﴾ انزلنا جبريل الى نبيهم بالقرآن فيه عزمهم وشرفهم ﴿فَهُمْ عَنِ ذِكْرِهِمْ﴾ عن شرفهم وعزمهم ﴿مُعْرِضُونَ﴾ مكذبون ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ﴾ يا محمد أهل مكة ﴿خُرْجًا﴾ جعلاً فلذلك لا يجيبونك ﴿فَخُرَاجُ رَبِّكَ﴾ فتواب ربك في الجنة ﴿خَيْرٌ﴾ افضل

لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿۷۲﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَبِرُونَ ﴿۷۳﴾ ﴿۷۴﴾
 وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجُوفُ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿۷۵﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا
 اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَنْضَرَعُونَ ﴿۷۶﴾ حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَاهُمْ فِيهِ مَبْلِسُونَ ﴿۷۷﴾
 وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿۷۸﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ
 وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿۷۹﴾ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿۸۰﴾ بَلْ
 قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴿۸۱﴾ قَالُوا أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿۸۲﴾ لَقَدْ
 وَعَدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿۸۳﴾ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ
 كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿۸۴﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿۸۵﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ
 وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿۸۶﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نُنْقِطُ ﴿۸۷﴾ قُلْ مَنْ يَدْبُرُ مَلَكَوَاتٍ
 كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿۸۸﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى

مما لهم في الدنيا ﴿وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ أفضل المعطين في الدنيا والآخرة ﴿وَإِنَّكَ﴾ يا محمد ﴿لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ﴾ دين قائم يرضاه وهو الإسلام ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ بالبعث بعد الموت ﴿عَنِ الصِّرَاطِ﴾ عن دين
 الله ﴿لَنُكَبِرُونَ﴾ مائلون ﴿وَلَوْ رَحِمْنَاكُمْ﴾ يعني أهل مكة ﴿وَوَكَشَفْنَا﴾ رفعنا ﴿مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ﴾ من جوع ﴿لَلْجُوفُ﴾
 لتمادوا ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ في كفرهم وضلالتهم ﴿يَعْمَهُونَ﴾ يمشون عمه لا يبصرون الحق والهدى ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاكُمْ
 بِالْعَذَابِ﴾ بالجوع والقحط ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ﴾ فما خضعوا لربهم بالتوحيد ﴿وَمَا يَنْضَرَعُونَ﴾ لا يؤمنون ﴿حَتَّى﴾
 أجلهم يا محمد ﴿إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ يعني الجوع ﴿إِذَا هُمْ فِيهِ مَبْلِسُونَ﴾ آيسون من كل خير ﴿وَهُوَ
 الَّذِي أَنْشَأَكُمْ﴾ خلق لكم يا أهل مكة ﴿السَّمْعَ﴾ تسمعون به ﴿وَالْأَبْصَارَ﴾ تبصرون بها ﴿وَالْأَفْئِدَةَ﴾ يعني القلوب
 تعقلون بها ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ فشركم فيما صنع إليكم قليل يا أهل مكة ﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ﴾ خلقكم ﴿فِي
 الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ بعد الموت فيجزئكم بأعمالكم ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي﴾ للبعث ﴿وَيُمِيتُ﴾ في الدنيا ﴿وَلَهُ
 اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ تغليب الليل والنهار وذهابهما ومجيئتهما وزيادتهما ونقصانهما وظلمة الليل وضوء النهار كل
 هذا آية لكم بأن الله يحيي الموتى ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أفلا تصدقون بالبعث بعد الموت ﴿بَلْ قَالُوا﴾ كذبوا بالبعث بعد
 الموت يعني كفار مكة ﴿مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ﴾ مثل ما كذب الأولون بالبعث بعد الموت ﴿قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾
 صرنا تراباً رميماً ﴿وَعِظَامًا﴾ بالية ﴿أَنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ لمحيون بعد الموت ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا﴾ الذي تعدنا يا
 محمد ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل ما وعدتنا ﴿إِنْ هَذَا﴾ ما هذا الذي تقول يا محمد ﴿إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أحاديث الأولين في
 دهرهم وكذبهم ﴿قُلْ﴾ لكفار مكة يا محمد ﴿لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا﴾ من الخلق أجيبوا ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ سَيَقُولُونَ
 لِلَّهِ قُلْ ﴿لَهُمْ﴾ يا محمد ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ أفلا تتعظون فتطيعون الله ﴿قُلْ﴾ لهم أيضاً يا محمد ﴿مَنْ رَبُّ﴾ خالق
 ﴿السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ السرير الكريم ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ الله خلقها ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿أَفَلَا
 تَتَّقُونَ﴾ عبادة غير الله ﴿قُلْ﴾ لهم أيضاً يا محمد ﴿مَنْ يَدْبُرُ مَلَكَوَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ﴾ خزائن كل شيء ﴿وَهُوَ يُجِيرُ﴾ يقضي

تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ بَلْ أَتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ
إِلَهِ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَلِيمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئِنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا
تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴿٩٥﴾ أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ
رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا
تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا
أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾
وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ

﴿وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾ لا يقضى عليه ويقال هو يجير الخلق من عذابه ولا يجار عليه لا يجير احد احداً من عذابه اجيبوا
﴿إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ بيد الله بقدره الله ذلك كله ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿فَأَنى تُسْحَرُونَ﴾ من اين تكذبون
على الله ويقال انظر يا محمد كيف يصرفون بالكذب ان قرأت بضم التاء ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ﴾ ارسلنا جبريل الى نبينهم
بالقرآن فيه ان ليس لله ولد ولا شريك ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ في قولهم ان الملائكة بنات الله ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ﴾ من
بني آدم ولا بنات من الملائكة ﴿وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ﴾ من شريك ﴿إِذَا﴾ لو كان كما يقولون ﴿لُدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ﴾
الى نفسه فاستولى كل اله على ما خلق ﴿وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ لغلب بعضهم على بعض ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ نزه
نفسه ويقال ارتفع وتبرا ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ يقولون من الكذب ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ ما غاب عن العباد ويقال ما يكون
﴿وَالشَّهَادَةِ﴾ أعلمه العباد ويقال ما كان ﴿فَتَعَالَى﴾ فترا ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ به من الاوثان ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿رَبِّ﴾ يا
رب ﴿إِمَّا تُرِيئِنِّي مَا يُوعَدُونَ﴾ من العذاب ﴿رَبِّ﴾ يا رب ﴿فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ مع القوم الكافرين يوم
بدر ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيكَ﴾ يا محمد ﴿مَا نَعِدُهُمْ﴾ من العذاب يوم بدر ﴿لَقَادِرُونَ أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ﴾ يقول ادفع
بلا اله الا الله كلمة الشرك عن ابي جهل واصحابه ويقال السلام القبيح عن نفسك ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾ من
الكذب ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ﴾ اعتصم بك ﴿مِنْ هَمَزَاتِ﴾ نزغات ﴿الشَّيَاطِينِ﴾ التي يصرع بها الرجل ﴿وَأَعُوذُ بِكَ
رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ من ان يحضروني يعني الشياطين في الصلاة وعند القراءة وعند الموت ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُهُمْ﴾
يعني كفار مكة ﴿الْمَوْتُ﴾ يعني ملك الموت واعوانه لقبض روحهم ﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ الى الدنيا ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ
صَالِحًا﴾ واؤمن بك ﴿فِيمَا تَرَكْتُ﴾ في الذي تركت في الدنيا وكذبت به ﴿كَلَّا﴾ حقاً يرد الى الدنيا ﴿إِنَّهَا﴾ يعني
الرجعة ﴿كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ يتكلم بها صاحبها ولا تنفعه ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ﴾ قدامهم ﴿بَرْزَخٌ﴾ يعني القبر ﴿إِلَىٰ يَوْمِ
يُبْعَثُونَ﴾ من القبور ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ نفخة البعث ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ فلا نفع بينهم بالنسب ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم
القيامة ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ عن ذلك ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ ميزانه من الحسنات ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الناجون من
السخط والعذاب ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ ميزانه من الحسنات ﴿فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا﴾ غبنوا ﴿أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ

الذَّارِوَهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ ﴿١١٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ ﴿١١٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ
 عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١١٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١١٧﴾ قَالَ
 أَخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١١٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا
 وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٩﴾ فَأَتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوَكُم ذِكْرِي وَكُنتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١٢٠﴾
 إِنِّي جَزَيْتَهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿١٢١﴾ قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١٢٢﴾
 قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَلِّ الْعَادِينَ ﴿١٢٣﴾ قُلْ إِن لَّبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنكُم كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٤﴾
 أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١٢٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١٢٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ
 رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١٢٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٢٨﴾

خَالِدُونَ ﴿مقيمون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها﴾ ﴿تَلْفَحُ وُجُوهُهُمْ النَّارُ﴾ ﴿تضرب وجوههم وتحرق عظامهم
 وتاكل لحومهم النار﴾ ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾ ﴿في النار﴾ ﴿كَالْحُوتِ﴾ ﴿وكلحهم سواد وجوههم وزرقة أعينهم﴾ ﴿أَلَمْ تَكُنْ﴾ ﴿يقول الله
 لهم ألم تكن﴾ ﴿آيَاتِي﴾ ﴿القرآن﴾ ﴿تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿في الدنيا﴾ ﴿فَكُنتُمْ بِهَا﴾ ﴿بالآيات﴾ ﴿تُكذِّبُونَ﴾ ﴿تجحدون﴾ ﴿قَالُوا﴾ ﴿الكفار
 وهم في النار﴾ ﴿رَبَّنَا﴾ ﴿يا ربنا﴾ ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ ﴿التي كتبت علينا في اللوح المحفوظ فلم نؤمن﴾ ﴿وَكُنَّا قَوْمًا
 ضَالِّينَ﴾ ﴿كافرين﴾ ﴿رَبَّنَا﴾ ﴿يا ربنا﴾ ﴿أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾ ﴿من النار﴾ ﴿فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ ﴿على أنفسنا﴾ ﴿قَالَ﴾
 الله لهم ﴿أَخْسُوا فِيهَا﴾ ﴿اصفروا في النار﴾ ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ ﴿ولا تسألوني الخروج من النار﴾ ﴿إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ﴾ ﴿طائفة﴾ ﴿مِنَ
 عِبَادِي﴾ ﴿المؤمنين﴾ ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا﴾ ﴿يا ربنا﴾ ﴿ءَامَنَّا﴾ ﴿بك وبتكاتبك ورسولك﴾ ﴿فَأَغْفِرْ لَنَا﴾ ﴿ذنوبنا﴾ ﴿وَارْحَمْنَا﴾ ﴿فلا تعذبنا
 ﴾ ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ ﴿أنت أرحم علينا من الوالدين﴾ ﴿فَأَتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾ ﴿استهزاء﴾ ﴿حَتَّىٰ أَنسَوَكُم ذِكْرِي﴾ ﴿حتى
 شغلكم ذلك عن توحيدني وطاعتي﴾ ﴿وَكُنتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾ ﴿عليهم تستهزئون﴾ ﴿إِنِّي جَزَيْتَهُمُ الْيَوْمَ﴾ ﴿الجنة﴾ ﴿بِمَا
 صَبَرُوا﴾ ﴿على طاعتي وعلى إذاكم﴾ ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ ﴿فازوا بالجنة ونجوا من النار نزلت هذه الآية في أبي جهل
 وأصحابه لاستهزائهم على سلمان وأصحابه﴾ ﴿قَالَ﴾ ﴿الله لهم﴾ ﴿كَمْ لَبِئْتُمْ﴾ ﴿مكتم﴾ ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿في القبور﴾ ﴿عَدَدَ
 سِنِينَ﴾ ﴿الشهور والأيام﴾ ﴿قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا﴾ ﴿ثم شكوا في ذلك فقالوا﴾ ﴿أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ ﴿ثم قالوا لا ندري ذلك﴾ ﴿فَأَسْأَلُ
 الْعَادِينَ﴾ ﴿الحفظة ويقال ملك الموت وأعوانه﴾ ﴿قَالَ﴾ ﴿الله لهم﴾ ﴿إِن لَّبِئْتُمْ﴾ ﴿ما مكتم في القبور﴾ ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿عند مكثكم
 في النار﴾ ﴿لَوْ أَنكُم كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿ذلك يقول إن كنتم تصدقون قولي ويقال يقول الله لهم لو أنكم إن كنتم في الدنيا تعلمون
 تصدقون أنبيائي إذا لعلمتم إن لبستم ما مكتم في القبور إلا قليلاً مقدم ومؤخر﴾ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ﴾ ﴿أفظنتم يا أهل مكة﴾ ﴿أَنَّمَا
 خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ ﴿هملاً بلا أمر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب﴾ ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ ﴿بعد الموت﴾ ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ﴾ ﴿ارتفع
 وتبرأ عن الولد والشريك﴾ ﴿الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ ﴿السرير الحسن﴾ ﴿وَمَنْ
 يَدْعُ﴾ ﴿يعبد﴾ ﴿مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ ﴿من الأوثان﴾ ﴿لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ﴾ ﴿لا حجة له مما يعبد من دون الله﴾ ﴿فَإِنَّمَا حِسَابُهُ﴾
 عذابه ﴿عِنْدَ رَبِّهِ﴾ ﴿في الآخرة﴾ ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ﴾ ﴿لا يامن ولا ينجو﴾ ﴿الْكَافِرُونَ﴾ ﴿من عذاب الله﴾ ﴿وَقُلْ﴾ ﴿يا محمد﴾ ﴿رَبِّ
 اغْفِرْ﴾ ﴿تجاوز عن أمي﴾ ﴿وَارْحَمْ﴾ ﴿أمي فلا تعذبهم﴾ ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ ﴿أرحم الراحمين﴾ .

سُورَةُ النُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾

ومن السورة التي يذكر فيها النور وهي كلها مدنية وآياتها أربع وستون آية وكلماتها ألف وثلاثمائة وست عشرة وحروفها خمسة آلاف وتسعمائة وثمانون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾ يقول أنزلنا جبريل بها برد الهاء إليها ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ بينا فيها الحلال والحرام ﴿وَأَنْزَلْنَا فِيهَا﴾ بينا فيها ﴿آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ بالأمر والنهي والفرائض والحدود ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ لكي تتعظوا بالأمر والنهي فلا تعطلوا الحدود ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾ وهما بكران زنيا ﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا﴾ بالزنا ﴿مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ سوط ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا﴾ بإقامة الحد عليهما ﴿رَأْفَةٌ﴾ رقة ﴿فِي دِينِ اللَّهِ﴾ في تنفيذ حكم الله عليهما ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ بالبعث بعد الموت ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا﴾ وليحضر عند إقامة الحد عليهما ﴿طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ رجلاً أو رجلاً فصاعداً لكي يحفظوا الحد ﴿الزَّانِي﴾ من أهل الكتاب المعلن به ﴿لَا يَنْكِحُ﴾ لا يتزوج ﴿إِلَّا زَانِيَةً﴾ من ولائد أهل الكتاب ﴿أَوْ مُشْرِكَةً﴾ من ولائد مشركي العرب ﴿وَالزَّانِيَةُ﴾ من ولائد أهل الكتاب أو من ولائد المشركين ﴿لَا يَنْكِحُهَا﴾ لا يتزوجها ﴿إِلَّا زَانٍ﴾ من أهل الكتاب ﴿أَوْ مُشْرِكٌ﴾ من مشركي العرب ﴿وَحُرْمٌ﴾ ذلك ﴿التزويج يعني تزويج ولائد أهل الكتاب وولائد أحرار المشركين ﴿عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ نزلت هذه الآية في قوم من أصحاب النبي ﷺ أرادوا أن يتزوجوا ولائد أهل الكتاب وولائد أحرار المشركين كن بالمدينة زناة معلنات بالزنا رغبة في كسبهن فلما نزلت هذه الآية تركوا ذلك ويقال الزاني من أهل القبلة أو من أهل الكتاب لا ينكح لا يزني إلا زانية إلا بزانية مثله أو من أهل الكتاب أو مشركة من مشركي العرب والزانية من أهل القبلة أو من أهل الكتاب أو من مشركي العرب لا ينكحها لا يزني بها إلا زان من أهل القبلة أو من أهل الكتاب أو مشرك من مشركي العرب وحرم ذلك الزنا على المؤمنين ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ يقذفون الحرائر المسلمات بالعنفية ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ أحرار عدول مسلمين ﴿فَاجْلِدُوهُمْ﴾ بالعنفية ﴿ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ العاصون بالعنفية ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ من بعد العنفية ﴿وَأَصْلَحُوا﴾ فيما بينهم وبين ربهم ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ لمن تاب ﴿رَّحِيمٌ﴾ لمن مات على التوبة نزلت هذه الآية من أولها إلى ها هنا في شأن عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ نساءهم بالعنفية ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ﴾ على ما قالوا ﴿إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ

وَالْخَمِيسَةَ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ
 إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾ وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ
 عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِنْ الَّذِينَ جَاءُوا بِآيَاتِكِ غَضَبَةً مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ
 هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَوْلَا إِذْ
 سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ﴿١٢﴾ لَوْلَا جَاءَ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةٍ
 شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسَّبْتِ كَرًّا وَتَقُولُونَ يَا فَوَاحِشُ
 مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ

شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ﴿فِيحْلِفُ الرَّجُلُ أَرْبَعَ مَرَاتٍ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴿إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾﴾ فِي قَوْلِهِ عَلَى الْمَرَاةِ
 ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ وَفِي الْمَرَّةِ الْخَامِسَةِ يَقُولُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الرَّجُلِ ﴿إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ فِيمَا قَالَ عَلَيْهَا
 ﴿وَيَذَرُهَا﴾ بِعَنِي يَدْفَعُ الْحَاكِمُ ﴿عَنْهَا الْعَذَابَ﴾ عَنِ الْمَرَاةِ الْعَذَابَ بِالرَّجْمِ ﴿أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾ إِذَا حَلَفَتْ
 الْمَرَاةُ أَرْبَعَ مَرَاتٍ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴿إِنَّهُ﴾ بِعَنِي زَوْجِهَا ﴿لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ فِيمَا قَالَ عَلَيْهَا ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ
 اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ عَلَى الْمَرَاةِ ﴿إِنْ كَانَ﴾ زَوْجِهَا ﴿مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ فِيمَا يَقُولُ عَلَيْهَا ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾ مَنْ اللَّهُ ﴿عَلَيْكُمْ
 وَرَحْمَتُهُ﴾ لَيُنَ الْكَاذِبَ مِنْكُمْ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ﴾ مُتَجَاوِزٌ لِمَنْ تَابَ ﴿حَكِيمٌ﴾ حَكَمَ لِلْعَانَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرَاةِ بِالْفَرِيَةِ
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَاصِمِ بْنِ عَدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ابْتُلِيَ بِهَذَا ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ﴾ تَكَلَّمُوا بِالْكَذِبِ ﴿غَضَبَةٌ﴾ جَمَاعَةٌ
 ﴿مِنْكُمْ﴾ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَسِّ سُلُوكِ الْمَنَافِقِ وَحَسَانِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ وَمَسْطَعِ بْنِ أَنَاثَةَ ابْنِ خَالَةَ أَبِي بَكْرٍ
 الصَّدِيقِ وَعَبَادِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَحَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشِ الْأَسَدِيَةِ فِيمَا قَالُوا عَلَى عَائِشَةَ وَصَفْوَانَ بْنِ الْمَعْطَلِ مِنَ الْفَرِيَةِ ﴿لَا
 تَحْسَبُوهُ﴾ بِعَنِي الْقَذْفَ لِعَائِشَةَ وَصَفْوَانَ ﴿شَرًّا لَكُمْ﴾ فِي الْآخِرَةِ ﴿بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ فِي الثَّوَابِ ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ﴾
 مِمَّنْ خَاضَ فِي أَمْرِ عَائِشَةَ وَصَفْوَانَ بْنِ الْمَعْطَلِ ﴿مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾ عَلَى قَدَرِ مَا خَاضَ فِيهِ ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾
 أَشَاعَ وَأَعْظَمَ الْمَقَالَةَ فِيهِ وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ﴿مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فِي الدُّنْيَا بِالْحَدِّ وَفِي الْآخِرَةِ بِالنَّارِ ﴿لَوْلَا﴾ هَلَا
 ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ قَذْفَ عَائِشَةَ وَصَفْوَانَ ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ﴾ بِأَمَهَاتِهِمْ ﴿خَيْرًا﴾ يَقُولُ هَلَا ظَنَنْتُمْ بِعَائِشَةَ
 أَمْ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا تَظُنُّونَ بِأَمَهَاتِكُمْ ﴿وَقَالُوا﴾ هَلَا قَلْتُمْ ﴿هَذَا﴾ الْقَذْفَ ﴿إِفْكٌ مُبِينٌ﴾ كَذِبٌ بَيْنَ ﴿لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ﴾ هَلَا
 جَاؤُوا عَلَى مَا قَالُوا ﴿بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ﴾ عَدُولٌ فَيُصَدِّقُونَهُمْ بِذَلِكَ ﴿فَلِإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ﴾ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ﴿فَأُولَئِكَ عِنْدَ
 اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ ثُمَّ نَزَلَ فِي شَأْنِ الَّذِينَ لَمْ يَقْذِفُوا عَائِشَةَ وَصَفْوَانَ بْنِ الْمَعْطَلِ وَلَكِنْ خَاضُوا فِيهِ ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾
 مَنْ اللَّهُ ﴿عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ﴾ لِأَصَابِكُمْ ﴿فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ خَضْتُمْ فِي شَأْنِ عَائِشَةَ وَصَفْوَانَ
 ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ شَدِيدٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسَّبْتِ كَرًّا﴾ إِذْ يَرُوهُ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ ﴿وَتَقُولُونَ يَا فَوَاحِشُ﴾
 بِالسَّبْتِ ﴿مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ حُجَّةٌ وَبَيَانٌ ﴿وَتَحْسَبُونَهُ﴾ بِعَنِي قَذْفَ عَائِشَةَ وَصَفْوَانَ ﴿هَيِّنًا﴾ ذَنْبًا هَيِّنًا ﴿وَهُوَ عِنْدَ
 اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ فِي الْعُقُوبَةِ ﴿وَلَوْلَا﴾ هَلَا ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ قَذْفَ عَائِشَةَ وَصَفْوَانَ ﴿قَلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا﴾ مَا يَجُوزُ لَنَا ﴿أَنْ

تَتَكَلَّمُ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾
 وَبَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ
 ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ
 عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ
 وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ
 مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ
 يُؤْتُوا أَوْلِيَ الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ
 اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعْنُوا فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾

تَتَكَلَّمُ بِهَذَا ﴿الكذب﴾ سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿كذب عظيم﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ ﴿يخوفكم الله وينهاكم﴾ أَنْ تَعُودُوا
 لِمِثْلِهِ ﴿أن لا تعودوا إلى مثله﴾ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ ﴿مؤمنين﴾ مُؤْمِنِينَ ﴿مصدقين﴾ وَبَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ ﴿بالامر والنهي﴾
 وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴿بمقالتكم﴾ حَكِيمٌ ﴿فيما حكم عليكم من الحد﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ﴿يعني عبد الله بن أبي وأصحابه﴾
 أَنْ تَشِيعَ ﴿أن تظهر﴾ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿عائشة وصفوان﴾ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿في الدنيا والآخرة﴾
 بِالنار لعبد الله بن أبي خاصة ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ﴾ أن عائشة وصفوان لم يزنيا ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ذلك ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾
 مِنَ اللَّهِ ﴿عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ على من لم يقذف عائشة وصفوان ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ بالمؤمنين ثم نهاهم عن متابعة
 الشيطان فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَالْقُرْآنِ ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ تزيين الشيطان ووسوسته
 ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ تزيين الشيطان ووسوسته ﴿فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ بالقبيح من العمل والقول ﴿وَالْمُنْكَرِ﴾
 مَا لَا يَعْرِفُ فِي شَرِيعَةٍ وَلَا فِي سُنَّةٍ ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾ من الله ﴿عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ بالعصمة والتوفيق ﴿مَا زَكَا﴾ ما
 وَحْدَ وَصَلَحَ ﴿مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي﴾ يوفق ويصلح ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ من كان أهلاً لذلك ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ﴾
 لِمَقَالَتِكُمْ ﴿عَلَيْكُمْ﴾ بكم وبأعمالكم ثم نزل في شأن أبي بكر حين حلف أنه لا ينفق على ذوي قرابته لقبل ما خاصوا في
 أمر عائشة يعني مسطحاً وأصحابه فقال ﴿وَلَا يَأْتِلِ﴾ لا ينبغي أن يحلف ﴿أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ بالبذل ﴿وَالسَّعَةِ﴾
 بِالْمَالِ ﴿أَنْ يُؤْتُوا أَوْلِيَ الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ﴾ أن لا يؤتوا أي لا يعطوا أو لا ينفقوا على ذوي القرابة وكان مسطح ابن خالته
 ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ وكان مسكيناً ﴿وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله وكان مهاجرياً ﴿وَلْيَعْفُوا﴾ يتركوا
 ﴿وَلْيَصْفَحُوا﴾ يتجاوزوا ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ألا تحب يا أبا بكر أن يغفر الله لك ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾ متجاوز
 ﴿رَحِيمٌ﴾ لمن تاب فقال أبو بكر بلى أحب يا رب فالطف بقرابته وأحسن إليهم وبعدما نزلت هذه الآية ثم نزل في شأن
 عبد الله بن أبي وأصحابه الذين خاصوا في أمر عائشة وصفوان فقال ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ﴾ بالزنا ﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾ الحرائر
 ﴿الْغَافِلَاتِ﴾ عن الزنا العفاف ﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ المصدقات بتوحيد الله يعني عائشة ﴿لُعْنُوا﴾ عذبوا ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ بالجلد
 ﴿وَالْآخِرَةِ﴾ بالنار يعني عبد الله بن أبي ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ شديد أشد مما يكون في الدنيا يعني عبد الله بن أبي

يَوْمَئِذٍ يُوفِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ الْخَيْثَاتُ لِلْخَيْثِثِ وَالْخَيْثُوثُ لِلْخَيْثِثِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ آرْجِعُوا فَآرْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا

وأصحابه ﴿يَوْمٌ﴾ وهو يوم القيامة ﴿تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ﴾ على عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿أَلْبَسْتَهُمْ﴾ بما قالوا ﴿وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ في الدنيا ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿يُوفِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ يوفيهم الله جزاء أعمالهم بالعدل ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ﴾ يعني أن ما قال الله في الدنيا ﴿هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ ونزل فيهم أيضاً ﴿الْخَيْثَاتُ﴾ من القول والفعل ﴿لِلْخَيْثِثِينَ﴾ من الرجال والنساء ويقال بهم تليق ﴿وَالْخَيْثُوثُ﴾ من الرجال والنساء ﴿لِلْخَيْثِثَاتِ﴾ من القول والفعل يتبعون ويقال بهم تليق ويقال الخبيثات من النساء حمئة بنت جحش الأسدية التي خاضت في أمر عائشة للخبيثين من الرجال عبد الله بن أبي وأصحابه وحسان بن ثابت تشبه والخبيثون من الرجال عبد الله بن أبي وأصحابه للخبيثات من النساء اللاتي خضن في أمر عائشة تشبه ﴿وَالطَّيِّبَاتُ﴾ من القول والفعل ﴿لِلطَّيِّبِينَ﴾ من الرجال والنساء ويقال بهم تليق ﴿وَالطَّيِّبُونَ﴾ من الرجال والنساء ﴿لِلطَّيِّبَاتِ﴾ من القول والفعل يتبعون ويقال بهم تليق ويقال والطيبات من النساء يعني عائشة للطيبين من الرجال يعني النبي ﷺ تشبه والطيبون من الرجال يعني النبي ﷺ للطيبات يعني عائشة تشبه ﴿أُولَئِكَ﴾ عائشة وصفوان ﴿مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ عليهم من الفرية ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ لذنوبهم في الدنيا ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ في الجنة يقول إذا أتني على الرجل والمرأة ثناء حسناً وكانا أهلاً لذلك صدق به عليهما ويقول من سمعه هما كذلك وإذا أتني على الرجل والمرأة الخبيثين ثناء سيئاً وكانا أهلاً له صدق به عليهما ويقول من سمعه هما كذلك ثم نهاهم عن دخول بعضهم على بعض بغير إذن فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ ليس لكم أن تدخلوا بيوتاً ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾ ثم تستأذِنوا فيقول أدخل مقدم ومؤخر ﴿ذَلِكُمْ﴾ التسليم والاستئذان ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ وأصلح ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ لكي تتعظوا فلا يدخل بعضكم على بعض بغير إذن ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا﴾ في البيوت ﴿أَحَدًا﴾ ياذن لكم ﴿فَلَا تَدْخُلُوهَا﴾ بغير إذن ﴿حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ بالدخول ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ آرْجِعُوا﴾ إن ردوكم ﴿فَآرْجِعُوا﴾ ولا تقوموا على أبواب الناس ﴿هُوَ﴾ الرجوع ﴿أَزْكَى لَكُمْ﴾ أصلح لكم من أن تقوموا على أبواب الناس ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من الاستئذان وغيره ﴿عَلِيمٌ﴾ ثم رخص لهم في الدخول في بيوت غير بيوتهم بغير إذن وهي الخانات على الطرق فقال ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ حرج ﴿أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾ ليس فيها ساكن معلوم مثل الخانات وغير ذلك ﴿فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ﴾ منفعة لكم من الحر والبرد في الشتاء والصيف ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ﴾ من الاستئذان والتسليم ﴿وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ من الجواب والإذن ثم أمرهم بحفظ العين والفرج فقال ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ يا محمد ﴿يَغُضُّوا مِنْ

يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَلَيْسَتَعَفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ

أَبْصَارِهِمْ ﴿٣٠﴾ يَكْفُوا أَبْصَارَهُمْ عَنِ الْحَرَامِ وَمِنْ صَلَاةٍ فِي الْكَلَامِ ﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ عَنِ الْحَرَامِ ﴿ذَلِكَ﴾ حَفِظَ الْعَيْنَ وَالْفَرْجَ ﴿أَزْكَى﴾ أَصْلَحَ ﴿لَهُمْ﴾ وَخَيْرٌ لَهُمْ ﴿إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ﴿وَقُل﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ﴾ يَكْفِيْنَ ﴿مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ عَنِ الْحَرَامِ وَرُؤْيَا الرِّجَالِ وَمِنْ صَلَاةٍ فِي الْكَلَامِ ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ عَنِ الْحَرَامِ ﴿وَلَا يُبْدِينَ﴾ وَلَا يَظْهَرْنَ ﴿زِينَتَهُنَّ﴾ الدَّمْلُجَ وَالْوَشَاحَ ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ مِنْ نِيَابِهَا ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ﴾ يَرْخِيْنَ قِنَاعَهُنَّ ﴿عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ عَلَىٰ صُدُورِهِنَّ وَنَحُورِهِنَّ وَلِيَشُدْنَ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ الزَّيْنَةَ أَيْضًا فَقَالَ ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ الدَّمْلُجَ وَالْوَشَاحَ وَغَيْرَ ذَلِكَ ﴿إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ أَزْوَاجَهُنَّ ﴿أَوْ آبَائِهِنَّ﴾ فِي النَّسَبِ أَوْ اللَّبَنِ ﴿أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ﴾ أَوْ آبَاءِ أَزْوَاجَهُنَّ ﴿أَوْ أَبْنَائِهِنَّ﴾ فِي النَّسَبِ أَوْ اللَّبَنِ ﴿أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ﴾ أَبْنَاءَ أَزْوَاجَهُنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ ﴿أَوْ إِخْوَانِهِنَّ﴾ فِي النَّسَبِ أَوْ اللَّبَنِ ﴿أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ﴾ فِي النَّسَبِ أَوْ اللَّبَنِ ﴿أَوْ نِسَائِهِنَّ﴾ نِسَاءَ أَهْلِ دِينِهِنَّ الْمُسْلِمَاتِ لِأَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَرَها مُتَجَرِّدَةً يَهُودِيَّةً أَوْ نَصْرَانِيَّةً أَوْ مَجُوسِيَّةً ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾ مِنَ الْإِمَاءِ دُونَ الْعَبِيدِ ﴿أَوْ التَّابِعِينَ﴾ لِأَزْوَاجِهِنَّ ﴿غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ﴾ الشَّهْوَةَ ﴿مِنَ الرِّجَالِ﴾ وَالنِّسَاءِ بَعْنِي الْخَصِيِّ وَالشَّيْخِ الْكَبِيرِ الْفَانِي ﴿أَوْ الطِّفْلِ﴾ بَعْنِي الصَّغِيرِ ﴿الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ لَمْ يَطْبِقُوا الْمَجَامِعَةَ مَعَ النِّسَاءِ وَلَا النِّسَاءَ مَعَهُمْ مِنَ الصَّغِيرِ وَلَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَمْرِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ شَيْئًا فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَرَىٰ زِينَتَهُنَّ هُوَ لَا بَغْيَ رِيَّةً ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ﴾ إِحْدَاهُمَا بِالْآخَرَىٰ لِتَقْرَعَ الْخَلْخَالَ بِالْخَلْخَالِ ﴿لِيُعْلَمَ﴾ لِكَيْ يَعْلَمَ وَيَظْهَرَ ﴿مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾ مَا يُوَارِيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ بَعْنِي الْخَلْخَالَ عِنْدَ الْغَرِيبِ ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا﴾ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ الصَّغَائِرِ وَالْكِبَائِرِ ﴿أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ لِكَيْ تَنْجُوا مِنَ السَّخَطِ وَالْعَذَابِ ثُمَّ دَلَّهِمْ عَلَىٰ تَزْوِيجِ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ وَالْإِخْوَةَ وَالْأَخَوَاتِ مِمَّنْ لَيْسَ لَهُمْ أَزْوَاجٌ فَقَالَ ﴿وَأَنْكِحُوا﴾ زَوْجُوا ﴿الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ﴾ بَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَيُقَالُ بَنِيكُمْ وَأَخْوَانِكُمْ مِمَّنْ لَيْسَ لَهُمْ أَزْوَاجٌ ﴿وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ﴾ وَزَوْجُوا الصَّالِحِينَ مِنْ عِبِيدِكُمْ ﴿وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا﴾ بَعْنِي الْأَحْرَارِ ﴿فُقَرَاءَ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ مِنْ رِزْقِهِ ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ﴾ بَرزقُهُ لِلْحُرِّ وَالْعَبْدِ ﴿عَلِيمٌ﴾ بِأَرْزَاقِهِمَا ﴿وَلَيْسَتَعَفِيفٌ﴾ عَنِ الزَّوْنِ ﴿الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾ سَعَةً لِلتَّزْوِيجِ ﴿حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ مِنْ رِزْقِهِ نَزَلَتْ فِي حَوِيطِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ فِي شَأْنِ غُلَامٍ لَهُ سَأَلَ كِتَابَتَهُ فَلَمْ يَكْتَبْهُ ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ﴾ يَطْلُبُونَ مِنْكُمْ الْمَكَاتِبَ ﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ بَعْنِي

أَيْمَنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِمَّا آتَاكُمْ وَلَا تَكْرَهُوا فَنَبَّيْتَكُمْ
عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ
﴿٣١﴾ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ
كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ
تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

عبيدكم ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ صلاحاً ووفاء ﴿وَآتُوهُمْ﴾ أعطوهم يعني لجملة الناس ﴿مِمَّا آتَاكُمْ﴾ من مال الله الذي
آتاكم ﴿عَطَاكُمْ﴾ حتى يؤدوا مكاتبهم ويقال حث المولى على ترك الثلث عن مكاتبه ثم نزل في شأن عبد الله بن أبي
وأصحابه كان لهم ولائند يجبرونهن على الزنا لقبول كسبهن وأولادهن فنهاهم الله عن ذلك وحرم عليهم فقال ﴿وَلَا
تُكْرَهُوا﴾ ولا تجبروا ﴿فَنَبَّيْتُمْ﴾ ولائدكم ﴿عَلَى الْبَغَاءِ﴾ على الزنا والفجور ﴿إِنْ أَرَدْنَ﴾ بعدما أردن ﴿تَحَصُّنًا﴾ تعففاً
عن الزنا ﴿لِتَبْتَغُوا﴾ لتطلبوا بذلك ﴿عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ من كسبهن وأولادهن ﴿وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ﴾ يجبرهن يعني
الولائد على الزنا ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ﴾ وتوبتهن ﴿غَفُورٌ﴾ متجاوز ﴿رَحِيمٌ﴾ بعد الموت ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ
آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾ يقول أنزلنا جبريل إلى نبيكم آيات مبيّنات بالحلال والحرام والأمر والنهي عن الزنا والفواحش ﴿وَمَثَلًا
مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ صفة الذين مضوا من قبلكم من المؤمنين والكافرين ﴿وَمَوْعِظَةً﴾ نهياً ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ عن الزنا
والفواحش ثم ذكر كرامته للمؤمنين ومنته عليهم فقال ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ هادي أهل السموات والأرض
والهدى من الله على وجهين التبيان والتعريف ويقال الله مزين السموات بالنجوم والأرض بالنبات والمياه ويقال الله منور
قلوب أهل السموات وأهل الأرض من المؤمنين ﴿مِثْلُ نُورِهِ﴾ نور المؤمنين ويقال مثل نور الله في قلب المؤمن
﴿كَمِشْكَاةٍ﴾ ككوة ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ مقدم ومؤخر يقول كمشكاة كمصباح وهو السراج ﴿الْمِصْبَاحُ﴾ السراج ﴿فِي
زُجَاجَةٍ﴾ في قنديل من جوهر ﴿الزُّجَاجَةُ﴾ القنديل في مشكاة وهي كوة غير نافذة بلغة الحبشة ﴿كَأَنَّهَا﴾ يعني الزجاجية
﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ نجم مضيء من هذه الأنجم الخمسة عطارد والمشتري والزهرة وبهرام وزحل هذه الأنجم كلها درية
﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ﴾ أخذ دهن القنديل من دهن شجرة ﴿مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ وهي شجرة الزيتون ﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾
بفلاة على تلة لا يصيبها ظل الشرق ولا ظل الغرب ويقال بمكان لا تصيبها الشمس حين طلعت ولا حين غربت
﴿يَكَادُ زَيْتُهَا﴾ زيت الشجرة ﴿يُضِيءُ﴾ من وراء قشرها ﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ﴾ وإن لم تمسه ﴿نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ فهو
النور على النور المصباح نور والقنديل نور والزيت نور ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ﴾ يكرم الله بنوره يعني المعرفة ويقال يكرم
الله بدينه ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ من كان أهلاً لذلك ويقال مثل نوره نور محمد ﷺ في أصلاب آبائه على هذا الوصف إلى قوله
توقد من شجرة مباركة يقول كان نور محمد في إبراهيم حنيفاً مسلماً زيتونة دين حنيفة لا شرقية ولا غربية لم يكن
لإبراهيم يهودياً ولا نصرانياً يكاد زيتها يقول تكاد أعمال إبراهيم تضيء في أصلاب آبائه على هذا الوصف إلى قوله
توقد من شجرة مباركة يقول كأنه نور محمد ﷺ ولو لم تمسه نار أي لو لم يكن إبراهيم نبياً لكان له هذا النور أيضاً
ويقال لو لم تمسه نار لو لم يكرم الله إبراهيم لم يكن له هذا النور ويقال لو لم يكرم الله عبده المؤمن بهذا النور لم
يكن له هذا النور ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾ هكذا بين الله صفة المعرفة للناس ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ من كرامته

عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيَذَكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ ۖ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ ۖ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَكْدُودًا لَّمْ يَكْدُرْنَهَا ۗ وَمَنْ لَّمْ

لعباده ﴿عَلِيمٌ﴾ وهذا مثل ضربه الله للمعرفة وبين منفعتها ومدحتها لكي يشكروا بها يقول كما أن للسراج نور يهتدى به كذلك المعرفة نور يهتدى بها وكما أن القنديل نور ينتفع به كذلك المعرفة نور يهتدى بها وكما أن الكواكب الدرية يهتدى بها في ظلمات البر والبحر كذلك المعرفة يهتدى بها في ظلمات الكفر والشرك وكما أن دهن القنديل من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من الله تعالى لعبده وكما أن الزيتون لا شرقية ولا غربية كذلك دين المؤمن حنيفي لا يهودي ولا نصراني وكما أن زيت الشجرة نور مضيء وإن لم تصبه النار فكذلك شرائع إيمان المؤمنين ممدوح وإن لم يكن معها غيرها من الفضائل وكما أن السراج والقنديل والمشكاة نور على نور كذلك المعرفة نور وقلب المؤمن نور وصدرة نور ومدخله نور ومخرجه نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يكرم الله بهذا النور من كان أهلاً لذلك فهذا وصف الله للمعرفة ﴿فِي بُيُوتٍ﴾ يقول هذه القناديل معلقة في بيوت ويقال بيوت ﴿أُذِنَ لِلَّهِ﴾ أمر الله ﴿أَنْ تَرْفَعَ﴾ أن تبنى وهي المساجد ﴿وَيَذَكَرَ فِيهَا﴾ في المساجد ﴿أَسْمُهُ﴾ توحيدته ﴿يُسَبِّحُ لَهُ﴾ يصلى لله ﴿فِيهَا﴾ في المساجد ﴿بِالْغُدُوِّ﴾ غدوة صلاة الفجر ﴿وَالْآصَالِ﴾ عشية صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ﴾ لا تشغلهم ﴿تِجَارَةٌ﴾ في الجلب ﴿وَلَا بَيْعٌ﴾ يدأ بيد ﴿عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ عن طاعة الله ويقال عن الاوقات الخمس ﴿وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾ إتمام الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها ﴿وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾ أي أداء زكاة أموالهم ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا﴾ عذاب يوم وهو يوم القيامة ﴿تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ حالاً بعد حال يعرفون حيناً ولا يعرفون حيناً ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ بإحسان ما عملوا في الدنيا ﴿وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ من كرامته بواحدة تسعة ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بلا تقدير ولا هندا ولا منة ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿أَعْمَالُهُمْ﴾ مثل أعمالهم في الآخرة ﴿كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ﴾ في بقاع من الأرض ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً﴾ العطشان ماء من البعد ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾ من الشراب فكذلك لا يجد الكافر من ثواب عمله شيئاً يوم القيامة ﴿وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ﴾ ووجد عند الله عقوبة ذنوبه ويقال وجد الله مستعداً لعذابه ﴿فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ﴾ فوفره عذابه

﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ شديد العذاب ويقال إذا حاسب فحسابه سريع ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ﴾ يقول مثل النكرة في قلب الكافر كظلمة في بحر لجي في غمر عميق ﴿يَغْشَاهُ﴾ يعلوه يعني البحر ﴿مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾ آخر ﴿مِّنْ فَوْقِهِ﴾ من فوق الموج الثاني ﴿سَحَابٌ﴾ كذلك قلب الكافر مثل النكرة في قلبه كظلمة البحر ومثل قلبه كالبحر اللجي ومثل صدره كالموج الهائل ومثل أعماله كسحاب لا ينتفع به لقول الله ﴿ختم الله﴾ طبع الله ﴿على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم﴾ فهذه ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْدُرْهَا﴾ من شدة الظلمة فكذلك الكافر

يجعل الله له نورا فما له من نور ﴿٤٠﴾ ألم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض والطير صفت
 كل قد علم صلاته وتسبيحه، والله عليم بما يفعلون ﴿٤١﴾ ولله ملك السموات والأرض وإلى الله المصير
 ﴿٤٢﴾ ألم تر أن الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله، وينزل من
 السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالابصار
 ﴿٤٣﴾ يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لآية لأولي الأبصار ﴿٤٤﴾ والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من
 يمشي على بطنه، ومنهم من يمشي على رجلين، ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على
 كل شيء قدير ﴿٤٥﴾ لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴿٤٦﴾
 ويقولون آمنا بالله وبالرسل وأطعنا ثم تولوا فأولئك هم الكافرين ﴿٤٧﴾ وما أولئك بالمؤمنين

لا يبصر الحق والهدى من شدة ظلمة قلبه ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا﴾ معرفة في الدنيا ﴿فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ من معرفة
 في الآخرة ويقال ومن لم يكرمه الله بالإيمان في الدنيا فما له من إيمان في الآخرة ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تخبر في القرآن يا
 محمد ﴿أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ﴾ يصلي لله ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ من الملائكة ﴿وَالْأَرْضِ﴾ من المؤمنين ﴿وَالطَّيْرِ﴾ ويسبح
 الطير ﴿صَافَاتٍ﴾ مفتوحات الأجنحة ﴿كُلٌّ﴾ كل واحد منهم ﴿قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ﴾ من يصلي له ﴿وَتَسْبِيحَهُ﴾ من يسبح له
 ويقال قد علم الله صلاة من يصلي وتسبيح من يسبح ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ من الخير والشر ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ﴾ خزائن
 ﴿السَّمَوَاتِ﴾ المطر ﴿وَالْأَرْضِ﴾ النبات ﴿وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ المرجع بعد الموت ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تخبر في القرآن يا
 محمد ﴿أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي﴾ يسوق ﴿سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾ يضم بين السحاب ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا﴾ بعضه على بعض يقول
 يجعله ركاما ثم يؤلفه مقدم ومؤخر ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ المطر ﴿يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ ينزل من خلال السحاب ﴿وَيُنزَلُ مِنْ﴾
 السماء من جبال فيها من برد ﴿يقول ينزل من جبال في السماء بردا﴾ فيصيب به ﴿فيعذب الله بالبرد﴾ من يشاء ﴿من﴾
 كان أهلا لذلك ﴿وَيَصْرِفُهُ﴾ بصرف عذابه ﴿عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ﴾ ضوء برق السحاب ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ من
 شدة نوره ﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ يذهب بالليل ويجيء بالنهار ويذهب بالنهار ويجيء بالليل فهذا تقلبيهما ﴿إِنْ فِي﴾
 ذلك ﴿فِيمَا ذَكَرْتَ مِنْ تَقْلِيلِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ﴾ لآية ﴿لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَشْعُرُونَ﴾ في الدين ويقال في العين
 ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ على وجه الأرض ﴿مِنْ مَاءٍ﴾ من ماء الذكر والأنثى ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾ الحية
 وأشباهاها ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ﴾ الإنسان وأشباهاه ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ الدواب ﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا﴾
 يشاء ﴿كَمَا يَشَاءُ﴾ إن الله على كل شيء قدير ﴿مَنْ يَتَوَلَّى﴾ من الخلق وغيره ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾ يقول أنزلنا جبريل بآيات
 مبينات بالأمر والنهي ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي﴾ يرشد إلى دينه ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ ويكرم من كان أهلا لذلك ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾
 دين قائم برضاه وهو الإسلام ثم نزل في شأن قوم عثمان بن عفان حين قالوا لعثمان لا تذهب مع علي للقضاء عند النبي
 ﷺ في خصومة في قطعة أرض كانت بينهما لأنه يميل إليه فذمهم الله بذلك وقال ﴿وَيَقُولُونَ﴾ قوم عثمان بن عفان
 ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ﴾ صدقنا بإيماننا بالله وبالرسول ﴿وَأَطَعْنَا﴾ ما أمرنا به ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ﴾ طائفة ﴿مِنْهُمْ﴾ من قوم
 عثمان ﴿مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ من بعد ما قالوا هذه الكلمة عن حكم الله ﴿وَمَا أَوْلَيْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ بالمصدقين في إيمانهم

﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ آرْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أَوْلَايِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾ * وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن أُمِّرَتُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَأَنْقَسِمُوا طَاعَةً مَّعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن

﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ﴾ إلى كتاب الله ﴿وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ﴾ الرسول ﴿بَيْنَهُمْ﴾ بكتاب الله بحكم الله ﴿إِنَّمَا فَرِيقٌ﴾ طائفة ﴿بَيْنَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ عن كتاب الله وحكم الرسول ﴿وَإِن يَكُنْ لَهُمُ﴾ لقوم عثمان ﴿الْحَقُّ﴾ القضاء ﴿يَأْتُوا إِلَيْهِ﴾ إلى النبي ﷺ ﴿مُذْعِنِينَ﴾ مسرعين طائعين ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ شك ونفاق ﴿أَمْ آرْتَابُوا﴾ بل شكوا بالله وبرسوله ﴿أَمْ يَخَافُونَ﴾ يخافون ﴿أَن يَحِيفَ اللَّهُ﴾ يجور الله ﴿عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ﴾ في الحكم ﴿بَلْ أَوْلَايِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ الضارون لأنفسهم وكانوا منافقين في إيمانهم ثم ذكر قول المخلصين فقال ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ المخلصين كقول عثمان حيث قال لعلي بل أجيء معك إلى رسول الله ﷺ فما قضى بيننا رضيت به فمدحه الله بذلك وقال إنما كان قول المؤمنين المخلصين ﴿إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ﴾ إلى كتاب الله ﴿وَرَسُولِهِ﴾ سنة رسوله ﴿لِيَحْكُمَ﴾ الرسول ﴿بَيْنَهُمْ﴾ بكتاب الله بحكم الله ﴿أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا﴾ أجبنا ﴿وَأَطَعْنَا﴾ ما أمرنا ﴿وَأَوْلَايِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الناجون من السخط والعذاب يعني عثمان بن عفان ونزل في عثمان أيضاً لقوله والله لئن شئت يا رسول الله لأخرجن من مالي كله فقال الله ﴿وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ في الحكم ﴿وَيَخْشَ اللَّهَ﴾ فيما مضى ﴿وَيَتَّقْهُ﴾ فيما بقي ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ فازوا بالجنة ونجوا من النار ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ حلف بالله عثمان جهد يمينه ﴿لَئِن أُمِّرْتُمْ لَيَخْرُجُنَّ﴾ من ماله كله ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿لَأَنْقَسِمُوا﴾ لا تحلفوا ﴿طَاعَةً مَّعْرُوفَةً﴾ هي طاعة معروفة حسنة إن فعلتم ولكن أطيعوا طاعة معروفة معلومة التي أوجبت عليكم ﴿إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من الخير والشر ﴿قُلْ﴾ يا محمد لقوم عثمان ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ﴾ في الفرائض ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ في السنن والحكم ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ اعرضوا عن طاعتها ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ ما أمر من التبليغ ﴿وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾ ما أمرتم من الإجابة ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ﴾ تطيعوا الله فيما أمركم ﴿تَهْتَدُوا﴾ من الضلالة ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ عن الله ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ﴾ يا أصحاب محمد ﷺ ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ فيما بينهم وبين ربهم ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ بعضهم على أثر بعض ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ من بني إسرائيل يوشع بن نون وكالب بن يوفنا ويقال لتزولهم أرض مكة كما أنزلنا الذين من قبلهم من بني إسرائيل أرضهم بعدما أهلك عدوهم ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ﴾ ليظهروا لهم ﴿دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾ رضي واختار لهم

كَفَرَبَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا وَدَّعْتُمُ النَّارَ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَذِنُوا كَمَا اسْتَذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ

﴿وَلْيَبْدُلْنَهُمْ﴾ بمكة ﴿مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ﴾ من العدو ﴿أَمْنًا﴾ بعد هلاك عدوهم ﴿يَعْبُدُونَنِي﴾ لكي يعبدوني بمكة ﴿لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ من الأوثان ﴿وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ التمكين والتبديل ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ العاصون ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ اتموا الصلوات الخمس ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ أعطوا زكاة أموالكم ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ في الحكم ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ لكي ترحموا فلا تعذبوا ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ يا محمد ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار مكة ﴿مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ فائتين في الأرض من عذاب الله ﴿وَمَا وَادَّاهُمْ﴾ مصيرهم ﴿النَّارُ﴾ في الآخرة ﴿وَلَيْسَ الْمَصِيرُ﴾ صاروا إليه مع الشياطين نزلت هذه الآية في أبي جهل وأصحابه ثم نزل حين قال عمر رضي الله عنه وددت أن الله نهى أبناءنا وخدمنا أن لا يدخلوا علينا في العورات الثلاث إلا بإذن فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿لِيَسْتَأْذِنُكُمْ﴾ في الدخول عليكم ﴿الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ العبيد الصغار ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ﴾ الاحلام ﴿مِنْكُمْ﴾ من أحراركم ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ في ثلاث ساعات ﴿مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ﴾ من حين ينفجر الصبح إلى حين تسمى صلاة الفجر ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ﴾ عند القبولة إلى أن تسمى صلاة الظهر ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ الآخرة إلى حين طلوع الفجر ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ﴾ ثلاث خلوات ﴿لَكُمْ﴾ ثم رخصهم بعد ذلك في الدخول عليهم بغير إذن فقال ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ﴾ على أرباب البيوت ﴿وَلَا عَلَيْهِمْ﴾ على الأبناء والخدام الصغار دون الكبار ﴿جُنَاحٌ﴾ حرج ﴿بَعْدَهُنَّ﴾ بعد هذه الثلاث العورات ﴿طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ﴾ للخدمة ﴿بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ يدخل بعضكم على بعض بغير إذن وأما الكبار من العبيد والأبناء فينبغي لهم أن يستأذنوا بالدخول على آبائهم ومعاليتهم في كل حين ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ الأمر والنهي كما بين الله هذا ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ أعلم بصلاحيكم ﴿حَكِيمٌ﴾ حكم عليكم بالاستئذان للصبيان الصغار في العورات ثم ذكر الكبار دون الصغار فقال ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ﴾ من أحراركم وعبيدكم ﴿الْحُلُمَ﴾ الاحتلام ﴿فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ عليكم في كل حين ﴿كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ من إخوانهم المذكورين ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ أمره ونهيه كما بين الله هذا ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بصلاحيكم ﴿حَكِيمٌ﴾ حكم على الكبار بالاستئذان في كل حين ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ العجائز ﴿الَّتِي﴾ يشن من المحيض اللاتي ﴿لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾ لا يتزوجن ولا يحتجن إلى الزوج ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ﴾ على العجائز ﴿جُنَاحٌ﴾ حرج ﴿أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾ من ثيابهن الرداء عند الغريب ﴿غَيْرَ

بِرِزْقِهِ وَأَنْ يَسْتَعْفِفَ خَيْرٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنْ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

مُتَّبِعَاتٍ بِرِزْقِهِ ﴿﴾ من غير أن يتزين أن يظهرن ما عليهن من الزينة عند الغريب ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ﴾ بالرداء عند الغريب ﴿خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾ من أن يضعنه ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ﴾ لمقاتلتهن ﴿عَلِيمٌ﴾ بأعمالهن ثم نزل حين تخرجوا من المواكلة مع بعضهم بعضاً مخافة الظلم لما أنزل قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ بالظلم وخافوا من ذلك فرخص لهم المواكلة مع بعضهم بعضاً فقال ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ يقول ليس على من أكل مع الأعمى حرج مائمه ﴿وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ﴾ ليس على من أكل مع الأعرج حرج مائمه ﴿وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ ليس على من أكل مع المريض حرج مائمه ﴿وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ حرج مائمه ﴿أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ﴾ من بيوت آبائكم بغير إذن بالعدل والإنصاف ﴿أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ﴾ من كل وجه ﴿أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ﴾ من كل وجه ﴿أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ﴾ إخوة آبائكم ﴿أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ﴾ أخوات آبائكم ﴿أَوْ بُيُوتِ أُخْوَالِكُمْ﴾ إخوة أمهاتكم ﴿أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ﴾ أخوات أمهاتكم ﴿أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ﴾ خزائن ما عندكم من المال يعني العبيد والإماء ﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾ في الخلطة نزل أو صديقكم في مالك بن زين والحارث بن عمار وكانا صديقين ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ مائمه ﴿أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا﴾ مجتمعين بالعدل والإنصاف ﴿أَوْ أَشْتَاتًا﴾ متفرقين ودخل في هذه الآية الأعمى والأعرج والمريض وغير ذلك ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا﴾ يعني بيوتكم أو المساجد وليس فيها أحد ﴿فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ فقولوا السلام علينا من ربنا ﴿تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ كرامة من الله لكم ﴿مُبَارَكَةً﴾ بالثواب ﴿طَيِّبَةً﴾ بالمغفرة ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ الأمر والنهي كما بين هذا ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ لكي تعقلوا ما أمرتم به ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ المصدقون في إيمانهم ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ في السر والعلانية ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ﴾ مع النبي ﷺ ﴿عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ﴾ في يوم الجمعة أو في غزوة ﴿لَمْ يَذْهَبُوا﴾ لم يخرجوا من المسجد ولم يرجعوا من الغزو ﴿حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ﴾ يعني يستأذنوا النبي ﷺ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ﴾ يا محمد بالرجوع عن غزوة تبوك وكان ذلك عمر بن الخطاب استأذن النبي ﷺ بالرجوع إلى المدينة لعله كانت به ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ في السر والعلانية ﴿فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ﴾ يا محمد المخلصون ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ حاجتهم ﴿فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ﴾ من المخلصين ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ﴾ فيما ذهبوا ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾

رَجِيمٌ ﴿١٢﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٣﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٤﴾

لمن تاب ﴿رَجِيمٌ﴾ لمن مات على التوبة ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ﴾ أي لا تدعوا الرسول باسمه يا محمد ﴿كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ اسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا له يا نبي الله ويا رسول الله ويا أبا القاسم ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ﴾ يخرجون من المسجد ﴿لِوَاذًا﴾ يلوذ بعضهم بعضاً وكان المنافقون إذا خرجوا من المسجد خرجوا بغير إذن إذا لم يرهم أحد ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ عن أمر رسول الله ﷺ ويقال عن أمر الله ﴿أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾ بلية ﴿أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ بالضرب ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ من الخلق ﴿قَدْ يَعْلَمُ﴾ أي يعلم الله ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ من الكفر والإيمان والتصديق والتكذيب والإخلاص والنفق والاستقامة والميل وغير ذلك ﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ﴾ إلى الله وهو يوم القيامة ﴿فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا﴾ في الدنيا ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ من أعمالهم ﴿عَلِيمٌ﴾.

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
ءَالِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا
وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا آفَاكُ أَفْتَرْتَهُ وَآعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ
فَقَدْ جَاءَ وظَلَمُوا وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦﴾
وَقَالُوا مَا لِي هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ

ومن السورة التي يذكر فيها الفرقان وهي كلها مكية آياتها سبع وتسعون آية وكلماتها ثلاثة
واثنتان وتسعون وحروفها ثلاثة آلاف وسبعمائة وستون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿تَبَارَكَ﴾ يقول ذو بركة ويقال تبارك تعالى وارتفع وتبرأ عن الولد والشريك
﴿الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ﴾ نزل جبريل بالقرآن ﴿عَلَى عَبْدِهِ﴾ محمد ﷺ ﴿لِيَكُونَ﴾ محمد ﷺ ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ الجن والإنس
﴿نَذِيرًا﴾ رسولاً مخوفاً بالقرآن ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ﴾ خزائن ﴿السَّمَاوَاتِ﴾ المطر ﴿وَالْأَرْضِ﴾ النبات ﴿وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ كما
قالت اليهود والنصارى ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾ كما قال مشركو العرب فيماريه ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ عبده
وغير ما عبده ﴿فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ فقدر آجالهم وأرزاقهم وأعمالهم بالتقدير ويقال قدر لكل ذكر انشى ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ كفار
مكة أبو جهل وأصحابه ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله ﴿ءَالِهَةً﴾ يعبدونها ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا﴾ لا يقدرون أن يخلقوا شيئاً
﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ وهي مخلوقة منحوتة يعني الاصنام ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ﴾ يعني الاصنام ﴿ضَرًّا﴾ دفع الضرر
﴿وَلَا نَفْعًا﴾ جر النفع إلى أنفسهم ولا إلى غيرهم ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا﴾ لا يقدرون أن ينقصوا من الحياة ﴿وَلَا حَيَاةً﴾
ولا أن يزيدوا في الحياة ويقال ولا يملكون موتاً لا يقدرون أن يخلقوا نطفة ولا حياة ولا أن يجعلوا فيها الروح ﴿وَلَا
نُشُورًا﴾ بعثاً بعد الموت ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار مكة ﴿إِنْ هَذَا﴾ ما هذا القرآن ﴿إِلَّا آفَاكُ﴾ كذب ﴿أَفْتَرَاهُ﴾ اختلقه
محمد ﷺ من تلقاء نفسه ﴿وَآعَانَهُ عَلَيْهِ﴾ على اختلافه ﴿قَوْمٌ آخَرُونَ﴾ جبر ويسار وأبو فكيهة الرومي ﴿فَقَدْ جَاؤُوا
ظُلْمًا﴾ شركاً ﴿وَزُورًا﴾ كذباً ﴿وَقَالُوا﴾ يعني النضر وأصحابه ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ هذا القرآن أحاديث الأولين
في دهرهم وكذبهم ﴿أَكْتَبَهَا﴾ استقرأها محمد ﷺ من جبر ويسار ﴿فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ﴾ نقرأ على محمد ﷺ
﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ غدوة وعشيا ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿أَنْزَلَهُ﴾ يعني أنزل جبريل بالقرآن ﴿الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا﴾ لمن تاب منهم ﴿رُحِيمًا﴾ لمن مات على التوبة ﴿وَقَالُوا﴾ أبو جهل وأصحابه
والنضر وأصحابه وأمية بن خلف وأصحابه ﴿مَا لِي هَذَا الرَّسُولِ﴾ ما هذا الرسول ﴿يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾ كما ناكل ﴿وَيَمْشِي﴾

مَعَاذِيراً ﴿٧﴾ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ
 إِنَّا تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٨﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلَ فَضَلُّوا فَلَا
 يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾
 إِذْ أَرَاتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا
 هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَاذْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ
 جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ
 خَالِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَلْبِغِي

في الأسواق ﴿ يتردد ويمشي في الطريق كما نتردد ونمشي ﴿لولا﴾ هلا ﴿ أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً﴾ معنا يخبره
 بما يراد به من سوء ﴿أويلقى إليه كنز﴾ أو ينزل عليه مال فيستعين به ﴿أو تكون له الجنة﴾ بستان ﴿ياكل منها﴾ فيشبع
 ﴿وقال الظالمون﴾ المشركون أبو جهل والنضر وأميه وأصحابهم ﴿إن تتبعون﴾ مجمداً لا تتبعون ﴿إلا رجلاً مسحوراً﴾
 مغلوب العقل مجنوناً ﴿أنظر﴾ يا محمد ﴿كيف ضربوا لك الأمثال﴾ كيف بينوا وسموا لك الأسماء ساحر وكاهن
 وكذاب وشاعر ومجنون ويقال كيف شبهوك بالمسحور ﴿فضلوا﴾ فضلت حيلهم فأخطؤوا ﴿فلا يستطيعون سبيلاً﴾
 مخرجاً مما قالوا فيك ولا حجة على ما قالوا لك ﴿تبارك﴾ يقول تعالى ﴿الذي إن شاء﴾ قد شاء ﴿جعل لك خيراً من
 ذلك﴾ مما قالوا ﴿جنات﴾ بساتين في الآخرة ﴿تجري من تحتها﴾ من تحت شجرها ومسكنها ﴿الأنهار﴾ أنهار الخمر
 والماء والعسل واللبن ﴿ويجعل لك قصوراً﴾ وقد جعل لك قصوراً في الجنة من الذهب والفضة خيراً لك مما قالوا لو
 كان ذلك في الدنيا ويقال إن شاء الله يجعل لك في الدنيا ما قالوا من القصور والبساتين يعني يفتح لك الحصون
 والمدائن في الشرق والغرب برغم الكفار ﴿بل كذبوا بالساعة﴾ ولكن كذبوا بقيام الساعة ﴿وأعدنا لمن كذب
 بالساعة﴾ بقيام الساعة ﴿سعيراً﴾ ناراً وقوداً ﴿إذا رأتهم﴾ النار ﴿من مكان بعيد﴾ من مسيرة خمسمائة عام ﴿سمعوا
 لها﴾ للنار ﴿تغيظاً﴾ كتغيظ بني آدم ﴿وزفيراً﴾ صوتاً كصوت الحمار ﴿وإذا ألقوا منها﴾ في النار القوا ﴿مكاناً ضيقاً﴾
 كضيق الزج في الومح ﴿مقرنين﴾ مسلسلين مع الشياطين ﴿دعوا هنالك﴾ عند ذلك التضييق ﴿ثبوراً﴾ وبلا يقولون
 واويلاه واثبوره يقول الله لهم ﴿لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً﴾ وبلا واحداً ﴿واذعوا ثبوراً كثيراً﴾ بما أصابكم ﴿قل﴾ يا
 محمد لأهل مكة لأبي جهل وأصحابه ﴿أذلك﴾ الذي ذكرت من الويل والثبور والسعير ﴿خير أم جنة الخلد﴾ لمحمد
 وأصحابه ﴿التي وعد المتقون﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿كانت﴾ صارت ﴿لهم﴾ جنة الخلد ﴿جزاء ومصيراً﴾ في
 الآخرة ﴿لهم فيها﴾ في الجنة ﴿ما يشاؤون﴾ ما يتمنون ويشتهون ﴿خالدين﴾ مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
 ﴿كان على ربك وعداً مسؤولاً﴾ سألوه فأعطاهم ﴿ويوم﴾ وهو يوم القيامة ﴿يحشرهم﴾ يعني عبدة الأوثان ﴿وما يعبدون
 من دون الله﴾ من الأصنام ﴿فيقول﴾ الله للأصنام ويقال للملائكة ﴿أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء﴾ عن طاعتي

لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَعَآبَاءَ هُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدْ مَنَّآ إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ وَنُزِلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴿٢٥﴾ الْمَلِكُ

وامرئوهم بعبادتكم ﴿أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾ طرقتوا الطريق وعبدوكم بهوى أنفسهم ﴿قَالُوا﴾ يعني الاصنام ﴿سُبْحَانَكَ﴾ نزهوه ﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا﴾ يستحق لنا ﴿أَنْ نَتَّخِذَ﴾ نعبد ﴿مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ ارباباً ويقال قالوا يعني الملائكة سبحانك نزهوه ما كان ينبغي لنا لا يجوز لنا ان نتخذ نعبد من دونك من اولياء ارباباً فكيف جاز لنا ان نامرهم بان يعبدونا ﴿وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ﴾ اجلتهم في الكفر ﴿وَأَبَاءَهُمْ﴾ قبلهم ﴿حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ﴾ حتى تركوا التوحيد وطاعتك ﴿وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا﴾ هلكت فاسدة القلوب فيقول الله لعبدة الاصنام ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ يعني الكفار ﴿صَرْفًا﴾ صرف الملائكة ويقال صرف الاصنام عن شهادتهم عليهم او صرف العذاب عن أنفسهم ﴿وَلَا نَصْرًا﴾ معنا ﴿وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ﴾ يكفر منكم يا معشر المؤمنين ويقال من يستقم منكم على الكفر يا معشر الكفار ﴿نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾ في النار ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ﴾ يا محمد ﴿مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ كما تاكل جواباً لقولهم ما لهذا الرسول ياكل الطعام ﴿وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾ في الطرق كما تمشي ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً﴾ بلية ابتلينا العربي بالمولى والشريف بالوضيع والغني بالفقير يقول الله لابي جهل واصحابه ﴿أَتَصْبِرُونَ﴾ مع النبي محمد ﷺ سلمان واصحابه حتى تكونوا معهم في الدين والامر سواء شرعاً تجلسون معهم ﴿وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ بانهم لا يصبرون على ذلك ويقال اتصبرون يا معشر اصحاب محمد ﷺ على اذاهم حتى اوفيكم ثواب الصابرين وكان ربك بصيراً بمن يؤمن وبمن لا يؤمن منهم ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ البعث بعد الموت يعني ابا جهل واصحابه ﴿لَوْلَا أُنزِلَ﴾ هلا انزل ﴿عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ﴾ فيخبرون بان الله ارسلك إلينا ﴿أَوْ نَرَى رَبَّنَا﴾ فساله عنك ﴿لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ عن الإيمان حيث سالوا رؤية الرب ﴿وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا﴾ ابوا عن الإيمان إباء كبيراً ويقال اجترؤوا اجترأ كبيراً حيث سالوا نزول الملائكة عليهم ﴿يَوْمَ﴾ وهو يوم القيامة ﴿يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ﴾ عند الموت ﴿لَا بُشْرَى﴾ تقول لهم الملائكة لا بشرى ﴿يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾ للمشركين بالجنة ﴿وَيَقُولُونَ﴾ يعني الملائكة ﴿حِجْرًا مَحْجُورًا﴾ حرماً محرماً البشرى بالجنة على الكافرين ويقال ويقولون يعني الكفار عند رؤية الملائكة حجراً محجوراً بعداً بعيداً بيننا وبينكم ﴿وَقَدْ مَنَّآ﴾ ﴿إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ﴾ خير في الدنيا ﴿فَجَعَلْنَاهُ﴾ في الآخرة ﴿هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ كتراب من حوافر الدواب ويقال كشيء يحول في ضوء الشمس إذا دخلت في كوة يرى ولا يستطيع ان يمس ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ محمد ﷺ واصحابه ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ وهو يوم القيامة ﴿خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا﴾ منزلاً ﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ مبيتاً من منزل ابي جهل واصحابه ومبيتهم ﴿وَيَوْمَ

يَوْمَ يَدْعُ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ
يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَتَوَلَّى لَيْتَنِي لَمْ أَخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ
الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي
اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ
هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ
فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ
يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا
بِشَايَتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ
آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرِّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا

تَشَقُّ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ ﴿ عَنِ الْغَمَامِ لِنُزُولِ الرَّبِّ بِلَا كَيْفٍ ﴾ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴿ الْاَوَّلُ فَالْاَوَّلُ ﴾ الْمَلِكُ ﴿ الْقَضَاءُ
﴿ يَوْمَ يَدْعُ الْحَقُّ ﴾ الْعَدْلُ ﴿ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴾ شَدِيدًا عَسِرًا وَشَدَدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَلَى الْكَافِرِينَ
﴿ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ ﴾ الْكَافِرِ عَقِبَةَ بْنِ أَبِي مَعْبُطٍ ﴿ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ عَلَى أَنْمَلِهِ ﴿ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ
سَبِيلًا ﴾ اسْتَقَمْتُ عَلَى دِينِ الرَّسُولِ ﴿ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا ﴾ مَصَافِيًا فِي الدِّينِ أَبِي بْنِ خَلْفِ الْجَمْحِيِّ
﴿ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ ﴾ عَنِ التَّوْحِيدِ وَالطَّاعَةِ ﴿ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴾ مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴾
خَاذِلًا يَخْذَلُهُ عِنْدَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ ﴾ مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ مَسْبُورًا
مَتْرُوكًا لَمْ يَقْرَأُوا بِهِ وَلَمْ يَعْمَلُوا بِمَا فِيهِ ﴿ وَكَذَلِكَ ﴾ كَمَا جَعَلْنَا أَبَا جَهْلٍ عَدُوًّا لَكَ ﴿ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ ﴾ قَبْلَكَ ﴿ عَدُوًّا مِنَ
الْمُجْرِمِينَ ﴾ مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِهِ ﴿ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا ﴾ حَافِظًا ﴿ وَنَصِيرًا ﴾ مَانِعًا مِمَّا يَرَادُ بِكَ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أَبُو
جَهْلٍ وَأَصْحَابُهُ ﴿ لَوْلَا ﴾ هَلَا ﴿ نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ كَمَا أَنْزَلَتِ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى وَالْإِنْجِيلَ عَلَى عِيسَى
وَالزَّبُورَ عَلَى دَاوُدَ ﴿ كَذَلِكَ ﴾ يَقُولُ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ جَبْرِيْلَ بِالْقُرْآنِ مُتَفَرِّقًا ﴿ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ لِنَطْبِيبَ بِهِ نَفْسَكَ وَنَحْفَظَ بِهِ
قَلْبَكَ ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ بَيِّنًا تَبَيَّنًا بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَيُقَالُ أَنْزَلْنَا جَبْرِيْلَ بِهِ مُتَفَرِّقًا آيَةً بَعْدَ آيَةٍ ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ ﴾
يَا مُحَمَّدُ ﴿ بِمَثَلٍ ﴾ بِصِفَةِ وَحِجَّةِ بَيَانٍ ﴿ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ ﴾ بِصِفَةِ وَبَيَانٍ وَحِجَّةٍ وَمِنْ فِيهَا نَقْضُ حُجَّتِهِمْ ﴿ وَأَحْسَنَ
تَفْسِيرًا ﴾ تَبَيَّنًا وَحِجَّةَ حُجَّتِهِمْ ﴿ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ ﴾ يَجْرُونَ ﴿ عَلَى وُجُوهِهِمْ ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ إِلَى جَهَنَّمَ ﴾ يَعْنِي أَبَا
جَهْلٍ وَأَصْحَابَهُ ﴿ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا ﴾ مَنْزِلًا فِي الْآخِرَةِ وَعَمَلًا فِي الدُّنْيَا ﴿ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ عَنِ الْحَقِّ
وَالهُدَى ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا ﴾ أَعْطَيْنَا ﴿ مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ يَعْنِي التَّوْرَةَ ﴿ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴾ مَعِينًا
﴿ فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ التَّسْعُ يَعْنِي فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ الْقَبْطَ فَلَمْ يُؤْمِنُوا ﴿ فَدَمَّرْنَاهُمْ
تَدْمِيرًا ﴾ أَهْلَكْنَاهُمْ إِهْلَاكَ بِالْفِرْقِ ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ أَهْلَكْنَا ﴿ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ ﴾ يَعْنِي نُوحًا وَجَمْلَةَ الرُّسُلِ
﴿ أَغْرَقْنَاهُمْ ﴾ بِالطُّوفَانِ ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً ﴾ عِبْرَةً لِكَيْلَا يَقْتَدُوا بِهِمْ ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ ﴾ لِلْمُشْرِكِينَ مُشْرِكِي مَكَّةَ

﴿۳۸﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَرْنَا تَبِيرًا ﴿۳۹﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا
السَّوِيَّ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرْتَضُونَ أَلَّا يَرْجُوتَ نُشُورًا ﴿۴۰﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِذَا يَتَّخِذُونَكَ
إِلَّا هُزُوعًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿۴۱﴾ إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا
عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حَيْثُ يَرْوُونَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿۴۲﴾ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ
أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا ﴿۴۳﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرُهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا
كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿۴۴﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا
الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿۴۵﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿۴۶﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا
وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿۴۷﴾ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿۴۸﴾ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴿۴۹﴾

﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ وجميعاً في النار ﴿وَعَادًا﴾ اهلكنا قوم هود ﴿وَنَمُودًا﴾ قوم صالح ﴿وَأَصْحَابَ الرُّسُلِ﴾ قوم شعيب
﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ لم نسمهم اهلكناهم ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ﴾ بينا لكل قرن عذاب القرون الذين قبلهم فلم
يؤمنوا ﴿وَكُلًّا تَبَرْنَا تَبِيرًا﴾ اهلكناهم إهلاكاً بعضهم على أثر بعض ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا﴾ مضوا كفار مكة ﴿عَلَى الْقَرْيَةِ﴾ قريات
لوط ﴿الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا السَّوِيَّ﴾ يعني الحجارة ﴿أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرْتَضُونَ﴾ ما فعل بها وبأهلها فلا يكذبونك بما تقول لهم
﴿بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾ لا يخافون البعث بعد الموت ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ﴾ كفار مكة ﴿إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوعًا﴾ ما
يقولون لك إلا استهزاء وسخرية يقولون ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ إلينا ﴿إِنْ كَادَ﴾ قد كاد ﴿لَيُضِلَّنَا﴾ ليصرفنا
﴿عَنْ آلِهَتِنَا﴾ عن عبادة آلهتنا ﴿لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا﴾ ثبتنا على عبادتها ﴿وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ وهذا وعيد من الله لهم
﴿حَيْثُ يَرْوُونَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ دينا او حجة ﴿أَرَأَيْتَ﴾ يا محمد ﴿مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ من عبد إلهه بهوى
نفسه يعني النضر وأصحابه ﴿أَفَأَنْتَ﴾ يا محمد ﴿تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا﴾ حفيظاً من الخروج إلى هذا الفساد نسختها آية
الجهاد ويقال كفيلاً بالعذاب ﴿أَمْ تَحْسَبُ﴾ يا محمد ﴿أَنْ أَكْثَرُهُمْ يَسْمَعُونَ﴾ الحق ﴿أَوْ يَعْقِلُونَ﴾ الحق إذا استمعوا
إلى كلامك ﴿إِنْ هُمْ﴾ ما هم بفهم الحق ﴿إِلَّا كَالْأَنْعَامِ﴾ كالبهائم لا تعقل إلا الأكل والشرب فهو كذلك في استماع
الحق ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ عن الحجرة والدين لانه ليس على البهائم السبيل والحجة ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ﴾ ألم تنظر
إلى صنع ربك ﴿كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ كيف بسط الظل بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس من المشرق إلى المغرب
﴿وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾ لتركه دائماً يعني الظل لا شمس معه ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ﴾ على الظل ﴿دَلِيلًا﴾ حيثما
تكون الشمس يكون الظل قبل ذلك ويقال دليلاً تتلوه ﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ﴾ يعني الظل ﴿إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾ هينا ويقال خفياً
﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ ملبساً يلبس كل شيء فيه ﴿وَالنَّوْمَ سُبَاتًا﴾ استراحة لأبدانكم ﴿وَجَعَلَ النَّهَارَ
نُشُورًا﴾ مطلباً لمعايشكم ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا﴾ طيباً ﴿بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ قدام المطر ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً طَهُورًا﴾ يطهر ولا يطهر ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا﴾ مكاناً لا نبات فيه ﴿وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا﴾ بهائم ﴿وَأَنَاسِيَّ
كَثِيرًا﴾ خلقنا كثيراً من الناس ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بَيْنَهُمْ﴾ يعني المطر قسمنا عاماً بعد عام ﴿لِيَذُكُرُوا﴾ لكي يتعظوا بذلك

وَلَقَدْ صَرَفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا فَآبِيَ أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تَطِيعُ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا

﴿قَابِي أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ لم يقبلوا واستقاموا على الكفر بالله وبنعمته ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ﴾ إلى كل أهل قرية ﴿نَذِيرًا﴾ رسولاً مخوفاً ولكن جعلناك كافة للناس رسولاً لكي يكون الثواب والكرامة كلاهما لك ﴿فَلَا تَطِيعُ الْكَافِرِينَ﴾ أبا جهل وأصحابه بما يأمرونك ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ﴾ بالقرآن ﴿جِهَادًا كَبِيرًا﴾ بالسيف ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ أرسل البحرين ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ حلو طيب ﴿وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ مر مالح زعاق ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا﴾ بين المالح والطيب ﴿بَرْزَخًا﴾ حاجزاً ﴿وَحِجْرًا مَحْجُورًا﴾ حراماً محرماً من أن يغير أحدهما طعم صاحبه ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ﴾ من ماء الذكر والأنثى ﴿بَشَرًا﴾ خلقاً كثيراً ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا﴾ ما لا يحل تزويجه من القرابة ﴿وَصِهْرًا﴾ ما يحل التزويج من القرابة وغيرها ﴿وَكَانَ رَبُّكَ﴾ بما خلق من الحلال والحرام ﴿قَدِيرًا وَيَعْبُدُونَ﴾ كفار مكة ﴿مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ﴾ في الدنيا والآخرة عبادته وطاعته ﴿وَلَا يَضُرُّهُمْ﴾ في الدنيا والآخرة معصيته وترك عبادته ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ﴾ أبو جهل ﴿عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾ خارجاً ويقال عوناً للكافرين على ربه بالكفر ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ﴾ يا محمد لأهل مكة ﴿إِلَّا مُبَشِّرًا﴾ بالجنة ﴿وَنَذِيرًا﴾ من النار ﴿قُلْ﴾ يا محمد لأهل مكة ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ على التوحيد والقرآن ﴿مِن أَجْرٍ﴾ من جعل ولا رزق ﴿إِلَّا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ طريقاً بالإيمان ويقال إلا من شاء أن يوحد ويتخذ بذلك التوحيد إلى ربه سبيلاً مرجعاً فيجد ثوابه ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ يا محمد ﴿عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ ولا تتوكل على الأحياء الذين يموتون مثل أبي طالب وخديجة ولا على الأموات الذين لا حركة لهم ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾ صل بأمره ﴿وَكَفَىٰ بِهِ﴾ بالله ﴿بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا﴾ عالماً ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من الخلق والمعجائب ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ من أيام أول الدنيا طول كل يوم ألف سنة مما تعدون أول يوم منها يوم الأحد وآخر يوم منها يوم الجمعة ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ﴾ استقر ﴿عَلَى الْعَرْشِ﴾ ويقال امتلأ به العرش ﴿الرَّحْمَنُ﴾ مقدم ومؤخر يقول استوى الرحمن على العرش ﴿فَأَسْأَلُ بِهِ﴾ بذلك ﴿خَبِيرًا﴾ بالله عالماً ويقال فاسأل عن الله أهل العلم بخبروك ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ﴾ لكفار مكة ﴿اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ﴾ اخضعوا للرحمن بالتوحيد ﴿قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ﴾ ما نعرف الرحمن إلا مسليمة الكذاب ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ الكذاب الكاذب ﴿وَزَادَهُمْ﴾ ذكر الرحمن ويقال القرآن ويقال دعوة النبي ﷺ ﴿نُفُورًا﴾ تباعداً عن الإيمان ﴿تَبَارَكَ﴾ ذو بركة

سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يُخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ

﴿الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ نجومًا ويقال قصورًا ﴿وَجَعَلَ فِيهَا﴾ في السماء ﴿سِرَاجًا﴾ شمسًا مضيئًا لبني آدم بالنهار ﴿وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ مضيئًا لبني آدم بالليل ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ مختلفة بعضها لبعض ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ﴾ أن يتعظ باختلافهما ﴿أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ عملًا صالحًا ما ترك بالليل يعمل بالنهار وما ترك بالنهار يعمل بالليل ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾ خواص الرحمن ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ تواضعًا من مخافة الله ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ﴾ وإذا كلمهم الكفار والفساق ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾ ردوا معروفًا وقالوا سدادًا من القول ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ﴾ بالصلاة ﴿سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ في صلاة الليل ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ﴾ إن عذابها كان غَرَامًا ﴿لَا زَمًا مَوْلَاً مَلْحًا﴾ ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا﴾ منزلًا ﴿وَمُقَامًا﴾ مثوى. ثم ذكر نفقاتهم فقال ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا﴾ لم ينفقوا في المعصية ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ ولم يمنعوا من الحق ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ بين الإسراف والتقتير ﴿قَوَامًا﴾ وسطًا عدلًا ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ﴾ لا يعبدون مع الله ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ من الأصنام ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾ قتلها ولا يستحلون قتلها ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ بالرجم والقصاص والارتداد ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ ولا يستحلون الزنا ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ استحلالًا ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ واديًا في النار ويقال جبا ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ﴾ في العذاب ﴿مُهَانًا﴾ يهان به ذليلًا ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ من الكفر ﴿وَأَمَنَ﴾ بالله ﴿وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ خالصًا بعد الإيمان ﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ يحولهم الله من الكفر إلى الإيمان ومن المعصية إلى الطاعة ومن عبادة الأصنام إلى عبادته ومن الشر إلى الخير ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾ لمن تاب ﴿رَحِيمًا﴾ لمن مات على التوبة ﴿وَمَنْ تَابَ﴾ من الذنوب ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ خالصًا فيما بينه وبين ربه خالصًا من قلبه ﴿فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ مناصحة ويقال بجدة ثوابها عند الله ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ لا يحضرون مجالس الزور ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ﴾ بمجالس الباطل ﴿مَرُّوا كِرَامًا﴾ أعرضوا حليمًا ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا﴾ وعظوا ﴿بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يُخِرُّوا عَلَيْهَا﴾ على آيات الله ﴿صُمًّا﴾ لا يسمعون ﴿وَعُمْيَانًا﴾ لا يبصرون ولكن يسمعون ويبصرون ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ

رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٦﴾ أُولَئِكَ
يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ
مُسْتَقْرَأُ وَمَقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْزُبُ أَيْكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

أَعْيُنٍ ﴿٧٦﴾ يقولون اجعل أزواجنا وذرياتنا صالحين لكي تفر أعيننا بهم ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ اجعلنا صالحين لكي
يقتدوا بنا ﴿أُولَئِكَ﴾ أهل هذه الصفة ﴿يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ﴾ الدرجات العلى في الجنة ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ على طاعة الله والفقر
والمرآزي ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا﴾ في الجنة ﴿تَحِيَّةً﴾ من الله ﴿وَسَلَامًا﴾ يلقونهم بذلك الملائكة بالتحية والسلام من الله إذا
دخلوا في الجنة ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ﴿حَسُنَتْ مُسْتَقْرَأُ﴾ منزلاً ﴿وَمَقَامًا﴾
مشوى ﴿قُلْ﴾ يا محمد لأهل مكة ﴿مَا يَعْزُبُ أَيْكُمْ رَبِّي﴾ ما يصنع بأجسامكم وصوركم ربي ﴿لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ ان الله
امركم بالتوحيد ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ﴾ محمداً ﷺ والقرآن ﴿فَسَوْفَ﴾ وهذا وعيد من الله لهم ﴿يَكُونُ لِزَامًا﴾ عذاب يوم بدر
بالقتل والضرب والسبي يعني فقد كذبتهم بنبيكم فسوف يكون العذاب عليكم لازماً.

سُورَةُ الشُّعْرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَدِيعُ نَفْسِكَ إِلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ
 مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴿٤﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْتَهُ
 مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَاتِيهِمْ أَنْبَتُوا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا
 مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٩﴾
 وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ إِلَّا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ
 يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ ﴿١٣﴾ وَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ
 يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ

ومن السورة التي يذكر فيها الشعراء وهي كلها مكية إلا قوله ﴿والشعراء﴾ إلى آخر السورة
 فإنها نزلت بالمدينة آياتها مائة وست وعشرون آية وكلماتها ألف ومائتان وسبع وستون
 وحروفها خمسة آلاف وخمسمائة واثنان وأربعون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿طَسَمَ﴾ يقول الطاء طوله وقدرته والسين سناؤه والميم ملكه ويقال قسم أقسم به
 ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ يقول أقسم أن هذه السورة آيات القرآن المبين بالحلال والحرام والأمر والنهي ﴿لَعَلَّكَ
 بَدِيعُ نَفْسِكَ﴾ قاتل نفسك يا محمد بالحزن عليهم ﴿إِلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ بأن لا يكونوا مؤمنين يعني قريشاً وكان حريصاً
 على إيمانهم يحب إيمانهم ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ﴾ علامة ﴿فَظَلَّتْ﴾ فصارت ﴿أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾
 ذليلين ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ﴾ ما يأتي جبريل إلى نبيهم بقرآن ﴿مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ﴾ بآياتان محدث بعضه على إثر
 بعض ﴿إِلَّا كَانُوا عَنْتَهُ مُعْرِضِينَ﴾ مكذبين بالقرآن ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا﴾ محمداً ﷺ والقرآن ﴿فَسَيَاتِيهِمْ أَنْبَاءُ﴾ أخبار ﴿مَا كَانُوا
 بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ من العذاب ويقال خبر عقوبة استهزأهم بمحمد ﷺ والقرآن ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا﴾ كفار مكة ﴿إِلَى الْأَرْضِ كَمْ
 أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ من كل لون ﴿كَرِيمٍ﴾ حسن في المنظر ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ في اختلاف ألوانه ﴿لَآيَةٌ﴾ لعلامة
 وعبرة ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين من هلك يوم بدر ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ
 الرَّحِيمُ﴾ بالمؤمنين ﴿وَإِذْ نَادَى﴾ إذ دعا ﴿رَبُّكَ مُوسَى﴾ ويقال أمر بك موسى ﴿أَنْ أَنْتِ الْقَوْمَ
 الظَّالِمِينَ﴾ الكافرين ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾ بدل من القوم ﴿إِلَّا يَتَّقُونَ﴾ فقل لهم ألا تتقون عبادة غير الله ﴿قَالَ﴾ موسى ﴿رَبِّ
 إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ في الرسالة ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي﴾ بتكذيبهم إياي ويقال يجبن قلبي ﴿وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾ لا يستقيم
 لساني من مهابته ﴿فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ﴾ فأرسل معي هارون يكون عوناً لي ويقال فأرسل إلى هارون جبريل ليكون معي
 معيلاً ﴿وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ﴾ فصاص بقتلي القبطي ﴿فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾: ﴿قَالَ﴾ الله ﴿كَلَّا﴾ حقاً يا موسى لا أسلطهم
 عليكما بالقتل ﴿فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا﴾ التسع اليد والعصا والظوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ونقص من الثمرات
 والسنين ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ معينكما ﴿مُسْتَمِعُونَ﴾ اسمع ما يقول لكما ﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ إليك

مِنْ جَنَّتِ وَعْيُونِ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾
 فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾
 فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ وَأَزْلَفْنَا
 ثَمَّ الْآخِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا
 كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ
 لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْزِلُهَا عَنِ كِفَتِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ
 تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ
 تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي
 فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي
 ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا

﴿وَعْيُونِ﴾ ماء طاهر ﴿وَكُنُوزٍ﴾ أموال ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ منازل حسنة ﴿كَذَلِكَ﴾ كذلك ﴿وَأَوْرَثْنَاهَا﴾ يعني
 مصر ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بعد هلاكهم ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾ عند طلوع الشمس ﴿فَلَمَّا تَرَاءَى﴾ ظهر ﴿الْجَمْعَانِ﴾ جمع
 موسى وجمع فرعون ﴿قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ أي ادركونا يا موسى ﴿قَالَ﴾ موسى ﴿كَلَّا﴾ حقًا لا يدركونا
 ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ سينجيني منهم ويهديني إلى الطريق ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾ فضرب
 ﴿فَانْفَلَقَ﴾ فانشق فصار فيه اثنا عشر طريقاً ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ﴾ كل طريق ﴿كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ كالجبل العظيم ﴿وَأَزْلَفْنَا﴾
 ثم الآخريين ﴿يَقُولُ حَسْبُنَا فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ فِي الضَّبَابَةِ وَيُقَالُ فِي الْبَحْرِ وَكُلُّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ ﴿وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾
 أجمعين ﴿مَنْ الْغُرُقُ﴾ من الغرق ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ﴾ فرعون وقومه في اليم ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ فيما فعلنا بهم ﴿لَآيَةً﴾ لعلامة وعبرة
 ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ لم يكونوا مؤمنين ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ بالنقمة من الكفار ﴿الرَّحِيمُ﴾ بالمؤمنين إذ
 انجاهم من الغرق ﴿وَأَتْلُ﴾ اقرأ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ على قومك قريش ﴿نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ خبر إبراهيم في القرآن ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾
 آزر ﴿وَقَوْمِهِ﴾ عبدة الأوثان ﴿مَا تَعْبُدُونَ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا﴾ آلهة ﴿فَنَنْزِلُهَا عَنِ كِفَتِينَ﴾ فنصير لها عابدين مقيمين على
 عبادتها ﴿قَالَ﴾ لهم إبراهيم ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ﴾ يقول هل يجيبونكم الآلهة إذا دعوتهم ﴿أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ﴾ في
 معابشكم إذا اطعموهم ﴿أَوْ يَضُرُّونَ﴾ في معابشكم إذا عصيتهم ﴿قَالُوا﴾ لا ﴿بَلْ وَجَدْنَا﴾ ولكن وجدنا ﴿آبَاءَنَا﴾
 كذلك يفعلون ﴿يَعْبُدُونَهَا فَنَحْنُ نَعْبُدُهَا نَقْتَدِي بِهِمْ﴾ قال إبراهيم ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ﴾
 وما كان يعبد آباؤكم الأولون ﴿فَأِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي﴾ تبرا منهم ﴿إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ إلا من كان منهم يعبد رب العالمين
 ﴿الَّذِي خَلَقَنِي﴾ من النطفة ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ بحفظني على الدين ويرشدني إلى الحق والهدى ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي﴾
 يرزقني ويشبعني إذا جعت ﴿وَيَسْقِينِ﴾ يرويني إذا عطشت ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ من المرض إذا مرضت
 ﴿وَالَّذِي يُمِيتُنِي﴾ في الدنيا ﴿ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ يوم القيامة ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ﴾ أرجو ﴿أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي﴾ ذنبي ﴿يَوْمَ﴾
 الدين ﴿يَوْمَ الْحِسَابِ وَكَانَتْ خَطِيئَتُهُ قَوْلَهُ﴾ ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ وقوله ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾ وقوله ﴿لَا مَرَاتَهُ﴾ هذه آخيتي ﴿رَبِّ هَبْ لِي

وَالْحَقِّي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٢﴾ وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَأَغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَزْلَفْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُنْقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَتَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصُرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكَبَّكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نَسُوَكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صِدِّيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١١٠﴾

حُكْمًا ﴿فِي﴾ نَاءَ حَسَنًا ﴿فِي﴾ فِي الْآخِرِينَ ﴿فِي﴾ فِي الْبَاقِينَ بَعْدِي ﴿وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ مِنْ نَازِلِي جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿وَأَغْفِرْ لِأَبِي﴾ أَهْدِ أَبِي ﴿إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ﴾ إِنَّهُ كَانَ ضَالًّا كَافِرًا ﴿وَلَا تُخْزِنِي﴾ لَا تَعْدِبْنِي ﴿يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ مِنَ الْقُبُورِ ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ﴾ كَثْرَةُ الْمَالِ ﴿وَلَا بَنُونَ﴾ كَثْرَةُ الْبَنِينَ ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ خَالِصٌ مِنَ الذَّنْبِ وَحُبِّ الدُّنْيَا وَيُقَالُ سَلِيمٌ مَنْ بَغِضَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَأَزْلَفْتِ الْجَنَّةَ﴾ قَرَبَتْ الْجَنَّةَ ﴿لِلْمُنْقِينَ﴾ الْكُفْرَ وَالشَّرْكَ وَالْفَوَاحِشَ فَصَارَتْ لَهُمْ مَنْزِلًا ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ﴾ أَظْهَرَتْ وَيُقَالُ لَاحَتْ الْجَحِيمُ ﴿لِلْغَاوِينَ﴾ لِلْكَافِرِينَ فَصَارَتْ لَهُمْ مَنْزِلًا ﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾ لِعِبَادَةِ الْاِثْنَانِ ﴿أَتَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَصْنَامِ ﴿هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ﴾ هَلْ يَمْنَعُونَكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴿أَوْ يَنْصُرُونَ﴾ يَمْتَنِعُونَ بِنَفْسِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ ﴿فَكَبَّكِبُوا فِيهَا﴾ فَطَرَحُوا فِيهَا وَجَمَعُوا فِي النَّارِ ﴿هُم﴾ كَفَارُ مَكَّةَ وَسَائِرِ كَفَارِ الْإِنْسِ ﴿وَالْغَاوُونَ﴾ كَفَارُ الْجَنِّ وَالْهَتَمِ ﴿وَجُنُودُ إِبْلِيسَ﴾ ذَرِيَّةُ إِبْلِيسَ ﴿أَجْمَعُونَ﴾ وَهَمُّ الشَّيَاطِينِ ﴿قَالُوا﴾ يَعْنِي الْكُفْرَ ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾ فِي النَّارِ ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ مَعَ آلِهِمْ وَرُؤْسَاتِهِمْ وَذَرِيَّةُ إِبْلِيسَ ﴿تَاللَّهِ﴾ وَاللَّهُ ﴿إِنْ كُنَّا﴾ قَدْ كُنَّا ﴿لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ فِي خَطَا بَيْنٍ فِي الدُّنْيَا ﴿إِذْ نَسُوَكُمْ﴾ نَعَدَلَكُمْ ﴿بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فِي الْعِبَادَةِ ﴿وَمَا أَضَلَّنَا﴾ مَا صَرَفْنَا عَنِ الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ ﴿إِلَّا الْمُجْرِمُونَ﴾ الْمُشْرِكُونَ قَبْلَنَا الَّذِينَ اقْتَدَيْنَا بِهِمْ ﴿فَمَا لَنَا﴾ فَلَيْسَ لَنَا أَحَدٌ ﴿مِنْ شَافِعِينَ﴾ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ يَشْفَعُ لَنَا ﴿وَلَا صِدِّيقٍ حَمِيمٍ﴾ لَا ذِي قَرَابَةٍ بِهِمْ أَمْرًا ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾ رَجَعْنَا إِلَى الدُّنْيَا ﴿فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِيمَانِ ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ فِيمَا ذَكَرْتُ مِنْ حَالِهِمْ ﴿لَآيَةً﴾ لِعَلَامَةٍ وَعِبْرَةٍ ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ لَوْ رَجَعُوا إِلَى الدُّنْيَا وَيُقَالُ لَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ وَكُلُّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ بِالنَّقْمَةِ مِنْهُمْ ﴿الرَّحِيمُ﴾ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ نُوحًا وَجَمَلَةَ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ نُوحٌ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ﴾ نَبِيَّهُمْ ﴿نُوحٌ﴾ وَلَمْ يَكُنْ أَحَاهُمْ فِي الدِّينِ وَلَكِنْ كَانَ مِنْ قَرَابَتِهِمْ ﴿أَلَا تَتَّقُونَ﴾ عِبَادَةَ غَيْرِ اللَّهِ ﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ مِنَ اللَّهِ ﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ عَلَى الرِّسَالَةِ وَيُقَالُ قَدِ كُنْتُ فِيكُمْ أَمِينًا قَبْلَ هَذَا فَكَيْفَ تَتَهَمُونِي الْيَوْمَ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ فَاحْشُوا اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكُمْ مِنَ التَّوْبَةِ وَالْإِيمَانِ ﴿وَأَطِيعُوا﴾ اتَّبِعُوا أَمْرِي وَدِينِي ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ عَلَى التَّوْحِيدِ ﴿مِنْ أَجْرٍ﴾ مِنْ رِزْقٍ ﴿إِنْ

﴿قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَالُونَ﴾ ﴿١٣١﴾ قَالَ وَمَا عَلَّمِي مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ إِنَّ جِسَابِهِمْ إِلَّا عَلَى
 رَبِّي لَو تَشْعُرُونَ ﴿١٣٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٣٥﴾ قَالُوا لَيْسَ لَكَ تَنْفِيحُ يَنْفُوحُ لَتَكُونَنَّ
 مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١٣٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنْ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١٣٧﴾ فَأَفْضَحْ يَبْنِي وَيَسْأَلُهُمْ فَتَحَا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿١٣٨﴾ فَأَنْجِنَهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٣٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١٤٠﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَتْ
 أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٢﴾ كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ
 أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٤﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿١٤٦﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا
 عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٧﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ﴿١٤٨﴾ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٤٩﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَالِحَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٥٠﴾
 وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٥١﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿١٥٢﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٥٣﴾ أَمَدَّكُمْ
 بِأَنْعَامِ رَبِّنَا ﴿١٥٤﴾ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥٥﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا
 أَجْرِي ﴿١﴾ مَا رَزَقْنِي ﴿٢﴾ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴿٤﴾ فَآخَشَا اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكُمْ مِنَ التَّوْبَةِ وَالْإِيمَانِ ﴿٥﴾ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿٦﴾

أَجْرِي ﴿١﴾ مَا رَزَقْنِي ﴿٢﴾ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴿٤﴾ فَآخَشَا اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكُمْ مِنَ التَّوْبَةِ وَالْإِيمَانِ ﴿٥﴾ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿٦﴾

﴿قَالَ﴾ نوح ﴿٧﴾ وَمَا عَلَّمِي مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ مَا عَلَّمْتَهُمْ يَوْقُونَ لَوْ أَنْتُمْ ﴿٩﴾ إِنَّ جِسَابِهِمْ ﴿١٠﴾ مَا تَوَابَهُمْ وَمُؤْتَنَهُمْ ﴿١١﴾ إِلَّا
 عَلَى رَبِّي لَو تَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ لَوْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ ﴿١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ عَنِ عِبَادَةِ اللَّهِ ﴿١٥﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٦﴾ مَا أَنَا إِلَّا
 رَسُولٌ مَخُوفٌ بَلِغَةٌ تَعْلَمُونَهَا ﴿١٧﴾ قَالُوا لَيْسَ لَكَ تَنْفِيحُ يَنْفُوحُ ﴿١٨﴾ عَنِ مَفَالَتِكَ ﴿١٩﴾ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿٢٠﴾ مِنَ الْمُقْتُولِينَ كَمَا قَتَلْنَا
 مِنْ أَمْنِ بَكِّ مِنَ الْغُرَبَاءِ ﴿٢١﴾ قَالَ ﴿٢٢﴾ نوح ﴿٢٣﴾ رَبِّ إِنْ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿٢٤﴾ فِي الرِّسَالَةِ وَقَتَلُوا مِنْ أَمْنِ بَكِّ مِنَ الْغُرَبَاءِ ﴿٢٥﴾ فَأَفْضَحْ يَبْنِي
 وَيَسْأَلُهُمْ فَتَحَا ﴿٢٦﴾ فَافْضَحْ يَبْنِي وَيَسْأَلُهُمْ قَضَاءً بِالْعَدْلِ ﴿٢٧﴾ وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٨﴾ مِنْ عَذَابِهِمْ ﴿٢٩﴾ فَانْجِنَهُ وَمَنْ مَعَهُ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٠﴾ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿٣١﴾ فِي السَّفِينَةِ الْمَجْهُوزَةِ الْمَمْلُوءَةِ الَّتِي لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَفْعُهَا ﴿٣٢﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَهُ
 بَعْدَمَا رَكِبَ نوح فِي السَّفِينَةِ ﴿٣٣﴾ الْبَاقِينَ ﴿٣٤﴾ مِنْ قَوْمِهِ ﴿٣٥﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ ﴿٣٦﴾ فِيمَا فَعَلْنَا بِهِمْ ﴿٣٧﴾ لَآيَةٌ ﴿٣٨﴾ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٣٩﴾ وَمَا
 كَانَتْ أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٠﴾ لَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ وَكُلُّهُمْ كَافِرِينَ ﴿٤١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ بِالنِّعْمَةِ مِنْهُمْ إِذْ أَغْرَقَهُم بِالطُّوفَانِ
 الرَّحِيمِ ﴿٤٣﴾ بِالْمُؤْمِنِينَ إِذْ نَجَّاهُمْ مِنَ الْغُرُقِ ﴿٤٤﴾ كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٤٥﴾ قَوْمِ هُودِ هُودًا وَجَمَلَةَ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ هُودٌ
 إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ ﴿٤٦﴾ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿٤٧﴾ عِبَادَةَ غَيْرِ اللَّهِ ﴿٤٨﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ ﴿٤٩﴾ مِنَ اللَّهِ ﴿٥٠﴾ أَمِينٌ ﴿٥١﴾ عَلَى الرِّسَالَةِ ﴿٥٢﴾ فَاتَّقُوا
 اللَّهَ ﴿٥٣﴾ أَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكُمْ مِنَ التَّوْبَةِ وَالْإِيمَانِ ﴿٥٤﴾ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿٥٥﴾ فِيمَا أَمَرْتَكُمْ ﴿٥٦﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ ﴿٥٧﴾ عَلَى التَّوْحِيدِ ﴿٥٨﴾ مِنْ
 أَجْرٍ ﴿٥٩﴾ مَنْ جَعَلَ ﴿٦٠﴾ إِنْ أَجْرِي ﴿٦١﴾ مَا تَوَابِي ﴿٦٢﴾ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٣﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ﴿٦٤﴾ آيَةً ﴿٦٥﴾ بِكُلِّ طَرِيقٍ ﴿٦٦﴾ عِلْمًا ﴿٦٧﴾ تَعْبَثُونَ ﴿٦٨﴾
 تَضْرِبُونَ وَتَأْخُذُونَ نِيَابَ مَنْ مَرَّ بِكُمْ مِنَ الْغُرَبَاءِ وَهُمْ الْعَشَارُونَ عَلَى الطَّرِيقِ وَلَهُ وَجْهٌ آخِرٌ يَقُولُ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ بِكُلِّ
 سَوْقٍ آيَةً عِلْمًا تَعْبَثُونَ تَسْخَرُونَ بِمَنْ مَرَّ بِكُمْ ﴿٦٩﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَالِحَ ﴿٧٠﴾ الْمَنْزِلِ وَالْقُصُورِ وَالْحِيَاصِ ﴿٧١﴾ لَعَلَّكُمْ ﴿٧٢﴾ كَانْتُمْ
 تَخْلُدُونَ ﴿٧٣﴾ فِي الدُّنْيَا لَا تَخْلُدُونَ ﴿٧٤﴾ وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا أَحْضَنْتُمْ بِالْعَقُوبَةِ أَحْضَنْتُمْ بِعَقُوبَةِ الْجَبَّارِينَ
 تَضْرِبُونَ وَتَقْتُلُونَ عَلَى الْغَضَبِ ﴿٧٦﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴿٧٧﴾ فَآخَشَا اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكُمْ مِنَ التَّوْبَةِ وَالْإِيمَانِ ﴿٧٨﴾ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿٧٩﴾ اتَّبِعُوا أَمْرًا
 ﴿٨٠﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي ﴿٨١﴾ أَحْضَا لَكُمْ ﴿٨٢﴾ أَعْطَاكُمْ ﴿٨٣﴾ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ نَمَّ بَيْنَ مَا أَعْطَاكُمْ قَتْلًا ﴿٨٥﴾ وَأَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامِ رَبِّنَا ﴿٨٦﴾

أَوْعَظْتَ أَمْرًا تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾ إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ
 فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَبَتْ ثَمُودُ
 الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَالَتُنْقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 ﴿١٤٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُرْكُونَ فِي مَا هُنَاءَ آمِنِينَ ﴿١٤٦﴾
 فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعَتْ هَاهُنَا حُضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَنْجُتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بِيُوتَا فَرِهِينَ ﴿١٤٩﴾
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٥٠﴾ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾
 قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بَشَايَةَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٥٤﴾
 قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ
 ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَادِمِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ

اعطاكم انعاماً وبنين ﴿وَجَنَّاتٍ﴾ بساتين ﴿وَعُيُونٍ﴾ ماء طاهر ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ اعلم ان يكون عليكم ﴿عَذَابٌ يَوْمٍ
 عَظِيمٍ﴾ في النار ان لم تتوبوا من الكفر والشرك وعبادة الاوثان ﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ﴾ انهيبتنا ﴿أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ
 الْوَاعِظِينَ﴾ من الناهين لنا ﴿إِنَّ هَذَا﴾ ما هذا الذي نحن عليه ﴿إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ دين الاولين دين آبائنا الاولين ويقال
 ان هذا الذي تقول الا خلق الاولين الا اختلاق الاولين ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾ كما تقول على هذا الدين ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾
 بالرسالة وبما قال لهم ﴿فَأَهْلَكْنَاهُمْ﴾ بالريح ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ فيما فعلنا بهم ﴿لَآيَةً﴾ لعلامة وعبرة لمن بعدهم ﴿وَمَا كَانَ
 أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ بالنعمة من الكفار ﴿الرَّحِيمُ﴾
 بالمؤمنين إذ نجاهم من العذاب بالريح ﴿كَذَبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾ قوم صالح صالحاً وجملة المرسلين الذين اخبرهم
 صالح ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ﴾ نبيهم ﴿صَالِحٌ أَالَتُنْقُونَ﴾ عبادة غير الله ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ﴾ من الله ﴿أَمِينٌ﴾ على
 الرسالة ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ فاحشوا الله فيما امركم من التوبة والإيمان ﴿وَأَطِيعُوا﴾ اتبعوا أمري وديني ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾
 على التوحيد ﴿مِنْ أَجْرٍ﴾ من جعل ورزق ﴿إِنْ أَجْرِيَ﴾ ما ثوابي ﴿إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ اتتركون فيما هاننا ﴿فِي
 هَذِهِ النِّعَمِ﴾ آمينين ﴿مِنَ الْمَوْتِ وَالزُّوَالِ وَالْعَذَابِ﴾ في بساتين ﴿وَعُيُونٍ﴾ ماء طاهر ﴿وَزُرُوعٍ﴾ حروث
 ﴿وَتَنْجُتُونَ مِنَ الْجِبَالِ﴾ الجبال ﴿بِيُوتَا فَرِهِينَ﴾ حاذقين ويقال
 معجبين بضيعكم متكبرين ان قرأت بغير الالف ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ فاحشوا الله فيما امركم ﴿وَأَطِيعُوا﴾ اتبعوا أمري
 ووصيتي ﴿وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ﴾ قول المشركين ﴿الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ بالكفر والشرك والدعاء إلى غير
 عبادة الله ﴿وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ لا يأمرون بالصلاح ﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ﴾ المعجوفين سوقة مثلنا لست بملك ولا
 نبي ﴿مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ﴾ آدمي ﴿مِثْلُنَا﴾ ناكل وتشرب كما ناكل وتشرب ﴿فَأْتِ بَشَايَةَ﴾ بعلامة على ما نقول ﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ
 الصَّادِقِينَ﴾ بمجيء العذاب وانك رسول إلينا ﴿قَالَ﴾ لهم صالح ﴿هَذِهِ نَاقَةٌ﴾ علامة لكم لنبوتي ﴿لَهَا شِرْبٌ﴾ يوم من
 الماء ﴿وَلَكُمْ شِرْبٌ يَوْمٍ﴾ من الماء ﴿مَعْلُومٍ﴾ بالنوبة يوم لها ويوم لكم ﴿وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ﴾ بعقر ﴿فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ
 يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ كبير ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ فقتلوا ﴿فَاصْبَحُوا﴾ صاروا ﴿نَادِمِينَ﴾ على قتلها ﴿فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ﴾ بعد ثلاثة أيام

مُؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ
 أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٦٣﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ
 إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ
 أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوا لَيْن لَمْ تَنْتَه يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ
 مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَنجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ
 ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ ﴿١٧٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
 مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ
 أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٧٩﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ
 إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسْوَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾
 وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ فيما فعلنا بهم ﴿لآيَةً﴾ لعلامة وعبرة لمن بعدهم ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ﴾ يا محمد ﴿لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ بالنقمة من الكفار ﴿الرَّحِيمُ﴾ بالمؤمنين ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ لوطاً وجملة المرسلين الذين أخبرهم لوط ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ﴾ نبيهم ﴿لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ عبادة غير الله ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ من الله ﴿أَمِينٌ﴾ على الرسالة ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ فاحشوا الله فيما أمركم به من التوبة والإيمان ﴿وَأَطِيعُوا أَمْرِي وَدِينِي﴾ ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ على التوحيد ﴿مِنْ أَجْرٍ﴾ من جعل ﴿إِنْ أَجْرِيَ﴾ ما ثوابي ﴿إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ﴾ أذبار الرجال ﴿مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ من بين العالمين ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ﴾ ما أحل لكم ربكم ﴿مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ من فروج نساءكم ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾ تعتدون الحلال إلى الحرام ﴿قَالُوا لَيْن لَمْ تَنْتَه يَلُوطُ﴾ عن مقاتلك ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾ من أرضنا سدوم ﴿قَالَ﴾ لوط ﴿إِنِّي لِعَمَلِكُمْ﴾ الخبيث ﴿مِنَ الْقَالِينَ﴾ المبغضين ﴿رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ فَنجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا﴾ امراته المناقفة ﴿فِي الْغَابِرِينَ﴾ تخلفت مع الباقيين بالهلاك ﴿ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ﴾ أهلكتنا الباقيين من قومه ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ على شذاهم ومسافرهم ﴿مَطَرًا﴾ حجارة ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ﴾ بس المطر بالحجارة ان أنذرهم لوط فلم يؤمنوا ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ فيما فعلنا بهم ﴿لآيَةً﴾ لعلامة وعبرة لمن بعدهم ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ بالنقمة من الكافرين ﴿الرَّحِيمُ﴾ بالمؤمنين ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ قوم شعيب شعياً وجملة المرسلين ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ عبادة غير الله ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ على الرسالة ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ فاحشوا الله فيما أمركم من التوبة والإيمان ﴿وَأَطِيعُوا أَمْرِي وَوَصِيئِي﴾ ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ على التوحيد ﴿مِنْ أَجْرٍ﴾ من جعل ﴿إِنْ أَجْرِيَ﴾ ما ثوابي ﴿إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَوْفُوا الْكَيْلَ﴾ اتموا الكيل والوزن ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾ من ناقصي الكيل والوزن وكانوا مسيئين بالكيل والوزن ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسْوَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ بميزان العدل ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ لا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن ﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ لا

الْأُولِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُم عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأُولِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوْ لَوْ يَكُن لَهُمْ آيَةٌ أَن يُعَلِّمَهُمُ الْعِلْمَ لَمَشُوا بِأَسْرِهِمْ لَيْلًا ﴿١٩٧﴾ وَلَوَنَزَلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِآيَاتِهِ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا

تعملوا بالمعاصي في الأرض والفساد ينقص الكيل والوزن والدعاء إلى غير عبادة الله ﴿وَأَنْظُرُوا﴾ انشروا ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ وَأَجَلَهُ الْأُولِينَ﴾ خلق الأولين قبلكم ﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ﴾ من المحرفين سوقة مثلنا لست بملك ولا نبي ﴿وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ﴾ آدمي ﴿مِثْلُنَا﴾ تاكل وتشرب كما ناكل وتشرب ﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ﴾ وقد نظنك ﴿لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ على ما تقول ﴿فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾ قطعا ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ من العذاب ﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ بحسب العذاب ﴿فَقَالَ﴾ شجب ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ في الكفر وأعلم بكم وعذابكم ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ بالرسالة ﴿فَأَخَذَهُمُ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ وقف العذاب فوقهم كحياة فاحرقتهم بحرما ﴿إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ شديد عليهم بالعذاب ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ فيما فعلنا بهم ﴿لَآيَةٌ﴾ لعلامة وعبرة لمن بعدهم ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ بالنعمة من الكفار ﴿الرَّحِيمُ﴾ بالمؤمنين ﴿وَإِنَّهُ﴾ يعني القرآن ﴿لَنَزِيلٌ﴾ لتكلم ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ نزل به الروح الأمين ﴿نَزَلَ﴾ نزل الله بالقرآن جبريل الأمين بالرسالة إلى نبيه ﴿عَلَى قَلْبِكَ﴾ على قدر حفظه وقال حين تلاه عليك ﴿لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ من المخوفين بالقرآن ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ بقول القرآن على معنى لغة العربية وقال نبيهم يا محمد بلغتهم ﴿وَإِنَّهُ﴾ يعني نعت القرآن ومحمد عليه الصلاة والسلام ﴿لَفِي زُبُرِ الْأُولِينَ﴾ مكتوب في كتب الأنبياء قبلك ﴿أَوْ لَوْ يَكُن لَهُمْ آيَةٌ﴾ لآية مكية ﴿لَآيَةٌ﴾ علامة لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام ﴿لَوْ أَن يَخْلَقُ﴾ أن يخرجه ﴿مِثْلَهُ نَبِيٌّ إِسْرَائِيلِيٌّ﴾ حيث سألوهم عن محمد ﷺ والقرآن فاجروهم بذلك ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَاهُ﴾ نزل جبريل بالقرآن ﴿عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ على رجل لا يتكلم بالعربية ﴿فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ﴾ على قريش ﴿فَمَا تَكَلَّمُوا بِهِ﴾ بالقرآن ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ لأنهم لم يؤمنوا بما كان بلغتهم فكيف يؤمنون بما لم يكن بلغتهم ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿سَلَكْنَاهُ﴾ سلكنا ﴿الْقَلْبَ﴾ القلب ﴿وَالْمُجْرِمِينَ﴾ الذين لا يؤمنون بهم ﴿لَمْ يَكُنْ لَآيَةً﴾ لا يؤمنون بهم ﴿لَمْ يَكُنْ لَآيَةً﴾ لا يؤمنون بهم ﴿وَالْقُرْآنَ﴾ حتى يروا العذاب الآليم ﴿الرَّجِيعُ﴾ العذاب ﴿بَغْتَةً﴾ فجأة ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ يروا العذاب بسببه ﴿فَيَقُولُوا﴾ عند نزول العذاب عليهم ﴿هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ﴾ منجولون من العذاب ﴿أَفِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ حجت ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ يا محمد ﴿إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾ في كفرهم ﴿وَمَا كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ من العذاب ﴿فَمَا

يَمْتَعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا نَزَّلْنَا بِهِ
الشَّيَاطِينَ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ
إِلَهَاءَ آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي
يُرِيكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ
الشَّيَاطِينَ ﴿٢٢١﴾ نَزَّلَ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَالشُّعْرَاءُ
يَتَّبِعُهُمُ الْفَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾
إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

أَغْنَىٰ عَنْهُمْ ﴿٢٠٧﴾ من عذاب الله ﴿مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ﴾ يؤجلون ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ﴾ من أهل قرية ﴿إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾ رسل
مخوفون ﴿ذِكْرَىٰ﴾ يذكرونهم من عذاب الله ﴿وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ بهلاكهم ﴿وَمَا نَزَّلْنَا بِهِ﴾ بالقرآن ﴿الشَّيَاطِينَ﴾ على
عهد محمد عليه الصلاة والسلام ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ﴾ ما هم الشياطين له بأهل ﴿وَمَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ وما يقدرون على ذلك
﴿إِنَّهُمْ﴾ يعني الشياطين ﴿عَنِ السَّمْعِ﴾ عن الاستماع للوحي ﴿لَمَعَزُولُونَ﴾ لممنوعون ﴿فَلَا تَدْعُ﴾ فلا تعبد ﴿مَعَ اللَّهِ﴾
إلها آخر ﴿مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ ﴿فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ﴾ في النار ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ في الرحم ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾
لمن اتبعك ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ لين جانبك للمؤمنين ﴿فَإِنْ عَصَوْكَ﴾ قريش ﴿فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ وتقولون في
كفركم.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ﴾ بالنقمة من أعدائه ﴿الرَّحِيمِ﴾ بك وبالمؤمنين ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ﴾ إلى الصلاة ﴿وَتَقْلُبُكَ﴾
في السجدين ﴿مَعَ أَهْلِ الصَّلَاةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقِيَامِ وَيُقَالُ فِي أَصْلَابِ آبَائِكَ الْأُولِينَ﴾ ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ﴾
لمقاتلهم ﴿الْعَلِيمُ﴾ بهم وبأعمالهم ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ﴾ أخبركم ﴿عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينَ﴾ بالكهانة ﴿نَزَّلَ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ﴾
أثيم ﴿فَاجِرٌ كَاهِنٌ وَهُوَ مُسِيلِمَةُ الْكُذَّابِ وَطَلْحَةُ﴾ ﴿يُلْقُونَ السَّمْعَ﴾ يستمعون إلى كلام الملائكة يعني الشياطين
﴿وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾ يحتمعون واحداً ويجعلونه مائة ثم يخبرون بذلك الكهنة ﴿وَالشُّعْرَاءُ﴾ عبد الله بن الزبير
وأصحابه يقولون الشعر ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْفَاوُونَ﴾ الراوون يروون عنهم ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تخبر يا محمد ﴿أَنَّهُمْ﴾ يعني الشعراء
﴿فِي كُلِّ وَادٍ﴾ في كل فن ووجه ﴿يَهِيمُونَ﴾ يذهبون ويأخذون يذمون ويمدحون ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ﴾ في شعرهم ﴿مَا لَا
يَفْعَلُونَ﴾ أنا وأنا وليس كذلك ويقال ما لا يقدر أن يفعلوا وكلاهما غاويان الشاعر والراوي ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾
بمحمد ﷺ والقرآن حسان بن ثابت وأصحابه ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿وَذَكَرُوا اللَّهَ﴾
كثيراً ﴿فِي الشُّعْرِ﴾ ﴿وَأَنْتَصَرُوا﴾ بمحمد ﷺ وأصحابه بالرد على الكفار ﴿مِن بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ هجوا هجاء الكفار
﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ هجوا النبي ﷺ وأصحابه ﴿أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ أي مرجع يرجعون في الآخرة وهي النار
يعني إن لم يؤمنوا بطس والقرآن الحكيم والله تعالى أعلم بأسرار كتابه.

سُورَةُ النَّامِلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَّ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زِينَتًا لَّهُمْ أَعْمَلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَاءَتِ كَرِّمَاتُهَا مِنْهَا بَخْبِرٌ أَوْ أُنْتِكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهَا نُورًا أَنْ يُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلْ حَسَنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١﴾

ومن السورة التي يذكر فيها النمل وهي كلها مكية آياتها أربع وتسعون آية وكلماتها ألف ومائة وتسع وأربعون وحروفها أربعة آلاف وسبعمائة وسبع وستون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿طَسَّ﴾ يقول ط طوله وسين سناؤه ويقال قسم قسم أقسم به ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾ إن هذه السورة آيات والقرآن وكتاب مبين بالحلال والحرام ﴿هُدًى﴾ من الضلالة ﴿وَبُشْرَى﴾ بالجنة ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ المصدقين في إيمانهم ثم بين نعمتهم فقال ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ يعطون زكاة أموالهم ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾ بالبعث بعد الموت والجنة والنار ﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾ يصدقون ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ بالبعث بعد الموت أبا جهل وأصحابه ﴿زِينَتًا لَّهُمْ أَعْمَلَهُمْ﴾ في الكفر ﴿فَهُمْ يَعْمَهُونَ﴾ يمضون عمه لا يبصرون ﴿أُولَئِكَ﴾ أهل هذه الصفة ﴿الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ﴾ شدة العذاب في النار ﴿وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ يوم القيامة ﴿هُمْ الْآخَسُونَ﴾ المغبونون بذهاب الجنة ودخول النار ﴿وَإِنَّكَ﴾ يا محمد ﴿لَتَلْقَى الْقُرْآنَ﴾ يقول ينزل عليك جبريل بالقرآن ﴿مِنْ لَدُنِّ﴾ من عند ﴿حَكِيمٍ﴾ في أمره وقضائه ﴿عَلِيمٍ﴾ بخلقه ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ﴾ حيث تحير في الطريق ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ رابت ناراً عن يسار الطريق أمكنواها هنا ﴿سَاءَتِ كَرِّمَاتُهَا﴾ حتى آتيكم ﴿مِنْهَا﴾ من عند النار ﴿بَخْبِرٍ﴾ عن الطريق ﴿أَوْ أُنْتِكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ﴾ بشعلة مقتبسة ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ لكي تدفؤوا وكان في شدة من الشتاء ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُورًا أَنْ يُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾ يقول بوركت النار ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ من الملائكة وهكذا قراءة عبد الله بن مسعود ويقال تبارك من نور هذا النور ويقال بورك من في الطلب يعني موسى من أقام حوله من الملائكة ﴿وَسُبْحَانَ اللَّهِ﴾ نزه نفسه ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ سيد الجن والإنس ﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ﴾ الذي دعاك ﴿أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ﴾ بالنعمة لمن لا يؤمن بي ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أمري وقضائي أمرت أن لا يعبد غيري ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾ من يدك فلقاها ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾ تتحرك ﴿كَأَنَّهَا جَانٌّ﴾ حية لا صغيرة ولا كبيرة ﴿وَلَّى مُدْبِرًا﴾ أدبر هارباً منها ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ لم يلتفت إليها من خوفها قال الله ﴿يَا مُوسَى لَا تَخَفْ﴾ منها ﴿إِنِّي لَا

وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿١٢﴾
فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا
فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ
وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالطَّيْرِ
فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا اتَّوَعَلَ وَإِذِ النَّملِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَكِنَكُم لَّا
يَحِطُّ بِكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَنَبَسَ بِرُءُوسِهِمْ قَوْلُهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَن أَشْكُرَ
نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَتِي وَأَن أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَّا أَرَى الْهُدَىٰ هَدَىٰ أَمْ كَانَ مِنَ الْفَاكِيتِ ﴿٢٠﴾

بِخَافٍ لَدَيْكَ عِنْدِي ﴿الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ وَلَا مِنْ ظَلَمٍ ﴿ثُمَّ بَدَّلْ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ﴾ ثُمَّ تَابَ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي لَهُ
أَنْ لَا يَخَافَ ابْتِغَاءً ﴿فَإِنِّي غَفُورٌ﴾ مُتَجَاوِزٌ لِمَنْ تَابَ ﴿رُحِيمٌ﴾ لِمَنْ مَاتَ عَلَى التَّوْبَةِ ﴿وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾ فِي
إِبْطِكَ ﴿تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ أَذْهَبَ ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾ مَعَ تِسْعِ آيَاتٍ ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ﴾
الْقَبْطِ ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ كَافِرِينَ ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا﴾ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا ﴿مُبْصِرَةً﴾ مَبِينَةً بَعْضُهَا عَلَى آثَرِ بَعْضٍ
﴿قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ كَذَبٌ بَيْنَ مَا جِئْنَا بِهِ يَا مُوسَىٰ ﴿وَجَحَدُوا بِهَا﴾ بِالآيَاتِ كُلِّهَا ﴿وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ﴾ بَعْدَمَا
اسْتَيْقَنَتْ أَنفُسُهُمْ أَنَّهَا مِنْ اللَّهِ ﴿ظُلْمًا﴾ خِلَافًا وَعِتْدَاءً ﴿وَعُلُوًّا﴾ يَقُولُ عِتْوًا وَتَكْبَرًا ﴿فَانظُرْ﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُفْسِدِينَ﴾ آخِرُ أَمْرِ الْمُشْرِكِينَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ كَيْفَ أَهْلَكْنَاهُمْ فِي الْبَحْرِ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا﴾ أَعْطَيْنَا ﴿دَاوُدَ﴾ بِنِشَانِ
﴿وَسُلَيْمَانَ﴾ بِنِشَانِ دَاوُدَ ﴿عِلْمًا﴾ وَفِيهَا بِالنَّبُوَّةِ وَالْقَضَاءِ ﴿وَقَالَا﴾ كِلَاهُمَا ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الشُّكْرُ وَالْمِنَّةُ لِلَّهِ ﴿الَّذِي فَضَّلَنَا﴾
بِالْعِلْمِ وَالنَّبُوَّةِ ﴿عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ مَلِكُ دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ أَوْلَادِهِ وَكَانَ لِدَاوُدَ تِسْعَةَ عَشَرَ
بَنِينَ ﴿وَقَالَ﴾ سُلَيْمَانُ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا﴾ فَهْمُنَا ﴿مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ كَلَامَ الطَّيْرِ ﴿وَأَوْتَيْنَا﴾ أَعْطَيْنَا ﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾
عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ فِي مَمْلَكَتِي ﴿إِنْ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾ الْمَنْ الْعَظِيمُ مِنْ اللَّهِ عَلِيٍّ ﴿وَحُشِرَ﴾ سَخَّرَ وَجَمَعَ ﴿لِسُلَيْمَانَ
جُنُودَهُ﴾ جَمْعُهُ ﴿مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ يَجْبِسُ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ حَتَّى اجْتَمَعُوا ﴿حَتَّىٰ إِذَا اتَّوَعَلَ
عَلَىٰ وَادِ النَّملِ﴾ بَارِضِ الشَّامِ مَضُوا عَلَى وَادٍ فِيهِ النَّملُ ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾ عَرَجَاءُ يَقَالُ لَهَا مَنْذَرَةٌ ﴿يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا
مَسَكِنَكُم﴾ جَحْرِكُمْ ﴿لَّا يَحِطُّ بِكُمْ﴾ لَّا يَكْسِرُنَكُمْ وَلَا يَدُوسُنَكُمْ ﴿سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بِكُمْ وَيَقَالُ وَهُمْ
بِعَمِي حُنُودِ سُلَيْمَانَ لَمْ يَشْعُرُوا يَقُولُ النَّملَةُ ﴿فَنَبَسَ﴾ سُلَيْمَانُ ﴿ضَاحِكًا﴾ تَعَجُّبًا ﴿مِنْ قَوْلِهَا﴾ مِنْ قَوْلِ النَّملَةِ لِأَنَّهُ عِلْمٌ
كَلَامُهَا دُونَ جُنُودِهِ ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي﴾ الْهَمِي ﴿أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ أَوْزِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ ﴿الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ مَنَّتَ
عَلَيَّ بِالتَّوْحِيدِ ﴿وَعَلَىٰ وَالِدَتِي﴾ بِالتَّوْحِيدِ ﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا﴾ خَالصًا ﴿تَرْضَاهُ﴾ تَقْبَلُهُ ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ﴾ فَضْلِكَ
﴿فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ مَعَ عِبَادِكَ الْمُرْسَلِينَ الْجَنَّةِ ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ﴾ طَلَبَ الطَّيْرَ فَلَمْ يَرِ الْهُدَىٰ مَكَانَهُ ﴿فَقَالَ مَا لِيَ لَّا
أَرَى الْهُدَىٰ هَدَىٰ﴾ مَكَانَهُ ﴿أَمْ كَانَ مِنَ الْفَاكِيتِ﴾ يَقُولُ إِنْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ مِنْ بَيْنِ الطُّيُورِ ﴿لَأَعَذَّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ لِأَنَّهُنَّ

لَأَعَذِبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا أَذْبَحْنَهُ أَوْ لِيَأْتِيَنَّيَ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطَّتْ بِمَا لَمْ يُحِطْ بِهِ، وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُونَ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنِّي أَتِيْتُكَ بِكِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنِّي وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَازَ أَهْلِهَا آذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ

ريشه فكان عذاب الطير هذا ﴿أَوْ لَا أَذْبَحْنَهُ﴾ بالسكين ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنَّيَ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ﴾ بعدد بين ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ فلبث غير طويل حتى جاءه ﴿فَقَالَ أَحَطَّتْ بِمَا لَمْ يُحِطْ بِهِ﴾ بلغت إلى ما لم تبلغ وعلمت ما لم تعلم أيها الملك ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ﴾ من مدينة سبأ ﴿بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ بخبر حق عجيب ﴿إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ﴾ يقال لها بلقىس ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ أعطيت علم كل شيء في بلدها ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ حسن كبير عليه من الجواهر واللؤلؤ والذهب والفضة كذا وكذا ﴿وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ﴾ يعبدون الشمس ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ﴾ عبادتهم للشمس ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ فصرفهم الشيطان عن طريق الحق والهدى ﴿فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ سبيل الحق والهدى ﴿أَلَا يَسْجُدُونَ لِلَّهِ الَّذِي﴾ وقد قلت لهم ألا يا هؤلاء اسجدوا لله ويقال هذا قول سليمان يقول لم لا يسجدون لله الذي ﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾ ما خبيء ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ من المطر ﴿وَالْأَرْضِ﴾ من النبات ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ﴾ ما يسرون من الخير والشر ﴿وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ يظهرون من الخير والشر ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ السرير الكبير ﴿قَالَ﴾ سليمان للهدد ﴿سَنَنْظُرُ﴾ في مقالاتك ﴿أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ أذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ﴿عليهم﴾ ﴿ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ﴾ تنح عنهم حيث لا يرونك ﴿فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ يقولون ويردون ويجيبون كتابي ففعل كما أمره سليمان فأخذت بلقىس كتاب سليمان وخرجت إلى قومها ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ﴾ الرؤساء ﴿إِنِّي أَتِيْتُكَ بِكِتَابٍ مُبِينٍ﴾ مختوم ﴿إِنَّهُ﴾ عنوانه ﴿مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ﴾ أول سطره ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ألا تغلوا علي ﴿أن لا تنكروا علي﴾ ﴿وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ مستسلمين مصالحين وأشياء كانت فيه مكتوبة ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ﴾ الرؤساء ﴿أَفْتُونِي فِي أَمْرِي﴾ أخبروني عن أمري ويقال شاوروا لي ﴿مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا﴾ فاعلة أمراً ﴿حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾ تحضروني وتشاوروني ﴿قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ﴾ بالسلاح ﴿وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ بالقتال ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾ يقول امرنا لا امرك تبع ﴿فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ حتى نفعل ما تأمريننا ثم نطق بحكمة ﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ﴾ ملوك الأرض ﴿إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً﴾ عنوة بالحرب والقتال ﴿أَفْسَدُوهَا﴾ خربوها ﴿وَجَعَلُوا أَعْرَازَ أَهْلِهَا آذِلَّةً﴾ بالضرب والقتل وغير ذلك ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ قال الله كذلك

﴿٣٤﴾ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأَيِّبَنَّهُمْ بِمِجُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَدْلَةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيْتُ مَنِ الْجِنِّ أَنَا أَيْبِكُ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرَ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوَيْدِنَا الْعِلْمُ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ

يفعلون يعني ملوك الارض بالكبرياء ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ﴾ إلى سليمان ﴿بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ﴾ فانتظر ﴿بِمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ الرسل ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ﴾ رسولها إلى سليمان ﴿قَالَ﴾ سليمان ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ هدية ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ﴾ اعطاني الله من الملك والنبوة ﴿خَيْرٌ﴾ افضل ﴿مِمَّا آتَاكُمْ﴾ اعطاكم من المال ﴿بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ إن ردت إليكم ﴿أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾ بهديتهم ﴿فَلَنَأَيِّبَنَّهُمْ بِمِجُودٍ﴾ لا قيل لهم بها ﴿لا طاقة لهم بها﴾ ولنخرجهم منها ﴿مِنْهَا﴾ من سبأ ﴿أَدْلَةً﴾ مغلولة ايمانهم إلى اعناقهم ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ ذليلون ﴿قَالَ﴾ سليمان ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾ بسريها ﴿قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ مستسلمين مصالحين ﴿قَالَ عِفْرِيْتُ﴾ شديد ﴿مِنَ الْجِنِّ﴾ يقال له عمرو ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ من مجلسك للقضاء وكان مجلس قضائه إلى انتصاف النهار ﴿وَإِنِّي عَلَيْهِ﴾ على حمله ﴿لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾ على ما فيه من الجواهر واللؤلؤ والذهب والفضة قال سليمان بل أريد أسرع من هذا ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ اسم الله الاعظم يا حي يا قيوم وهو آصف بن برخيا ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ قبل ان يبلغ إليك الشيء الذي رأته من بعيد ﴿فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا﴾ ثابتاً ﴿عِنْدَهُ﴾ يعني عرشها عند عرشه ﴿قَالَ﴾ لآصف ﴿هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي﴾ من منة ربي ﴿لِيَبْلُوَنِي﴾ ليختبرني ﴿أَأَشْكُرُ﴾ نعمته ﴿أَمْ أَكْفُرُ﴾ أم اترك شكر نعمته ﴿وَمَنْ شَكَرَ﴾ نعمته ﴿فَأِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ ثواب ربه ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ ترك شكر نعمته ﴿فَأِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ﴾ عن شكره ﴿كَرِيمٌ﴾ متجاوز لمن تاب لا يعجل بالعقوبة ﴿قَالَ نَكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾ غيروا سريها فزيدوا فيه وانقصوا منه ﴿نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي﴾ اتعرف ﴿أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ لا يعرفون ﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ﴾ قال لها سليمان ﴿أَهَكَذَا عَرْشُكَ﴾ سريك شبهوه عليها ﴿قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾ شبهتموه علي ﴿وَأُوَيْدِنَا الْعِلْمُ مِنْ قَبْلِهَا﴾ فقال سليمان قد اعطاني الله بتغيير سريها ومجيئه من قبل مجيئها.

﴿وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ أي مخلصين من قبل مجيئها ﴿وَصَدَّهَا﴾ صرفها سليمان ويقال صرفها الله ﴿مَا كَانَتْ﴾ عما كانت ﴿تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ يعني الشمس ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ المجوس ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾ القصر ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ ماء غمرأ يعني كثيراً ﴿وَكَشَفَتْ﴾ رفعت ثيابها ﴿عَنْ سَاقِهَا قَالَ﴾ لها سليمان ﴿إِنَّهُ صَرْحٌ﴾ قصر

رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَاقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ فَبَلَكَ بَيوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِيَّاكَ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَيْنُكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ

﴿مُجْرَدٌ﴾ املس ﴿مِنْ قَوَارِيرٍ﴾ تحته ماء فلا تخافي واعبري عليه ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ بعبادتي الشمس ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ﴾ على يد سليمان ﴿إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ سيد الجن والإنس ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ﴾ نبيهم ﴿صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ أن قل لهم وحدوا الله وتوبوا إليه من الكفر والشرك ﴿فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ﴾ فصاروا فرقتين مؤمنة وكافرة ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ يتخاصمون في الدين ﴿قَالَ﴾ صالح للفرقة الكافرة ﴿يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ بالعذاب ﴿قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ قبل العافية والرحمة ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾ هلا تتوبون من الشرك والكفر وتوحدون الله ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ لكي ترحموا فلا تعذبوا ﴿قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ﴾ نشاء منا بك ﴿وَبِمَنْ مَعَكَ﴾ من قومك يعنون شدتنا من شؤمك ومن شؤم من آمن بك ﴿قَالَ﴾ صالح ﴿طَائِرُكُمْ﴾ شدتكم ورخاؤكم ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ من عند الله ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾ تختبرون بالشدة والرخاء ويقال تخذلون ولا توفقون ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ نفر من الفساق من أبناء رؤسائهم قدار بن سالف ومصدع بن دهر وأصحابهما ﴿يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ بالمعاصي ﴿وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ لا يأمرون بالصلاح ولا يعملون به ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾ يقول توافقوا وتخالفوا بالله ثم قال ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾ لندخلن عليه وعلى اهله ليلاً ولنقتلنه وأهله ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ﴾ لورثته وقرانته ﴿مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ قتل صالح وأهله ﴿وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ يصدقوننا في قولنا ولا يرد قولنا أحد ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا﴾ أرادوا قتل صالح ومن آمن معه ﴿وَمَكَرْنَا مَكْرًا﴾ أردنا قتلهم ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بمكرنا ويقال قتلتمهم الملائكة في دار صالح بالحجارة وهم لا يشعرون من الملائكة ﴿فَانظُرْ﴾ يا محمد ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾ عقوبة مكرهم بصالح ﴿أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾ أهلكناهم بالحجارة ﴿وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ وأهلكنا قومهم أجمعين ﴿فَبَلَكَ بَيوتُهُمْ خَاوِيَةً﴾ خالية ساقطة ﴿بِمَا ظَلَمُوا﴾ أشركوا ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ فيما فعلنا بهم ﴿لَآيَةً﴾ لعلامة وعبرة ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ يصدقون ما فعل بهم ﴿وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بصالح ﴿وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ الكفر والشرك والفواحش وقتل الناقة ﴿وَلُوطًا﴾ أرسلنا لوطاً إلى قومه ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ اللواط ﴿وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ تعلمون أنها فاحشة ﴿أَيْنُكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ أدبار الرجال ﴿شَهْوَةً﴾ اشتهاؤكم ﴿مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾ من فروج النساء ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ أمر الله ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ

إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّنطَهُرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا
 أَمْرَاتَهُ قَدَرْنَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا فَسَاءً مَطْرَ الْمُنذِرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۗ اللَّهُ خَيْرٌ مَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 وَأَنْزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا
 شَجَرَهَا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِذِي بَلَدٍ لَّهُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا
 وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِذِي بَلَدٍ لَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾
 أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُم خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ
 قَلِيلًا مَّا نَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيْحَ
 بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ
 وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُلْ لَا

قَوْمِهِ ﴿ فلم يكن جواب قومه ﴾ ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ﴾ لوطاً وابنتيه زعورا وريثا ﴿مِن قَرْيَتِكُمْ﴾ سدوم ﴿إِنَّهُمْ
 أَنَاسٌ يَّنطَهُرُونَ﴾ يتنزهون عن أذبار الرجال ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾ ابنتيه ﴿إِلَّا أَمْرَاتَهُ﴾ المنافقة ﴿قَدَرْنَا مِنْ الْغَابِرِينَ﴾
 يقول قدرنا عليها أن تكون من المتخلفين بالهلاك ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ على شذاذهم ومسافرهم ﴿مَطْرًا﴾ حجارة
 ﴿فَسَاءً﴾ فبس ﴿مَطْرُ الْمُنذِرِينَ﴾ من أندرهم لوط فلم يؤمنوا ﴿قُل﴾ يا محمد ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الشكر والمنة لله على
 ملاكهم ﴿وَسَلَامٌ﴾ سعادة وسلامة ﴿عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ﴾ اختارهم الله بالنبوة ويقال اصطفاهم الله بالإسلام وهم
 أمة محمد ﷺ ﴿اللَّهُ خَيْرٌ﴾ قل يا محمد لاهل مكة أعبادة الله أفضل ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ أم عبادة ما يشركون بالله من
 الاوثان ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴿مَطْرًا﴾ فَأَنْبَتْنَا بِهِ ﴿حَدَائِقَ﴾ بساتين ما
 أحيط عليها من النخل والشجر ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ ذات منظر حسن ﴿مَّا كَانَ لَكُمْ﴾ مقدرة ﴿أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا﴾ شجر
 البساتين ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ﴾ سوى الله فعل ذلك ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ به الاصنام ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ مسكناً
 ﴿وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا﴾ وسطها أنهاراً ﴿وَجَعَلَ لَهَا﴾ للارض ﴿رَوَاسِيًا﴾ الجبال الثوابت أوتاداً لها ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ
 الْبَحْرَيْنِ﴾ العذب والمالح ﴿حَاجِزًا﴾ مانعاً لا يختلطان ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ﴾ سوى الله فعل ذلك ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾
 لا يصدقون ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ﴾ في البلاء ﴿إِذَا دَعَاهُ﴾ بدفع البلاء ﴿وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ بدفع البلاء ﴿وَيَجْعَلُكُمْ
 خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ سكان الارض بعد هلاك أهلها ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ﴾ سوى الله فعل ذلك ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ ما تتعظون
 قليلاً ولا كثيراً ﴿أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ﴾ ينجيكم ﴿فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ من شذائد البر والبحر إذا سافرتهم ﴿وَمَنْ يُرْسِلُ
 الرِّيْحَ بُشْرًا﴾ طيبة ﴿بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ قدام المطر ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ﴾ سوى الله فعل ذلك ﴿تَعَالَى اللَّهُ﴾ تبرا الله ﴿عَمَّا
 يُشْرِكُونَ﴾ به من الاوثان ﴿أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾ يبتدئه من النطفة ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ بعد الموت ﴿وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ﴾
 بالمطر ﴿وَالْأَرْضِ﴾ بالنبات ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ﴾ سوى الله فعل ذلك ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ حجتكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
 ان مع الله آلهة شتى ﴿قُل﴾ يا محمد لاهل مكة ﴿لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ من الملائكة ﴿وَالْأَرْضِ﴾ من الخلق

يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي
 الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكِّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَّآبَاءُنَا
 أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَّآبَاءُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ
 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا
 يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ
 الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
 لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾
 إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةٌ
 لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَىٰ
 الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي

﴿الغيب﴾ متى قيام الساعة ونزول العذاب ﴿إلا الله وما يشعرون﴾ وما يعلم الخلق ﴿أيان يبعثون﴾ متى يبعثون من
 القبور ﴿بل ادرك علمهم في الآخرة﴾ يقول اجتمع علمهم على أن الآخرة لا تكون ﴿بل هم في شك منها﴾ من قيام
 الساعة ﴿عمون﴾ عمي لا يبصرون ﴿وقال الذين كفروا﴾ كفار مكة ﴿أإذا كنا﴾ صرنا ﴿ترابا﴾ ريمما ﴿وآباؤنا﴾ قبلنا
 ﴿أيننا لمخرجون﴾ من القبور لمحيون ﴿لقد وعدنا هذا﴾ الذي تعدنا ﴿نحن وآباؤنا من قبل﴾ من قبلنا ﴿إن هذا﴾ ما
 هذا الذي تعدنا يا محمد ﴿إلا أساطير﴾ أحاديث ﴿الأولين قل﴾ يا محمد لأهل مكة ﴿سيروا﴾ سافروا ﴿في الأرض﴾
 ﴿فانظروا﴾ فاعتبروا ﴿كيف كان عاقبة المجرمين﴾ آخر أمر المشركين ﴿ولا تحزن عليهم﴾ يا محمد إن لم يؤمنوا
 ويقال ولا تحزن عليهم بالهلاك ﴿ولا تكن في ضيق﴾ ولا تضيق صدرك يا محمد ﴿مما يَمْكُرُونَ﴾ مما يقولون
 ويصنعون ﴿ويقولون متى هذا الوعد﴾ الذي تعدنا يا محمد ﴿إن كنتم صادقين﴾ إن كنت من الصادقين بمجيء
 العذاب ﴿قل﴾ لهم يا محمد ﴿عسى﴾ وعسى من الله واجب ﴿أن يكون ردف لكم﴾ قرب لكم ﴿بعض الذي
 تستعجلون﴾ من العذاب يوم بدر ﴿وإن ربك﴾ يا محمد ﴿لذو فضل﴾ لذو من الناس ﴿بتأخير العذاب
 ولكن أكثرهم لا يشكرون﴾ بتأخير العذاب ﴿وإن ربك﴾ يا محمد ﴿ليعلم ما تكمن صدورهم﴾ تضمر قلوبهم من
 البغض والعداوة ﴿وما يعلنون﴾ ما يظهرون من الكفر والشرك والقتال ﴿وما من غائبة﴾ من سر خفي ﴿في السماء
 والأرض﴾ من أهل السماء والأرض ﴿إلا في كتاب مبين﴾ إلا مكتوب في اللوح المحفوظ ﴿إن هذا القرآن﴾ الذي
 تقرا عليهم يا محمد ﴿يقص على بني إسرائيل﴾ بين لبني إسرائيل اليهود والنصارى ﴿أكثر الذي هم فيه يختلفون﴾ كل
 الذي هم فيه في الدين يخالفون ﴿وإنه﴾ يعني القرآن ﴿لهدى﴾ من الضلالة ﴿ورحمة﴾ من العذاب ﴿للمؤمنين﴾
 بمحمد ﷺ والقرآن ﴿إن ربك يقضي بينهم﴾ بين اليهود والنصارى ﴿بحكمه﴾ وقضائه يوم القيامة ﴿وهو العزيز﴾
 بالنعمة منهم ﴿العليم﴾ بهم وبعقوبتهم ﴿فتوكل﴾ يا محمد ﴿على الله إنك على الحق المبين﴾ على الدين الظاهر وهو
 الإسلام ﴿إنك﴾ يا محمد ﴿لا تسمع الموتى﴾ بالقلوب ويقال كأنه الميت ﴿ولا تسمع الصم﴾ بالقلوب ويقال

الْعُمِّيَّ عَنْ ضَلَّاتِهِمْ إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ
 أَخْرَجْنَاهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَخَشُّهُمْ مِنْ كُلِّ
 أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ وَقَالُوا كَذَّبْتُمْ بِآيَاتِنَا وَلَمْ يُحِطُوا بِهَا
 عِلْمًا أَمَّا أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا
 آلَ لَيْلٍ لَيْسَ كُنُوفِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّا فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ
 فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا
 جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي لَنْ نَرَىٰ مِنْهُ شَيْئًا إِنَّهُ خَيْرٌ لِّمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾ مَنْ جَاءَ
 بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ

المتصام ﴿الدُّعَاءُ﴾ دعوتك إلى الحق والهدى ﴿إِذَا وَلَّوْا﴾ اعرضوا ﴿مُذْبِرِينَ﴾ عن الحق والهدى ﴿وَمَا أَنْتَ﴾ يا
 محمد ﴿بِهَادِي الْعُمِّيِّ عَنْ ضَلَّاتِهِمْ﴾ إلى الهدى ﴿إِنْ تَسْمِعُ﴾ ما تسمع دعوتك ﴿إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا﴾ بكتابنا ورسولنا
 ﴿فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ مخلصون بالعبادة والتوحيد ﴿وَإِذَا وَقَعَ﴾ وجب ﴿الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾ بالسخط والعذاب - ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ﴾
 دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ ﴿بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرُوءِ وَهِيَ عَصَا مُوسَى وَيُقَالُ مَعَهَا عَصَا مُوسَى﴾ تَكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا
 بآيات ربنا بمحمد ﷺ والقرآن ويقال بخروج الدابة ﴿لَا يُوقِنُونَ﴾ لا يصدقون وإن قرأت بنصب التاء تضربهم
 وتجرحهم ﴿وَيَوْمَ﴾ وهو يوم القيامة ﴿نَخَشُّهُمْ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ﴾ من كل أهل دين ﴿فَوْجًا﴾ جماعة ﴿مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا﴾
 بكتابنا ورسولنا ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ يقول يحبس أولهم على آخرهم ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُوا﴾ اجتمعوا ﴿قَالَ﴾ الله لهم
 ﴿أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِي﴾ بكتابي ورسولي ﴿وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عِلْمًا﴾ يقول جحدتم ولم تعلموا أنها ليست مني ﴿أَمَّا أَنْتُمْ﴾
 تَعْمَلُونَ ﴿فِي الْكُفْرِ وَالشَّرْكِ﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ ﴿وَجِبَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾ بالسخط والعذاب ﴿بِمَا ظَلَمُوا﴾ بكفرهم وشركهم
 ﴿فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ﴾ لا يجيبون ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ كفار مكة ﴿أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ﴾ مَسْكًا ﴿لَيْسَكُنُوا﴾ لِيَسْتَفْرُوا ﴿فِيهِ وَالنَّهَارَ﴾
 مُبْصِرًا ﴿مُضِيئًا مَطْلَبًا لِمَعَابِثِهِمْ﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ ﴿فِي مَا فَعَلْنَا بِهِمْ﴾ لآيَاتٍ ﴿لِعَلَّامَاتٍ﴾ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿يَصَدَّقُونَ﴾ وَيَوْمَ
 يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴿وَهِيَ نَفْخَةُ الْمَوْتِ﴾ فَفَزِعَ ﴿مَاتَ مِنْ﴾ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ﴿مِنَ الْمَلَائِكَةِ﴾ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴿مِنَ الْخَلْقِ﴾
 إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴿مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلِكَ الْمَوْتِ فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِي النَّفْخَةِ الْأُولَى﴾
 وَلَكِنْ يَمُوتُونَ بَعْدَ ذَلِكَ ﴿وَكُلُّ﴾ يَعْنِي أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ ﴿أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ يَأْتُونَ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاغِرِينَ
 ذَلِيلِينَ ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ﴾ يَا مُحَمَّدُ فِي النَّفْخَةِ الْأُولَى ﴿تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾ سَاكِنَةً مُسْتَقَرَّةً ﴿وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ فِي
 الْهَوَاءِ ﴿صُنِعَ اللَّهُ﴾ هَذَا فَعَلَ اللَّهُ بِخَلْقِهِ ﴿الَّذِي لَنْ نَرَىٰ مِنْهُ شَيْئًا﴾ مِنَ الْخَلْقِ ﴿إِنَّهُ خَيْرٌ﴾ عَالَمٌ ﴿بِمَا﴾
 تَفْعَلُونَ ﴿مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴿مِنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا بِهَا﴾ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴿فَخَيْرُهُ كُلُّ﴾

منها ومن قبلها.

﴿وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ وهم آمنون من الفزع والعذاب إذا طبقت النار ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ بالشرك بالله
 ﴿فَكُبَّتْ﴾ قلبت ﴿وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ﴾ فِي الْآخِرَةِ ﴿إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ فِي الدُّنْيَا قُلْ يَا مُحَمَّدُ ﴿إِنَّمَا﴾

تَجَزَّوَتْ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ عَبَّدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ
 كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ
 وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا
 تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

أَمْرُهُ أَنْ عَبَّدَ ﴿أَوْحَدَ رَبِّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ﴾ يعني مكة ﴿الَّذِي حَرَّمَهَا﴾ جعلها حراماً ﴿وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ﴾ من الخلق
 ﴿وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ مع المسلمين على دينهم ﴿وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ﴾ أمرت أن اقرأ عليكم القرآن ﴿فَمَنْ
 أَهْتَدَى﴾ آمن بما في القرآن ﴿فَإِنَّمَا يَهْتَدِي﴾ يؤمن ﴿لِنَفْسِهِ﴾ ثواب ذلك لنفسه ﴿وَمَنْ ضَلَّ﴾ كفر بالقرآن ﴿فَقُلْ﴾ يا
 محمد ﴿إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ المخوفين من النار بالقرآن ثم أمره بعد ذلك بالقتال فقال ﴿وَقُلْ﴾ يا محمد ﴿الْحَمْدُ
 لِلَّهِ﴾ الشكر لله والوحدانية لله ﴿سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾ علامات وحدانيته وقدرته بالعذاب يوم بدر ﴿فَتَعْرِفُونَهَا﴾ فتعلمون أن ما
 يقول لكم محمد عليه الصلاة والسلام حق وصدق ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ﴾ بساه ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ في الكفر والشرك يعني
 كفار قريش هذا وعيد لهم من الله في الكفر والشرك ويقال بتارك عقوبة ما تعملون من المكر والخيانة والفساد.

سُورَةُ الْقَصَصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتَلَوُا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يذَّبِحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَمْلَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْقَطْعَةُ أَلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمْلَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِئَلَّا تُفْتَلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا

ومن السورة التي يذكر فيها القصاص وهي كلها مكية إلا قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِي نَرُضُ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ فإنها نزلت بالجحفة بين مكة والمدينة آياتها ثمان وثمانون وكلماتها أربعمائة وإحدى وأربعون وحروفها خمسة آلاف وثمانمائة

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿طَسَمَ﴾ ط طوله وقدرته وسين سناؤه ورفعته وميم ملكه ويقال قسم أقسم به ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ إن هذه السورة آيات القرآن المبين بالحلال والحرام والأمر والنهي ﴿نَتَلَوُا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ﴾ بالقرآن ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ يصدقون بك وبالقرآن ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا﴾ خالف وتجبى وكفر ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ أرض مصر ﴿وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾ فرقا فرقا ﴿يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ﴾ من بني إسرائيل ﴿يذَّبِحُ أَبْنَاءَهُمْ﴾ صغارا ﴿وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾ يستخدمهم كبارا ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ في كفره بالقتل والدعاء إلى غير عبادة الله ﴿وَنُرِيدُ﴾ بإرسال موسى إليهم وهلاكهم ﴿أَنْ نَمُنَّ﴾ ننزلهم بالنجاة ﴿عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا﴾ قهروا وهم بنو إسرائيل ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ أرض مصر ﴿وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً﴾ قادة في الخير ﴿وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ وارثي أرض مصر ﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ﴾ ونملكهم ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ أرض مصر ﴿وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَمْلَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾ جموعهما ﴿مِنْهُمْ﴾ من موسى وبني إسرائيل ﴿مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ من ذهاب الملك ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ الهمنا أم موسى يوحاند بنت لاوي بن يعقوب ﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ أن أرضعي هذا الصبي ﴿فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ﴾ أن يضيع ﴿فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ فاطرحيه في التابوت والتابوت في البحر ﴿وَلَا تَخَافِي﴾ من الفرق ﴿وَلَا تَحْزَنِي﴾ من الضيعة أن لا يرد إليك ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ إلى فرعون وقومه ﴿فَالْقَطْعَةُ﴾ فرعه ﴿أَلُ فِرْعَوْنَ﴾ جوارى فرعون من بين الماء والشجر فأخذنه وذهبن به إلى امرأة فرعون ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ من بعد ما يجيء إليهم بالرسالة ﴿وَحَزَنًا﴾ بذهاب ملكهم ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمْلَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ مشركين ﴿وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ﴾ آسية بنت مزاحم وكانت عمه موسى ﴿قُرَّةً

أَوْتَخَذَهُمْ وُلْدًا وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَّنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّبِيهِ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَىٰ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا فَاسْتَعَاذَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا

عَيْنِي لِي ﴿ هذا الغلام ﴾ ﴿وَلَكَ﴾ يا فرعون ﴿لا تقتلوه عسى أن ينفعنا﴾ في ضيعتنا ﴿أو نتخذَهُ وُلْدًا﴾ أو نتبناه ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بنو إسرائيل لا يعلمون أنه ليس منا ويقال وهم لا يشعرون أن هلاكهم على يديه ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ صار قلب أم موسى يوحاند ﴿فَارِغًا﴾ من كل هم وذكر إلا هم موسى وذكر موسى ﴿إِنْ كَادَتْ﴾ قد كادت ﴿لتبدي به﴾ لتظهر به تقول هذا ابني بعد ما انتسب به إلى فرعون ﴿لَوْلَا أَنْ رَبَّنَا﴾ حفظنا ﴿عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾ بالصبر ﴿لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ من المصدقين بوعد الله أن يكون من المرسلين ﴿وَقَالَتْ﴾ يعني أم موسى ﴿لأُخْتِهِ﴾ لاخت موسى تسمى مريم ﴿قُصِّبِيهِ﴾ اتبعي أثره ﴿فَبَصَّرَتْ بِهِ﴾ بالغلام ﴿عَنْ جُنُبٍ﴾ عن بعد ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ لا يعلمون أنها اخت موسى ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ﴾ على موسى ﴿المراضع﴾ ألبان النساء ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل مجيء أمه ﴿فَقَالَتْ﴾ اخت موسى لآل فرعون ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾ يرضعون لكم هذا الغلام ﴿وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾ حافظون بالتربية فدللت على أمه ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَىٰ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ تطيب نفسها بموسى ﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾ على موسى ﴿وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ﴾ في رده إليها ﴿حَقٌّ﴾ صدق ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾ يعني أهل مصر ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك ولا يصدقون ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ ثمان عشرة سنة ﴿وَاسْتَوَىٰ﴾ خلقه أربعين سنة ﴿آتَيْنَاهُ﴾ اعطيناه ﴿حُكْمًا﴾ فهما ﴿وَعِلْمًا﴾ نبوة ﴿وَكَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ النبيين بالفهم والنبوة ويقال الصالحين بالعلم والحكمة ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ﴾ اشتغال ﴿مِنْ أَهْلِهَا﴾ عند القبولة ويقال بعد صلاة المغرب ﴿فَوَجَدَ فِيهَا﴾ في المدينة ﴿رَجُلَيْنِ﴾ إسرائيلياً وقبطياً ﴿يَقْتَتِلَانِ﴾ يتنازعان ويتحاربان بينهما ﴿هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا﴾ من شيعة موسى الإسرائيلي ﴿وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾ من عدو موسى القبطي ﴿فَاسْتَعَاذَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ﴾ من شيعة موسى ﴿عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾ من عدو موسى ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ﴾ فجمع موسى أصابعه وقبض عليها فلكزه لكرهه ﴿فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ الموت فخر ميتاً ﴿قَالَ﴾ موسى ﴿هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ بأمر الشيطان ﴿إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌ مُّبِينٌ﴾ ظاهر العداوة وندم على قتله ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ بقتل النفس ﴿فَاغْفِرْ لِي﴾ ذنبي تجاوز عني ﴿فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ﴾ المتجاوز ﴿الرَّحِيمُ﴾ لمن تاب ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ مننت علي بالمعرفة والتوحيد والمغفرة ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾ فلا تجعلني عوناً للمشركين لفرعون وقومه

لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اَسْتَنْصَرُم بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِي مُبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّكَ الْمَلَأُ يَا تَمِيرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِلَيَّ لِكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ

﴿فَأَصْبَحَ﴾ نصار ﴿فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا﴾ من قتل القبطي ﴿يَتَرَقَّبُ﴾ ينتظر متى يؤخذ به ﴿فَإِذَا الَّذِي اَسْتَنْصَرُهُ﴾ استعان به ﴿بِالْأَمْسِ﴾ على القبطي ﴿يَسْتَصْرِخُهُ﴾ يستغيثه على آخر من القبط ﴿قَالَ لَهُ﴾ للإسرائيلي ﴿يَا مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِي مُبِينٌ﴾ مجادل بين الجدال وأقبل عليه بالعون ﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ﴾ أن يأخذ ﴿بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا﴾ القبطي ظن الإسرائيلي أنه يريد به ﴿قَالَ﴾ أي الإسرائيلي ﴿يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي﴾ اليوم ﴿كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا﴾ قبطياً ﴿بِالْأَمْسِ﴾ إِنْ تُرِيدُ مَا تُرِيدُ ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا﴾ قتالاً ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ في أرض مصر ﴿وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾ من المتورعين الأمرين بالمعروف والناهيين عن المنكر ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ﴾ وهو حزقييل ﴿مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ﴾ من أسفل المدينة ويقال من وسط المدينة ﴿يَسْعَى﴾ يسرع ويشد في مشيه ﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ﴾ أولياء المقتول ﴿يَأْتِمِرُونَ بِكَ﴾ اتفقوا عليك ﴿لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ﴾ من المدينة ﴿إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ من المشفقين ﴿فَخَرَجَ﴾ موسى ﴿مِنْهَا﴾ من المدينة ﴿خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ ينتظر ويلتفت متى يلحق ويؤخذ به ﴿قَالَ﴾ عند ذلك ﴿رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ أهل مصر ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾ سار نحو مدين خاف أن يخطيء الطريق ﴿قَالَ عَسَى﴾ لعل ﴿رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي﴾ أن يرشدني ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ قصد الطريق نحو مدين ﴿وَلَمَّا وَرَدَ﴾ بلغ ﴿مَاءَ مَدْيَنَ﴾ وهو بئر ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ﴾ على الماء ﴿أُمَّةً﴾ جماعة ﴿مِنَ النَّاسِ﴾ أربعين رجلاً ﴿يَسْقُونَ﴾ غنمهم ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ﴾ من ورائهم ﴿امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ تحبسان غنمهما عن الماء من ضعفهما حتى يفرغ القوم ﴿قَالَ﴾ لهما موسى ﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾ ما بالكما لا تسقيان غنمكما ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي﴾ لا نقدر أن نسقي غنمنا ﴿حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ حتى يفرغ القوم ثم نسقي ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ ليس له احد يعينه غيرنا ﴿فَسَقَى لَهُمَا﴾ فسقى موسى غنمهما وذهبتا إلى أبيهما فأخبرتا أباهما عن خبر موسى ﴿ثُمَّ تَوَلَّى﴾ موسى ﴿إِلَى الظِّلِّ﴾ ظل الشجرة ويقال ظل حائط ويقال كن ﴿فَقَالَ﴾ موسى ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ﴾ ما قدرت لي ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ من طعام ﴿فَقِيرٌ﴾ محتاج ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا﴾ وهي الصغرى واسمها صفورا ﴿تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ معترضة رافعة كمها على وجهها كمشي العذاري واضعة يدها على وجهها ﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ﴾ ليعطيك

لِيَجْزِيكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَابٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَلَيْهِ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾ ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ ءَأَنسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوِسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا هَآهِنًا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوِسَىٰ أَقْبَلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ ﴿٣١﴾ أَسَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ

﴿أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ عوض ما سقيت لنا غنمنا ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ﴾ موسى إلى أبيها يثرون ابن أخي شعيب وقد مات شعيب قبل ذلك ﴿وَقَصَّ عَلَيْهِ﴾ على يثرون ﴿الْقَصَصَ﴾ فراره من فرعون وغير ذلك ﴿قَالَ﴾ له يثرون ﴿لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ أهل مصر ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا﴾ وهي الصغرى ﴿يَا أَبَتِ اسْتَجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ﴾ من الاجراء هو ﴿الْقَوِيُّ﴾ على الحمل الثقيل ﴿الْأَمِينُ﴾ على الامانة ثم ﴿قَالَ﴾ يثرون لموسى ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ﴾ أزوجك يا موسى ﴿إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي﴾ تعمل لي في غنمي ﴿ثَمَنِي حِجَابٍ﴾ ثمان سنين ﴿فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا﴾ عشر سنين ﴿فَمِنْ عِنْدِكَ﴾ الزيادة ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ﴾ في الزيادة ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ بالوفاء ﴿قَالَ﴾ موسى ﴿ذَلِكَ﴾ الشرط ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ الثمان أو العشر ﴿فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ فلا سبيل لك علي ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ﴾ من الشرط والوفاء ﴿وَكِيلٌ﴾ شهيد ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ﴾ عشر سنين ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ نحو مصر ﴿ءَأَنسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا﴾ رأى عن يسار الطريق نارا ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾ انزلوا ها هنا ﴿إِنِّي آنَسْتُ﴾ رأيت ﴿نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا﴾ من عند النار ﴿بِخَبَرٍ﴾ عن الطريق وقد كان تحير في الطريق ﴿أَوْ جَذْوَةٍ﴾ قطعة ﴿مِنْ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ لكي تدفئوا بها وكانوا في شدة من الشتاء ﴿فَلَمَّا رَآهَا هَآهِنًا تَهْتَزُّ﴾ انزلوها رأسها ﴿كَأَنَّهَا جَانٌّ﴾ حية لا صغيرة ولا كبيرة ﴿وَلَّى مُدْبِرًا﴾ هاربا منها ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ ولم يلتفت إليها قال الله ﴿يَا مُوسَى أَقْبَلْ﴾ إليها ﴿وَلَا تَخَفْ﴾ منها ﴿إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ﴾ من شرها فأخذها موسى فإذا هي عصا كما كانت قال الله له ﴿أَسَلُكَ﴾ أدخل ﴿يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾ في إبطك يا موسى ﴿تَخْرُجُ بَيْضَاءَ﴾ لها ضوء كضوء الشمس ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ من غير برص

وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
 إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي
 هَارُونَ هُوَ أَفْضَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ
 سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ مُلْكًا مَلَكًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا
 الْغَالِبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرٍ وَمَا سَمِعْنَا
 بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولَىٰ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ
 لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ
 إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْمَنُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ
 وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ
 إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يُدْعَوْنَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ

﴿وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾ ادخل يدك في إبطك بعد ذلك ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾ من الفرق إذا أرهبت بها الناس ﴿فَذَانِكَ﴾
 بُرْهَانَانِ ﴿فَهَاتَانِ حُجَّتَانِ﴾ ﴿مِنَ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ قومه ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ كافرين مفسدين في شركهم
 ﴿قَالَ﴾ موسى ﴿رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ بدلها ﴿وَأَخِي هَارُونَ هُوَ أَفْضَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾ أي مني
 كلاماً وكان على لسان موسى رته ﴿فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا﴾ معيناً ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ يعبر عني كلامي ويصدق قولي ﴿إِنِّي أَخَافُ
 أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ بالرسالة ﴿قَالَ﴾ الله ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ﴾ سنقوي ظهرك ﴿بِأَخِيكَ﴾ هارون ﴿وَنَجْعَلُ لَكَ مَلَكًا مَلَكًا﴾ عذراً
 وحنة مقدم ومؤخر ﴿فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا﴾ إلى قتلكما ﴿أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا﴾ بالإيمان والآيات ﴿الْغَالِبُونَ﴾ على
 فرعون وقومه ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا﴾ اليد والعصا ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ مبيبات ﴿قَالُوا﴾ يا موسى ﴿مَا هَذَا﴾ الذي جئت به
 ﴿إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرٍ﴾ كذب مخلوق من تلقاء نفسك ﴿وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا﴾ الذي تقول يا موسى ﴿فِي آبَائِنَا الْأُولَىٰ﴾ من
 آبائنا الماضين ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ﴾ بالرسالة والتوحيد ﴿مِنَ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾
 الجنة في الآخرة ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ﴾ لا يامن ولا ينجو ﴿الظَّالِمُونَ﴾ المشركون من عذاب الله ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ﴾
 يا رجال أهل مصر ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ﴾ ما عرفت لكم ﴿مِنَ إِلَهٍ﴾ إلهاً ﴿غَيْرِي﴾ فلا تطيعوا موسى ﴿فَأَوْقِدْ لِي﴾ أي النار
 ﴿بِأَهَامَانَ عَلَى الطِّينِ﴾ فاطبخ لي يا هامان من الطين آجراً ﴿فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا﴾ قصراً ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ﴾ أصدد وانظر
 ﴿إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَى﴾ الذي يزعم أنه في السماء وأرسله إلي ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ ليس في السماء من إله ﴿وَأَسْتَكْبِرُ﴾
 تعظم عن الإيمان ﴿هُوَ﴾ فرعون ﴿وَجُنُودُهُ﴾ جموعه القبط ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ في أرض مصر ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ بغير أن كان
 لهم ذلك ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ في الآخرة ﴿فَأَخَذْنَاهُ﴾ يعني فرعون بكلمته الأولى أنا ربكم الأعلى والآخرة
 ما علمت لكم من إله غيري ﴿وَجُنُودَهُ﴾ جموعه القبط ﴿فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾ فلقيناهم فطرحناهم في البحر ﴿فَانظُرْ﴾ يا
 محمد ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ آخر أمر المشركين فرعون وقومه ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ﴾ خذلناهم ﴿آيَةً﴾ قاده إلى الكفار

﴿٤١﴾ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَابِتًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوْلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَفْرٍ لَّوْنٌ ﴿٤٨﴾ قُلْ فَاتُوا

والضلال ﴿يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ إلى الكفر والشرك وعبادة الأوثان ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ لا يمنعون من عذاب الله ﴿وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ اهلكتناهم في الدنيا بالغرق ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ سود الوجوه وزرق العين ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا﴾ اعطينا ﴿مُوسَى الْكِتَابَ﴾ يعني التوراة ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى﴾ من قبل موسى ﴿بَصَائِرَ لِلنَّاسِ﴾ بيانا ﴿لِلنَّاسِ﴾ لبني إسرائيل ﴿وَهُدًى﴾ من الضلالة ﴿وَرَحْمَةً﴾ لمن آمن به ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ لكي يتعظوا فيؤمنوا به ﴿وَمَا كُنْتَ﴾ يا محمد ﴿بِجَانِبِ الْغَرِيِّ﴾ الجبل ﴿إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ﴾ حيث امرنا موسى الإتيان إلى فرعون ﴿وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ من الحاضرين هناك ﴿وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا﴾ خلقنا ﴿قُرُونًا﴾ قرناً بعد قرن وبيننا قصة الأول للآخر كما بينا لك ﴿فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ الاجل فلم يؤمنوا فاهلكتناهم قرناً بعد قرن ﴿وَمَا كُنْتَ﴾ يا محمد ﴿ثَابِتًا﴾ مقيماً ﴿فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ تقرأ على قومك آياتنا القرآن تخبرهم ﴿وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ الرسل إلى القرون الأولى وبيننا قصة الأول للآخر كما بينا لك قصة الأولين ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ جبل زبير ﴿إِذْ نَادَيْنَا﴾ حيث كلمنا موسى ويقال إذ نادينا امتك ﴿وَلَكِنْ﴾ علمناك وارسلناك ﴿رَحْمَةً﴾ نعمة ومنه ﴿مِن رَّبِّكَ﴾ إذ أرسل إليك جبريل بالقرآن بأخبار الأمم ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا﴾ لكي تخوف قوماً بالقرآن ﴿مَّا أَتَاهُمْ مِّن نَّذِيرٍ﴾ لم ياتهم رسول مخوف ﴿مِن قَبْلِكَ﴾ يعني قريشاً ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ لكي يتعظوا فيؤمنوا ﴿وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ﴾ ولولا ان يصيب قومك قريشاً عذاب يوم القيامة ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ بما اكتسبوا في كفرهم ﴿فَيَقُولُوا﴾ عند نزول العذاب بهم يوم القيامة ﴿رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿لَوْلَا﴾ هلا ﴿أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾ مع الكتاب قبل العذاب ﴿فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ﴾ كتابك ورسولك ﴿وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالكتاب والرسول لاهلكتناهم قبلك ولكن ارسلناك إليهم بالقرآن لكي لا يكون لهم حجة علينا ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾ محمد ﷺ بالقرآن ﴿مِن عِنْدِنَا قَالُوا﴾ كفار مكة ﴿لَوْلَا أُوتِيَ﴾ هلا اعطي محمد عليه الصلاة والسلام يعني اليد والعصا والسنن والسلوى والقرآن جملة ﴿مِثْلَ مَا أُوتِيَ﴾ اعطي ﴿مُوسَى﴾ بزعمه ﴿أَوْلَمْ يَكْفُرُوا﴾ كفار مكة ﴿بِمَا أُوتِيَ مُوسَى﴾ اعطي موسى ﴿مِن قَبْلُ﴾ من قبل محمد ﷺ يعني التوراة ﴿قَالُوا﴾ كفار مكة ﴿سِحْرَانِ﴾ يعني التوراة والقرآن ﴿تَظَاهَرَا﴾ تعاونوا ﴿قَالُوا﴾ كفار مكة ﴿إِنَّا بِكُلِّ كَفْرٍ لَّوْنٌ﴾ جاحدون ﴿قُلْ﴾ لهم يا

يَكْتُبُ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ ۖ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾ ۖ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا ءَامَنَّا بِهِ ۖ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا ۖ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُولَٰئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَّا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبَغِي الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوا إِن نَّبِيعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا ۗ أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجِئُ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِكَ

محمد ﴿فَاتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ﴾ اصوب ﴿مِنْهُمَا﴾ من التوراة والقرآن ﴿أَتَّبِعُهُ﴾ اععمل به ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ أن التوراة والقرآن سحران تظاهرا فلم يقدرُوا أن يأتوا قال الله ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾ فإن لم يجيبوك الظلمة بما سالتهم ﴿فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ بالكفر والشرك وعبادة الأوثان ﴿وَمَنْ أَضَلُّ﴾ أكفر عن الحق والهدى ﴿بِمَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ بالكفر والشرك وعبادة الأوثان ﴿بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ﴾ بغير حجة وبيان من الله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ لا يرشد إلى دينه ﴿الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ المشركين أبا جهل وأصحابه ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ بينا لهم بالقرآن بالتوحيد ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ لكي يتعظوا بالقرآن فيؤمنوا ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ أعطيناهم علم التوراة ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾ من قبل مجيء محمد عليه الصلاة والسلام والقرآن يعني عبد الله بن سلام وأصحابه نحو أربعين رجلاً منهم من جاء من الشام ومنهم من جاء من اليمن ﴿هُم بِهِ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ يوقنون ﴿وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ يقرأ عليهم القرآن بنعت محمد ﷺ وصفته ﴿قَالُوا ءَامَنَّا بِهِ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا ۖ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ﴾ من قبل قراءة القرآن علينا ﴿مُسْلِمِينَ﴾ مقرين بمحمد ﷺ والقرآن ﴿أُولَٰئِكَ﴾ أهل هذه الصفة ﴿يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ يعطون ثوابهم ضعفين ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ على أذى الكفار وطعنهم متى بينوا صفة محمد ﷺ ونعته في كتابهم ودخلوا في دين محمد عليه الصلاة والسلام ﴿وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ يدفعون بالكلام الحسن بلا إله إلا الله الكلام القبيح الشرك من غيرهم ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ أعطيناهم من الأموال ﴿يُنْفِقُونَ﴾ يتصدقون ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ﴾ الباطل يعني طعنة الكفار عليهم ﴿أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ كراماً ﴿وَقَالُوا﴾ معروفاً ﴿لَنَّا أَعْمَلْنَا﴾ عبادة الله ودين الإسلام ﴿وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾ عليكم أعمالكم عبادة الأوثان ودين الشيطان الشرك بالله ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ هداكم الله ﴿لَا تَبَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ لا نطلب دين المشركين بالله ﴿إِنَّكَ﴾ يا محمد ﴿لَا تَهْدِي﴾ لا تعرف ﴿مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ إيمانه يعني أبا طالب ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي﴾ يوفق ويرشد ويعرف ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ لديه أبا بكر وعمر وأصحابهما ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ لديه ﴿وَقَالُوا﴾ حارث بن عمرو النوفلي وأصحابه ﴿إِنْ نَّبِيعِ الْهُدَىٰ﴾ التوحيد ﴿مَعَكَ﴾ يا محمد ﴿نُتَخَطَّفُ﴾ نطرد ﴿مِنْ أَرْضِنَا﴾ مكة ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ﴾ ننزلهم ونجعل لهم ﴿حَرَمًا ءَامِنًا﴾ من أن يهاج فيه ﴿يُجِئُ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ يحمل إليه ألوان كل شيء من الثمرات ﴿رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا﴾

بَطَّرَتْ مَعِيشَتَهَا فَبَلَكَ مَسْكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾
 وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَارِ سُؤْلًا يَنْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا مُهْلِكِي
 الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا وَمَا عِنْدَ
 اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَّعَ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ
 ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا
 يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمُ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ
 ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا
 يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾

طعاماً لهم من عندنا فكيف أسلط عليهم الكفار إن آمنوا ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك ولا يصدقون ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا
 مِنْ قَرْيَةٍ﴾ من أهل قرية ﴿بَطَّرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ كفرت بمعيشتها ﴿فَبَلَكَ مَسْكِنُهُمْ﴾ منازلهم ﴿لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ من
 بعد هلاكهم ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ منها يسكنها المسافرون وسائرها خراب ﴿وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾ المالكين على ما ملكوا وتركوا
 بعد هلاكهم ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى﴾ أهل القرى ﴿حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا﴾ في أعظمها مكة ويقال إلى عظمائها
 وكبرائها ﴿رُسُولا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ بالامر والنهي ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى﴾ أهل القرى ﴿إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾
 مشركون ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ ما أعطيتكم من المال والخدم يا معشر قريش ﴿فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ كمتاع الحياة الدنيا
 الخبز والزجاج ﴿وَزِينَتَهَا﴾ زهرتها لا تبتى هذه الزهرة ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ لمحمد وأصحابه في الجنة ﴿خَيْرٌ﴾ أفضل
 ﴿وَأَبْقَى﴾ أدام مما لكم في الدنيا ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أفليس لكم ذهن الإنسانية إن الدنيا فانية والآخرة باقية ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ
 وَعَدًّا حَسَنًا﴾ يعني الجنة وهو محمد عليه الصلاة والسلام وأصحابه ويقال هو عثمان بن عفان ﴿فَهُوَ لَاقِيهِ﴾ معابنه في
 الآخرة ﴿كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أعطيناه المال والخدم في الدنيا يعني أبا جهل بن هشام ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ من المعذبين في النار ﴿وَيَوْمَ﴾ وهو يوم القيامة ﴿يُنَادِيهِمْ﴾ الله يعني أبا جهل وأصحابه ﴿فَيَقُولُ﴾ الله
 عز وجل ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ تعبدون وتقولون إنهم شركائي ﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمْ﴾ وجب عليهم
 ﴿الْقَوْلُ﴾ بالسخط والعذاب وهم الرؤساء ﴿رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿هَؤُلَاءِ﴾ السفلة ﴿الَّذِينَ أَغْوَيْنَا﴾ أضلنا ﴿أَغْوَيْنَاهُمْ﴾
 أضلناهم عن الحق والهدى ﴿كَمَا غَوَيْنَا﴾ ضللنا عن الحق والهدى ﴿تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ﴾ منهم ﴿مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾
 بأمرنا ﴿وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ﴾ آلهتكم حتى يمنعوكم من عذاب الله ﴿فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ﴾ فلم يجيبوهم برفع
 عذاب الله عنهم ﴿وَرَأَوُا الْعَذَابَ﴾ القادة والسفلة ﴿لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾ تمنوا لو أنهم كانوا في الدنيا على الحق
 والهدى ﴿وَيَوْمَ﴾ وهو يوم القيامة ﴿يُنَادِيهِمْ﴾ الكفار ﴿فَيَقُولُ﴾ الله لهم ﴿مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ بما دعوكم ﴿فَعَمِيَّتْ﴾
 فالتبست ﴿عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ الأخبار والإجابة ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ لا يجيبون ﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ﴾ من
 الكفر ﴿وَآمَنَ﴾ بالله ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ خالصاً فيما بينه وبين ربه ﴿فَعَسَىٰ﴾ وعسى من الله واجب ﴿أَنْ يَكُونَ مِنَ

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ لَسُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ
 ﴿١٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْخَيْرَاتُ الْحَمْدُ فِي
 الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ
 عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُنُونَ فِيهِ
 أَفَلَا تَبْصُرُونَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٤﴾
 وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
 يَفْتَرُونَ ﴿٢٥﴾ إِنَّ قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ

الْمُفْلِحِينَ ﴿٢٦﴾ مِنَ النَّاجِينَ مِنَ السُّخْطِ وَالْعَذَابِ ﴿٢٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٨﴾ كَمَا يَشَاءُ ﴿٢٩﴾ وَيَخْتَارُ ﴿٣٠﴾ مِنْ خَلْقِهِ بِالنَّبُوَّةِ مِنْ يَشَاءُ
 يَعْنِي مُحَمَّدًا ﷺ ﴿٣١﴾ مَا كَانَ لَهُمْ ﴿٣٢﴾ لَاهِلُ مَكَّةَ ﴿٣٣﴾ الْخَيْرَةُ ﴿٣٤﴾ الْاِخْتِيَارُ ﴿٣٥﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ ﴿٣٦﴾ نَزَّهَ نَفْسَهُ ﴿٣٧﴾ وَتَعَالَى ﴿٣٨﴾ تَبَرَّأَ ﴿٣٩﴾ عَمَّا
 يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ بِهِ مِنَ الْأوثَانِ ﴿٤١﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ ﴿٤٢﴾ مَا تَضْمُرُ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْبَغْضِ وَالْعَدَاوَةِ ﴿٤٣﴾ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٤٤﴾ مَا
 يَظْهَرُونَ مِنَ الْمَعَاصِي ﴿٤٥﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴿٤٦﴾ لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ ﴿٤٧﴾ لَهُ الْحَمْدُ ﴿٤٨﴾ لَهُ الشُّكْرُ ﴿٤٩﴾ فِي
 الْأُولَى وَالْآخِرَةِ ﴿٥٠﴾ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَيُقَالُ لَهُ الْحَمْدُ وَالْمُنَّةُ وَالْفَضْلُ وَالْإِحْسَانُ فِي الْأُولَى
 وَالْآخِرَةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿٥١﴾ وَهُوَ الْحُكْمُ ﴿٥٢﴾ الْقَضَاءُ بَيْنَهُمْ ﴿٥٣﴾ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٤﴾ بَعْدَ الْمَوْتِ ﴿٥٥﴾ قُلْ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ يَا
 مُحَمَّدُ لَاهِلُ مَكَّةَ ﴿٥٧﴾ أَرَأَيْتُمْ ﴿٥٨﴾ مَا تَقُولُونَ يَا مَعْشَرَ الْكُفَّارِ ﴿٥٩﴾ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ ﴿٦٠﴾ إِنْ تَرَكَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ مَظْلَمًا
 ﴿٦١﴾ سَرْمَدًا ﴿٦٢﴾ دَائِمًا ﴿٦٣﴾ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿٦٤﴾ لَا نَهَارَ فِيهِ ﴿٦٥﴾ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ ﴿٦٦﴾ سِوَى اللَّهِ ﴿٦٧﴾ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ ﴿٦٨﴾ بِنَهَارٍ ﴿٦٩﴾ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧٠﴾
 أَفَلَا تَطْبَعُونَ مِنْ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٧١﴾ قُلْ ﴿٧٢﴾ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ أَيْضًا ﴿٧٣﴾ أَرَأَيْتُمْ ﴿٧٤﴾ مَا تَقُولُونَ ﴿٧٥﴾ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ ﴿٧٦﴾ إِنْ تَرَكَ
 اللَّهُ عَلَيْكُمُ ﴿٧٧﴾ النَّهَارَ سَرْمَدًا ﴿٧٨﴾ دَائِمًا ﴿٧٩﴾ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿٨٠﴾ لَا لَيْلَ فِيهِ ﴿٨١﴾ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ ﴿٨٢﴾ سِوَى اللَّهِ ﴿٨٣﴾ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُنُونَ
 فِيهِ ﴿٨٤﴾ تَسْتَقِرُّونَ فِيهِ ﴿٨٥﴾ أَفَلَا تَبْصُرُونَ ﴿٨٦﴾ أَفَلَا تَصِدِّقُونَ مِنْ جَعَلَ لَكُمْ خَلْقَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿٨٧﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ ﴿٨٨﴾ نِعْمَتُهُ ﴿٨٩﴾ جَعَلَ
 لَكُمْ ﴿٩٠﴾ خَلْقَ لَكُمْ ﴿٩١﴾ اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴿٩٢﴾ لِتَسْتَقِرُّوا فِي اللَّيْلِ ﴿٩٣﴾ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴿٩٤﴾ لِكَيْ تَطْلُبُوا بِالنَّهَارِ فَضْلَهُ بِالْعِلْمِ
 وَالْعِبَادَةِ ﴿٩٥﴾ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٩٦﴾ لِكَيْ تَشْكُرُوا نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿٩٧﴾ وَيَوْمَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿٩٩﴾ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ
 شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿١٠٠﴾ تَقُولُونَ إِنَّهُمْ شُرَكَائِي ﴿١٠١﴾ وَنَزَعْنَا ﴿١٠٢﴾ أَخْرَجْنَا ﴿١٠٣﴾ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴿١٠٤﴾ نَبِيًّا يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِالْبَلَاغِ
 وَهُوَ نَبِيُّهُمْ الَّذِي كَانَ فِيهِمْ فِي الدُّنْيَا ﴿١٠٥﴾ فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ﴿١٠٦﴾ حُجَّتْكُمْ لِمَاذَا رَدَدْتُمْ عَلَى الرَّسْلِ ﴿١٠٧﴾ فَعَلِمُوا ﴿١٠٨﴾ عِلْمَ كُلِّ أُمَّةٍ
 ﴿١٠٩﴾ أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ ﴿١١٠﴾ أَنَّ عِبَادَةَ اللَّهِ وَدِينَ اللَّهِ الْحَقُّ وَأَنَّ الْقَضَاءَ فِيهِمْ لِلَّهِ ﴿١١١﴾ وَضَلَّ عَنْهُمْ ﴿١١٢﴾ اشْتَغَلَ عَنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ ﴿١١٣﴾ مَا كَانُوا
 يَفْتَرُونَ ﴿١١٤﴾ يَعْبُدُونَ بِالْكَذِبِ ﴿١١٥﴾ إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى ﴿١١٦﴾ ابْنُ عَمِّ مُوسَى ﴿١١٧﴾ فَبَغَى عَلَيْهِمْ ﴿١١٨﴾ فَتَطَاوَلَ عَلَى مُوسَى
 وَهَارُونَ وَقَوْمَهُمَا فَقَالَ لِمُوسَى الرِّسَالَةَ وَلِهَارُونَ الْحَبْرَةَ وَلَسْتُ فِي شَيْءٍ لَا أَرْضَى بِهَذَا وَرَدَّ عَلَى مُوسَى نُبُوَّتَهُ ﴿١١٩﴾ وَآتَيْنَاهُ ﴿١٢٠﴾
 أَعْطَيْنَاهُ ﴿١٢١﴾ مِنَ الْكُنُوزِ ﴿١٢٢﴾ يَعْنِي الْأَمْوَالَ ﴿١٢٣﴾ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ ﴿١٢٤﴾ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ ﴿١٢٥﴾ لَتَنْوَأَ بِالْعُصْبَةِ ﴿١٢٦﴾ لِتَثْقُلَ بِالْجَمَاعَةِ ﴿١٢٧﴾ أُولَى الْقُوَّةِ ﴿١٢٨﴾

لَسْنَا بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغِ فِيمَا
 آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ
 إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي
 أُولَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْئَلُ
 عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
 يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ
 ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ
 الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ
 تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَافُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ

ذوي القوة وهم أربعون رجلاً يحملون مفاتيح خزائنه ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ﴾ قوم موسى ﴿لَا تَفْرَحْ﴾ لا تبطر بالمال وتشرك
 ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ البطرين في المال ﴿وَابْتَغِ﴾ اطلب ﴿فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ﴾ بما أعطاك الله بالمال ﴿الدَّارَ
 الْآخِرَةَ﴾ يعني الجنة ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ لا تترك نصيبك من الآخرة بنصيبك من الدنيا ويقال لا تنقص
 نصيبك من الدنيا بما أنفقت وأعطيت للآخرة ﴿وَأَحْسِنِ﴾ إلى الفقراء والمساكين ﴿كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ بالمال ﴿وَلَا
 تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾ لا تعمل بالمعاصي وخلاف أمر الرسول موسى عليه الصلاة والسلام ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
 الْمُفْسِدِينَ﴾ بالمعاصي ﴿قَالَ﴾ قارون ﴿إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ﴾ أعطيت هذا المال الذي أعطيت ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ على ما
 علم الله أني أهل لذلك ويقال يصنع الذهب بالكيمياء ﴿أُولَمْ يَعْلَمْ﴾ قارون ﴿أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ﴾
 الماضية ﴿مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً﴾ بالبدن ﴿وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ مالا ورجالا ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ المشركون
 يوم القيامة كل يعرف بسيماء ﴿فَخَرَجَ﴾ قارون ﴿عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ التي كانت له من الخيل والبغال والغلمان
 والجواري وحلي الذهب والفضة والرمان السلاح والثياب ﴿قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ وهم الراغبون ﴿يَا لَيْتَ لَنَا
 مِثْلَ مَا أُوتِيَ﴾ أعطي ﴿قَارُونُ﴾ من المال ﴿إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ نصيب كثير ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ أعطوا علم
 الزهد والتوكل وهم الزاهدون قالوا للراغبين ﴿وَيَلَكُمْ﴾ ضيق الله عليكم الدنيا ﴿ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ في الجنة أفضل
 ﴿لِمَنْ ءَامَنَ﴾ بالله وبموسى ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ خالصاً فيما بينه وبين ربه ﴿وَلَا يُلْقَاهَا﴾ لا يعطى الجنة ﴿إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾
 على أمر الله والمرادي ويقال لا يوفق للكلمة الطيبة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴿إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾ على أمر الله
 والمرادي ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ﴾ بقارون ﴿وَبِدَارِهِ﴾ وبمنزله ﴿الْأَرْضَ﴾ غارت به الأرض ﴿فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ﴾ من جماعة
 وجند ﴿يَنْصُرُونَهُ﴾ يمنعونه ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ من عذاب الله حين نزل به ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ﴾ الممتنعين بنفسه
 من عذاب الله ﴿وَأَصْبَحَ﴾ صار ﴿الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ﴾ قدره ومنزله وماله ﴿بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ﴾ بعضهم لبعض ﴿وَيَكَانُ
 اللَّهُ﴾ ليس كما قال قارون إن هذا المال بصنعي ولكن الله ﴿يَبْسُطُ﴾ يوسع ﴿الرِّزْقَ﴾ المال ﴿لِمَنْ يَشَاءُ﴾ على من
 يشاء ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ وهو مكر منه كما كان لقارون ﴿وَيَقْدِرُ﴾ يقتر على من يشاء وهو نظر منه ﴿لَوْلَا أَنْ مِنْ اللَّهِ عَلَيْنَا﴾

مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ
 عُلُوقًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فسادًا وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
 فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ
 لَرَأَدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ
 إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ
 آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلَتْ إِلَيْكَ وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ
 اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

فمَنع عَنَّا ما اعطاه ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ غارت بنا الارض كما خسف بقارون ﴿وَيَكَانَهُ﴾ وانه والياء والكاف صلة في الكلام
 ﴿لَا يُفْلِحُ﴾ لا ينجو ولا يامن ﴿الْكَافِرُونَ﴾ من عذاب الله ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ الجنة ﴿نَجْعَلُهَا﴾ نعطيها ﴿لِلَّذِينَ لَا
 يُرِيدُونَ عُلُوقًا﴾ عتوا وتكبرا ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ بالمال ﴿وَلَا فَسادًا﴾ بالنفس والتصوير والمعاصي ﴿وَالْعاقِبَةُ﴾ الجنة
 ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ الكفر والشرك والعلو والفساد في الارض ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ بلا إله إلا الله مخلصا بها ﴿فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾
 فله منها خير ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ بالشرك بالله ﴿فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ﴾ في الشرك بالله ﴿إِلَّا مَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ﴾ النار ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ نزل عليك جبريل بالقرآن ﴿لَرَأَدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ إلى مكة ويقال الجنة
 ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ﴾ بالتوحيد والقرآن ﴿وَمَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ﴾ في كفر بين وخطا بين
 ﴿وَمَا كُنْتَ﴾ يا محمد ﴿تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ أن ينزل عليك جبريل بالقرآن وتكون نبيا ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾
 ولكن منة وكرامة من ربك إذ ارسل عليك جبريل بالقرآن وجعلك نبيا ﴿فَلَا تَكُونَنَّ ظَهيرًا﴾ عونا ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ بالكفر
 ﴿وَلَا يَصُدُّكَ﴾ لا بصرفك ﴿عَنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ القرآن ﴿بَعْدَ إِذْ أَنْزَلَتْ إِلَيْكَ﴾ جبريل بها ﴿وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ إلى توحيد
 ربك وكتاب ربك ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ مع المشركين على دينهم منهم ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ لا تعبد
 من دون الله أحدا ولا تدع الخلق إلى أحد دون الله ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ وحده لا شريك له ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ كل عمل لغير وجه
 الله ﴿هَالِكٌ﴾ مردود ﴿إِلَّا وَجْهَهُ﴾ إلا ما ابتغى به وجهه ويقال كل وجه متغير إلا وجهه وكل ملك زائل إلا ملكه ﴿لَهُ
 الْحُكْمُ﴾ القضاء بين خلقه ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ بعد الموت فيجازيكم بأعمالكم.

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱ أَحْسِبُ النَّاسَ أَنْ يَتْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا
 سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَنْ
 جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا
 وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ

ومن السورة التي يذكر فيها العنكبوت وهي كلها مكية آياتها سبع وسبعون آية وكلماتها
 سبعمائة وثمانون كلمة وحروفها أربعة آلاف ومائة وخمسة وأربعون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿أَمْ﴾ يقول أنا الله أعلم ويقال قسم أقسم به بقوله ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾
 ﴿أَحْسِبُ النَّاسَ﴾ أيظن أصحاب محمد ﷺ ﴿أَنْ يَتْرُكُوا﴾ يمهلوا بعد محمد ﷺ ﴿أَنْ يَقُولُوا﴾ بأن يقولوا ﴿آمَنَّا﴾
 بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ لا يبتلون بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ابتلينا الذين من قبل أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام بعد النبيين بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم
 ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ﴾ لكي يرى الله ويميز ﴿الَّذِينَ صَدَقُوا﴾ في إيمانهم باجتنب الهوى والبدعة وترك المحارم ﴿وَلْيَعْلَمَنَّ
 الْكَاذِبِينَ﴾ يعني المكذبين في إيمانهم بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم ثم نزل في أبي جهل بن هشام والوليد بن
 المغيرة وعتبة وشيبة ابني ربيعة الذين بارزوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وحمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ
 وعبيدة بن عبد المطلب يوم بدر وتفاخر بعضهم على بعض فقال ﴿أَمْ حَسِبَ﴾ أيظن ﴿الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ في
 الشرك بالله ﴿أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ أن يفوتوا من عذابنا ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ بش ما يقضون ويظنون لأنفسهم ذلك ﴿مَنْ كَانَ
 يَرْجُوا﴾ يخاف ﴿لِقَاءَ اللَّهِ﴾ البعث بعد الموت ﴿فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ﴾ البعث بعد الموت ﴿لَآتٍ﴾ لكائن ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾
 لمقالة كلا الفريقين يوم بدر ﴿الْعَلِيمُ﴾ بما يصيبهم ثم نزل في علي وصاحبيه بما افتخروا فقال ﴿وَمَنْ جَاهَدَ﴾ في
 سبيل الله يوم بدر ﴿فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ فله بذلك الثواب ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ عن جهاد العالمين ﴿وَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا﴾ علي وصاحبه ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ لنمحصن
 عنهم ذنوبهم دون الكبائر ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ في جهادهم ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ﴾ أمرنا الإنسان
 سعد بن أبي وقاص ﴿بِوَالِدَيْهِ﴾ بمالك وحمزة بنت أبي سفيان ﴿حُسْنًا﴾ برأ بهما ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ﴾ أمراك وأراداك
 ﴿لِتُشْرِكَ﴾ لتعدل ﴿بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ أنه شريكك ولك علم أنه ليس لي شريك ﴿فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ في الشرك وكان
 أبواه مشركين ﴿إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ﴾ مرجعك ومرجع أبوك ﴿فَأُنَبِّئُكُم﴾ فأخبركم ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ من الخير والشر في

تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ
 ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولَنَّ إِنَّا
 كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَىٰ لَئِن كَانَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
 وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلنَحْمِلْ
 خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ
 أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
 نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾
 فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا
 اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا
 وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ

الكفر والإيمان ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم في كل
 زمان ﴿لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ مع الصالحين وفي الجنة أبي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي
 الأمين رضي الله عنهم ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ وهو عياش بن أبي ربيعة المخزومي ﴿مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ صدقنا بتوحيد الله
 ﴿فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ﴾ عذب في دين الله ﴿جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ﴾ عذاب الناس بالسيئات ﴿كَعَذَابِ اللَّهِ﴾ في النار دائماً
 حتى كفر ورجع عن دينه ﴿وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ فتح مكة ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ عياش وأصحابه ﴿إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ﴾ على دينكم
 ﴿أَوْلَىٰ لَئِن كَانَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ قلوب العالمين من الخير والشر ثم أسلم عياش وأصحابه بعد ذلك
 وحسن إسلامهم.

﴿وَلَيَعْلَمَنَّ﴾ يرى ويميز ﴿اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ في السر والعلانية ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ﴾ يرى ويميز ﴿الْمُنَافِقِينَ﴾ يوم بدر ﴿وَقَالَ﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿كَفَارَ مَكَّةَ أَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابَهُ﴾ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴿عَلِيٌّ وَسُلَيْمَانُ وَأَصْحَابُهُمَا﴾ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا ﴿دِينَنَا فِي عِبَادَةِ﴾
 الْاَوْثَانِ ﴿وَلنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾ ذنوبكم عنكم يوم القيامة ﴿وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ﴾ ذنوبهم ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ يوم
 القيامة ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ في مقاتلتهم ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ﴾ أوزارهم يوم القيامة ﴿وَأَثْقَالًا﴾ مثل أوزار الذين يضلونهم
 ﴿مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ مع أوزارهم ﴿وَلَيَسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ يكذبون على الله ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾
 فَلَبِثَ فِيهِمْ ﴿فَمَكَثَ فِيهِمْ﴾ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴿يَدْعُوهُمْ إِلَى التَّوْحِيدِ فَلَمْ يَجِيبُوهُ﴾ فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ ﴿فَأَمْلَكَهُمُ اللَّهُ﴾
 بِالطُّوفَانِ ﴿وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ كَانُوا ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ﴾ نُوحًا ﴿وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ
 ﴿وَجَعَلْنَاهَا﴾ سَفِينَةَ نُوحٍ ﴿آيَةً﴾ عِبْرَةً ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ بَعْدَهُمْ ﴿وَإِبْرَاهِيمَ﴾ وَأَرْسَلْنَا إِبْرَاهِيمَ إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾
 اعْبُدُوا اللَّهَ ﴿وَحَدُوا اللَّهَ﴾ وَاتَّقُوهُ ﴿اخْشَوْهُ وَأَطِيعُوهُ﴾ بِالتَّوْبَةِ مِنَ الْكُفْرِ وَالشَّرْكِ وَعِبَادَةِ الْاَوْثَانِ ﴿ذَلِكُمْ﴾ التَّوْبَةُ وَالتَّوْحِيدُ
 ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ مِمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ﴿إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ذَلِكَ وَتَصَدَّقُونَ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ وَلَا تَصَدَّقُونَ ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ﴾
 اللَّهِ أَوْثَانًا ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ وَتَقُولُونَ كَذِبًا وَتَنْحَتُونَ بِأَيْدِيكُمْ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ﴾

الرِّزْقَ وَأَعْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمْرٌ مِنْ قَبْلِكُمْ
وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ
الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ
﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكْفُرُونَ بِرَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَأَقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ
النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَصِيرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴿٢٥﴾ فَتَمَنَّوْا لَهُمُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ

دُونِ اللَّهِ ﴿٢٥﴾ مِنَ الْاَوْثَانِ ﴿٢٥﴾ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا ﴿٢٥﴾ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَرْزُقَكُمْ ﴿٢٥﴾ فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ ﴿٢٥﴾ فَاطْلُبُوا مِنَ اللَّهِ الرِّزْقَ
﴿٢٥﴾ وَأَعْبُدُوهُ ﴿٢٥﴾ وَحُدُودَهُ ﴿٢٥﴾ وَأَشْكُرُوا لَهُ ﴿٢٥﴾ بِالتَّوْحِيدِ ﴿٢٥﴾ إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ ﴿٢٥﴾ بَعْدَ الْمَوْتِ فَيَجْزِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ ﴿٢٥﴾ وَإِنْ تُكَذِّبُوا ﴿٢٥﴾ بِمُحَمَّدٍ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالرِّسَالَةِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ﴿٢٥﴾ فَقَدْ كَذَّبَ أُمْرٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴿٢٥﴾ رَسَلَهُمُ بِالرِّسَالَةِ فَأَهْلَكْنَاهُمْ ﴿٢٥﴾ وَمَا عَلَى
الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴿٢٥﴾ تَبْلِيغُ الرِّسَالَةِ عَنِ اللَّهِ ﴿٢٥﴾ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ بَيِّنٌ لَهُمْ بَلَاغُهُ يَعْلَمُونَهَا ﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا ﴿٢٥﴾ يَخْبِرُوا كَفَارَ مَكَّةَ فِي الْكِتَابِ
﴿٢٥﴾ كَيْفَ بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ﴿٢٥﴾ مِنَ النَّطْفَةِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴿٢٥﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٢٥﴾ إِنَّ ذَلِكَ ﴿٢٥﴾ إِيدَاءُهُ وَإِعَادَتُهُ ﴿٢٥﴾ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٥﴾ هِينٌ
﴿٢٥﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿٢٥﴾ سِيرُوا ﴿٢٥﴾ سَافِرُوا ﴿٢٥﴾ فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ﴿٢٥﴾ مِنَ النَّطْفَةِ وَأَهْلَكَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ
اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ﴿٢٥﴾ يَخْلُقُ اللَّهُ الْخَلْقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٢٥﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ﴿٢٥﴾ مِنَ الْخَلْقِ وَالْبَعْثِ وَالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ
﴿٢٥﴾ قَدِيرٌ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴿٢٥﴾ يَمِيتُ مَنْ يَشَاءُ عَلَى الْكُفْرِ فَيُعَذِّبُهُ ﴿٢٥﴾ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ ﴿٢٥﴾ يَمِيتُ مَنْ يَشَاءُ عَلَى الْإِيمَانِ فَيَرْحَمُهُ
﴿٢٥﴾ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢٥﴾ تَرْجِعُونَ بَعْدَ الْمَوْتِ فَيَجْزِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ ﴿٢٥﴾ وَمَا أَنْتُمْ ﴿٢٥﴾ يَا أَهْلَ مَكَّةَ ﴿٥﴾ بِمُعْجِزِينَ ﴿٢٥﴾ بِفَاتِنِينَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
﴿٢٥﴾ فِي الْأَرْضِ ﴿٢٥﴾ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ﴿٢٥﴾ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٥﴾ وَلَا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ ﴿٢٥﴾ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿٢٥﴾
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴿٢٥﴾ مِنْ وَلِيٍّ ﴿٢٥﴾ قَرِيبٍ يَنْفَعُكُمْ ﴿٢٥﴾ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٥﴾ مَانِعٍ يَمْنَعُكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ
اللَّهِ ﴿٢٥﴾ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَالْقُرْآنِ يَعْنِي الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَسَائِرَ الْكُفَرَاءِ ﴿٢٥﴾ وَلِقَائِهِ ﴿٢٥﴾ وَكَفَرُوا بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ
﴿٢٥﴾ أُولَئِكَ ﴿٢٥﴾ أَهْلُ هَذِهِ الصِّفَةِ ﴿٢٥﴾ يَشْتَوُونَ مِنْ رَحْمَتِي ﴿٢٥﴾ مِنْ جَنَّتِي وَهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَنْ يَكُونَ فِي الْجَنَّةِ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ
وَالْجَمَاعُ مِنْ جَنَّتِهِ ﴿٢٥﴾ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَجِيعٌ ﴿٢٥﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ ﴿٢٥﴾ لَمْ يَكُنْ جَوَابَ قَوْمِ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ دَعَاهُمْ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ﴿٢٥﴾ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَأَقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ ﴿٢٥﴾ بِالنَّارِ ﴿٢٥﴾ فَانجَاهَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ﴿٢٥﴾ سَالِمًا ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ ﴿٢٥﴾ فِيمَا فَعَلْنَا بِقَوْمِ
إِبْرَاهِيمَ ﴿٢٥﴾ لَعِبْرَاتٍ ﴿٢٥﴾ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٥﴾ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَالْقُرْآنِ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ ﴿٢٥﴾ إِبْرَاهِيمَ لِقَوْمِهِ ﴿٢٥﴾ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ ﴿٢٥﴾ عِبَدَتُمْ ﴿٢٥﴾ مِنْ
دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا ﴿٢٥﴾ أَحْجَارًا ﴿٢٥﴾ مَوَدَّةَ ﴿٢٥﴾ صِلَةٍ ﴿٢٥﴾ بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٢٥﴾ لَا تَبْقَى ﴿٢٥﴾ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ ﴿٢٥﴾
يَتْبِرًا بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ﴿٢٥﴾ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ ﴿٢٥﴾ النَّارُ ﴿٢٥﴾ يَعْنِي الْعَابِدَ وَالْمَعْبُودَ ﴿٢٥﴾ وَمَا لَكُمْ مِنْ

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَءَاتَيْنَاهُ
 أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ
 الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ
 وَتَقَطُّعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ
 قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ انصُرني عَلَى الْقَوْمِ
 الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّمَا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
 إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنِّي لَفِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ
 وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِوَىٰ يَوْمِ
 وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجِيُكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أُمَّرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ

ناصرين ﴿من مانعين من عذاب الله ﴿فأمن له لوط﴾ فقال له لوط صدقت يا إبراهيم ﴿وقال﴾ إبراهيم ﴿إني مهاجر إلى
 ربي﴾ راجع إلى طاعة ربي وخرج من حران إلى فلسطين ﴿إنه هو العزيز﴾ بالنسبة منهم ﴿الحكيم﴾ حكم التحويل
 من بلد إلى بلد لقبول سلامة أمر الدين والزيادة ﴿ووهبنا له﴾ لإبراهيم ﴿إسحاق﴾ ولدا ﴿ويعقوب﴾ ولد الولد ﴿وجعلنا
 في ذريته﴾ نسله ﴿النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾ يقول أكرمنا ذريته بالنبوة والكتاب والولد الطيب وكان فيهم الأنبياء والكتب ﴿وآتينا
 أجره في الدنيا﴾ أكرمناه بالنبوة والثناء الحسن والولد الطيب في الدنيا ﴿وإنه في الآخرة لمن الصالحين﴾ مع أبائه
 المرسلين في الجنة ﴿ولوطا﴾ أرسلنا لوطا إلى قومه ﴿إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة اللواط﴾ ما سبقكم بها من
 أحد من العالمين ﴿يقول لم يعمل قبلكم أحد من العالمين عملكم الخبيث ﴿أنتم لتأتون الرجال﴾ أدبار الرجال
 ﴿وتقطعون السبيل﴾ نسل الولد ويقال تقطعون السبيل على من مر بكم من الغرباء ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾
 تعملون في مجالسكم المنكر نحو عشر خصال كانوا يعملونها في مجالسهم مثل الخذف بالبنق والفحش وغير ذلك
 ﴿فما كان جواب قومه﴾ فلم يكن جواب قوم لوط ﴿إلا أن قالوا أتينا بعذاب الله إن كنت من الصادقين﴾ بمعنى
 عذاب الله علينا إن لم نؤمن ﴿قال﴾ لوط ﴿رب انصُرني﴾ أعني بالعذاب ﴿على القوم المفسدين﴾ المشركين ﴿ولما
 جاءت رسلنا إبراهيم﴾ جبريل ومن معه من الملائكة إلى إبراهيم ﴿بالبشرى﴾ بشره بالولد ﴿قالوا﴾ لإبراهيم ﴿إننا
 مهلكو أهل هذه القرية﴾ قريات لوط ﴿إن أهلها كانوا ظالمين﴾ مشركين اجترحوا الهلاك على أنفسهم بعملهم
 الخبيث ﴿قال﴾ إبراهيم ﴿إن فيها لوطا﴾ كيف تهلكهم يا جبريل ﴿قالوا﴾ يعني جبريل ومن معه من الملائكة ﴿نحن
 أعلم بمن فيها لننجيه وأهله﴾ ابنته زاعورا وريثا ﴿إلا أمرأتها﴾ واعلة المنافة ﴿كانت من الغابرين﴾ تتخلف مع
 المتخلفين بالهلاك ﴿ولما أن جاءت رسلنا﴾ جبريل ومن معه من الملائكة ﴿لوطا﴾ إلى لوط ﴿سواء﴾ ساء
 مجيئهم ﴿وضاق بهم ذرعا﴾ اغتم بمجيئهم اغتماما شديدا لما خاف عليهم من عمل قومه الخبيث ﴿وقالوا﴾ يعني
 جبريل ومن معه للوط ﴿لا تخف﴾ علينا ﴿ولا تحزن﴾ لأمنا من الهلاك ﴿إننا منجوك﴾ من قومك ﴿وأهلك﴾ ابتك
 ﴿إلا أمرأتك﴾ المنافة ﴿كانت من الغابرين﴾ تتخلف مع المتخلفين بالهلاك ﴿إننا منزلون على أهل هذه القرية﴾

الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ إِنَّا مَزَلْنَاهُمْ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ
 ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا
 فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْبُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ
 فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثِيمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ
 لَكُمْ مِّن مَّسْكِنِهِمْ وَزَيْنٌ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فصدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا
 مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا
 فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ
 مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ
 لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ
 أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ
 كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

يعني قريبات لوط ﴿رجزاً﴾ عذاباً ﴿من السماء﴾ بالحجارة ﴿بما كانوا يفسقون﴾ يكفرون ويعصون ﴿ولقد تركنا منها﴾
 تركناها يعني قريبات لوط ﴿آية﴾ علامة ﴿بينة لقوم يعقلون﴾ يصدقون ويعلمون ما فعل بهم فلا يقتدون بهم ﴿وإلى﴾
 مدين ﴿وارسلنا إلى مدين﴾ نبيهم ﴿شعيباً﴾ فقال يا قوم اعبدوا الله ﴿وحدوا الله﴾ وارجوا اليوم الآخر ﴿خافوا﴾
 يوم القيامة ﴿ولا تعبوا في الأرض مفسدين﴾ لا تعملوا في الأرض بالفساد والمعاصي ﴿فكذبوه﴾ بالرسالة ﴿فأخذتهم﴾
 الرجفة ﴿الزلزلة بالعذاب﴾ فأصبحوا في دارهم ﴿فصاروا في مجتمعهم﴾ جاثمين ﴿مبين لا يتحركون﴾ وعاداً ﴿
 اهلكنا قوم هود﴾ وثموداً ﴿اهلكنا قوم صالح﴾ وقد تبين لكم ﴿يا أهل مكة﴾ من مساكينهم ﴿من خراب منازلهم ما فعل﴾
 بهم ﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم﴾ في الشرك وحالهم في الشدة والرخاء ﴿فصدتهم﴾ فصرفهم بذلك ﴿عن السبيل﴾
 عن الحق والهدى ﴿وكانوا مستبصرين﴾ كانوا يرون أنهم على الحق ولم يكونوا على الحق ﴿وقارون﴾ اهلكنا قارون
 ﴿وفرعون وهامان﴾ وزير فرعون ﴿ولقد جاءهم موسى بالبينات﴾ بالامر والنهي والعلامات ﴿فاستكبروا في الأرض﴾
 عن الإيمان ولم يؤمنوا بالآيات ﴿وما كانوا سابقين﴾ فأتين من عذاب الله ﴿فكل قوم﴾ أخذنا بذنبيهم ﴿في الشرك﴾
 ﴿فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً﴾ حجارة وهم قوم لوط ﴿ومنهم من أخذته الصيحة﴾ بالعذاب وهم قوم شعيب وصالح
 ﴿ومنهم من خسفنا به الأرض﴾ غارت به الأرض وهو قارون ومن معه ﴿ومنهم من أغرقنا﴾ في البحر وهو فرعون وقومه
 ﴿وما كان الله ليظلمهم﴾ بإهلاكهم ﴿ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ بالكفر والشرك وتكذيب الرسل ﴿مثل الذين﴾
 اتخذوا ﴿عبدا﴾ من دونه ﴿أولياء﴾ أرباباً من الأوثان ﴿كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً﴾ مسكناً ﴿وإن أوهن﴾
 البيوت ﴿أضعف البيوت﴾ بيت العنكبوت لا يقيها من حر ولا برد كذلك الآلهة لا تنفع من
 عبدها في الدنيا ولا في الآخرة ﴿لو كانوا يعلمون﴾ هذا المثل ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك ﴿إن الله يعلم ما﴾
 يدعون ﴿ما يعبدون﴾ من دونه من شيء من الأوثان أنها لا تنفعهم في الدنيا ولا في الآخرة ﴿وهو العزيز﴾ بالنعمة

﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَتُلُّ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ
الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴿٤٥﴾ وَلَا تَجِدُ لَهَا أَهْلًا إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ
وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَوَجَدُوا لَكُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾
وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ
وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ
إِذَا لَزَّتَابِ الْمُبْطَلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ
بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ

لمن يعبدها ﴿الْحَكِيمُ﴾ حكم أن لا يعبد غيره ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ﴾ هذه الامثال ﴿نَضْرِبُهَا﴾ نبينها ﴿لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا﴾
يعني امثال القرآن ﴿إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ بالله الموحدون ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ للحق لا للباطل ﴿إِنَّ فِي
ذَلِكَ﴾ فيما ذكرته من الامثال ﴿لَآيَةً﴾ لعلبة ﴿لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿أَتُلُّ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ يقول
اقرا عليهم يا محمد ما انزل إليك جبريل به يعني القرآن ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ اتم الصلوات الخمس ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ
الْفَحْشَاءِ﴾ المعاصي ﴿وَالْمُنْكَرِ﴾ ما لا يعرف في شريعة ولا سنة ما دام الرجل فيها فهي تمنعه عن ذلك ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ
أَكْبَرُ﴾ يقول ذكر الله إياكم بالمغفرة والثواب أكبر من ذكركم إياه بالصلاة ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ من الخير والشر
﴿وَلَا تَجِدُ لَهَا أَهْلًا إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ يعني بالقرآن ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْهُمْ﴾ من وفد بني نجران بالملاعنة ﴿وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ يعني القرآن ﴿وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ يعني التوراة
والإنجيل ﴿وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَوَجَدُوا لَكُمْ مُسْلِمُونَ﴾ مخلصون له بالعبادة والتوحيد مقرون به
﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ يقول هكذا انزلنا إليك جبريل بالكتاب لتقرأ عليهم ما فيه من الامر والنهي والامثال
﴿فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ اعطيناهم علم التوراة عبد الله بن سلام واصحابه ﴿يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَمِنْ
هَؤُلَاءِ﴾ من اهل مكة ﴿مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا﴾ بالقرآن ﴿إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾
كعب واصحابه وابو جهل واصحابه ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو﴾ تقرأ ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾ من قبل القرآن ﴿مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ﴾ لا تكتبه
﴿بِيَمِينِكَ إِذَا﴾ لو كنت قارئاً او كاتباً ﴿لَازَّتَابِ الْمُبْطَلُونَ﴾ لشك اليهود والنصارى والمشركون لان في كتابهم أنك امي
لا تقرأ ولا تكتب ﴿بَلْ هُوَ﴾ يعني نعمتك وصفتك ﴿آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾ علامات بينات علمها ﴿فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ﴾ اعطوا العلم بالتوراة ويقال بل هو يعني القرآن آيات بينات بالحلال والحرام والامر والنهي في صدور
الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالقرآن ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ الكافرون واليهود
والنصارى والمشركون ﴿وَقَالُوا﴾ وقالت اليهود والنصارى والمشركون ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ﴾ هلا انزل على محمد
﴿آيَاتٌ﴾ علامات ﴿مِنْ رَبِّهِ﴾ كما انزل على موسى وعيسى ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ إنما

اللَّهُ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ
 فِي ذَلِكَ لِرَحْمَةٍ وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا
 يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ
 الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَعْبادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا وَإِن آرَضِي
 وَاسِعَةٌ فَيَأْتِي فَأَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾
 الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ

العلامات من عند الله تجيء ﴿وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ﴾ رسول مخوف ﴿مُبِينٌ﴾ بلغة تعلمونها ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ﴾ أهل مكة يا
 محمد آية لنبتك ﴿أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ جبريل بالقرآن ﴿يُتْلَى﴾ يقرأ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بالامر والنهي وأخبار الأمم ﴿إِن
 فِي ذَلِكَ﴾ في الذي أنزلت إليك جبريل به يعني القرآن ﴿لِرَحْمَةٍ﴾ من العذاب لمن آمن به ﴿وَذِكْرَىٰ﴾ موعظة ﴿لِقَوْمٍ
 يُؤْمِنُونَ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا﴾ باني رسوله ﴿يَعْلَمُ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ من الخلق ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ﴾ بالشیطان ﴿وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾
 المغبونون بالعقوبة يعني أبا جهل وأصحابه ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ﴾ يا محمد ﴿بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ وقت معلوم
 ﴿لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ﴾ قبل وقته ﴿وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً﴾ فجاءة ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بنزوله ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ﴾ يا محمد
 ﴿بِالْعَذَابِ﴾ في الدنيا ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ﴾ ستحيط ﴿بِالْكَافِرِينَ﴾ وهي تجمعهم جميعاً ﴿يَوْمَ يَغْشَاهُمْ﴾ يأخذهم
 ﴿الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ من فوق رؤوسهم ﴿وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ إذا القوا في النار ﴿وَيَقُولُ﴾ لهم ﴿ذُوقُوا مَا كُنتُمْ
 تَعْمَلُونَ﴾ بما كنتم تعملون وتقولون في الكفر ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن يعني أبا بكر وعمر وعثمان
 وعلياً وأصحابهم ﴿إِن آرَضِي﴾ أرض المدينة ﴿وَاسِعَةٌ﴾ آمنة فاخرجوا إليها ﴿فَيَأْتِي فَأَعْبُدُونِ﴾ فاطيعوني ﴿كُلُّ نَفْسٍ
 مَفْسُومَةٌ﴾ ذائقة الموت ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ بعد الموت فيجزئكم بأعمالكم ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد
 ﷺ والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ﴾ لنزلهم في الجنة ﴿غُرَفًا﴾
 علالي ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ من تحت شجرها ومسكنها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبان ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾
 مقبمين في الجنة ﴿نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ﴾ ثواب العاملين ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ على أمر الله والمرادي ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
 يَتَوَكَّلُونَ﴾ لا على غيره فلما أمرهم الله بالهجرة إلى المدينة قالوا ليس لنا بها أحد يؤويننا ويطعمنا ويسقينا فقال
 ﴿وَكَأَيِّنْ﴾ وكم ﴿مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ لغد إلا النملة فإنها تجمع لسنة ﴿اللَّهُ يَرْزُقُهَا﴾ من تحمل ومن لا تحمل
 ﴿وَإِيَّاكُمْ﴾ يا معشر المؤمنين ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾ لمقاتلكم من يرزقنا ﴿الْعَلِيمُ﴾ بأرزاقكم يعلم من أين يرزقكم ﴿وَلَئِن

فَأَنى يُؤفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا سَأَلْتَهُم مِّن نَّزْلِ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَاهُ مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا بَعْدَ مَوْتِهَا لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَسْتَمْتِعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَّاءٍ آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

سَأَلْتَهُمْ ﴿٦١﴾ يعني كفار مكة ﴿مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَخَرَجَ ذَلِكُمْ﴾ ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَيَقُولُنَّ﴾ ﴿كَفَارِ مَكَّةَ﴾ ﴿اللَّهُ﴾ خلق سخر وذل ﴿فَأَنى يُؤفَكُونَ﴾ فمن أين يكذبون على الله ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ بوسع المال على من يشاء من عباده وهو مكر منه ﴿وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ يقتر على من يشاء من عباده وهو نظر منه ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ من البسط والتقدير ﴿عَلِيمٌ وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ﴾ يعني كفار مكة ﴿مِن نَّزْلِ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ مطراً ﴿فَأَحْيَاهُ﴾ بالمطر ﴿الْأَرْضِ مِمَّا بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ فحطها وبيوستها ﴿لِيَقُولَنَّ﴾ كفار مكة ﴿اللَّهُ﴾ نزل ذلك ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الشكر لله على ذلك ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ كلهم ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾ لا يعلمون ولا يصدقون بذلك ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا﴾ ما في الحياة الدنيا من الزهرة والنعيم ﴿إِلَّا لَهْوٌ﴾ فرح ﴿وَلَعِبٌ﴾ باطل لا يبقى ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ يعني الجنة ﴿لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ الحياة لا يموت أهلها ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ يصدقون ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ﴾ في السفينة يعني كفار مكة ﴿دَعُوا اللَّهَ﴾ بالنجاة ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ مفردين له الدعوة ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ﴾ من البحر ﴿إِلَى الْبَرِّ﴾ إلى القرار ﴿إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ بالله الأوثان ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ﴾ حتى يكفروا بما أعطيناهم من النعيم ﴿وَلِيَسْتَمْتِعُوا﴾ يعيشوا في كفرهم ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ماذا يفعل بهم عند نزول العذاب بهم ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا﴾ كفار مكة ﴿أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا﴾ من أن يهاج فيه ﴿وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ﴾ يطرد ويذهب الناس ﴿مِن حَوْلِهِمْ﴾ يطردهم ويذهب بهم عدوهم فلا يدخل عليهم في الحرم ﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ أفيال شيطان والأصنام يصدقون ﴿وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ﴾ التي أعطاهم في الحرم وبوحدانية الله ﴿يَكْفُرُونَ وَمَن أَظْلَمُ﴾ أعنى راجراً على الله ﴿مِمَّنِ افْتَرَى﴾ اختلق ﴿عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ فجعل له ولداً وشريكاً ﴿أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ﴾ أو كذب بمحمد ﷺ والقرآن ﴿لَمَّا جَاءَهُ﴾ حين جاءه محمد ﷺ بالقرآن ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى﴾ منزل ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ لأبي جهل وأصحابه ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا﴾ في طاعتنا قال ابن عباس في قول الله ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ أي من عمل بما علم لنوقفنهم لما لا يعلمون ويقال لنهدينهم سبلنا لنكرمهم بالطبع والطوع والحلاوة ويقال لنهدينهم سبلنا لنوقفنهم لطاعتنا ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ معين المحسنين بالقول والفعل بالتوفيق والعصمة.

سُورَةُ الرَّؤْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ۝ غَلِبَتِ الرُّومُ ۝ فِي آذَنِي الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝ فِي بَضْعِ
 سِنِينَ ۝ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْرُحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝ يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ
 مَنْ يَشَاءُ ۝ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعَدَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
 ۝ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ۝ أُولَئِكَ يَتفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ۝ مَا خَلَقَ
 اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۝ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ

ومن السورة التي يذكر فيها الروم وهي كلها مكية آياتها سبعون وكلماتها ثمانمائة وتسع عشرة

وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة وثلاثون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الْم﴾ يقول أنا الله أعلم ويقال قسم أقسم به ﴿غَلِبَتِ الرُّومُ﴾ فهزت الروم
 وهم أهل الكتاب غلبهم فارس وهم المجوس عبدة النيران ﴿فِي آذَنِي الْأَرْضِ﴾ مما يلي فارس فاغتم بذلك المؤمنون
 وسر بذلك المشركون وقالوا نحن نغلب على أهل الإيمان كما غلب أهل فارس على الروم حتى ذكر الله غلبهم
 ﴿وَهُمْ﴾ يعني أهل الروم ﴿مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ﴾ غلبة فارس عليهم ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ على فارس ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ عند رأس
 سبع سنين وكان قد بايع بذلك أبو بكر الصديق أبي بن خلف الجمحي على عشرة من الإبل ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ﴾ النصر
 والدولة لمحمد ﷺ ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل غلبة فارس على الروم ﴿وَمِنْ بَعْدُ﴾ من بعد غلبة فارس على الروم
 ويقال من قبل غلبة الروم ﴿وَمِنْ بَعْدُ﴾ من بعد غلبة الروم على فارس ويقال ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ﴾ العلم
 والقدرة والمشية ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل إبداء الخلق ﴿وَمِنْ بَعْدُ﴾ من بعد فناء الخلق ويقال كان الله أمراً من
 قبل المأمورين ومن بعد المأمورين وكذلك كان خالقاً من قبل المخلوقين ورازقاً من قبل المرزوقين وخالقاً ورازقاً بعد
 المخلوقين والمرزوقين وكذلك كان مالكاً من قبل المملوكين ومالكاً من بعد المملوكين كقوله تعالى ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾
 قبل يوم الدين ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ﴾ يوم غلبة الروم على فارس ونصرة النبي ﷺ على أهل مكة وكان ذلك
 يوم بدر ويقال يوم الحديدية ﴿يُنْفَخُ الْمُؤْمِنُونَ يَنْصُرُ اللَّهُ﴾ محمداً ﷺ على أعدائه وبدولة الروم على فارس ﴿يَنْصُرُ﴾ الله
 ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ الله يعني محمداً ﷺ ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ بالنقمة من أبي جهل وأصحابه يوم بدر ﴿الرَّحِيمُ﴾ بالمؤمنين بمحمد
 ﷺ وأصحابه ﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾ بالنصرة والدولة لمحمد ﷺ ﴿لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعَدَّهُ﴾ لنبه بالنصرة والدولة ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
 النَّاسِ﴾ أهل مكة ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ أن الله لا يخلف وعده لنبه ﴿يَعْلَمُونَ﴾ أهل مكة ﴿ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ من
 معاملة الدنيا من الكسب والتجارة والشراء والبيع والحساب من واحد إلى ألف وما يحتاجون في الشتاء والصيف ﴿وَهُمْ
 عَنِ الْآخِرَةِ﴾ عن أمر الآخرة ﴿هُمْ غَافِلُونَ﴾ جاهلون بها تاركون لعملها ﴿أُولَئِكَ يَتفَكَّرُوا﴾ كفار مكة ﴿فِي أَنْفُسِهِمْ﴾
 فيما بينهم ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من الخلق والمعجائب ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ﴾ لا
 للباطل ﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ لوقت معلوم يقضي فيه ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ﴾ يعني كفار مكة ﴿بِلِقَائِ رَبِّهِمْ﴾ بالبعث بعد

لَكَفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَوُوا السُّوْأَىٰ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا

الموت ﴿لَكَافِرُونَ﴾ لجاحدون ﴿أَوْلَمْ يَسِيرُوا﴾ يسافروا كفار مكة ﴿فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾ فيفكروا ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ﴾ جزاء ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ عن تكذيبهم الرسل ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ بالبدن ﴿وَأَثَارُوا الْأَرْضَ﴾ اشد لها طلباً وابتعد ذهاباً في السفر والتجارة ويقال اثاروا الارض حراثوها وقلبوها للزراعة والغرس اكثر مما حرث اهل مكة ﴿وَعَمَرُوهَا﴾ بقوا فيها ﴿أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا﴾ اكثر مما بقي فيها اهل مكة ﴿وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم الله تعالى ﴿فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ﴾ ياهلاكه اياهم ﴿وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ بالكفر والشرك وتكذيب الرسل ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ﴾ جزاء ﴿الَّذِينَ اسْتَوُوا﴾ اشركوا بالله ﴿السُّوْأَىٰ﴾ النار في الآخرة ﴿أَنْ كَذَّبُوا﴾ بان كذبوا ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَكَانُوا بِهَا﴾ بآيات الله ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ يسخرون ﴿اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ﴾ من النطفة ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ يوم القيامة ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ تردون في الآخرة فيجزئكم بأعمالكم ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ وهو يوم القيامة ﴿يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ يياس المشركون من كل خير ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ﴾ لعبدة الاوثان ﴿مِنْ شُرَكَائِهِمْ﴾ من آلهتهم ﴿شُفَعَاءُ﴾ احد يشفع لهم من عذاب الله ﴿وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ﴾ بالهتهم بعبادتهم ايهاا ﴿كَافِرِينَ﴾ جاحدين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ وهو يوم القيامة ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ﴾ فريق في الجنة وفريق في السعير ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ﴾ في جنة ﴿يُخْبِرُونَ﴾ ينعمون ويكرمون بالتحف ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالله ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ﴾ بالبعث بعد الموت ﴿فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ﴾ في النار ﴿مُخَضَّرُونَ﴾ معذبون ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ﴾ فصلوا له ﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾ صلاة المغرب والعشاء ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ صلاة الفجر ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الشكر والطاعة على اهل السموات والارض ﴿وَعَشِيًّا﴾ وهي صلاة العصر ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ وهي صلاة الظهر ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ النسمة والدواب من النطفة والطيور من البيضة والنخل من النواة ﴿وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ النطفة من النسمة والدواب والبيض من الطير والنواة من النخل ﴿وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ بعد قحطها

أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ
 بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ السِّنِّكُمْ وَالْوَالِدِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنْامُكُمْ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ
 آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا
 دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانُونٌ ﴿٢٦﴾
 وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ

ويوستها ﴿وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ﴾ يقول هكذا تحيون وتخرجون من القبور ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ من علامات وحدانيته وقدرته
 ونبوة رسوله ﴿أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ من آدم وادم من تراب وانتم اولاده ﴿ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ﴾ نسمة ﴿تَنْتَشِرُونَ﴾ تتمتعون
 على وجه الارض ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ من علامات وحدانيته وقدرته ﴿أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ آدمياً مثلكم
 ﴿لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ ليسكن الرجل الى زوجته ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ﴾ بين المرأة والزوج ﴿مَوَدَّةً﴾ محبة للمرأة على الزوج
 ﴿وَرَحْمَةً﴾ للرجل على المرأة اي على زوجته ويقال مودة للصغير على الكبير ورحمة الكبير على الصغير ﴿إِنْ فِي
 ذَلِكَ﴾ فيما ذكرت ﴿لآيَاتٍ﴾ لعلامات وعبراً ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ فيما خلق الله ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ من علامات وحدانيته
 وقدرته ﴿خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ السِّنِّكُمْ﴾ لغاتكم العربية والفارسية وغير ذلك ﴿وَالْوَالِدِكُمْ﴾ واختلاف
 ألوان صوركم الاحمر والاسود وغير ذلك ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ فيما ذكرت من الاختلاف ﴿لآيَاتٍ﴾ لعلامات ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾
 الجن والانس ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ من علامات وحدانيته وقدرته ﴿مَنَامُكُمْ﴾ بيتوتكم ﴿بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾
 من رزقه بالنهار ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ فيما ذكرت من الليل والنهار ﴿لآيَاتٍ﴾ لعلامات وعبراً ﴿لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ﴾ ويطيعون
 ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ من علامات وحدانيته وقدرته ﴿يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾ من السماء ﴿خَوْفًا﴾ للمسافر من المطر ان يبل ثيابه
 ﴿وَطَمَعًا﴾ للمقيم في المطر ان يسقي حروثه ﴿وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ مطراً ﴿فَيُخْرِجُ بِهِ﴾ بالمطر ﴿الْأَرْضَ بَعْدَ
 مَوْتِهَا﴾ بعد قحطها ويوستها ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ فيما ذكرت من المطر ﴿لآيَاتٍ﴾ لعلامات وعبراً ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾
 يصدقون انه من الله ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ من علامات وحدانيته وقدرته ﴿أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ﴾ ان تكون السماء ﴿وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾
 بإذنه ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ يعني الله يوم القيامة على لسان إسرافيل ﴿دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ﴾ من القبور ﴿إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾
 من القبور ﴿وَلَهُ﴾ عبيد ﴿مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانُونٌ﴾ مطيعون غير الكفار ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾
 من النطفة ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ يحييه يوم القيامة ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ هين عليه إعادته كإيدانه ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ﴾ يقول له الصفة العليا بالقدرة على اهل السموات والارض ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ في ملكه وسلطانه ﴿الْحَكِيمُ﴾
 في امره وقضائه ﴿ضَرَبَ لَكُمْ﴾ بين لكم يا معشر الكفار ﴿مَثَلًا﴾ شيئاً ﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ آدمياً مثلكم ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا

فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا

مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴿ من عبيدكم وإمائكم ﴿ مِنْ شُرَكَاءَ يَمَّا رَزَقْنَاكُمْ ﴿ اعطيناكم من المال والأهل والولد ﴿ قَاتِنْتُمْ ﴿ وعبيدكم وإمائكم ﴿ فِيهِ ﴿ فيما رزقناكم ﴿ سَوَاءٌ ﴿ شرك ﴿ تَخَافُونَهُمْ ﴿ تخافون لائمهم ﴿ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴿ كلالمة أبائكم وأبنائكم وإخوانكم إذا لم تؤدوا حقوقهم في الميراث قالوا لا قال افترضون لي ما لا ترضون لأنفسكم تشركون عبيدي في ملكي ولا تشركون عبيدكم فيما رزقناكم ﴿ كَذَلِكَ ﴿ هكذا ﴿ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ ﴿ نيين علامات وحدائتي وقدرتي ﴿ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿ يصدقون بأمثال القرآن ﴿ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴿ كفروا اليهود والنصارى والمشركون ﴿ أَهْوَاءَهُمْ ﴿ أي ما هم عليه من اليهودية والنصرانية والشرك ﴿ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴿ بلا علم ولا حجة ﴿ فَمَنْ يَهْدِي ﴿ فمن يرشد إلى دين الله ﴿ مِنْ أَضَلَّ اللَّهُ ﴿ عن دينه ﴿ وَمَا لَهُمْ ﴿ لليهود والنصارى والمشركين ﴿ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿ من مانعين من عذاب الله ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ ﴿ نفسك وعملك ﴿ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴿ مسلماً يقول أخلص دينك وعملك لله واستقم على دين الإسلام ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ ﴿ دين الله ﴿ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴿ التي خلق الناس عليها في بطون أمهاتهم ويقال اتبع يوم الميثاق ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ﴿ لا تبديل لدين الله ﴿ ذَلِكَ ﴿ هو ﴿ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴿ الحق المستقيم ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ ﴿ أهل مكة ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ أن دين الحق هو الإسلام ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴿ كونوا مؤمنين أي مقبلين إليه بالطاعة ﴿ وَاتَّقُوهُ ﴿ واطيعوه فيما أمركم ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴿ اتموا الصلوات الخمس ﴿ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿ مع المشركين على دينهم ﴿ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ﴿ تركوا دين الإسلام ﴿ وَكَانُوا شِيَعًا ﴿ صاروا فرقا اليهود والنصارى وسائر أهل الملل ﴿ كُلُّ حِزْبٍ ﴿ كل أهل دين ﴿ بِمَا لَدَيْهِمْ ﴿ بما عندهم من الدين ﴿ فَرِحُونَ ﴿ معجبون يرون أنه حق ﴿ وَإِذَا مَسَّ ﴿ أصاب ﴿ النَّاسَ ﴿ كفار مكة ﴿ ضُرٌّ ﴿ شدة ﴿ دَعَوْا رَبَّهُمْ ﴿ برفع الشدة ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴿ مقبلين بالدعاء إليه ﴿ ثُمَّ إِذَا أَذَقَهُمْ ﴿ أصابهم ﴿ مِنْهُ ﴿ من الله ﴿ رَحْمَةً ﴿ نعمة ﴿ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴿ يعني الكفار ﴿ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿ يعدلون به الأصنام ﴿ لِيَكْفُرُوا ﴿ حتى يكفروا ﴿ بِمَا آتَيْنَاهُمْ ﴿ اعطيناهم من النعمة ﴿ فَتَمَتَّعُوا ﴿ فعيشوا يا أهل مكة في الدنيا ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿ ماذا يفعل بكم في الآخرة ﴿ أَمْ أَنْزَلْنَا ﴿ هل أنزلنا ﴿ عَلَيْهِمْ ﴿ على أهل مكة ﴿ سُلْطَانًا ﴿ كتاباً فيه العذر والبرهان من السماء ﴿ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ ﴿ يشهد وينطق ﴿ بِمَا كَانُوا بِهِ ﴿ بالله ﴿ يُشْرِكُونَ ﴿ يعدلون أن الله أمرهم بذلك ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ ﴿ أصبنا كفار مكة بـ ﴿ رَحْمَةً ﴿ نعمة ﴿ فَرِحُوا بِهَا ﴿ أي أعجبوا بها غير شاكرين بها ﴿ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ ﴿ شدة

وَأِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأَوْلِيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَاءٌ آتَيْتُم مِّن رَّبِّا لَّيْرَبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُّوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءٌ آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُمْ مِثْلَ شَيْءٍ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقْرَجَهُكَ لِلَّذِينَ الْقِيَمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ

ضيق و فحط ومرض ﴿بِمَا قَدَّمَتْ﴾ بما عملت ﴿أَيْدِيهِمْ﴾ في الشرك ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ يياسون من رحمة الله غير صابرين بها ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا﴾ يخبروا في الكتاب كفار مكة ﴿أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾ يوسع المال ﴿لِمَنْ يَشَاءُ﴾ على من يشاء وهو مكر منه ﴿وَيَقْدِرُ﴾ يقتر على من يشاء وهو نظر منه ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾ فيما ذكرت من البسط والتقدير ﴿لآيَاتٍ﴾ لعلامت و عبراً ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ بمحمد ﷺ و القرآن ﴿فَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ﴾ فاعط يا محمد ذا القربى في الرحم ﴿حَقَّهُ﴾ صلته ﴿وَالْمِسْكِينَ﴾ اعط المسكين الكسوة و الطعام ﴿وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ أكرم الضيف النازل بك ثلاثة أيام فما فوق ذلك فهو صدقة معروف ﴿ذَٰلِكَ﴾ الذي ذكرت من الصلة و العطية و الإكرام ﴿خَيْرٌ﴾ ثواب وكرامة في الآخرة ﴿لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾ بعبطيتهم ﴿وَأَوْلِيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الناجون من السخط و العذاب ﴿وَمَا آتَيْتُم﴾ اعطيتم ﴿مِّن رَّبِّا﴾ من عطية ﴿لَّيْرَبُّوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ لتكثروا أموالكم بأموال الناس يقول ليعطوا أكثر و أفضل مما تعطون ﴿فَلَا يَرَبُّوا عِنْدَ اللَّهِ﴾ فلا يكثر عند الله بالتضعيف ولا يقبلها فإنها ليست لله ﴿وَمَا آتَيْتُم﴾ اعطيتم ﴿مِّن زَكَاةٍ﴾ من صدقة إلى المساكين ﴿تُرِيدُونَ﴾ بذلك ﴿وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ فأولئك هم الذين أضعف صدقاتهم في الآخرة و أكثرت أموالهم في الدنيا بالحفظ و البركة ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ نسأ في بطون أمهاتكم ثم أخرجكم و فبكم الروح ﴿ثُمَّ رَزَقَكُمْ﴾ الطيات الرزق إلى الموت ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ عند انقضاء مدتكم ﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ للبعث بعد الموت ﴿هَلْ مِن شُرَكَائِكُمْ﴾ من آلهتكم يا أهل مكة ﴿مَنْ يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُمْ مِثْلَ شَيْءٍ﴾ من يقدر أن يفعل من ذلك شيئاً ﴿سُبْحٰنَهُ﴾ نزه نفسه عن الولد و الشريك ﴿وَتَعَالَىٰ﴾ ارتفع و تبرأ ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ به من الاوثان ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ﴾ تبينت المعصية ﴿فِي الْبَرِّ﴾ من قتل قاييل أخاه هايل ﴿وَالْبَحْرِ﴾ من جلندن الأزدي ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ بقتل قاييل هايل و بغصب جلندن سفن الناس في البحر و يقال ظهر الفساد بموت البهائم و الفحط و الجدوبة و نقص الثمرات و النبات في البر في السهل و الجبل و البادية و المفازة و البحر في الريف و القرى و العمران بما كسبت أيدي الناس بمعصية الناس ﴿لِيُذِيقَهُمْ﴾ لكي يصيبهم ﴿بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا﴾ من المعاصي ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ لكي يرجعوا عن ذنوبهم فيكشف عنهم ﴿قُلْ﴾ يا محمد لأهل مكة ﴿سِيرُوا﴾ سافروا ﴿فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا﴾ تفكروا ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ﴾ جزاء ﴿الَّذِينَ مِن قَبْلُ﴾ من قبلهم كيف أهلكتهم الله عند تكذيبهم الرسل ﴿كَانَ أَكْثَرُهُمْ﴾ كلهم ﴿مُشْرِكِينَ﴾ بالله ﴿فَأَقْرَجَ وَجْهَكَ﴾ نفسك و عملك ﴿لِلَّذِينَ الْقِيَمِ﴾ يقول أخلص دينك و عملك لله و كن على دين الحق المستقيم ﴿مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾ وهو يوم القيامة ﴿لَا مَرَدَّ

يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ ﴿٤٢﴾ مَنْ كَفَرَ فَلَيْسَ كُفْرُكُمْ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلَا نُنْفِيسُهُمْ يَمَّهْدُونَ ﴿٤٣﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ
 وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
 مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ وَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿٤٦﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَنَرَى الْوَدْقَ
 يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ
 عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٨﴾ فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ
 ذَلِكَ لَمَخِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ
 يَكْفُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا مَدْبِرِينَ ﴿٥١﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ

لَهُ لَا مَانِعَ لَهُ ﴿مِنْ اللَّهِ﴾ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿يَصْدَعُونَ﴾ يَفْرَقُونَ فَرِيقًا فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقًا فِي السَّعِيرِ
 ﴿مَنْ كَفَرَ﴾ بِاللَّهِ ﴿فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾ عَقُوبَةُ كُفْرِهِ خُلُودُ النَّارِ ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا﴾ فِي الْإِيمَانِ ﴿فَلَا نُفِيسُهُمْ يَمَّهْدُونَ﴾
 يَفْرَشُونَ وَيَجْمَعُونَ الثَّوَابَ وَالْكَرَامَةَ فِي الْجَنَّةِ ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْقُرْآنَ ﴿وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ﴾ الطَّاعَاتِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ مِنْ ثَوَابِهِ وَكَرَامَتِهِ فِي الْجَنَّةِ ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ لَا
 يَرْضَى دِينَهُمْ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ مِنْ عِلْمَاتِ وَحْدَانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ ﴿أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ لَخَلْقِهِ بِالْمَطَرِ ﴿وَلِيُذِيقَكُمْ﴾
 لِكَيْ يَصِيْبَكُمْ ﴿مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ نِعْمَتِهِ ﴿وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ﴾ السَّفِينُ ﴿بِأَمْرِهِ﴾ بِمَشِيَّتِهِ فِي الْبَحْرِ ﴿وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ لِكَيْ
 تَطْلُبُوا لِرُكُوبِكُمْ السَّفِينَ مِنْ فَضْلِهِ مِنْ رِزْقِهِ ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لِكَيْ تَشْكُرُوا نِعْمَتَهُ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾ بَعَثْنَا ﴿مِنْ
 قَبْلِكَ﴾ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ ﴿رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْعِلْمَاتِ فَلَمْ يُؤْمِنُوا ﴿فَانْتَقَمْنَا﴾ بِالْعَذَابِ ﴿مِنْ
 الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾ أَشْرَكُوا ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا﴾ وَاجِبًا عَلَيْنَا ﴿نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ مَعَ الرُّسُلِ بِنَجَاتِهِمْ وَهَلَاكِ أَعْدَائِهِمْ ﴿اللَّهُ
 الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾ ثِقَالًا بِالْمَطَرِ ﴿فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا﴾ قِطْعًا إِنْ شَاءَ ﴿فَنَرَى
 الْوَدْقَ﴾ يَعْنِي الْمَطَرَ ﴿يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ ﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ﴾ بِالْمَطَرِ ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ مَنْ يَرِيدُ ﴿مِنْ
 عِبَادِهِ﴾ فِي الْأَرْضِ ﴿إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ بِالْمَطَرِ ﴿وَإِنْ كَانُوا﴾ وَقَدْ كَانُوا ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ﴾ مِنْ قَبْلِ
 الْمَطَرِ ﴿لَمُبْلِسِينَ﴾ آيِسِينَ مِنَ الْمَطَرِ ﴿فَانظُرْ﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ قَدَامِ الْمَطَرِ وَبَعْدَ الْمَطَرِ ﴿كَيْفَ يُخَيِّ
 الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ بَعْدَ قِحْطِهَا وَبِيُوسْتِهَا ﴿إِنَّ ذَلِكَ﴾ الَّذِي يُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴿لَمَخِي الْمَوْتَى﴾ لِلْبَعْثِ ﴿وَهُوَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ مِنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَالْبَعْثِ لِلخَلْقِ ﴿قَدِيرٌ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا﴾ حَارَةً أَوْ بَارِدَةً عَلَى الزَّرْعِ ﴿فَرَأَوْهُ﴾
 الزَّرْعَ ﴿مُصْفَرًّا﴾ مُتَغَيِّرًا بَعْدَ خَضْرَتِهِ ﴿لُظَلُّوا﴾ لَصَارُوا ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ مِنْ بَعْدِ ضَفْرَتِهِ ﴿يَكْفُرُونَ﴾ بِاللَّهِ وَبِنِعْمَتِهِ يَقُولُ
 يَقِيمُونَ عَلَى الْكُفْرِ بِاللَّهِ وَبِنِعْمَتِهِ ﴿فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى﴾ لَا تَفْقَهُ الْمَوْتَى مِمَّنْ كَانَهُ مَيِّتٌ ﴿وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ﴾
 الْمُتَضَامُّمِ ﴿الدُّعَاءَ﴾ دَعْوَتَكَ إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى ﴿إِذَا وَلُوا﴾ أَعْرَضُوا ﴿مَدْبِرِينَ﴾ عَنِ الْحَقِّ وَالْهُدَى ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ

الْعَمِي عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ * اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِنُؤَاغِرَ سَاعَةَ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

الْعَمِي عَنْ ضَلَالَتِهِمْ ﴿إِنْ تُسْمِعُ﴾ ما تسمع دعوتك ﴿إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا﴾ بكتابنا ورسولنا ﴿فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ مخلصون له بالعبادة والتوحيد ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ من نطفة ضعيفة ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً﴾ رجلاً شاباً قوياً ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ هراً ﴿وَشَيْبَةً﴾ شمطاً بعد شباب ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ يحول خلقه كما يشاء من حال إلى حال ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ بخلقه ﴿الْقَدِيرُ﴾ عليهم بتحويله ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ وهو يوم القيامة ﴿يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ يحلف المشركون بالله ﴿مَا لِنُؤَاغِرَ﴾ في القبور ﴿غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ غير قدر ساعة ﴿كَذَلِكَ﴾ كما كانوا يكذبون في الآخرة ﴿كَانُوا يُؤْفَكُونَ﴾ يكذبون في الدنيا ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ﴾ أكرموا بالعلم والإيمان ﴿لَقَدْ لَبِثْنَا﴾ في القبور ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ بكتاب الله وهم الملائكة ويقال وهم النبيون ويقال هم المخلصون في إيمانهم يقولون للكفار ﴿إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ﴾ إلى يوم يبعثون من القبور ﴿فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ﴾ يوم القيامة ﴿وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ﴾ في الدنيا ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ ذلك ولا تصدقون ﴿فَيَوْمَئِذٍ﴾ وهو يوم القيامة ﴿لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أشركوا ﴿مَعذِرَتُهُمْ﴾ اعتذارهم من ذنب ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ ولا هم يرجعون عن سيئة ولا هم يردون إلى الدنيا ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ بينا ﴿لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ من كل وجه ﴿وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ﴾ من السماء كما طلبوا ﴿لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار مكة ﴿إِنْ أَنْتُمْ﴾ ما أنتم يا معشر المؤمنين ﴿إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾ كاذبون ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿يَطْبَعُ اللَّهُ﴾ يختم الله ﴿عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ توحيد الله ولا يصدقون به ﴿فَأَصْبِرْ﴾ يا محمد ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ﴾ بالنصرة والدولة لك وبهلاكهم ﴿حَقٌّ﴾ كائن صدق ﴿وَلَا يَسْتَخِفُّكَ﴾ لا يستزلك عن الإيمان يوم القيامة ﴿الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ لا يصدقون وهم أهل مكة.

سُورَةُ لُقْمَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾
وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَكُنَّا مُسْتَكْبِرِينَ كَانُوا يَسْمَعُهَا كَانٍ فِي أذْنَيْهِ وَقَرَأَ فَبِشْرَةِ
بِعَذَابِ الْيَمِّ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ
حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَقَلَىٰ فِي الْأَرْضِ رَواسِي أَن تَمِيدَ
بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَذَا خَلَقَ

ومن السورة التي يذكر فيها لقمان وهي كلها مكية. آياتها أربع وثلاثون وكلماتها سبعمائة وثمان

وأربعون وحروفها ألفان ومائة وعشرة أحرف

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الْم﴾ يقول أنا الله أعلم ويقال قسم أقسم به ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾
أن هذه السورة آيات القرآن المبين للحلال والحرام والأمر والنهي ﴿هُدًى﴾ من الضلالة ﴿وَرَحْمَةً﴾ من العذاب
﴿لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ المخلصين الموحدين ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها
وما يجب فيها في مواقيتها ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ يعطون زكاة أموالهم ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾ بالبعث بعد الموت ﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾
يصدقون ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى﴾ على بيان وكرامة ﴿مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الناجون من السخط والعذاب
﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ وهو النضر بن الحارث ﴿مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ أباطيل الحديث وكتب الأساطير والشمس والنجوم
والحساب والغناء ويقال هو الشرك بالله ﴿لِيُضِلَّ﴾ بذلك ﴿عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ عن دين الله
وطاعته ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ بلا علم ولا حجة ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ سخرية ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ شديد
﴿وَإِذَا تُلِيَتْ﴾ تقرأ ﴿عَلَيْهِ آيَاتُنَا﴾ بالأمر والنهي ﴿وَلِي مُسْتَكْبِرِينَ﴾ رجع متعظماً عن الإيمان بها ﴿كَأَن لَّمْ
يَسْمَعْهَا﴾ لم يسمعها ﴿كَأَن فِي أذْنَيْهِ وَقَرَأَ﴾ صمماً ﴿فَبِشْرَةٍ﴾ يا محمد ﴿بِعَذَابِ الْيَمِّ﴾ وجيع يوم بدر فقتل يوم بدر صبراً
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿لَهُمْ
جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾ لا يفنى نعيمها ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها ﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾ المؤمنين بالجنة
﴿حَقًّا﴾ صدقاً ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ في ملكه وسلطانه ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أمره وقضائه ﴿خَلَقَ﴾ الله ﴿السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ
تَرَوْنَهَا﴾ بلا عمد ويقال بعمد لا ترونها ﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ﴾ خلق للأرض ﴿رَوَاسِي﴾ الجبال الثابتة أوتاداً لها ﴿أَن
تَمِيدَ بِكُمْ﴾ لكي لا تميد بكم ﴿وَبَثَّ فِيهَا﴾ خلق وبسط في الأرض ﴿مِن كُلِّ دَابَّةٍ﴾ فيها الروح ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً﴾ مطراً ﴿فَأَنبَتْنَا فِيهَا﴾ الأرض ﴿مِن كُلِّ زَوْجٍ﴾ لون ﴿كَرِيمٍ﴾ حسن ﴿هَذَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ هذا مخلوقي أنا خلقتة

اللَّهُ فَأرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۗ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ۗ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدِكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَآتِيعَ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَى تُمَّ إِلِي مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَبْنِي إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَبْنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنْ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ

﴿فَأرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله يعني الأوثان ﴿بَلِ الظَّالِمُونَ﴾ المشركون ﴿فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ فِي خطا بين ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا﴾ أعطينا ﴿لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ العلم والفهم وإصابة القول والفعل ﴿أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾ بالتوحيد والطاعة ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ﴾ نعمته بالتوحيد والطاعة ﴿فَإِنَّمَا يَشْكُرُ﴾ بالتوحيد والطاعة ﴿لِنَفْسِهِ﴾ الثواب ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ نعمته ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ﴾ عن شكره ﴿حَمِيدٌ﴾ فِي أفعاله ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ﴾ سلام ﴿وَهُوَ يَعِظُهُ﴾ ينهيه عن الشر ويأمره بالخير ﴿يَا بَنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ بِاللَّهِ﴾ لذناب عظيم عقوبته عند الله ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ﴾ سعد بن أبي وقاص ﴿بِوَالِدَيْهِ﴾ برأ بهما ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ﴾ فِي بطنها ﴿وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ﴾ ضعفاً على ضعف وشدة على شدة ومشقة على مشقة كلما كبر الولد فِي بطنها كان أشد عليها ﴿وَفِصَالَهُ﴾ فطامه ﴿فِي عَامَيْنِ﴾ فِي سنتين ﴿أَنْ اشْكُرْ لِي﴾ بالتوحيد والطاعة ﴿وَلِوَالِدِكَ﴾ بالتربية ﴿إِلَى الْمَصِيرِ﴾ مصيرك ومصير والديك ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ﴾ أمراك وأراداك ﴿عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي﴾ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴿أَنْ شَرِيكِي﴾ ولك به علم أنه ليس بشريكي ﴿فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ فِي الشرك ﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ بالبر والإحسان ﴿وَآتِيعَ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ دين من أقبل إلي وإلى طاعتي وهو محمد عليه السلام ﴿تُمَّ إِلِي مَرْجِعُكُمْ﴾ ومرجع أبويكم ﴿فَأُنَبِّئُكُمْ﴾ أخبركم ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ من الخير والشر ثم رجع إلى كلام لقمان ﴿يَا بَنِي إِنَّهَا﴾ يعني الحسنة ويقال الرزق ﴿إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ وزن حبة ﴿مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ﴾ التي تحت الأرضين ﴿أَوْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ أو فوق السموات ﴿أَوْ فِي الْأَرْضِ﴾ أو فِي بطن الأرض ﴿يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾ إلى صاحبها حيثما يكون ﴿إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ﴾ باستخراجها ﴿خَبِيرٌ﴾ بمكانها ﴿يَا بَنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ أتم الصلاة ﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ بالتوحيد والإحسان ﴿وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ عن الشرك والقبیح من القول والعمل ﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ﴾ فِيهِمَا ﴿إِنْ ذَلِكَ﴾ يعني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقال الصبر ﴿مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ من حزم الأمور وخير الأمور ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ لا تعرض وجهك من الناس تكبراً وتعظماً عليهم ويقال لا تحقر فقراء المسلمين ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ بالتكبر والخيلاء ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ﴾ فِي مشيته ﴿فَخُورٍ﴾ بنعم الله ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ تواضع

سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي السَّمَوَاتِ وَمَافِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي
 اللَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا
 عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولَئِكَ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾ وَمَن يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَىٰ
 اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ
 كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ
 إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَافِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي
 الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُمِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ

فيها ﴿وَأَغْضَضَ مِنْ صَوْتِكَ﴾ وخفض صوتك ولا تكن سليطاً ﴿إِنَّ أَتَكَرَّ الْأَصْوَاتُ﴾ يقول أقبح وأشر الأصوات
 ﴿لَصَوْتُ الْحَمِيرِ أَلَمْ تَرَوْا﴾ ألم تخبروا في القرآن ﴿أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ﴾ ذلل لكم ﴿مَافِي السَّمَوَاتِ﴾ من الشمس
 والقمر والنجوم والسحاب والمطر ﴿وَمَافِي الْأَرْضِ﴾ من الشجر والدواب ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ﴾ واتم عليكم ﴿نِعْمَةً﴾
 ظاهرة ﴿بِالتَّوْحِيدِ﴾ وبباطنة ﴿بِالمعرفة﴾ ويقال ظاهرة ما يعلم الناس من حسناتك وباطنة ما لا يعلم الناس من سيئاتك
 ويقال ظاهرة من الطعام والشراب والدراهم والدنانير وغير ذلك وباطنة من النبات والثمار والأمطار والمياه
 وغير ذلك ويقال ظاهرة ما أكرمك بها وباطنة ما حفظك عنها ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ وهو النضر بن
 الحارث ﴿مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ﴾ يخاصم في دين الله ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ بلا علم ﴿وَلَا هُدًى﴾ ولا حجة ﴿وَلَا كِتَابٍ﴾
 مُّبِينٍ ﴿مَبِينٌ﴾ مبين بما يقول ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ لكفار مكة ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ على نبيه من القرآن اقرؤوه واعملوا بما
 فيه ﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ من الدين والسنة ﴿أُولَئِكَ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ﴾ يدعو آباءهم ﴿إِلَىٰ عَذَابِ﴾
 السَّعِيرِ ﴿إِلَى الكفر والشرك وما يجب به عذاب السعير فهم يقتدون بهم ﴿وَمَن يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾ من يخلص دينه
 وعمله لله ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ موحد مخلص ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ﴾ فقد أخذ ﴿بِالْعُرْوَةِ﴾ بلا إله إلا الله ﴿الْوُثْقَى﴾ الوثيقة التي
 لا انفصام لها ﴿وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ ترجع عواقب الأمور في الآخرة التي يموتون عليها ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ بالله من قريش
 أو من غيرهم ﴿فَلَا يَحْزُنكَ﴾ يا محمد كفره هلاكه في ﴿كُفْرِهِ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ بعد الموت ﴿فَنُنَبِّئُهُمْ﴾ فنخبرهم ﴿بِمَا﴾
 عَمِلُوا ﴿فِي الدُّنْيَا فِي كُفْرِهِمْ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿بِمَا فِي الْقُلُوبِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ﴾ نُمَتِّعُهُمْ ﴿نُعِيشُهُمْ﴾
 ﴿قَلِيلًا﴾ يسيراً في الدنيا ﴿ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ﴾ نصيرهم ويقال نلجئهم ﴿إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ شديد لونا بعد لون ﴿وَلَئِن﴾
 سَأَلْتَهُمْ ﴿يَا مُحَمَّدُ﴾ مَن خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ﴿كَفَارَ مَكَّةَ خَلَقَهُمَا﴾ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴿الشُّكْرُ﴾
 فاشكروه ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ كلهم ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ توحيد الله ولا يشكرون نعمه ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ من الخلق
 ﴿وَالْأَرْضِ﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ ﴿عَنْ خَلْقِهِ﴾ الْحَمِيدُ ﴿المحمود﴾ في فعاله ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾
 نيرى أقلاماً ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾ يعطيه المدد ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ من بعد ما صيرت ﴿سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ مداداً فكتب بها كلام الله وعلم
 الله ﴿مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ كلام الله وعلم الله ويقال تدبير الله ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ في ملكه وسلطانه ﴿حَكِيمٌ﴾ في أمره

عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَبْعَثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ يَوْمَئِذٍ يَكْتُبُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِأَعْيُنِنَا قَدْ كُنَّا آتِينَ الْبُرْجَانَ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظَّلِيلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ الْوَالِدِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّا ذَاتَ كَسِبٍ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

وقضائه ﴿مَا خَلَقَكُمْ﴾ على الله إذ خلقكم ﴿وَلَا يَبْعَثُكُمْ﴾ إذ يبعثكم ﴿إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً﴾ إلا بمنزلة نفس واحدة ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ﴾ لمقاتلكم كيف يبعثنا ﴿بَصِيرٌ﴾ يبعثكم ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تخبر في القرآن ﴿أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾ يزيد الليل على النهار فيكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات ﴿وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ يزيد النهار على الليل فيكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ﴾ ذلل الشمس ﴿وَالْقَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ إلى وقت معلوم في منازل معروفة لهما ﴿وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من الخير والشر ﴿خَبِيرٌ ذَلِكَ﴾ القدرة لتعلموا وتقروا ﴿بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ بأن عبادته هو الحق ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ يعبدون ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله ﴿الْبَاطِلُ﴾ هو الباطل ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ﴾ أعلى كل شيء، ﴿الْكَبِيرُ﴾ أكبر كل شيء، ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تخبر ﴿أَنَّ الْفُلْكَ﴾ السفن ﴿تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ﴾ بمنة الله ﴿لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ﴾ من عجائبه ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ فيما ذكرت ﴿لآيَاتٍ﴾ لعلامات وعبرات ﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ﴾ على الطاعة ﴿شَكُورٍ﴾ بنعم الله ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ﴾ ركبهم ﴿مَوْجٌ﴾ غمر ﴿كَالظَّلِيلِ﴾ في الارتفاع كالسحاب فوقهم ﴿دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ مفردين له بالدعوة ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ﴾ من البحر ﴿إِلَى الْبَرِّ﴾ إلى القرار ﴿فَمِنْهُمْ﴾ من الكفار ﴿مُقْتَصِدٌ﴾ بالقول والفعل فيكون ألين مما كان قبل ذلك ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ﴾ كافر بالله وبنعمته ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ يا أهل مكة ﴿اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ اطيعوا ربكم ﴿وَأَخْشَوْا يَوْمًا﴾ عذاب يوم ﴿لَا يَجْزِي﴾ لا يغني ﴿وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ﴾ مغن ﴿عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا﴾ عذاب الله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ﴾ البعث بعد الموت ﴿حَقٌّ﴾ كائن صدق ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ ما في الدنيا من الزهرة والنعيم ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ الشيطان ويقال الأباطيل إن قرأت بضم الغين ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ علم قيام الساعة وهو مخزون عن العباد ﴿وَيُنزِلُ الْغَيْثَ﴾ المطر يعلم نزول الغيث وهو مخزون عن العباد ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ من الولد ذكر أو أنثى تام أو غيره شقي أو سعيد وهو مخزون عن العباد ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّا ذَاتَ كَسِبٍ غَدًا﴾ من الخير والشر وهو مخزون عن العباد ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ بأي قدم تزحف وهو مخزون عن العباد ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ﴾ بخلقه ﴿خَبِيرٌ﴾ بأعمالهم وبما يصيبهم من النفع والضرر.

سُورَةُ السَّجْدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَأرَبِّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَلِكَ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾

ومن السورة التي يذكر فيها السجدة وهي كلها مكية آياتها تسع وعشرون وكلماتها ثلاثمائة وثلاثون كلمة وحروفها ألف وخمسمائة وثمانية عشر

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الْم﴾ يقول أنا الله أعلم ويقال قسم أقسم به ﴿تنزيل الكتاب﴾ إن هذا الكتاب تكليم من الله ﴿لا ريب فيه﴾ لا شك فيه أنه ﴿من رب العالمين أم يقولون﴾ بل يقولون كفار مكة ﴿افتراه﴾ اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه ﴿بل هو الحق﴾ يعني القرآن ﴿من ربك﴾ نزل به جبريل عليك ﴿لتنذير﴾ به لكي تخوف بالقرآن ﴿قوما﴾ يعني قريشاً ﴿ما أتاهم من نذير من قبلك﴾ لم يأتهم رسول مخوف قبلك يا محمد ﴿لعلهم يهتدون﴾ من الضلالة ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من الخلق والعجائب ﴿في ستة أيام﴾ من أيام أول الدنيا طول كل يوم ألف سنة مما تعدون من سنين الدنيا أول يوم منها يوم الأحد وآخر يوم منها يوم الجمعة ﴿ثم استوى على العرش﴾ وكان الله على العرش قبل أن خلقهما ﴿ما لكم﴾ يا أهل مكة ﴿من دونه﴾ من دون الله ﴿من ولي﴾ من قريب ينفعكم ﴿ولا شفيع﴾ يشفع لكم من عذاب الله ﴿أفلا تتذكرون﴾ تتعظون بالقرآن فتؤمنوا ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ يبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة ﴿ثم يعرج إليه﴾ يصعد إليه يعني الملائكة ﴿في يومٍ كان مقداره﴾ مقدار صعوده على غير الملائكة ﴿ألف سنة مما تعدون﴾ من سنين الدنيا ﴿ذلك﴾ المدبر ﴿عالم الغيب﴾ ما غاب عن العباد وما يكون ﴿والشهادة﴾ ما علمه العباد وما كان ﴿العزیز﴾ بالنعمة من الكفار ﴿الرحيم﴾ بالمؤمنين ﴿الذي أحسن كل شيء خلقه﴾ أحكم كل شيء خلقه ﴿وبدأ خلق الإنسان﴾ يعني آدم ﴿من طين﴾ أخذ من اديم الأرض ﴿ثم جعل نسله﴾ ذريته ﴿من سلالة﴾ نطفة ﴿من ماء مهين﴾ من نطفة ضعيفة من ماء الرجل والمرأة ﴿ثم سمأه﴾ جمع خلقه في بطن أمه ﴿ونفخ فيه من روحه﴾ جعل الروح فيه ﴿وجعل لكم السمع﴾ خلق لكم السمع لكي تسمعوا به الحق والهدى ﴿والأبصار﴾ لكي تبصروا بها الحق والهدى ﴿والأفئدة﴾ يعني القلوب لكي تفقهوا بها الحق والهدى ﴿قليلًا ما تشكرون﴾ شكركم بما صنع إليكم قليل ﴿وقالوا﴾ يعني أبا جهل وأصحابه ﴿إئذا ضللنا﴾ هلكتنا

وَقَالُوا آءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا يَمَّا نَسِبْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ نَتَجَافَىٰ جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ

﴿في الأرض﴾ بعد الموت ﴿أنا لفي خلقٍ جديد﴾ تجدد بعد الموت هذا ما لا يكون ﴿بل هم بلى لقاء ربهم﴾ بالبعث بعد الموت ﴿كافرون﴾ جاحدون ﴿قل﴾ لهم يا محمد ﴿يتوفاكم﴾ يقبض ارواحكم ﴿ملك الموت الذي وُكِّلَ بِكُمْ﴾ يقبض ارواحكم ﴿ثم إلى ربكم ترجعون﴾ في الآخرة ﴿ولو ترى إذ المجرمون﴾ المشركون ﴿ناكسوا رؤوسهم﴾ مطأطئ رؤوسهم ﴿عند ربهم﴾ يوم القيامة ﴿ربنا﴾ يقولون يا ربنا ﴿أبصرنا﴾ علمنا ما لم نعلم ﴿وسمعنا﴾ أيقنا بما لم نكن به موقنين ﴿فارجعنا﴾ حتى نؤمن بك ﴿نعمل صالحاً﴾ خالصاً ﴿إنا موقنون﴾ مقرون بك وبكتابك ورسولك وبالبعث بعد الموت ﴿ولو شئنا لآتينا﴾ لأعطينا ﴿كل نفس هداها﴾ تقواها ﴿ولكن حق القول﴾ وجب القول ﴿مبني لأملائن جهنم من الجنة والناس﴾ من كفار الجن والإنس ﴿أجمعين﴾ لولا ذلك لأكرمت كل نفس بالمعرفة والتوحيد ﴿فذوقوا يما نسبتهم﴾ تركتم الإقرار والعمل ﴿لقاء يومكم﴾ بقاء يومكم ﴿هذا أنا نسيناكم﴾ تركناكم في النار ﴿وذوقوا عذاب الخلد﴾ الدائم ﴿بما كنتم تعملون﴾ في الكفر ﴿إنما يؤمن﴾ يصدق ﴿بآياتنا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿الذين إذا ذكروا﴾ دعوا ﴿بها﴾ إلى الصلوات الخمس بالأذان والإقامة ﴿خروا سجداً﴾ اتوا تواضعاً ﴿وسبحوا بحمد ربهم﴾ صلوا بأمر ربهم ﴿وهم لا يستكبرون﴾ لا يتعظمون عن الإيمان بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن والصلوات الخمس في الجماعة. نزلت هذه الآية في شأن المنافقين وكانوا لا يأتون الصلاة إلا كسالى متناقلين ﴿تتجافى جنوبهم﴾ تتقلب جنوبهم ﴿عن المضاجع﴾ عن الفراش بعد النوم بالليل لصلاة التطوع ﴿يدعون ربهم﴾ يعبدون ربهم بالصلوات الخمس ويقال ترفع جنوبهم من الفراش حتى يصلوا صلاة العشاء الأخيرة ويقال ترفع جنوبهم عن الفراش بعد النوم بالليل لصلاة التطوع ﴿خوفاً﴾ منه ومن عذابه ﴿وطمعا﴾ إليه وإلى رحمته ﴿ومما رزقناهم﴾ أعطيناهم من المال ﴿ينفقون﴾ يتصدقون به ﴿فلا تعلم نفس﴾ فليس تعلم أنفسهم ﴿ما أخفي لهم﴾ ما أعد لهم وما رفع لهم وما ذخر لهم ﴿من قرّة أعين﴾ من طيبة النفس والثواب والكرامة في الجنة ﴿جزاء بما كانوا يعملون﴾ في الدنيا من الخيرات ﴿أفمن كان مؤمناً﴾ مصداقاً في إيمانه وهو علي بن أبي طالب ﴿كمن كان فاسقاً﴾ منافقاً في إيمانه وهو الوليد بن عتبة بن أبي معيط ﴿لا يستوون﴾ في الدنيا بالطاعة وفي الآخرة بالثواب والكرامة عند الله وكان بينهما كلام وتنازع

الْمَأْوَى نُزُلًا يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَا أَوْبَهُمْ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَنذِيقَنَّهِنَّ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ ۖ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آيَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ

حتى قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه يا فاسق ثم بين مستقرهما بعد الموت فقال ﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الخيرات فيما بينهم وبين ربهم ﴿فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا﴾ منزلاً ثواباً لهم في الآخرة ﴿يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ في الدنيا من الخيرات ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ نافقوا في إيمانهم ﴿فَمَا أَوْأَاهُمْ﴾ فمصيرهم ﴿النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا﴾ من النار ﴿أُعِيدُوا﴾ ردوا ﴿فِيهَا﴾ في النار بمقامع الحديد ﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾ قالت لهم الزبانية ﴿ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ﴾ في الدنيا ﴿تُكَذِّبُونَ﴾ أنه لا يكون ﴿وَلَنذِيقَنَّهِنَّ﴾ لنصيبنهم يعني كفار مكة ﴿مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَىٰ﴾ من عذاب الدنيا بالقحط والجدوبة والجوع والقتل وغير ذلك ويقال عذاب القبر ﴿دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ قبل عذاب النار يخوفهم بذلك ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ عن كفرهم فتنوبوا ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ ليس أحد أعتى وأظلم ﴿مِمَّنْ ذُكِّرَ﴾ وعظ ﴿بِآيَاتِ رَبِّهِ﴾ نزلت في المنافقين المستهزئين بالقرآن ﴿ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا﴾ جاحداً بها ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ﴾ من المشركين ﴿مُنتَقِمُونَ﴾ بالعذاب ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا﴾ أعطينا ﴿مُوسَى الْكِتَابَ﴾ التوراة جملة واحدة ﴿فَلَا تَكُنْ﴾ يا محمد ﴿فِي مِرْيَةٍ﴾ في شك ﴿مِنَ لِقَائِهِ﴾ من لقاء موسى ليلة أسري بك إلى بيت المقدس ﴿وَجَعَلْنَاهُ﴾ يعني كتاب موسى ﴿هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ من الضلالة ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ﴾ من بني إسرائيل ﴿آيَةً﴾ قادة بالخير ﴿يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ يدعون الخلق إلى أمرنا ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ حين صبروا على الإيمان والطاعة ﴿وَكَانُوا بِآيَاتِنَا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿يُوقِنُونَ﴾ يصدقون في كتابهم ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ يا محمد ﴿هُوَ يَفْصِلُ﴾ يقضي ﴿بَيْنَهُمْ﴾ بين الكافر والمؤمن ويقال بين بني إسرائيل ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ﴾ في الدين ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ يخالفون ﴿أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ أولم يبين لكفار مكة ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ بالعذاب ﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾ الماضية ﴿يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ﴾ في منازلهم منازل قوم شعيب وصالح وهود ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ فيما فعلنا بهم ﴿لَآيَاتٍ﴾ لعلامات وعبرات لمن بعدهم ﴿أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾ أفلا يطيعون من فعل بهم ذلك ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا﴾ يعلموا كفار مكة ﴿أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾ الملساء التي لا نبات فيها ﴿فَنُخْرِجُ بِهِ﴾ بالمطر ﴿زَرْعًا﴾ نباتاً ﴿تَأْكُلُ مِنْهُ﴾ من العشب ﴿أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ﴾ من الحبوب والثمار والبقول ﴿أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ أفلا يعلمون أنه من الله ﴿وَيَقُولُونَ﴾ يعني بني خزيمه وبني كنانة ﴿مَتَى هَذَا الْفَتْحُ﴾ فتح مكة ﴿إِنْ

صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ
وَأَنْتَظِرُ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ ﴿٣٠﴾

كُتِبَ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ أَنْ يَفْتَحَ لَكُمْ يَسْخَرُونَ بِذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿قُلْ﴾ يَا مُحَمَّدُ لِبَنِي خَزِيمَةَ وَكِنَانَةَ ﴿يَوْمَ الْفَتْحِ﴾ فَتَحَ مَكَّةَ
﴿لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بَنِي خَزِيمَةَ ﴿إِيمَانُهُمْ﴾ مِنَ الْقَتْلِ ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ يُؤْجَلُونَ مِنَ الْقَتْلِ ﴿فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ﴾ عَنِ
بَنِي خَزِيمَةَ وَلَا تَشْتَغَلُ بِهِمْ ﴿وَأَنْتَظِرُ﴾ هَلَاكِهِمْ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ﴿إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ﴾ هَلَاكِكُ فَأَمْلِكْهُمْ اللَّهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ.

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ۖ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ ۖ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ۚ وَلَكِنْ مَاتَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥﴾ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۚ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ۚ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ

ومن السورة التي يذكر فيها الأحزاب وهي كلها مدنية آياتها ثلاثة وتسعون وكلماتها ألف ومائتان واثنان وثمانون وحروفها خمسة آلاف وسبعمائة

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾ يقول اخش الله في نقض العهد قبل أجله ﴿وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ﴾ من أهل مكة أبا سفيان بن حرب وعكرمة بن أبي جهل وأبا العور الأسلمي ﴿وَالْمُنَافِقِينَ﴾ من أهل المدينة عبد الله بن أبي بن سلول ومعتب بن قشير وجد بن قيس فيما يأمرونك من المعصية ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا﴾ بمقاتلتهم وإرادتهم قتلك ﴿حَكِيمًا﴾ حكم الرفاء بالعهد ونهاكم عن نقض العهد ﴿وَأَتَّبِعْ﴾ يا محمد ﴿مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ اعمل بما تؤمر بالقرآن ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من وفاء العهد ونقضه ﴿خَبِيرًا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ كفيلاً بما وعد لك من النصر والدولة ويقال حفيظاً منهم ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ في صدره نزلت في أبي معمر جميل بن أسد كان يقال له ذو قلبين من حفظ حديثه ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾ باليمين ﴿أُمَّهَاتِكُمْ﴾ كامهاتكم في الحرام نزلت في أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت وامراته خولة ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ﴾ الذين تبنيتم في العون والنصرة ﴿أَبْنَاءَكُمْ﴾ كابنائكم من النسب ﴿ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾ بالسنتكم فيما بينكم ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ﴾ يبين الحق ﴿وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ يدل إلى الصواب ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ انسبهم إلى آبائهم ﴿هُوَ أَقْسَطُ﴾ هو أفضل وأصوب وأعدل ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ في النسبة ﴿فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ﴾ نسبة آبائهم ﴿فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ فادعوهم باسم إخوانكم في الدين عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الرزاق ﴿وَمَوَالِيكُمْ﴾ وباسم مواليكم ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ ماثم ﴿فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾ من النسبة ﴿وَلَكِنْ مَاتَعَمَّدَتْ﴾ به عقدت به ﴿قُلُوبُكُمْ﴾ بالفرية أن تنسبهم إلى غير آبائهم يؤاخذكم الله بذلك ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾ فيما مضى ﴿رَحِيمًا﴾ فيما يكون. نزلت هذه الآية في شأن زيد بن حارثة وكان قد تبناه النبي ﷺ وكانوا يقولون زيد بن محمد فنهاهم الله عن ذلك ودلهم إلى الصواب فقال ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ أحق بحفظ أولاد المؤمنين ﴿مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ من

فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ
 ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ
 وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لَيْسَ لِلصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ
 لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا
 عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ
 أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ
 ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَّا وَعَدَنَا
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ

بعد موتهم لقول النبي ﷺ «من مات وترك كلاً فإلي او ديناً فعلي او مالا فلورثته» ﴿وَأَزْوَاجَهُ﴾ أزواج النبي ﷺ
 ﴿أُمَّهَاتُهُمْ﴾ كامهاتهم في الحرمة ﴿وَأَوْلُو الْأَرْحَامِ﴾ ذو القرابة في النسب ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ﴾ أحق ﴿بِبَعْضٍ﴾ بالميراث
 ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ هكذا مكتوب في اللوح المحفوظ ويقال في التوراة ويقال في القرآن ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا
 أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ﴾ في الدين أو أصدقائكم ﴿مَعْرُوفًا﴾ وصية من الثلث ﴿كَانَ ذَلِكَ﴾ الميراث للقرابة والوصية
 للأولياء ﴿فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾ في اللوح المحفوظ مكتوباً ويقال في التوراة مكتوباً يعمل به بنو إسرائيل ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا
 مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ إقرارهم على عهودهم أن يبلغ بعضهم بعضاً ﴿وَمِنْكَ﴾ أوله أخذنا منك أن تبلغ قومك خبر الرسل
 والكتب قبلك وتامرهم أن يؤمنوا به .

﴿وَمِنَ نُوحٍ﴾ وأخذنا من نوح ﴿وَإِبْرَاهِيمَ﴾ وأخذنا من إبراهيم ﴿وَمُوسَىٰ﴾ وأخذنا من موسى ﴿وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ﴾
 وأخذنا من عيسى ابن مريم ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ وثيقاً أن يبلغ الرسالة الأول الآخر وأن يصدق الآخر الأول وأن
 يأمروا قومهم أن يؤمنوا به ﴿لَيْسَ لِلصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ﴾ المبلغين عن تبليغهم والوفائين عن وفائهم والمؤمنين عن
 إيمانهم ﴿وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ﴾ بالكتب والرسل ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ وجيعاً في النار يخلص وجعه إلى قلوبهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ احفظوا نعمة الله منة الله ﴿عَلَيْكُمْ﴾ بدفع العدو عنكم بالريح ربح الصبا والملائكة ﴿إِذْ
 جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾ جموع الكفار ﴿فَأَرْسَلْنَا﴾ فسلطنا ﴿عَلَيْهِمْ رِيحًا﴾ ربح الصبا ﴿وَجُنُودًا﴾ صفاً من الملائكة ﴿لَمْ
 تَرَوْهَا﴾ يعني الملائكة ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من الخندق وغيره ﴿بَصِيرًا﴾ إذ جاوزوكم ﴿كِفَارِمْكَ﴾ من
 فوق الوادي طلحة بن خويلد الأسدي وأصحابه ﴿وَمِنَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ من أسفل الوادي أبو الاعور الأسلمي وأصحابه
 وأبوسفيان وأصحابه ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾ مالت أبصار المنافقين في الخندق عن موضعها ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ﴾ قلوب
 المنافقين ﴿الْحَنَاجِرَ﴾ انتفخت عند الحناجر من الخوف الرثة ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ وظنتم بالله يا معشر المنافقين
 أن الله لا ينصر نبيه ﴿هُنَالِكَ﴾ عند ذلك الخوف ﴿ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ اختبر المؤمنون بالبلاء ﴿وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾
 أجهدوا جهداً شديداً وحركوا تحريكاً شديداً ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ﴾ عبد الله بن أبي بن سلول وأصحابه ﴿وَالَّذِينَ فِي
 قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ شك ونفاق معتب بن قشير وأصحابه ﴿مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ من فتح المدائن ومجيء الكفار ﴿إِلَّا
 غُرُورًا﴾ باطلاً ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ﴾ من بني حارثة بن الحارث لأصحابهم في الخندق ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ﴾ يعنون يا

فَرِيقٌ مِّنْهُمْ النَّبِيُّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوَّهَا وَمَا تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا بَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الدِّبْرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوْ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْنَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِن أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ جَدًّا إِشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوِ انَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ

اهل المدينة ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ لا مكان لكم في الخندق عند القتال ﴿فَارْجِعُوا﴾ إلى المدينة ﴿وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ من المنافقين بني حارثة ﴿النَّبِيِّ﴾ ﷺ بالرجوع إلى المدينة ﴿يَقُولُونَ﴾ ائذن لنا يا نبي الله بالرجوع إلى المدينة ﴿إِن بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ خالية من الرجال نخاف عليها سرق السراق ﴿وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾ بخالية ﴿إِن يُرِيدُونَ﴾ ما يريدون بذلك ﴿إِلَّا فِرَارًا﴾ من القتل ﴿وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ﴾ على المنافقين بالمدينة ﴿مِنْ أَقْطَارِهَا﴾ من نواحيها ﴿ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ﴾ دعوا إلى الشرك ﴿لَآتَوَّهَا﴾ لاجابوها سريعاً ﴿وَمَا تَلَبَّثُوا فِيهَا﴾ وما مكثوا بإجابتها ويقال بالمدينة بعد إجابتهم ﴿إِلَّا بَسِيرًا﴾ قليلاً ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل الخندق يوم الاحزاب ﴿لَا يُولُونَ الدِّبْرَ﴾ منهزمين من المشركين ﴿وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ﴾ ناقض عهد الله ﴿مَسْئُولًا﴾ يوم القيامة عن نقضه ﴿قُلْ﴾ يا محمد لبني حارثة ﴿لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوْ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْنَعُونَ﴾ لا تعيشون في الدنيا ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ يسيراً ﴿قُلْ﴾ يا محمد لبني حارثة ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ﴾ يمنعكم ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿إِن أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا﴾ عذاباً بالقتل ﴿أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾ عافية من القتل ﴿وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ﴾ لبني حارثة ﴿مِنَ دُونِ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿وَلِيًّا﴾ حافظاً يحفظهم من عذاب الله ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ مانعاً يمنعهم من عذاب الله ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ﴾ المانعين بالرجوع إلى الخندق ﴿مِنْكُمْ﴾ يعني المنافقين ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ﴾ لأصحابهم المنافقين ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ بالمدينة وكان هؤلاء عبد الله بن أبي وجد بن قيس ومعتب بن قشير ﴿وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ﴾ القتال عن عبد الله بن أبي وصاحبه ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ رياء وسمعة ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾ أشفقة عليكم قالوا ذلك ويقال بخلاً بالنفقة عليكم ﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ﴾ خوف العدو ﴿رَأَيْتَهُمْ﴾ يا محمد المنافقين في الخندق ﴿يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ﴾ تتقلب أعينهم في الجفون ﴿كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ كمن هو في غشيان الموت ونزعاته ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ﴾ خوف العدو ﴿سَلَقُوكُمْ﴾ طعنوكم وعابوكم ﴿بِالسِّنَةِ جَدًّا﴾ ذرية سليطة ﴿أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾ بخيلة بالنفقة في سبيل الله ﴿أُولَئِكَ﴾ اهل هذه الصفة ﴿لَمْ يُؤْمِنُوا﴾ لم يصدقوا في إيمانهم ﴿فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ﴾ فابطل الله بسيائتهم حسناتهم ﴿وَكَانَ ذَلِكَ﴾ إبطال حسناتهم ﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ هيناً ﴿يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ﴾ يظن عبد الله بن أبي وأصحابه أن كفار مكة ﴿لَمْ يَذْهَبُوا﴾ بعد ما ذهبوا من الخوف والجبن ويقال ظنوا أن لا يذهبوا حتى يقتلوا محمداً عليه السلام ﴿وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ﴾ كفار مكة ﴿يَوَدُّوا﴾ يتمنى عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿لَوْ

وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٢٥﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صِيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُم أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَّوُّهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلًا لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ

أَنَّهُمْ يَأْتُونَ فِي الْأَغْرَابِ ﴿ خارجون من المدينة من خوفهم وجبنهم ﴿ يسألون ﴿ في المدينة ﴿ عَنْ أَنبَائِكُمْ ﴿ عن أخباركم في الخندق ﴿ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ ﴿ معكم في الخندق ﴿ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿ رياء وسمعة ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴿ سنة حسنة واقتداء صالح بالجلوس معه في الخندق ﴿ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ ﴿ يرجو كرامة الله وثوابه ويقال يخاف الله ﴿ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ﴿ ويخاف عذاب الآخرة ﴿ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿ باللسان والقلب ثم ذكر نعت المؤمنين المخلصين فقال ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ ﴿ المخلصون ﴿ الْأَحْزَابَ ﴿ كفار مكة أبا سفيان وأصحابه ﴿ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴿ لعدة الأيام ﴿ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴿ في الميعاد وكان قد وعدهم النبي ﷺ أن يأتي الأحزاب تسعاً أو عشرة يعني إلى عشرة أيام ﴿ وَمَا زَادَهُمْ ﴿ برؤية الكفار ﴿ إِلَّا إِيمَانًا ﴿ يقيناً بقول الله تعالى ويقول رسوله ﴿ وَتَسْلِيمًا ﴿ خضوعاً لأمر الله وأمر الرسول ﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا ﴿ وفوا ﴿ مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّن قَضَىٰ نَجْبَهُ ﴿ نذره ويقال قضى أجله وهو حمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ وأصحابه ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ ﴿ الوفاء إلى الموت ﴿ وَمَا بَدَّلُوا ﴿ غيروا العهد ﴿ تَبْدِيلًا ﴿ تغييراً بالنقض ﴿ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ﴿ الوافين بوفائهم ﴿ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ ﴿ إن ماتوا على النفاق ﴿ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴿ قبل الموت ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا ﴿ لمن تاب ﴿ رَّحِيمًا ﴿ لمن مات على التوبة ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ ﴿ صرف الله ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿ كفار مكة أبا سفيان وأصحابه ﴿ بِغَيْظِهِمْ ﴿ بحنقهم ﴿ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ﴿ لم يصيبوا سروراً ولا غنيمة ولا دولة ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴿ رفع الله مؤنة القتال عن المؤمنين بالريح والملائكة ﴿ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا ﴿ بنصر المؤمنين ﴿ عَزِيمًا ﴿ بنعمة الكافرين ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ ﴿ أعانوا كفار مكة ﴿ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴿ وهم بنو قريظة والنضير كعب بن الأشرف وحبي بن أخطب وأصحابهما ﴿ مِّنْ صِيَاصِيهِمْ ﴿ من قصورهم وحصونهم ﴿ وَقَذَفَ ﴿ وجعل ﴿ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ﴿ الخوف من محمد ﷺ وأصحابه وكانوا قبل ذلك لا يخافون ويقاتلون ﴿ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿ يقول تقتلون فريقاً منهم وهم المقاتلة ﴿ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿ منهم وهم الذراري والنساء ﴿ وَأَوْرَثَكُم ﴿ أنزلكم ﴿ أَرْضَهُمْ ﴿ قصورهم ﴿ وَدِيَارَهُمْ ﴿ منازلهم ﴿ وَأَمْوَالَهُمْ ﴿ جعل أموالهم غنيمة لكم ﴿ وَأَرْضًا ﴿ أرض خيبر ﴿ لَمْ تَطَّوُّوها ﴿ لم تملكوها بعد ستكون لكم ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ﴿ من الفتح والنصرة

الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنِ أُمَتِّعْكُنَّ وَأَسْرَحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يٰ نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ
بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ وَمَنْ
يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾
يٰ نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ
مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ
الصَّلَاةَ وَءَاتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَأذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ

﴿قَدِيرًا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ يعني محمداً عليه الصلاة والسلام ﴿قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ﴾ لسنائك ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ما
في الحياة الدنيا ﴿وَزِينَتَهَا﴾ زهرتها ﴿فَتَعَالَيْنِ أُمَتِّعْكُنَّ﴾ متعة الطلاق ﴿وَأَسْرَحْكُنَّ﴾ أطلقكن ﴿سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ طلاقاً
حسناً بالسنة ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ طاعة الله وطاعة رسوله ﴿وَالدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ يعني الجنة ﴿فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ
لِلْمُحْسِنَاتِ﴾ الصالحات ﴿مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ثواباً وافراً في الجنة ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾ بزنا
ظاهرة بالشهود ﴿يُضَعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ بالجلد والرجم ﴿وَكَانَ ذَلِكَ﴾ العذاب ﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ هيناً ﴿وَمَنْ
يَقْنُتْ﴾ بطع ﴿مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا﴾ خالصاً فيما بينها وبين ربها ﴿نُؤْتِيهَا﴾ نعطيها ﴿أَجْرَهَا﴾ ثوابها
﴿مَرَّتَيْنِ﴾ ضعفين ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾ ثواباً حسناً في الجنة ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾ لستن كسائر
النساء بالمعصية والطاعة والثواب والعقاب ﴿إِنْ أَتَقَيْتُنَّ﴾ إن أطعتم الله ورسوله ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ فلا ترققن
بالقول وتلين الكلام مع الغريب ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ شهوة الزنا ﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ صحيحاً بلا رية
﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ استقررن في بيوتكن ولا تخرجن من البيوت وليكن عليكن الوقار ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ
الْأُولَى﴾ ولا تتزين بزينة الكفار في الثياب الرقاق الملونة ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ﴾ أتممن الصلوات الخمس ﴿وَأَاتِينَ الزَّكَاةَ﴾
أعطين زكاة أموالكن ﴿وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ في المعروف ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ بذلك ﴿لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾ الإثم
﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ يا أهل بيت النبوة ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ من الذنوب ﴿وَأذْكُرْنَ﴾ واحفظن ﴿مَا يُتْلَى﴾ ما يقرأ عليكن
﴿فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ القرآن ﴿وَالْحِكْمَةِ﴾ الأمر والنهي والحلال والحرام ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا﴾ عالماً بما في
قلوبهن ﴿خَبِيرًا﴾ بأعمالهن ويقال لطيفاً إذ أمر النبي عليه الصلاة والسلام أن يطلقهن خبيراً بصلاحيهن ثم نزلت في قول
أم سلمة زوج النبي ﷺ ونسبية بنت كعب الأنصارية لقولها يا رسول الله ما نرى الله يذكر النساء في شيء من الخير
إنما ذكر الرجال فنزل ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ﴾ الموحدين من الرجال ﴿وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ الموحديات من النساء ﴿وَالْمُؤْمِنِينَ﴾
المقرين من الرجال ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ المقرات من النساء ﴿وَالْقَانِتِينَ﴾ المطيعين من الرجال ﴿وَالْقَانِتَاتِ﴾ المطيعات من

وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِيَاتِ وَالْحَافِظَاتِ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرَاتِ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمِئِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ

النساء ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾ في إيمانهم من الرجال ﴿وَالصَّادِقَاتِ﴾ في إيمانهم من النساء ﴿وَالصَّابِرِينَ﴾ على ما أمر الله والمرادي من الرجال ﴿وَالصَّابِرَاتِ﴾ على ما أمر الله والمرادي من النساء ﴿وَالْخَاشِعِينَ﴾ والمتواضعين من الرجال ﴿وَالْخَاشِعَاتِ﴾ المتواضعات من النساء ﴿وَالْمُتَصَدِّقِينَ﴾ بأموالهم من الرجال ﴿وَالْمُتَصَدِّقَاتِ﴾ بأموالهن من النساء ﴿وَالصَّامِيَاتِ﴾ من الرجال ﴿وَالصَّامِيَاتِ﴾ من النساء ﴿وَالْحَافِظَاتِ فُرُوجَهُمْ﴾ عن الفجور من الرجال ﴿وَالْحَافِظَاتِ﴾ فروعهن من النساء ﴿وَالذَّاكِرَاتِ اللَّهُ كَثِيرًا﴾ باللسان والقلب ويقال بالصلوات الخمس من الرجال ﴿وَالذَّاكِرَاتِ﴾ من النساء ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ﴾ للرجال والنساء ﴿مَغْفِرَةً﴾ لذنوبهم في الدنيا ﴿وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ ثواباً وافراً في الجنة ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمِئِنَةٍ﴾ زينب ﴿إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا﴾ تزويجاً بينهما ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ الاختيار ﴿مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ خلاف ما اختار الله ورسوله لهما ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ فيما أمره ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ فقد أخطأ خطأ بيناً عن أمر الله ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ بالإسلام يعني زيدا ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ بالعتق ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ ولا تطلقها ﴿وَاتَّقِ اللَّهَ﴾ واخش الله ولا تخل سبيلها ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ﴾ تسر في نفسك حبها وتزويجها ﴿مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ مظهره في القرآن ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ﴾ تستحي من الناس من ذلك ﴿وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ أن تستحي منه ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا﴾ حاجة يقول إذا خرجت من عدتها من زيد ﴿زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ بعدك ﴿حَرَجٌ﴾ مانع ﴿فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ﴾ في تزويج نساء من بنوهم ﴿إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا﴾ حاجة إذا خرجن من عدتهن بعد موتهم أو طلاقهن ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ تزويج زينب محمداً ﷺ ﴿مَفْعُولًا﴾ كأننا ويقال كان أمر الله قضاء الله مفعولاً كأننا ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ﴾ من مانع وضيق ﴿فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ﴾ فيما رخص الله ﴿لَهُ﴾ من التزويج ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾ هكذا كان قضاء الله ﴿فِي الَّذِينَ خَلَوْا﴾ مضوا ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل محمد ﷺ يعني داود في تزويج امرأة أوربا ويقال سليمان في تزويج بلقيس ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ كان قضاء الله قضاء كأننا ﴿الَّذِينَ﴾ في تزويج الذين ﴿يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ﴾ يعني داود وسليمان ومحمد ﷺ ﴿وَيَخْشَوْنَهُ﴾ يخافون الله في تبليغ الرسالة ﴿وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ شهيداً ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ يعني زيدا ﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ ولكن كان محمد رسول الله

رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا
 ﴿١١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
 النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿١٣﴾ نَحْيَتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا
 النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٥﴾ وَدَاعِبًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿١٦﴾ وَيَشِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿١٧﴾ وَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعَّ أَوْلِيَهُمْ
 وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ
 طَلَقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمِيتَعُوهُنَّ وَسِرْحُونَهُنَّ
 سِرَاحًا جَمِيلًا ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
 يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ الَّتِي
 هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ

﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ ختم الله به النبيين قبله فلا يكون نبي بعده ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ يا
 أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴿بِمُحَمَّدٍ ﷺ﴾ والقرآن ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ باللسان والقلب عند المعصية والطاعة ﴿وَسَبِّحُوهُ
 بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ صلوا له غدوة وعشيا ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾ يغفر لكم ﴿وَمَلَائِكَتُهُ﴾ يستغفرون لكم ﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ
 الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ وقد أخرجكم من الكفر إلى الإيمان ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ رقيقاً ﴿نَحْيَتُهُمْ﴾ تحية المؤمنين
 ﴿يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ﴾ يلقون الله ﴿سَلَامٌ﴾ من الله وتسلم عليهم الملائكة عند أبواب الجنة ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ ثواباً
 حسناً في الجنة ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ يعني محمداً عليه الصلاة والسلام ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا﴾ على امتك بالبلاغ
 ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ بالجنة لمن آمن بالله ﴿وَنَذِيرًا﴾ من النار لمن كفر به ﴿وَدَاعِبًا إِلَى اللَّهِ﴾ إلى دين الله وطاعته ﴿بِإِذْنِهِ﴾ بأمره
 ﴿وَسِرَاحًا مُنِيرًا﴾ مضيئاً يقتدى بك فلما نزل قوله ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ قال
 المؤمنون هنيئاً لك يا رسول الله بالمغفرة فما لنا عند الله فقال الله ﴿وَبَشِيرًا﴾ يا محمد ﴿الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا
 كَبِيرًا﴾ ثواباً عظيماً في الجنة ثم رجع إلى أول السورة فقال ﴿وَلَا تُطِيعُ﴾ يا محمد ﴿الْكَافِرِينَ﴾ من أهل مكة أبا سفيان
 وأصحابه ﴿وَالْمُنَافِقِينَ﴾ من أهل المدينة عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿وَدَعَّ أَوْلِيَهُمْ﴾ ولا تقتلهم يا محمد ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى
 اللَّهِ﴾ ثق بالله ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ كفيلاً فيما وعدك من النصر ويقال حفيظاً ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ﴾ أي
 إذا تزوجتم ﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ ولم تسموا مهورهن ﴿ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ تجامعوهن ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ
 عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا﴾ بالشهور أو الحيض ﴿فَمِيتَعُوهُنَّ﴾ متعة الطلاق درعاً وخماراً وملحفة أدنى شيء ﴿وَسِرْحُونَهُنَّ سِرَاحًا
 جَمِيلًا﴾ طلقوهن طلاقاً حسناً بغير أذى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي آتَيْتَ﴾ أعطيت ﴿أَجُورَهُنَّ﴾
 مهورهن ﴿وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ مارية القبطية ﴿مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾ مما فتح الله عليك ﴿وَبَنَاتِ عَمِّكَ﴾ وأحل لك
 تزويج بنات عمك ﴿وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ﴾ من بني عبد المطلب ﴿وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ﴾ من بني عبد مناف بن
 زهرة ﴿الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ من مكة إلى المدينة ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً﴾ مصدقة بتوحيد الله وهي أم شريك بنت جابر

مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا
يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٠﴾ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ
تَشَاءُ وَمِنْ ابْتِغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَأَ عَيْنَهُنَّ وَلَا تَخْرُجَ
وَيَرْضَيْنَ بِمَاءِ الْيَتِّهِنَّ كُلَّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَا
يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ
وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ
لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرٍ نَظِيرِ بْنِ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ

العامة ﴿إِنْ وَبَّتْ نَفْسَهَا﴾ مهرها ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَكْبَحَهَا﴾ ان يتزوج بها بغير مهرها ﴿خَالِصَةً لَكَ﴾
خصوصية لك و رخصة لك ﴿مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾ ما احلنا لهم و اوجبنا عليهم على المؤمنين
﴿فِي أَزْوَاجِهِمْ﴾ الاربع بمهر و نكاح ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ بغير عدد ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ مائمه و ضيق في
تزوج ما احل الله لك ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾ لما كان منك ﴿رَحِيمًا﴾ فيما رخص لك ﴿تَرْجِي﴾ ترك ﴿مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾
من بنات عمك و بنات خالك و لا تتزوج بها ﴿وَتُؤْوِي إِلَيْكَ﴾ تضم إليك ﴿مَنْ تَشَاءُ﴾ فتزوج بها ﴿وَمِنْ ابْتِغَيْتَ﴾
اخترت بالتزويج ﴿مِمَّنْ عَزَلْتَ﴾ تركت ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ فلا حرج عليك و يقال فيها وجه آخر ﴿تَرْجِي﴾ توقف من تشاء
منهن من نسائك و لا تأتياها ﴿وَتُؤْوِي إِلَيْكَ﴾ تضم إليك ﴿مَنْ تَشَاءُ﴾ و تأتياها ﴿وَمِنْ ابْتِغَيْتَ﴾ اخترت بالإتيان إليها ﴿مِمَّنْ
عَزَلْتَ﴾ عن الإتيان إليها فلا جناح فلا حرج عليك و لا مائمه عليك ﴿ذَلِكَ﴾ التوسع و الرخصة ﴿أَدْنَىٰ﴾ أي اخرى ﴿أَنْ تَقْرَأَ
عَيْنَهُنَّ﴾ تطيب أنفسهن إن علمن أن ذلك التوسع من الله ﴿وَلَا يَخْرُجْنَ﴾ بمخافة الطلاق ﴿وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ﴾ اعطينتهن من
قسمة البدن ﴿كُلَّهُنَّ﴾ مقدم و مؤخر ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ﴾ من الرضا و السخط ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا﴾ بصلاحيكم
و صلاحهن ﴿حَلِيمًا﴾ فيما بين لكم و تجاوز عنكم ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ﴾ تزويج النساء ﴿مِنْ بَعْدُ﴾ هذه الصفة و يقال
من بعد نسائك التسع و كانت عنده تسع نسوة عائشة بنت أبي بكر و حفصة بنت عمر بن الخطاب و زينب بنت جحش
الأسدية و أم سلمة بنت أبي أمية المخزومي و أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب و صفية بنت حبي بن أخطب و ميمونة
بنت الحارث الهلالية و سودة بنت زمعة بن الأسود و جويرية بنت الحارث المصطلقية ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾
مما بينت لك من بنات عمك و خالك و يقال و لا أن تبدل بهن من بنات عمك أزواجاً مما عندك من النساء يقول لا يحل
لك أن تطلق واحدة منهن و تتزوج باخرى ﴿وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ﴾ حسن المرأة فليس لك أن تتزوج بها ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ﴾ مارية القبطية ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من أعمالكم ﴿رَقِيبًا﴾ حفيظاً ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ
النَّبِيِّ﴾ نزلت هذه الآية في قوم كانوا يدخلون في بيوت النبي ﷺ غدوة و عشية فيجلسون و ينتظرون حين
الطعام حتى يأكلوا ثم يتحدثون مع نساء النبي عليه الصلاة و السلام فاغتم بذلك النبي ﷺ و استحيا أن
يأمرهم بالخروج و ينهاهم عن الدخول فنهاهم الله عن ذلك فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾
بغير إذن النبي إلى طعام غير ناظرين إناه نضجه و حينه ﴿إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ بالدخول ﴿إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرٍ نَظِيرِ بْنِ إِيَّاهُ﴾
نضجه و حينه ﴿وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ﴾ اكلتم ﴿فَانْتَشِرُوا﴾ فاخرجوا ﴿وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾ و لا

لِحَدِيثٍ اِنَّ ذٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللّٰهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ الْحَقِّ وَاِذَا
 سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَّرَآءِ حِجَابٍ ذٰلِكُمْ اَطْهَرُ لِقُلُوْبِكُمْ وَقُلُوْبِهِنَّ وَمَا كَانَ
 لَكُمْ اَنْ تُؤْذُوا رَسُوْلَ اللّٰهِ وَلَا اَنْ تَنْكِحُوْا اَزْوَاجَهُنَّ مِنْ بَعْدِهِ اَبْدًا اِنَّ ذٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ
 اللّٰهِ عَظِيْمًا ﴿٥٣﴾ اِنْ تَبَدُّوْا شَيْئًا اَوْ تَخَفُوْهُ فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا ﴿٥٤﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْنَ فِى
 ءَاْبَآءِهِنَّ وَلَا اَبْنَآئِهِنَّ وَلَا اِخْوَانِهِنَّ وَلَا اَبْنَآءِ اِخْوَانِهِنَّ وَلَا اَبْنَآءِ اَخْوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ
 اَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِيْنَ اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ اِنَّ اللّٰهَ وَمَلَآئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى
 النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا ﴿٥٦﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ لَعَنَهُمُ
 اللّٰهُ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَالَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 بِغَيْرِ مَا اَكْتَسَبُوْا فَقَدْ اِحْتَمَلُوْا بُهْتَانًا وَاِثْمًا مُّبِيْنًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّاَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ

تجلسوا مستأنسين لحديث مع أزواج النبي ﷺ ﴿اِنَّ ذٰلِكُمْ﴾ الدخول والجلوس والحديث مع أزواج النبي ﷺ ﴿كَانَ﴾
 يؤذي النبي ﷺ ﴿فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ﴾ ان يامرهم بالخروج وينهاكم عن الدخول ﴿وَاللّٰهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ الْحَقِّ﴾ من ان
 يامرهم بالخروج وينهاكم عن الدخول ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ﴾ كلمتموهن يعني أزواج النبي ﷺ ﴿مَتَاعًا﴾ كلاماً لا بد لكم
 منه ﴿فَأَسَأَلُوهُنَّ﴾ فكلتموهن ﴿مِنْ وَّرَآءِ حِجَابٍ﴾ من خلف الستر ﴿ذٰلِكُمْ﴾ الذي ذكرت ﴿اَطْهَرُ لِقُلُوْبِكُمْ وَقُلُوْبِهِنَّ﴾
 من الريبة ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ اَنْ تُؤْذُوا رَسُوْلَ اللّٰهِ﴾ بالدخول عليه بغير إذنه والحديث مع أزواجه ﴿وَلَا اَنْ تَنْكِحُوْا﴾
 تتزوجوا ﴿اَزْوَاجَهُنَّ مِنْ بَعْدِهِ﴾ من بعد موته ﴿اَبْدًا﴾ نزلت هذه الآية في طلحة بن عبيد الله اراد ان يتزوج بعائشة بعد
 موت النبي عليه الصلاة والسلام ﴿اِنَّ ذٰلِكُمْ﴾ الذي قلتم وتمنيتم من تزويج أزواجه بعد موته ﴿كَانَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيْمًا﴾
 ذنباً عنده عظيماً في العقوبة ﴿اِنْ تَبَدُّوْا شَيْئًا﴾ تظهروا شيئاً من ذلك ﴿اَوْ تَخَفُوْهُ﴾ تسروه ﴿فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾
 من الاسرار والابداء ﴿عَلِيْمًا﴾ يؤخذكم به ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْنَ﴾ على أزواج النبي عليه الصلاة والسلام وأزواج المؤمنين
 ﴿فِي اَبْنَآئِهِنَّ﴾ عليهن وكلام آبائهن معهن ﴿وَلَا اَبْنَآئِهِنَّ وَلَا اِخْوَانِهِنَّ وَلَا اَبْنَآءِ اِخْوَانِهِنَّ وَلَا اَبْنَآءِ اَخْوَاتِهِنَّ﴾ من كلا
 الوجهين ﴿وَلَا نِسَآئِهِنَّ﴾ نساء اهل دينهن ولا يحل لمسلمة ان تتجرد عند يهودية او نصرانية او مجوسية ﴿وَلَا مَا مَلَكَتْ
 اَيْمَانُهُنَّ﴾ الاماء دون العبيد ﴿وَاتَّقِيْنَ اللّٰهَ﴾ في دخول هؤلاء عليكم وكلامهم معهم ﴿اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من
 اعمالكم ﴿شَهِيدًا اِنَّ اللّٰهَ وَمَلَآئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ﴾ بالدعاء ﴿وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا﴾ لامره
 ﴿اِنَّ الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ﴾ بالفرية عليهما نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى ﴿لَعَنَهُمُ اللّٰهُ﴾ عذبهم
 الله ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ بالقتل والإجلاء ﴿وَالْآخِرَةِ﴾ في النار ﴿وَاَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ يهانون به ﴿وَالَّذِيْنَ
 يُؤْذُوْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ﴾ يعني صفوان ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ يعني عائشة بالفرية ﴿بِغَيْرِ مَا اَكْتَسَبُوْا﴾ يعني ما كان منهم ذلك
 ﴿فَقَدْ اِحْتَمَلُوْا﴾ قالوا ﴿بُهْتَانًا وَاِثْمًا﴾ كذباً ﴿مُبِيْنًا﴾ بيناً ويقال نزلت هذه الآية في حق زناة المدينة كانوا يؤذون
 بذلك المؤمنين والمؤمنات فنهاهم الله عن ذلك فانتهوا ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّاَزْوَاجِكَ﴾ لسانك ﴿وَبَنَاتِكَ﴾ يعني بنات

الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيكَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلْبَابٍ عَلَيْهِنَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ فِيهَا وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَتُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ

النبي ﷺ ﴿وَنَسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيَنَّ عَلَيْهِنَ﴾ يرخين عليهن على نحوهن وجيوبهن ﴿مِنْ جَلَابِيبٍ﴾ من جلبابهن وهي المقنعة والرداء ﴿ذَلِكَ﴾ الذي ذكرت من أمر الجلباب ﴿أَدْنَىٰ﴾ أخرى ﴿أَنْ يُعْرَفْنَ﴾ بالحرائر ﴿فَلَا يُؤْذِنَنَّ﴾ فلا يؤذنه الزناة ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾ بما كان منهم ﴿رَحِيمًا﴾ فيما يكون منهم ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ﴾ عبد الله بن أبي وأصحابه عن المنكر والخيانة ﴿وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ شهوة الزنا وهم الزناة ﴿وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ﴾ الطالبون عيوب المؤمنين في المدينة وهم المؤلفون ﴿لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ﴾ لنسلطك عليهم ﴿ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ﴾ لا يساكنون معك في المدينة ﴿فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾ يسيراً ﴿مَلْعُونِينَ﴾ مقتولين ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوا﴾ وجدوا ﴿أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا﴾ هكذا كان عذاب الله في الدنيا ﴿فِي الَّذِينَ خَلَوْا﴾ مضوا ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ من قبلهم من المنافقين لما كابروا النبيين والمؤمنين أمر الله أنبياءهم أن يقتلوهم ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ﴾ لعذاب الله ﴿تَبْدِيلًا﴾ تغييراً فلما نزلت هذه الآية فيهم وانتهوا عن ذلك ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ﴾ أهل مكة ﴿عَنِ السَّاعَةِ﴾ عن قيام الساعة ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿إِنَّمَا عِلْمُهَا﴾ علم قيامها ﴿عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ﴾ ولم تدر ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ سريعاً ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ﴾ عذب ﴿الْكَافِرِينَ﴾ كفار مكة يوم بدر ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا﴾ ناراً وقوداً ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ في النار ﴿أَبَدًا﴾ لا يموتون ولا يخرجون منها ﴿لَا يَجِدُونَ فِيهَا﴾ حافظاً بحفظهم من عذاب الله ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ مانعاً يمنعهم من عذاب الله ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ﴾ تجر ﴿وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ﴾ يعني القادة والسفلة ﴿يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ﴾ بالإيمان ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ بالإجابة ﴿وَقَالُوا﴾ يعني السفلة ﴿رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا﴾ رؤساءنا ﴿وَكُبْرَاءَنَا﴾ أشرافنا وعظماءنا ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ﴾ فصرفونا عن الدين ﴿رَبَّنَا﴾ يقولون يا ربنا ﴿آتِهِمْ﴾ أعطهم يعني الرؤساء ﴿ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ مما عليا ﴿وَالْعَنَتُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ عذبهم عذاباً كبيراً ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا﴾ في إيذاء محمد ﷺ ﴿كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ﴾ قالوا له آذره ﴿فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾ القدر والمنزلة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾ أطعوا الله فيما أمركم ﴿وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ عدلاً لا إله إلا الله ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ يقبل أعمالكم بالتوحيد ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ سألحيد ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ﴾ فيما أمره

فَازِفُوزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا
وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ
وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

﴿وَرَسُولُهُ﴾ فيما امره ﴿فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ فقد فاز بالجنة ونجا من النار نجا وافر ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾ الطاعة
والعبادة ﴿عَلَى السَّمَوَاتِ﴾ على أهل السموات ﴿وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾ على وجه الاختيار والتخصيص ﴿فَأَبَيْنَ أَنْ
يَحْمِلْنَهَا﴾ بالثواب والعقاب ﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ خفن منها من حملها ﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾ آدم بالثواب والعقاب ﴿إِنَّهُ كَانَ
ظَلُومًا﴾ بحملها ويقال بأكله من الشجرة ﴿جَهُولًا﴾ بعاقبتها فلما نزلت بشرى المؤمنين بالفضل قال المنافقون وما لنا يا
رسول الله فنزل ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ﴾ ويقال قبل آدم الأمانة ليعذب الله المنافقين لكي يعذب المنافقين من الرجال
﴿وَالْمُنَافِقَاتِ﴾ من النساء ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ من الرجال ﴿وَالْمُشْرِكَاتِ﴾ من النساء بتركهم الأمانة لأنهم كانوا في صلب
آدم حيث قبل آدم الأمانة ﴿وَيَتُوبَ اللَّهُ﴾ لكي يتوب الله ﴿عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ المخلصين من الرجال ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾
المخلصات من النساء بما يكون منهم من تقصير الأمانة ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾ لمن تاب منهم ﴿رَحِيمًا﴾ بالمؤمنين.

سُورَةُ السَّبْأِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾
يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَهْلُ

ومن السورة التي يذكر فيها سبأ وهي كلها مكية، آياتها أربع وخمسون آية وكلماتها ثمانمائة وثلاثة وثمانون كلمة وحروفها ألف وخمسمائة واثنان عشر حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ يقول الشكر لله وهو أن صنع إلى خلقه فحمدوه ﴿الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ من الخلق ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الخلق ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ المنة ﴿فِي الْآخِرَةِ﴾ على أهل الجنة في الجنة ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ﴾ في أمره وقضائه أمر الآ بعد غيره ﴿الْخَبِيرُ﴾ العليم بخلقهم وبأعمالهم ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ﴾ ما يدخل ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ من الأمطار والمياه والأموات والكنوز ﴿وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾ ويعلم ما يخرج من الأرض من النبات ومن المياه والكنوز والموتى ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ من الأمطار والرزق وغير ذلك ﴿وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ ويعلم ما يصعد إليها من الملائكة والحفظة بديوان العباد ﴿وَهُوَ الرَّحِيمُ﴾ بالمؤمنين ﴿الْغَفُورُ﴾ لمن تاب ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار مكة أبو جهل وأصحابه ﴿لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ﴾ قيام الساعة ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿بَلَىٰ وَرَبِّي﴾ أقسم بنفسه ﴿لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ الساعة قيام الساعة ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ ما غاب عن العباد يعلم ذلك ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾ لا يغيب عن الله ﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ وزن نملة وهي النملة الحمراء الصغيرة ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ من أعمال العباد ﴿وَلَا أَصْغَرُ﴾ أخف ﴿مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ﴾ أثقل من ذلك ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ مكتوب في اللوح المحفوظ محصي عليهم ﴿لِيَجْزِيَ﴾ لكي يجزي ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الخيرات فيما بينهم وبين ربهم ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ لذنوبهم في الدنيا ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ ثواب حسن في الجنة ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا﴾ كذبوا ﴿فِي آيَاتِنَا﴾ آياتنا بمحمد ﷺ والقرآن ﴿مُعْجِزِينَ﴾ ليسوا بفائتين من عذابنا ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ﴾ عذاب وجيع ﴿وَيَرَى﴾ لكي يرى ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ أعطوا العلم بالتوراة عبد الله بن سلام وأصحابه ﴿الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾ يعني القرآن ﴿وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ﴾ يدل إلى دين العزيز بالنعمة لمن لا يؤمن به ﴿الْحَمِيدِ﴾ لمن وحده ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار مكة أبو سفيان وأصحابه للسفلة ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنْبئُكُمْ﴾ يخبركم ﴿إِذَا مَرَّكُمْ﴾

نَدُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ كُلُّ مُمْزِقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾ أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ
 جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
 خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَاءُ نَحْضِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نَسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ
 إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٩﴾ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِىِّ مَعَهُ وَالطَّيْرَ
 وَالنَّالَةَ الْحَدِيدَ ﴿١١﴾ أَنْ أَعْمَلْ سَبِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
 ﴿١٢﴾ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوًّا شَهْرًا وَرَوْحًا شَهْرًا وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ
 يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٣﴾ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ
 مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ
 الشَّكُورُ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِن سَائِغَتِهِ

فرقتم في الأرض ﴿كُلُّ مُمَزِّقٍ﴾ كل مفرق الجلد والعظم هذا محمد يزعم ﴿إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ بجدد فينا الروح
 بعد الموت ﴿أَفَتَرَى﴾ اختلق محمد ﴿عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾ جنون قال الله تعالى ﴿بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾
 بالبعث بعد الموت ﴿فِي الْعَذَابِ﴾ في الآخرة ﴿وَالضَّلَالِ﴾ الخطأ ﴿الْبَعِيدِ﴾ عن الحق والهدى في الدنيا ﴿أَفَلَمْ
 يَرَوْا﴾ كفار مكة ﴿إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ فوقهم وتحتهم من السماء والأرض ﴿وَمَا خَلَقْنَاهُمْ﴾ فوقهم وتحتهم ﴿مِنَ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَاءُ نَحْضِفْ﴾ نغر ﴿بِهِمُ الْأَرْضَ﴾ في الأرض ﴿أَوْ نَسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا﴾ قطعاً ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ فتهلكهم
 ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ فيما ذكرت لهم من السماء والأرض ﴿لَآيَةٌ﴾ لعمرة ﴿لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ مقبل إلى الله وإلى طاعته ﴿وَلَقَدْ
 آتَيْنَا﴾ أعطينا ﴿دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا﴾ ملكاً ونبوة ﴿يَا جِبَالُ﴾ وقلنا يا جبال ﴿أَوِىِّ مَعَهُ﴾ سبحي مع داود ﴿وَالطَّيْرَ﴾ وسخرنا
 له الطير ﴿وَالنَّالَةَ﴾ لنا ﴿لَهُ الْحَدِيدَ﴾ يعمل به ما يشاء كما يعمل بالطين ﴿أَنْ أَعْمَلْ سَبِغَاتٍ﴾ الدروع الواسعات ﴿وَقَدِّرْ
 فِي السَّرْدِ﴾ قدر المسمار في الحلق لا تدقق المسمار فيمور فيه ويخرج منه ولا تغلظه فيخرمه ﴿وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾
 خالصاً ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من الخير والشر ﴿بَصِيرٌ﴾ عالم ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾ وسخرنا لسليمان الريح ﴿غَدُوًّا﴾
 شهراً ﴿يسير عليها غدوة من بيت المقدس إلى إصطخر مسيرة شهر﴾ ﴿وَرَوْحًا شَهْرًا﴾ يسير عليها راجعاً من إصطخر
 إلى بيت المقدس مسيرة شهر بجيء ويذهب في يوم ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ﴾ أجرنا له ﴿عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ الصفر المذاب يعمل به ما
 يشاء كما يعمل بالطين ﴿وَمِنَ الْجِنِّ﴾ وسخرنا له من الجن ﴿مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ بالسحرة من البنيان وغير ذلك ﴿بِإِذْنِ
 رَبِّهِ﴾ بأمر ربه ﴿وَمَن يَزِغْ﴾ يمل ويغص ﴿مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا﴾ الذي أمرنا ويقال عن امر سليمان ﴿نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ
 السَّعِيرِ﴾ الوقود في النار ويقال كان يضربهم ملك بعمود من نار ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ﴾ يعني المساجد
 ﴿وَتَمَثِيلٍ﴾ صور الملائكة والنبيين والعباد لكي ينظر إليهم الناس فيعبدوا ربهم على مثالهم ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ قطاع
 كالجواب كحياتنم الإبل لا تتحرك ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾ ثابتات عظام لا ترفع يأكل منها ألف رجل ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ﴾ يعني
 سليمان ﴿شُكْرًا﴾ دائماً بما أنعمت عليكم يقول اعملوا عملاً خيراً حتى تؤدوا بذلك شكر ما أنعمت عليكم ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ
 عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ من يؤدي شكر الشكور ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ﴾ على سليمان ﴿الْمَوْتَ﴾ كان سليمان ميتاً قائماً في محرابه
 سنة ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ﴾ موت سليمان ﴿إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾ الأرضة ﴿تَأْكُلُ مِن سَائِغَتِهِ﴾ عصاه ويقال عزته ﴿فَلَمَّا خَرَّ﴾

فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ بَلَدَهُ طَيِّبَةً وَرَبِّ غَفُورٍ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَافِرَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا

وقع سليمان ﴿تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ﴾ تبين للإنس أن الجن لا يعلمون ﴿أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ الشديد من العمل بالسحرة وكان قبل ذلك يظن الإنس أن الجن يعلمون الغيب فتبين لهم بعد ذلك أنهم لا يعلمون ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾ لاهل سبا قرية في اليمن ﴿فِي مَسْكِنِهِمْ﴾ في منازلهم ﴿آيَةٌ﴾ علامة ﴿جَنَّتَانِ﴾ بستانان ﴿عَنْ يَمِينٍ﴾ يمين الطريق ﴿وَشِمَالٍ﴾ شمال الطريق وكان ثلاث عشرة قرية نحو اليمن بعث الله إليهم ثلاثة عشر نبياً فقال لهم الأنبياء ﴿كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ﴾ من فضل ربكم من الثمار والنعيم ﴿وَاشْكُرُوا لَهُ﴾ بالتوحيد ﴿بَلَدَهُ طَيِّبَةً﴾ هذه بلدة طيبة ليست بسبخة ﴿وَرَبُّ غَفُورٍ﴾ لمن آمن به وتاب ﴿فَأَعْرَضُوا﴾ عن الإيمان وإجابة الرسل ولم يشكروا بذلك ﴿فَأَرْسَلْنَا﴾ سلطاناً ﴿عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ سيل الوادي فأهلك ما كان لهم من البساتين والبيوت والنعيم وغير ذلك والعرم واد في اليمن يقال له وادي الشجر وكان فيه مسناة يحبسون الماء في الوادي بذلك وكان لها ثلاثة أبواب بعضها أسفل من بعض فهدم الله تلك المسناة وأهلكهم بذلك الماء ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ﴾ اللتين هلكتا ﴿جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ ثمر خمط أراك ﴿وَأَثَلٍ﴾ طرفاء ﴿وَشَيْءٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ من شجر قليل الثمر كثير الشوك ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ﴾ أي الذي أصابهم عقوبة لهم عاقبتهم ﴿بِمَا كَفَرُوا﴾ بالله وبنعمته ﴿وَهَلْ نُجْزِي﴾ نعاقب ﴿إِلَّا الْكَافِرَ﴾ الكافر بالله وبنعمته ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ بين اهل سبا ﴿وَبَيْنَ﴾ اهل ﴿الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾ بالماء والشجر يعني الأردن وفلسطين ﴿قُرًى ظَاهِرَةً﴾ متصلة معاينة ﴿وَقَدَرْنَا فِيهَا﴾ يعني القرى ﴿السَّيْرَ﴾ على قدر المقيبل والمبيت ﴿سِيرُوا فِيهَا﴾ سافروا فيها ﴿لِيَالِي وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾ من الجوع والعطش واللصوص فقال لهم الأنبياء بعد ذلك اشكروا نعمة ربكم لئلا يأخذها منكم كما أخذ النعمة الأولى ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا﴾ مسيرنا ﴿وَوَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ بالكفر والشرك وتركوا شكر ذلك ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾ لمن بعدهم ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ﴾ مزقناهم في البلدان ﴿كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ مفرق وأهلكناهم كل مهلك ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ فيما تقدم فعلنا بهم ﴿لَآيَاتٍ﴾ لعلامات وعبرات ﴿لِّكُلِّ صَبَّارٍ﴾ على الطاعة ﴿شَكُورٍ﴾ بنعم الله ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ قوله أي ظن بهم ظناً فوافق ظنه قوله ﴿فَاتَّبَعُوهُ﴾ في الكفر ﴿إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ جملة المؤمنين ويقال فاتبعوه بالمعصية إلا فريقاً طائفة من المؤمنين وهم سبعون ألفاً الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب ﴿وَمَا كَانَ لَهُ﴾ لإبليس ﴿عَلَيْهِمْ﴾ على بني آدم ﴿مِّنْ سُلْطَانٍ﴾ من مقدرة ونفاذ أمر ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ﴾ إلا بقدر ما نرى ونميز ﴿مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ﴾ من علمت في القدم أن يؤمن بالبعث بعد الموت ﴿مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا﴾ من قيام الساعة ﴿فِي شَكٍّ﴾ ريب

فِي شَيْءٍ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِن شِرْكٍَ وَمَا لَهُم مِّنْ ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَلَا
تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَن أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْيَاتِكُمْ لَعَلَىٰ
هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نَسْتَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ
يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ
شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ

﴿وَرَبُّكَ﴾ يا محمد ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من اعمالهم ﴿حَفِيظٌ﴾ عليم ﴿قُلِ﴾ يا محمد لكفار مكة بني مليح ﴿ادْعُوا
الَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾ عبدتم ﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾ حتى يجيبوكم وكانوا يعبدون الجن ويظنون انهم الملائكة قال الله لهم ﴿لَا
يَمْلِكُونَ﴾ لا يقدر ان ينفعوكم ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ وزن ذرة ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ مما في السموات ﴿وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ ولا
مما في الارض ﴿وَمَا لَهُمْ﴾ للملائكة ﴿فِيهِمَا﴾ في خلق السموات والارض ﴿مِن شِرْكٍَ﴾ من شركة مع الله ﴿وَمَا لَهُ﴾
له ﴿مِنهُمْ﴾ من الملائكة ﴿مِن ظَهِيرٍ﴾ من عون في خلق السموات والارض ﴿وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ﴾ ولا تشفع الملائكة
﴿عِنْدَهُ﴾ يوم القيامة ﴿إِلَّا لِمَن أَذِنَ لَهُ﴾ بالشفاعة ثم ذكر ضعف الملائكة حيث كلم الله جبريل بالوحي الى محمد ﷺ
فسمعت الملائكة كلام الرب تبارك وتعالى فخرروا مغشياً عليهم من هيبه كلام الله فكانوا كذلك ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ﴾ كشط
وجلبي ﴿عَن قُلُوبِهِمْ﴾ الخوف حين انحدر عليهم جبريل فرفعوا رؤوسهم ﴿قَالُوا﴾ يعني الملائكة لجبريل ومن معه من
الملائكة ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾ يا جبريل ﴿قَالُوا﴾ يعني جبريل ومن معه من الملائكة ﴿الْحَقُّ﴾ القرآن ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ﴾
اعلى كل شيء ﴿الْكَبِيرُ﴾ اكبر كل شيء ﴿قُلِ﴾ يا محمد لكفار مكة ﴿مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَوَاتِ﴾ بالمطر
﴿وَالْأَرْضِ﴾ بالنبات فان اجابوك وقالوا الله ولا ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ يرزقكم ﴿وَإِنَّا أَوْيَاتِكُمْ﴾ يا اهل مكة ﴿لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي
ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ في رزق الله سواء ويقال انا معشر المؤمنين لعلى هدى او اياكم يا اهل مكة في ضلال مبين في كفر
وخطا بين مقدم ومؤخر في الكلام ﴿قُلِ﴾ لهم يا محمد ﴿لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا﴾ اذنبنا ﴿وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ في
كفركم ثم نسخ بعد ذلك بآية السيف ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا﴾ يوم القيامة ﴿ثُمَّ يَفْتَحُ﴾ يقضي ﴿بَيْنَنَا بِالْحَقِّ﴾ بالعدل
﴿وَهُوَ الْفَتَّاحُ﴾ القاضي بلغة عمان ﴿الْعَلِيمُ﴾ بالحكم ﴿قُلِ﴾ يا محمد لاهل مكة ﴿أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ﴾ اشركتم
به ﴿شُرَكَاءَ﴾ آلهة ماذا خلقوا ثم قال الله ﴿كَلَّا﴾ حقا لم يخلقوا شيئا ﴿بَلْ هُوَ اللَّهُ﴾ خلق ذلك ﴿الْعَزِيزُ﴾ بالنعمة لمن
لا يؤمن به ﴿الْحَكِيمُ﴾ في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ﴾ يا محمد ﴿إِلَّا كَافَّةً﴾ جماعة ﴿لِلنَّاسِ﴾
الانس والجن ﴿بَشِيرًا﴾ بالجنة لمن آمن بالله ﴿وَنَذِيرًا﴾ من النار لمن كفر به ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ اهل مكة
﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك ولا يصدقون ﴿وَيَقُولُونَ﴾ كفار مكة ﴿مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ﴾ يا محمد الذي تعدنا ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾

﴿٣١﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لَنْ نَصُدَّ دَعْوَتَكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ

إن كنت من الصادقين أن نبعث بعد الموت ﴿قُل﴾ لهم يا محمد ﴿لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ﴾ ميعات يوم، يوم القيامة ﴿لَا تَسْتَخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً﴾ بعد الأجل ﴿وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾ قبل الأجل ساعة ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار مكة أبو جهل بن هشام وأصحابه ﴿لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ﴾ الذي يقراه علينا محمد عليه الصلاة والسلام ﴿وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ قبله من التوراة والإنجيل والزبور وسائر الكتب ﴿وَلَوْ تَرَىٰ﴾ يا محمد ﴿إِذِ الظَّالِمُونَ﴾ المشركون أبو جهل وأصحابه ﴿مَوْقُوفُونَ﴾ محبسون ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ يوم القيامة ﴿يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ﴾ يجب بعضهم بعضاً ويرد بعضهم بعضاً ويلعن بعضهم بعضاً ﴿يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا﴾ قهروا وهم السفلة ﴿لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ تعظموا عن الإيمان وهم القادة ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ تعظموا عن الإيمان وهم القادة ﴿لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا﴾ قهروا وهم السفلة ﴿أَنْحَنُ صَدَدْنَاكُمْ﴾ صرفناكم ﴿عَنِ الْهُدَىٰ﴾ عن الإيمان ﴿بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ﴾ محمد به ﴿بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ﴾ مشركين قبل مجيء محمد عليه الصلاة والسلام إليكم ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا﴾ قهروا وهم السفلة ﴿لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ تعظموا عن الإيمان وهم القادة ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ قولكم إيانا بالليل والنهار ﴿إِذْ تَأْمُرُونَنَا﴾ إذ أمرتمونا ﴿أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا﴾ أعدالاً وأشكالاً ﴿وَأَسْرُوا﴾ أخفوا ﴿النَّدَامَةَ﴾ القادة من السفلة ويقال أظهر الندامة القادة والسفلة ﴿لَمَّا﴾ حين ﴿رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن يقول غلت أيماهم إلى أعناقهم ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ﴾ يوم القيامة ﴿إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ إلا بما كانوا يعملون ويقولون في كفرهم ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ﴾ إلى أهل قرية ﴿مِّنْ نَّذِيرٍ﴾ رسول مخوف ﴿إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا﴾ جبابرتها وأغنياؤها ﴿إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ جاحدون ﴿وَقَالُوا﴾ للرسول ﴿نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا﴾ منكم ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾ بديننا هذا مع هذه الأموال والأولاد وهكذا قال كفار مكة لمحمد عليه الصلاة والسلام قل الله ﴿قُل﴾ لهم يا محمد ﴿إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾ يوسع المال ﴿لِمَنْ يَشَاءُ﴾ على من يشاء وهو مكر منه ﴿وَيَقْدِرُ﴾ بقر على من يشاء وهو نظر منه ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ أهل مكة ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك ولا يصدقون به ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ﴾ كثرة أموالكم يا أهل مكة ﴿وَلَا أَوْلَادُكُمْ﴾ كثرة أولادكم ﴿بِالَّتِي تَقْرِبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ﴾ قربي بالدرجات ﴿إِلَّا

بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَن آَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي
 الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾
 قُلْ إِن رَّبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ
 خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾
 قَالُوا سُبْحٰنَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِّن دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَالْيَوْمَ
 لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾
 وَإِذْ أَنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانْتُمْ يَعْبُدُونَ آبَاؤَكُمْ وَقَالُوا مَا
 هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرَىٰ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِن هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ وَمَاءَ آيَاتِنَاهُمْ
 مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا
 مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَجْدَةٍ أَنْ تَقُومُوا

مِنَ آمَنَ ﴿﴾ بالله ولكن إيمان من آمن بالله ﴿﴾ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴿﴾ خالصاً فيما بينه وبين ربه يقربه إلى الله ﴿﴾ فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ
 الضَّعِيفِ ﴿﴾ في الحسنات ﴿﴾ بِمَا عَمِلُوا ﴿﴾ في إيمانهم ﴿﴾ وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ﴿﴾ في الدرجات ﴿﴾ آمِنُونَ ﴿﴾ من الموت والزوال
 ﴿﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا ﴿﴾ يكذبون بآياتنا بمحمد ﷺ والقرآن ﴿﴾ مُعْجِزِينَ ﴿﴾ ليسوا بفاتنين من عذابنا ﴿﴾ أُولَٰئِكَ فِي
 الْعَذَابِ ﴿﴾ في النار ﴿﴾ مُحْضَرُونَ ﴿﴾ معذبون ﴿﴾ قُلْ ﴿﴾ لهم يا محمد ﴿﴾ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ ﴿﴾ يوسع المال على
 من يشاء ﴿﴾ مِن عِبَادِهِ ﴿﴾ وهو مكر منه ﴿﴾ وَيَقْدِرُ لَهُ ﴿﴾ يقتر له وهو نظر منه ﴿﴾ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴿﴾ في سبيل الله ﴿﴾ فَهُوَ
 يُخْلِفُهُ ﴿﴾ في الدنيا بالمال وفي الآخرة بالحسنات ﴿﴾ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿﴾ أفضل المخلفين والمعطين ﴿﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ﴿﴾
 يعني بني مليح والملائكة ﴿﴾ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿﴾ بامرهم ﴿﴾ قَالُوا ﴿﴾ يعني الملائكة
 ﴿﴾ سُبْحٰنَكَ ﴿﴾ نزهوا الله ﴿﴾ أَنْتَ وَلِيِّنَا ﴿﴾ ربنا ﴿﴾ مِن دُونِهِمْ ﴿﴾ من دون أن أمرناهم بعبادتنا ﴿﴾ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ
 بِهِمْ مُّؤْمِنُونَ ﴿﴾ مقرون أنهم الملائكة ﴿﴾ فَالْيَوْمَ ﴿﴾ وهو يوم القيامة ﴿﴾ لَا يَمْلِكُ ﴿﴾ لا يقدر ﴿﴾ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ ﴿﴾ يعني الملائكة
 والجن لكم ﴿﴾ نَفْعًا ﴿﴾ من الشفاعة ﴿﴾ وَلَا ضَرًّا ﴿﴾ بدفع العذاب ﴿﴾ وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ﴿﴾ أشركوا ﴿﴾ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي
 كُنْتُمْ بِهَا ﴿﴾ في الدنيا ﴿﴾ تُكَذِّبُونَ ﴿﴾ أنها لا تكون ﴿﴾ وَإِذْ أَنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴿﴾ تقرأ على كفار مكة ﴿﴾ آيَاتِنَا ﴿﴾ آيات القرآن ﴿﴾ بَيِّنَاتٍ ﴿﴾
 مبيّنات بالحلال والحرام ﴿﴾ قَالُوا مَا هَٰذَا ﴿﴾ يعنون محمداً عليه الصلاة والسلام ﴿﴾ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ ﴿﴾ بصرفكم
 ﴿﴾ عَمَّا كَانْتُمْ يَعْبُدُونَ آبَاؤَكُمْ ﴿﴾ من الآلهة ﴿﴾ وَقَالُوا مَا هَٰذَا ﴿﴾ الذي يقول محمد عليه الصلاة والسلام ﴿﴾ إِلَّا إِفْكٌ ﴿﴾ كذب
 ﴿﴾ مُّفْتَرَىٰ ﴿﴾ مخلق من تلقاء نفسه ﴿﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿﴾ كفار مكة ﴿﴾ لِلْحَقِّ ﴿﴾ للقرآن ﴿﴾ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴿﴾ حين جاءهم به
 محمد ﷺ ﴿﴾ إِنَّ هَٰذَا ﴿﴾ ما هذا ﴿﴾ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿﴾ كذب بين ﴿﴾ وَمَا آتَيْنَاهُمْ ﴿﴾ أعطيناهم كفار مكة ﴿﴾ مِن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ﴿﴾
 يقرؤون فيها ما يقولون ﴿﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ ﴿﴾ يا محمد ﴿﴾ مِن نَّذِيرٍ ﴿﴾ من رسول مخوف لهم إلا قالوا له مثل ما يقولون
 لك ﴿﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴿﴾ من قبل قومك قريش الرسل ﴿﴾ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ ﴿﴾ يقول ما بلغت قريش عشر
 من كان قبلهم من الكفار ويقال ما بلغت أموالهم ولا أولادهم وأعمارهم وقوتهم عشر ما أعطينا من كان قبلهم ﴿﴾ فَكَذَّبُوا

لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفِرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّن جَنَّةٍ إِن هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابِ شَدِيدٍ ﴿٤٧﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَٰمُ الْغُيُوبِ ﴿٤٩﴾ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِيءُ الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُ ﴿٥٠﴾ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥١﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ فَرَغُوا فَلَاقَتْ وَأَخَذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥٢﴾ وَقَالُوا ءَأَمَّنَّا بِهِ ءِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَٰوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ ءِ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٤﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٥﴾

رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٦﴾ تَغْيِيرِي عَلَيْهِم بِالْعَذَابِ حِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا ﴿٤٧﴾ يَا مُحَمَّدُ لِكُفْرَانِكُمْ بِوَاحِدَةٍ ﴿٤٨﴾ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهَذَا كَقَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ تَعَالَى حَتَّى أَكَلِمَكَ كَلِمَةً وَاحِدَةً ثُمَّ يَكَلِّمُهُ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ ﴿٤٩﴾ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ ﴿٥٠﴾ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ﴿٥١﴾ وَفِرَادَىٰ ﴿٥٢﴾ وَاحِدًا وَاحِدًا ﴿٥٣﴾ ثُمَّ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٤﴾ هَلْ كَانَ مُحَمَّدٌ ﴿٥٥﴾ سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا أَوْ كَاذِبًا أَوْ مَجْنُونًا ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿٥٦﴾ مَا بِصَاحِبِكُمْ ﴿٥٧﴾ مَا بِنَبِيِّكُمْ ﴿٥٨﴾ مِّنْ جَنَّةٍ ﴿٥٩﴾ مِّنْ جَنُونَ ﴿٦٠﴾ إِن هُوَ ﴿٦١﴾ مَا هُوَ بِعَنِي مُحَمَّدًا ﴿٦٢﴾ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٦٣﴾ رَسُولٌ مَّخُوفٌ ﴿٦٤﴾ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٦٥﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِن لَمْ تُؤْمِنُوا ﴿٦٦﴾ قُلْ ﴿٦٧﴾ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ ﴿٦٨﴾ مَا سَأَلْتُكُمْ مِّنْ أَجْرٍ ﴿٦٩﴾ مِّنْ جَعَلٍ وَمُؤَنَةٍ ﴿٧٠﴾ فَهُوَ لَكُمْ إِن أَجْرِي ﴿٧١﴾ مَا ثَوَابِي ﴿٧٢﴾ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ﴿٧٣﴾ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ ﴿٧٤﴾ شَهِيدٌ ﴿٧٥﴾ عَالَمٌ ﴿٧٦﴾ قُلْ ﴿٧٧﴾ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ ﴿٧٨﴾ إِن رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ ﴿٧٩﴾ بَيْنَ الْحَقِّ وَيَأْمُرُ بِالْحَقِّ ﴿٨٠﴾ عَلَٰمُ الْغُيُوبِ ﴿٨١﴾ مَا غَابَ عَنِ الْعِبَادِ يَعْلَمُ اللَّهُ ذَلِكَ ﴿٨٢﴾ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ ﴿٨٣﴾ ظَهَرَ الْإِسْلَامُ وَكَثُرَ الْمُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا يُبَدِيءُ الْبَاطِلُ ﴿٨٥﴾ مَا يَخْلُقُ الشَّيْطَانُ وَالْأَصْنَامُ ﴿٨٦﴾ وَمَا يُعِيدُ ﴿٨٧﴾ يَحْيِي بَعْدَ الْمَوْتِ ﴿٨٨﴾ قُلْ ﴿٨٩﴾ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ ﴿٩٠﴾ إِن ضَلَلْتُ ﴿٩١﴾ عَنِ الْحَقِّ وَالْهُدَىٰ ﴿٩٢﴾ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي ﴿٩٣﴾ يَقُولُ عَقُوبَةُ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِي ﴿٩٤﴾ وَإِنِ اهْتَدَيْتُ ﴿٩٥﴾ إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَىٰ ﴿٩٦﴾ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي ﴿٩٧﴾ اهْتَدَيْتُ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ سَمِيعٌ ﴿٩٩﴾ لِمَنْ دَعَاهُ ﴿١٠٠﴾ قَرِيبٌ ﴿١٠١﴾ بِالْإِجَابَةِ لِمَنْ وَحْدَهُ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ تَرَىٰ ﴿١٠٣﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿١٠٤﴾ إِذِ فَرَغُوا ﴿١٠٥﴾ خَسَفَ بِهِمُ الْأَرْضُ وَمَاتُوا وَهُوَ خَسَفَ الْبَيْدَاءَ بِهِمْ ﴿١٠٦﴾ فَلَا قُوَّةَ ﴿١٠٧﴾ فَلَا يَفُوتُ مِنْهُمْ وَاحِدٌ ﴿١٠٨﴾ وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿١٠٩﴾ مِنْ تَحْتِ أَعْيُنِهِمْ وَخَسَفَ بِهِمُ الْأَرْضُ ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا ﴿١١١﴾ عِنْدَمَا خَسَفَ بِهِمُ الْأَرْضُ ﴿١١٢﴾ آمَنَّا بِهِ ﴿١١٣﴾ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْقُرْآنَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿١١٤﴾ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَٰوُشُ ﴿١١٥﴾ التَّوْبَةُ وَالرَّجْعَةُ ﴿١١٦﴾ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿١١٧﴾ بَعْدَ الْمَوْتِ ﴿١١٨﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ ﴿١١٩﴾ بِمُحَمَّدٍ ﴿١٢٠﴾ وَالْقُرْآنَ ﴿١٢١﴾ مِنْ قَبْلِ مَا خَسَفَ بِهِمُ الْأَرْضُ ﴿١٢٢﴾ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ ﴿١٢٣﴾ يَقُولُونَ بِالظَّنِّ فِي الدُّنْيَا أَنَّ لَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ ﴿١٢٤﴾ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿١٢٥﴾ بَعْدَ الْمَوْتِ وَيَقَالُ يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ يَسْأَلُونَ الرَّجْعَةَ إِلَى الدُّنْيَا بِالظَّنِّ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ بَعْدَ الْمَوْتِ ﴿١٢٦﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ ﴿١٢٧﴾ فَرَقَ بَيْنَهُمْ ﴿١٢٨﴾ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴿١٢٩﴾ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا ﴿١٣٠﴾ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ ﴿١٣١﴾ بِأَشْبَاهِهِمْ وَأَهْلَ دِينِهِمْ ﴿١٣٢﴾ مِنْ قَبْلُ ﴿١٣٣﴾ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْكُفْرَانِ ﴿١٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿١٣٥﴾ ظَاهِرِ الشَّكِّ بِفَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَسْرَارِ كِتَابِهِ .

سُورَةُ فَاطِرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنْ أَلَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآتَى تَوْفِكُمْ ﴿٣﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْفُرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَنْ زُيِّنَ

ومن السورة التي يذكر فيها الملائكة وهي كلها مكية آياتها خمس وأربعون وكلماتها مائة وسبع وتسعون وحروفها ثلاثة آلاف ومائة وثلاثون والله أعلم بأسرار كتابه .

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ يقول الشكر لله والمنة لله ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ﴾ خالق السموات ﴿وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ﴾ خالق الملائكة ومكرم الملائكة ﴿رُسُلًا﴾ بالرسالة يعني جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت والرعد والحفظة إلى خلقه ﴿أُولَى أَجْنِحَةٍ﴾ ذوي أجنحة يعني الملائكة ﴿مَّثْنَى﴾ من له جناحان يطير بهما ﴿وَثُلَاثَ﴾ من له ثلاث أجنحة ﴿وَرُبْعَ﴾ من له أربعة أجنحة ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ﴾ في خلق الملائكة ﴿مَا يَشَاءُ﴾ ويقال في هذه الأجنحة ما يشاء ويقال في نعمة حسنة ما يشاء ويقال في صوت حسن ما يشاء ﴿إِنْ أَلَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ من الزيادة والنقصان ﴿قَدِيرٌ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ﴾ ما يرسل الله ﴿لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ﴾ من مطر ورزق وعافية ﴿فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ فلا مانع لها للرحمة ﴿وَمَا يُمْسِكُ﴾ وما يمنع ﴿فَلَا مُرْسِلَ لَهُ﴾ لما يمسك غيره ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ من بعد إمساكه ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ في إمساكه ﴿الْحَكِيمُ﴾ فيما أرسل به ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ يا أهل مكة ﴿أذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ منة الله ﴿عَلَيْكُمْ﴾ بالمطر والرزق والعافية ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ﴾ من إله ﴿غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ﴾ المطر ﴿وَالْأَرْضِ﴾ النبات ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ الذي يرزقكم ﴿فَاتَى تَوْفِكُمْ﴾ من أين تكذبون أن الالهة ترزقكم ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ﴾ قريش ﴿فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾ كذبهم قومهم كما كذبك قومك قريش ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ عواقب الأمور في الآخرة ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ يا أهل مكة ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ﴾ البعث بعد الموت ﴿حَقٌّ﴾ كائن ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ﴾ عن طاعة الله ﴿الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ ما في الحياة الدنيا من الزهرة والنعيم ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ﴾ عن دين الله ﴿الْفُرُورُ﴾ الشيطان ويقال أباطيل الدنيا إن قرأت بضم الغين ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾ في الدين والطاعة ﴿فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ فحاربوه ولا تطيعوه في الدين والطاعة ﴿إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ﴾ أهل دينه وطاعته ﴿لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ مع أصحاب السعير في السعير معه ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن أبو جهل وأصحابه ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ غليظ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم أبو بكر الصديق وأصحابه ﴿لَهُمْ

لَهُ سَوْءٌ عَمَلِهِ، فَرَأَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ الْأَرْضَ
 بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ
 الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ
 خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ
 مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا
 عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً
 تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُوَلِّجُ الْبَلَّ فِي

مُغْفِرَةً ﴿لذنبهم في الدنيا﴾ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿ثواب عظيم في الجنة﴾ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ ﴿حسن له﴾ سَوْءٌ عَمَلِهِ ﴿فبيح عمله﴾
 ﴿فَرَأَاهُ حَسَنًا﴾ حقاً وهو أبو جهل كمن أكرمه بالإيمان والطاعة يعني أبا بكر الصديق وأصحابه ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ
 يَشَاءُ﴾ عن دينه من كان أهلاً لذلك يعني أبا جهل وأصحابه ﴿وَيَهْدِي﴾ لدينه ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ من كان أهلاً لذلك يعني أبا
 بكر وأصحابه.

﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ﴾ فلا تهلك نفسك بالحزن ﴿عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ﴾ ندامات على هلاكهم إن لم يؤمنوا ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا
 يَصْنَعُونَ﴾ في كفرهم من المكر والخيانة بهلاك محمد ﷺ في دار الندوة ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ﴾ فتهبج
 وترفع ﴿سَحَابًا فَسُقْنَاهُ﴾ بالمطر ﴿إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ إلى مكان لا نبات فيه ﴿فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ بالمطر ﴿الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾
 تحطها ويوستها ﴿كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ كذلك تحيون وتخرجون من القبور ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ﴾ أن يعلم أن العزة والقدرة
 والمنعة لمن هي ﴿فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ﴾ والقدرة والمنعة ﴿جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ لا إله إلا الله ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
 يَرْفَعُهُ﴾ يقبله بالكلم الطيب ﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ بشركون بالله ويقال يصنعون في هلاك محمد ﷺ في دار
 الندوة أن يجسوه سجنًا أو يخرجه طردًا أو يقتلوه جميعًا ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ أشد ما يكون ﴿وَمَكْرُ أُولَئِكَ﴾ صنع
 أولئك ﴿هُوَ يَبُورُ﴾ يفسد ويهلك وهو أبو جهل وأصحابه ويقال نزلت هذه الآية في أهل الربا ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾
 من آدم وادم من تراب ﴿ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ نطفة آبانكم ﴿ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا﴾ اصنافاً ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى﴾ من حوامل
 ﴿وَلَا تَضَعُ﴾ لتمام أو لغير تمام ﴿إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾ بعلم الله وبإذنه ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ﴾ ما يعطي عمر معمر ولا يمد في
 عمره ﴿وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ مكتوب في كتاب مبين في اللوح المحفوظ ﴿إِنَّ ذَلِكَ﴾
 حفظ ذلك ﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ هين بغير كتابة ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ﴾ العذب والمالح ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ حلو
 ﴿سَائِغٌ﴾ شهى ﴿شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ مر مالح زعاق لا يستطاع شربه ﴿وَمِنْ كُلِّ﴾ من كل البحرين العذب
 والمالح ﴿تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾ سمكاً طرياً ﴿وَتَسْتَخْرِجُونَ﴾ من المالح خاصة ﴿حِلْيَةً﴾ زينة اللؤلؤ والجوهر ﴿تَلْبَسُونَهَا﴾
 وترى الفلك ﴿السفن﴾ فيه ﴿في البحر﴾ موابجراً مقلبة ومدبرة تجيء وتذهب بريح واحدة ﴿لَتَبْتَغُوا﴾ لتطلبوا ﴿مِنْ
 فَضْلِهِ﴾ من رزقه ﴿وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لكي تشكروا نعمته ﴿يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾ يدخل الليل في النهار فيكون

النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمْ
 اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنْ
 تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَا يُسْمِعُوا كَمَا سَمِعْتُمْ أَنتُمْ سَوَاءٌ مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا
 يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِنْ يَشَأْ
 يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ
 تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمَلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
 بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ وَمَا يَسْتَوِي
 الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا
 الْأَمْوَاتُ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ

النهار أطول من الليل بست ساعات ﴿ويُولِجُ النَّهَارَ﴾ يدخل النهار ﴿فِي اللَّيْلِ﴾ فيكون الليل أطول من النهار بست
 ساعات ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ ذلل ضوء الشمس والقمر لربي آدم ﴿كُلٌّ﴾ الشمس والقمر والليل والنهار ﴿يَجْرِي
 لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ إلى وقت معلوم في منازل معروفة ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ يفعل ذلك لا الآلهة ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ الخزان
 ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ تعبدون ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله ﴿مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ لا يقدر أن يفعلوا من ذلك قدر قطمير
 وهو الشيء الذي يتعلق به النواة مع القمع ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ﴾ يعني الآلهة ﴿لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ﴾ لأنهم صم بكم لا
 يسمعون ﴿وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ﴾ من بغضهم إياكم ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ﴾ تبرأ الآلهة من شرككم
 وعبادتكم إياهم ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ﴾ يخبرك بهم وبأعمالهم ﴿مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ وهو الله ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾ إلى
 مغفرته ورحمته ورزقه وعافيته في الدنيا وإلى جنته في الآخرة ﴿وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ عما عندكم من الأموال ﴿الْحَمِيدُ﴾
 المحمود في أفعاله ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ يهلككم ويمتكم يا أهل مكة ﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ خيراً منكم وأطوع لله ﴿وَمَا
 ذَلِكَ﴾ الإهلاك والإتيان ﴿عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ بشديد ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ لا تحمل حاملة حمل أخرى ما عليها
 من الذنوب بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالكره ويقال لا تؤخذ نفس بذنوب نفس أخرى ويقال لا تعذب نفس بغير
 ذنب ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ﴾ من الذنوب ﴿إِلَىٰ جَمَلِهَا﴾ من الذنوب ﴿لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ﴾ من الذنوب ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾
 ذا قرابة منه في الرحم أباه وأمه وابنه وابنته ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ﴾ ينفع إنذارك يا محمد ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ يعملون
 لربهم وإن كان الله غائباً عنهم والله لا يغيب عنه شيء ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ أتوا الصلوات الخمس ﴿وَمَنْ تَزَكَّىٰ﴾ وحد
 وأصلح وتصدق بماله في سبيل الله ﴿فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ﴾ يوحد ويصلح ويتصدق ﴿لِنَفْسِهِ﴾ يكون له ثواب ذلك ﴿وَإِلَى اللَّهِ
 الْمَصِيرُ﴾ المرجع في الآخرة ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ الكافر والمؤمن ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾ يعني الكفر
 والإيمان ﴿وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ﴾ يعني الجنة والنار ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ يعني المؤمنين والكافرين في
 الطاعة والكرامة ﴿إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ﴾ يفهم ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ من كان أهلاً لذلك ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ﴾ بمفهم ﴿مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾
 من كأنه ميت في القبور ﴿إِنْ أَنْتَ﴾ ما أنت يا محمد ﴿إِلَّا نَذِيرٌ﴾ رسول مخوف بالقرآن ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ يا محمد

بِالْحَقِّ بِشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ
نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ
بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ
أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ
كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ
﴿٢٩﴾ لِيُؤْتِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا
إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا
الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ

﴿بِالْحَقِّ﴾ بِالْقُرْآنِ ﴿بَشِيرًا﴾ بِالْجَنَّةِ لِمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴿وَنَذِيرًا﴾ مِنَ النَّارِ لِمَنْ كَفَرَ بِهِ ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ﴾ مَا مِنْ أُمَّةٍ ﴿إِلَّا خَلَا﴾
مَضَى ﴿فِيهَا نَذِيرٌ﴾ رَسُولٌ مُخَوِّفٌ ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ﴾ قَرِيشٌ يَا مُحَمَّدُ ﴿فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ مِنْ قَبْلِ قَوْمِكَ قَرِيشِ
رُسُلِهِمْ ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْعَلَامَاتِ ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ بِخَبَرِ كِتَابِ الْأَوَّلِينَ ﴿وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ الْمُبِينِ
بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ﴾ عَاقَبْتُ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بِالْكِتَابِ وَالرُّسُلِ ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ انظُرْ يَا مُحَمَّدُ كَيْفَ كَانَ
تَغْيِيرِي عَلَيْهِمْ بِالْعَذَابِ حِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ ﴿أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ مَطْرًا ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ﴾ بِالْمَطَرِ
﴿ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾ أَجْنَاسَهَا الْحَلْوِ وَالْحَامِضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ﴾ طَرِقٌ ﴿بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ
أَلْوَانُهَا﴾ كَالْوَانِ الثَّمَارِ ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ جِبَالٌ سُودٌ شَدِيدَةُ السُّوَادِ ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ كَذَلِكَ مُخْتَلِفُ الْوَانِ ﴿وَالدَّوَابِّ﴾
كَذَلِكَ مُخْتَلِفُ الْوَانِ ﴿وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ أَجْنَاسُهُ مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ ﴿كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ يَقُولُ
إِنَّمَا الْعُلَمَاءُ يَخْشَوْنَ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ فِي مَلِكِهِ وَسُلْطَانِهِ ﴿غَفُورٌ﴾ لِمَنْ آمَنَ بِهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ﴾ يَقْرَأُونَ
﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾ الْقُرْآنَ أَبُو بَكْرٍ وَأَصْحَابُهُ ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ أَتَمُّوا الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ﴿وَأَنْفَقُوا﴾ تَصَدَّقُوا ﴿مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾
أَعْطَيْنَاهُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ ﴿سِرًّا﴾ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ ﴿وَعَلَانِيَةً﴾ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاسِ ﴿يَرْجُونَ تِجَارَةً﴾ يَعْنِي الْجَنَّةَ
﴿لَنْ تَبُورَ﴾ لَنْ تَهْلِكَ وَلَنْ تَفْسُدَ ﴿لِيُؤْتِيَهُمْ﴾ اللَّهُ ﴿أَجُورَهُمْ﴾ ثَوَابَهُمْ فِي الْجَنَّةِ ﴿وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ بِفَضْلِهِ مِنْ
وَاحِدَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ ﴿إِنَّهُ غَفُورٌ﴾ لِذُنُوبِهِمُ الْعَظِيمَةِ ﴿شَكُورٌ﴾ لِأَعْمَالِهِمُ الْبَسِيرَةِ بِشُكْرِ الْبَسِيرِ وَبِحَزَنِ الْجَزِيلِ ﴿وَالَّذِي
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ أَنْزَلْنَا جِبْرَائِيلَ عَلَيْكَ بِهِ ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾ يَعْنِي الْقُرْآنَ ﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ الصِّدْقُ ﴿مُصَدِّقًا﴾ مُوَافِقًا بِالتَّوْحِيدِ
وَبَعْضِ الشَّرَائِعِ ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ مِنَ الْكِتَابِ ﴿إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ﴾ بِمَنْ يُؤْمِنُ وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ ﴿بَصِيرٌ﴾ بِأَعْمَالِهِمْ ﴿ثُمَّ﴾
مِنْ بَعْدِ مَا أَنْزَلْنَا جِبْرِيلَ بِالْقُرْآنِ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ﴾ أَكْرَمْنَا بِحِفْظِ الْقُرْآنِ وَكِتَابَتِهِ وَقِرَاءَتِهِ ﴿الَّذِينَ
اصْطَفَيْنَا﴾ اخْتَرْنَا ﴿مِنْ عِبَادِنَا﴾ مِنْ بَيْنِ عِبَادِنَا بِالْإِيمَانِ وَهُمْ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ بِالْكَبَائِرِ لَا يَنْجُوا إِلَّا
بِالشَّفَاعَةِ أَوْ بِالمَغْفَرَةِ أَوْ بِإِنجَازِ الوَعْدِ ﴿وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ وَهُوَ مِنْ اسْتَوْتِ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّئَاتِهِ بِحَسَابٍ حَسَابًا يَسِيرًا ثُمَّ يَنْجُو
﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ﴾ بَالِغٌ ﴿بِالْخَيْرَاتِ﴾ فِي الدُّنْيَا وَمُقَرَّبٌ إِلَى جَنَّةِ عَدْنٍ فِي الْآخِرَةِ ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ

بِالْخَيْرَاتِ يَا ذَنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا
 مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ
 إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا
 فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ
 عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ
 الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ
 مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾ هُوَ
 الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا مُقْتًا
 وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا

﴿ذَلِكَ﴾ الاصطفاء والمساابقة ﴿هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ المن العظيم من الله عليهم ثم بين مستقرهم فقال ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٌ﴾
 مقصورة للرحمة داره والجنان حوله ﴿يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا﴾ يلبسون في الجنة ﴿مِنْ أَسَاوِرٍ﴾ أساور ﴿مِنْ ذَهَبٍ﴾
 ولؤلؤاً ﴿مِنْ ذَهَبٍ﴾ هذا حلية النساء وحلية الرجال من الذهب ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا﴾ في الجنة ﴿حَرِيرٌ وَقَالُوا﴾ أهل الجنة في الجنة
 ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الشكر والمنة لله ﴿الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ حزن الموت والزوال وأموال يوم القيامة ويقال حزن مخاطرة
 الدنيا ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ﴾ للذنوب العظيمة ﴿شَكُورٌ﴾ للأعمال اليسيرة ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا﴾ أنزلنا ﴿دَارَ الْمُقَامَةِ﴾ يعني الجنة
 ﴿مِن فَضْلِهِ﴾ بفضل لا ظعن فيها ﴿لَا يَمَسُّنَا﴾ لا يصيبنا ﴿فِيهَا﴾ في الجنة ﴿نُصَبٌ﴾ تعب وعناء ﴿وَلَا يَمَسُّنَا﴾ لا
 يصيبنا ﴿فِيهَا﴾ في الجنة ﴿لُغُوبٌ﴾ إعياء ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كذبوا بمحمد ﷺ والقرآن أبو جهل وأصحابه ﴿لَهُمْ نَارُ
 جَهَنَّمَ﴾ في الآخرة ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ لا يكون عليهم قضاء الموت ﴿فَيَمُوتُوا﴾ فيستريحوا ﴿وَلَا يُخَفَّفُ﴾ ولا يهون
 ولا يرفه ولا يرفع ﴿عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾ طرفه عين ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿نَجْزِي﴾ في الآخرة ﴿كُلَّ كَافِرٍ﴾ كافر بالله وينعمته
 ﴿وَهُمْ﴾ يعني الكفار ﴿يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا﴾ يستغيثون فيها في النار ويدعون ويتضرعون ويقولون ﴿رَبَّنَا﴾ يا ربنا
 ﴿أَخْرِجْنَا﴾ من النار ردنا إلى الدنيا نؤمن بك ﴿نَعْمَلْ صَالِحًا﴾ خالصاً في الإيمان ﴿غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ في الشرك
 فيقول الله لهم ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم﴾ نمهلكم يا معشر الكفار في الدنيا ﴿مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ﴾ بقدر ما يتعظ فيه ﴿مَن تَذَكَّرَ﴾ من
 أراد أن يتعظ ويؤمن ﴿وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾ محمد بالقرآن وخوفكم من هذا اليوم فلم تؤمنوا به ﴿فَذُوقُوا﴾ عذاب النار ﴿فَمَا
 لِلظَّالِمِينَ﴾ الكافرين ﴿مِن نَّصِيرٍ﴾ مانع من عذاب الله ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ غيب ما يكون في
 السموات والأرض علم الله لوردوا إلى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ بما في القلوب من
 الخير والشر.

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ﴾ يا أمة محمد ﷺ ﴿خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ سكان الأرض بعد هلاك الأمم الماضية ﴿فَمَن كَفَرَ﴾
 بالله ﴿فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾ عقوبة كفره ﴿وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ يوم
 القيامة ﴿إِلَّا مُقْتًا﴾ بغضاً ﴿وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ﴾ في الدنيا ﴿إِلَّا خَسَارًا﴾ غبناً في الآخرة ﴿قُلْ﴾ يا محمد لاهل

خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ
أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ
لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ أَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ
وَمَكْرَ السِّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السِّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ
تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُم مِّن شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا
قَدِيرًا ﴿٤٤﴾ وَلَوْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنَ ذَابِقَةٍ وَلَئِن
يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

مكة ﴿لَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ﴾ الهتكم ﴿الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ تعبدون ﴿مِن دُونِ اللَّهِ أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾ مما في
الارض ﴿أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ﴾ مع الله ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ في خلق السموات ﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ﴾ أعطيناهم يعني كفار مكة ﴿كِتَابًا
فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْهُ﴾ على بيان من الكتاب أن لا يعذبوا ﴿بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ﴾ ما يقول المشركون يعني في الدنيا
﴿بَعْضُهُمْ بَعْضًا﴾ يعني الرؤساء للسفلة ﴿إِلَّا غُرُورًا﴾ باطلاً في الآخرة ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ﴾ يمنع ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
أَنْ تَزُولَا﴾ لكي لا تزولا عن مكانهما بمقالة اليهود والنصارى حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله ﴿وَلَئِن زَالَتَا﴾
ولو زالتا عن أمكنتهما ﴿إِنْ أَمْسَكَهُمَا﴾ ما أمسكهما ﴿مِن أَحَدٍ﴾ أحد ﴿مِن بَعْدِهِ﴾ بعد إمساكه غيره ﴿إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا﴾
عن مقالة اليهود والنصارى ﴿غَفُورًا﴾ لمن تاب منهم ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ﴾ يعني كفار مكة قبل مجيء محمد ﷺ ﴿جَهْدَ
أَيْمَانِهِمْ﴾ جهد يعينهم بالله ﴿لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ﴾ رسول مخوف ﴿لَيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ﴾ أسرع إجابة وأصوب ديناً ﴿مِن إِحْدَى
الْأُمَمِ﴾ من اليهود والنصارى ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ﴾ محمد ﷺ بالقرآن ﴿مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ تباعداً منه ﴿أَسْتَكْبَرُوا فِي
الْأَرْضِ﴾ للاعراض عن الإيمان بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَمَكْرَ السِّيِّئِ﴾ في هلاك محمد عليه الصلاة
والسلام ﴿وَلَا يَحِيقُ﴾ لا يجب ولا يحيط ﴿الْمَكْرُ السِّيِّئِ﴾ القول القبيح والعمل القبيح ﴿إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ إلا على أهله
﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾ فهل ينتظرون قومك إن كذبوك ﴿إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ﴾ عذاب الأولين قبلهم عند تكذيبهم الرسل ﴿فَلَن
تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ﴾ لعذاب الله ﴿تَبْدِيلًا﴾ تغييراً ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ﴾ لعذاب الله ﴿تَحْوِيلًا﴾ إلى غيره ﴿أَوَلَمْ
يَسِيرُوا﴾ يسافروا كفار مكة ﴿فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾ بتفكروا ويعتبروا ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ﴾ جزاء ﴿الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾
عند تكذيبهم الرسل ﴿وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ بالبدن والمال ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ﴾ ليفوته ﴿مِن شَيْءٍ﴾ أحد ﴿فِي
السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الخلق ﴿إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا﴾ بخلقه ﴿قَدِيرًا﴾ عليهم ﴿وَلَوْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ﴾ الجن
والإنس ﴿بِمَا كَسَبُوا﴾ بجملته ذنوبهم ﴿مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا﴾ على وجه الارض ﴿مِن ذَابِقَةٍ﴾ من الجن والإنس خاصة
أحداً ﴿وَلَئِن يُؤَخِّرُهُمْ﴾ يؤجلهم ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ إلى وقت معلوم ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ وقت هلاكهم ﴿فَإِنَّ اللَّهَ
كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾ بمن يهلك وبمن ينجو.

سُورَةُ الْيَسِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسَّ ۝١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ۝٥ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرُوا أَبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ۝٦ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٠ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِيرَةٌ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٌ كَرِيمٌ ۝١١ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ۝١٢

ومن السورة التي يذكر فيها يس وهي كلها مكية. آياتها اثنتان وتسمون آية وكلماتها

سبعمائة وتسع وعشرون وحروفها ثلاثة آلاف حرف

وباسمائه عن ابن عباس في قول الباري جل ذكره ﴿يس﴾ يقول يا إنسان بلغة السريانية ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ﴾ يا محمد ﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ويقال قسم أقسم بالياء والسين والقرآن الحكيم وأقسم بالقرآن المحكم بالحلال والحرام والأمر والنهي إنك يا محمد لمن المرسلين ولهذا كان القسم ﴿عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ثابت على دين قائم برضاه وهو الإسلام ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ﴾ يقول القرآن تكليم العزيز بالنعمة لمن لا يؤمن به ﴿الرَّحِيمِ﴾ لمن آمن به ﴿لِنُنذِرَ﴾ لتخوف بالقرآن ﴿قَوْمًا﴾ يعني قريشاً ﴿مَّا أُنذِرُوا﴾ كما أنذر ﴿أَبَاؤُهُمْ﴾ ويقال لم ينذر آباءهم قبلك رسول ﴿فَهُمْ غَافِلُونَ﴾ عن أمر الآخرة جاحدون بها ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ﴾ لقد وجب القول بالسخط والعذاب ﴿عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ﴾ على أهل مكة أبي جهل وأصحابه ﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ في علم الله ولا يريدون أن يؤمنوا فلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ في إيمانهم ﴿أَغْلَالًا﴾ من حديد ﴿فَهِيَ﴾ مغلولة مردودة ﴿إِلَى الْأَذْقَانِ﴾ إلى اللحي ﴿فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ مغلولون ويقال جمعنا إيمانهم إلى الأذقان حين أرادوا أن يرحموا النبي ﷺ بالحجارة وهو في الصلاة فهم مقمحون مغلولون من كل خير محرومون ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ من أمر الآخرة ﴿سَدًّا﴾ غطاء ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ من أمر الدنيا ﴿سَدًّا﴾ غطاء ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾ أغشينا أبصار قلوبهم ﴿فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ الحق والهدى ويقال وجعلنا من بين أيديهم سداً سترأ حيث أرادوا أن يرحموا النبي ﷺ بالحجارة وهو في الصلاة فلم يبصروا النبي عليه السلام ومن خلفهم سداً سترأ حتى لا يبصروا أصحابه فأغشيناهم أبصارهم فهم لا يبصرون النبي فيؤذوه ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ على بني مخزوم أبي جهل وأصحابه ﴿أَنذَرْتَهُمْ﴾ خوفتهم بالقرآن ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْتَهُمْ﴾ لم تخوفهم ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ لا يريدون أن يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر ونزل من قوله إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً إلى ما هنا في شأن أبي جهل والوليد وأصحابهما ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ﴾ يقول ينفذ إنذارك يا محمد بالقرآن ﴿مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ﴾ يعني القرآن وعمل به مثل أبي بكر وأصحابه ﴿وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ﴾ عمل للرحمن وإن كان لا يراه ﴿فَبَشِيرَةٌ بِمَغْفِرَةٍ﴾ لذنوبه في الدنيا ﴿وَأَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ ثواب وحسن في الجنة ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾ للبعث ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا﴾ نحفظ عليهم ما أسلفوا من الخير والشر

وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُم لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَطَّيَّرُ بِكُمْ لَيْلٍ لَمْ تَنْتَهُوا لَتَرْجُمُنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَإِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مِنْ لَدُونِكُمْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ

﴿وَأَنزَلَهُمْ﴾ ما تركوا من سنة صالحة فعمل بها بعد موتهم أو سنة سيئة فعمل بها بعد موتهم ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ﴾ من أعمالهم ﴿أَخْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ كتبناه في اللوح المحفوظ ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ﴾ بين لاهل مكة ﴿مَثَلًا﴾ مثل ﴿أَصْحَابِ الْقَرْيَةِ﴾ صفة اهل انطاكية كيف اهلكناهم ﴿إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ يعني جاء إليهم رسول عيسى شمعون الصفار فلم يؤمنوا به وكذبوه ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ﴾ فإرسلنا إليهم ﴿اِثْنَيْنِ﴾ رسولين سمعان وثومان ﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ فقويتهما بشمعون حيث صدقهما على تبليغ رسالتهما ﴿فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ﴾ آدمي ﴿مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ﴾ من كتاب ولا رسول ﴿إِنْ أَنْتُمْ﴾ ما أنتم ﴿إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ على الله ﴿قَالُوا﴾ يعني الرسل ﴿رَبُّنَا يَعْلَمُ﴾ يشهد ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ﴾ التبليغ عن الله ﴿الْمُبِينُ﴾ بلغة تعلمونها ﴿قَالُوا﴾ للرسل ﴿إِنَّا نَطَّيَّرُ بِكُمْ﴾ نشاء منا بكم ﴿لَيْلٍ لَمْ تَنْتَهُوا﴾ عن مقاتلكم ﴿لَتَرْجُمُنَّكُمْ﴾ لنقتلنكم ﴿وَلَيَمَسَّنَّكُمْ﴾ يصيبنكم ﴿مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع وهو القتل ﴿قَالُوا﴾ يعني الرسل ﴿طَائِرُكُمْ﴾ شدتكم وشؤمكم ﴿مَعَكُمْ﴾ من الله بفعلكم ﴿أِنْ ذُكِّرْتُمْ﴾ انشاءتم بأن ذكرنا وخوفناكم بالله ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ مشركون بالله ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ﴾ من وسط المدينة ﴿رَجُلٌ﴾ وهو حبيب النجار ﴿يَسْعَى﴾ يسرع في المشي حيث سمع بالرسول ﴿قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ بالإيمان بالله ﴿اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا﴾ جعلاً ولا مالاً على الإيمان بالله ﴿وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ وهم مرشدون إلى التوحيد قالوا له تبرات منا ومن ديننا ودخلت في دين عدونا فقال لهم ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾ خلقتني ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ بعد الموت ﴿أَتَّخِذُ﴾ أعبد ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله بأمركم ﴿آلِهَةً﴾ أصناماً ﴿إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ﴾ إن يصيبني الرحمن بشدة عذاب ﴿لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا﴾ ليس لهم شفاعاة من عذاب الله ﴿وَلَا يُنْقِذُونِ﴾ لا يجيرون من عذاب الله يعني إن الآلهة ﴿إِنِّي إِذًا﴾ عبدت دون الله شيئاً ﴿لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ في خطأ بين ثم قال لهم ﴿إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ﴾ فاطيعوني بالإيمان ويقال قال هذا للرسل إنني آمنت بربكم فاسمعون فاشهدوا لي أنني عبد الله فأخذوه وقتلوه وصلبوه ووظزوه بأرجلهم حتى خرجت قصبه من دبره ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ فوجب له الجنة وقيل لروحه ادخل الجنة ﴿قَالَ﴾ روحه بعد ما دخل الجنة ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ يدرون ويصدقون ﴿بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾ بالذي غفر لي ربي به

الْمُكَرَّمِينَ ﴿٢٧﴾ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَتْ
 إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَحْسَرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ
 يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ الْمُرِيرُوا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لُحْمًا
 جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ
 ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ
 وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ
 الْأَرْضُ وَمِنَ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ
 مُظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ
 مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ

يعني التوحيد ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ في الجنة بالثواب بشهادة أن لا إله إلا الله ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ﴾ بهلاكهم
 ﴿مِن بَعْدِهِ﴾ من بعد ما قتلوه ﴿مِن جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ بملائكة من السماء ﴿وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ﴾ عليهم الملائكة ويقال ما
 أرسلنا إليهم الرسل من بعد قتله ﴿إِنْ كَانَتْ﴾ ما كانت ﴿إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ من جبريل أخذ جبريل بعضادتي الباب
 فصاح فيهم صيحة واحدة ﴿فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ ميتون لا يتحركون ﴿يَا حَسْرَةَ﴾ أي حسرة وندامة تكون ﴿عَلَى الْعِبَادِ﴾
 يوم القيامة بما لم يؤمنوا ﴿مَا يَأْتِيهِمْ﴾ لم يأتهم ﴿مِن رَّسُولٍ﴾ رسول ﴿إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ يهزؤون ويسخرون به
 وأخذوا هؤلاء الرسل وقتلوهم ودمسوه في بئر ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ ألم يخبر كفار مكة ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ﴾ من
 الأمم الخالية ﴿أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ إلى يوم القيامة ﴿وَإِنْ كُلُّ لُحْمًا﴾ ما كل إلا ﴿جَمِيعٌ﴾ يقول القرون كلهم جميع
 ﴿لَّدَيْنَا﴾ عندنا ﴿مُحْضَرُونَ﴾ للحساب والميم ما هنا صلة ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ﴾ عبرة وعلامة لأهل مكة ﴿الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ﴾
 بالنبات ﴿أَحْيَيْنَاهَا﴾ بالمطر ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا﴾ أنبتنا فيها ﴿حَبًّا﴾ الحبوب كلها ﴿فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ وَجَعَلْنَا فِيهَا﴾ في الأرض
 ﴿جَنَّاتٍ﴾ بساتين ﴿مِن نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ يعني الكروم ﴿وَفَجَّرْنَا﴾ شققنا ﴿فِيهَا﴾ في الأرض ﴿مِنَ الْعُيُونِ﴾ الأنهار
 ﴿لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ﴾ من ثمر النخل ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ ما أنبت أيديهم ويقال ما غرست أيديهم ﴿أَفَلَا
 يَشْكُرُونَ﴾ من فعل بهم ذلك فيؤمنوا به ﴿سُبْحَانَ﴾ نزه نفسه ﴿الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ﴾ الأصناف
 ﴿كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ﴾ الحلو والحامض وغير ذلك ﴿وَمِنَ أَنْفُسِهِمْ﴾ أصنافاً ذكراً وأنثى ﴿وَمِمَّا
 لَا يَعْلَمُونَ﴾ في البر والبحر أصنافاً ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ﴾ عبرة وعلامة لأهل مكة ﴿اللَّيْلُ﴾ المظلم ﴿نَسْلَخُ مِنْهُ﴾
 نذهب عنه ﴿النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ في الليل ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ منازلها ويقال تجري ليلاً ونهاراً لا
 مستقر لها ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ﴾ تدبير العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به ﴿الْعَلِيمِ﴾ بخلقه وتدبيرهم ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ﴾
 منازل جعلنا له منازل كمنازل الشمس يزيد وينقص ﴿حَتَّىٰ عَادَ﴾ يصير ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ كالعذوق المقوس
 اليابس إذا حال عليه الحول ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا﴾ يصلح لها ﴿أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ أن تطلع في سلطان القمر فيذهب
 ضوؤه ﴿وَاللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ ولا الليل يطلع في سلطان النهار فيذهب ضوءه ﴿وَكُلُّ﴾ الشمس والقمر والنجوم ﴿فِي

وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَاءُ نُغْرِقُهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مِنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَا بُولَاقًا مَن بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تظَلَمُ نَفْسٌ

فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿ في دوران بدورون وفي مجرة يجرون ﴿ وآية لهم ﴿ عبرة وعلامة لأهل مكة ﴿ أنا حملنا ذريتهم ﴿ في أصلاب آبائهم حين حمل الآباء والذرية ﴿ في الفلك ﴿ في سفينة نوح ﴿ المشحون ﴿ الموقرة ويقال المجهزة المملوءة التي فرغ من جهازها التي لم يبق لها إلا رفعها ﴿ وخلقنا لهم من مثله ﴿ من مثل سفينة نوح ﴿ ما يركبون ﴿ من الزواريق والابل ﴿ وإن نشأ نغرقهم ﴿ في البحر ﴿ فلا صريح لهم ﴿ فلا مغيث لهم من الغرق ﴿ ولا هم ينقذون ﴿ يجارون من الغرق ﴿ إلا رحمة منا ﴿ نعمة منا تنجيهم من الغرق ﴿ ومتاعاً ﴿ أجلاً ﴿ إلى حين ﴿ إلى وقت موتهم وهلاكهم ﴿ وإذا قيل لهم ﴿ لأهل مكة قال لهم النبي ﷺ ﴿ اتقوا ما بين أيديكم ﴿ من أمر الآخرة فآمنوا بها واعملوا لها ﴿ وما خلفكم ﴿ من أمر الدنيا فلا تغتروا بها وبزهوها ﴿ لعلكم ترحمون ﴿ لكي ترحموا في الآخرة فلا تعذبوا ﴿ وما تأتيتهم ﴿ كفار مكة ﴿ من آية ﴿ من علامة ﴿ من آيات ﴿ علامات ﴿ ربهم ﴿ مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس ومحمد ﷺ والقرآن ﴿ إلا كانوا عنها ﴿ بها ﴿ معرضين ﴿ مكذبين ﴿ وإذا قيل لهم ﴿ لأهل مكة قال لهم فقراء المؤمنين ﴿ أنفقوا ﴿ تصدقوا على الفقراء ﴿ مما رزقكم الله ﴿ أعطاكم الله ﴿ قال الذين كفروا ﴿ كفار مكة ﴿ للذين آمنوا ﴿ لفقراء المؤمنين ﴿ أنطعم ﴿ أنصدق ﴿ من لو يشاء الله ﴿ على من لو يشاء الله ﴿ أطعمه ﴿ رزقه ﴿ إن أنتم ﴿ ما أنتم يا معشر المؤمنين ويقال قال لهم المؤمنون إن أنتم ما أنتم ﴿ إلا في ضلال مبين ﴿ في خطأ بين ويقال نزلت هذه الآية في زنادقة قريش ﴿ ويقولون ﴿ كفار مكة ﴿ متى هذا الوعد ﴿ الذي تعدنا يا محمد ﴿ إن كنتم صادقين ﴿ إن كنت من الصادقين أن نبعث بعد الموت ﴿ ما ينظرون ﴿ ما ينتظر قومك بالعذاب إذ كذبوك ﴿ إلا صيحة واحدة ﴿ وهي النفخة الأولى ﴿ تأخذهم وهم يخصمون ﴿ يتنازعون في السوق ﴿ فلا يستطيعون توصية ﴿ وصية ويقال كلاماً ﴿ ولا إلى أهلهم يرجعون ﴿ من السوق ويقال ولا إلى أهلهم يرجعون يخرجون الجواب ﴿ ونفخ في الصور ﴿ وهي نفخة البعث ﴿ فإذا هم من الأجداث ﴿ من القبور ﴿ إلى ربهم ينسلون ﴿ يخرجون ﴿ قالوا ﴿ بعد ما خرجوا من القبور يعني الكفار ﴿ يا ويلنا من بعثنا ﴿ من نبينا ﴿ من مرقدنا ﴿ من منامنا فيقول بعضهم لبعض ﴿ هذا ما وعد الرحمن ﴿ في الدنيا ويقال تقول لهم الملائكة يعني الحفظة هذا ما وعد الرحمن على السنة الرسل في الدنيا ﴿ وصدق المرسلون ﴿ بالبعث بعد الموت ﴿ إن كانت ﴿ ما كانت ﴿ إلا صيحة واحدة ﴿ نفخة

شَيْئًا وَلَا تُحْزَنُ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ ﴿٥٥﴾
هُم وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِفُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَهُمْ مَائِدَعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا
مِّن رَّبِّ رَجِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ نَأْخِذْ بِاللَّيْلِكُمْ يَبْنَئًا أَدَمَ أَنْ لَا
تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ
مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصَلَوْهَا الْيَوْمَ
بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنْتَ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ
نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ
نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ

واحدة وهي نفخة البعث ﴿فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدُنَّا﴾ عندنا ﴿مُحْضَرُونَ﴾ للحساب ﴿فَالْيَوْمَ﴾ وهو يوم القيامة ﴿لَا تُظَلِّمُ
نَفْسٌ شَيْئًا﴾ لا ينقص من حسنات أحد ولا يزداد على سيئات أحد ﴿وَلَا تُحْزَنُ﴾ في الآخرة ﴿إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾
وتقولون في الدنيا ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ أهل الجنة ﴿الْيَوْمَ﴾ وهو يوم القيامة ﴿فِي شُغْلٍ﴾ عما فيه أهل النار
﴿فَاكِهُونَ﴾ معجبون بانفضاضهم الأبيكار ويقال ناعمون إن قرأت بالالف ﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ﴾ حلائلهم ﴿فِي ظِلِّ﴾ في
ظل الشجر ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ على السرر في الحجال ﴿مُتَكِفُونَ﴾ جالسون ﴿لَهُمْ فِيهَا﴾ في الجنة ﴿فَاكِهَةٌ﴾ ألوان
الفواكه ﴿وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ﴾ ما يسألون ويشتهون ﴿سَلَامٌ قَوْلًا﴾ يسلمون عليهم سلاماً ﴿مِّن رَّبِّ رَجِيمٍ﴾ وامتازوا اليوم
يقول الله لهم تفرقوا اليوم ﴿أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ المشركون فميزهم الله من المؤمنين ويقول لهم ﴿أَلَمْ نَأْخِذْ بِاللَّيْلِكُمْ﴾ ألم
أقدم إليكم في الكتاب مع الرسول ﴿يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ لا تطيعوا الشيطان ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ ظاهر
العداوة ﴿وَأَنْ أَعْبُدُونِي﴾ وحدوني ﴿هَذَا﴾ التوحيد الذي أمرتكم ﴿صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ دين حق مستقيم ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ﴾
الشيطان ﴿مِنْكُمْ﴾ يا بني آدم ﴿جِبِلًّا﴾ خلقاً ﴿كَثِيرًا﴾ فلبكم ﴿أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ تعلمون ما صنع بهم فلا تقتدوا
بهم ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ في الدنيا ﴿أَصَلَوْهَا﴾ ادخلوها ﴿الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ تجحدون بها
وبالكتاب والرسول ﴿الْيَوْمَ﴾ وهو يوم القيامة ﴿نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ﴾ نمنع السنتهم عن الكلام بعد ما أنكروا ﴿وَتُكَلِّمُنَا
أَيْدِيهِمْ﴾ بما بطشوا بها ﴿وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ﴾ بما مشوا بها وتشهد جوارحهم ﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ يعملون من الشر
﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾ لفقنا أعين ضلالتهم ﴿فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ﴾ فابصروا الطريق ﴿فَأَنْتَ يُبْصِرُونَ﴾ من أين
يبصرون ولم تفقا عين ضلالتهم ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ﴾ قردة وخنازير ﴿عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾ في منازلهم في ديارهم ﴿فَمَا
اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا﴾ ذهاباً ولا مجيئاً ﴿وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ في ديارهم إلى الحال الأولى ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ﴾ نمهله في العمر
﴿نُنَكِّسْهُ﴾ نحطه ﴿فِي الْخَلْقِ﴾ في الخلق الأول حتى صار كأنه طفل لا لحي له ولا أسنان ولا قوة يبول ويتغوط كالطفل
﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ أفلا يصدقون بذلك ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ﴾ يعني محمداً ﷺ ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ ما يصلح له الشعر ﴿إِنْ
هُوَ﴾ ما هو يعني القرآن ﴿إِلَّا ذِكْرٌ﴾ عظة ﴿وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ﴾ مبين بالحلال والحرام والأمر والنهي ﴿لِيُنذِرَ﴾ محمد ﷺ

﴿٦٦﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوْلَعَرَبُوا أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُمْ فِيهَا مَنَّاعٌ وَمَشَارِبٌ أَفْلا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُنْحَضُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَخْزِنَكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوْلَعَرَبِ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْتَهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

بالقرآن ﴿مَنْ كَانَ حَيًّا﴾ من كان له عقل ﴿وَيَحِقَّ الْقَوْلُ﴾ يجب القول بالسخط والعذاب ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ كفار مكة فلا يؤمنون بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿أَوْلَعَرَبُوا﴾ أو لم يخبروا ﴿أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ﴾ لاهل مكة ﴿مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا﴾ مما خلقنا لهم بقدرتنا بكن فكان ﴿أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾ ضابطون مالكون عليها ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ﴾ سخرناها لهم ﴿فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ﴾ منها ما يركبون ﴿وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ ومن لحومها يأكلون ﴿وَلَهُمْ﴾ يعني لاهل مكة ﴿فِيهَا﴾ في الانعام ﴿مَنَّاعٌ﴾ في حملها وكسبها ﴿وَمَشَارِبٌ﴾ من البانها ﴿أَفْلا يَشْكُرُونَ﴾ من فعل بهم ذلك فيؤمنوا به ﴿وَأَتَّخِذُوا﴾ عبدوا كفار مكة ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً﴾ أصناماً ﴿لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ﴾ يمنعون من عذاب الله ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ﴾ لا يستطيع الآلهة منع عذاب الله عنهم ﴿وَهُمْ﴾ يعني كفار مكة ﴿لَهُمْ﴾ بالباطل الأصنام ﴿جُنْدٌ مُنْحَضُونَ﴾ كالعبيد قيام بين أيديهم ﴿فَلَا يَخْزِنَكَ قَوْلُهُمْ﴾ تكذبيهم يا محمد ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ﴾ من المكر والخيانة ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ من العداوة ﴿أَوْلَعَرَبِ الْإِنْسَانُ﴾ أو لم يعلم ابي بن خلف ﴿أَنَا خَلَقْتَهُ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ منتنة ضعيفة ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ﴾ رجل جدل بالباطل ﴿مُبِينٌ﴾ ظاهر الجدل ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا﴾ وصف لنا مثلاً بالعظام ﴿وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾ ترك ذكر خلقه الاول ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ تراب بالية ﴿قُلْ﴾ له يا محمد ﴿يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا﴾ خلقها ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ من النطفة ﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ بخلق كل شيء ﴿عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾ غير العذاب ﴿فَإِذَا أَنْتُمْ﴾ يا اهل مكة ﴿مِنْهُ تُوقَدُونَ﴾ تقدحون منه النار ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ﴾ يحيي ﴿مِثْلَهُمْ بَلَىٰ﴾ قادر على ذلك ﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ﴾ الباعث ﴿الْعَلِيمُ إِنَّمَا أَمْرُهُ﴾ في البعث ﴿إِذَا أَرَادَ شَيْئًا﴾ إذا أراد ان يكون البعث فيكون البعث ﴿أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ قيام الساعة ﴿فَسُبْحَانَ﴾ نزه نفسه ﴿الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ خزائن كل شيء وخلق كل شيء ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ بعد الموت فيجزىكم بأعمالكم.

سُورَةُ الصَّافَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَاتِ صَفًا ﴿١﴾ فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ
مَارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ
خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ
لَازِبٍ ﴿١١﴾ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِرُوا لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾ وَقَالُوا
إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ آءِ ذَا مِئْنَا وَكُنَّا رِابًا وَعِظْمًا آءِ نَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ
دَاخِرُونَ ﴿١٨﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا يَا بُولَئِنَّا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿٢٠﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي

ومن السورة التي يذكر فيها الصافات وهي كلها مكية آياتها مائة وإحدى وثمانون

وكلماتها ثمانمائة وستون وحروفها ثلاثة آلاف وثمانمائة وتسعة وعشرون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَالصَّافَاتِ صَفًا﴾ أقسم الله بالملائكة الذين في السماء صفوفاً كصفوف
المؤمنين في الصلاة ﴿فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا﴾ أقسم بالملائكة الذين يزجرون السحاب ويؤلفونه ﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ أقسم
بالملائكة قراءة الكتاب ويقال أقسم بقراءة القرآن ﴿إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ﴾ بلا ولد ولا شريك ولهذا كان القسم إن إلهكم يا
أهل مكة لواحد بلا ولد ولا شريك ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ خالق السموات والأرض ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من الخلاق
والعجائب ﴿وَرَبُّ الْمَشَارِقِ﴾ مشارق الشتاء والصيف ﴿إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا﴾ الأولى ﴿بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ يقول زينب
بالكواكب ﴿وَحِفْظًا﴾ يقول حفظت بالنجوم ﴿مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾ متمرد شديد ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ لكي لا يسمعوا ﴿إِلَى
الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ إلى كلام الملائكة يعني الحفظة فيما يكون بينهم ﴿وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ يرمون من كل ناحية
يصعدون إليها ﴿دُحُورًا﴾ يدحرون عن السماء واستماع كلام الملائكة ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ دائم بالنجوم ويقال في
النار ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ إلا من اختلس خلسة واستمع استماعاً إلى كلام الملائكة ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ يلحقه
نجم مضيء يحرقه ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ سل أهل مكة ﴿أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾ بعثاً ﴿أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ قبلهم من الملائكة وسائر الخلق
﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ﴾ من آدم وادم من طين ﴿لَازِبٍ﴾ لاصق ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ يا محمد من تكذيبهم إياك
﴿وَيَسْخَرُونَ﴾ بك وبكتابك ﴿وَإِذَا ذُكِرُوا﴾ وعظوا بالقرآن ﴿لَا يَذْكُرُونَ﴾ لا يتعظون ﴿وَإِذَا رَأَوْا﴾ أهل مكة ﴿آيَةً﴾
علامة مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾ يهزؤون بها ﴿وَقَالُوا إِن هَذَا﴾ ما هذا الذي أتانا به محمد
عليه الصلاة والسلام ﴿إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ كذب بين ﴿أَبْنَاءُ مِئْنَا وَكُنَّا﴾ صرنا ﴿ثُرَابًا وَعِظْمًا﴾ بالية ﴿أِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾
لمحيون بعد الموت قل لهم يا محمد نعم قالوا ﴿أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ﴾ الاقدمون مثلنا ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ﴾ وهم ﴿دَاخِرُونَ﴾
صاغرون ذليلون ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ نفخة واحدة وهي نفخة البعث ﴿فَإِذَا هُمْ﴾ قيام من القبور ﴿يَنْظُرُونَ﴾ ماذا
يؤمرون به ﴿وَقَالُوا﴾ إذا قاموا من القبور ﴿يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ يوم الحساب فتقول لهم الملائكة ﴿هَذَا يَوْمُ

كُتِبَ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾ أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ
 إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٤﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴿٢٥﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنصُرُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٧﴾
 وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا إِنَّا كُنْتُمْ نَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٩﴾ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ
 ﴿٣٠﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَٰئِقُونَ ﴿٣٢﴾
 فَأَعْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غُٰوِينَ ﴿٣٣﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٤﴾ إِنَّا كَذَلِكْ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾
 إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَتَارِكُوا آلَ الْهَيْتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ
 ﴿٣٧﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٨﴾ إِنَّكُمْ لَذَٰئِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٩﴾ وَمَا تُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿٤٠﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤١﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿٤٢﴾ فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴿٤٣﴾ فِي
 جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٥﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿٤٦﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿٤٧﴾

الفصل ﴿ يوم القضاء بينكم وبين المؤمنين ﴾ الذي كتبت به ﴿ في الدنيا ﴾ ﴿ تكذبون ﴾ انه لا يكون فيقول الله للملائكة
 ﴿ احشروا الذين ظلموا ﴾ اشركوا ﴿ وازواجهم ﴾ قرناءهم وضرباءهم من الجن والانس والشياطين ﴿ وما كانوا يعبدون ﴾
 من دون الله ﴿ من الاصنام ﴾ فاهدوهم ﴿ فاهدوهم ﴾ فاذهبوا بهم ﴿ إلى صراط الجحيم ﴾ إلى وسط النار يقول الله للملائكة
 ﴿ وقفوههم ﴾ احبسوهم على النار ﴿ انهم مسئولون ﴾ عن هذا القول ﴿ ما لكم لا تنصرون ﴾ لا تمنعون من عذاب الله ولا
 يمنع بعضكم بعضاً ويقال انهم مسئولون عن تركهم لا اله الا الله ﴿ بل هم اليوم ﴾ وهو يوم القيامة ﴿ مستسلمون ﴾
 استسلم العابد والمعبود لله وعلموا ان الحق لله ﴿ واقبل بعضهم على بعض ﴾ الانس على الشياطين والسفلة على القادة
 ﴿ يتساءلون ﴾ يتلاومون ويتخاصمون ﴿ قالوا ﴾ يعني الانس للشياطين ﴿ انكم كنتم تأتوننا عن اليمين ﴾ تغوونا عن الدين
 ﴿ قالوا ﴾ يعني الشياطين للانس ﴿ بل لم تكونوا مؤمنين ﴾ بالله ﴿ وما كان لنا عليكم من سلطان ﴾ من عذر وحجة
 نأخذكم بها ﴿ بل كنتم قوماً طاغين ﴾ كافرين بالله ﴿ فحق علينا ﴾ فوجب علينا ﴿ قول ربنا ﴾ بالسخط والعذاب ﴿ اننا
 لذائقون ﴾ العذاب في النار ﴿ فأعويناكم ﴾ أضللناكم عن الدين ﴿ اننا كنا غاوين ﴾ ضالين عن الدين ﴿ فإنهم يومئذ ﴾ يوم
 القيامة ﴿ في العذاب مشتركون ﴾ العابد والمعبود ﴿ اننا كذلك ﴾ هكذا ﴿ نفعل بالمجرمين ﴾ المشركين ﴿ انهم كانوا اذا
 قيل لهم ﴾ في الدنيا قولوا ﴿ لا اله الا الله يستكبرون ﴾ يتعاضمون عن ذلك ﴿ ويقولون اننا لتاركوا الهتنا ﴾ عبادة الهتنا
 ﴿ لشاعر مجنون ﴾ يختلق يعنون محمداً ﷺ ﴿ بل جاء ﴾ محمد عليه السلام ﴿ بالحق ﴾ بالقرآن والتوحيد ﴿ وصدق
 المرسلين ﴾ وبتصدق المرسلين قبله ﴿ انكم ﴾ يا اهل مكة ﴿ لذائقوا العذاب الليم ﴾ الوجيع في النار ﴿ وما تحزبون ﴾
 في الآخرة ﴿ الا ما كنتم تعملون ﴾ في الدنيا في الكفر والشرك ﴿ الا عباد الله المخلصين ﴾ المعصومين من الكفر
 والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد ان قرأت بخفض اللام ﴿ اولئك لهم رزق معلوم ﴾ طعام معروف على قدر
 غدوة وعشبة في الدنيا وليس ثم بكرة ولا عشبة ﴿ فواكه ﴾ لهم الوان الفواكه ﴿ وهم مكرمون ﴾ بالتحف ﴿ في جنات
 النعيم ﴾ لا يفنى نعيمها ﴿ على سرر متقابلين ﴾ متواجهين في الزيارة ﴿ يطاف عليهم ﴾ في الخدمة ﴿ بكأس ﴾ بخمر
 ﴿ من معين ﴾ من خمر طاهرة ﴿ بيضاء لذة شهوة ﴾ للشاربين لا فيها ﴿ ليس في شربها ﴾ غول ﴿ وجع البطن وذهاب

لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكَنُونَ ﴿٤٩﴾
فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَهِيَ تَكَ لِيَنَّ
الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَهِيَ ذَامِنًا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَهِيَ نَا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أُنتُمْ مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَأَطَّلَعَ فَرَأَاهُ فِي
سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ لِتُرَدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَمَّا
نَحْنُ بِمَبِيتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوُ الْفَوْزِ الْعَظِيمِ ﴿٦٠﴾ لِيَمِثِلَ هَذَا
فَلْيَعْمَلَ الْعَامِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا
شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ مِنْهَا فَمَا لِيُونِ
مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنْ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبَابًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنْ مَرَجَعْتَهُمْ لِآلِي الْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ إِنَّهُمْ أَلْفَاؤُا

العقل ولا اذى ولا اثم ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ ينفذون ويقال ولا هم منها يسكرون ولا تصدع رؤوسهم ﴿وَجَنَدُهُمْ﴾
في الجنة ﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ جوار غاضات العين عن غير أزواجهن قانعات بأزواجهن لا يبغين بهم بدلاً ﴿عِينٌ﴾
عظام الاعين حسان الوجوه ﴿كَأَنَّهُنَّ﴾ في الصفاء ﴿بَيْضٌ مَّكَنُونَ﴾ قد كن من الحر والبرد ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾
يَتَسَاءَلُونَ ﴿يَقُولُ أَهِيَ تَكَ لِيَنَّ﴾ من اهل الجنة وهو يهودا المؤمن ﴿إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ صاحب يقال له ابو
قطروس وهو اخوه ﴿يَقُولُ أَتُنْكُ لِيَنَّ الْمُصَدِّقِينَ أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ﴾ بالية ﴿إِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ مملوكون
ومحاسبون إنكاراً منه للبعث ﴿قَالَ﴾ لإخوته في الجنة ﴿هَلْ أُنتُمْ مُّطَّلِعُونَ﴾ في النار لعلكم ترون حاله ﴿فَأَطَّلَعَ﴾ هو
بنفسه ﴿فَرَأَاهُ﴾ فرأى اخاه الكافر ﴿فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ في وسط النار ﴿قَالَ تَاللَّهِ﴾ والله ﴿إِنْ كِدَتْ﴾ قد هممت وارتدت
﴿لِتُرَدِينِ﴾ لتغوين عن الدين وتهلكني لو اطعتك ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي﴾ منة ربي بالإيمان وعصمته عن الكفر ﴿لَكُنْتُ مِنَ
الْمُحْضَرِينَ﴾ من المعذبين معك في النار ثم سمع منادياً ينادي يا اهل الجنة ذبح الموت فلا موت فيقول لإخوته ﴿أَمَّا
نَحْنُ بِمَبِيتِينَ﴾ بعد ما ذبح الموت ﴿إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ﴾ بعد موتنا في الدنيا فيقول لهم نعم فسمع منادياً ينادي يا اهل النار
ان قد اطبقت النار فلا دخول فيها ولا خروج منها فيقول لإخوته ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ في النار بعد ما اطبقت النار
فيقولون له نعم ﴿إِنَّ هَذَا لَهَوُ الْفَوْزِ الْعَظِيمِ﴾ النجاة الوافرة فزناً بالجنة وما فيها ونجونا من النار وما فيها وهي قصة
الاخوين الذين ذكرهما الله في سورة الكهف أحدهما مؤمن وهو يهودا والآخر كافر وهو ابو قطروس ثم يقول الله له
﴿لِيَمِثِلَ هَذَا﴾ الخلود والنعيم ﴿فَلْيَعْمَلَ الْعَامِلُونَ﴾ فليبادر المبادرون في العمل الصالح ويقال فليبادل المبادلون
بالنفقة في سبيل الله ويقال فليجتهد المجتهدون بالعلم والعبادة ﴿أَذَلِكَ﴾ الذي ذكرت لاهل الجنة من الطعام والشراب
﴿خَيْرٌ نُّزُلًا﴾ طعاماً وشراباً وثواباً للمؤمنين ﴿أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ﴾ لابي جهل واصحابه ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا﴾ ذكرناها ﴿فِتْنَةً﴾
بلية ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾ لابي جهل واصحابه حيث قالوا الزقوم هو التمر والزبد ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ﴾ تنبت ﴿فِي أَصْلِ
الْجَحِيمِ﴾ في وسط النار ﴿طَلْعُهَا﴾ ثمرها ﴿كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ رؤوس الحيات امثال الشياطين يكون نحو اليمن
﴿فَإِنَّهُمْ﴾ يعني اهل مكة وسائر الكفار ﴿لَا يَكُونُونَ مِنْهَا﴾ من الزقوم ﴿فَمَا لِيُونِ مِنْهَا﴾ من الزقوم ﴿الْبُطُونَ﴾ ثم إن لهم
عليها من الزقوم ﴿لَشَوْبَابًا﴾ لخلطاً ﴿مِّنْ حَمِيمٍ﴾ من ماء حار قد انتهى حره ﴿ثُمَّ إِنْ مَرَجَعْتَهُمْ﴾ منقلبهم ﴿لِآلِي
الْجَحِيمِ﴾ إلى وسط النار ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَاؤُا﴾ وجدوا ﴿آبَاءَهُمْ﴾ في الدنيا ﴿ضَالِّينَ﴾ عن الحق والهدى ﴿فَهُمْ عَلَى

ءَابَاءَهُمْ صَالِحِينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأُولِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ
 ﴿٧٤﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلْنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا
 ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ نُوْحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي
 الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٢﴾ ﴿وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ
 ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَإِيفَكَاءَ إِلَهَةٍ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ
 ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنظَرْنَا نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ
 ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهِمُ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾
 فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْجِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُيُوتًا

آثارهم ﴿٩٧﴾ على دينهم ﴿٩٨﴾ يسرعون ويمشون ويعملون بعملهم ﴿٩٩﴾ ولقد ضل قبلهم ﴿١٠٠﴾ قبل قومك يا محمد ﴿١٠١﴾ أكثر
 الأولين ﴿١٠٢﴾ من الأمم الماضية ﴿١٠٣﴾ ولقد أرسلنا فيهم ﴿١٠٤﴾ إليهم ﴿١٠٥﴾ منذرين لهم فلم يؤمنوا بهم فاهلكناهم
 ﴿١٠٦﴾ يا محمد ﴿١٠٧﴾ كيف كان عاقبة ﴿١٠٨﴾ جزاء ﴿١٠٩﴾ المنذرين ﴿١١٠﴾ لمن أنذرتهم الرسل فلم يؤمنوا كيف اهلكناهم ثم استثنى
 ﴿١١١﴾ إلا عباد الله المخلصين ﴿١١٢﴾ المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد إن قرأت بخفض اللام
 فإنهم لم يكذبوهم ولم نهلكهم ﴿١١٣﴾ ولقد نادانا نوح ﴿١١٤﴾ دعانا نوح على قومه ﴿١١٥﴾ رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً ﴿١١٦﴾
 إلى آخر الآية ﴿١١٧﴾ فلنعيم المجيون ﴿١١٨﴾ بهلاك قومه ﴿١١٩﴾ ونجينا وأهله ﴿١٢٠﴾ ومن آمن به ﴿١٢١﴾ من الكرب العظيم ﴿١٢٢﴾ يعني الفرق
 وجعلنا ذريته هم الباقين ﴿١٢٣﴾ إلى يوم القيامة وكان له ثلاثة بنين سام وحام ويافث فأما سام فهو أبو العرب ومن في
 جزائرهم وأما حام فهو أبو الحبش والبربر والسند وأما يافث فهو أبو سائر الناس ﴿١٢٤﴾ وتركنا عليه ﴿١٢٥﴾ على نوح ثناء حسناً
 ﴿١٢٦﴾ في الآخريين ﴿١٢٧﴾ في الباقين بعد ﴿١٢٨﴾ سلام على نوح ﴿١٢٩﴾ سلامة وسعادة منا على نوح ﴿١٣٠﴾ في العالمين ﴿١٣١﴾ من بين العالمين في
 زمانه ﴿١٣٢﴾ إنا كذلك ﴿١٣٣﴾ هكذا ﴿١٣٤﴾ نجزي المحسنين ﴿١٣٥﴾ بالقول والفعل بالثناء الحسن والنجاة .

﴿١٣٦﴾ إنه من عبادنا المؤمنين ﴿١٣٧﴾ المصدقين ﴿١٣٨﴾ ثم أغرقنا الآخريين ﴿١٣٩﴾ الباقين بعده ﴿١٤٠﴾ وإن من شيعته ﴿١٤١﴾ من شيعه نوح ويقال من
 شيعه محمد عليه الصلاة والسلام ﴿١٤٢﴾ لإبراهيم ﴿١٤٣﴾ يقول إبراهيم كان على دين نوح ومنهاجه ومحمد عليه الصلاة والسلام
 كان على دين إبراهيم ومنهاجه ﴿١٤٤﴾ إذ جاء ربه ﴿١٤٥﴾ يقول أقبل إبراهيم إلى طاعة ربه ﴿١٤٦﴾ بقلب سليم ﴿١٤٧﴾ خالص من كل عيب
 ﴿١٤٨﴾ إذ قال لأبيه ﴿١٤٩﴾ آزر ﴿١٥٠﴾ وقومه ﴿١٥١﴾ عبدة الأوثان ﴿١٥٢﴾ ماذا تعبدون ﴿١٥٣﴾ من دون الله قالوا نعبد أصناماً قال لهم إبراهيم ﴿١٥٤﴾ أنفكا
 الإلهة ﴿١٥٥﴾ بالكذب آلهة ﴿١٥٦﴾ دون الله تريدون ﴿١٥٧﴾ تعبدون ﴿١٥٨﴾ فما ظنكم برب العالمين ﴿١٥٩﴾ ماذا يفعل بكم إذا عبدتم غيره ﴿١٦٠﴾ فنظر
 نظرة في النجوم ﴿١٦١﴾ إلى النجوم ويقال فتفكر فكرة في نفسه ﴿١٦٢﴾ فقال إني سقيم ﴿١٦٣﴾ مريض مطعون لكي يتركوه ﴿١٦٤﴾ فتولوا عنه
 مدبرين ﴿١٦٥﴾ فأعرضوا عنه ذاهبين إلى عيدهم وتركوه ﴿١٦٦﴾ فإبراهيم ﴿١٦٧﴾ إلى آلهم فقال لهم ﴿١٦٨﴾ ألا تأكلون ﴿١٦٩﴾ ما
 عليكم من العسل فلم يجيبوه فقال لهم ﴿١٧٠﴾ ما لكم لا تنطقون ﴿١٧١﴾ لا تجيبون ﴿١٧٢﴾ فراغ عليهم ﴿١٧٣﴾ فأقبل عليهم ﴿١٧٤﴾ ضرباً باليمين ﴿١٧٥﴾
 بالفأس ويقال بر يمينه ﴿١٧٦﴾ فأقبلوا إليه ﴿١٧٧﴾ من عيدهم ﴿١٧٨﴾ يسرعون ويمشون ﴿١٧٩﴾ قال ﴿١٨٠﴾ لهم إبراهيم ﴿١٨١﴾ أتعبدون ما
 تنجئون ﴿١٨٢﴾ بأيديكم من العبدان والحجارة ﴿١٨٣﴾ والله خلقكم ﴿١٨٤﴾ وتركون عبادة الله الذي خلقكم ﴿١٨٥﴾ وما تعملون ﴿١٨٦﴾ خلق نحتك

فَالْقُوَّةُ فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَؤُا إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَدَيْنَاهُ أَنِ يَٰإِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَّرْنَاهُمْ فَاكْنُؤُواهُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي

زمنحتكم ﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا﴾ اتونا ﴿فَالْقُوَّةُ﴾ فاطر حوه ﴿فِي الْجَحِيمِ﴾ فِي النَّارِ ﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا﴾ حَرْقًا بِالنَّارِ ﴿فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾ مِنَ الْأَسْفَلِينَ فِي النَّارِ وَيُقَالُ مِنَ الْآخِرِينَ بِالْعُقُوبَةِ ﴿وَقَالَ﴾ إِبْرَاهِيمَ لِلْوَطِ ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي﴾ مَقْبَلٌ إِلَىٰ طَاعَةِ رَبِّي ﴿سَيِّدِينَ﴾ سِيرشَدْنِي وَيُنَجِّنِي مِنْهُمْ رَبِّي ثُمَّ قَالَ ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ وَلِدًا مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ﴾ بَوْلَدٍ ﴿حَلِيمٍ﴾ عَلِيمٍ فِي صَغَرِهِ حَلِيمٌ فِي كِبَرِهِ ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ الْعَمَلُ لِلَّهِ بِالطَّاعَةِ وَيُقَالُ الْمَشِي مَعَهُ إِلَى الْجَبَلِ ﴿قَالَ﴾ إِبْرَاهِيمَ لِابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ وَيُقَالُ إِسْحَاقُ ﴿يَبْنَؤُا إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ﴾ أَمْرٌ فِي الْمَنَامِ ﴿أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ تَشِيرُ وَتَأْمُرُ ﴿قَالَ يَٰأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ مِنَ الذَّبْحِ ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ عَلَى الذَّبْحِ ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾ اتَّفَقَا وَسَلَمَا لِأَمْرِ اللَّهِ ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ كَبَهُ لَوَجْهِهِ وَيُقَالُ لَجْنَهُ ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنِ يَٰإِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ قَدْ وَفَيْتَ مَا أَمْرْتُ فِي الْمَنَامِ ﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾ هَكَذَا ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾ الْإِخْتِبَارُ الْبَيْنِ ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ بِكَبْشٍ سَمِينٍ ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ﴾ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ثَنَاءً حَسَنًا ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾ فِي الْبَاقِينَ بَعْدَهُ ﴿سَلَامٌ﴾ مِنْ سَعَادَةٍ وَسَلَامَةٌ ﴿عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ كَذَلِكَ﴾ هَكَذَا ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ وَالنَّجَاةِ ﴿إِنَّهُ﴾ يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ ﴿مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ الْمَصْدُقِينَ فِي إِيمَانِهِمْ ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ﴾ بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ وَالذَّرِيَّةِ الطَّيِّبَةِ ﴿وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا﴾ ذَرِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ﴿مُحْسِنٌ﴾ مُوَحَّدٌ ﴿وَوَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ بِالْكَفْرِ ﴿مُبِينٌ﴾ ظَاهِرُ الْكُفْرِ ﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ بِالنَّبُوَّةِ وَالْإِسْلَامِ ﴿وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا﴾ مِنْ أَمْنٍ بِهِمَا ﴿مِنَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ﴾ مِنَ الْغُرُقِ ﴿وَنَصَّرْنَاهُمْ﴾ عَلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ﴿فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ﴾ الْقَاهِرِينَ بِالْحِجَّةِ ﴿وَأَتَيْنَاهُمَا﴾ أَعْطَيْنَاهُمَا ﴿الْكِتَابَ﴾ وَهُوَ التَّوْرَةُ ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ الْمُبِينَ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ثَبَّتْنَاهُمَا عَلَى الدِّينِ الْحَقِّ الْمُسْتَقِيمِ ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا﴾ عَلَى مُوسَىٰ وَهَارُونَ ثَنَاءً حَسَنًا ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾ الْبَاقِينَ بَعْدَهُمَا ﴿سَلَامٌ﴾ مِنْ سَعَادَةٍ وَسَلَامَةٌ ﴿عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِنَّا كَذَلِكَ﴾ هَكَذَا

الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ
 لِقَوْمِهِ أَالآنْتَقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٢٥﴾ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ
 الْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٢٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ
 ﴿١٢٩﴾ سَلَّمَ عَلَى آلِ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ لُوطًا
 لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ ﴿١٣٦﴾
 وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنَّ يُوسُفَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ
 إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ
 كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَيْثَ فِي بَطْنِهِ ﴿١٤٤﴾ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٥﴾ فَبَدَّنَهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾
 وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ
 إِلَى حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَاسْتَفْتِهِمُ الرِّبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا وَهُمْ

﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ بالثناء الحسن ﴿إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ المصدقين ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ إلى قومه
 ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَالآنْتَقُونَ﴾ عبادة غير الله ﴿أَدْعُونَ بَعْلًا﴾ اتعبدون رباً من دون الله ويقال ثوراً ويقال كان لهم صنم
 طوله ثلاثون ذراعاً وله أربعة أوجه يقال له بعل ﴿وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ تتركون عبادة أعظم الخالقين فلا تعبدونه
 ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ هو خالقكم ﴿وَرَبُّ آبَائِكُمْ﴾ خالق آبائكم ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ قبلكم ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ بالرسالة ﴿فَأِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾
 لمعذبون في النار ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ﴾ في العبادة والتوحيد فإنهم ليسوا كذلك ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ﴾ على الياس ثناء
 حسناً ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾ في الباقيين بعده ﴿سَلَّمَ﴾ منا سعادة وسلامة ﴿عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾ على آل محمد عليه الصلاة
 والسلام فإن قرأت على الياسين تقول سلام منا سعادة وسلامة على الياسين وهو إدريس النبي ﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾ هكذا
 ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ بالقول والفعل والثناء الحسن ﴿إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ المصدقين ﴿وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾
 إلى قومه ﴿إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾ وابنتيه زاعوراً وريثاً ﴿أَجْمَعِينَ﴾ إلا عجوزاً في الغابرين ﴿إِلَّا أَمْرَاتِهِ الْمُنَافِقَةَ﴾ تخلفت مع
 المتخلفين بالهلاك ﴿ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ﴾ أهلكتنا من بقي بعد لوط وابنتيه ﴿وَإِنَّكُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ﴾ على
 قرى لوط وسدوم وعمورا وصبورا وداودما ﴿مُصْبِحِينَ﴾ بالنهار ﴿وَ بِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أفلا تصدقون ما فعل بهم
 فلا تقتدوا بهم ﴿وَإِنَّ يُوسُفَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ إلى قومه ﴿إِذْ أَبَقَ﴾ خرج من عند قومه ويقال فر من قومه ﴿إِلَى الْفُلْكِ
 الْمَشْحُونِ﴾ إلى السفينة الموقرة المجهزة ﴿فَسَاهَمَ﴾ فقارع في السفينة ﴿فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ من المقروعين ذاهبي
 الحجة فالقى نفسه في الماء ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ﴾ السمكة ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ يلزم نفسه بما فر من قومه ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ
 الْمُسَبِّحِينَ﴾ من المصلين من قبل ذلك ﴿لَلَيْثَ فِي بَطْنِهِ﴾ مكث في بطن السمكة ﴿إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ من القبور
 ﴿فَبَدَّنَاهُ﴾ طرحناه ﴿بِالْعَرَاءِ﴾ الصحراء على وجه الأرض ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ مريض صار بدنه كبدن الطفل ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ
 شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ﴾ من فرع وكل شيء لا يقوم على ساق فهو اليقطين ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ بل يزيدون
 عشرين ألفاً ﴿فَأَمَّنُوا﴾ به ﴿فَمَتَّعْنَاهُمْ﴾ فاجلناهم ﴿إِلَى حِينٍ﴾ إلى وقت الموت بلا عذاب ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ سل أهل مكة

شَاهِدُونَ ﴿١٥٥﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥٦﴾ وَلَدَّ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٧﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ
 عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٨﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٩﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٦٠﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطٰنٌ مُّبِينٌ ﴿١٦١﴾ فَأَتُوا بِكُتُبِكُمْ إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٢﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُمُ الْبَيْنَ الْجَنَّةَ نَسْبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لِمُحْضَرُونَ ﴿١٦٣﴾ سُبْحٰنَ اللَّهِ
 عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٦٤﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمَخْلَصِينَ ﴿١٦٥﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦٦﴾ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاعِلِينَ ﴿١٦٧﴾ إِلَّا مَن هُوَ
 صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿١٦٨﴾ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٩﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١٧٠﴾ وَإِن كَانُوا
 لَيَقُولُونَ ﴿١٧١﴾ لَوْ أَن عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧٢﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمَخْلَصِينَ ﴿١٧٣﴾ فَكْفَرُوا بِهِ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ
 ﴿١٧٤﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٥﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٧٦﴾ وَإِن جُنَدُنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٧٧﴾ فَتَوَلَّ
 عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ أَفِعْدَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٨٠﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحِحِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ

بني مليح ﴿أَلَيْسَ الْبَنَاتُ﴾ الإناث ﴿وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾ الذكور قالوا نعم فقال لهم النبي ﷺ أترضون لله ما لا ترضون
 لانفسكم ﴿أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا﴾ كما تقولون ﴿وَهُمْ شَاهِدُونَ﴾ حاضران ﴿أَلَا إِنَّهُمْ﴾ بل انهم ﴿بَيْنَ إِفْكِهِمْ﴾ من
 تكذيبهم ﴿لَيَقُولُونَ وَلَدَّ اللَّهُ﴾ حيث قالوا الملائكة بنات الله ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ في مقالتهن ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾ اختار
 الإناث ﴿عَلَى الْبَنِينَ﴾ على الذكور ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ بشما تقضون لانفسكم ترضون لله ما لا ترضون
 لانفسكم ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ افلا تتعظون بما يقولون ﴿أَمْ لَكُمْ﴾ يا اهل مكة ﴿سُلْطٰنٌ مُّبِينٌ﴾ كتاب بين فيه ان الملائكة
 بنات الله ﴿فَأَتُوا بِكُتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ان الملائكة بنات الله ﴿وَجَعَلُوا﴾ كفار مكة بنو مليح ﴿بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ
 نَسْبًا﴾ بين الله وبين الملائكة نسبا حيث قالوا الملائكة بنات الله ويقال نزلت في الزنادقة حيث قالوا إبليس لعنه الله مع
 الله شريك خالق الخير وإبليس خالق الشر ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ﴾ الملائكة ﴿إِنَّهُمْ﴾ يعني كفار مكة بنو مليح
 ﴿لِمُحْضَرُونَ﴾ معذبون في النار ﴿سُبْحٰنَ اللَّهِ﴾ نزه نفسه ﴿عَمَّا يُصِفُونَ﴾ عما يقولون من الكذب ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ
 الْمَخْلَصِينَ﴾ في العبادة والتوحيد فإنهم لا يكذبون على الله ويقال إنهم لمحضرون لمعذبون إلا عباد الله المخلصين
 المعصومين من الكفر والشرك والفواحش ﴿فَأِنَّكُمْ﴾ يا اهل مكة ﴿وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ من دون الله ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾ على
 عبادته ﴿بِفَاعِلِينَ﴾ بمضلين ﴿إِلَّا مَن هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ داخل النار معكم وهو إبليس ويقال إلا من قدرت عليه انه
 داخل النار معكم ﴿وَمَا مِنَّا﴾ قال جبريل عليه السلام وما منا ﴿إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ معروف في السماء ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ
 الصَّافُونَ﴾ في الصلاة ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ المصلون ﴿وَإِن كَانُوا﴾ وقد كان اهل مكة ﴿لَيَقُولُونَ﴾ قبل مجيء
 محمد ﷺ إليهم ﴿لَوْ أَن عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ رسولا مثل رسل الاولين كما كان للاولين ﴿لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ
 الْمَخْلَصِينَ﴾ الموحدون ﴿فَكْفَرُوا بِهِ﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن حين جاءهم ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ماذا
 يفعل بهم عند الموت وفي القبر ويوم القيامة ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ﴾ وجبت ﴿كَلِمَتُنَا﴾ بالنصرة والدولة ﴿لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ
 إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ﴾ بالحجة والعدر ﴿وَإِن جُنَدُنَا﴾ الرسل والمؤمنين ﴿لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ بالحجة والعدد إلى يوم
 القيامة ﴿فَتَوَلَّ﴾ فاعرض يا محمد ﴿عَنْهُمْ﴾ عن كفار مكة ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ إلى وقت هلاكهم يوم بدر ﴿وَأَبْصِرْهُمْ﴾
 أعلمهم عذاب الله ﴿فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ يعلمون ماذا يفعل بهم ﴿أَفِعْدَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ أفبمثل عذابنا يستعجلون قبل

الْمُنذِرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

اجله ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذِرِينَ﴾ فبس الصباح لمن انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا ﴿وَتَوَلَّ﴾ اعرض
﴿عَنْهُمْ﴾ يا محمد ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ الى وقت هلاكهم يوم بدر ﴿وَأَبْصِرْ﴾ اعلم ﴿فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ يعلمون ماذا يفعل
بهم ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ﴾ نزه نفسه عن الولد والشريك ﴿رَبِّ الْعِزَّةِ﴾ المنعة والقدرة ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ يقولون من الكذب
﴿وَسَلَامٌ﴾ منا سلامة ﴿عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ بتبليغهم الرسالة ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الشكر والوحدانية لله بنجاة الرسل وهلاك
قومهم ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ سيد الإنس والجن.

سُورَةُ صٰٓ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

صَّ وَالْقُرْءَانَ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾ كَرَاهِلِكُنَّ مِّن قَبْلِهِمْ مِّن قَرْنٍ فَنَادَ وَأَوْلَاتٍ
حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴿٤﴾ أَجْعَلُ الْآلِهَةَ إِلَهًا
وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ﴿٥﴾ وَأَنْطَلِقُ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُم بِأَمْسُوا وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾
مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا آخِلَاقٌ ﴿٧﴾ أءَنزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي

ومن السورة التي بذكر فيها ص وهي كلها بكية آياتها ست وثمانون آية وكلماتها سبعمان
واثنتان وثلاثون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وستة وستون حرفاً

وياسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ص﴾ يقول ص والقرآن أي كرروا القرآن حتى تعلموا الإيمان من الكفر
والسنة من البدعة والحق من الباطل والصدق من الكذب والحلال من الحرام والخير من الشر ويقال ص عن الهدى أي
صرف أهل مكة عن الحق والهدى ويقال أبو جهل ويقال ص صادق في قوله ويقال ص اسم من أسماء الله صادق ويقال
قسم أقسم به ﴿وَالْقُرْءَانَ﴾ أقسم بالقرآن ﴿ذِي الذِّكْرِ﴾ ذي الشرف والبيان شرف من آمن به وبيان الأولين والآخرين
﴿بِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار مكة ﴿فِي عِزَّةٍ﴾ حمية وتكبر ﴿وَشِقَاقٍ﴾ خلاف وعداوة ولهذا كان المقسم عليه ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا
مِّن قَبْلِهِمْ﴾ من قبل قريش ﴿مِّن قَرْنٍ﴾ من الأمم الخالية ﴿فَنَادُوا وَأَوْلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ﴾ فنادتهم الملائكة عند هلاكهم
ولات حين مناص أي ليس بحين حملة ولا فرار قفوا فوقفوا حتى أهلكتهم الله وقد كانوا قبل ذلك إذا قاتلوا عدوا نادى
بعضهم بعضاً مناص مناص يعنون حملة واحدة فنجا من نجا وهلك من هلك وإذا غلب العدو عليهم كانوا يبدرون
بعضهم بعضاً وينادون بعضهم بعضاً مناص مناص بنصب الصاد أي فراراً فراراً فيفرون من القتال وهذه علامة كانت
بينهم في القتال إذا أرادوا أن يحملوا على العدو أو يفرروا من العدو فلما أراد الله هلاكهم نادتهم
الملائكة ولات حين مناص أي ليس بحين حملة ولا فرار ﴿وَعَجِبُوا﴾ قريش ﴿أَن جَاءَهُمْ﴾ بأن
جاءهم ﴿مُنذِرٌ﴾ رسول مخوف ﴿مِّنْهُمْ﴾ من نبيهم ﴿وَقَالَ الْكٰفِرُونَ﴾ كفار مكة ﴿هَذَا﴾ يعنون محمد
ﷺ ﴿سِحْرٌ﴾ يفرق بين الاثنين ﴿كَذَابٌ﴾ يكذب على الله ﴿أَجْعَلُ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا﴾ أيسعنا ويكفينا إله واحد في
حوائجنا كما يقول محمد عليه الصلاة والسلام ﴿إِن هَذَا﴾ الذي يقول عليه الصلاة والسلام ﴿لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾
عجيب ﴿وَأَنْطَلِقُ الْمَلَائِكَةُ﴾ الرؤساء ﴿مِّنْهُمْ﴾ من قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبي بن خلف الجمحي وأبو
جهل بن هشام ﴿أَن آمسُوا﴾ قال لهم أبو جهل أن امضوا إلى آلهتكم ﴿وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ﴾ اثبتوا على عبادة
آلهتكم ﴿إِن هَذَا لَشَيْءٌ﴾ يعنون محمداً عليه الصلاة والسلام ﴿يُرَادُ﴾ أن يهلك ويقال إن هذا الذي يقول محمد
عليه الصلاة والسلام لشيء يراد يكون بأهل الأرض ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا﴾ الذي يقول محمد عليه الصلاة والسلام ﴿فِي
الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ﴾ في الملة اليهودية والنصرانية يعنون لم نسمع من اليهود ولا النصارى أن الإله واحد ﴿إِن هَذَا﴾ ما هذا
الذي يقول محمد عليه الصلاة والسلام ﴿إِلَّا آخِلَاقٌ﴾ اختلقه محمد ﷺ من تلقاء نفسه ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا﴾

بَلْ لَّمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ ﴿٨﴾ أَمْرٍ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١٠﴾ جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴿١٣﴾ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ﴿١٤﴾ إِنْ كَلَّ
إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٥﴾ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴿١٦﴾ وَقَالُوا
رَبَّنَا عَجَلْنَا قُلُوبَنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٧﴾ أَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٨﴾
إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٩﴾ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ ﴿٢٠﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ
وَأَيَّتْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ ﴿٢١﴾ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿٢٢﴾ إِذْ
دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُدَ ففَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا

أخص بالنبوة والكتاب من بيننا ﴿بل هم﴾ كفار مكة ﴿في شك من ذكري﴾ من كتابي ونبوة نبي ﴿بل لما يذوقوا عذاب﴾ لم يذوقوا عذابي فمن ذلك يكذبون علي ﴿أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب﴾ يقول ابائديهم النبوة والكتب فيعطون من شاؤوا وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن السوهاب وهب النبوة والكتاب لمحمد ﷺ ﴿أم لهم﴾ ﴿ملك السموات والأرض﴾ مقدره على السموات والأرض ﴿وما بينهما﴾ من الخلق والعجائب ﴿فليرتقوا﴾ فليصعدوا ﴿في الأسباب﴾ في أبواب السموات إن كانت لهم مقدره ذلك فليظنوا أنزل عليه النبوة والكتب أم لا ﴿جند﴾ هم جند ﴿ما هنالك﴾ عندما أرادوا قتل النبي ﷺ يوم بدر ﴿مهزوم﴾ مقتول مغلوب فقتلوا يوم بدر ﴿من الأحزاب﴾ من الكفار كفار مكة ﴿كذبت قبلهم﴾ قبل قومك يا محمد ﴿قوم نوح﴾ نوحاً ﴿وعاد﴾ قوم هود هوداً ﴿وفرعون﴾ موسى ﴿ذو الأوتاد﴾ صاحب الملك الثابت ويقال صاحب العذاب بالأوتاد إنما سمي ذا أوتاد لانه كان إذا غضب على أحد وتده بأربعة أوتاد ﴿وتمود﴾ قوم صالح صالحاً ﴿وقوم لوط﴾ لوطاً ﴿وأصحاب الأيكة﴾ الغيضة وهم قوم شعيب كذبوا شعيباً ﴿أولئك الأحزاب﴾ الكفار ﴿إن كل إلا كذب الرسل﴾ يقول كل هؤلاء كذبوا الرسل كما كذبك قريش ﴿فحق عقاب﴾ فوجبت عليهم عقوبتي ﴿وما ينظر هؤلاء﴾ قومك إن كذبوك ﴿إلا صيحة واحدة﴾ لا تنني وهي نفخة البعث ﴿ما لها من فواق﴾ من نظرة ولا رجعة ﴿وقالوا﴾ يعني كفار مكة حين ذكر الله في كتابه ﴿فأما من أوتي كتابه بيمينه، وأما من أوتي كتابه بشماله﴾ ﴿ربنا﴾ يا ربنا ﴿عجل لنا قطناً﴾ يعنون كتابنا أي صحيفة أعمالنا ﴿قبل يوم الحساب﴾ حتى نعلم ما فيها ﴿أصبر﴾ يا محمد ﴿على ما يقولون﴾ من التكذيب ﴿وذكر عبدنا داود﴾ يقول اذكر لهم خبر عبدنا داود ﴿ذا الأيدي﴾ ذا القوة بالعبادة ﴿إنه أواب﴾ مطيع لله مقبل إلى مائة الله ﴿إننا سخرنا﴾ ذلنا ﴿الجبال معه يسبحن﴾ معه ﴿بالعشي والإشراق﴾ غدوة وعشية ﴿والطير﴾ وسخرنا له الطير ﴿محشورة﴾ مجموعة ﴿كل له﴾ الطير والجبال ﴿أواب﴾ مطيع لله ﴿وشددنا ملكه﴾ بالحرص وكان يحرس كل ليلة محرابه ثلاثة وثلاثون ألف رجل ﴿وأيتناه﴾ أعطيناه ﴿الحكمة﴾ النبوة ﴿وفصل الخطاب﴾ القضاء كان لا يتعنع في الكلام عند القضاء يقضي بالبينة واليمين البينة على الطالب واليمين على المطلوب ﴿وهل أتاك﴾ ما أتاك ثم أتاك يا محمد ﴿نبأ الخصم﴾ خبر الخصم خصم داود ﴿إذ تسوروا المحراب﴾ نزلوا عليه من فوق المحراب ﴿إذ دخلوا على داود ففزع منهم﴾ داود ﴿قالوا﴾ يعني الملكين اللذين دخلا عليه يا داود ﴿لا تخف خصمان﴾ نحن خصمان

تُشْطِطُ وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْمَةً وَلِي نَجْمَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا
وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْمِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ
وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَكَابٍ ﴿٢٥﴾ يٰ دَاوُدُ إِنَّا
جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ
يُضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا
بَيْنَهُمَا بَطْلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا
ءَايَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبْنَا لِداوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ عَرَضَ

﴿بغى﴾ تطاول وظلم ﴿بعضنا على بعض﴾ فاحكم بيننا بالحق ﴿بالعدل﴾ ولا تشطط ﴿لا تمل ولا تجر﴾ واهدنا إلى
سواء الصراط ﴿دلنا إلى الصواب﴾ ﴿إن هذا أخي له تسع وتسعون نجمة﴾ امرأة ﴿ولي نجمة﴾ امرأة ﴿واحدة﴾ فقال
أكفليها ﴿اعطينها﴾ ﴿وعزني في الخطاب﴾ غلبي في الكلام وهذا مثل ضرباه لداود لكي يفهم ما فعل بأوريا ﴿قال﴾
داود ﴿لقد ظلمك بسؤال نعجتك﴾ بأخذ نعجتك ﴿إلى نعاجه﴾ مع كثرة نعاجه ﴿وإن كثيراً من الخلقاء﴾ من الشركاء
والإخوان ﴿ليبغى﴾ ليطلم ﴿بعضهم على بعض﴾ إلا الذين آمنوا ﴿بالله﴾ ﴿وعملوا الصالحات﴾ فيما بينهم وبين ربهم
﴿وقليل ما هم﴾ ما لا يظلمون فخرجا من حيث دخلا ﴿وظن داود﴾ علم وأيقن بعد ذلك ﴿أنما فتناه﴾ ابتليناه بالذنب
الذي كان منه ﴿فاستغفر ربه﴾ من الذنب ﴿وخر راكعاً﴾ ساجداً ﴿وأناب﴾ أقبل إلى الله بالتوبة والندامة ﴿فغفرنا له﴾
ذلك الذنب ﴿وإن له عندنا لزلفى﴾ قربي في الدرجات ﴿وحسن ما﴾ مرجع في الآخرة ﴿يا داود﴾ يا داود إنا جعلناك خليفة
في الأرض ﴿نبياً ملكاً على بني إسرائيل﴾ فاحكم بين الناس بالحق ﴿بالعدل﴾ ولا تتبع الهوى ﴿كما اتبعت في﴾
بتشايح امرأة أوريا وكانت بنت عم داود ﴿فيضلك عن سبيل الله﴾ عن طاعة الله ﴿إن الذين يضلون عن سبيل الله﴾
عن طاعة الله ﴿لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب﴾ بما تركوا العمل ليوم الحساب ﴿وما خلقنا السماء والأرض﴾
وما بينهما ﴿من الخلق والمعائب﴾ عبثاً جزافاً بلا أمر ولا نهي ﴿ذلك ظن الذين كفروا﴾ إنكار الذين كفروا
بالبعث بعد الموت ﴿فويل﴾ فشددة العذاب ﴿للذين كفروا﴾ بالبعث بعد الموت ﴿من النار﴾ في النار ﴿أم نجعل الذين﴾
آمنوا ﴿بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهو علي بن أبي
طالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث ﴿كالمفسدين﴾ كالمشركين ﴿في الأرض﴾ وهو عتبة وشيبة ابنا
ربيعة والوليد بن عتبة ﴿أم نجعل المتقين﴾ الكفر والشرك والفواحش علماً وصاحباه ﴿كالفجار﴾ كالكفار وعتبة وشيبة
والوليد وهم الذين بارزوا يوم بدر علماً وحمزة وعبيدة فقتل علي الوليد بن عتبة وقتل حمزة عتبة بن ربيعة وقتل عبيدة
شيبة ﴿كتاب﴾ هذا كتاب ﴿أنزلناه إليك﴾ أنزلنا جبريل به إليك ﴿مبارك﴾ فيه المغفرة والرحمة لمن آمن به ﴿ليدبروا﴾
آياته ﴿لكي يتفكروا في آياته﴾ وليتذكروا ﴿لكي يتعظ﴾ أو لئلا يفتخروا ﴿ذوو العقول من الناس﴾ ووهبنا لداود سليمان

عَلَيْهِ بِالْعِشِيِّ الصَّفِيفَتُ الْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطْفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بِنَاءٍ وَغَوَاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخِرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِن لَّهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ ﴿٤٠﴾ وَأذْكَرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاصْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ إِنَّآ

نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ مَقْبَلٌ إِلَى اللَّهِ وَالِى طَاعَتِهِ ﴿إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعِشِيِّ﴾ بَعْدَ الظَّهْرِ ﴿الصَّافِنَاتُ﴾ الْخَيْلُ الْعَرَابُ الْغَوَاصُّ ﴿الْجِيَادُ﴾ السَّرَاعُ وَيُقَالُ الصَّافِنَاتُ هُوَ الْفَرَسُ إِذَا قَامَ بِثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَرَفَعَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يَكُونَ عَلَىٰ طَرَفِ الْحَاظِرِ ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾ اخْتَرْتُ الْمَالَ ﴿عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ عَلَىٰ طَاعَةِ رَبِّي ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ﴾ الشَّمْسُ ﴿بِالْحِجَابِ﴾ بِجَبَلِ قَافٍ ﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ﴾ مَا عَرَضَ عَلَيَّ فَرُدُّوهُمَا ﴿فَطْفِقَ﴾ عَمِدٌ ﴿مَسْحًا بِالسُّوقِ﴾ ضَرْبُ سَوْفَهَيْنِ ﴿وَالْأَعْنَاقِ﴾ وَأَعْنَاقُهُنَّ وَيُقَالُ فَطْفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتْ مِنْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ فَعَلْ مَا فَعَلَ ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا﴾ ابْتَلَيْنَا ﴿سُلَيْمَانَ﴾ بِذَهَابِ مَلِكِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بِقَدْرِ مَا عَبْدَ الصَّنَمِ فِي بَيْتِهِ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ يَوْمًا ﴿وَالْقَيْنَا﴾ أَجْلَسْنَا ﴿عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا﴾ شَيْطَانًا ﴿ثُمَّ أَنَابَ﴾ ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ مَلِكِهِ وَالِى طَاعَةِ رَبِّهِ وَتَبَّ مِنْ ذَنْبِهِ ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾ ذَنْبِي ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي﴾ لَا يَصْلِحُ ﴿لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾ وَيُقَالُ لَا يَسْلُبُ فِيمَا بَقِيَ كَمَا سَلَبَ الْمَرَّةَ الْأُولَىٰ ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ بِالْمَلِكِ وَالنَّبِيَّةِ لَمَنْ شِئْتَ ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ﴾ بَعْدَ ذَلِكَ ﴿تَجْرِي بِأَمْرِهِ﴾ بِأَمْرِ اللَّهِ وَيُقَالُ بِأَمْرِ سُلَيْمَانَ ﴿رُخَاءً﴾ لَيِّنَةً ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ أَرَادَ ﴿وَالشَّيَاطِينَ﴾ وَسَخَّرْنَا لَهُ الشَّيَاطِينَ ﴿كُلَّ بِنَاءٍ وَغَوَاصٍ﴾ فِي قَعْرِ الْبَحْرِ.

﴿وَأَخْرَيْنَ﴾ مِنْ غَيْرِهِمْ ﴿مُقَرَّنِينَ﴾ مَصْفُودِينَ مَسْلُوسِينَ ﴿فِي الْأَصْفَادِ﴾ فِي أَغْلَالِ الْحَدِيدِ وَهِيَ الْمَرْدَةُ مِنَ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ لَا يَبْعَثُهُمْ إِلَىٰ عَمَلٍ إِلَّا انْقَلَبُوا ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا﴾ مَلِكُنَا يَا سُلَيْمَانَ مَلِكُنَا عَلَى الشَّيَاطِينِ ﴿فَأَمْنُنْ﴾ عَلَىٰ مَنْ شِئْتَ مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ وَخَلَّ سَبِيلَهُمْ مِنَ الْغُلِّ ﴿أَوْ أَمْسِكْ﴾ أَحْبَسْ فِي الْغُلِّ ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَحَاسِبَ وَتَأْتِمَ بِذَلِكَ ﴿وَإِن لَّهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ﴾ قَرِيبَىٰ فِي الدَّرَجَاتِ ﴿وَحُسْنَ مَّآبٍ﴾ مَرْجِعٌ فِي الْآخِرَةِ ﴿وَأذْكَرْ عَبْدَنَا﴾ أَذْكَرَ لِكْفَارِ مَكَّةَ خَيْرَ عَبْدِنَا ﴿أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ﴾ دَعَا رَبَّهُ ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ﴾ أَصَابَنِي مِنْ تَسْلِيْطِكَ الشَّيْطَانِ عَلَيَّ ﴿بِنُصْبٍ﴾ تَعَبٌ وَعِنَاءٌ ﴿وَعَذَابٍ﴾ بَلَاءٌ وَمَرَضٌ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ يَا أَيُّوبَ ﴿أَرْكُضْ﴾ اضْرِبْ ﴿بِرِجْلِكَ﴾ عَلَى الْأَرْضِ فَضْرِبْ فَخَرَجَ مِنْهَا عَيْنٌ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ ﴿هَذَا مُغْتَسَلٌ﴾ اغْتَسَلَ مِنْهُ فَاغْتَسَلَ مِنْهُ فَالْتَأَمَ مَا بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ اضْرِبْ ضَرْبَةً أُخْرَىٰ فَضْرِبْ فَخَرَجَ مِنْهَا عَيْنٌ أُخْرَىٰ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ ﴿بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ أَيُّ وَهَذَا شَرَابٌ بَارِدٌ عَذْبٌ اشْرَبْ مِنْهُ فَشْرِبْ فَالْتَأَمَ مَا فِي جَوْفِهِ ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ﴾ الَّذِينَ أَهْلَكْنَاهُمْ ﴿وَمِثْلَهُمْ مَّعَهُمْ﴾ فِي الْآخِرَةِ وَيُقَالُ فِي الدُّنْيَا ﴿رَحْمَةً مِنَّا﴾ نِعْمَةٌ مِّنَّا عَلَيْهِ ﴿وَذِكْرَىٰ﴾ عِظَةٌ ﴿لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ لِذَوِي الْعُقُولِ مِنَ النَّاسِ ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ﴾ يَا أَيُّوبَ ﴿ضِغْثًا﴾ قَبْضَةً مِنْ سَبَلٍ فِيهَا مِائَةٌ مَسْبَلَةً ﴿فَاصْرِبْ بِهِ﴾ امْرَأَتُكَ رَحْمَةً بِنْتِ يَوْسُفَ الصَّدِيقِ ﴿وَلَا تَحْنُثْ﴾ لَا تَأْتِمَ فِي يَمِينِكَ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ حَلْفَ اللَّهِ لَنْ شَفَاهُ اللَّهُ لِيَجْلِدُنَا

وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِيَ الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ
 ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَأَذْكُرْ
 إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّاتٍ
 عِدْنٍ مُمْتَحَةٍ لَهُمْ فِيهَا أَنْبَابٌ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِنِينَ فِيهَا يُدْعَوْنَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتٌ
 الْطَّرْفِ أَنْبَابٌ ﴿٥٢﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُم مِّن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَذَا أَوَّابٌ
 لِلطَّغْيِينِ لَشَرِّ مَآبٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا فَنِسًّا لِمَهَادٍ ﴿٥٦﴾ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَآخِرُ مَنِ
 شَكَلِهِ أَرْوَاحٌ ﴿٥٨﴾ هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا
 بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا فَنِسًّا الْقَرَارِ ﴿٦٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾

مائة جلدة في سبب كلام تكلمت به لم يرض الله به ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾ على البلاء ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ مطيع لله
 مقبل إلى طاعة الله ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ خليل الرحمن ﴿وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِيَ الْأَيْدِي﴾ القوة في العبادة لله
 ﴿وَالْأَبْصَارِ﴾ في الدين ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ﴾ اختصاصناهم ﴿بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ بقول بخالصة ذكر الله وذكر الآخرة
 ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾ المختارين في الدنيا بالنبوة والإسلام الاخيار عند الله يوم القيامة ﴿وَأَذْكُرْ
 إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ﴾ ابن عم إلياس ﴿وَذَا الْكِفْلِ﴾ الذي كفل وضمن أشياء لقوم فوفاهما ويقال تكفل لله بشيء فوفاه ويقال
 كفل مائة نبي فكان يطعمهم حتى نجاهم الله من القتل وكان رجلاً صالحاً ولم يكن نبياً ﴿وَكُلٌّ﴾ كل هؤلاء ﴿مِنَ الْأَخْيَارِ﴾ عند
 الله ﴿هَذَا ذِكْرٌ﴾ ذكر الصالحين ويقال في هذا القرآن خبر الاولين والآخرين ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ﴾ الكفر والشرك والفواحش
 ﴿لَحُسْنَ مَآبٍ﴾ مرجع في الآخرة ثم بين مستقرهم في الآخرة فقال ﴿جَنَّاتٍ عِدْنٍ﴾ معدن الانبياء والصالحين ﴿مُتَّحَةً
 لَهُمُ الْأَنْبَابُ﴾ يوم القيامة ﴿مُتَّكِنِينَ فِيهَا﴾ جالسين على السرر في الحجال ناعمين في الجنة ﴿يُدْعَوْنَ لِيهَا﴾
 يسألون في الجنة ﴿بِفَاكِهَةٍ﴾ باللوان الفاكية ﴿كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ﴾ واللوان الشراب ﴿وَجَنَّاتٍ جُوارٍ﴾ قاصيرات
 الطَّرْفِ ﴿غَاضَاتِ الْعَيْنِ قَانَعَاتٍ أَمْزَاجٍ﴾ مستويات في السن والميلاد يقول الله لهم ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ﴾ إذ أنتم في
 الدنيا ﴿لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ يوم القيامة ﴿إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا﴾ طعامنا ونعيمنا لهم ﴿مَّا لَهُ مِنْ نَفَادٍ﴾ من فناء ولا انقطاع ﴿هَذَا﴾
 للمؤمنين ﴿وَإِنَّ لِلطَّغْيِينِ﴾ للكافرين أبي جهل واصحابه ﴿لَشَرِّ مَآبٍ﴾ مرجع في الآخرة ﴿جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا﴾ يدخلونها
 يوم القيامة ﴿فَنِسًّا لِمَهَادٍ﴾ الفراش والقرار لهم النار ﴿هَذَا﴾ للكافرين ﴿فَلْيَذُوقُوهُ﴾ عذاب جهنم ﴿حَمِيمٌ﴾ ماء حار
 قد انتهى حره ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ زمهرير يحرقهم كما تحرقهم النار ﴿وَآخِرُ مَنِ شَكَلِهِ﴾ من نحو الحميم والغساق ﴿أَرْوَاحٌ﴾
 اللوان العذاب فيدخلهم الله النار الاول فالاول فكلما دخلت امة امنت اختها التي دخلت قبلها فيقول الله لا اول امة دخلت
 النار ﴿هَذَا فَوْجٌ﴾ جماعة ﴿مُتَّقِحِمٌ﴾ داخل ﴿مَعَكُمْ﴾ النار فيقول اول امة لاخر امة ﴿لَا مَرْحَبًا بِهِمْ﴾ لاوسع الله عليهم
 ﴿إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ﴾ داخلوا النار ﴿قَالُوا﴾ آخر امة ﴿بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ﴾ لاوسع الله عليكم ﴿أَنْتُمْ قَدْ مَتَمُّوهُ﴾ شرعتموه
 ﴿لَنَا﴾ هذا الدين فاقنديننا بكم ﴿فَنِسًّا الْقَرَارِ﴾ المنزل لنا ولكم ﴿قَالُوا﴾ الاول والآخر ﴿رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿مَنْ قَدَّمَ لَنَا﴾
 من شرع لنا ﴿هَذَا﴾ الدين يعنون إبليس وسائر الرؤساء ﴿فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ﴾ مما علينا ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا تَرَى﴾

وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَرِي رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ اتَّخَذْتَهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنِّي إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَا بَلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَاجِمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ

في النار ﴿رجالاً﴾ يعنون فقراء المؤمنين ﴿كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ﴾ من السفلة والفقراء ﴿اتَّخَذْنَاَهُمْ سِحْرِيًّا﴾ سخرناهم في الدنيا ﴿أَمْ زَاغَتْ﴾ مالت ﴿عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾ أبصارنا فلا نراهم ﴿إِنَّ ذَلِكَ﴾ الذي ذكرت من خبر أهل النار ﴿لَحَقٌّ﴾ صدق ﴿تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾ كلام أهل النار بالخصومة بعضهم مع بعض ﴿قُلْ﴾ يا محمد لأهل مكة ﴿إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ﴾ رسول مخوف ﴿وَمَا مِنِّي إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ﴾ بلا ولد ولا شريك ﴿الْقَهَّارُ﴾ الغالب على خلقه ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ﴾ خالق السموات ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من الخلق والعجائب ﴿الْعَزِيزُ﴾ هو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به ﴿الْغَفُورُ﴾ لمن تاب وآمن به ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿هُوَ﴾ يعني القرآن ﴿نَبَأٌ﴾ خبر ﴿عَظِيمٌ﴾ كريم شريف فيه خبر الأولين والآخرين ﴿أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ مكذبون به تاركون له ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَىٰ﴾ يعني الملائكة لو لم يكن رسولاً ﴿إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ إذ يتكلمون حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الآية ﴿إِنْ يُوحَىٰ﴾ ما يوحى ﴿إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ﴾ رسول مخوف ﴿مُبِينٌ﴾ بلغة تعلمونها ثم بين خصومة الملائكة فقال اذكر يا محمد لهم ﴿إِذْ قَالَ﴾ قد قال ﴿رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾ يعني آدم ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ﴾ جمعت خلقه ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾ جعلت الروح فيه ﴿فَقَعُوا لَهُ﴾ فخروا له ﴿سَاجِدِينَ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ لآدم ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ﴾ تعظم عن السجود لآدم ﴿وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ صار من الكافرين بإيائه عن أمر الله ﴿قَالَ﴾ الله له ﴿يَا إِبْلِيسُ﴾ يا حبيث ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي﴾ صورت بيدي ﴿اسْتَكْبَرْتَ﴾ عن السجود لآدم ﴿أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ من المخالفين لأمري ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ فالنار تأكل الطين فلذلك لم أسجد له ﴿قَالَ﴾ الله له ﴿فَأَخْرِجْ مِنْهَا﴾ من صورة الملائكة ويقال من الأرض ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾ فاجلني ﴿إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ من القبور أراد الخبيث أن لا يذوق الموت ﴿قَالَ﴾ الله ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾ المؤجلين ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ إلى النفخة الأولى ﴿قَالَ﴾ فَبِعِزَّتِكَ ﴿فَبِعِزَّتِكَ﴾ فبنعمتك وقدرتك ﴿لَا أُغْوِيَنَّهُمْ﴾ لأضلنهم عن دينك وطاعتك ﴿أَجْمَعِينَ﴾ إلا عبادك منهم ﴿مِنْ بَنِي آدَمَ﴾

﴿٨٢﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ المعصومين مني ﴿قَالَ﴾ الله له ﴿فَالْحَقُّ﴾ يقول أنا الحق ﴿وَالْحَقُّ﴾ يقول وبالحق ﴿أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ﴾ ومن ذريتك ﴿وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾ من بني آدم ﴿أَجْمَعِينَ﴾ جميع من أطاعك بالدين ﴿قُلْ﴾ يا محمد لاهل مكة ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ على التوحيد والقرآن ﴿مِنْ أَجْرٍ﴾ من جعل ورزق ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ من المختلفين من تلقاء نفسي ﴿إِنَّ هُوَ﴾ ما هو يعني القرآن ﴿إِلَّا ذِكْرٌ﴾ عظة ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ للجن والانس ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ﴾ خبر القرآن وما فيه من الوعد والوعيد ﴿بَعْدَ حِينٍ﴾ بعد الإيمان ويقال بعد الموت فمنهم من علم بعد الإيمان وهم المؤمنون ومنهم من علم بعد الموت وهم الكفار أن ما قال الله في القرآن هو الحق.

سُورَةُ الزَّمْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۗ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٥﴾ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَّةً ۗ زَوْجٌ

ومن السورة التي يذكر فيها الزمر وهي كلها مكية غير قوله ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم﴾ إلى آخر الآية فإنها مدنية. آياتها اثنان وتسعون آية وكلماتها ألف ومائة واثنان وتسعون وحروفها أربعة آلاف

وبإسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره ﴿تنزيل الكتاب﴾ يقول هذا الكتاب تكليم ﴿من الله العزيز﴾ بالنعمة لمن لا يؤمن به ﴿الحكيم﴾ في أمره وقضائه أمر أن لا يعبد غيره ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب﴾ جبريل بالكتاب ﴿بالحق﴾ لا بالباطل ﴿فاعبد الله مخلصاً له الدين﴾ مخلصاً له بالعبادة والتوحيد ﴿ألا لله﴾ على الناس ﴿الدين الخالص﴾ الدين بالإخلاص لا يخالطه شيء ﴿والذين اتخذوا﴾ عبدوا ﴿من دونه﴾ من دون الله كفار مكة ﴿أولياء﴾ أرباباً اللات والعزى ومناة قالوا ﴿ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى﴾ قربى في المنزلة والشفاعة ﴿إن الله يحكم بينهم﴾ وبين المؤمنين يوم القيامة ﴿في ما هم فيه﴾ في الدين ﴿يختلفون﴾ يخالفون ﴿إن الله لا يهدي﴾ لا يرشد إلى دينه ﴿من هو كاذب﴾ على الله ﴿كفار﴾ كافر بالله وهم اليهود والنصارى وبنو مليح والمجوس ومشركو العرب ﴿لو أراد الله أن يتخذ ولداً﴾ من الملائكة والأدميين كما قالت اليهود والنصارى وبنو مليح ﴿أصطفى﴾ لا اختار ﴿بما يخلق﴾ عنده في الجنة ﴿ما يشاء﴾ ويقال من الملائكة ﴿سبحانه﴾ نزه نفسه عن ذلك ﴿هو الله الواحد﴾ بلا ولد ولا شريك ﴿القهار﴾ الغالب على خلقه ﴿خلق السموات والأرض بالحق﴾ لا بالباطل ﴿يكور الليل على النهار﴾ يدور الليل على النهار فيكون النهار أطول من الليل ﴿ويكور النهار على الليل﴾ يدور النهار على الليل فيكون الليل أطول من النهار ﴿وسخر﴾ ذلل ﴿الشمس والقمر﴾ ضوء الشمس والقمر لبني آدم ﴿كل﴾ من الشمس والقمر والليل والنهار ﴿يجري لأجل مسمى﴾ إلى وقت معلوم ﴿ألا هو العزيز﴾ الذي فعل ذلك العزيز بالنعمة لمن لا يؤمن به ﴿الغفار﴾ لمن تاب من الشرك وآمن به ﴿خلقكم من نفس واحدة﴾ من نفس آدم وحدها ﴿ثم جعل منها﴾ من نفس آدم ﴿زوجها﴾ حواء خلقها من ضلع من أضلاعه القصرى ﴿وانزل﴾ خلق ﴿لكم من الأنعام﴾ من البهائم ﴿ثمانية أزواج﴾ أصناف ذكر وأنثى من الضأن اثنين ذكراً وأنثى ومن المعز اثنين ذكراً وأنثى ومن الإبل ذكراً

يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ۖ لَمَّا تَلَّكَ ذَالِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآَنِي تُصِرُّونَ ﴿٦﴾ إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن
تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً
مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ
مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ عَنَّا الْيَلِيلُ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ
قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾ قُلْ يَعْبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا
أَنْقَرُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ

وانتى ومن البقر اثنين ذكراً وانتى ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ﴾ حالاً من بعد نطفة وعلقه ومضغة
وعظاماً ﴿بني ظلمات ثلاث﴾ ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ﴿ذالكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ يفعل ذلك ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾
الدائم لا يزول ملكه ﴿لا إله إلا هو﴾ لا خالق ولا مصور إلا هو ﴿فآني تُصِرُّونَ﴾ بالكذب يقول من أين تكذبون على
الله فتجعلون له شريكاً ﴿إِن تَكْفُرُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن يا اهل مكة ﴿فإنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ﴾ عن إيمانكم ﴿وَلَا يَرْضَىٰ
لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ ولا يقبل منهم الكفر بمحمد ﷺ والقرآن لانه ليس دينه ﴿وَإِن تَشْكُرُوا﴾ تؤمنوا ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ يقبله
منكم لانه دينه ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ لا تحمل حاملة حمل أخرى ما عليها من الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس
بذنب نفس أخرى كل ماخوذ بذنبه ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ﴾ بعد الموت ﴿فَيُنَبِّئُكُمْ﴾
بخبركم يوم القيامة ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وتقولون في الدنيا ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ بما في القلوب من الخير والشر
﴿وَإِذَا مَسَّ﴾ أصاب ﴿الْإِنْسَانَ﴾ الكافر أبا جهل وأصحابه ﴿ضُرٌّ﴾ شدة وبلاء ﴿دَعَا رَبَّهُ﴾ برفع الشدة والبلاء عنه
﴿مُنِيبًا إِلَيْهِ﴾ مقبلاً إليه بالدعاء ﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ﴾ بدله ﴿نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل النعمة
﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾ أشكالا وأعدالا ﴿لِّيُضِلَّ﴾ بذلك الناس ﴿عَنْ سَبِيلِهِ﴾ عن دينه وطاعته ﴿قُلْ﴾ لأبي جهل ﴿تَمَتَّعْ
بِكُفْرِكَ﴾ عش في كفرك ﴿قَلِيلًا﴾ يسيراً في الدنيا ﴿إِنَّكَ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ من اهل النار ﴿أَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ﴾ مطيع لله
وهو النبي ﷺ وأصحابه ﴿آنَاءَ اللَّيْلِ﴾ ساعات الليل ﴿سَاجِدًا وَقَائِمًا﴾ في الصلاة ﴿يَحْذَرُ الْآخِرَةَ﴾ يخاف عذاب
الآخرة ﴿وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ جنة ربه كآبي جهل وأصحابه ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿هَلْ يَسْتَوِي﴾ في الثواب والطاعة
﴿الَّذِينَ يَعْلَمُونَ﴾ توحيد الله وأمره ونهيه وهو أبو بكر وأصحابه ﴿وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ توحيد الله وأمره ونهيه وهو أبو
جهل وأصحابه ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ﴾ يتعظ بأمثال القرآن ﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ ذوو العقول من الناس ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد
﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعمشان ذو النورين وعلي المرتضى وأصحابهم ﴿أَنْقَرُوا رَبَّكُمْ﴾
اطيعوا ربكم في الصغير من الأمور والكبير ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ وحدوا ﴿فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾ لهم جنة يوم القيامة
﴿وَأَرْضُ اللَّهِ﴾ أرض المدينة ﴿وَاسِعَةٌ﴾ آمنة من العدو فاخرجوا إليها وهذا قبل الهجرة ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ﴾ على

بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿١٤﴾ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١٥﴾ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يُعْبَادُونَ فَاتَّقُوا ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴿١٩﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِعَادَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ

المرازي ﴿أجرهم﴾ ثوابهم ﴿بغير حساب﴾ بلا كيل ولا هندا ولا منة ﴿قل﴾ يا محمد لاهل مكة حيث قالوا له ارجع الى دين آبائنا ﴿إني أمرت﴾ في القرآن ﴿أن أعبد الله مخلصاً له الدين﴾ مخلصاً له بالعبادة والتوحيد ﴿وأمرت﴾ في القرآن ﴿لأن أكون أول المسلمين﴾ أول من يكون على الإسلام ﴿قل﴾ لهم يا محمد ﴿إني أخاف﴾ أعلم ﴿إن غضبت ربي﴾ رجعت الى دينكم ﴿عذاب يوم عظيم﴾ شديد لونا بعد لون ﴿قل الله أعبد مخلصاً له﴾ بالعبادة والتوحيد ﴿ديني فأعبدوا ما شئتم من دونه﴾ من دون الله وعيد وتوبيخ لهم من قبل أن يؤمر النبي ﷺ بالقتال ﴿قل﴾ لهم يا محمد ﴿إن الخاسرين﴾ المغبونين ﴿الذين خسروا أنفسهم﴾ غبنوا أنفسهم بذهاب الدنيا والآخرة ﴿وأهلهم﴾ خدمهم ومنازلهم في الجنة ﴿يوم القيامة ألك ذلك هو الخسران المبين﴾ الغبن البين بذهاب الدنيا والآخرة ﴿لهم﴾ لكفار مكة ﴿من فوقهم ظلل من النار﴾ علالي من النار ﴿فراش من النار وهو علالي من تحتهم﴾ ذلك الظل ﴿يخوف الله به عباده﴾ في القرآن ﴿يا عباد﴾ يعني ابا بكر واصحابه ﴿فاتقون﴾ فاطيعوني فيما امرتكم ﴿والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها﴾ تركوا عبادة الطاغوت وهو الشيطان والصنم ﴿وانابوا الى الله﴾ اقبلوا الى الله بالتوبة والإيمان وسائر الطاعات ﴿لهم البشري﴾ بالجنة عند الموت وبشري بكرامة الله على باب الجنة ﴿فبشر عباد الذين يستمعون القول﴾ الحديث ﴿فتتبعون أحسنه﴾ أحكمه وابينه يعملون به ويريدونه ﴿وأولئك الذين هداهم الله﴾ للصدق والصواب ويقال لمحاسن الامور ﴿وأولئك هم أولو الألباب﴾ ذوو العقول من الناس وهو ابو بكر واصحابه ومن اتبعهم بالسنة والجماعة ﴿أفمن حق عليه﴾ وجب عليه ﴿كلمة العذاب﴾ وهو ابو جهل واصحابه ﴿أفأنت تنقذ﴾ تنجي ﴿من في النار﴾ من قدرت عليه النار ﴿لكن الذين اتقوا﴾ وحدوا ﴿ربهم﴾ يعني ابا بكر واصحابه ﴿لهم غرف﴾ علالي ﴿من فوقها غرف﴾ علالي آخر ﴿مبنية﴾ مشيدة مرفوعة في الهواء ﴿تجري من تحتها﴾ من تحت شجرها ومسكنها ﴿الأنهار﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ﴿وعد الله لا يخلف الله الميعاد﴾ للمؤمنين ﴿ألم تر﴾ ألم تخبر يا محمد في القرآن ﴿أن الله أنزل من السماء ماء﴾ مطراً ﴿فسلكه ينابيع في الأرض﴾ فجعل منه العيون والأنهار في الأرض ﴿ثم يخرج به﴾ ينبت بالمطر ﴿زرعاً مختلفاً ألوانه﴾ حبوبه ﴿ثم يهيج﴾ يتغير ﴿فتراه مصفراً﴾ بعد خضرته

لَذِكْرِي لَأَوْلَىٰ لِلأَلْبَابِ ﴿٢١﴾ أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِالإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ ۗ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ
 قُلُوبِهِم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَيْكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِي
 نَقَشَعِرْمَنهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَىٰ
 اللَّهُ يَهْدِي بِهِ ۗ مَن يَشَاءُ ۗ وَمَن يُضَلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَبْقَىٰ بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَاَتَتْهُمْ الْعَذَابُ
 مِن حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَآذَقَهُمُ اللَّهُ الْجِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابَ الْآخِرَةَ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا
 يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانَا
 عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا

﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا﴾ يابساً كذلك الدنيا تفتى ولا تبقى ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾ فيما ذكرت من فناء الدنيا ﴿لَذِكْرِي﴾ لعظة
 ﴿لِأَوْلَىٰ الأَلْبَابِ﴾ لذوي العقول من الناس ﴿أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ﴾ وسع الله وولين الله قلبه ﴿لِلإِسْلَامِ﴾ بنور
 الإسلام ﴿فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ على كرامة وبيان من ربه وهو عمار بن ياسر كمن شرح الله صدره للكفر وهو أبو جهل
 ﴿فَوَيْلٌ﴾ شدة عذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم ﴿لِلْقَاسِيَةِ﴾ لليابسة ﴿قُلُوبُهُمْ﴾ لا تلين قلوبهم ﴿مِن ذِكْرِ
 اللَّهِ﴾ وهو أبو جهل وأصحابه ﴿أَوْلَيْكَ﴾ أهل هذه الصفة ﴿فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ في كفر بين ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾
 أحسن الكلام يعني القرآن ﴿كِتَابًا مُّتَشَابِهًا﴾ تشبه آيات الوعد والرحمة والنصرة والمغفرة والعفو بعضها بعضاً وتشبه
 آيات الوعيد والعذاب والزجر والتخويف بعضها بعضاً ﴿مَّثَانِي﴾ مثني مثني آية الرحمة والعذاب والوعد والوعيد والأمر
 والنهي والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ويقال مكرر ﴿نَقَشَعِرْمَنهُ﴾ تهيج من آيات العذاب والوعد ﴿جُلُودَ الَّذِينَ
 يَخْشَوْنَ﴾ يخافون ﴿رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ﴾ بآية الرحمة ﴿وَقُلُوبُهُمْ﴾ راجعة ﴿إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ﴾ يعني القرآن
 ﴿هُدَىٰ اللَّهُ﴾ بيان الله ﴿يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ﴾ إلى دينه ﴿وَمَن يُضَلِلِ اللَّهُ﴾ عن دينه ﴿فَمَا لَهُ مِن هَادٍ﴾ مرشد لدينه
 ﴿أَفَمَن يَبْقَىٰ بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ شدة العذاب ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ وهو أبو جهل وأصحابه تجمع يده إلى عنقه بغل من
 حديد فمن ذلك يتقي العذاب بوجهه ﴿وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ﴾ للكافرين أبي جهل وأصحابه تقول لهم الزبانية ﴿ذُوقُوا﴾
 عذاب ﴿مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ تقولون وتعملون في الدنيا من العاصي ﴿كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ من قبل قومك يا محمد
 قوم هود وصالح وشعيب وغيرهم ﴿فَاتَّأَمُّ الْعَذَابِ مِن حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ لا يعلمون بنزوله ﴿فَآذَقَهُمُ اللَّهُ الْجِزْيَ فِي
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ عذاب الدنيا ﴿وَالْعَذَابَ الْآخِرَةَ أَكْبَرُ﴾ أعظم مما كان لهم في الدنيا ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ولكن لم يكونوا
 يعلمون ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ﴾ بينا للناس ﴿فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ وجه ﴿لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ لكي يتعظوا
 ﴿قُرْءَانَا عَرَبِيًّا﴾ على مجرى اللغة العربية ﴿غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ غير مخالف للتوراة والإنجيل والزبور وسائر الكتب
 بالتوحيد وبعض الأحكام والحدود ويقال غير ذي عوج غير مخلوق وهو قول السدي ﴿لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ لكي يتقوا بالقرآن
 عما نهاهم الله ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ بين الله شبه رجل ﴿رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ﴾ سادات ﴿مُتَشَاكِسُونَ﴾ متخالفون يأمر هذا

سَلَّمَ الرَّجُلُ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٢٣﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٢٥﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۗ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٦﴾ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۗ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٢٨﴾ وَلَٰئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ۗ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٢٩﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٣١﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٣٥﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٣٦﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٣٩﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٤٠﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٤٢﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٤٣﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٤٤﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٤٥﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٤٧﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٥٠﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٥٤﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٥٥﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٥٦﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٥٧﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٦٠﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٦١﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٦٢﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٦٥﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٦٦﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٦٨﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٦٩﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٧٢﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٧٣﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٧٤﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٧٦﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٧٧﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٧٨﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٧٩﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٨١﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٨٢﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٨٣﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٨٤﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٨٦﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٨٨﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٨٩﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٩٠﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٩١﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٩٢﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٩٣﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٩٥﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٩٧﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿٩٩﴾ قُلْ يَلْقَاكُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنْتُمْ مُّسْكِنُونَ ﴿١٠٠﴾

بشيء ونهى ذلك عنه وهذا مثل الكافر يعبد آلهة شتى ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ خالصاً ﴿لِرَجُلٍ﴾ وهذا مثل المؤمن يعبد ربه وحده وأسلم دينه وعمله لله ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ في المثل المؤمن والكافر ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الشكر لله والوحدانية لله ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أمثال القرآن ﴿إِنَّكَ﴾ يا محمد ﴿مَيِّتٌ﴾ سموت ﴿وَإِنَّهُمْ﴾ يعني كفار مكة ﴿مَيِّتُونَ﴾ سيموتون ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ تتكلمون بالحجة يعني النبي ﷺ ورؤساء الكفار ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ في كفره ﴿مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ﴾ بالقرآن فجعل له ولداً وشريكاً وهو أبو جهل وأصحابه ﴿وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ﴾ بالقرآن والتوحيد ﴿إِذْ جَاءَهُ﴾ محمد به ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى﴾ لابي جهل وأصحابه ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ بالقرآن والتوحيد وهو محمد ﷺ ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ أبو بكر وأصحابه ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ﴾ ما يشتهون ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ في الجنة ﴿ذَٰلِكَ﴾ الكرامة ﴿جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ الموحدين ﴿لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا﴾ أقبح أعمالهم ﴿وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ﴾ ثوابهم ﴿بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ بإحسانهم ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ يعني النبي ﷺ ويقال خالد بن الوليد عما يريدون به ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ﴾ يا محمد ﴿بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله يعني اللات والعزى ومناة يقولون لك لا تشتمها ولا تعبها فتخيلك ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ﴾ عن دينه ﴿فَمَا لَهُ مِنْ مُّضِلٍّ﴾ مرشد إلى دينه وهو أبو جهل وأصحابه .

﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾ لدينه ﴿فَمَا لَهُ مِنْ مُّضِلٍّ﴾ عن دينه وهو أبو بكر وأصحابه ويقال هو أبو القاسم عليه السلام ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ﴾ في ملكه وسلطانه ﴿ذِي انْتِقَامٍ﴾ ذي نعمة لمن لا يؤمن به ﴿وَلَٰئِن سَأَلْتَهُمْ﴾ يعني كفار مكة ﴿مَنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ﴾ كفار مكة ﴿اللَّهُ﴾ خلقهما ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ﴾ تعبدون ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ اللات والعزى ومناة ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ﴾ بشدة وبلاء ﴿هَلْ هُنَّ﴾ اللات والعزى ومناة ﴿كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ﴾ رافعت بلاءه وشدته عني ﴿أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ﴾ بعافية ﴿هَلْ هُنَّ﴾ اللات والعزى ومناة ﴿مُمْسِكَاتُ﴾ مانعات ﴿رَحْمَتِي﴾ عني حتى نامروني بعبادتها ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ ثقني بالله ﴿عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ يعني به يشق الوائفون ويقال على المؤمنين أن يتوكلوا على الله ﴿قُلْ﴾ يا محمد لكفار مكة ﴿يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ على دينكم وقي

عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ
 عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ
 وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ
 مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ
 إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ
 شُفَعَاءَ قُلُوبًا أُولَئِكَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا
 لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ
 قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾
 قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا
 كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا
 بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾ وَبَدَا لَهُمْ

منازلكم بهلاكى ﴿إني عامل﴾ بهلاككم ﴿فسوف﴾ وهذا وعيد لهم من الله ﴿تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه﴾ بذله
 وبهلكه ﴿ويحل عليه﴾ يجب عليه ﴿عذاب مقيم﴾ دائم ﴿إنا أنزلنا عليك الكتاب﴾ جبريل بالقرآن ﴿للناس بالحق﴾
 يقول ببيان الحق والباطل للناس ﴿فمن اهتدى﴾ بالقرآن وآمن به ﴿فلنفسه﴾ الثواب ﴿ومن ضل﴾ كفر بالقرآن ﴿فإنما
 يضل عليها﴾ يجب على نفسه عقوبة ذلك ﴿وما أنت عليهم﴾ على كفار مكة ﴿بوكيل﴾ كفيل تؤخذ بهم ﴿الله يتوفى
 الأنفس﴾ يقبض أرواح الأنفس ﴿حين موتها﴾ حين منامها ﴿والتي لم تمت﴾ أيضاً ﴿في منامها فيمسك التي قضى
 عليها الموت ويرسل الأخرى﴾ التي لم تمت في منامها ﴿إلى أجل مسمى﴾ إلى وقت معلوم ﴿إن في ذلك﴾ في
 إمسكه وإرساله ﴿آيات﴾ لعلامات وعبراً ﴿لقوم يتفكرون﴾ فيها ﴿أم اتخذوا﴾ عبدوا ﴿من دون الله﴾ كفار مكة
 ﴿شفعاء﴾ آلهة لكي يشفعوا لهم ﴿قل﴾ لهم يا محمد ﴿أولئو كانوا لا يملكون شيئاً﴾ يقول هم لا يقدرون على شيء
 من الشفاعة ﴿ولا يعقلون﴾ الشفاعة فكيف يشفعون ﴿قل لله الشفاعة جميعاً﴾ بيد الله الشفاعة جميعاً في الآخرة ﴿له
 ك﴾ خزائن ﴿السَّمَوَاتِ﴾ المطر ﴿والأرض﴾ النبات ﴿ثم إليه ترجعون﴾ في الآخرة فيجزىكم بأعمالكم ﴿وإذا
 دبر الله وحده﴾ إذا قيل لهم قولوا لا إله إلا الله ﴿اشمأزت﴾ نفرت ﴿قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة﴾ بالبعث بعد
 الموت ﴿وإذا ذكر الذين من دونه﴾ من دون الله اللات والعزى ومناة ﴿إذا هم يستبشرون﴾ بذكر آلهتهم ﴿قل اللهم﴾
 قل يا الله أم بنا أي اقصد بنا إلى الخير ﴿فاطر السموات والأرض﴾ يا خالق السموات والأرض ﴿عالم الغيب﴾
 يا عالم الغيب ما غاب عن العباد ﴿والشهادة﴾ ما علمه العباد ﴿أنت تحكم بين عبادك﴾ تقضي بين عبادك يوم القيامة
 ﴿فيمسك ما كانوا فيه﴾ في الدين ﴿يختلفون﴾ يخالفون ﴿ولو أن للذين ظلموا﴾ اشركوا ﴿ما في الأرض جميعاً ومثله
 معه﴾ ضعفه معه ﴿لافتدوا به﴾ لفاذوا به أنفسهم ﴿من سوء العذاب﴾ من شدة العذاب ﴿يوم القيامة وبدا لهم﴾ ظهر

سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّا أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَدْ قَالُوا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِن هَٰؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ اسْرِفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿٥٤﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَىٰ

لهم ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ يظنون ﴿وَبَدَا لَهُمْ﴾ ظهر لهم ﴿سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾ أفعالهم ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ نزل بهم عذاب ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ يهزؤون بالانبياء والكتب ويقال عذاب ما كانوا يستهزئون به ﴿فَإِذَا مَسَّ﴾ أصاب ﴿الْإِنْسَانَ﴾ الكافر ﴿ضُرٌّ﴾ شدة ﴿دَعَانَا﴾ لكشف الشدة ﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ﴾ بدلناه ﴿نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ﴾ أعطيت هذا المال الذي أعطيت ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ صلاح وخير علمه الله مني ﴿بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ﴾ بلية ومكر منا لهم ﴿وَلَٰكِنَّا أَكْثَرُهُمْ﴾ كلهم ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك ﴿قَدْ قَالُوا﴾ يعني هذه المقالة ﴿الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ من قبل قومك يا محمد مثل قارون وغيره ﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ﴾ ما نفع لهم من عذاب الله ﴿مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ يقولون ويعملون ويعبدون من دون الله ولا ما كانوا يجمعون من المال ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾ عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا في الدنيا من المال ﴿وَالَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أشركوا ﴿مِن هَٰؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾ أي عقوبات ما عملوا مثلما أصاب الذين من قبلهم ﴿وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ بفاتنين من عذاب الله ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوا﴾ كفار مكة ﴿أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ﴾ يوسع المال على من يشاء وهو مكر منه ﴿وَيَقْدِرُ﴾ يقتر على من يشاء وهو نظر منه ﴿إِن فِي ذَٰلِكَ﴾ في البسط والتقدير ﴿لَآيَاتٍ﴾ لعلامات وعبراً ﴿لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ اسْرِفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ بالكفر والشرك والزنا والقتل ﴿لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ لا تياسوا من مغفرة الله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ﴾ لمن تاب من الكفر وآمن بالله ﴿الرَّحِيمُ﴾ لمن مات على التوبة ﴿وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ أقبلوا إلى ربكم بالتوبة من الكفر ﴿وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾ آمنوا بالله واطيعوا الله ﴿مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ﴾ لا تمنعون من عذاب الله. نزلت هذه الآية في وحشي وأصحابه ثم قال ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾ يعني القرآن أحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملا بمحكمه وآمنوا بمنشأه ﴿مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً﴾ فجاء ﴿وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ لا تعلمون نزوله ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ﴾ لكي لا تقول نفس ﴿يَا حَسْرَتَا﴾ يا ندامتا ﴿عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ تركت من طاعة الله ﴿وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ﴾ وقد كنت من المستهزئين بالكتاب والرسول

الْعَذَابَ لَوْ أَن لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَءَايَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا
 وَأَسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ
 مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا
 يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ
 مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ
 أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِن أَشْرَكَتَ
 لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُن مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا
 اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِّيَمِينِهِ
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
 مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ

﴿أَوْ تَقُول﴾ ولكي لا تقول ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾ بين لي الإيمان ﴿لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ من الموحدين ﴿أَوْ تَقُول﴾
 ولكي لا تقول ﴿جِئِن تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً﴾ رجعة إلى دار الدنيا ﴿فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ من الموحدين فيقول
 الله لهم ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَءَايَاتِي﴾ كتابي ورسولي ﴿فَكَذَّبْتَ بِهَا﴾ بالكتاب والرسول ﴿وَأَسْتَكْبَرْتَ﴾ عن الإيمان ﴿وَكُنْتَ
 مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ مع الكافرين على دينهم ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ﴾ في عزيز وعيسى والملائكة حين
 قالوا الملائكة بنات الله وعزيز وعيسى ولدا الله ﴿وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾ وأعينهم مزرقة ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾
 منزل للكافرين ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ آمنوا واطاعوا ربهم ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ بإيمانهم وإحسانهم ﴿لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ﴾
 لا يصيبهم الشدة والعذاب ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ إذا حزن غيرهم ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ بآئن منه ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
 وَكِيلٌ﴾ على قوت كل شيء كفيل ويقال على كل شيء من أعمالهم شهيد وكيل ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
 خزائن السموات المطر والارض النبات ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾
 في الآخرة المغبونون بالعقوبة ﴿قُلْ﴾ يا محمد لاهل مكة حين قالوا له ارجع إلى دين آباءك ﴿أَفَغَيْرَ﴾ دين ﴿اللَّهِ
 تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ الكافرون ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ في القرآن ﴿وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾ الكافرون ﴿لَئِن
 أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ في الشرك ﴿وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ من المغبونين بالعقوبة ﴿بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ﴾ وحد ﴿وَكُن
 مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ بما أنعم الله عليك من النبوة والكتاب والإسلام ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ ما عظموا الله حق عظمته
 حين قالوا يد الله مغلولة وحين قالوا إن الله فقير محتاج يطلب منا القرض وهذه مقالة مالك بن الصيف اليهودي خذله
 الله. ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ﴾ في قبضته ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِّيَمِينِهِ﴾ بقدرته يوم القيامة وكلتا يدي الله
 يمين ﴿سُبْحَانَهُ﴾ نزه نفسه عن مقالة اليهود ﴿وَتَعَالَى﴾ تبرا وارتفع ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ به من الاوثان ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾
 وهي نفخة الموت ﴿فَصَعِقَ﴾ فمات ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ من في الجنة والنار ويقال
 جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت فإنهم لا يموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ

الْكِتَابِ وَجَاءَ بِالنَّبِيِّنَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

أخرى) وهي نفخة البعث وبينهما أربعون سنة تمطر السماء بعدها كنطف الرجال ﴿فإذا هم قيام﴾ من القبور ﴿ينظرون﴾ ما يقال لهم ﴿وأشرق الأرض﴾ أضاءت الأرض ﴿بنور ربها﴾ بضوء نور ربها ويقال بعدل ربها ﴿ووضع الكتاب﴾ في الإيمان والشمال وهو ديوان الحفظه ﴿وجيء بالنبيين﴾ الذين ليسوا بمرسلين ﴿والشهداء﴾ يعني المرسلين ويقال وجيء بالنبيين والمرسلين والشهداء المرسلين على قومهم ﴿وقضي بينهم﴾ وبين النبيين ﴿بالحق﴾ بالعدل ﴿وهم لا يظلمون﴾ لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم ﴿ووفيت﴾ وفرت ﴿كل نفس﴾ برة أو فاجرة ﴿ما عملت﴾ من خير أو شر ﴿وهو أعلم بما يفعلون﴾ من الخير والشر.

﴿وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً﴾ أما الأول فالأول ﴿حتى إذا جاءوها﴾ يعني النار ﴿فتحت أبوابها﴾ طرفها لهم ولم تكن قبل ذلك مفتوحة ﴿وقال لهم خزنتها﴾ يعني الزبانية ﴿ألم يأتكم﴾ يا معشر الكفار ﴿رسل منكم﴾ آدميون مثلكم ﴿يتلون﴾ يقرؤون ﴿عليكم آيات ربكم﴾ بالامر والنهي ﴿ويُنذرونكم﴾ يخوفونكم ﴿لقاء﴾ عذاب ﴿يؤمكم هذا﴾ قالوا بلى ﴿قد أتونا بالرسالة﴾ ولكن حقت ﴿وجبت﴾ كلمة العذاب على الكافرين ﴿قبل ذلك﴾ قيل ﴿قيل﴾ يقول لهم الزبانية ﴿ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها﴾ دائمين في النار ﴿فبئس مثوى المتكبرين﴾ منزل المتعظمين عن الإيمان بالكتاب والرسول ﴿وسيق الذين اتقوا﴾ اطاعوا ﴿ربهم إلى الجنة زمراً﴾ فوجاً فوجاً ﴿حتى إذا جاؤوها﴾ أي الجنة ﴿وفتحت أبوابها﴾ وقد كانت مفتوحة قبل ذلك ﴿وقال لهم خزنتها﴾ خزان الجنان على باب الجنان ﴿سلام عليكم﴾ يسلمون عليكم بالتحية والسلام ﴿طيبتم﴾ فزتم ونجوتم ويقال طهرتم وصلحتم ﴿فادخلوها﴾ يعني الجنة ﴿خالدين﴾ دائمين مقيمين فيها لا تموتون ولا تخرجون منها ﴿وقالوا﴾ بعد ذلك حين علموا كرامة الله ﴿الحمد لله﴾ المنة لله ﴿الذي صدقنا وعده﴾ أنجزنا وعده ﴿وأورثنا الأرض﴾ أنزلنا أرض الجنة ﴿نتبوا﴾ نزل ﴿من الجنة حيث نشاء﴾ نشتهي ﴿فينعم أجر العاملين﴾ ثواب العاملين لله في الدنيا ﴿وترى الملائكة حافين﴾ محققين ﴿من حول العرش يسبحون بحمد ربهم﴾ بأمر ربهم ﴿وقضي بينهم﴾ بين النبيين والامم ﴿بالحق﴾ بالعدل ﴿وقيل﴾ لهم بعد الفراغ من الحساب قولوا ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ سيد الجن والإنس على ما فرق بيننا وبين أعدائنا وهو منزل حم وهو العزيز العليم.

سُورَةُ عَبَّاسٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّلُوقِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ ﴿٣﴾ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴿٤﴾ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالبَطْلِ لِيُذْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي

ومن السورة التي يذكر فيها المؤمن وهي كلها مكية آياتها اثنان وثمانون آية وكلماتها ألف ومائة وتسع وتسعون وحروفها أربعة آلاف وتسعمائة وستون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره ﴿حَمَّ﴾ يقول قضي أو بين ما هو كائن إلى يوم القيامة ويقال قسم أقسم به ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾ إن هذا القرآن تنزيل ﴿مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ على محمد عليه الصلاة والسلام العزيز بالنعمة لمن لا يؤمن به العليم بمن آمن به ومن لا يؤمن به ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ﴾ لمن قال لا إله إلا الله ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾ لمن تاب من الشرك ﴿شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾ لمن مات على الشرك ﴿ذِي الطَّلُوقِ﴾ ذي المن والفضل والغنى يعني ذا المن والفضل على من آمن به وذا الغنى على من لا يؤمن به ﴿لَا إِلَهَ﴾ يفعل ذلك ﴿إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ﴾ مصير من آمن به ومصير من لم يؤمن به ﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾ ما يكذب بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالله أهل مكة ﴿فَلَا يَغْرُرُكَ تَقْلِبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾ فلا تغتر يا محمد بذهابهم ومجيئهم في الأسفار بالتجارة فإنهم ليسوا على شيء ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ﴾ قبل قومك ﴿قَوْمُ نُوحٍ﴾ نوحاً ﴿وَالْأَحْزَابُ﴾ الكفار ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ من بعد قوم نوح كذبوا الرسل كما كذب قومك ﴿وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ﴾ أراد كل قوم قتل رسولهم ﴿وَجَادَلُوا بِالبَطْلِ﴾ خاصموا الرسل بالشرك ﴿لِيُذْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾ ليبتلوا بالشرك الحق ما جاءت به الرسل ﴿فَأَخَذْتُهُمْ﴾ عاقبتهم عند التكذيب ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ انظر يا محمد كيف كان عقوبتي عليهم عند التكذيب ﴿وَكَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿حَقَّتْ﴾ وجبت ﴿كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ بالعذاب ﴿عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالرسول ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أهل النار في الآخرة ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾ عرش الرحمن وهو السرير وهم عشرة أجزاء من الملائكة الحملة ﴿وَمَنْ حَوْلَهُ﴾ من الملائكة ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ بأمر ربهم ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ وهم يؤمنون بالله ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ﴾ يدعون ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ويقولون ﴿رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا﴾ ملأت كل شيء نعمة ﴿وَعِلْمًا﴾ عالم أنت بكل شيء ﴿فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا﴾ من الشرك ﴿وَاتَّبَعُوا

وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾
 وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى
 الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا آتَيْنِي وَأَحْيَيْتَنَا آتَيْنِي فَأَعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى
 خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُوْمِنُوا
 فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا
 يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٤﴾ رَفِيعُ
 الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُمْ
 بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿١٦﴾ الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا

سَبَّلَكَ ﴿ دِينِكَ الْإِسْلَامَ ﴾ ﴿ وَقِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ اذفع عنهم عذاب النار ﴿ رَبَّنَا ﴾ يا ربنا ﴿ وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾ معدن الأنبياء والصالحين ﴿ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ ﴾ في الكتاب ﴿ وَمَنْ صَلَحَ ﴾ من وحد أيضاً ﴿ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ ﴿ فِي مَلِكِكَ وَسُلْطَانِكَ ﴾ الْحَكِيمُ ﴿ فِي أَمْرِكَ وَقَضَائِكَ ﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ﴿ اذفع عنهم عذاب يوم القيامة ﴾ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ ﴿ ومن دفعت عنه العذاب ﴾ يَوْمَئِذٍ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ فَقَدْ رَحِمْتَهُ ﴿ غفرت له وعصمته وعظمته ﴾ وَذَلِكَ ﴿ الْغَفْرَانِ وَالِدْفَعِ ﴾ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿ النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار ﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿ بالله وبالكتب والرسل إذا دخلوا النار يقول كل واحد منهم مقتك يا نفسي ﴿ يُنَادُونَ ﴾ فيناديهم الملائكة ﴿ لِمَقْتُ اللَّهِ ﴾ في الدنيا ﴿ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ اليوم في النار ﴿ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴾ فتجحدون ﴿ قَالُوا ﴾ يعني الكفار في النار ﴿ رَبَّنَا ﴾ يا ربنا ﴿ آمَنَّا آتَيْنِي ﴾ مرتين مرة بقبض أرواحنا ومرة بعد ما سالنا منكر ونكير في القبور ﴿ وَأَحْيَيْتَنَا آتَيْنِي ﴾ مرتين مرة قبل أن سالنا منكر ونكير في القبور ومرة للبعث ﴿ فَأَعْتَرَفْنَا ﴾ فأقررنا ﴿ بِذُنُوبِنَا ﴾ بشركنا وجحودنا من ذلك ﴿ فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ ﴾ رجوع إلى الدنيا ﴿ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ من حيلة فنؤمن بك يقول الله لهم ﴿ ذَلِكَ ﴾ العذاب في النار والمقت ﴿ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ ﴾ إذا قيل لكم قولوا لا إله إلا الله ﴿ كَفَرْتُمْ ﴾ جحدتم ﴿ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾ الأوثان ﴿ تُوْمِنُوا ﴾ تقروا ﴿ فَالْحُكْمُ لِلَّهِ ﴾ فالقضاء بين العباد لله حكم بالنار لمن كفر به ﴿ الْعَلِيِّ ﴾ أعلى كل شيء ﴿ الْكَبِيرِ ﴾ أكبر كل شيء ﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ﴾ يا أهل مكة ﴿ آيَاتِهِ ﴾ علامات وحدانيته وقدرته وعجائبه من خراب مساكن الذين ظلموا ﴿ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ﴾ مطراً ﴿ وَمَا يَتَذَكَّرُ ﴾ ما يتعظ بالقرآن ﴿ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴾ إلا من يقبل إلى الله ﴿ فَادْعُوا اللَّهَ ﴾ فاعبدوا الله ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ لله بالعبادة والتوحيد ﴿ وَلَوْ كَرِهَ ﴾ وإن كره ﴿ الْكَافِرُونَ ﴾ أهل مكة ﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ﴾ خالق السموات رفعها فوق كل شيء ﴿ ذُو الْعَرْشِ ﴾ السرير ﴿ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ ينزل جبريل بالقرآن ﴿ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ﴾ على من يحب ﴿ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ يعني محمداً عليه السلام ﴿ لِيُنذِرَ ﴾ ليخوف محمد ﷺ بالقرآن ﴿ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض ويقال يوم يلتقي الخالق والمخلوق ﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ﴾ خارجون من القبور ﴿ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ ﴾ ولا من أعمالهم شيء فيقول الله بعد نفخة الموت ﴿ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ﴾ فليس

كَسَبَتْ لَأُظْلَمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْزَاقِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى
 الْحَنَاجِرِ كَظِيمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي
 الصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ شَيْئًا إِنْ اللَّهُ هُوَ
 السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ * أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ
 كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ
 ﴿٢١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاكْفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ
 الْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَمَزَانَ
 وَقَرُونَ فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ

يجيبه احد فبرد على نفسه فيقول ﴿إِلَهُ الْوَالِدِ﴾ بلا ولد ولا شريك ﴿الْقَهَّارِ﴾ لخلقه بالموت الغالب عليهم ﴿الْيَوْمِ﴾
 وهو يوم القيامة ﴿تُجَزَى كُلُّ نَفْسٍ﴾ برة او فاجرة ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ من الخير والشر ﴿لَا ظُلْمَ الْيَوْمِ﴾ على احد اي لا
 ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم ﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ إذا حسب ويقال شديد العقاب إذا عاقب
 ﴿وَأَنْذَرَهُمْ﴾ خوفهم يا محمد ﴿يَوْمَ الْأَرْزَاقِ﴾ من احوال يوم الارزاق وهو يوم القيامة يرف بعضهم الى بعض ويسرع ﴿إِذِ
 الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ عند الحناجر ﴿كَاظِمِينَ﴾ مغمومين محزونين. يتردد الغيظ في اجوافهم ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ﴾
 المشركين ﴿مِنْ حَمِيمٍ﴾ من قريب ينفعهم ﴿وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ فيهم بالشفاعة ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ النظرة بعد النظرة
 الثانية من الخيانة ﴿وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ ما تضرر القلوب عند النظرة الثانية يعلم الله ذلك ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾
 يحكم بالشفاعة لمن يشاء يوم القيامة ويقال يأمر بالعدل ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ يعبدون ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله من الاوثان
 ﴿لَا يَقْضُونَ شَيْئًا﴾ لا يحكمون بشيء من الشفاعة يوم القيامة لانه ليس لهم مقدرة على ذلك ويقال لا يقضون بشيء
 لا يأمرون بخير في الدنيا لانهم صم بكم ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ﴾ لمقاتلتهم ﴿الْبَصِيرُ﴾ بهم وباعمالهم ﴿أَوْلَمْ يَسِيرُوا﴾
 يسافروا كفار مكة ﴿فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾ فيفكروا ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ﴾ جزاء ﴿الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ
 مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ بالبدن ﴿وَأَنَارًا فِي الْأَرْضِ﴾ أشد لها طلباً وابعد ذهاباً في طلبها ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ﴾ فعاقبهم الله
 بذنوبهم بتكذيبهم الرسل ﴿وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ من عذاب الله ﴿مِنْ مَانِعٍ﴾ ذلك العذاب في الدنيا
 ﴿بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالامر والنهي والعلامات ﴿فَاكْفَرُوا﴾ بالرسل وبما جازوا به ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ﴾
 بالعقوبة ﴿إِنَّهُ قَوِيٌّ﴾ بأخذه ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ لمن عاقبه ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا﴾ التسع ﴿وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ حجة
 مبينة ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ﴾ وزير فرعون ﴿وَقَارُونَ﴾ ابن عم موسى ﴿فَقَالُوا﴾ لموسى هذا ﴿سَاجِرٌ﴾ يفرق
 بين الاثنين ﴿كَذَابٌ﴾ يكذب على الله ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾ موسى ﴿بِالْحَقِّ﴾ بالكتاب ﴿مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا
 أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ اي اعيدوا عليهم القتل ﴿وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ﴾ استخدموا نساءهم ولا تقتلوهن
 ﴿وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ﴾ ما صنع فرعون وقومه ﴿إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ في خطأ ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرُونِي أَقْتُلْ﴾ اي اتركوني اقتل

ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾
 وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ
 رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي
 يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَقَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ
 فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ
 الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَنْقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ
 وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَنْقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ
 ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ مَدِيرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ
 يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكِّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ نَبْعَثَ اللَّهَ

﴿مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ﴾ الذي يزعم انه ارسله الي ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾ الذي انتم عليه ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي
 الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ يقتل ابناءكم ويستخدم نساءكم كما قتلتم واستخدمتم ويقال او ان يظهروا في الارض الفساد بترك
 دينكم ودين آبائكم ويدخلكم في دينه ان قرأت بنصب الياء والهاء ﴿وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ﴾ اعتصمت ﴿بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ
 مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ﴾ متعظم عن الايمان ﴿لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ بيوم القيامة ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ﴾ وهو حزقيل ﴿مِنْ آلِ
 فِرْعَوْنَ﴾ وهو ابن عم فرعون ﴿يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ من فرعون وقومه مائة سنة ويقال وقال رجل مؤمن وهو حزقيل يكتُم ايمانه
 من آل فرعون وقومه مقدم ومؤخر ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ ارسلني اليكم ﴿وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالامر
 والنهي وعلامات النبوة ﴿مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا﴾ فيما يقول ﴿فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ﴾ عقوبة كذبه ﴿وَإِنْ يَكُ صَادِقًا﴾ فيما يقول
 وقد كذبتموه ﴿يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ من العذاب في الدنيا ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ لا يرشد الى دينه ﴿مَنْ هُوَ
 مُسْرِفٌ﴾ مشرك ﴿كَذَّابٌ﴾ كاذب على الله ﴿يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ﴾ غالبين ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ ارض مصر
 ﴿فَمَنْ يَنْصُرُنَا﴾ ينعنا ﴿مِنْ بَأْسِ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿إِنْ جَاءَنَا﴾ حين جاءنا ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ﴾ ما امركم
 ﴿إِلَّا مَا أَرَى﴾ لنفسي حقا ان تعبدوني ﴿وَمَا أَهْدِيكُمْ﴾ ادعوكم ﴿إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ طريق الحق والهدى ﴿وَقَالَ الَّذِي
 آمَنَ﴾ يعني حزقيل ﴿يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ اعلم ان يكون عليكم ﴿مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ﴾ مثل عذاب الكفار قبلكم
 ﴿مِثْلَ دَابِ﴾ مثل عذاب ﴿قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ﴾ قوم هود ﴿وَتَمُودَ﴾ قوم صالح ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ من الكفار ﴿وَمَا
 اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعِبَادِ﴾ ان يكون منه ظلم على العباد وان ياخذهم بلا جرم ﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ اعلم ان
 يكون عليكم العذاب ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾ يوم ينادي بعضكم بعضاً ويناديكم اصحاب الاعراف ويقال يوم الفرار ان قرأت
 مشقة الدال ﴿يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ مَدِيرِينَ﴾ هاربين من عذاب الله ﴿مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿مِنْ عَاصِمٍ﴾ من مانع
 ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ﴾ عن دينه ﴿فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ من مرشد غير الله ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ﴾ قال لهم حزقيل هذا ﴿مِنْ
 قَبْلِ﴾ من قبل موسى ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالامر والنهي وتعبير الرؤيا وشق القميص ﴿فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكِّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ﴾ يوسف

مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ
 اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ كَبْرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
 قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمَنُ ابْنُ لِي صِرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٨﴾ أَسْبَابَ
 السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ كَذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ
 وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٩﴾ وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَتَقَوْمِ اتَّبِعُونِ
 أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٤٠﴾ يَتَقَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ
 الْقَرَارِ ﴿٤١﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِمَّنْ ذَكَرْنَا وَأَنْتَى
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٢﴾ وَيَتَقَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ
 إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴿٤٣﴾ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ
 وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ﴿٤٤﴾ لَأَجْرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي
 الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدْنَا إِلَى اللَّهِ وَآتِ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٤٥﴾ فَسَتَذَكُرُونَ مَا أَقُولُ

﴿حَتَّى إِذَا هَلَكَ﴾ مات ﴿قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾ من بعد موته ﴿رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ﴾ عن دينه ﴿مَنْ هُوَ
 مُسْرِفٌ﴾ مشرك ﴿مُرْتَابٌ﴾ في شركه ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾ يكذبون بمحمد ﷺ والقرآن ﴿بِغَيْرِ سُلْطَانٍ﴾
 حجة ﴿أَتَتْهُمْ﴾ من الله وهو أبو جهل وأصحابه المستهزئون ﴿كَبْرَ مَقْتًا﴾ عظم بغضاً ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ يوم القيامة ﴿وَعِنْدَ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في الدنيا ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿يَطْبَعُ اللَّهُ﴾ يختم الله ﴿عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ﴾ عن الإيمان ﴿جَبَّارٍ﴾ عن
 قبول الحق والهدى ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ﴾ لوزيره ﴿يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صِرْحًا﴾ قصرأ ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ أصعد الأبواب
 ﴿أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ﴾ أبواب السموات ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ فانظر ﴿إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ الذي يزعم أنه في السماء أرسله إلي ﴿وَإِنِّي
 لِأَظُنُّهُ كَذِبًا﴾ ما في السماء من إله فلم بين واشتغل بموسى ﴿وَكَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ﴾ قبح عمله
 ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ صرف فرعون عن الحق والهدى ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ﴾ صنع فرعون ﴿إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ في خسار
 ﴿وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ﴾ يعني حزقيل ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِي﴾ في ديني ﴿أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ أدعكم إلى الحق والهدى ﴿يَا
 قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ﴾ كمتاع البيت لا يبقى ﴿وَإِنَّ الْآخِرَةَ﴾ يعني الجنة ﴿هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ المقام الدائم لا
 نحول منها ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً﴾ في الشرك ﴿فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾ النار ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا﴾ خالصاً ﴿مِمَّنْ ذَكَرْنَا وَأَنْتَى﴾
 من رجال أو نساء ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ ومع ذلك مؤمن مخلص بإيمانه ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ﴾ يطعمون ﴿فِيهَا﴾
 في الجنة ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بلا قوة ولا هندا ولا منة ﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ﴾ إلى التوحيد وهذا قول حزقيل
 أيضاً ﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ إلى عمل أهل النار الشرك بالله ﴿تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ﴾ أنه
 شريكه ولي به علم أنه ليس له شريك ﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ﴾ إلى توحيد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به ﴿الْغَفَّارِ﴾
 لمن آمن به ﴿لَأَجْرَمَ﴾ حقاً ﴿أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾ مقدره ﴿فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدْنَا﴾ مرجعنا

لَكُمْ وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَدَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُوا
 وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
 أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ
 اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ الَّذِينَ
 اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ
 جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ قَالُوا أَوْلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دَعَا الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا
 وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمْ
 اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ

﴿إِلَى اللَّهِ﴾ بعد الموت ﴿وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ﴾ المشركين ﴿هُم أَصْحَابُ النَّارِ﴾ من أهل النار ﴿فَسْتَذْكُرُونَ﴾ فتعلمون
 يوم القيامة ﴿مَا أَقُولُ لَكُمْ﴾ في الدنيا من العذاب ﴿وَأَفْوِضْ﴾ اكل ﴿أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ واثق به ﴿إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾
 لمن آمن به وبمن لا يؤمن به . ﴿فَوَقَدَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُوا﴾ فدفع الله عنه ما أرادوا به من القتل ﴿وَحَاقَ﴾ نزل ودار
 ﴿بِآلِ فِرْعَوْنَ﴾ بفرعون وقومه ﴿سُوءُ الْعَذَابِ﴾ شدة العذاب وهو الغرق ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾ يقول يعرض أرواح آل
 فرعون على النار ﴿غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ غدوة وعشية إلى يوم القيامة ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ وهو يوم القيامة يقول الله لملائكته
 ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ﴾ قومه ﴿أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ أسفل النار ﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ﴾ يتخاصمون ﴿فِي النَّارِ﴾ القادة والسفلة
 ﴿فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ﴾ السفلة ﴿لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ تعظموا عن الإيمان يعني القادة ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ﴾ في الدنيا ﴿تَبَعًا﴾ مطيعاً
 على دينكم ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ﴾ حاملون ﴿عَنَّا نَصِيبًا﴾ بعضاً ﴿مِنَ النَّارِ﴾ مما علينا ﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ تعظموا
 عن الإيمان وهم القادة للسفلة ﴿إِنَّا كُلٌّ﴾ العابد والمعبود والقادة والسفلة ﴿فِيهَا﴾ في النار ﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ
 الْعِبَادِ﴾ بين العابد والمعبود والقادة والسفلة بالنار ويقال بين المؤمنين والكافرين بالجنة والنار ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ﴾
 إذا اشتدت عليهم النار وقل صبرهم وأيسوا من دعائهم ﴿لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ﴾ للزبانية ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ﴾ يرفع ﴿عَنَّا يَوْمًا
 مِنَ الْعَذَابِ﴾ بقدر يوم من أيام الدنيا ﴿قَالُوا﴾ يعني الزبانية للكفار ﴿أَوْلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالامر والنهي
 والعلامات وتبليغ الرسالة من الله ﴿قَالُوا بَلَى﴾ قد أتونا بالرسالة ﴿قَالُوا﴾ يعني الزبانية لهم استهزاء بهم ﴿فَادْعُوا وَمَا
 دُعَاءُ الْكٰفِرِينَ﴾ في النار ﴿إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ في باطل ويقال وما عبادة الكافرين في الدنيا إلا في خطأ ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا
 وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالرسول ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ بالنصرة والغلبة على أعدائهم ﴿وَيَوْمَ﴾ وهو يوم القيامة ﴿يَقُومُ الْأَشْهُدُ﴾
 الملائكة ينصرونهم بالعدر والحجة والأشهاد والرسول ويقال هم الحفظة يشهدون عليهم بما عملوا ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ
 الظَّالِمِينَ﴾ الكافرين ﴿مَعذِرَتُهُمْ﴾ اعتذارهم من الكفر ﴿وَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾ السخط والعذاب ﴿وَهُمُ سُوءُ الدَّارِ﴾ النار ﴿وَلَقَدْ
 آتَيْنَا﴾ اعطينا ﴿مُوسَى الْهُدَى﴾ يعني التوراة وآتينا داود الزبور وعيسى ابن مريم الإنجيل ﴿وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
 الْكِتَابَ﴾ أنزلنا على بني إسرائيل من بعدهم الكتاب كتاب داود وعيسى ﴿هُدَى﴾ من الضلالة ﴿وَذَكَرْنَا﴾ عظة

﴿٥٣﴾ هُدًى وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ
 وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ
 سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ
 السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
 النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
 سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ آيَاتٍ لِيَتَسَكَّنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ
 مُبْصِرًا إِنَّا اللَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَلِكَمُ
 اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا إِلَهًا إِلَّا هُوَ فَاتَى تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾ كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا

﴿لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ لذوي العقول من الناس ﴿فَأَصْبِرْ﴾ يا محمد على أذى اليهود والنصارى والمشركين ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ﴾
 لك بالنصرة على هلاكهم ﴿حَقًّا﴾ كائن ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ﴾ لتقصير شكر ما أنعم الله عليك وعلى أصحابك ﴿وَسَبِّحْ﴾
 بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴿وَصَلِّ بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿غَدْوَةٌ وَعَشِيَّةٌ﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ ﴿يَكْذِبُونَ بِمُحَمَّدٍ﴾
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْقُرْآنَ وَهُمْ الْيَهُودُ وَكَانُوا أَيْضًا يُجَادِلُونَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ بِصِفَةِ الدَّجَالِ وَعَظْمَتِهِ وَرُجُوعِ الْمَلِكِ إِلَيْهِمْ عِنْدَ
 خُرُوجِ الدَّجَالِ ﴿بِغَيْرِ سُلْطَانٍ﴾ حُجَّةٌ ﴿أَتَتْهُمْ﴾ مِنْ اللَّهِ عَلَى مَا زَعَمُوا ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِمْ﴾ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴿إِلَّا كِبْرٌ﴾
 عَنِ الْحَقِّ ﴿مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ﴾ بِبَالِغِي مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْكِبْرِ وَمَا يَرِيدُونَ مِنْ رُجُوعِ الْمَلِكِ إِلَيْهِمْ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَالِ
 ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ يَا مُحَمَّدُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ﴾ لِمَقَالَةِ الْيَهُودِ ﴿الْبَصِيرُ﴾ بِهِمْ وَبِأَعْمَالِهِمْ
 وَبِفِتْنَةِ الدَّجَالِ وَبِخُرُوجِهِ ﴿لَخَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ﴾ أَعْظَمُ ﴿مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾
 مِنْ خَلْقِ الدَّجَالِ ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ يَعْنِي الْيَهُودَ ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ فِتْنَةَ الدَّجَالِ ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى﴾
 يَعْنِي الْكَافِرَ ﴿وَالْبَصِيرُ﴾ يَعْنِي الْمُؤْمِنَ بِالشَّوَابِ وَالْكَرَامَةِ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَالْقُرْآنَ ﴿وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ﴾ الطَّاعَاتِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ ﴿وَلَا الْمُسِيءُ﴾ الْمَشْرِكُ بِاللَّهِ ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ مَا تَتَعَذَّرُونَ بِقَلِيلٍ وَلَا
 بكَثِيرٍ مِنْ أَمْثَالِ الْقُرْآنِ ﴿إِنَّ السَّاعَةَ﴾ قِيَامُ السَّاعَةِ ﴿لَأْتِيَةٌ﴾ لِكَاثِنَةٍ ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ لَا شَكَّ فِي قِيَامِهَا ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
 النَّاسِ﴾ أَهْلَ مَكَّةَ ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بِقِيَامِ السَّاعَةِ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي﴾ وَحَدُونِي ﴿أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ أَغْفِرْ لَكُمْ وَيُقَالَ
 ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ أَسْمِعْ مِنْكُمْ وَأَقْبَلْ إِلَيْكُمْ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ بِتَعَاظُمُونَ ﴿عَنْ عِبَادَتِي﴾ عَنْ تَوْحِيدِي وَطَاعَتِي
 ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ صَاغِرِينَ ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ﴾ خَلَقَ لَكُمْ ﴿اللَّيْلَ لِيَتَسَكَّنُوا فِيهِ﴾ لِيَسْتَقْرُوا فِي اللَّيْلِ
 ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ مَطْلَبًا مُضِيئًا ﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ﴾ لَذُو مَنْ ﴿عَلَى النَّاسِ﴾ أَهْلَ مَكَّةَ ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ أَهْلَ
 مَكَّةَ ﴿لَا يَشْكُرُونَ﴾ بِذَلِكَ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴿ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ هُوَ رَبُّكُمْ فَاشْكُرُوهُ ﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾
 بَائِنٌ مِنْهُ ﴿لَا إِلَهَ﴾ لَا خَالِقَ ﴿إِلَّا هُوَ فَاتَى تُؤْفَكُونَ﴾ مِنْ أَيْنَ تَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ ﴿كَذَلِكَ﴾ مَكْذَا ﴿يُؤْفَكُ﴾ يَكْذِبُ عَلَى

بَيَّاتِ اللَّهُ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ الْأَغْلُلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ

الله ﴿الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ بمحمد عليه السلام والقرآن ﴿يَجْحَدُونَ﴾ يكفرون ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ﴾ خلق لكم ﴿الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ منزلاً للأحياء والأموات ﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ سقفاً مرفوعاً ﴿وَصَوَّرَكُمْ﴾ في الأرحام ﴿فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ﴾ من صور الدواب ويقال أحكم صوركم ﴿وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ جعل أرزاقكم أطيب والين من رزق الدواب ويقال رزقكم من الحلال ﴿ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ الذي فعل ذلك هو ربكم فاشكروه ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ﴾ ذو بركة ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ رب كل ذي روح دب على وجه الأرض ﴿هُوَ الْحَيُّ﴾ الذي لا يموت ﴿لَا إِلَهَ﴾ يفعل ذلك ﴿إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ﴾ فوحدوه ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ مخلصين له بالعبادة والتوحيد ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الشكر لله والربوبية لله ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ رب كل ذي روح دب على وجه الأرض ﴿قُلْ﴾ لاهل مكة يا محمد حين قالوا له ارجع إلى دين آبائك ﴿إِنِّي نُهَيْتُ﴾ في القرآن ﴿أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ تعبدون ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ من الأوثان ﴿لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ﴾ حين جاءني البيان ﴿مِنْ رَبِّي﴾ بأن الله واحد لا شريك له ﴿وَأُمِرْتُ﴾ في القرآن ﴿أَنْ أُسْلِمَ﴾ أن استقيم على الإسلام ﴿لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ رب كل ذي روح دب على وجه الأرض ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ من آدم وادم من تراب ﴿ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ ثم خلقكم من نطفة آبائكم ﴿ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾ من دم عبيط ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ﴾ من بطون أمهاتكم ﴿طِفْلًا﴾ صغارا ﴿ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ﴾ ما بين ثمان عشرة سنة إلى ثلاثين سنة ﴿ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا﴾ بعد الأشد ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى﴾ تقبض روحه ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل البلوغ والشيوخة ﴿وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى﴾ معلوماً منتهى آجالكم ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت ﴿هُوَ الَّذِي يُحْيِي﴾ للبعث ﴿وَيُمِيتُ﴾ في الدنيا ﴿فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا﴾ فإذا أراد أن يخلق ولداً بلا أب مثل عيسى ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ولداً بلا أب ويقال فإذا قضى أمراً فإذا أراد أن تكون القيامة وإنما يقول له للقيامة كن فتكون بين الكاف والنون قبل أن تتصل الكاف مع النون فيكون ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تخبر يا محمد في القرآن ﴿إِلَى الَّذِينَ﴾ عن الذين ﴿يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾ يكذبون بالقرآن ﴿أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ﴾ بالكذب فكيف يكذبون على الله ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ﴾ بالقرآن ﴿وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا﴾ من الكتب ﴿فَسَوْفَ﴾ وهذا وعيد لهم ﴿يَعْلَمُونَ﴾ يوم القيامة ماذا يفعل بهم ﴿إِذِ الْأَغْلُلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ أغلال الحديد في أيمانهم ﴿وَالسَّلْسِلُ﴾ في أعناقهم مع الشياطين ﴿يُسَخَّبُونَ فِي الْحَمِيمِ﴾

يُسْحَبُونَ ﴿٧٦﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٧﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾
 مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَل لَّمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٩﴾
 ذَلِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٨٠﴾ أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ
 خَالِدِينَ فِيهَا فَيْسُ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٨١﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَكَيْمَا نُرِيدُكَ بَعْضَ
 الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّئُكَ فَإِنَّا يَرْجِعُونَ ﴿٨٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا
 عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِشَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ
 أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٨٣﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا
 مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا
 وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴿٨٦﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا
 فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَثَارًا

يجرون في النار ﴿ثم في النار يسجرون﴾ يوقدون ﴿ثم قيل لهم﴾ تقول الزبانية ﴿أين ما كنتم تشركون﴾ تعبدون ﴿من
 دون الله﴾ وتقولون إنهم شركاء الله ﴿قالوا ضلوا عنا﴾ اشتغلوا عنا بأنفسهم ثم جحدوا ذلك وقالوا ﴿بل لم نكن
 ندعوا﴾ نعبد ﴿من قبل﴾ من قبل هذا ﴿شيئاً﴾ من دون الله ﴿كذلك﴾ هكذا ﴿يضل الله الكافرين﴾ عن الحجة
 ﴿ذلكم﴾ العذاب في النار ﴿بما كنتم تفرحون﴾ تبطرون ﴿في الأرض بغير الحق﴾ بلا حق ﴿وبما كنتم تمرحون﴾
 تكبرون في الشرك ﴿أدخلوا أبواب جهنم خالدين فيها﴾ لا يموتون ولا يخرجون منها ﴿فيس مثنوى
 المتكبرين﴾ منزل الكافرين النار ﴿فأصبر﴾ يا محمد على أذى الكفار ﴿إن وعد الله﴾ بالنصرة لك على هلاكهم
 ﴿حق﴾ كائن ﴿فأما نريدك بعض الذي نعدهم﴾ من العذاب يوم بدر ﴿أو نتوقئك﴾ قبل أن نريك ﴿فإلينا يرجعون﴾
 بعد الموت إن رأيت عذابهم أو لم تر ﴿ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك﴾ إلى قومهم ﴿منهم من قصصنا عليك﴾ من الرسل
 من سميناهم لك لتعلمهم ﴿ومنهم من لم نقصص عليك﴾ لم نسهم لك لا تعلمهم ﴿وما كان لرسول أن يأتي بآية﴾
 بعلامة ﴿إلا بإذن الله﴾ بأمر الله وذلك حين طلبوا من النبي ﷺ آية ﴿فإذا جاء أمر الله﴾ وقت عذاب الله في الأمم
 الماضية ﴿قضى بالحق﴾ عذبوا بالحق ويقال قضي يوم القيامة بالعدل بين الرسل والأمم ﴿وخسر هنالك﴾ غبن عند
 ذلك ﴿المبطلون﴾ الكافرون ﴿الله الذي جعل لكم﴾ خلق لكم ﴿الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون﴾ من لحومها
 تأكلون ﴿ولكم فيها منافع﴾ من ألبانها وأصوافها ﴿ولتبلغوا﴾ لكي تطلبوا ﴿عليها حاجة في صدوركم﴾ في قلوبكم
 ﴿وعليها﴾ على ظهورها في البر ﴿وعلى الفلك﴾ على السفن في البحر ﴿تحملون﴾ تسافرون ﴿ويريكم﴾ يا أهل مكة
 ﴿آياته﴾ عجائب الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والجمال والسحاب والبحار وغير ذلك وكل هذا من آيات الله
 ﴿فأي آيات الله﴾ أي فأي آيات الله ﴿تنكرون﴾ تجحدون أنها ليست من الله ﴿أفلم يسيرا﴾ يسافروا كفار مكة ﴿في
 الأرض فينظروا﴾ ويتفكروا ﴿كيف كان عاقبة﴾ جزاء ﴿الذين من قبلهم﴾ كيف أهلكتهم عند تكذيبهم الرسل ﴿كانوا
 أكثر منهم﴾ من أهل مكة في العدد ﴿وأشد قوة﴾ بالبدن ﴿وأثارا في الأرض﴾ أشد لها طلباً وأبعد ذهاباً ﴿فما أغنى

فِي الْأَرْضِ فَمَا آغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا
عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ
وَحَدُّهُ وَوَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي
قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ۗ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

﴿عَنْهُمْ﴾ من عذاب الله ﴿مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ يقولون ويعملون في دينهم ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالامر والنهي
﴿فَرِحُوا﴾ عجبوا ﴿بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾ الدين والعمل وكان ذلك منهم ظناً بغير يقين ﴿وَحَاقَ﴾ نزل ودار ﴿بِهِمْ مَا
كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ عقوبة استهزائهم بالرسول ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ عذابنا لهلاكهم ﴿قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا
بِهِ﴾ بالله ﴿مُشْرِكِينَ﴾ وهذا باللسان دون القلب عند معاينة العذاب ﴿فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ عذابنا
لهلاكهم، فالإيمان عند المعاينة لا ينفع وقبل ذلك ينفع وكذلك التوبة ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾ هكذا سيرة الله ﴿الَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾
مضت ﴿فِي﴾ على ﴿عِبَادِهِ﴾ بالعذاب عند التكذيب وبرد الإيمان والتوبة عند المعاينة ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ﴾ غبن بالعقوبة
عند المعاينة ﴿الْكَافِرُونَ﴾ بالله.

سُورَةُ فَصَّلَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ﴿١﴾ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ فَصَّلَتْ ءَايَاتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾
بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَقُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا نَدْعُونَ إِلَيْهِ فِي
ءَاذَانِنَا وَقَدْ أُنزِلَ مِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّا نَحْمِلُونَ ﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ
أَنَّمَآ إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَاَسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ
مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ قُلْ أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ ءَأْنَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ

ومن السورة التي يذكر فيها السجدة وهي كلها مكية

وبإسناد عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿حَمْدٌ﴾ يقول قضي ما هو كائن أي بين وهو قسم أقسم به ﴿تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ﴾ يقول هذا كتاب تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد عليه الصلاة والسلام ﴿فَصَّلَتْ﴾ بينت ﴿آيَاتُهُ﴾ بالأمر والنهي والحلال والحرام ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ على مجرى لغة العرب نزل الله جبريل به على محمد ﷺ ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ يصدقون بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿بَشِيرًا﴾ بالجنة ﴿وَنَذِيرًا﴾ من النار يبشر بالجنة من آمن بالقرآن ويخوف من النار من كفر بالقرآن ﴿فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ﴾ كفار مكة عن الإيمان بمحمد ﷺ والقرآن ﴿فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ لا يصدقون بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ولا يطيعون الله ﴿وَقَالُوا﴾ كفار مكة أبو جهل وأصحابه ﴿قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ﴾ في أغطية ﴿مِمَّا نَدْعُونَ إِلَيْهِ﴾ من القرآن والتوحيد ﴿وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ﴾ صمم لا نسمع قولك لنا ﴿وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ﴾ ستر غطوا رؤوسهم بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا وبينك حجاب ستر لا نسمع كلامك استهزاء منهم بك ﴿فَاعْمَلْ﴾ في دينك لإهلك بهلاكنا ﴿إِنَّا نَحْمِلُونَ﴾ لآلهتنا في ديننا بهلاكك ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ﴾ آدمي ﴿مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ أرسل إلي جبريل بالقرآن ابلاغكم ﴿أَنَّمَآ إِلَهُكُمُ إِنَّهُ وَاحِدٌ﴾ بلا ولد ولا شريك ﴿فَاَسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾ فاقبلوا إليه بالتوبة من الشرك ﴿وَاسْتَغْفِرُوهُ﴾ وحدوه.

﴿وَوَيْلٌ﴾ شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قبح ودم ﴿لِّلْمُشْرِكِينَ﴾ لابي جهل وأصحابه ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ لا يقرون بلا إله إلا الله ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾ بالبعث بعد الموت والجنة والنار ﴿هُمُ كَافِرُونَ﴾ جاحدون ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿لَهُمْ أَجْرٌ﴾ ثواب ﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ غير منقوص ويقال غير منقطع عنهم ويقال لا يمنون بذلك ويقال يكتب ثواب أعمالهم بعد الهرم إلى الموت إلى يوم القيامة غير منقوص ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ طول كل يوم ألف سنة مما تعدون يوم الأحد ويوم الاثنين ﴿وَتَجْعَلُونَ لَهُ ءَأْنَادًا﴾ اعدالاً من الأصنام ﴿ذَٰلِكَ﴾

الْعَالَمِينَ ﴿١١﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رُوسِيٍّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءٍ لِلسَّائِلِينَ
 ﴿١٢﴾ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١٣﴾
 فَقَضَيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ
 وَحِفْظٍ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٤﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ
 ﴿١٥﴾ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ
 مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿١٦﴾ فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ
 مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٧﴾ فَأَرْسَلْنَا
 عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَدِّبَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ

الذي خلقهما ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ رب كل شيء ذي روح ﴿وَجَعَلَ فِيهَا﴾ خلق فيها ﴿رُوسِيٍّ﴾ الجبال الثابتة ﴿مِنْ
 فَوْقِهَا﴾ أوتاداً لها ﴿وَبَرَكَ فِيهَا﴾ في الأرض بالماء والشجر والنبات والثمار ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾ معايشها ففي كل
 أرض معيشة ليست في غيرها ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾ يقول خلق الله الأرواح قبل الأجساد بأربعة آلاف سنة من سني الدنيا
 قدر فيها أرزاق الأجساد قبل أرواحها بأربعة آلاف سنة من سني الدنيا ﴿سِوَاءٍ لِلسَّائِلِينَ﴾ سواء لمن سأل ولمن لم
 يسأل يعني الرزق ويقال بياناً للسائلين كيف خلقها هكذا خلقها ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ ثم عمد إلى خلق السماء
 ﴿وَهِيَ دُخَانٌ﴾ بخار الماء ﴿فَقَالَ لَهَا﴾ وللأرض ﴿بعد ما فرغ منهما﴾ أعطيا ما فيكما من الماء
 والنبات ﴿طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا﴾ أعطينا ﴿طَائِعِينَ﴾ لله كارهين بجفاء الخلق ﴿فَقَضَيْنَهُنَّ﴾ خلقهن ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾
 بعضها فوق بعض ﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾ طول كل يوم ألف سنة ﴿وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ خلق لكل سماء أهلاً وأمر لها
 أمرها ﴿وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا﴾ الأولى ﴿بِمَصْبِيحٍ﴾ بالنجوم ﴿وَحِفْظٍ﴾ وحفظناها بالنجوم من الشياطين فبعض النجوم
 زينة السماء لا يتحرك وبعضها يهتدي به في ظلمات البر والبحر وبعضها رجوم للشياطين ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرٌ﴾ تدبير
 ﴿الْعَزِيزِ﴾ بالنعمة لمن لا يؤمن به ﴿الْعَلِيمِ﴾ بتدبيره وبمن آمن به وبمن لا يؤمن به ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا﴾ كفار مكة عن
 الإيمان وهو عتبه وأصحابه ﴿فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ﴾ خوفتكم بالقرآن ﴿صَاعِقَةً﴾ عذاباً ﴿مِثْلَ صَاعِقَةِ﴾ مثل عذاب ﴿عَادٍ وَثَمُودَ﴾
 إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ من قبل عاد وثمود إلى قومهم ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ من بعدهم أيضاً جاءت الرسل إلى
 قومهم وقالوا لقومهم ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا﴾ أن لا توحداوا ﴿إِلَّا اللَّهَ قَالُوا﴾ كل قوم لرسولهم ﴿لَوْ شَاءَ رَبُّنَا﴾ أن ينزل إلينا
 رسولاً ﴿لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً﴾ من الملائكة الذين عنده ﴿فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ جاحدون ما أنتم إلا بشر مثلنا ﴿فَأَمَّا
 عَادُ﴾ قوم هود ﴿فَاسْتَكْبَرُوا﴾ تعظموا عن الإيمان ﴿فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ بلا حق كان لهم ﴿وَقَالُوا﴾ لهود ﴿مَنْ
 أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾ بالبدن والمنعة فيهلكنا ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ أو لم يعلموا ﴿أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ منعة يقدر
 على إهلاكهم ﴿وَكَانُوا بِآيَاتِنَا﴾ بكتابتنا ورسولنا هود ﴿يَجْحَدُونَ﴾ يكفرون ﴿فَأَرْسَلْنَا﴾ سلطنا ﴿عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾
 بارداً شديداً ﴿فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ﴾ مشؤومات عليهم بالعذاب ويقال شديدة ﴿لِنَدِّبَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ﴾ الشديد ﴿فِي
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى﴾ أشد مما كان لهم في الدنيا ﴿وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ﴾ لا ينعون من عذاب الله ﴿وَأَمَّا

أَخْرَجْنَاهُم مِّنْهُم لَّا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةٌ
 الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ
 اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا الْجُلُودُ دِهْمٌ لِّمَن شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقْنَا اللَّهَ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ
 خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ
 وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِن ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ
 أَرَدْنَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ
 مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ
 الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدِ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا

ثَمُودُ ﴿ فَمُودٌ ﴾ قوم صالح ﴿ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ بعثنا إليهم صالحاً وبيننا لهم الكفر والإيمان والباطل ﴿ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى
 الْهُدَىٰ ﴾ فاختاروا الكفر على الإيمان ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةٌ الْعَذَابِ ﴾ الصيحة بالعذاب ﴿ الْهُونِ ﴾ الشديد ﴿ بِمَا كَانُوا
 يَكْسِبُونَ ﴾ يقولون ويعملون في كفرهم وبعقرهم الناقة ﴿ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ بصالح ﴿ وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ الكفر والشرك
 وعقر الناقة ﴿ وَيَوْمَ ﴾ وهو يوم القيامة ﴿ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ ﴾ صفوان بن أمية وختناه ربيعة بن عمرو وحبيب بن
 عمرو وسائر الكفار ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ يجلس الأول على الآخر ﴿ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا ﴾ أي النار ﴿ شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ ﴾
 بما سمعوا بها ﴿ وَأَبْصَارُهُمْ ﴾ بما أبصروا بها ﴿ وَجُلُودُهُمْ ﴾ أعضاؤهم ﴿ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ بها في كفرهم ﴿ وَقَالُوا
 لَجُلُودِهِمْ ﴾ لأعضائهم ويقال لفروجهم ﴿ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا ﴾ وكنا نحاسب عنكم بالجدال ﴿ قَالُوا أَنْطَقْنَا اللَّهَ ﴾ بالكلام
 ﴿ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ من الدواب اليوم ﴿ وَهُوَ خَلَقَكُمْ ﴾ أنطقكم ﴿ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ في الدنيا ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ بعد
 الموت ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ ﴾ تقدرون أن تمنعوا أعضاءكم ﴿ أَن يَشْهَدَ ﴾ من أن يشهد ﴿ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ﴾ في الآخرة
 ﴿ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ ويقال ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ ﴾ تقدرون في الدنيا أن تستروا اكتساب الأعضاء عن الأعضاء أن
 يشهد لكي لا يشهد عليكم ويقال ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ ﴾ أن تستيقنوا ﴿ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ﴾ في الآخرة ولا أبصاركم ولا
 جلودكم ﴿ وَلَكِن ظَنَنْتُمْ ﴾ وقلتم ﴿ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ وتقولون في السر ﴿ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمْ ﴾ قولكم بالظن
 ﴿ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ ﴾ وقلتم على ربكم بالكذب ﴿ أَرَدْنَاكُمْ ﴾ أهلككم ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ ﴾ صرتم ﴿ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ من
 المغبونين بالعقوبة ﴿ فَإِن يَصْبِرُوا ﴾ في النار أو لا يصبروا ﴿ فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴾ منزل لهم لصفوان بن أمية وأصحابه
 ﴿ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا ﴾ يسألوا الرجعة إلى الدنيا ﴿ فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾ الراجعين إلى الدنيا ﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ ﴾ وجعلنا لهم
 ﴿ قُرَنَاءَ ﴾ أعواناً وشركاء من الشياطين ﴿ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ من أمر الآخرة أن لا جنة ولا نار ولا بعث ولا
 حساب ﴿ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ من خلفهم من أمر الدنيا أن لا تنفقوا ولا تعطوا وأن الدنيا باقية لا تنفى ﴿ وَحَقَّ ﴾ وجب ﴿ عَلَيْهِمْ
 الْقَوْلُ ﴾ بالعذاب ﴿ فِي أُمِّ قَدِ خَلَّتْ ﴾ مع أمم ﴿ قَدِ خَلَّتْ ﴾ قد مضت ﴿ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ﴾ من كفار الجن والإنس
 ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴾ مغبونين بالعقوبة ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ كفار أهل مكة أبو جهل وأصحابه ﴿ لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا

تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوَافِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ
﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضِلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا
مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا
تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾ نَزَّلًا مِّنْ
عَفْوَ رَجِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ
﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ

القرآن الذي يقرأ عليكم محمد ﷺ ﴿وَالْغَوَا﴾ الغطوا ﴿فِيهِ﴾ وهو الشغب ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾ لكي تغلبوا محمداً ﷺ
فيسكت ﴿فَلَنذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أبا جهل وأصحابه ﴿عَذَابًا شَدِيدًا﴾ في الدنيا يوم بدر ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا
يَعْمَلُونَ﴾ بأقبح ما كانوا يعملون في الدنيا ﴿ذَلِكَ﴾ لهم في الدنيا ﴿جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ﴾ وجزاء أعداء الله في الآخرة
﴿النَّارُ لَهُمْ فِيهَا﴾ في النار ﴿دَارُ الْخُلْدِ﴾ قد خلدوا فيها ﴿جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿يَجْحَدُونَ﴾
يكفرون ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في النار ﴿رَبَّنَا﴾ يا ربنا ﴿أَرِنَا الَّذِينَ أُضِلَّانَا﴾ عن الحق والهدى ﴿مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ﴾ من الجن إبليس والإنس قابيل الذي قتل أخاه هابيل ويقال من الجن إبليس والشياطين ومن الإنس رؤسائهم
﴿نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾ بالعذاب ﴿لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ من الأضلين بالعذاب ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ وحدوا
الله ﴿ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ على الإيمان ولم يكفروا ويقال على أداء الفرائض ولم يروغوا روغان الثعلب ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ
الْمَلَائِكَةُ﴾ عند قبض أرواحهم ﴿أَلَّا تَخَافُوا﴾ على ما أمامكم من العذاب ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾ على ما خلفتم من خلفكم
﴿وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ في الدنيا ﴿نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ توليناكم في الدنيا ﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾
ونتولاكم في الآخرة وهم الحفظة ﴿وَلَكُمْ فِيهَا﴾ في الجنة ﴿مَا تَشْتَهَى﴾ ما تنسى ﴿أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا﴾ في الجنة ﴿مَا
تَدْعُونَ﴾ تسألون ﴿نَزَّلًا﴾ ثواباً وطعاماً وشراباً لكم ﴿مِنَ عَفْوَ رَجِيمٍ﴾ لمن تاب ﴿رَجِيمٍ﴾ لمن مات على التوبة ﴿رَجِيمٍ
أَحْسَنُ قَوْلًا﴾ أحكم قولاً ويقال أحسن دعوة ﴿مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾ بالتوحيد وهو محمد ﷺ ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ أدى
الفرائض ويقال نزلت هذه الآية في المؤذنين يقول ومن أحسن قولاً دعوة ممن دعا إلى الله بالأذان وعمل صالحاً صلى
ركعتين بعد الأذان غير أذان صلاة المغرب ﴿وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ انتحل الإسلام وقال إني مؤمن حقاً وهو محمد ﷺ
وأصحابه ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ﴾ الدعوة إلى التوحيد من محمد ﷺ ﴿وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ الدعوة إلى الشرك من أبي جهل
ويقال ولا يستوي الحسنة شهادة أن لا إله إلا الله ولا السيئة الشرك بالله ﴿ادْفَعْ﴾ يا محمد الشرك من أبي جهل أن يفتنك
﴿بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ بلا إله إلا الله ويقال ادفع السيئة من أبي جهل عن نفسك بالتي هي أحسن بالكلام الحسن والسلام
واللطف ﴿فَإِذَا﴾ فعلت ذلك صار ﴿الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ﴾ في الدين وهو أبو جهل ﴿كَأَنَّهُ وَلِيٌّ﴾ في الدين

وَلِيُّ حَمِيمٍ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْتَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً إِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ أَهْتَرَتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحِي الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آيَاتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَكُتَّابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ

﴿حَمِيمٍ﴾ قريب في النسب ﴿وَمَا يُلْقَاهَا﴾ ما يعطى الجنة في الآخرة ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ على المرابي وأذى الأعداء في الدنيا ﴿وَمَا يُلْقَاهَا﴾ وما يوفق لدفع السيئة بالحسنة ﴿إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ ثواب وافر في الجنة مثل محمد عليه الصلاة والسلام وأصحابه ﴿وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ﴾ أن يصيبك من الشيطان وسوسة بالجفاء عند جفاء أبي جهل ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ من الشيطان الرجيم ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ لمقالة أبي جهل ﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ يعقوبه ويقال السميع باستعاذتك العليم بوسوسة الشيطان ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ من علامات وحدانيته وقدرته ﴿اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ كل هذا من آيات الله ﴿لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا تَسْجُدُوا لِلْقَمَرِ﴾ لا تعبدوا الشمس ولا القمر ﴿وَاسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ واعبدوا الله ﴿اللَّيْلِ خَلَقَهُنَّ﴾ يعني خلق الشمس والقمر والليل والنهار ﴿إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ إن كنتم تريدون عبادة الله فلا تعبدوا الشمس والقمر ولكن اعبدوا الله الذي خلقهما ويقال إن كنتم تريدون عبادة الشمس والقمر عبادة الله فلا تعبدوهما فإن عبادة الله في ترك عبادتهما ﴿فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا﴾ تعظموا عن الإيمان والعبادة لله ﴿فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾ يعني الملائكة يُسَبِّحُونَ لَهُ﴾ يصلون لله ﴿بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ﴾ لا يملون من عبادة الله ولا يفترون ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ ومن علامات وحدانيته وقدرته ﴿أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ ذليلة منكسرة ميتة ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ﴾ المطر ﴿أَهْتَرَتْ﴾ استبشرت بالمطر ويقال تحركت بالنبات ﴿وَرَبَّتْ﴾ كثر نباتها ويقال انتفخت نباتها ﴿إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا﴾ بعد موتها ﴿لَمُحِي الْمَوْتِ﴾ للبعث ﴿إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ من الإمامة والإحياء ﴿قَدِيرٌ﴾ إن الذين يلحدون في آياتنا بجحدون بآياتنا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ويقال يكذبون بآياتنا بمحمد ﷺ والقرآن إن قرأت بضم الياء ﴿لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا﴾ لا يخفى علينا من أعمالهم شيء ﴿أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ﴾ وهو أبو جهل وأصحابه ﴿خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آيَاتِنَا﴾ من العذاب ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ وهو محمد عليه السلام وأصحابه ﴿أَعْمَلُوا﴾ يا أهل مكة ﴿مَا شِئْتُمْ﴾ وهذا وعيد لهم ﴿إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ بجزيكم بأعمالكم ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ﴾ بالقرآن ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ حين جاءهم محمد عليه السلام به وهو أبو جهل وأصحابه لهم في الآخرة نار جهنم ﴿وَإِنَّهُ﴾ يعني القرآن ﴿لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ كريم شريف ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ﴾ لم يخالفه التوراة والإنجيل والزبور وسائر الكتب ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ من قبله ﴿وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ ولا يكون من بعده كتاب فيخالفه ويقال لا تكذبه التوراة

مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدِ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَجْمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْءَانُهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَآخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ۖ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ ۖ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ آئِنَ شُرَكَائِهِمْ قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيسٍ ﴿٤٨﴾ لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ

والإنجيل والزيور وسائر الكتب من قبله ولا يكون من بعده كتاب فيكذبه ويقال لم يأت إبليس إلى محمد عليه السلام من قبل إتيان جبريل فزاد في القرآن ولا من بعد ذهاب جبريل فنقص من القرآن ويقال لا يخالف القرآن بعضه بعضاً ولكن يوافق بعضه بعضاً ﴿تنزيل من حكيم﴾ تكليم من حكيم في أمره وقضائه ﴿حَمِيدٌ﴾ محمود في فعاله ﴿مَا يُقَالُ لَكَ﴾ يا محمد من الشتم والتكذيب ﴿إِلَّا مَا قَدِ قِيلَ لِلرُّسُلِ﴾ من الشتم والتكذيب من قبلك ويقال ما يقال لك ما أمر لك من تبليغ الرسالة إلا ما قد قيل أمر للرسول ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ بتبليغ الرسالة ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ يا محمد ﴿لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾ لمن تاب من الكفر وآمن بالله ﴿وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾ لمن مات على الكفر ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَجْمِيًّا﴾ لو نزلنا جبريل بالقرآن على غير مجرى لغة العرب ﴿لَقَالُوا﴾ كفار مكة ﴿لَوْلَا فُصِّلَتْ﴾ هلا بينت وعربت ﴿آيَاتُهُ﴾ بالعربية ﴿أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ قرآن أعجمي ورجل عربي كيف هذا ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿هُوَ﴾ يعني القرآن ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ أبي بكر وأصحابه ﴿هُدًى﴾ من الضلالة ﴿وَشِفَاءٌ﴾ بيان لما في الصدور من العمى ﴿وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بمحمد ﷺ وهو أبو جهل وأصحابه ﴿فِي آذَانِهِمْ وَقُرْءَانُهُمْ وَهُوَ﴾ يعني القرآن ﴿عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ حجة ﴿أُولَٰئِكَ﴾ أهل مكة أبو جهل وأصحابه ﴿يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ كأنهم ينادون إلى التوحيد من السماء ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا﴾ أعطينا ﴿مُوسَى الْكِتَابَ﴾ يعني التوراة ﴿فَآخْتَلَفَ فِيهِ﴾ في كتاب موسى فمنهم مصدق به ومنهم مكذب به ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ﴾ وجبت ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ بتأخير العذاب عن هذه الأمة ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ لفرغ من هلاك اليهود والنصارى والمشركين بقول عذبوا عند التكذيب كما عذب الذين من قبلهم عند التكذيب ﴿وَإِنَّهُمْ﴾ يعني اليهود والنصارى والمشركين ﴿لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ﴾ من القرآن ﴿مُرِيبٍ﴾ ظاهر الشك ويقال من كتاب موسى ﴿مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا﴾ خالصاً فيما بينه وبين ربه ﴿فَلِنَفْسِهِ﴾ ثواب ذلك ﴿وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ من أشرك بالله فعلها على نفسه عقوبة ذلك ﴿وَمَا رَبُّكَ﴾ يا محمد ﴿بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ أن يأخذهم بلا جرم ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ علم قيام الساعة لا يعلم قيامها أحد غير الله ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ من كفراها ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ﴾ الحوامل ﴿وَلَا تَضَعُ﴾ حملها ﴿إِلَّا يَعْلَمُهُ﴾ بإذنه لا يعلمه غيره ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾ في النار فيقول الله ﴿آئِنَ شُرَكَائِهِمْ﴾ الذين كنتم تعبدون وتقولون أنهم شركائي ﴿قَالُوا آذَنَّاكَ﴾ أعلمناك وقلنا لك قبل هذا ﴿مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ﴾ يشهد على نفسه أنه عبد دونك أحداً ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ﴾ اشتغل عنهم ﴿مَا كَانُوا يَدْعُونَ﴾ يعبدون ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ في الدنيا ﴿وَوَظَنُوا﴾ علموا وأيقنوا ﴿مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيسٍ﴾ من ملجأ ولا مغيث ولا نجاة من النار ﴿لَا

الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيُتَوَسَّسْ قَنُوطٌ ﴿٥٩﴾ وَلَئِنْ أذَقْتَهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتَهُ لَيَقُولَنَّ
 هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٩﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا
 مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُودَعَاً عَرِيضٍ ﴿٥٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ
 أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٩﴾ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ
 أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٩﴾ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا
 إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٩﴾

يَسْأَلُ الْإِنْسَانَ ﴿ يعني الكافر لا يعمل ولا يفتر ﴾ ﴿ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ المال والولد والصحة ﴿ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ ﴾ إن أصابته
 الشدة والفقر ﴿ فَيُتَوَسَّسْ قَنُوطٌ ﴾ فيصير آيس شيء وأقنطه من رحمة الله ﴿ وَلَئِنْ أذَقْتَهُ ﴾ أصبناه ﴿ رَحْمَةً مِّنَّا ﴾ نعمة منا
 بالمال والولد ﴿ مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتَهُ ﴾ شدة أصابته ﴿ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي ﴾ بخير علم الله في ﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ ﴾ قيام الساعة
 ﴿ قَائِمَةً ﴾ كائنة كما يقول محمد عليه الصلاة والسلام إنكاراً منه للبعث ﴿ وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي ﴾ كما يقول محمد ﷺ
 ﴿ إِنَّ لِي عِنْدَهُ ﴾ في الآخرة ﴿ لِلْحُسْنَىٰ ﴾ الجنة وهو عتبة بن أبي ربيعة وأصحابه ﴿ فَلَنُنَبِّئَنَّ ﴾ فلنخبرن ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا
 عَمِلُوا ﴾ في كفرهم ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ شديد لونا بعد لون في النار ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ يعني
 الكافر بالمال والولد ﴿ أَعْرَضَ ﴾ عن شكر ذلك ﴿ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ ﴾ تباعد عن الإيمان ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ ﴾ أصابه الفقر ﴿ فَذُودَعَاً
 عَرِيضٍ ﴾ طويل بالمال ويقال كثير الولد وهو عتبة ﴿ قُلْ ﴾ لهم يا محمد ﴿ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ يقول هذا
 القرآن من الله ﴿ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ ﴾ بالقرآن إنه ليس من عند الله ماذا يفعل بكم ربكم ﴿ مَنْ أَضَلُّ ﴾ عن الحق والهدى
 ﴿ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ ﴾ في خلاف ﴿ بَعِيدٍ ﴾ عن الحق والهدى ويقال في معادة شديدة مع محمد ﷺ وهو أبو جهل
 ﴿ سَنُرِيهِمْ ﴾ يا محمد أهل مكة ﴿ آيَاتِنَا ﴾ علامات عجائبنا ووجدانيتنا وقدرتنا ﴿ فِي الْأَفَاقِ ﴾ في أطراف الأرض من
 خراب مساكن الذين من قبلهم مثل عاد وثمود والذين من بعدهم ﴿ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ ونريهم في أنفسهم من الأمراض
 والأوجاع والمصائب وغير ذلك ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ أن ما يقول لهم النبي هو الحق ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ ﴾ أولم
 يكفهم ما بين لهم ربك من أخبار الأمم الماضية من غير أن يريهم ﴿ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ من أعمالهم ﴿ شَهِيدٌ أَلَا إِنَّهُمْ ﴾
 أهل مكة ﴿ فِي مِرْيَةٍ ﴾ في شك وارتياب ﴿ مِنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ ﴾ من البعث بعد الموت ﴿ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ من
 أعمالهم وعقوبتهم ﴿ مُّحِيطٌ ﴾ عالم .

سُورَةُ الشُّورَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ﴿١﴾ عَسَقٌ ﴿٢﴾ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٤﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِالنَّاسِ الضَّلَالَةَ وَسَيِّئَاتِهِ وَمَا يَفْقَهُ تِلْكَ الْآيَاتُ إِلَّا لِقَوْمٍ يُعْلَمُونَ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لِأَنَّ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴿٧﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَمَسَسْنَا السَّمَاءَ سَنًا مَوْجًا مَخْمُومًا ﴿٨﴾ وَلِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَذَبُوا وَعَصَوْا وَأَسَؤُا أَلْفَاظًا مَوَّجًا ﴿٩﴾ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ لَعَلَّ الْبَشَرِ لَدُنْكَ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

ومن السورة التي يذكر فيها حم عسق وهي كلها مكية إلا سبع آيات ﴿٣﴾ قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى، والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له ﴿٤﴾ إلى آخر الآية وخمس آيات نزلت في أبي بكر الصديق وأصحابه من قوله ﴿٥﴾ والذين يجتنبون كبائر الإثم ﴿٦﴾ إلى قوله ﴿٧﴾ إن ذلك لمن عزم الأمور ﴿٨﴾ فإنهن مدنيات آياتها خمسون آية وكلماتها ثمانمائة وستون وستة وثمانون وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية وثمانون حرفاً

وياسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿حَمَّ عَسَقٌ﴾ قال هي ثناء أثنى بها على نفسه يقول الحاء حلمه والميم ملكه والعين علمه والسين سناؤه والقاف قدرته على خلقه ويقال الحاء كل حرب يكون والميم تحويل كل ملك يكون والعين كل وعد يكون والسين سنون كسني يوسف والقاف كل قذف يكون ويقال قسم أقسم بها أن لا يعذب في النار أبداً من قال لا إله إلا الله مخلصاً بها لربه ولقي بها ربه ﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ من الرسل يقول كما أوحينا إليك حم عسق كذلك أوحينا إلى الذين من قبلك من الرسل ﴿اللَّهُ الْعَزِيزُ﴾ بالنعمة لمن لا يؤمن به ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أمره وقضائه أمر أن لا يعبد غيره ويقال العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في أمره وقضائه ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الخلق كلهم عبيده وإماؤه ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ﴾ أعلى كل شيء ﴿الْعَظِيمُ﴾ أعظم كل شيء ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ﴾ يتشققن ﴿مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ بعضها فوق بعض من هيبة الرحمن ويقال من مقالة اليهود ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ في السماء ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ يصلون بأمر ربهم ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ﴾ يدعون بالمغفرة ﴿لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ من المؤمنين المخلصين ﴿إِلَّا إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِالنَّاسِ الضَّلَالَةَ وَسَيِّئَاتِهِ﴾ لمن مات على التوبة ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ عبدوا ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ أرباباً من الأصنام ﴿اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ﴾ شهيد عليهم وعلى أعمالهم ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ بكفيل تؤخذ بهم ثم أمره بعد ذلك بقتالهم ﴿وَكَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ أنزلنا إليك جبريل بالقرآن ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ بقرآن على مجرى لغة العرب ﴿لِتُنذِرَ﴾ لتخوف بالقرآن ﴿أُمَّ الْقُرَىٰ﴾ أهل مكة ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ من البلدان ﴿وَتُنذِرَ﴾ تخوف ﴿يَوْمَ الْجُمُعِ﴾ من أهوال يوم الجمع يجتمع فيه أهل السماء وأهل الأرض ﴿لَا رَبِّ فِيهِ﴾ لا شك فيه ﴿فَرِيقٌ﴾ منهم من أهل الجمع ﴿فِي الْجَنَّةِ﴾ وهم المؤمنون ﴿وَفَرِيقٌ﴾ طائفة منهم ﴿فِي السَّعِيرِ﴾ في نار الوقود وهم الكافرون ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ لجمع اليهود والنصارى والمشركين على ملة واحدة ملة

لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾ أَمْ
 اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَإِنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ
 شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ
 السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ
 شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴿١٣﴾ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ
 إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ
 يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٤﴾ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا
 بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِّى بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ

الإسلام ﴿وَلَكِنْ يَدْخُلُ﴾ بكرم ﴿مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ بدينه الإسلام ﴿وَالظَّالِمُونَ﴾ اليهود والنصارى والمشركون ﴿مَا
 لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ﴾ قريب ينفعهم ﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ مانع يمنعهم من عذاب الله ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ﴾ عبدوا من دون الله
 ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ أرباباً ﴿فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾ بهم جميعاً ﴿وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى﴾ للبعث ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ من الإحياء
 والإماتة ﴿قَدِيرٌ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ﴾ في الدين ﴿مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ فاطلبوا حكمه من كتاب الله ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ
 رَبِّي﴾ امركم بذلك ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ اتكلت ﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ أقبل ﴿فَاطِرُ السَّمَوَاتِ﴾ أي هو خالق السموات
 ﴿وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ﴾ خلق لكم ﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ آدمياً مثلكم ﴿أَزْوَاجًا﴾ اصنافاً ذكراً وأنثى ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا﴾
 اصنافاً ذكراً وأنثى ﴿يَذُرُّكُمْ فِيهِ﴾ يخلقكم في الرحم ويقال يكثركم بالتزويج ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ في الصفة والعلم
 والقدرة والتدبير ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾ لمقالتكم ﴿الْبَصِيرُ﴾ بأعمالكم ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ﴾ خزائن السموات المطر
 ﴿وَالْأَرْضِ﴾ النبات ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ يوسع المال على من يشاء ﴿وَيَقْدِرُ﴾ يقتر على من يشاء ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ
 شَيْءٍ﴾ من البسط والتقدير ﴿عَلِيمٌ شَرَعَ لَكُمْ﴾ اختار لكم يا أمة محمد عليه الصلاة والسلام ﴿مِنْ الدِّينِ﴾ دين الإسلام
 ﴿مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾ الذي أوحينا به إلى نوح وأمر أن يدعو الخلق إليه ويستقيم عليه ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ وفي الذي
 أوحينا إليك يا محمد يعني القرآن أمرناك أن تدعو الخلق إلى الإسلام وتستقيم عليه .

﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ﴾ والذي اخترنا بالإسلام إبراهيم وأمرناه أن يدعو الخلق إليه ويستقيم عليه ﴿وَمُوسَى وَعِيسَى﴾
 كذلك ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ﴾ أمر الله جملة الأنبياء أن أقيموا الدين أن اتفقوا في الدين ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ لا تختلفوا في
 الدين ﴿كَبُرَ﴾ عظم ﴿عَلَى الْمُشْرِكِينَ﴾ أبي جهل وأصحابه ﴿مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ من التوحيد والقرآن ﴿اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ﴾
 لدينه ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ وهو من ولد في الإسلام ويموت على ذلك ﴿وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ يرشد إلى دينه من يقبل إليه من
 أهل الكفر ﴿وَمَا تَفَرَّقُوا﴾ وما اختلف اليهود والنصارى في محمد ﷺ والقرآن والإسلام ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾
 بيان ما في كتابهم من صفة محمد عليه الصلاة والسلام ونعته ﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ حسداً منهم كفروا بمحمد ﷺ والقرآن
 ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ﴾ وجبت ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ بتأخير عذاب هذه الأمة ﴿إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ إلى وقت معلوم ﴿لَفُضِّى
 بَيْنَهُمْ﴾ لفرغ من هلاك اليهود والنصارى ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ﴾ أعطوا التوراة ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ من بعد الرسل

بَعْدِهِمْ لَفِي شَكِّ مِّنْهُ مُرِيبٌ ﴿١٤﴾ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ لَأُحْجَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُمْ جَحِيشٌ لَهُمْ جُحُوشٌ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنُ

ويقال من بعد الاولين ﴿لَفِي شَكِّ مِّنْهُ﴾ من التوراة ويقال القرآن ﴿مُرِيبٌ﴾ ظاهر الشك ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ﴾ الى توحيد ربك وكتاب ربك ﴿وَاسْتَقِمْ﴾ على التوحيد ﴿كَمَا أُمِرْتَ﴾ في القرآن ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ قبلتهم ودينهم قبله اليهود ودين اليهود ﴿وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ على الانبياء ﴿مِنْ كِتَابٍ﴾ من كتاب الله ﴿وَأُمِرْتُ﴾ في القرآن ﴿لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ﴾ بالتوحيد ﴿اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ﴾ يقضي بيننا وبينكم يوم القيامة ﴿لَنَا أَعْمَلُنَا﴾ لنا عبادة الله ودين الإسلام ﴿وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ﴾ عليكم اعمالكم عبادة الاصنام ودين الشيطان ﴿لَأُحْجَةَ﴾ لا خصومة ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ في الدين ﴿اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا﴾ وبيكم يوم القيامة ﴿وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ مصير المؤمنين والكافرين ثم امر الله بعد ذلك بالقتال ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ﴾ يخاصمون في دين الله يعني اليهود والنصارى ﴿مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ﴾ في الكتاب ويقال هم المشركون من بعد ما استجيب له يوم الميثاق ﴿جُحُوشٌ دَاحِضَةٌ﴾ خصومتهم باطلة ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ﴾ سخط ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ اشد ما يكون ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ﴾ جبريل بالقرآن ﴿بِالْحَقِّ﴾ لبيان الحق والباطل ﴿وَالْمِيزَانَ﴾ بين فيه العدل ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾ يا محمد ولم تدر ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ قيام الساعة يكون قريباً ﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا﴾ بقيام الساعة ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا﴾ بقيام الساعة وهو ابو جهل واصحابه ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن وقيام الساعة وهو ابو بكر واصحابه ﴿مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾ خائفون من قيام الساعة واهوالها وشدائدها ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا﴾ يعني قيام الساعة ﴿الْحَقُّ﴾ الكائن ﴿أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ﴾ يجادلون ويشكون ﴿فِي السَّاعَةِ﴾ في قيام الساعة ﴿لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ عن الحق والهدى ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾ البر والفاجر ويقال لطف علمه بعباده البر والفاجر ﴿يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ﴾ يوسع على من يشاء بالمال ﴿وَهُوَ الْقَوِيُّ﴾ بارزاق العباد ﴿الْعَزِيزُ﴾ بالنعمة لمن لا يؤمن به ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ﴾ ثواب الآخرة بعمله لله ﴿نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ في ثوابه ويقال في قوته ونشاطه وحسنه في العمل ﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا﴾ ثواب الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه ﴿نُؤْتِهِ﴾ نعته ﴿مِنْهَا﴾ من الدنيا وندفع عنه منها ﴿وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ﴾ في الجنة ﴿مِنْ نَصِيبٍ﴾ من ثواب لانه عمل لغير الله ﴿أَمْ لَهُمْ﴾ الهم لكفار مكة ﴿شُرَكَاءُ﴾ آلهة ﴿شَرَعُوا لَهُمْ﴾ اختاروا لهم ﴿مِنْ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنُ بِهِ اللَّهُ﴾ ما لم يأمر الله به بالكافرين ابا جهل واصحابه ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ

بِهِ اللَّهُ وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ
 مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي
 رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ
 اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً
 نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِن يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ
 وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ
 وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم
 مِّن فَضْلِهِ ۗ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ سَظَّ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن
 يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ
 رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ

الفضل ﴿الحق بتأخير العذاب عن هذه الأمة﴾ لقضي بينهم ﴿لفرغ من ملاكهم﴾ وإن الظالمين ﴿الكافرين ابا جهل
 واصحابه﴾ لهم عذاب أليم ﴿وجيع﴾ ترى الظالمين ﴿الكافرين يوم القيامة﴾ مشفقين ﴿خائفين﴾ مما كسبوا ﴿مما
 نالوا وعملوا في الكفر﴾ وهو واقع ﴿بهم﴾ ما يحذرون ﴿والذين آمنوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وعملوا
 الصالحات﴾ فيما بينهم وبين ربهم وهو أبو بكر واصحابه ﴿في روضات الجنات﴾ في رياض الجنة ﴿لهم ما يشاؤون﴾
 ما يتمنون ويشتهون ﴿عند ربهم﴾ في الجنة ﴿ذلك﴾ الجنة ﴿هو الفضل الكبير﴾ المن العظيم ﴿ذلك﴾ الفضل ﴿الذي
 يبشر الله عباده﴾ في الدنيا ﴿الذين آمنوا﴾ بمحمد والقرآن ﴿وعملوا الصالحات﴾ فيما بينهم وبين ربهم ﴿قل﴾ لهم يا
 محمد لأصحابك ويقال لاهل مكة ﴿لا أسألكم عليه﴾ على التوحيد والقرآن ﴿أجراً﴾ جعلاً ﴿إلا المودة في القربى﴾
 إلا أن تودوا قرابتي من بعدي ويقال إلا أن تتقربوا إلى الله بالتوحيد في قول الحسن البصري، وفي قول الفراء تتقربوا
 إلى الله بالتوبة ﴿ومن يقترب﴾ يكتب ﴿حسنة نزيد له فيها حسناً﴾ تسماً ﴿إن الله غفور﴾ لمن تاب ﴿شكور﴾ يشكر
 السير ويجزي الجزيل ﴿أم يقولون﴾ بل يقولون ﴿أفترى﴾ اختلق محمد ﴿على الله كذباً﴾ فاعتم بذلك رسول الله ﷺ
 فقال الله عز وجل ﴿فإن يشأ الله يختم﴾ يربط ﴿على قلبك﴾ ويقال يحفظ قلبك ﴿ويمنع الله الباطل﴾ يهلك الله
 الشرك واهله ﴿ويحق الحق بكلماته﴾ يظهر دينه الإسلام بتحقيقه ﴿إنه عليم بذات الصدور﴾ بما في القلوب من الخير
 والشر ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون﴾ من الخير والشر ﴿ويستجيب الذين
 آمنوا﴾ يغفر للذين آمنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وعملوا الصالحات﴾ فيما بينهم وبين ربهم ﴿ويزيدهم
 من فضله﴾ بكرامته الثواب والكرامة في الجنة ويقال رؤية الله ﴿والكافرون﴾ أبو جهل واصحابه ﴿لهم عذاب شديد
 ولو سظَّ الله الرزق﴾ وسع الله المال ﴿لعباده﴾ على عباده ﴿لبغوا﴾ لطفوا وتناولوا ﴿في الأرض ولكن ينزل﴾ يوسع
 ﴿بقدر ما يشاء﴾ على من يشاء ﴿إنه بعباده﴾ بصلاح عباده ﴿خبير بصير﴾ بأعمالهم ﴿وهو الذي ينزل الغيث﴾ يعني
 المطر ﴿من بعد ما قنطوا﴾ أي أسوا من المطر ﴿وينشر رحمته﴾ ينزل رحمته يعني المطر ﴿وهو الولي﴾ بالمطر عاماً

عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٣١﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣٣﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٤﴾ إِنْ يَشَاءُ يُسَكِّنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٥﴾ أَوْ يُوقِفَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٦﴾ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِصٍ ﴿٣٧﴾ فَمَا أَوْتَيْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٤١﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ ﴿٤٣﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي

بِعَامٍ ﴿الْحَمِيدُ﴾ المحمود في فعاله ﴿وَمِنَ آيَاتِهِ﴾ من علامات وحدانيته وقدرته ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ما خلق في الأرض ﴿مِنَ ذَابِقَةٍ﴾ كلها آية لكم ﴿وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ﴾ على إحيائهم ﴿إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ﴾ ما تصابون في أنفسكم ﴿فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ فيما جنت أيديكم بصيبيكم ﴿وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ من الذنوب فلا يجزيكم به ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ يفاتين من عذاب الله ﴿وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿مِنَ وَلِيٍّ﴾ قريب ينفعكم ﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ مانع يمنعكم من عذاب الله ﴿وَمِنَ آيَاتِهِ﴾ من علامات وحدانيته وقدرته ﴿الْجَوَارِ﴾ يعني السفن ﴿فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ كالجبال ﴿إِنْ يَشَاءُ يُسَكِّنِ الرِّيحَ﴾ التي تجري بها السفن ﴿فَيَظْلَلْنَ﴾ فيصرن ﴿رَوَاكِدَ﴾ ثوابت ﴿عَلَى ظَهْرِهِ﴾ على ظهر الماء ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ فيما ذكرت من السفن ﴿لَآيَاتٍ﴾ لعلامات وعبراً ﴿لِّكُلِّ صَبَّارٍ﴾ على الطاعة ﴿شَكُورٍ﴾ بنعم الله ﴿أَوْ يُوقِفَهُنَّ﴾ يهلكهن يعني السفن في البحر ﴿بِمَا كَسَبُوا﴾ بمعصية أهلن ﴿وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾ لا يجازيهم به ﴿وَيَعْلَمُ﴾ لكي يعلم ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ يكذبون بمحمد عليه الصلاة والسلام ﴿مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِصٍ﴾ من مغيث ولا نجاة من عذاب الله ﴿فَمَا أَوْتَيْتُمْ﴾ أعطيتهم ﴿مِّنْ شَيْءٍ﴾ من المال والزهرة ﴿فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ لا يبقى ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ من الثواب ﴿خَيْرٌ﴾ مما عندكم في الدنيا ﴿وَأَبْقَى﴾ أدام من متاع الدنيا فإنها فانية ثم بين لمن هو فقال ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن يعني أبا بكر وأصحابه ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ لا على المال ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ﴾ يعني الشرك ﴿وَالْفَوَاحِشَ﴾ يعني الزنا والمعاصي ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ﴾ بالجفاء ﴿يَغْفِرُونَ﴾ يتجاوزون ولا يكافئون به ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ﴾ أجابوا لرَبِّهم بالتوحيد والطاعة ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ أتوا الصلوات الخمس ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ إذا أرادوا أمراً وحاجة تشاوروا فيما بينهم ثم عملوا به ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ أعطيتهم من المال ﴿يُنْفِقُونَ﴾ يتصدقون ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ﴾ المظلمة ﴿هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ ينتصفون بالقصاص لا بالمكابرة ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ جزاء جراحة جراحة مثلها ﴿فَمَنْ عَفَا﴾ عن مظلمته ﴿وَأَصْلَحَ﴾ ترك القصاص ولا يكافي به ﴿فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ فتوابه على الله ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ المتدينين بالظلم ﴿وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ﴾ انتصف بالقصاص ﴿بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾ مظلمته ﴿فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ

الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٤﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٥﴾
 وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ
 سَبِيلٍ ﴿١٦﴾ وَتَرَىٰ لَهُمْ يَعْزُضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَاتٍ مِنَ الدَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ
 الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي
 عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿١٧﴾ وَمَا كَانَتْ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ
 ﴿١٨﴾ اسْتَجِيبُوا لِلرَّبِّ كَمَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ
 مِنْ نَكِيرٍ ﴿١٩﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِلَّا أَلْبَلَاغٌ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا
 الْإِنْسَانَ مِتْرًا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٢٠﴾
 لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِشَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ

مِنْ سَبِيلٍ ﴿١٤﴾ من مائم بالقصاص ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ﴾ المائم ﴿عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ﴾ بالابتداء بغير قصاص ﴿وَيَتَفَوَّنُ﴾
 يتناولون ﴿فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ بلا حق يكون لهم ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ﴾ على مظلمته ﴿وَغَفَرَ﴾
 تجاوز ولم يقتصر ولم يكافىء به ﴿إِنَّ ذَلِكَ﴾ الصبر والتجاوز ﴿لَمَنْ عَزَمِ الْأُمُورَ﴾ من خير الأمور ويقال من حزم
 الأمور ونزل من قوله ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَاءَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ﴾ إلى قوله ﴿لَمَنْ عَزَمِ الْأُمُورَ﴾ في شأن أبي بكر
 الصديق وصاحبه عمرو بن غزية الأنصاري في كلام وتنازع كان بينهما فشم الأنصاري أبا بكر الصديق فأنزل الله فيها هؤلاء
 الآيات ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ﴾ عن دينه ﴿اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ﴾ من مرشد ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ غير الله ﴿وَتَرَى الظَّالِمِينَ﴾ المشركين أبا
 جهل وأصحابه يوم القيامة ﴿لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ﴾ حين رأوا العذاب ﴿يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ﴾ هل إلى رجوع
 إلى الدنيا من حيلة ﴿وَتَرَاهُمْ يَعْزُضُونَ عَلَيْهَا﴾ على النار ﴿خَشِيعَاتٍ مِنَ الدَّلِيلِ﴾ ذليلين من الحزن ﴿يَنْظُرُونَ﴾ إليك
 ﴿مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ مسارقة الأعين ﴿وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿إِنَّ الْخَاسِرِينَ﴾
 المغبونين ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا﴾ الذين غبنوا ﴿أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ﴾ خدمهم في الجنة ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ﴾
 المشركين أبا جهل وأصحابه ﴿فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ دائم ﴿وَمَا كَانَتْ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ أقرباء ﴿يَنْصُرُونَهُمْ﴾ يمتنعونهم ﴿مِنْ
 دُونِ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ﴾ عن دينه مثل أبي جهل ﴿فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ﴾ من دين ولا حجة
 ﴿اسْتَجِيبُوا لِلرَّبِّ كَمَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾ بالتوحيد ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾ وهو يوم القيامة ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ﴾ لا مانع له ﴿مِنْ اللَّهِ﴾ من عذاب
 الله ﴿مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ﴾ من نجاة ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ من عذاب الله ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ﴾ من معين ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا﴾ عن الإيمان
 ﴿فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ تحفظهم ﴿إِنَّ عَلَيْكَ﴾ ما عليك ﴿إِلَّا الْبَلَاغُ﴾ التبليغ عن الله ثم أمره بالقتال بعد ذلك
 ﴿وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ أصبنا الكافر ﴿مِتْرًا رَحْمَةً﴾ نعمة ﴿فَرِحَ بِهَا﴾ أعجب بها غير شاكر لها ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ﴾
 شدة وفقر وبلية ﴿بِمَا قَدَّمَتْ﴾ عملت ﴿أَيْدِيَهُمْ﴾ في الشرك ﴿فَإِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ يعني أبا جهل ﴿كَفُورٌ﴾ كافر بالله وبنعمته
 ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ خزائن السموات والأرض المطر والنبات ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ كما يشاء ﴿يَهَبُ لِمَنْ
 يَشَاءُ إِنِشَاءً﴾ مثل لوط لم يكن له ولد ذكر ﴿وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ مثل إبراهيم لم يكن له أنثى ﴿أَوْ يُزَوِّجَهُمْ﴾

﴿١٩﴾ أَوْزَوْجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً وَبَجَعَلُ مِنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴿٥١﴾ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٣﴾ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٤﴾

يخلطهم ﴿ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً﴾ مثل محمد ﷺ كان له الذكر والأنثى ﴿وَبَجَعَلُ مِنْ يَشَاءُ عَقِيمًا﴾ بلا ولد مثل يحيى بن زكريا ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ فيما وهب من الذكور والإناث ﴿وَمَا كَانَ﴾ ما جاز ﴿لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ﴾ مواجهة بغير ستر ﴿إِلَّا وَحْيًا﴾ في المنام ﴿أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ﴾ ستر كما كلم موسى عليه السلام ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ جبريل كما أرسل إلى محمد عليه الصلاة والسلام ﴿فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ﴾ بأمره ﴿مَا يَشَاءُ﴾ الذي شاء من الأمر والنهي ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ﴾ أعلى من كل شيء ﴿حَكِيمٌ﴾ في أمره وقضائه ﴿وَكَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا﴾ يعني جبريل بالقرآن ﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ﴾ ما القرآن قبل نزول جبريل عليك وما كنت تحسن قراءة القرآن قبل القرآن ﴿وَلَا الْإِيمَانُ﴾ ولا الدعوة إلى التوحيد ﴿وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ﴾ قلناه يعني القرآن ﴿نُورًا﴾ بياناً للأمر والنهي والحلال والحرام والحق والباطل ﴿نَهْدِي بِهِ﴾ بالقرآن ﴿مَنْ نَشَاءُ﴾ من كان أهلاً لذلك ﴿مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي﴾ لتدعو ﴿إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ دين مستقيم حق ﴿صِرَاطِ اللَّهِ﴾ دين الله ﴿الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الخلق ﴿إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ عواقب الأمور في الآخرة تصير إلى الحكيم الملك.

سورة الزخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّ فِي آيَاتِنَا لَلْحِكْمَةَ ﴿٤﴾ لَعَلَّكُمْ أَتَقْرَبُونَ ﴿٥﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأُولَى ﴿٧﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٨﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٠﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمُ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١١﴾ لِتَسْتَوُوا

ومن السورة التي يذكر فيها الزخرف وهي كلها مكية آياتها سبع وثمانون آية وكلماتها ثمانمائة وثلاثة وثلاثون وحروفها ثلاثة آلاف وأربعمائة حرف

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿حَمَّ﴾ يقول قضي ما هو كائن أي بين ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ يقول واقسم بالكتاب المبين بالحلال والحرام والنهي والأمر أن قد قضي ما هو كائن أي بين قال حكيم:
 ألا يا لقومي كل ما حم واقع وذا الطير يسري والنجوم الطوالع
 ويقال قسم أقسم به بالحاء والميم والكتاب المبين بالحلال والحرام والأمر والنهي ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ﴾ قلناه ووضعناه ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ على مجرى لغة العرب ولهذا كان القسم ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ لكي تعلموا ما في القرآن من الحلال والحرام والأمر والنهي ﴿وَإِنَّهُ﴾ يعني القرآن ﴿فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾ في اللوح المحفوظ مكتوب ﴿لَدَيْنَا﴾ عندنا ﴿لَعَلِّي﴾ كريم شريف مرتفع ﴿حَكِيمٌ﴾ محكم بالحلال والحرام ﴿أَفَنْضِرُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ﴾ أفرغ عنكم الوحي والرسول يا أهل مكة ﴿صَفْحًا﴾ أو نترككم هملاً بلا أمر ولا نهى ﴿أَنْ كُنتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾ بأن كنتم قوماً مشركين لا تؤمنون في علم الله ﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ﴾ قبلك يا محمد ﴿فِي الْأُولَى﴾ في الأمم الماضية قد علمنا أنهم لا يؤمنون فلم نتركهم بلا كتاب ولا رسول ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ﴾ أي الأولين ﴿مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ﴾ بالنبي ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ يهزؤون بالنبي ﴿فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ من أهل مكة ﴿بَطْشًا﴾ قوة ومنعة ﴿وَمَضَى مَثَلُ الْأُولَى﴾ سنة الأولين بالعذاب عند تكذيبهم الرسل ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ﴾ كفار مكة ﴿مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ﴾ كفار مكة ﴿خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ﴾ في ملكه وسلطانه ﴿الْعَلِيمُ﴾ بتدبيره ويخلفه فقال الله نعم خلق ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ فراشاً ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾ طرقاً ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ لكي تهتدوا بالطرق ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ مطراً ﴿بِقَدَرٍ﴾ معلوم بعلم الخزان ﴿فَأَنْشَرْنَا بِهِ﴾ أحيينا بالمطر ﴿بَلْدَةً مَيْتًا﴾ مكاناً لا نبات فيه ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿تُخْرَجُونَ﴾ تحيون وتخرجون من القبور كما أحيينا الأرض بالمطر ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ﴾ الأصناف ﴿كُلَّهَا﴾ الذكر والأنثى ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ﴾ وخلق لكم ﴿مِنَ الْفُلْكِ﴾ يعني

عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذَكَّرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّا لِلْإِنْسَانِ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَنَكُمْ بِالْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَالَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِن هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ أُولَٰئِكَ حُتُّوا كُرًّا

السفن في البحر ﴿وَالْأَنْعَامُ﴾ يعني الإبل ﴿مَا تَرْكَبُونَ﴾ الذي تركبون عليه ﴿لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ﴾ ظهور الأنعام يعني الإبل ﴿ثُمَّ تَذَكَّرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ﴾ بتسخيرها ﴿إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ﴾ على ظهورها وسخرها لكم ﴿وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا﴾ الإبل ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ مطيعين مالكين ﴿وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ راجعون بعد الموت ﴿وَجَعَلُوا﴾ وصفوا ﴿لَهُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ يعني الملائكة ﴿جُزْءًا﴾ ولدا قالوا الملائكة بنات الله وهم بنو مليح ﴿إِنَّا الْإِنْسَانُ﴾ يعني بني مليح ﴿لَكَفُورٌ﴾ كافر بالله ﴿مُبِينٌ﴾ ظاهر الكفر ﴿أَمْ اتَّخَذَ﴾ اختار ﴿مِمَّا يَخْلُقُ﴾ يعني الملائكة ﴿بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ﴾ اختاركم يا بني مليح ﴿بِالْبَنِينَ﴾ بالذكور ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ﴾ أحد بني مليح ﴿بِمَا ضَرَبَ﴾ بما وصف ﴿لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا﴾ إِنَّا ظَلَّ ﴿صَارَ﴾ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿مَغْمُومٌ﴾ مكروب يتردد الغيظ في جوفه أفترضون لله ما لا ترضون لأنفسكم ﴿أَوْ مَنْ يَنْشَأُ﴾ يغذى ويربى ﴿فِي الْحِلْيَةِ﴾ حلية الذهب والفضة ﴿وَهُوَ فِي الْخِصَامِ﴾ في الكلام ﴿غَيْرُ مُبِينٍ﴾ غير ثابت الحجة ومن النساء فمثلهن كيف ينبغي أن يكن بنات الله ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا﴾ بنات الله ﴿أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ﴾ حين خلقوا أنهم إناث فيعلمون بذلك أنهم إناث قالوا لا يا محمد ولكن سمعنا من آبائنا يقولون ذلك فقال الله يا محمد ﴿سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ﴾ بالكذب على الله بمقاتلتهم أن الملائكة بنات الله ﴿وَيُسْأَلُونَ﴾ عنه يوم القيامة أي قيل لهم حين جعلوا الملائكة بنات الله أشهدتم قالوا لا قال فما يدريكم أنهم إناث وأنهن بنات الله قالوا سمعنا هذا من آبائنا قال الله ستكتب شهادتهم يعني ما تكلموا به ويسألون عنه يوم القيامة ﴿وَقَالُوا﴾ بنو مليح ﴿لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ﴾ لو نهانا الرحمن وصرفنا ﴿مَا عَبَدْنَاكُمْ﴾ استهزاء ولكن أمرنا بعبادتهم ولم ينهنا عن عبادتهم ﴿مَالَهُمْ بِذَلِكَ﴾ بما يقولون ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ من حجة ولا بيان ﴿إِنْ هُمْ﴾ ما هم ﴿إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ يكذبون على الله لأن الله نهاهم عن ذلك ﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ﴾ أعطيناهم ﴿كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ﴾ من قبل القرآن ﴿فَهُمْ بِهِ﴾ بالكتاب ﴿مُسْتَمْسِكُونَ﴾ أخذون منه ويقولون إن الملائكة بنات الله قالوا لا يا محمد ولكن وجدنا آباءنا على هذا الدين فقال الله ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ على هذا الدين ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ﴾ على دينهم وأعمالهم ﴿مُهْتَدُونَ﴾ مقتدون ﴿وَكَذَلِكَ﴾ هكذا أي كما قال قومك ﴿مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ﴾ إلى أهل قرية ﴿مِّن نَّذِيرٍ﴾ من نبي مخوف ﴿إِلَّا﴾ قال متترفوها ﴿جَابِرْتَهَا﴾ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴿عَلَىٰ هَذَا الدِّينِ﴾ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ ﴿عَلَىٰ دِينِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ﴾

بَاهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَهُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٦﴾ فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ إِلَّا الَّذِي
فَطَّرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي ﴿٢٩﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٣٠﴾ بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءَ
وَأَبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٣١﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٢﴾
وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣٣﴾ أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا
بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا
وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ
بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٥﴾ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا
يَتَّكِفُونَ ﴿٣٦﴾ وَزُخْرُفًا وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ

﴿مُقْتَدُونَ﴾ مستنون ﴿قَالَ﴾ اعني قل لهم يا محمد ﴿أَوْ لَوْ جِئْتُمْ﴾ قد جئتم ﴿بِأَهْدَىٰ﴾ بأصوب ديناً ﴿بِمَا وَجَدْتُمْ﴾
عليه آباءكم ﴿إِلَّا تَقْبَلُونَ ذَلِكَ﴾ قالوا إنا بما أُرْسِلْتُمْ بِهِ ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾ كَافِرُونَ ﴿جَاهِدُونَ﴾ فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴿بِالْعَذَابِ﴾
عن تكذيبهم الرسل والكتب ﴿فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ آخر أمر المكذبين
بِالْكِتَابِ وَالرَّسْلِ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ﴾ أزر ﴿وَقَوْمِهِ﴾ حين جاء إليهم ﴿إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا
تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَّرَنِي﴾ إلا معبودي الذي خلقتني ﴿فَإِنَّهُ سَيِّدِي﴾ سيحفظني على دينه وطاعته ﴿وَجَعَلَهَا﴾
يعني لا إله إلا الله ﴿كَلِمَةً بَاقِيَةً﴾ ثابتة ﴿فِي عَقِبِهِ﴾ في نسله نسل إبراهيم ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ عن كفرهم بلا إله إلا الله
﴿بَلْ مَتَّعْتُ﴾ أجلت ﴿هَؤُلَاءَ وَآبَاءَهُمْ﴾ قبلهم ﴿حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾ يعني الكتاب ﴿وَرَسُولٌ مُّبِينٌ﴾ بين لهم لهؤلاء
بلغة يعلمونها ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾ الكتاب والرسول ﴿قَالُوا هَذَا﴾ يعنون الكتاب ﴿سِحْرٌ﴾ كذب ﴿وَإِنَّا بِهِ﴾ بمحمد
عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿كَافِرُونَ﴾ جاحدون ﴿وَقَالُوا﴾ يعني كفار مكة الوليد وأصحابه ﴿لَوْلَا﴾ هلا ﴿نُزِّلَ هَذَا
الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ يقول على رجل عظيم كالوليد بن المغيرة وأبي مسعود الثقفي من القريتين من
مكة والطائف ﴿أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ﴾ يعني نبوة ربك وكتاب ربك فيقسمون لمن شاؤوا ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ
مَّعِيشَتَهُمْ﴾ بالمال والولد ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ فضائل بالمال أو الولد ﴿لِّيَتَّخِذَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ أي مسخراً خدماً وعبداً ﴿وَرَحْمَةَ رَبِّكَ﴾ النبوة والكتاب ويقال الجنة للمؤمنين ﴿خَيْرٌ مِّمَّا
يَجْمَعُونَ﴾ مما يجمع الكفار في الدنيا من المال والزهرة ﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ على ملة واحدة ملة
الكفر ﴿لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا﴾ سماء بيوتهم ﴿مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ﴾ درجات ﴿عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾
يرتقون من فضة ﴿وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا﴾ من فضة ﴿وَسُرُرًا﴾ من فضة ﴿عَلَيْهَا يَتَّكِفُونَ﴾ ينامون ﴿وَزُخْرُفًا﴾ ذهباً وكل شيء
لهم من أواني منازلهم من الذهب والفضة ﴿وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا﴾ يقول وما كل ذلك إلا ﴿مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ والميم
صلة ويقال كل ذي متاع الحياة الدنيا ولما صلة ﴿وَالْآخِرَةُ﴾ يعني الجنة ﴿عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ الكفر والشرك

﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ نَا قَالِ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَتَسَّ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّمَا نَذْرُنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾ وَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ الْوَادِعُ لَنَا رَبِّكَ بِمَا

والفواحش خير من متاع الدنيا ﴿ومن يعش﴾ يعرض ويقال يعمل إن قرأت بالخفض ويقال يعم إن قرأت بالنصب ﴿عن ذكر الرحمن﴾ عن توحيد الرحمن وكتابه ﴿نقض له شيطاناً﴾ نجعل له قريناً من الشيطان ﴿فهو له قرين﴾ في الدنيا وفي النار ﴿وإنهم﴾ يعني الشياطين ﴿ليصدونهم﴾ ليصرفونهم ﴿عن السبيل﴾ عن سبيل الحق والهدى ﴿ويحسبون﴾ يظنون ﴿أنهم مهتدون﴾ بالحق والهدى ﴿حتى إذا جاءنا﴾ يعني ابن آدم وقرينه الشيطان في سلسلة واحدة ﴿قال﴾ لقرينه الشيطان ﴿يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين﴾ مشرق الشتاء والصيف ﴿فيتس القرين﴾ الصاحب والرفيق الشيطان ﴿ولن ينفعكم﴾ يقول الله ﴿ولن ينفعكم اليوم﴾ هذا الكلام ﴿إذ ظلمتم﴾ كفرتم في الدنيا ﴿أنكم في العذاب مشتركون﴾ الشياطين وبنو آدم ﴿أفأنت تسمع﴾ الحق والهدى يا محمد ﴿الصم﴾ من يتصامم وهو الكافر ﴿أو تهدي العمى﴾ حتى يبصر الحق والهدى وهو الكافر ﴿ومن كان في ضلال مبين﴾ في كفر بين لا تقدر أن ترشده إلى الهدى ﴿فإنما نذرنك﴾ نذرتك ﴿فإنما منهم من تقمون﴾ بالعذاب ﴿أو نرينك الذي وعدناهم﴾ يوم بدر ﴿فإننا عليهم مقتدرون﴾ على عذابهم قادرين قبل موتك وبعد موتك ﴿فاستمسك﴾ اعمل ﴿بالذي أوحى إليك﴾ يعني القرآن ﴿إنك﴾ يا محمد ﴿على صراط مستقيم﴾ على دين قائم يرضاه ﴿وإنه﴾ يعني القرآن ﴿لذكر لك﴾ شرف لك ﴿ولقومك﴾ قريش لانه بلغتهم ﴿وسوف تسألون﴾ عن شكر هذا الشرف ﴿وأسأل من أرسلنا من قبلك﴾ يا محمد ﴿من رسلنا﴾ مثل عيسى وموسى وإبراهيم وهذا في الليلة التي أسرى به إلى السماء وصلى بسبعين نبياً مثل إبراهيم وموسى وعيسى فأمر الله نبيه أن سلهم يا محمد ﴿أجعلنا من دون الرحمن إلهة يعبدون﴾ يقول سلهم هل جعلنا إلهة يعبدون من دون الرحمن مقدم ومؤخر ويقال سلهم هل أمرنا من دون الرحمن إلهة يعبدون وفيها وجه آخر يقول سل الذي أرسلنا إليهم الرسل من قبلك يعني أهل الكتاب جعلنا من دون الرحمن إلهة يعبدون يقول سل هل جاءت الرسل إلا بالتوحيد فلم يسألهم النبي ﷺ لانه كان موقناً بذلك ﴿ولقد أرسلنا موسى بآياتنا﴾ باليد والعصا ﴿إلى فرعون وملكه﴾ قومه القبط ﴿فقال إني رسول رب العالمين﴾ إليكم ﴿فلما جاءهم﴾ موسى ﴿بآياتنا﴾ باليد والعصا ﴿إذا هم منها﴾ من الآيات ﴿يضحكون﴾ يتعجبون ويسخرون فلا يؤمنون بها ﴿وما نريهم من آية﴾ من علامة ﴿إلا هي أكبر من أخبتها﴾

عَهْدٍ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٤٤﴾ فَلَوْلَا أَلْفِي عَلَيْهِ أُسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٤٥﴾ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٧﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَافًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٤٨﴾ ﴿٤٩﴾ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالُوا يَا إِلَهَتَنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥١﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٢﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمُ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥٥﴾

اعظم من التي كانت قبلها فلم يؤمنوا بها ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم بِالْعَذَابِ﴾ بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والنقص والسنين ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ لكي يرجعوا عن كفرهم ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاجِرُ﴾ العالم يوقرونه بذلك وكان الساحر فيهم عظيماً ﴿أَدْعُ لَنَا رَبُّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ﴾ سل لنا ربك بما عهد لك وكان عهد الله لموسى إن آمنوا كشفنا عنهم العذاب فمن ذلك قالوا بما عهد الله عندك ﴿إِنَّا لَمُهْتَدُونَ﴾ مؤمنون بك وبما جئت به ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا﴾ دفعنا ﴿عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ﴾ ينقضون عهودهم ولا يؤمنون ﴿وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ﴾ خطب فرعون في قومه القبط ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾ اربعين فرسخاً في اربعين فرسخاً ﴿وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي﴾ من حولي ويقال عنى بها الافراس تجري من تحتي ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾ اني خير ﴿مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾ ضعيف في بدنه ﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ يبين حجته ﴿فَلَوْلَا أَلْفِي عَلَيْهِ أُسُورَةٌ﴾ هلا البس عليه اقية ﴿مِنْ ذَهَبٍ﴾ كما لكم ﴿أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ معاونين مصدقين له بالرسالة ﴿فَاسْتَخَفَّ﴾ فاستزل ﴿قَوْمَهُ﴾ القبط ﴿فَاطَاعُوهُ﴾ في قوله ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ كافرين ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا﴾ اغضبوا نبينا موسى ومالوا الى غضبنا ﴿انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ بالعذاب ﴿فَاغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ في البحر ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَافًا﴾ ذهاباً بالعذاب ﴿وَمَثَلًا﴾ عبرة ﴿لِّلْآخِرِينَ﴾ لمن بقي بعدهم ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾ شبهوه بالهتيم ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ﴾ من قول عبد الله بن الزبير واصحابه ﴿يَصِدُّونَ﴾ يضحكون ﴿وَقَالُوا﴾ يعني عبد الله بن الزبير ﴿أَلِهَتَنَا خَيْرٌ﴾ يا محمد ﴿أَمْ هُوَ﴾ يعني عيسى ابن مريم إن جاز له في النار مع النصراني يجوز لنا في النار مع الهتنا ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ﴾ ما ذكروا لك عيسى ابن مريم ﴿إِلَّا جَدَلًا﴾ إلا للجدال والخصومة ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ جدلون بالباطل ﴿إِنْ هُوَ﴾ ما هو يعني عيسى ابن مريم ﴿إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾ بالرسالة وليس هو كالهتيم ﴿وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا﴾ عبرة ﴿لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ولدأ بلا اب ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ﴾ بمكانكم ويقال خلقنا منكم ﴿مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ خلفاء منكم بدلکم يمشون في الارض بدلکم ﴿وَإِنَّهُ﴾ يعني نزول عيسى ابن مريم ﴿لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ لبيان قيام الساعة ويقال علامة لقيام الساعة إن قرأت بنصب العين واللام ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾ فلا تشكن بها قيام الساعة ﴿وَاتَّبِعُونِ﴾ بالتوحيد ﴿هَذَا﴾ التوحيد ﴿صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ دين قائم يرضاه وهو الإسلام ﴿وَلَا

وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۞ (٦٣) إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۞ (٦٤) فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمِ الْيَوْمِ ۞ (٦٥) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۞ (٦٦) الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ۞ (٦٧) يَتَعَبَادُ لِاخْوَفُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ۞ (٦٨) الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ۞ (٦٩) ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ۞ (٧٠) يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۞ (٧١) وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۞ (٧٢) لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ۞ (٧٣) إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ۞ (٧٤) لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ۞ (٧٥) وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا

يُضِلُّونَكُمْ ۞ لا بصرفنكم ۞ الشيطان ۞ عن دين الإسلام والإقرار بقيام الساعة ۞ إنه لكم عدو مبين ۞ ظاهر العداوة ۞ ولما جاء عيسى بالبينات ۞ بالأمر والنهي والعجائب ۞ قال قد جئتكم بالحكمة ۞ بالأمر والنهي والنبوة ۞ ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه ۞ تختلفون في الدين ۞ فاتقوا الله ۞ فاحشوا الله فيما أمركم ۞ وأطيعوا ۞ اتبعوا وصيتي وقولي ۞ إن الله هو ربي ۞ خالقي ۞ وربكم ۞ خالقكم ۞ فأعبدوه ۞ فوحده ۞ هذا ۞ التوحيد ۞ صراط مستقيم ۞ دين قائم برضاه ۞ فاختلف الأحزاب ۞ النصارى ۞ من بينهم ۞ فيما بينهم في عيسى فقال بعضهم هو ابن الله وهم النسطورية وقال بعضهم هو الله وهم الماربعقوية وقال بعضهم هو شريكه وهم الملكانية وقال بعضهم هو ثالث ثلاثة وهم المرقسية ۞ فويل ۞ شدة عذاب ۞ للذين ظلموا ۞ تحزبوا في عيسى ۞ من عذاب يوم أليم ۞ وجيع ۞ هل ينظرون ۞ ما ينتظرون إذ لا يتوبون عن مقاتلتهم ۞ إلا الساعة ۞ إلا قيام الساعة ۞ أن تأتيهم بغتة ۞ فجأة ۞ وهم لا يشعرون ۞ لا يعلمون بنزول العذاب بهم ۞ الأخلاء ۞ في المعصية ۞ يوم القيامة مثل عقبة بن أبي معيط وأبي بن خلف ۞ بعضهم لبعض عدو ۞ إلا المتقين ۞ الكفر والشرك والفواحش مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وأصحابهم فإنهم ليسوا كذلك فيقول الله ۞ يا عباد لا خوف عليكم اليوم ۞ حين يخاف غيركم ۞ ولا أنتم تحزنون ۞ حين يحزن غيركم ۞ الذين آمنوا بآياتنا ۞ بمحمد ۞ والقرآن ۞ وكانوا مسلمين ۞ مخلصين بالعبادة والتوحيد ۞ ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم ۞ حلانلكم ۞ تحبسون ۞ تكرمون بالتحف وتنعمون في الجنة ۞ يطاف عليهم ۞ في الخدمة ۞ بصحاف ۞ بقصاع ۞ من ذهب ۞ فيها ألوان الطعام ۞ وأكواب ۞ كميزان بلا آذان ولا عري مدورة الرؤوس فيها شراهم ۞ وفيها ۞ في الجنة ۞ ما تشتهيه الأنفس ۞ تمنى الأنفس ۞ وتلذ الأعين ۞ تعجب العين بالنظر إليه ۞ وأنتم فيها ۞ في الجنة ۞ خالدون ۞ دائمون لا يموتون ولا تخرجون منها ۞ وتلك الجنة ۞ هذه الجنة ۞ التي أورثتموها ۞ أنزلتموها جعلت لكم ميراثاً ۞ بما كنتم تعملون ۞ وتقولون في الدنيا ۞ لكم فيها ۞ في الجنة ۞ فاكهة ۞ ألوان الفاكهة ۞ كثيرة منها ۞ من ألوان الفاكهة ۞ تأكلون إن المجرمين ۞ المشركين أبا جهل وأصحابه ۞ في عذاب جهنم خالدون ۞ لا يموتون ولا يخرجون منها ۞ لا يفترون ۞ لا يرفع ۞ عنهم ۞ العذاب ولا يقطع ۞ وهم فيه ۞ في العذاب ۞ مبلسون ۞

هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادُوا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَرْكُوتٌ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ
 أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أُبْرِمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى
 وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ ﴿٨١﴾ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ
 ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ
 يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ
 فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

آيسون من الرفع ومن كل خير ﴿وما ظلمناهم﴾ بهلاكهم وعذابهم ﴿ولكن كانوا هم الظالمين﴾
 بالكفر والشرك ﴿ونادوا يا مالِك﴾ فلما قل صبرهم نادوا يا مالِك خازن النار ﴿ليقض علينا ربك﴾ الموت
 فيجيبهم مالِك بعد اربعين سنة ﴿قال انكم ماركوت﴾ دائمون في العذاب ولا تخرجون ﴿لقد جئناكم بالحق﴾ بقول جاء
 جبريل الى نبيكم محمد ﷺ بالقرآن ﴿ولكن اكثركم﴾ كلكم ﴿بالحق﴾ بمحمد عليه السلام والقرآن ﴿كارهون﴾
 جاحلون ﴿ام ابرموا امرا﴾ احكموا امرا في شان محمد ﴿فانا مبرمون﴾ محكمون امرا بهلاكهم ﴿ام يحسبون﴾
 ابظنون يعني صفوان بن امية وصاحبيه ﴿انا لا نسمع سرهم﴾ فيما بينهم ﴿ونجواهم﴾ خلوتهم حول الكعبة ﴿بلى﴾
 نسمع ﴿ورسلنا لذيهم﴾ عندهم ﴿يكتبون﴾ سرهم ونجواهم وهم الحفظة ﴿قل﴾ يا محمد للنضر بن الحارث وعلقمة
 ﴿ان كان﴾ ما كان ﴿للرحمن ولد فانا اول العابدين﴾ اول المقرين بان ليس لله ولد ولا شريك ﴿سبحان رب السموات
 والارض رب العرش عما يصفون﴾ يقولون من الولد والشريك ﴿ذرهم﴾ اتركهم يا محمد ﴿يخوضوا﴾ في الباطل
 ﴿ويلعبوا﴾ يهزؤوا بالقرآن ﴿حتى يلاقوا﴾ يعاينوا ﴿يومهم الذي يوعدون﴾ فيه الموت والعذاب ﴿وهو الذي في
 السماء اله﴾ هو اله كل شيء في السماء ﴿وفي الارض اله﴾ اله كل شيء في الارض ﴿وهو الحكيم﴾ في امره
 وقضائه ﴿العليم﴾ بخلقه وتدبيره ﴿وتبارك﴾ تعالى وتبرا عن الولد والشريك ﴿الذي له ملك السموات والارض وما
 بينهما﴾ من الخلق ﴿وعنده علم الساعة﴾ علم قيام الساعة ﴿واليه ترجعون﴾ في الآخرة ﴿ولا يملك الذين يدعون﴾
 يعبدون ﴿من دونه﴾ من دون الله ﴿الشفاعة﴾ يقول لا تقدر الملائكة ان يشفعوا لاحد ﴿الا من شهد بالحق﴾ بلا اله الا
 الله مخلصا بها ﴿وهم يعلمون﴾ انها حق من قبل انفسهم نزلت هذه الآية في بني مليح حيث قالوا للملائكة بنات الله
 ﴿ولئن سألتهم﴾ يعني بني مليح ﴿من خلقهم ليقولن الله﴾ خلقنا ﴿فاننى يوفكون﴾ فمن اين يكذبون على الله بعد
 الإقرار ﴿وقيله﴾ قال محمد ﷺ ﴿يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون﴾ بك وبالقرآن فافعل بهم ما شئت ﴿فاصفح عنهم﴾
 قيل له اعرض عنهم ﴿وقل سلام﴾ سداد من القول ﴿فسوف﴾ وهذا وعيد لهم ﴿يعلمون﴾ ماذا يفعل بهم يوم
 بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ثم امره بالقتال بعد ذلك فسوف يعلمون ماذا ينزل بهم من الجوع والدخان .

سُورَةُ الدُّخَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ
كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾
رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ
وَرَبُّ آبَائِكُمْ الْأُولِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ
مُبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَتَى
لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا

ومن السورة التي يذكر فيها الدخان وهي كلها مكية آياتها تسع وخمسون آية وكلماتها ثلاثمائة وست وأربعون كلمة وحروفها ألف وأربعمائة واحد وثلاثون حرفاً

وياسناد عن ابن عباس في قوله جل ذكره ﴿حَمَّ﴾ يقول قضي ما هو كائن أي بين ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ وأقسم بالكتاب المبين لقد قضي ما هو كائن أي بين ويقال قسم أقسم بالحاء والميم والقرآن المبين بالحلال والحرام والأمر والنهي ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ أنزلنا جبريل بالقرآن ولهذا كان القسم أنزل الله جبريل إلى سماء الدنيا حتى أملى القرآن على الكتبة وهم أهل سماء الدنيا ﴿فِي لَيْلَةٍ مُبَرَّكَةٍ﴾ فيها الرحمة والمغفرة والبركة وهي ليلة القدر ثم أنزل الله جبريل بعد ذلك على محمد عليه السلام بآية وسورة وكان بين أوله وآخره عشرون سنة ﴿إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ إنا كنا مخوفين بالقرآن ﴿فِيهَا﴾ في ليلة القدر ﴿يُفْرَقُ﴾ يبين ﴿كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ كائن من سنة إلى سنة ﴿أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا﴾ بياناً منا نبين لجبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ما هم موكلون عليه من سنة إلى سنة ﴿إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ الرسل بالكتب ﴿رَحْمَةً﴾ نعمة ﴿رَبُّكُمْ﴾ على عباده إرساله الرسل بالكتب ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ﴾ لمقالة قريش حيث قالوا ربنا اكشف عنا العذاب ﴿الْعَلِيمُ﴾ بهم ويعقوبتهم ﴿رَبِّ﴾ خالق ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من الخلق هو الله ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ مصدقين بذلك ﴿لَا إِلَهَ﴾ لا خالق ﴿إِلَّا هُوَ﴾ الذي خلق السموات والأرض ﴿يُحْيِي﴾ للبعث ﴿وَيُمِيتُ﴾ في الدنيا ﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ الْأُولِينَ﴾ خالقكم وخالق آبائكم الأقدمين ﴿بَلْ هُمْ﴾ يعني كفار مكة ﴿فِي شَكٍّ﴾ من قيام الساعة ﴿يَلْعَبُونَ﴾ يهزؤون بقيام الساعة ﴿فَارْتَقِبْ﴾ فانتظر عذابهم يا محمد ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ بين السماء والأرض ﴿يَغْشَى النَّاسَ﴾ ذلك الدخان ﴿هَذَا﴾ الدخان ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع وهو الجوع ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ﴾ قالوا ربنا اكشف ﴿عَنَّا الْعَذَابَ﴾ يعني الجوع ﴿إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ بك وبكتابك ورسولك ﴿أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى﴾ من ابن لهم العظة والتوبة إذا كشفنا عنهم العذاب ويقال إذا أهلكناهم يوم بدر ويقال يوم القيامة ﴿وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ﴾ محمد ﷺ ﴿مُبِينٌ﴾ يبين لهم لغة يعلمونها ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ﴾ عرضوا عن الإيمان به ﴿وَقَالُوا مُعَلَّمٌ﴾ يعنون محمداً يعلمه جبر ويسار ﴿مَجْنُونٌ﴾ مخنوق يختنق ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ﴾ يعني الجوع ﴿قَلِيلًا﴾ يسيراً إلى يوم بدر ﴿إِنكُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿عَائِدُونَ﴾ راجعون إلى

إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ
 فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَذُوا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَنْ لَا تَعْلُوا
 عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزَلُونِ
 ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَتُولَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرِكُ الْبَحْرَ رَهْوًا
 إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيْونِ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا
 فَكَاهِنِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظِرِينَ
 ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾
 وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَاتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ
 هَتُولَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

المعصية فلما رفع عنهم العذاب عادوا إلى المعصية فأهلكهم الله يوم بدر لقوله ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ نعاقبهم
 العقوبة العظمى يوم بدر بالسيف ﴿إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ منهم بالعذاب ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا﴾ ابتلينا ﴿قَبْلَهُمْ﴾ قبل قريش ﴿قَوْمَ
 فِرْعَوْنَ﴾ فرعون وقومه بالعذاب ﴿وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾ على ربه يعني موسى ﴿أَنْ أَذُوا إِلَيَّ﴾ اذفموا إلي وارسلوا
 معي ﴿عِبَادَ اللَّهِ﴾ بني إسرائيل ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ﴾ من الله ﴿أَمِينٌ﴾ على الرسالة ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا﴾ لا تتكبروا ولا تفتروا
 ﴿عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ بحجة بينة وعذر بين ﴿وَإِنِّي عُدْتُ﴾ اعتصمت ﴿بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ﴾ من
 ان تقتلون ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾ ان لم تصدقوني بالرسالة ﴿فَأَعْتَزَلُونِ﴾ فاتركوني لا لي ولا علي ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَتُولَاءِ﴾
 قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿مُشْرِكُونَ اجْتَرَمُوا الْهَلَاكَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ قال الله لموسى سر بعبادي بني إسرائيل ﴿لَيْلًا﴾
 من اول الليل ﴿إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ﴾ في البحر ﴿وَأَتْرِكُ الْبَحْرَ رَهْوًا﴾ طرقتا واسعة بقدر ما عبر موسى وقومه ﴿إِنَّهُمْ﴾ يعني
 فرعون وقومه ﴿جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ﴾ في البحر ﴿كَمْ تَرَكُوا﴾ خلفوا ﴿مِنْ جَنَّاتٍ﴾ بساتين ﴿وَعَيْونِ﴾ ماء ظاهر في البساتين
 ﴿وَزُرُوعٍ﴾ حروث ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ منازل حسنة ﴿وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَاهِنِينَ﴾ معجبين ﴿كَذَلِكَ﴾ فعلنا بهم
 ﴿وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ جعلت ميراثا لبني إسرائيل من بعدهم ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ﴾ على فرعون وقومه ﴿السَّمَاءُ﴾
 باب السماء ﴿وَالْأَرْضُ﴾ ولا مصلاه على الأرض لان المؤمن إذا مات بكى عليه باب السماء الذي يصعد منه عمله
 وينزل منه رزقه ومصلاه في الأرض التي كان يصلي فيها ولم يبك على فرعون وقومه لانه لم يكن لهم باب في السماء
 لرفع عملهم ولا مصلى في الأرض ﴿وَمَا كَانُوا مُنظِرِينَ﴾ مؤجلين من الفرق ﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ
 الْمُهِينِ﴾ الاليم الشديد ﴿مِنْ فِرْعَوْنَ﴾ وقومه من ذبح الابناء واستخدام النساء وغير ذلك ﴿إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا﴾ مخالفا عاتيا
 ﴿مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ في الشرك ﴿وَلَقَدْ اخْتَرْنَا لَهُمْ﴾ اخترنا بني إسرائيل ﴿عَلَى عِلْمٍ﴾ كما علمنا ﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ عالمي
 زمانهم باليمن والسلوى والكتاب والرسول والنجاة من فرعون وقومه والنجاة من الفرق ﴿وَأَاتَيْنَاهُمْ﴾ اعطيناهم ﴿مِنْ
 الْآيَاتِ﴾ من العلامات ﴿مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ﴾ نعمة عظيمة ويقال اختبار بين وهو الذي نجاهم من فرعون ومن الفرق
 وانزل عليهم المن والسلوى في التيه وغير ذلك ﴿إِنْ هَتُولَاءِ﴾ قومك يا محمد ﴿لَيَقُولُونَ إِنْ هِيَ﴾ ما هي أي حياتنا ﴿إِلَّا
 مَوْتَتُنَا﴾ بعد موتتنا ﴿الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ﴾ بمحيون بعد الموت ﴿فَأَتُوا بِآبَائِنَا﴾ فأحيي يا محمد آباءنا الذين ماتوا

﴿٣٦﴾ أَهْمَ خَيْرًا أَمْ قَوْمٌ تُبِيعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِلْعَيْبِ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلِيِّ الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خَذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّهَهُمْ عَذَابَ

حتى نسألهم أحق تقول أم باطل ﴿إن كُنتُم صَادِقِينَ﴾ إن كنت من الصادقين أن نبعث بعد الموت قال الله تعالى ﴿أهم خير﴾ أقومك خير ﴿أم قوم تبع﴾ حمير واسمه أسعد بن ملكيكوب وكنيته أبو كرب سمي تبعاً لكثرة تبعه ﴿والذين من قبلهم﴾ من قبل قوم تبع ﴿أهلكتناهم إنهم كانوا مجرمين﴾ مشركين أفلا يخاف قومك من هلاكهم وعذابهم ﴿وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما﴾ من الخلق ﴿لا عيبين﴾ لا هين ﴿وما خلقناهما إلا بالحق﴾ للحق لا للباطل ﴿ولكن أكثرهم﴾ أهل مكة ﴿لا يعلمون﴾ ذلك ولا يصدقون ﴿إن يوم الفصل﴾ يوم القضاء بين الخلائق ﴿مِيقَاتُهُمْ﴾ ميعادهم ﴿أجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً﴾ ولي حميم يعني قرابة عن قرابة شيئاً وكافر عن كافر وقريب عن قريب شيئاً من الشفاعة ولا من عذاب الله ﴿ولا هم ينصرون﴾ يمنعون مما يراد بهم من العذاب ﴿إلا من رحم الله﴾ من المؤمنين فإنهم ليسوا كذلك ولكن يشفع بعضهم لبعض ﴿إنه هو العزيز﴾ بالنقمة من الكافرين ﴿الرحيم﴾ بالمؤمنين ﴿إن شجرة الزقوم طعام الأثيم﴾ طعام الفاجر في النار أبي جهل وأصحابه .

﴿كالمهل﴾ سوداء كدردي الزيت ويقال حارة كالفضة المذابة ﴿يغلي في البطن كغلي الحميم﴾ الماء الحار ﴿خذوه﴾ يقول الله للزبانية خذوا أبا جهل ﴿فأعتلوه﴾ فتلتلوه ويقال فسوقوه واذهبوا به ﴿إلى سواء الجحيم﴾ إلى وسط النار ﴿ثم صبوا فوق رأسه﴾ على رأسه ﴿من عذاب الحميم﴾ من ماء حار بعد ما يضرب رأسه بمقامع الحديد ﴿ذق﴾ يا أبا جهل ﴿إنك أنت العزيز﴾ في قومك ﴿الكريم﴾ عليهم ويقال إنك أنت العزيز المتعزز في قومك الكريم المتكرم عليهم ﴿إن هذا﴾ يعني العذاب ﴿ما كُنتُم به تَمْتَرُونَ﴾ تشكون في الدنيا أنه لا يكون ﴿إن المتقين﴾ من الكفر والشرك والفواحش يعني أبا بكر وأصحابه ﴿في مقام﴾ مكان ﴿أمين﴾ من الموت والزوال والعذاب ﴿في جنات﴾ بساتين ﴿وعيون﴾ أنهار الخمر والماء واللبن والعسل ﴿يلبسون من سندس﴾ ما لطف من الديباج ﴿واستبرق﴾ وما نخن من الديباج ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾ في الزيارة ﴿كذلك﴾ هكذا مقام المؤمنين في الجنة ﴿وزوجناهم﴾ قررناهم في الجنة ﴿بحور﴾ بحوار بيض ﴿عين﴾ عظام الأعين حسان الوجوه ﴿يدعون فيها﴾ يسألون في الجنة ويقال يتعاطون في الجنة ﴿بكل فاكهة﴾ بالوان كل فاكهة ﴿أمينين﴾ من الموت والزوال والعذاب ﴿لا يذوقون فيها﴾ في الجنة ﴿الموت إلا

الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضَلًا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسْتَرْئِيهِ لِسَانُكَ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

الْمَوْتَةُ الْأُولَى ﴿ بعد موتهم في الدنيا ﴿وَوَقَّاهُمْ﴾ رفع عنهم ربهم ﴿عَذَابُ الْجَحِيمِ﴾ عذاب النار ﴿فَضَلًا مِّن رَّبِّكَ﴾
مناً من ربك ويقال عطاء من ربك ﴿ذَٰلِكَ﴾ المن ﴿هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار ﴿فَإِنَّمَا
يَسْتَرْئِيهِ لِسَانُكَ﴾ يقول هونا عليك قراءة القرآن ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ لكي يتعظوا بالقرآن ﴿فَأَرْتَقِبْ﴾ فانتظر هلاكهم يوم
بدر ﴿إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ﴾ منتظرون هلاكك فاهلكهم الله يوم بدر.

سُورَةُ الْجَاثِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمِّ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ
وَمَا يَبْدُئُ مِن دَابَّةٍ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ
بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيَلِكُلْ أَفَاكِيهِمْ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ

ومن السورة التي يذكر فيها الجاثية وهي كلها مكية آياتها ست وثلاثون آية وكلماتها ستمائة
وأربع وأربعون وحروفها ألفان وستمائة حرف

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿حَمِّ﴾ يقول قضى ما هو كائن أي بين ويقال قسم أقسم به ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾
إن هذا الكتاب تكليم ﴿مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ﴾ بالنعمة لمن لا يؤمن به ﴿الْحَكِيمِ﴾ أمر أن لا يعبد غيره ويقال العزيز في ملكه
وسلطانه الحكيم في أمره وقضائه ﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ﴾ ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب وغير ذلك
﴿وَالْأَرْضِ﴾ وما في الأرض من الشجر والجبال والبحار وغير ذلك ﴿لَآيَاتٍ﴾ لعلامات وعبراً ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ المصدقين في
إيمانهم ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ في تحويل أحوالكم حالاً بعد حال آية وعبرة لكم ﴿وَمَا يَبْدُئُ مِن دَابَّةٍ﴾ وفيما خلق من ذوي الأرواح
﴿آيَاتٍ﴾ علامات وعبر ﴿لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ يصدقون ﴿وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ في تقلب الليل والنهار وزيادتهما
ونقصانهما وذهابهما ومجيئتهما آية وعبرة لكم ﴿وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ فيما أنزل الله ﴿مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ﴾ من مطر ﴿فَأَحْيَا
بِهِ﴾ بالمطر ﴿الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ فحطها وببوستها علامات وعبراً لكم ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ﴾ وفي تقلب الرياح يمينا
وشمالاً قبولاً ودبوراً عذاباً ورحمة ﴿آيَاتٍ﴾ علامات وعبر ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ يصدقون أنها من الله ﴿تِلْكَ﴾ هذه ﴿آيَاتُ
اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ﴾ نزل عليك جبريل بها ﴿بِالْحَقِّ﴾ لتبين الحق والباطل ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾ كلام ﴿بَعْدَ اللَّهِ﴾ بعد كلام
الله ﴿وَأَيَاتِهِ﴾ كتابه ويقال عجائبه ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ إن لم يؤمنوا بهذا القرآن ﴿وَيَلِكُلْ﴾ شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم
من قيح ودم ﴿لِكُلِّ أَفَاكِيهِمْ﴾ كذاب ﴿أَيِّمٍ﴾ فاجر وهو النضر بن الحارث ﴿يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ﴾ قراءة آيات الله ﴿تُنَلَّى
عَلَيْهِ﴾ تقرا عليه بالأمر والنهي ﴿ثُمَّ يُصِرُّ﴾ يقيم على كفره ﴿مُسْتَكْبِرًا﴾ متعظماً عن الإيمان بمحمد ﷺ والقرآن ﴿كَأَن لَّمْ

يَسْمَعَهَا فَبَشِيرَةً لِّعِبَادِ الْيَمِينِ ﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾ مِّنْ رَّأْيِهِمْ جَهَنَّمَ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَتَجْرِي أَلْفُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٤﴾ قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَءَاتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا يَبِغُهُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ

لَمْ يَسْمَعَهَا ﴿٨﴾ لم يعها ﴿٩﴾ فبشيرة ﴿١٠﴾ يا محمد ﴿١١﴾ بعذاب اليمين ﴿١٢﴾ وجيع فقتل يوم بدر صبراً ﴿١٣﴾ وإذا علم ﴿١٤﴾ سمع ﴿١٥﴾ من آياتنا ﴿١٦﴾ القرآن ﴿١٧﴾ شيئاً اتخذها هزواً ﴿١٨﴾ سخريه ﴿١٩﴾ أولئك لهم عذاب مهين ﴿٢٠﴾ وهو النضر ﴿٢١﴾ من رأيتهم جهنم ﴿٢٢﴾ من قدامهم بعد الموت جهنم ﴿٢٣﴾ ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئاً ﴿٢٤﴾ ما جمعوا من المال ولا ما عملوا من السيئات شيئاً من عذاب الله ﴿٢٥﴾ ولا ما اتخذوا ﴿٢٦﴾ عبدوا ﴿٢٧﴾ من دون الله أولياء ﴿٢٨﴾ أرباباً ﴿٢٩﴾ ولهم عذاب عظيم ﴿٣٠﴾ اعظم ما يكون وكل هذا العذاب للنضر ﴿٣١﴾ وهذا ﴿٣٢﴾ يعني القرآن ﴿٣٣﴾ هدى ﴿٣٤﴾ من الضلالة ﴿٣٥﴾ والذين كفروا بآيات ربهم ﴿٣٦﴾ بمحمد ﷺ والقرآن وهو النضر وأصحابه ﴿٣٧﴾ لهم عذاب من رجز اليم ﴿٣٨﴾ وجيع ﴿٣٩﴾ الله الذي سخر ﴿٤٠﴾ ذلك ﴿٤١﴾ لكم البحر لتجري الفلك ﴿٤٢﴾ السفن ﴿٤٣﴾ فيه بأمره ﴿٤٤﴾ بإذنه ﴿٤٥﴾ ولتبتغوا ﴿٤٦﴾ لتطلبوا ﴿٤٧﴾ من فضله ﴿٤٨﴾ من رزق ﴿٤٩﴾ ولعلكم تشكرون ﴿٥٠﴾ لكي تشكروا نعمته ﴿٥١﴾ وسخر لكم ﴿٥٢﴾ ذلك لكم ﴿٥٣﴾ ما في السموات ﴿٥٤﴾ من الشمس والقمر والنجوم والسحاب ﴿٥٥﴾ وما في الأرض ﴿٥٦﴾ من الشجر والدواب والجبال والبحار ﴿٥٧﴾ جميعاً ﴿٥٨﴾ من الله ﴿٥٩﴾ إن في ذلك ﴿٦٠﴾ فيما ذكرت ﴿٦١﴾ آيات ﴿٦٢﴾ لعلامات وعبراً ﴿٦٣﴾ ليقوم يتفكرون ﴿٦٤﴾ فيما خلق الله ﴿٦٥﴾ قل ﴿٦٦﴾ يا محمد ﴿٦٧﴾ للذين آمنوا ﴿٦٨﴾ عمر وأصحابه ﴿٦٩﴾ يغفروا ﴿٧٠﴾ يتجاوزوا ﴿٧١﴾ للذين لا يرجون ﴿٧٢﴾ لا يخافون ﴿٧٣﴾ أيام الله ﴿٧٤﴾ عذاب الله يعني أهل مكة ﴿٧٥﴾ ليجزي قوماً ﴿٧٦﴾ يعني عمر وأصحابه ﴿٧٧﴾ بما كانوا يكسبون ﴿٧٨﴾ يعملون من الخيرات وهذا العفو قبل الهجرة ثم أمروا بالقتال ﴿٧٩﴾ من عمل صالحاً ﴿٨٠﴾ خالصاً في الإيمان ﴿٨١﴾ فلنفسه ﴿٨٢﴾ ثواب ذلك ﴿٨٣﴾ ومن أساء ﴿٨٤﴾ أشرك بالله ﴿٨٥﴾ فعلها ﴿٨٦﴾ فعلى نفسه عقوبة ذلك ﴿٨٧﴾ ثم إلى ربكم ترجعون ﴿٨٨﴾ بعد الموت فيجزىكم بأعمالكم ﴿٨٩﴾ ولقد آتينا ﴿٩٠﴾ أعطينا ﴿٩١﴾ بني إسرائيل الكتاب والحكم والعلم والفهم ﴿٩٢﴾ والنبوة ﴿٩٣﴾ وكان فيهم الأنبياء والكتب ﴿٩٤﴾ ورزقناهم من الطيبات ﴿٩٥﴾ من المن والسلوى ويقال من الغنائم ﴿٩٦﴾ وفضلناهم على العالمين ﴿٩٧﴾ عالمي زمانهم بالكتاب والرسول ﴿٩٨﴾ وآتيناهم ﴿٩٩﴾ أعطيناهم ﴿١٠٠﴾ بينات من الأمر ﴿١٠١﴾ ووضحت من أمر الدين ﴿١٠٢﴾ فما اختلفوا ﴿١٠٣﴾ في محمد ﷺ والقرآن والإسلام ﴿١٠٤﴾ إلا من بعد ما جاءهم العلم ﴿١٠٥﴾ بيان ما في كتابهم ﴿١٠٦﴾ بغياً بينهم ﴿١٠٧﴾ حسداً منهم كفروا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿١٠٨﴾ إن ربك ﴿١٠٩﴾ يا محمد ﴿١١٠﴾ يقضي بينهم ﴿١١١﴾ بين اليهود والنصارى والمؤمنين ﴿١١٢﴾ يوم القيامة فيما كانوا فيه ﴿١١٣﴾ في الدين ﴿١١٤﴾ يخالفون في الدنيا ﴿١١٥﴾ ثم جعلناك ﴿١١٦﴾ اخترناك ﴿١١٧﴾ على شريعة من الأمر ﴿١١٨﴾ على سنة ومنهاج من أمري وطاعتي ﴿١١٩﴾ فأبغها ﴿١٢٠﴾ استقم عليها واعمل بها ويقال

مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ
 الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ
 يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى
 كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ
 عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عِشْوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا
 حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا تَلَى عَلَيْهِمْ
 آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّبَوْنَا أَبَاءَنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ يُخَيِّكُم مِمَّ يَشَاءُ

اكرمناك بالإسلام وامرناك أن تدعو الخلق إليه ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ﴾ دين الذين ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ توحيد الله يعني اليهود
 والنصارى والمشركين ﴿إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿شَيْئًا﴾ إن اتبعت أهواءهم ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ﴾
 الكافرين ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ على دين بعض ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿هَذَا﴾ القرآن
 ﴿بَصَائِرُ﴾ بيان ﴿لِلنَّاسِ وَهُدًى﴾ من الضلالة ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ من العذاب ﴿لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ يصدقون بمحمد عليه الصلاة
 والسلام والقرآن ﴿أَمْ حَسِبَ﴾ أيظن ﴿الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ أشركوا بالله يعني عبثة وشيبة والوليد بن عبثة الذين
 بارزوا يوم بدر علياً وحمزة وعبيدة بن الحارث وقالوا إن كان لهم ما يقول محمد عليه الصلاة والسلام في الآخرة حقاً
 وثواباً لفضلنا عليهم في الآخرة كما فضلنا عليهم في الدنيا فقال الله أيظنون ﴿أَنْ نَجْعَلَهُمْ﴾ نجعل الكفار في الآخرة
 بالثواب ﴿كَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ علي وصاحبيه ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿سَوَاءً﴾ ليسوا بسواء
 ﴿مَخْلُوفِينَ﴾ محيا المؤمنين على الإيمان ﴿وَمَمَاتُهُمْ﴾ على الإيمان ومحيا الكافرين على الكفر ومماتهم على الكفر
 ويقال محيا المؤمنين وممات المؤمنين سواء بسواء على الإيمان والطاعة ومرضاة الله ومحيا الكافرين ومماتهم سواء
 بسواء على الكفر والمعصية وغضب الله ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ بش ما يقضون لأنفسهم ﴿وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ للحق ﴿وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ﴾ برة فاجرة ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ من خير أو شر ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ لا ينقص
 من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ يا محمد ﴿مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ من عبد الآلهة بهوى نفسه كلما هويت
 نفسه شيئاً عبده وهو النضر ويقال هو أبو جهل ويقال هو الحارث بن قيس ﴿وَأَضَلَّهُ اللَّهُ﴾ عن الإيمان ﴿عَلَى عِلْمٍ﴾
 كما علم الله أنه من أهل الضلالة ﴿وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ﴾ لكي لا يسمع الحق ﴿وَقَلْبِهِ﴾ لكي لا يفهم الحق ﴿وَجَعَلَ عَلَى
 بَصَرِهِ عِشْوَةً﴾ غطاء لكي لا يبصر الحق ﴿فَمَنْ يَهْدِيهِ﴾ فمن يرشده إلى دين الله ﴿مِنْ بَعْدِ اللَّهِ﴾ من بعد أن أضله الله
 ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ تتعظون بالقرآن أن الله واحد لا شريك له ﴿وَقَالُوا﴾ كفار مكة ﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ في الدنيا
 ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ يعنون تموت الآباء وتحيا الأبناء ﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ يعنون طول الليالي والأيام والشهور
 والساعات ﴿وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ﴾ بما يقولون ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ من حجة ولا بيان ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ ما يقولون إلا بالظن
 ﴿وَإِذَا تَلَى عَلَيْهِمْ﴾ على أبي جهل وأصحابه ﴿آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾ بالامر والنهي ﴿مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ﴾ عذرهم وجوابهم
 لمحمد عليه الصلاة والسلام ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّبَوْنَا أَبَاءَنَا﴾ أحيي يا محمد آباءنا حتى نسألهم عن قولك أحق هو أم باطل

ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِنُ بِمُؤْمِنِيهَا وَيُخَسِرُ الْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾ وَتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ فَمَا سَتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾ وَبَدَأَهُمُ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسِفُكُمْ كَمَا نَسِفْنَا لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَا وَكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ نَّاصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَلِكَ بِمَا كُنتُمْ تَتَّخِذْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْعَفُونَ ﴿٣٥﴾

﴿إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ إن كنت من الصادقين أن نبعث بعد الموت ﴿قُل﴾ يا محمد لأبي جهل واصحابه ﴿اللَّهُ يُخَيِّكُم﴾ في القبر ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ في القبر ﴿ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ويقال قل الله يميتكم مقدم ومؤخر ثم يجمعكم إلى يوم القيامة ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ لا شك فيه ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ اهل مكة ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك ولا يصدقون ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ﴾ خزائن السموات المطر ﴿وَالْأَرْضِ﴾ النبات.

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ وهو يوم القيامة ﴿يَوْمَئِذٍ يُخَسِرُ﴾ يغبى ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾ المشركون بذهاب الدنيا والآخرة ﴿وَتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ﴾ كل اهل دين ﴿جَاثِيَةً﴾ جامعة ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ كل اهل دين ﴿تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾ إلى قراءة كتابها الحسنات والسيئات فمنهم من يعطى كتابه بيمينه ومنهم من يعطى كتابه بشماله ﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وتقولون في الدنيا ﴿هَذَا كِتَابُنَا﴾ يعني ديوان الحفظة ﴿يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ﴾ يشهد عليكم ﴿بِالْحَقِّ﴾ بالعدل ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ﴾ نكتب ﴿مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وتقولون في الدنيا ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ فيما بينهم وبين ربهم ﴿فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ﴾ في جنته ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ النجاة الوافرة فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها وهم الذين يعطون كتابهم بيمينهم ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يقال لهم ﴿أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَاتِي تَتْلَىٰ﴾ تقرأ ﴿عَلَيْكُمْ﴾ في الدنيا بالامر والنهي ﴿فَمَا سَتَكْبَرْتُمْ﴾ فتعظمتن عن الإيمان بها ﴿وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ مشركين ﴿وَإِذَا قِيلَ﴾ لهم في الدنيا ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ﴾ البعث بعد الموت ﴿حَقٌّ وَالسَّاعَةُ﴾ قيام الساعة ﴿لَا رَيْبَ﴾ لا شك ﴿فِيهَا﴾ كائنه ﴿قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ﴾ ما قيام الساعة ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ أن نقول ما نقول إلا بالظن ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُستَيْقِنِينَ﴾ بقيام الساعة ﴿وَبَدَأَ لَهُمْ﴾ ظهر لهم ﴿سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾ قبح اعمالهم ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ نزل بهم ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ عقوبة استهزائهم بالرسول والكتب ﴿وَقِيلَ﴾ لهم ﴿الْيَوْمَ نَنسِفُكُمْ﴾ نترككم في النار ﴿كَمَا نَسِفْنَا لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ كما تركتم الإقرار بيومكم هذا ﴿وَمَا وَكُمُ النَّارُ﴾ مستقركم ﴿وَمَا لَكُم مِّنْ نَّاصِرِينَ﴾ من مانعين من عذاب الله ﴿ذَلِكَ﴾ العذاب ﴿بِأَنكُمُ اتَّخَذْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ﴾ كتاب الله ورسوله ﴿هُزُوًا﴾ سخرية ﴿وَوَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ ما في الحياة الدنيا عن طاعة الله ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ من النار ﴿وَلَا هُمْ يُسْعَفُونَ﴾ يرجعون إلى الدنيا

فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

وهم الذين يعطون كتابهم بشمالهم ﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ﴾ الشكر والمنة ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ﴾ خالق السموات
وخالق الأرض ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ رب كل ذي روح دب على وجه الأرض ﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ﴾ العظمة والسلطان ﴿لِي﴾
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ﴾ ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ في ملكه وسلطانه ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أمره
وقضائه

سُورَةُ الْأَحْقَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ
وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا
خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ
دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا نُتِلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا

ومن السورة التي يذكر فيها الأحقاف وهي مكة إلا قوله: ﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل﴾ إلخ الآية وثلاث
آيات في أبي بكر وابنه عبد الرحمن من قوله: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه﴾ إلى قوله ﴿فيقول ما هذا إلا أساطير
الاولين﴾ فإنهن مدنيات. آياتها اثنان وثلاثون آية وكلماتها ستمائة وأربع وأربعون وحروفها ألفان وستمائة حرف
وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿حَمَّ﴾ يقول قضي ما هو كائن أي بين ويقال قسم أقسم به ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾
إن هذا الكتاب تكليم ﴿مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ﴾ بالنقمة لمن لا يؤمن به ﴿الْحَكِيمِ﴾ في أمره وقضائه أمر أن لا يعبد غيره ﴿مَا
خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من الخلق والعجائب ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ للحق ﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ لوقت معلوم ينتهي
إليه ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار مكة ﴿عَمَّا أُنذِرُوا﴾ خوفوا ﴿مُّعْرِضُونَ﴾ مكذبون بمحمد ﷺ والقرآن ﴿قُلْ﴾ يا محمد
لاهل مكة ﴿أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ﴾ ما تعبدون ﴿مِنَ دُونِ اللَّهِ﴾ من الاوثان ﴿أَرُونِي﴾ أخبروني ﴿مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾
مما في الأرض ﴿أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ﴾ عون في خلق السموات ﴿أَتُنُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾ من قبل هذا
القرآن فيه تقولون ﴿أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ أو رواية من العلماء ويقال بقية من علم الانبياء ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فيما تقولون
﴿وَمَنْ أَضَلُّ﴾ عن الحق والهدى ﴿مِمَّن يَدْعُوا﴾ يعبد ﴿مِنَ دُونِ اللَّهِ﴾ وهو الكافر ﴿مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ﴾ من لا يجيبه
إن دعاه ﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ﴾ يعني الاصنام ﴿عَنِ دُعَائِهِمْ﴾ عن دعاء من يعبدهم ﴿غَافِلُونَ﴾ جاهلون ﴿وَإِذَا حُشِرَ
النَّاسُ﴾ يوم القيامة ﴿كَانُوا﴾ يعني الاصنام ﴿لَهُمْ﴾ لمن يعبدها ﴿أَعْدَاءً وَكَانُوا﴾ يعني الاصنام ﴿بِعِبَادَتِهِمْ﴾ بعبادة من
يعبدهم ﴿كَافِرِينَ﴾ جاحدين ﴿وَإِذَا نُتِلَى﴾ تقرأ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ على كفار اهل مكة ﴿آيَاتِنَا﴾ القرآن ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ واضحات

يَنْتَبِ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَجَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَبَهُ قُلْ إِنْ افْتَرَبْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مَنِ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَنَامَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَمَسِيحُوا بِهِنَّ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنْ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ

بالامر والنهي ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار مكة ﴿لِلْحَقِّ﴾ للقرآن ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ حين جاءهم محمد ﷺ به ﴿هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ كذب بين ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ بل يقولون ﴿افْتَرَبَهُ﴾ اختلق محمد عليه الصلاة والسلام القرآن من تلقاء القرآن من تلقاء نفسه ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿إِنْ افْتَرَبْتُهُ﴾ اختلقت القرآن من تلقاء نفسي كما تقولون ﴿فَلَا تَمْلِكُونَ لِي﴾ فلا تقدرين لي ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ تخوضون في القرآن من الكذب ﴿كَفَىٰ بِهِ﴾ كفي بالله ﴿شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ باني رسول وهذا القرآن كلامه ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ﴾ لمن تاب منكم ﴿الرَّحِيمُ﴾ لمن مات على التوبة ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿مَا كُنْتُ بِدَعَا مَنِ الرُّسُلِ﴾ لست بأول مرسل من الادميين قد كان قبلي رسل ﴿وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾ من الشدة والرخاء والعافية ويقال نزلت هذه الآية في شأن أصحابه عليه الصلاة والسلام حيث قالوا له متى يكون خروجنا من مكة ونجاتنا من الكفار فقال لهم النبي ﷺ ما أدري ما يفعل بي ولا بكم أخرج وتخرجون إلى الهجرة أم لا ﴿إِنْ أَتَيْتُمْ﴾ ما عمل ﴿إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ إلا بما أمرت في القرآن ﴿وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ رسول مخوف بلغة تعلمونها ﴿قُلْ﴾ يا محمد لليهود ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ يا معشر اليهود ﴿إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ يقول هذا القرآن من عند الله ﴿وَكَفَرْتُمْ بِهِ﴾ بالقرآن يا معشر اليهود ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بنيامين ﴿عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾ على مثل شهادة عبد الله بن سلام وأصحابه بمحمد ﷺ والقرآن ﴿فَأَمَنَ﴾ عبد الله بن سلام وأصحابه بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾ تعظمتن أن يا معشر اليهود عن الإيمان بمحمد ﷺ والقرآن ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ لا يرشد إلى دين اليهود من لم يكن أهلاً لذلك ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أسد وغطفان وحنظلة ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ لجهينة ومزينة وأسلم ﴿لَوْ كَانَ خَيْرًا﴾ لو كان ما يقول محمد عليه الصلاة والسلام خيراً وحقاً ﴿مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ جهينة ومزينة وأسلم ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ﴾ لم يؤمنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن أسد وغطفان ﴿فَمَسِيحُوا بِهِنَّ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ هذا القرآن كذب قد تقدم ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ﴾ من قبل القرآن ﴿كِتَابُ مُوسَىٰ﴾ التوراة ﴿إِمَامًا﴾ يقتدى به ﴿وَرَحْمَةً﴾ من العذاب لمن آمن به فلم يؤمنوا ولم يقتدوا به ﴿وَهَذَا كِتَابٌ﴾ هذا القرآن كتاب ﴿مُصَدِّقٌ﴾ موافق للتوراة بالتوحيد وصفة محمد ﷺ ونعته ﴿لِسَانًا عَرَبِيًّا﴾ على مجرى لغة العرب ﴿لِيُنذِرَ﴾ لتخوف ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أشركوا ﴿وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾ للمؤمنين بالجنة ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ وحدوا الله ﴿ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ على أداء فرائض الله واجتناب معاصيه ولم يروغوا وروغان الثعالب ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ فيما يستقبلهم من العذاب ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ على ما خلفوا من خلفهم ويقال

الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا
 وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي
 أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي
 إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ
 سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا
 أَتَعَدَانِي أَنْ أَخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَفِثَانِ اللَّهَ وَيَلُكُ آمِنَ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا
 فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ
 مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

فلا خوف عليهم حين يخاف أهل النار ولا هم يمزنون إذا حزن غيرهم ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقيمون في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ويقولون في الدنيا ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ﴾ امرنا عبد الرحمن بن أبي بكر في القرآن ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ برأ بها وهو أبو بكر بن أبي قحافة وزوجته ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ﴾ في بطنها ﴿كُرْهًا﴾ مشقة ﴿وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ مشقة ﴿وَحَمَلُهُ﴾ في بطن أمه ﴿وَفِصَالُهُ﴾ فطامه عن اللبن ﴿ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ انتهى ثمان عشرة سنة إلى ثلاثين سنة ﴿وَبَلَغَ﴾ انتهى ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ﴾ أبو بكر ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي﴾ الهمني ﴿أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ بالتوحيد ﴿وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ﴾ بالتوحيد وقد كان آمن أبواه قبل هذا ﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا﴾ خالصاً ﴿تَرْضَاهُ﴾ تقبله ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾ وأكرم ذريتي بالتوبة والإسلام ولم يكن مسلماً ابنه عبد الرحمن قبل هذا ثم أسلم بعد ذلك ﴿إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ إني أقبلت إليك بالتوبة ﴿وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ مع المسلمين على دينهم ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ وبتجاوز عن سيئاتهم ﴿وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ ولا نعاقبهم بها ﴿فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾ مع أهل الجنة في الجنة ﴿وَعَدَّ الصِّدْقِ﴾ الجنة ﴿الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ في الدنيا ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ﴾ وهو عبد الرحمن بن أبي بكر قال لآبيه وأمه قبل أن يسلم ﴿أُفٍّ لَّكُمَا﴾ قدراً لكما ﴿أَتَعَدَانِي﴾ أتحدثانني ﴿أَنْ أَخْرَجَ﴾ من القبر للبعث ﴿وَقَدْ خَلَّتِ﴾ مضت ﴿الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي﴾ ولم أرهم بعثوا وكان له جدان من أجداده ماتا في الجاهلية جدعان وعثمان ابنا عمرو عناهما ﴿وَهُمَا﴾ يعني أبويه ﴿يَسْتَفِثَانِ اللَّهَ﴾ يدعوان الله ﴿وَيَلُكُ﴾ ضيق الله عليك دنياك ﴿آمِنَ﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿إِنْ وَعَدَ اللَّهُ﴾ بالبعث ﴿حَقًّا﴾ كائن بعد الموت ﴿فَيَقُولُ﴾ عبد الرحمن ﴿مَا هَذَا﴾ الذي يقول محمد ﴿إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ إلا كذب الأولين ﴿أُولَٰئِكَ﴾ أجداد عبد الرحمن جدعان وعثمان ﴿الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ هم الذين وجب عليهم القول بالسخط والعذاب ﴿فِي أَمْرٍ﴾ مع أمم ﴿قَدْ خَلَّتْ﴾ مضت ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ كفار الجن والإنس في النار.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ﴾ مغبونين لا يبعثون إلى الدنيا إلى يوم القيامة فأسلم عبد الرحمن وحسن إسلامه ﴿وَلِكُلِّ﴾ أي لكل واحد من المؤمنين والكافرين ﴿دَرَجَاتٍ﴾ للمؤمنين في الجنة ودرجات للكافرين في النار ﴿مِمَّا عَمِلُوا﴾ بما عملوا في الدنيا ﴿وَلِيُؤْفِقَهُمْ﴾ يوفهم ﴿أَعْمَالَهُمْ﴾ جزاء أعمالهم ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على

﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾ ﴿٢١﴾ وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ۚ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢٢﴾ ﴿٢٣﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَأَفَّكُنَّ عَنْ آلِهَتِنَا فَإِنَّا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ ۚ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٦﴾ تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيْمَا أَنْزَلْنَا فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٨﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَوْلَا

سببناهم ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ﴾ قبل دخول النار فيقال لهم ﴿أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾ أكلتم ثواب حسناتكم ﴿فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ﴾ استمتعتم ﴿بِهَا﴾ بثواب حسناتكم في الدنيا ﴿فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ الشديد ﴿بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ عن الإيمان ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ بلا حق كان لكم ﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ تكفرون وتعصون في الأرض في الدنيا ﴿وَأَذْكُرْ﴾ لكفار مكة يا محمد ﴿أَخَا عَادٍ﴾ بني عاد هوداً ﴿إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ﴾ خوفهم ﴿بِالْأَحْقَافِ﴾ يقول بحقوف النار أي سنة النار حقياً بعد حقب ويقال بجبل نحو اليمن ويقال نحو الشام ويقال بجبل الرمل ويقال كان مكاناً باليمن قام عليه وأنذر قومه ﴿وَقَدْ خَلَّتِ النَّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ وقد كانت الرسل من قبل هود ﴿وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ من بعده ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ قال لهم هود لا توحّدوا إلا الله ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ أعلم أن يكون عليكم ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ شديد إن لم تؤمنوا ﴿قَالُوا أَجِئْنَا﴾ يا هود ﴿لِنَتَأَفَّكُنَّ﴾ لتصرفنا ﴿عَنْ آلِهَتِنَا﴾ عن عبادة آلِهتنا ﴿فَاتِنَا بِمَا تَعِدُنَا﴾ من العذاب ﴿إِنْ كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ بتزول العذاب علينا إن لم تؤمن ﴿قَالَ﴾ لهم هود ﴿إِنَّمَا الْعِلْمُ﴾ بتزول العذاب ﴿عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾ من التوحيد ﴿وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ أمر الله وعذابه ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا﴾ سحاباً ﴿مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾ أودية ريحهم ومطرهم ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ﴾ سحاب ﴿مُمْطِرُنَا﴾ سيمطر حروثنا قال لهم هود ﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ﴾ من العذاب ﴿رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع ﴿تَدْمِرُ﴾ تهلك ﴿كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ بإذن ربها ﴿فَأَصْبَحُوا﴾ فصاروا بعد الهلاك ﴿لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾ منازلهم ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ المشركين ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ﴾ أعطيناكم من المال والقوة والأعمال ﴿فِيْمَا أَنْزَلْنَا فِيهِ﴾ ما لم نمكن لكم ولم نعظكم يا أهل مكة ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا﴾ يسمعون بها ﴿وَأَبْصَارًا﴾ يبصرون بها ﴿وَأَفْئِدَةً﴾ قلوباً يعقلون بها ﴿فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ﴾ قلوبهم ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ شيئاً من عذاب الله ﴿إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ يكفرون بهود وبكتاب الله ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ نزل بهم ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ يهزؤون من العذاب ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ﴾ يا أهل مكة ﴿وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ﴾ بينا الآيات بالأمر والنهي والهلاك لمن أهلكتهم

نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ، يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِ بِخَلْقِهِنَّ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا

﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ عن كفرهم فیتوبوا ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمْ﴾ فهلا نصرهم ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ عبدوا ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾ قرباناً تقرباً إلى الله مقدم ومؤخر ﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾ بطل عنهم ما كانوا يعبدون ﴿وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ﴾ كذبهم ﴿وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ يكذبون على الله ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا﴾ وجهنا إليك جماعة ﴿مِنَ الْجِنِّ﴾ وهم تسعة رهط ﴿يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ إلى قراءة القرآن ﴿فَلَمَّا حَضَرُوهُ﴾ أي النبي ﷺ وهو يبطن نخل ﴿قَالُوا﴾ قال بعضهم لبعض ﴿أَنْصِتُوا﴾ حتى تسمعوا كلام النبي ﷺ ﴿فَلَمَّا قُضِيَ﴾ فلما فرغ النبي ﷺ من قراءته وصلاته آمنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَلَوْ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ رجعوا إلى قومهم مؤمنين بمحمد ﷺ والقرآن مخوفين لقومهم ﴿قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا﴾ قراءة كتاب يعنون القرآن ﴿أُنزِلَ﴾ على محمد ﷺ ﴿مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ موافقاً بالتوحيد وصفة محمد ﷺ ونعته لما بين يديه من التوراة وكانوا قد آمنوا بموسى ﴿يَهْدِي﴾ يرشد ﴿إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ إلى دين حق قائم برضاه وهو الإسلام ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ محمداً ﷺ بالتوحيد ﴿وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ يغفر لكم ربكم ذنوبكم في الجاهلية ﴿وَيُجِرْكُمْ﴾ ينجكم ﴿مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ وجيع ﴿وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ﴾ محمداً عليه الصلاة والسلام ﴿فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ﴾ فليس بفات من عذاب الله ﴿فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ﴾ من دون الله ﴿أَوْلِيَاءُ﴾ أقرباء ينفعونه ﴿أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ في كفر بين ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا﴾ يعلموا كفار مكة ﴿أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِ بِخَلْقِهِنَّ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ للبعث ﴿بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من الحياة والموت ﴿قَدِيرٌ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿عَلَى النَّارِ﴾ قبل أن يدخلوا النار فيقال لهم ﴿أَلَيْسَ هَذَا﴾ العذاب ﴿بِالْحَقِّ﴾ بالعدل ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ إنه الحق ﴿قَالَ﴾ الله لهم ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ تجحدون في الدنيا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿فَاصْبِرْ﴾ يا محمد على أذى الكفار ﴿كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ﴾ ذوو اليقين والعزم ﴿مِنَ الرُّسُلِ﴾ مثل نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ويقال ذوو الشدة والصبر مثل نوح وأيوب وزكريا وعيسى ﴿وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾ بالهلاك ﴿كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ﴾ من العذاب مقدم

سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلِّغْ فَمَنْ يَبْلُغْ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴿٢٥﴾

ومؤخر ﴿لَمْ يَلْبَثُوا﴾ لم يمكثوا في الدنيا ﴿إِلَّا سَاعَةً﴾ قدر ساعة ﴿مِّنْ نَّهَارٍ بَلِّغْ﴾ بلغه وأجل فإذا جاء وقت العذاب والهلاك ﴿فَهَلْ يُهْلِكُ﴾ بالعذاب ﴿إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾ الكافرون وهم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله .

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ﴿٣﴾ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَّخْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَامًا مُّبَعدًا وَإِمَا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآنصَرَّ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّبَلِّوْا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٤﴾ سَيِّدِيهِمْ وَيُصْلِحُ

ومن السورة التي يذكر فيها محمد ﷺ وهي كلها مكية نزلت في القتال

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وهم المطعمون يوم بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة ومنه ونيه ابنا الحجاج وأبو البختري بن هشام وأبو جهل بن هشام وأصحابهم ﴿أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ أبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالله ومحمد والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهم أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام ﴿وَأَمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ﴾ بما نزل الله به جبريل على محمد عليه الصلاة والسلام ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ يعني القرآن ﴿كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ ذنوبهم بالجهاد ﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ حالهم وشأنهم ونباتهم وعملهم في الدنيا ويقال أظهر أمرهم في الإسلام ﴿ذَٰلِكَ﴾ ثم بين الشيء الذي أحبط أعمال الكافرين وأصلح أعمال المؤمنين فقال ذلك الإبطال ﴿بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ﴾ يعني الشرك بالله ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ يعني القرآن ﴿كَذَٰلِكَ﴾ هكذا ﴿يَضْرِبُ اللَّهُ﴾ يبين الله ﴿لِلنَّاسِ﴾ لامة محمد ﷺ ﴿أَمْثَلَهُمْ﴾ أمثال من كان قبلهم كيف أهلكهم الله عند تكذيب الرسل . ثم حرص المؤمنين على القتال ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يوم بدر ﴿فَضَرْبِ الرِّقَابِ﴾ فاضربوا أعناقهم ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَّخْتُمُوهُمْ﴾ قهرتموهم وأسرتموهم ﴿فَشُدُّوا الْوَتَاقَ﴾ فاستوثقوا الأسير ﴿فَأِمَامًا مُّبَعدًا﴾ يقول تمن على الأسير فترسله بغير فداء ﴿وَإِمَا فِدَاءً﴾ وإما أن يفادي المأسور نفسه ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ﴾ الكفار ﴿أَوْزَارَهَا﴾ أسلحتها ويقال حتى يترك الكفار ﴿ذَٰلِكَ﴾ العقوبة لمن كفر بالله ﴿وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآنصَرَّ مِنْهُمْ﴾ لانتقم منهم من كفار مكة بالملائكة غيركم ويقال من غير قتالكم ﴿وَلَٰكِن لِّبَلِّوْا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ﴾ ليختبر المؤمنين بالكافرين والقريب بالقریب ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله يوم بدر وهم أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام ﴿فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ فلن يبطل حسناتهم في الجهاد ﴿سَيِّدِيهِمْ﴾ يوفقهم

بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٨﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنزَلَ اللَّهُ فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٩﴾
 أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ﴿١٠﴾ ذَلِكَ
 بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴿١١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَشْوَى لَهُمْ ﴿١٢﴾
 وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيْتِنَا
 مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٤﴾ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ
 آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّن خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّن عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ

للأعمال الصالحة ﴿وَيُضِلُّهُمُ بِاللَّهُمْ﴾ حالهم وشأنهم ونياتهم ويقال سيديهم سينجيهم في الآخرة ويصلح بالهم يقبل
 أعمالهم يوم القيامة ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ﴾ بينها لهم يهتدون إليها كما يهتدون في الدنيا إلى منازلهم ﴿يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ﴾ إن تنصروا نبي الله محمداً عليه الصلاة
 والسلام بالقتال مع العدو ينصركم الله بالغبلة على العدو ﴿وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ في الحرب لكي لا تزول ﴿وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن وهم المطعمون يوم بدر ﴿فَتَعْسَا لَهُمْ﴾ فكساً لهم وبعداً لهم ﴿وَأَضَلَّ
 أَعْمَالَهُمْ﴾ أبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر ﴿ذَلِكَ﴾ الإبطال ﴿بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا﴾ جحدوا ﴿مَا أُنزَلَ اللَّهُ﴾ به جبريل على
 محمد عليه الصلاة والسلام ﴿فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ فأبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر ﴿أَقْلَمَ يَسِيرُوا﴾ يسافروا كفار مكة
 ﴿فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾ يفكروا ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ﴾ جزاء ﴿الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ أهلكهم الله
 ﴿وَاللْكَافِرِينَ﴾ لكفار مكة ﴿أَمْثَلُهَا﴾ أشباهها من العذاب ﴿ذَلِكَ﴾ النصرة للمؤمنين ﴿بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى﴾ ناصر ﴿الَّذِينَ
 آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَأَنَّ الْكَافِرِينَ﴾ كفار مكة ﴿لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ لا ناصر لهم ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾
 بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿جَنَّاتٍ﴾ بساتين ﴿تَجْرِي
 مِن تَحْتِهَا﴾ من تحت شجرها ومساكنها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد عليه
 الصلاة والسلام والقرآن أبو سفيان وأصحابه ﴿يَتَمَتَّعُونَ﴾ يعيشون في الدنيا ﴿وَيَأْكُلُونَ﴾ بشهوة أنفسهم بلا همة ما في
 غد ﴿كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَشْوَى لَهُمْ﴾ منزل لهم في الآخرة ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ وكم من أهل قرية ﴿هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً﴾
 بالبدن والمنعة ﴿مِّن قَرْيَتِكَ﴾ مكة ﴿الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ﴾ أخرجك أهلها إلى المدينة ﴿أَهْلَكْنَاهُمْ﴾ عند التكذيب ﴿فَلَا
 نَاصِرَ لَهُمْ﴾ لم يكن لهم مانع من عذاب الله .

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيْتِنَا﴾ على بيان ودين ﴿مِّن رَّبِّهِ﴾ وهو محمد ﷺ ﴿كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ﴾ قبح عمله وهو أبو جهل
 ﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ بعبادة الأوثان ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ﴾ صفة الجنة ﴿الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿فِيهَا
 أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ آجن ريحه وطعمه ﴿وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ﴾ إلى الحموضة وزهومة زبده لم يخرج من
 بطون اللقاح ﴿وَأَنْهَارٌ مِّن خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ شهوة للشاربين لم تعصر بالأقدام ﴿وَأَنْهَارٌ مِّن عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ بلا شمع
 لم يخرج من بطون النحل ﴿وَلَهُمْ﴾ ولاهل الجنة ﴿فِيهَا﴾ في الجنة ﴿مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ من ألوان الثمرات ﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾

الْتَمَرَاتِ وَمَغْفِرَةً مِّن رَّبِّهِمْ كَمَن هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٥﴾ وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ
إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِن عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنفَا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى وَءَانَّهُمْ تَقَرَّبَتْهُمْ ﴿١٧﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ
تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴿١٨﴾ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ
لِذُنُوبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا
نُزِلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذِكْرُهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ
إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَى لَهُمْ ﴿٢٠﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوَّ

مِن رَّبِّهِمْ ﴿ لذنوبهم في الدنيا ﴾ ﴿ كَمَن هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ ﴾ لا يموت فيها ولا يخرج منها وهو أبو جهل ﴿ وَسُقُوا مَاءً
حَمِيمًا ﴾ حاراً ﴿ فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ مباعرهم ﴿ وَمِنْهُمْ ﴾ من المنافقين ﴿ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ إلى خطبتك يوم الجمعة
﴿ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِن عِنْدِكَ ﴾ تفرقوا من عندك ﴿ قَالُوا ﴾ يعني المنافقين ﴿ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ أعطوا العلم يعني
عبد الله بن مسعود ﴿ مَاذَا قَالَ ﴾ محمد عليه الصلاة والسلام ﴿ أَنفَا ﴾ الساعة على المنبر استهزاء بما قال محمد ﷺ
﴿ أُولَئِكَ ﴾ المنافقون هم ﴿ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ ﴾ ختم الله ﴿ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ فهم لا يعقلون الحق والهدى ﴿ وَاتَّبَعُوا
أَهْوَاءَهُمْ ﴾ بكفر السر والنفاق والخيانة والعداوة مع رسول الله ﷺ ﴿ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا ﴾ بالإيمان ﴿ زَادَهُمْ ﴾ بخطبتك
﴿ هُدًى ﴾ بصيرة في أمر الدين وتصديقاً في النيات ﴿ وَأَتَاهُمْ نِقْوَاتُهُمْ ﴾ ألهمهم تقواهم يقول أكرمهم بترك المعاصي
واجتناب المحارم ويقال والذين اهتدوا بالناسخ زادهم هدى بالمنسوخ وآتاهم الله تبارك وتعالى تقواهم أكرمهم الله
باستعمال الناسخ وترك المنسوخ ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ ﴾ إذا كذبوك كفار مكة ﴿ إِلَّا السَّاعَةَ ﴾ قيام الساعة ﴿ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ﴾
فجأة ﴿ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ معالمها انشفاق القمر وخروج النبي ﷺ بالقرآن من اعلامها أي معالمها ﴿ فَأَنَّى لَهُمْ ﴾ فمن
أين لهم ﴿ إِذَا جَاءَتْهُمْ ﴾ قيام الساعة ﴿ ذِكْرَاهُمْ ﴾ التوبة ﴿ فَأَعْلَمَ ﴾ يا محمد ﴿ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ لا ضار ولا نافع ولا
مانع ولا معطي ولا معز ولا مدد إلا الله ويقال فاعلم أنه ليس شيء فضله كفضل لا إله إلا الله ﴿ وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنُوبِكَ ﴾ يا
محمد من ضرب اليهودي زيد بن السمين ﴿ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ ولدنوب المؤمنين والمؤمنات ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
مُتَقَلَّبَكُمْ ﴾ ذهابكم ومجيئكم وأعمالكم في الدنيا ﴿ وَمَثْوَاكُمْ ﴾ مصيركم ومنزلكم في الآخرة ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾
بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن وهم المخلصون ﴿ لَوْلَا ﴾ هلا ﴿ نُزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ جبريل بسورة تمنوا لك ذلك من
اشتياقهم إلى ذكر الله وطاعته ﴿ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ جبريل بسورة ﴿ مُحْكَمَةٌ ﴾ مبينة بالحلال والحرام والأمر والنهي
﴿ وَذِكْرُهَا الْقِتَالُ ﴾ أمر فيها بالقتال ﴿ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ شك ونفاق ﴿ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ ﴾ نحوك عند ذكرك
القتال ﴿ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ كمن هو في غشيان الموت من كراهية قتالهم مع العدو ﴿ فَأُولَى لَهُمْ ﴾ وعيد
لهم من عذاب الله ﴿ طَاعَةٌ ﴾ يقول هذا من المؤمنين طاعة لله ولرسوله ﴿ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ كلام حسن ويقال طاعة
المنافقين لله ولرسوله وقول معروف كلام حسن لمحمد عليه الصلاة والسلام خير لهم من المعصية والمخالفة والكراهية
ويقال أطيعوا طاعة الله وقولوا قولاً معروفاً لمحمد ﴿ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ ﴾ جد الأمر وظهر الإسلام وكثر
المسلمون ﴿ فَلَوَّ صَدَقُوا اللَّهَ ﴾ يعني المنافقين بإيمانهم وجهادهم ﴿ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ من المعصية ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ

صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَنْ أُمِرَ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ وَالشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَنَبْلُوَنَّكُمْ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

تَوَلَّيْتُمْ ﴿٢١﴾ فلعلكم يا معشر المنافقين تتمنون إن توليتم أمر هذه الأمة بعد النبي ﷺ ﴿٢١﴾ أن تفسدوا في الأرض ﴿٢١﴾ بالقتل والمعاصي والفساد ﴿٢٢﴾ وتقطعوا أرحامكم ﴿٢٢﴾ بإظهار الكفر ﴿٢٢﴾ أولئك ﴿٢٢﴾ المنافقون ﴿٢٢﴾ الذين لعنهم الله ﴿٢٢﴾ هم الذين طردهم الله من كل خير ﴿٢٢﴾ فأصمهم ﴿٢٢﴾ عن الحق والهدى ﴿٢٢﴾ وأعمى أبصارهم ﴿٢٢﴾ عن الحق والهدى ﴿٢٢﴾ أفلا يتذكرون القرآن ﴿٢٢﴾ أفلا يتفكرون بالقرآن ما نزل فيهم ﴿٢٤﴾ أم على قلوب أقفالها ﴿٢٤﴾ أم على قلوب المنافقين أقفالاً لا يعقلون ما نزل فيهم ﴿٢٤﴾ إن الذين ارتدوا على أدبارهم ﴿٢٤﴾ رجعوا إلى دين آبائهم وهم اليهود ﴿٢٤﴾ من بعد ما تبين لهم الهدى ﴿٢٤﴾ التوحيد والقرآن وصفة محمد ﷺ ونعته في القرآن ﴿٢٤﴾ الشيطان سؤل لهم ﴿٢٤﴾ زين لهم الرجوع إلى دينهم ﴿٢٤﴾ وأملى لهم ﴿٢٤﴾ الله أمهلهم إذ لم يهلكهم ﴿٢٥﴾ ذلك ﴿٢٥﴾ الارتداد ﴿٢٥﴾ بأنهم قالوا ﴿٢٥﴾ يعني اليهود ﴿٢٥﴾ للذين كرهوا ﴿٢٥﴾ وهم المنافقون جحدوا في السر ﴿٢٥﴾ ما نزل الله ﴿٢٥﴾ به جبريل على محمد ﷺ ﴿٢٥﴾ سنطيعكم ﴿٢٥﴾ سنعينكم يا معشر المنافقين ﴿٢٥﴾ في بعض الأمر ﴿٢٥﴾ أمر محمد عليه الصلاة والسلام بلا إله إلا الله إن كان له ظهور علينا ﴿٢٥﴾ والله يعلم إسرارهم ﴿٢٥﴾ إسرار اليهود مع المنافقين ﴿٢٥﴾ فكيف ﴿٢٥﴾ يصنعون ﴿٢٥﴾ إذا توفتهم الملائكة ﴿٢٥﴾ قبضتهم الملائكة يعني اليهود ﴿٢٥﴾ يضربون وجوههم ﴿٢٥﴾ بمقامع من حديد ﴿٢٥﴾ وأدبارهم ﴿٢٥﴾ ظهورهم ﴿٢٥﴾ ذلك ﴿٢٥﴾ الضرب والعقوبة ﴿٢٥﴾ بأنهم اتبعوا ما أسخط الله ﴿٢٥﴾ من اليهودية ﴿٢٥﴾ وكرهوا رضوانه ﴿٢٥﴾ جحدوا توحيداً ﴿٢٥﴾ فأحبط أعمالهم ﴿٢٥﴾ فأبطل حسناتهم في اليهودية ويقال نزل من قوله ﴿٢٥﴾ إن الذين ارتدوا على أدبارهم ﴿٢٥﴾ إلى ما هنا في شأن المنافقين الذين رجعوا من المدينة إلى مكة مرتدين عن دينهم ويقال نزل في شأن الحكم بن أبي العاص المنافق وأصحابه الذين شاوروا فيما بينهم يوم الجمعة في أمر الخلافة بعد النبي ﷺ إن ولينا أمر هذه الأمة نفعل كذا وكذا كانوا يشاورون في هذا والنبي يخطب ولا يستمعون إلى خطبته حتى قالوا بعد ذلك لعبد الله بن مسعود ماذا قال النبي ﷺ الآن على المنبر استهزاء منهم ﴿٢٥﴾ أم حسب ﴿٢٥﴾ أيظن ﴿٢٥﴾ الذين في قلوبهم مرض ﴿٢٥﴾ شك ونفاق ﴿٢٥﴾ أن لن يخرج الله أضغانهم ﴿٢٥﴾ أن لن يظهر الله عداوتهم وبغضهم لله ولرسوله ويقال نفاقهم للمؤمنين وعداوتهم وبغضهم ﴿٢٥﴾ ولو نشاء لأريناكم ﴿٢٥﴾ يا محمد بالعلامة القبيحة ﴿٢٥﴾ فلتعرفتهم ﴿٢٥﴾ لتعرفتهم ﴿٢٥﴾ بعلامتهم القبيحة بعد ذلك ﴿٢٥﴾ ولتعرفتهم ﴿٢٥﴾ ولكن تعرفتهم يا محمد ﴿٢٥﴾ في لحن القول ﴿٢٥﴾ في محاوراة الكلام وهي معذرة المنافقين ﴿٢٥﴾ والله يعلم أعمالكم ﴿٢٥﴾ أسراركم وعداوتكم وبغضكم لله ولرسوله ﴿٢٥﴾ ولنبلونكم ﴿٢٥﴾ والله لنختبرنكم بالقتال ﴿٢٥﴾ حتى نعلم ﴿٢٥﴾ حتى نميز ﴿٢٥﴾ المجاهدين ﴿٢٥﴾ في سبيل الله ﴿٢٥﴾ منكم ﴿٢٥﴾ يا معشر

وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ
 أَعْمَالَهُمْ ﴿٣٢﴾ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ
 وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ وَإِنْ تُؤْمِنُوا
 وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْتَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِنْ يَسْأَلْكُمْ فِي حَفِيفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَبُخْرَجَ
 أَصْفَانَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَآءِئِنَّ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ
 يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ
 ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٨﴾

المنافقين ﴿وَالصَّابِرِينَ﴾ ونميز الصابرين في الحرب منكم ﴿وَتَبَلَّوْا أَخْبَارَكُمْ﴾ نظهر أسراركم وبغضكم وعداوتكم ومخالفتكم لله ولرسوله ويقال نفاقكم ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ صرفوا الناس عن دين الله وطاعته ﴿وَشَاقُّوا الرَّسُولَ﴾ خالفوا الرسول في الدين ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ التوحيد ﴿لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾ لن ينقصوا الله بمخالفتهم وعداوتهم وكفرهم وصدعهم عن سبيل الله شيئاً ﴿وَسَيُحِطُّ أَعْمَالَهُمْ﴾ يبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر وهم المطعمون يوم بدر ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالعلانية ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ في السر ﴿وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ حسناتكم بالنفاق والبغض والعداوة ومخالفة الرسول ويقال نزلت هذه الآية في المخلصين يقول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ﴾ فيما أمركم من الفرائض والصدقة ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ فيما أمركم من السنة والغزو والجهاد ﴿وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ بالرياء والسمعة ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن وهم المطعمون يوم بدر ﴿وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ صرفوا الناس عن دين الله وطاعته ﴿ثُمَّ مَاتُوا﴾ أو قتلوا ﴿وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ بالله وبرسوله ﴿فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ لانهم كفار بالله وبرسوله ﴿فَلَا تَهِنُوا﴾ فلا تضعفوا يا معشر المؤمنين بالقتال مع العدو ﴿وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ﴾ إلى الصلح ويقال إلى الإسلام قبل القتال ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ الغالبون وآخر الأمر لكم ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ﴾ معينكم بالنصر على عدوكم ﴿وَلَنْ يَتْرُكَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ ولن ينقص أعمالكم في الجهاد ﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ ما في الحياة الدنيا ﴿لَعِبٌّ﴾ باطل ﴿وَلَهُوَ﴾ فرح لا يبقى ﴿وَإِنْ تُؤْمِنُوا﴾ تستقيموا على إيمانكم بالله ورسوله ﴿وَتَتَّقُوا﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿يُؤْتِكُمْ﴾ يعطكم ﴿أُجُورَكُمْ﴾ ثواب أعمالكم ﴿وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ كلها في الصدقة ﴿إِنْ يَسْأَلْكُمْ فِيهَا﴾ كلها في الصدقة ﴿فِي حَفِيفِكُمْ﴾ يجهدكم ﴿تَبَخَّلُوا﴾ بالصدقة في طاعة الله ﴿وَيُبْخَرَجَ أَصْفَانَكُمْ﴾ يظهر بخلكم ﴿هَآءِئِنَّ هَؤُلَاءِ﴾ أنتم يا هؤلاء ﴿تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله ﴿فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ﴾ بالصدقة عن طاعة الله ﴿وَمَنْ يَبْخُلْ﴾ بالصدقة عن طاعة الله ﴿فَإِنَّمَا يَبْخُلْ﴾ بالثواب والكرامة ﴿عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ﴾ هو الغني عن أموالكم وصدقاتكم ﴿وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ﴾ إلى رحمة الله وحننه ومغفرته ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا﴾ عن طاعة الله وطاعة رسوله وعبادته من الصدقة ﴿يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ يهاكم ويأت باخرين خيراً منكم واطوع ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾ بالمعصية والطاعة ولكن يكونوا خيراً له منكم واطوع لله . ويقال نزل من قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلى ها هنا في شأن المنافقين أسد وغطفان فبدل الله بهم جهينة ومزينة خيراً منهم واطوع لله وذلك ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾

سُورَةُ الْفَتْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ
صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا
إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا
﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السُّوءِ
عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ

ومن السورة التي يذكر فيها الفتح وهي كلها مدنية. آياتها تسع وعشرون آية وكلماتها

خمسمائة وستون كلمة. وحروفها ألفان وأربعمائة

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ بغير قتال وصلح الحديدية منه غير أن كان بينهم رمي بالحجارة ويقال إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً يقول قضينا لك قضاءً بيناً يقول أكرمناك بالإسلام والنبوة وأمرناك أن تدعو الخلق إليهما ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ لكي يغفر الله لك ﴿مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ﴾ ما سلف من ذنوبك قبل الوحي ﴿وَمَا تَأَخَّرَ﴾ وما يكون بعد الوحي إلى الموت ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ﴾ منته ﴿عَلَيْكَ﴾ بالنبوة والإسلام والمغفرة ﴿وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ يبتك على طريق قائم يرضاه وهو الإسلام ﴿وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ﴾ على عدوك ﴿نَصْرًا عَزِيمًا﴾ منيعاً بلا ذل ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ﴾ الطمانينة ﴿فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ المخلصين يوم الحديدية ﴿لِيَزْدَادُوا إِيْمَانًا﴾ يقيناً وتصديقاً وعلماً ﴿مَعَ إِيْمَانِهِمْ﴾ بالله ورسوله وهو تكرير الإيمان مع إيمانهم بالله ورسوله ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ﴾ الملائكة ﴿وَالْأَرْضِ﴾ المؤمنون يسلمون على من يشاء من أعدائه ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا﴾ بما صنع بك من الفتح والمغفرة والهدى والنصرة وإنزال السكينة في قلوب المؤمنين ﴿حَكِيمًا﴾ فيما صنع بك فقال المؤمنون المخلصون حين سمعوا بكرامة الله لبيه هنيئاً لك يا رسول الله بما أعطاك الله من الفتح والمغفرة والكرامة فما لنا عند الله فأنزل الله ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ المخلصين من الرجال ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ المخلصات من النساء ﴿جَنَّتِ﴾ بساتين ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ من تحت شجرها وبساكنها وغرفها ﴿الْأَنْهَارِ﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ﴿وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ ذنوبهم في الدنيا ﴿وَكَانَ ذَلِكَ﴾ الذي ذكرت للمؤمنين ﴿عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ نجاة وافرة فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها فجاء عبد الله بن أبي بن سلول حين سمع بكرامة الله للمؤمنين فقال يا رسول الله والله ما نحن إلا كهيتهم فما لنا عند الله فأنزل الله فيهم ﴿وَيُعَذِّبُ﴾ ليعذب ﴿الْمُنَافِقِينَ﴾ من الرجال بإيمانهم ﴿وَالْمُنَافِقَاتِ﴾ من النساء ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ بالله من الرجال بإيمانهم ﴿وَالْمُشْرِكَاتِ﴾ من النساء أيضاً ثم ذكر أيضاً المنافقين فقال ﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السُّوءِ﴾ أن لا ينصر الله نبيه ﴿عَلَيْهِمْ﴾ على المنافقين ﴿ذَائِرَةُ السُّوءِ﴾ منقلبة السوء وعاقبة السوء ﴿وَعَضَبَ اللَّهُ﴾ سخط الله ﴿عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ﴾ طردهم من كل خير ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ﴾ في الآخرة

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِيُؤْمِنُوا
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ
 إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ
 اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا
 فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِالسِّنْتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ
 ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى
 أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنًّا سَوْءًا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ

﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ بش المصير صاروا إليه في الآخرة ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ﴾ الملائكة ﴿وَالْأَرْضِ﴾ المؤمنون بنصر
 بهم من يشاء ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا﴾ بنقمة الكافرين والمنافقين ﴿حَكِيمًا﴾ بكرامة المؤمنين المخلصين بإيمانهم ويقال
 عزيزاً في ملكه وسلطانه حكيماً في أمره وقضائه وفيما نصر نبيه على أعدائه ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ يا محمد ﴿شَاهِدًا﴾ على
 امتك بالبلاغ ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ بالجنة للمؤمنين ﴿وَنَذِيرًا﴾ من النار للكافرين ﴿لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾ لكي تؤمنوا بالله ﴿وَرَسُولِهِ﴾
 محمد ﷺ ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ تنصروه بالسيف على عدوه ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ تعظموه ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ تصلوا لله ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ غدوة
 وعشية ثم ذكر بيعة الرضوان يوم الحديبية تحت الشجرة وهي شجرة السمرة بالحديبية وكانوا نحو ألف وخمسمائة رجل
 بايعوا نبي الله على النصح وأن لا يفروا فقال ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ يوم الحديبية ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ كأنهم يبايعون
 الله ﴿يَدُ اللَّهِ﴾ بالثواب والنصرة ﴿فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ بالصدق والوفاء والتمام ﴿فَمَنْ نَكَثَ﴾ نقض بيعته ﴿فَإِنَّمَا يَنْكُثُ﴾
 ينقض ﴿عَلَى نَفْسِهِ﴾ عقوبة ذلك ﴿وَمَنْ أَوْفَى﴾ وفى ﴿بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ بعهده بالله بالصدق والوفاء ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾
 يعطيه ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ثواباً وافراً في الجنة فلم ينقض منهم أحد لأنهم كانوا كلهم مخلصين وماتوا على بيعة الرضوان
 غير رجل منهم يقال له جد بن قيس وكان منافقاً اختبأ يومئذ تحت إبط بعيره ولم يدخل في بيعتهم فأما الله على نفاقه
 ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ﴾ من غزوة الحديبية ﴿مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ من بني غفار وأسلم وأشجع ودبيل وقوم من مزينة وجهينة
 ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾ عن الخروج معك إلى الحديبية خفنا عليهم الضيعة فمن ذلك تخلفنا عنك ﴿فَاسْتَغْفِرْ لَنَا﴾ يا
 رسول الله بتخلفنا عنك إلى غزوة الحديبية ﴿يَقُولُونَ بِالسِّنْتِهِمْ﴾ يسألون بالسنتهم المغفرة ﴿مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ حاجة
 لذلك استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ فمن يقدر لكم من عذاب الله
 ﴿شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا﴾ قتلاً رهزيمة ﴿أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾ نصراً وغنمة وعافية ﴿بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ بتخلفكم
 عن غزوة الحديبية ﴿خَبِيرًا﴾ بل ظننتم ﴿يَا مَعْشَرَ الْمُنَافِقِينَ﴾ أن لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ ﴿أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ﴾ أن لا يرجع من الحديبية محمد ﷺ
 ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ﴾ إلى المدينة ﴿أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ﴾ استقر ذلك الظن ﴿فِي قُلُوبِكُمْ﴾ فمن ذلك تخلفتم
 ﴿وَوَظَّيْتُمْ ظَنًّا سَوْءًا﴾ أن لا ينصر الله نبيه ﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ هلكى فاسدة القلوب قاسية القلوب ﴿وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ﴾
 وَرَسُولِهِ ﴿يَقُولُ وَمَنْ لَمْ يَصِدْقَ بِإِيمَانِهِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ ﴿فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ﴾ سعيراً ناراً وقوداً
 ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ خزائن السموات المطر والأرض النبات ﴿يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ من المؤمنين على الذنب

وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى
 مَغَانِمَ لَتَأْخُذُوا هَذَا زُرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكَ
 قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾ قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ
 الْأَعْرَابِ سِتْرَةٌ إِلَى قَوْمِ أُولَى بِأْسٍ شَدِيدٍ يُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ فَإِنْ تَطِيعُوا يُؤْتِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا
 وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ
 وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ
 عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي

العظيم وهو فضل منه ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ على الذنب الصغير وهو عدل منه ويقال يغفر لمن يشاء بكرم من يشاء
 بالإيمان والتوبة فيغفره ويعذب من يشاء يعيت من يشاء على الكفر والنفاق فيعذبه ويقال يغفر لمن يشاء من كان أهلاً
 لذلك ويعذب من يشاء من كان أهلاً لذلك ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾ لمن تاب من الصغائر والكبائر ﴿رَحِيمًا﴾ لمن مات
 على التوبة ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ﴾ عن غزوة الحديبية يعني بني غفار وأسلم وأشجع وقوماً من مزينة وجهينة ﴿إِذَا
 انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ﴾ مغانم خيبر ﴿لَتَأْخُذُوا هَهَا﴾ لتغتموها ﴿ذُرُونَا﴾ اتركونا ﴿نَتَّبِعْكُمْ﴾ إلى خيبر ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا﴾
 يغيروا ﴿كَلَامَ اللَّهِ﴾ لنبه حين قال له لا تأذن لهم بالخروج إلى غزوة أخرى بعد تخلفهم عن غزوة الحديبية ﴿قُلْ﴾ لهم
 لبني عامر ودبل وأشجع وقوم من مزينة وجهينة ﴿لَنْ تَتَّبِعُونَا﴾ إلى غزوة خيبر إلا مطوعين ليس لكم من الغنيمة شيء
 ﴿كَذَلِكَ﴾ كما قلنا لكم ﴿قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ﴾ هذا هو ما ذكرنا في سورة التوبة ﴿فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾ إلى آخر
 الآية أي لا تأذن لهم بالخروج إلى غزوة أخرى فقالوا للمؤمنين لم يأمركم الله بذلك ولكن تحسدونا على الغنيمة فأنزل
 الله في قولهم ﴿فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾ على الغنيمة ﴿بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ﴾ أمر الله ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ لا قليلاً ولا كثيراً
 ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ دبل وأشجع وقوم من مزينة وجهينة ﴿سِتْرَةٌ﴾ بعد النبي ﷺ ﴿إِلَى
 قَوْمِ﴾ إلى قتال قوم ﴿أُولَى بِأْسٍ شَدِيدٍ﴾ ذوي قتال شديد أهل الإمامة بني حنيفة قوم مسيلمة الكذاب ﴿تُقَاتِلُونَهُمْ﴾
 على الدين ﴿أَوْ يُسَلِّمُونَ﴾ حتى يسلموا ﴿فَإِنْ تَطِيعُوا﴾ تجميعوا وتوافقوا على القتال وتخلصوا بالتوحيد ﴿يُؤْتِكُمْ اللَّهُ
 أَجْرًا﴾ يعظكم الله ثواباً ﴿حَسَنًا﴾ في الجنة ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ عن التوحيد والتوبة والإخلاص والإجابة إلى قتال مسيلمة
 الكذاب ﴿كَمَا تَوَلَّيْتُمْ﴾ عن غزوة الحديبية ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل هذا ﴿يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ وجميعاً ثم جاء أهل الزمانه
 إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله قد أوعد الله بعذاب أليم لمن يتخلف عن الغزوة فكيف لنا ونحن لا نقدر على
 الخروج إلى الغزوة فأنزل الله فيهم ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ﴾ مائمه أن لا يخرج إلى الغزو ﴿وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ﴾
 مائمه أن لا يخرج إلى الغزو ﴿وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ﴾ مائمه أن لا يخرج إلى الغزو ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ في
 السر والعلانية والإجابة والمواماة إلى قتال العدو ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ بساتين ﴿تَجْرِي﴾ تترد ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ من تحت
 شجرها ومساكنها وغرفها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ﴾ عن طاعة الله ورسوله والإجابة
 ﴿يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ وجميعاً. ثم ذكر رضوانه على من بايع من أهل بيعة الرضوان فقال ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ
 يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ يوم الحديبية شجرة السمره وكانوا نحو ألف وخمسمائة رجل بايعوا رسول الله ﷺ بالفتح

قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ
 عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ، وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ
 عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ
 أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلُوا الْأَدْبَرُ ثُمَّ لَا
 يُجَدُّونَ وَإِنَّا لَنَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾
 وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا
 تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ
 مَجْلَهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فِتْصِيْبَكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بِغَيْرِ
 عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ، مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾

والنصرة وان لا يفروا من الموت ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ من الصدق والوفاء ﴿فَأَنْزَلَ﴾ الله تعالى ﴿السَّكِينَةَ﴾ الطمأنينة
 ﴿عَلَيْهِمْ﴾ واذهب عنهم الحمية ﴿وَأَثَابَهُمْ﴾ أي أعطاهم بعد ذلك ﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾ يعني فتح خبير سريعاً على أثر ذلك ﴿وَمَغَانِمَ
 كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا﴾ يفتنمونها يعني غنيمة خبير ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا﴾ بنقمة أعدائه ﴿حَكِيمًا﴾ بالنصرة والفتح والغنيمة للنبي ﷺ
 وأصحابه ﴿وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا﴾ تفتنمونها وهي غنيمة فارس لم تكن فستكون ﴿فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ﴾ يعني غنيمة
 خبير ﴿وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ﴾ بالقتال يعني أسداً وغطفان وكانوا حلفاء لاهل خبير ﴿وَلِتَكُونَ آيَةً﴾ عبرة وعلامة
 ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني فتح خبير لأن المؤمنين كانوا ثمانية آلاف واهل خبير كانوا سبعين ألفاً ﴿وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ يثبتكم
 على دين قائم يرضاه ﴿وَأُخْرَى﴾ غنيمة أخرى ﴿لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾ بعد ﴿قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا﴾ قد علم الله أنها ستكون وهي
 غنيمة فارس ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ من الفتح والنصرة والغنيمة ﴿قَدِيرًا﴾ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿أَسْأَدًا وَغُطْفَانَ
 مَعَ أَهْلِ خَيْبَرَ﴾ لَوْلُوا الْأَدْبَارَ ﴿مَنْهَزِينَ﴾ نَمُّ لَا يُجَدُّونَ وَإِنَّا لَنَصِيرًا ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ مانعاً ما يراد بهم من القتل
 والهزيمة ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾ هكذا سيرة الله ﴿الَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾ مضت ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ في الأمم الخالية بالقتل والعذاب حين
 خرجوا على الأنبياء ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ﴾ لعذاب الله بالقتل ﴿تَبْدِيلًا﴾ تحويلاً ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ﴾ أي أهدى
 مكة ﴿عَنْكُمْ﴾ عن قتالكم ﴿وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ عن قتالهم ﴿بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ في وسط مكة غير أن كان بينهم رمي بالحجارة
 ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ حيث هزمهم أصحاب النبي ﷺ بالحجارة حتى دخلوا مكة ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من
 رمي الحجارة وغيره ﴿بَصِيرًا﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿بِمُحَمَّدٍ ﷺ﴾ والقرآن يعني اهل مكة ﴿وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾
 وصرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية ﴿وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا﴾ محبوساً ﴿أَنْ يَبْلُغَ مَجْلَهُ﴾ منحره يقول لم يتركوا ان
 تبلغوه منحره.

﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ﴾ الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ربيعة وأبو جندل بن سهيل بن عمرو ﴿وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ﴾
 بمكة ﴿لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ﴾ أن تقتلوهم ﴿فِتْصِيْبَكُمْ مِنْهُمْ﴾ من قتلهم ﴿مَعْرَةٌ﴾ دية وإثم لولا ذلك لسطكم عليهم
 بالقتل ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ من غير أن تعلموا أنهم مؤمنون ﴿لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ لكي يكرم الله بدينه ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ من

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ
 وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا
 ﴿٢٦﴾ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ
 مُخْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا
 ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا
 ﴿٢٨﴾ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ
 اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ
 أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ

كان أهلاً لذلك منهم ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا﴾ لو خرج هؤلاء المؤمنون من بين أظهرهم ففرقوا من عندهم ﴿لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
 كفار مكة ﴿مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ بسيفكم ﴿إِذْ جَعَلَ﴾ اخذ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار مكة ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ
 الْجَاهِلِيَّةِ﴾ بمنعهم رسول الله ﷺ وأصحابه عن البيت ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾ طمانيته ﴿عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾
 وأذهب عنهم الحمية ﴿وَالزَّمَهُمْ﴾ ألهمهم ﴿كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ لا إله إلا الله محمد رسول الله ﴿وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا﴾ بلا إله
 إلا الله محمد رسول الله في علم الله ﴿وَأَهْلَهَا﴾ وكانوا أهلها في الدنيا ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ من الكرامة للمؤمنين
 ﴿عَلِيمًا لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ﴾ حقق الله لرسوله ﴿الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ بالصدق حيث قال النبي ﷺ لأصحابه ﴿لَتَدْخُلَنَّ
 الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ من العدو ﴿مُخْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾ من العدو فوفى الله على ما
 قال النبي ﷺ لأصحابه ﴿فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا﴾ فعلم الله أن يكون إلى السنة القابلة ولم تعلموا أنتم ذلك ﴿فَجَعَلَ مِنْ
 دُونِ ذَلِكَ﴾ من قبل ذلك ﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾ سريعاً يعني فتح خيبر ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾ محمد عليه الصلاة والسلام
 ﴿بِالْهُدَى﴾ بالتوحيد ويقال بالقرآن ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ﴿لِيُظْهِرَهُ﴾ ليعليه
 ﴿عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ على الأديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسلم ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ بأن لا إله
 إلا الله ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ من غير شهادة سهيل بن عمرو ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ يعني أبا بكر أول من آمن به وقام معه يدعو
 الكفار إلى دين الله ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ بالغلظة وهو عمر كان شديداً على أعداء الله قويا في دين الله ناصراً لرسول الله
 ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ متوادون فيما بينهم بارون وهو عثمان بن عفان كان باراً على المسلمين بالنفقة عليهم رحيماً بهم
 ﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا﴾ في الصلاة ﴿سُجَّدًا﴾ فيها وهو علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كان كثير الركوع والسجود ﴿يَبْتَغُونَ﴾
 يطلبون ﴿فَضْلًا﴾ ثواباً ﴿مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ مرضاة ربهم بالجهاد وهم طلحة والزبير كانا غليظين على أعداء الله
 شديدين عليهم ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ علامة السهر في وجوههم ﴿مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ من كثرة السجود بالليل وهم
 سلمان وبلال وصهيب وأصحابهم ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ﴾ هكذا صفتهم ﴿فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ﴾ صفتهم ﴿فِي الْإِنْجِيلِ﴾
 كزراع ﴿وَهُوَ النَّبِيُّ ﷺ﴾ أي الله ﴿أَخْرَجَ﴾ أي الله ﴿شَطْأَهُ﴾ فراخه وهو أبو بكر أول من آمن به وخرج معه على أعداء الله
 ﴿فَآزَرَهُ﴾ فاعانه وهو عمر أعان النبي ﷺ بسيفه على أعداء الله ﴿فَاسْتَغْلَظَ﴾ فتقوى بمال عثمان على الغزو والجهاد في
 سبيل الله ﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ﴾ فقام على إظهار أمره في قريش بعلي بن أبي طالب ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ﴾ أعجب

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

النبي ﷺ بطلحة والزبير ﴿لِيَبْغِظَ بِهِمْ﴾ بطلحة والزبير ﴿الكفار﴾ ويقال نزلت من قوله ﴿والذين معه﴾ إلى ها هنا في مدحة أهل بيعة الرضوان وجملة أصحاب النبي ﷺ المخلصين المطيعين لله ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿مِنْهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ أي لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا والآخرة ﴿وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ ثواباً وافراً في الجنة.

سُورَةُ الْحَجْرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ

ومن السورة التي يذكر فيها الحجرات وهي كلها مدنية آياتها ثمان عشرة آية وكلماتها ثلاثمائة وثلاث وأربعون وحروفها ألف وأربعمائة وستة وسبعون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ﴾ لا تتقدموا بقول ولا بفعل حتى إن رسول الله ﷺ هو الذي يأمركم وينهاكم ويقال لا يقتل ولا بذبيحة يوم النحر بين يدي الله ﴿وَرَسُولِهِ﴾ دون أمر الله وأمر رسوله ويقال لا تخالفوا الله ولا تخالفوا الرسول ويقال لا تخالفوا كتاب الله ولا تخالفوا سنة رسول الله ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ اخشوا الله في أن تفعلوا وتقولوا دون أمر الله وأمر رسوله وأن تخالفوا كتاب الله وسنة رسوله ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ بأعمالكم نزلت هذه الآية في ثلاثة نفر من أصحاب النبي ﷺ قتلوا رجلين من بني سليم في صلح رسول الله ﷺ بغير أمر الله وأمر رسوله فنهاهم الله عز وجل وقال لا تقدموا بين يدي الله دون أمر الله وأمر رسوله إن الله سميع لمقالة الرجلين عليهم بما اقترفا وكان قولهم لو كان هكذا لكان كذا فنهاهم الله عن ذلك ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ نزلت في ثابت بن قيس بن شماس يرفع صوته عند رسول الله ﷺ حين قدم وفد بني نعيم فنهاه الله عن ذلك فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن يعني ثابتاً ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ لا تشدوا كلامكم عند كلام النبي ﷺ ﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ﴾ لا تدعوه باسمه ﴿كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ كدعاء بعضكم لبعض باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا يا نبي الله ويا رسول الله ويا أبا القاسم ﴿أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ لكيلا تبطل حسناتكم بترككم الأدب وحرمة النبي ﷺ وأنتم لا تشعرون ولا تعلمون بحبها ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ﴾ نزلت أيضاً في ثابت بن قيس بن شماس بعد ما نهاه الله عن رفع الصوت ﴿عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ فمدحه بعد ذلك بخفض صوته عند النبي ﷺ فقال إن الذين يغضون يكفون ويخفضون أصواتهم عند رسول الله ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ

اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ
 لَا يَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٥﴾
 وَعَلِمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ
 فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٦﴾ فَضَلَّأَ مِنَ اللَّهِ
 وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧﴾ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتَ
 إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبَغَىٰ حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاءَ تَ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ

قُلُوبَهُمْ ﴿صَفَىٰ اللَّهُ وَطَهَّرَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ ﴿لِلتَّقْوَىٰ﴾ من المعصية ويقال أخلص الله قلوبهم للتوحيد ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾
 لذنوبهم في الدنيا ﴿وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ثواب وافر في الجنة ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ نزلت هذه الآية في
 قوم من بني عنبر حي من خزاعة بعث النبي عليه الصلاة والسلام إليهم سرية وأمر عليهم عيينة بن حصن الفزاري فسار
 إليهم فلما بلغهم أنه خرج إليهم فروا وتركوا عيالهم وأموالهم فسبى ذراريهم وجاء بهم إلى النبي ﷺ فجاءوا ليفادوا
 ذراريهم فدخلوا المدينة عند القيلولة فنادوا النبي ﷺ يا محمد اخرج إلينا وكان نائماً فذمهم الله بذلك فقال إن الذين
 ينادونك يدعونك من وراء الحجرات من خلف حجرات نساء النبي ﷺ ﴿أَكْثَرُهُمْ﴾ كلهم ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾ لا يفهمون أمر
 الله وتوحيده ولا حرمة رسول الله ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ﴾ بني عنبر ﴿صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾ إلى الصلاة ﴿لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾
 لاعتق ذراريهم ونساءهم كلهم ففهمى النبي ﷺ نصفهم واعتق نصفهم ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾ لمن تاب منهم ﴿رَحِيمٌ﴾ حين لم
 يعجلهم بالعقوبة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ نزلت هذه الآية في الوليد بن عقبة بن أبي معيط بعثه
 النبي ﷺ إلى بني المصطلق ليجيء بصدقاتهم فرجع من الطريق وجاء بخبر قبيح وقال انهم أرادوا قتلي فأراد النبي ﷺ
 وأصحابه أن يغزوهم فنهاهم الله عن ذلك فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن إن جاءكم فاسق
 منافق الوليد بن عقبة بنأ بخبر عن بني المصطلق ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ قفوا حتى يتبين لكم ما جاء به اصدق هو أم كذب ﴿أَنْ
 تُصِيبُوا﴾ لكي لا تقتلوا ﴿قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا﴾ فتصيروا ﴿عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ﴾ بقتلهم ﴿نَادِمِينَ وَعَلِمُوا﴾ يا معشر
 المؤمنين ﴿أَنَّ فِيكُمْ﴾ معكم ﴿رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ﴾ فيما تأمرونه ﴿لَعَنِتُمْ﴾ لانتم ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ
 حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ﴾ الإقرار بالله وبالرسول ﴿وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ حسنه إلى قلوبكم ﴿وَكَّرَّهَ إِلَيْكُمُ﴾ بغض إليكم
 ﴿الْكُفْرَ﴾ الجحود بالله والرسول ﴿وَالْفُسُوقَ﴾ النفاق ﴿وَالْعِصْيَانَ﴾ جملة المعاصي ﴿أُولَٰئِكَ﴾ أهل هذه الصفة ﴿هُمُ
 الرَّاشِدُونَ﴾ المهتدون ﴿فَضَلَّأَ مِنَ اللَّهِ﴾ منا من الله عليهم ﴿وَنِعْمَةً﴾ رحمة ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بكرامة المؤمنين ﴿حَكِيمٌ﴾
 فيما جعل في قلوبهم حب الإيمان وبغض الكفر والفسوق والعصيان ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ نزلت هذه
 الآية في عبد الله بن أبي ابن سلول المنافق وأصحابه وعبد الله بن رواحة المخلص وأصحابه في كلام كان بينهما فتنازعا
 واقتتل بعضهم بعضاً فنهاهم الله عن ذلك وأمرهم بالصلح فقال وإن طائفتان فرقان من المؤمنين اقتتلوا قاتل بعضهم
 بعضاً ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ بكتاب الله ﴿فَإِنْ بَغَتَ﴾ استطالت وظلمت ﴿إِحْدَاهُمَا﴾ قوم عبد الله بن أبي ابن سلول ﴿عَلَى
 الْأُخْرَىٰ﴾ على قوم عبد الله بن رواحة الأنصاري ولم يرجع إلى الصلح بالقرآن ﴿فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبَغَىٰ﴾ تستطيل وتظلم

وَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا

﴿حتى نفيء﴾ ترجع ﴿إلى أمر الله﴾ إلى الصلح بكتاب الله ﴿فإن فاءت﴾ رجعت إلى الصلح بكتاب الله ﴿فأصلحوا﴾ بينهما بالعدل وأقسطوا ﴿إذ الله يحب المقسطين﴾ العادلين بكتاب الله العاملين به ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾ في الدين ﴿فأصلحوا بين أخويكم﴾ بكتاب الله ﴿واتقوا الله﴾ اخشوا الله فيما أمركم من الصلح ﴿لعلكم ترحمون﴾ لكي ترحموا فلا تعذبوا ﴿يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم﴾ نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس بن شماس حيث ذكر رجلاً من الأنصار بسوء ذكر أما كانت له يعير بها في الجاهلية فنهاه الله عن ذلك ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن يعني ثابتاً لا يسخر قوم من قوم على قوم ﴿عسى أن يكونوا خيراً منهم﴾ عند الله وأفضل نصيباً ﴿ولا نساء من نساء﴾ نزلت هذه الآية في امرأتين من نساء النبي ﷺ سخرتا بأمر سلمة زوج النبي ﷺ فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا نساء من نساء ﴿عسى أن يكون خيراً منهن﴾ عند الله وأفضل نصيباً ﴿ولا تلمزوا أنفسكم﴾ لا تعيبوا أنفسكم يعني إخوانكم من المؤمنين ولا تطعنوا بعضكم بعضاً بالغبية ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ لا تطعنوا بعضكم بعضاً باللقب واسم الجاهلية ﴿بئس الاسم الفسوق﴾ بس التسمية لآخيك يا يهودي ويا نصراني ويا مجوسي ﴿بعد الإيمان﴾ بعد ما آمن وترك ذلك ﴿ومن لم يتب﴾ من تسمية أخيه يا يهودي ويا نصراني ويا مجوسي والتلقب والتنازع بعد الإيمان ﴿فأولئك هم الظالمون﴾ الضارون لأنفسهم بالعقوبة نزلت هذه الآية في أبي بردة بن مالك الأنصاري وعبد الله بن حدرد الأسلمي إذ تنازعا في ذلك فنهاهما الله عن ذلك.

﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿اجتنبوا كثيراً من الظن﴾ نزلت هذه الآية في رجلين من أصحاب النبي ﷺ اغتابا صاحباً لهما وهو سلمان وظنا بأسامة خادم رسول الله ﷺ ظن السوء وتجسسا هل عنده ما قال رسول الله ﷺ لأسامة أن أعطها فنهاهم الله عن ذلك الظن والتجسس والغبية فقال ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن اجتنبوا كثيراً من الظن مما تظنون بأخيك من مدخله ومخرجه ﴿إن بعض الظن﴾ ظن السوء وتخفونه ﴿إنهم﴾ معصية وهو ما ظن رجلاً بأسامة بن زيد ﴿ولا تجسسوا﴾ ولا تبحثوا عن عيب أخيك ولا تطلبوا ما ستر الله عليه وهو ما تجسس الرجلان ﴿ولا يفتب بعضكم بعضاً﴾ وهو ما اغتاب الرجلان به سلمان ﴿أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً﴾ حراماً بغير الضرورة ﴿فكرهتموه﴾ فحرموا أكل الميتة بغير الضرورة وكذلك الغيبة فحرموها ﴿واتقوا الله﴾ اخشوا الله في أن تغتابوا أحداً ﴿إن الله تواب﴾ متجاوز لمن تاب من الغيبة ﴿رحيم﴾ لمن مات على التوبة ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم﴾ نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس بن شماس حيث قال لرجل أنت ابن فلانة ويقال نزلت في بلال مؤذن النبي ﷺ ونفر من قريش سهيل بن عمرو والحارث بن هشام وأبي سفيان بن حرب قالوا لبلال عام فتح مكة حيث سمعوا أذان بلال ما وجد الله ورسوله غير هذا الغراب فقال الله: يا أيها الناس إنا خلقناكم ﴿من ذكر وأنثى﴾ من

وَقَبَائِلَ لَتَعَارَفُوا إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَقِمُكُمْ إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ خَيْرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ
تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ
أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَنْتَعْلَمُونَ
اللَّهُ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمْئُونُ عَلَيْكَ
أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنْ
اللَّهُ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

آدم وحواء ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا﴾ يعني الافخاذ ﴿وَقَبَائِلَ﴾ يعني رؤوس القبائل ويقال شعوباً موالى وقبائل عرباً
﴿لَتَعَارَفُوا﴾ لكي تعرفوا إذا سئلتهم ممن أنتم فتقولوا من قريش من كندة من تميم من بجيلة ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ﴾ في الآخرة
﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ يوم القيامة ﴿أَنْتَقِمُكُمْ﴾ في الدنيا هو بلال ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ﴾ بحسبكم ونسبكم ﴿خَيْرٌ﴾ بأعمالكم وبإكرامكم
عند الله ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾ نزلت هذه الآية في بني أسد أصابتهم سنة شديدة فدخلوا في الإسلام متوافرين بأهاليهم
وذراريهم وجاؤوا إلى النبي ﷺ بالمدينة ليصيبوا من فضله فغلبوا أسعار المدينة وأفسدوا طرقها بالعدرات وكانوا منافقين
يقولون أطعنا وأكرمنا يا رسول الله فإننا مخلصون مصدقون في إيماننا وكانوا منافقين في دينهم كاذبين في قولهم فذكر
الله مقالته فقال قالت الاعراب بنو أسد آمنا صدقنا في إيماننا بالله ورسوله ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿لَمْ تُؤْمِنُوا﴾ لم
تصدقوا في إيمانكم بالله ورسوله ﴿وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ أي استسلمنا من السيف والسيء ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ﴾ لم
يدخل حب الإيمان وتصديق الإيمان ﴿فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ في السر كما أطعتموهما في العلانية
وتتوبوا من الكفر والسر والنفاق ﴿لَا يَلْتَكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ﴾ لا ينقصكم من ثواب حسناتكم ﴿شَيْئًا إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ﴾ لمن
تاب منكم ﴿رَحِيمٌ﴾ لمن مات على التوبة ثم بين نعت المؤمنين المصدقين في إيمانهم فقال ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ﴾
المصدقون في إيمانهم ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ﴾ صدقوا في إيمانهم بالله ﴿وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا﴾ لم يشكروا في إيمانهم
﴿وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ المصدقون في إيمانهم
وجهادهم ﴿قُلْ﴾ يا محمد لبني أسد ﴿أَنْتَعْلَمُونَ اللَّهَ﴾ أتخبرون الله ﴿بِدِينِكُمْ﴾ الذي أنتم عليه أمصدقون به أم مكذبون
﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ما في قلوب أهل السموات وما في قلوب أهل الأرض ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ من سر أهل السموات والأرض ﴿يَمْئُونُ عَلَيْكَ﴾ يا محمد بنو أسد ﴿أَنْ أَسْلَمُوا﴾ وهو قولهم أطعنا
وأكرمنا يا رسول الله فقد أسلمنا متوافرين ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم﴾ يا إسلامكم ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ
عَلَيْكُمْ﴾ بل الله المنة عليكم ﴿أَنْ هَدَاكُمْ﴾ أن دعاكم ﴿لِلْإِيمَانِ﴾ لتصديق الإيمان ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ بآنا مصدقون
ولكن أنتم كاذبون لستم بمصدقين في إيمانكم ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ غيب ما يكون في السموات
والأرض ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ في نفاقكم يا معشر المنافقين ويعقوبتكم إن لم تتوبوا.

سُورَةُ الْقَاٰنِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ أَمْ ذَا
 مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْاَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتٰبٌ حَفِیْظٌ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا
 بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِيْ اَمْرٍ مَّرِیْحٍ ﴿٥﴾ اَفَلَمْ يَنْظُرُوْا اِلَى السَّمٰوٰتِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاھَا وَزَيَّنَّھا
 وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوْجٍ ﴿٦﴾ وَالْاَرْضِ مَدَدْنٰھَا وَالْقِيٰنَا فِيْھَا رَوٰسِیًّ وَاَنْبَتْنَا فِيْھَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِھِیْجٍ ﴿٧﴾ تَبٰصِرَةٌ
 وَذِكْرٰی لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِیْبٍ ﴿٨﴾ وَنَزَّلْنَا مِنْ السَّمٰوٰتِ مَآءً مُّبٰرَكًا فَاَنْبَتْنَا بِھِیْءِ جَنَّتٍ وَحَبَّ الْحَصِیْدِ ﴿٩﴾
 وَالنَّخْلَ بَاسِقٰتٍ لِّھَا طَلْعٌ نُّضِیْدٌ ﴿١٠﴾ رَزَقًا لِّلْعِبَادِ وَاٰخِیْنَا بِھِیْءِ بَلَدَةٌ مِّتًا كَذٰلِكَ الْخُرُوْجُ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ

ومن السورة التي يذكر فيها ق وهي كلها مكية آياتها خمس وأربعون آية وكلماتها
 ثلاثمائة وخمسة وتسعون وحروفها ألف وأربعمائة وتسعون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ق﴾ يقول هو جبل اخضر محقق بالدنيا وخضرة السماء منه
 اقسم الله به ﴿وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ واقسم الشريف ﴿بَلْ عَجِبُوا﴾ قريش ولهذا كان القسم
 قد عجبوا حين قال الله لهم تبعثون بعد الموت وقال بل عجبوا قريش منهم أبي وامية ابنا خلف ومنبه
 ونبيه ابنا الحجاج ﴿أَنْ جَاءَهُمْ﴾ بأن جاءهم ﴿مُنذِرٌ﴾ رسول مخوف ﴿مِنْهُمْ﴾ من نسبهم ﴿فَقَالَ الْكٰفِرُونَ﴾
 كفار مكة أبي وامية ومنبه ونبيه ﴿هَذَا﴾ الذي يقول محمد عليه الصلاة والسلام أن نبعث بعد الموت ﴿شَيْءٌ
 عَجِيبٌ﴾ إذ يقول ﴿أَبَدًا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾ صرنا تراباً رميماً نبعث ﴿ذٰلِكَ﴾ الذي يقول محمد عليه الصلاة والسلام
 ﴿رَجْعٌ﴾ رد ﴿بَعِيدٌ﴾ طويل لا يكون إنكاراً منهم للبعث قال الله ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْاَرْضُ مِنْهُمْ﴾ ما تاكل الارض من
 لحومهم بعد موتهم وما ترك ﴿وَعِنْدَنَا كِتٰبٌ حَفِیْظٌ﴾ من الشيطان وهو اللوح المحفوظ فيه مكتوب موتهم ومكثهم في
 القبر ومبعثهم يوم القيامة ﴿بَلْ كَذَّبُوا﴾ قريش ﴿بِالْحَقِّ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ محمد عليه الصلاة
 والسلام حين جاءهم وهذا جواب القسم أن قد جاءهم محمد عليه الصلاة والسلام بالقرآن ﴿فَهُمْ فِيْ اَمْرٍ مَّرِیْحٍ﴾
 ضلال ويقال ملتبس ويقال في قوله مختلف بعضهم مكذب وبعضهم مصدق ﴿اَفَلَمْ يَنْظُرُوْا﴾ كفار مكة ﴿اِلَى السَّمٰوٰتِ
 فَوْقَهُمْ﴾ فوق رؤوسهم ﴿كَيْفَ بَنَيْنَاھَا﴾ خلقناها بلا عمد ﴿وَزَيَّنَّھا﴾ بالنجوم يعني سماء الدنيا ﴿وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوْجٍ﴾ من
 شقوق وصدوع وعيوب وخلل ﴿وَالْاَرْضِ مَدَدْنَاھَا﴾ بسطناها على الماء ﴿وَالْقِيٰنَا فِيْھَا﴾ في الارض ﴿رَوٰسِیًّ﴾ جبلاً
 ثوابت أوتاداً لها لكي لا تميد بهم ﴿وَاَنْبَتْنَا فِيْھَا﴾ في الارض ﴿مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِھِیْجٍ﴾ من كل لون حسن في المنظر
 ﴿تَبٰصِرَةٌ﴾ لكي تبصروا ﴿وَذِكْرٰی﴾ عظة لكي تنعظوا به ويقال تبصرة عبرة وتفكراً وذكراً عظة ﴿لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِیْبٍ﴾
 مقبل إلى الله وإلى طاعته ﴿وَنَزَّلْنَا مِنْ السَّمٰوٰتِ مَآءً﴾ مطراً ﴿مُبٰرَكًا﴾ بالنبات والمنفعة فيه حياة كل شيء ﴿فَاَنْبَتْنَا بِھِیْءِ
 بِالْمَطَرِ﴾ ﴿جَنَّتٍ﴾ بساتين ﴿وَحَبَّ الْحَصِیْدِ﴾ الحبوب كلها التي تحصد ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقٰتٍ﴾ طوالاً غلاظاً ﴿لِھَا طَلْعٌ﴾
 كبرى وثمر ﴿نُّضِیْدٌ﴾ منضود مجتمع ﴿رَزَقًا لِّلْعِبَادِ﴾ طعاماً للخلق يعني الحبوب ﴿وَاٰخِیْنَا بِھِیْءِ﴾ بالمطر ﴿بَلَدَةٌ مِّتًا﴾

قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّيْسِ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدُ ﴿١٤﴾ أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعَلَهُمُ مَا تُوَسَّوَسُ بِهِمْ نَفْسُهُمْ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَيْنِي ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ

مكاناً لا نبات فيه ﴿كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾ هكذا يخرجون من القبور يوم القيامة بالمطر ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ﴾ قبل قومك يا محمد ﴿قَوْمُ نُوحٍ﴾ نوحاً ﴿وَأَصْحَابُ الرَّيْسِ﴾ والرسم بئر دون اليمامة وهم قوم شعيب كذبوا شعبياً ﴿وَتَمُودُ﴾ قوم صالح صالحاً ﴿وَعَادٌ﴾ قوم هود هوداً ﴿وَفِرْعَوْنُ﴾ كذب فرعون وقومه موسى ﴿وَإِخْوَانُ لُوطٍ﴾ قوم لوط لوطاً ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ الغيضة من الشجر وهم قوم شعيب كذبوا شعبياً ﴿وَقَوْمُ تَبَّعٍ﴾ تبعاً وتبع كان ملك حمير وكان اسمه أسعد بن ملكي كرب وكنيته أبو كرب وسمي تبعاً لكثرة تبعه وكان رجلاً مسلماً ﴿كُلُّ﴾ كل هؤلاء ﴿كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾ كما كذبك قومك قريش ﴿فَحَقَّ وَعِيدُ﴾ فوجبت عليهم عقوبتي وعذابي عند تكذيبهم ﴿أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ أفاعيانا خلقهم الأول حين خلقناهم حتى يعينا خلقهم الآخر حين نخلقهم للبعث بعد الموت ﴿بَلْ هُمْ﴾ يعني قريشاً ﴿فِي لَبْسٍ﴾ في شك ﴿مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ بعد الموت ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ﴾ يعني ولد آدم ويقال هو أبو جهل ﴿وَنَعَلَهُمُ مَا تُوَسَّوَسُ بِهِ﴾ ما تحدث به ﴿نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ﴾ أعلم به وأقدر عليه ﴿مِّنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ وهو العرق الذي بين العلاء والحلقوم وليس في الإنسان أقرب إليه منه والحبل والوريد واحد ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِيَانِ﴾ إذ يكتب الملكان الكائنان ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾ عن يمين بني آدم ﴿وَعَنِ الشِّمَالِ﴾ شمال بني آدم ﴿قَعِيدٌ﴾ يعود هذا على نابه وهذا على نابه ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ﴾ ما يتكلم العبد بكلام حسن أو سيء ﴿إِلَّا لَدَيْهِ﴾ عليه ﴿رَقِيبٌ﴾ حافظ ﴿عَتِيدٌ﴾ حاضر لا يزياله يكتب له أو عليه ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾ نزعات الموت ﴿بِالْحَقِّ﴾ بالشقاء والسعادة ﴿ذَلِكَ﴾ يا ابن آدم ﴿مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ تفر وتكره ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ وهي نفخة البعث ﴿ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾ وعيد الأولين والآخرين أن يجتمعوا فيه ﴿وَجَاءَتْ﴾ يوم القيامة ﴿كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ﴾ يسوقها إلى ربها وهو الملك الذي يكتب عليها السيئات ﴿وَشَهِيدٌ﴾ يشهد عليها عند ربها وهو الملك الذي يكتب لها الحسنات ويقال الشهيد عمله ﴿لَقَدْ كُنْتَ﴾ يا ابن آدم ﴿فِي غَفْلَةٍ﴾ في جهالة وعمى ﴿مِّنْ هَذَا﴾ اليوم ﴿فَكَشَفْنَا﴾ فرفعنا ﴿عَنْكَ غِطَاءَكَ﴾ عملك ما كان محجوباً عنك في دار الدنيا ﴿فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ حاد ويقال فعلمك اليوم نافذ في البعث ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ﴾ كاتبه الذي يكتب حسناته، ويقال الذي يكتب سيئاته ﴿هَذَا مَا لَدَىٰ﴾ هذا الذي وكلتني عليه ﴿عَتِيدٌ﴾ حاضر فيقول الله له ﴿أَلْقِيَا﴾ يعني ألق ﴿فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ﴾ كافر بالله وهو الوليد بن المغيرة المخزومي ﴿عَنِيدٍ﴾ معرض عن الإيمان ﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ﴾ للإسلام بنيه وبني بنيه وبني أخيه وذويه ولحمته وقرابته ﴿مُعْتَدٍ﴾ غشوم ظلوم ﴿مُرِيبٍ﴾ ظاهر الشك مفتر على الله ﴿الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ الذي قال لله ولد وشريك ﴿فَأَلْقِيَاهُ﴾ فيقول الله للملك كاتبه ألقه ﴿فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾ الغليظ ﴿قَالَ قَرِينُهُ﴾

الشَّيْءِ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٧﴾ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ
إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ
مَزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ لِّلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَن خَشِيَ الرَّحْمَنَ
بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾
وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّجِيسٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَذِكْرٍ لِّمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ

کتابه الذي يكتب عليه سيئاته ﴿رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ﴾ ما اعجلته بالكتابة وما كتبت عليه ما لم يقل وما لم يفعل وهذا بعد ما
يقول الكافر يا رب كتب على هذا الملك ما لم أقل وما لم أفعل وعجلني بالكتابة حتى نسيت وقال قريته يعني شيطانه
يعتذر به إلى ربه ربنا يا ربنا ما أطغيت ما أضلته ﴿وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ﴾ في خطأ ﴿بَعِيدٍ﴾ عن الحق والهدى ﴿قَالَ﴾
الله لهم ﴿لَا تَخْصِمُوا لَدَيَّ﴾ عندي ﴿وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ﴾ قد أعلمتكم في الكتاب مع الرسول من هذا اليوم
﴿مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ﴾ ما يغير القول عندي بالكذب ويقال ما يغير اليوم قضائي على عبادي ويقال لا يشئ القول عندي
﴿وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ أن آخذهم بلا جرم منهم ﴿يَوْمَ﴾ وهو يوم القيامة ﴿نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ﴾ كما وعدتك
﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ فتستزيد ويقال وتقول قد امتلأت وهل من مزيد فليس في مكان رجل واحد ﴿وَأَزَلَّتِ﴾ قريت
﴿الْجَنَّةُ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ منهم ﴿هَذَا﴾ الثواب والكرامة.

﴿مَا تُوْعَدُونَ﴾ في الدنيا ﴿لِكُلِّ أَوَّابٍ﴾ مقبل إلى الله وإلى طاعته ﴿حَفِيظٍ﴾ لأمر الله في الخلوات ويقال على
الصلوات ﴿مَن خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ﴾ من عمل للرحمن وإن لم يره ﴿وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ﴾ مخلص بالعبادة والتوحيد
يقول الله لهم ﴿ادْخُلُوهَا﴾ يعني الجنة ﴿بِسَلَامٍ﴾ بسلامة من عذاب الله ﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾ خلود أهل الجنة في الجنة
﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ﴾ ما يتمنون ﴿فِيهَا﴾ في الجنة ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ يعني النظر إلى وجه الرب ولهم عندنا كل يوم وساعة
من الكرامة والثواب الزيادة ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ﴾ قبل قومك ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾ من القرون الماضية ﴿هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ﴾ من
قومك ﴿بَطْشًا﴾ قوة ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ﴾ فطافوا وتقلبوا في الأسفار بتجاراتهم ﴿هَلْ مِنْ مَّجِيسٍ﴾ هل كان لهم ملجأ
ومفر من عذابنا ويقال هل بقي أحد منهم ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾ في ما صنع بهم ﴿لَذِكْرٍ﴾ لعظة لقومك ﴿لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾
عقل حي ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ﴾ أو استمع إلى قراءة القرآن ﴿وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ قلبه حاضر غير غائب ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من الخلق والعجائب ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ من أيام أول الدنيا طول كل يوم ألف سنة من هذه الأيام
أول يوم منها يوم الأحد وآخر يوم منها يوم الجمعة ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ ما أصابنا من إعياء كما
قالت اليهود حيث قالوا لما فرغ الله منها وضع إحدى رجله على الأخرى واستراح يوم السبت كذب أعداء
الله على الله ﴿فَأَصْبِرْ﴾ يا محمد ﴿عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ على مقالة اليهود من الكذب ويقال اصبر على ما يقولون
يعني على مقالة المستهزئين وهم خمسة رهط قد ذكرتهم في موضع آخر ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ صل بأمر ربك

قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿۳۹﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ﴿۴۰﴾ وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِي
 الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿۴۱﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿۴۲﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ
 وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿۴۳﴾ يَوْمَ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿۴۴﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
 وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴿۴۵﴾

﴿قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ﴾ وهي صلاة الغداة ﴿وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ وهي صلاة الظهر والعصر ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ﴾ فصل له صلاة المغرب والعشاء أو التهجد ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾ وهي ركعتان بعد المغرب ﴿وَأَسْمِعْ﴾ يا محمد حتى تسمع صفة ﴿يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي﴾ ويقال اعمل يا محمد ليوم ينادي المنادي ويقال انتظر يا محمد يوم ينادي المنادي في الصور ﴿مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ إلى السماء من صخرة بيت المقدس وهي أقرب مكان إلى السماء من الأرض باثني عشر ميلاً ويقال من مكان قريب يسمعون من تحت أقدامهم ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ﴾ بالخروج من القبور ﴿ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾ من القبور وهو يوم القيامة ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي﴾ للبعث ﴿وَنُمِيتُ﴾ في الدنيا ﴿وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ﴾ بعد الموت ﴿يَوْمَ تَشَقُّ الْأَرْضُ﴾ تنصدع الأرض ﴿عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾ وخروجهم من القبور سريعاً ﴿ذَلِكَ حَشْرٌ﴾ في سوق ﴿عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ حين ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ﴾ البعث ويقال في الدنيا ﴿وَمَا أَنْتَ﴾ يا محمد ﴿عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ بمسلط أن تجبرهم على الإيمان، ثم أمره بعد ذلك بقتالهم ﴿فَذَكَرْ﴾ عظ ﴿بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾ ومن لا يخاف وعيد فإنما يقبل عظتك من يخاف عذابي في الآخرة.

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّرِيَّتِ ذَرَوًا ﴿۱﴾ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿۲﴾ فَالْجَارِيَّتِ يُسْرًا ﴿۳﴾ فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا ﴿۴﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿۵﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿۶﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿۷﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴿۸﴾ يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنَ أْفَكَ ﴿۹﴾ قِيلَ

ومن السورة التي يذكر فيها الذاريات وهي كلها مكية آياتها ستون وكلماتها ثلاثمائة وستون وحروفها ألف ومائتان وسبعة وثمانون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَالذَّارِيَّاتِ﴾ أقسم الله بالرياح ذوات الهبوب ﴿ذَرَوًا﴾ ما ذرت به الريح في منازل القوم ﴿فَالْحَامِلَاتِ﴾ وأقسم بالسحاب تحمل الماء ﴿وَوِقْرًا﴾ ثقيلًا بالمطر ﴿فَالْجَارِيَّاتِ﴾ وأقسم بالسفن ﴿يُسْرًا﴾ سيراً هيناً بتيسير ﴿فَالْمُقْسِمَاتِ﴾ وأقسم بالملائكة جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ﴿أَمْرًا﴾ يقسمون بين العباد أقسم بهؤلاء الأشياء ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ﴾ من البعث ﴿لَصَادِقٌ﴾ لكائن ﴿وَإِنَّ الدِّينَ﴾ الحساب والقضاء والقصاص فيه ﴿لَوَاقِعٌ﴾ لكائن نازل ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ وهذا قسم آخر أقسم بالسماء ذات الحبك ذات الحسن والجمال والاستواء والطرق ويقال ذات النجوم والشمس والقمر ويقال ذات الحبك كحبك الماء إذا ضربته الريح أو كحبك الرمل إذا نسفته الريح أو كحبك الشعر الجعد أو كحبك درع الحديد ويقال هي السماء السابعة أقسم الله بها ﴿إِنَّكُمْ﴾ يا أهل

الْخَرَّاصُونَ ﴿١٣﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١٤﴾ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٦﴾ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٨﴾ آخِذِينَ مَاءً آنَسَهُمْ رَبُّهُمْ بِهِمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُجْسِنِينَ ﴿١٩﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٢﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ﴿٢٣﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢٤﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٥﴾ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴿٢٦﴾ هَلْ أُنثِيَ عَلَيْكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ ﴿٢٨﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ

مكة ﴿لَقِيَ قَوْلَ مُخْتَلِفٍ﴾ مصدق بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ومكذب بهما ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ﴾ بصرف عن محمد ﷺ والقرآن ﴿مَنْ أْفِكُ﴾ من قد صرف عن الحق والهدى وهو الوليد بن المغيرة المخزومي وأبو جهل بن هشام وأبي بن خلف وأميه بن خلف ومنه ونبيه ابنا الحجاج صرفوا الناس عن محمد عليه الصلاة والسلام والقرآن بالكذب والزور فلعنهم الله فقال ﴿قَبِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ لعن الكذابين بنو مخزوم الوليد بن المغيرة وأصحابه ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ﴾ في جهالة وعمى من أمر الآخرة ﴿سَاهُونَ﴾ لاهون عن الإيمان بمحمد ﷺ والقرآن ﴿يَسْأَلُونَ﴾ يا محمد بنو مخزوم ﴿أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ﴾ متى يوم القيامة الذي نعذب فيه قال الله ﴿يَوْمَ﴾ وهو يوم القيامة ﴿هُم عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ يحرقون ويقال ينضحون ويقال في النار يعذبون ويقال على النار يجرون تقول لهم الزبانية ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ﴾ حرقكم وعذابكم ونضجكم ﴿هَذَا﴾ العذاب ﴿الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ في الدنيا ثم بين مستقر المؤمنين أبي بكر وأصحابه فقال ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿فِي جَنَّاتٍ﴾ بساتين ﴿وَعُيُونٍ﴾ ماء طاهر ﴿آخِذِينَ﴾ قابلين راضين ﴿بِمَا آتَاهُمْ﴾ ما أعطاهم ربهم في الجنة ويقال عاملين بما أمرهم ﴿رَبِّهِمْ﴾ في الدنيا ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ﴾ الشواب والكرامة ﴿مُجْسِنِينَ﴾ في الدنيا بالقول والفعل ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ يقول قلما ينامون من الليل ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ يصلون ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ﴾ ويرون في أموالهم حقاً معلوماً ﴿لِّلسَّائِلِ﴾ الذي يسأل ﴿وَالْمَحْرُومِ﴾ الذي لا يسأل ولا يعطى ولا يفتن به ويقال المحروم الذي قد حرم أجره وغنيمة ويقال المحروم هو المحترف المقتر عليه معيشته والذي لا يلقى قوت يومه ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ﴾ علامات وعبرات مثل الشجر والدواب والجبال والبحار ﴿لِّلْمُوقِنِينَ﴾ المصدقين بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ أيضاً علامات من الأوجاع والأمراض والبلايا حتى يأكل الرجل من مكان واحد ويخرج من مكانين ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ أفلا تعقلون فتفكروا فيما خلق الله ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ ومن السماء يأتي رزقكم يعني المطر ﴿وَمَا تُوعَدُونَ﴾ يعني الجنة ويقال وفي السماء رزقكم على رب السماء رزقكم وما توعدون من الثواب والعقاب ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ أقسم بنفسه ﴿إِنَّهُ﴾ إن الذي قصصت لكم من أمر الرزق ﴿لَحَقٌّ﴾ لصدق كائن ﴿مِثْلَمَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ تقولون لا إله إلا الله ﴿هَلْ أُنثِيَ عَلَيْكَ﴾ يا محمد ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ خبر أضياف إبراهيم ﴿الْمُكْرَمِينَ﴾ أكرمهم بالعجل ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾ على إبراهيم عليه السلام جبريل وملكان معه ويقال جبريل واثنا عشر ملكاً كانوا معه ﴿فَقَالُوا سَلَامًا﴾ سلموا على إبراهيم ﴿قَالَ سَلَامٌ﴾ رد عليهم إبراهيم السلام أنتم ﴿قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ﴾ لم يعرفهم ولم يعرف سلامهم في تلك الأرض في ذلك الزمان ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ فرجع إبراهيم إلى أهله ﴿فَجَاءَ﴾ إلى أضيافه ﴿بِعَجَلٍ سَمِينٍ﴾ صغير مشوي ﴿فَقَرَّبَهُ﴾ يعني

أَهْلِيهِ فَجَاءَ بِعِجَلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ
 وَبَشِّرُوهُ بِغُلَامٍ عَالِمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتْ أَمْرَاتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَلِكَ
 قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾ * قَالَ فَاخْطُبْكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى
 قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُّسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ
 ﴿٣٧﴾ وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْتَهُ
 وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ
 عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرِّيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَتَوَاعَنَ أَمْرَ رَبِّهِمْ فَأَخَذْتَهُمْ

العجل المشوي ﴿إليهم﴾ إلى أضيافه فلم يمدوا أيديهم إلى الطعام ﴿قال﴾ إبراهيم ﴿ألا تأكلون﴾ من الطعام
 ﴿فأوجس منهم خيفة﴾ فأضمر إبراهيم في نفسه خيفة حيث لم يأكلوا من طعامه فظن أنهم لصوص وكان في زمانه إذا
 أكل الرجل من طعام صاحبه آمنه فلما علموا خوف إبراهيم ﴿قالوا لا تخف﴾ منا يا إبراهيم إنا رسل ربك ﴿وبشروه﴾
 من الله ﴿بغلام﴾ بولد ﴿عليم﴾ في صغره حليم عظيم في كبره وهو إسحاق ﴿فأقبلت امرأته﴾ أخذت امرأته سارة
 ﴿في صرة﴾ في صيحة وولولة ﴿فصكت وجهها﴾ فجمعت أطراف أصابعها وضربت على وجهها وجبهتها ﴿وقالت﴾
 عجزوز عقيم ﴿اعجزوز عقيم تلد كيف هذا﴾ ﴿قالوا﴾ قال جبريل ومن معه ﴿كذلك﴾ كما قلنا يا سارة ﴿قال ربك إنه هو﴾
 الحكيم ﴿يحكم بالولد من العقيم وغير العقيم﴾ يعلم بما يكون منكما ﴿قال﴾ إبراهيم ﴿فما خطبكم﴾ فما
 شأنكم وما بالكم وبماذا جئتم ﴿أيها المرسلون﴾ قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين ﴿مشرकिन اجترموا الهلاك على﴾
 أنفسهم بعملهم الخبيث يعنون قوم لوط ﴿لنرسل عليهم حجارة من طين﴾ مطبوخ كالأجر ﴿موسومة﴾ مخططة بالسواد
 والحمره ﴿عند ربك﴾ من عند ربك تأتي تلك الحجارة ﴿للمسرفين﴾ على المشركين ﴿فأخرجنا من كان فيها﴾ في
 قريات لوط ﴿من المؤمنين﴾ من الموحدين ﴿فما وجدنا فيها﴾ في قريات لوط ﴿غير بيت﴾ غير أهل بيت ﴿من﴾
 المسلمين ﴿من المقربين وهو لوط وابنتاه زاعورا وريثا﴾ وتركنا فيها ﴿يعني وتركنا في قريات لوط﴾ آية ﴿علامة وعبرة﴾
 ﴿للذين يخافون العذاب الأليم﴾ في الآخرة فلا يقتدون بفعلهم ﴿وفي موسى﴾ أيضاً عبدة ﴿إذ أرسلناه إلى فرعون﴾
 سلطان مبين ﴿بحجة بينة: اليد والعصا﴾ فتولى بركنه ﴿فأعرض فرعون عن الإيمان بالآية وبموسى بركنه بجنوده﴾
 ﴿وقال ساحر أو مجنون﴾ بختنق ﴿فأخذناه وجنوده﴾ جموعه ﴿فنبذناهم﴾ فأغرقتهم ﴿في اليم﴾ في البحر ﴿وهو﴾
 مليم ﴿مذموم عند الله يلوم نفسه﴾ ﴿وفي عاد﴾ في قوم هود أيضاً عبدة ﴿إذ أرسلنا﴾ سلطنا ﴿عليهم الريح العقيم﴾
 الشديدة التي لا فرج لهم فيها وهي الريح الدبور ﴿ما تذر﴾ ما ترك ﴿من شيء﴾ منهم ولهم ﴿أتت عليه﴾ مرت عليه
 الريح ﴿إلا جعلته كالريم﴾ كالتراب ﴿وفي ثمود﴾ أي في قوم صالح أيضاً عبدة ﴿إذ قيل لهم﴾ قال لهم صالح بعد
 عقرهم الناقة ﴿تمتعوا﴾ عيشوا ﴿حتى حين﴾ إلى حين العذاب ﴿فعتوا﴾ فابوا ﴿عن أمر ربهم﴾ عن قبول أمر ربهم
 ﴿فأخذتهم الصاعقة﴾ الصيحة بالعذاب ﴿وهم ينظرون﴾ إلى العذاب نازلاً عليهم ﴿فما استطاعوا من قيام﴾ لم

الصَّعِقَةَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِيَّاهُمْ
كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ
﴿٤٨﴾ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوْا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا
تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥١﴾ كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا
قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَصَّوْا بِهِمْ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ وَذَكَرَ
فِي الْذِكْرِ نَفْعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ
وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ
أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

يقدرُوا أن يقوموا من عذاب الله ﴿وما كانوا منتصرين﴾ ممتنعين بأبدانهم من العذاب ﴿وقوم نوح﴾ اهلكناهم ﴿من قبل﴾ من قبل قوم صالح ﴿إنهم كانوا قوماً فاسقين﴾ كافرين ﴿والسمااء بنيناها﴾ خلقناها ﴿بأيدي﴾ بقوة ﴿وإنا لموسعون﴾ لها ما نشاء ويقال إنا لموسعون بالرزق ﴿والأرض فرشناها﴾ على الماء ﴿فنعم الماهدون﴾ الفارشون ﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين﴾ لوتين في الأرض ﴿لعلكم تذكرون﴾ لكي تتعظوا فيم خلق الله ﴿ففرروا إلى الله﴾ ففرروا من الله إلى الله ويقال من معصية الله إلى طاعة الله ويقال من طاعة الشيطان إلى طاعة الرحمن ﴿إني لكم منه﴾ من الله ﴿نذير مبين﴾ رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ﴿ولا تجعلوا مع الله إلهاً آخر﴾ لا تقولوا لله ولد ولا شريك ﴿إني لكم منه﴾ من الله ﴿نذير مبين﴾ مخوف بلغة تعلمونها ﴿كذلك﴾ كما قال لك قومك ساحر أو مجنون. ﴿ما أتى الذين من قبلهم﴾ من قبل قومك ﴿من رسول﴾ دعاهم إلى الله ﴿إلا قالوا﴾ لذلك الرسول ﴿ساحر أو مجنون أو توصوا﴾ اتوافق كل قوم على أن قالوا لرسولهم ساحر أو مجنون ﴿بل هم قوم طاغون﴾ كفرون ﴿فتول عنهم﴾ فاعرض عنهم يا محمد.

﴿فما أنت بملوم﴾ بمذموم عندنا قد أعذرت وأبلغت ثم أمر بعد ذلك بالقتال ﴿وذكرك﴾ عظ بالقرآن ﴿فإن الذكرى﴾ العظة بالقرآن ﴿تنفع المؤمنين﴾ تزيد المؤمنين صلاحاً ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ ليطيعوني وهذا أمر خاص لأهل طاعته ويقال لو خلقهم للعبادة ما عصوا ربهم طرفة عين وقال علي بن أبي طالب ما خلقتهم إلا أن أمرهم وأكلفهم ويقال وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون إلا أمرتهم أن يوحدوني ويعبدوني ﴿ما أريد منهم من رزق﴾ لم أكلفهم أن يرزقوني أنفسهم ﴿وما أريد أن يطعمون﴾ ولم أكلفهم أن يعينوني على أرزاقهم ﴿إن الله هو الرزاق﴾ لعباده ﴿ذو القوة﴾ على أعدائه ﴿المتين﴾ الشديد العقوبة لهم ﴿فإن للذين ظلموا﴾ كفار مكة ﴿ذنوباً﴾ عذاباً بعضه على أثر بعض ﴿مثل ذنوب أصحابهم﴾ مثل عذاب الذين كانوا من قبلهم ﴿فلا يستعجلون﴾ بالعذاب والهلاك ﴿فويل﴾ شدة عذاب ﴿للذين كفروا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿من يومهم الذي يوعدون﴾ يخوفون فيه من العذاب الذي بين في سورة الطور.

سُورَةُ الطُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكُتِبَ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾
 وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ
 الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَدْعُوتُ إِلَى نَارٍ
 جَهَنَّمَ دَعَاً ﴿١٣﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَسِحْرُ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾
 أَصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ
 وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكِهِينَ بِمَاءٍ أَنْهَمَ رَبُّهُمُ وَوَقَّهْمُ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا

ومن السورة التي يذكر فيها الطور وهي كلها مكية آياتها ثمان وأربعون وكلماتها ثمانمائة
 واثنا عشرة كلمة وحروفها ألف وخمسمائة

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَالطُّورِ﴾ يقول أقسم الله بجبل زبير وكل جبل فهو طور بلسان السريانية والقبط
 ولكن عنى الله به الجبل الذي كلم الله عليه موسى وهو جبل مدين واسمه زبير أقسم الله به ﴿وَكُتِبَ مَسْطُورٍ﴾ وأقسم
 باللوح المحفوظ مكتوب فيه أعمال بني آدم ﴿فِي رَقٍّ﴾ يعني أديماً ﴿مَّنشُورٍ﴾ مكتوب في صحف مفتوحة يقرؤها بنو
 آدم يوم القيامة وهو ديوان الحفظة ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ وأقسم بالبيت المعمور بالملائكة وهو في السماء السادسة بحيال
 الكعبة ما بينه وبين الكعبة إلى تخوم الأرضين السابعة حرم يدخل فيه كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه أبداً وهو
 البيت الذي بناه آدم ورفع إلى السماء السادسة من الطوفان وهو يسمى الضراح وهو مقابل الكعبة ﴿وَالسَّقْفِ
 الْمَرْفُوعِ﴾ وأقسم بالسماء المرفوعة فوق كل شيء ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ وأقسم بالبحر الممتلىء وهو بحر فوق السماء
 السابعة تحت عرش الرحمن يسمى الحيوان يحيي الله به الخلائق يوم القيامة ويقال والبحر المسجور وهو بحر حار
 بصير ناراً ويفتح في جهنم يوم القيامة أقسم الله بهذه الأشياء ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ﴾ يوم القيامة ﴿لَوَاقِعٌ﴾ لكائن نازل على
 قريش ﴿مَا لَهُ﴾ للعذاب ﴿مِنْ دَافِعٍ﴾ من مانع ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ﴾ تدور السماء ﴿مَوْرًا﴾ بأهلها دوراناً كدوران الرجا
 وتموج الخلائق بعضهم في بعض من الهول ﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ﴾ على وجه الأرض ﴿سَيْرًا﴾ كسير السحاب في الهواء
 ﴿فَوَيْلٌ﴾ شدة العذاب ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ وهو يوم القيامة ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن وهو أبو جهل وأصحابه ﴿الَّذِينَ هُمْ
 فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ﴾ في باطل يخوضون ﴿يَوْمَ يَدْعُوتُ﴾ يدفعون ﴿إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾ دفعاً تدفعهم الملائكة وتجرحهم
 على وجوههم إلى جهنم وتقول لهم الزبانية ﴿هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا﴾ في الدنيا ﴿تُكذِّبُونَ﴾ أنها لا تكون ﴿أَفَسِحْرُ
 هَذَا﴾ هذا اليوم وهذا العذاب لأنكم قلتم في الدنيا للأنبياء هم سحرة ﴿أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ لا تعقلون يقول الله
 ﴿أَصْلَوْهَا﴾ ادخلوها يعني النار ﴿فَاصْبِرُوا﴾ على عذابها ﴿أَوْ لَا تَصْبِرُوا﴾ على عذابها ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ﴾ الجزع والصبر
 ﴿إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وتقولون في الدنيا ثم بين مستقر المؤمنين أبي بكر وأصحابه فقال ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ﴾ الكفر
 والشرك والفواحش ﴿فِي جَنَّاتٍ﴾ في بساتين ﴿وَنَعِيمٍ﴾ دائم ﴿فَكَهِينَ﴾ معجبين ﴿بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾ بما أعطاهم ربهم

كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَكِبِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهينٌ ﴿٢١﴾
 وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنْ آتَىٰ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِقَاءَ رُسُلِهِمْ لَقُوا بِغَمٍّ لَّيِّنٍ وَمِنَّا أَوَّلُ الْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَإِنَّا لَنَدْعُوهُ^ط إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكَرْنَا لَكَ بِمَنَّا نِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنِينَ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ ۖ رَبِّبِ الْعَمُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا

في الجنة ﴿وَوَقَاهُمْ﴾ دفع عنهم ﴿رَبِّهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ عذاب النار فيقول الله لهم ﴿كُلُوا﴾ من ثمار الجنة ﴿وَأَشْرَبُوا﴾ من أنهارها ﴿هَنِيئًا﴾ بلا داء ولا إثم ولا موت ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وتقولون في الدنيا ﴿مُتَكِبِينَ﴾ جالسين ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ﴾ قد صف بعضها إلى بعض ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ﴾ قرناهم في الجنة ﴿بِحُورٍ﴾ بجوار بيض ﴿عِينٍ﴾ عظام الاعين حسان الوجوه ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن وصدقوا بإيمانهم ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ﴾ بإيمان الذرية في الدنيا ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ﴾ بالآباء ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ في الآخرة في درجة آبائهم ويقال والذين آمنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن يدخلهم الجنة وأتبعتم ذريتهم الصغار في درجاتهم بإيمان الذرية يوم الميثاق أَلْحَقْنَا بِهِمْ بِالآبَاءِ يَقُولُ أَلْحَقْنَا بِدَرَجَاتِ الْآبَاءِ ذُرِّيَّتُهُمْ الْمُدْرِكِينَ إِذَا كَانَتْ دَرَجَةُ آبَائِهِمْ أَرْفَعُ ﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ﴾ يقول لم ننقص من درجة الآباء وثوابهم لأجل إلحاق الذرية بهم ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ﴾ من الذنوب ﴿رَهينٌ﴾ مرتين فيفعل الله بهم ما يشاء ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ﴾ أعطيناهم يعني أهل الجنة في الجنة ﴿بِفَاكِهَةٍ﴾ بالوان الفاكهة ﴿وَلَحْمٍ﴾ أي لحم طير ﴿مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ يتسنون ﴿يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا﴾ يتعاطون في الجنة ﴿كَأْسًا﴾ خمراً ﴿لَا لَغْوٌ فِيهَا﴾ لا وجع للبطن من شربها ﴿وَلَا تَأْتِيمٌ﴾ لا إثم عليهم في شربها ويقال لا لغو فيها لا باطل فيها ولا حلف في الجنة ولا تأتيم لا يشتم ولا يكذب بعضهم بعضاً ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾ في الخدمة ﴿غِلْمَانٌ﴾ وصفاء ﴿لَهُمْ كَأَنَّهُمْ﴾ في الصفاء ﴿لُؤْلُؤٌ مَّكُونٌ﴾ قد كن من الحر والبرد والقر ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ في الزيارة ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ يتحدثون من أمر الدنيا ﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ﴾ قبل دخول الجنة ﴿فِي أَهْلِنَا﴾ مع أهلنا في الدنيا ﴿مُشْفِقِينَ﴾ خائفين من عذاب الله ﴿فَمَنْ آتَىٰ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِقَاءَ رُسُلِهِمْ لَقُوا بِغَمٍّ لَّيِّنٍ وَمِنَّا أَوَّلُ الْعَالَمِينَ﴾ بالمغفرة والرحمة ودخول الجنة ﴿وَوَقَانَا﴾ دفع عنا ﴿عَذَابَ السُّمُومِ﴾ عذاب النار ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل المغفرة والرحمة ﴿نَدْعُوهُ﴾ نعبده ونوحده ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ﴾ الصادق في قوله فيما وعد لنا ﴿الرَّحِيمُ﴾ بعباده المؤمنين إذ رحمتنا ﴿فَذَكَرْنَا﴾ فعظ يا محمد ﴿فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ﴾ بالنبوة والإسلام ﴿بِكَاهِنِينَ﴾ تخبر بما في الغد ﴿وَلَا مَجْنُونٍ﴾ لا نخنتق ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ بل يقولون كفار مكة أبو جهل والوليد بن المغيرة وأصحابه ﴿شَاعِرٌ﴾ يتقوله من تلقاء نفسه ﴿تَرَبَّصُ بِهِ﴾ نتظر به ﴿رَبِّبِ الْعَمُونَ﴾ أوجاع الموت ﴿قُلْ﴾ يا محمد لابي وجهل والوليد بن المغيرة وأصحابه ﴿تَرَبَّصُوا﴾ انتظروا موتي ﴿فَأِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ﴾ من المنتظرين بكم العذاب فعذبوا يوم بدر ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ﴾ تأمرهم ﴿أَخْلَامُهُمْ﴾ أي عقولهم ﴿بِهَذَا﴾ التكذيب والشتم والأذى بمحمد عليه الصلاة والسلام وهذه طعنة لهم من

أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَقَوْلَهُمْ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ
 ﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾
 أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكِ أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ
 مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ
 يَكْتُوبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
 ﴿٤٣﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ
 يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ
 وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنْ
 اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

الله ﴿أَمْ هُمْ﴾ بل هم ﴿قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ كافرون عالون في معصية الله ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ بل يقولون كفار مكة ﴿نَقَوْلَهُ﴾ تخلق
 وكذب محمد عليه الصلاة والسلام والقرآن من تلقاء نفسه ﴿بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن في علم الله ﴿فَلْيَأْتُوا
 بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ﴾ فليجيئوا بقرآن مثل قرآن محمد عليه الصلاة والسلام من تلقاء أنفسهم ﴿إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ أن محمداً
 نقوله من تلقاء نفسه ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ﴾ من غير أب ويقال من غير رب ﴿أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ غير المخلوقين ﴿أَمْ
 خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ بل الله خلقهما ﴿بَلْ لَا يُوقِنُونَ﴾ بل لا يصدقون بمحمد ﷺ والقرآن ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ﴾
 اعندهم ﴿خَزَائِنُ رَيْكِ﴾ مفاتيح خزائن ربك بالمطر والرزق والنبات والنبوة ﴿أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ﴾ المسلطون على
 ذلك ﴿أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾ يصعدون فيه إلى السماء ﴿فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ بحجة بينة على ما
 يقولون ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ﴾ ترضون له وأنتم تكرهونهن ﴿وَلَكُمُ الْبَنُونَ﴾ تختارونهن ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ﴾ يا محمد ﴿أَجْرًا﴾ جملاً
 على الإيمان ﴿فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ﴾ من الغرم ﴿مُثْقَلُونَ﴾ بالإجابة ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ﴾ بأنهم لا يبعثون ﴿فَهُمْ يَكْتُوبُونَ﴾ أي
 أم معهم كتاب يكتبون ما يشاؤون من اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يقولون ويعملون ﴿أَمْ يُرِيدُونَ﴾ بل يريدون
 ﴿كَيْدًا﴾ قتلك يا محمد ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار مكة أبو جهل وأصحابه الذين أرادوا قتل محمد عليه الصلاة والسلام
 ﴿هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾ المقتولون يوم بدر ﴿أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ﴾ يمنعهم من عذاب الله ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ نزه نفسه ﴿عَمَّا
 يُشْرِكُونَ﴾ به من الأوثان ﴿وَإِنْ يَرَوْا﴾ كفار مكة ﴿كِسْفًا﴾ قطعاً ﴿مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا﴾ نازلاً ﴿يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ﴾
 هذا سحاب مركوم بعضه على بعض من تكذيبهم ﴿فَذَرَهُمْ﴾ اتركهم يا محمد ﴿حَتَّى يُلَاقُوا﴾ يعابنوا ﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ
 يُصْعَقُونَ﴾ يموتون ﴿يَوْمَ﴾ وهو يوم القيامة ﴿لَا يُغْنِي عَنْهُمْ﴾ عن أبي جهل وأصحابه ﴿كَيْدُهُمْ﴾ لا ينفعهم صنيعهم من
 عذاب الله ﴿شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ يمنعون عما يراد بهم ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أشركوا كفار مكة ﴿عَذَابًا﴾ في القبر
 ﴿دُونَ ذَلِكَ﴾ دون عذاب جهنم ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ﴾ كلهم ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك ولا يصدقون ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾
 على تبليغ رسالة ربك ويقال ارض بقضاء ربك فيما يصيبك في طاعة الله ﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ بمنظر منا ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ
 رَبِّكَ﴾ صل بامر ربك ﴿حِينَ تَقُومُ﴾ من فراشك صلاة الفجر ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ﴾ وإلى الليل وبعد دخول الليل ﴿فَسَبِّحْهُ﴾
 فصل له صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ ركعتين بعد الفجر وإدبار النجم إذا هوى.

سورة النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾
 عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ
 أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتَمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ
 رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ

ومن السورة التي يذكر فيها النجم وهي كلها مكية إلا الآية التي نزلت في عثمان وعبد الله بن سعد ابن أبي سرح فإنها مدنية آياتها ستون وكلماتها ثلاثمائة وحروفها ألف وأربعمائة وخمسة أحرف

وإسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ يقول أقسم الله بالقرآن إذا نزل به جبريل على محمد نجوماً آية وآيتين وثلاثاً وأربعاً وكان من أوله إلى آخره عشرون سنة فلما نزلت هذه الآية سمع عتبة بن أبي لهب أن محمداً عليه الصلاة والسلام يقسم بنجوم القرآن فقال أبلغوا محمداً ﷺ أنني كافر بنجوم القرآن فلما بلغوا رسول الله ﷺ قال اللهم سلط عليه سبعاً من سباعك فسلط الله عليه أسداً قريباً من حران فأخرجه من بين أصحابه غير بعيد ومزقه من رأسه إلى قدمه ولم يذقه لنجاسته ولكن تركه كما كان لدعوة رسول الله ﷺ ويقال أقسم الله بالنجوم إذا غابت ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ﴾ ولهذا كان القسم ما كذب نبيكم محمد عليه الصلاة والسلام فيما قال لكم ﴿وَمَا غَوَىٰ﴾ لم يخطيء ولم يضل في قوله ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ لم يتكلم بالقرآن بهوى نفسه ﴿إِنْ هُوَ﴾ ما هو يعني القرآن ﴿إِلَّا وَحْيٌ﴾ من الله ﴿يُوحَىٰ﴾ إليه جبريل حتى جاء إليه وقرأه عليه ﴿عَلَّمَهُ﴾ أي أعلمه جبريل ﴿شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ وهو شديد القوة بالبدن.

﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ ذو شدة ويقال ذو قوة وكانت قوته حيث أدخل يده تحت قريات لوط فقلعها من الماء الأسود ورفعها إلى السماء وقلعها فأقبلت تهوي من السماء إلى الأرض وكانت شدته حيث أخذ بعضادتي باب أنطاكية فصاح فيها صيحة فمات من فيها من الخلائق ويقال كانت شدته حيث نفخ إبليس نفحة بريشة من جناحه على عقبة من أعقاب بيت المقدس فمضربه على أقصى حجر بالهند ﴿فَاسْتَوَىٰ﴾ جبريل في صورته التي خلقه الله عليها ويقال فاستوى في صورة خلق حسن ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ﴾ بمطلع الشمس ويقال في السماء السابعة ﴿ثُمَّ دَنَا﴾ جبريل إلى محمد ﷺ ويقال محمد إلى ربه ﴿فَتَدَلَّىٰ﴾ فتقرب ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ من قسي العرب ﴿أَوْ أَدْنَىٰ﴾ بل أدنى بنصف قوس ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ﴾ جبريل ﴿مَا أَوْحَىٰ﴾ إلى عبده محمد عليه السلام ويقال فأوحى جبريل إلى عبده محمد عليه السلام ما أوحى الذي أوحى ويقال فأوحى إلى عبده محمد الذي أوحى ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ﴾ فؤاد محمد ﷺ ﴿مَا رَأَىٰ﴾ الذي رأى ربه بقلبه ويقال رأى ربه بفؤاده ويقال يبصره وهذا جواب القسم فلما أخبرهم النبي عليه السلام كذبه فترى ﴿أَفَتَمَارُونَهُ﴾ افتكذبونه ﴿عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾ على ما قدر أي محمد عليه السلام وإن قرأت بالالف يقول افتجادلونه على ما قد رأى ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ﴾ يعني رأى محمد عليه السلام جبريل ويقال ربه بفؤاده ويقال يبصره ﴿نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ مرة أخرى غير التي أخبركم بها ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾ التي ينتهي إليها كل ملك مقرب ونبي مرسل ويقال ينتهي إليها علم كل ملك مقرب ونبي مرسل

الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ
 الْآخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ قَالَ لَئِن لَّمْ يَأْتِنِي
 بِآيَاتٍ مِّن رَّبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَادِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَآبَاؤُهُمْ مَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ
 الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلإِنسَانِ مَاتَمَنَّى ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي
 شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُؤُونَ
 الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٢٨﴾
 فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ

وعالم راسخ ﴿عِنْدَهَا﴾ عند السدرة ﴿جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ تآوي إليها أرواح الشهداء ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ﴾ يعلو السدرة ﴿مَا
 يَغْشَى﴾ ما يعلو فراش من ذهب ويقال نور ويقال ملائكة ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ ما مال البصر بصر محمد عليه السلام يمينا
 ولا شمالا بما رأى ﴿وَمَا طَغَى﴾ ما تجاوز عما رأى رأى جبريل له ستمائة جناح ﴿لَقَدْ رَأَى﴾ محمد ﷺ ﴿مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ
 الْكُبْرَى﴾ من عجائب ربه الكبرى أي العظمى ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ أفنتظنون يا أهل مكة ان ﴿اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ الأخرى ﴿وَمَنْوَةَ
 الثَّالِثَةَ الْآخْرَى﴾ تنفعكم في الآخرة بل لا تنفعكم ويقال أفنتظنون ان عبادتكم اللات والعزى الأخرى ومناة الثالثة في
 الدنيا تنفعكم في الآخرة بل لا تنفعكم أما اللات فكانت صنما بالطائف لثقيف يعبدونها وأما العزى فكانت شجرة بيطن
 نخلة لطفان يعبدونها وأما مناة الثالثة فكانت صنما بمكة لهذيل وخزاعة يعبدونها من دون الله ﴿الْكُمُ الذَّكْرُ﴾ يا أهل
 مكة ترضونه لانفسكم ﴿وَلَهُ الْأُنثَى﴾ وانتم تكرهونها ولا ترضونها لانفسكم ﴿تِلْكَ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ﴾ جاثرة ﴿إِنْ هِيَ﴾
 ما هي اللات والعزى ومناة الثالثة ﴿إِلَّا أَسْمَاءُ﴾ اصنام ﴿سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ﴾ الالهة ويقال صنعتموها انتم وآباؤكم
 لانفسكم ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا﴾ بعبادتكم لها وتسميتكم لها ﴿مِنْ سُلْطَانٍ﴾ من كتاب فيه حجتكم ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ﴾ ما
 يعبدون اللات والعزى ومناة الثالثة وما يسمونها الالهة ﴿إِلَّا الظَّنَّ﴾ إلا بالظن بغير يقين ﴿وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ﴾ وبهوى
 الانفس و ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ﴾ يعني أهل مكة ﴿مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى﴾ البيان في القرآن بان ليس لله ولد ولا شريك ﴿أَمْ
 لِلإِنسَانِ﴾ لأهل مكة ﴿مَا تَمَنَّى﴾ ما يشتهون ان الملائكة والاصنام يشفعون لهم ﴿فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ﴾ بإعطاء الثواب والكرامة
 والشفاعة ﴿وَالأُولَى﴾ بإعطاء المعرفة والتوفيق ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ﴾ ممن زعمتم انهم بنات الله ﴿لَا تُغْنِي
 شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا﴾ لا يشفعون لاحد ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ﴾ يأمر الله بالشفاعة ﴿لِمَنْ يَشَاءُ﴾ لمن كان اهلا لذلك من
 المؤمنين ﴿وَيَرْضَى﴾ عنهم بالتوحيد ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة ﴿لَيَسْمُؤُونَ
 الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى﴾ يجعلونهم بنات الله ﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ﴾ بما يقولون ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ من حجة ولا بيان ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا
 الظَّنَّ﴾ ما يقولون إلا الظن يعني بغير يقين يفترون ﴿وَإِنَّ الظَّنَّ﴾ وان عبادة الظن وقول الظن ﴿لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ﴾ من
 عذاب الله ﴿شَيْئًا فَأَعْرِضْ﴾ وجهك يا محمد ﴿عَمَّنْ تَوَلَّى﴾ اعرض ﴿عَنْ ذِكْرِنَا﴾ عن توحيدنا وكتابنا ﴿وَلَمْ يُرِدْ﴾ بعمله
 ﴿إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ما في الحياة الدنيا يعني ابا جهل واصحابه ﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾ هذا غاية علمهم وعقلهم
 ورايهم إذ قالوا ان الملائكة والاصنام بنات الله وان الآخرة لا تكون ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ يا محمد ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ

ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا
 عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴿٣١﴾ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ
 الْمَغْفِرَةِ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوْا أَنْفُسَكُمْ
 هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴿٣٢﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴿٣٤﴾ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى
 ﴿٣٥﴾ أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴿٣٧﴾ أَلَا تَرَى وَازِرَةً وَزُرَّ أُخْرَى ﴿٣٨﴾ وَأَنْ
 لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٩﴾ وَأَنْ سَعِيهِ سَوْفَ يُرَى ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ﴿٤١﴾ وَأَنْ إِلَى
 رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجِينَ الذَّكَرَ
 وَالْأُنثَى ﴿٤٥﴾ مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى ﴿٤٦﴾ وَأَنْ عَلَيْهِ النَّشْأَةُ الْأُخْرَى ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ

سَبِيلِهِ ﴿ عن دينه يعني ابا جهل واصحابه ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى ﴿ لدينه بغير ابا بكر ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ ﴿ من
 الخلق ﴿ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴿ من الخلق كلهم عبيد لله ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا ﴿ اشركوا ﴿ بِمَا عَمِلُوا ﴿ في شركهم
 ﴿ وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا ﴿ وحدوا ﴿ بِالْحُسْنَى ﴿ بالتوحيد الجنة ثم بين عملهم في الدنيا فقال ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ
 الْإِثْمِ ﴿ يعني الشرك بالله والعظائم من الذنوب ﴿ وَالْفَوَاحِشَ ﴿ الزنا والمعاصي ﴿ إِلَّا اللَّمَمَ ﴿ إلا النظر والغمزة واللمزة
 يلوم بها نفسه ويتوب عنها ويقال إلا التزويج ﴿ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ﴿ لمن تاب من الكبائر والصغائر ﴿ هُوَ أَعْلَمُ
 بِكُمْ ﴿ منكم من انفسكم ﴿ إِذْ أَنْشَأَكُمْ ﴿ خلقكم ﴿ مِنَ الْأَرْضِ ﴿ من آدم وآدم من تراب والتراب من الارض ﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ
 أَجِنَّةٌ ﴿ صغار ﴿ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴿ قد علم الله في هذه الاحوال ما يكون منكم ﴿ فَلَا تُزَكُّوْا أَنْفُسَكُمْ ﴿ فلا تبرئوا
 انفسكم من الذنوب ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴿ من المعصية واصلح ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴿ اعرض عن نفقته وصدفته على
 فقراء اصحاب محمد ﷺ ﴿ وَأَعْطَى قَلِيلًا ﴿ يسيراً في الله ﴿ وَأَكْدَى ﴿ قطع نفقته وصدفته في سبيل الله ﴿ أَعِنْدَهُ عِلْمُ
 الْغَيْبِ ﴿ اللوح المحفوظ ﴿ فَهُوَ يَرَى ﴿ صنيعه فيه إنه كما صنع نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان وكان كثير النفقة
 والصدقة على اصحاب النبي ﷺ فلقيه عبد الله بن سعد بن أبي سرح فقال له اراك تنفق على هؤلاء مالا كثيراً فأخاف
 ان تبقى بلا شيء فقال له عثمان لي خطايا وذنوب كثيرة أريد تكفيرها ورضا الرب فقال له عبد الله اعطني زمام ناقتك
 واحمل عنك ما يكون عليك من الذنوب والخطايا في الدنيا والاخرة فأعطاه زمام ناقته واقتصر عن نفقته وصدفته فنزلت
 فيه هذه الآية ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ ﴿ يخبر في القرآن ﴿ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ ﴿ في التوراة وصحف إبراهيم يقول
 ﴿ الَّذِي وَفَّى ﴿ يعني إبراهيم الذي بلغ رسالات ربه وعمل بما امر به ويقال وفي رؤياه ﴿ أَلَا تَرَى وَازِرَةً وَزُرَّ أُخْرَى ﴿
 يقول لا تحمل حاملة حمل أخرى ما عليها من الذنب ويقال لا تعذب نفس بذنب نفس أخرى ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ ﴿
 يوم القيامة ﴿ إِلَّا مَا سَعَى ﴿ إلا ما عمل من الخير والشر في الدنيا ﴿ وَأَنْ سَعِيهِ ﴿ عمله ﴿ سَوْفَ يُرَى ﴿ في ديوانه وميزانه
 ﴿ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ﴿ الاوفر بالحسن حسناً وبالسيء سيئاً ﴿ وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴿ مرجع الخلائق بعد الموت
 ومصيرهم في الآخرة ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ ﴿ أهل الجنة بما يسرهم من الكرامة ﴿ وَأَبْكَى ﴿ أهل النار بما يحزنهم من
 الهوان ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ ﴿ في الدنيا ﴿ وَأَحْيَا ﴿ للبعث ويقال أمات الآباء وأحيا الأبناء ﴿ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجِينَ ﴿ الصنفين
 الذَّكَرَ وَالْأُنثَى مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى ﴿ تهراق في رحم المرأة ويقال تخلق ﴿ وَأَنْ عَلَيْهِ النَّشْأَةُ الْأُخْرَى ﴿ الخلق الاخر

السَّعْرَى ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴿٥٠﴾ وَثَمُودًا أَتَقَى ﴿٥١﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ
وَأَطغَى ﴿٥٢﴾ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ﴿٥٣﴾ فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ آيَةٍ رَّبِّكَ تَتَمَارَى ﴿٥٥﴾ هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ
النُّذُرِ الْأُولَى ﴿٥٦﴾ أَزِفَتِ الْأَرْفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنَ هَذَا الْحَدِيثِ تَعَجَّبُونَ ﴿٥٩﴾
وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴿٦١﴾ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴿٦٢﴾

بالبعث ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى﴾ نفسه عن خلقه ﴿وَأَقْنَى﴾ أفر خلقه إلى نفسه ويقال إنه هو أغنى أرضى خلقه وأقنى أفتع
ويقال إنه أغنى بالمال وأقنى أرضى بما أعطى ويقال إنه أغنى بالذهب والفضة وأقنى أفتع بالإبل والبقر والغنم ﴿وَأَنَّهُ هُوَ
رَبُّ السَّعْرَى﴾ الكوكب الذي يتبع الجوزاء كان يعبده خزاعة ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ قوم هود ﴿وَتَمُودُ﴾ قوم صالح
﴿فَمَا أَتَقَى﴾ فلم يترك منهم أحدا ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ وأهلك قوم نوح ﴿مِن قَبْلُ﴾ من قبل قوم صالح ﴿إِنَّهُمْ﴾ يعني قوم
نوح ﴿كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ﴾ أشد في كفرهم ﴿وَأَطغَى﴾ أشد في طغيانهم ومعصيتهم ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ وأهلك قريبات
لوط سدوم وصادوم وعمورا وصوائم والمؤتفكات المنخسفات واثتفكها خسفها أهوى هوت من السماء إلى الأرض
﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى﴾ يعني الحجارة ﴿فَبِأَيِّ آيَةٍ رَّبِّكَ﴾ فبأي نعماء ربك أيها الإنسان غير محمد ﷺ ﴿تَتَمَارَى﴾
تتجاهد أنها ليست من الله ﴿هَذَا نَذِيرٌ﴾ يعني محمداً عليه الصلاة والسلام رسول مخوف ﴿مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى﴾ كالرسل
الأولى الذين أرسلناهم إلى قومهم ويقال هذا نذير من النذر رسول من الرسل الأولى الذين هم مكتوبون في اللوح
المحفوظ أن أرسلهم إلى قومهم ﴿أَزِفَتِ الْأَرْفَةُ﴾ دنا قيام الساعة ﴿لَيْسَ لَهَا﴾ لقيامها ﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾ غير الله
﴿كَاشِفَةٌ﴾ مبين بين قيامها ووقتها ﴿أَفَمِنَ هَذَا الْحَدِيثِ﴾ يقول أمن هذا القرآن الذي يقرأ عليكم محمد ﷺ يا أهل مكة
﴿تَعَجَّبُونَ﴾ تسخرون ويقال تكذبون ﴿وَتَضْحَكُونَ﴾ تهزؤون ويقال تسخرون ﴿وَلَا تَبْكُونَ﴾ مما فيه من الزجر والوعيد
والتخويف ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ لاهون عنه لا تؤمنون به ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ فاحضعوا لله بالتوحيد والتوبة ﴿وَاعْبُدُوا﴾
وحدوا الله له فقد اقتربت الساعة .

سُورَةُ الْقَمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا
وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ

ومن السورة التي يذكر فيها القمر وهي كلها مكية آياتها خمس وخمسون وكلماتها ثلاثمائة
واثنتان وأربعون وحروفها ألف وأربعمائة وثلاثة أحرف

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ يقول دنا قيام الساعة بخروج محمد ﷺ ونزول الدخان
﴿وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ نصفين وهو من علامات القيامة ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً﴾ مثل انشقاق القمر ﴿يُعْرَضُوا﴾ يكذبوا بالآية
﴿وَيَقُولُوا﴾ الآية ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ قوي شديد مصنوع سيذهب ﴿وَكَذَّبُوا﴾ بالآية وقيام الساعة ﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾
بتكذيب الآية وقيام الساعة وعبادة الأوثان ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ ولكل قول من الله أو من رسوله في الوعد والوعيد

﴿٤﴾ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ ﴿٦﴾
 خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هَذَا يَوْمٌ
 عَسِرٌ ﴿٨﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ
 فَأَنْصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ
 ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوَّاجِ وَدُوسِرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ
 مُدَكِّرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرٍ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ
 فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرٍ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ

والبشرى بالجنة والنار أو بالرحمة أو بالعذاب فعل وحقيقة منه ما يكون في الدنيا فسيظهر ومنه ما يكون في الآخرة فينبين
 ويقال ولكل فعل وقول من العباد حقيقة وحقيقتهم في القلب ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ﴾ أهل مكة في القرآن ﴿مِنَ الْأَنْبَاءِ﴾ من
 أخبار الأمم الماضية كيف هلكوا عند التكذيب ﴿مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ نهي وازدجار ﴿جِئْتُمْ﴾ القرآن ﴿بِالْبَغَةِ﴾ حكمة من
 الله أبلغهم عن الله ﴿فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾ يعني الرسل عن قوم لا يؤمنون بالله في علم الله ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ أعرض عنهم يا
 محمد ثم أمرهم بالقتال ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ وهو يوم القيامة ﴿إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾ منكر عظيم شديد أهل الجنة إلى الجنة
 وأهل النار إلى النار ﴿خُشْعًا﴾ ذليلة ﴿أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ من القبور في النفخة الأخرى ﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ
 مُنْتَشِرٌ﴾ يقول يجول بعضهم في بعض مثل الجراد ﴿مُهْطِعِينَ﴾ مسرعين مقصدين ناظرين ﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ ماذا يأمرهم
 ﴿يَقُولُ الْكٰفِرُونَ﴾ يوم القيامة ﴿هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ شديد، شدد ذلك اليوم عليهم.

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ﴾ قبل قومك يا محمد ﴿قَوْمُ نُوحٍ﴾ نوحاً ﴿فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا﴾ نوحاً ﴿وَقَالُوا مَجْنُونٌ﴾ يختلق ﴿وَازْدُجِرَ﴾
 زجره عن مقاله وصاحوا به وقالوا أنت مستطير الفؤاد ذاهب العقل ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ﴾ مقهور ﴿فَأَنْصِرْ﴾ فأعني
 بالعذاب ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ طرق السماء أربعين يوماً ﴿بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ مطر منصب من السماء على الأرض
 ﴿وَفَجَّرْنَا﴾ شققنا ﴿الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ بالماء أربعين يوماً ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ﴾ ماء السماء وماء الأرض ﴿عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾
 على مقدار قدرنا ماء السماء وماء الأرض ويقال على قضاء قد قضى بهلاك قوم نوح ﴿وَحَمَلْنَاهُ﴾ يعني نوحاً ومن آمن به
 ﴿عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوَّاجِ﴾ عوارض ﴿وَدُوسِرٍ﴾ مسامير وشرط وكل شيء يشد به السفينة فهو دسر ﴿تَجْرِي﴾ تسير السفينة
 ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ بمنظر منا ﴿جَزَاءَ لِمَن كَانَ كُفِرَ﴾ يقول جزاء قوم نوح بما كفروا به ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً﴾ علامة للناس يعني
 سفينة نوح بعد نوح ويقال مثل سفينة نوح ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ فهل من متعظ يتعظ بما صنع بقوم نوح فيترك المعصية
 ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرٍ﴾ فانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال منذري لمن أنذرهم نوح فلم يؤمنوا
 ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ﴾ هونا القرآن ﴿لِلذِّكْرِ﴾ للحفظ والقراءة والكتابة ويقال هونا قراءة القرآن ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ فهل
 من طالب علم فيعان عليه ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ﴾ قوم هود هوداً ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرٍ﴾ انظر يا محمد كيف كان عذابي
 عليهم ونذر كيف كان حال منذري لمن أنذرهم الرسول هود فلم يؤمنوا ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾ سلطنا ﴿عَلَيْهِمْ﴾ على قوم هود
 ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ بارداً شديداً وهو ريح الدبور ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾ مشؤوم عليهم مستمر ذاهب على الصغير
 والكبير ﴿تَنْزِعُ النَّاسَ﴾ تفلع قوم هود من أماكنهم ﴿كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ﴾ كأنهم أوراك نخل ويقال أسافل نخل

أَعْبَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ
 ثَمُودٌ بِالنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِثَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴿٢٤﴾ أَلَيْسَ لَنَا بِبَيْنَاتٍ لَى
 هُوَ كَذَابٌ أَشْرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْآشِرِ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ
 ﴿٢٧﴾ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُخْتَضِرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي
 وَنُذْرِي ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ
 مُدَكِّرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسِحْرِ ﴿٣٤﴾ نِعْمَةٍ مِّنْ
 عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتْنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاودُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ
 فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي

﴿مُنْقَعِرٍ﴾ منقطع من أصولها ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي﴾ انظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم ﴿وَنُذْرِي﴾ فكيف كان حال
 منذري لمن أنذرهم هود فلم يؤمنوا ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ﴾ هونا القرآن ﴿لِلذِّكْرِ﴾ للحفظ والقراءة ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ من
 متعظ يتعظ بما صنع بقوم هود فترك المعصية ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودٌ﴾ قوم صالح ﴿بِالنُّذُرِ﴾ صالحاً وجملة الرسل ﴿فَقَالُوا أَبَشْرًا
 مِثَّا﴾ آدمياً مثلنا ﴿وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ﴾ في دينه وأمره ﴿إِنَّا إِذَا﴾ إن فعلنا ﴿لَفِيَ ضَلَالٍ﴾ في خطأ بين ﴿وَسُعْرٍ﴾ تعب وعناء
 ﴿أَلَيْسَ لَنَا بِبَيْنَاتٍ لَى﴾ أحص بالنبوة ﴿عَلَيْهِ مِنْ بَيْنَاتٍ﴾ ونحن أشرف منه ﴿بَلْ هُوَ كَذَابٌ﴾ يكذب على الله ﴿أَشْرٌ﴾ بطر مرح
 يعنون صالحاً فقال لهم صالح ﴿سَيَعْمُونَ غَدًا﴾ يوم القيامة ﴿مِنَ الْكَذَابِ﴾ على الله ﴿الْآشِرُ﴾ البطر المرح فقال الله
 لصالح ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ﴾ مخرجو الناقة من الصخرة ﴿فِتْنَةً لَهُمْ﴾ بلية لقومك ﴿فَارْتَقِبْهُمْ﴾ فانتظرهم إلى خروج
 الناقة ﴿وَاصْطَبِرْ﴾ اصبر على أذاهم وعلى قتلهم الناقة ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ أخبرهم ﴿أَنَّ الْمَاءَ﴾ ماء البئر ﴿قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ﴾ وبين
 الناقة يوم لها ويوم لهم ﴿كُلُّ شِرْبٍ مُخْتَضِرٌ﴾ كل شارب لحضور صاحبه فأخبرهم صالح فرضوا بذلك ومكثوا على
 ذلك زمناً فغلب عليهم الشقاء ﴿فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ﴾ نادى مصدع وقدار بن سالف بعد ما رماها مصدع بن دهر بسهم
 ﴿فَتَعَاطَى﴾ فتناول قدار بسهم آخر ﴿فَعَقَرَ﴾ فقتلوا الناقة وقسموا لحمها ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ فانظر يا محمد
 كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال منذري لمن أنذرهم صالح فلم يؤمنوا ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ أي
 صيحة جبريل بالعذاب بعد ثلاثة أيام من قتل الناقة ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ﴾ فصاروا كالشيء الذي داسته الغنم في
 الحظيرة ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ﴾ هونا القرآن ﴿لِلذِّكْرِ﴾ للعظة والحفظ والقراءة ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ فهل من متعظ فيتعظ
 بما صنع بقوم صالح فترك المعصية ويقال فهل من طالب علم فيعان عليه ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ﴾ لوطاً وجملة
 الرسل ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾ أنزلنا ﴿عَلَيْهِمْ حَاصِبًا﴾ حجارة ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ﴾ إلا على لوط وابنتيه زاعورا وريثا ﴿نَجَّيْنَاهُمْ
 بِسِحْرِ﴾ عند السحر ﴿نِعْمَةٍ﴾ رحمة ﴿مِنَ عِنْدِنَا كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿نَجْزِي مَنْ شَكَرَ﴾ من وحد وشكر نعمه الله بالنجاة
 ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ﴾ خوفهم لوط ﴿بَطْشَتْنَا﴾ عذابنا ﴿فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾ فتجاحدوا بالرسول أي كذبوا لوطاً بما قال لهم ﴿وَلَقَدْ
 رَاودُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ﴾ أرادوا أضيافه جبريل ومن معه من الملائكة بعملهم الخبيث ﴿فَطَمَسْنَا﴾ ففقأنا ﴿أَعْيُنَهُمْ﴾ أعمى
 جبريل أعينهم ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ فقلت لهم ذوقوا عذابي ونذري ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ﴾ أخذهم ﴿بُبُكْرَةٍ﴾ وهي

وَنَذِرٌ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا
 فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ ﴿٤٢﴾ أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيَّتِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ
 جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ ﴿٤٦﴾
 إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ
 خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاءَكُمْ فَهَلْ مِنْ
 مُدَكِّرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ
 وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

طلوع الفجر ﴿عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾ دائم موصول بعذاب الآخرة ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذِيرٌ﴾ فقلت لهم ذوقوا عذابي ونذر
 منذري من أنذرهم لوط فلم يؤمنوا ﴿وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْءَانَ﴾ هونا القرآن ﴿لِلذِّكْرِ﴾ للحفظ والقراءة والكتابة ﴿فَهَلْ مِنْ
 مُدَكِّرٍ﴾ متعظ يتعظ بما صنع بقوم لوط فترك المعصية ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ إلى فرعون وقومه موسى وهارون
 ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا﴾ التسع ﴿فَأَخَذْنَاَهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ﴾ منيع قوي بالعقوبة ﴿مُقْتَدِرٌ﴾ قادر بالعذاب ﴿أَكْفَارُكُمْ﴾ يا محمد
 ويقال يا أهل مكة ﴿خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيَّتِكُمْ﴾ من الذين قصصنا عليكم ﴿أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾ نجاة في الكتب من العذاب
 ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ كفار مكة ﴿نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ﴾ ممتنع من العذاب ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ﴾ جمع الكفار يوم بدر ﴿وَيُوَلُّونَ
 الدُّبُرَ﴾ منهزمين يعني أبا جهل وأصحابه فمنهم من قتل يوم بدر ومنهم من هزم ﴿بَلِ السَّاعَةُ﴾ بل قيام الساعة
 ﴿مَوْعِدُهُمْ﴾ بالعذاب ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ بالعذاب ﴿أَذَى﴾ أعظم ﴿وَأَمْرٌ﴾ أشد من عذاب يوم بدر ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ﴾
 المشركين أبا جهل وأصحابه ﴿فِي ضَلَالٍ﴾ في خطأ بين في الدنيا ﴿وَسُعُرٍ﴾ تعب وعناء في النار ﴿يَوْمَ﴾ وهو يوم
 القيامة ﴿يُسْحَبُونَ﴾ يجرون ﴿فِي النَّارِ﴾ تجرهم الزبانية ﴿عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾ إلى النار فتقول لهم الزبانية ﴿ذُوقُوا مَسَّ
 سَقَرَ﴾ عذاب سقر ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ﴾ من أعمالكم ﴿خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ فحدثم ذلك نزلت هذه الآية في أهل القدر ﴿وَمَا
 أَمْرُنَا﴾ بقيام الساعة ﴿إِلَّا وَاحِدَةٌ﴾ كلمة واحدة لا تنسى ﴿كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ في السرعة كطرف البصر ويقال إننا كل شيء
 خلقناه بقدر يقول خلقنا لكل شيء شكله وما يوافق من الثياب والمناع ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاءَكُمْ﴾ أهل دينكم وأشباهكم
 يا أهل مكة ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ متعظ يتعظ بما صنع بهم فترك المعصية ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ﴾ في الشرك بالله من
 المعصية والجفاء بالأنبياء ﴿فِي الزُّبُرِ﴾ في الكتب مكتوب ويقال في اللوح المحفوظ نزلت هذه الآية في أهل القدر
 أيضاً ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ﴾ من الخير والشر ﴿مُسْتَطَرٌ﴾ مكتوب في اللوح المحفوظ نزلت هذه الآية أيضاً في أهل القدر
 ووجدوا ذلك ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿فِي جَنَّاتٍ﴾ بساتين ﴿وَنَهَرٍ﴾ أنهار كثيرة ويقال في رياض
 وسعة ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ في أرض كريمة أرض الجنة ﴿عِنْدَ مَلِكٍ﴾ ملك عليهم ﴿مُقْتَدِرٍ﴾ قادر بالثواب والعقاب
 على عباده.

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا
فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ
﴿١٠﴾ فِيهَا فَكِيهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آيَةٍ
رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ
مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آيَةٍ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آيَةٍ رَبِّكُمَا

ومن السورة التي يذكر فيها الرحمن وهي كلها مكية آياتها ست وسبعون وكلماتها ثلاثمائة وإحدى وخمسون
وحروفها ألف وستمائة وستة وثلاثون حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن قال كفار مكة أبو جهل والوليد وعتبة
وشيبة وأصحابهم ما نعرف الرحمان إلا مسيلمة الكذاب الذي يكون باليمامة فمن الرحمن يا محمد فأنزل الله ﴿الرَّحْمَنُ
عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ جبريل وجبريل محمداً ومحمد أمته معناه بعث الله جبريل بالقرآن إلى محمد ﷺ ومحمداً إلى أمته
﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ يعني آدم من أديم الأرض ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ ألهمه الله بيان كل شيء وأسماء كل دابة تكون على وجه
الأرض ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ منازلهما بالحساب ويقال معلقان بين السماء والأرض ويقال عليهما حساب ولهما
آجال كأجال الناس ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ للرحمن والنجم ما أنجمت الأرض وهو كل نبت لا يقوم على الساق
والشجر ما يقوم على الساق ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا﴾ فوق كل شيء لا ينالها شيء ﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ في الأرض بين العدل
بالميزان ﴿أَلَّا تَطْغَوْا﴾ ألا تجوروا ولا تميلوا ﴿فِي الْمِيزَانِ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ لسان الميزان بالعدل ويقال لسان
أنفكم بالصدق ﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ لا تنقصوا الميزان فتذهبوا بحقوق الناس ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا﴾ بسطها على
الماء ﴿لِلْأَنَامِ﴾ للخلق كله الأحياء والأموات منهم ﴿فِيهَا﴾ في الأرض ﴿فَاكِيهَةٌ﴾ ألوان الفاكهة ﴿وَالنَّخْلُ﴾ ألوان
النخل ﴿ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ ذات الغلف والكفري ما لم تنشق فهي كم ﴿وَالْحَبُّ﴾ الحبوب كلها ﴿ذُو الْعَصْفِ﴾ ذو الورق
﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ السنبلة والشمر ﴿فَبِأَيِّ آيَةٍ﴾ فبأي نعماء ﴿رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ﴾ أيها الجن والإنس غير محمد عليه الصلاة
والسلام تتجاهدان أنها ليست من الله وهكذا كل ما في هذه السورة من قوله ﴿فَبِأَيِّ آيَةٍ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ﴾ ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾
يعني آدم ﴿مِنْ صَلْصَالٍ﴾ من طين صال قد أنتن يتصلصل ﴿كَالْفَخَّارِ﴾ كالذي يتخذ منه الفخار ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ﴾ أبا
الجن والشياطين ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ لا دخان لها ﴿فَبِأَيِّ آيَةٍ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ﴾ فبأي نعماء ربكما تتجاهدان ﴿رَبُّ
الْمَشْرِقَيْنِ﴾ مشرق الشتاء ومشرق الصيف ﴿وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ مغرب الشتاء ومغرب الصيف وهما مشرقان ومغربان
مشرق الشتاء ومشرق الصيف لهما مائة وثمانون منزلاً وكذلك للمغربين وكذلك للقمر ويقال لمشرق الشتاء والصيف مائة
وسبعة وسبعون منزلاً وكذلك للمغربين تطلع الشمس في سنة يومين في منزل واحد وكذلك تغرب يومين في منزل واحد

تُكذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْزُ وَالْمَرْجَاتُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَمَعَشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا وَلَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي

﴿فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ أرسل البحرين العذب والمالح ﴿يَلْتَقِيَانِ﴾ لا يختلطان ﴿بَيْنَهُمَا﴾ بين العذب والمالح ﴿بَرْزَخٌ﴾ حاجز من الله ﴿لَا يَبْغِيَانِ﴾ لا يختلطان ولا يغير كل واحد منهما طعام صاحبه ﴿فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا﴾ من المالح خاصة ﴿اللَّوْزُ﴾ ما كبر ﴿وَالْمَرْجَاتُ﴾ ما صغر منه ﴿فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ السفن المنشآت المخلوقات المرفوعات ﴿فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ كالجبال إذا رفع شراعهن ﴿فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ على وجه الأرض ﴿فَانٍ﴾ يموت ويقال كل من عليها فان يفتى ويقال كل من عمل لغير الله يفتى ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ﴾ حي لا يموت ويقال ما ابتغى به وجه ربك من الأعمال الصالحة ﴿ذُو الْجَلَلِ﴾ ذو العظمة والسلطان ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾ والتجاوز والإحسان ﴿فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ من الملائكة ﴿وَالْأَرْضِ﴾ من المؤمنين فاهل الأرض يسألونه المغفرة والتوفيق والعصمة والكرامة والرزق ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ منه شأن شأنه أن يحبي ويميت ويعز ويذل ويولد مولوداً ويفك أسيراً وشأنه أكثر من أن يحصى ﴿فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ الجن والإنس ﴿فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ يَمَعَشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ﴾ قدرتم ﴿أَنْ تَنْفُذُوا﴾ تخرجوا ﴿مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ وصفوف الملائكة ﴿فَانْفُذُوا﴾ فخرجوا وفروا ﴿لَا تَنْفُذُونَ﴾ لا تقدرُوا أن تخرجوا.

﴿إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ بعدد وحجة ﴿فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ﴾ إذا خرجتم من القبور أيها الجن والإنس ﴿شَوَاطِئَ﴾ هب ﴿مِنْ نَارٍ﴾ لا دخان لها ﴿وَنُحَاسٍ﴾ دخان يسوقانكما إلى المحشر ﴿فَلَا تَنْصِرَانِ﴾ فلا تمتنعان من السوق ﴿فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ﴾ ينزل الملائكة وهيبة الرب ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً﴾ فصارت ملونة ﴿كَالدِّهَانِ﴾ كألوان الدهن ويقال وردة كألوان الورد ويقال كالأديم المغربي أي حمرة مع السواد ﴿فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ فَيَوْمَئِذٍ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ بعد الفراغ من الحساب ﴿لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ﴾ عن عمله ﴿إِنْسٌ وَلَا جَانٌ﴾ المؤمن يعرف ببياض وجهه أعر محجل ويقال لا يسأل عن ذنب الإنس والجن وعن ذنب الجن والإنس ﴿فَبِأَيِّ آيَةِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾ المشركون بسواد وجوههم وزرقة أعينهم ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ فيجمع النواصي بالأقدام فيطرحون

وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
 حَمِيمٍ ءَانِ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ
 ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ
 ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِعِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ
 وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسٌ قَبْلَهُمْ
 وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ
 ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٍ
 ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَامَاتٍ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا
 عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ
 ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي

في النار ﴿فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ﴾ ويقولون لهم الزبانية ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ المشركون في
 الدنيا أنها لا تكون ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا﴾ بين النار ﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ﴾ ماء حار قد انتهى حره ﴿فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ
 وَلَمَنْ خَافَ﴾ عند المعصية ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾ بين يدي ربه مقامه فأنهى عن المعصية فله ﴿جَنَّاتٍ﴾ بستانان في بساتين جنة
 عدن وجنة الفردوس ﴿فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ أغصان واللوان ﴿فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ فِيهِمَا﴾ في
 البساتين ﴿عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ على أهل الجنة بالخير والرحمة والكرامة والبركة والزيادة من الله ﴿فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ
 فِيهِمَا﴾ في البساتين ﴿مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ﴾ من اللوان كل فاكهة ﴿زَوْجَانِ﴾ لوان في المنظر والمطعم ﴿فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا
 تُكذِّبَانِ مُتَّكِعِينَ﴾ جالسين ناعمين ﴿عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا﴾ ظواهرها ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ ما ثخن من الديباج وبطائنها من
 سندس ما لطف من الديباج ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ اجتناء البساتين دان قريب يناله القاعد والقائم ﴿فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا
 تُكذِّبَانِ فِيهِنَّ﴾ في الجنان كلها ﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ جوار غاضات الطرف قانعات بأزواجهن ولا ينظرن إلى غير
 أزواجهن ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ﴾ لم يجامعهن ويقال لم يطمئنهن لم يجنبهن ﴿أَنْسٌ﴾ للإنس إنس ﴿قَبْلَهُمْ﴾ قبل أزواجهن
 ﴿وَلَا جَانٌّ﴾ ولا للجن جن قبل أزواجهن ﴿فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ كَأَنَّهُنَّ﴾ في الصفاء ﴿الْيَاقُوتُ﴾ كالياقوت
 ﴿وَالْمَرْجَانُ﴾ كالمرجان في البياض ﴿فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ يقول هل جزاء من
 أنعمنا عليه بالتوحيد إلا الجنة ﴿فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ وَمِنْ دُونِهِمَا﴾ من دون البساتين الأولين ﴿جَنَّاتٍ﴾ أخريان
 فالأوليان أفضل منهما وهاتان دونهما جنة النعيم وجنة المأوى ﴿فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ مُدْهَامَاتٍ﴾ خضراوان يضرب
 لونهما إلى السواد لكثرة ربهما ﴿فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ فِيهِمَا﴾ في الجنتين ﴿عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ فوارتان ويقال
 ممتلئتان بالخير والبركة والرحمة والكرامة والزيادة من الله ﴿فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ فِيهِمَا﴾ في الجنتين ﴿فَاكِهَةٌ﴾
 اللوان الفاكهة ﴿وَنَخْلٌ﴾ اللوان النخل ﴿وَرُمَّانٌ﴾ اللوان الرمان في الطعم والمنظر ﴿فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ فِيهِنَّ﴾ في
 الجنان الأربع ويقال في الجنان كلها ﴿خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ جوار خير لأزواجهن حسان الوجوه ويقال حسان الاعين ﴿فَبِأَيِّ

الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ آءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمَّ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنَسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ آءِ رَبِّكُمَا
تُكذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَكِبِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ آءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ نَبْرَكَ
أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

الآءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ حُورٌ ﴿٧٢﴾ بِيضٌ ﴿٧٣﴾ مَقْصُورَاتٌ ﴿٧٤﴾ مَحْبُوسَاتٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ﴿٧٥﴾ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٦﴾ فِي خِيَامِ الدَّرِّ الْمَجُوفِ
﴿٧٧﴾ فَبِأَيِّ آءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ ﴿٧٨﴾ لَمْ يَجَامِعْنَهُنَّ وَيُقَالُ لَمْ يَجْنِبْنَهُنَّ ﴿٧٩﴾ لِأَنَّ إِنْسَ قَبْلَهُنَّ ﴿٨٠﴾ لِأَنَّ إِنْسَ قَبْلَ أَزْوَاجِهِنَّ
﴿٨١﴾ وَلَا جَانٌّ ﴿٨٢﴾ وَلَا لِلْجِنِّ جَنٌّ قَبْلَ أَزْوَاجِهِنَّ ﴿٨٣﴾ فَبِأَيِّ آءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ مُتَكِبِينَ ﴿٨٤﴾ جَالِسِينَ نَاعِمِينَ ﴿٨٥﴾ عَلَى رَفْرَفٍ ﴿٨٦﴾
مَجَالِسٍ وَيُقَالُ رِيَاضٌ ﴿٨٧﴾ خُضِرٌ وَعَبْقَرِيٌّ ﴿٨٨﴾ طَنَافِسٌ مَخْمَلَةٌ مَلُونَةٌ ﴿٨٩﴾ حِسَانٍ ﴿٩٠﴾ وَيُقَالُ زُرَابِي حِسَانٌ مَلُونَةٌ ﴿٩١﴾ فَبِأَيِّ آءِ رَبِّكُمَا
تُكذِّبَانِ ﴿٩٢﴾ فَبِأَيِّ نِعْمَاءِ رَبِّكُمَا أَيُّهَا الْجِنُّ وَالْإِنْسُ غَيْرَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تُكذِّبَانِ تَتَجَاحَدَانِ أَنَّهُمَا لَيْسَتْ مِنْ اللَّهِ
﴿٩٣﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ﴿٩٤﴾ ذُو بَرَكَةٍ وَرَحْمَةٍ وَيُقَالُ تَعَالَى وَتَبَرَأَ عَنِ الْوَلَدِ وَالشَّرِيكِ ﴿٩٥﴾ ذِي الْجَلَالِ ﴿٩٦﴾ ذِي الْعِظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ
﴿٩٧﴾ وَالْإِكْرَامِ ﴿٩٨﴾ وَالتَّجَاوُزِ وَالْإِحْسَانِ إِذَا قَامَتِ الْقِيَامَةُ .

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْقَعِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ
الْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ

ومن السورة التي يذكر فيها الواقعة وهي كلها مكية غير قوله ﴿أفبهذا الحديث أنتم مدهنون
وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾ وقوله ﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾
فهؤلاء الآيات نزلت على النبي ﷺ في سفره إلى المدينة آياتها تسع وتسعون
وكلماتها ثمانمائة وثمان وسبعون وحررفها ألف وتسعمائة وثلاثة أحرف

وبإسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ يقول إذا قامت القيامة ﴿لَيْسَ لَوْقَعِهَا﴾ لقبامها
﴿كَاذِبَةٌ﴾ راد ولا خلف ولا مشوية ﴿خَافِضَةٌ﴾ تخفض قوماً بأعمالهم فتدخلهم النار ﴿رَافِعَةٌ﴾ ترفع قوماً بأعمالهم
فتدخلهم الجنة ويقال إنما سميت الواقعة لشدة صوتها يسمع القريب والبعيد ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾ إذا زلزلت
الأرض زلزلة حتى يطمس كل بنيان وجبل عليها فيعود فيها ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ سيرت الجبال عن وجه الأرض كبير
السحاب ويقال قلعت قلعا ويقال جثت جثا ويقال فتت فتا كما يبس السويق أو علف البعير ﴿فَكَانَتْ﴾ صارت ﴿هَبَاءً﴾
غباراً كالغبار الذي يسطع من حوافر الدواب أو كشعاع الشمس يدخل في كوة تكون في البيت أو خرق يكون في الباب
﴿مُنْبَثًّا﴾ يحور بعضه في بعض ﴿وَكُنْتُمْ﴾ صرتم يوم القيامة ﴿أَزْوَاجًا﴾ أصنافاً ﴿ثَلَاثَةً﴾ فَاَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿وَهُمْ أَهْلُ
الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَعْطُونَ كِتَابَهُمْ بِيَمِينِهِمْ وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ لَهُمْ هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي﴾ ﴿مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ يعجب
نبيه بذلك يقول وما يدريك يا محمد ما لأهل الجنة من النعيم والسرور والكرامة .

٨ ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝٩ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝١٠ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۝١١﴾
 فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝١٢ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۝١٤ عَلَىٰ سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ۝١٥ مُتَكِبِينَ عَلَيْهَا
 مُتَقَابِلِينَ ۝١٦ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ۝١٧ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ۝١٨ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا
 وَلَا يُنْزَفُونَ ۝١٩ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۝٢٠ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ۝٢١ وَحُورٌ عِينٌ ۝٢٢ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ
 الْمَكْنُونِ ۝٢٣ جَزَاءً لِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝٢٤ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا ۝٢٥ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ۝٢٦
 وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۝٢٧ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ۝٢٨ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۝٢٩ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠ وَمَاءٍ
 مَّسْكُوبٍ ۝٣١ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ۝٣٢ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ۝٣٣ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ۝٣٤ إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنشَاءً ۝٣٥

﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ وهم أهل النار الذين يعطون كتابهم بشمالهم وهم الذين قال الله لهم هؤلاء في النار ولا أبالي
 ﴿مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ يعجب نبيه بذلك يقول وما يدريك يا محمد ما لأهل النار في النار من الهوان والعقوبة
 والعذاب ﴿وَالسَّابِقُونَ﴾ في الدنيا إلى الإيمان والهجرة والجهاد والتكبير الأولى والخيرات كلها هم ﴿السَّابِقُونَ﴾ في
 الآخرة إلى الجنة ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ إلى الله ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ نعيمها دائم ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى﴾ جماعة من أوائل
 الأمم كلها قبل أمة محمد عليه الصلاة والسلام ﴿وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ من أواخر الأمم كلها وهي أمة محمد ﷺ ويقول
 كلتاها أمة محمد ﷺ فلما نزلت هذه الآية أغتم النبي ﷺ وأصحابه بذلك حتى نزل تعالى ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى وَثَلَاثَةٌ مِنَ
 الْآخِرِينَ﴾ ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ﴾ جالسين على سرر ﴿مَوْضُونَةٍ﴾ موصولة بقضبان الذهب والفضة منسوخة بالدرر والياقوت
 ﴿مُتَكِبِينَ﴾ ناعمين ﴿عَلَيْهَا﴾ على السرر ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾ في الزيارة ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾ في الخدمة ﴿وِلْدَانٌ﴾ ووصفاء ويقال
 هم أولاد الكفار جعلوا خدماً لأهل الجنة ﴿مُخَلَّدُونَ﴾ خلدوا لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ويقال يحلون في الجنة
 يطوف عليهم ﴿بِأَكْوَابٍ﴾ بكيزان لا آذان لها ولا عراً ﴿وَأَبَارِيقَ﴾ ما لها آذان وعراً وخراطيم ﴿وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ خمر
 طاهر تجري ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا﴾ يقول لا يصدع رؤوسهم من شربها ويقال لا يصدع الخمر رؤوسهم كخمر الدنيا
 ويقال لا يمنعون عنها ﴿وَلَا يُنْزَفُونَ﴾ لا يسكرون بشربها ويقال لا تسكرهم الخمر ويقال لا ينفد شرابهم إن قرأت
 بخفض الزاي ﴿وَفَاكِهَةٍ﴾ واللوان الفاكهة ﴿مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ مما يشتهون ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ﴾ واللوان لحم طير ﴿مِمَّا
 يَشْتَهُونَ﴾ مما يتمنون ﴿وَحُورٌ﴾ ويطوف عليهم جوار بيض ﴿عِينٌ﴾ عظام العين حسان الوجوه ﴿كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ
 الْمَكْنُونِ﴾ قد كن من الحر والبرد ﴿جَزَاءً﴾ هو ثواب لأهل الجنة ﴿بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ويقولون من الخيرات في الدنيا
 ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا﴾ في الجنة ﴿لَغْوًا﴾ باطلاً ولا حلقاً كاذباً ﴿وَلَا تَأْتِيهَا﴾ لا شتاً ويقال لا إثم عليهم فيه ﴿إِلَّا قِيلًا﴾
 قولاً ﴿سَلَامًا سَلَامًا﴾ يحيى بعضهم بعضاً بالسلام والتحية من الله ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ أهل الجنة ﴿مَا أَصْحَابُ
 الْيَمِينِ﴾ ما يدريك يا محمد ما لأهل الجنة من النعم والسرور ﴿فِي سِدْرٍ﴾ في ظلال سمرثم بين ذلك فقال
 ﴿مَخْضُودٍ﴾ موقر بلا شوك ﴿وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ﴾ موز مجتمع ويقال دائم لا ينقطع ﴿وَظِلٍّ﴾ ظل الشجر ويقال ظل العرش
 ﴿مَّمْدُودٍ﴾ دائم عليه بلا شمس ﴿وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾ مصوب من ساق العرش ﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ﴾ اللوان الفاكهة الكثيرة ﴿لَا
 مَقْطُوعَةٍ﴾ لا تنقطع عنهم في حين وتجيء في حين ﴿وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ عنهم إذا نظروا إليها ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ في الهواء
 لاهلها ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُمْ﴾ خلقنا نساء أهل الدنيا ﴿إِنشَاءً﴾ خلقاً بعد العجز والعمش والمرض والموت ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ

فَجَعَلْنَهُنَّ أَتَّكَارًا ﴿٣٦﴾ غُرْبًا أَتَّكَارًا ﴿٣٧﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مِمَّا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سُمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَيُّدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِيَّا نَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلِ إِنَّا الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَأَكْلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ رَّقُومٍ ﴿٥٢﴾ فَالِثُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ﴿٥٥﴾ هَذَا نَزَّلْنَاهُ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ

أَبَّكَرًا ﴿٦٢﴾ عَذَابِي ﴿٦٣﴾ غُرْبًا ﴿٦٤﴾ شَكَاتٍ غَنَجَاتٍ عَاشِقَاتٍ مَتَحِيَّاتٍ إِلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ ﴿٦٥﴾ أَتَّكَارًا ﴿٦٦﴾ مَسْتَوِيَّاتٍ فِي السَّنِّ وَالْعِبْلَادِ عَلَىٰ مَقْدَارِ ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ﴿٦٧﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٦٨﴾ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَكُلِّهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ﴿٦٩﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٧٠﴾ جَمَاعَةٌ مِّنْ أَوَائِلِ الْأُمَّمِ كُلِّهَا قَبْلَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿٧١﴾ وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٧٢﴾ جَمَاعَةٌ مِّنْ أَوَاخِرِ الْأُمَّمِ كُلِّهَا وَهِيَ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَيُقَالُ كَلَّمْنَا الثَّلَاثِينَ مِّنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿٧٣﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٧٤﴾ أَهْلُ النَّارِ ﴿٧٥﴾ مِمَّا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٧٦﴾ مَا يَدْرِيكَ يَا مُحَمَّدُ مَا لِأَهْلِ النَّارِ مِنَ الْهَوَانِ وَالْعَذَابِ ﴿٧٧﴾ فِي سُمُومٍ ﴿٧٨﴾ فِي لَهَبِ النَّارِ وَيُقَالُ لَفِيحِ النَّارِ وَيُقَالُ فِي رِيحٍ بَارِدَةٍ وَيُقَالُ حَارَةٌ ﴿٧٩﴾ وَحَمِيمٍ ﴿٨٠﴾ مَاءٌ حَارٌ ﴿٨١﴾ وَظِلٍّ ﴿٨٢﴾ عَلَيْهِمْ ﴿٨٣﴾ مِّنْ يَحْمُومٍ ﴿٨٤﴾ مِّنْ دَخَانِ جَهَنَّمَ أَسْوَدٌ ﴿٨٥﴾ لَا بَارِدٍ ﴿٨٦﴾ مَقِيلِهِمْ ﴿٨٧﴾ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٨٨﴾ حَسَنٌ وَيُقَالُ لَا بَارِدٌ شَرَابِهِمْ وَلَا كَرِيمٌ عَذَابٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ ﴿٩٠﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿٩١﴾ مُتْرَفِينَ ﴿٩٢﴾ مُسْرِفِينَ وَيُقَالُ مَتْنَعِمِينَ وَيُقَالُ مَتَحِيرِينَ ﴿٩٣﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ ﴿٩٤﴾ فِي الدُّنْيَا يَقِيمُونَ وَيَمْكُثُونَ ﴿٩٥﴾ عَلَىٰ الْجَنَّةِ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾ عَلَىٰ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ يَعْنِي الشُّرْكَ بِاللَّهِ وَيُقَالُ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ ﴿٩٧﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ ﴿٩٨﴾ إِذَا كَانُوا فِي الدُّنْيَا ﴿٩٩﴾ أَيُّدَا مِتْنَا وَكُنَّا ﴿١٠٠﴾ صُرْنَا ﴿١٠١﴾ تُرَابًا ﴿١٠٢﴾ رَمِيمًا ﴿١٠٣﴾ وَعِظْمًا ﴿١٠٤﴾ بَالِيَةً ﴿١٠٥﴾ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٠٦﴾ لِمَحْبُوثِينَ فَقَالَ لَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ نَعَمْ فَقَالُوا لِلْأَنْبِيَاءِ ﴿١٠٧﴾ أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿١٠٨﴾ قَبْلَنَا ﴿١٠٩﴾ قُلْ ﴿١١٠﴾ يَا مُحَمَّدُ لِأَهْلِ مَكَّةَ ﴿١١١﴾ إِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ مِيعَادٍ ﴿١١٢﴾ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١١٣﴾ مَعْرُوفٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿١١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ ﴿١١٥﴾ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْهُدَىٰ ﴿١١٦﴾ الْمُكذِّبُونَ ﴿١١٧﴾ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ وَالْكِتَابِ يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ وَأَصْحَابَهُ ﴿١١٨﴾ لَأَكْلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ رَّقُومٍ ﴿١١٩﴾ مِنْ شَجَرِ الرَّقُومِ ﴿١٢٠﴾ فَمَالِثُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿١٢١﴾ مِنْ شَجَرِ الرَّقُومِ الْبُطُونَ وَهِيَ شَجَرَةٌ نَابِتَةٌ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿١٢٢﴾ فَشَرِبُونَ عَلَيْهِ ﴿١٢٣﴾ عَلَىٰ الرَّقُومِ ﴿١٢٤﴾ مِّنْ الْحَمِيمِ ﴿١٢٥﴾ الْمَاءِ الْحَارِ ﴿١٢٦﴾ فَشَرِبُوا شُرْبَ الْهَيْمِ ﴿١٢٧﴾ شَرِبَ الْإِبِلُ الظَّمَاءَ إِذَا أَخَذَهَا الدَّاءُ الْهَيْمَ لَا تَكَادُ أَنْ تَرُويَ وَيُقَالُ كَشَرِبَ الْإِبِلُ الْعَطَاشَ إِذَا أَكَلَتِ الْحَمِضَ وَيُقَالُ الْهَيْمُ هِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ﴿١٢٨﴾ هَذَا نَزَّلْنَاهُمْ ﴿١٢٩﴾ طَعَامَهُمْ وَشَرَابَهُمْ ﴿١٣٠﴾ يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٣١﴾ يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿١٣٢﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ ﴿١٣٣﴾ يَا أَهْلَ مَكَّةَ ﴿١٣٤﴾ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿١٣٥﴾ فَهَلَا تُصَدِّقُونَ بِالرَّسُولِ ﴿١٣٦﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿١٣٧﴾ مَا تَهْرِيقُونَ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ ﴿١٣٨﴾ أَنْتُمْ ﴿١٣٩﴾ يَا أَهْلَ مَكَّةَ ﴿١٤٠﴾ تَخْلُقُونَهُ ﴿١٤١﴾ نَسْمًا فِي الْأَرْحَامِ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَىٰ شَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا ﴿١٤٢﴾ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿١٤٣﴾ بَلْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ لَا أَنْتُمْ ﴿١٤٤﴾ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ ﴿١٤٥﴾ سَوْبَنَا بَيْنَكُمْ بِالْمَوْتِ تَعْمُونَ كُلَّكُمْ وَيُقَالُ قَسَمْنَا بَيْنَكُمْ الْأَجَالَ إِلَىٰ الْمَوْتِ فَمَنْكُمْ مَن يَعْشَىٰ مِائَةَ سَنَةٍ أَوْ ثَمَانِينَ سَنَةً أَوْ خَمْسِينَ سَنَةً أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿١٤٧﴾ بِعَاجِزِينَ ﴿١٤٨﴾ عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ ﴿١٤٩﴾ نَهْلِكُكُمْ وَنَأْتِي بِغَيْرِكُمْ خَيْرًا مِنْكُمْ وَأَطْوَعُ لَكَ ﴿١٥٠﴾ وَنُنشِئَكُمْ ﴿١٥١﴾ نَخْلُقُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٥٢﴾ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٥٣﴾ فِي صُورَةٍ لَا تَعْرِفُونَ سَوْدَ الْوَجْهِ زُرْقَ الْأَعْيُنِ وَيُقَالُ فِي صُورَةٍ

عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمَغْرُمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَنَمَتًا لِلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهِبُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ

الفرقة والخنازير ويقال نجعل ارواحكم فيما لا تعلمون فيما لا تصدقون وهي النار ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾ يا اهل مكة ﴿النشأة الأولى﴾ الخلق الاول في بطون الامهات ويقال خلق آدم ﴿فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ فهلا تتعظون بالخلق الاول فتؤمنوا بالخلق الآخر ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ تبدرون من الحبوب ﴿أَأَنْتُمْ﴾ يا اهل مكة ﴿تَزْرَعُونَهُ﴾ تبتونه ﴿أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ المنبتون ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ﴾ يعني الزرع ﴿حُطَامًا﴾ يابساً بعد خضرته ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ فصرتم تعجبون من يبوسته وهلاكه وتقولون ﴿إِنَّا لَمَغْرُمُونَ﴾ معذبون بهلاك زروعنا ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ حرمانا منفعة زروعنا ويقال محاربون ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ﴾ العذب ﴿الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ وتسقون دوابكم وجناتكم ﴿أَأَنْتُمْ﴾ يا اهل مكة ﴿أَنْزَلْتُمُوهُ﴾ الماء العذب ﴿مِنَ الْمُزْنِ﴾ من السحاب عليكم ﴿أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ﴾ بل نحن المنزلون عليكم لا انتم ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ﴾ يعني الماء العذب ﴿أَجَاجًا﴾ مرأماً لحاً زعاقاً ﴿فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ فلا تشكرون عذوبته فتؤمنوا به ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ تقدحون عن كل عود غير العناب وهو الشجر الاحمر ﴿أَأَنْتُمْ﴾ يا اهل مكة ﴿أَنْشَأْتُمْ﴾ خلقتم ﴿شَجَرَتَهَا﴾ شجرة النار ﴿أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ﴾ الخالقون ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا﴾ هذه النار ﴿تَذْكَرَةً﴾ عظة النار الآخرة ﴿وَمَتَاعًا﴾ منفعة ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾ المسافرين في الارض القواء وهي القفر الذين فني زادهم ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ فصل باسم ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم ﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾ يقول اقسام ﴿بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ بنزول القرآن على محمد عليه الصلاة والسلام نجومياً نجومياً ولم ينزله جملة واحدة ﴿وَإِنَّهُ﴾ يعني القرآن ﴿لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ لو تصدقون ويقال فلا اقسام يقول اقسام بمواقع النجوم بمساقط النجوم عند الغداة وانه والذي ذكرت لقسم عظيم لو تعلمون لو تصدقون ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ شريف حسن ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ في اللوح المحفوظ مكتوب ولهذا كان القسم ﴿لَا يَمَسُّهُ﴾ يعني اللوح المحفوظ ﴿إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ من الاحداث والذنوب فهم الملائكة ويقال لا يعمل بالقرآن الا الموفقون ﴿تَنْزِيلٌ﴾ تكليم ﴿مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ على محمد عليه الصلاة والسلام ﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ﴾ اي القرآن الذي يقرأ عليكم محمد ﷺ ﴿أَنْتُمْ﴾ يا اهل مكة ﴿مُذْهِبُونَ﴾ مكذبون انه ليس كما قال من الجنة والنار والبعث والحساب ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ تقولون للمطر الذي سقيتم ﴿أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ تقولون سقينا بالنوء الفلاني ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ﴾ الروح ﴿الْحُلُقُومَ﴾ يعني نفس الجسد إلى الحلقوم ﴿وَأَنْتُمْ﴾ يا اهل مكة ﴿حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾ متى تخرج نفسه ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ﴾ ملك الموت

وَلَكِنْ لَا تَبْصُرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنَزْلٌ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةٌ جَمِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

وأعوانه إلى العيت ﴿منكم﴾ من أهله ﴿ولكن لا تبصرون﴾ ملك الموت وأعوانه ﴿فلولا﴾ فهلا ﴿إن كنتم غير مدنيين﴾ غير ملومين وغير مجازين ومحاسبين ﴿ترجعونها﴾ روح الجسد إلى الجسد ﴿إن كنتم صادقين﴾ أنكم غير مدنيين ﴿فأما إن كان من المقربين﴾ إلى جنة عدن ﴿فروح﴾ فراحة لهم في القبر ويقال رحمة إن قرأت بضم الراء ﴿ورريحان﴾ إذا خرجوا من القبور ويقال رزق ﴿وجنة نعيم﴾ يوم القيامة لا يفنى نعيمها ﴿وأما إن كان من أصحاب اليمين﴾ من أهل الجنة فكلهم أصحاب اليمين ﴿فسلام لك﴾ من أصحاب اليمين ﴿فسلام لك وأمن لك من أهل الجنة﴾ قد سلم الله أمرهم ونجاهم ويقال يسلم عليك أهل الجنة ﴿وأما إن كان من المكذبين﴾ بالله والرسول والكتاب ﴿الضالين﴾ عن الإيمان ﴿فنزول﴾ فطعامهم من زقوم وشرابهم ﴿من حميم﴾ ماء حار ﴿وتصليئة ججيم﴾ دخولهم في النار ﴿إن هذا﴾ الذي وصفنا لهم ﴿لهو حق اليقين﴾ حقاً يقيناً كأننا ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾ فصل بأمر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم أعظم من كل شيء.

سُورَةُ الْحَدِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ

ومن السورة التي يذكر فيها الحديد وهي كلها مكية أو مدنية آياتها تسع وعشرون وكلماتها خمسمائة وأربع وأربعون وحروفها ألفان وأربعمائة وست وسبعون

وياسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره ﴿سبح لله﴾ يقول صلى الله عليه وسلم ويقال ذكر الله ﴿ما في السموات﴾ من الخلق ﴿والأرض﴾ من الخلق ﴿وهو العزيز﴾ بالنقمة لمن لا يؤمن به ﴿الحكيم﴾ في أمره وقضائه أمر أن لا يعبد غيره ﴿له﴾ ملك السموات والأرض ﴿خزائن السموات والمطر والأرض النبات﴾ للبعث ﴿ويحيي﴾ في الدنيا ﴿وهو على كل شيء﴾ من الإحياء والإماتة ﴿قدير هو الأول﴾ قبل كل شيء ﴿والآخِر﴾ بعد كل شيء ﴿والظاهر﴾ على كل شيء ﴿والباطن﴾ بكل شيء ﴿وهو بكل شيء عليم﴾ معناه هو الأول الحي القديم الأزلي كان قبل كل حي أحياء الله والآخِر هو الحي الباقي الدائم يكون بعد كل حي أماته والظاهر الغالب على كل شيء والباطن هو العالم بكل شيء ويقال هو الأول هو القديم بلا إقدام أحد والآخِر هو الباقي بلا إبقاء أحد والظاهر هو الغالب بلا إغلاب أحد والباطن هو العالم بالظاهر والباطن بلا إعلام أحد ويقال هو الأول قبل

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ
 مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
 ﴿٣﴾ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا هُمْ
 أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤﴾ وَمَالِكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِنُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
 ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَأَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ
 رَّحِيمٌ ﴿٦﴾ وَمَالِكُمْ ءَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ
 قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلِ أَوْلِيَّكَ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلُوا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَىٰ وَاللَّهُ

كل اول بلا غاية الاولى والآخر بعد كل آخر بلا غاية الاخرية يقال هو الاول مؤول كل اول والآخر مؤخر كل آخر كان
 قبل كل شيء خلقه ويكون بعد كل شيء أفناه وهو الحي الباقي الدائم بلا موت ولا فناء ولا زوال وهو بكل شيء من
 الاول والآخر والظاهر والباطن عليهم ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ من أيام اول الدنيا طول كل
 يوم ألف سنة اول يوم منها يوم الأحد وآخر يوم منها يوم الجمعة ﴿ثُمَّ اسْتَوَى﴾ استقر ويقال امتلا ﴿عَلَى الْعَرْشِ﴾
 وكان الله قبل أن خلق السموات والارض على العرش بلا كيف ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ﴾ ما يدخل في الارض من
 الامطار والكنوز والاموات ﴿وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾ من الارض من الاموات والنبات والمياه والكنوز ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾
 من الرزق والمطر والملائكة والمصائب ﴿وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ وما يصعد إليها من الملائكة والحفظة والاعمال ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾
 عالم بكم ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ في بر او بحر ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من الخير والشر ﴿بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
 خزائن السموات المطر والارض النبات ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ عواقب الامور في الآخرة ﴿يُولِجُ﴾ يدخل ويزيد
 ﴿اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ﴾ يدخل ويزيد ﴿النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ بما في القلوب من الخير والشر
 ﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ﴾ يا اهل مكة ﴿وَرَسُولِهِ﴾ محمد عليه الصلاة والسلام ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ﴾ مالكين عليه
 في سبيل الله ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾ يا اهل مكة ﴿وَأَنْفَقُوا﴾ ما لهم في سبيل الله ﴿لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ ثواب عظيم في
 الجنة بالإيمان والنفقة ﴿وَمَا لَكُمْ﴾ يا اهل مكة ﴿لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ لا توحيدون بالله ﴿وَالرَّسُولِ﴾ محمد ﷺ
 ﴿يَدْعُوكُمْ﴾ إلى التوحيد ﴿لِنُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ﴾ لكي توحيدوا بربكم ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ إقراركم بالتوحيد ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ إذ
 كنتم ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ يوم الميثاق ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ﴾ محمد عليه الصلاة والسلام ﴿آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ جبريل بآيات
 مبينات بالأمر والنهي والحلال والحرام ﴿لِيُخْرِجَكُمْ﴾ بالقرآن ودعوة النبي ﷺ ﴿مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ من الكفر إلى
 الإيمان ويقال قد أخرجكم من الكفر إلى الإيمان ﴿وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ﴾ يا معشر المؤمنين ﴿لَرُؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ حين أخرجكم
 من الكفر إلى الإيمان ﴿وَمَا لَكُمْ﴾ يا معشر المؤمنين ﴿أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ﴾ ميراث أهل السموات وأهل الارض يموت أهلها ويبقى هو ويرجع الامر كله إليه ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ﴾ يا
 معشر المؤمنين عند الله في الفضل والطاعة والثواب ﴿مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ﴾ فتح مكة ﴿وَقَاتَلَ﴾ العدو مع النبي ﷺ
 ﴿أَوْلِيَّكَ﴾ أهل هذه الصفة ﴿أَعْظَمَ دَرَجَةً﴾ فضيلة ومترلة عند الله بالطاعة والثواب وهو أبو بكر الصديق ﴿مِنَ الَّذِينَ

بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿١٠﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ وَأَهْلُكُمْ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ يَوْمَ تَرَى
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَانُكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
 فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظرونا نقبيس من نوركم
 قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ
 ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ
 حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿١٤﴾ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ
 النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا

أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِهِ ﴿١٠﴾ من بعد فتح مكة ﴿وَقَاتِلُوا﴾ العدو في سبيل الله مع النبي ﷺ ﴿وَكَلَّأ﴾ كلا الفريقين من أنفق وقاتل من
 قبل الفتح وبعد الفتح ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى﴾ الجنة بالإيمان ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ بما تنفقون ﴿خَيْرٌ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ
 اللَّهُ﴾ في الصدقة ﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ محتسباً صادقاً من قلبه ﴿فَيُضَاعِفُهُ لَهُ﴾ يقبله ويضاعف له في الحسنات ما بين سبع
 إلى سبعين إلى سبعمائة إلى ألف إلى ما شاء من الأضعاف ﴿وَأَهْلُكُمْ كَرِيمٌ﴾ عنده ﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ ثواب حسن في الجنة
 نزلت هذه الآية في أبي الدرداء ﴿يَوْمٌ﴾ وهو يوم القيامة ﴿تَرَى﴾ يا محمد ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ المصدقين ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾
 المصدقات بالإيمان ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ﴾ يضيء نورهم ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ على الصراط ﴿وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ وشمالهم ﴿بُشْرَانُكُمْ
 الْيَوْمَ﴾ تقول لهم الملائكة على الصراط لكم اليوم ﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ من تحت شجرها ومساكنها ﴿الْأَنْهَارُ﴾
 أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقيمين في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
 الْعَظِيمُ﴾ النجاة الوافرة فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها ﴿يَوْمٌ﴾ وهو يوم القيامة بعد ما طفى نور المنافقين
 على الصراط ﴿يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ﴾ من الرجال ﴿وَالْمُنْفِقَاتُ﴾ من النساء ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ للمؤمنين المخلصين على
 الصراط ﴿انظرونا﴾ اربونا وانتظرونا يا معشر المؤمنين ﴿نقبس من نوركم﴾ نستضيء بنوركم ونجوز به على الصراط
 معكم ﴿قِيلَ﴾ يقول لهم المؤمنون ويقال يقول لهم الملائكة ويقال يقول الله لهم ﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ﴾ خلفكم إلى
 الدنيا ويقال إلى الموقف حيث أعطينا التور ﴿فَالْتَمِسُوا﴾ فاطلبوا ﴿نُورًا﴾ وهذا استهزاء من الله
 على المنافقين ويقال من المؤمنين على المنافقين فيرجعون في طلب النور ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ﴾ يقول بيني
 بينهم وبين المؤمنين ﴿بِسُورٍ﴾ بحائط ﴿لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾ الجنة ﴿وَالظَّاهِرَةُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾
 من نحوه النار ﴿يُنَادُونَهُمْ﴾ من وراء السور ﴿أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾ على دينكم يا معشر المؤمنين ﴿قَالُوا بَلَىٰ
 وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ أهلكتم أنفسكم بكفر السر والفاق ﴿وَتَرَبَّصْتُمْ﴾ تركتم التوبة من الكفر والفاق ويقال انظرونا
 موت محمد ﷺ وإظهار الكفر ﴿وَارْتَبْتُمْ﴾ شككتم بالله وبالكتاب والرسول ﴿وَوَغَرَّتْكُمْ الْأَمَانِيُّ﴾ الأباطيل والنمى
 ﴿حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ وعد الله بالموت على غير التوبة من الكفر والفاق ﴿وَوَغَرَّتْكُمْ بِاللَّهِ﴾ عن طاعة الله ﴿الْغُرُورُ﴾
 يعني الشيطان ويقال أباطيل الدنيا إن قرأت بضم الغين ﴿فَالْيَوْمَ﴾ وهو يوم القيامة ﴿لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ﴾ لا يقبل منكم يا
 معشر المنافقين ﴿فِدْيَةٌ﴾ فداء ﴿وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ولم يؤمنوا ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ﴾ مصيركم النار
 ﴿فَهِيَ مَوْلَاكُمْ﴾ أولى بكم النار ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ صاروا إليه النار فرباؤهم الشياطين وجيرانهم الكفار وطعامهم الزقوم

نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ
 فَسِقُونَ ﴿١٦﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ
 الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾
 وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ
 وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاهُهُ ثُمَّ يَهِيجُ
 فَتَرَاهُ مُمْصِرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ

وشرابهم الحميم ولباسهم مقطعات النيران وزوارهم الحيات والعقارب. ثم ذكر قلوبهم إذا كانوا في الدنيا فقال ﴿أَلَمْ يَأْنِ﴾ ألم يحن وقت ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالعلانية ﴿أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ ان تلبين وتذل وتخلص قلوبهم ﴿لِلذِّكْرِ اللَّهِ﴾ وعد الله ووعدته ويقال لتوحيد الله ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ من الأمر والنهي والحلال والحرام في القرآن ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ أعطوا العلم بالتوراة ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل محمد ﷺ والقرآن فهم أهل التوراة ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾ الأجل ﴿فَقَسَتْ﴾ غشيت وبيست وجفت ﴿قُلُوبُهُمْ﴾ عن الإيمان وهم الذين خالفوا دين موسى ﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾ من أهل التوراة ﴿فَاسِقُونَ﴾ كافرون لا يؤمنون بالله في علم الله ﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ﴾ بالمطر ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ بعد قحطها ويوستها كذلك يحيي الله بالمطر الموتى ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ إحياء لموتى ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ﴾ من الرجال ﴿وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ من النساء بالإيمان ويقال المصدقين من الرجال والمتصدقات من النساء ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ﴾ في الصدقات ﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ محتسباً صادقاً من قلوبهم ﴿يَضَاعَفُ لَهُمْ﴾ يقبل منهم ويضاعف لهم في الحسنات ما بين سبع إلى سبعين إلى سبعمائة إلى ألفي ألف إلى ما شاء الله من الأضعاف ﴿وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ ثواب حسن في الجنة ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ من جميع الأمم ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ في إيمانهم ﴿وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ ثوابهم ﴿وَنُورُهُمْ﴾ على الصراط ويقال والشهداء مفصول من الكلام الأول وهم الأنبياء الذين يشهدون على قومهم بالتبليغ ويقال هم الشهداء للأنبياء على قومهم ويقال هم الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله لهم أجرهم ثواب النبيين بتبليغ الرسالة ونورهم على الصراط يمشون به ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ بالكتاب والرسول ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ أهل النار ﴿أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ ما في الحياة الدنيا ﴿لَعِبٌ﴾ فرح ﴿وَلَهُمْ﴾ باطل ﴿وَزِينَةٌ﴾ منظر ﴿وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ﴾ في الحسب والنسب ﴿وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ يذهب ولا يبقى ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ﴾ مطر ﴿أَعْجَبَ الْكُفَّارَ﴾ الزراع ﴿نَبَاهُهُ﴾ نبات المطر ﴿ثُمَّ يَهِيجُ﴾ يتغير بعد خضرته ﴿فَتَرَاهُ مُمْصِرًا﴾ بعد خضرته ﴿ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا﴾ يابساً بعد صفرته كذلك الدنيا لا تبقى كما لا يبقى هذا النبات ﴿وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ لمن ترك طاعة الله ومنع حق الله ﴿وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ﴾ في الآخرة لمن أطاع الله وأدى حق الله من ماله ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ ما في بقائها وفنائها ﴿إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ كمتاع البيت من القدر والقصة والسكرجة ثم قال لجميع الخلق ﴿سَابِقُوا﴾ بالتوبة من ذنوبكم ﴿إِلَى مَغْفِرَةٍ﴾ إلى تجاوز ﴿مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ﴾ وإلى جنة

لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۗ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَا أَصَابَ
 مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
 يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَآفَاتِكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَآءِ اتِّدَكُمُ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ
 فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾
 لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ
 وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ
 قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِثْمُ
 مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ

بالعمل الصالح ﴿عَرَضْنَا كَعْرَضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ لو وصلت بعضها إلى بعض ﴿أَعَدَّتْ﴾ خلقت وهبنت ﴿لِلَّذِينَ
 آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ من جميع الأمم ﴿ذَلِكَ﴾ المغفرة والرضوان والجنة ﴿فَضْلُ اللَّهِ﴾ من الله ﴿يُؤْتِيهِ﴾ يعطيه ﴿مَن
 يَشَاءُ﴾ من كان أهلاً لذلك ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ﴾ ذو المن ﴿الْعَظِيمِ﴾ بالجنة ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ﴾ من
 القحط والجدوبة وغلاء السعر وتتابع الجوع ﴿وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ﴾ من الأمراض والأوجاع والبلايا وموت الأهل والولد
 وذهاب المال ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ يقول مكتوب عليكم في اللوح المحفوظ ﴿مِن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا﴾ أن نخلقها تلك الأنفس
 والأرض ﴿إِنَّ ذَلِكَ﴾ حفظ ذلك ﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ هين من غير كتاب ولكن كتب ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ لا تحزنوا ﴿عَلَىٰ مَا
 فَاتَكُمْ﴾ من الرزق والعافية فتقولوا لم يكتب لنا.

﴿وَلَا تَفْرَحُوا﴾ لا تبطروا ﴿بِمَا آتَاكُمْ﴾ بما أعطاكم فتقولوا هو اعطانا ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ﴾ في مشيته
 ﴿فَخُورٍ﴾ بنعم الله ويقال مختال في الكفر فخور في الشرك وهم اليهود ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ يكتُمون صفة محمد ﷺ
 ونعته في التوراة ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ في التوراة بكتمان صفة محمد عليه الصلاة والسلام ونعته ﴿وَمَن يَتَوَلَّ﴾
 عن الإيمان ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ عن الإيمان ﴿الْحَمِيدُ﴾ لمن وحدوه ويقال المحمود في فعاله يشكر البسبر ويجزي
 الجزيل ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالأمر والنهي والعلامات ﴿وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ﴾ وأنزلنا عليهم جبريل بالكتاب
 ﴿وَالْمِيزَانَ﴾ بينا فيه العدل ﴿لِيَقُومَ﴾ لياخذ ﴿النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ بالعدل ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾ خلقنا الحديد ﴿فِيهِ بَأْسٌ
 شَدِيدٌ﴾ قوة شديدة لا تليته إلا النار ويقال فيه بأس شديد للحرب والقتال ﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ لا منعتهم مثل السكاكين
 والفلس والمبرد وغير ذلك ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ﴾ لكي يرى الله ﴿مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ﴾ بهذه الأسلحة ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ﴾
 بنصرة أوليائه ﴿عَزِيزٌ﴾ بنقمة أعدائه ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ إلى قومه بعد آدم بشمانمائة سنة فلبث في قومه ألف سنة إلا
 خمسين عاماً فلم يؤمنوا فأهلكهم الله بالطوفان ﴿وَإِبْرَاهِيمَ﴾ وأرسلنا إبراهيم إلى قومه بعد نوح بألف ومائتي عام واثنين
 وأربعين سنة ﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا﴾ في نسلهما نسل نوح وإبراهيم ﴿النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾ وكان فيهم الأنبياء وفيهم
 الكتب ﴿فَمِثْمُ مُهْتَدٍ﴾ مؤمن بالكتاب والرسول ﴿وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ كافرون بالكتاب والرسول ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ
 آثَرِهِم﴾ أتبعنا وأردفنا بعد نوح وإبراهيم في ذريتهما ﴿بِرُسُلِنَا﴾ بعضهم على أثر بعض ﴿وَقَفَّيْنَا﴾ على آثارهم أتبعنا

وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا
 كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ
 أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ
 مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْتَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ
 الْكِتَابِ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
 الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

واردفنا بعد هؤلاء الرسل غير محمد عليه الصلاة والسلام ﴿بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ﴾ اعطيناه ﴿الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي
 قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ اتبعوا دين عيسى ﴿رَأْفَةً﴾ رقة وتعطفاً يعطف بعضهم على بعض ﴿وَرَحْمَةً﴾ يرحم بعضهم بعضاً
 ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ اعدوا لها الصوامع والديور ليرهبوا فيها وبنجوا من فتنه بولس اليهودي ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ ما
 فرضنا عليهم الرهبانية ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ إلا طلب رضا الله ويقال ابتدعوها إلا ابتغاء رضوان الله ما كتبناها
 عليهم ما فرضنا عليهم الرهبانية ولو فرضنا عليهم الرهبانية ﴿فَمَا رَعَوْهَا﴾ فما حفظوا الرهبانية ﴿حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ حق
 حفظها ﴿فَاتَيْنَا﴾ فاعطينا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ﴾ من الرهبان ﴿أَجْرَهُمْ﴾ ثوابهم مرتين بالإيمان والعبادة وهم الذين لم
 يخالفوا دين عيسى ابن مريم وبقي منهم أربعة وعشرون رجلاً في أهل اليمن جاؤوا إلى النبي ﷺ وآمنوا به ودخلوا في
 دينه ﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾ من الرهبان ﴿فَاسِقُونَ﴾ كافرون وهم الذين خالفوا دين عيسى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾
 اخشوا الله ﴿وَأَمِنُوا بِرَسُولِهِ﴾ اثبتوا على إيمانكم بالله ورسوله ﴿يُؤْتِكُمْ﴾ يعطكم ﴿كِفْلَيْنِ﴾ ضعفين ﴿مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ من
 ثوابه وكرامته ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ بين الناس وعلى الصراط ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ ذنوبكم في الجاهلية ﴿وَاللَّهُ
 غَفُورٌ﴾ لمن تاب ﴿رَحِيمٌ﴾ لمن مات على التوبة ﴿لَيْتَلَّا يَعْلَمَ﴾ لكي يعلم ﴿أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ عبد الله بن سلام وأصحابه
 ﴿أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ من ثواب الله ﴿وَأَنَّ الْفَضْلَ﴾ الثواب والكرامة ﴿بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ﴾ يعطيه ﴿مَن
 يَشَاءُ﴾ من كان أهلاً لذلك ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ﴾ ذو المن ﴿الْعَظِيمِ﴾ على المؤمنين بالثواب والكرامة نزلت من قوله ﴿يَا
 أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلى هنا في شأن عبد الله بن سلام حيث افتخر على أبي بن كعب وأصحابه بأن لنا اجرين ولكم اجر
 واحد.

سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَ كُمْ تَوْعُظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِمَنْ تَوَمَّنْ أَيْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

ومن السورة التي يذكر فيها المجادلة وهي كلها مدنية غير قوله ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾

فإنها مكية آياتها اثنتان وعشرون وكلماتها أربعمائة وثلاثة وسبعون وحروفها ألف وتسعمائة واثنان وتسعون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ يقول قد سمع الله قبل أن أخبرك يا محمد ﴿قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ تخاصمك وتكلمك ﴿فِي زَوْجِهَا﴾ في شأن زوجها ﴿وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾ تتضرع إلى الله تعالى لتبيان أمرها ﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ محاورتكما ومراجعتكما ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ﴾ لمقالتها ﴿بَصِيرٌ﴾ بأمرها. وذلك أن خولة بنت ثعلبة بن مالك بن الدخشم الأنصارية كانت تحت أوس بن الصامت الأنصاري وكان به لعم أي مس من الجن فأراد أن يأتيها على حال لا تؤتى عليها النساء فأبت عليه فغضب وقال إن خرجت من البيت قبل أن أفعل بك فانت علي كظهر أمي ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ وهو أن يقول الرجل لامرأته أنت علي كظهر أمي ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ كما هاتهم ﴿إِنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ ما أمهاتهم في الحرمة ﴿إِلَّا الَّتِي وَلَدْنَهُمْ﴾ أو أرضعنهم ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا﴾ فيجأ ﴿مِنْ الْقَوْلِ﴾ في الظهار ﴿وَزُورًا﴾ كذباً ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ﴾ متجاوز إذ لم يعاقبه بتحريم ما أحل الله له ﴿غَفُورٌ﴾ بعد توبته وندامته، ثم بين كفارة الظهار فقال ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ يحرمون على أنفسهم مناكحة نساءهم ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ يرجعون إلى تحليل ما حرموا على أنفسهم من المناكحة ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ فعليه تحرير رقبة ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا﴾ يجامعا ﴿ذَلِكَ كُمْ﴾ التحريم ﴿تَوْعُظُونَ بِهِ﴾ تؤمرون به لكفارة الظهار ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ في الظهار من الكفارة وغيرها ﴿خَبِيرٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ﴾ التحريم ﴿فَصِيَامٌ﴾ فصوم ﴿شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ متصلين ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا﴾ يجامعا ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ﴾ الصيام من ضعفه ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ لكل مسكين نصف صاع من حنطة أو صاع من شعير أو تمر ﴿ذَلِكَ﴾ الذي بينت من كفارة الظهار ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ لكي تقرؤا بفرائض الله وسنة رسوله ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ هذه أحكام الله وفرائضه في الظهار ﴿وَاللِّكَاظِرِينَ﴾ بحدود الله ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع يخلص وجعه إلى قلوبهم نزل من أول السورة إلى هنا في خولة بنت ثعلبة بن مالك الأنصارية وزوجها أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت غضب عليها في بعض شيء من أمرها فلم تفعل فجعلها على نفسه كظهر أمه فندم على ذلك فبين الله له كفارة الظهار وقال له رسول الله ﷺ أعتق رقبة فقال المال قليل والرقبة غالية فقال صم شهرين متتابعين فقال لا

كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَيَنْسِفُهَا فَتَكُونُ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا

استطيع واني ان لم آكل في اليوم مرة ومرتين كل بصري وخفت ان اموت فقال له النبي ﷺ اطعم ستين مسكيناً فقال لا اجد فامر النبي له بمكثل من التمر وامره ان يدفعه للمساكين فقال لا اعلم احداً بين لابني المدينة اخرج اليه مني فامرته باكله واطعم ستين مسكيناً فرجع الى تحليل ما حرم على نفسه اعانه على ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ورجل آخر ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ يخالفون الله ورسوله في الدين ويعادونه ﴿كُتِبُوا﴾ عذبوا واخزوا يوم الخندق بالقتل والهزيمة وهم اهل مكة ﴿كَمَا كُتِبَ﴾ عذب واخزى ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ يعني الذين قاتلوا الانبياء قبل اهل مكة ﴿وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ جبريل بايات مبينات بالامر والنهي والحلال والحرام ﴿وَاللِّكَاظِرِينَ﴾ بايات الله ﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ يهانون به ويقال عذاب شديد ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ جميع اهل الاديان ﴿فَيُنَبِّئُهُمْ﴾ ويخبرهم ﴿بِمَا عَمِلُوا﴾ في الدنيا ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ﴾ حفظ الله عليهم اعمالهم ﴿وَنَسُوهُ﴾ تركوا طاعة الله التي امرهم الله بها ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ من اعمالهم ﴿شَهِيدٌ﴾ الم تخبر في القرآن يا محمد ﴿أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الخلق ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى﴾ تناجى ﴿ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ الا الله عالم بهم وباعمالهم وبمناجاتهم ﴿وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ الا الله عالم بهم وبمناجاتهم ﴿وَلَا آدْنَى مِنْ ذَلِكَ﴾ ولا اقل من ذلك ﴿وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ﴾ عالم بهم وبمناجاتهم ﴿أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ﴾ يخبرهم ﴿بِمَا عَمِلُوا﴾ في الدنيا ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ان الله بكل شيء من اعمالهم ومناجاتهم ﴿عَلِيمٌ﴾ نزلت هذه الآية في صفوان بن امية وختته وقصتهم مذكورة في سورة حم السجدة ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ الم تنظر يا محمد ﴿إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى﴾ دون المؤمنين المخلصين ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ من النجوى دون المؤمنين المخلصين ﴿وَيَتَنَجَّوْنَ﴾ فيما بينهم ﴿بِالْإِثْمِ﴾ بالكذب ﴿وَالْعُدْوَانِ﴾ والظلم ﴿وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾ بمخالفة الرسول بعد ما نهاهم النبي عليه الصلاة والسلام وهم المنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم مع اليهود في خبر سرايا المؤمنين لكي يحزن بذلك المؤمنون ﴿وَإِذَا جَاؤُوكَ﴾ يعني اليهود ﴿حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ سلموا عليك سلاماً لم يسلمه الله عليك ولم يأمرك به وكانوا يجيئون الى النبي ﷺ ﴿وَيَقُولُونَ﴾ السام عليك فبرد عليهم النبي عليه الصلاة والسلام عليكم السام وكان السام بلغتهم الموت ويقولون ﴿فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ فيما بينهم ﴿لَوْلَا﴾ هلا ﴿يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾ لنبه لو كان نبياً كما يزعم لكان دعاؤه مستجاباً علينا حيث نقول السام عليك فبرد علينا عليكم السام فانزل الله فيهم ﴿حَسْبُهُمْ﴾ مصيرهم مصير اليهود في الآخرة ﴿جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا﴾ يدخلونها ﴿فَيَنْسِفُهَا﴾ صاروا اليه النار ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿إِذَا تَنَجَّيْتُمْ﴾ فيما بينكم ﴿فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ﴾ بالكذب

بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنْجُوا بِالْبِرِّ وَالْتَّقْوَىٰ وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا
 النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
 الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ
 وَإِذَا قِيلَ آنشُرُوا فَأَنشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 خَبِيرٌ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةٌ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرٌ
 فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ

﴿وَالْعُدْوَانِ﴾ بالظلم ﴿وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾ بخلاف أمر الرسول كمناجاة المنافقين مع اليهود دون المؤمنين
 المخلصين ﴿وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ﴾ بأداء فرائض الله وإحسان بعضكم إلى بعض ﴿وَالْتَّقْوَىٰ﴾ ترك المعاصي والجفاء ﴿وَأَتَقُوا
 اللَّهَ﴾ اخشوا الله في أن تتناجوا دون المؤمنين المخلصين ﴿الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ في الآخرة ﴿إِنَّمَا النَّجْوَىٰ﴾ نجوى
 المنافقين مع اليهود دون المؤمنين ﴿مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ من طاعة الشيطان وبأمر الشيطان ﴿لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد
 ﷺ والقرآن ﴿وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ﴾ بضر المؤمنين مناجاة المنافقين ﴿شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بإرادة الله ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
 الْمُؤْمِنُونَ﴾ وعلى المؤمنين أن يتوكلوا على الله لا على غيره ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ﴾ إذا قال لكم النبي عليه
 الصلاة والسلام ﴿تَفَسَّحُوا﴾ توسعوا ﴿فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا﴾ وسعوا ﴿يَفْسَحِ اللَّهُ﴾ يوسع الله ﴿لَكُمْ﴾ في الآخرة في
 الجنة نزلت هذه الآية في شأن ثابت بن قيس بن شماس وقصته في سورة الحجرات ويقال نزلت في نفر من أهل بدر
 منهم ثابت بن قيس بن شماس جاؤوا إلى النبي ﷺ وكان النبي جالساً في صفة صافية يوم الجمعة فلم يجدوا مكاناً
 يجلسون فيه فقاموا على رأس المجلس فقال النبي ﷺ لمن لم يكن من أهل بدر يا فلان قم ويا فلان قم من مكانك
 ليجلس فيه من كان من أهل بدر وكان النبي ﷺ يكرم أهل بدر فعرف النبي ﷺ الكراهية لمن أقامه من المجلس فأنزل
 الله فيهم هذه الآية .

﴿وَإِذَا قِيلَ آنشُرُوا﴾ ارتفعوا في الصلاة والجهاد والذكر ﴿فَأَنشُرُوا﴾ فارتفعوا ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ﴾ في السر
 والعلانية في الدرجات ﴿وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ أعطوا العلم مع الإيمان ﴿دَرَجَاتٍ﴾ فضائل في الجنة فوق درجات
 الذين أوتوا الإيمان بغير علم، إذ المؤمن العالم أفضل من المؤمن الذي ليس بعالم ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من الخير
 والشر ﴿خَبِيرٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿إِذَا نَجَّيْتُمْ﴾ إذا كلمتم ﴿الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ
 يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةٌ﴾ نزلت هذه الآية في أهل الميسرة منهم من كانوا يكثر من المناجاة مع رسول الله ﷺ دون الفقراء
 حتى تأذى بذلك النبي ﷺ والفقراء فنهاهم الله عن ذلك وأمرهم بالصدقة قبل أن يتناجوا مع النبي ﷺ بكل كلمة أن
 يتصدقوا بدرهم على الفقراء فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن إذا ناجيتم إذا كلمتم الرسول
 محمداً ﷺ فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قبل أن تكلموا ببيكم تصدقوا بكل كلمة درهماً ﴿ذَٰلِكَ﴾ الصدقة ﴿خَيْرٌ
 لَّكُمْ﴾ من الإمساك ﴿وَأَطْهَرٌ﴾ لقلوبكم من الذنوب ويقال لقلوب الفقراء من الخشونة ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا﴾ الصدقة يا أهل
 الفقر فتكلموا مع رسول الله ﷺ بما شئتم بغير التصديق ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ متجاوز لذنوبكم ﴿رَّحِيمٌ﴾ لمن تاب منكم
 فانتهاوا عن المناجاة لقبل الصدقة فلامهم الله بذلك فقال ﴿أَأَشْفَقْتُمْ﴾ أبخلتم يا أهل الميسرة ﴿أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ
 نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ أن تصدقوا قبل أن تكلموا النبي ﷺ على الفقراء ﴿فَإِذ لَمْ تَفْعَلُوا﴾ إن لم تعطوا الصدقة ﴿وَتَابَ

عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴿الَّذِينَ تَرَى إِلَى الَّذِينَ تَوْلَوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٦﴾ لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْلَلِينَ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ

اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴿ تجاوز الله عنكم أمر الصدقة ﴿فأقيموا الصلاة﴾ فيما أمركم ﴿وآتوا الزكاة﴾ أعطوا زكاة أموالكم ﴿وأطيعوا الله﴾ فيما أمركم ﴿ورسوله﴾ فيما يأمركم ﴿والله خير بما تعملون﴾ من الخير والشر فلم يتصدق منهم أحد غير علي بن أبي طالب تصدق بدينار باعه بعشرة دراهم بعشر كلمات سألهن النبي ﷺ ثم نزل في شأن عبد الله بن أبي وأصحابه بولايتهم مع اليهود فقال ﴿ألم تر﴾ ألم تنظر يا محمد ﴿إلى الذين تولوا﴾ في العون والنصرة ﴿قوما﴾ يعني اليهود ﴿غضب الله عليهم﴾ سخط الله عليهم ﴿ما هم﴾ يعني المنافقين ﴿بينكم﴾ في السر فيجب لهم ما يجب لكم ﴿ولا بينهم﴾ يعني اليهود في العلانية فيجب عليهم ما يجب على اليهود ﴿ويحلفون على الكذب﴾ بالكذب بآنا مؤمنون مصدقون بإيماننا ﴿وهم يعلمون﴾ أنهم كاذبون في حلفهم ﴿أعد الله لهم﴾ للمنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿عذاباً شديداً﴾ في الدنيا والآخرة ﴿إنهم ساء ما كانوا يعملون﴾ بشما كانوا يصنعون في نفاقهم ﴿أتخذوا أيمانهم﴾ حلفهم بالله الكاذبة ﴿جنة﴾ من القتل ﴿فصدوا عن سبيل الله﴾ صرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر ﴿فلهم عذاب مهين﴾ يهانون به في الآخرة ﴿لن تغني عنهم أموالهم﴾ كثرة أموالهم أموال المنافقين واليهود ﴿ولا أولادهم﴾ كثرة أولادهم ﴿من الله﴾ من عذاب الله ﴿شيئاً أولئك﴾ المنافقون واليهود ﴿أصحاب النار﴾ أهل النار ﴿هم﴾ فيها خالدون ﴿دائمون في النار لا يموتون ولا يخرجون منها﴾ يوم يبعثهم الله جميعاً ﴿يعني المنافقين واليهود وهو يوم القيامة﴾ فيحلفون له ﴿بين يدي الله ما كنا كافرين ولا منافقين﴾ كما يحلفون لكم ﴿في الدنيا﴾ ويحسبون ﴿يظنون﴾ أنهم على شيء ﴿من الدين﴾ ألا إنهم هم الكاذبون ﴿عند الله في حلفهم﴾ استحوذ عليهم الشيطان ﴿غلب عليهم الشيطان فأمرهم بطاعته فاطاعوه﴾ فأنساهم ذكر الله ﴿حتى تركوا ذكر الله طاعة في السر﴾ أولئك ﴿يعني اليهود والمنافقين﴾ حزب الشيطان ﴿جند الشيطان﴾ جند الشيطان ﴿هم الخاسرون﴾ المغبونون بذهب الدنيا والآخرة ﴿إن الذين يحادون﴾ يخالفون ﴿الله ورسوله﴾ في الدين ﴿أولئك في الأذلين﴾ مع الأسفلين في النار يعني المنافقين واليهود ﴿كتب الله﴾ قضى الله ﴿لأغلبن أنا ورسلي﴾ يعني محمداً ﷺ على فارس والروم واليهود والمنافقين ﴿إن الله قويٌ عزيزٌ﴾ بنصرة أنبيائه ﴿عزيزٌ﴾ بنقمة أعدائه نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي سلول حيث قال للمؤمنين المخلصين أنظنون أن يكون لكم فتح فارس والروم ثم نزلت في حاطب بن أبي بلتعة رجل من أهل اليمن الذي كتب كتاباً إلى أهل مكة بسر النبي ﷺ فقال ﴿لا تجد﴾ يا محمد ﴿قوما﴾ يعني حاطباً ﴿يؤمنون بالله﴾

اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴿بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ﴾ ﴿يُؤَادُونَ﴾ يَنَاصِحُونَ وَيُؤَافِقُونَ فِي الدِّينِ ﴿مَنْ خَادَ اللَّهَ﴾ مَنْ خَالَفَ اللَّهَ ﴿وَرَسُولَهُ﴾ فِي الدِّينِ يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ ﴿وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ﴾ فِي النَّسَبِ ﴿أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ﴾ فِي النَّسَبِ ﴿أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ أَوْ قَوْمَهُمْ أَوْ قَرَابَتَهُمْ ﴿أُولَئِكَ﴾ يَعْنِي حَاطِبًا وَأَصْحَابَهُ ﴿كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ جَعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ تَصْدِيقَ ﴿الْإِيمَانِ﴾ وَحُبَّ الْإِيمَانِ ﴿وَأَيَّدَهُمْ﴾ أَعَانَهُمْ ﴿بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَيُقَالُ أَعَانَهُمْ بِعَوْنِ مَنْهُ ﴿وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ﴾ بَسَاتِينِ ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ مِنْ تَحْتِ شَجَرِهَا وَمَسَاكِنِهَا ﴿الْأَنْهَارِ﴾ أَنْهَارِ الْخَمْرِ وَالْمَاءِ وَالْعَسَلِ وَاللَّبَنِ ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مُقِيمِينَ فِي الْجَنَّةِ لَا يَمُوتُونَ وَلَا يَخْرُجُونَ ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ بِإِيمَانِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ وَتَوْبَتِهِمْ ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ بِالثَّوَابِ وَالْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ ﴿أُولَئِكَ﴾ يَعْنِي حَاطِبًا وَأَصْحَابَهُ ﴿حِزْبُ اللَّهِ﴾ جُنْدُ اللَّهِ ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ﴾ جُنْدُ اللَّهِ ﴿هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ النَّاجُونَ مِنَ السَّخَطِ وَالْعَذَابِ وَهُمْ الَّذِينَ أَدْرَكُوا وَوَجَدُوا مَا طَلَبُوا وَنَجَوْا مِنْ شَرِّ مَا مِنْهُ هَرَبُوا وَكَانَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ بَدْرِيًّا وَقَصَتْهُ فِي سُورَةِ الْمُتَحَنِّنِ.

سُورَةُ الْحَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ يَخْرِبُونَ بِيُوتِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ

ومن السورة التي يذكر فيها الحشر وهي كلها مكية أو مدنية آياتها أربع وعشرون وكلماتها سبعمان وخمسة وأربعون وحروفها ألف وسبعمان واثنان عشر حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ وَيُقَالُ ذَكَرَ اللَّهُ ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ مِنَ الْخَلْقِ ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ مِنَ الْخَلْقِ ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ فِي مَلِكِهِ وَسُلْطَانِهِ ﴿الْحَكِيمُ﴾ فِي أَمْرِهِ وَقَضَائِهِ أَمْرٌ أَنْ لَا يَعْبُدَ غَيْرَهُ ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ يَعْنِي بَنِي النَّضِيرِ ﴿مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَحُصُونِهِمْ ﴿لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَرَجَ مِنْ حَشْرِ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ إِلَى أَرِبْحَاءَ وَأَذْرَعَاتٍ بَعْدَ مَا نَقَضُوا عَهْدَهُمْ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعْدَ وَقْعَةِ أُحُدٍ ﴿مَا ظَنَنْتُمْ﴾ مَا رَجَوْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿أَنْ يَخْرُجُوا﴾ يَعْنِي بَنِي النَّضِيرِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ ﴿وَظَنُّوا﴾ يَعْنِي بَنِي النَّضِيرِ ﴿أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ﴾ أَنَّ حُصُونَهُمْ تَمْنَعُهُمْ ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ مِنَ عَذَابِ اللَّهِ ﴿فَأَنَّهُمْ اللَّهُ﴾ عَذَبَهُمُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُمْ وَأَذَلَّهُمْ بِقَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ﴿مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾ لَمْ يَظُنُّوا أَوْ لَمْ يَخَافُوا أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنْ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ﴿وَقَدَفَ﴾ جَعَلَ ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ﴾ الْخَوْفَ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَكَانُوا لَا

فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُمْ
مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكَتُمْوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ
رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَاللرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا
نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ

بخافون قبل ذلك ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ﴾ يهدمون بعض بيوتهم ﴿بِأَيْدِيهِمْ﴾ ويرمون بها إلى المؤمنين ﴿وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾
وتركون بعض بيوتهم على المؤمنين حتى هدموا ورموا بها إليهم ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ في الدين ويقال بالبصر
بما فعل الله بهم من الاجلاء ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ﴾ قضى الله ﴿عَلَيْهِمْ﴾ على بني النضير ﴿الْجَلَاءَ﴾ الخروج من
المدينة إلى الشام ﴿لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾ بالقتل ﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ﴾ أشد من القتل ﴿ذَلِكَ﴾ الجلاء
والعذاب ﴿بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ﴾ خالفوا الله ﴿وَرَسُولَهُ﴾ في الدين ﴿وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ﴾ يخالف الله في الدين ويعاده ﴿فَإِنَّ
اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ له في الدنيا والآخرة وأمر النبي ﷺ أصحابه بقطع نخيلهم بعد ما حاصرهم غير العجوة فإنه لم
يأمرهم بقطعها فلامهم بذلك بنو النضير فقال الله ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ﴾ غير العجوة ﴿أَوْ تَرَكَتُمْوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا﴾
فلم تقطعوها يعني العجوة ﴿فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ فأمر الله القطع والترك ﴿وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ﴾ لكي يذل الكافرين يعني يهود
بني النضير بما قطعتم من نخيلهم ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾ ما فتح الله لرسوله ﴿مِنْهُمْ﴾ من بني النضير فهو لرسول
الله ﷺ خاصة دونكم ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ﴾ فما أجرتم إليه ﴿مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ إبل ولكن مشيتم إليه مشياً لأنه كان
قريباً إلى المدينة ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ﴾ يعني محمداً عليه الصلاة والسلام ﴿عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ﴾ يعني بني النضير
﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ من النصر والغنمة ﴿قَدِيرٌ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾ ما فتح الله لرسوله ﴿مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾
قرى عربية وقريظة والنضير وفدك وخيبر ﴿فَلِلَّهِ﴾ خاصة دونكم ﴿وَاللرَّسُولِ﴾ وأمر الرسول فيها جائز فجعل النبي ﷺ
فدك وخيبر وقفاً لله على المساكين فكان في يده في حياته وكان في يد أبي بكر بعد موت النبي ﷺ وكذلك كان في يد
عمر وعثمان وعلي بن أبي طالب على ما كان في يد النبي عليه الصلاة والسلام وهكذا اليوم وقسم النبي ﷺ غنمة
قريظة والنضير على فقراء المهاجرين أعطاهم على قدر احتياجهم وعيالهم ﴿وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ وأعطى بعضه لفقراء بني
عبد المطلب ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾ وأعطى بعضه لليتامى غير يتامى بني عبد المطلب ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ وأعطى بعضه للمساكين
غير مساكين بني عبد المطلب ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ الضيف النازل ومار الطريق ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ قسمة ﴿بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ
مِنْكُمْ﴾ بين الأقوياء منكم ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ﴾ من الغنمة ﴿فَخُذُوهُ﴾ فاقبلوه ويقال ما أمركم الرسول فاعملوا به ﴿وَمَا
نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ اخشوا الله فيما أمركم ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ إذا عاقب وذلك لأنهم قالوا للنبي ﷺ
خذ نصيبك من الغنمة ودعنا وإياها فقال الله لهم هذه الغنائم يعني سبعة من الحيطان من بني النضير ﴿لِلْفُقَرَاءِ
الْمُهَاجِرِينَ﴾ لأنهم ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ مكة ﴿وَأَمْوَالِهِمْ﴾ أخرجهم أهل مكة وكانوا نحو مائة رجل ﴿يَتَتَفَنُونَ

دِيَرِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾
 وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَن هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً
 مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ
 سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى
 الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِن أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ
 مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِن أُخْرِجُوا
 لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١٢﴾
 لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَقْنَلُوكُمُ
 فَضْلًا ﴿يطلبون ثواباً﴾ ﴿مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ مرضاة ربهم بالجهاد ﴿وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ بالجهاد ﴿أُولَئِكَ هُمُ
 الصَّادِقُونَ﴾ المصدقون بإيمانهم وجهادهم فقال النبي ﷺ للانصار هذه الغنائم والحيطان للفقراء المهاجرين خاصة
 دونكم إن شئتم قسمتم أموالكم ودياركم للمهاجرين واقسم لكم من الغنائم وإن شئتم لكم أموالكم ودياركم واقسم
 الغنيمة بين فقراء المهاجرين فقالوا يا رسول الله نقسمهم أموالنا ومنازلنا ونؤثرهم على أنفسنا بالغنيمة فأنى الله عليهم
 فقال ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ وطنوا دار الهجرة للنبي ﷺ وأصحابه ﴿وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ وكانوا مؤمنين من قبل مجيء
 المهاجرين إليهم ﴿يُحِبُّونَ مَن هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ إلى المدينة من أصحاب النبي ﷺ ﴿وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ﴾ في
 قلوبهم ﴿حَاجَةً﴾ حسداً ويقال حزازة ﴿مِّمَّا أُوتُوا﴾ مما أعطوا من الغنائم دونهم ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ بأموالهم
 ومنازلهم ﴿وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ فقر وحاجة ﴿وَمَن يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ من دفع عنه بخل نفسه ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ
 الْمُفْلِحُونَ﴾ الناجون من السخط والعذاب ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ﴾ من بعد المهاجرين الأولين
 ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا﴾ ذنوبنا ﴿وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ والهجرة ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا﴾ بعضاً
 وحسداً ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ من المهاجرين ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ خافوا على أنفسهم أن يقع في قلوبهم الحسد لقبول
 ما أعطى النبي ﷺ المهاجرين الأولين دونهم فدعوا بهذه الدعوات ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تنظر يا محمد ﴿إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا﴾
 في دينهم وهم قوم من الأوس تكلموا بالإيمان علانية وأسروا النفاق ﴿يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمْ﴾ في السر ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِن
 أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ يعني بني قريظة قالوا لهم بعد ما حاصرهم النبي ﷺ اثبتوا في حصونكم على دينكم ﴿لَئِن أُخْرِجْتُمْ﴾
 من المدينة كما أخرج بنو النضير ﴿لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا﴾ لا نعين عليكم أحداً من أهل المدينة
 ﴿وَإِن قُوتِلْتُمْ﴾ وإن قاتلكم محمد عليه الصلاة والسلام وأصحابه ﴿لَنَنْصُرَنَّكُمْ﴾ عليهم ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ﴾ يعلم ﴿إِنَّهُمْ﴾
 يعني المنافقين ﴿لَكَاذِبُونَ﴾ في مقاتلتهم ﴿لَئِن أُخْرِجُوا﴾ من المدينة يعني بني قريظة ﴿لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾ المنافقون
 ﴿وَلَئِن قُوتِلُوا﴾ قاتلهم محمد عليه الصلاة والسلام ﴿لَا يَنْصُرُونَهُمْ﴾ على محمد عليه الصلاة والسلام ﴿وَلَئِن
 نَّصَرُوهُمْ﴾ على محمد عليه الصلاة والسلام ﴿لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ﴾ منهزمين ﴿ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ﴾ لا يمتنعون مما نزل بهم ثم
 قال للمؤمنين ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِّنَ اللَّهِ﴾ يقول خوف المنافقين واليهود من سيف محمد عليه الصلاة

جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
 ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ
 الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاؤُا الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾
 وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ
 النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ
 خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

والسلام واصحابه اشد من خوفهم من الله ﴿ذَلِكَ﴾ الخوف ﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ امر الله وتوحيد الله ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ﴾ يعني بني قريظة والنضير ﴿جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ﴾ في مدائن وقصور حصينة ﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ او بينكم وبينهم حائط ﴿بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ يقول قتالهم فيما بينهم شديد إذا قاتلوا قومهم لا مع محمد ﷺ واصحابه ﴿تَحْسَبُهُمْ﴾ يا محمد يعني المنافقين واليهود من بني قريظة والنضير ﴿جَمِيعًا﴾ على امر واحد ﴿وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾ مختلفة ﴿ذَلِكَ﴾ الخلاف والخيانة ﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ امر الله وتوحيده ﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ يقول مثل بني قريظة في نقض العهد والعقوبة كمثل الذين من قبلهم من قبل بني قريظة ﴿قَرِيبًا﴾ بستين ﴿ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾ عقوبة امرهم بنقض العهد وهم بنو النضير ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع في الآخرة ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ﴾ يقول مثل المنافقين مع بني قريظة حيث خذلوهم كمثل الشيطان مع الراهب ﴿إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ﴾ الراهب برصيصا ﴿اكْفُرْ﴾ بالله ﴿فَلَمَّا كَفَرَ﴾ بالله خذله ﴿قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ﴾ ومن دينك ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا﴾ عاقبة الشيطان والراهب ﴿أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقيمين في النار ﴿وَذَلِكَ﴾ الخلود في النار ﴿جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ عقوبة الكافرين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾ اخشوا الله ﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ﴾ كل نفس برة او فاجرة ﴿مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ ما عملت ليوم القيامة وإنما تجد يوم القيامة ما عملت في الدنيا إن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ اخشوا الله فيما تعملون ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من الخير والشر ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ يا معشر المؤمنين في المعصية ﴿كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ﴾ تركوا طاعة الله في السر وهم المنافقون ويقال تركوا طاعة الله في السر والعلانية وهم اليهود ﴿فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ فخذلهم الله حتى تركوا طاعة الله ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ الكافرون بالله في السر يعني المنافقين وإن فسرت على اليهود يقال هم الكافرون بالله في السر والعلانية ﴿لَا يَسْتَوِي﴾ في الطاعة والثواب ﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾ اهل النار ﴿وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ اهل الجنة ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ فازوا بالجنة ونجوا من النار ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ﴾ الذي يقرؤه عليكم محمد ﷺ ﴿عَلَى جَبَلٍ﴾ اصم رأسه في السماء وعرقه في الأرض السابعة السفلى ﴿لَرَأَيْتَهُ﴾ ذلك الجبل بقوته ﴿خَاشِعًا﴾ خاضعاً مستكيناً مما في القرآن من الوعد والوعيد ﴿مُتَصَدِّعًا﴾ منكسراً متشخماً متشققاً ﴿مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ من خوف الله ﴿وَتِلْكَ﴾ هذه ﴿الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا﴾ نبينا ﴿لِلنَّاسِ﴾ في القرآن ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ لكي يتفكروا في امثال القرآن ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ﴾ ما غاب عن العباد

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

وما يكون ﴿وَالشَّهَادَةِ﴾ ما علمه العباد وما كان ﴿هُوَ الرَّحْمَنُ﴾ العاطف على العباد البر والفاجر بالرزق لهم ﴿الرَّحِيمُ﴾ خاصة على المؤمنين بالمغفرة ودخول الجنة ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ﴾ الدائم الذي لا يزول ملكه ﴿الْقَدُّوسُ﴾ الطاهر بلا ولد ولا شريك ﴿السَّلَامُ﴾ سلم خلقه من زيادة عذابه على ما يجب عليهم بفعلهم ﴿الْمُؤْمِنُ﴾ يقول آمن خلقه من ظلم نفسه ويقال السلام سلم أولياءه من عذابه. المؤمن يقول هو آمن على أعمال العباد وآمن على مقدوره أن مقدور الله في خلقه ﴿الْمُهَيِّمُ﴾ الشهيد ﴿الْعَزِيزُ﴾ بالنقمة لمن لا يؤمن ﴿الْجَبَّارُ﴾ الغالب على عباده ﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾ على أعدائه يقال المتبريء عما تخيلوه ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ نزه نفسه ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ به من الأوثان ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ﴾ للنظف في أصلاب الآباء ﴿الْبَارِئُ﴾ المحول من حال إلى حال ﴿الْمُصَوِّرُ﴾ ما في الأرحام ذكراً أو أنثى شقياً أو سعيداً ويقال البارئ الجاعل الروح في النسمة ﴿لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ الصفات العلى العلم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بها ﴿يُسَبِّحُ لَهُ﴾ يصلي له ويقال يذكره ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ من الخلق ﴿وَالْأَرْضِ﴾ من كل شيء حي ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أمره وقضائه أمر أن لا يعبد غيره.

سُورَةُ الْمُمْتَحِنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي

ومن السورة التي يذكر فيها الممتحنة وهي كلها مدنية آياتها ثلاث عشرة وكلماتها ثلاثمائة وثمان وأربعون وحروفها ألف وخمسمائة وعشرة أحرف

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني حاطباً ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي﴾ في الدين ﴿وَعَدُوَّكُمْ﴾ في القتل يعني كفار مكة ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ في العون والنصرة ﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ توجهون إليهم الكتاب بالعون والنصرة ﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ﴾ يعني حاطباً ﴿مِنَ الْحَقِّ﴾ من الكتاب والرسول ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ﴾ يعني محمداً عليه الصلاة والسلام من مكة ﴿وَإِيَّاكُمْ﴾ وإياك يا حاطب ﴿أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ لقبل إيمانكم ﴿بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا﴾ إن كنت يا حاطب خرجت من مكة إلى المدينة للجهاد ﴿فِي سَبِيلِي﴾ في طاعتي ﴿وَابْتِغَاءَ

تُسِرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَمْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾
 إِنْ يَشْفِقُكُمْ يُكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِالسُّوَى وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ لَنْ
 تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ
 أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ هُمْ إِنْ بَرَأُوا مِنَّا كَفَرْنَا بِكُمْ
 وَبَدَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ
 وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ
 وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ

مرضايتي ﴿ طلب رضائي ﴾ ﴿ تُسِرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ ﴾ لا تسروا إليهم الكتاب بالعون والنصرة ﴿ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ ﴾
 يعني بما أخفيت يا حاطب من الكتاب ويقال من التصديق ﴿ وَمَا أَعْلَمْتُمْ ﴾ يقول وما أعلنت يا حاطب من العذر ويقال من
 التوحيد ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ ﴾ يا معشر المؤمنين مثل ما فعل حاطب ﴿ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ فقد ترك قصد طريق
 الهدى ﴿ إِنْ يَشْفِقُكُمْ ﴾ إن يغلب عليكم أهل مكة ﴿ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً ﴾ يتبين لكم أنهم أعداء لكم في القتل ﴿ وَيَسْطُوا
 إِلَيْكُمْ ﴾ يمدوا إليكم ﴿ أَيْدِيَهُمْ ﴾ بالضرب ﴿ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِالسُّوَى ﴾ بالشتن والظعن ﴿ وَوَدُّوا ﴾ تمنوا كفار مكة ﴿ لَوْ
 تَكْفُرُونَ ﴾ أن تكفروا بالله بعد إيمانكم بمحمد ﷺ والقرآن وهجرتكم إلى رسول الله ﴿ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ ﴾ بمكة إن
 كفرتم بالله ﴿ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ من عذاب الله ﴿ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾ يفرق بينكم وبين المؤمنين يوم القيامة ويقال
 يقضي بينكم على هذا ﴿ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ من الخير والشر ﴿ بَصِيرٌ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ ﴾ قد كانت لك يا حاطب ﴿ أُسْوَةٌ
 حَسَنَةٌ ﴾ اقتداء صالح ﴿ فِي إِبْرَاهِيمَ ﴾ في قول إبراهيم ﴿ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ وفي قول الذين معه من المؤمنين ﴿ إِذْ قَالُوا
 لِقَوْمِهِمْ ﴾ لقرابتهم الكفار ﴿ إِنْ بَرَأُوا مِنْكُمْ ﴾ من قرابتكم ودينكم ﴿ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ من الأوثان ﴿ كَفَرْنَا
 بِكُمْ ﴾ تبرأنا منكم ومن دينكم ﴿ وَبَدَّ ﴾ ظهر ﴿ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ ﴾ بالقتل والضرب ﴿ وَالْبَغْضَاءَ ﴾ في القلب ﴿ أَبَدًا
 حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ ﴾ حتى تقروا بوحداية الله ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ غير قول إبراهيم ﴿ لِأَبِيهِ لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ﴾ لأنه
 كان عن موعده وعدها إياه فلما مات على الكفر تبرأ منه فقال له ﴿ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ ﴾ من عذاب الله ﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾
 ثم علمهم كيف يقولون فقال قولوا ﴿ رَبَّنَا ﴾ يا ربنا ﴿ عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا ﴾ وثقنا ﴿ وَإِلَيْكَ أَنبْنَا ﴾ أقبلنا إلى طاعتك ﴿ وَإِلَيْكَ
 الْمَصِيرُ ﴾ المرجع في الآخرة ﴿ رَبَّنَا ﴾ قولوا يا ربنا ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً ﴾ بلية ﴿ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ كفار مكة يقولون لا تسلطهم
 علينا فيظنوا أنهم على الحق ونحن على الباطل فتزيدهم بذلك جراءة علينا ﴿ وَآغْفِرْ لَنَا ﴾ ذنوبنا ﴿ رَبَّنَا ﴾ يا ربنا ﴿ إِنَّكَ
 أَنْتَ الْعَزِيزُ ﴾ بالنقمة لمن لا يؤمن بك ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ بالنصرة لمن آمن بك ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ ﴾ لقد كان لك يا حاطب
 ﴿ فِيهِمْ ﴾ في قول إبراهيم وفي قول الذين معه من المؤمنين ﴿ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ اقتداء صالح ﴿ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ ﴾ يخاف
 الله ﴿ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ﴾ بالبعث بعد الموت فهلا قلت يا حاطب مثلما قال إبراهيم ومن آمن به ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ ﴾ يعرض عما
 أمره الله ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾ عنه وعن خلقه ﴿ الْحَمِيدُ ﴾ لمن وحده ويقال الحميد يشكر اليسير من أعمالهم ويجزي
 الجزيل من ثوابه ﴿ عَسَى اللَّهُ ﴾ عسى من الله واجب ﴿ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ ﴾ خالفتهم في الدين ﴿ مِنْهُمْ ﴾

مِنْهُمْ مَوَدَّةَ وَاللَّهِ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾ لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۗ إِنَّهُنَّ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ جِلُّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُحِلُّونَ لَهُنَّ وءَأْتُوهُنَّ مَا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَسْئَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ أَنْفَقُوا عَلَيْكُمْ اللَّهُ بِحُكْمٍ

من اهل مكة ﴿مودة﴾ صلة وتزويجا فتزوج النبي ﷺ عام فتح مكة ام حبيبة بنت ابي سفيان فهذا كان صلة بينهم وبين رسول الله ﷺ ﴿والله قدير﴾ بظهور نبيه على كفار قريش ﴿والله غفور﴾ متجاوز لمن تاب منهم من الكفر وآمن بالله ﴿رحيم﴾ لمن مات منهم على الايمان والتوبة ﴿لا ينهاكم الله عن الذين﴾ عن صلة ونصرة الذين ﴿لم يقابلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم﴾ مكة ولم يعينوا احدا على اخراجكم من مكة ﴿ان تبرؤهم﴾ ان تصلوهم وتنصروهم ﴿وتقسطوا اليهم﴾ تعدلوا بينهم بوفاء العهد ﴿ان الله يحب المقسطين﴾ العادلين بوفاء العهد وهم خزاعة قوم هلال بن عويمر وخزيمة وبنو مدلج صالحوا النبي قبل عام الحديبية على الا يقاتلوه ولا يخرجوه من مكة ولا يعينوا احدا على اخراجه فلذلك لم ينه الله عن صلتهم ﴿انما ينهاكم الله عن الذين﴾ عن صلة الذين ﴿قاتلوكم في الدين﴾ وهم اهل مكة ﴿واخرجوكم من دياركم﴾ من مكة ﴿وظاهروا﴾ عاونوا ﴿على اخراجكم﴾ من مكة ﴿ان تولوهم﴾ ان تصلوهم ﴿ومن يتولهم﴾ في العون والنصرة ﴿فاولئك هم الظالمون﴾ الضارون لانفسهم ﴿يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات﴾ المقرات بالله ﴿مهاجرات﴾ من مكة الى الحديبية او الى المدينة ﴿فامتحنوهن﴾ فاسالوهن واستحلفوهن لماذا جتن ﴿الله اعلم بايمانهن﴾ بمستقر قلوبهن على الايمان ﴿فان علمتموهن مؤمنات﴾ بالامتحان ﴿فلا ترجعوهن﴾ لا تردوهن ﴿الى الكفار﴾ الى ازواجهن الكفار ﴿لا هن﴾ يعني المؤمنات ﴿حل لهم﴾ لازواجهن الكفار ﴿ولا هم﴾ يعني الكفار ﴿يجلون لهم﴾ للمؤمنات يقول لا تحل مؤمنة لكافر ولا كافرة لمؤمن ﴿واتوهم ما انفقوا﴾ اعطوا ازواجهن ما انفقوا عليهن من المهر. نزلت هذه الآية في سبيعة بنت الحارث الاسلمية جاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام عام الحديبية مسلمة وجاء زوجها مسافر في طلبها فاعطى النبي ﷺ لزوجها مهرها وكان قد صالح النبي عليه الصلاة والسلام اهل مكة عام الحديبية قبل هذه الآية على ان من دخل منا في دينكم فهو لكم ومن دخل منكم في ديننا فهو رد اليكم وايما امرأة دخلت منا في دينكم فهي لكم وتؤدون مهرها الى زوجها وايما امرأة منكم دخلت في ديننا فيؤدى مهرها الى زوجها فلذلك اعطى النبي ﷺ مهر سبيعة لزوجها مسافر ﴿ولا جناح﴾ لا حرج ﴿عليكم﴾ يا معشر المؤمنين ﴿ان تنكحوهن﴾ ان تتزوجوهن يعني اللاتي دخلن في دينكم من الكفار ﴿اذا اتيتوهن﴾ اعطيتوهن ﴿اجورهن﴾ مهورهن يقول ايما امرأة اسلمت وزوجها كافر فقد انقطع ما بينها وبين زوجها من عصمة ولا عدة عليها من زوجها الكافر وجاز لها ان تتزوج اذا استبرأت ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ لا تأخذوا بعقد الكوافر يقول ايما امرأة كفرت بالله فقد انقطع ما بينها وبين زوجها المؤمن من العصمة ولا تعدوا بها من ازواجكم ﴿واسألوا ما انفقتم﴾ يقول اطلبوا من اهل مكة ما انفقتم على ازواجكم ان دخلن دينهم ﴿وليسألوا﴾ ليطلبوا منكم ﴿ما انفقوا﴾ على ازواجكم من المهر ان دخلن في دينكم وعلى هذا صالحهم النبي ﷺ ان يؤدوا بعضهم الى

بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ
 أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ
 عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ
 أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
 ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُؤُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبِيسُ الْكُفَّارُ
 مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

بعض مهور نسايتهم ان اسلمن او كفرون ﴿ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ﴾ فريضة الله ﴿يُحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ وبين اهل مكة ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾
 بصلاحيكم ﴿حَكِيمٌ﴾ فيما حكم بينكم وهذه الآية منسوخة بالاجماع الى ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ بقول ان
 رجعت واحدة من ازواجكم ﴿إِلَى الْكُفَّارِ﴾ ليس بينكم وبينهم العهد والميثاق ﴿فَعاقِبْتُمْ﴾ فغنمتم من العدو ﴿فَاتُوا﴾
 فاعطوا ﴿الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ﴾ رجعت ازواجهم الى الكفار ﴿مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾ عليهن من المهر والغنيمة قبل الخمس
 ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ اخشوا الله فيما امركم ﴿الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ مصدقون وجميع من ارتدت من نساء المؤمنين ست
 نسوة منهن امرأتان من نساء عمر بن الخطاب ام سلمة وام كلثوم بنت جرول وام الحكم بنت ابي سفيان كانت تحت
 عباد بن شداد الفهري وفاطمة بنت ابي امية بن المغيرة وبروع بنت عقبة كانت تحت شماس بن عثمان من بني مخزوم
 وعبد بن عبد العزى بن نضلة وزوجها عمرو بن عبد ود وهند بنت ابي جهل بن هشام كانت تحت هاشم بن
 العاص بن وائل السهمي فاعطاهم رسول الله ﷺ مهر نسايتهم من الغنيمة ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ يعني محمداً ﴿إِذَا جَاءَكَ
 الْمُؤْمِنَاتُ﴾ نساء اهل مكة بعد فتح مكة ﴿يُبَايِعْنَكَ﴾ يشارطنك ﴿عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ من الاصنام ولا
 يستحللن ذلك ﴿وَلَا يَسْرِقْنَ﴾ ولا يستحللن ﴿وَلَا يَزْنِينَ﴾ ولا يستحللن الزنا ﴿وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾ ولا يدفن بناتهن
 احياء ولا يستحللن ذلك ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ﴾ ولا يجتن بولد من الزنا ﴿يَفْتَرِينَهُ﴾ على الزوج ويضعنه ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ
 وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ لتقول لزوجها هو منك وانا ولدته ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ في جميع ما تأمرهن وتنهاهن من ترك النوح
 وجز الشعر وتمزيق الثياب وخمش الوجوه وشق الجيوب وحلق الرؤوس وان لا يخلون مع غريب وان لا يسافرون سفراً
 ثلاثة ايام او اقل من ذلك مع غير ذي محرم منهن ﴿فَبَايِعْهُنَّ﴾ على هذا فشارطن علي هذا ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ﴾ فيما
 كان منهن في الجاهلية ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ متجاوز بعد فتح مكة بما كان منهن في الجاهلية ﴿رَّحِيمٌ﴾ بما يكون منهن في
 الإسلام ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني عبد الله بن ابي واصحابه ﴿لَا تَتَوَلَّوْا﴾ في العون والنصرة وافشاء سر محمد ﷺ
 ﴿قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ سخط الله عليهم مرتين وهم اليهود حين قالوا يد الله مغلولة ومرة اخرى بتكذيبهم
 محمداً ﷺ ﴿قَدْ يَسُؤُوا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ من نعيم الجنة ﴿كَمَا يَبِيسُ الْكُفَّارُ﴾ كفار مكة ﴿مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ من رجوع
 اهل المقابر ويقال من سؤال منكرو ونكير ويقال لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم ولكن كونوا ممن سبى الله وصلى .

سُورَةُ الصَّفِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ
مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ
يُقِيمُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ
تَقُولُونَ وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْفُلْكَ
وَمُبَشِّرًا بِرَسُولِي يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى
عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ

ومن السورة التي يذكر فيها الصف وهي كلها مدينة آياتها أربع عشرة وكلماتها مائتان
وإحدى وعشرون وحروفها تسعمائة وستة وعشرون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ يقول صلى الله عليه وسلم ويقال ذكر الله ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ من الخلق
﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الخلق وكل شيء حي ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ بالنقمة لمن لا يؤمن به ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أمره وقضائه أمر
أن لا يعبد غيره ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ لم تتكلمون بما لا تعملون به
وذلك أنهم قالوا لو نعلم يا رسول الله أي عمل أحب إلى الله لفعلناه فدلهم الله على ذلك وقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ
أَدْلِكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تَنْجِيكُمْ﴾ في الآخرة ﴿مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ وجيع يخلص وجعه إلى قلوبكم فمكثوا بعد ذلك ما شاء الله
ولم يبين لهم ما هي فقالوا ليتنا نعلم ما هي لنبدل فيها أموالنا وأنفسنا وأهلينا فبين الله تعالى لهم فقال ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ﴾ تستقيمون على إيمانكم بالله ورسوله ﴿وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله ﴿بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾ الآية فابتلوا
لذلك يوم أحد ففروا من النبي ﷺ فلامهم على ذلك فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ لم تعدون ما
لا توفون وتتكلمون بما لا تعملون ﴿كَبُرَ مَقْتًا﴾ عظم بغضاً ﴿عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ أن تعدوا بما لا توفون وتتكلموا
بما لا تعملون، ثم حرضهم على الجهاد في سبيله فقال ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ﴾ في طاعته ﴿صَفًّا﴾
في القتال ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ ملتزم قد رص بعضه إلى بعض ﴿وَ﴾ اذكر يا محمد ﴿إِذْ قَالَ﴾ قد قال ﴿مُوسَى﴾
لِقَوْمِهِ ﴿الْمُنَافِقِينَ﴾ ﴿يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ بما تقولون علي وكانوا يقولون إنه آدر وقد بين قصته في سورة الأحزاب ﴿وَقَدْ
تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا﴾ مالوا عن الحق والهدى ﴿أَزَاغَ اللَّهُ﴾ أمال الله ﴿قُلُوبَهُمْ﴾ عن الحق
والهدى ويقال فلما زاغوا كذبوا موسى أزاع الله صرف الله قلوبهم عن التوحيد ويقال فلما زاغوا مالوا عن الحق والهدى
أزاع الله قلوبهم زاد الله زيغ قلوبهم ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي﴾ لا يرشد إلى دينة ﴿الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ الكافرين من كان في علم
الله أنه لا يؤمن ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا﴾ موافقاً بالتوحيد وبعض
الشرائع ﴿لَمَّا بَيَّنَّ يَدِي مِنَ التَّورَةِ﴾ لما قبلي من التوراة ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ وحثكم مبشراً بأشركم ﴿بِرَسُولِي﴾ يأتي من بعدي
اسمهُ أحمد الذي لا يذم ومحمد الذي يحمد ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾ عيسى ويقال محمد ﷺ ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾
بالأمر والنهي والعجائب التي أراهم ﴿قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ بين السحر والكذب ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ في كفره ﴿مِمَّنْ
افْتَرَى﴾ اختلق ﴿عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ﴾ فجعل له ولداً وصاحبة ﴿وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ﴾ إلى التوحيد وهم اليهود

مِثْمُ نُورِهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ
 الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتُجَاهِدُونَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ، ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ، ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ
 وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ، كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى
 اللَّهِ، قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ، فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَفَرَتَ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ
 عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾

دعاهم النبي عليه الصلاة والسلام إلى التوحيد ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ لا يرشد إلى دينه اليهود من كان في
 علم الله أنه يموت يهودياً ﴿يُرِيدُونَ﴾ يعني اليهود والنصارى ﴿لِيُظْفِقُوا نُورَ اللَّهِ﴾ ليطلقوا دين الله ويقال كتاب الله
 القرآن ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ بالسنتهم وكذبهم ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾ مظهر نور كتابه ودينه ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ وإن كره اليهود
 والنصارى ومشركو العرب أن يكون ذلك ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾ محمداً ﷺ ﴿بِالْهُدَىٰ﴾ بالتوحيد ويقال بالقرآن
 ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾ شهادة أن لا إله إلا الله ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ على الأديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى أحد
 إلا دخل في الإسلام أو أدى إليهم الجزية ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ وإن كره اليهود والنصارى ومشركو العرب أن يكون
 ذلك ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وقد بينهم في أول السورة ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ وجميع في
 الآخرة باللطف ﴿تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ تصدقون بإيمانكم بالله ورسوله إن فسرت على المنافقين ﴿وَتُجَاهِدُونَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله ﴿بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾ بنفقة أموالكم وخروج أنفسكم ﴿ذَلِكُمْ﴾ الجهاد ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ من
 الأموال ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ تصدقون بثواب الله ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ بالجهاد والنفقة في سبيل الله ﴿وَيُدْخِلْكُمْ
 جَنَّاتٍ﴾ بساتين ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ من تحت شجرها ومسكنها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبن
 ﴿وَمَسَاكِينٍ طَيِّبَةٍ﴾ حلالاً لكم ويقال طاهرة ويقال حسنة جميلة ويقال طيبة قد طيبتها الله بالمسك والريحان ﴿فِي جَنَّاتٍ
 عَدْنٍ﴾ في دار الرحمن ﴿ذَلِكَ﴾ الذي ذكرت ﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار ﴿وَأُخْرَىٰ﴾
 وتجارة أخرى ﴿تُحِبُّونَهَا﴾ تتمنون وتشتهون أن تكون لهم ﴿نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام على كفار
 قريش ﴿وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ عاجل فتح مكة ﴿وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ﴾ المخلصين بالجنة إن كانوا كذلك ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾
 بمحمد ﷺ والقرآن ﴿كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ لمحمد عليه الصلاة والسلام على عدوه ويقال أعوان الله على أعدائه ﴿كَمَا
 قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ﴾ لأصفيائه ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ من أعواني مع الله على أعدائه ﴿قَالَ
 الْحَوَارِيُّونَ﴾ أصفيأوه ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ أعوانك مع الله على أعدائه وكانوا اثني عشر رجلاً أول من آمنوا به ونصروه
 على أعدائه وكانوا قصارين ﴿فَأَمَنَتْ طَائِفَةٌ﴾ جماعة ﴿مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بعيسى ابن مريم ﴿وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ﴾ جماعة
 بعيسى ابن مريم وهم الذين أضلهم بولس والذين لم يؤمنوا به ﴿فَأَيَّدْنَا﴾ أعاننا وقومنا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بعيسى ابن مريم
 وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى ﴿عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ﴾ الذين خالفوا دين عيسى ﴿فَأَصْبَحُوا﴾ نصاروا ﴿ظَاهِرِينَ﴾ غالبين
 بالحجة على أعدائهم لصلاتهم لله ويقال لأنهم ممن يسبح.

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيَّةِ
رُسُلًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ
أَسْفَارًا يَتَّبِعُ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا

ومن السورة التي يذكر فيها الجمعة وهي كلها مدنية آياتها إحدى عشرة وكلماتها مائة
وثمانون وحروفها سبعمائة وثمانية وأربعون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ يقول يصلي لله ويقال يذكر الله ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ من الخلق
﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الخلق وكل شيء حي ﴿الْمَلِكِ﴾ الدائم الذي لا يزول ملكه ﴿الْقُدُّوسِ﴾ الطاهر بلا ولد ولا
شريك ﴿الْعَزِيزِ﴾ الغالب في ملكه بالنقمة لمن لا يؤمن به ﴿الْحَكِيمِ﴾ في أمره وقضائه أمر أن لا يعبد غيره ﴿هُوَ الَّذِي
بَعَثَ فِي الْأُمِّيَّةِ﴾ في العرب ﴿رُسُلًا مِنْهُمْ﴾ من نسبهم يعني محمداً عليه الصلاة والسلام ﴿يَتْلُوا﴾ يقرأ ﴿عَلَيْهِمْ
آيَاتِهِ﴾ القرآن بالأمر والنهي ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ يطهرهم بالتوحيد من الشرك ويقال بالزكاة والتوبة من الذنوب أي يدعوهم إلى
ذلك ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾ يعني القرآن ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ الحلال والحرام ويقال العلم ومواعظ القرآن ﴿وَإِنْ كَانُوا﴾ وقد
كانوا يعني العرب ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل مجيء محمد ﷺ إليهم بالقرآن ﴿لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ في كفر بين ﴿وَآخَرِينَ
مِنْهُمْ﴾ وفي الآخرين منهم من العرب ويقال من الموالي ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ بالعرب الأون يقول لم يكونوا بعد
فسيكونون يقول بعث الله محمداً عليه الصلاة والسلام رسولاً إلى الأولين والآخرين من العرب والموالي ﴿وَهُوَ
الْعَزِيزُ﴾ المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به وبكتابه وبرسوله محمد عليه الصلاة والسلام ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أمره وقضائه أمر أن
لا يعبد غيره ﴿ذَلِكَ﴾ الذي ذكرت من النبوة والكتاب والتوحيد ﴿فَضْلُ اللَّهِ﴾ من الله ﴿يُؤْتِيهِ﴾ يعطيه ويكرم به ﴿مَنْ
يَشَاءُ﴾ من كان أهلاً لذلك ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ﴾ المن ﴿الْعَظِيمِ﴾ بالإسلام والنبوة على محمد ﷺ ويقال بالإسلام على
المؤمنين ويقال بالرسول والكتاب على خلقه ﴿مَثَلُ الَّذِينَ﴾ صفة الذين ﴿حُمِّلُوا التَّوْرَةَ﴾ أمروا أن يعملوا بما في
التوراة أي أمروا أن يظهروا صفة محمد ﷺ ونعته في التوراة ﴿ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾ لم يعملوا بما أمروا فيها أي لم يظهروا
محمداً عليه الصلاة والسلام ونعته في التوراة ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ﴾ كسبه الحمار ﴿يَتَّبِعُ أَسْفَارًا﴾ كتاباً لا ينتفع بحمله
كذلك اليهود لا ينتفعون بالتوراة كما لا ينتفع الحمار بما عليه من الكتب ﴿يَتَّبِعُ مَثَلُ الْقَوْمِ﴾ صفة القوم ﴿الَّذِينَ كَذَبُوا
بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن يعني اليهود ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي﴾ لا يرشد إلى دينه ﴿الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ اليهود من كان في
علم الله أنه يموت على اليهودية ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا﴾ مالوا عن الإسلام وتهودوا وهم بنو يهودا ﴿إِنْ

يَسْتَمْتُونَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ أَلَمْتُمْ أَلَمْتُمْ مِمَّنْ
فَأِنَّهُ مُلَقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا
اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَخْلَفُوا أَلْتُمْ وَأَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ
خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾

رَغَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ أَحِبَاءُ لِلَّهِ ﴿مِنْ دُونِ النَّاسِ﴾ مِنْ دُونِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ ﴿فَتَمْتُوا الْمَوْتَ﴾
فَسَأَلُوا الْمَوْتَ ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قُولُوا اللَّهُمَّ أَمْتًا فَوَاللَّهِ لَيْسَ مِنْكُمْ
أَحَدٌ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا غَصَّ بِرَيْقِهِ وَيَمُوتُ فَكْرَهُوا ذَلِكَ وَلَمْ يَسْأَلُوا الْمَوْتَ فَقَالَ اللَّهُ ﴿وَلَا يَسْأَلُونَ الْمَوْتَ﴾
يَعْنِي الْيَهُودَ أَبَدًا ﴿بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ﴾ بِمَا عَمَلْتُمْ أَيْدِيَهُمْ فِي الْيَهُودِيَّةِ ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ بِالْيَهُودِ عَلَىٰ أَنَّهُمْ لَا
يَسْأَلُونَ الْمَوْتَ ﴿قُلْ﴾ لَهُمْ يَا مُحَمَّدٌ ﴿إِنْ أَلَمْتُمْ أَلَمْتُمْ مِمَّنْ﴾ تَكْرَهُونَهُ ﴿فَأِنَّهُ مُلَقِيكُمْ﴾ نَازِلٌ بِكُمْ لَا مَحَالَةَ ﴿ثُمَّ
تُرَدُّونَ﴾ فِي الْآخِرَةِ ﴿إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ﴾ مَا غَابَ مِنَ الْعِبَادَةِ وَمَا يَكُونُ ﴿وَالشَّهَادَةِ﴾ مَا عَلِمَهُ الْعِبَادَةُ وَمَا كَانَ ﴿فَيُنَبِّئُكُمْ﴾
يُخْبِرُكُمْ ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وَتَقُولُونَ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْقُرْآنِ ﴿إِذَا
نُودِيَ لِلصَّلَاةِ﴾ إِذَا دُعِيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ بِالْأَذَانِ ﴿مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا﴾ فَاغْتَابُوا ﴿إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ إِلَى خُطْبَةِ الْإِمَامِ
وَالصَّلَاةِ مَعَهُ ﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ أَتْرَكُوا الْبَيْعَ بَعْدَ الْأَذَانِ ﴿ذَلِكُمْ﴾ الْاسْتِمَاعُ إِلَى خُطْبَةِ الْإِمَامِ وَالصَّلَاةِ ﴿خَيْرٌ لَكُمْ﴾ مِنْ
الْكسْبِ وَالتِّجَارَةِ ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ إِذْ كُنْتُمْ ﴿تَعْلَمُونَ﴾ تَصَدِّقُونَ بِثَوَابِ اللَّهِ ثُمَّ رَخَّصَ لَهُمْ بَعْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ وَذَرُوا
الْبَيْعَ فَقَالَ ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ﴾ إِذَا فَرَغَ الْإِمَامُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ﴿فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ فَأَخْرَجُوا مِنَ الْمَسْجِدِ إِنْ
شِئْتُمْ ﴿وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ أَطْلَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ إِنْ شِئْتُمْ فَهَذِهِ رِخْصَةٌ بَعْدَ النَّهْيِ وَلَهَا وَجْهٌ آخَرَ يَقُولُ فَإِذَا قُضِيَتِ
الصَّلَاةُ إِذَا فَرَغَ الْإِمَامُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَفَرَّقُوا فِي الْمَسْجِدِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ أَطْلَبُوا مَا هُوَ
أَفْضَلُ لَكُمْ يَعْنِي عَلَى السَّرِّ وَالتَّوْحِيدِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّوَكُّلِ
تُفْلِحُونَ ﴿لَكِي تَنْجُوا مِنَ السَّخَطِ وَالْعَذَابِ﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً ﴿أَوْ لَهْوًا﴾ أَوْ سَمِعُوا صَوْتَ
الطَّبْلِ ﴿أَنْفَضُوا﴾ تَفَرَّقُوا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَسْجِدِ ﴿إِلَيْهَا﴾ غَيْرَ ثَمَانِيَةِ رَهْطٍ غَيْرَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَامْرَأَتَيْنِ لَمْ يَخْرُجُوا إِلَيْهَا
﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ عَلَى الْمَنْبَرِ تَخْطُبُ ﴿قُلْ﴾ يَا مُحَمَّدُ لَهُمْ ﴿مَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ مِنَ الثَّوَابِ ﴿خَيْرٌ﴾ لَكُمْ ﴿مِنَ اللَّهْوِ﴾ مِنَ
صَوْتِ الطَّبْلِ ﴿وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾ تِجَارَةُ دَحْيَةَ الْكَلْبِيِّ يَقُولُ لَوْ ثَبْتُمْ مَعِ نَبِيِّكُمْ حَتَّى صَلَّيْتُمْ الصَّلَاةَ وَدَعَوْتُمْ ثُمَّ خَرَجْتُمْ لَكَانَ
خَيْرًا لَكُمْ بِالثَّوَابِ وَالكِرَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْخُرُوجِ ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ أَفْضَلُ الْمُعْطِينَ أَي قُلْ هَذِهِ الْمَقَالَةُ إِذَا جَاءَكَ
الْمَنَافِقُونَ .

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
 لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ
 بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ
 وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسْنَدَةٌ يُحَسِّبُونَ كُلٌّ صَيِّحَةٌ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَأَحْذَرُوهُمْ فَاتْلُوهُم
 اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ
 وَهُمْ مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ
 اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ

ومن السورة التي يذكر فيها المنافقون وهي كلها مدنية غير قوله ﴿لئن رجعنا﴾ إلى آخر الآية، فإنها نزلت
 عليه في طرق بني المصطلق آياتها إحدى عشرة وكلماتها مائة وثمانون وحروفها سبعمائة وستة وسبعون حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ يقول إذا جاءك منافقو أهل المدينة عبد الله بن أبي
 ومعتب بن قشير وجد بن قيس وكانوا بني عم ﴿قَالُوا نَشْهَدُ﴾ نحلف بالله ﴿إِنَّكَ﴾ يا محمد ﴿لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ نعلم ذلك
 وضميرنا على ذلك ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ﴾ يشهد ﴿إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ من غير شهادة المنافقين ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ﴾ يعلم ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
 لَكَاذِبُونَ﴾ في حلفهم لا يعلمون ذلك وضمير قلوبهم على غير ذلك ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ حلفهم بالله ﴿جُنَّةً﴾ من القتل
﴿فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فصرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ بس ما كانوا
 يصنعون في كفرهم ونفاقهم من المكر والخيانة وصد الناس ﴿ذَلِكَ﴾ الذي ذكرت من أمر المنافقين ﴿بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا﴾
 بالعلانية ﴿ثُمَّ كَفَرُوا﴾ وثبتوا على الكفر في السر ﴿فَطُبِعَ﴾ فخنم ﴿عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ عقوبة لكفرهم ونفاقهم ﴿فَهُمْ لَا
 يَفْقَهُونَ﴾ الحق والهدى ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ﴾ يا محمد عبد الله بن أبي وصاحبيه ﴿تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ صور اجسامهم
 وحسن منظرهم ﴿وَإِنْ يَقُولُوا﴾ إنا لنعلم أنك لرسول الله ﴿تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ تصدق قولهم وتنظن أنهم صادقون ولبسوا
 بصادقين ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ يعني كان اجسامهم ﴿خُشُبٌ مُّسْنَدَةٌ﴾ إلى الحائط يقول ليس في قلوبهم نور ولا خير كما أن
 الخشب اليابس ليس فيه روح ولا رطوبة ﴿يُحَسِّبُونَ كُلٌّ صَيِّحَةٌ﴾ كل صوت في المدينة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ من الجبن ﴿هُمُ
 الْعَدُوُّ فَأَحْذَرُوهُمْ﴾ ولا تأمنهم ﴿قَاتِلَهُمُ اللَّهُ﴾ لعنهم الله ﴿أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ كيف يكذبون ويقال كيف يصرفون بالكذب
 ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ قال لهم عشائرهم بعد ما افتضحوا ﴿تَعَالَوْا﴾ إلى رسول الله وتوبوا من الكفر والنفاق ﴿يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ عكفوا وعطفوا وغطوا رؤوسهم ﴿وَرَأَيْتَهُمْ﴾ يا محمد ﴿يَصُدُّونَ﴾ يصرفون عن الاستغفار
 والتوبة والإتيان إليك ﴿وَهُمْ مُّسْتَكْبِرُونَ﴾ متعظمون عن التوبة والاستغفار ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ على المنافقين ﴿أَسْتَغْفَرْتَ
 لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ على ما أقاموا على ذلك ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ لا يغفر ﴿الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾
 المنافقين من كان في علم الله أنه يموت على النفاق ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ قال هذا عبد الله بن أبي خاصة لأصحابه في

حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَهَا الْأَذْلَ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُن مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

غزوة تبوك ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ من ذوي الحاجة والفقر ﴿حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ يفرقوا من عنده ويلحقوا بعشائرهم ﴿وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ مفاتيح خزائن السموات بالرزق المطر والأرض النبات ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ عبد الله بن أبي واصحابه ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ أن الله يرزقهم ﴿يَقُولُونَ﴾ قال هذا أيضاً عبد الله بن أبي خاصة لاصحابه في غزوة تبوك ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ من غزوتنا هذه ﴿لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ﴾ القوي يعنون عبد الله بن أبي ﴿مِنَهَا﴾ من المدينة ﴿الْأَذْلَ﴾ الذليل الضعيف منهم يعنون محمداً ﷺ ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ المنعة والقدرة على المنافقين عبد الله بن أبي واصحابه ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك ولا يصدقون وفيه قصة زيد بن ارقم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿لَا تُلْهِكُمْ﴾ لا تشغلكم ﴿أَمْوَالُكُمْ﴾ بمكة ﴿وَلَا أَوْلَادُكُمْ﴾ بمكة ﴿عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ عن الهجرة والجهاد ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ من يله بالمال والولد عن الهجرة والجهاد ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ المغبونون بالعقوبة ﴿وَأَنْفِقُوا﴾ تصدقوا في سبيل الله ﴿مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ اعطيناكم من الاموال ويقال ادوا زكاتكم ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ﴾ سلطان الموت ﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي﴾ هلا اجلتي ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ مثل اجل الدنيا ﴿فَأَصَّدَّقْتُ﴾ من مالي وازكي من مالي ﴿وَأَكُنُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ احج به واكن من الحاجين ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من الخير والشر ويقال نزل من قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الى ما هنا في شأن المنافقين واما قوله فاصدق ان فسرت على المنافقين يقول فاصدق ايماني واكن من الصالحين يقول اعمل بمالي كفعل المؤمنين والمصدقين بايمانهم.

سُورَةُ النَّجْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي

ومن السورة التي يذكر فيها التغابن مكة ومدنية آياتها ثمانية عشرة وكلماتها مائتان وإحدى وأربعون وحروفها ألف وسبعون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ يقول يصلي لله ويقال يذكر الله ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ من الخلق ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الخلق وكل شيء حي ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ الدائم لا يزول ملكه ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ الشكر والمنة على أهل السموات والأرض ويقال على أهل الدنيا والآخرة ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من أمر الدنيا والآخرة وتزيين أهل

خَلَقَكُمْ فَنُكِرْتُمْ كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَاتَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
 وَصُورَكُمْ فَأَخْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٢﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ
 وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣﴾ الرَّبَّاتِكُمْ نَبَوًّا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
 ﴿٤﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِثْلُ نَبِيِّنَا أَمْ هُوَ إِلَّا إِلَهُنَا فَأَسْتَفْتَى اللَّهَ وَاللَّهُ غَنِيٌّ
 حَمِيدٌ ﴿٥﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٦﴾
 فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ يَمَاتَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿٧﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ
 التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِرْ عَنَّا سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿قَدِيرٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ من آدم من تراب ﴿فَبِئْسَ كُفْرًا﴾ بالعلانية ﴿وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾
 بالعلانية ويقال فمَنكُم كافر يؤمن وهو تَحْضِيضٌ منه على الإيمان ومَنكُم مؤمن يكفر وهو تَحْذِيرٌ منه عن الكفر ويقال
 مَنكُم كافر السريرة كافر العلانية وهو الكافر ومَنكُم مؤمن السريرة مؤمن العلانية وهو المؤمن المخلص بإيمانه ومَنكُم كافر
 السريرة مؤمن العلانية وهو المنافق بإيمانه ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من الخير والشر ﴿بَصِيرٌ﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴿
 لَتُبَيَّنَّ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ﴾ ويقال للزوال والفناء ﴿وَصُورَكُمْ﴾ في الأرحام ﴿فَأَخْسَنَ صُورَكُمْ﴾ من صور الدواب ويقال أحكم
 صوركم باليدين والرجلين والعينين والأذنين وسائر الأعضاء ﴿وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ المرجع في الآخرة ﴿يَعْلَمُ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ﴾ من الخلق ﴿وَالْأَرْضِ﴾ من الخلق ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ﴾ ما تخفون من العمل .

﴿وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ وما تظهرون من العمل ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ بما في القلوب من الخير والشر ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ﴾ يا
 أهل مكة في الكتاب ﴿نَبَأٌ﴾ خَيْرٌ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾ من قبلكم من الأمم الماضية كيف فعل بهم ﴿فَذَاقُوا وَبَالَ
 أَمْرِهِمْ﴾ عقوبة أمرهم في الدنيا بالعذاب والهلاك ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع في الآخرة ﴿ذَلِكَ﴾ العذاب ﴿بِأَنَّهُ كَانَتْ
 تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالأمر والنهي والعلامات ﴿فَقَالُوا أَبَشْرًا مِثْلُ نَبِيِّنَا﴾ يدعوننا إلى التوحيد
 ﴿فَكَفَرُوا﴾ بالكتب والرسول والآيات ﴿وَتَوَلَّوْا﴾ اعترضوا عن الإيمان بالكتب والرسول والآيات ﴿وَأَسْتَفْتَى اللَّهَ﴾ عن
 إيمانهم ﴿وَاللَّهُ غَنِيٌّ﴾ عن إيمانهم ﴿حَمِيدٌ﴾ محمود في فعالة ويقال حميد لمن وحده ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار مكة
 ﴿أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ من بعد الموت ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ بعد الموت ﴿ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ﴾ لتخبرن ﴿بِمَا
 عَمِلْتُمْ﴾ في الدنيا من الخير والشر ﴿وَذَلِكَ﴾ البعث ﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ هين ﴿فَأْمِنُوا﴾ يا أهل مكة ﴿بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
 محمد ﷺ وبالبعث بعد الموت ﴿وَالنُّورَ﴾ الكتاب ﴿الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ جبريل على محمد عليه الصلاة والسلام ﴿وَاللَّهُ بِمَا
 تَعْمَلُونَ﴾ من الخير والشر ﴿خَيْرٌ يَوْمٌ﴾ وهو يوم القيامة ﴿يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ يوم يجتمع فيه الأولون والآخرون
 ﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ يغيب الكافر بنفسه وأهله وخدمه ومنازله في الجنة ويرثه المؤمن ويقال يغيب المؤمن الكافر بأهله
 ومنازله ويغيب فيه الكافر بنفسه في الجنة ويرثه المؤمن دون الكافر ويغيب المظلوم الظالم يأخذ حسنة ووضع سيئاته
 على ظالمه ﴿وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ﴾ وبمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَيَعْمَلْ صَالِحًا﴾ خالصاً فيما بينه وبين ربه
 ﴿يُكْفِرْ عَنَّا سَيِّئَاتِهِ﴾ يغفر ذنوبه بالتوحيد ﴿وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ بساتين ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ من تحت شجرها ومسكنها
 ﴿الْأَنْهَارُ﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقبمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ﴿أَبَدًا﴾

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ وَعَدُوِّكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغَفَّرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَانْقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا

ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالله كفار مكة ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾
بمحمد ﷺ والقرآن ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أهل النار ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقبضين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها
﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ المرجع في الآخرة الذي صاروا إليه النار ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾ في بدنكم واهلكم وأموالكم ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ وقضائه ﴿وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ﴾ يرى المصيبة من الله ﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ للرضا والصبر ويقال إذا أعطى شكر وإذا
ابتلى صبر وإذا ظلم غفر وإذا أصابته مصيبة استرجع يهد قلبه للاسترجاع ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ بصيكم من المصيبة
وغيرها ﴿عَلِيمٌ وَأَطِيعُوا اللَّهَ﴾ في الفرائض ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ في السنن ويقال أطيعوا الله في التوحيد وأطيعوا
الرسول بالإجابة ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ عن طاعتها ﴿فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا﴾ محمد ﷺ ﴿الْبَلَاغُ﴾ التبليغ عن الله لرسالته
﴿الْمُبِينُ﴾ يبين لكم بلغة تعلمونها ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ لا ولد له ولا شريك له ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾
وعلى المؤمنين أن يتوكلوا على الله لا على غيره ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿إِن مِّنْ أَرْوَاجِكُمْ
وَأَوْلَادِكُمْ﴾ الذين بمكة ﴿عَدُوًّا لَّكُمْ﴾ أن تقعدوا عن الهجرة والجهاد ﴿فَأَحْذَرُوهُمْ﴾ أن تقعدوا عن الهجرة والجهاد
﴿وَإِن تَعَفَّوْا﴾ عن صدهم إياكم ﴿وَتَصَفَّحُوا﴾ تعرضوا فلا تعاقبوهم ﴿وَتَغَفَّرُوا﴾ تجاوزوا ذنوبهم بعد ما هاجروا من
مكة إلى المدينة ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ لمن تاب ﴿رَّحِيمٌ﴾ لمن مات على التوبة ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ﴾ الذين بمكة
﴿فِتْنَةٌ﴾ بلية لكم إذ منعكم عن الهجرة والجهاد ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ لمن هاجر وجاهد في سبيل الله
ولم يله بماله وولده عن الهجرة والجهاد ﴿فَانْقُوا اللَّهَ﴾ فاطيعوا الله ﴿مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ بالذي اطمقتم ﴿وَأَسْمَعُوا﴾ ما
تؤمرون ﴿وَأَطِيعُوا﴾ ما أمركم الله ورسوله ﴿وَأَنْفِقُوا﴾ تصدقوا بأموالكم في سبيل الله ﴿خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ﴾ يقول الصدقة
خير لكم من إمساكها ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ من دفع عنه بخل نفسه ويقال من أدى زكاة ماله ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ﴾ الناجون من السخط والعذاب ﴿إِن تَقْرَضُوا اللَّهَ﴾ في الصدقة ﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ محتسباً صادقاً من قلوبكم
﴿يُضَاعِفُهُ لَكُمْ﴾ يقبله ويضاعفه لكم في الحسنات ما بين سبع إلى سبعين إلى سبعمائة إلى ألف إلى ما شاء الله
من الأضعاف ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ بالصدقة ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ﴾ لصدقاتكم حين قبلها وأضعفها ويقال شكور ويشكر اليسير من
صدقاتكم ويجزي الجزيل من ثوابه ﴿خَلِيمٌ﴾ لا يعجل بالعقوبة على من يمن بصدقته أو يمنع ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾ ما في

يُضْعِفُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

قلوب المنصفين من المن أو الخشية ﴿وَالشَّهَادَةِ﴾ عالم بصدقاتهم ﴿الْعَزِيزُ﴾ بالنقمة لمن يمن بصدفته أو لا يعطي الصدقة ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أمره وقضائه ويقال الحكيم في قبول الصدقات وأضعافها ويقال الحكيم حيث حكم بطلاق السنة للنبي عليه الصلاة والسلام وأمنه.

سُورَةُ الطَّلَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوَعِّظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ

ومن السورة التي يذكر فيها الطلاق وهي كلها مدنية آياتها إحدى عشرة آية وكلماها مائتان وسبع وأربعون وحروفها ألف ومائة وسبعون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ﴾ وأمنه ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ بقول قل لقومك إذا أردتم أن تطلقوا النساء ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ عند طهورهن طواهر من غير جماع ﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ احفظوا طهرهن من ثلاث حيض والغسل منها بانقضاء العدة ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ اخشوا الله ﴿رَبَّكُمْ﴾ ولا تطلقوهن غير طواهر بغير السنة ﴿لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ﴾ التي طلقن فيها حتى تنقضي العدة ﴿وَلَا يَخْرُجْنَ﴾ حتى تنقضي العدة ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾ إلا أن يخرجن بمعصية بينة وهي أن تخرج في العدة بغير إذن زوجها فأخرجهن في العدة معصية وخروجهن في عدتهن معصية ويقال إلا أن يأتين بفاحشة بالزنا مبينة بأربعة شهود فتخرج فترجم ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ هذه أحكام الله وفرائضه في النساء للطلاق من النفقة والسكنى ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ﴾ يتجاوز أحكام الله وفرائضه ما أمر به من النفقة والسكنى ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ ضر نفسه ﴿لَا تَدْرِي﴾ لا تعلم يعني به الزوج ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ بعد التغطية الواحدة وقبل الخروج من العدة ﴿أَمْرًا﴾ جأ ومراجعة ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ فإذا انقضت عدتهن من ثلاث قبل أن يغتسلن من الحيضة الثالثة ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾ فراجعوهن ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾ بإحسان قبل الاغتسال وأن يحسن صحبتها ومعاشرتها ﴿أَوْ فَارِقُوهُنَّ﴾ أو اتركوهن ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾ بإحسان لا تطولوا عليهن العدة وتؤدوا حقها ﴿وَأَشْهِدُوا﴾ على الطلاق والمراجعة ﴿ذَوَى عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ رجلين حريين مسلمين عدلين مرضيين ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ وقوموا بالشهادة لله عند الحكام ﴿ذَلِكَ﴾ الذي ذكرت من النفقة والسكنى وإقامة الشهادة وغيرها ﴿يُوَعِّظُ بِهِ﴾ يؤمر به ﴿مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ بالبعث بعد الموت ويقال نزلت من أول السورة إلى هنا في شأن النبي ﷺ حين طلق حفصة وفي ستة نفر من

مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ وَالَّتِي يَلِيسَنَّ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْبَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِضَيْقِوْنَ عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَمْرٌ عَلَيْكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَمَسْرُوعٌ لَهُ أُخْرَى ﴿٦﴾ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ

اصحابه ابن عمر واصحابه طلقوا نساءهم غير طواهر فنهاهم الله عن ذلك لانه لغير السنة وعلمهم طلاق السنة اذا طلقوا نساءهم كيف يطلقون ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾ عند المعصية فيصير ﴿يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا﴾ من الشدة ويقال من المعصية الى الطاعة ويقال من النار الى الجنة ﴿وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ لا يامل نزلت هذه الآية في عوف بن مالك الاشجعي الذي اسر العدو ابنا له فجاء بعد ذلك مع ابل كثيرة ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ ومن يتق بالله في الرزق ﴿فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ كافيه ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ ماض امره وقضاؤه في الشدة والرخاء ويقال نافذ امره وتدبيره ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ من الشدة والرخاء ﴿قَدْرًا﴾ اجلا ينتهي فلما بين الله عدة النساء اللاتي يحضن قام معاذ فقال ارأيت يا رسول الله ما عدة النساء اللاتي يشن من المحيض فنزل ﴿وَاللَّاتِي يَشْنَنَّ مِنَ الْمَحِيضِ﴾ من الكبر ﴿مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْبَبْتُمْ﴾ شككتم في عدتهن ﴿فَعِدَّتُهُنَّ﴾ في الطلاق ﴿ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ﴾ فقام رجل آخر فقال ارأيت يا رسول الله في اللاتي لم يحضن للصغر ما عدتهن فنزل ﴿وَاللَّاتِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ من الصغر فعدتهن ايضا ثلاثة اشهر فقام رجل آخر فقال ارأيت يا رسول الله ما عدة الحوامل فنزل ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ﴾ يعني الحبالى ﴿أَجَلُهُنَّ﴾ عدتهن ﴿أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ ولدهن ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾ فيما امره ﴿يَجْعَلُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ يهون عليه امره ويقال يرزقه عبادة حسنة في سريرة حسنة ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ هذه احكام الله وفرائضه ﴿أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ﴾ بينه لكم في القرآن ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾ فيما امره ﴿يُكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ يغفر له ذنوبه ﴿وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ ثوابا في الجنة ثم رجع الى المطلقات فقال ﴿أَسْكِنُوهُنَّ﴾ انزلوهن يعني المطلقات يقول للازواج ﴿مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ﴾ من اين سكتكم ﴿مِنْ وُجْدِكُمْ﴾ من سعتمكم على قدر ذلك من النفقة والسكنى ﴿وَلَا تُضَارُّوهُنَّ﴾ يعني المطلقات في النفقة والسكنى ﴿لِيَضْطَبُّوا عَلَيْهِنَّ﴾ بالنفقة والسكنى فتظلموهن بذلك ﴿وَإِنْ كُنَّ﴾ المطلقات ﴿أُولَاتٍ حَمْلٍ﴾ حبالى ﴿فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ يعني الزوج ﴿حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ ولدهن ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ﴾ الامهات ولدا لكم ﴿فَآتُوهُنَّ﴾ اعطوهن يعني الامهات ﴿أُجُورَهُنَّ﴾ يعني النفقة على الرضاع ﴿وَأَمْرٌ عَلَيْكُمْ﴾ وانفقوا يعني الزوج والمرأة فيما بينكم ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾ على امر معروف من النفقة على الرضاع بغير اسراف وتقتير ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ﴾ في النفقة وابت الام ﴿فَمَسْرُوعٌ لَهُ﴾ للولد ﴿أُخْرَى﴾ فتطلب له اخرى غير الام ﴿لِيُنْفِقَ﴾ الاب ﴿ذُو سَعَةٍ﴾ ذو غنى ﴿مِنْ سَعَتِهِ﴾ على قدر غناه ﴿وَمَنْ قُدِرَ﴾ قتر ﴿عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ معيشته ﴿فَلْيُنْفِقْ﴾ على المرضع ﴿بِمَا آتَاهُ اللَّهُ﴾ على قدر ما اعطاه الله من المال ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا﴾ من النفقة على الرضاع ﴿إِلَّا مَا آتَاهَا﴾ إلا على قدر ما اعطاه من المال ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ﴾ في النفقة ﴿يُسْرًا﴾ بعد الفقر غنى فالمعسر ينتظر الرزق من الله ﴿وَكَايُنَ مِنْ قَرْيَةٍ﴾ وكم من

بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ وَكَاتِبِينَ مِنَ قَرِيْبَةٍ عَنَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَمَا سَبَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مَبِينَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لِرِزْقِهَا ﴿١١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِلْعَالَمِينَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾

اهل قرية ﴿عنت﴾ عصت وابت ﴿عن أمر ربها﴾ عن قبول امر ربها وطاعة ربها ﴿ورسله﴾ عن اجابة الرسل واما جاءت به الرسل ﴿فما سببناها﴾ في الآخرة ﴿حساباً شديداً وعذبناها﴾ في الدنيا ﴿عذاباً نكراً﴾ شديداً مقدم ومؤخر ﴿فذاقت وبال أمرها﴾ عقوبة أمرها في الدنيا بالهلاك ﴿وكان عاقبة أمرها﴾ في الآخرة ﴿خسراً﴾ إلى خسران ﴿أعد الله لهم﴾ في الآخرة ﴿عذاباً شديداً﴾ غليظاً لونا بعد لون ﴿فاتقوا الله﴾ فاحشوا الله ﴿يا أولي الأبواب﴾ يا ذوي العقول من الناس ﴿الذين آمنوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً﴾ ذكراً مع الرسول ﴿يتلوا عليكم﴾ محمد عليه الصلاة والسلام ﴿آيات الله﴾ القرآن ﴿مبينات﴾ واضحة بينات بالأمر والنهي ﴿ليخرج الذين آمنوا﴾ قد أخرج الذين آمنوا بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وعملوا الصالحات﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿من الظلمات إلى النور﴾ من الكفر إلى الإيمان ﴿ومن يؤمن بالله﴾ وبمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿ويعمل صالحاً﴾ خالصاً فيما بينه وبين ربه ﴿يدخله﴾ في الآخرة ﴿جنات﴾ بساتين ﴿تجري من تحت شجرها﴾ وغرفها ﴿الأنهار﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ﴿خالدين فيها﴾ مقيمين في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ﴿أبداً قد أحسن الله له رزقاً﴾ قد أعد الله له ثواباً في الجنة ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ بعضها فوق بعض مثل القبة ﴿ومن الأرض مثلهن﴾ سبعا ولكنها منبسطة ﴿ينزل الأمر بينهن﴾ يقول تنزل الملائكة بالوحي والتنزيل والمعصية من السموات من عند الله ﴿ليتعلموا﴾ لكي تعلموا وتفروا ﴿أن الله على كل شيء﴾ من أهل السموات والأرضين ﴿قديرٌ وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً﴾ أي قد أحاط علمه بكل شيء.

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَيَّنَ لَكَ مَرْضَاتُ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ

ومن السورة التي يذكر فيها التحريم وهي كلها مدنية آياتها ثلاث عشرة، وكلماتها مائتان

وتسع وأربعون، وحروفها ألف وستون حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يا أيها النبي﴾ يعني محمداً ﷺ ﴿لم تحرم ما أحل الله لك﴾ نكاحه يعني نكاح مارية القبطية أم إبراهيم بن محمد رسول الله حرمها النبي ﷺ على نفسه ﴿تبين مرضاة أزواجك﴾ تطلب رضاه أزواجك عائشة وحفصة بتحريم مارية القبطية ﴿والله غفورٌ رحيمٌ﴾ لك ﴿رحيمٌ﴾ بتلك البعير ﴿قد فرض الله﴾ قد

أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ
 وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ
 الْخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِنْ نُوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ
 وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا
 مِنْكَنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَنِيئَاتٍ تَعَبَّدْنَ عِبَادَاتٍ سَلِحَاتٍ تِيَّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا
 أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا
 أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ

بَيْنَ اللَّهِ ﴿لَكُمْ نَجَلَةٌ أَيْمَانِكُمْ﴾ كفارة أيمانكم فكفر النبي ﷺ بيمينه وضمها إلى نفسه ﴿وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ حافظكم
 وناصركم ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ﴾ بنحريكم مارية القبطية ﴿الْحَكِيمُ﴾ فيما حكم من الكفارة ﴿وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ
 أَزْوَاجِهِ﴾ يعني حفصة ﴿حَدِيثًا﴾ كلاماً أخبرها في السر ﴿فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ﴾ فلما أخبرت حفصة بسر النبي ﷺ عائشة
 ﴿وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ أطلع الله نبيه على ما أخبرت حفصة عائشة ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾ بين النبي لحفصة بعض ما قالت
 لعائشة من خلافة أبي بكر وعمر ويقال من خلوته مع مارية القبطية ﴿وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ سكت عن بعض تحريمه
 مارية القبطية على نفسه وعلما أخبرها من خلافة أبي بكر وعمر من بعده ولم يعلمها بذلك ﴿فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ﴾ أخبر النبي
 ﷺ حفصة بما قالت لعائشة ﴿قَالَتْ﴾ حفصة ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا﴾ أخبرك بهذا أني قلت لعائشة ﴿قَالَ﴾ النبي ﷺ ﴿نَبَأَنِي﴾
 أخبرني ﴿الْعَلِيمُ﴾ بما قلت لعائشة ﴿الْخَبِيرُ﴾ بما قلت لك ﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ﴾ توبا إلى الله يا عائشة ويا حفصة من
 إيدانكما رسول الله ومعصيتكما له ﴿فَقَدْ صَغَتْ﴾ مالت ﴿قُلُوبُكُمَا﴾ عن الحق ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا﴾ تعاونا ﴿عَلَيْهِ﴾ على
 إيدانه ومعصيته ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ﴾ حافظه وناصره ومعينه عليكما ﴿وَجِبْرِيلُ﴾ معينه عليكما ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾
 جملة المؤمنين المخلصين أعوان له عليكما مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومن دونهم ﴿وَالْمَلَائِكَةُ
 بَعْدَ ذَلِكَ﴾ مع هؤلاء ﴿ظَهِيرٌ﴾ أعوان له عليكما ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ﴾ وعسى من الله واجب ﴿إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ﴾ يزوجه
 ﴿أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَنَّ﴾ في الطاعة ﴿مُسْلِمَاتٍ﴾ مقرات باللسن ﴿مُؤْمِنَاتٍ﴾ مصدقات باللسن والقلوب بإيمانهن
 ﴿قَنِيئَاتٍ﴾ مطيعات لله ولازواجهن ﴿تَابِعَاتٍ﴾ من الذنوب ﴿عَابِدَاتٍ﴾ موحدات الله ﴿سَالِحَاتٍ﴾ صائمات ﴿تِيَّبَاتٍ﴾
 أيمان مثل آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ﴿وَأَبْكَارًا﴾ مريم بنت عمران أم عيسى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ
 والقرآن ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ اذفخوا عن أنفسكم وقومكم ﴿وَأَهْلِيكُمْ﴾ واولادكم ونسائكم ﴿نَارًا﴾ يقول ادبهم وعلموهم
 الخير تقوهم بذلك ناراً ﴿وَقُودُهَا﴾ حطبها ﴿النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ حجارة الكبريت وهي أشد الأشياء حراً ﴿عَلَيْهَا﴾ على
 النار ﴿مَلَائِكَةٌ﴾ يعني الزبانية ﴿غِلَاظٌ﴾ عظماء ﴿شِدَادٌ﴾ أقوياء ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ﴾ فيما أمرهم من عذاب
 أهل النار ﴿وَيَفْعَلُونَ﴾ يعني الزبانية ﴿مَا يُؤْمَرُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿لَا
 تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ﴾ فإنه لا يقبل معذرتكم ﴿إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وتقولون في الدنيا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾
 بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ﴾ من الذنوب ﴿نُوبَةً نَّصُوحًا﴾ خالصة صادقة من قلوبكم وهو

جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ
 أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ يَتَأْتِيهَا
 النَّبِيُّ جَهْدِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيُنْسُ الْمُصِيدُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ
 اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَاتِ نُوحٍ وَأَمْرَاتِ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ
 فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ
 اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَمْرَاتِ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ
 فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا
 فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا إِتْقَانٌ وَالْحَنُوفُ ﴿١٢﴾

الندم بالقلب والاستغفار باللسان والإقلاع بالبدن والضمير على أن لا يعود إليه أبداً ﴿عسى ربكم﴾ وعسى من الله واجب ﴿أن يكفر عنكم سيئاتكم﴾ أن يغفر لكم ذنوبكم بالتوبة ﴿ويدخلكم﴾ في الآخرة ﴿جنات﴾ بسابن ﴿تجري من تحتها﴾ من تحت شجرها ومساكنها ﴿الأنهار﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ﴿يوم﴾ وهو يوم القيامة ﴿لا يخزي الله النبي﴾ كما يخزي الكفار يقول لا يعذب الله النبي ﴿والذين آمنوا معه﴾ ولا يعذب الذين آمنوا به مثل أبي بكر وأصحابه ﴿نورهم يمشي﴾ يضيء ﴿بين أيديهم﴾ على الصراط ﴿وبأيمنهم يقولون﴾ بعد ما ذهب نور المنافقين ﴿ربنا آتينا لنا﴾ على الصراط ﴿نورنا وأغفر لنا﴾ ذنوبنا ﴿إنك على كل شيء﴾ من إتمام النور والغفران ﴿قديراً يا أيها النبي جاهد الكفار﴾ كفار مكة بالسيف حتى يسلموا ﴿والمنافقين﴾ منافقي أهل المدينة باللسان بالزجر والوعيد ﴿وأغلظ عليهم﴾ واشدد على كلا الفريقين بالقول والفعل ﴿ومأواهم﴾ مصير المنافقين والكفار ﴿جهنم ونس المصير﴾ صاروا إليه جهنم ثم خوف عائشة وحفصة لإيذائهما النبي ﷺ بامرأة نوح وامرأة لوط فقال ﴿ضرب الله﴾ بين الله ﴿مثلاً﴾ صفة ﴿للذين كفروا﴾ بالمرأتين الكافرتين ﴿أمرأة نوح﴾ واهله ﴿وأمرأة لوط﴾ واعلة ﴿كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين﴾ مرسلين ﴿فخانتاهما﴾ فخالفتاهما في الدين وأظهرتا الإيمان باللسان وأسرتا النفاق بالقلب ولم تخونا بالفجر لأنه لم تفجر امرأة نبي قط ﴿فلم يغنيا عنهما﴾ لم ينفعهما ﴿من الله﴾ من عذاب الله ﴿شيئاً﴾ صلاح زوجيهما مع كفرهما ﴿وقيل ادخلا النار﴾ في الآخرة ﴿مع الداخلين﴾ في النار ثم حثهما على التوبة والإحسان بامرأة فرعون آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران فقال ﴿وضرب الله مثلاً﴾ بين الله صفة ﴿للذين آمنوا﴾ بامرأتين مسلمتين ﴿أمرأة فرعون﴾ آسية بنت مزاحم ﴿إذ قالت﴾ في عذاب فرعون لها ﴿رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة﴾ لكي يهون علي عذاب فرعون ﴿ونجني من فرعون﴾ من دين فرعون ﴿وعمله﴾ عذابه ﴿ونجني من القوم الظالمين﴾ الكافرين فلم يضرها كفر زوجها مع إيمانها وإخلاصها ﴿ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها﴾ حفظت فرجها يعني جيب درعها من الفواحش ﴿ففنحنا فيه من روحنا﴾ فنفع جبريل في جيب قميصها بأمرنا فحملت بعيسى ﴿وصدقت بكلمات ربها﴾ بما قال لها جبريل ﴿إنما أنا رسول ربك لاهب لك غلاماً زكياً﴾ وكتبه التوراة والإنجيل وسائر الكتب ويقال بكلمات ربها بعيسى ابن مريم أن يكون بكلمة من الله كن فصار مخلوقاً وكتبه الإنجيل ﴿وكانت من القانتين﴾ من المطيعين لله في الشدة والرخاء.

سُورَةُ الْمَلِكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَاتَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ
 هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
 الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ
 جَهَنَّمَ وَيَسَّسَ الْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَا الْقُورَافِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ
 فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ

ومن السورة التي يذكر فيها الملك وهي كلها مكية آياتها ثلاثون وكلماتها ثلاثمائة وخمس
 وثلاثون وحروفها ألف وثلاثمائة وثلاثة عشر

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿تَبَرَّكَ﴾ يقول ذو بركة ويقال تعالى وتعظم وتقدس وارتفع وتبرا عن الولد
 والشريك ﴿الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ ملك العز والذل وخزائن كل شيء ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ من العز والذل ﴿قَدِيرٌ﴾ الذي
 خَلَقَ الْمَوْتَ﴾ شبه كبش أملح لا يمر على شيء ولا يشم ريحه شيء ولا يطأ على شيء حي إلا مات ﴿وَالْحَيَاةَ﴾
 وخلق الحياة شبه فرس بقاء أنثى لا تمر على شيء ولا يشم ريحها شيء ولا تطأ على شيء ولا يطرح من أثرها على
 شيء إلا يحيى وهي دابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر ويركبها الأنبياء ويقال خلق الموت يعني النطفة
 والحياة يعني النسمة ويقال خلق الحياة والموت مقدم ومؤخر ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾ ليختبركم بين الحياة والموت ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ
 عَمَلًا﴾ اخلص عملاً ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ بالنعمة لمن لا يؤمن به ﴿الرَّحِيمُ﴾ لمن تاب وآمن به ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ
 طِبَاقًا﴾ مطبقة بعضها على بعض مثل القبة ملتزقة أطرافها ﴿مَا تَرَى﴾ يا محمد ﴿فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ﴾ في خلق السموات
 ﴿مِنْ تَفَاوُتٍ﴾ من اعوجاج ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ﴾ رد البصر بالنظر إلى السماء ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ من شقوق وصدوع
 وعيوب وخلل ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ﴾ رد البصر إلى السماء وتفكر بالنظر إلى السماء ﴿كَرَّتَيْنِ﴾ مرتين ﴿يَنْقَلِبُ﴾ يرجع
 ﴿إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا﴾ صاغراً ذليلاً قبل أن ترى شيئاً ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ عي كليل منقطع ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا﴾
 الأولى ﴿بِمَصَابِيحَ﴾ بالنجوم ﴿وَجَعَلْنَاهَا﴾ يعني النجوم ﴿رُجُومًا﴾ رمياً ﴿لِلشَّيَاطِينِ﴾ يرمون بها فبعضهم يخبل
 وبعضهم يقتل وبعضهم يحرق ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ﴾ للشياطين في الآخرة ﴿عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ الوقود ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ
 عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسَّسَ الْمَصِيرُ﴾ صاروا إليه جهنم ﴿إِذَا الْقُورَافِيهَا﴾ طرحوا في جهنم أمة من الأمم ممن يدخلونها يعني
 اليهود والنصارى والمجوس ومشركي العرب ﴿سَمِعُوا لَهَا﴾ لجهنم ﴿شَهِيقًا﴾ صوتاً كصوت الحمار ﴿وَهِيَ تَفُورُ﴾
 تغلي ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ﴾ تتفرق ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾ على الكفار ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا﴾ طرح في جهنم ﴿فَوْجٌ﴾ جماعة من الكفار
 يعني اليهود والنصارى والمجوس وسائر الكفار ﴿سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾ يعني خزنة النار ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ رسول مخوف
 ﴿قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾ رسول مخوف ﴿فَكَذَّبْنَا﴾ الرسل ﴿وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ من كتاب ولا بعث إلينا

إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَأَعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَّ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَقَتْ أَرْجُلُهُنَّ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمْ نَحْنُ الَّذِينَ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ نَحْنُ الَّذِينَ يَرِزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾

رسولاً ﴿إِنْ أَنْتُمْ﴾ وقلنا للرسول ما أنتم ﴿إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ في خطأ عظيم الشرك بالله ويقال تقول لهم الزبانية إن أنتم ما أنتم في الدنيا إلا في ضلال كبير في خطأ عظيم الشرك بالله ﴿وَقَالُوا﴾ للخرقة ﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ﴾ نسمع إلى الحق والهدى ﴿أَوْ نَعْقِلُ﴾ أو نرغب في الحق في الدنيا ﴿مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ مع أهل الوقود في النار اليوم ﴿فَأَعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ﴾ فافروا بشركهم ﴿فَسُحْقًا﴾ فبعداً من رحمة الله ونكساً ﴿لأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ لأهل الوقود في النار اليوم ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ يعملون لربهم ﴿بِالْغَيْبِ﴾ وإن لم يروه ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ لذنوبهم في الدنيا ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ ثواب عظيم في الجنة ﴿وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ﴾ في محمد عليه الصلاة والسلام بالمكر والخيانة ﴿أَوْ اجْهَرُوا بِهِ﴾ أو أعلنوا به بالحرب والقتال ﴿إِنَّهُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ بما في القلوب من الخير والشر ﴿أَلَا يَعْلَمُ﴾ السر ﴿مَنْ خَلَقَ﴾ السر ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ﴾ لطف علمه بما في القلوب ﴿الْخَبِيرُ﴾ بما فيها من الخير والشر ويقال علمه نافذ بكل شيء من الخير والشر الخبير بهما ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا﴾ مذلاً لينها بالجبال ﴿فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾ امضوا في نواحيها وأطرافها ويقال طرفها ويقال في جبالها وأكامها وفجاجها ﴿وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾ تاكلون من رزقه ﴿وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ المرجع في الآخرة ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ﴾ يا أهل مكة إذ عصيتموه ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ عذاب من في السماء على العرش ﴿أَنْ يَخِفَّ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ تدور بكم إلى الأرض السابعة السفلى كما خسف بقارون ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ عذاب من في السماء على العرش إذ عصيتموه ﴿أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ حجارة كما أرسل على قوم لوط ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ﴾ كيف تغيري عليكم بالعذاب ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ من قبل قومك يا محمد ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ انظر كيف كان تغيري عليهم بالعذاب ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا﴾ كفار مكة ﴿إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ﴾ فوق رؤوسهم ﴿صَفَقَاتٍ﴾ مفتوحات الأجنحة ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾ ويضمعن ﴿مَا يُمَسِّكُهُنَّ﴾ بعد البسط ﴿إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ من البسط والقبض ﴿بَصِيرٌ﴾ أَمْ نَحْنُ الَّذِينَ هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ ﴿يَنْصَرُّكُمْ﴾ يمنعكم ﴿مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ﴾ من عذاب الرحمن ﴿إِنْ الْكَافِرُونَ﴾ ما الكافرون ﴿إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ في أباطيل الدنيا وغرورها ﴿أَمْ نَحْنُ الَّذِينَ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ﴾ من عذاب الرحمن ﴿إِنْ الْكَافِرُونَ﴾ ما الكافرون ﴿إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ في أباطيل الدنيا وغرورها ﴿أَمْ نَحْنُ الَّذِينَ يَرِزُقُكُمْ﴾ هو ﴿يَرِزُقُكُمْ﴾ من السماء بالمطر والأرض بالنبات ﴿إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ﴾ فمن ذا الذي يرزقكم ﴿بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ﴾ تمادوا ﴿فِي عُتُوٍّ﴾ في إباء عن الحق ﴿وَنُفُورٍ﴾ تباعد عن الإيمان ﴿أَفَمَنْ﴾

أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ
 السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾
 وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ
 زُلْفَةً سَيَّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ
 وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا
 فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾

يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ ﴿ ناكساً على ضلالتة وكفره وهو أبو جهل بن هشام ﴾ أَهْدَى ﴿ أهدى ﴾ اصوب ديناً ﴿ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا ﴾
 عادلاً ﴿ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ دين قائم برضاه وهو الإسلام يعني محمداً عليه الصلاة والسلام ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ ﴾
 خلقكم ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ ﴾ لكي تسمعوا به الحق والهدى ﴿ وَالْأَبْصَارَ ﴾ لكي تبصروا به الحق والهدى ﴿ وَالْأَفْئِدَةَ ﴾
 يعني القلوب لكي تعقلوا بها الحق والهدى ﴿ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ يقول شكركم فيما صنع إليكم قليل ويقال ما تشكرون
 بقليل ولا بكثير ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ ﴾ خلقكم ﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ من آدم من تراب والتراب من الأرض ﴿ وَإِلَيْهِ
 تُحْشَرُونَ ﴾ في الآخرة فيجزىكم بأعمالكم ﴿ وَيَقُولُونَ ﴾ يعني كفار مكة ﴿ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ ﴾ الذي تعدنا ﴿ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴾ إن كنت من الصادقين أن يكون ذلك ﴿ قُلْ ﴾ لهم يا محمد ﴿ إِنَّمَا الْعِلْمُ ﴾ علم قيام الساعة ونزول العذاب
 ﴿ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ ﴾ رسول مخوف ﴿ مُبِينٌ ﴾ للغة تعلمونها ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ ﴾ يعني العذاب في النار ﴿ زُلْفَةً ﴾ قريباً
 ويقال معاينة ﴿ سَيَّئَتْ ﴾ ساء العذاب ﴿ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ويقال أحرقت وجوه الذين كفروا ﴿ وَقِيلَ ﴾ لهم ﴿ هَذَا ﴾
 العذاب ﴿ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ ﴾ في الدنيا ﴿ تَدْعُونَ ﴾ تسألون وتقولون إنه لا يكون ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ ﴾ يا أهل مكة ﴿ إِنْ أَهْلَكَنِيَ
 اللَّهُ ﴾ بالعذاب ﴿ وَمَنْ مَعِيَ ﴾ من المؤمنين ﴿ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ من العذاب يقول غفر لنا فلم يعذبنا وهو الذي يرحمنا ويهلكنا
 ﴿ فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ وجيع ﴿ قُلْ ﴾ لهم يا محمد ﴿ هُوَ الرَّحْمَنُ ﴾ ينجينا ويرحمنا ﴿ أَمَّنَّا بِهِ ﴾ صدقنا
 به ﴿ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ﴾ وثقنا ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ ﴾ عند نزول العذاب ﴿ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ في كفر بين ﴿ قُلْ ﴾ لهم يا محمد
 ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ ما تقولون يا أهل مكة ﴿ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ ﴾ صار ماؤكم ماء زمزم ﴿ غَوْرًا ﴾ غائراً في الأرض لا تناله الدلاء
 ﴿ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ ظاهر تناله الدلاء ويقال فمن يأتيكم بماء معين سوى خالق النون والقلم .

سُورَةُ الْقَلَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَعْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ يَا أَيُّكُمْ الْمُقْتُونَ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِيعُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٨﴾ وَذُوَا لُؤْدَهَيْنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِيعُ كُلَّ حَلَافٍ مَهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَشَامٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أُنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأُولِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِفُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ

ومن السورة التي يذكر فيها ن وهي كلها مكية آياتها اثنتان وخمسون آية

وكلماتها ثلاثمائة وحروفها ألف ومائتان وستة وخمسون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ن﴾ يقول أقسم الله بالنون وهي السمكة التي تحمل الأرضين على ظهرها وهي في الماء وتحنها الثور وتحت الثور الصخرة وتحت الصخرة الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى إلا الله واسم السمكة ليواش ويقال لوبهاء واسم الثور بهموت وقال بعضهم تلهوت ويقال ليوتا وذلك الحوت في بحر يقال له عضواص وهو كالثور الصغير في البحر العظيم وذلك البحر في صخرة جوفاء وفي تلك الصخرة أربعة آلاف خرق منها خرق يخرج المياه إلى الأرض ويقال هو اسم من أسماء الرب وهو نون الرحمن ويقال التون هو الدواء ﴿وَالْقَلَمِ﴾ أقسم الله بالقلم وهو قلم من نور طوله ما بين السماء إلى الأرض وهو الذي كتب به الذكر الحكيم يعني اللوح المحفوظ ويقال القلم هو ملك من الملائكة أقسم الله به ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ وأقسم الله بما تكتب الملائكة من أعمال بني آدم ﴿مَا أَنْتَ﴾ يا محمد ﴿بِإِنْعَمَةٍ رَبِّكَ﴾ بالنبوة والإسلام ﴿بِمَجْنُونٍ﴾ يخفق ولهذا كان القسم ﴿وَإِنَّ لَكَ﴾ يا محمد ﴿لَأَجْرًا﴾ ثواباً في الجنة بالنبوة والإسلام ﴿غَيْرَ مَعْنُونٍ﴾ غير منقوص ولا مكدر ولا يمن عليك بذلك ﴿وَإِنَّكَ﴾ يا محمد ﴿لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ على دين كريم شريف على الله ويقال على منة عظيمة وهي الأخلاق الحسنة التي أكرمها الله بها إن قرأت بضم الخاء واللام ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ﴾ فسترى وتعلم ويرون ويعلمون عند نزول العذاب بهم ﴿يَا أَيُّكُمْ الْمُقْتُونَ﴾ المجنون ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ يا محمد ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ عن دينه وهو أبو جهل وأصحابه ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ لدينه وهو أبو بكر وأصحابه ﴿فَلَا تُطِيعُ﴾ يا محمد ﴿الْمُكْذِبِينَ﴾ بالله والكتاب والرسول يعني رؤساء أهل مكة ﴿وَذُوَا﴾ تمنوا ﴿لُؤْدَهَيْنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ فَيُدْهِنُونَ تلين لهم فيلينون لك ويقال تطابقتهم فيطابقونك وتصانعتهم فيصانعونك ﴿وَلَا تُطِيعُ﴾ يا محمد ﴿كُلَّ حَلَافٍ﴾ كذاب على الله ﴿مُهِينٍ﴾ ضعيف في دين الله هو الوليد بن المغيرة المخزومي ﴿هَمَّازٍ﴾ طعان لعان مغتاب للناس مقبلين ومدبرين ﴿مَشَامٍ بِنَمِيمٍ﴾ يمشي بالنميمة بين الناس ليفسد بينهم ﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ﴾ للإسلام بينه وبين أخيه وقربته ﴿مُعْتَدٍ﴾ يا محمد للحق غشوم ظلوم عليهم ﴿أَثِيمٍ﴾ فاجر ﴿عُتْلٍ﴾ شديد الخصومة بالباطل والكذب ويقال عتل أكل وشروب صحيح الجسم رحيب البطن ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ مع ذلك ﴿زَنِيمٍ﴾ ملصق بالقوم ليس منهم ويقال معروف في الكفر والشرك والفجور والفسوق والشر ويقال له زنة كزمنة العنز ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ يقول لا تطعه وإن كان ذا مال وبنتين وكان ماله نحو تسعة آلاف مثقال من فضة وبنوه عشرة ﴿إِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِ﴾ يقرأ عليه ﴿آيَاتُنَا﴾ القرآن بالأمر والنهي ﴿قَالَ أَسَاطِيرُ الْأُولِينَ﴾ أحاديث الأولين في دهرهم وكذبهم ﴿سَنَسِفُهُ عَلَىٰ الْخُرْطُومِ﴾ سنضربه على

﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْتُهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَنْوْنَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ
 وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ اغْدُوا عَلَيَّ حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٢﴾ فَأَنْطَلَقُوا
 وَهُمْ يَخْفَوْنَ ﴿٢٣﴾ أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوَا عَلَيَّ حَرْثَ قَدِيرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ
 ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْزَأْ قُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلَوْنَ مَوْمُونٌ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَا نِيلَنَّا إِنَّا كُنَّا طَائِفِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبِّنَا أَنْ يَبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ
 ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ
 الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنْ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَخِيرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ

الوجه ويقال على الأنف ويقال سيسود وجهه ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ﴾ اخترنا أهل مكة بالقتل والسي والهزيمة يوم بدر بتركهم
 الاستغفار والجوع والقحط سبع سنين لدعوة النبي ﷺ عليهم بعد يوم بدر ﴿كَمَا بَلَوْنَا﴾ اخترنا بالجوع وحرق البساتين
 ﴿أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ أهل البساتين بني ضروان ﴿إِذْ أَقْسَمُوا﴾ حلفوا بالله ﴿لَيَصْرِمُنَّهَا﴾ ليجدنها ﴿مُصْبِحِينَ﴾ عند طلوع
 الفجر ﴿وَلَا يَسْتَنْوْنَ﴾ لم يقولوا إن شاء الله ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا﴾ على الجنة ﴿طَائِفٌ﴾ عذاب ﴿مِن رَّبِّكَ﴾ بالليل ﴿وَهُمْ
 نَائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ﴾ فصارت الجنة محترقة ﴿كَالصَّرِيمِ﴾ كالليل المظلم ﴿فَتَنَادُوا﴾ فنادى بعضهم بعضاً ﴿مُصْبِحِينَ﴾
 عند طلوع الفجر ﴿أَنِ اغْدُوا عَلَيَّ حَرْثِكُمْ﴾ يعني البساتين ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ جاذبين قبل علم المساكين
 ﴿فَأَنْطَلَقُوا﴾ إلى البساتين ﴿وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ﴾ يتسارون فيما بينهم كلاماً خفياً ﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا﴾ يعني الجنة ﴿الْيَوْمَ
 عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ وَغَدَوَا عَلَيَّ حَرْثٍ﴾ على حقد ويقال إلى بستانهم ﴿قَادِرِينَ﴾ على غلتها ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا﴾ يعني البساتين
 محترقة ﴿قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ﴾ الطريق ظنوا أنهم ضلوا الطريق ثم قالوا ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ حرماناً منفعة البستان لسوء
 نباتنا ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾ في السن ويقال أعدلهم في القول ويقال أفضلهم في العقل والرأي ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا
 تُسَبِّحُونَ﴾ هلا تستنون وقد قال لهم ذلك عندما أقسموا ﴿قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا﴾ نستغفر ربنا ﴿إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ ضارين
 لأنفسنا بمعصيتنا وتركنا الاستثناء ومنعنا المساكين ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلَوْنَ مَوْمُونٌ﴾ يلوم بعضهم بعضاً يقول
 واحد منهم أنت فعلت هذا يا فلان بنا ويقول الآخر أنت فعلت هذا بنا ﴿قَالُوا﴾ بالجملة ﴿يَا وَيْلَنَّا إِنَّا كُنَّا طَائِفِينَ﴾
 عاصين بمنعنا المساكين ﴿عَسَىٰ رَبِّنَا﴾ وعسى من الله واجب ﴿أَنْ يَبَدِّلَنَا﴾ أن يعوضنا ربنا في الآخرة ﴿خَيْرًا مِّنْهَا﴾ من
 هذه الجنة ﴿إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ﴾ رغبتنا إلى الله ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ﴾ في الدنيا لمن منع حق الله من ماله كما كان لهم
 حرق البستان والجوع بعد ذلك ويقال كذلك العذاب هكذا عذاب الدنيا كما كان لأهل مكة بالقتل والجوع ﴿وَالْعَذَابُ
 الْآخِرَةُ﴾ لمن لا يتوب ﴿أَكْبَرُ﴾ من عذاب الله في الدنيا ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أهل مكة ولكن لا يعلمون ذلك ولا
 يصدقون به ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ في الآخرة ﴿جَنَّاتٍ النَّعِيمِ﴾ نعيمها دائم لا يفنى
 ويقال قال عتبة بن ربيعة لئن كان ما يقول محمد ﷺ لأصحابه من الجنة والنعيم حقاً لنحن أفضل منهم في الآخرة كما
 نحن أفضل منهم في الدنيا فنزل ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ﴾ ثواب المسلمين في الجنة ﴿كَالْمُجْرِمِينَ﴾ ثواب المشركين
 وهم أهل النار ويقال أفجعل ثواب المشركين في الآخرة ثواب المسلمين ﴿مَا لَكُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾
 بش ما تقضون لأنفسكم ﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾ تقرأون ﴿إِنْ لَكُمْ فِيهِ﴾ في الكتاب ﴿لَمَّا تَخِيرُونَ﴾ تشتون

لَكَرَأَيْمَنٌ عَلَيْنَا بَلِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لِمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٨﴾ سَلَّمُوا أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ
فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾
خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِقُهُمْ ذَلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ
سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأَمْ لِي لَهُمْ إِنْ كِيدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ
﴿٤٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾
لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَسُبَّ بِالْعُرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنْ يَكَادُ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾

في الآخرة من الجنة ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ﴾ عهد ﴿عَلَيْنَا﴾ بالإيمان ﴿بِالْبَلِغَةِ﴾ وثيقة ﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ إِنَّ لَكُمْ لِمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٨﴾
تفوضون لأنفسكم في الآخرة من الجنة ﴿سَلَّمُوا﴾ يا محمد ﴿أَيُّهُمْ بِذَلِكَ﴾ بما يقولون ﴿زَعِيمٌ﴾ كفيل ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾ آلهة
﴿فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ﴾ بالهتيم ﴿إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ أن لهم ما قالوا وما يقولون ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ عن أمر كانوا في
عمى منه في الدنيا ويقال عن أمر شديد فظيع ويقال عن علامة بينهم وبين ربهم ﴿وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾ بعد ما قالوا
﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ ولا منافقين ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ السجود وبقيت صلابهم كالصياصي مثل حصون الحديد
﴿خَشِيعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾ ذليلة أبصارهم لا يرون خيراً ﴿تَرَهِقُهُمْ ذَلَّةٌ﴾ تعلقهم كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه ﴿وَقَدْ
كَانُوا يُدْعَوْنَ﴾ في الدنيا ﴿إِلَى السُّجُودِ﴾ إلى الخضوع لله بالتوحيد فلم يخضعوا لله بالتوحيد ﴿وَهُمْ سَالِمُونَ﴾
أصحاب معافون ﴿فَذَرْنِي﴾ يا محمد ﴿وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾ بهذا الكتاب ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾ سنأخذهم يعني
المستهزئين بالقرآن ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ لا يشعرون فأهلكهم الله في يوم وليلة وكانوا خمسة نفر ﴿وَأَمْ لِي لَهُمْ﴾
أهلهم ﴿إِنْ كِيدِي مَتِينٌ﴾ عذابي شديد ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ﴾ تسأل أهل مكة ﴿أَجْرًا﴾ جعلاً ورزقاً على الإيمان ﴿فَهُمْ مِنْ
مَغْرَمٍ﴾ من الغرم ﴿مُثْقَلُونَ﴾ بالإجابة ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ﴾ اللوح المحفوظ ﴿فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ منه ما يخاصمونك به
﴿فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ على تبليغ رسالة ربك ويقال ارض بقضاء ربك ﴿وَلَا تَكُنْ﴾ ضجوراً ضيق القلب في أمر الله
﴿كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾ كضجر يونس بن متى ﴿إِذْ نَادَى﴾ دعا ربه في بطن الحوت ﴿وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ مجهود مغموماً ﴿لَوْلَا
أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ رحمة من ربه ﴿لَسُبَّ بِالْعُرَاءِ﴾ على الصحراء ﴿وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ ملوم مذنب ﴿فَاجْتَبَاهُ
رَبُّهُ﴾ فاصطفاه ربه بالتوبة ﴿فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ من المرسلين ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار مكة ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾
ليصرعونك ﴿بِأَبْصَارِهِمْ﴾ ويقال يعينونك بأعينهم ﴿لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾ قراءة تلك القرآن ﴿وَيَقُولُونَ﴾ يعني كفار مكة
﴿إِنَّهُ﴾ يعنون محمداً ﴿لَمَجْنُونٌ﴾ بختق ﴿وَمَا هُوَ﴾ يعني القرآن ﴿إِلَّا ذِكْرٌ﴾ عظة ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ للجن والإنس

سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَا أُذْرِكُ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهُمْ إِذِ انبَعَثُوا فَخَسِرَ أَهْلُكُمُومًا فَاهْلِكُومًا ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُومًا ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُومًا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَاعَاطِفَا الْمَاءِ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكَرَةً وَنَعِيهَا أذُنًا وَعِيبَةً ﴿١٢﴾ فَاذْأَنْفِخْ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ﴿١٣﴾ وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّنَا ذَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَةٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ

ومن السورة التي يذكر فيها الحاقة وهي كلها مكة آياتها خمسون آية وكلماتها مائتان وست وخمسون وحروفها ألف وأربعمائة وثمانون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾ يقول الساعة ما الساعة يعجبه بذلك ﴿وَمَا أُذْرِكُ﴾ يا محمد ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ وإنما سميت الحاقة لحقائق الأمور تحق للمؤمن بإيمانه الجنة وتحق للكافر بكفره النار ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ قوم صالح ﴿وَعَادُ﴾ قوم هود ﴿بِالْقَارِعَةِ﴾ بقيام الساعة وإنما سميت القارعة لأنها تفرع قلوبهم ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُومًا بِالطَّائِفَةِ﴾ بطغيانهم وشركهم اهلكوا ويقال طغيانهم حملهم على التكذيب حتى اهلكوا ﴿وَأَمَّا عَادُ﴾ قوم هود ﴿فَأَهْلِكُومًا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ شديدة عنت عصت وأبت على خزانها ﴿سَخَّرَهَا﴾ سلطها ﴿عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ دائماً متتابعاً لا يفتر عنهم ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ﴾ قوم هود ﴿فِيهَا﴾ في الأيام ويقال في الريح ﴿صَرْعَى﴾ ملكى مطروحين ﴿كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ﴾ أوراك نخل ﴿خَاوِيَةٍ﴾ ساقطة ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ يقول لم يبق منهم احد إلا اهلكته الريح ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ من معه من جنوده إلى البحر ففرقوا في البحر ويقال وجاء فرعون تكلم فرعون بكلمة الشرك ومن قبله ومن كان من قبل فرعون من الأمم الماضية ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾ المنخفضات أيضاً قربات لوط وانشققت خسفها ﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ تكلموا بكلمة الشرك ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ موسى ﴿فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾ فعاقبهم عقوبة شديدة ﴿إِنَّا لَمَاعَاطِفَا الْمَاءِ﴾ ارتفع الماء في زمان نوح ﴿حَمَلْنَاكُمْ﴾ يا أمة محمد ﷺ وسائر الخلق في أصلاب آبائكم ﴿فِي الْجَارِيَةِ﴾ في سفينة نوح ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ﴾ يعني سفينة نوح ويقال هذه القصة لكم ﴿تَذْكَرَةً﴾ عظة تتعظون بها ﴿وَنَعِيهَا أذُنًا وَعِيبَةً﴾ بحفظها قلب حافظ ويقال تسمع هذا الأمر أذن سامعة فتنتفع بما سمعت ﴿فَاذْأَنْفِخْ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾ لا تنسى وهي نفخة البعث ﴿وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ يقال ما على الأرض من البيان والجبال ﴿فَدُكَّنَا ذَكَّةً وَاحِدَةً﴾ فكسرنا كسرة واحدة ﴿فَيَوْمَئِذٍ﴾ يوم حملت الأرض والجبال ﴿وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ قامت القيامة ﴿وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ﴾ لهيبة الرحمن ونزول الملائكة ﴿فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ منشفة ضعيفة ﴿وَالْمَلِكُ﴾ يعني الملائكة ﴿عَلَى أَرْجَائِهَا﴾ حروفها وجوانبها ونواحيها وأطرافها ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ﴾ سرير ربك ﴿فَوْقَهُمْ﴾ على

خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۖ فَيَقُولُ هَٰؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَكْتَبِيَةٌ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْقِي حِسَابِيَةَ ﴿٢٠﴾
 فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي
 الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ ۖ فَيَقُولُ يَلْبِثُنِي لِزَأْتِ كِتَابِيَةَ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَذِرْ مَا حِسَابِيَةَ ﴿٢٦﴾ يَلْبِثُهَا
 كَانَتْ الْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَتِي ﴿٢٩﴾ خُدُوهُ فَعُلُوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ
 فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ
 الْمَسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسَلِينَ ﴿٣٦﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَا أَقْسِمُ
 بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تَبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا

اعنائهم ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿ثمانية﴾ يقول ثمانية رسط من الملائكة لكل ملك أربعة وجوه وجه إنسان ووجه نسر
 ووجه أسد ووجه ثور ويقال ثمانية صفوف ويقال ثمانية أجزاء من الكروبيين وهم أهل السماء السابعة ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ وهو يوم
 القيامة ﴿تَمْرُضُونَ﴾ على الله ثلاث عرضات عرض للحساب والمعاذير وعرض للخصومات والقصاص وعرض لتطابير
 الكتب والقراءة ﴿لَا تُخْفَىٰ بِكُمْ خَافِيَةٌ﴾ لا يترك منكم أحد ويقال لا تخفى على الله منكم خافية أحد ويقال لا يخفى
 على الله من أعمالكم شيء ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ﴾ أعطي ﴿كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ وهو أبو سلمة بن عبد الأسد زوج أم سلمة وكان
 مسلماً ﴿فَيَقُولُ﴾ لأصحابه ﴿هَٰؤُلَاءِ﴾ تعالوا ﴿اقْرَأُوا كِتَابِيَةَ﴾ انظروا ما في كتابي من الثواب والكرامة ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ﴾
 علمت وأيقنت ﴿أَنِّي مُلْقِي حِسَابِيَةَ﴾ معين حسابي ﴿فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ في عيش قد رضيه لنفسه أي مرضية ﴿فِي
 جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ مرتفعة ﴿قُطُوفُهَا﴾ ثمرها واجتازها ﴿دَانِيَةٌ﴾ قريبة يناله القاعد والقائم ﴿كُلُوا﴾ يقول الله لهم كلوا من الثمار
 ﴿وَاشْرَبُوا﴾ من الأنهار ﴿هَنِيئًا﴾ بلا داء ولا موت ﴿بِمَا أَسْلَفْتُمْ﴾ بما قدمتم من العمل الصالح ويقال من الصوم
 والصلاة ﴿فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ الماصبة يعني أيام الدنيا ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ﴾ أعطي ﴿كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ﴾ وهو الأسود بن عبد
 الأسد أخو أبي سلمة وكان كافراً ﴿فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِيَةَ﴾ لم أعط كتابي هذا ﴿وَلَمْ أَذِرْ مَا حِسَابِيَةَ﴾ لم أعلم
 حسابي ﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ﴾ بتمنى الموت يقول يا ليتني بقيت على موتي الأول ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي﴾ من عذاب الله
 ﴿مَالِيهِ﴾ مالي الذي جعلت في الدنيا ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَتِي﴾ بطل عني حجتي وعذري فيقول الله للملائكة ﴿خُدُوهُ﴾
 فَعُلُوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوهُ﴾ أدخلوه ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا﴾ طولها وباعها ﴿سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ بذراع الملك ويقال باعاً
 ﴿فَاسْلُكُوهُ﴾ فأدخلوه في دبره وأخرجوه من فمه، والووا ما فضل على عنقه ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾ إذ كان
 في الدنيا ﴿وَلَا يَحْضُ﴾ لا يحث ﴿عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ على صدقة المسكين ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ﴾ قريب
 ينفعه ﴿وَلَا طَعَامٌ﴾ في النار ﴿إِلَّا مِنْ غَسَلِينَ﴾ من عصارة أهل النار وهي ما يسيل من بطونهم وجلودهم من القيح والدم
 والصديد ﴿لَا يَأْكُلُهُ﴾ يعني الغسلين ﴿إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ المشركون ﴿فَلَا أَقْسِمُ﴾ يقول أقسم ﴿بِمَا تُبْصِرُونَ﴾ من شيء
 ﴿وَمَا لَا تَبْصِرُونَ﴾ من شيء يا أهل مكة ويقال بما تبصرون يعني السماء والأرض وما لا تبصرون يعني الجنة والنار
 ويقال بما تبصرون يعني الشمس والقمر وما لا تبصرون العرش والكرسي ويقال بما تبصرون يعني محمداً عليه الصلاة
 والسلام وما لا تبصرون يعني جبريل أقسم الله بهؤلاء الأشياء ﴿إِنَّهُ﴾ يعني القرآن ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ يقول القرآن
 قول الله نزل به جبريل على رسول كريم يعني محمداً عليه الصلاة والسلام ﴿وَمَا هُوَ﴾ يعني القرآن ﴿بِقَوْلِ شَاعِرٍ﴾

يَقُولُ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَابِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَتَذِكْرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُ لِحَقُّ الْبَاقِينَ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

بشئته ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ يقول ما تؤمنون بقليل ولا بكثير ﴿وَلَا يَقُولُ كَاهِنٍ﴾ يخبر بما في الغد ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ ما تتعظون بقليل ولا بكثير ﴿نَزِيلٌ﴾ يقول القرآن تنزيل على محمد ﷺ ﴿مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ولو اختلف علينا محمد عليه الصلاة والسلام ﴿بَعْضُ الْأَقَابِيلِ﴾ من الكذب فقال علينا ما لم نقله ﴿لَأَخَذْنَا﴾ لانقمنا ﴿مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ بالحق والحجة. ويقال اخذناه بالقوة ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ﴾ من محمد عليه الصلاة والسلام ﴿الْوَتِينَ﴾ عرق قلبه وهو نياط قلبه ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ يقول فليس منكم أحد يحجزنا عن محمد عليه الصلاة والسلام ﴿وَإِنَّهُ﴾ يعني القرآن ﴿لَتَذِكْرَةٌ﴾ عظة ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ﴾ بالقرآن ومصديقين به ﴿وَإِنَّهُ﴾ يعني القرآن ﴿لَحَسْرَةٌ﴾ ندامة ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ يوم القيامة ﴿وَإِنَّهُ﴾ يعني القرآن ﴿لِحَقُّ الْبَاقِينَ﴾ حقاً يقيناً إنه كلامي نزل به جبريل على رسول كريم ويقال إنه الذي ذكرت من الحسرة والندامة على الكافرين لحق اليقين يقول حقاً يقيناً أن يكون عليهم الحسرة والندامة يوم القيامة ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ فصل بأمر ربك ﴿الْعَظِيمِ﴾ ويقال اذكر توحيد ربك العظيم أعظم من كل شيء

سُورَةُ الْمَعَارِجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِّنْ أَثَمِ الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَفْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَأَصْبَرَ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾

ومن السورة التي يذكر فيها المعارج وهي كلها مكة آياتها أربع وأربعون وكلماتها مائتان وست عشرة وحروفها ثمانمائة وأحد وستون

وياسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ يقول دعا داع وهو النضر بن الحارث ﴿بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ نازل ﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾ على الكافرين وهو من الكافرين ﴿لَيْسَ لَهُ﴾ للعذاب ﴿دَافِعٌ﴾ مانع فقتل يوم بدر صبراً ﴿مِّنْ أَثَمِ الْمَعَارِجِ﴾ هذا العذاب على الكافرين ﴿بِذِي الْمَعَارِجِ﴾ خالق السموات ﴿تَفْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾ يعني جبريل ﴿إِلَيْهِ﴾ إلى الله ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ﴾ مقدار الصعود على غير الملائكة ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ ويقال من الله يأتي هذا العذاب على الكافرين في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ويقال لو ولي محاسبة الخلائق إلى أحد غير الله لم يفرغ منه خمسين ألف سنة ﴿فَأَصْبَرَ﴾ على أذاهم يا محمد ﴿صَبْرًا جَمِيلًا﴾ بلا جزع ولا فحش ويقال فاعتزل عنهم اعتزلاً جميلاً بلا جزع ولا فحش فأمر بعد ذلك بالقتال ﴿إِنَّهُمْ﴾ كانوا يعني كفار مكة ﴿يَرَوْنَهُ﴾ يعني العذاب يوم القيامة ﴿بَعِيدًا﴾ غير كائن ﴿وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ كائناً لأن كل آت كائن قريب ثم بين عذابهم

وَنَرُّهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْتَلُ حِمِيمٌ حِمِيمًا ﴿١٠﴾
يَبْصُرُونَهُمْ بِوُدِّ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بَيْنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ
﴿١٣﴾ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهَا لَلظَى ﴿١٥﴾ نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى ﴿١٦﴾ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ
فَأَوْعَى ﴿١٨﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا
الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِللسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ
﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾
وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ

متى يكون فقال ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ﴾ تصير السماء ﴿كَالْمُهْلِ﴾ كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة ﴿وَتَكُونُ﴾ تصير
﴿الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾ كالصوف المندوف ﴿وَلَا يَسْتَلُ حِمِيمٌ حِمِيمًا﴾ قرابة عن قرابة ﴿يَبْصُرُونَهُمْ﴾ يرونهم ولا يعرفونهم
اشتغلاً بأنفسهم ﴿بِوُدِّ﴾ يمتنى ﴿الْمُجْرِمِ﴾ يعني المشرك أبا جهل وأصحابه ويقال النضر وأصحابه ﴿لَوْ يَفْتَدِي﴾ يفادي
نفسه ﴿مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿بَيْنِيهِ﴾ أولاده ﴿وَصَاحِبَتِهِ﴾ زوجته ﴿وَأَخِيهِ﴾ من أبيه وأمه ﴿وَفَصِيلَتِهِ﴾ وبقربته
وعشيرته ﴿الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾ يتعمى إليها ﴿وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ ومن في الأرض جميعاً ﴿ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾ أي الله من
العذاب ﴿كَلَّا﴾ حقاً وهو رد عليه لا ينجيه الله من العذاب ﴿إِنَّهَا لَلظَى﴾ يعني اسماً من أسماء النار ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى﴾
قلاعة لأعضاء اليدين والرجلين وسائر الأعضاء ويقال حراقة للبدن ﴿تَدْعُوا﴾ إلى نفسها إلى أيها الكافر وإلى أيها
المنافق ﴿مَنْ أَدْبَرَ﴾ عن التوحيد ﴿وَتَوَلَّى﴾ عن الإيمان ولم يتب من الكفر ﴿وَجَمَعَ﴾ المال في الدنيا ﴿فَأَوْعَى﴾ جعله
في الوعاء فمنع حق الله منه ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ يعني الكافر ﴿خُلِقَ هَلُوعًا﴾ ضجوراً بخيلاً حريصاً ممسكاً ﴿إِذَا مَسَّهُ
الشَّرُّ﴾ الفقر والشدة ﴿جَزُوعًا﴾ جازعاً لا يبصر ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ﴾ المال والسعة ﴿مَنُوعًا﴾ منع حق الله منه ولا يشكر
﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ أهل الصلوات الخمس فإنهم ليسوا كذلك. ثم بين نعمتهم فقال ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ المكتوبة
﴿دَائِمُونَ﴾ يديمون عليها بالليل والنهار فلا يدعونها ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾ يرون في أموالهم حقاً معلوماً
غير الزكاة ﴿لِللسَّائِلِ﴾ الذي يسأل مالك ﴿وَالْمَحْرُومِ﴾ الذي حرم أجره وغنيمته ويقال هو المحترف الذي لا تفي
حرفته بمعيشته وقوته ويقال هو الفقير الذي لا يسأل ولا يعطى ولا يظن به ﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ يوم
الحساب بما فيه ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ خائفون ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾ لم يأنهم الأمان من
ربهم ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ يعفون عن الحرام ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ﴾ الأربع ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ من
الولائد بغير عدد ﴿فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ ولا آتمين بذلك لا يلامون بذلك الحلال ﴿فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ طلب سوى
ما ذكرت من الأزواج والولائد ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ المعتدون من الحلال إلى الحرام ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ﴾ لما
اتتموا عليه من أمر الدين وغيره ﴿وَعَهْدِهِمْ﴾ فيما بينهم وبين ربهم أو فيما بينهم وبين الناس ويقال بحلفهم بالله
﴿رَاعُونَ﴾ حافظون له بالرفاء والتمام إلى أجله ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ عند الحكام إذا دعوا ولا يكتفونها

مَكَرًا كُبَارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ الْهَيْهَاتُمْ وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ
 أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا نَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا
 عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَبَارًا ﴿٢٨﴾

القرية ﴿وقالوا﴾ يعني الرؤساء للسفلة ﴿لا تذرُنْ الهَيْهَاتُمْ﴾ عبادة آلهتكم ﴿ولا تذرُنْ وُدًّا﴾ عبادة الود ﴿ولا سُوَاعًا﴾ ولا
 عبادة سواع ﴿ولا يَغُوثَ﴾ ولا عبادة اليفوث ﴿ويَعُوقَ﴾ ولا عبادة اليعوق ﴿ونَسْرًا﴾ ولا عبادة النسر وكل هؤلاء آلهتهم
 التي كانوا يعبدونها ﴿وقد أضلُّوا كَثِيرًا﴾ يقول قد أضلوا بهن كثيراً من الناس ويقال ضل بهن كثير من الناس ﴿ولا تزدِ
 الظَّالِمِينَ﴾ الكافرين المشركين بعبادة الاوثان ﴿إلا ضلالًا﴾ خساراً وضلالة وهلاكاً ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ﴾ يقول بخطباتهم
 ﴿أغرقوا﴾ بالطوفان في الدنيا ﴿فأدخلوا﴾ في الآخرة ﴿ناراً فلم يجدوا لهم من دُونِ اللَّهِ﴾ من عذاب الله ﴿أنصاراً﴾
 أعواناً يمنعون عذاب الله عنهم ﴿وقال نوح﴾ بعد ما قال له ربه ﴿إنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن﴾ ﴿رب﴾ يا رب
 ﴿لا تذر﴾ لا تترك ﴿على الأرض من الكافرين دياراً﴾ أحداً ﴿إنك إن تذرهم﴾ تركهم ﴿يضلُّوا عبادك﴾ عن دينك
 من آمن بك ومن أراد أن يؤمن بك ﴿ولا يلدوا﴾ لا يولد منهم ﴿إلا فاجراً كفَّاراً﴾ إلا من يكون فاجراً كافراً بعد الإدراك
 ويقال إلا من قدرت عليه الكفر والفجور بعد البلوغ ويقال لم يكن فيهم صبي لأن الله قد حبس عنهم الولد أربعين سنة
 فلم يكن فيهم غير مدرك ولم يولد فيهم أربعين سنة وكلهم كانوا مدركين فجاراً كفاراً ﴿رب﴾ يا رب ﴿اغفر لي
 ولوالدي﴾ لأبائي المؤمنين ﴿ولمن دخل بيتي﴾ ديني ويقال مسجدي ويقال سفيتي ﴿مؤمناً وللمؤمنين﴾ المصدقين من
 الرجال ﴿والمؤمنات﴾ المصدقات من النساء بالإيمان الذين يكونون من بعدي ﴿ولا تزدِ الظَّالِمِينَ﴾ الكافرين
 المشركين ﴿إلا تباراً﴾ خساراً وهلاكاً كخسار من أوحى إلى نبيهم فلم يؤمنوا به .

سُورَةُ الْجِنِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ
 نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ

ومن السورة التي يذكر فيها الجن وهي كلها مكية آياتها ثمان وعشرون وكلماتها مائتان
 وخمس وثمانون وحروفها ثمانمائة وسبعون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿قل أوحى إلي﴾ يقول قل لهم لكفار مكة يا محمد أوحى إلي أنزل إلي جبريل
 فأخبرني ﴿أنه استمع نَفَرٌ﴾ تسعة نفر ﴿من الجن﴾ من جن نصيبين باليمن ﴿فقالوا﴾ بعدما آمنوا ورجعوا إلى قومهم يا
 قومنا ﴿إنا سمعنا قرآناً عجباً﴾ تلاوة قرآن عجيب كريم شريف يشبه كتاب موسى وكانوا أهل توراة ﴿يهدى إلى الرُّشْدِ﴾
 إلى الحق والهدى والصواب لا إله إلا الله ﴿فآمننا به﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿ولن نشرك برَبِّنَا أحداً﴾ يعنون إبليس

شَطَطًا ﴿١﴾ وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنْتُمْ كَانْتُمْ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ
مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنْتُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ
فَوَجَدْنَاهَا مَلِيئَةً حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا ﴿٨﴾ وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ
يَحِدْ لَهُ شُهَابًا رَصَدًا ﴿٩﴾ وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدُ يَمُنُّ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَا مِنَّا
الصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا ﴿١١﴾ وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا
﴿١٢﴾ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهَدْيَ ءَامَنَّا بِهِ ؕ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ ؕ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ وَأَنَا مِنَّا
الْمُسْلِمُونَ وَمِمَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ

﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ ملك ربنا ويقال ارتفع عظمة ربنا وسلطان ربنا وغنى ربنا وصفة ربنا ﴿مَا اتَّخَذَ﴾ من أن يتخذ
﴿صَاحِبَةً﴾ زوجة ﴿وَلَا وَلَدًا﴾ كما يجعله الكفار ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ جاهلنا يعنون إبليس ﴿عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾
كذباً وزوراً ﴿وَأَنَا ظَنُّنَا﴾ حسبنا ﴿أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ أن ما يقول الإنس والجن على الله ليس
بكذب واستبان لنا أنه كذب وكل هذا من أول السورة إلى هنا حكاية من الله عن كلام الجن ثم قل ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ
مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ﴾ يتمودون ﴿بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ﴾ بذلك ﴿رَهَقًا﴾ عظمة وتكبراً وفتنة وفساد وذلك أنهم إذا
سافروا سافروا أو اصطادوا صيداً من صيدهم أو نزلوا وادياً خافوا منهم فقالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه
فيأمنون بذلك منهم فيزيد رؤساء الجن بذلك عظمة وتكبراً على سفلتهم والجن هم ثلاثة أجزاء جزء في الهواء وجزء
يتزلون ويصعدون حيثما يشاؤون وجزء مثل الكلاب والحيات ﴿وَأَنْتُمْ﴾ يعني كفار الجن قبل أن آمنوا ﴿ظَنُّوا﴾ حسبوا
﴿كَمَا ظَنَنْتُمْ﴾ حسبتم يا أهل مكة ﴿أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾ بعد الموت ويقال ان لن يبعث الله أحداً رسولاً ثم رجع
إلى كلام الجن فقال ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾ انتهينا إلى السماء قبل أن آمنة ﴿فَوَجَدْنَاهَا مَلِيئَةً حَرَسًا﴾ من الملائكة
﴿شَدِيدًا﴾ كثيراً ﴿وَشُهَبًا﴾ نجماً مضيئاً يدحروهم عن الاستماع ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا﴾ من السماء ﴿مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ﴾
للاستماع قبل أن يبعث محمد ﷺ ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾ بعدما بعث محمد عليه الصلاة والسلام ﴿يَحِدْ لَهُ شُهَابًا﴾
نجماً مضيئاً ﴿رَصَدًا﴾ من الملائكة يدحرونهم عن الاستماع ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي﴾ لا نعلم ﴿أَشَرُّ أَرِيدُ يَمُنُّ فِي الْأَرْضِ﴾
حين منعنا عن الاستماع ﴿أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ هدى وصواباً وخيراً ويقال وأنا لا ندري لا نعلم أشر أريد بمن في
الأرض حيث بعث محمد ﷺ إذ لم يؤمنوا به فيهلكهم الله أم أراد بهم رشداً هدى وصواباً وخيراً إذا آمنوا به ﴿وَأَنَا مِنَّا
الصَّالِحُونَ﴾ الموحدون هم الذين آمنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ﴾ كافرون وهم كفرة
الجن ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا﴾ أهواء مختلفة اليهودية والنصرانية قبل أن آمنة بالله ﴿وَأَنَا ظَنُّنَا﴾ عامنا وأيقنا ﴿أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ
فِي الْأَرْضِ﴾ أن لن نفوت من الله في الأرض حيثما كنا يدركنا ﴿وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا﴾ أن لا نفوت منه بالهرب ﴿وَأَنَا لَمَّا
سَمِعْنَا الْهَدْيَ﴾ تلاوة القرآن من محمد عليه الصلاة والسلام ﴿آمَنَّا بِهِ﴾ بالقرآن وبمحمد ﷺ ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ﴾ فلا
يَخَافُ بَخْسًا﴾ ذهب عمله كله ﴿وَلَا رَهَقًا﴾ نقصان عمله ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ المخلصون بالتوحيد وهم الذين آمنوا
بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَمِمَّا الْقَاسِطُونَ﴾ العاصون المائلون عن الحق والهدى وهم كفرة الجن ﴿فَمَنْ أَسْلَمَ﴾ اخلص
بالتوحيد ﴿فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾ نورا صواباً وخيراً ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ﴾ الكافرون ﴿فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ شجراً ﴿وَأَلْوِي

حَطْبًا ﴿١٥﴾ وَالْوِاسْتَقْمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِنَفْسِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ
يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنْتُمْ لِمَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ
كَادُوا وَيَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًّا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا
رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ
يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ
أَضَعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلَّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لِرَبِّي أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَلِيمٌ
الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنْ آرَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يُسَلِّكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ
رِصْدًا ﴿٢٧﴾ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولًا رِبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَخْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

أَسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴿١٥﴾ طريقة الكفر ويقال طريقة الإسلام ﴿لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ لا عطيتناهم مالا كثيرا وعيشا رغدا
واسعا ﴿لِنَفْسِنَهُمْ فِيهِ﴾ لنختبرهم فيه حتى يرجعوا الى ما قدرت عليهم ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ﴾ عن توحيد ربه
وكتاب ربه القرآن وهو الوليد بن المغيرة المخزومي ﴿يَسْلُكْهُ﴾ يكلفه ﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾ الصعود على جبل املس من
صخرة ويقال من نحاس في النار ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ بنيت لذكر الله ﴿فَلَا تَدْعُوا﴾ فلا تعبدوا ﴿مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ في
المساجد ويقال المساجد مساجد الرجل الجبهة والركبتان واليدان والرجلان ﴿وَأَنْتُمْ لِمَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ محمد عليه
الصلاة والسلام بيطن نخل ﴿يَدْعُوهُ﴾ يعبد ربه بالصلاة ﴿كَادُوا وَيَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًّا﴾ كاد الجن ان يركبوا عليه جميعا
لحبهم القرآن ومحمدا عليه الصلاة والسلام حين سمعوا قراءة محمد عليه الصلاة والسلام بيطن نخل ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا﴾
اعبد ﴿رَبِّي﴾ وادعو الخلق اليه ﴿لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا قُلْ﴾ يا محمد لاهل مكة ﴿إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا﴾ دفع الضر
والخذلان والعذاب ﴿وَلَا رَشَدًا﴾ ولا اجر النفع والهدى ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ﴾ من عذاب الله
﴿أَحَدًا﴾ ان عصيته ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ﴾ من عذاب الله ﴿مُلْتَحَدًا﴾ ملجأ وسربا في الارض ﴿إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ﴾
ورسالاته ﴿يَقُولُ لَا يَنْجِيَنِي إِلَّا التَّبْلِيغُ﴾ عن الله ورسالاته ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ﴾ في التوحيد ﴿وَرَسُولَهُ﴾ في التبليغ ﴿فَإِنَّ
لَهُ﴾ في الآخرة ﴿نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا﴾ مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها ﴿أَبَدًا حَتَّىٰ﴾ يقول انظرهم يا
محمد حتى ﴿إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾ من العذاب ﴿فَسَيَعْلَمُونَ﴾ وهذا وعيد من الله لهم ﴿مَنْ أَضَعَفُ نَاصِرًا﴾ مانعا
﴿وَأَقَلَّ عَدَدًا﴾ اعوانا ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد حين تعجلوا بالعذاب ﴿إِنْ أَدْرِي﴾ ما ادري ﴿أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ﴾ من
العذاب ﴿أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾ لجللا ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾ ينزل العذاب يعلم ذلك ﴿فَلَا يُظْهِرُ﴾ فلا يطلع ﴿عَلَىٰ غَيْبِ﴾
أحدا ﴿إِلَّا مَنْ آرَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾ إلا من اختار من الرسل فإنه يطلعه على بعض الغيب ﴿فَإِنَّهُ يُسَلِّكُ﴾ يجعل ﴿مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ﴾ من بين يدي الرسول ﴿وَمِنْ خَلْفِهِ رِصْدًا﴾ حرسا من الملائكة يحفظونه من الجن والشياطين والإنس لكي لا
يستمعوا قراءة جبريل عليه السلام ﴿لِيَعْلَمَ﴾ محمد عليه الصلاة والسلام ﴿أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا﴾ عن الله يعني الرسل
﴿رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾ هكذا تحفظهم الملائكة كما حفظك ويقال ليعلم الرسل محمد عليه الصلاة والسلام وغيره ان قد
أبلغوا يعني الملائكة رسالات ربهم عن الله ويقال ليعلم لكي يعلم الجن والإنس ان أبلغوا يعني الرسل رسالات ربهم
قبل ان علمنا ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾ بما عندهم من الملائكة ﴿وَأَخْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ احصاه ويقال عالم بعددهم
كما علم بحال المزمحل بشيابه .

سورة المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا الْمَزْمَلُ ﴿١﴾ وَاللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِصْفَهُ أَوْ انْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ أَنْ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾
 إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾
 وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَأَصْبِرْ
 عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَا
 أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا
 مَهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ

ومن السورة التي يذكر فيها المزمل وهي مكية غير قوله ﴿وذرنى والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلاً﴾
 فإنها مدنية آياتها تسع عشرة، كلماتها مائتان وخمس وثمانون وحروفها ثمانمائة وثمان وثلاثون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يَأْتِيهَا الْمَزْمَلُ﴾ المتزمل يعني به النبي ﷺ قد تزمل بشيابه ليلتها للصلاة
 ﴿قَمِ اللَّيْلُ﴾ بالصلاة ثم قال ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ ثم بين فقال ﴿نِصْفَهُ﴾ أي قم نصف الليل للصلاة ﴿أَوْ انْقُصَ مِنْهُ﴾ من
 النصف ﴿قَلِيلًا﴾ إلى الثلث ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾ على النصف إلى الثلثين فخير في قيام الليل ثم قال ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾
 اقرأ القرآن على رسلك وهيتك وتؤدة ووقار تقرا آية وآيتين وثلاثاً ثم كذلك حتى تقطع ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ﴾ سنزل
 عليك جبريل ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ بكلام شديد بالأمر والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام ويقال عظيماً ويقال ثقيلاً على
 من خالفه ويقال ثقيلاً بصلاة الليل ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ قيام الليل بالصلاة ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾ نشاطاً للرجل إذا كان
 محتسباً للصلاة ويقال أرق وأرق للقلب ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ أبين قراءة للقرآن وأثبت ﴿إِنَّ لَكَ﴾ يا محمد ﴿فِي النَّهَارِ سَبْحًا
 طَوِيلًا﴾ فراغاً طويلاً لقضاء حوائجك ﴿وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ صل بأمر ربك ويقال اذكر توحيد ربك ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾
 اخلص لله إخلاصاً في صلواتك ودعائك وعبادتك ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ هو الله ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾
 فاعبده رباً ويقال فاتخذة كقيلاً فيما وعدك من النصر والدولة والثواب ﴿وَأَصْبِرْ﴾ يا محمد ﴿عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾ من
 الشتم والتكذيب ﴿وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ اعتزلهم اعتزلاً جميلاً بلا جزع ولا فحش ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾ بالقرآن
 وهذا وعيد من الله لهم وهم المطعمون يوم بدر ﴿أُولِي النَّعْمَةِ﴾ ذوي المال لهم والغنى ﴿وَمَهِّلْهُمْ﴾ اجلهم ﴿قَلِيلًا﴾
 إلى يوم بدر ﴿إِنَّ لَدَيْنَا﴾ عندنا لهم في الآخرة ﴿أَنْكَالًا﴾ قيوداً تقيد بها أرجلهم وأغلالاً تغل بها إيمانهم إلى أعناقهم
 وسلاسل توضع في أعناقهم ﴿وَجَحِيمًا﴾ ناراً يدخلونها ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ يستمسك في حلقهم وهو الزقوم ﴿وَعَذَابًا
 أَلِيمًا﴾ وجيعاً يخلص وجعه إلى قلوبهم. ثم بين متى يكون فقال ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ﴾ تزلزل الأرض ﴿وَالْجِبَالُ﴾
 وتزلزل الجبال ﴿وَكَانَتِ﴾ وصارت ﴿الْجِبَالُ كَثِيبًا﴾ تراباً ﴿مَهِيلًا﴾ وهو الشيء الذي إذا رفعت أسفله سقط عليك أعلاه
 مثل الرمل ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾ بعثنا ﴿إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾ يعني محمداً عليه الصلاة والسلام ﴿شَاهِدًا عَلَيْكُمْ﴾ بالبلاغ ﴿كَمَا
 أَرْسَلْنَا﴾ بعثنا ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ يعني موسى ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ يعني موسى لم يجبه ﴿فَاتَّخَذْنَا﴾ أخذنا

فَأَخَذَتْهُ أَخْذًا وَبِيلاً ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ؕ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ إِنَّ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾ ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخِرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَءَاخِرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ هُمْ بِأَنفُسِهِمْ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

وبيلاً ﴿فما قبلناه عقوبة شديدة وهي الغرق ﴿فكيف تتقون﴾ الكفر والشرك وتؤمنون بالله يا أهل مكة ﴿إن كفرتم﴾ إذا كفرتم في الدنيا ﴿يوماً﴾ يوم القيامة ﴿يجعل﴾ ذلك اليوم ﴿الولدان شيباً﴾ شحطاً إذا سمعوا حيث يقول الله لآدم: يا آدم ابعد بعثاً من ذريتك إلى النار قال آدم يا رب من كم قال الله تعالى من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ﴾ منشق ﴿به﴾ بذلك الزمان الذي يجعل الولدان شيباً ويقال ينزل أمر الرب والملائكة ﴿كَانَ وَعْدُهُ﴾ في البعث ﴿مَفْعُولًا﴾ كأنه ﴿إِنْ هَذِهِ﴾ السورة ﴿تَذْكَرَةٌ﴾ عظة وبيان لكم ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ طريقاً يأتي به إلى ربه ويقال فمن شاء وحد واتخذ بذلك إلى ربه سبيلاً مرجعاً ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ يا محمد ﴿يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ﴾ أقل ﴿مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ﴾ إلى النصف ﴿وَنِصْفَهُ﴾ وتقوم نصف الليل ﴿وَتُلُثَهُ﴾ وتقوم ثلث الليل ويقال ونصفه أقل من نصف الليل وثله إذا قرأت بالخفض ﴿وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾ وجماعة من المؤمنين معك في الصلاة ﴿وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ يعلم ساعات الليل والنهار ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ﴾ أن لن تحفظوا ساعات الليل ويقال ما أمرتم في الليل من الصلاة ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ فتجاوز عنكم صلاة الليل ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ﴾ عليكم ﴿مِنَ الْقُرْآنِ﴾ في الصلاة مائة آية فصاعداً ويقال ما شتم من القرآن ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ جرحى لا يستطيعون الصلاة بالليل ﴿وَءَاخِرُونَ يَضْرِبُونَ﴾ يسافرون ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ بالتجارة وغيرها ﴿يَلْتَمِعُونَ﴾ يطلبون ﴿مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾ من رزق الله وغيره يشق عليهم صلاة الليل ﴿وَءَاخِرُونَ يُقَاتِلُونَ﴾ يجاهدون ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعة الله يشق عليهم صلاة الليل ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ﴾ عليكم ﴿مِنهُ﴾ من القرآن في الصلاة ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ اتموا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ أعطوا زكاة أموالكم ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ﴾ في الصدقة ويقال في العمل الصالح ﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ محتسباً صادقاً في قلوبكم ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا﴾ تسلفوا ﴿لَأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾ من صدقة أو عمل صالح ﴿تَجِدُوهُ﴾ تجدوا ثوابه ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ في الجنة محفوظاً لكم لا سرق ولا غرق ولا حرق ولا ياكله السوس ﴿هُوَ خَيْرٌ﴾ مما بقي عندكم في الدنيا ﴿وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾ ثواباً مما عندكم ﴿وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ﴾ من الذنوب ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ لمن تاب ﴿رَّحِيمٌ﴾ لمن مات على التوبة لرحمة المدثر بشيابه.

سُورَةُ الْمَذْزُورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَذْزُورُ ﴿١﴾ قُرْآنِذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكْبِرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابِكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُنَّ تَسْتَكْبِرُ ﴿٦﴾
 وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نَقَرْنَا فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِي وَمَنْ
 خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَيْنَ يَدَيْهِ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ
 أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عِينِدًا ﴿١٦﴾ سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قِيلَ
 كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا

ومن السورة التي يذكر فيها المذثر وهي كلها مكية آياتها ست وخمسون وكلماتها مائتان وخمس وخمسون وحروفها ألف وعشرة

وبإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الْمَذْزُورُ﴾ يعني به النبي ﷺ قد تدثر بشيابه ونام ﴿قُرْآنِذِرْ﴾ فآذيرٌ فخوف الناس وادعهم إلى التوحيد ﴿وَرَبِّكَ فَكْبِرْ﴾ فعظم عما يقوله عبدة الاوثان ﴿وَتِيَابِكَ فَطَهِّرْ﴾ قلبك من الغدر والخيانة والضجر أي كن طاهر القلب ويقال ثيابك فطهر فقصر ويقال وثيابك فطهر من الدنس ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ المائم فاترك ولا تقربه ﴿وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾ لا تعط شيئاً قليلاً فتعطى أفضل من ذلك وأكثر منه في الدنيا ويقال ولا تمنن بعملك على الله تستكثر ﴿وَلِرَبِّكَ﴾ على طاعة ربك وعبادة ربك ﴿فَاصْبِرْ فَإِذَا نَقَرْنَا فِي النَّاقُورِ﴾ فإذا نفخ في الصور وهي نفخة البعث ﴿فَذَلِكَ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ يعني يوم القيامة ﴿يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ شديد ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ هوله وعذابه ﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ غير هين عليهم ﴿ذَرْنِي﴾ يا محمد ﴿وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ بلا مال ولا ولد ولا زوج وهذا وعيد من الله للوليد بن المغيرة المخزومي ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ﴾ بعد ذلك ﴿مَالًا مَمْدُودًا﴾ كثيراً من كل نوع لم يزل في الزيادة فكان ماله نحو تسعة آلاف مثقال فضة ﴿وَبَيْنَ يَدَيْهِ شُهُودًا﴾ حضوراً لا يغيبون عنه وكان بنوه عشرة ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ﴾ المال بعضه على بعض ﴿تَمْهِيدًا﴾ مثل الفرش بعضها على بعض ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ﴾ الوليد ﴿أَنْ أَزِيدَ﴾ في ماله وهو يعصيني ويكفر بي ﴿كَلَّا﴾ حقاً لا أزيده فلم يزل بعد ذلك في نقصان ماله ﴿إِنَّهُ﴾ يعني الوليد بن المغيرة ﴿كَانَ لِآيَاتِنَا عِينِدًا﴾ لكتابنا ورسولنا عبيداً معرضاً مكذباً بهما ﴿سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا﴾ سأكلفه الصعود على جبل أملس في النار من الصخرة كلما وضع يده ذاب ثم عاد كما كان ويقال من نحاس يجذب من أمامه ويضرب من خلفه ﴿إِنَّهُ﴾ يعني الوليد بن المغيرة ﴿فَكَّرَ﴾ يعني تفكر في نفسه في أمر محمد ﷺ ﴿وَقَدَّرَ﴾ أوله قال حتى إنه سياتر ﴿فَقِيلَ﴾ لعن ﴿كَيْفَ قَدَّرَ﴾ قوله في أمر محمد ﷺ ﴿ثُمَّ قِيلَ﴾ ثم لعن ﴿كَيْفَ قَدَّرَ﴾ قوله في أمر محمد ﷺ ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ في قوله حتى قال إنه ساحر ويقال نظر إلى أصحاب محمد ﷺ حيث قالوا له يهلم إلى الخير يا ابن المغيرة ﴿ثُمَّ عَبَسَ﴾ كبح وجهه ﴿وَبَسَرَ﴾ قبض جبينه ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ﴾ عن أصحاب محمد ﷺ إلى أهله ﴿وَاسْتَكْبَرَ﴾ تعظم عن الإيمان أن يجيبهم ﴿فَقَالَ إِنْ هَذَا﴾ ما هذا الذي يقول محمد ﷺ ﴿إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ﴾ ياتره ويرويه عن مسيلمة الكذاب الذي يكون باليمامة ويقال عنى به جبراً ويساراً ﴿إِنْ هَذَا﴾ ما هذا الذي يقول محمد ﷺ ﴿إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ قول جبر ويسار ﴿سَأَصْلِيهِ﴾ سادخله في الآخرة يعني الوليد بن المغيرة

قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوْ آخِذَةٌ لِلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِي مَا كَسَبَتْ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينًا ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَوْلَا أَلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْلَا نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَحْوُكُمْ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ

﴿سَقَرٌ﴾ وهو الباب الرابع من النار ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ يا محمد ﴿مَا سَقَرٌ لَا تُبْقِي﴾ لهم لحماً إلا أكله ﴿وَلَا تَذَرُ﴾ إذا أعبدوا خلقاً جديداً أكلتهم أيضاً ﴿لَوْ آخِذَةٌ لِلْبَشَرِ﴾ شواهة لأبدانهم ويقال مسودة لوجوههم ﴿عَلَيْهَا﴾ على النار ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ ملكاً خزان النار ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ﴾ ما سلطنا على أهل النار ﴿إِلَّا مَلَائِكَةً﴾ يعني الزبانية ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ﴾ ما ذكرنا قتلهم قلة خزان ﴿إِلَّا فِتْنَةً﴾ بلية ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار مكة يعني أبا الأشد بن أسيد بن كلدة حيث قال أنا أكفيكم سبعة عشر تسعة على ظهري وثمانية على صدري فاكفوا أنتم عني اثنين ﴿لِيَسْتَيْقِنَ﴾ لكي يستيقن ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ أعطوا الكتاب التوراة يعني عبد الله بن سلام وأصحابه لأن في كتابهم كذلك عدة خزان النار ﴿وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ يقيناً إذا علموا أن ما في كتابنا مثل ما في التوراة ﴿وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ﴾ لا يشك الذين ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ عبد الله بن سلام وأصحابه إذا لم يكن خلاف ما في كتابهم التوراة ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ أيضاً إذا لم يكن خلاف ما في التوراة ﴿وَلِيَقُولَ﴾ لكي يقول ﴿الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ شك ونفاق ﴿وَالْكَافِرُونَ﴾ يعني اليهود والنصارى ويقال كفار مكة ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ بهذا المثل إذ ذكر قلة الملائكة ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ﴾ بهذا المثل من كان أهلاً لذلك ﴿وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ بهذا المثل من كان أهلاً لذلك ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ﴾ من الملائكة ﴿إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ﴾ يعني سقر ﴿إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ﴾ عظة للخلق أنذرتهم ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ أقسم بالقمر ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾ ذهب ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ أقبل ويقال استضاء ﴿إِنَّهَا﴾ يعني سقر ﴿لِإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ باب من أبواب النار منها جهنم وسقر ولظى والحطمة والسعير والجحيم والهاوية ﴿نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ﴾ أنذرتهم ويقال محمد ﷺ نذير للبشر يرجع إلى أول السورة إلى قوله قم فانذر نذيراً للبشر مقدم ومؤخر ﴿لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِي﴾ إلى خير فيؤمن ﴿أَوْ يَتَّخِرَ﴾ عن شر فيترك ويقال أو يتأخر عن خير فيكفر وهذا وعيد لهم ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ كافرة ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ في الكفر ﴿رَهِينَةٌ﴾ مرتبة في النار أبداً ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ أهل الجنة فإنهم ليسوا كذلك ولكنهم ﴿فِي جَنَّاتٍ﴾ في بساتين ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ عن الْمُجْرِمِينَ ﴿يَسْأَلُونَ أَهْلَ النَّارِ وَيَقُولُونَ يَا فُلَانُ﴾ ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ ما الذي أدخلكم ﴿فِي سَقَرٍ قَالُوا﴾ يعني أهل النار ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ من أهل الصلوات الخمس المسلمين ﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمِسْكِينَ﴾ لم نحث على صدقة المساكين ولم نك من أهل الزكاة والصدقة ﴿وَكُنَّا نَحْوُكُمْ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾ مع أهل الباطل ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ بيوم الحساب أن لا يكون ﴿حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾ الموت ﴿فَمَا نَنْفَعُهُمْ﴾ يقول الله لا تنالهم ﴿شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ يعني شفاعة

عَنِ التَّذِكْرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿١٩﴾ كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ ﴿٢٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٢١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى
صُحُفًا مُنشَرَةً ﴿٢٢﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ﴿٢٤﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٢٥﴾
وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٢٦﴾

الملائكة والانبيا والصالحين ﴿فَمَا لَهُمْ﴾ لاهل مكة ﴿عَنِ التَّذِكْرَةِ﴾ عن القرآن ﴿مُعْرِضِينَ﴾ مكذبين به ﴿كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ﴾ مدعورة ويقال ذاعرة إن قرأت بخفض الفاء ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ من أسد ويقال من الرماة ويقال من عصبة الرجال ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى﴾ يعطى ﴿صُحُفًا مُنشَرَةً﴾ كتاباً فيه جرمه وتوبته حيث قالوا اثنا بكتاب فيه جرمنا وتوبتنا حتى نؤمن بك ﴿كَلَّا﴾ حقاً لا يعطى ذلك ﴿بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ عذاب الآخرة ﴿كَلَّا﴾ حقاً يا محمد ﴿إِنَّهُ﴾ يعني القرآن ﴿تَذَكُّرَةٌ﴾ عظة من الله ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾ فمن شاء الله أن يتعظ بالقرآن انعظ ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ ما يتعظون ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى﴾ اهل أن يتقى فلا يعصى ﴿وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ اهل أن يغفر لمن اتقى وتاب اهل المغفرة إذا قامت القيامة.

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ وَلَا أُقِيمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى
أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾

ومن السورة التي يذكر فيها القيامة وهي كلها مكية آياتها تسع وثلاثون وكلماتها تسع وتسعون وحروفها ستمائة واثنان وخمسون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ يقول أقسم بيوم القيامة أنها كائنة ﴿وَلَا أُقِيمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ﴾ وأقسم بكل نفس برة أو فاجرة أنها تلوم نفسها يوم القيامة، أما المحسنة فتقول يا ليتني ازددت إحساناً وأما السيئة فتقول يا ليتني نزعت من الذنوب وذلك عند معاينة الثواب والعقاب ويقال هي النفس النادمة ويقال هي النفس اللائمة النادمة التي تتوب من الذنوب ولامت نفسها على ذلك ويقال هي النفس الكافرة والفاجرة ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ﴾ أيظن الكافر عدي بن ربيعة إنكاراً منه للبعث ﴿أَلَسُنُ نَجْمَعُ عِظَامَهُ﴾ أن لن نقدر أن نجتمع عظامه بعد بلانها وتبديلها وتفريقها ﴿بَلَى قَادِرِينَ﴾ يقول أنا قادر على ذلك ﴿عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ نجتمع أصابعه فيكون كفه كخف البعير أو كحافر الدواب يقول إنا قادرون على أن نجعل كفه كخف البعير فكيف لا نقدر على أن نجتمع عظامه ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ﴾ الكافر عدي بن ربيعة ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ ليقدم شره ويؤخر توبته ويقال ليعمل بالفسق والفجور فيما يستقبله ﴿يَسْأَلُ﴾ عدي بن ربيعة إنكاراً منه للبعث ﴿أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ متى يكون يوم القيامة فقال الله ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ﴾ أعجب البصر ويقال شخص البصر ﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾ ذهب ضوء القمر

﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُجُ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴿١٥﴾ لَا تُحْرِكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَازِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ بِتَمَطَّىٰ ﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ

﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ كالشورين المقرونين العقيرين الاسودين فيرمي بهما في حجاب النور ﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ﴾ الكافر عدي بن ربيعة واصحابه ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ إذا راوا النار ﴿أَيْنَ الْمَفْرُجُ﴾ من النار والمهرب والملجأ ﴿كَلَّا﴾ حقاً ﴿لَا وَزَرَ﴾ لا جبل يواريه من النار وهي بلغة حمير يسمون الجبل وزراً ويقال لا وزر ولا شجر ولا ستر ولا حرز ولا حصن ولا ملجأ ولا منجى لهم من الله ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿الْمُسْتَقَرُّ﴾ مستقر الخلائق والمرجع ﴿يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ﴾ يخبر الإنسان عدي بن ربيعة وغيره ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ بما قدم من خير أو شر واجر بما ترك من سنة صالحة أو سنة سيئة ويقال بما قدم من الطاعة واجر من المعصية ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ﴾ عدي بن ربيعة وغيره ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ يقول من نفسه شاهد ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ ولو تكلم بالعدر ما فعلت ذلك وما قلت ويقال هي بصيرة بعيوب غيرها جاهلة غافلة عن عيوب نفسها ﴿لَا تُحْرِكُ بِهِ﴾ بقراءة القرآن يا محمد ﴿لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ بقراءة القرآن قبل أن يفرغ جبريل من قراءته عليك وكان النبي ﷺ إذا نزل جبريل عليه شيء من القرآن لم يفرغ جبريل من آخره حتى يتكلم النبي ﷺ بأوله مخافة أن ينساه فنهاه الله عن ذلك ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ﴾ جمع حفظه في قلبك ﴿وَقُرْآنَهُ﴾ وحفظ قراءة جبريل عليك ويقال تأليفه بالحلال والحرام ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ﴾ قرأه جبريل عليك ﴿فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ فاقرا أنت يا محمد خلفه ويقال إذا الفناه بالحلال والحرام فاتبع تأليفه ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ بالحلال والحرام والامر والنهي ﴿كَلَّا﴾ حقاً ﴿بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ العمل للدنيا ﴿وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾ تتركون العمل لثواب الآخرة ﴿وُجُوهٌ﴾ وجوه المؤمنين المصدقين في إيمانهم ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿نَّاصِرَةٌ﴾ حسنة جميلة ناعمة ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَازِرَةٌ﴾ ينظرون إلى وجه ربهم لا يحجبون عنه ﴿وُجُوهٌ﴾ وجوه الكافرين والمنافقين ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿بَاسِرَةٌ﴾ كالحة يحجبون عن رؤية ربهم لا ينظرون إليه ﴿تَظُنُّ﴾ تعلم تلك الوجوه ﴿أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ شدة ومنكرة من العذاب ﴿كَلَّا﴾ حقاً ﴿إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ إذا بلغت نفس الجسد إلى التراقي ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ قال من بحضرته من أهله وغيرهم ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ هل من طبيب فيداويه ويقال قال الملايكة بعضهم لبعض من راق بروحه إلى الله ﴿وَوَظَنَّ﴾ علم الميت حينئذ ﴿أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ أن له الفراق من الدنيا ﴿وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ الشدة بالشدة شدة آخر يوم من الدنيا وشدة أول يوم من الآخرة ويقال والتفت الساق بالساق أي يلتوي ساقه بالساق ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿الْمَسَاقُ﴾ المرجع مرجع الخلائق ﴿فَلَا صَدَقَ﴾ يعني أبا جهل بتوحيد الله ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ ولا أسلم أي لم يكن مسلماً من أهل الصلاة ﴿وَلَكِنْ كَذَّبَ﴾ بتوحيد الله ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾ عن الإيمان ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ في الدنيا ﴿بِتَمَطَّىٰ﴾ يتبختر ويتبطر فاستقبله النبي ﷺ فأخذه فهزه هزة أو هزتين أو مرة أو مرتين وقال ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ وعيداً لك يا أبا جهل وعيداً لك ﴿ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ احذر أبا جهل

فَأُولَىٰ ﴿٣٦﴾ ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٤﴾ أَلَيْسَ لَكَ نُطْفَةٌ مِنْ مَنِيٍّ يُعْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَعَمَلَ مِنْهُ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

فتزل القرآن كذلك ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ﴾ الكافر يعني ابا جهل ﴿أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ مهملًا بلا امر ولا نهى ولا عظة ﴿أَلَمْ يَكُنْ﴾ ابرو جهل ﴿نُطْفَةٌ مِنْ مَنِيٍّ﴾ مني الرجل ﴿يُعْنَىٰ﴾ يهراق في رحم المرأة ويقال يخلق ﴿ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً﴾ ثم صار دماً عيباً ﴿فَخَلَقَ﴾ نسمة ﴿فَسَوَّىٰ﴾ خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء وجعل فيه الروح ﴿فَجَعَلَ مِنْهُ﴾ بعد ذلك ﴿الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ وكان له ابن عكرمة بن ابي جهل وابنة جويرة بنت ابي جهل ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ﴾ أي فعل ذلك ﴿بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ للبعث بلى قادر ربنا على ذلك أن يحيي الموتى كما خلق آدم من التراب.

سُورَةُ الْإِنْسَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالْذِّكْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعَمُونَ

ومن السورة التي يذكر فيها الإنسان، وهي كلها مكية آياتها ثلاثون آية وكلماتها مائتان وأربعون كلمة وحروفها ألف وأربع وخمسون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ يقول أتى على آدم ﴿حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ أربعون سنة مخلوقاً مصوراً ﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ يذكر ولا يدرى ما هو وما اسمه وما يراد به إلا الله ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ يعني ولد آدم ﴿مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾ من نطفة آدم وحواء ويقال أمشاج يعني الألوان مختلطاً ساء الرجل أبيض غليظ وماء المرأة أصفر رقيق فالولد يكون منهما ﴿نَّبْتَلِيهِ﴾ نختبره بالشدة والرخاء ويقال نختبره بالخير والشر ﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ فجعلنا له السمع لكي يسمع به الحق والهدى والبصر لكي يبصر به الحق والهدى ويقال نبتليه نختبره بالخير والشر والكفر والإيمان مقدم ومؤخر ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ بينا له طريق الإيمان والكفر والخير والشر ﴿إِمَّا شَاكِرًا﴾ مؤمناً ﴿وَإِمَّا كَفُورًا﴾ كافراً ويقال إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً يقول بينا له سبيل شاكراً أو كفوراً ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ﴾ ابي جهل وأصحابه ﴿سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا﴾ في النار ﴿وَسَعِيرًا﴾ ناراً وقوداً ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ المصدقين في إيمانهم المطيعين لله ﴿يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ﴾ يشربون في الجنة من خمر ﴿كَانَ مِزَاجُهَا﴾ خلطها ﴿كَافُورًا عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا﴾ منها ﴿عِبَادُ اللَّهِ﴾ اولياء الله ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ يمزجونها تمزيجاً ويقال يفجرون عين الكافور حينما يشاؤون في الجنة إلى منازلهم وقصورهم. ثم وصف نعمتهم إذا كانوا في الدنيا فقال الله ﴿يُوفُونَ بِالْذِّكْرِ﴾ بالعهد والحلف بالله ويقال يتمون الفرائض ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا﴾ عذاب يوم ﴿كَانَ شَرُّهُ﴾ عذابه ﴿مُسْتَطِيرًا﴾ فاشياً ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ على قلته وشهوته

الطعام على حبيهم مسكيناً ونيماً وأسيراً ﴿٨﴾ إنما نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً ﴿٩﴾ إنا نخاف
 من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً ﴿١٠﴾ فوقهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسروراً ﴿١١﴾ وجزئهم بما صبروا جنة
 وحريراً ﴿١٢﴾ متكبين فيها على الأرائك لا يرونها فيها شمساً ولا زمهريراً ﴿١٣﴾ ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها
 نذليلاً ﴿١٤﴾ ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريراً ﴿١٥﴾ قواريراً من فضة قدروها نقديراً ﴿١٦﴾ ويسقون فيها
 كأساً كان مزاجها زنجبيلاً ﴿١٧﴾ عينا فيها تسمى سلسيلاً ﴿١٨﴾ ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم
 لؤلؤاً منثوراً ﴿١٩﴾ وإذا رأيتهم رأيت نعيماً وملكا كبيرا ﴿٢٠﴾ عليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور
 من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهوراً ﴿٢١﴾ إن هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً ﴿٢٢﴾ إنا نحن نزلنا
 عليك القرآن تنزيلاً ﴿٢٣﴾ فأصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً ﴿٢٤﴾ وأذكر اسم ربك بكرة

﴿مسكيناً ونيماً﴾ من المسلمين ﴿وأسيراً﴾ من المشركين ويقال أهل السجن ﴿إنما نطمعكم لوجه
 الله﴾ فيما بينهم وبين ربهم ولم يتكلموا به لكن أخبر الله عن صدق قلوبهم فقال إنما نطمعكم لوجه الله لثواب الله
 وكرامته ﴿لا نريد منكم جزاء﴾ مكافأة تجازوننا به ﴿ولا شكوراً﴾ محمداً تحمدوننا به ﴿إنا نخاف من ربنا﴾ من عذاب
 ربنا ﴿يوماً عبوساً﴾ كلوحاً ﴿قمطريراً﴾ شديداً يقول شديد عذاب ذلك اليوم وهوله ويقال هو تعيس الوجه ﴿فوقاهم
 الله﴾ دفع عنهم ﴿شر ذلك اليوم﴾ عذاب ذلك اليوم ﴿ولقاهم﴾ أعطاهم ﴿نضرة﴾ حسن الوجوه والبهاء ﴿وسروراً﴾
 فرحاً في القلب ﴿وجزاهم﴾ أعطاهم ﴿بما صبروا﴾ في الدنيا على الفقر والمرابي ﴿جنة وحريراً متكبين فيها﴾
 جالسين ناعمين في الجنة ﴿على الأرائك﴾ على السرر في الحجال فلا تكون أريكة إلا إذا اجتمعوا فإذا تفرقا فليس
 بأريكة ﴿لا يرونها فيها شمساً ولا زمهريراً﴾ يقول لا يصيبهم حر الشمس ولا برد الزمهرير ﴿ودانية﴾ قريبة ﴿عليهم
 ظلالها﴾ ظلال الشجر ﴿وذلللت﴾ سخرت وقربت ﴿قطوفها﴾ ثمرها ﴿نذليلاً﴾ تسخيراً ﴿ويطاف عليهم﴾ في الخدمة
 ﴿بآنية من فضة وأكواب﴾ كيزان بلا آذان ولا عرا ﴿كانت قواريراً قواريراً من فضة قدروها﴾ على أكف الغلمان
 ﴿نقديراً﴾ ويقال قدروا الشراب فيها تقديراً لا يفضل ولا يعجز ﴿ويسقون فيها﴾ في الجنة ﴿كأساً﴾ خمراً ﴿كان
 مزاجها﴾ خلطها ﴿زنجبيلاً عينا فيها﴾ في الجنة ﴿تسمى﴾ تلك العين ﴿سلسيلاً﴾ ويقال سل الله إليها سبيلاً ﴿ويطوف
 عليهم﴾ في الخدمة ﴿ولدان﴾ وصفاء ﴿مخلدون﴾ في الجنة لا يموتون ولا يخرجون ويقال محلون ﴿إذا رأيتهم﴾ لو
 رأيتهم يا محمد ﴿حسبتهم لؤلؤاً منثوراً﴾ في الصفاء ويقال كثيراً قد نثر عليهم ﴿وإذا رأيت﴾ يا محمد ﴿ثم﴾ في الجنة
 ﴿رأيت﴾ لاهلها ﴿نعيماً﴾ دائماً ﴿وملكاً كبيراً﴾ لا يدخل عليهم أحد إلا بالسلام والاستئذان ﴿غاليهم﴾ على أكتافهم
 إن قرأت بالالف ﴿ثياب سندس خضر﴾ ما لطف من الديباج ﴿وإستبرق﴾ ما نخن من الديباج ﴿وحلوا أساور﴾ من
 فضة السواقية من فضة ﴿وسقاهم ربهم شراباً طهوراً﴾ من الدنس ويقال يطهرهم من الغل والغش والعداوة ﴿إن
 هذا﴾ الذي وصفت من الطعام والشراب واللباس ﴿كان لكم جزاء﴾ ثواباً من الله ﴿وكان سعيكم مشكوراً﴾ عملكم
 مقبولاً في الزيادة ﴿إنا نحن نزلنا عليك القرآن﴾ جبريل بالقرآن ﴿تنزيلاً﴾ متفرقاً آية وآيتين وسورة ﴿فأصبر لحكم
 ربك﴾ على قضاء ربك ويقال على تبليغ رسالة ربك ﴿ولا تطع منهم﴾ من كفار قريش ﴿آثماً﴾ فاجراً كذاباً يعني الوليد
 ابن المغيرة ﴿أو كفوراً﴾ كافراً بالله وهو عتبة بن ربيعة ﴿وأذكر اسم ربك﴾ صل بامر ربك ﴿بكرة وأصيلاً﴾ غدوة

وَأَصْبِلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾

وعشياً يعني صلاة الفجر والظهر والعصر ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ﴾ فصل صلاة المغرب والعشاء ﴿وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ صل له في الليل وهو التطوع ويقال كان خاصة عليه دون أصحابه صلاة الليل ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ﴾ أهل مكة ﴿يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ العمل للدنيا ﴿وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ﴾ يتركون العمل لما امامهم ﴿يَوْمًا ثَقِيلًا﴾ شديداً هولاء وعذابه ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ﴾ يعني أهل مكة ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ قوبنا خلقهم ﴿وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ﴾ يعني اهلكناهم ﴿تَبْدِيلًا﴾ اهلاكاً يقول لو شئنا لاهلكنا هؤلاء الكفرة الفجرة وبدلنا خيراً منهم واطوع لله ﴿إِنَّ هَذِهِ﴾ السورة ﴿تَذْكِرَةٌ﴾ عظة من الله ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ﴾ فمن شاء وحد واتخذ بذلك إلى ربه ﴿سَبِيلًا﴾ مرجعاً ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ﴾ من الخير والشر والكفر والإيمان ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ لكم ان تشاؤوا ذلك ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا﴾ بما تشاؤون من الخير والشر ﴿حَكِيمًا﴾ حكم ان لا تشاؤوا من الخير والشر إلا ما يشاء ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ يكرم من يشاء بدين الإسلام من كان أهلاً لذلك ﴿وَالظَّالِمِينَ﴾ الكافرين المشركين ﴿أَعَدَّ لَهُمْ﴾ عذاباً قريباً في الآخرة ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ وجيعاً يخلص وجعه إلى قلوبهم.

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَأَلْصَقْتَ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ فَأَلْفَرَقْتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعَ ﴿٧﴾ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ

ومن السورة التي يذكر فيها المرسلات وهي كلها مكية آياتها خمسون وكلماتها مائة وإحدى وثمانون وحروفها ثمانمائة وستة عشر حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ يقول أقسم الله بالملائكة كثيراً كعرف الفرس ويقال هم الملائكة الذين أرسلوا بالمعروف يعني جبريل وميكائيل وإسرافيل ﴿فَأَلْصَقْتَ عَصْفًا﴾ ﴿فَأَلْصَقْتَ عَصْفًا﴾ وأقسم بالرياح العواصف الشديدة والعصف ما ذرت من منازل القوم ﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا﴾ بالمطر يعني وأقسم بالمطر ويقال بالسحاب الناشرات بالمطر ويقال هم الملائكة الذين ينشرون الكتاب ﴿فَأَلْفَرَقْتِ فَرْقًا﴾ وأقسم بالملائكة الذين يفرقون بين الحق والباطل ويقال هي آيات القرآن التي تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام ويقال هؤلاء الثلاث هن الرياح ﴿فَأَلْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾ وأقسم بالمنزلات وحياً ﴿عَذْرًا﴾ لله من جوره وظلمه ﴿أَوْ نَذْرًا﴾ لخلقهم من عذابه ويقال عذراً حلالاً أو نذراً حراماً ويقال عذراً أمراً أو نذراً نهياً ويقال عذراً وعداً أو نذراً وعيداً أقسم بهذه الأشياء ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ﴾ من الثواب والعقاب في الآخرة ﴿لَوَاقِعَ﴾ لكائن نازل بكم ثم بين متى يكون فقال ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ ذهب ضوءها ﴿وَإِذَا

نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِنَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ يَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيَلَّ
 يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ نُهَبِكِ الْأُولِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾
 وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾
 فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا
 فِيهَا رِوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ
 ﴿٢٩﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْلَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ
 ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ
 ﴿٣٦﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمٌ أَفْصَلْ جَمْعًاكُمْ وَالْأُولِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴿٣٩﴾ وَيَلَّ

السَّمَاءِ فُرَجَّتْ ﴿١٠﴾ انشقت ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٢﴾ قلعت من أماكنها ﴿١٣﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِنَتْ ﴿١٤﴾ جمعت ﴿١٥﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٦﴾
 هذه الأشياء بقول لأي يوم أجلها صاحبها ثم بين فقال عز وجل ﴿١٧﴾ يَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٨﴾ من الخلائق ﴿١٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ ﴿٢٠﴾ يا محمد
 ﴿٢١﴾ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿٢٢﴾ ما أعلمك بيوم الفصل ﴿٢٣﴾ وَيَلَّ ﴿٢٤﴾ واد في جهنم من قبح ودم ويقال جب في النار ويقال ويل شدة
 عذاب ﴿٢٥﴾ يَوْمَئِذٍ ﴿٢٦﴾ يوم القيامة ﴿٢٧﴾ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ بالله والكتاب والرسول والبعث بعد الموت ﴿٢٩﴾ أَلَمْ نُهَبِكِ الْأُولِينَ ﴿٣٠﴾ بالعذاب
 والموت ﴿٣١﴾ ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿٣٢﴾ ثم نلحق بالاولين الآخرين الباقيين بعدهم بالموت والعذاب ﴿٣٣﴾ كَذَلِكَ نَفْعَلُ
 بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ بالمسركين من قومك ﴿٣٥﴾ وَيَلَّ ﴿٣٦﴾ شدة عذاب ﴿٣٧﴾ يَوْمَئِذٍ ﴿٣٨﴾ يوم القيامة ﴿٣٩﴾ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ من قومك بالإيمان والبعث
 ﴿٤١﴾ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴿٤٢﴾ يا معشر المكذبين ﴿٤٣﴾ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ ﴿٤٤﴾ من نطفة ضعيفة ﴿٤٥﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٤٦﴾ في مكان حريز رحم
 المرأة ﴿٤٧﴾ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٤٨﴾ إلى وقت خروجه تسعة أشهر أو أقل أو أكثر ﴿٤٩﴾ فَقَدَرْنَا ﴿٥٠﴾ خلقه ويقال ملكنا على خلقه ويقال
 فصورنا خلقه في رحم المرأة ﴿٥١﴾ فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٥٢﴾ فنعم ما قدرنا وصورنا خلقه ﴿٥٣﴾ وَيَلَّ ﴿٥٤﴾ شدة عذاب ﴿٥٥﴾ يَوْمَئِذٍ ﴿٥٦﴾ يوم القيامة
 ﴿٥٧﴾ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٥٨﴾ بالإيمان والبعث ثم ذكر مته على عباده فقال ﴿٥٩﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٦٠﴾ تكفتهم ﴿٦١﴾ أَحْيَاءَ ﴿٦٢﴾ على ظهرها
 ﴿٦٣﴾ وَأَمْوَاتًا ﴿٦٤﴾ في بطنها ويقال أوعية للأحياء والأموات ﴿٦٥﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا ﴿٦٦﴾ في الأرض ﴿٦٧﴾ رِوَاسِيَ ﴿٦٨﴾ جبالاً ثوابت في مكانها
 ارتداداً لها ﴿٦٩﴾ شَامِخَاتٍ ﴿٧٠﴾ طوالاً ﴿٧١﴾ وَأَسْقَيْنَاكُمْ ﴿٧٢﴾ يا معشر المكذبين ﴿٧٣﴾ مَاءً فُرَاتًا ﴿٧٤﴾ عذاباً حلواً ويقال لنا ﴿٧٥﴾ وَيَلَّ ﴿٧٦﴾ شدة عذاب
 ﴿٧٧﴾ يَوْمَئِذٍ ﴿٧٨﴾ يوم القيامة ﴿٧٩﴾ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨٠﴾ بالإيمان والبعث ﴿٨١﴾ أَنْطَلِقُوا ﴿٨٢﴾ يا معشر المكذبين ﴿٨٣﴾ إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ ﴿٨٤﴾ في الدنيا
 ﴿٨٥﴾ تَكْذِبُونَ ﴿٨٦﴾ أنه لا يكون وهو عذاب النار تقول لهم الزبانية بعد الفراغ من الحساب ﴿٨٧﴾ أَنْطَلِقُوا ﴿٨٨﴾ يا معشر المكذبين
 ﴿٨٩﴾ إِلَى ظِلٍّ ﴿٩٠﴾ من دخان النار ﴿٩١﴾ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٩٢﴾ فرق ﴿٩٣﴾ لَا ظَلِيلٍ ﴿٩٤﴾ لا كنين من حر النار ﴿٩٥﴾ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْلَّهَبِ ﴿٩٦﴾ من
 لهب النار ﴿٩٧﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ ﴿٩٨﴾ تقذف بالشرر ﴿٩٩﴾ كَالْقَصْرِ ﴿١٠٠﴾ كاسافل الشجر العظام ﴿١٠١﴾ كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ ﴿١٠٢﴾ سود ﴿١٠٣﴾ وَيَلَّ ﴿١٠٤﴾
 شدة عذاب ﴿١٠٥﴾ يَوْمَئِذٍ ﴿١٠٦﴾ يوم القيامة ﴿١٠٧﴾ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠٨﴾ بالإيمان والبعث ﴿١٠٩﴾ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴿١١٠﴾ في بعض المواطن وينطقون
 في بعض المواطن ﴿١١١﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ ﴿١١٢﴾ بالكلام ﴿١١٣﴾ فَيَعْتَذِرُونَ وَيَلَّ ﴿١١٤﴾ شدة عذاب ﴿١١٥﴾ يَوْمَئِذٍ ﴿١١٦﴾ يوم القيامة ﴿١١٧﴾ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١٨﴾
 بالإيمان والبعث ﴿١١٩﴾ هَذَا يَوْمٌ أَفْصَلْ ﴿١٢٠﴾ بين الخلائق ﴿١٢١﴾ جَمْعًاكُمْ ﴿١٢٢﴾ يا معشر المكذبين ﴿١٢٣﴾ وَالْأُولِينَ ﴿١٢٤﴾ قبلكم والآخرين
 بعدكم ﴿١٢٥﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ ﴿١٢٦﴾ يا معشر المكذبين ﴿١٢٧﴾ كَيْدٌ ﴿١٢٨﴾ مقدرة أن تصنعوا بي شيئاً ﴿١٢٩﴾ فَكِيدُوا ﴿١٣٠﴾ فاصنعوا بي ويقال فإن كان

يَوْمِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَاكِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُّوْا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُّوْا وَتَمَنَّوْا قَلِيلاً إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آذِكُمْ لَأَبْرَأَكُمْ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٨﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

لكم كيد حيلة فكيدوني فاحتالوا بي ﴿وَيَلُّ﴾ شدة عذاب ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بالإيمان والبعث. ثم بين مسفر المؤمنين فقال ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿فِي ظِلِّ﴾ ظلل الشجرة ﴿وَعُيُونٍ﴾ ماء ظاهر جار ﴿وَفَوَاكِهِ﴾ والرمان الفواكه ﴿بِمَا يَشْتَهُونَ﴾ يتمنون ﴿كُلُّوْا﴾ فيقول الله تبارك وتعالى لهم كلوا من الثمار ﴿وَأَشْرَبُوا﴾ من الأنهار ﴿هَنِيئًا﴾ سائغاً بلا داء ولا موت ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وتقولون من الخيرات في الدنيا ﴿إِنَّا كُنْهَلِكُ﴾ هكذا ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ بالقول والفعل ﴿وَيَلُّ﴾ شدة عذاب ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بالإيمان والبعث ﴿كُلُّوْا﴾ يا معشر المكذبين ﴿وَتَمَنَّوْا﴾ عيشوا ﴿قَلِيلاً﴾ بسيراً في الدنيا ﴿إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ﴾ مشركون مصيركم النار في الآخرة وهذا وعيد من الله لهم ﴿وَيَلُّ﴾ شدة عذاب ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بالإيمان والبعث ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ للمكذبين إذا كانوا في الدنيا ﴿آذِكُمْ﴾ اخضعوا لله بالتوحيد ﴿لَأَبْرَأَكُمْ﴾ لا يخضعون لله بالتوحيد ويقال هذا في الآخرة حين يقول الله تبارك وتعالى لهم اسجدوا إن كنتم مصدقين بما تقولون ﴿وَالله رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ فلم يقدرُوا على السجود وبقيت أصلابهم كالصياصي ويقال نزلت هذه الآية في ثقيف حيث قالوا لا نحني ظهورنا بالركوع والسجود ﴿وَيَلُّ﴾ شدة عذاب ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بالله والرسول والكتاب والبعث ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾ كتاب ﴿بَعْدَهُ﴾ بعد كتاب الله ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ إن لم يؤمنوا بهذا النبأ.

سُورَةُ النَّبَاِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيْمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ مِهْدًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ اَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ اَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا

ومن السورة التي يذكر فيها النبأ وهي كلها مكية آياتها أربعون وكلماتها مائة وثلاثون وحروفها ستمائة وتسعون حرفاً وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ يقول عما إذا يتحدثون يعني قريشاً ﴿عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيْمِ﴾ عن خبر القرآن العظيم الكريم الشريف ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ مكذبون بمحمد ﷺ والقرآن ومصدقون بمحمد ﷺ والقرآن وذلك إذا نزل جبريل على النبي ﷺ بشيء من القرآن فقرأه عليه النبي ﷺ فيتحدثون فيما بينهم عن ذلك فمنهم من صدق به ومنهم من كذب به ﴿كَلَّا﴾ وهو رد على المكذبين ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ سوف يعلمون عند نزول الموت ماذا يفعل بهم ﴿ثُمَّ كَلَّا﴾ حقاً ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ سوف يعلمون في القبر ماذا يفعل بهم وهذا وعيد من الله للمكذبين بمحمد ﷺ والقرآن ثم ذكر منه عليهم فقال ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ مِهْدًا﴾ فراشاً ومناماً ﴿وَالْجِبَالَ اَوْتَادًا﴾ لها لكي لا تميد بهم ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ اَزْوَاجًا﴾ ذكر وانثى ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ استراحة لابدانكم وقال حسناً جميلاً ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَاسًا﴾

أَلَيْلٍ لِّبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴿١٣﴾
 وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ
 مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُفْعَخُ فِي الصُّورِ فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ
 فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّغْيِينِ مَتَابًا ﴿٢٢﴾ لَيْسَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا
 بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾
 وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾
 إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا
 ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾
 يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ

مسكنًا ويقال ملبسًا ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ مطلبًا ﴿وَبَنَيْنَا﴾ خلقنا ﴿فَوْقَكُمْ﴾ فوق رؤوسكم ﴿سَبْعًا﴾ سبع سموات
 ﴿شِدَادًا﴾ غلاظًا ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا﴾ شمسًا مضيئة لبني آدم ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾ بالرياح من السحاب
 ﴿مَاءً ثَجَّاجًا﴾ مطرًا كثيرًا متتابعًا ﴿لِنُخْرِجَ بِهِ﴾ لنبت به ﴿حَبًّا وَنَبَاتًا﴾ بالمطر الحبوب كلها ونباتًا وسائر النبات ﴿وَجَنَّاتٍ
 أَلْفَافًا﴾ بساتين ملتفة ويقال الروان ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ﴾ كَانَ مِيقَاتًا ﴿مَعَادًا﴾ للأولين والآخرين أن يجتمعوا فيه ﴿يَوْمَ يُفْعَخُ فِي
 الصُّورِ﴾ نفخة البعث ﴿فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ فوجًا فوجًا جماعة جماعة ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ﴾ أبواب السماء ﴿فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾
 فصارت طرقًا ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ﴾ عن وجه الأرض ﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ فكانت كالسراب ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾
 محبسًا أو مسجنًا ﴿لِلطَّغْيِينِ﴾ للكافرين ﴿مَتَابًا﴾ مرجعًا ﴿لَيْسَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ مقيمين في جهنم أحقابًا حقبا بعد حقب
 والحقب الواحد ثمانون سنة والسنة ثلاثمائة وستون يوماً واليوم الواحد ألف سنة مما تعد أهل الدنيا ويقال لا يعلم عدد
 تلك الأحقاب إلا الله فلا ينقطع عنهم ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا﴾ في النار ﴿بَرْدًا﴾ ماء بارداً ويقال نومًا ﴿وَلَا شَرَابًا﴾ بارداً ﴿إِلَّا
 حَمِيمًا﴾ ماء حاراً قد انتهى حره ﴿وَوَسَّاقًا﴾ زمهريراً ويقال ماء متناً ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ موافقة أعمالهم ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا﴾ في
 الدنيا ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ لا يخافون عذاباً في الآخرة ولا يؤمنون به ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ بكتابتنا ورسولنا ﴿بِكِذَابٍ﴾ تكديباً
 ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ﴾ من أعمال بني آدم ﴿أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ كتبناه في اللوح المحفوظ ﴿فَذُوقُوا﴾ العذاب في النار ﴿فَلَنْ
 نَزِيدَكُمْ﴾ في النار ﴿إِلَّا عَذَابًا﴾ لونا بعد لون ثم بين كرامة المؤمنين فقال ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ﴾ الكفر والشرك والفواحش
 ﴿مَفَازًا﴾ نجاه من النار وقربى إلى الله ﴿حَدَائِقَ﴾ وهي ما أحيط عليها من الشجر والنخل ﴿وَأَعْنَابًا﴾ كروماً
 ﴿وَكوَاعِبَ﴾ جوارى مفلكات اللذين ﴿أَتْرَابًا﴾ مستويات في السن والميلاد على ثلاث وثلاثين سنة ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾
 ملأى متابعة ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا﴾ أهل الجنة في الجنة ﴿لَغْوًا﴾ حلفاً وباطلاً ﴿وَلَا كِذَابًا﴾ لا يكذب بعضهم على بعض
 ﴿جَزَاءً﴾ ثواباً ﴿مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ﴾ أعطاهم في الجنة ﴿حِسَابًا﴾ بواحد عشرة ويقال موافقة أعمالهم ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من الخلق والعجائب ﴿الرَّحْمَنِ﴾ هو الرحمن ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ﴾ عنده يعني الملائكة وغيرهم
 ﴿خِطَابًا﴾ كلاماً في الشفاعة حتى يأذن الله لهم ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾ يعني جبريل ويقال هو خلق لا يعلم عظمته إلا الله

فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مِثَابًا ﴿١٥﴾ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ
الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴿١٦﴾

وقال ابن مسعود الروح ملك أعظم من كل شيء غير العرش يسبح الله في كل يوم اثني عشر ألف تسيحة فيخلق الله من كل تسيحة ملكاً يستغفر للمؤمنين إلى يوم القيامة فيجيء يوم القيامة وهو صف واحد ويقال هم خلق من الملائكة لهم أرجل وأيد مثل بني آدم ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ ويوم يقوم الملائكة ﴿صَفَا لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾ بالشفاعة يعني الملائكة ﴿إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ في الشفاعة ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾ حقاً لا إله إلا الله ﴿ذَلِكَ الْيَوْمِ الْحَقُّ﴾ الكائن يكون فيه ما وصفت ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ﴾ وحده واتخذ بذلك التوحيد إلى ربه ﴿مِثَابًا﴾ مرجعاً ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ﴾ خوفناكم يا أهل مكة ﴿عَذَابًا قَرِيبًا﴾ كأننا ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ﴾ يبصر المؤمن ويقال الكافر ﴿مَا قَدَّمَتْ﴾ ما عملت ﴿يَدَاهُ﴾ من خير أو شر ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ مع البهائم من الهول والشدة والعذاب يتمنى الكافر أن يكون تراباً مع البهائم وذلك يوم ترجف الراجفة.

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ فَالسَّيِّقَاتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ

ومن السورة التي يذكر فيها النازعات وهي كلها مكية آياتها خمس وأربعون وكلماتها مائة وثلاث وسبعون وحروفها تسعمائة وثلاثة وخمسون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾ يقول أقسم الله بالملائكة الذين ينزعون نفوس الكافرين ﴿غَرْقًا﴾ غرقت نفسه في صدره وهي أرواح الكافرين ﴿وَالنَّاشِطَاتِ﴾ وأقسم بالملائكة الذين ينشطون نفوس الكافرين بالكرب والغم ﴿نَشْطًا﴾ كنشط السفود كثير الشعب من الصوف ويقال هي أرواح المؤمنين تنشط بالخروج إلى الجنة ﴿وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا﴾ وأقسم بالملائكة الذين ينزعون نفوس الصالحين يسلمونها سلاً رقيقاً رويداً ثم يتركونها حتى تستريح ويقال هي أرواح المؤمنين ﴿فَالسَّيِّقَاتِ سَبْقًا﴾ وأقسم بالملائكة الذين يسبقون بأرواح المؤمنين إلى الجنة وأرواح الكافرين إلى النار ويقال هي أرواح المؤمنين تسبق إلى الجنة ﴿فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا﴾ وأقسم بالملائكة الذين يدبرون أمور العباد يعني جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ويقال والنازعات غرقاً والناشطات نشطاً والسابحات سباحاً فالسابقات سبقاً كل هؤلاء النجوم فالمدبرات أمراً هم الملائكة ويقال والنازعات غرقاً هي قسي الغزاة والناشطات نشطاً هي أوهاق الغزاة والسابحات سباحاً هي سفن غزاة البحر والسابقات سبقاً هي خيول الغزاة فالمدبرات أمراً هم قواد الغزاة ويقال والسابحات سباحاً هي الشمس والقمر والليل والنهار أقسم الله بهؤلاء الأشياء أن النفختين لكائنتان بينهما أربعون سنة ثم بينهما فقال ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ وهي النفخة الأولى يتزلزل كل شيء ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ وهي النفخة الأخيرة ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ خائفة ﴿أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾ ذليلة ﴿يَقُولُونَ﴾ كفار مكة النضر بن الحارث

أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَيْ ذَا كُنَّا عِظَامًا نَجْرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ
 وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ أَذْهَبَ
 إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ﴿٢٠﴾
 فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَذْبَرَ سَعْيَ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَى ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿٢٥﴾
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى ﴿٢٦﴾ أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَاهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا
 وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءً هَاوِمَرَ عَنْهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾
 مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٣٥﴾ وَبُرُزَّتِ الْجَحِيمُ
 لِمَنْ يَرَى ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ

واصحابه ﴿١٠﴾ لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ إِلَى الدُّنْيَا وَيُقَالُ مِنَ الْقُبُورِ ﴿١١﴾ إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَجْرَةً ﴿١١﴾ نَاحِرَةٌ بِالْيَةِ وَيُقَالُ مَيْتَةٌ إِنْ
 قَرَأَتْ بِالْأَلْفِ كَيْفَ يَبْعَثُنَا فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بَلَى يَبْعَثُكُمْ ﴿١٢﴾ قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ رَجْعَةٌ خَاطِبَةٌ لَا تَكُونُ فَقَالَ اللَّهُ
 ﴿١٣﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ لَا تَتَّبَعُ وَهِيَ نَفْخَةُ الْبَعْثِ ﴿١٤﴾ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَيُقَالُ بَارِضٌ
 الْمَحْشَرُ ﴿١٥﴾ هَلْ أُنَبِّئُكَ ﴿١٥﴾ يَا مُحَمَّدُ اسْتَفْهَمَا مِنْهُ يَعْنِي قَدْ أَنْتَ وَيُقَالُ مَا أَنْتَ ثُمَّ أَنْتَ ﴿١٦﴾ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٦﴾ خَبَرَ مُوسَى ﴿١٦﴾ إِذْ نَادَاهُ
 رَبُّهُ ﴿١٦﴾ دَعَاهُ رَبُّهُ ﴿١٦﴾ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴿١٦﴾ الْمَطْهَرِ ﴿١٦﴾ طُوًى ﴿١٦﴾ اسْمُ الْوَادِي وَإِنَّمَا سُمِّيَ طُوًى لِكَثْرَةِ مَا مَسَّتْ عَلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ وَيُقَالُ
 قَدْ طَوًى وَيُقَالُ طَا يَا مُوسَى هَذَا الْوَادِي بِقَدَمَيْكَ لِخَيْرِهِ وَبُرُكَّتِهِ ﴿١٧﴾ أَذْهَبَ ﴿١٧﴾ يَا مُوسَى ﴿١٧﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾ عُلَا وَتَكْبِيرٌ
 وَكُفْرٌ بِاللَّهِ ﴿١٨﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ ﴿١٨﴾ يَا فِرْعَوْنَ ﴿١٨﴾ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴿١٨﴾ تَصَلِّحُ وَتَسْلِمُ فَتُوحِدُ بِاللَّهِ ﴿١٩﴾ وَأَهْدِيكَ ﴿١٩﴾ وَأَدْعُوكَ ﴿١٩﴾ إِلَى رَبِّكَ
 فَتَخْشَى ﴿١٩﴾ مِنْهُ فَسَلِّمْ ﴿٢٠﴾ فَأَرَاهُ ﴿٢٠﴾ مُوسَى ﴿٢٠﴾ الْآيَةَ الْكُبْرَى ﴿٢٠﴾ الْعَلَامَةَ الْعَظِيمَةَ الْيَدِ وَالْعَصَا ﴿٢١﴾ فَكَذَّبَ ﴿٢١﴾ وَقَالَ لَيْسَ هَذَا مِنَ اللَّهِ
 ﴿٢٢﴾ وَعَصَى ﴿٢٢﴾ لَمْ يَقْبَلْ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَذْبَرَ ﴿٢٢﴾ أَعْرَضَ عَنِ الْإِيمَانِ وَيُقَالُ عَنِ مُوسَى ﴿٢٣﴾ يَسْعَى ﴿٢٣﴾ يَعْمَلُ فِي أَمْرِ مُوسَى وَيُقَالُ أَسْرَعَ إِلَى
 أَهْلِهِ ﴿٢٤﴾ فَحَشَرَ ﴿٢٤﴾ قَوْمَهُ بِالشَّرْطِ ﴿٢٤﴾ فَنَادَى ﴿٢٤﴾ فَقَالَ ﴿٢٤﴾ لَهُمْ ﴿٢٤﴾ أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾ أَنَا رَبُّكُمْ وَرَبُّ أَصْنَامِكُمُ الْأَعْلَى فَلَا
 تَتْرَكُوا عِبَادَتَهَا ﴿٢٥﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ ﴿٢٥﴾ فَعَاقَبَهُ اللَّهُ ﴿٢٥﴾ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿٢٥﴾ عَقُوبَةُ الدُّنْيَا بِالْفُرْقِ وَعَقُوبَةُ الْآخِرَةِ بِالنَّارِ وَيُقَالُ عَاقَبَهُ
 اللَّهُ بِكَلِمَتِهِ الْأُولَى وَالْآخِرَى وَكَلِمَتُهُ الْأُولَى قَوْلُهُ ﴿٢٦﴾ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي ﴿٢٦﴾ وَكَلِمَتُهُ الْآخِرَى قَوْلُهُ ﴿٢٦﴾ أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ﴿٢٦﴾
 وَكَانَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ سَنَةً ﴿٢٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ ﴿٢٧﴾ فِيمَا فَعَلْنَا بِهِمْ بِفِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ﴿٢٧﴾ لَعِبْرَةٌ ﴿٢٧﴾ لَعِظَةٌ ﴿٢٧﴾ لِمَنْ يَخْشَى ﴿٢٧﴾ لِمَنْ يَخَافُ مَا
 صَنَعَ بِهِمْ ﴿٢٨﴾ أَنْتُمْ ﴿٢٨﴾ يَا أَهْلَ مَكَّةَ ﴿٢٨﴾ أَشَدُّ خَلْقًا ﴿٢٨﴾ بَعَثْنَا وَاحِدًا صَنِيعًا ﴿٢٩﴾ أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمَكَهَا ﴿٢٩﴾ سَقَفَهَا ﴿٢٩﴾ فَسَوَّاهَا ﴿٢٩﴾
 عَلَى الْأَرْضِ ﴿٣٠﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴿٣٠﴾ أَظْلَمَ لَيْلَهَا ﴿٣٠﴾ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَبْرَزَ نَهَارَهَا وَشَمَسَهَا ﴿٣١﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣١﴾ مَعَ
 ذَلِكَ بَسَطَهَا عَلَى الْمَاءِ وَيُقَالُ بَعْدَ ذَلِكَ بَسَطَهَا عَلَى الْمَاءِ بِالْفِي سَنَةً ﴿٣٢﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا ﴿٣٢﴾ مِنَ الْأَرْضِ ﴿٣٢﴾ مَاءَهَا ﴿٣٢﴾ الْجَارِي
 وَالغَائِرَ ﴿٣٣﴾ وَمَرْعَاهَا ﴿٣٣﴾ كَلَاهَا ﴿٣٣﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٤﴾ أَوْتَدَاهَا ﴿٣٤﴾ مَتَاعًا لَكُمْ ﴿٣٤﴾ مَنَفْعَةٌ لَكُمْ ﴿٣٤﴾ وَلَا تَنْعَامِكُمْ ﴿٣٤﴾ الْمَاءُ وَالْكَلَا ﴿٣٥﴾ فَإِذَا
 جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ﴿٣٥﴾ وَهِيَ قِيَامُ السَّاعَةِ طَمَتِ وَعَلَتِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَلَيْسَ فَوْقَهَا شَيْءٌ ﴿٣٦﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ ﴿٣٦﴾ يَتَعَطَّ
 وَيَعْلَمُ الْكَافِرُ النَّصْرَ وَأَصْحَابَهُ ﴿٣٧﴾ مَا سَعَى ﴿٣٧﴾ الَّذِي عَمِلَ فِي كُفْرِهِ ﴿٣٧﴾ وَبُرُزَّتِ الْجَحِيمُ ﴿٣٧﴾ أَظْهَرَتْ الْجَحِيمُ ﴿٣٧﴾ لِمَنْ يَرَى ﴿٣٧﴾
 لِمَنْ يَجِبُ لَهُ دُخُولُهَا ﴿٣٨﴾ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿٣٨﴾ عُلَا وَتَكْبَرُ بِاللَّهِ هُوَ النَّصْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُلُقَمَةَ ﴿٣٩﴾ وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٣٩﴾ اخْتَارَ
 الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَالْكَفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ﴿٣٩﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٩﴾ مَاوَى مِنْ كَانَ هَكَذَا ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ ﴿٣٩﴾ عِنْدَ

وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿١٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿١١﴾ يُسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿١٢﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ﴿١٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ يَّخْشَاهَا ﴿١٥﴾ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴿١٦﴾

المعصية ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾ مقامه بين يدي ربه فانتهى عن المعصية ﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ عن الحرام الذي يشتهي وهو مصعب بن عمير ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ ماوى من كان هكذا ﴿يُسْأَلُونَكَ﴾ يا محمد كفار مكة ﴿عَنِ السَّاعَةِ﴾ عن قيام الساعة ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ متى قيامها إنكار منهم لها ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾ ما أنت وذلك أن تذكرها لهم ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا﴾ متهم علم قيامها ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ رسول مخوف بالقرآن ﴿مَنْ يَّخْشَاهَا﴾ من يخاف قيامها ﴿كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا﴾ يعني الساعة ﴿لَمْ يَلْبَثُوا﴾ في القبور في الدنيا ﴿إِلَّا عَشِيَّةً﴾ قدر عشية ﴿أَوْ ضُحَاهَا﴾ أو قدر غدوة من أول النهار.

سُورَةُ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهٗ يُزَكَّىٰ ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنْ اسْتَعْزَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنْتَ لَمْ تَصَدِّقْ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزُكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّا ﴿١١﴾ إِنَّهَا لَذِكْرَةٌ ﴿١٢﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْهُ ﴿١٣﴾ فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ ﴿١٤﴾ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٥﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٦﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٧﴾ قِيلَ

ومن السورة التي يذكر فيها الأعمى وهي كلها مكية آياتها أربعون وكلماتها مائة وثلاث وثلاثون وحروفها خمسمائة وثلاثة وثلاثون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿عَبَسَ﴾ يقول كلح محمد عليه الصلاة والسلام وجهه ﴿وتولى﴾ أعرض بوجهه ﴿أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ إذ جاءه عبد الله بن أم مكتوم وهو عبد الله بن شريح وأم مكتوم كانت أم أبيه وذلك أن النبي ﷺ كان جالساً مع ثلاثة نفر من أشرف قريش منهم العباس بن عبد المطلب عمه وأميه بن خلف الجمحي وصفوان بن أمية وكانوا كفاراً فكان النبي ﷺ يعظهم ويدعوهم إلى الإسلام فجاء ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله فأعرض النبي ﷺ بوجهه عنه اشتغلاً بهؤلاء النفر فنزل فيه عبس كلح محمد عليه الصلاة والسلام بوجهه وتولى أعرض بوجهه عن عبد الله أن جاءه الأعمى ابن أم مكتوم ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾ يا محمد ﴿لَعَلَّهٗ﴾ أي الأعمى ﴿يُزَكَّى﴾ يصلح بالقرآن ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ﴾ يتعظ بالقرآن ﴿فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ أي العظة بالقرآن ويقال وما يدريك يا محمد لعله يزكى أن لا يصلح أو يذكر أو لا يتعظ فتنبه الذكرى أو لا تنفعه أي العظة ﴿أَمَّا مَنْ اسْتَعْزَى﴾ عن الله في نفسه وهم هؤلاء الثلاثة ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّقْتَهُ﴾ تقبل عليه بوجهك ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزُكَّى﴾ إلا يوحد هؤلاء الثلاثة ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾ يسرع في الخير ﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾ من الله وهو مسلم وكان قد أسلم قبل ذلك ابن أم مكتوم ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ﴾ يا محمد ﴿تَلَهَّى﴾ تعرض مشتغلاً بهؤلاء الثلاثة ﴿كَلَّا﴾ لا تفعل هكذا يقول لا تقبل على الذي استغنى عن الله في نفسه وتعرض عنم يخشى الله فكان النبي ﷺ بكرم ابن أم مكتوم بعد ذلك ويحسن إليه كلاً حقاً ﴿إِنَّهَا﴾ يعني هذه السورة ﴿تَذِكْرَةٌ﴾ عظة

الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَرُهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَانَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾
 ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا
 الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَيْكِهِمُ وَأَبًّا ﴿٣١﴾
 مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَجِينِهِ وَبَنِيهِ
 لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٦﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ﴿٣٧﴾ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٨﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا
 غَبْرَةٌ ﴿٣٩﴾ تَرْتَفِقُهَا قَرَةٌ ﴿٤٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكُفْرَةُ الْفَجْرَةُ ﴿٤١﴾

من الله للغني والفقير ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ﴾ فمن شاء الله له أن يتعظ انتعظ ﴿فِي صُحُفٍ﴾ يقول القرآن مكتوب في كتب من
 آدم ﴿مُكْرَمَةٍ﴾ كريمة على الله ﴿مُرْفُوعَةٍ﴾ مرتفعة في السماء ﴿مُطَهَّرَةٍ﴾ من الأدناس والشرك ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ كنية
 ﴿كِرَامٍ﴾ هم كرام على الله مسلمون ﴿بِرَّزَةٍ﴾ صدقة وهم الحفظة أهل السماء الدنيا ﴿قَتِيلِ الْإِنْسَانِ﴾ لمن الكافر
 عتبة بن أبي لهب ﴿مَا أَكْفَرَهُ﴾ ما الذي أكفراه بالله وبنجوم القرآن يعني وبالنجم إذا هوى ويقال ما أشد كفره ﴿مِنْ أَيْ
 شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ يقول فليتكفر في نفسه من أي شيء خلقه نسمة. ثم بين له فقال ﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ﴾ نسمة ﴿فَقَدَرَهُ﴾ قدر
 خلقه باليدن والرجلين والعينين والأذنين وسائر الأعضاء ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَرُهُ﴾ طريق الخير والشر بينه ويقال سبيل الرحم
 يسره بالخروج ﴿ثُمَّ أَمَانَتَهُ﴾ بعد ذلك ﴿فَأَقْبَرَهُ﴾ فأمر به فقبور ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ بعثه من القبر ﴿كَلَّا﴾ حقاً يا محمد
 ﴿لَمَّا﴾ لم ﴿يَقْضِ﴾ والالف ها هنا صلة لم يؤد ﴿مَا أَمَرُهُ﴾ الذي أمره الله من التوحيد وغيره ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ﴾ فليتكفر
 الكافر عتبة بن أبي لهب ﴿إِلَى طَعَامِهِ﴾ في رزقه الذي يأكله كيف يحول من حال إلى حال حتى يأكله ثم بين له تحويله
 فقال ﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ يعني المطر على الأرض صبا ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا﴾ صدعنا ﴿الْأَرْضَ شَقًّا﴾ صدعاً بالنبات
 ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا﴾ في الأرض ﴿حَبًّا﴾ الحبوب كلها ﴿وَعِنَبًا﴾ يعني الكروم ﴿وَقَضْبًا﴾ قنأ ويقال هو الرطبة ﴿وَزَيْتُونًا﴾
 شجرة الزيتون ﴿وَنَخْلًا﴾ يعني النخيل ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾ ما أحيط عليها من الشجر والنخيل ﴿غُلْبًا﴾ غلاظاً طويلاً ﴿وَفَيْكِهِمُ﴾
 والوان الفاكهة ﴿وَأَبًّا﴾ يعني الكلا ويقال هو التبن ﴿مَتَاعاً لَكُمْ﴾ منفعة الحبوب وغيرها ﴿وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ الكلا ﴿فَإِذَا
 جَاءَتِ الصَّاحَّةُ﴾ وهو قيام الساعة صاح وخضع وانقاد وأجاب لها كل شيء وتذل الخلائق ويعلمون أنها كائنة ثم بين
 متى تكون فقال ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ﴾ المؤمن ﴿مِنْ أَخِيهِ﴾ الكافر ﴿وَأُمِّهِ﴾ ويفر من أمه ﴿وَأَبِيهِ﴾ ويفر من أبيه ﴿وَصَجِينِهِ﴾
 ويفر من زوجته ﴿وَبَنِيهِ﴾ ويفر من بنيه ويقال يفر هاويل من قابيل ومحمد عليه الصلاة والسلام من أمه آمنة وإبراهيم من
 أبيه ولوطاً من زوجته واعلة ونوح من ابنه كنعان ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ عمل يشغله عن
 غيره ﴿وُجُوهٌ﴾ وجوه المؤمنين المصدقين في إيمانهم ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿مُسْفِرَةٌ﴾ مشرقة برضا الله عنها ﴿ضَاحِكَةٌ﴾
 معجبة بكرامة الله لها ﴿مُسْتَبْشِرَةٌ﴾ سرورة بثواب الله ﴿وُجُوهٌ﴾ وجوه المنافقين والكفار ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿عَلَيْهَا
 غَبْرَةٌ﴾ غبار ﴿تَرْتَفِقُهَا﴾ تعلقها وتغشاها ﴿قَرَةٌ﴾ كآبة وكسوف ﴿أُولَئِكَ﴾ أهل هذه الصفة ﴿هُمُ الْكُفْرَةُ﴾ بالله
 ﴿الْفَجْرَةُ﴾ الكذبة على الله.

سُورَةُ التَّكْوِيْرِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾
 وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُيِّلَتْ ﴿٨﴾
 بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا
 الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُوسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَنَسَ ﴿١٧﴾
 وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا
 صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿٢٥﴾

ومن السورة التي يذكر فيها ﴿إذا الشمس كورت﴾ وهي كلها مكة آياتها تسع وعشرون
 وكلماتها مائة وأربع وحروفها خمسمائة وثلاثة وثلاثون حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ يقول تكرر كما تكرر العمامة ويرمى بها في حجاب النور
 ويقال دهورت ويقال ذهب ضوءها ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ تساقطت على وجه الأرض ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ ذهبت
 عن وجه الأرض ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ﴾ النوق الحوامل ﴿عُطِّلَتْ﴾ عطلها أربابها اشتغالا بأنفسهم ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾
 البهائم للقصاص ويقال حشرها موتها ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ فتحت بعضها في بعض المالح في العذب فصارت
 بحراً واحداً ويقال صيرت ناراً ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ قرنت بالازواج ويقال قرنت بقرينها المؤمن بحور العين والكافر
 بالشیطان والصالح بالصالح والفاجر بالفاجر ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ﴾ المقتولة المدفونة ﴿سُيِّلَتْ﴾ أي سألت أباها ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ
 قُتِلَتْ﴾ بأي ذنب قتلتي ويقال وإذا الوائد يعني القاتل سئل بأي ذنب قتلها ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ﴾ ديوان الحسنات
 والسيئات ﴿نُشِرَتْ﴾ للحساب ويقال تطايرت في الأكف ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ نزع من أماكنها وطويت ﴿وَإِذَا
 الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾ أوقدت للكافرين ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ قربت للمتقين ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ﴾ علمت كل نفس برة أو فاجرة
 عند ذلك ﴿مَّا أَحْضَرَتْ﴾ ما قدمت من خير أو شر ﴿فَلَا أَقْسِمُ﴾ يقول أقسم ﴿بِالْخُنُوسِ﴾ وهي النجوم التي يخسن
 بالنهار ويظهرن بالليل ﴿الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ ويجرين بالليل إلى المجرة يكنسن بالنهار ثم يرجعن إلى أماكنهن ويغبن
 وكنوسهن غيوتهن وسقوطهن رجوعهن إلى أماكنهن وهي هذه الأنجم الخمسة زهرة وزحل ومريخ ومشتري وعطارد
 ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَنَسَ﴾ إذا أدبر وذهب ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ إذا أقبل واستضاء أقسم الله بهذه الأشياء ﴿إِنَّهُ﴾ يعني
 القرآن ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ يقول الله نزل به جبريل على رسول كريم على الله يعني محمداً عليه الصلاة والسلام
 ﴿ذِي قُوَّةٍ﴾ على أعدائه يعني به جبريل ﴿عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ عند الله له القدر والمنزلة ﴿مُطَاعٍ﴾ يعني جبريل
 مطاع ﴿ثَمَّ﴾ في السماء بطيعة الملائكة ﴿أَمِينٍ﴾ على الرسالة إلى أنبيائه ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ﴾ نبيكم محمد يا معشر قريش
 ﴿بِمَجْنُونٍ﴾ بختق كما تقولون ﴿وَلَقَدْ رَآهُ﴾ رأى محمد عليه الصلاة والسلام جبريل ﴿بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾ بمطلع الشمس
 المرتفع ﴿وَمَا هُوَ﴾ يعني محمداً ﷺ ﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾ على الوحي ﴿بِضَنِينٍ﴾ بمتهم ويقال ببخيل إن قرأت بالضاد ﴿وَمَا

﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

هُوَ ﴿ يعني القرآن ﴾ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿ متمرّد لعين واسمه العمري ﴾ ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ من عذاب الله يا معشر الكفار
وامره ونهيه ويقال فأين تذهبون ويقال فأين تميلون عن القرآن فلا تؤمنون به ﴿ إِنَّ هُوَ ﴾ ما هو يعني
القرآن ﴿ إِلَّا ذِكْرٌ ﴾ عظة من الله ﴿ لِلْعَالَمِينَ ﴾ الجن والإنس ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴾ على ما أمره الله من التوحيد
وغيره ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ ﴾ من الاستقامة والتوحيد ﴿ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ لكم ذلك ﴿ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ رب كل ذي روح دب
على وجه الأرض من أهل السماء والأرض.

سُورَةُ الْإِنْفِطَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انشَرتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ ﴿٤﴾
عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ
فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكذِّبُونَ بِالذِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾
كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصَلُّونَهَا يَوْمَ

ومن السورة التي يذكر فيها الانفطار وهي كلها مكية آياتها تسع عشرة
وكلماتها ثمانون كلمة وحروفها مائة وسبعة

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾ انشقت بنزول الرب بلا كيف والملائكة وما يشاء من
أمره ﴿ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انشَرتْ ﴾ تساقطت على وجه الأرض ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ ﴾ فتحت بعضها في بعض عذبها في
مالحها ومالحها في عذبها فصارت بحراً واحداً ﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ ﴾ بحثت وأخرج ما فيها من السموات ﴿ عَلِمَتْ
نَفْسٌ ﴾ كل نفس عند ذلك ﴿ مَّا قَدَّمَتْ ﴾ من خير أو شر ﴿ وَأَخَّرَتْ ﴾ ما أنثرت من سنة صالحة أو سنة سيئة ويقال ما
قدمت أي أدت من طاعة وما أخرت أي ضيعت ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ﴾ يعني الكافر كلفة بن أسيد ﴿ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ﴾ حين
كفرت بربك ﴿ الْكَرِيمِ ﴾ المتجاوز ﴿ الَّذِي خَلَقَكَ ﴾ نسمة من نطفة ﴿ فَسَوَّاكَ ﴾ في بطن أمك ﴿ فَعَدَلَكَ ﴾ فجعلك
معتدلاً القامة ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ إن شاء شبهك في صورة الأعمام أو صورة الأخوال وإن شاء حسناً وإن
شاء دميماً وإن شاء صورك في صورة القرود والخنازير وأشياء ذلك ﴿ كَلَّا ﴾ حقاً ﴿ بَلْ تُكذِّبُونَ ﴾ يا معشر قريش
﴿ بِالذِّينِ ﴾ بالحساب والقضاء ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴾ من الملائكة يحفظونكم ويحفظون أعمالكم ﴿ كِرَامًا ﴾ هم كرام
على الله مسلمون ﴿ كَاتِبِينَ ﴾ يكتبون أعمالكم ﴿ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ وما تقولون من الخير والشر ويكتبون ذلك كله
﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ ﴾ الصادقين في إيمانهم أبا بكر وأصحابه ﴿ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ في جنة دائم نعيمها ﴿ وَإِنَّ الْفُجَّارَ ﴾ الكفار كلفة
وأصحابه ﴿ لَفِي جَحِيمٍ ﴾ في نار ﴿ يَصَلُّونَهَا ﴾ يدخلونها ﴿ يَوْمَ الذِّينِ ﴾ يوم الحساب والقضاء فيه بين الخلائق ﴿ وَمَا

الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَاهُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾

هُم ﴿ يعني الكفار ﴿عنها﴾ عن النار ﴿بغائبين﴾ إذا دخلوا فيها ﴿وما أدراك﴾ يا محمد ﴿ما يوم الدين﴾ ما يوم الحساب ﴿ثم ما أدراك﴾ يا محمد ﴿ما يوم الدين﴾ ما يوم الحساب يعجبه بذلك تعظيماً له ثم بين له فقال ﴿يوم لا تملك﴾ لا تقدر ﴿نفس﴾ مؤمنة ﴿لنفس﴾ كافرة ﴿شيئاً﴾ من النجاة والشفاعة ﴿والأمر﴾ الحكم والقضاء بين العباد ﴿يومئذ لله﴾ بيد الله لا يملكه يومئذ غيره ولا ينازعه أحد.

سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ لِّیَوْمِئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿١١﴾ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ

ومن السورة التي يذكر فيها المطففين بين مكة والمدينة نزلت على رسول الله ﷺ في مهاجرته إلى المدينة

فاستمت بالمدينة. آياتها ست وثلاثون وكلماتها مائة وتسع وستون وحروفها سبعمائة وثلاثون حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ويل﴾ شدة العذاب ﴿للمطففين﴾ بالكيل والوزن وهم أهل المدينة كانوا مسيين بالكيل والوزن قبل مجيء محمد عليه السلام إليهم فنزلت على النبي ﷺ في مسيره بالهجرة إلى المدينة هذه السورة ويل شدة العذاب للمطففين الميسين بالكيل والوزن ثم بينهم فقال ﴿الذين إذا أكتالوا على الناس﴾ إذا اشتروا من الناس وكالوا لانفسهم أو وزنوا لانفسهم ﴿يستوفون﴾ يتمون الكيل والوزن جداً ﴿وإذا كالوهم﴾ كالوا لغيرهم ﴿أو وزنوهم﴾ أو وزنوا لغيرهم ﴿يخسرون﴾ ينقصون في الكيل والوزن ويسبون جداً ويقال ويل شدة العذاب يومئذ للمطففين من الصلاة والزكاة والصيام وغير ذلك من العبادات ﴿ألا يظن﴾ ألا يعلم ويستيقن ﴿أولئك﴾ المطففون بالكيل والوزن ﴿أنهم مبعوثون﴾ محبون ﴿ليوم عظيم﴾ شديد هولاه وهو يوم القيامة ﴿يوم يقوم الناس﴾ من القبور ﴿لرب العالمين﴾ رب كل ذي روح دب على وجه الأرض ومن أهل السماء فلما قرأ عليهم النبي ﷺ هذه السورة تابوا ورجعوا إلى وفاء الكيل والوزن ﴿كللاً﴾ حقاً يا محمد ﴿إن كتاب الفجار﴾ أعمال الكفار ﴿لني سجين﴾ وما أدراك ﴿يا محمد﴾ ما في السجين تعظيماً لها ﴿كتاب مرقوم﴾ يقول أعمال بني آدم مكتوب في صخرة خضراء تحت الأرض السابعة السفلى وهي سجين ﴿ويل﴾ شدة العذاب ﴿يومئذ﴾ يوم القيامة ﴿للمكذبين﴾ بالإيمان والبعث ﴿الذين يكذبون يوم الدين﴾ بيوم الحساب والقضاء فيه ﴿وما يكذب به﴾ بيوم الدين ﴿إلا كل معتد﴾ عن الحق غشوم ظلوم ﴿أثيم﴾ فاجر مثل الوليد بن المغيرة المخزومي ﴿إذا تلى﴾ تقرأ ﴿عليه﴾ على الوليد بن المغيرة ﴿آياتنا﴾

قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَمُهُ مِسْكٌَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِمَّا أَجْرُ مِنْ تَنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ تُؤِيبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

القرآن بالامر والنهي ﴿قَالَ أَسَاطِيرُ الْأُولِينَ﴾ هذه احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم ﴿كَلَّا﴾ حقاً يا محمد ﴿بَلْ رَانَ﴾ بل طبع الله ﴿عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ على قلوب المكذبين بيوم الدين ويقال الذنب على الذنب حتى يسود القلب وهو رين القلب ﴿مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ بما كانوا يقولون ويعملون في الشرك ﴿كَلَّا﴾ حقاً يا محمد ﴿إِنَّهُمْ﴾ يعني المكذبين بيوم الدين ﴿عَنْ رَبِّهِمْ﴾ عن النظر إلى ربهم ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿لَمَحْجُورُونَ﴾ لَمَنْعُونَ والمؤمنون لا يحجبون عن النظر إلى ربهم ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾ لداخلو النار ﴿ثُمَّ يُقَالُ﴾ يقول لهم الزبانية إذا دخلوا فيها ﴿هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ﴾ هذا العذاب هو الذي كنتم به في الدنيا ﴿تُكَذِّبُونَ﴾ انه لا يكون ﴿كَلَّا﴾ حقاً يا محمد ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ﴾ اعمال الصادقين في إيمانهم ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ﴾ يا محمد ﴿مَا عِلِّيُّونَ﴾ ما في عليين ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ يقول اعمال الابرار مكتوبة في لوح من زبرجدة خضراء فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن وهو عليون ﴿يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ مقربو اهل كل سماء اعمال الابرار ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ الصادقين في إيمانهم وهم الذين لا يؤذون الذر ﴿لَفِي نَعِيمٍ﴾ في جنة دائم نعيمها ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ على السرر في الحجال ﴿يَنْظُرُونَ﴾ إلى اهل النار ﴿تَعْرِفُ﴾ يا محمد ﴿فِي وُجُوهِهِمْ﴾ وجوه اهل الجنة ﴿نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ حسن النعيم ﴿يُسْقَوْنَ﴾ في الجنة ﴿مِنْ رَحِيقٍ﴾ من خمر ﴿مَخْتُومٍ﴾ ممزوج ﴿خِتَمُهُ﴾ عاقبه ﴿مِسْكٌَ وَفِي ذَلِكَ﴾ فيما ذكرت في الجنة ﴿فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾ فليعمل العاملون وليجتهد المجتهدون وليبادر المبادرون ولياذل المبادلون ﴿وَمِمَّا أَجْرُ﴾ خلطة ﴿مِنْ تَنِيمٍ﴾ يصب عليهم من جنة عدن ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾ منها من عين التميم ﴿الْمُقَرَّبُونَ﴾ إلى جنة عدن صرفاً بلا خلط ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾ أشركوا أبو جهل واصحابه ﴿كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ على الذين آمنوا علي واصحابه ﴿يَضْحَكُونَ﴾ يهزؤون ويسخرون ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ﴾ بالكفار يأتون إلى رسول الله ﷺ ﴿يَتَغَامَزُونَ﴾ يطعنون ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا﴾ وإذا رجع الكفار ﴿إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا﴾ رجعوا ﴿فَكِهِينَ﴾ معجبين بشركهم واستهزانهم على المؤمنين ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ﴾ رأوا اصحاب النبي ﷺ ﴿قَالُوا﴾ يعني الكفار ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ﴾ اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ﴿لَضَالُّونَ﴾ عن الهدى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ﴾ ما سلطوا على المؤمنين ﴿حَافِظِينَ﴾ لهم ولاعمالهم ﴿فَالْيَوْمَ﴾ وهو يقوم القيامة ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن وهو علي واصحابه ﴿مِنْ الْكُفَّارِ﴾ على الكفار ﴿يَضْحَكُونَ﴾ على السرر في الحجال ﴿يَنْظُرُونَ﴾ إلى اهل النار يسحبون في النار ﴿هَلْ تُؤِيبُ الْكُفَّارُ﴾ هل جوزي الكفار في الآخرة ﴿مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ إلا بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا.

سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وُحِّتَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا
 وَحِّتَتْ ﴿٥﴾ بَيَّأُهَا الْإِنْسَانَ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًّا حَافِعًا لِقَبِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾
 فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وِرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ
 يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّنْ يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰ إِنْ رَّبُّهُ كَانَ بِهٖ
 بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ
 ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ

ومن السورة التي يذكر فيها الانشقاق وهي كلها مكة آياتها ثلاث وعشرون
وكلماتها مائة وتسع وحروفها سبعمائة وثلاثون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ يقول انشقت بالغمم والغمم مثل السحاب الأبيض
 لتزول الرب بلا كيف والملائكة وما يشاء من أمره ﴿وَأَذِنَتْ﴾ سمعت واطاعت ﴿لِرَبِّهَا وَحِّتَتْ﴾ حق لها أن تفعل ﴿وَإِذَا
 الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ مد الأديم العكاظي وبسطت ويقال نزع من أماكنها وسويت ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾ من الأموات والكنوز
 ﴿وَتَخَلَّتْ﴾ عن ذلك فصارت خالية من ذلك ﴿وَأَذِنَتْ﴾ سمعت واطاعت ﴿لِرَبِّهَا وَحِّتَتْ﴾ وحق لها ذلك ﴿يَا أَيُّهَا
 الْإِنْسَانُ﴾ وهو الكافر أبو الأسود بن كعدة بن أسيد بن خلف ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ يقول عامل عملاً في كفره فترجع بذلك
 ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا﴾ في الآخرة ويقال ساع سعيًا ﴿فَمَلَأْ بِهِ﴾ عملك من خير أو شر ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ﴾ أعطي ﴿كِتَابَهُ﴾
 كتاب حسنة ﴿بِیَمِينِهِ﴾ وهو أبو سلمة بن عبد الأسد ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ هيناً وهو العرض ﴿وَيَنْقَلِبُ﴾
 يرجع في الآخرة ﴿إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ الذي أعد الله له في الجنة ﴿مَسْرُورًا﴾ بهم ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ﴾ أعطي كتاب سيئته
 ﴿وِرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ خلف ظهره بشماله وهو الأسود بن عبد الأسد أخو أبي سلمة ﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا﴾ يقول واويلاه
 واثبورا ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ يدخل ناراً وقوداً ﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ بهم ﴿إِنَّهُ ظَنَّ﴾ حسب ﴿أَن لَّنْ يَحُورَ﴾ يعني
 أن لن يرجع إلى ربه في الآخرة وهو بلسان الحبشة يحور يرجع ﴿بَلَىٰ﴾ ليحورن إلى ربه في الآخرة ﴿إِنْ رَّبُّهُ كَانَ بِهٖ﴾
 من يوم خلقه ﴿بَصِيرًا﴾ عالماً بأن يبعثه بعد الموت ﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾ يقول أقسم ﴿بِالشَّفَقِ﴾ وهو حجرة المغرب بعد غروب
 الشمس ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ وأقسم بالليل وما وسق جمع ورجع إلى وطنه إذا جن الليل ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ وأقسم
 بالقمر إذا اجتمع وتكامل ثلاث ليال ليلة ثلاث عشرة وليلة أربع عشرة وليلة خمس عشرة ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ لتحولن جملة
 المخلوق ﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ حالاً بعد حال من حين خلقهم إلى أن يموتوا ومن حين موتهم إلى أن يدخلوا الجنة أو النار
 يحولهم الله من حال إلى حال ويقال لتركبن يا محمد لتصعدن طبقاً عن طبق يقول من سماء إلى سماء ليلة المعراج إن
 قرأت بنصب الباء ويقال ليركبن هذا المكذب طبقاً عن طبق حالاً بعد حال من حين يموت إلى أن يدخل النار إن قرأت
 بالياء ونصبت الياء ﴿فَمَا لَهُمْ﴾ لكفار مكة ويقال لبني عبد باليل الثقفي وكانوا ثلاثة مسعود وحبيب وربيعة فأسلم منهم

﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

حبيب وريعة بعد ذلك ﴿لا يُؤْمِنُونَ﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمْ﴾ وإذا قرأ عليهم محمد عليه الصلاة والسلام ﴿الْقُرْآنُ﴾ بالأمر والنهي ﴿لا يَسْجُدُونَ﴾ لا يخضعون لله بالتوحيد ﴿يَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار مكة ومن لم يؤمن من بني عبد ياليل ﴿يُكذِّبُونَ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ بما يقولون ويعملون ويقال بما يسمعون ويضمررون في قلوبهم ﴿فَبَشِّرْهُمْ﴾ يا محمد لمن لا يؤمن به ﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ وجيع يخلص وجعه إلى قلوبهم يوم بدر وفي الآخرة ثم استثنى الذين آمنوا فقال ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ والطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿لَهُمْ أَجْرٌ﴾ ثواب في الجنة ﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ غير منقوص ولا مكدر ويقال لا يمتنون بذلك ويقال لا ينقص من حسناتهم بعد الهرم والموت.

سُورَةُ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قِيلَ أَضْحَبُ الْأَخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمَّا تَبَتُّوهُنَّ فَلَهُنَّ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُنَّ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا

ومن السورة التي يذكر فيها البروج وهي كلها مكية آياتها اثنان وعشرون وكلماتها مائة وتسع كلمات وحروفها اربعمائة وثمانية وثلاثون

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ يقول أقسم الله بالسماء ذات البروج ويقال ذات الفصور اثنا عشر قصراً بين السماء والأرض يعلم الله ذلك ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ وهو يوم القيامة ﴿وشاهدٍ﴾ وهو يوم الجمعة ﴿ومشهودٍ﴾ وهو يوم عرفة ويقال يوم النحر ويقال شاهد بنو آدم ومشهود هو يوم القيامة ويقال شاهد محمد عليه الصلاة والسلام ومشهود أمته أقسم الله بهؤلاء الأشياء إن بطش ربك عذاب ربك لشديد لمن لا يؤمن به ﴿قِيلَ أَضْحَبُ الْأَخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ﴾ بالنفط والزفت والحطب ويقال لعنوا ويقال هم قوم من المؤمنين قتلهم الكفار بالنار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب ﴿إِذْ هُمْ﴾ يعني الكفار ﴿عَلَيْهَا﴾ على الخندق ويقال على الكراسي ﴿قُعُودٌ﴾ جلوس حين أحرقهم الله بالنار ﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾ حضور ويقال كانوا يشهدون على المؤمنين أن هؤلاء قوم ضلال ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ﴾ من المؤمنين ولا طعنوا عليهم ﴿إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾ إلا لقبول إيمانهم بالله ﴿الْعَزِيزِ﴾ بالنعمة لمن لا يؤمن به ﴿الْحَمِيدِ﴾ لمن آمن به ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ﴾ خزائن السموات المطر ﴿وَالْأَرْضِ﴾ النبات ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من أعمالهم ﴿شَهِيدٌ﴾ إن الذين فتنوا أحرقوا وعذبوا ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالنار يعني

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ بَدِيءُ وَيُعيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أُنثِقَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنٌ وَثمودُ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

المصدقين من الرجال بالإيمان ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ المصدقات من النساء بالإيمان ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾ من كفرهم وشركهم ﴿فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ﴾ في الآخرة ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلْحَرِيقِ﴾ الشديد في النار ويقال في الدنيا حيث أحرقهم الله بالنار وكان هؤلاء قوماً من نجران ويقال من أهل الموصل أخذوا قوماً من المؤمنين فعذبوهم وقتلوهم بالنار لكي يرجعوا إلى دينهم وكان ملكهم يسمى يوسف ويقال ذا النوراس. ثم ذكر المؤمنين الذين لم يرجعوا عن الإيمان لقبل عذابهم فقال ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالله ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ فيما بينهم وبين ربهم ﴿لَهُمْ جَنَّاتٌ﴾ بساتين ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ من تحت شجرها ومساكنها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ﴾ أخذ ربك لمن لا يؤمن به ﴿لَشَدِيدٌ إِنَّهُ هُوَ بَدِيءُ﴾ الخلق من النطفة ﴿وَيُعيدُ﴾ بعد الموت خلقاً جديداً ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ﴾ المتجاوز لمن تاب من الكفر وآمن بالله ﴿الْوَدُودُ﴾ المتودد لأوليائه ويقال المحب لأهل طاعته ويقال المتحجب إلى أهل طاعته ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾ ذو السرير ﴿الْمَجِيدُ﴾ الحسن الحيد ويقال الكريم إن قرأت بضم الدال فهو الله ﴿فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ كما يريد يحيي ويميت ﴿هَلْ أُنثِقَ﴾ يا محمد استفهم نبيه بذلك ولم يأته قبل ذلك فاتاه بعد ذلك ﴿حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ يقول خبر جموع ﴿فِرْعَوْنُ وَثمودُ﴾ والذين من قبلهم ومن بعدهم كيف فعلنا بهم عند التكذيب ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار مكة ﴿فِي تَكْذِيبٍ﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾ يقول عالم بهم وبأعمالهم ﴿بَلْ هُوَ﴾ يعني القرآن الذي بقرا عليكم محمد ﷺ ﴿قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ كريم شريف ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ يقول مكتوب في لوح محفوظ من الشياطين.

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النُّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلِيهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ

ومن السورة التي يذكر فيها الطارق وهي كلها مكية آياتها ست عشرة وكلماتها إحدى وستون وحروفها مائتان وتسع وثلاثون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ يقول أقسم الله بالسماء والطارق ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ يا محمد ﴿مَا الطَّارِقُ﴾ يعجبه بذلك، ثم بين فقال ﴿النُّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ المضيء النافذ وهو زحل بطرق بالليل ويخس بالنهار ﴿إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ﴾ ولهذا كان القسم يقول كل نفس برة أو فاجرة ﴿لَمَّا عَلِيهَا﴾ يعني لعلها الميم والالف ها هنا صلة ويقال إن كل نفس ما كل نفس لما عليها إلا عليها إن قرأت الميم بالشد ﴿حَافِظٌ﴾ يحفظ قولها وعملها حتى يدفعها إلى المقابر ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ﴾ أبو طالب ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ نفسه ثم بين فقال ﴿خُلِقَ﴾ نفسه ﴿مِنْ مَاءٍ ذَافِقٍ﴾ مدفوق ومهراق في رحم

خُلِقَ ﴿٥﴾ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يُخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾
فَالَّذِينَ قُوَّةٌ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالتَّسْمَاءِ ذَاتِ الرُّجْعِ ﴿١١﴾ وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِأَهْزَلٍ ﴿١٤﴾
إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهْلِ الكَافِرِينَ أَهْمِلَهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

المرأة ﴿يُخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ﴾ صلب الرجل ﴿والتَّرَائِبِ﴾ ترائب المرأة ﴿إِنَّهُ﴾ يعني الله ﴿عَلَى رَجْعِهِ﴾ على رد ذلك الماء إلى الإحليل ﴿لَقَادِرٌ﴾ ويقال على إعادته بعد الموت وإحيائه لقادر ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ تظهر السرائر وهو على كل شيء وكل إلى الرجل لا يعلمه غيره ﴿فَعَمَلُهُ﴾ لابي طالب ﴿مِنْ قُوَّةٍ﴾ من منعة بنفسه ﴿وَلَا نَاصِرٍ﴾ لا مانع له من عذاب الله ﴿والتَّسْمَاءِ ذَاتِ الرُّجْعِ﴾ واقسم بالسماء ذات المطر بعد المطر والسحاب بعد السحاب عاماً بعد عام ﴿وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ بالنبات والزرور ويقال ذات الاوتاد ﴿إِنَّهُ﴾ يعني القرآن ولهذا كان القسم ﴿لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ بيان حق ويقال حكم من الله ﴿وَمَا هُوَ بِأَهْزَلٍ﴾ بالباطل ﴿إِنَّهُمْ﴾ يعني اهل مكة ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ يصنعون صنعا في كفرهم وهو صدهم الناس عن محمد ﷺ والقرآن ويقال يريدون قتلك وهلاكك في دار الندوة يا محمد ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ وأريد قتلهم يا محمد يوم بدر ﴿فَمَهْلِ الكَافِرِينَ﴾ فاجل الكافرين ﴿أَهْمِلَهُمْ﴾ اجلهم ﴿رُوَيْدًا﴾ قليلاً إلى بدر.

سُورَةُ الأَعْلَى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ المَرْعَى ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً
أَحْوَى ﴿٥﴾ سُنُقَرْتُكَ فَلَا تَنْسَى ﴿٦﴾ إَلَّا مَا شَاءَ اللّٰهُ إِنَّهُ يُعَلِّمُ الجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى ﴿٨﴾ فَذَكَرْ
إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ﴿٩﴾ سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَى ﴿١٠﴾ وَيُنَجِّنُهَا الأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الكُبْرَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ

ومن السورة التي يذكر فيها الأعلى وهي كلها مكة آياتها تسع عشرة وكلماتها
اثنتان وسبعون كلمة وحروفها مائتان وأربعة وثمانون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ يقول صل يا محمد بأمر ربك الأعلى أعلى كل شيء ويقال اذكر يا محمد توحيد ربك ويقال قل يا محمد سبحان ربي الأعلى في السجود ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ كل ذي روح ﴿فَسَوَّى﴾ خلقه باليدين والرجلين والعينين والأذنين وسائر الأعضاء ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ﴾ جعل كل ذكر وأنثى ﴿فَهَدَى﴾ لعرف وألهم كيف يأتي الذكر الأنثى ويقال قدر خلقه حسناً أو دميماً أو طويلاً أو قصيراً ويقال قدر السعادة والشقاوة لخلق فهدى فيمن الكفر والإيمان والخير والشرك ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ﴾ أنبت بالمطر ﴿المَرْعَى﴾ الكلا الأخضر ﴿فَجَعَلَهُ﴾ بعد خضرته ﴿غُثَاءً﴾ يابساً ﴿أَحْوَى﴾ أسود إذا حال عليه الحول ﴿سُنُقَرْتُكَ﴾ سنلعمك يا محمد القرآن ويقال سبقرأ عليك جبريل القرآن ﴿فَلَا تَنْسَى﴾ إلا ما شاء الله وقد شاء الله لا تنسى فلم ينس النبي ﷺ بعد ذلك شيئاً من القرآن ﴿إِنَّهُ يُعَلِّمُ الجَهْرَ﴾ العلانية من القول والفعل ﴿وَمَا يَخْفَى﴾ ما أخفي من السر مما لم تحدث به نفسك بعد ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى﴾ سنهون عليك تبليغ الرسالة وسائر الطاعات ﴿فَذَكَرْ﴾ عظ بالقرآن وبالله ﴿إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾ يقول لا تنفع

فِيهَا وَلَا يَجِيئُ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرًا وَأَبْقَى ﴿١٧﴾ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾

العظة بالقرآن وبالله إلا من يخشى من الله وهو المؤمن ﴿سَبَدَّكُرُ﴾ سينعظ بالقرآن وبالله ﴿مَنْ يَخْشَى﴾ الله وهو المسلم ﴿وَيَنْجِبُهَا﴾ يتقاعد ويتزحزح عن العظة بالقرآن وبالله ﴿الْأَشْقَى﴾ الشقي في علم الله ﴿الَّذِي يَصَلِّي النَّارَ﴾ يدخل النار في الآخرة ﴿الْكَبِيرَى﴾ العظمى وليس شيء من العذاب أكبر من النار ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾ في النار فيستريح ﴿وَلَا يَخْشَى﴾ حياة تنفعه ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ قد فاز ونجا ﴿مَنْ تَزَكَّى﴾ من انعظ بالقرآن ووجد الله ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ﴾ بالصلوات الخمس وغيرها ﴿فَصَلَّى﴾ الصلوات الخمس في الجماعة ولها وجه آخر قد أفلح فاز ونجا من تزكى من تصدق بصدقة الفطر قبل خروجه إلى المصلى وذكر اسم ربه هلله وكبره في الذهاب والعجيء فصلى صلاة العيد مع الإمام ﴿بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ تختارون العمل للدنيا وثواب الدنيا على ثواب الآخرة ﴿وَالْآخِرَةُ﴾ عمل الآخرة وثواب الآخرة ﴿خَيْرٌ﴾ أفضل من ثواب الدنيا وعمل الدنيا ﴿وَأَبْقَى﴾ أدام ﴿إِنَّ هَذَا﴾ من قوله قد أفلح إلى ها هنا ﴿لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ في كتب الأولين ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ كتاب موسى التوراة وكتاب إبراهيم يعلم الله ذلك.

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَى مِنَ عَيْنٍ آتِيَةٍ ﴿٥﴾ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ﴿٦﴾ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴿٧﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾

ومن السورة التي يذكر فيها الفاشية وهي كلها مكة آياتها ست وعشرون وكلماتها اثنتان وتسعون وحروفها ثلاثمائة وأحد وثمانون حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾ يقول ما أتاك يا محمد ثم أتاك ويقال قد أتاك ﴿حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ خبر قيام الساعة ويقال الفاشية هي غاشية النار على أهلها ﴿وَجُوهٌ﴾ وجوه المنافقين والكفار ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿خَاشِعَةٌ﴾ ذليلة بالعذاب ﴿عَامِلَةٌ﴾ تجر في النار ﴿نَاصِبَةٌ﴾ في تعب وعناء ويقال عاملة في الدنيا ناصبة في الآخرة وهم الرهبان وأصحاب الصوامع ويقال هم الخوارج ﴿تَصَلَّى﴾ تدخل ﴿نَارًا حَامِيَةً﴾ حارة قد انتهى حرها ﴿تُسْقَى﴾ في النار ﴿مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ﴾ حارة ﴿لَيْسَ لَهُمْ﴾ في تلك الدرك ﴿طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ﴾ وهو الشبرق نبت يكون بطريق مكة إذا كان رطباً تأكل منه الإبل وإذا يبس صار كإظفار الهرة ﴿لَا يُسْمِنُ﴾ من أكله ﴿وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ من أكله ﴿وَجُوهٌ﴾ وجوه المؤمنين المخلصين ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿نَاعِمَةٌ﴾ حسنة جميلة ﴿لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ﴾ يقول لثواب عملها راضية ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ في درجة مرتفعة ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا﴾ في الجنة ﴿لَاغِيَةً﴾ حلقاً باطلاً ولا غير باطل ﴿فِيهَا﴾ في الجنة ﴿عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ تجري عليهم بالخير والبركة والرحمة ﴿فِيهَا﴾ في الجنة ﴿سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ﴾ في الهواء ما لم يحيء إليها

وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَّابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾

اهلها ويقال مرتفعة لاهلها ﴿وَأَكْوَابٌ﴾ كيزان بلا آذان ولا عرا ولا خراطيم مدورة الرؤوس ﴿مَوْضُوعَةٌ﴾ في منازلهم ﴿وَنَمَارِقُ﴾ وسائد ﴿مَصْفُوفَةٌ﴾ قد صف بعضها إلى بعض ويقال قد نضد بعضها إلى بعض ﴿وَزَرَّابِيُّ﴾ وهي شبه الطنافس ﴿مَبْثُوثَةٌ﴾ مبسوطة لاهلها فلما أخبرهم النبي ﷺ بذلك قال كفار مكة اثنا بآية بأن الله أرسلك إلينا رسولا فقال الله تعالى ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ﴾ كفار مكة ﴿إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ بقوتها وشدتها تقوم بحملها ولا يقوم غيرها ﴿وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ فوق الخلق لا ينالها شيء ﴿وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ على الأرض لا يحركها شيء ﴿وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ بسطت على الماء كل هذا آية لهم ﴿فَذَكِّرْ﴾ عظ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ مخوف بالقرآن ويقال واعظ متعظ بالقرآن وبالله ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ﴾ يا محمد ﴿بِمُصَيِّرٍ﴾ بمسلط أن تجبرهم على الإيمان ثم أمره بعد ذلك بالقتال فقال ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ ويقال إلا من تولى بنصب الألف عن الإيمان وكفر بالله ﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ﴾ في الآخرة ﴿الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾ يعني عذاب النار ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ مرجعهم في الآخرة ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ ثباتهم في الدنيا وثوابهم وعقابهم في الآخرة.

سُورَةُ الْفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرٌ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَجْرِ ﴿٥﴾ أَلَمْ

ومن السورة التي يذكر فيها الفجر وهي كلها مكية آياتها تسع وعشرون وكلماتها مائة وتسع وثلاثون وحروفها خمسمائة وسبعة وتسعون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَالْفَجْرِ﴾ يقول أقسم الله بالفجر وهو صبح النهار ويقال هو النهار كله ويقال الفجر فجر السنة ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ من أول ذي الحجة ﴿وَالشَّفْعِ﴾ يوم عرفة ويوم النحر ﴿وَالْوَتْرِ﴾ ثلاثة أيام بعد يوم النحر ويقال الشفع كل صلاة تصلى ركعتين أو أربعة من صلاة الغداة والظهر والعصر والعشاء والوتر وهي كل صلاة تصلى ثلاثة وهي صلاة المغرب والوتر ويقال الشفع السماء والأرض والدنيا والآخرة والجنة والنار والعرش والكرسي والشمس والقمر كل هذا شفع والوتر ما يكون فرداً ويقال الشفع الذكر والأنثى والكافر والمؤمن والمخلص والمنافق والصالح والطالح والوتر هو الله ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرٌ﴾ يذهب وهي ليلة المزدلفة ويقال يذهب ويحيى فيه الناس أقسم الله بهؤلاء الأشياء إن ربك يا محمد لبالمرصاد يقول على الطريق والطريق عليه ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ﴾ يقول فيما ذكرت ﴿قَسَمٌ﴾

تَرْكَيْفَ فَعَلَّ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا
 الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾
 فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ
 وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَّا
 تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا
 لَمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ
 صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِئَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ﴿٢٣﴾ يَقُولُ
 يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ

لذي حجر ﴿لذي عقل﴾ ﴿ألم تر﴾ ألم تخبر يا محمد في القرآن ﴿كيف فعل ربك﴾ صنع ربك ﴿بعاد﴾ قوم هود كيف
 أملكهم الله تعالى عند التكذيب ﴿إرم﴾ ابن إرم وارم هو سام بن نوح وكان ابن سام شيم وابن شيم هام وابن هام عاد
 ﴿ذات العباد﴾ عماد السارية ويقال ذات القوة ﴿التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾ بالقوة والطول ويقال إرم هو اسم
 المدينة التي بناها شديد وشداد ذات العماد عماد الذهب والفضة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالحسن والجمال
 ﴿وتمود﴾ بقول كيف أملك تمود قوم صالح ﴿الذين جابوا الصخر بالواد﴾ نقبوا الصخر بوادي القرى ﴿وفرعون﴾
 وكيف أملك فرعون ﴿ذي الأوتاد﴾ وإنما سمي ذي الأوتاد لأنه جعل أربعة أوتاد فإذا غضب على أحد مده بين الأوتاد
 فيعذبه حتى يموت كما عذب امرأته آسية بنت مزاحم ﴿الذين طغوا في البلاد﴾ عصوا وكفروا في أرض مصر ويقال
 طغيانهم حملهم على ذلك ﴿فأكثروا فيها﴾ في أرض مصر ﴿الفساد﴾ بالقتل وعبادة الأوثان ﴿فصب﴾ فانزل ﴿عليهم﴾
 ربك سوط عذاب ﴿عذاباً شديداً﴾ ﴿إن ربك﴾ يا محمد ﴿لبالمرصاد﴾ يقول عليه ممرهم وممر سائر الخلق ويقال إن
 ملائكة ربك على الصراط يجسسون العباد في سبع مواطن ويسألونهم عن سبع خصال ﴿فأما الإنسان﴾ وهو الكافر
 أبي بن خلف ويقال أمية بن خلف ﴿إذا ما ابتلاه﴾ إذا اختبره ﴿ربه﴾ بالمال والغنى والعيش ﴿فأكرمه﴾ كثر ماله
 ﴿ونعمه﴾ وسع عليه معيشته ﴿فيقول ربِّي أكرمَنِي﴾ بالمال والمعيشة ﴿وأما إذا ما ابتلاه﴾ اختبره بالفقر ﴿فقدر عليه﴾
 فقدر عليه ﴿برزقه﴾ معيشته ﴿فيقول ربِّي أهْنَنِي﴾ بالفقر وضيق المعيشة ﴿كلأ﴾ وهو رد عليه ليس إكرامه بالمال والغنى
 وإهانتى بالفقر وقلة المال ولكن إكرامه بالمعرفة والتوفيق وإهانتى بالتكبر والخذلان ﴿بل لا تكرمون اليتم﴾ لا تعرفون
 حق اليتيم كان في حجره يتيم لم يعرف حقه ولم يحسن إليه ﴿ولا تحاضون﴾ ولا تحنون أنفسكم وغيرها ﴿على طعام﴾
 المسكين ﴿على صدقة المسكين﴾ الميراث ﴿أكلاً لماً﴾ شديداً ﴿وتحبون المال حبا جمماً﴾ كثيراً
 ﴿كلأ﴾ وهو رد عليه ﴿إذا دكت الأرض دكاً دكاً﴾ يقول إذا زلزلت الأرض زلزلة بعد زلزلة ﴿وجاء ربك﴾ ويحيى ربك
 بلا كيف ﴿والملك﴾ ويحيى الملائكة ﴿صفاً صفاً﴾ كصف أهل الدنيا في الصلاة ﴿وجيء يومئذ بجهنم﴾ مع سبعين
 ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يقودونها إلى المحشر ويكشف عنها ﴿يومئذ﴾ يوم القيامة ﴿يتذكر الإنسان﴾
 يتعظ الكافر أبي بن خلف وأميه بن خلف ﴿وأنى له الذكرى﴾ من أين له العظة وقد فاتته العظة ﴿يقول يا ليتني﴾
 ﴿قدمت لحياتي﴾ الباقية من حياتي الفانية يقول يا ليتني عملت في حياتي الفانية لحياتي الباقية ﴿يومئذ﴾ يوم القيامة

الْمُطْمِئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً ﴿٢٨﴾ فَأَدْخِلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَأَدْخِلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

﴿لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ﴾ كعذابه ﴿أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وَثاقَهُ أَحَدٌ﴾ كوثاقه وله وجه آخر إن قرأت بكسر الذال والياء يقول لا يعذب عذابه كعذاب الله أحد ولا يوثق وثاقه كوثاق الله أحد أي لا يبلغ أحد في العذاب كما يبلغ الله في عذاب الخلق ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمِئِنَّةُ﴾ الأمانة من عذاب الله الصادقة بتوحيد الله الشاكرة بنعماء الله الصابرة بلاء الله الراضية بقضاء الله القانعة بعباء الله الصابرة بلاء الله الراضية بقضاء الله القانعة بعباء الله ﴿أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ إلى ما أعد الله لك في الجنة ويقال إلى سيدك يعني الجسد ﴿رَاضِيَةً﴾ بثواب الله ﴿مَّرْضِيَةً﴾ عنك بالتوحيد ﴿فَأَدْخِلِي فِي عِبَادِي﴾ في زمرة أوليائي ﴿وَأَدْخِلِي جَنَّتِي﴾ التي أعدت لك .

سُورَةُ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ﴿٦﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُ رَقَبَةً ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ

ومن السورة التي يذكر فيها البلد وهي كلها مكة آياتها عشرون وكلماتها اثنتان وثمانون وحروفها ثلاثمائة وعشرون حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿لَا أَقْسِمُ﴾ يقول أقسم ﴿بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ مكة ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ يقول قد أحل الله لك في هذا البلد ما لا يحل لأحد قبلك ولا بعدك ويقال وأنت حل نازل بهذا البلد ويقال وأنت في حل مما صنعت في هذا البلد ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ فالوالد آدم وما ولد بنوه ويقال الوالد الذي يلد من الرجال والنساء وما ولد الذي لا يلد من الرجال والنساء أقسم الله بهؤلاء الأشياء ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ يعني كلدة بن أسيد ﴿فِي كَبَدٍ﴾ معتدل القامة ويقال بكابد أمر الدنيا والآخرة ويقال في كبد في قوة وشدة ﴿أَيْحَسِبُ﴾ أيظن الكافر في قوته وشدة ﴿أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ يعني على أخذه وعقوبته أحد يعني الله ﴿يَقُولُ﴾ يعني كلدة بن أسيد ويقال الوليد بن المغيرة ﴿أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا﴾ أنفقت مالا كثيراً في عداوة محمد عليه الصلاة والسلام فلم ينفعني ذلك شيئاً ﴿أَيْحَسِبُ﴾ أيظن الكافر ﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ لم ير الله صنيعه أنفق أم لا ثم ذكر منته عليه فقال ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ بنظر بهما ﴿وَلِسَانًا﴾ ينطق به ﴿وَشَفَتَيْنِ﴾ يضم ويرفع بهما ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ بيناه الطريقين طريق الخير والشرف ويقال طريق التدين ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ يقول هل جاوز تلك العقبة الذي يدعي القوة وهي الصراط ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ يا محمد ﴿مَا الْعَقَبَةُ﴾ هي عقبة ملساء بين الجنة والنار يعجزه بذلك ﴿فَكُ رَقَبَةً﴾ يقول اقتحامها فك رقبة ويقال لا يتجاوز تلك العقبة إلا من قد فك رقبة اعتق نسمة إذا قرأت بنصب الكاف والياء ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ ذي مجاعة وشدة ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ ذا

كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
يَتَأْتِيَنَاهُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾

قربة ﴿أَوْ مُسْكِبًا ذَا مَثْرَبَةٍ﴾ لاصق بالتراب من الجهد والمسكين الذي لا شيء له ﴿ثُمَّ كَانَ﴾ مع ذلك ﴿مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فيما بينهم بين ربهم آمنوا بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَتَوَاصَوْا﴾ تحاثوا ﴿بِالصَّبْرِ﴾ على أداء فرائض الله والمرادي ﴿وَتَوَاصَوْا﴾ تحاثوا ﴿بِالْمَرْحَمَةِ﴾ بالترحم على الفقراء والمساكين ﴿أُولَئِكَ﴾ أهل هذه الصفة ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ أهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَأْتِيَنَاهُمْ﴾ بمحمد ﷺ والقرآن كلدة وأصحابه ﴿فَهُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ أهل النار الذين يعطون كتابهم بشمالهم ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ مطبقة بلغة طي .

سُورَةُ الشُّهُورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾
وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾
وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ
اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾
وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

ومن السورة التي يذكر فيها الشمس وهي كلها مكية آياتها خمس عشرة وكلماتها أربع وخمسون كلمة وحروفها مائتان وسبعة وأربعون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ أقسم الله بالشمس وضوئها ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا﴾ تبعها يقول تبع الشمس أول ليلة رثي الهلال ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا﴾ إذا جلاها جلى ظلمة الليل ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ إذا يغشاها يغشى ضوء النهار والنهار إذا جلاها جلى ظلمة الليل ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ والذي خلقها وهو الله أقسم بنفسه ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّهَا﴾ والذي بسطها على الماء ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ والذي سوى خلقها باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الأعضاء ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ فعرّفها وبين لها ما تأتي وما تنقي أقسم الله بنفسه وبهؤلاء الأشياء ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ قد فاز نفس ﴿مَنْ زَكَّاهَا﴾ من أصلحها الله وعرّفها ووقفها ﴿وَقَدْ خَابَ﴾ خسر نفس ﴿مَنْ دَسَّاهَا﴾ من اغواها الله وأضلها وحذلها ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ قوم صالح ﴿بَطَغَوْاَهَا﴾ يقول طغيانهم حملهم على ذلك ﴿إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ قام أشقى القوم قدار بن سالف ومصدع بن دهم فعقروا الناقة ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾ صالح قبل أن يعقروا الناقة ﴿نَاقَةَ اللَّهِ﴾ ذروا ناقة الله ﴿وَسُقْيَاهَا﴾ أي وشربها ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ صالحاً بالرسالة ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ فعقروا الناقة ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾ أهلكهم ربهم بذنوبهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم صالحاً ﴿فَسَوَّاهَا﴾ فسواهم بالعذاب الصغير والكبير ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ نازرها ويقال فعقروها ولا يخاف عقباها تبعها مقدم ومؤخر .

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾
 وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيسِرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَنِيسِرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿١٠﴾
 وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴿١٣﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴿١٤﴾
 لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾
 وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾

ومن السورة التي يذكر فيها الليل وهي كلها مكية آياتها إحدى وعشرون وكلماتها إحدى وسبعون وحروفها ثلاثمائة وعشرون حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَاللَّيْلِ﴾ يقول أقسم الله بالليل ﴿إِذَا يَغْشَى﴾ ضوء النهار ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ وظلمة الليل ﴿وَمَا خَلَقَ﴾ والذي خلق ﴿الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ إن سعيكم لَشَتَّى ﴿لَشَتَّى﴾ مختلف مكذب بمحمد ﷺ والقرآن ومصداق بمحمد ﷺ والقرآن وعامل للجنة وعامل للنار ولهذا كان القسم ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى﴾ تصدق بماله في سبيل الله واشترى تسعة نفر من المؤمنين كانوا في أيدي الكافرين يعذبونهم على دينهم فاشتراهم منهم واعتفهم ﴿وَاتَّقَى﴾ الكفر والشرك والفواحش ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ بعدة الله ويقال بالجنة بلا إله إلا الله ﴿فَسَنِيسِرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ فسهنون عليه الطاعة ونستوفقه بالطاعة مرة بعد مرة ويقال الصدقة في سبيل الله مرة بعد مرة وهو أبو بكر الصديق ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ﴾ بماله عن سبيل الله وهو الوليد بن المغيرة ويقال أبو سفيان بن حرب فلم يكن مؤمناً حينئذ ﴿وَاسْتَغْنَى﴾ في نفسه عن الله ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾ بعدة الله ويقال بالجنة ويقال بلا إله إلا الله ﴿فَسَنِيسِرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ فسهنون عليه المعصية مرة بعد مرة والإمساك عن الصدقة في سبيل الله ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ﴾ الذي جمع في الدنيا ﴿إِذَا تَرَدَّى﴾ إذا مات ويقال إذا تردى في النار ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾ للبيان بيان الخير والشر ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى﴾ ثواب الدنيا والآخرة ويقال لنا للآخرة والأولى الآخرة بالثواب والكرامة والأولى بالمعرفة والتوفيق ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ﴾ خوفتكم يا أهل مكة بالقرآن ﴿نَارًا تَلَظَّى﴾ تغيظ وتلهب ﴿لَا يَصْلَاهَا﴾ لا يدخلها يعني النار ﴿إِلَّا الْأَشْقَى﴾ في علم الله ﴿الَّذِي كَذَّبَ﴾ بالتوحيد ويقال فصر عن طاعة الله ﴿وَتَوَلَّى﴾ عن الإيمان ويقال عن التوبة ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾ يباعد ويترجم عن النار ﴿الْأَتْقَى﴾ التقي ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ﴾ يعطي ماله في سبيل الله وهو أبو بكر الصديق ﴿يَتَزَكَّى﴾ يريد بذلك وجه الله ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ ولم يعمل ذلك مجازاة لأحد ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ إلا طلب رضا ربه الأعلى أعلى كل شيء ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾ يعطي من الثواب والكرامة حتى يرضى وهو أبو بكر الصديق وأصحابه.

سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾
وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدَكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾
وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ
فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

ومن السورة التي يذكر فيها الضحى وهي كلها مكية آياتها إحدى عشرة وكلماتها أربعون وحروفها مائة واثنان

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ يقول أقسم الله بالنهار كله ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ إذا اظلم واسود ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ ما تركك ربك منذ أوحى إليك ﴿وَمَا قَلَىٰ﴾ ما أبغضك منذ أحبك ولهذا كان القسم وهذا بعدما حبس الله عنه الوحي خمس عشرة ليلة لتركه الاستثناء فقال المشركون ودعه ربه وقلاه ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾ يقول ثواب الآخرة خير لك من ثواب الدنيا ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾ في الآخرة من الشفاعة ﴿فَتَرْضَىٰ﴾ حتى ترضى ثم ذكر مته عليه فقال ﴿أَلَمْ يَجِدَكَ﴾ يا محمد ﴿يَتِيمًا﴾ بلا أب ولا أم ﴿فَأَوَىٰ﴾ آواك إلى أمك أبي طالب وكفى مؤنتك فقال النبي ﷺ نعم يا جبريل فقال جبريل أيضاً ﴿وَوَجَدَكَ﴾ يا محمد ﴿ضَالًّا﴾ بين قوم ضلال ﴿فَهَدَىٰ﴾ فهداك بالنبوة فقال ﷺ نعم يا جبريل فقال أيضاً ﴿وَوَجَدَكَ﴾ يا محمد ﴿عَائِلًا﴾ فقيراً ﴿فَأَغْنَىٰ﴾ فأغناك بمال خديجة ويقال أرضاك بما أعطاك فقال النبي عليه الصلاة والسلام نعم يا جبريل فقال أيضاً ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ فلا نظلمه ولا تحقره ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ فلا ترده خائباً ولا تزجره ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾ بالنبوة والإسلام ﴿فَحَدِّثْ﴾ الناس بذلك وأخبرهم وأعلمهم بذلك.

سُورَةُ الشَّرْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾

ومن السورة التي يذكر فيها ألم نشرح وهي كلها مكية آياتها ثمان وكلماتها سبع وعشرون وحروفها مائة وثلاثة

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ وهذا معطوف على قوله ووجدنا عائلاً فأغنى فقال ألم نشرح لك صدرك يا محمد قلبك للإسلام يقول ألم نلين قلبك يوم الميثاق بالمعرفة والفهم والنصرة والعقل واليقين وغير ذلك ويقال ألم نوسع قلبك بالنبوة فقال النبي عليه السلام نعم فقال أيضاً ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ حططنا عنك إثمك ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ أثقل ظهرك به يعني الإثم ويقال أثقل ظهرك بالنبوة فقال النبي عليه الصلاة والسلام نعم فقال أيضاً ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ صوتك بالأذان والدعاء والشهادة أن تذكر كما أذكر فقال عليه الصلاة والسلام نعم

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٨﴾

فقال الله تعالى تعزية لنبيه بالفقر والشدة ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ مع الشدة الرخاء ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ مع الشدة الرخاء فذكر عسراً بين يسرين ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ من الغزو والجهاد والقتال ﴿فَانصَبْ﴾ في العبادة ويقال إذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب في الدعاء ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ وحوانجك إلى ربك فارفع.

سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

ومن السورة التي يذكر فيها التين وهي كلها مكة آياتها ثمان
وكلماتها أربع وثلاثون وحروفها مائة وخمسون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾ يقول أقسم الله بالتين تينكم هذا والزيتون زيتونكم هذا ويقال هما مسجدان بالشام ويقال هما جبلان بالشام ويقال التين هو الجبل الذي عليه بيت المقدس والزيتون هو الجبل الذي عليه دمشق ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ وأقسم بجبل ثبير وهو جبل بمدين الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام وكل جبل هو الطور بل إن النبط وسنين هو الجبل الحسن الشجر ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ وأقسم بهذا البلد بلد مكة الأمين من أن بهاج فيه على من دخل فيه ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ هو الكافر الوليد بن المغيرة ويقال كلدة بن أسيد ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ يقول في أعدل الخلق ولهذا كان القسم ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ﴾ في الآخرة ﴿أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ يعني النار ويقال لقد خلقنا الإنسان يعني ولد آدم في أحسن تقويم في أحسن صورة إذا تكامل شبابه ثم رددناه أسفل سافلين إلى أرذل العمر فلا يكتب له بعد ذلك حسنة إلا ما قد عمل في شبابه وقوته ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ غير منقوص ولا مكدر تجري لهم الحسنات بعد الهرم والموت ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ﴾ يا وليد بن المغيرة ويقال يا كلدة بن أسيد ويقال فمن ذا الذي يكذبك يا محمد ﴿بَعْدُ﴾ بعد هذا الذي ذكرت لك من تحويل الخلق يعني الشباب والهرم والبعث والموت ويقال فمن ذا الذي حملك على التكذيب يا كلدة بن أسيد ويا وليد بن المغيرة ﴿بِالذِّينِ﴾ بحساب يوم القيامة ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ بأعدل العادلين بأفضل الفاضلين أن يحييك بعد الموت يا وليد.

سُورَةُ الْعَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ
 الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ﴿٦﴾ أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى
 عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴿٩﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ ﴿١٠﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴿١١﴾ أَوَّامِرًا بِاللُّغْوَىٰ ﴿١٢﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمِ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾
 كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا
 نَطَعُهُ ﴿١٩﴾ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿٢٠﴾

ومن السورة التي يذكر فيها العلق وهي كلها مكية آياتها تسع عشرة وكلماتها
 اثنان وسبعون وحروفها مائة واثنان وعشرون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿أَقْرَأْ﴾ يقول اقرا يا محمد القرآن وهذا أول ما نزل به جبريل ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾
 بامر ربك ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ الخلاق ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ يعني ولد آدم ﴿مِنْ عَلَقٍ﴾ من دم عبيط فقال النبي عليه الصلاة
 والسلام ما اقرا يا جبريل فقرا عليه جبريل أربع آيات من أول هذه السورة فقال له ﴿أَقْرَأْ﴾ القرآن يا محمد ﴿وَرَبُّكَ
 الْأَكْرَمُ﴾ المتجاوز الحليم عن جهل العباد ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ الخط بالقلم ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ﴾ يعني الخط بالقلم
 ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ قبل ذلك ويقال علم الإنسان يعني آدم أسماء كل شيء ما لم يعلمه قبل ذلك ﴿كَلَّا﴾ حقاً يا محمد
 ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ يعني الكافر ﴿لَيَطْفَى﴾ ليطرف فيرتفع من منزلة إلى منزلة في المطعم والمشرب والملبس والمركب ﴿أَنْ
 رَأَاهُ اسْتَغْنَى﴾ إذا رأى نفسه مستغنياً عن الله بالمال ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ يا محمد ﴿الرُّجْعَى﴾ مرجع الخلاق في الآخرة ثم
 نزل في شأن أبي جهل بن هشام حيث أراد أن يطأ عنق النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة فقال ﴿أَرَأَيْتَ﴾ يا محمد
 ﴿الَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدًا﴾ يعني محمداً عليه الصلاة والسلام ﴿إِذَا صَلَّى﴾ الله ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ﴾ وهو على الهدى
 يعني النبوة والإسلام ﴿أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ﴾ وأمر بالتوحيد ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ﴾ وهو كذب بالتوحيد يعني أبا جهل ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾
 عن الإيمان ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ﴾ أبو جهل ﴿بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾ صنيعه بالنبي ﷺ ﴿كَلَّا﴾ حقاً يا محمد ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ﴾ لم يتب أبو
 جهل عن أذى النبي ﷺ ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ لناخذن ناصيته وهو مقدم رأسه ﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ﴾ على الله ﴿خَاطِئَةٍ﴾ مشرقة
 بالله ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ قومه وأهل مجلسه ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ يعني زبانية النار ﴿كَلَّا﴾ حقاً يا محمد ﴿لَا نَطَعُهُ﴾ يعني أبا
 جهل فيما يأمرك أن لا تصلي لربك ﴿وَأَسْجُدْ﴾ لربك ﴿وَاقْتَرِبْ﴾ إليه بالسجود.

سُورَةُ الْقَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

ومن السورة التي يذكر فيها القدر وهي كلها مكية آياتها خمس وكلماتها ثلاثون وحروفها مائة وأحد وعشرون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ يقول أنزلنا جبريل بالقرآن جملة واحدة على كعبة ملائكة سماء الدنيا ﴿فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ في ليلة الحكم والقضاء ويقال في ليلة مباركة بالمغفرة والرحمة ثم نزل بعد ذلك على النبي ﷺ نجوماً نجوماً ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ يا محمد تعظيماً لها ﴿مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ ما فضل ليلة القدر ثم بين فضلها فقال ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ يقول العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ﴾ جبريل معهم ﴿فِيهَا﴾ في أول ليلة القدر ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ بأمر ربهم ﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ﴾ يقول بسلامون على أهل الصوم والصلاة من أمة محمد ﷺ تلك الليلة ويقال من كل أمر سلام يقول من كل آفة سلامة تلك الليلة ﴿هِيَ﴾ يقول فضلها وبركتها ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ يعني إلى الصبح.

سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ

ومن السورة التي يذكر فيها البينة وهي كلها مكية آياتها تسع وكلماتها خمس وثلاثون وحروفها مائة وتسعة وأربعون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ يعني اليهود والنصارى ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ مشركي العرب ﴿مُنْفِكِينَ﴾ مقبضين على الجحود بمحمد ﷺ والقرآن والإسلام ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ بيان ما في كتابهم في كتاب اليهود والنصارى ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ﴾ يعني محمداً عليه الصلاة والسلام ولها وجه آخر يقول لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب قبل مجيء محمد عليه الصلاة والسلام مثل عبد الله بن سلام وأصحابه والمشركين بالله قبل مجيء محمد ﷺ مثل أبي بكر وأصحابه منفكين منتهين عن الكفر والشرك حتى تأتيهم البينة يعني جاءهم البينات رسول من الله يعني محمداً عليه الصلاة والسلام ﴿يَتْلُو صُحُفًا﴾ يقرأ عليهم كتاباً ﴿مُطَهَّرَةً﴾ من الشرك ﴿فِيهَا﴾ في كتب محمد عليه السلام ﴿كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ دين وطريق مستقيمة عادلة لا عوج فيها ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ ما اختلف الذين أعطوا الكتاب التوراة يعني كعب بن الأشرف وأصحابه في محمد ﷺ والقرآن والإسلام ﴿إِلَّا

﴿١﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

من بعد ما جاءتهم البينة ﴿١﴾ بيان ما في كتبهم من صفة محمد عليه الصلاة والسلام ونعته ﴿وما أمروا﴾ في جملة الكتب ﴿إلا ليعبدوا الله﴾ ليوحداوا الله ﴿مخلصين له الدين﴾ بالتوحيد ﴿حنفاء﴾ مسلمين ﴿ويقيموا الصلاة﴾ يتموا الصلوات الخمس بعد التوحيد ﴿ويؤتوا الزكاة﴾ يعطوا زكاة أموالهم بعد ذلك ثم ذكر التوحيد أيضاً فقال ﴿وذلك﴾ يعني التوحيد ﴿دين القيمة﴾ دين الحق المستقيم لا عوج فيه والهاء ما هنا قافية السورة ويقال ذلك يعني التوحيد دين القيمة دين الملائكة ويقال دين الحنيفة ويقال ملة إبراهيم ﴿إن الذين كفروا من أهل الكتاب﴾ بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ﴿والمشركين﴾ بالله يعني مشركي أهل مكة ﴿في نار جهنم خالدين فيها﴾ مقبضين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها ﴿أولئك﴾ أهل هذه الصفة ﴿هم شر البرية﴾ شر الخليقة ﴿إن الذين آمنوا﴾ بحمد الله والقرآن مثل عبد الله بن سلام وأصحابه وأبي بكر وأصحابه ﴿وعملوا الصالحات﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿أولئك﴾ أهل هذه الصفة ﴿هم خير البرية﴾ خير الخليقة ﴿جزاؤهم عند ربهم﴾ ثوابهم عند ربهم ﴿جنت عدن﴾ مقصورة الرحمن معدن النبيين والمقربين ﴿تجري من تحتها﴾ من تحت شجرها ومساكنها وغرفها ﴿الأنهار﴾ أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ﴿خالدين فيها﴾ مقبضين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ﴿أبدأ رضي الله عنهم﴾ بإيمانهم وبأعمالهم ﴿ورضوا عنه﴾ بالثواب والكرامة ﴿ذلك﴾ الجنان والرضوان ﴿لمن خشى ربه﴾ لمن وحد ربه مثل أبي بكر الصديق وأصحابه وعبد الله بن سلام وأصحابه .

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ

ومن السورة التي يذكر فيها الزلزلة وهي كلها مكية آياتها تسع وكلماتها خمس وثلاثون كلمة وحروفها مائة حرف

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾ يقول تزلزلت الأرض زلزلة واضطربت الأرض اضطراباً فانكسر ما عليها من الشجر والجبال والنبات ﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾ أموالها وكنوزها ﴿وقال الإنسان﴾ يعني الكافر ﴿ما لَهَا﴾ تعجباً منها مما يرى من الهول ﴿يومئذ﴾ يوم تزلزلت الأرض ﴿تحدث أخبارها﴾ تخبر الأرض بما عمل عليها من الخير والشر ﴿بأن ربك أوحى لها﴾ أذن لها في الكلام ﴿يومئذ﴾ يوم تتكلم الأرض ﴿يصدرون﴾ يرجع ﴿الناس أشتاتاً﴾ فرقاً فرقاً فريق إلى الجنة وهم المؤمنون وفريق إلى النار وهم الكافرون ﴿ليروا﴾ لكي يروا

﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

﴿أَعْمَالُهُمْ﴾ ما عملوا عليها من الخير والشر ثم نزل في قوم كانوا يرون أنهم لا يؤجرون على قليل من الخير ولا يأنمون على قليل من الشر فحثهم على القليل من الخير وحذرهم على القليل من الشر فقال ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ وزن نملة صغيرة أصغر ما يكون من النمل ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ في كتابه فيسره ويقال المؤمن يرى عمله في الآخرة والكافر يرى عمله في الدنيا ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ وزن نملة صغيرة ﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ بجمده في كتابه فيسوء ويقال يرى المؤمن في الدنيا والكافر في الآخرة.

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمَاهُ فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

ومن السورة التي يذكر فيها العاديات وهي كلها مكية آياتها إحدى عشرة وكلماتها أربعون وحروفها مائة وثلاثة وستون وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ وذلك أن النبي ﷺ بعث سرية إلى بني كنانة فأبطأ عليه خبرهم فاغتم بذلك النبي ﷺ فأخبر الله نبيه عن ذلك على وجه القسم فقال العاديات ضبحا يقول أقسم الله بخيول الغزاة ضبحت أنفاسهن من العدو ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ بورين النار بحوافرهن قدحاً كالقادح لا يتنفع بنارها كما لا يتنفع بنار أبي جباح وكان أبو جباح رجلاً من العرب أبخل الناس ممن يكون في العساكر لا يوقد ناراً أبداً للخبز ولا لغيره حتى ينام كل ذي عين ثم يوقدها فإذا أيقظ أحد أطفأها لكي لا يتنفع بها ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ فأغرنت عند الصباح ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ﴾ هيجن بحوافرهن ويقال بعدوهن ﴿نَقْعًا﴾ غباراً ترابياً ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ﴾ بعدوهن ﴿جَمْعًا﴾ جمع العدو ولها وجه آخر والعاديات يقول أقسم الله بخيول الحجاج وإبلهم وإذا رجعت من عرفة إلى مزدلفة ضبحا ضبحت أنفاسهن فالموريات قدحاً بورين النار بالمزدلفة فهن الموريات ويقال فالموريات قدحاً فالمنجيات عملاً وهو الحج فالمغيرات صبحاً إذا رجعت من المزدلفة إلى منى غدوة فهن المغيرات فأثرن به بالمكان نعتاً ترابياً فوسطن به بعدوهن جمعاً أقسم الله بهؤلاء الأشياء ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ يعني الكافر وهو قرط بن عبد الله بن عمرو ويقال أبو جباح ﴿لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ يقول بنعمة ربه لكفور بلسان كندة ويقال بربه عاص بلسان حضرموت ويقال بخيل بلسان بني مالك بن كنانة ويقال الكنود الذي يمنع رفته ويبيع عبده ويأكل وحده ولا يعطي النائية في قومه ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ والله على صنعه لحافظ ﴿وَإِنَّهُ﴾ يعني قرطاً ﴿لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ يقول يحب المال الكثير حباً شديداً ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ﴾ قرط ويقال أبو جباح ﴿إِذَا بُعِثَ رَمَاهُ فِي الْقُبُورِ﴾ أخرج ما في القبور من الأموات ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ بين ما في القلوب من الخير والشر والبخل والسخاوة ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ﴾ وبأعمالهم ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة ﴿لَّخَبِيرٌ﴾ لعالم.

سُورَةُ الْقَارِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَذْرَكَ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ
الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾
فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾
وَمَا أَذْرَكَ مَا هِيَ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾

ومن السورة التي يذكر فيها القارعة وهي كلها مكية آياتها ثمان وكلماتها ست
وثلاثون كلمة وحروفها مائة والثمان وخمسون حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾ يقول الساعة ما الساعة يعجبه بذلك وإنما سميت القارعة
لأنها تفرغ القلوب ﴿وَمَا أَذْرَكَ﴾ يا محمد ﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾ تعظيماً لها ثم بينها فقال ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ﴾ يجول الناس
بعضهم في بعض ﴿كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ المبسوط يجول بعضه في بعض والفراش هو شيء يطير بين السماء والأرض
مثل الجراد ﴿وَتَكُونُ﴾ نصير ﴿الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ كالصوف المندوف الملون ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾
حسناته في ميزانه وهو المؤمن ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ في جنة مرضية قد رضى بها لنفسه ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ وهو
الكافر ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ جعل أمه مأواه ومصيره الهاوية ويقال بهوي في النار على هامته ﴿وَمَا أَذْرَكَ﴾ يا محمد ﴿مَا هِيَ﴾
تعظيماً لها ثم بينها فقال ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ حارة قد انتهى حرها.

سُورَةُ التَّكْوِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْهَيْكُمُ التَّكْوِينِ ﴿١﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

ومن السورة التي يذكر فيها التكاثر وهي كلها مكية آياتها ثمان وحروفها مائة وعشرون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الْهَيْكُمُ التَّكْوِينِ﴾ يقول شغلكم التفاخر بالحسب والنسب ﴿حَتَّى زُرْتُمُ
الْمَقَابِرَ﴾ وذلك أن بني سهم وبني عبد مناف تفاخروا بهم أكثر عدداً فكثرتهم بنو عبد مناف فقالت بنو سهم أهلكنا
البغي في الجاهلية فعدوا أحياءنا وأحياءكم وأمواتنا وأمواتكم ففعلوا فكثرتهم بنو سهم فنزلت فيهم الهياكم التكاثر
وشغلكم التفاخر في الحسب والنسب حتى زرتم المقابر حتى ذكرتم الأموات في العدد ويقال شغلكم التكاثر بالمال
والولد حتى تموتوا وتدفنوا في القبور ﴿كَلَّا﴾ وهو رد عليهم ووعد لهم ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ماذا يفعل بكم في القبور
﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ماذا يفعل بكم عند الموت ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ﴾ ماذا يفعل بكم يوم القيامة ﴿عَلَّمَ الْيَقِينِ﴾

كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

علماً يقيناً ما تفاخرتم في الدنيا ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ يوم القيامة ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ عيناً يقيناً لستم عنها بغائبين يوم القيامة ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ﴾ عن شكر النعيم ما تأكلون وما تشربون وما تلبسون وغير ذلك.

سُورَةُ الْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

ومن السورة التي يذكر فيها العصر وهي كلها مكية آياتها ثلاث وكلماتها أربع عشرة وحروفها ثمانية وستون حرفاً وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَالْعَصْرِ﴾ أقسم الله بنواجذ الدهر يعني شدائده ويقال بصلاة العصر ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ يعني الكافر ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾ لفي غبن وفي عقوبة عن ذهاب أهله ومنزله في الجنة ويقال في نقصان عمله بعد الهرم والموت ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ تحاثوا بالتوحيد ويقال بالقرآن ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ تحاثوا بالصبر على أداء فرائض الله واجتناب معاصيه والصبر على المرازبي والمصيبات فإنهم ليسوا كذلك.

سُورَةُ الْهُمَزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يُحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ

ومن السورة التي يذكر فيها الهمة وهي كلها مكية آياتها أربع وثمانون وحروفها مائة وستون

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَيْلٌ﴾ شدة عذاب ويقال ويل واد في جهنم من قبح ودم ويقال جب في النار ﴿لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ مغتاب للناس من خلفهم ﴿لُّمَزَةٍ﴾ طعان لعان فحاش في وجوههم. نزلت هذه الآية في الأخنس بن شريق ويقال في الوليد بن المغيرة المخزومي وكان يغتاب النبي ﷺ من خلفه ويطعن في وجهه ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا﴾ في الدنيا ﴿وَعَدَّدَهُ﴾ عدد ماله ويقال عدد جماله ﴿يُحْسَبُ﴾ يظن الكافر ﴿أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ يخلده في الدنيا ﴿كَلَّا﴾ وهو ورد عليه لا يخلده ﴿لَيُنْبَذَنَّ﴾ ليطرحن ﴿فِي الْحُطْمَةِ وَمَا أُذْرَاكَ﴾ يا محمد ﴿مَا الْحُطْمَةُ﴾ تعظيماً لها ثم بينها له فقال ﴿نَارٌ

فِي الْحُطَمَةِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

اللَّهُ الْمُوقَدَةُ ﴿٥﴾ المستعرة على الكفار ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٦﴾ ناكل كل شيء حتى تبلغ إلى القلب ﴿٧﴾ إِنَّهَا ﴿٧﴾ يعني النار ﴿٨﴾ على الكفار ﴿٨﴾ مُّوَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ مطبقة ﴿٩﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾ يقول طباقها ممدودة إلى العمدة ويقال قعرها بعيد .

سُورَةُ الْفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَرَّتْ رَكِبَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

ومن السورة التي يذكر فيها الفيل وهي كلها مكة آياتها خمس وكلماتها ثلاث وعشرون وحروفها ستة وسبعون حرفاً

وياسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ يعني ألم تخبر في القرآن يا محمد ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ كيف عذب ربك وأهلك ربك ﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ قوم النجاشي الذين أرادوا خراب بيت الله ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ﴾ صنيعهم ﴿فِي تَضَلِيلٍ﴾ في اباطيل وتخسير ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ﴾ سلط عليهم ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ متتابعة ﴿تَرْمِيهِمْ﴾ ترمي عليهم ﴿بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ من سبع وحل مطبوخ مثل الأجر ويقال سجيل من سماء الدنيا ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ كورق الزرع المدود إذا أكله الدود .

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَيْكَ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِيَّاكَ رِحْلَةَ الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾

ومن السورة التي يذكر فيها قريش وهي كلها مكة آياتها أربع وكلماتها سبع عشرة وحروفها ثلاثة وسبعون حرفاً

وياسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿إِلَيْكَ قُرَيْشٍ﴾ يقول مر قريشاً ليألفوا على التوحيد ويقال اذكر نعمتي على قريش ليألفوا على التوحيد ﴿إِيَّاكَ رِحْلَةَ الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ كإيلافهم ﴿إِيَّاكَ رِحْلَةَ الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ على رحلة الشتاء إلى اليمن والصيف إلى الشام ويقال لا يشق التوحيد على قريش كما لا يشق عليهم رحلة الشتاء والصيف ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾ فليوحده قريش ﴿رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ رب هذه الكعبة ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّن جُوعٍ﴾ أشبعهم من جوع سبع سنين ويقال دفع عنهم مؤنة الجوع ومؤنة الرحلتين الشتاء والصيف وكانوا يرتحلون في كل سنة رحلتين رحلة إلى اليمن بالشتاء ورحلة إلى الشام بالصيف فدفع عنهم مؤنة ذلك ﴿وَأَمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾ من خوف العدو بأن يدخل عليهم ويقال من خوف النجاشي وأصحابه الذين أرادوا خراب البيت وهذه معطوفة على السورة الأولى .

سُورَةُ الْمَاعُونِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ
الْمَسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾
وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

ومن السورة التي يذكر فيها الماعون كلها مكية آياتها سبع وكلماتها خمس وعشرون وحروفها مائة وأحد عشر حرفاً
وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ﴾ ويقال يكذب بحساب يوم القيامة وهو العاص بن
وائل السهمي ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ يقول يدفع اليتيم عن حقه ويقال يمنع حقه ﴿وَلَا يَحْضُ﴾ لا يحث ولا يحافظ
﴿عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ على صدقة المساكين ﴿فَوَيْلٌ﴾ شدة عذاب في النار ﴿لِلْمُصَلِّينَ﴾ للمنافقين ثم بينهم فقال
﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ لاهون تاركون لها ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾ بصلاتهم إذا رأوا الناس صلوا وإذا لم يروا
لم يصلوا ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ المعروف ويقال الزكاة ويقال العواري بين الناس مثل القدر والأواني مما يتنفع به
الناس وغير ذلك.

سُورَةُ الْكَوْثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

ومن السورة التي يذكر فيها الكوثر وهي كلها مكية آياتها ثلاث وكلماتها عشر وحروفها اثنان وأربعون حرفاً
وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ يقول أعطيناك يا محمد الخير الكثير والقرآن منه ويقال
الكوثر نهر في الجنة أعطاه الله محمداً ﷺ ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾ شكراً لذلك ﴿وَأَنْحَرْ﴾ استقبل بنحرك إلى القبلة ويقال
ضع يمينك على شمالك في الصلاة ويقال استوف الركوع والسجود حتى يبدو نحره ويقال فصل لربك صلاة يوم النحر
وانحر البدن ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ يقول مبغضك ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ أبت عن أهله وولده وماله وعن كل خير لا يذكر بعد موته بخير
وهو العاص بن وائل السهمي وأنت تذكر بكل خير كلما أذكر وذلك أنهم قالوا إن محمداً ﷺ هو الأبتري بعدما مات ابنه
عبد الله.

سُورَةُ الْكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

ومن السورة التي يذكر فيها الكافرون وهي كلها مكية آياتها ست وكلماتها ست وعشرون وحروفها أربعة وسبعون حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وذلك أن المستهزئين هم العاصم بن وائل السهمي والوليد بن المغيرة وأصحابها قالوا استسلم لأهتنا يا محمد حتى نعبد إلهك الذي تعبد فقال الله ﴿قُلْ﴾ يا محمد لهؤلاء المستهزئين يا أيها الكافرون المستهزئون بالله والقرآن ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ من دون الله من الأوثان ﴿وَلَا أَنْتُمْ قَائِدُونَ﴾ تعبدون ﴿مَا أَعْبُدُ﴾ وهذا في المستقبل ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ﴾ من دون الله ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ وهذا في الماضي ويقال لا أعبد ولا أوحده ما تعبدون ما توحدهون من دون الله ولا أنتم عابدون موحدهون ما أعبد وما أوحده ولا أنا عابد موحده ما عبدتم ما وحدتم من دون الله ولا أنتم عابدون موحدهون ما أعبد ما أوحده ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ عليكم دينكم الكفر والشرك بالله ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ الإسلام والإيمان بالله ثم نسختها آية القتال وقاتلهم بعد ذلك.

سُورَةُ النَّصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

ومن السورة التي يذكر فيها النصر وهي كلها مكية آياتها ثلاث وكلماتها ثلاث وعشرون وحروفها سبعة وسبعون حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ يقول إذا جاء نصر الله على أعدائه قريش وغيرهم ﴿وَالْفَتْحُ﴾ فتح مكة ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ﴾ أهل اليمن وغيرهم ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ الإسلام ﴿أَفْوَاجًا﴾ جماعات القبيلة بأسرها فاعلم أنك ميت ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ فصل بامر ربك شكراً لذلك ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُ﴾ من الذنوب ﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ متجاوزاً رحيماً فنعى رسول الله ﷺ في هذه السورة بالموت.

سُورَةُ الْمَدِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾
وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

ومن السورة التي يذكر فيها أبو لهب وهي كلها مكية آياتها خمس وكلماتها ثلاث وعشرون وحروفها سبعة وسبعون حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ وذلك أنه لما قال الله لنبيه عليه السلام وأنذر عشيرتك الأقربين فقال لهم بعدما دعاهم قولوا لا إله إلا الله فقال له عمه أخو أبيه من أمه واسمه عبد العزى كنيته أبو لهب تبا لك يا محمد لهذا دعوتنا فأنزل الله فيه ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ يقول خسرت يدا أبي لهب من كل خير ﴿وَتَبَّ﴾ خسر نفسه عن التوحيد ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ﴾ في الآخرة ﴿مَالُهُ﴾ كثرة ماله في الدنيا ﴿وَمَا كَسَبَ﴾ يعني كثرة الأولاد ﴿سَيَصْلَىٰ﴾ سيدخل في الآخرة ﴿نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ تشعل تغيظ ﴿وَأَمْرَاتُهُ﴾ معه أم جميلة بنت حرب بن أمية ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ نقالة النخلة كانت تمشي بالنخلة بين المسلمين والكافرين ويقال كانت تأتي بالشوك فنطرحه في طريق النبي ﷺ إلى المسجد وطريق المسلمين ﴿فِي جِيدِهَا﴾ في عنقها في النار ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ سلسلة من حديد ويقال في عنقها رهن من ليف الذي اختنقت به وماتت.

سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا
أَحَدٌ ﴿٤﴾

ومن السورة التي يذكر فيها الإخلاص وهي كلها مكية آياتها أربع وكلماتها خمس عشرة كلمة وحروفها سبعة وأربعون حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وذلك أن قريشاً قالوا يا محمد صف لنا ربك من أي شيء هو من ذهب أم من فضة فأنزل الله في بيان صفته ونعته فقال ﴿قُلْ﴾ يا محمد لقريش هو الله أحد لا شريك له ولا ولد له ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ السيد الذي قد انتهى سؤده واحتاج إليه الخلائق ويقال الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب ويقال الصمد الذي ليس بأجوف ويقال الصمد الصائم بلا عيب ويقال الصمد الدائم ويقال الصمد الباقي ويقال الصمد الكافي ويقال الصمد الذي ليس له مدخل ولا . . . ج ويقال الصمد الذي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ يقول لم يرث ولم يورث ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه ولم يولد وليس له والد فورث عنه الملك ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ يقول لم يكن له كفواً أحد ليس له صد ولا ند ولا شبه ولا عدل ولا أحد يشاكله ويقال لم يكن له كفواً أحد فيعباده في الملك والسلطان.

سُورَةُ الْفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

ومن السورة التي يذكر فيها الفلق وهي كلها مكية وقيل مدنية آياتها خمس وكلماتها ثلاث وعشرون وحروفها تسعة وستون حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ يقول قل يا محمد امتنع ويقال أستعبد برب الفلق برب الخلق ويقال الفلق هو الصبح ويقال جب في النار ويقال هو واد في النار ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ من شر كل ذي شر خلق ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ من شر الليل إذا دخل وأدبر ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ﴾ المهيجات الأخذات الساحرات النافخات ﴿فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ لبيد بن الأعصم اليهودي إذ حسد النبي ﷺ فحمره وأخذه عن عائشة .

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

ومن السورة التي يذكر فيها الناس وهي كلها مدنية آياتها ست وكلماتها عشرون وحروفها تسعة وسبعون حرفاً

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ يقول قل يا محمد امتنع ويقال أستعبد ﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾ بسيد الجن والإنس ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ مالك الجن والإنس ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ خلق الجن والإنس ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾ يعني الشيطان ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ إذا ذكر الله خنس نفسه وسترها وإذا لم يذكر ﴿يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ في صدور الخلق ﴿مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ يقول يوسوس في صدور الجن كما يوسوس في صدور الناس. نزلت هاتان السورتان في شأن لبيد بن الأعصم اليهودي الذي سحر النبي فقرأ النبي ﷺ على سحره ففرج الله عنه فكانما نشط من عقال .



الفهرس

٦٤٤ سورة الأعلى	٥٨١ سورة المجادلة	٤١٧ . . . سورة العنكبوت	٣ سورة الفاتحة
٦٤٥ سورة الغاشية	٥٨٥ سورة الحشر	٤٢٥ سورة الروم	٤ سورة البقرة
٦٤٦ سورة الفجر	٥٨٩ سورة المتحنة	٤٣٢ سورة لقمان	٥٥ . . . سورة آل عمران
٦٤٨ سورة البلد	٥٩٣ سورة الصف	٤٣٦ سورة السجدة	٨٤ سورة النساء
٦٤٩ سورة الشمس	٥٩٥ سورة الجمعة	٤٤٠ سورة الأحزاب	١١٥ سورة المائدة
٦٥٠ سورة الليل	٥٩٧ سورة المنافقون	٤٥١ سورة سبأ	١٣٨ سورة الأنعام
٦٥١ سورة الضحى	٥٩٨ سورة التغابن	٤٥٨ سورة فاطر	١٦٣ سورة الأعراف
٦٥١ سورة الشرح	٦٠١ سورة الطلاق	٤٦٤ سورة يس	١٨٨ سورة الأنفال
٦٥٢ سورة التين	٦٠٣ سورة التحريم	٤٧٠ سورة الصافات	١٩٨ سورة التوبة
٦٥٣ سورة العلق	٦٠٦ سورة الملك	٤٧٨ سورة ص	٢١٨ سورة يونس
٦٥٤ سورة القدر	٦٠٩ سورة القلم	٤٨٥ سورة الزمر	٢٣١ سورة هود
٦٥٤ سورة البينة	٦١٢ سورة الحاقة	٤٩٤ سورة غافر	٢٤٦ سورة يوسف
٦٥٥ سورة الزلزلة	٦١٤ سورة المعارج	٥٠٤ سورة فصلت	٢٦١ سورة الرعد
٦٥٦ سورة العاديات	٦١٦ سورة نوح	٥١١ سورة الشورى	٢٦٨ سورة إبراهيم
٦٥٧ سورة القارعة	٦١٨ سورة الجن	٥١٨ سورة الزخرف	٢٧٦ سورة الحجر
٦٥٧ سورة التكاثر	٦٢١ سورة المزمل	٥٢٥ سورة الدخان	٢٨٢ سورة النحل
٦٥٨ سورة العصر	٦٢٣ سورة المدثر	٥٢٨ سورة الجاثية	٢٩٦ سورة الإسراء
٦٥٨ سورة الهمة	٦٢٥ سورة القيامة	٥٣٢ سورة الأحقاف	٣٠٨ سورة الكهف
٦٥٩ سورة الفيل	٦٢٧ سورة الإنسان	٥٣٧ سورة محمد	٣٢٠ سورة مريم
٦٥٩ سورة قريش	٦٢٩ سورة المرسلات	٥٤٢ سورة الفتح	٣٢٨ سورة طه
٦٦٠ سورة الماعون	٦٣١ سورة النبأ	٥٤٧ سورة الحجرات	٣٣٨ سورة الأنبياء
٦٦٠ سورة الكوثر	٦٣٣ سورة النازعات	٥٥١ سورة ق	٣٤٨ سورة الحج
٦٦١ سورة الكافرون	٦٣٥ سورة عبس	٥٥٤ سورة الذاريات	٣٥٩ سورة المؤمنون
٦٦١ سورة النصر	٦٣٧ سورة التكويد	٥٥٨ سورة الطور	٣٦٧ سورة النور
٦٦٢ سورة المسد	٦٣٨ سورة الانفطار	٥٦١ سورة النجم	٣٧٩ سورة الفرقان
٦٦٢ سورة الإخلاص	٦٣٩ سورة المطففين	٥٦٤ سورة القمر	٣٨٧ سورة الشعراء
٦٦٣ سورة الفلق	٦٤١ سورة الانشقاق	٥٦٨ سورة الرحمن	٣٩٧ سورة النمل
٦٦٣ سورة الناس	٦٤٢ سورة البروج	٥٧١ سورة الواقعة	٤٠٦ سورة القصص
	٦٤٣ سورة الطارق	٥٧٥ سورة الحديد	

☆ قَدِ سَمِيَ كُنْجَانًا مَرَّارًا مَرِيْبًا ☆

38

بحمد الله وفضله

انتشرت مطبوعاتنا العربية في جميع أنحاء البلاد
وقد اشتهرت بصحتها وحسن خطها وأناقته طباعتها
ففازت بثقة جميع العلماء العظام والأساتذة الكرام
وأصبحت بين يدي كل طالب وعلى مكتب كل عالِم

قَدِيمِي كُتُبْ خَانَتِهِ كَرِيمِي

من أقدم المكتبات وأحسن المطابع